

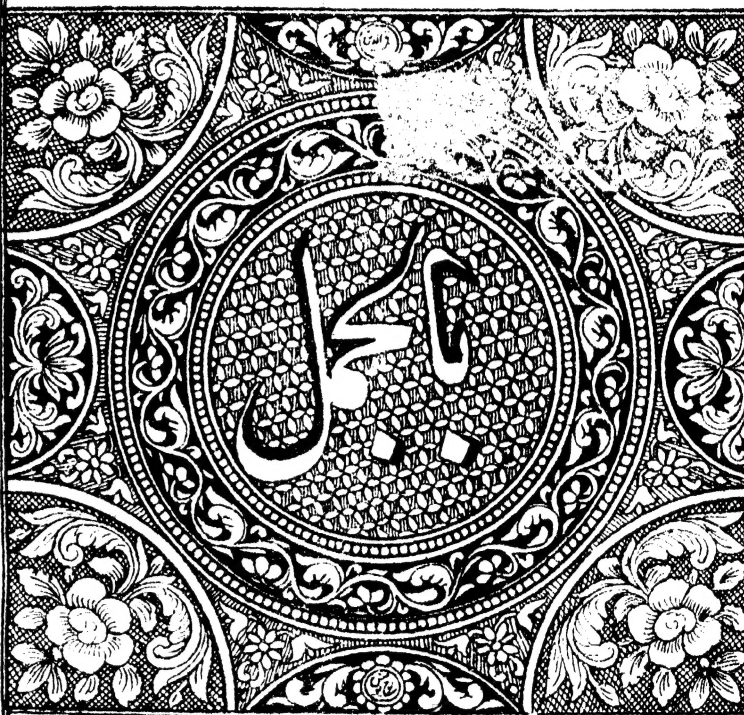
UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232567

UNIVERSAL
LIBRARY

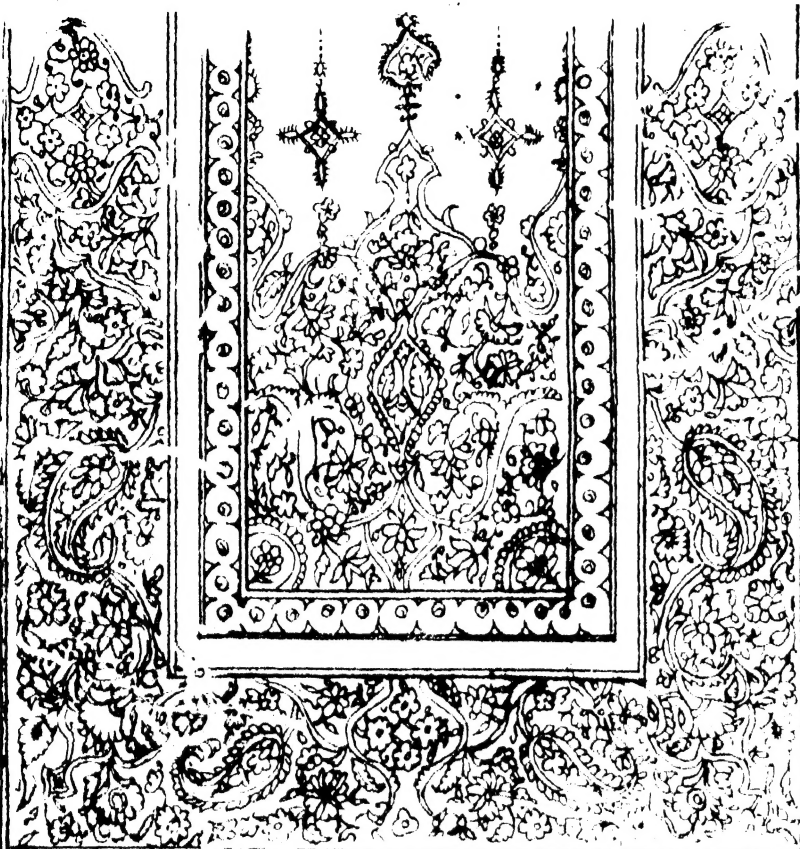
مَا سَأَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بِالْأَوَّلِ مِنَ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ بِأَفْعَالِهِ الْأَخْيَارِ تَزَوُّجَ دَقَائِقِهَا بِرِجَالِهَا الْمُدْرِفِ



لِلشَّيْخِ لِأَمَامِ الْعَلَامَةِ الْقِيَامِ وَبِزِيَارَةِ الْعَصْرِ حَيْدِ الدَّهْرِ الْمَدِينَةِ سَيِّدِ الْبَحْلِ يَقْعُنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ

مُطَبَّعٌ فِي مَكْتَبَةِ رِضْوَانِ طَبْعِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضاله وصلوة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعل يقول العبد
الفقير سديم يحل خادمه الفقراء هذه حوش تتعق بتفسير الأمايين الجليلين الأمام المحقق محمد
بن أحمد المحلى الشافعي والأمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي الشافعي رحمهما الله تعالى و
أعاد عليهما بركاتهما آمين يتفهمهما المبتدئ أن شاء الله تعالى جمعتهما من التفسير وقواعد المعقل
سأل الله أن ينفع بهما كما انفع بأصلها آمين وسميتها الفتوحات الإلهية بتوضيح
تفسير الجلالين للذائق الخفية وعلى الله الكريم اعتمادى واليه تفويضى
استأنوى فاقول وبالله التوفيق مقلد ما ينفع للشاعر في كل علم قبل الشرع فيه معرفة
ماهية وموضوعه ليكون على بصيرة والعرض منه لثلا بعد سعيه عبثا ودليلا واستمداده
ليعينه على تحصيله فيقول أصل التفسير الكشف والإبانه وأصل التأويل الرجوع والكشف وعلم
التفسير يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بحسب الطاقة
البشرية ثم هو قسمان تفسير وهو لا يدرك إلا بالنقل كاسباب النزول وتأويل وهو ما يمكن إدراكه
بالقواعد العربية فهو ما يتعلق بالدراسة والشرح جواز التأويل والرأى بشرطه دون التفسير التفسير
كشهادة على الله وقطع بأنه عنى بهذا اللفظ هذا المعنى ولا يجوز التأويل ولا جزم الحاكم
بأن تفسير الصمغاني مطلقا في حكم المرفوع والتأويل ترجيح لأحد الاحتمالات بلا قطع والغفر
وموضوعه القرآن من التخييل المذكورة والقرآن الكلام العربي المنزل على محمد صلى

الله عليه وسلم المتخذي بأقصر سورة منه المنقول تواترا ودليلا للكتاب والسنة ولفظ
 العرب والعرباء واستمداده من على أصول الدين والفتوة والغرض منه معرفة الأحكام الشرعية
 العملية وقد استهدت ذلك من سيدنا ومولانا شيخنا الشهاب الزملي ومن عاصره ومن
 نزلت إليه من الأئمة الأعلام كشيخ الإسلام شمس الدين محمد بن إبراهيم التتائي المالكي
 والشيخ المحقق المدقق نصر الدين اللقائي المالكي والشيخ المقرئ المالكي والشيخ الإمام شهاب
 الدين أحمد التونسقي المعروف بالمالكي والشيخ ناصر الدين الطبري الشافعي والشيخ عبد الحميد
 الشافعي والشيخ مناصد صلاح الشيرازي الشافعي ومولانا الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق البغدادي
 الشافعي والشيخ شهاب الدين أحمد بن شهاب بن بكر الشافعي السعدي خليفة العارف بالله تعالى
 أبي السعود الجارحي والشيخ شرمونت بن جماعة والشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والشيخ
 أمين الدين بن عبد العال الحنفى شيخ شيوخ الحنفية والشيخ الإسلام شمس الدين محمد
 الموسوي الحنفى والشيخ سراج الدين العراقي والشيخ نور الدين الطندائي ومناف نعمان البغدادي رحمة
 الله عليهم أجمعين اهـ. **فأشهر** أعلم أن الله تعالى أنزل القرآن المجيد من اللوح
 المحفوظ جبريل الانبا في شهر رمضان في ليلة القدر ثم كان ينزل مفرقا على لسان
 جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم مدة رسالته نحو ما عند الحاجة ويحدث
 ما يحدث على إيشاء الله وترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في التلاوة والمصحف فاما ترتيب
 نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك
 الذي خلق ثم والقلم ثم بإمها المرسل ثم المذكر ثم ثبت يداي إلى هيب ثم
 إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الأعلى ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم
 والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديت ثم أنا أعطيناك الكوثر ثم
 أنكم التكاثر ثم أريت ثم قل يا أيها الكفرون ثم الفيل ثم قل هو الله أحد
 ثم والجم ثم عس ثم سورة القدر ثم البورج ثم التين ثم لا يلاؤ قرين ثم
 ثم القارعة ثم القيمة ثم لهمزة ثم المرسلت ثمق ثم سورة البلد ثم
 الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم الفرقان
 ثم فاطر ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم الفل ثم القصص ثم
 بنى إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم والصافات
 ثم لقمن ثم سبأ ثم الزمر ثم المؤمن ثم حم السجدة ثم جمسقى ثم الزخرف
 ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذرير ثم العاشية ثم كهف ثم
 النحل ثم نوح ثم إبراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم
 الملك ثم الحاقة ثم سأل سبيل ثم عمتشأ لون ثم المازعات ثم اذا السماء انقهرت
 ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلفوا في آخر ما نزل بمكة فقال ابن
 عباس العنكبوت وقال الضحاك وعطاء المؤمنين وقال مجاهد وسيل المطففين
 فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة فذلك ثلث وثمانون سورة على ما استقر
 عليه روايات الثقات وأما ما نزل بالمدينة فاحدى وثلثون سورة فأول ما نزل

بالمدينة سبوة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة
 ثم النساء ثم اذا زلزلت الارض ثم الحديد ثم سورة محمد
 صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل أتى على الانسان
 ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم الفلق ثم الناس ثم اذا
 جاء نصر الله والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة
 ثم الحجرات ثم التوبة ثم الصف ثم الجمعة ثم التغاين ثم الفتح
 ثم القوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم المائدة على القوبة فهذا ترتيبها نزل
 من القرآن بالمدينة * وما الفاتحة فقبل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
 واختلفوا في سورة فقبل نزلت بمكة وقبل نزلت بالمدينة وسندكم ذلك في موضعه
 ان شاء الله تعالى اه خازن **قائدة** قال صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على
 سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه اه واختلفوا في المراد بالسبعة أحرف على قول
 والصحيح منها ان المراد بها القراءات السبع لانها التي ظهرت واستندت ^{في النبي صلى الله عليه وسلم}
 عليه وسلم وضبطها عنه الصحابة واثبتها عثمان والحجامة في مصاحف
 وحذوا منها ما لم يثبت متواترا وان هذه الاحرف مختلفة معانيها تارة والفاظها
 اخرى وليست متضادة ولا متباينة روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ في جبريل على حرف فراجعة فرادى فلم
 ازل استزيرة ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف ومعنى الحديث لم ازل اطلب من جبريل
 ان يطين من الله عز وجل الزيادة في الاحرف والتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل
 ربه عز وجل فيزيده حتى انتهى الى السبعة اه خازن **قائدة** السور باعتبار النسخ
 والمنسوخ اربعة أقسام قسم ليس فيه منسوخ ولا ناسخ وهولاء واربعون الفاتحة ويوسف
 ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة والتوبة والملك والحاقة ونوح
 والجن والمزمل والمن والنبأ والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبرق
 والفرقان والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح والقلم والقدر والقيامة والزلزلة
 والحجرات والقارعة والتكاثر والجمرة والقبيل وقريش وأريت والكوثر والنصر
 وتبت والخلاص والفلق والناس وقسم فيه منسوخ وناسخ وهو خمس وعشرون البقرة
 وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة وبراءة هود ومريم والانبياء والحج والنور
 والفرقان والشعراء والاحزاب في سباء والمؤمن وشورى والذاريات والطور والمجادلة
 والواقعة والمزمل والمدثر والتكوير والحصر وقسم فيه منسوخ فقط وهو اربعون الانعام
 ولاعراف ويونس وهود والرعد والحج والنحل والاسراء والكهف وطه والمؤمنون
 والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والم سجد وفاطر والصفوات
 وص والزمر وحج السجدة والنحر والدخان والجنات والاحقاف ومحمد وق
 والهم والقمر والامتحان والمعارج والقيامة والانسان وعيسى والطارق
 والخاصية والتين والكافرون وقسم فيه ناسخ فقط وهو ستة الفتح والحشر

والمناقض والتغايب والطلاق والاعلى اه من اسباب النزول **قائمة** قدسهم ختم
كله الواردة في القرآن التي يجوز الوقف عليها والتي لا يجوز فقال

ثلاثون كلاً أتت بثلاث	جميع الذي في لذكر منها تارة
ومجوعها في خمس عشرة سورة	ولا شيء منها جاء في المصطفوة
فخمس عليها قف تماماً بسير	وفي الشعر اعدده وفي سببها
وفي بسطة خير قد فله سائل	ومد شريد وثالثه
وأول حرف في لقيامته قد أتى	ومطقت ثان وفي الفجر أو لا
وفي عده حرف ولا وقف عندهم	على ما سوى هذا من قد تأملا
وعند امام الفخ في فرقة سمو	عليها يكون الوقف فيما خلا
وليس لها معنى سوى الردع عنهم	وان أوهمت شيئاً سوءاً تؤ ولا
وقال سواهم انما الردع غالب	وتأتي لمعنى غير ذاك لمحصلا
مكتفا ومعنى سوف في نادراً تت	ومثل نعم أيضاً ومشبهة لا
قفق أن أتت للردع وعبد بها اذا	أنت لسوق هذا على ما تفصلا
ومها عليه كان وقفك دائماً	تجد به سنداً من سبق ومقلا

وستكون عوجة لذلك في سورة مريم **قائمة** في تفصيل حروف القرآن ذكرها الامام
السنفي في كتابه مجموع العلوم ومطلع النجوم الالف ثمانية وأربعون الفا وسبعائة واربعين
الالف واحد عشر ألفاً وأربعمائة وعشرون التاء ألف وأربعمائة وأربعة التاء عشرة
الالف وأربعمائة وثمانون الجيم ثلاثة الاف وثلاثمائة واثنان وعشرون الحاء أربعة
الالف ومائة وثمانية وثلاثون الخاء ألفان وخسمائة وثلاثة الدال خمسة الاف وتسعمائة
وثمانية وتسعون الذال أربعة الاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون الراء ألفان ومائتان
وسنة الزاي ألف وستمائة وثمانون السين خمسة الاف وسبعائة وتسعة وتسعون الشين
ألفان ومائة وخمسة عشر لصاد ألفان وسبعائة وثمانون الصاد ألف وثمانمائة واثنان
وثمانون الطاء ألف ومائتان وأربعة الظاء ثمانمائة واثنان وأربعين العين تسعة الاف
وأربعمائة وسبعون الغين ألف ومائتان وتسعة وعشرون الفاء تسعة الاف وثمان
مائة وثلاثة عشر القاف ثمانية الاف وتسعة وتسعون الكاف ثمانية الاف واثنان
وعشرون اللام ثلاثة وثلاثون الميم ثمانمائة واثنان وعشرون النون ثمانية وعشرون
ألف وتسعمائة واثنان وعشرون النون سبعة عشر ألفاً والهاء ستة وعشرون الفا و
تسعمائة وخمسة وعشرون الواو خمسة وعشرون ألفاً وخسمائة وستة لأم ألف أربعة
عشر ألفاً وسبعائة وسبعة الياء خمسة وعشرون ألفاً وسبعائة وسبعة عشر ألفاً وأما
جملة حروف فهي ألف ألف وسبعة وخمسون ألفاً باء داخل حروف الآيات المنسوخة ونصفه
الأول باعتبارها التي في سورة الكهف لقد بحثت شأنكرا والكاف أول
النصف الثاني وعلا من حيث في سورة الكهف لقد بحثت شأنكرا والكاف أول
والارض والسموات الآية في سورة الكهف لقد بحثت شأنكرا والكاف أول

قوله متجدد به الخ هكذا في نسخة
المعتمد والصلح بسبب
به لا جمل النون كما لا يخفى
مصحف

ودر جدول القرآن الفان وستة وأربعة وستون اه ومصنف هذه
 التكملة هو الامام العلامة حافظ العصر ومجتهد سيدنا ومولانا جلال
 الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله في قبره ونفعنا بركاته بجمع رآله والسيوطي
 بضم السين ويقال أسبوطي يضم الهزرة وفي القاموس يقال سبوط واسبوط بالضم
 فيه اسم مدينة بالصعيد اه **قوله الحمد لله** الخ افتخر رحمه الله تعالى كتابه بهذه
 الصيغة لانها فضل المحامد كما صرح به فيما لو نذر ان الحمد لله بأفضل المحامد أو حلف
 ليحمدن الله تعالى بجميع المحامد أو أجل التمام فطريقته أن يقول الحمد لله حمدا
 اه كرخي وهذه الصيغة مقتبسة من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
 حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وقد غير المصنف الحديث بعض تغيير والتغيير ليسير معتقرا
 في الاقتباس قوله موافيا لنعمه أي مقابلا لها بحيث يكون بقدرها فلا نفع نعمة الا مقابلة
 بهذا الحمد بحيث يكون الحمد بارزا لجميع النعم وهذا على سبيل المبالغة بحسب ما ترجاه والا
 فكل نعمة تحتلج الحمد مستقل **قوله مكافئا لمزيده** أي ما زاد ومساويا له والمزيد مصدر
 ميمي من زاده الله النعم وفي المختار والزيادة الغموية بباء وزيدة أيضا وزاده الله خيرا
 قلت يقال مراد الشيء زاد غيره فهو لازم ومتعدا الى مفعولين والمعنى انه يترجى أن
 يكون الحمد لله الذي اتى به موافيا بحق النعم الحاصلة بالفعل وما يزيد منها في المستقبل تأمل
قوله على محمد في نسخة على سيدنا محمد وعليها قطع والله وما بعد على سيدنا لا على محمد
 لما يلزم عليه من بطلان محمد وآله وصحبه وجنوده من السيد وهو في نفس الامر محمد
 فقط اه شيخنا **قوله وجنوده** جمع جند وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده
 بالياء على خلاف الغالب فالذي بالياء هو الواحد والذي بدونها هو الجمع والمراد بجنده صلى
 الله عليه وسلم كل من يعين على الدين وعلى ظاهرة بالقتال في سبيل الله أو بتقريب العلم أو
 بتأليفه وضبطه أو بتعمير المساجد أو غير ذلك من عصره صلى الله عليه وسلم الى آخر
 الزمان تأمل **قوله هذا** هي بمنزلة أما بعد وبمنزلة أيضا في أن كلا منها اقتضاب مشوب
 بتخلص الإشارة الى العبارات الذهنية التي استعرضها في ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير
 المحلى فبأن قوله ما اشتدت واقعة على عبارات ذهنية وعبر بالاشتدت دون دعته
 إشارة الى أن حاجتهم بلغت حدا مضرا بقلوبها احتيجهم الى هذه التكملة وذلك لأن تفسير
 النصف الثاني قد احتوى على معنى العزيز وانطوى على اللفظ الوجيز وأبدع فيما رقت وأنق
 وعاص بفكره على جواهر الدرر فسطح نورها واشرق فلذا اعجز من بعده عن الإبقاء الى هذا الحد
 كماله والشيخ على منواله فتمت المناسبة اه كرخي **قوله** حاجة الراغبين أي المحبين
 والمرادين لتكميل هذا الكتاب بالتأليف وفي المصباح مرغبت في الشيء ورغبت به
 يتمدى بنفسه أيضا إذا أردته رغبا بفتح العين وسكونها ورغبت عنه إذا لم تزده والرغبة
 بالماء لتأنيث المصدر اه وفي المختار مرغبت في الشيء أمرأه وبابه طرب ورغبت عنه لم يرد اه
قوله في تكملة تفسير القرآن أي تكميله وتكميله والقرآن اللفظ المنزل على محمد صلى الله
 عليه وسلم للاعجاز بسوق منه المتعبد بتلاوته ووصفه بالكريم عن حيث طافه من الخيرات

انعم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله حمدا موافيا
 لنعمه مكافئا لمزيده و
 الصلوة والسلام على
 محمد وآله وصحبه وجزا
 هذا ما اشتدت اليه
 حاجة الراغبين في
 تكملة تفسير القرآن
 الكريم

والمنافع الكثيرة والتفسير التبيين والتوضيح ففي المصباح فسرنا من باب فسر
 بينته وأوضحته والتشغيل مبالغة أو الفرق بين التفسير والتأويل أن التفسير تعيين معنى
 اللفظ بواسطة نقل من قرآن أو سنة أو أثر أو بواسطة الترخيم على القواعد الأدبية وأن التأويل
 حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة والمراد هنا
 بالتفسير ما يعم الأمرين أو شيخنا في الكرخي ما ضعه وأعلم أن المقداسين وإن تباينت
 مراتبهم في العلم وتفاوتت منازلهم في الفهم أصناف ثلاثة لأمرهم الأول من إذا درس آية اقتصر
 على ما فيها من المنقول وأقول المفسرين وأسباب النزول والمناسبة ووجوه الأعراب
 ومعاني الحروف ونحو ذلك وهذا لا حظ له عند المحققين ولا نصيب له بين فرسان
 الفهم والثاني من يأخذ في وجوه الاستنباط منها ويستعمل بكرة بمقدار ما أتاه الله تعالى
 من الفهم ولا يشتغل بأقوال السابقين وتصرفات الماضين علما منه أن ذلك أمر موجود
 في بطون الأوراق لا معنى لأعادته والثالث من يرى الجمع بين الأمرين والتخلي بالوصفين
 ولا يخفى أنه صار فرع الأصناف ومن هذا الصنف الجلال المحملي والجلال السيوطي صاحب
 المكشاف والكواشي والقاضيه والفخر الرازي رضي الله تعالى عنهم اه وقال أبو حيان
 في الجمع ما ضعه ومن أحاط بمعرفة مدلول الكلمة وأحكامها قبل التركيب وعلم كيفية
 تركيبها في تلك اللغة وارتقى إلى تمييز حسن تركيبها وقبحه فلا يجتاز في فهم ما تركب
 من تلك الألفاظ إلى مفهم ولا معلم وإنما تفاوت الناس في أدراك هذا الذي ذكرناه فلذلك
 اختلفت أفهامهم وتباينت أقوالهم وقد جربنا الكلام يومامع بعض من عاصرنا فكان يزعم
 أن علم التفسير مضطر إلى النقل في فهم معاني تراكيبه بالأسناد إلى مجاهد وطاوس و
 عكرمة وأضرابهم وأن فهم الآيات متوقف على ذلك والعجب له أنه يرى أقوال هؤلاء
 كثيرة الاختلاف متباينة الأوصاف متعارضة يناقض بعضها بعضا وكان هذا المعاصر
 يزعم أن كل آية قد نقل فيها التفسير خلفا عن سلف بالاسناد إلى أن وصل ذلك إلى الصحابة
 ومن كلامه أن الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسيرها وهذا وهم العرب
 الفضلاء الذين نزل القرآن بلسانهم وقد روى عن علي كرم الله وجهه وقد سئل هل خصكم
 يا أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما عندنا غير ما في هذه الصحيفة
 أو فهم يؤتاه الرجل في كتاب الله تعالى وقول هذا المعاصر يخالف قول علي رضي الله تعالى عنه
 وعلى قول هذا المعاصر يكون ما استخرجه الناس بعد التابعين من علوم التفسير ومعانيه ودقائقه
 وظاهر ما احتكى عليه من علم الفصاحة والبيان والأعجاز لا يكون تفسيراً حتى ينقل بالاسناد
 إلى مجاهد ونحوه وهذا كلام ساقط اه قول المحملي سبقت الحاء نسبة للحملة الكبرى مدينة
 من مدن مصر قوله وتقييم ما فاتته بالرفع عطفاً على ما في قوله ما اشتدت إليه حاجة
 الراغبين أو بالجر عطفاً على قوله في تكملة تفسير القرآن وعلى الأول هو مساو
 في المعنى للمعطوف عليه وكذا على الثاني فذكره من قبيل الأطناب كأنه ذكره توطئة
 للأوصاف التي ذكرها بقوله على نمطه الخ وفي هذا التفسير تشبه من حيث أن ما أتى
 به السيوطي تقييم لما أتى به المحملي لا ما فاتته الذي فاته هو نفس ما أتى به السيوطي وقوله

الذي الفقه الإلهام
 العلامة المحقق
 جلال الدين محمد
 ابن أحمد المحملي
 الشافعي رحمه الله
 وتقييم ما فاتته
 وهو من أقل ملوك
 البقرة إلى آخره

وهو من أول النصيرين ثم لما فاته أو التتميم ما عرفنا أن مافاته والتتميم مصدقهما واحد
وهو تفسير السيوطي وقوله من أول سورة البقرة الخ أي وأما الفلمحة ففسر المحلى فجعلها
السيوطي في آخر تفسير المحلى لتكون منضمة لتفسيره وابتداء هذين أول البقرة ٥١ شيخنا
وسبقنا في آخر الأسرار أنه فسر هذا المصنف في مقدار ميعاد الكليم أي في أربعين
يوماً بل في أقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنتين وعشرين سنة أو أقل منها بشهر فكان هذه
التكملة أول تفاسيره وقداية لها يوم الأربعاء مستهل رمضان سنة سبعين وثمانمائة
وفرح منها عاشر شوال من السنة المذكورة وكان ابتداء تأليف هذه التكملة بعد وفاة
المحلى بست سنين وكان مولده أي السيوطي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة
تسع بتقدیم التاء الفوقية وأربعين وثمانمائة وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
عمره أربع وستون سنة وأما المحلى رضي الله تعالى عنه فكان مولده سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة ومات من أول يوم سنة أربع وستين وثمانمائة فعمره نحو أربع وسبعين سنة
٥١ **قوله** بتمت متعلق بقوله وتتميم والباء بمعنى مع أي هذا التتميم الذي أنى له السيوطي
تفسيراً للنصف الأول مصاحباً لنته والمرد بها ما ذكره بعد فرغه من سورة الأسراء بقوله
هذا آخر ما كنت به تفسير لقزان الكبريل **قوله** على غطه حال من التتميم أي حال
كون هذا التتميم كما نأ على غطه أي غط تفسير المحلى أي على طريقة واسلوبه وفي القاموس
أن النمط يقال بمعنى الطريقة وقوله من ذكر ما يفرم به الخ بيان لنمط وطريق تفسير المحلى
الذي يتبعه فيه السيوطي وقد بين ذلك النمط بأمور أربعة **قوله** من ذكر ما يفهم
به كلام الله ما عبارة عن المعاني التفسيرية أو العبارات الدلالية الدالة عليها **قوله**
والاعتناء بالحق عطف على ذكر أي والله قصار على أرجح الأقوال وكذا قوله واعراب قوله
وتنبية الخ ونكر هذا المصداق ما قبله إشارة إلى قلة التنبيه المذكور وأنه لم ينبه
على جميع القراءات المختلفة وقوله المختلفة أي المتنوعة وتتفرعها من سبعة أوجه لانه
من حيث الشكل فقط كالخل والخلل فقد قرئ بهما والمعنى فيهما واحد وأما من حيث
المعنى فقط نحو فلنلق أدم من ربه كلمات بن فم أدم ونصب كلمتها وبالعكس وقد قرئ بهما وأما
من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحروف واحدة نحو تبلو كل نفس وتتلوا فقد قرئ بهما
وصورة الباء والتاء واحدة وأما اللفظ فحادث وأما أن يكون الاختلاف في صورة الحرف
لا في المعنى كسقط وصراط وأما من حيث اللفظ والمعنى وصورة الحروف نحو فاسعوا وامضوا
فقد قرئ بهما وأما من حيث الزيادة والنقص كأوصى ووصى وأما من حيث التقديم
والأخیر كيقوتون وية التاء بتقديم الماتق للماعل على المبني للمفعول وبالعكس من كذاب
التخبير في علم التفسير وقوله المشجعة أي بالمعنى اللغوي يعني الواضحة فلا ينافي أن القراءات
السبعة كلها متواترة وأن المشجعة لا تتم رتبة دونها رتبة المتواتر **قوله** على وجه لطيف
متعلق بالمصداق الأربعين قبله والحمد لله على ما كان عليه هذا القصير فعطف قوله وتعبير جدير بعطف
تفسير وفي المصباح لطف الشيء فهو لطيف من يابتر يصغر جسمه وهو ضد الضئامة والاسم
اللطافة بالفتح **قوله** وترك المتطويعات معطوف على وجه لطيف وهو تصريح بما علم

بتمت على غطه من ذكر
ما يفهم به كلام الله تعالى
والاعتناء على أرجح الأقوال
واعراب الختلاف المشجعة
على القراءات المختلفة وتعبير
على وجه المتطويعات
وجدير وترك المتطويعات
بذلك كقول غير ضمنية
فأعرب جعلها ككتاب
العربية

من قوله وتغير وجيزاً ذليلاً من كونه وجيزاً أن لا يكون طويلاً وقوله يذكرك قال ميتعلق
بتطويل وقوله غير مرضية أي عند المفسرين وقوله أهاريب معطوف على قال **قوله**
والله أسأل النعم به أي بالتحميم المذكور وقوله بمنزلة الباء فيه للتوسل أي أتوسل
إليه في قبلي هذا الدعاء بصفته العظيمة وهما منه وتفضل على عبادة بالعباديا وكرمه
أي يسأل فضله للبار والفاجر سواء سئل فيه أو لم يسأل **قوله** سورة البقرة الخ مبتدأ
ومدنية خبر أول ومائتان الخ خبر ثان ويؤخذ من هذا أن تسميتها بما ذكر غير مكرهة خلافاً
لمن قال بذلك وقال لا يقال ذلك لما فيه من نوع تنقيص وإنما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة
والسورة قد يكون لها اسم واحد وقد يكون لها اسمان أو أكثر * وأسماء السور توقيفية
أي توقف على نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا ترتيب السور فكان إذا تمت السورة
يقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه السورة عقب سورة كذا وقبل سورة كذا
وكذا ترتيب الآيات توقيفي فكان جبريل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه الآية
عقب آية كذا والسورة مأخوذة من سور البقرة لارتفاع رتبها كارتفاعها وهي
طاعة من القرآن لها أول وآخر وترجمة باسم خاص بها يتوقف كما سبق وكل ترتيب
الآيات والسور توقيفياً إنما هو على الراجح وقيل إنه ثبت بأجتهاد الصحابة وعبارة المفسر
في التعبير تختلف هل ترتيب الآي والسور على النظم الذي هو الآن عليه بتوقيف من
النبي صلى الله عليه وسلم أو بأجتهاد من الصحابة فذهب قوم إلى الثاني واختار مكي
وغيره أن ترتيب الآيات والبسملة في الأواخر من النبي صلى الله عليه وسلم وترتيب السور
منه لا بأجتهاد الصحابة والمخار أن الكل من النبي صلى الله عليه وسلم اه وعلى كل القولين
فأسماء السور في المصاحف لم يثبتها الصحابة في مصاحفهم وإنما هو شيء ابتدعه الحجاج كما
ابتدع الثبات الأعشأ والأسباع كما ذكره الخطيب فثبتت أسماء السور ظاهر كما فعل المفسرون
وأثبتت الأعشأ ربان الحجاج القرآن عشرة أجزاء وكتب عتداق لكل عشر بها مثل بعض
عشر بضم العين وكذلك كتب الأسباع فأخر السبع الاقوال الدال من قوله في النساء
ومنهم من صله عنه وأخر السبع الثاني التاء من قوله في الاعراف أولئك حببت
وأخر الثالث الالف من أكلها في قوله في الرعد أكلها دائماً وأخر الرابع الالف من جعلنا
في قوله في الحج وكل أمة جعلنا منسكاً وأخر الخامس التاء من قوله في الاحزاب ما كان
لن من ولا مؤمنة وأخر السادس الواو من قوله في الفتح الظانين بالله ظن السوء وأخر
السابع ما بقى من القرآن كما ذكره القرطبي وذكر أيضاً أن الحجاج كان يقرأ كل ليلة
فأول ربعة خاتمة الانعام والرابع الثاني في الكهف وليلطف والرابع الثالث خاتمة الزمر
والرابع الرابع ما بقى من القرآن وقيل غير ذلك والخلاف المذكور في كتاب البيهقي في عمه
والداني - وقوله مدنية في المكي والمدني خلاف كثير وأرنجهم أن المكي ما نزل قبل الهجرة
ولو في غير مكة وأن المدني ما نزل بعد الهجرة ولو في مكة أو عرفة وحاصل ما في الجلالين
الحزم بمدنية عشرين سورة وحكاية خلاف في سبع عشرة والحزم بمكية سبع وسبعين
ومكية أو مدنية جملة السورة لا ينافي أن بعضاً ليس كذلك كما سيأتي التنبيه

والله أسأل النعم به في الدنيا

وأحسن الجنب عليه في العقب

عنه وكرمه

سورة البقرة مدنية

مائتان

على ذلك كله في هذا التفسير وقوله وست أوسيع الخ منشأ هذا الخلاف واختلاف المصنف
 التكرار في غيره في رؤس بعض الآيات شيخنا وقال لمصنف في التخيير ما نصه وكون
 أسماء السور توقيفية إنما هو بالنسبة للاسم الذي تذكره السورة وتشتهر ولا فقد سمي
 جماعة من الصحابة والتابعين سوراً بأسماء من عندهم كما سمي حذيفة التوبة بالفاخنة وسورة العذرا
 وسمى خالدين معدان البقرة فسقاط القرآن وسمى سيفيان بن عيينة سورة الفاتحة الوا فيه
 وسماه يحيى بن كثير الكافية لأنها تكفي عما عداها ومن السور ما له اسمان فأكثرها الفاتحة
 تسمى أم القرآن وأم الكتاب وسورة الحمد وسورة الصلوة والشفاء والسبع المثاني والرقية
 والنور والدعاء والمذحجة والشفافية والكافية والكزوال أساس وبراءة تسمى لتوبة
 والفاخنة وسورة العذاب ويوشى تسمى لسابعة لأنها سابعة السبع الطوال والأسراء
 تسمى سورة بني إسرائيل والبقرة تسمى المضاجع وفاطمة تسمى سورة الملائكة وغافر تسمى
 وفصلت تسمى السجدة والجمالية تسمى الشريعة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم تسمى القتال
 والطلاق تسمى سورة النساء القصرى وقد يوضع اسم مجمل من السور كالزهراء وين
 للبقرة وال عمران والسبع الطوال وهي البقرة وما بعدها إلى الأعراف والسابعة يوشى
 كذا روى عن سعيد بن جبيرة ومجاهد والمفضل والأصح أنه من البحرات إلى آخر القرآن كثيرة
 الفصل بين سورة بالبسملة والمعوذات للإخلاص والقلوب والناس اه بحرف **فائدة**
 قال ابن العربي سورة البقرة فيها ألف أمر والف نهي وألف حكم وألف خير أخذها بركة
 وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة وهم السحرة هموا بذلك يجيئون بالباطل إذا قرئت في بيت
 لم تدخله مردة الشياطين ثلاثة أيام اه دميرى وروى مسلم عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يقدم من البيت الذي
 تقرأ فيه سورة البقرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء سناء
 وسناء القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرآن آية الكرسي أخرجه الترمذي
 وقال حديث غريب اه خازن **فائدة** في الكلام على الاستعاذة ولفظها المختار أعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم وعليه الشافعي وأبو حنيفة وهو المأثور في نقول تعالى فاذا
 قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال أحمد لا ولي أن يقول أعوذ بالله السميع
 العليم من الشيطان الرجيم جميعاً بين هذه الآية وبين قوله تعالى فاستعذ بالله انه هو السميع
 العليم وقال الثوري والأوزاعي لا ولي أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله
 هو السميع العليم وقد نفى الجهرى على الاستعاذة سنة في الصلاة فلو تركها لم تبطل
 صلاته سواء تركها عمداً أو سهواً ويستحب لقارئ القرآن خارج الصلاة أن يتنوخ أيضاً
 وحكى عن عطاء وجوبها سواء كانت في الصلوة أو غيرها وقال ابن سيرين إذا نفوذ الرجل
 في عمره مرة واحدة كفى في إسقاط الوجوب ووقت الاستعاذة قبل القراءة عند الجموع
 سواء في الصلوة أو خارجها وحكى عن المخنف أنه بعد القراءة وهو قول واحد وحكى
 الروايتين عن ابن سيرين ومعنى أعوذ بالله التحي إليه وأمتنع به مما أخشاه من
 عاذ يعوذ من يا قال والشيطان أصله من شطن أي تباعد من الرحمة وقيل من شأه

شيط اذا هلك واعتزق والشيطان اسم لكل عات من الجن والاسر شيطان الجن محتلو ق
من قوة النار فذلك كان فيه القوة الغضبية والرجيم فعيل بمعنى فاعل أي يرحم بالوسوسة
والشر وقيل بمعنى سفعول أي مرجوم بالشر عند استراق السمع وقيل مرجوم
بالعذاب وقيل مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات وعن منازل الملائكة على
والجملة والاستعاذة تظهر القلعة عن كل شيء يشغل عن الله تعالى ومن لطائف الاستعاذة
أن قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قرار من العبد بالجهر والضعف واعتقاف من العبد
بقدره الباري عز وجل وأنه العفو القادر على دفع جميع المضرات والآفات واعتراف
من العبد أيضا بأن الشيطان عدو مبين ففي الاستعاذة الجأ الى الله تعالى القادر على دفع
وسوسة الشيطان القوي الفاجر وأنه لا يقدر على دفعه عن العبد إلا الله تعالى والله أعلم
هـ خازن **قائدة** اختلف الائمة في كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور
سورة براءة فذهب الشافعي وجماعة من العلماء الى أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة
ذكرت في قولها سورة براءة وهو قول ابن عباس ابن عمر وأبي هريرة وسعيد بن جبير
وعطاء وابن المبارك وأحمد في إحدى الروايتين عنه والشافعي ونقل البيهقي هذا القول عن
علي بن أبي طالب الرضوي والثوري ومحمد بن كعب ذهابه لا وزاعى ومالك وأبو حنيفة الى
أن البسملة ليست آية من الفاتحة زاد أبو داود ولا من غيرها من السور وإنما هي بجزء آية في
سورة التمل وإنما كتبت للفصل والتبزي قال مالك ولا يستفتح بها في الصلاة المفروضة وللشافعي
قولها ليست من أوائل السور مع القطع بأنها من الفاتحة هـ خازن والاحسن أن يقدر
متعلق الجارحنا قولوا لأن هذا المقام مقام تعليم وهذا الكلام صادر عن حضرة الرب
تعالى هـ **قوله** وثمانون آية قيل أصلها آية كتمرة قلبت عنها ألفا على غير قياس
وقيل آية كقالتك حدثت الهمة تخفيفا وقيل غير ذلك وهي في العرف طائفة من كلمات
القرآن متميزة بفصل والفصل هو آخر الآية وقد تكون كلمة مثل والجهر والضمي والعصر
ولذا لم يوطه وبسرها عند الكوفيين وغيرهم لا سيما آيات بل يقول هـ
فواتح السور وعن أبي عمر والداني لا على كلمة هي وحدها آية الا قوله تعالى مداهم أمثان هـ
من التخيير **قوله** الم أعلم أن مجموع الأحرف المنزلة في أوائل السور أربعة عشر حرفا وهي
نصف حروف الهجاء وقد تفرقت في تسع وعشرين سورة المبدوءة بالالف واللام منها
ثلاثة عشر وبالحاء وأربع سبعة وبالطاء أربعة وبالكاف واحدة وبالياء واحدة وبالضمة
واحدة وبالفاتحة واحدة وبالنون واحدة وبعض هذه الحروف المبدوء بها أحاد
وبعضها ثنائي وبعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي ولا تريد هـ **قوله**
الله أعلم بمداهم بذلك أشار بهذا الى أربع الآيات في هذه الأحرف التي ابتدئ بها كثير
من السور سواء كانت سادية كق و ص ون أو ثنائية أو ثلاثية كما سيأتي وهو أنها
من المتشابهة وأنه جرى على مذهب السلف القائلين باختصاص الله تعالى بحمل المبدأ منها
وعلى هذا القول قدام المحلل لها من الأعراب لأنه فرع ادراك المعنى وفتر ذلك ثم هي
غير معربة وغير مبنيية لعدم موجباتها وغير مركبة مع عامل وعلى هذا فهي آية

وستوسم قفاني آية
بسم الله الرحمن الرحيم
الله أعلم بمداهم بذلك

في أربعة عشر حرفا
مداهم بمداهم بذلك

مستقلة يوقف عليها وقفاتا وقد قيل فيها أقوال أخر غير هذا القول فقل إنها أسماء للسور
التي ابتدئت بها فقل أسماء للقرآن وقيل لله تعالى وقيل كل حرف منها مفتاح اسم من
أسماء الله تعالى أي أن كل حرف منها اسم مدلول له حرف من حروف المباني وذلك الحرف
جزء من اسم من أسماء الله تعالى فالأسماء مدلوله هـ من الله واللام اسم مدلوله مـ من
لطيف والميم اسم مدلوله مـ من مجيد وقيل كل حرف منها يشير إلى نعمة من نعم الله وقيل إلى
ملك وقيل إلى نبي وقيل إلى نبي أو إلى الله واللام تشير إلى لطف الله والميم تشير إلى ملك
الله وعلى هذه الأقوال فلها محل من الأعراب فتيل الرفع وقيل النصب في قول الجرجاني
قوله أخر هي عليه لا محل لها من الأعراب كالقول الأول المعتمد ونص عبارة السمين أن قيل
أن الحروف المقطعة في أوائل السور أسماء حروف التهجى بمعنى أن الميم اسم له والعين
اسم له وإن فائدتها إعلامهم بأن هذا القرآن منتظم من جنس ما تنظمون منه كلامكم
ولكن عجزتم عنه فلا محل لها حينئذ من الأعراب وإنما جئ بهذه الفائدة فألفت كاسماء
الأعداد نحو واحداتين وهذا أصح الأقوال الثلاثة في الأسماء التي لم يقصد لإخبار عنها
ولا بها وإن قيل أنها أسماء السور المفتحة بها أو أنها بعض أسماء الله تعالى حذف بعضها
وبقي منها هذه الحروف دالة عليها وهذا رأي ابن عباس لقوله الميم من عليهم والصام من صام
فلها محل من الأعراب حينئذ ويحتمل الرفع والنصب الجواز الرفع على أحد وجهين أمّا
بكونها مبتدأ أو ما يكون خبرا كما سيأتي بيانه مفعلا والنصب على أحد وجهين أيضا
بأنها فعل لا تعلق تقديره اقرأوا الم وما بأسقاط حرف القسم كقوله

إذا ما الخبز تأد به بلحم * فذاك أمانة الله التريد

يريد وأمانة الله وكذلك هذه الحروف قسم الله تعالى بها والجزء من وجه واحد هو أنها
مقسم بها حذف حرف القسم وبقي عمل كقوله الله لا فعلن أجاز ذلك الزمخشري وأبو البقاء
وهذا ضعيف لأن ذلك من خصائص الجلالة المعظمة لا يشركها فيه غيرها فلكل خص مما تقدم
أن في الم ونحوها ستة أوجه وهي أنها لا محل لها من الأعراب وطا محل وهو الرفع بالابتداء
والخبر والنصب ضمير فعل وحذف حرف القسم والجزء ضمير حرف القسم واما ذلك
الكتاب فيجوز في ذلك أن يكون مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر الم وغنى الربط باسم
الإنشارة ويجوز أن يكون الم مبتدأ وذلك خبره والكتاب صفة لذلك أو بدل منه أو عطف
بيان وأن يكون الم مبتدأ أو ذلك مبتدأ ثان والكتاب صفة له أو بدل منه أو عطف
بيان ولا ريب فيه خبر عن المبتدأ الثاني وهو خبر خبر عن الأول ويجوز أن يكون الم خبر
مبتدأ مضمرة تقديره هذه الم فتكون جملة مستقلة بنفسها ويكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره
وجوز أن يكون صفة له أو بدلا أو بياناً ولا ريب فيه هو الخبر عن ذلك أو يكون الكتاب خبرا
لذلك ولا ريب فيه خبر ثان اهـ **فائدة** هذا الريع من هذه السورة ينقسم أربعة أقسام
قسم يتعلق بالمؤمنين ظاهرا وباطنا وهو الآيات الأول الاربعة إلى المطفئين وقسم يتعلق
بالكافرين كذلك وهو الآيتان بعد ذلك وقسم يتعلق بالمؤمنين ظاهرا وباطنا وهو الآيات
عشر آية من قوله ومن الناس من يقول إلى قوله يا أيها الناس وقسم يتعلق بالفرق الثلاثة

قوله يا أيها الناس فعل هكذا
في نسخة أمث لفعل
أما حذف هذا ليس بسبب
ما قبله وعطف الآيات الثانية
عليها تأمل اهـ
مصحح

وهو من قوله يا ايها الناس الى اخره الرابع **قوله** ذلك الكتاب (ذا اسم اشارة
واللام حاد جئ به للدلالة على بعد المشار اليه والكاف للخطاب والمشار اليه هو المسمى فانه
منزل منزلة المشاهد بالحق البصري وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار اليه
للايدان بعلو شأنه وكونه في الغاية القاصية من الفضل والشرف ثرت في حقه بذكر اسم
اه أبو السعد **قوله** أي هذا بيان لحاله في نفس الامر وأنه قريب لحضوه وهذا لا ينافي
بعث رتبة كما يشير اليه بقوله والاشارة به للتعظيم اه شيخنا **قوله** الذي يقرؤه
محمد) أي الذي يقرؤه غيم من الانبياء كالنوراة والانجيل اه شيخنا والكتاب في الاصل
مصدق قال تعالى كتاب الله عليكم وقد يراد به المكتوب فأصل هذه المادة الدلالة على
الحجم ومنه كتيبة الجيش والكتابة عمر فاضم بعض حروف الهجاء الى بعض اه سمين **قوله**
لاريب فيه) الريب الشك مع رقة وحقيقته على ما قاله الزمخشري قلق النفس واضطرارها
ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وليس قول من قال الريب الشك مطلقا
بجيد بل هو خاص من الشك كما تقدم وقال بعضهم في الريب ثلاث معان أحها الشك
وثانيها التهمة وثالثها الحاجة اه سمين ثم قال فان قيل قد وجد الريب من كثير
من الناس في القرآن وقوله تعالى لاريب فيه يعني ذلك فالجواب من ثلاثة أوجه أحها
أن المنقطة كونه متعلقا للريب محلا له بمعنى أن معه من الادلة ما لو تأمل المصنف المحمدي
فيه ولا اعتبا بريب من وجد منه الريب لانه لم ينظر حق النظر قريبا غير متعدي به والثاني
أنه مخصوص بالمعنى لريب فيه عند المتقين والثالث أنه حين معناه النعمى والاول حسن
اه **قوله** أنه من عند الله) يدل من الضمير في فيه **قوله** والاشارة به) أي بذلك للتعظيم
أي تعظيم المشار اليه ما فيه من لام البعد الدالة على بعد مرتبته وعلوها في الشرف **قوله**
هك) أي رشاد وبيان فهو مصدق من هذه كالكسرة والبي كاه أبو السعد وفي السمين أنه
يذكر وهو الكثير وبعضهم يثبت في قوله فيقول هذه هدى اه **قوله** للمتقين) جمع متق وأصله
متقين بباءين الاولى لام الكلمة والثانية علامة الجمع فاستثقلت الكسرة على لام الكلمة
وهي الباء الاولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت احدهما وهي الاولى ومتق اسم فاعل
من الوقاية أي المتخذ له وقاية من النار وتخصيص الهدى بالمتقين لما أنهم المقتبسون
من انواره المستفعلين بانوارهم وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر ولذلك
أطلقت الهداية في قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدا للناس تامل اه
من أبو السعد **قوله** الصائرين الى التقوى) أي فيه مجاز الاول وذلك لانهم لم ينصفوا
بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم **قوله** يا متثال لاوامر) الباء لتوصير التقوى
أو للسببية متعلقة بالصائرين اه شيخنا وهذه تقوى الخواص وفوقها تقوى خواص
الخواص وهي اتقاء ما يشغل عن الله ودونهما تقوى العوام وهي اتقاء الكفر بالايان
والآية يحتمل أن يراد منها الاقسام الثلاثة **قوله** لا تقاظم) تقليل لتسميتهن متقيات واناء
الى تقدير المفعول وقوله بذلك أي الامتثال والاجتناب اه شيخنا **قوله** الذين
يؤمنون بالغيب) اما موصول بالمتقين ومجمل الجرح على أنه صفة مفيدة له ان فسرت

(ذلك) أي هذا (الكتاب)
الذي يقرؤه محمد (الرابع)
شك (فيه) أنه من عند الله
وجله النقص خبر مستدق
ذلك والاشارة به للتعظيم
(هدى) خبر ثان هـ
(المتقين) الصائرين الى
التقوى بامتثال الاوامر
وامتناب الغفلة
لا تقاظم بذلك النار
(الذين يؤمنون بالغيب)

التقوى بترك المعاصي فقط مرتبة عليه ترتب الخلية على الخلية أو موضوعة ان فسرت التقوى
بما هو المأثورة شرعا ومتبادرة فام من فعل الطاعات وترك السيئات معا لا تحبها
تكون تفصيلا لما انطوى عليه اسم الموصول اجمالا وما دحة للموصوفين بالتقوى المفسرة
بما مرن فعل الطاعات وترك السيئات وتخصيص ما ذكر من المصالح الثلاث بالذكر
لاظهار شرورها وانافتها على سائر ما انطوى تحت اسم التقوى من الحسنات او النصب
على الملح يتهدد بها عني والرقم عليه بتقديرهم واما مقصود عده مرفوع بالابتداء خبره
بالحكمة المصدرة باسمه لاشارة كما سيأتي بيانه فالوقف على المنقذين حينئذ وقف تام لانه
وقف على مستقل وما بعده ايضا مستقل واما على الوجوه الاول فالوقف حسن غير تام
لتعلق ما بعده وبتبعيته له اه ابو السحق **قوله** بما غاب عنهم اشار به الى ان المصداق
اسم الفاعل قال ابو السحق والغيب ما صدر وصف به الغائب مبالغة كالشهادة في
قوله تعالى الغيب الشهادة أي ما غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك
بواحد منها ابتداء بطريق البداية وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المراد من قوله تعالى
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا هو وقسم قامت عليه البراهين كالصانع وصفاته والنبوت
وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر وحواله من البعث والنشور والحساب
والجزاء وهو المراد ههنا فالباء صلة للايمان اما بتضمينه معنى الاعتراف او بجعله مجازا عن
الوثوق وهو اقم موقع المقبول به واما مصدر على حاله كالغيبه فالباء متعلقة بخذ
وقع حاله من لفاعل كما في قوله تعالى الذين يخشون ربهم بالغيب أي يؤمنون بملئيين
بالغيبه اما عن المؤمن به أي غائبين عن النبي صلى الله عليه وسلم غير مشاهدين لها معه
من شواهد النبوة واما عن الناس أي غائبين عن المؤمنين لا كما لنا فقين الذين اذلقوا
الذين امنوا قالوا امنا وادخلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم وقيل المراد بالغيب لقلب لانه
مستور ومعنى يؤمنون بقلوبهم كما الذين يقولون بما فاههم ما ليس في قلوبهم فالباء حينئذ
لدلالة وترك ذكر المؤمن به على التقادير الثلاثة ايماء للمقصود الى احداث نفس الفعل كما في
قولهم فلان يعطي ويمنع أي يفعلون الايمان واما الاكتفاء بما سيحكي فان الكتب الالهية
ناطقة بتفاصيل ما يجب الايمان به اه **قوله** ويقمن الصلوة اصله قوموا حد فت
همزة الفعل لو وقع ما بعد حرف المضارعة فصار يقومون بكون بكر مؤن واستندت الكسرة
على الواو فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها اه سمين واقامتها
عبارة عن تعديل اركانها وحفظها من أن يقع في شيء من فرائضها وسننها وادابها
خال من اقام الحق اذا قوامه وهو قيل عبارة عن المواظبة عليها مأخوذة من قامت السوق
اذ انفتحت واقمتها اذ جعلتها نافعة فانها اذا حوفظ عليها كانت كالنا في الذي يرغب
فيه وقيل عبارة عن التشهير لادائها من غير فتوى ولا توان من قولهم قام بالامر اقامه
اذ اجد فيه واجتهد وقيل عبارة عن ادائها عبر عنه بالاقامة لاشتغال صلى القيام كما عبر عنه
بالقنوت الذي هو القيام وبالركوع والسجود والتسبيح والاول هو الاظهر لانه أشهر
والى الحقيقة اقرب والصلوة فعلة من صلا اذا دعا كالزكوة من زكى وانما كتبت بالواو و

بما غاب عنهم من البعث
وبالله والنار ويقمن
الصلوة

مراعاة للفظ المحمّر وإنما سمي الفعل المحمّر بها لاستعماله على الدعاء أو بالسجود **قوله**
 بحقوقها أي حال كونها مبدئية بحقوقها يعني الظاهرة وهي الأركان والشرع طهيري
 وترك المفسدات والكبرهات والباطنة كالخشوع والخضوع القلب **قوله** شيخنا
 ومما رزقهم) بأسقاط نون من الجارة خطأ كسقوط طه بالظن وهي تبعية ومانع
 والعائد ضمير منصوب محذوف فيقدّر متصلاً ومتفصلاً على حد قوله (وصل) وأقول
 هاء سلبية وقوله رزقهم يرسم بدون ألف كما في الخط العثماني وقوله أعطيتناهم أي
 مكاهم وقوله ينفقون أي نفاقاً واجبا كالزكاة ونفقة الأهل ومندوباً وهو صفة النفاق
قوله في طاعة الله) تعليلية **قوله** والذين يؤمنون بما أنزل إليك
 معطوف على الموصول الأول على تقديرى وصله بما قبله وفصله عنه مندرج معه في
 زمرة المنتقين من حيث الصورة والمعنى معاً أو من حيث المعنى فقط اندراج خاصين
 تحت عام أذ المراد بالاولين الذين آمنوا بعد الشرك والعقلة عن جميع الشرع كما يؤخذ بالتعبير
 عن المؤمن به بالعباد بالآخرين الذين آمنوا بالقرآن بعد الإيمان بالكتب المنزلة قبل
 كعب الله بن سلام واضربه والمراد بما أنزل إليك هو القرآن بأسره والشرعية عن غيرها
 والتعبير عن أنزله بالماضي مع كون بضمه مترقياً حينئذ لتعذيب المحقق على المقدار ولتنزيل
 ما في شرف الوقوع لتعقبة منزلة الواقع كما في قوله تعالى أنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى
 مع أن الحق ما كانوا سعيوا كتاب جميعاً ولا كان الجميع إذا ذلك نازلاً وبما أنزل من قبلك
 التوراة والإنجيل وسائر الكتب السابقة وعدم التعرض لذكر ما أنزل إليه من الأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام لغرض الإيجاز مع عدم تغلق الغرض بالتفصيل حسب تغلقه في
 قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى برهيم واسماعيل الآلية والإيمان
 بكل جملة فرضين وبما أنزل تفصيلاً من حيث أنا متعبدون بتفاصيله فرض كفايه فإن في
 وجوبه على الكل عيناً حرجاً بيناً وخللاً بأمر المعاش وبناء القطين للمفعول لا يذات بتغلق
 وقد قرأنا على البناء للفا على أبو السعود **قوله** وبالآخرة) أي بما فيها من الجزع والحسرة
 وغيرها وبالآخرة متعلق بيوقنون ويوقنون خبر عن هم وقدم الجزع والاهتمام به
 كما قدم المنفق في قوله ومما رزقهم ينفقون لذلك وهذه جملة اسمية عظفت على الجملة
 الفعلية قبلها فهي صلة أيضاً ولكن جاء بالجملة هنا من مبتدأ وخبر بخلاف ومما رزقهم
 ينفقون لأن وصفهم بالآيات بالآخرة أوقع من وصفهم بالنفاق من الرزق فتأني
 التأكيد بحسب الجملة الاسمية أو لئلا يتكرر اللفظ لوقيل ومما رزقناهم ينفقون اسمين
 والإيمان اتقان العلم بالشئ بنفى الشك والشبهة عنه ولذلك لا يسمى عمله تعالى
 يقيناً أي يعلمون علماً قطعياً مزيجاً لما كان أهل الكتاب عليه من الشك والاهتمام
 التي من جملتها زعمهم أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هوداً أو نصارى وأن النار لن
 تحسبهم إلا أياماً معدودات واختلافهم في أن نعيم الجنة هل هو من قبيل نعيم الدنيا
 أولا وهل هوداً أم لا وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على ضمير تعريض بمن عدا
 من أهل الكتاب فإن اعتقادهم في أمور الآخرة بمعزل من الصحة فضلاً عن

أي يؤمنون بما جئتكم بها
 ومما رزقهم) أعطيتناهم
 ينفقون) في طاعة الله
 والذين يؤمنون بما أنزل
 إليك أي القرآن وما أنزل
 من قبلك أي المتعاراة
 ولا يجزيهم) وبالآخرة
 هم يوقنون

الوصول الى مرتبة اليقين والآخر تأنيث الآخر كما أن الدنيا تأنيث لادنى غلبتنا على
 الدارين فخرنا بحري الاسماء اه أبو السعد **قوله** اولئك اشارة الى الذين حكيت خصالهم
 المحمدي من حيث اتصافهم بها وفيه دلالة على أنهم متميزون بذلك أكمل غير منتظمون
 بسببه في سلك الامور المشاهدة وما فيه من معنى لبعدها عن الشعور بعقل درجتهم وبعدها عن
 في الفضل وهو مبتدأ وقوله على هدى خبره وما فيه من الإيهام المفهوم من التذكير كمال
 تفخيمه كأنه قيل على هدى أي هدى لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره وإيراد كلمة الاستعلاء
 بناء على تمثيل حالهم في ملاسنتهم بالهدى بحال من يعول الشئ ويستولي عليه بحيث يقتصر
 فيه كيفما يريد أي على استعارتها لنفسكم بالهدى استعارة تبعية متفرعة على
 تشبيهه باستعلاء الراكب واستوائه على مركوبه والجملة على تقدير كمال الموصولين موصولة
 بالمتقين مستقلة لا محل لها من الاعراب مقررة لمضمون قوله تعالى هدى للثقلين مع
 زيادة تأكيد له وتحقيق اه أبو السعد **قوله** من ربه أي كائن من ربه وهو
 شامل لجميع أنواع هداية تعالى وفنون توفيق اه أبو السعد **قوله** وأولئك هم
 المفلحون تكرر اسم الاشارة لظهور مزيد العناية بشأن المشار اليهم وللتبينة على
 أن اتصافهم بتلك الصفة يقتضي نيل كل واحدة من تينك الحصلتين وأن كلا منهما كاف
 في تميزهم عما عداهم ويؤيده توسط العاطف بين المجلتين بخلاف قوله تعالى أولئك
 كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون فإن التنبيل عليهم بكمال الغفلة عبارة عما يقيد به
 تشبيههم بالبهائم فتكون الجملة الثانية مقربة لاولى وأما الافلاح الذي هو عبارة عن الفوز
 بالملوك فلما كان مغايرًا للهدى نتيجة له وكان كل منهما في نفسه اعز مرام يتنافس فيه
 امتنا فسلوك عطف عليه وهم ضمير فضل يفصل بين الخبر والصفة أي يميز ويفرق بين كون
 اللفظ خبراً وصفة للمبتدأ ويؤيد كذا النسبة ويفيد اختصاصاً بالمسند بالمسند اليه أو مبتدأ
 خبر المفلحون والجملة خبر لا أولئك اه أبو السعد **قوله** ان الذين كفروا هذه الآية نزلت
 حين علم الله عدم ايمانه من الكفار اتماماً مطلقاً وأما في طائفة مخصوصة وان حرف تأكيد
 ينصب اليهم ويرفع الخبر والذين كفروا اسما وكفروا صلة وحادث ولا يؤمنون خبرها وما
 بينهما اعتراض وسؤال مبتدأ وأأذرتهم وما بعده في قوة التأويل بمفرد هو الخبر والتقدم
 سؤال عليهم الانذار وعدمه ولم يحتج هنا الى ابطال الخبر نفس المبتدأ وجوز أن يكون سؤالاً
 خبر مقدم ما وأأذرتهم بالتأويل المذكور مبتدأ مؤخر تقدیره الانذار وعدمه سواء
 وهذه الجملة يجوز فيها أن تكون مقترضة بين اسم ان وخبرها وهو لا يؤمنون كما تقدم ويجوز
 أن تكون هي نفسها خبر الاذن وجملة لا يؤمنون في محل نص على الحال أو مستأنفة أو تكون
 دعاء عليهم بعدم الايمان وهو بعيد أو تكون خبرا بعد خبر على أي من جاز ذلك وجوز
 أن يكون سؤالاً وحده خبر ان وأأذرتهم وما بعده بالتأويل المذكور في محل رفع فاعل له
 والتقدير استوى عندهم الانذار وعدمه ولا يؤمنون على ما تقدم من الوجوه أعني الحال
 والاستثناء والدعاء والخبرية والهمزة في أأذرتهم الأصل فيها الاستفهام وهي هنا
 غير مراد إذا المراد التسوية وأأذرتهم فعل وفاعل ومفعول وأثم هنا عاطفة تسمى مضمنة

(اولئك) الموصوفين بأركان
 على كمال من ربه وأولئك
 هم المفلحون الفائزون
 بالجنة الساجدين
 ان الذين كفروا
 جعلوا في لعب ونعيم
 رسول عليهم

وكونها متصدرة شرطان أحدهما أن يتقدمها همزة استفهام أو تسوية لفظاً أو تقديرًا والثاني
 أن يكون ما بعدها مفعلاً أو مفعلاً ولا يعرف كهذه الآية فاما الجملة فيها في تأويل مفرح كما تقدم
 وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء ولا تجاب بنعم ولا بلا فإن فقد شرط سميت منقطعة
 ومنفصلة وتتقدربل والهمزة وجوابها نعم أو لا ولها أحكام أخرى ولم حرم معناها
 فقه الماضي مطلقاً وسواء اسم بمعنى الاستواء فهو اسم مصدر ويوصف به على أنه بمعنى مستو
 فيتمل حينئذ ضمير ويرفع الظاهر ومنه قولهم مررت برجل سواء والعدم برفع العدم على أنه
 معطوف على الضمير المستكن في سواء ولا يشي ولا يحجم أمّا كونه في الأصل مصدرًا أو ما للاستغناء
 عن تثنية بتثنية نظيره وهو سى بمعنى مثل تقول هأسى أي مثلاً وليس هو الطرف
 الذي يستثنى به في قولك قاموا سواءً زيد وإن شاركه لفظاً وأكثر ما تحي بعده الجملة المصطفة
 بالهمزة المعادلة بأم كهذه الآية وقد تحذف للدلالة كقوله تعالى صبروا ولا تصبروا سواء
 عليكم أي صبرتم أم لم تصبروا اه سمين **قوله** أأذرتهم الانذار يتعدى لاثنتين
 قال تعالى نأذرنكم عذاباً أأذرتكم صاعقة فيكون الثاني في هذه الآية محذوفاً وتقدير
 أأذرتهم العذاب لم تنذرهم أيها والاضحى أن لا يقلد مفعول كما تقدم في نظائره اه
 سمين **قوله** بتحقيق الهمزتين أي مع ادخال ألف بينهما بقدر المد الطبيعي وتركها قائلاً
 قراءتان وقوله وابدال الثانية ألفاً أي ممددة مدال لازماً بقدر ثلاث ألفات ثالثه
 وقوله وتسهيلها الخ رابعة وخامسة فجملة القراءات في هذا المقام خمسة وقوله وادخال
 ألف الخ بمعنى مع وهو قيد في قوله وتسهيلها فالخالص أن التسهيل فيه وجهان وكذا
 التحقيق والابدال وجه واحد قال العلامة البيضاوي في تعاليم الخشوع وقرأه الابدال الخ
 وعلة وجهين الأول أن الهمزة المتحركة لا تقبّل الثاني أنه يؤدّى إلى جمع الساكنين
 على غير حده ورده عليه القاري بأن ما قاله خطأً اما الوجه الأول فلا في قولهم المتحركة لا
 تقبّل محله في القلب القياسي وأما السماعي فقد فيه المتحركة وهو كثير كسائل وكسائل
 وأما الوجه الثاني فلا في جمع الساكنين على غير حده إنما هو ممتنع قياساً وأما إذا هم
 نقاراً كما هنا فيستشهد به ويحججه فكيف يراد المتوثر عن النبي وهو فهم العرب
 وأيضاً فجمع الساكنين على غير حده أجازته الكوفيون اه شيخنا ونصر عبارة البيضاوي
 وهذا الابدال الخ لأن المتحركة لا تقبّل ولأنه يؤدّى إلى جمع الساكنين على غير حده اه
 قال من لا على قاري وأما قول البيضاوي وقلب الثانية ألفاً الخ فهو خطأً شاملاً
 تقديره الكساف لأن القراءة به متواترة عن النبي فانكارها كفر فأمّا تعليلهم بأن
 المتحركة لا تقبّل فيمنوع لانها قد تقبّل كما ثبت في منسأة عند القراء ونقل في كلام الفصحاء
 قال الجوهري وجه البديل المبالغ في التخفيف في التسهيل قسط هم قال قطرب قرينة
 وليست قياسية لكنها كثرت حتى طردت وأما تعليلهم بأنه يؤدّى إلى جمع الساكنين على
 غير حده فمدفوع بأن من يقلبها ألفاً يشبه الألف أشبا عازاً على مقدار الألف بحيث
 يصير المد لازماً ليكون فاصلاً بين الساكنين ويقوم قيام الحركة كما في حياى باسكان
 الألف فواصل ولا يسمى هذا حجازاً وقد أجمع القراء وأهل العربية على ابدال الهمزة المتحركة

ثم نذرهم
 وابدال الثانية ألفاً
 وتسهيلها وادخال ألف
 بين المسهلة والاخرى
 وذكر

ومن الناس خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر ومن يحتمل أن تكون موصولة أو نكرة موصولة
 أي الذي يقول أو فريق يقول فخذ يقول على الأول لا محل لها من الأعراب لكن فيها صلة
 وعلى الثاني محلها الرقع يكونها صفة للمبتدأ هـ سمين ورد هذا أبو السعود ونصه ومحل
 الظرف الرقع على أنه مبتدأ باعتبار مضمونه أو نعت لمقدم هو المبتدأ كما في قوله تعالى
 ومنادون ذلك أي وجمع هذا المضمون في قوله من يقول موصولة أو موصوفة ومحلهما الرقع
 على الخبرية والمعنى وبعض الناس أو وبعض من الناس الذي يقول كقوله تعالى ومنهم
 الذين يؤذون النبي الخ أو فريق يقول كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
 على أن يكون من أطراف الأفادة والمقصود بالأصالة انضمامهم بما في حيز الصلة أو الصفة وما يتعلق به
 من الصق جميعا لا كونهم ذوات أولئك المذكورين وأما جعل الطرف خبرا كما هو الشائع في موارد
 الاستعمال في أيأه جزالة المعنى لا كونهم من الناس ظاهرا فلاخبار به عار عن الفائدة هـ
 والناس اسم جمع لا واحد له من لفظه ويراد به أناس جميع أناس أو أشيى وهو حقيقة والأشياء
 ويطلق على الجرح مجازا هـ سمين وفي أبي السعود ما نصه وأصل ناس أناس كما يشهد له
 أناس وأناسى وأنس حذفته من لغة تخفيفا وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا
 يجمع بينهما سمول بذلك لظهورهم وتعلق الأي ناس بهم كما سمي الجرح جنا لا جنتنا ثم وهذا بعضهم
 إلى أن أصل النوس وهو الحركة انقلب واوه ألفا ثم كها وانفتاح ما قبلها وذهب بعضهم
 إلى أنه مأخوذ من سني نقلت لامة إلى موضع العين فصار نيس ثم قلبت ألفا سمول بذلك
 للنسب بينهم هـ (قوله لانه آخر الأيام) فيه أن اليوم عرفا هو زمان من طلوع الشمس
 إلى غروبها وشرعا من طلوع الفجر إلى غروبها وكل منهما لا تقسم إرادته هنا فيكون المراد به الوقت
 وهو ما محدود أو غير محدود الأول آخر الأوقات المحدودة وهو وقت النشوء والحساب
 إلى دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار والثاني ما لا ينتهي وهو لا بد الدائم الذي
 لا انقطاع له ويؤخذ من كلام القاضي وغيره ترجيح الثاني هـ كراحي (قوله وما هم
 بمؤمنين) رد لما ادعوه على أكمل وجه فالجمله الاسمية تقيد انتفاء الإيمان عنهم
 جميع الأزمنة بخلاف الفعلية الموافقة لدعواهم فلا تفيد الانفية في الماضي هـ أبو السعود
 (قوله يخادعون الله الآية) هذه الجملة الفعلية يحتمل أن تكون مستأنفة جوابا لسؤال مقدم
 وهو ما باله قالوا منا وما هم بمؤمنين فقبل يخادعون الله ويحتمل أن تكون بدل لا محالة
 الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا من بدل الاشتغال لأن قولهم كذا مشتغل على الخداع
 وأصل الخداع الإخفاء ومنه الأخذ عان عرفات مستبطنان في العلق ومنه مخدع البيت
 هـ سمين والخدع أن يبيهم لحاجبه خلاف ما يريد به من المكروه ليس وقع فيه من
 حيث لا يشعروا ويوهمهم المسألة على ما يريد هو به ليغتر بذلك وكلا المعنيين مناسب
 للقام فانهم كانوا يريدون بما صنعوا أن يطلعوا على أسرار المؤمنين فيذيعوها إلى المذابدين أن
 يذيعوا عن أنفسهم ما يصيب سائر الكفرة هـ أبو السعود وحاصله أنه بمنزلة التفاف والرياء
 في الأفعال الحسية قال الطبري وقد يكون الخداع حسنا إذا كان الغرض منه استدراج الغير
 من الضلال إلى الرشده ومن ذلك استدراجات التزليل على لسان الرسل فوحى الله لهم هـ

ومن الناس من يقول
 أنا بالله وباليوم الآخر
 أي يوم القيامة لأنه آخر
 الأيام وما هم بمؤمنين
 روى فيه معنى من وفي خبر
 يقول لفظ الخادعون الله
 والذين امنوا بأظهر
 خلافا بين الباطن من الكفر

كرمي) **قوله** ليدفعوا عنهم أبحكامه) أشار به إلى بيان الغرض من الخداء وقوله الديونية
 كالقبول والاسر وضرب الجزية وكذا خولهم في سلك المؤمنين في الأكرام والاعظام إلى غير
 ذلك من الأغراض اه كرمي **قوله** لا توبال خداعهم) التوبال هو الوخامة والتقل اه
قوله وما يشعرون) هذه الجملة الفعلية يحتمل أن لا يكون لها محل من الأعراب أن يكون
 لها محل وهو المنصوب على الحال من فاعل يخدعون والمعنى وما يرجع وبال خداعهم إلا على أنفسهم
 غير شاعرين بذلك ومفعول يشعرون محذوف للعلم به تقديره وما يشعرون أن وبال
 خداعهم راجع على أنفسهم أو اطلاع الله عليهم والاحسن أن لا يقدر له مفعول لأن الغرض
 نفى المشعور عنهم البتة من غير نظر إلى متعلقه والاول يسمى حذف الاختصار ومعناه حذف
 الشيء لدليل والشعور ادراك الشيء من وجه يدق ويخفى مشتق من الشعر لدقته وقيل
 هو الادراك بالحاسة مشتق من الشعاع وهو ثوب يلي الجسد ومنه مشاعر الانسان أي
 حواسه الخمس التي يشعربها اه سمين وفي لقاموس شعر به كنصر وكرم شعرا وشعوا عليه
 وفطن له وعقله وأشعر الامر به اعلم والشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالون والقفائية
 وان كان كل علم شعرا وشعر كنصر وكرم شعرا قاله أو شعر بالفتح قاله وبالضم أجاده اه **قوله**
 أن خداعهم لا نفسهم) أشار به إلى أن مفعول يشعرون محذوف للعلم به أو تقديره ان الله
 يطعم نبيه على كذبهم اه كرمي **قوله** والمخادعة الخ) أشار به إلى جواب سؤال ومحصلة
 أن الخديعة الخيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهي بمنزلة النفاق وهي مستبيلة في حق
 الله وصيغة المفاعلة تقتضيه المشاركة فأشار إلى جوابه بما ذكر ومحصلة ما هنا ليستدل
 بأمرها وقوله وذكر الله الخ جواب سؤال آخر تقديره كيف يخادع الله أي يحال عليه وهو يعلم
 الضمائر فكيف قيل يخادع الله فأجابه بما ذكر ومحصلة أن الآية من قبيل الاستعارة
 التمثيلية حيث شبه حالهم في معاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبحا ومن
 باب المجاز العقلي في النسبة الايقاعية وأصل التركيب تخادع عن ريسو الله أو من باب التورية
 حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداء اه من إلى السعد وغير **قوله** وذكر الله فيهما تحسين
 أي الكلام بطريق المجاز المركب أو العقلي أو التورية فكل من الثلاثة يحسن الكلام اه **قوله** شعثا
قوله في قلوبهم مرض) هذه الجملة مقتررة لما يفيد قوله وما هم بمؤمنين من استمرار
 عدم ايمانهم أو تعليل له كأنه قيل ما لهم لا يؤمنون فقيل في قلوبهم مرض يمنع
 والمرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرج عن الاعتدال اللاتق به ويوجب الخلل في
 أفعاله وقد يؤدى إلى الموت استعير هنا لما في قلوبهم من الجهل وسوء العقيدة وعدو
 النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من فنون الكفر المؤدية إلى الهلاك الروحاني والآية
 تحتملها فان قلوبهم كانت مثالمة تحرقا على ما فاتهم من الرياسة وحصولها على ما يرون
 من ثبات الرسل واستعلاء شأنه يوما فيوما والتذكير للدلالة على كونه نوعا بها غير
 ما يتعارفه الناس من الامراض اه من البضاوي وأبي السعد والمراد يكون الآية تحتملها
 أنها تحمل عليها معا جميعا بين الحقيقة والمجاز وقد أشار إلى هذا الجلال بقوله شك ونفاق
 هذا إشارة إلى المعنى المجازي ويقول فيهم مرض قلوبهم الخ هذا إشارة إلى المعنى

ليدفعوا عنهم أبحكامه الديونية
 وما ينجدهم إلا أنفسهم
 لا توبال خداعهم راجع إليهم
 فينتضح في الدنيا بالاطلاع
 نبيهم على بطنى ويعاقبون
 في الآخرة وما يشعرون
 يعلمون أن خداعهم لا نفسهم
 والمخادعة هنا من واحد
 كعاقبت اللص وذكر الله
 فيها تحسين وفي قراءة
 وما ينجدهم راقى قلوبهم
 مرض شك ونفاق فهو
 يمرض قلوبهم أي يضيغها

الحقيقة قوله فزادهم الله مرضاً بأن طبع على قلوبهم لعله تعالى بأنه لا يثبت فيها التذكير والانتذار وقيل زادهم كفاً بزيادة التكليف الشرعية لأنهم كانوا كلماً ازدادت التكاليف بنزول الوحي بزيادة كفرهم أو بالسعوط وقد أشار الجلال للثاني بقوله بما أنزل من القرآن الخ وزاد يستعمل لازماً ومتعدداً لاثنين ثانيهما غير لاؤل كما عطف وكساً فيجوز حذف مقعوليه وأحدهما اختصاراً واقتصاراً تقول زاد المال فهذا لازم وزدت زيداً خبراً ومنه وزدناهم ههنا فزادهم الله مرضاً وزدت زيداً ولا تذكر ما زدت وزدت ما لا ولا تذكر من زدت وألفظاً مقلبة من ياء لقولهم يزيد أه سمين **قوله** مؤلفاً بقوله لاؤل على طريق الاستدلال المجازي حيث استدلالاً للعذاب وهو في الحقيقة إنما يسند إلى الشخص المعذب بقوله من باب طرب فهو لا يجمع فهو جميع أي متألم ومتوجع ولا يقال أنه بكسر اللام اسم فاعل على طريق الاستدلال الحقيقة كسميع بمعنى مسمع الخلقه عن دعوى المبالغة الحاصلة على كونه بغير اللام حيث يقتضيه أن العذاب لشدة آلامه للعذبين صار كأنه مؤلم أي معذب فهو على حد جد جده أه من حاشى لبضاوى **قوله** بما كانوا يكذبون الباء سببية وما يجوز أن تكون مصدرية أي بكونهم يكذبون وهذا على القول بأن كان لها مصدر وهو الصحيح عند بعضهم للتصريح به في قوله
بذل وحلم ساد في فقه الفقه + وكونك أياه عليك يسير
فقد صرح بالكون وعلى هذا فلا حاجة إلى ضمير عائد على ما لاها حرف مصدرى على الصحيح خلافاً للاختصاص وابن السراج في جعل المصدرية اسماً ويجوز أن تكون ما بمعنى الذى ومنها فلا بد من تقدير عائد أي بالذى كانوا يكذبون وجاز حذف العائد لاستكمال الشروط وهو كونه متصلاً منصوباً بفعل وليس ثم عائد آخر أه سمين **قوله** وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض شرهم في تعديد بعض قبائحهم وقوله أي لهؤلاء أي المتألمين وهذا استثناء وقيل أنه معطوف على يكذبون الواقعة خبراً للكان وقيل معطوف على يقولون الواقعة خبراً من وإذا ظرف زمان مستقبل يلزمها معنى الشرط غالباً وقيل أصله قول كضرب واستغفلت الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد سدل حركتها فسكنت الواو وبعد كسرة فقلت ياء وهذه هم اللغات قال ثل هذا القول الله تعالى أو الرسول أو بعض المؤمنين واللام متعلقة بقيل ومعناها الانباء والتبليغ والقاء ثم مقام الفاعل جملة لا تفسدوا على أن المراد بها اللفظ وقيل هو ضم بفسره المذكور والفساد خروج الشيء عن الحالة اللائقة به والصلابة مقابلته والفساد في الأرض بفساد الحروب والفن المستتبعة لزوال الاستقامة عن الأحوال العباد واختلال من المعاش والمعاد والمراد بما يؤخذ أي إلى ذلك من افشاء أسرار المؤمنين إلى الكفار وأغرائهم عليهم وغير ذلك من فنون الشرور كما يقال للرجل لا تقتل نفسك ولا تلق نفسك في النار إذا قدم على ما تلك عاقبة **قوله** قالوا إنما نحن مصلحون جواباً وهو العامل فيها أي نحن مقصودون على الإصلاح المحض بحيث لا يتعلق به شأنية الافشاء والفساد وهذا الجواب منهم رد للناسخ على أبلغ وجه والمعنى أنه لا تصح مخالطتنا بذلك فإن شأننا ليس بالإصلاح وإن حالنا متهمنا عن شوائب الفساد إنما تنفيل

فقد ورد فيهم الله مرضاً بما
أنزل من القرآن فكفرهم
ولو علم عذاب الآليم
ربما كانوا يكذبون بالثبوت
أي نفي الله وبالعنف
في قلوبهم إنما رواه قيل
لهم أي لعل لا تفسدوا
في الأرض أي الكفر والفساد
عن الإيمان قالوا إنما نحن
مصلحون وليس ما نحن
فيه ففساد

مادخله على ما بعدها مثل نما زيد منطلق وانما ينطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوقوا الفسفا
بصورة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا **قوله**
رد عليهم عبارة السمين والتأكيد بان وبغير الفصل وتعريف الخبر للمبالغة في الرد
عليهم لما اذعوا من قلوبهم انما نحن مصلون لانهم اخبروا بالحوار جلة اسمية مؤكدة بانما
ليد لول بذلك على ثبوت الوصف لهم فخر الله عليهم بأبلغ وأكد مما اذعوا انتهت **قوله**
للتنبية) أي تنبيه الخاطب للحكم الذي يليق بعدها أي شجعا وعبارة السمين بالأحرف
تنبيه واستفتاح وليست مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية بل هي بسيطة ولكنها لفظ
مشترك بين التنبية والاستفتاح فتدخل على الجملة اسمية كانت أو فعلية وبين العرض
والتخصيص فتختص بالافعال لفظا وتقديرا **قوله** بذلك أي أن ما فعلوه فسفلا أصلا
أو أن الله تعالى يطعم نبيه على فسادهما كرخي **قوله** وإذا قيل لهم من أنزل
قوله من قبل المؤمنين بطريق الامس بالمعروف اثر توبيخهم عن المنكر انما ما للضم والكلام
للارشاد **قوله** ابو السوء يعني أن المؤمنين نفخوا المنافقين من وجهين أحدهما انهم لا ينفقون
وهو عبارة عن الخلق عن الرذائل وثانيهما الامس بالايان وهو عبارة عن الخلق
بالفضائل **قوله** صادق كما من الناس الكاف في محل نصب وأكثر المعربين
يجعلون ذلك نفعا لمصلحة محذوف والتقديرا متوايما ناكايان الناس وهذا ليس مذهب
سببوا انما مذهبه في هذا ونحوه أن يكون منصوبا على الحال من المصدر المضمر المتفق
من الفعل المتقدم وانما اخرج سببوا الى ذلك أن حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
لا يجوز الا في مواضع مخصوصة ليس هذا منها **قوله** سمين واللام في الناس للجنس والمراد
به الكاملون في الانسانية العاملين بقضية العقل فان اسم الجنس كما يستعمل في مسأله مطلقا
أي من غير اعتبار قيد مع المسمى يستعمل ما يستعمل المعاني للتخصيص والمقصود منه
ولذلك يسد عن غيره فيقال زيد ليس بالناس ومن هذا الباب قوله تعالى صم بكم عسى
وهو أو لو تعهد الخارج الى العلم والمراد به الرسق ومن معه والمعنى امتوا ايما ما مقرون
بالاخلاص تحضوا عن شوائب النفاق مما لا لايمانهم **قوله** بيضاوي وقد اشار الجلال
الى الاحتمال الثاني بقوله أصحاب النبي **قوله** كما من السفهاء مرادهم بهم الصفا
وانما سقواهم لا اعتقادهم فساد رأيهم أو تحقير شأنهم فان أكثر المؤمنين كانوا فقراء ومنهم
مؤال كصهيب وبلال والمراد أنهم قالوا ذلك فيما بينهم لا بحضرة المسلمين لأن الفرض
انهم مسلمون ظاهر ومخالفون للمسلمين فلا يمكنهم أن ينسبوا لهم السفه والالظهور
حالهم وهم يتقون **قوله** شجعا أي فأخبر الله تعالى نبيه عليه السلام والمؤمنين بما قالوا
فيما بينهم **قوله** الجاهل فسفسفه بالجهل اخذ من مقابلته بالعلم وفسره غيره
ينقص العقل لأن السفه خفة وسخافة رأى يقتضيها نقصا العقل والحلم يقابله كرخي
وأشار بقوله أي لا تفعل لعقلهم الى أن الاستفهام انكار **قوله** ولكن لا يعلمون
غيره هنا بنفي العلم وثمرتني المشعور لأن المثبت لهم هناك هو لا فسفا وهو ما يدرك بأدنى تأمل
لأنه من المحسوسات التي لا تحتاج الى فكر كبير فتفهمه ما يدرك بالحواس مبالغة في تهييلهم

قال الله تعالى رد عليهم
الالتنبية انهم هم
المنفردون ولكن لا يشعرون
بذلك واذا قيل لهم من انزل
قوله من الناس كما من
الجاهل قالوا انزل
اسفاهم قال تعالى رد
تفعلهم انهم هم السفهاء
عليهم السلام ذلك

وهو ان الشعوب الذي قد ثبت للبهائم منفعي عنهم والمثبت هنا هو السفة والمصدر به هو الامم
 بالايان وذلك مما يحتاج الى معان فكر ونظر تام يقضى الى الايمان والتصديق ولم يقع منهم
 الا ما موبه وهو الايمان فناسخ كرت في العلم عنهم ٥١ سمين وقوله ذلك أي أيهم سفها **قوله**
 واذا القوا الذين امنوا الخ بيان لمعاملةهم مع المؤمنين والكفار وأما ما صدرت به القصة
 من قوله ومن الناس من يقول امنا الخ فالقصد به بيان مذهبيهم وتفاقهم في الواقع وتفسير
 الامم فليس تكرارا * وسينجزون هذه الآية ما روى أن ابن أبي واهج جاءهم نفر من النجاشية
 لينصحوهم فقال لقومهم انظر واكيف ارد هو لاء السفهاء عنكم فاخذ بيد أبي بكر الصديق
 وقال مرحبا بالصدق وشيخ الاسلام ثم اخذ بيد عمر وقال مرحبا بالعارف والقوي في
 دينه ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن حنم النبي وسيد نبينا ثم فقال له علي يا عبد الله اني
 ولاتنا فاني فقال له مولا يا أبا الحسن اني لا أقول هذا والله الا لان ايمانا كما بما كنتم تقرأ فترفون
 فقال بن أبي الاحصا به كيف رأيتهم فاني فعلت فاذا رأيتهم فافعلوا مثل ما فعلت فاشول
 عليه وقالوا لم نزل بخير ما عشت قبنا فرجع المسلمون الى النبي وأخبروه بذلك فنزلت ٥١
 نازن واذا منصوب بقاوا وهو جوابها ٥١ سمين واللقاء المصادقة يقال لقيتك ولقيت
 اذا صادفت واستقبلت ومنه أفتيت اذا طرحة فانك بطرحه جعلته بحيث يلقى ٥١ بضاً
قوله اصله ليقولوا بنون شربوا وقوله ثم اتياء أي التي هي لام الكلمة يعني وبعد حدثها
 فقلت كسرة القاف ضمة لمناسبة الواو وضار ورثة فعو ٥١ **قوله** قالوا امنا أي قالوا
 قولاً يؤدى معنى هذا من خلاص المؤمنين واظهروا رهم الاسلام عندهم ٥١ **قوله** واذا
 خلوا أصل خلوا خلوا فقلت الواو والاولى التي هي لام الكلمة ألفا لفتح كها وانفتح
 ما قبلها فبقيت ساكنة وبعد هاوا والضمير ساكنة فالتقى ساكنان فحذف واؤها وهولاء
 وبقيت الفتحة دالة عليها ٥١ سمين **قوله** واذا خلوا منهم أي عنهم أي نفر واهج عنهم
 أي المؤمنين وقوله الى شياطينهم متعلق بمحذوف كما قدره فخاصل صنيعة من خلوا بمعنى
 انفر وواو البضا وفي تفسير آخر لمحصله أن الى مجيء مع ولا حذف في الكلام ونص من خلوا
 بفلان واليه اذا انفردت معه ٥١ **قوله** رؤسائهم عبارة الخازن المراد بشياطينهم
 رؤسائهم وكهنتهم قال بن عباس وهم خمسة كعب بن الاشرف من اليهودي بالمدينة
 وأبو بردة في بني أسلم وعبد الدار في جهنة وعوف بن عامر في بني أسد وعبد الله بن
 الاسود بالشام ولا يكون كاهن الا ومعه شيطان تابع له وقيل هم رؤسائهم الذين شاها
 الشياطين في تمردهم انتهت وفي أبي السعق ما نصه والمراد بشياطينهم الممائلون منهم
 للشياطين في التمرد والعناد المظهرين لكفرهم واصنافهم اليهم للمشاركة في الكفر أو كبار
 المناقضين والقائلون صفارهم ٥١ **قوله** انما نحن أي في ظهار الايمان عند المؤمنين
 مستهزون بهم من غير أن يخطر ببالنا ايمان حقيقة وهواستشفاق مبتى على سؤال انشاء
 من ادعاء المعية كأنه قيل لهم عند قولهم انما معكم فابا لكم بها فقول المؤمنين في الايمان بكلمة
 الايمان فقالوا انما نحن مستهزون بهم فلا يقدح ذلك في كوننا معكم بل يؤكده وقد ضمنوا
 جوابهم انهم يهينون المؤمنين ويعيدون ذلك نضرة لدينهم أو تأكيد لما قبله فان المستهزئين

رواذا القفا "صلة لقبيل
 خذت الصفة الاستيفال
 ثم اليك للتقاضي ساكنة مع
 الواو والذين امنوا قالوا
 امنا واذا خلوا منهم وقيلوا
 (الشياطينهم) رؤسائهم
 قالوا انما نحن مستهزون بهم

بالشيء مصر على خلافه أو يكده لانه من حق الاسلام فقد عظم الكفر والاستهزاء بالشئ المحرم
منه يقال هزأت واستهزأت بمعنى وأصله الخفة من الهزء وهو القتل السريع وهزأ
بهم مات فجاءه وتمهأ به ناقة أي تسرع به وتخف اه أبو اسحق **قوله** باضم الهمزة
أي لما من من شرهم ونفق على شرهم وثأخذ من خدائهم وصدق أنهم اه كرخي **قوله**
يجازيم باستهزائهم أي عليه وهذا جواب عما يقال كيف وصف الله تعالى بأنه يستهزئ
وقد ثبت أن الاستهزاء من باب العيب والسخرية وذلك بفتح على الله تعالى ومنه عمنه
وايضاحاً أنه سمي جزء الاستهزاء استهزاء مشاكلاً في اللفظ ومنه وجرأسيئة سيئة
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ولم يقل الله مستهزئ بهم قصداً الى استمرار الاستهزاء
وتجده وقتاً فوقتاً كما كانت نكبات الله فيهم ومنه اولايون أنهم يفتنون اه كرخي
قوله عجلهم أشار به الى أنه من الماء أي لتطويل في العمر وفي البضاوي ويمدهم من مد
المحش من باب ياء و أمده اذزاده وقواه ومنه مدت السراج والارض اذاً صلتها
بالزيت والسماء اه وفي السمين والمشهور فتح الياء من يدهم وقرئ شاذ بضمها فتيل
الثاني والرابعي بمعنى واحد تقبل مدته وامده بكذا وقيل مداه اذزاده من جنسه وامده
اذزاده من غير جنسه وقيل مداه في الشر كقوله تعالى وقد له من العذاب مثلاً و أمده
في الخير كقوله ويمدهم بأموال وبنين وأمدهناهم بفأكهة والحج أن يمدكم ربكم بثلاثة الاف
اه **قوله** في طغيانهم الطغيان مصدر طغى طغياناً وطغياناً بكسر الطاء وضمها ولام
طغى قيل باء وقيل واو يقال طغيت وطغوت وأصل المادّة بجاوزة الحد ومنه انما طغى لما
والعه التردّد والتخير وهو قرين العجل لأن بينهما عمومها وخصولاً العجل يطلق على ذهاب
ضوء العين وعلو الخطأ في الرأي والعه يطلق الاعلى الخطأ في الرأي يقال عمه يعمه من باب
طرب عمرها وعمرها فهو عمة وعامة اه سمين **قوله** يترددون أي في البقاء على الكفر
وتركة الى الايمان وقوله تحيرا مفعول لا جمل وحال مؤكدة ليرددون وقوله حال
أي أن جملة يعمون في محض نصب على الحال أمّا من الضمير في يدهم أم من الضمير في
طغيانهم وجاءت الحال من المضاف اليه للاثم المضاف مصدر وتردّدهم في الكفر لا ينافي
كونهم في الباطن عليه المقتضى لجزمهم به لأن بعضهم كان شاكاً في حقيقة الاسلام وبإقحام
كان عليه مارة الشك لما يشاهد من الآيات الباهرة فهم وإن أصروا على الكفر انما
اصرارهم تجدد وعناد اه شيخنا **قوله** أولئك أي الموصوفون بالصفات السابقة من
قوله ومن الناس من يقول اهنا وأولئك مبتدأ والذين وصلته خيرة والضلالة الجور
عن قصد والهدى التوجه اليه وقد استعير الاول للعدل عن الصواب في الدين والثاني
للاستقامة عليه وقوله فما لبحت تجار فهم هذه الجملة عطف على الجملة الواقعة صلة وهي
اشترى والمشهور ضم واو اشترى الالتقاء الساكنين وانما ضمت تشبيهاً ببناء الفاعل
وقيل للفرق بين واو الجمع والواو الاصلية نحو لو استطعنا وقيل لأن الضمة أخف
من الكسرة لانها من جنس الواو وقيل حركت بحركة الياء المحذوفة فان الاصل نشروا
كما سأتى وقرئ بكسرهما على أصل التقاء الساكنين وبفتحها لانه أخف وأصل اشترى

باطن الايمان (الله يستهزئ
بهم) يجازيهم باستهزائهم
(ويعذبهم) عجلهم لوطغيانهم
تجاوزهم الحد بالكسر
(يعيرون) يترددون بخير
حالا أولئك الذين استروا
الضلالة

اشترى وتحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت
 الفتح دالة عليها اه سمين **قوله** بالهدى أى لهدى كان في وسعهم تمكينهم منه
 خصوصا وقد جعل الله لهم بمقتضى الفطرة التى فطر الناس عليها هذا هو المراد وليس المراد
 أنه كان عندهم هدى بالفعل واستبدلوا به الضلالة والباء هنا للعوض والمقابل
 وهى تدخل على المتروك أبدا كما هنا **قوله** أى استبدلوا به) أشار بهذا إلى الشر
 هنا مجازا المراد به الاستبدال بعبارة السمين والشر هذا مجاز عن الاستبدال بمعنى
 أنهم لما تركوا الهدى والشر والصلوات جعلوا بمنزلة المستقرين لها بالهدى ثم شرع هذا المجاز
 بقوله فما ربحت تجارتهم فما سدد الربح إلى التجارة والمعنى فما ربحوا في تجارتهم انقضت
 والتجارة صناعة التجار وهى التصدي للبيع والشراء لتقصيل الربح وهى أفضل على رأس
 المال يقال ربح فلان فى تجارته أى أصحاب الربح فاسناد عدمه الذى هو عبارة عن الخسار
 إليها هو كإبائها بناء على التوسع **قوله** وما كانوا مهتدين أى لطرق التجارة فان
 المقصود منها سلامة رأس المال والربح وهو لا قد أصاب على الطلبين لأن رأس المال هم
 كان الفطرة السليمة والعقل المصنف فلما اعتقدوا هذه الصلوات بطل استعدادهم واختل
 عقولهم ولم يبق لهم رأس مال يتسلبون به إلى ادراك الحق وتبيل الكمال فتبا خاسرين البسير
 عن الربح فآقدين للأصل اه بيضاوى **قوله** فيما فعلوا أى من الاستبدال المذكور
قوله مثلهم الخ ما بين حقيقة عالم عقوبها لصرفها لزيادة فى التوضيح والتقرير
 والتشبيه ومثلهم مبتدأ وكمثل جار مجرور وخبره فيتعلق بمحذوف على قاعدة اليب
 وأجاز أبو البقاء وابن عطية أن تكون الكاف اسما هى الخبر وهذا مذهبا لا يخفى أن الجوز
 أن تكون ككاف اسماء مطلقا وإنما مذهب يسيبويه فلا يجوز ذلك إلا فى شعر والذى ينبغي أن
 يقال أن ككاف التشبيه لها ثلاثة أحوال حال يتعين أن تكون فيها اسما وهى ما إذا كانت
 فاعلا أو مجرورة جروا أو أصا فحال يتعين فيها أن تكون حرقا وهى لو اقعة صلة أو جارا
 الذى كزيد لأن جعلها اسما يستلزم حذف حائز المبتدأ من غير طرد الصلة وهى محذوف عند
 البصريين وحال يجوز فيها الإعراب وهى ما عدا ما ذكره نحو زيد كعمر والوجه أن المثل هنا بمعنى
 القصة والتقدير صفتهم وقصصهم كقصصه المستوفى فليست زائدة على هذا التأويل والمثل
 بالوجه والأصل بمعنى مثل ومثيل نحو شبه وشبه وقيل بل هو فى الأصل الصفة وأما
 المثل فى قوله تعالى ضرب الله مثلا فهو المثل السائر الذى فيه غرابة من بعض الوجوه ولذلك
 حوف على اللفظ فلم يغير فقال لكل من فراط فى أمر حسد ركة الصيف ضيعت اللبن سراج
 كان الخطاب به مفرقا أو مشتملا أو مجزعا أو مذكرا أو مؤنثا والذى فى محل خفض بالألف
 وهو موصول للمفرد المذكور وتضمن المراد به هنا الجمع ولذلك روى معناه فى قوله ذهب الله
 بنوهم وتتركهم فأعاد الضمير عليه جمعا اه مميم **قوله** فى نقا قهه أى فى حال نقا
 وقوله استوفى السبين وانما فيه زائدة ثان ولذلك قال وقد **قوله** نارت) أشار به
 إلى أن الفعل متداول فاعله ضمير مستتر وما الموصولة مفحولة أى ضاءات النار المكان الذى
 حوله فما بمعنى المكان اه وفى أى السبعين ما نصه الاضائة فيها الا نارة كما يعرب عنه قوله

ربا جئت أى استبدلوا به
 فما ربحت تجارتهم أى
 فما ربح فيها بل خسروا
 ما ربحوا إلى النار الموقدة
 لمصيرهم أى كانوا مهتدين
 عليهم (وا كانوا مهتدين)
 فيما فعلوا (مثلهم) صنفهم
 فى نقا قهه (كمثل الذى
 استوفى) أو قد نارت (فقط)
 (فما أضاعت) نارت
 (ما حوله)

في الخنا **قوله** يجعلون الزنا الصبي لا يصح بالصبي هو وان حذف لفظه وأقيم الصبي مقامه
 لكن معناه باق فيجوز أن يعول عليه والجملة استثناف فكأنه لما ذكر ما يؤذن بالشدّة
 والهول قيل فكيف حالهم مع ذلك فأجاب بها وانما اطلق الاصابع على الانا صا للبيان
 اه بيضا وحق **قوله** أي انا منها أشار الى أنه من أنواع المجاز اللغوي وهو طلاق
 الكل على الجزء ونكتة التعبير عنها بالاصابع الإشارة الى دخولها على غير المعتاد مبالغة
 في الفرار من شدة الصق فكانهم جعلوا الاصابع جميعها اه كرخي **قوله** من الصواعق
 الى العهد الذكري لا نفا ذكرت بعنوان الرعد بواسطة التنوين ولا يضرب في العهد الذكري
 متفردا بالمعنى كما قرّر في محله اه شيننا **قوله** شدة صوت الرعد أي الملك
 كما روى أنه اذا اشتد غضبه على السحاب طارت من فيه النار فتضطرب أجرام السما
 وترتعد اه كرخي فهذا الترتيب ظاهر على القول بأن الرعد هو الملك وعلى القول بأنه صوت
 تكون الاضافة بيانية أي شدة صوت هو الرعد وفي السمين والصواعق جمع صاعقة
 وهي الصبغة الشديدة من صوت الرعد يكون معها القطعة من النار ويقال ساعة بالسير
 وصاعقة بتقديم القاف اه وفيها الجلال في سورة الرعد يا نار عجز عن السحاب
 اه **قوله** لا يسمعونها علة مجموع المعلل الذي هو الجعل مع عليه التي هي من الصواعق
 اه وقوله حذر الموت فيه وجهان أظهرهما أنه مفعول من أجله ناصبه يجعلون ولا
 يضرب تغلده المفعول من أجله لاق الفعل يعمل يعمل الثاني أنه منصوب على المصدر
 وعامله محذوف تقديره ويجذرون حذر الموت اه سمين **قوله** كذلك هو لاء الخ
 هذا شروع في بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع في كلامه
 يقتضي أن الآية من قبيل التشبيه المفردة وحاصلها ثمانية خمسة هنا وان كان
 في أولها اختصا وهو قوله اذا نزل القرآن اه وكان عليه أن يقول المشبه بالمطر أي في أن
 كلاما مادة الحياة والثلاثة ظاهرة من كلامه والخامس يوخذ من قوله يسجدون اذا انهم الخ
 والثلاثة الباقية تأتي في قوله تمثيل لا زعاج ما في القرآن الخ هذا والاقرب لالفاظ الآية من
 قبيل التشبيه المركب لذلك قال البيضاوي الظاهر أن التمثيلين من جملة التمثيلات المثلثة
 وهو أن تشبه كيفية منقوعة من مجموع تضامات أجزاءه وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا
 باخرى فلهذا فالغرض تمثيل حال المنافقين الخ اه شيننا **قوله** المشبه بالظلمات اه أي
 في عدم الاهتمام للحجة وفي الحيرة في الدين والدنيا وهو بالرفع نفت لذلك كلف وكذا قوله
 المشبه بالرعد أي في زاحجه وانهابة وقوله المشبه بالبرق أي في ظهوره اه كرخي قد رفع
 الثلاثة أسبب كون المطر فيه الثلاثة المذكورة فيكون تشبيهه وهو القرآن فيه ثلاثة تشابه
 تلك الثلاثة **قوله** يسجدون اذا انهم بيان لحالة المشبهين المشبهة بجعل اصحاب الصبي
 اصابعهم في اذا انهم وقوله لا يسمعونها الخ نظير قوله في جانب المشبهين من الصلوات حذر
 الموت فلهذا هو لا يسجدون اذا انهم من سماع القرآن حذر الميل الى الايمان الذي هو
 غير الموت حذره **قوله** وهو عندهم أي ترك دينهم موت أي لانه كفر اه كرخي
قوله والله محيط بالكافرين هذه جملة من مبتدأ وصلة اصل محيط محذوف لانه من جاز

يجعلون أي اصحاب
 الصبي اصابعهم أي
 انما طار في اذا انهم من جمل
 الصواعق شدة صوت الرعد
 لا يسمعونها الرعد خوف
 لا يسمعونها الرعد خوف
 الرعد من سماعه كذلك
 هو لاء اذا نزل القرآن وفيه
 ذلك كلف المشبه بالظلمات
 والعبارة المشبه بالرعد
 والجملة البنية المشبه بالبرق
 يسجدون اذا انهم وترك
 فيميلوا الى الايمان وترك
 دينهم وهو عندهم موت
 والله محيط بالكافرين

يحوط وأعلى أعدل يستعين بأن نقلت كسرة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلت ياء لسكونها إثر
كسرة والاحاطة بخاصة بالمحسوسات فشبه شمول القدرة لهم بأحاطة السور واستديت الاحاطة
بشئونها واشتق منها الوصف وعبارة السمين والاحاطة بحمل الشئ من جميع جهاته وهي هنا
عبارة عن كونهم تحت قهره لا يفتوقنه وقيل ثم مضى فحذوف أى عقابه محيط بهم
ومنه الجملة قال الزمخشري اعتراض لا محل لها من الاعراب كأنه يعنى بذلك أن جملة قوله
يجعلون أصابعهم وجملة قوله يكاد البرق شيئا واحدا لا نهما من قصة واحدة فكان ما بينهما
اعتراضا **قوله** علما وقدرته منصوبان على التمييز المحوّل عن المبتدأ والاصل وعلم الله
وقدرته محيطان بهم **هـ** **قوله** فلا يفتوقنه أى لأن المحيط لا يفتح المحيط وفيه إشفاق
إلى أنه شبه شمول قدرته تعالى إياهم بأحاطة المحيط ما أحاط به في متنازع الفوات فمراستحة
سعيه في الصفة سارية اليها من مصلها كما قاله العلامة الشريف **هـ** كرخى **قوله**
يكاد البرق واوئى العين فوزنه يكون كي علم نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ثم يقال
لمحرك الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب المكان فقلت ألغا فصار يكاد يفتون يخاف
وما ضربه كود بكسر العين كخوف ومصدره الكود كالحوف وهذا في كاد الناقصة وأما
كاد الناقصة فهي بائية العين المفتوحة في الماضي كباع ومصدره الكيد كالبيع ولذلك
جاء انصافه في القرآن مختلفا يكاد زيتها بضئ فيكيد واللاكيد ومعنى الناقصة الملكة ومعنى
الناقصة المقاربة **هـ** شيخنا **قوله** يخطف أصدارهم خبر يكاد وفي المصباح خطف يخطفه
من بارفهم اجتذبه بسرعة وخطفه مخطفا من يابصر يطفه **هـ** **قوله** كلما أضاء
لهم مشوا فيه كل نصيب على الظرف وما مصدرية والزمان محذوف أى كل زمان
أضاءه وقيل ماكرة موصوفة ومعناها الوقت والعائد محذوف تقديره كل وقت
أضاءهم فيه فأضاءه في الأول لا محل له لكونه صلة ومحل الجح على الثاني والعامل في كلا
جوابها وهو مشوا وأضاء يجوز أن يكون لازما وقال المبرد هو متعدي ومفعوله محذوف أى
أضاء لهم البرق الطريق فالهاء في فيه تعود على البرق في قول الجمهور وعلى الطريق المحذوف
في قول المبرد وفيه متعلق بمشوا وفي على بابها أى أنه محيط بهم وقيل بمعنى الباء ولا بد من
حذف على المبرزين أى مشوا في ضوئه أو بضوئه **هـ** سمين وفي البيضاوي وأضاء أقامته
والمفعول محذوف بمعنى كلما نودهم ممشى أخذه أو لازم بمعنى كلما لمع لهم مشوا في موضع
نوده **هـ** **قوله** أى في ضوئه لا حاجة لهذا المضاف بعد تفسير البرق بكونه لمعان السوط
قوله تمثيل لا حاجة إلخ أى يفهم قيل تشبيه المفردات بمفردات والمعنى أنه تمثيل
لهم لا علمنا بمقتضى بأنهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الحجج أزعم قلوبهم لظهورها لهم
ومصدر قوايه أن كان مما يحيل من عصمة الدماء والأموال والغنيمة ونحوها وان كان مما
يكسر من التكليف الشاقة عليهم كالصلاة والسمع وقولهم محيرين **هـ** كرخى **قوله**
تمثيل لا حاجة ما في القرآن إلخ أى بالخطاف البرق لأصدارهم وقوله وتصديقهم إلخ أى
بمشيهم في البرق وقوله ووفوهم إلخ أى بوفوهم في الظلمة **هـ** شيخنا **قوله** ولول شاء
اللهم يعني أن امتناع إزالة الله لاسماعهم وأصدارهم سببه عدم مشيئته ذلك فقدم

علما وقدرته فلا يفتوقنه
(يكاد) يخطف أصدارهم
أبصارهم (ياخذها بسرعة)
كلما أضاء لهم مشوا فيه
أى فوضئ به رواد أظلم عليهم
فاموا وقفوا تمثيل لا حاجة
ما في القرآن من الحجج
قلوبهم وتصديقهم لما سمعوا
فيه مما يحيل ووفوهم عما
يكسرهم ولول شاء الله لذهب
سببهم

الجاء المحرور قبله وهو واجبه للتقديم وان زاد الجمع نداء وقال أبو البقاء ان نداد اجمع نداء وناد
وفي جملة جمع نداء نظر لآتي فعلا لا يحفظ في فعلين بمعنى واحد بل نحو شريف وأشراف ولا يقاس
عليه والنداء المقام المضاهي سواء كان مثلاً أو صفة أو خلافاً وقيل هو الصدا وقيل الكفو
والمثل اه سمين **قوله** وأنتم تعلمون جملة من ميتة وخبر في محل نصب على الحال اه سمين
قوله انه الخالق الخ أي أو أن الانداد لا ينداد ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله هل
من بشر كأنكم من يفعل من ذلكم من شئ فعل هذا أي على كون وأنتم تعلمون حالا فالمقصود
منه التوبيخ سواء جعل مفعول تعلمون مطروحا أو مضمواً وان كان أكد كما صرح به لكشا
لاقتيد الحكم وهو النفي عن جعله لله انما جاحل علمهم فان العالم والجاهل لا يمكن من العلم
سواء بالتكليف فلا بد ان يقال لمشركون لم يكونوا عالمين بذلك بل كانوا يعتقدون
أن له انداداً أو المراء وأنتم تعلمون انه ليس في التولية والاخليل جواز اتخاذ الانداد
اه كسر حتى **قوله** ولا يخلقون أي وأنهم لا يخلقون **قوله** وان كنتم في ريب مما
فيه ثلاثة أمم الأول أن ان تقلب ما مضى الى الاستقبال حتى كان عند الجهول والشاء
هذا واقع لا مستقبل وجوابه أن المراد وان دامت على الشك والدوام مستقبل الشئ في
أن ان تغير المحقق والشك هنا واقع محقق وجوابه أنها مستعملة في المحقق على خلاف
الأصل فيها فلو بينا لهم وإشارة الى أن الشك لا ينبغي أن يقع بالفعل الثالث أن قوله
وان كنتم في ريب يقتضيه أنهم شاكون وقوله الثاني ان كنتم صادقين يشعر بأنهم جازمون بأنه
من غير وجه وجوابه أن حالهم التي هم عليها في نفس الامر لا شك والتي يظهر بها وجهيرون
صفاً أنه من عند جهول غاظه فاول الآية ناظر لمرادهم واخرها ناظر لما يظفرون تأمل
اه بشيخنا **قوله** في ريب خبر كان متعلق بحدوث ومحل كان الجزم وهي والكانت
ماضية لفظاً في مستقبل معنواً وزعم المذنب أن كان السابقة حكماً مع ان ليس بغيرها
من الأفعال فزعم أن كان لقوتها وتوغلها في الماضي لا تقيد ان الشرطية للاستقبال
بل تبقى على معناها من الماضي وتنبه في ذلك أبو البقاء وعلم ذلك بأن أكثر استعمالها غير
حال على حدث وهذا مرد عند الجمهور ذلك التعليل انما يكون في المستقبل وتأولوا ما ظاهر
غير ذلك حتى ان كان قبيصة قد أمّا بما ضمماً يكن بعد ان وأمّا على البتين والتقدير ان
يكون كان قبيصة أو ان تبين كوني قبيصة ولما خفي هذا المعنى على بعضهم جعل ان هذا بمنزلة
وقوله في ريب يجوز من حيث انه جعل الريب ظاهراً محيطاً بهم بمنزلة المكان الكثرة وقوعه
منهم وبما يتعلق بحدوث لانه صفة لريب فهو محمول على من السببية أو ابتداء الغاية
ولا يجوز أن يكون للتعويض ويجوز أن تتعلق بريب أي ان ارتبتم من أجل فمن هنا السببية
وما موصولة أو تذكرة موصوفة والعاشرة على كلا القولين محدوف أي نزلنا اه والتضعيف
ونزلنا اه للتعدية مراد فأنزله التعدية ويدل عليه قراءة أنزلنا بالهمزة وجعل الريب محشراً
التضعيف هذا لا على نوله منجماً في وفات مختلفة وفي قوله نزلنا التفات من الغيبة الى
الكلامة لأن قبله عبد واركبكم فلو جاء الكلام على ظاهره لتعيل عما نزل على عبد ولكنه التفات
للتعظيم وعلى عبدنا متعلق بنزلنا وعددي بعلى لا فادتها الاستعلاء كان المنزلة تمكن من

قوله عن جملة هذا في نسخة المؤلف بعد عن جملة اه
روايتهم تعلمون انه الخالق
ولا يخلقون ولا يكون الهوا
لا من يخلقون وان كنتم
قوله في ريب خبر كان
على عبد اه

المنزل عليه وبسببه لهذا جاء أكثر القرآن بالتعقيب بها دون الإضافة تقديراً لانتهاء والوصول
قطر والاضافة في غير تقيد التشريف وقرئ عبادنا فقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم
وامته لأن جدى المنزل وفائدة حاصلة لهم وقيل المراد بهم جميع الانبياء عليهم السلام
اه سمين **قوله** من القرآن بيان لما وقوله أنه من عند الله أى فى أنه من عند الله أى
أو فى أنه من عند نفسه اه **قوله** فأتوا بسورة جواب لشرط والفاء هنا واجبة لأن
ما بعدها لا يصح أن يكون شرطاً وصل اتوا اشقوا مثلاً ضربوا فالصفة الأولى همزة وصل
أتى بها لا مبتدأ بالسالك والثانية فاء الكلمة اجتمع همزتان قلبت ثانیتهما ياء على حد
ایمان وبابه واستغلت الضمة على الياء التى هى لام الكلمة فحذفت فسكنت الياء وبعدها
واو الضمير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت التاء قبلها للتخفيف فوزن
اشقوا فعوضت هذه الهمزة عما يحتاج اليها ابتداءً مما فى الدارج فانه يستغنى عنها وتقع الهمزة
التى هى فاء الكلمة لانها انما قلبت لاجل الكسر الذى كان قبلها وقد زال اه سمين **قوله**
للبيات بناء على ما جرى عليه من عود الضمير للمنزل وهو وان كان الراجح كما سيأتى لا
يتعين بل يصح كما جرى عليه البياض اوى وغيره كونها تبعية أى بسورة أى بمقدارها
كأنه من مثل المنزل فى فصاحتها واخباره بالغيب وخير ذلك لكن فيه إيهام أن المنزل
مثلاً عجزاً وعن الايتان ببعضه ومن أعاد الضمير على عبدنا جعل من ابتداء آية بسورة
كأنه عن هو على حاله من كونه بشراً أمياً لم يقدر الكتب لم يتعلم العلوم قالوا وعود للمنزل
أوجه لانه الظاهر المطابق لقوله فى سورة يونس فأتوا بسورة مثله وليست السورة مثل النبي
صلى الله عليه وسلم ولأن الكلام فى المنزل لا فى المنزل عليه كقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا
على عبدنا فحجة أن لا ينفك عنه لئلا يتسقى الترتيب في النظم اذ المعنى وان ارتبتم فى القرآن
منزل من عند الله فأتوا بشئ مما يمانئ له ولو كان الضمير للمنزل عليه لكان حقاً أن يقال
وان ارتبتم فى أن محمداً منزل عليه فأتوا بقرآن من مثله اه كرخى وفى السمين قوله من مثله
فى لها ثلاثة أقوال ١ احدها أنها تعود على ما نزلنا فيكون من مثله صفة لسورة ويتعلق
بحدوث أى بسورة كأنه من مثل المنزل فى فصاحتها واخباره بالغيب وغير ذلك ويكون
معنى من التبعية واختار ابن عطية والمهدوى أن تكون للبيات واجازاً بالمبقاء ان تكون
ثالثة ولا يحى لأعلى قول الاخفش ٢ الثانى أنها تعود على عبدنا فيتعلق من مثله
بأشياء ويكنى معقوف من ابتداء الغاية ويجوز على هذا الوجه أيضاً أن تكون صفة لسورة أى
بسورة كأنه من رجل مثل عبدنا ٣ الثالث قال بالمبقاء أنها تعود على الانداد بلفظ المفرد
كقوله وان لكم فى الانعام لعبرة نسيتكم مما فى بطونه قلت ولا حاجة ندعو الى ذلك والمعنى
تأباه اه أيضاً اه **قوله** والسورة قطعة الخ والآية طائفة من السورة متميزة بفصل
يسمى الفاصلة اه كرخى وقوله اقلها ثلاث آيات بيان لحالها فى الواقع وليس من التعريف
والامام صدق على شئ من السور كالاخفى ثم رأيت فى حواشى البياض اوى ما نصه
قوله اقلها الخ تنبيه على أن أقل ما تتألف منه السورة ثلاث آيات لا قيد فى التعريف
ألا يصح على شئ من السور أنها طائفة مترجمة اقلها ثلاث آيات تأمل قال السعد

محمد من القرآن أنه من
عند الله فأتوا بسورة
من مثله أى المنزل ومن
للبيات أى هى مثله فى البلاغة
وحسن النظم والاخبار عن
الغيب والسورة قطعت
أول واخر قلها ثلاث آيات

قوله كقولهم كذا فى نسخة
التي ألف وأصله كذا وحذف
الكاف من كقولهم تأمل

وفي البيضاوي والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي قلها ثلاث آيات وهي ان جعلت
 واوجها اصلية منقولة من سورة المدية لانها محيط بطائفة من القرآن مفردة محوطة على
 حياها ومحتوية على نواع من العلم احتواء سورة المدية على فيها ومن السورة التي هي
 الرتبة لان السور كالمنازل والمراتب يترقي فيها القارئ أو لها مراتب في الطول والقصر
 والفضل والشرف وثواب القراءة وان جعلت مبدلة من المضمرة فمن السورة التي هي البقية
 والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القرآن سورا افراد الانواع وتلاحق الاشكال وتناسب
 النظم وتنشيط القارئ وتسهيل الحفظ والترغيب فيه فانه اذا ختم سورة ففسخ له عنه
 بعض كربة كالمسافر اذا علم انه قطع ميلا اطوى يريد والحافظ متى حفظها اعتقد انه اخذ
 من القرآن حظا تاما وفاز بطائفة محدودة مستقلة فعظم ذلك عنده وابتغى به الى غير
 ذلك من الفوائد اه **قوله** وادعوا لشهداءكم هذه جملة امر معطوف على الامر قبلها فهي في
 محل جزم ايضا ووزن ادعوا فعولان لام الكلمة محدودة اه سين اى فاصلا ادعوا
 بواوين الاولى مضمومة وهي لام الكلمة والثانية ساكنة وهي وا الجماعة فاستشقلت الضمة على
 الواو الاولى فخذت الضمة فاجتمع ساكنان فخذت الواو الاولى التي هي لام الكلمة **قوله**
 الهتكم سمو شهداءكم لانهم يشهدون لعمريين يكره الله في القيامة بصحة عبادتهم اياهم على
 زعمهم الفاسد وقوله من دون الله وصف للشهداء احوال منهم والمعنى على يادة من اذ
 تقديره شهداءكم التي هي غير الله احوال كونها مفايزة الله اه وفي البيضاوي والشهداء
 جمع شهيد بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة أو الناصر والامام وكأنه سمي لانه يحض
 المجاسق تبرم بحضرة الامم ومعنى وادنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه
 ادناء البعض من البعض ودونك هذا اى خذه من ادنى مكان منك ثم استعير للنفقات
 في الرتبة فيقول زيد دونك عمرو اى في الشرف ومنه الشيء الدون ثم اتسع فيه فاستعمل في كل
 تجاوزا وحدا الى حد وتخطى امر الى امر قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون
 المؤمنين اى لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين ومن متعلقة بادعوا
 والمعنى ادعوا الى المعارضة من حضركم ارجوتم معونته من سكر وجنكم والهتكم غير
 الله فانه لا يقدر على ان يأتى بشدة لا الله اى وادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان
 ما أنتم به مثله ولا تشهدوا بالله فان الاستشهادية من عادة المبهوت العاجز عن قامة الحجة
 او شهداءكم الذين اتخذتموه من دنى الله أو لىء أو الهة وزعمتم انها تشهد لكم يوم القامة
 أو الذين يشهدون لكم بين يدي الله تعالى على علمكم اه **قوله** ان كنتم صادقين شرط
 حذف جوابه كما قد ه المقس بقوله فافعلوا ذلك اى الاتيان والدعاء وكذلك تصغير كالمسير
 والبيضاوي على انه شرط حذف جوابه لكن يعكر عليه القاعدة المشهورة من انه اذا اجتمع
 شيطان وتوسط الجراء بينهما يكون الاول قيذا في الثاني ويكون الجواب المذكور جوابا عنه
 وسبب كره هذه القاعدة عند قوله تعالى قل ان كنتم لكم الدار الآخرة عند الله خالصة
 وكذلك ذكرها الجلال الحلبي في سورة الجمعة تأمل **قوله** فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
 ان الشرطية داخلة على جملة لم تفعلوا وتفعلوا مجزوم بلم كما تدخل ان الشرطية

وادعوا شهداءكم
 الهتكم التي تعدلها من
 دون الله اى غير لتعينكم
 ان كنتم صادقين في ان محل
 قاله من عند نفسه فافعلوا
 ذلك فانكم سبى ففعلوا
 وبما عجزوا عن ذلك قال تعالى
 فان لم تفعلوا ما ذكر
 المحذوركم

على فعل منفى بلا نحو لا تفعلوا فيكون لم تفعلوا في محل جزم بها وقوله فانفقوا جواب الشرط ويكون
قوله ولن تفعلوا جملة معترضة بين الشرط وجزائه ٥١ **قوله** ابدل) اخذه من المقام
والسياق لا من مقتضى لن على الراجح فيها **قوله** اعترض) اي جملة ولن تفعلوا معترضة
بين الشرط وجوابه وواو هاء ليست عاطفة بل للاستئناف فلا محل لها من الاعراب
لانها لم تقع موقع المفرد ولا يصح كونها حالاً لا و الحال لا تدخل على جملة مستأنفة ومعنى
الاعتراض في الغالب التاكيد ونحو لغيره بحسب المقام وغيره دون لانها ابلغ
منها في نفى المستقبل واستمراره **قوله** فانفقوا النار) جواب الشرط على أن اتقوا النار
كناية عن الاحتراز من الفساد اذ بذلك يتحقق سببه عنه وترتبة عليه كانه قبل فاذا
عجز نفر عن الايمان بمنله كما هو المقرر فاحتراز من انكار كونه منزلاً من عند الله سبحانه
فانه مستهجب للعقاب بالنار اه أبو السعود وانفقوا أصله اتفقوا استقلت الضمة
على لياء التي هي لام الكلمة فخذت قالن في ساكنان فخذت لياء نقرضت ما قبلها المناسبة
الواو وفي الكرخي ما نصه وعزفت النار هنا ونكرها في التمهيد لان الخطاب في هذه مع
المنافقين وهم في أسفل النار المحيطة بهم فعرّفت بلام الاستعراق أو العهد الذهني وفي
تلك مع المؤمنين والذي يعذب من عصا تهم بالنار يكون في جزم من اعداها فالتشكيك
لتقليها ٥١ **قوله** التي وقودها) بفتح الواو اي ما تقوده وما يضمها فهو المصدر
هذه التفرقة على المشهور في أن المفتوح اسم للالة والمضموم مصدر وبعضهم قال كل
من الفتح والضم يحرق في الالة والمصدر ما تقوده النار يقال وقودها لفتحها وضمها ويقادها
كذلك وكذا يقال في الوضوء والسمود والظهور ونحو ذلك ٥١ من السين **قوله** منها)
حال من اصنامهم أي حال كونها من الحجارة وقيد بذلك ليصح كون الاصنام مثلاً للحجارة
احترازاً عما اذا كانت من خيرها والحجارة جمع حجر كجالة جمع حمل وهو قليل غير متقاس
٥١ **قوله** هيئت) بين به معنى اعدت يقال اعد له كذا هيأه له فدل
على أنها مخلوقة اذ الاخبار عن علاها للكافرين بلفظ الماضي دليل على وجودها والا لزم
الكدب في خبر الله تعالى فازعمته المعتزلة من أنها تخلق يوم الجزاء قالوا لان خلقها
قبل عبث لا فائدة فيه فلا يليق بالحكيم من وذلما تقر من بطلان القول بتعديل افعال الله
بالقول لا يسأل عما يفعل سبحانه وأنا وليهم بانه يعبر عن المستقبل بالماضي لخصو الوقوع
ومثله كثير في القرآن مدفوع بأن خلاف الظاهر ولا يصار اليه الا بقرينة ذكره في شرح
المقاصد ٥١ **قوله** وحال) أي من النار ولا يصح أن تكون حالاً من الصبر وقودها
لانه مضاف اليه ولا ان المضاف اسم بمعنى العين كالحطب فهو جامد لا يعمل ٥١ من السين
قوله لازمة) دفع لما قيل هي معدلة للكافرين اتقوا أم لم يتقوا فمن ثمر قال لازمة ٥١
قوله وبشر الذين آمنوا) عطف على مضمون آية فان لم تفعلوا الخ وبالبشارة أول
خبر خير أو شر قالوا لان أثرها يظهر في البشارة وهي ظاهر جلد الانسا وهذا رأي سيدي
الا أن الأكثر استعمالها في الخير وان استعملت في الشر فقتيد لقوله تعالى فبشرهم بعذاب
وان اطلقت كانت للخير وظاهر كلام الرخشي أنها تختص بالخير والبشارة أيضا

ولن تفعلوا) ذلك مبد
نظماً بحجزة اعتراض
فانفقوا) بالإيمان بالله وأنه
سين كلام البشر والنار
التي وقودها الناس) الكفار
والحجارة) كاصنامهم منها
يعني أنها مخرقة الحجارة تنقد
بما ذكره لا كالأدب الدنيا تنقد
بالحطب ونحو (أعدت)
هيئت (الكافرين) يعذبون
بها جملة مستأنفة أو حال
لازمة (وبشر) أخبر الذين
آمنوا) صلوا بالله

الحال والبشير الجليل وتبشير الفجر وأثله وفاعل بشرا ضمير الرفع على اليلة والسلام
وهو الواضح وأما كل من نصحه منه البشارة اه سمين كعلماء المسلمين **قوله** الصالحات
جمع صالحة وهي من الصفات التي حوت مجرى الاسماء في بلادها العوامل اه سمين **قوله**
تجربى الخ صفة لجنت وقوله كذا رزقوا صفة ثانية وقوله ولهم فيها صفة ثالثة وقوله وهم
فيها الخ صفة رابعة وأما قوله وأتوا به متشابهة فهو اعتراض مقترن لها قبله وقوله تجرى أى
على ظهر الارض من غير حقيق بل هي متما سكة بقدرة الله تعالى وقوله الانهار أى جنبها أو الممر
في أية القتال مثل الجنة التي وعد المتقون الخ اه شيخنا وعبارة البيضاوى وعن
مسروق أنها الجنة تجرى في غير حدود واللام في الانهار الجنس كما في قوله لفلان بستان
فيه الماء الجاري وللعهد والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله تعالى فيها من ماء
غير اسن الاية والنهر بالفتح والسكنى المجرى الواسع فوق الجدول ودون البحر كالنيل والفر
انفت **قوله** وقصوها أى المعبر عنها ولا يمسكها ففيه تفتن **قوله** والنهر المضم
الخ النهر مجز فيه فتح الهاء وسكونها وكذا كل ما عينه حرف حلقى لكن الساكن الهاء
يجمع على نهر ومفتوحها يجمع على أنهار على حد قوله
لفعل سماحه عينا فاعل وقوله وغيرها فعل فيه مطرد من الثلاثى سماء فاعل يرد
ويستغنى أن يضبط في المشرح بفتح الهاء لان عر ضه أن يبين مفرد الحكم الذى في الآية وهو النهر
لا غير اه شيخنا وفي السمين الانهار جمع نهر بالفتح وهي اللفة العالية وفيه تسكين الهاء
وتكن أفعال لا ينقاس في فعل الساكن العين بل يحفظ نحو فخرج وانادى وفرد والنهر والنهر
وفوق الجدول وهل هو مجرى الماء أو الماء الجاري نفسه الاول أظهر لانه مشتق من نهر أى
وسعت ومنه النهار لا تسامضه وإنما اطلق على الماء مجازا اطلاقا للحل على الحال اه
وفي المختار ونهر النهر حفره ونهر الماء جرى في الارض وجعل لنفسه نهر وبابها قطع وكل
كثير جرى فقد نهر واستنصر اه **قوله** رزقا أى رزقا مفعول ثان والاول واو الضمير
القائمة مقام الفاعل لكونه مصدا بعبء لقوله هذا الذى رزقنا من قبل وأتوا به متشابهة
والمصدا لا يأتى به متشابهة انما يأتى بالمرزوق كذلك وتقدر الكلام ومعناه كل حين رزقنا
من رزقنا مبتدأ من الجنات مبتدأ من غيره أى لانها بدل من قوله منها بدل لا شتما ان باعادة العا
ولما قلنا انه بدل لا شتما لانه لا يتعلق حرفان ببعض واحد بعامل احلالا على سبيل البدلية
أو العطف وإنما احتج به الى تقدير مثل لاك هذا اذا لم يذكر معه الوصف كان اشارة الى
المحسوس الحاضر وهو الذات الجزئية لا الماهية الكلية وأما اذا قيل هذا النوع كذا فلا يلزم
ذلك فهم لم يريدوا بقوله المذكور نفس ما أكلوه لاك الحاضر بين أيديهم في ذلك الوقت
يستحيل أن يكن عين الذى تقدم ولكن أرادوا هذا من نوع ما رزقنا من قبل والحاصل
أن المراد ثمرة النوع لا الفراد مفعول مبتدأ للرزق من البستان من تقاحة واحدا قال الشيخ
سعد الدين التفتازانى فى طال الكلام فى تقريره اه كرخى **قوله** قالوا هذا الذى رزقنا
من قبل قالوا هو العامل في كل ما كما تقدم وهذا الذى رزقنا مبتدأ وخبر في محل نصيبا لقوله
وما لا يصلح محذوف لا سكتا لا الشرط لى رزقناه ومن قبل متعلق به ومن لا مبتدأ

وعمل الصالحات من
الفروض والتعاقبات
أى بان رزقهم جنات
صالح ذات شجرة وسكن
تجربى من تحتها أى
تحت شجارها وقصوها
الانهار اعلى الجبال فيها
والنهر الموضع الذى تجرى
الانهار الماء ينهر أى ينحدر
واستاد للمجرى اليه مجازا
للقوا منها أى طعموا من
نلت الجنات من ثم رزقا
قالوا هذا الذى رزقنا
رزقنا من قبل أى قبله
والجنة لتشابه ثمارها
بغيره

الغاية ولما قطعت قبل هيت وانما بنيت على الصلة لانها حركة لم تكن لها حال عرابها اه سمين
قوله هذا الذي الخ هذا مبتدأ والذي بصلته خيرة فيقتضيه التركيب ان الذي احضر اليهم
وانادوا اكله هو عين الذي اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر الكلام على
حذف مضاف في جائب الخبر فقال اي مثل ما وما هي المذكورة بلفظ الذي ولو قال اي
مثل الذي لكان أوضح وقوله اي قبله اي قبل هذا الذي احضر اليينا وقوله لتشابه ثماره
علة للتقدير المضاف وقوله بقرينة وانما الخ متعلق بقوله اي قبله في الجنة فهو تعليل لهذا
التقييد وعرضه به الرد على من لم يقيّد القبلية بالجنة بل جعلها شاملة لها وللدنيا وعبارة
الكثر حتى قوله اي قبله في الجنة الخ نبيه على ان هذا اشارة الى المرزوق في الآخرة فقط لا
يعود الى المرزوق في الدنيا والآخرة كما قاله الزمخشري قال لاك قوله الذي رزقنا من قبل
انطوى تحته ذكر ما رزقوه في الدارين اه ويعني بقوله انطوى تحته ذكر ما رزقوه في
الدارين انه لما كان التقدير مثل الذي رزقنا كان قد انطوى على المرزوقين معا وما جرى
عليه الشيخ المصنف مع قية ابا جيان قال لا ظاهرا لاية انه راجع الى مرزوقهم في الآخرة
فقط لا الى الحديث عنه والمشبه بالذي رزقوه من قبل ولا الجملة انما جاءت محدثا بها على الجملة
وما حاليها كما في الحديث وكلما عرفت في اكثر في فلا يشكل بالكرة الاولى لكن ما قاله الزمخشري
ادق نظر الاك قوله كلما حلما قاله حقيقته اه **قوله** وتوابه اي اتمتم الملائكة
والولدان واصل توابا يتواءم استغلت الصلة على الباء فحذفت فالتقيا ساكنان فحذفت
الباء فخرجت ما قبلها مناسبة الواو فوزنه فعلا اه وقوله اي جئنا بالرزق اي رزق الجنة
فالضير عائد على رزقا في قوله من ثمرة رزقا وقوله متشابها حال من الضير فيه **قوله** لونا
من المعلوم ان التشابه في اللون لا مزية فيه وانما المزية في تشابه الطعم الا ان يقال الاختلاف في الطعم
مع اتفاق اللون غريب في العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة ولذا روى عن الحسن ان
احدهم يؤتى بالصفة فياكل منها ثم يرقى في أخرى فيراها مثل الاولى فيقول هذا الذي رزقنا
من قبل فنقول له الملائكة اللون واحد والطعم مختلف وروى انه عليه الصلاة والسلام قال
والذي نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنة يتناول ثمرة لياكلها فما هو اصله الى فيه
حتى يدرك الله مكانها مثلها وعن مسروق نخل الجنة تضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال
القلال كلما نزع ثمرة عاد مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا اه من الخطيب
وروى مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا
يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون ولا يبزقون يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس
طعامهم جشاء ورشهم كرشهم المسك وفي رواية ورشهم المسك وقوله يلهمون التسبيح
اي يجرى على لسانهم كما يجرى النفس فلا يشغلهم عن شيء كما ان النفس لا يشغل عن شيء
وقوله طعامهم جشاء اي ان فضل طعامهم يخرج في الجشاء وهو نفس المعدة والرشم الحرق
اه خازن **قوله** ولهم فيها أزواج جمع زوج والزوج ما يكون معا اخر فيقال زوج للرجل
والمرأة وامراة زوجة بالتاء فقليل ونقل القرء انها لغة تميم والزوج ايضا الصنف والتنبيه
زوجان والطهارة النظافة والفعل منها طهر بالفتح من باب قتل ويقال الضم من باب قرب واسم

رواؤه (جئنا بالرزق)
(متشابها) يشبه بعضه
بعضا لونا وخلف طها
ولهم فيها أزواج

لغالب يكون معنى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً اي لا يترك المثل لقول الكفار واليهود انتهت
قوله الثابت الواقع موقعه تفسيره الحق ومنه حق الامر ثابت وهو كقوله البياض اوى
يعم الايمان الثابتة والافعال لصائبة والاقوال لصادقة اه كرخي والمراد بكونه واقعاً
موقعه انه ليس عيباً بل هو مشتق على الحكم والاسرار والقوائد **قوله** من ربههم من لا يتلوا
الغاية المجازية وحاملها محذوف وقم حالاً من الضمير المستكن في الحق اي كائناً او
صادراً من ربههم والتعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة الى ضميرهم للايمان بان ضرب
المثل تنبيه لهم وارشاد الى ما يوصلهم الى كمالهم الا انهم فيهم فممن جملة الترتيب والجملة
سادة مستد مفعول يعلمون اه كرخي **قوله** وأما الذين كفروا فيقولون كان من حقه
وأما الذين كفروا فلا يعلم لي طابق قريبه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليلاً
واضحاً على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل كناية ليكون كالبرهان عليه اه بياض اوى
قوله تميز أي من اسم الاشارة تميز نسبة وهي نسبة التبع والانكار الى المشار اليه
والمثل كل شئ حاكيت به شيئاً ومنه قيل للصوم المنقشة تماثيل وهي جمع تماثيل ويطلق المثل
على المثل بكسر الميم وسكن التاء وعلى لقول السائر وعلى البغت ومنه كمثل الذي استنقذ
نارا والله المثل الاعلى اه كرخي **قوله** بصلته أي مع صلته وهي اراد والعائد
محذوف ولا يستكمال شرطه تقدير اراده الله والجملة في محل رفع وقوله خبر أي المستأنس
وقم نكرة والخبر معرفة على محض زه سيبويه والارادة من وع أي اشتياق النفس وميلها الى
فعل بحيث يحملها عليها أو هي قوة هي مبدأ النزوع والاقول مع الفعل الثاني قبل وكلاهما
محذوفان في حقه تعالى وارادته تعالى ترجيح أحد مقدوريه على الآخر بالبقاء أو معنى
يوجب هذا الترجيح بخلاف القدرة فانه لا تخصص الفعل ببعض الوجه بل هي من جودة
للفعل مطلقاً ومعلوم ان الارادة صفة ذاتية قديمة زائدة على العلم اه كرخي **قوله** ليضل
به كثير الباء في به للسببية وكذلك في يهدي به وهاتان الجملتان لا عمل لهما لانها كالتأني
الجملتين قبلهما المصدرتين تأني وهما من كلام الله تعالى وقيل في محل نصب لانهما صفتان
للتأني اي مثلاً يفترون لنا من به الى ضالين ومهتدين وهما على هذا من كلام الكفار وأجاز
أبو البقاء ان يكون حالاً من اسم الله أي مضلاً بكثيراً وهادياً به وجواباً عن عطية ان تكون
جملة قوله ليضل به كثير من كلام الكفار وجملة قوله ويهدي به كثير من كلام الباري تعالى
وهذا ليس بظاهراً ناهياً في التركيب اه سمين **قوله** وما يضل به الا الفاسقين
الفاسقين مفعول ليضل وهو استثناء مفرغ ويجوز هذا لفرأه ان يكون منصوباً على
الاستثناء والمستثنى منه محذوف تقديره وما يضل به اهل الفاسقين اه سمين
وفي الحاصل فسق فسوق من بار بعد خروج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر
من بار بلس لفة حكاهم الاخفش فهو فاسق والجمع فساق وفسقة اه **قوله** الخارجين
عن طاعة أي بار تكار الكثرة وله ثلاث درجات الاول من تكبها احباً نامستقيماً لها
الثاني لانها فيهما بلا مبالاة بها الثالث المحذوف بان ينكها مستصحباً لها ففكر خارج
عن الايمان كما نحن فيه وعند المعتزلة من تكب الكثرة لا كافر ولا مؤمن والنصوص ترددهم

وقام الذين امنوا فيعلمون
انه من الحق المتكلم
الثابت الواقع موقعه
ومن ربههم وقام الذين
كفروا فيقولون ما اراد الله
بمثلاً مثلاً تميز أي كمال
المثل وما استفهام انكار
منبتاً وقام بمفعول الذي صلبه
ضمير أي عاقل فائدة غير قال
الله تعالى في جوابهم (كثيرين)
بأن أي كمال المثل (كثيرين)
عن حق كلفهم به بوجهي
بأن كثير من الحق منين
للفصل فيهم به (والخارجين
عن طاعة)

اه كرخي **قوله** الذين يتقون الله صفة للفاسقين المذموم وتقرير للفسق والنقص فك
التركيب وأصله فك ظافات الحبل واستعماله في بطلان العهد من حيث ان العهد يستعار له
الحبل لما فيه من ربط أحد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الحبل كان ترشيحا للجواز
وان ذكر مع العهد كان زما الى شئ هو من روادفه وهوان العهد حبل في ثبات الوصلة
بين المتعاهدين والعهد الموثق ووضع ما من شأنه أن يراعى ويتعهد كالوصية واليمين
وبقا الدار من حيث انها تراعى الرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد ما العهد الموثق
بالعقل وهو كالحق القائمة على عباده الدلالة على توحيد ووجوب وجهه وصدق رسوله
وعليه حمل قوله واشهدهم على أنفسهم أو لما أخذ من الرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول
مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكتموا أمره ولم يخالفوا حكمه واليه أشار بقوله
واذا أخذ الله ميثاق الذين آمنوا الكتاب ونظائره وقيل عهد الله ثلاثة عهد أحده على
جميع ذرية آدم بأن يقرءوا بربوبيته وعهد أحده على النبيين بأن يقيموا الدين ولا
يتفرقوا فيه وعهد أحده على العباد بأن يبينوا الحق ولا يكتموه اه بضاوي **قوله** نعمت
أي صفة للفاسقين للذم فيكون في موضع نصب كالفاسقين منعلا يصل اه كرخي **قوله**
من بعد ميثاقه متعلقين بفضله ومن لا تبدأ الغاية وقيل زائدة وليس بشئ وميثاقه
السنير فيه يجوز أن يعود على العهد وأن يعود على اسم الله تعالى فهو على الأول مضاف
الى المفعول وعلى الثاني مضاف للفاعل اه سمين وعبرة البيضاوي من بعد ميثاقه
الضمير للعهد والميثاق اسم لما تقم به الوثاق وهو الاحكام والامار به ما وثق الله به
أي توثق به عهد من الايات والكتيب وما وثقوه به من الالتزام والقبول ويحمل النبيون
بمعنى المصدق ومن لا تبدأ فان ابتداء النقص بعد الميثاق اه **قوله** وجيز لك كماله المؤمنين
وعدم التفرقة بين الرسل وفي البيضاوي ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل أي من كل حقيقة
لا يربطها الله كقطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والتفرقة بين الانبياء عليهم
السلام والكتيب في التصديق وترك الجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض خيرا وتعالى
شرفا فانه يقطع الوصل بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفضل والامر هو
بالقول الطال بالفعل وقيل مع العلق وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هيأه الله لاصحابه
للمفطلة بالمصدق فانه مما يؤمر به وأن يوصل يحتمل النصب والخضوع على أنه بدل من ما أوهم
والثاني أحسن لفظا ومعنى اه وقوله أحسن لفظا أي لقربه ومعنى لا قطع ما أمر الله
بوصله بلغ من قطع وصل ما أمر الله به نفسه اه شهاب أي لانه على الأول يصير المعنى
ويقطع وصل ما أمر الله به اه **قوله** الموصي في بما ذكر اه أي من قوله الذين يتقون
الى آخره وتلك مبتدأ وهم مبتدأ ثان أو فضل والخاسرون خبر اه كرخي **قوله** حليم
الى النار المؤبدة عليهم أي باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية
والخاسر من خسرانهم ثلاث المال والبدن والعقل وهؤلاء من الثالث اه
كرخي لا وفي القاموس خسر كفرح وضرب شرس وخسر وخسرنا وخسار
وخسار اصل فهو خاسر وخسير والمتاجر خسر في تجارته والخسر النقص كالاخسار

(الذين) نعمت (يتقون)
عبد الله ما عهد اه اليوم
في الكتب من الابواب
(من بعد ميثاقه)
بجهد عليهم (ويقطعون)
توكيده عليهم (ويصل)
ما امر الله به أن يوصل
من الامان بالنبي والرحم
وفيزلك وأن يدل من ضمير
ونيسدون في الارض
بالمعنى والتعويق عن
الايان (او تلك) الموصي
بما ذكرهم بالخاسرون
لمعهم الى النار المؤبدة
عليهم

(أ) قوله وفي القاموس الخسر
كما قال الا انه زاد على ما ذكره
مصدقين وهما خسران
وخسروا لفظا بعد قوله
والتاجر وضع في تجارته
وغنر والخسر الخسران
اه مصحح

والخسران اه **قوله** كيف تكفرون بالله) كيف للسؤال عن الاحوال والمراد هنا الاحوال
 التي يقع عليها الكفر من العسر اليسر السفر والاقامة والكبر والصغر والعز والذل وغير
 ذلك والاستفهام هنا للتوبيخ والانكار فكأنه قال لا ينبغي أن توجد فيكم تلك الصفات
 التي يقع عليها الكفر فلا ينبغي أن يصدر منكم الكفر لأن صفات الكفر لازمة له ونفي
 اللازم يوجب نفي الملزوم فهذا استدلال على نفي الكفر أي نفي لياقته وانبعاضه بنفي
 لأن نفي اللازم يوجب نفي الملزوم اه **شيئنا قوله** وقد كنتم أشار به إلى أن جملة
 وكنتم إلى قوله ثم إليه ترجعون في محل نصب على الحال وأن قد مضى بعد الواو حياً على
 القاعدة المقررة عند الجمهور أن الفعل الماضي إذا وقع حالاً فلا بد من قد ظاهر أو مقدرة
 اه كرخي **قوله** وكنتم أمواتاً لا بد من التاويل على ما قسم أي وكانت مواد أبدانكم
 أو جزائها أمواتاً وهذا الظاهر محل على التشبيه لأن طرفيه مذكوران فيكون المعنى كنتم
 كالأموات فلا يرد السؤال كيف قيل أمواتاً في حال كونهم حياً أو انما يقال ميت فيما تضم
 فيه الحياة من البنية اه كرخي **قوله** نطفاً أي وعلقاً ومصقاً **قوله** نفخ الروح
 من المعلوم أن نفخ الروح إنما هو في الرحم فالظرف متعلق بقوله في الارحام فقط اه
قوله والاستفهام للتعجب أي ايقانهم في الامم التعجب لا الكفر أي الاشارة
 والاستغراب **قوله** مع قيام البرهان هذا هو منشاء التعجب لأن الكفر أي الاشارة
 بالله مع قيام برهان الوحداية مستغرب فيتعجب منه وأما الكفر في حد ذاته فلا غرابة
 فيه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم أمواتاً الخ يعني في المحيى المميت ينبغي أن يكون
 هو الاله وغيره من الاصنام لا يصلح للالوهية لعدم قدرته على ما ذكر اه **شيئنا قوله**
 ثم عييتكم عبرتم بالخلل مدة العر بين نفخ الروح والامانة وقوله ثم يحييكم غيرها بالخلل مدة
 البرخ وقوله ثم إليه ترجعون غير بالخلل مدة الحشر والحساب اه **شيئنا** وعبرة السهر
 والفاء في قوله فأحياكم على بابها من التعقيب ونشر على بابها من التراخي لأن المراد
 بالموت الاول عدم السابق وبالحياة الاولى الخلق وبالموت الثاني الموت المعهود وبالحياة
 الثانية الحياة للبعث فجاءت الفاء ونشر على بابها من التعقيب التراخي على هذا التفسير
 وهو أحسن الاقوال ويعزى لابن عباس وابن مسعود ومجاهد والرجوع إلى الجزاء أيضاً
 متراخ عن البعث نهت **قوله** بأعمالكم أي عليها **قوله** وقال ليلا على البعث
 يعفون الدليل السابق لما كان بعض مقدامة وهو قوله ثم يحييكم ثم إليه ترجعون متكرراً
 عندهم ناسب لثبته بالدليل اه **شيئنا** ودليلاً منصوب على المفعول من أجله لا
 الدليل أي لأجل الاستدلال **قوله** هو الذي خلق لكم الخ لكم متعلق بخلق ومعناها
 التعليل أي لا جدكم و قبل الملك والاباحة فيكون تعليلها خاصاً لما ينتفع به وقيل
 لا انتصاص وما هو صولة وفي الارض صلتها وهي في محل نصب مفعول بها وجميعاً حال
 من المفعول الذي هو ما وهي بمعنى كل ولا دلالة لها على الاجتماع في الزمان وهذا هو الفارق
 بين قولك جاءوا جميعاً وجاءوا معاً فان مع تقتضي المصاحبة في الزمان بخلاف جميع قيل وهي
 هنا حال مؤكدة لأن قوله ما في الارض عام ٥١ سمين لكن يرد على هذا العموم

كيف تكفرون بالله
 مستلزم بالله وقد
 كنتم أمواتاً نطفاً في
 الاصلا بارجحكم في
 الارحام والذيات في الروح
 فيكم والاستفهام للتعجب
 من كنههم مع قيام البرهان
 عند
 واللوحي ثم يحييكم
 انهم ارجحكم في
 فالبعث ثم إليه ترجعون
 تزودون بعد البعث فيجازيهم
 بأعمالكم وقال ليلا على
 البعث لما أنكره هو الذي
 خلقكم ما في الارض

ان كثيرا مما في الارض ضار كالسباع والحشرات وبعضها لا فائدة له اطلاقا كالهوام وبجانب
 بأنها كلها نافعة اذ بالذات كالأكل والمركوب أو بواسطة الأثرى ان السباع الضارية
 هلك كثير من الحيوانات التي لو بقيت هلكت الحشرات والنسل والحيات يتخذ منها
 التزيق ٥١ شهاب **قوله** أي الارض وما فيها أي بأن يراد بالارض جهة السفلى
 فنصدق بها نفسها وبما فيها من الحيوان والنبات وغير ذلك وقوله وتعتبروا عطفها
 على عام لان الانشغال صادق بالدينوق وبالآخرى وهو الاعتبار ٥١ شيخنا وعبدارة
 الكرخي قوله وتعتبروا أي تعتبروا به كالسباع والعقارب والحيات فان فيها عمرة ونحوها
 فانه اذا رأى طرفا من المتعود به كان أبلغ في الرجز عن المعصية وأما خلق السم القاتل ففيه
 نفع لاجل دفع الحيوانات المؤذية وقتلها فلا يرد السؤال بأنه لا نفع فيه فكيف قيل خلقكم
 ما في الارض جميعا انتهت **قوله** ثم استوى الى السماء أصل ثم ان تقضى تراخيا زمانيا ولا
 زمان هنا فقيل هي إشارة الى البزاخ بين رتبتي خلق الارض والسماء وقيل لما كان بين
 خلق الارض والسماء أعمال أخر من جعل الجبال وراسي وتقدير الاقوات كما أشار اليه في الآية
 الاخرى عطف ثم اذ بين خلق الارض والاستواء الى السماء تراخ واستوى معناه لغة استقام
 واعتدل من استوى العود وقيل علا وارتفع قال تعالى فاذا استويت أنت ومن معك
 على الفلك ومعناه هنا قصد وعود وفا على استوى ضمير يعود على الله والقصد في حق الله تعالى
 معناه تعلق ارادته التميزت لحادث أي ثم تعلقته ارادته تعلقا حادثا ما يخلق السموات
 أي بترجيح وجوها على عدمها فتعلقت القلدة باليجادها ٥١ **قوله** بعد خلق الارض
 أي غير مدحوة أي مبسوطة ولم يقل وما فيها كما هو مقتضى السياق إشارة الى أن خلق ما
 في الارض ليس سابقا على خلق السموات بل متأخر عنه وحاصل المقام أن الله تعالى خلق
 الارض أي جرمها من غير دحى وبسط في يومين ثم خلق السموات السبع مبسوطة في يومين
 ثم خلق ما في الارض مما ينتفع به في يومين والى هذا أشار القرطبي في سورة الانبياء في قوله
 تعالى ولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ونص عبد الله هذا ثم
 استوى للترتيب الاخباري الزماني وذلك لان خلق ما في الارض متأخر عن خلق السماء
 والاستواء في اللغة الارتفاع والعلو على الشئ قال الله تعالى فاذا استويت أنت ومن
 معك على الفلك وقال البستي وعلى ظهوره وهذه الآية من المشكلات والناس فيها وفيها
 شاكلها على ثلاثة أوجه قال بعضهم نقرؤها ونؤمن بها ولا نفكرها واليه ذهب كثير من
 الأئمة وقال بعضهم نقرؤها ونفسرها على ما يحتمل ظاهر اللغة وهذا قول المشبهة وقال بعضهم
 تأوها ونجبل حملها على ظاهرها وقال الفراء الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما
 أن يستوى الرجل وينتشيأ به وقوته ويستوى من اعوجاج فخذان وجهان وقال
 البيهقي أبو بكر محمد بن علي بن الحسين وجعل الاستواء بمعنى الاقبال صحيح لان الاقبال
 هو القصد الى خلق السموات والقصد هو الارادة وذلك جائز في صفات الله تعالى وقال
 سفيان بن عيينة وابن كيسان في قوله ثم استوى الى السماء أي قصد اليها أي خلقها واختار
 فهذا قول وقيل علا دون تكليف ولا تحديد واختاره الطبري ويذكر عن أبي

أي الارض وما فيها جميعا
 لتستعمل به وتعتبروا رتقا
 مستوى بعد خلق الارض
 أي قصد الى السماء
 فنسألهن انفسه يجمع
 الى السماء

العالمة الربا حتى في هذه الآية أنه قال استوى بمعنى أنه ارتفع قال البيهقي ومولده من ذلك
 والله أعلم ارتفاع أمره وهو بخلاف الماء الذي خلق منه السماء ويظهر من هذه الآية أنه سبحانه
 خلق الأرض قبل السماء وكذلك في حم السجدة وقال في النازعات أأنتم أشد خلقاً أم السماء
 بناها فوصف خلقها ثم قال والأرض بعد ذلك دحاها فكان السماء على هذا خلقت قبل
 الأرض وقال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وهذا قول فتادة إن السماء
 خلقت أولاً ولا حكاية عنه الطبرقي وقال بخلافه والطبرقي وغيره من المفسرين أنه تعالى يسر
 الماء الذي كان عرشه عليه فجعله أرضاً وثار منه دخان فارتفع فجعله سماء فخلق الأرض
 قبل السماء ثم قصد من المسمى سبع سموات ثم دحا الأرض بعد ذلك وكانت
 إذ خلقها غير مدخوة قلت وقول فتادة صحيحان شاء الله وهما أن الله تعالى خلق الأرض أولاً
 للسماء ثم خلق الأرض ثم استوى إلى السماء وهي دخان فتدحا الأرض بعد ذلك
 وما يدل على أن الدخان خلق أولاً قبل الأرض ما رواه السلكي عن أبي مالك وعن أبي
 صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى
 السماء فسوى سبع سموات قال إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً
 قبل الماء قلها أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخاناً فارتفع فوق الماء فسماء عليه فسماء
 سماء ثم ليس الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فلقها فجعلها سبع أرضين يومين في الأرض الاثنين
 فجعل الأرض على حوت والحوت هو النور الذي ذكره الله بقوله ن والقلم والحوت في الماء
 على صفة الصفاة والصفاء على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة على الرية وهي الصخرة التي ذكره لقمان
 أنها ليست في الأرض ولا في السماء فقهر الحوت واضطرب فتزلزلت الأرض فأرسل عليها
 الجبال ففتت فالجبال تقهر على الأرض وذلك قوله تعالى وألقى في الأرض رواسي أن تعمد
 بهم وخلق الجبال فيها وقوات أهلها وشبهها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثة والأربعاء
 وذلك حين يقول أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداً ذلك
 رب العالمين ومجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها بثلثة أيام
 لأهلها في أربعة أيام سألنا ثلثين وقوله فسوى سبع سموات ذكر تعالى أن السموات
 سبع ولم يأت للأرض في التبريز من صريح لا يحتمل التأويل إلا قوله تعالى ومن الأرض مثلهن
 وقد اختلف فيه فقيل ومن الأرض مثلهن أي في العدد لأن الكيفية والصفة مختلفة
 بالمشاهدة والأخبار فبعين العدد وقيل ومن الأرض مثلهن أي في الخلقة وما بينهما
 وقيل هي سبع الأسماء لم يفتق بعضها من بعض قال لما ورد في الصحيح الأول وأنها سبع
 كالسموات اه وعبارته في سورة الطلاق قال لما ورد في الصحيحين وأنها سبع أرضين متفصلات
 بعضها فوق بعض تخص دعوة الإسلام بأهل الأرض العليا ولا تلتزم من غيرها من الأرضين
 وإن كان فيها من يعقل من خلق يحسن وفي مشاهدتهم السماء واستمدادهم للصناعات منها قولان
 أحدهما أنهم يشاهدون السماء من كل جانب من أرضهم ويستعملون الصناعات منها وهذا
 قول من جعل الأرض مبسوطة والقرآن الثاني أنهم لا يشاهدون السماء فإن الله

تعالى خلقهم نبياء يستهدون منه وهذا قول من جعل الارض كربة وفي الآية قول ثالث حكاه
 الطبري عن أبي صالح عن ابن عباس انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها فوق بعض تفريق
 بينها الجوار وتطل جميعها السماء ٥١ وفيه هناك مزيد بسط على هذا فتأمل **قوله** لانها
 في معنى الجمع أي لان جنسية وقوله الا تله اليه أي الصائرة بعد خلقها بالفعل سباعا والجمع
 هو السموات السبع وقوله أي صيرها تفسير لقوله فسواهن وقوله فقضا هن بدل من انهن
 وقوله سبع سموات مفعول ثان لسواهن لا لقضى كما قد يتوهم ٥١ **قوله** فلا تغترون
 أي تفهمون وتعلمون وقوله على خلق ذلك أي ما ذكر من الارض وما بعد ما **قوله** واذكرا
 أنساره إلى أن اذ في محل نصب وأن العامل فيها اذكر مقدرا وصنف هذا بأنها لا تنصرف
 إلا بأضافة الزمان إليها والاحسن جعله مضمونا يقالوا تجعل أي قالوا ذلك القول
 وقت قول الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة لانه أسهل الاوجه ٥١ كرخي
قوله اذ قال ربك للملائكة أي لطلق الملائكة أو لانهم مخصوص منهم وهو الطائفة التي
 أرسلها الله على الحق فظهرتهم من الارض الى الجبال وتلك الطائفة جند يقال
 لهم الجاك ورئيسهم ابليس وهم خزان الجنان ثم نزلهم الله من السماء الى الارض فظهرهم
 الحق وسكنوا الارض فخفف الله عنهم العبادة وكان ابليس يعبد الله تارة في الارض
 وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله العجب وقال في نفسه ما أخطأ في الله هذا الملك الا في
 أكرم الملائكة عليه فقال له ولجده اني جاعل في الارض خليفة يعني بدلا عنكم ورا ففكر
 إلى فكر هو ذلك لانهم كانوا أهل الملائكة عبادة ٥١ من الخازن **قوله** أيضا اذ قال ربك
 للملائكة أي تعيما للمشاورة وتظيما لادم وبيانا لكون الحكمة تقتضي إيجادا ما يغلب
 خيره على شره فان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير ٥١ كرخي **قوله** للملائكة
 جمع ملائك الذي مخففه ملك والواجح أنه من الملك لأن الوجة بمعنى الرسالة و
 الملك جسم لطيف قادر على التشكل بأشكال مختلفة بدليل أن الرسل كانوا يرونهم
 كذلك فثبتهم المقربون المستغرقون في معرفة الحق كما وصفهم في محكم تنزيله وقال يسعون
 الليل والنهار لا يفترون ومنهم السماويون يدين الامر من السماء الى الارض على ما
 سبق به القضاء وجرى به القدر الا الهى ومنهم الارضيون قال أبو حيان في تفسيره
 واللام في الملائكة للتبليغ وهو أحد المعاني التي جاءتها اللام ٥١ كرخي **قوله**
 اني جاعل أي خالق أو مصور لم يذكر ان مختصرا غيره وقوله خليفة مفعول به على
 الاول وعلى الثاني هو المفعول الاول وفي الارض هو الثاني قدّم عليه ٥١ كرخي وصيغة
 اسم الفاعل بمعنى المستقبل ٥١ أي بالسبع **قوله** يخلفني في تنفيذ احكامي الخ عبارة
 أي السبع والخليفة من يخلف غيره وينوب منابه فبعض بمعنى فاعل والتاء للمبالغة
 والملاذبا لخلافة الخلافة من جهة سبحانه في اجراء احكامه وتنفيذ امر بين الناس
 وسياسة الحق لكن لا حاجة به تعالى الى ذلك بل المقصود استعراضا مستخلف عليهم وعدم
 ليا قديم لتلقى الاحكام والعلوم من الذات العلية بلا واسطة انتهت وخلف من باب
 كتب كما في القاموس **قوله** قالوا اجعل فيها الخ انما قالوا ذلك استكشافا عما خفي

لانها في معنى الجمع الآية
 الآية أي صيرها كما في
 آية أخرى فقضا هن
 سموات ومع كل شيء عليهما
 مجلا ومفصلا فلا تغترون
 من القادر على خلق ذلك
 ابتداء وعلى عظم منكم فلا
 على عا دكم واذكرا
 اذ قال ربك للملائكة اني
 جاعل في الارض خليفة
 يخلفني في تنفيذ احكامي فيها
 وما دام راقا لم يجعل فيها

بان قبض منها قبضة) أى بواسطة عزرائيل فان وهب بن منبه لما أراد الله تعالى أن
يخلق آدم أوحى الى الارض انى خالق منك خلقا منهم من يطيعنى ومنهم من يعصنى فمن
أطاعنى أدخلته الجنة ومن عصانى أدخلته النار قالت الارض أنت خلق متى خلقا يكون
لنار قال نعم فيكت الارض فنفخت منها العيلى الى يوم القيامة الخ القصة اه من الخازن
قوله من جميع الوانها) وكانت ستين لونا وقوله وسوق اه أى صورته **قوله** وعلمهم
الاسماء) أى جميع اللغات لكن يتوهم تفرد قوا فى اللغات فحفظ بعضهم العربية ونسب غيرها
وبعضهم التركية ونسب غيرها وهكذا اه شيخنا **قوله** الاسماء) أى لفظا ومعنى حقيقة
مفرد او مركبا كاصول العلم فان الاسم باعتبار الاشتقاق علامة للشئ ودليله الذى
يرفعه الى الذهن أى يوصله الى الفطنة والمراد بالاسم ما يدل على معنى ولو كان ذاتا وجرما
فنعلم من الاسم والفعل والحرف اه كرخى **قوله** حتى القصة الخ) أى حتى الوضيم و
المخير وحتى الذوات والمعاني فان الفسوة المثرة من الفسوة على حد قوله (وفعله المثرة
بجلسة) فهي عبارة عن المثرة من اخراج الريح اه شيخنا وفي المصباح فسايفسون باب
عدا والاسم الفسا بالمد وهو يخرج من الدبر من غير صوت يسمى اه وفيه ايضا شرط
يضرب من باب يقب وضرب ضربا من باب يضرب لفظ والاسم الضراط اه **قوله** بان ألقى
في قلبه علما) أى علم الاسماء يعنى وعرض عليه المسميات أيضا كما عرضها على الملائكة فعلم المسميات
مشتراك بينه وبينهم واختصاصه عنهم انما هو بالاسماء فكان يعرف أن هذا الجرم يسمى
بكذا وهم يعرفون الجرم ولا يعرفون اسمه اه شيخنا **قوله** ثم عرضهم على الملائكة
الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فحذف
المضات لانه لا لزوم للمضات عليه وعوض عنه اللام كقوله واشتغل الراس شيئا لا العرض
للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسماء لاسيما أن اريد بها الالفاظ
والمراد بها ذوات الاشياء ومدلولات الالفاظ اه ايضا وأى **قوله** وفيه اه فى الضمير
فى عرضهم الذى هو جميع مذكر تغليب العقلاء وهم الجن والانس والملائكة على غير العقلاء
والجمادات حيث لم يقل عرضها وقرئ عرضهن وعرضها وكلامه شامل للتذكير ايضا حيث
كفى عن الاناث بلفظ الذكور * وكيفية العرض على الملائكة بان خلق تعالى معنى للاسماء
التي علمها آدم حتى شاهدتها الملائكة أو صوّرا الاشياء فى قلوبهم فصارت كأنهم شاهدوا
وفى الحديث انه تعالى عرضهم أمثال الذر ولعله عز وجل عرض عليهم من أفراد كل نوع
ما يصلح أن يكون أمثله جاتعرف منه أحوال البقية وأحكامها اه كرخى وهذا ظاهر
فى المسميات التي هي ذوات وأما التي هي معان كالفرح والسرور والعلم والجهل والقدرة
والإرادة فنعنى عرضها أن الله تعالى لقهاها فى قلب آدم ففهمها وأدركها وعلم تعالى أسماءها
وكذا يقال فى عرضها على الملائكة تأمل **قوله** تبيكتا) أى توبيختا واسكاتا وفى المختار
التبيكت كالنقرع والتعنيف والتوبيخ وبكتة بالجمة تبيكتا عليه اه يقال بكتة بكذا
وبكتة عليه أى قرعه عليه وألزمه حتى عجز عن الجواب اه زكريا وقوله أنبؤا من عجيز
والتأخير ذو فائدة عظيمة سواء حصل علما أو غلبة ظن فأيثاره على الإخبار لا يذبر ففئة

بان قبض منها قبضة من
جميع الوانها وعلمت بالاناء
الخلق وسواد ونفخ فيه
الروح فصار جميعا انحسار
جدا كان جهادا وعلم
ادم الاسماء الخى اسمها
المسميات الخ الخ الخ الخ
والتصنيف والنسب والنسبة
ولمعرفة بان الخ فى قلبه
علما ثم عرضهم على المسميات
وفى تغليب العقلاء اه
الملائكة يقال لهم بكتة
(أنبؤا) أخبروا بالاناء
المسميات
هكذا

نسلية النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان في محنة عظيمة في قومه وأهل زمانه فكانه نغالي
يقول الأتري أن أول الأنبياء هو آدم عليه السلام ثم انه كان في محنة عظيمة للخلق اه من
خطيئة سورة الإسراء **قوله** اسجدوا لآدم السجود في الأصل بتدليل مع نظام من وفي الشرح
وضم الجبهة على قصد العبادة والمأمور به إنما المعنى الشرعي فالمسجد له في الحقيقة هو
تعالى وجعل آدم قبله سجد هم تعظيما لشأنه أي سببا لوجوبه كما جعلت الكعبة قبله
للصلاة والصلاة لله فمعنى سجود له أي إليه وأما المعنى اللغوي وهو التواضع لآدم
تحية وتعظيم له كسجود أخوة يوسف له في قوله تعالى وحزوا له سجدا ولم يكن فيه وضع الجبهة
بالارض إنما كان الاختناء فلما جاء الإسلام أبطل ذلك بالسلام اه مخطيئة عن جعفر
الصادق أنه قال كان أول من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم
الملائكة المقربون وكان السجود يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر اه من المواهب وقيل
بقيل الملائكة المقربون في سجد هم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة اه ع ش عليه **قوله**
سجد تحية أي سجد تعظيم لآدم ثم سجد الاسلام هذه التحية وجعل التحية هو السلام وقوله
بالاختناء أي من غير وضع الجبهة على الارض وهذا أصح القولين في المقام اه شيخنا
وفي المصباح وحياء تحية أصل الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله أي البقاء وقيل الملك ثم
كثير حتى يستعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل الشرع في دعاء مخصوص وهو السلام عليك اه
قوله إبليس في المصباح وأبليس بلا سا اذا سكنت غما وأبليس بس وفي التزيين اذا لم
سبلسن وإبليس أعجمي ولهذا لا ينصرف للبعثة والعلمية وقيل عربى مشتق من الابلايس
وهو لابس ورد ثابته لو كان عربيا لا نصرف كما تنصرف نظائر اه من السبعان **قوله**
هو أبو الجن أي المسمى فيما سبق بأجنان في قوله كما فعل بنو الجان فعلى هذا يكون الاستثناء
منقطعاً وهو أصح القولين اه شيخنا **قوله** كان بين الملائكة هكذا في خط الشيخ
بين الملائكة وهو تابع في ذلك للشيخ في سورة طه وغيرها وقضية كلامها أنه ليس
من الملائكة وصريح بذلك في الكشف فقال كان مجنونا واحداً بين أظهرهم لوف من الملائكة
معمود بينهم فغلبوا عليه في قوله فسجدوا لكن أكثر المفسرين كالنقوي والواحدى
والقاضي على أنه كان من الملائكة واللام يتناولهم ولم يصح استثنائه منهم
قالوا ولا يدع على ذلك قوله تعالى إبليس كان من الجن فوازان يقال كان من الجن
فعلا ومن الملائكة نوعاً أولاً الملائكة قد يسمون جنّاً لاختلافهم والحاصل أن ما ذكره
محاولة على جعل الاستثناء متصلاً وهو الأصل وما ذكره الشيخان محاولة على أنه منقطع
فلا حاجة الى التأويل لكنه خلاف الأصل اه كرخي **قوله** تكبيراً أفاديه أن المسبب
للمبالغة للطلب في تقديم الأباء عليه وإن كان متأخراً عنه في الترتيب من الأفعال
الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من فقال العلوب واقصر في سورة ص على ذلك
لاستكبار الكفاءة وفي سورة الحجر على ذكر الأباء حيث قال ابن عباس يكون مع الساجدين
اه كرخي **قوله** وكان من الكافرين أي قبل هذا التكبير وأورد عليه أنه كان
قبله عابداً طائفاً واجاب عنه الشاهد بقوله في علم الله يعني أن علم الله الذي علق بآفته

اسجدوا لآدم
بالاختناء
هو إبليس
بين الملائكة
اقتنع من السجود
كعب وقال أنا خير من
من الكافرين في علم الله

يكفر في الانزال بسيد التكبر اه شيخنا وفي الشهاب ما فيه وانما قلت الآية بما ذكر
لانه لم يحكم بكفره قبل ذلك ولم يسد منه ما يقتضيه فاما ان يكون التكبر مكانا مستقيا
ما سبق في علم الله من نوره وتقديره ذلك وقيل ان كان بمعنى صارا به وعادة التكبر حتى قوله
في علم الله اشارة الى ان الاظهر ان كان على ما يقال اليبضا وقتا وصارته ثم باستقيا حده
امر الله له بالسبح لادم لاعتماده انه افضل منه ولا فضل احسن ان يؤمر يا تخضع
للمفضول والنفس له كما اشهره قوله انا خير منه والحجة على الادعاء اعتراضية مقترنة لما سبق
من الانباء والاستحسان فاشاروا على النقاء لانه على ان يستحق الانباء والاستحسان كما لا يفيها
سبب ان له كما تفيد اللقاء واقادت الآية استقياح التكبر والحجج وسر الله تعالى وان
الامر بالوجوب انتهت **فائدة** قال تعالى لا يحب الا حبا رضى الله تعالى عنه ان ليس للغير
كان خازن الجنة اربعين الف سنة ومع ملائكة ثمانين الف سنة ووعظ الملائكة عشرين
الف سنة وسيد الكر وربعين ثلاثين الف سنة وسيد الارواح اربعين الف سنة وطاف حول العرش
اربعة عشر الف سنة وكان اسمه في السماء الدنيا العابد وفي السماء الثانية الزاهد وفي السماء
الثالثة العارف وفي الرابعة الولي وفي الخامسة النقي وفي السادسة الخار وفي السابعة
عزرايل وفي اللوح المحفوظ اليسر وفي شمس من عاقبة امره اه من كشف البياض للسر فندى
قوله وقلنا يا ادم الخ هذه الجملة مصطوفة على جملة اذ قلنا لا على قلنا وحده لا خلافت
زمانية فهو من خطاب الاكابر والعظماء فاخبر الله تعالى عن نفسه بصيغة الجمع لانه ملك
المتنوع اه كرحي ومثله في السنين لكن قوله لا خلافت زمانية لا يصح لانه ما نفعه
من عصف لفعول على الفعل وقد عرفت ان اذ مقول به لفعول محذوف فالحق ان العطف على
الفعل وحده صحيح اذ التبرير واذكر وقت قولنا للملائكة اسجدوا وقولنا لادم اسكراى
اذكر الوقتين وما وقع فيهما من القصصين تأمل **قوله** اسكراى وزوجك الجنة وكلام
ان قلت قال هنا وكلا ابوا وفي الاعراف فكلا ابوا فقلت لان اسكن هنا معناه
استقر ان ادم وهو كان في الجنة والاكل يجامع الاستقرار فابا فلما عطفوا والدا الى
عليهم السلام والمعنى جميعين الاستقرار والاكل وفي الاعراف معناه ادخل لكونهما مكانا خاليا
عنهم والذكر لا يجامع الا رجوعا عادة بل عقبه فلما عطفوا لفاء الدلالة على التفتيح وقد
يسست تكبره على ذلك في الفتاوى اه شيخنا الاسلام في متشابهات القرآن وهذه
الفتوى قد لا يسر عليه بل اظهر ان الامر هنا وفي الاعراف بالسكنى المراد به الدخول لان
قصة السجود كانت قبل دخول الجنة ثم لما فرغ منها امره الحق بدخول الجنة فقال ويا ادم
اسكن الجنة والله اعلم بما رده واسل كتابه **قوله** يعصط عليه الخ وانما صح العطف عليه
مع ان المعطوف لا يباشر فعل الامر لانه تابع ويعتبر فيه ما لا يقف في المتنوع اه **قوله**
من ضلعه الايسر) فلما كان كل انسان ناقصا ضلعا من الجانب الايسر فجاء اليه من اضلعه
ثمانية عشر وجهة اليسار اضلاعا سبعة عشر وقصة خلقها ان الله تعالى اتقى النوم على
ادم فمزعه من اضلاع جنبه الايسر وهو الاقص خلق منه حواء وخلق مكان الضلع
الحا من غير ان يحصل دم بذلك ولم يجد اما ولو وجد لما عطف على امرأة قط اه

وقلنا يا ادم اسكن انت
يا كيد فيض المستر يعطف
عليه وزوجك حواء بالجنة
وكان خلقها من ضلعه
الايسر الجنة وكلا منها

من الخازن ولا يرد أنه لا تكليف فيها ولا خروج منها لانهما معتعان لمن دخلها جزاءه
 كمن **قوله** رعدا في المصباح رعدا لعيش بالضم رعاة من ياب ظروف اتسع ولان فيه عند
 ورعيه ورعد رعدا من باب تعلقة فهو رعد وهو في رعدا من العيش أي زرق فاسم رعد
 الخرم بالفتح فصبوا والرعيعة الزبد اه **قوله** حيث شتتا أي في أي مكان من الجنة
 شتتا وسع الامر عيدها أراحة للعدة والعذر في التناول من الشجرة المنهى عنها من بيت
 فيجاءها التي لا تنصرف اه بياضوا **قوله** ولا تقربا في المصباح قرب الشيء منا قربا
 وقربة وقرب أي دنا وقربت الاما قربه من ياب تعوب ووليعة من باب قتل
 عزيا بالضم فقلت اودانيته ومن الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقرب النجس أي لا
 من منه اه **قوله** وغيرهما كالأترج والخلة أو التين وأشار كما قال القاضي الى
 ان اولي ان لا يثبت من غير دليل قاطع بل وظاهر اه كمن **قوله** فتكونا اما بخروم
 بالخطف على تقربا أو منصرف في جواب النهي ولا يدل اللفظ على السببية بخلاف التصيب
 وقوله من الظالمين أي الذين وضعوا أمر الله تعالى في غير موضعه وأصل الظم وضع الشيء في
 غير موضعه اه كمن **قوله** فازها الشيطان عنها أي صلا زلتها أي زلتهمما وحملها
 على الزلة بسببها ونظر من هذه ما في قوله تعالى وما فعلته عن أمري وأزلهما عن الجنة بقوله
 آذنها وأبعدهما عنها يقال زل عني كذا اذا ذهب عنك ويعضده قراءة أزلهما وهما
 متقاربان في معنى فان الزلال أي الزلاقي يقتضي زوال الزال عن موضعه البتة والال
 قوله هما ههنا على غير المخلد وملك لا يلبى وقوله ما نها كما ريكما عن هذه الشجرة الا ان
 تكونا ملكين وتكونا من المخالدين ومقاسمته لهما اني لهما من الناصحين اه أبو اسعود
 وفي المصباح زل عن مكانه زلا من باب يضرب تخي عنه وزل زلا من باب يقب لفة وزل
 في منطقة أو قوله يزل من باب ضرب زلة خطأ اه لكن يرد هنا ما يقال ان قصة ابليس
 بالوسوسة لادم كانت بعد طرده واخراجه من الجنة وكان ادم وحواء اذ ذاك فيها وذلك
 لان قصة البسوس كانت قبل دخول ادم الجنة فلما امتنع اللعين من السجود طرده الله تعالى
 واخرجه من الجنة ثم ادم وحواء بعد دخول الجنة وسكنها فلما سكناها اراد اللعين عيضا
 وحيدا وأحب أن يتسبب في اخراجها من الجنة كما اخرج هو منها بسببهما وأوجب
 ليو حواء أن ادم وحواء عادا في الجنة للتمتع بها فقرأ من بابها وكان ابليس اذ ذاك واقفا
 خارجا فكلمهم بما كان سببا في اخراجها ومنها أنه تصور في صورة دابة من دواب
 الجنة ودخل ولم تعرفه الحرنة ومنها أنه دخل في قم الحية اه من البصاواتي ههنا وفي الخازن
 في صورة الاعراف اه وسوس ليها وهو في الارض فوصلت وسوسته اليها وهما في الجنة
 بالقوة القوية التي جعلها الله اه **قوله** وقاسمهما أي أقسم لهما بالمفاعلة ليستصلي
 بابها بل بالمبالغة اه أبو السعدي من سورة الاعراف **قوله** فأكلا منها اشار به الى أن قوله
 تعالى فأخرجهما معصوف على مقدار ما ورد عليه ان ادم معصوم فكيف يخالف النهي
 وأوجب بوجه منها أنه اعتقد أن النهي للتنزيه لا للتحريم ومنها أنه نسي النهي
 ومنها أنه اعتقد نسي بسبب مقاسمة ابليس له انه لمن الناصحين فاعتقد أنه لا خلاف احد

أكلوا رعدا واسعلا محبدا
 فيه احش شتتا ولا تقربا
 هذه الشجرة بالاكل منها
 وهي الخطئة أو الكسر
 أو غيرها كقافيا فقتلها
 من الظالمين العاصين
 ان قال لها الشيطان ابليس
 اذ بهما وفي قوله فأكلا منها
 غاها عنهما أي أخرجتهما
 قال لهما ههنا دكما على
 شجرة الخلد وقاسمها بالله
 انه لهما من الناصحين فأكلا

بأنه كاذباً اه شيخنا **قوله** بما كانا فيه) ما يجوز أن تكون موصولة اسمية وأن تكون
 نكرة موصوفة أي من المكان أو المغير الذي كانا فيه أو من مكان أو غير مكانا فيه فاجملة
 من كان واسمها وخبرها لا محل لها على الأول ومحلهما الجحيم على الثاني ومن لا يبداء الغاية
 اه سمين **قوله** الى الارض) فبط آدم بسرنديس من أرض الهند على جبل يقال له يند
 وهبطت حتى اصبحت وابلين بلا بد من أعمال البصر والحية يا صبهان اه من الخازن **قوله**
 اي انما الخ) نصيبه نصير لهم مع أن المخاطب آدم وحواء وأجاب بعضهم بأن الخطاب لهما
 ولا يبين والحيحة وقوله بما اشتملتا أي مع ما اشتملتا عليه وقوله من ذريتكما أي التي فلا صلة
 فكانت في ظهر آدم اه شيخنا **قوله** بعضكم لبعض عدو هذه جملة من مبتدأ وخبر
 وان اصحابها في محل نصب على الحال أي اهبطوا متعادين والثاني أي بها
 لا محل لها من مستأنف اخبارها بعد واه واد لفظ عدو وان كان المراد به جمعاً
 لآدم وجهين أما اعتباراً بلفظ بعض فانه مفرد وأما لآدم عدو أشبه المصادر في الوزن
 كالقبول ونحوه وقد صرح أبو البقاء بأن بعضهم جعل عدو مصدر اه سمين **قوله** وفي
 قراءة أي لابن كثير نصب آدم ورفع كلمات على أنها فاعل وادم مفعول وقراءة ابن قنم
 آدم مع نصب كلمات اسناداً للفعل لآدم وإيقاعه على كلمات ووجه الاختلاف في ذلك
 أن تلقية فقد تلقاك وما تلقاك فقد تلقية فبعض تلقى لآدم للكلمات استقبالاتها بالقبول والعمل
 بها حين علمها ومعنى تلقى الكلمات لآدم استقبالاتها إياه بأن تلقته واعتدت به وكلامها
 استعمال مجازي لآدم حقيقة التلقية استقبالات من جاء من بعد وقد شار إلى ذلك الشيخ المصنف
 في تقريره ولم يثبت الفعل على القراءة الأولى وان كان الفاعل مؤنثاً لانه خير حقيقة
 والمفضل أي أيضاً واقتصر على ذكر آدم عليه السلام مع أن حواء شاركت في التوسل
 بهذه الكلمات كما سيأتي في سورة الاعراف في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا أنفسنا الآية
 وذلك لأن حواء تبع لآدم في الحكم ولذلك طوى ذكر النساء في أكثر من فم الكتاب
 والسنة اه كرخي **قوله** وهى ربنا ظلمنا أنفسنا الخ) أي على صحتها قول وقيل هي
 سبحانه اللهم ومجدله وتبارك اسمك وتعالى جدك لا إله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي
 انه لا يغفر الذنوب الا انت اه سيلاوى **قوله** فتاب عليه) أي مما لا يليق بمقامه الشريف
 فان الأكل كان جالساً الاحد الوجه السابقة لكنه غير لائق به صلى الله عليه وسلم فسمى
 معصية صورة وعوقب عليه بخروج من الجنة على حد حسنات الابواب سيئات المقربين
 وقد قيل ان آدم لما نزل الارض مكث ثلثاً ثم سنة لايس فم رأسه الى السماء حياء من الله
 تعالى وقد قيل لو ان آدم اهل الارض جمعت لكانت دموع داود أكثر ولو ان دموع
 داود ودموع اهل الارض جمعت لكانت دموع آدم أكثر اه من الخازن **قوله** انه هو
 الثواب) أي كثير قبل التوبة أو الرجاء على عباده بالرحمة ووصف العبد بها ظاهر لانه
 يرجع عن المعصية الى الطاعة وصل التوبة الرجوع وهى في الصلابة عتاف بالذنوب والتمس
 عليه والعزم على ان لا يعود اليه ورد المظالم ان كانت وفيه تعالى الرجوع عن العقوبة
 الى المغفرة اه كرخي ولا يخلو عليه تعالى ثابت وان صح معناه في حقه ووجه اسناد

في آخرهما بما كانا فيه
 من النعيم وقلنا
 اهبطوا الى الارض الخ
 بما اشتملتا عليه من ذريتكما
 بعض الذرية
 بعضكم بعض
 بعض عدو من ظهر بعضهم
 بعضكم في الارض
 بعضاً رويكم قتل
 مستقر موضع قتل
 وشاع ما يتعلق به من
 وقت
 نباتها الى الجنة
 انقضاء اجالكم فلتلقوا
 من ربكم كلمات الله ايها
 من ربه كلمات الله وروى
 وفي قراءة بنصيب آدم وروى
 كلمات أي جاءه وهى ربنا
 ظلمنا أنفسنا الآية قد جاءها
 قبل قوله لا اله الا انت
 على عباده
 (الرحيم) بهم

فعله اليه كما في قوله فتاب عليه وذلك لأن اسماءه تعالى توقيفية ٥١ **قوله** جميعا حال
من فاعل اهل بطوا أي مجتمعين أما في زمان واحد وفي أزمنة متفرقة لأن المراد الا بشرتك
في أصل الفعل وهذا هو الفرق بين جاؤا جميعا و جاؤا معا فان قولك معا يستلزم مجيئهم
جميعا في زمن واحد لما دللت عليه مع من الاصطحاب بخلاف جميعا فانها انما تقيد أنه لم
يتخلف أحد منهم عن المجئ من غير تعرض للاتحاد الزمان ٥١ سمين **قوله** كثره ليعطف
عليه الخ غرضه بهذا أن التكرير للتأكيد وتوطئة لما بعده وهو أحد قولين وقيل الثاني
غير الأول باعتبار المتعلق والغرض المقصود من الامرين وعبارة البضاوي كثر للتأكيد
أولا خلافاً المقصود فان الأول دل على أن هبوطهم الى دار البلية يتعادون فيها ولا يخلدون
والثاني شعر بأنهم اهل بطوا للتكليف فمن اهتدى الهدى نجا ومن ضل هلك وقيل الأول
من الجنة الى سماء الدنيا والثاني منها الى الارض انتهت **قوله** فاما يا تنبئكم الخ فيه
تنبية على عظم نعم الله تعالى عليهم كما أنه قال وان اهل بطنتكم من الجنة فقد أنعمت
عليكم اهدى ابي المؤتية الى الجنة مرة اخرى على الدوام الذي لا ينقطع ٥١ من الخازن
قوله فيه ادغام نون الخ ايضا أنه انما هي ان الشرطية زيدت عليها ما للتأكيد
ولا جلا للتأكيد المذكور حسن تأكيد الفعل بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب وجواب
هذا الشرط هو مجموع الحملتين بعده الشرطية وهي قوله فمن تبع الخ والحلية وهي قوله
ولذين كفروا الخ واعماحي محرف الشك وايتان الهدى كائن لا محالة لأنه لا محتمل في نفسه
خبر احب عقلا الى العقل لم يستقل بالعلم بوقوعه بل لابد أن يسمع من النبي صلى الله
عليه وسلم فاستعان في الآية بحجراه كحج حتى **قوله** فمن تبع هدى الخ بقى قسم
ثالث وهو من امن ولم يعمل الطاعات فليس داخل في الايتين على تفسير السراح ٥١
شيخنا **قوله** فلا خوف عليهم أي عند الفزع الأكبر وقوله ولا هم يحزنون في الاخوة أي
علموا فانهم من الدنيا والخوف غم يلحق الانسان من توقع أمر في المستقبل والحزن غم يلحق
من فوات أمر في الماضي وأما الخوف المثبت لهم في بعض الآيات فهو في الدنيا ٥١ كحج
قوله في الاخوة متعلق بهما وقوله بأن يدخل الجنة متعلق بالنعمة أي انتفى عنهم الامران
سبب الخ ٥١ شيخنا **قوله** والذين كفروا الخ عطف على فمن تبع الخ فسيح له كانه
قال ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته وكفروا بالآيات حنا تا وكذبوا بهالسانا
فكلم الغفلان متوجهين الى الجاز والمجور والاية في الأصل العلامة الظاهرة وتقال للصنوع
من حيث انها تدل على وجود اصانع وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن ٥١
بضاوي **قوله** يا بني اسرائيل الخ قال ابن جزي الكلوق في تفسيره لما قدم دعوى الناس
عنها وذكر مبدأهم دعا بني اسرائيل مخصوصا وهم اليهود وجرى الكلام معهم من هذا الى
حزب سيقول السفهاء فتارة دعاهم بالملاطفة وذكر لانعام عليهم وعلى اياهم وتارة
بالتخويف وتارة باقامة الحجج وتوبيخهم على سوء اعمالهم وذكر عقوباتهم التي عاقبهم بها
فذكر من انعم عليهم عشرة أشياء وهي ادخيناكم من ال فرعون واذ فرقتنا بكم البحر وغشناكم
من بعد موتكم وظللت عليكم الغمام وامن لنا عليكم المن والسلوى وعفينا عنكم ونغفر لكم

قوله اهل بطوا
الجنة (جميعا) كثره
يعطف عليه (فاما) فوبه
ادغام نون ان الشرطية في
الزيادة (يا تنبئكم) فبهم
كنا بلسان (فمن تبع) فبهم
هدى فان من جاء وعمل
طاعتى (فلا يخفون) في الاخوة
ولا هم يحزنون في الاخوة
بأن يدخل الجنة (وا الذين
كفروا) كذبوا بآياتنا
كذبنا (اولئك اصحاب النار)
هم فيها خالدون ما كنون
ابدا لا نفيت ولا يخبرون
يا بني اسرائيل اولاد
يعقوب

خطاياكم واتينا موسى الكتاب الفرقان لعلمكم بقدرون وانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وذكر
من سوا فاعلمهم عشرة أشياء قولهم سمعنا وعصينا واتخذتم الجبل وقولهم ارناء الله جهرة
وبذل الذين ظلموا ولن نصبر على طعام واحد ويحرقون الكلم وتوليتم من بعد ذلك وقت
قولهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وذكر من عقوبتهم عشرة أشياء ضربت
عليهم الذل والمسكنة وباءوا بغضب من الله ويعطوا الجزية وقاتلوا انفسكم وكونوا
قررة وانزلنا عليهم رجزا من السماء واخذناكم الصاعقة وجعلنا قلوبهم قاسية وحرمنا
عليهم طيبات احدث لهم وهذا كله جرى لا بائهم المتقدمين وخطوبه المعاصرون لمحمد
صلى الله عليه وسلم لانهم متبعون لهم راضون باحوالهم وقد منح الله المعاصرين محمد صلى الله
عليه وسلم بتوبيخات اخرى وهي عشرة كتمانهم اسم محمد صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم به
ويحرقون الكلم ويقولون هذا من عند الله وتقاتلون انفسكم وتخربون فريقتا منكم
من ديارهم وحرمهم على الحياة وعداوتهم لجبريل واتباعهم السهم وقولهم نحن ابناء الله
وقولهم يا الله معلولة ٥١ بحروفه وبنى منادى وعلامة نصب الياء لانه جمع مذكر مبني ووجد
نونه لا صاف وهو يشبه جمع التكسير لتغير مفردة ولذلك عاملة العرب بعض معاملة
جمع التكسير فاحقوا في فعل المستدالية تاء التانيث نحو قالت بتوفلات وهل لامه باء لا
مشتق من البناء لان الابن فرع الاب مبنى عليه او او انفعاله النبوة كالباقية والاولى
قولان الصحيح الاول واما النبوة فلا دلالة فيها لانهم قد قالوا الفتنة ولا خلاف في انهم
ذوات الباء الا ان الانخفاض بحرف التانيث حذف الواو كثره واختلاف وزنه فقبل من
العين وقيل بسكونها وهو احد الاسماء العشرة التي سكنت فاؤها وعزم من ذلك ما
الوصل وسر مثل خفض الاضافة ولا يصح للمعلمة والجمعة وهو تركيز كسب الجوز
مثل عند الله فان اسرايا بحرية هو العبد وابل هو الله وقيل اسرايا من الاسر
فكان معناه الذي قرأه الله وقيل لانه اسرايا بالليل مهاجرا الى الله تعالى وقيل
كان يفتح سراج بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون اسرايا وبعضه
بجاء وقد تضمنت فيه العرب بلغات كثيرة فخصها لغة القران وهي لغة العرب
ابن جعفر ولا عشم اسرايل بياء جدا لاتف من غيرهم وروى عن ورش اسرايل جسر
الالف دون ياء واسرايل بضمه مفتوحة بين الراء واللام واسرايل بضمه مكسوة بين
الراء واللام واسرايل بالفتحة بين الراء واللام وتروى قراءة عن نافع واسرايل
ابن لول من اللام فنانا كاصيدان في صيدال وجمع على اسرايل وارجاز الكوفيون اسرايل
واسرايل كائنهم يحيزون النخيل بالبناء قال الصفاق ولا نعلم اسرايل يحذف الهمزة
من اوله اه سميت **قوله** اذكر وانصتني الذكر والذكر بكسر اللام وضمها بمعنى واحد
يكونان بالثاء او بالحاء وقال الكسائي هو بكسر اللام والضم للقلب فصد المتسوس
الصمت وصد المضموم النسيان بالحاء فالذكر الذي محله القلب ضد النسيان والذي محله
النسيان ضد الصمت سواء قيل انهما بمعنى واحد ام لا والفتحة اسم لما ينعم به وهي شبهة يفعل
بمعنى متعول فخر ورعى المراد بها الجمع لانها اسم جنس قال تعالى وان تعدوا نعمة الله

الذكر وانصتني
انصت عليكم
أي على بائكم من الانبياء
من قد عرفت وفاق
البحر فطلب اللفظ

لا تحسبها والتقى تمت صفتها والعائد محذوف فان قيل من شرط حذف عائد الموصول
اذا كان محذورا من بحر وامن بحر الموصول بمثل ذلك الحرف وان يتحد متعلقها وهنا قد فقد الشرط
ان فان الاصل التي انتمت بها فالحجاب آتية التما حذف بعد ان صار منصوبا محذوف
حرف بحر قبلي انتمتها وهو نظير كالذي خاضوا في حلالا وجه وسياق تحقيقه ان شاء الله
تعالى * وعليكم متعلق به واأتى بجلى دلالة على شمول النعمة لهم اه سمين **قوله** وغير ذلك
اى مما سبق في تعداده قريبا في قوله واذا نجيناكم من آل فرعون الايات **قوله** يا تشكروا
نصوير للذكر وفيه نوع مسامحة لان الذكر هو الاخطار بالبال ففسره بالشكر المستعمل
عليه لان الشكر فعل يبنى عن تعظيم المتعم من حيث انه منعم فكأنه قال اطيعوني وعظموني
من حيث اتي منعم على بانكم فاستعمال الذكر في الشكر يشبه استعمال الجزء في الكل اه شيخنا
قوله ايضا بان تشكروها جواب عما قيل لليهود ابيلا يذكر ون هذه النعمة فلم يذكر
ما لم ينسوه وباحاصل الجواب مع الايضاح ان المراد بذكر النعمة شكرها وادام يشكروها
حق شكرها فكأنهم شئوها وان اكثر واذا ذكرها اه كرخي **قوله** واوفوا بعهدى
اوف بعهدكم هذه جملة امرية عطف على الامرية قبلها ويقال اوفى ووفى وو فى
استشاد او مخففا ثلاث لغات بمعنى وقيل يقال وفيت ووفيت بالعهد واوفيت بالكيل
لا غير وعن بعضهم ان اللغات الثلاث واردة في القرآن أمثا اوفى فكلمة الآية وأما
وفى الذى بالتشديد فكقوله وابراهيم الذى وفى وأما وفى بالتخفيف فلم يصح به وانما اخذ
من قوله تعالى ومن اوفى بعهد من الله وذلك ان الفعل بالتفصيل لا يبنى الا من الثلاث
كما قلنا هذا هو المشهور وان كان في المسئلة كلام كثير ويحكي ان المستنبط لذلك اوالفاسم
الشاطي اه سمين وتفصيل العهدين يأتى في سورة المائدة في قوله ولقد اخذ الله
ميثاق نوحى اسرائيل في قوله ولادخلناكم جهنم اه ايضا وى **قوله** دون خيرى اشارة
الى ان نوحى الخبير بها مشعر بتخصيصه سمينان بذلك وهو مناسب لتفصيله بالاقتبال عليه
لأن اللغات الى غيره وهو أكد في افادة التخصيص من ايتاه فبعد لآ اياك منصوب
تتميد فيهم وهم اجملة واحدة وهما منصوب بارهبوا عقدا للاستيفاء فارهبوا مفعول وهو
ايام الثلاثة في جعل القرأتين هما جملتان والتقدير ويايى ارهبوا فارهبوا فيكون الامر
بالرهمة متكررا اه كرخي * والفاء في فارهبوا قيدا قولان للخبين أحدهما أنها جواب
امر مقدر تقديروا تنهبوا فارهبوا وهو نظير قولهم زيد افاضب أى تنبه فاضرب زيدا
ثم حذف تنبه فصا فاضرب زيدا ثم قدم المفعول اصل اللفظ لئلا تنفع الفاصلة وانما
دخلت الفاء لترابطها بين الجملتين والقول الثاني في هذه الفاء انها زائدة اه سمين **قوله**
مصدق والمأموركم اى من حيث انه نازل حسبا نعت في الكتب الالهية ومطابق لها
في تخصيص المواعيد والدعاء الى التوحيد والامر بالعبادة والعدل بين الناس والله اعلم
عن المعاصى والفواحش وفيما يجملها من جزئيات الاحكام بسبب كثرة الاعصاء في المعاصى
من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها سراعى فيه صلاح من خوطب بها
مغنى لوزن المتقدم في ايام المتأخر لئلا يعلو وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان

وغير ذلك بان تشكروها
بما عفى (واوفوا بعهدى)
الذى عهدت اليكم من
الايام عجزا ووف بعهدكم
الذى عهدت اليكم من
التي اعطيتكم من الجنة
وايما فارهبوا
في ذلك الوفاء به دون
غيره (واستواجا اولئك)
من القرآن لمصدقا
لما قلنا

موسمها لما وشهد لا اتباعي تبينها على أن اتباعها لا ينافي في الايمان به بل يوجبها ولذلك عرّض
 بقوله ولا تكونوا أول كافرينه بأن الواجب أن تكونوا أول من آمن به لا أنهم كانوا أهل نظر
 وفي مجازته والعلم بنبأته والمستفتين به والمبشرين بن مائة اه بيضاوي **قوله** التوبة
 أي والابجيل واقتصر عليها لأن الابجيل مؤلف لها في معظم أحكامها وقوله بول فقط الباء
 بسببية وقوله في التوحيد والنبوة أي وفي كثير من الاعمال الفرعية اه شيخنا **قوله**
 أول كافرينه مفهوم الصفة غير مراد هنا فلا يد ما يقال ان المعنى ولا تكونوا أول
 كافر بل آخر كافر وانما ذكرت الاولية لأنها أحسن لما فيها من الابتداء بالكفر أي بل
 يجب أن تكونوا أول فوج مؤمن به لا تكفّر أهل نظر في مجازته والعلم بنبأته وكافر فقط
 واحد وهو في معنى الجمع أي قول الكفار أو هو بفت لحدوث تقديره أول فريق كافر
 ولذلك في بلفظ التوحيد والخطاب جماعة كما مرّت الإشارة اليه اه كرخي **قوله** من أهل
 الكتاب دفع به ما يقال أن أول من كفر به مشركوا لعرب بمكة قبل كفر اليهود بمكة
 وكيف تسمى يهود والنصارى عن أن يكونوا أول فاجاب بأن الاولية نسبية أي بالنسبة
 لأهل الكتاب منهم الاولية معطل كما تقدّم ومعنى لاية لا تكفروا به فتكونوا أول بالنسبة
 لمن بعدكم من ذريكم فتنبوا واثمكم وهذا أبلغ من قوله ولا تكفروا به لأن فيه
 اثما واحدا اه شيخنا **قوله** تستبدلوا دفع به ما يقال الباء في حين الشرع تدخل
 على ما أخذه وهنا دخلت على المتروك فأجاب بأن الشرع بمعنى الاستبدال وهي في حيزه
 تدخل على المتروك وفي الكرخي وهي في حيزه تدخل على العوضين اه **قوله** خوف
 فوات ما تأخذونه الخ وذلك أن كعب بن الأشرف ورؤساء اليهود وعلمائهم كانوا
 يصيبون المأكول من سفلةهم وجاهلهم وكانوا يأخذون منهم في كل سنة شيئا معلوما من
 زرعهم وغنمهم ونقودهم فخافوا أنهم إن يبنوا صفة محمد وتبعوه تفوتهم تلك الفوائد فغيروا
 نعتهم بالكنية فكتبوا في التوراة بدل أوصافه أصددها وكانوا إذا سئلوا عن أوصافه
 كتموها ولم يذكروها فأشار إلى التغيير بالكنية بقوله ولا تشرّوا وبقوله ولا تلبسوا
 بالكنية بقوله وتكتموا الخ اه شيخنا **قوله** ولا تلبسوا الخ أي لا تكتنوا في
 التوراة ما ليس فيها فيخلط الحق بالباطل بالباطل وفي الخطأ إشارة إلى أن اللبس
 بالحق مصلح للبس بغيره لبا ع أي خلط الباء لالصالق كقول خلط الماء بالزبد فلا
 يتميز زاد القاضي وقد يلزمه جعل شيء مشتبه بغيره وإشارة إلى جواب عن سؤال وهو نعم
 لم يخلطوا الحق بالباطل بل جعلوا الباطل موضع الحق وجعلوا مشتبه به قايلا على استعانة
 كائن في قولك كتبت بالقلم قال بوحيان وفي جعلها للاستعانة بعد وصرف عن الظاهر من
 غير ضرورة قال السمين ولا أدري ما هذا الاستعانة مع وضوح هذا المعنى الحسن وأما اللبس
 بالضم فمصلح للبس بكسر الباء من لبس الثوب وأما بالكسر فهو لبس قاله الجوهري
 اه كرخي وفي المصباح ليس الثوب من باب تعب لبسا بضم اللام واللبس بالكسر
 واللباس ما يلبس ولبست عليه الامر لبسا من باب ضرب خلطه وفي التنزيل ولبسنا
 عليهم ما يلبسون والتشديد مألوفة وفي الامر للبس بالضم وليس أيضا أي اشكال

من التوراة على فقرته في
 التوحيد النبوة ولا تكونوا
 أول كافرينه من أهل
 الكتاب خلقكم ولا تشرّوا
 فاعلموا علىكم ولا تلبسوا
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في
 سئلوا رأيتني في

الداخل على تارون المتضمن للتوجيه والتقريع فالآية ناعية على من يبط غير ولا يعط نفسه
 بسبب صناعته وخبث نفسه وأن فعله فعل الجاهل بالشرع أو اللاحق الخالي عن العقل فإن
 الجامع بين العلم والعقل ثأبي نفسه عن كونه واعظاً غير متعظ بل غلبه تركية نفسه
 والاقبال عليها بتكميلها ليقوم نفسه فيقوم غيره ٥١ كرخي **قوله** واستعينوا
 بالخطاب المسكين لا لتكفركم من ينكر الصلاة والصبر على دين محمد لا يقال له استعن بالصبر
 والصلة فوجبره الى من صدق محمداً وسيأتي مقابله بقوله وقيل الخ والثاني أن نسبي
 النظم فإن في الأول تفكيكاً له ٥١ **قوله** شيعنا الحبس للنفس على ما نكره كالاجتهاد
 في العبادة وكظم الغيظ والحلم والاحسان الى المسمى والصبر عن المعاصي بما تقرّر علم
 أن الصبر على ثلاثة أقسام صبر على المشقة والمصيبة وصبر على الطاعة وهو أشد من الأول
 وأجره أكثر منه وصبر عن المعصية وهو أشد من الأول والثاني وأجره أكثر منها ٥١
 كرخي **قوله** والصلاة أي الناهية عن الفحشاء والمنكر وقدم الصبر عليه لأنه مقدمة
 الصلاة فإن ن لا صبر له لا يقد على مسالك النفس عن الملاهي حتى يشتغل بالصلاة فلا يمكن
 حصولها كماله الآية ٥١ كرخي **قوله** أفردها بالذكر تعظيماً لشأنها أي لأنها جامعة لأصناف
 العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وسائر العوادة وصرف المال فيها والتوجه الى
 الكعبة والعكوف للعبادة واطهار الخشوع بالجوارح وإخلاص اللبنة بالقلب في هذا الشغل
 ومناجاة الحق وقرأة القرآن والتكليم بالشهادتين وكف النفس عن شهوات الفرج والبطن
 ٥١ كرخي **قوله** وفي الحديث الخ استدلال على عظم شأنها أو على أنها يستمعان بها
قوله إذا حزنه أمر حزنه بجاء مبهمة وزاى وباء موحدة أي هم ونزل به وضبطه طبيخي
 بالنون وحكى الموحدة عن ضبط النهاية ٥١ كرخي وفي القاموس حزنه الام من باب كتب
 اشتد عليه أو ضبطه والاسم الحزاية بالضم ٥١ وفيه أيضاً في باب النون وحزنه الام
 من باب كتي حزن بالضم وحزنه جعله حزينا ٥١ وقوله بادرا الى الصلاة وفي رواية
 فرغ الى الصلاة أي جاء إليها ٥١ كرخي **قوله** وقيل الخطاب لليهود الخ إشارة الى أنه متصل
 بما قبله لأن ما تقدم على الآية وفاتاً خرجتها خطاباً لبني اسرائيل ٥١ كرخي **قوله** الشره
 أي المحصر في شدة الشهوة بد الشره ٥١ **قوله** وانها لكبيرة الجملة حالية أو اعتراضية
 في آخر الكلام على رأي من يجوز **قوله** أي الصلاة هذا هو الظاهر الجارى على قاعدة
 كون الضمير لا قرب وقيل للاستعانة المفهومة من استعينوا وقدّمه القاضي على ما قبل
 وقيل للأمور التي أمر بها بنو اسرائيل ونحوها من قوله اذكروا وانفتى الى قوله واستعينوا
 ٥١ كرخي **قوله** ثقيل أي شاقة كقوله كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ٥١ كرخي
 وإنما لم تنقل على المشاعين ثقلها على غيرهم لأن نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقفة
 في مقابلتها الثواب الذي يستحقه لأجل مشاقها ويستند بسبب متاعها ومن
 ثم قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلاة ٥١ بضاًوى **قوله** الاعلى الخاشع
 استثناء مفرغ وشرطه أن يسبق بنفى قول الكلام هذا بالنفى أي وانها لا تخف ولا
 تسهل لاد على الخاشعين والخشوع حضور القلب وسكون الجوارح ٥١ **قوله** شيعنا

واستعينوا اطبل المعنة
 على من كسر الصبر
 الحبس للنفس على
 ما نكره والصلاة أي
 بالذكر تعظيماً لشأنها
 الحديث كان صلى الله عليه
 وسلم إذا حزنه أمر
 الصلاة وقيل الخطاب لليهود
 لما عاقبهم عن ذنوبهم الشره
 ومثل البراءة في من باب الصبر
 وهو صم لأنه بكسر
 الشهوة والصلاة لا نها
 ثقل الخشوع في الكبر والاعلى
 في الصلاة أي كسر الخشوع

قوله (السالكين) أي لما تكلم **قوله** يوقنون) إشارة إلى أن الظن هنا بمعنى اليقين ومثله
 التي ظننت أني ملاق حسابه فاستعمل الظن استعمال اليقين مجازاً كما استعمل العلم استعمالاً
 الظن لقوله فإن علمهم من مؤمنات ٥١ كرخي **قوله** ملاقورهم) أي محققون عليه
 برؤيتهم له أي يوقنون أنهم يرونه وقوله بالبعث أي بسببه وهو لا حياة من القبور
 فهو سبب الرؤية فمفاد هذه الجملة غير مفاد التي بعدها ٥١ شيخنا **قوله** بالبعث الخ)
 أشار إلى أن لقاء الله على الحقيقة ممنوع لكن المحذورون لرؤية الله تعالى كما ورد بها الحديث
 متواتراً في المداواة واللقاء بالرؤية مجازاً والمناغون لها يفسرونها بما يناسب لمقام
 كلقاء ثوابه والجزاء مطلقاً أو العلم بالحقوق الشبيهة بالمشاهدة والمعاينة وعليه يحمل
 إطلاق المداواة على العلم بها الموافق لقراءة ابن مسعود يعلمون يدل ظنوناً وقد أشار إليه
 الشيخ المصنف في التقدير وترد المداواة بمعنى الاجتماع والمصير قال تعالى الذين لا يرجون
 لقاءنا أي لا يوافقون المصير لنا وقال قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملا فيكم أي
 أنه محتمة معكم وصائر اليك ٥١ كرخي **قوله** فيجازهم) يؤخذ منه مع ما قبله جواب
 سؤال تقديره ما فائدة ذكر الثاني مع أن ما قبله يغني عنه واليضاح لا يغني عنه لأن المراد
 بالاول أنهم ملاق ثواب ربهم على الصبر والصلاة والثاني أنهم يوقنون بالبعث ويحصل
 الثواب على ما ذكره ٥١ كرخي **قوله** يا بني إسرائيل اذكروا) كثره للتأكيد ولربط
 ما بعده من الوعد الشديد به ٥١ أبو السعد **قوله** وأني فضلتكم على العالمين) أن
 وما في جزئها في محل نصب لعظمها على المنسوب في قوله اذكر وانغني أي اذكر وانغني
 وتفضيل آباءكم والخارج متعلق به وهذا من باب عطف الخاص على العام والتفضيل الزيادة
 في الخير وفعل فضل بالفتح يفضل بالضم يقتل يقتل وأما الذي معناه الفضل من الشيء
 وهي البقية ففعله أيضاً كما تقدم ويقال فيه أيضاً فضل بالكسر يفضل بالفتح كعلم يعلمونهم
 من يكسرها في الماضي ويضمها في المضارع وهو من التداخل بين اللغتين ٥١ سمين **قوله**
 عالمي ما نهم) يعني لا جميع ما سوى الله تعالى يلزم تفضيلهم على جميع الناس ولا يلزم
 تفضيلهم على نبينا وأمتنا صلى الله عليه وسلم ووجه ذلك أن العالم اسم كل موجود سوى
 الباري فيحصل على الموجود في زمانهم بالفضل فلا يتناول من مضى ولا من يوجد بعدهم على
 أنه لو سلم العموم في العالمين فلا دلالة فيه على التفضيل من كل وجه فلا ينافي في كنتم خير أمة
 وأيضاً فمعنى تفضيلهم على جميع العوالم أن الله تعالى بعث منهم رسلاً كثيرة لم يستوفهم
 من أمه خيرهم ففضلوا لهذا النوع من التفضيل على سائر الأمم قاله شيخ الإسلام زكريا
 الأنصاري في حاشيته على البصائر ويؤيده أن ما فضلوا به قد ذكر في سورة المائدة وهو
 خاص بهم وذلك في قوله تعالى وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل
 فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وأزادكم ما لم يثبت أحداً من العالمين قال الجلال هنا من
 الملوك والسلاطين وغير ذلك يعني كتظليل الغمام وقبول توبتهم وغير ذلك من بقية
 الامور المذكورة في هذا السياق هنا وهذا كل خاص بهم ٥١ **قوله** واتقوا يوماً) يوماً معقول
 به على حذف المضاف أي اتقوا عظمته وأهواله وأصله واتقوا لأنه من لوقاية فليست الواو

السالكين إلى الطاعة
 (الذين يظنون) يوقنون
 (أنهم ملاقورهم) بالبعث
 (وأنهم البهرا جعون)
 في الآخر فيجازهم (يا بني
 إسرائيل اذكروا) بالشكر عليها
 انعمت عليكم) بالفضل
 بعامي (وأني فضلتكم
 على العالمين)
 عالمي ما نهم (خافوا)

تأوه وادخمت السماء في السماء كما هو القاصدة ١٥ سمين **قوله** لا تجزي نفس أي لا تغني ١٥ من
 الشارح في آخر ما ننسخه والحكمة في محل نصب صفة ليوم ما والعائد محذوف والتقدير لا تجزي
 فيه ثم حذف الجواز والمجرور ذلك الظروف يتسم فيها ما لا يتسم في غيرها وهذا مذهب سيبويه
 وقيل إنما حذف الضمير بعد حذف حرف الجر واتصال الضمير بالفعل فصار لا تجزيه فصلاً
 الضمير منضم بالتحذف وعن نفس متعلق بتجزي فهو في محل نصب به والجزاء الاعناء والكفا
 يقال أجزأني كذا أي كفا في وكذا الجواز تقول جزيته ثم جزيته بمعنى ١٥ سمين والنفس الأولى
 هي المؤمنة والثانية هي الكافرة **قوله** ولا تقبل منها شفاعته هذه الجملة عطف على ما قبلها
 فهي صفة أيضاً ليوم ما والعائد منها عليه محذوف كما تقدم أي ولا تقبل منها فيه شفاعته
 وشفاعة مفعول ما لم يستعمل فاعله فلذلك رفعت والضمران في لا يقبل منها ولا يؤخذ منها
 يعودان على النفس الثانية لأنهما قريب مذكور ولأنه أن تكون الضمائر الثلاثة على سبق
 واحد ويجوز أن يعود الضمير الأول على الأولى وهي النفس الجازية والثاني على الثانية
 وهي المجزئة عنها وهذا هو المناسب ١٥ من السمين والذي يتبادر من كلام الجلال
 هو احتمال الأول لأن قوله أي ليس لها شفاعته فتقبل معناه أن النفس الكافرة ليس لها
 شفاعته أصلاً فضلاً عن قبولها ويحتمل أن معناه أن النفس المؤمنة ليس لها شفاعته
 في الكافرة ١٥ **قوله** ولا يؤخذ منها عدل العدل بالفتح الغناء وبالكسر المثل يقال عدل
 وعديل وقيل عدل بالفتح المساوي للشيء قيمة وقد رأت أن لم يكن من جنسه بالكسر المساو
 له في جنسه وجوه وحكي الطبري أن من العرب من يكسر المذموم بمعنى الفداء والاول أشبه ما
 العدل واحداً لعدل فهو بالكسر لا غير ١٥ سمين **قوله** ولا هم ينصرون جملة من مبتدأ
 وخبر معطوفة على ما قبلها وإنما أتى هنا بالجملة مصدرة بالمبتدأ مخبراً عنه بالمصارع
 تنبيهاً على المبالغة والتأكيد في عدم النصرة والضير في قوله ولا هم ينصرون يعود على
 النفس لأن المراد بها جنس النفس وإنما عاد الضمير مذكراً وإن كان كانت النفس مؤنثة
 لأن المراد بها العباد والانسائي والنصرون والاضداد لغوان ومنه من أنصارى إلى الله
 والنصرة أيضاً الاستقام يقال انتصر زيد لنفسه من خصمه أي انتقم منه لها والنص أيضاً
 الاتيان يقال نصرت أرض بني فلان أي أتينها ١٥ سمين **قوله** واذبحناكم أخرج شروع
 في تفصيل نعمة الله عليهم وفضلت بعشر أموره فتنتى بقوله وإذا استسقى موسى والفرعون
 باتباعه وأهل ديتة واسمه الوليد بن مصعب بن ريان وعمر أكثر من أربعين سنة وأما موسى
 عليه السلام ففأش ماثة وعشرين سنة ١٥ من الشروع وأصل الإجماع والمجاعة
 الإلقاء على نجوة من الأرض وهي المرتفع منها ليسلم من الآفات ثم أطلق الإجماع على كل
 جائز وخارج من صيق المسعة وإن لم يلق على نجوة ١٥ سمين **قوله** واذكر واذبحناكم
 فادبه أن اذ في موضع نصب عطفاً على اذكر وانعمتي وكذلك الظروف التي بعثكم
 أنشأ الله فيها نبياً وقيل أنها معطوفة على نعمتي أي اذكر وانعمتي وتفضيلي وقت نجيتكم
 أي بأعكم وتلك جملة واقوا يوماً اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه تذكيراً لهم
 بنعمة الله على آبائهم لأنهم نجوا حياتهم ١٥ كرمي قوله وكذلك الظروف فتلقى بعده

لا تجزي (في نفس عن
 نفس شيا) صوب القباة
 نفس (تقبل) بالناء والياء
 (ولا تقبل) أي ليس
 لها شفاعته (من
 لها شفاعته فتقبل قد انما من
 لها شفاعته) ولا يؤخذ منها
 من معين (ولا هم
 عدل) فداء (ولا هم
 ينصرون) بمعنى من غلب
 الله (واذبحناكم
 أي أباكم

وهي سنة واذا فرقنا واذا وعدنا واذا اتينا موسى الكتاب واذا قال موسى لقومه واذا قلتم يا موسى
 ان نف من لك واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فيمقدروا في الكل اذ كروا كذا وكذا والتقدير لو اوضح
 ان يقال يا بني اسرائيل اذكروا اذ نجيناكم واذ كروا اذ فرقنا واذ كروا اذ وعدنا واذ كروا
 اذ اتينا موسى الكتاب واذ كروا اذ قال موسى لقومه واذ كروا اذ قلتم يا موسى لن نف من
 لك واذ كروا اذ قلنا ادخلوا هذه القرية الخ وكوفيها سنة انما هو بالنظر لظاهر صنيع الجلال
 حيث قدر في قوله واذا استسقى واذ كروا المتبادر في انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
 وان تذكر بني اسرائيل قد انقضت وسيأتي هناك اعتراض على الجلال وان الاولى ما
 سلكه غير من ان هذا من جملة تذكر بني اسرائيل وان التقدير فيه واذ كروا اذا استسقى
 الخ وعلى هذا تكون الظروف المتعاطفات هنا اكثر من ستة اذ منها واذا استسقى واذا قلتم
 يا موسى لن نصبر واذا اخذنا ميثاقكم واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم الخ وكذا ما بعده
 من الظروف الالمانية في الكلام المنطوق ببني اسرائيل وتقدم انه ينقض عند قوله تعالى سيقول
 السفهاء ما الخ **قوله** والخطاب به الخ) منه به على انه لا بد من حذف مضاف كما قدره
 نحو حملناكم في الجارية اولان الجاء الالباء سبب في وجود الابناء **قوله** من ال فرعون
 اتباعه واخر دينه وخص ال بالاضافة الى اولى القدر والشرف كالانبياء والملوك وانما
 قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشرف ونشرفه في قومه عندهم وفرعون اسم ملك العالم
 اولاد عقيق بن لاوذين ارم بن سام بن نوح ككسرى وقبصر ملكي الفرس والروم وعمر فرعون
 اكثر من ربع امة سنة وهو الوليد بن مصعب بن ريان كما عليه اكثر المفسرين وهو لا شهر
 له كرخي قال المسعودي ولا يعرف لفرعون تفسير بالعربية وظاهر كلام الجوهري انه
 مشتق من معنى العتق فانه قال والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذفر عنة أي هاء
 ومكر اه سمين **قوله** يسومكم سوء العذاب هذه الجملة في محل نصب على الحال من ال
 أي حال كونهم سامعين ويجوز ان تكون مستأنفة لمجرد الاخبار بذلك وتكون حكاية حال
 ماضية قال معناه ابن عطية وليس بظاهر وقيل هي خبر مبتدأ محذوف أي هم يسومونكم
 ولا حاجة اليه أيضا والكاف مفعول أول وسوء مفعول ثان لان سام يتعدى لاثنين
 كأعطى ومعناه اولاه كذا والرمه اياه أو كلفه اياه قال الرغزبي وأصله من سام
 السلعة اذا طمها كأنه بمعنى يسجون أي يطلبونكم سوء العذاب قيل أصل السوم الدوام
 ومنه سائمة الغنم لها ومنها الرعي والمعنى يدبمكم تعذيبكم وسوء العذاب أشد
 وم فظعه وان كان كل سيئالة أقبحه بالاضافة الى السائر وهو سوء كل ما يعم الانس من
 دنيوى أو أخروى وهو في الأصل مصدر ويثبت بالالف قال تعالى سائر السوء اه سمين
 قال وهب بن منبه كان بنو اسرائيل صنفا فإعمال فرعون فالتوقي يقطع الخ من الجبال
 هذا صنف وصنف ينقل البحارة والطين لبناء قصوره وصنف يضرب اللبن ويطنه الأجر
 وصنف تجار وأخر صناد الصنفاء منهم يضرب عليهم الجزية والنساء يغزلن الكتان
 وينسجنه فقوله الجلال بيان لما قبله يعني بعض بيان **قوله** أشده أي فظعه وأقبحه وان
 كان كل سيئالة أقبحه بالاضافة الى سائرته وهذا جواب سؤال وهو ان العذاب كل سوء

والخطاب به وبما بعده
 للمعجزة في من يبينها
 بما أنعم على بآثارهم قد كبر
 لهم نعمة الله تعالى في خلقها
 ومن ال فرعون يسومكم سوء العذاب
 يذيقونكم سوء العذاب
 أشده والجملة حال من ال
 نجباكم

فما معنى قوله سؤال العذاب فأجاب بأنه أشده ١٥ كرخي **قوله** يذبحون أبناءكم الخ
 فذبحوا منهم اثني عشر ألفا وقيل سبعين ألفا ١٥ من الخازن **قوله** بيان لما قبله أي
 بيان معنوي أي تفسير لبيان خوي لا عطف البين لا يكون في الأفعال ولا في الحمل على
 ما أطلقه ابن هشام كغيره وجوز في ذلك أن يكون حالا أو استثناء أو بدلا واستشكل
 كونه بياناً وتفسيراً ليس هو موطنه يعطف عليه في سورة إبراهيم والعطف يقتضي المغايرة واجبه
 بأن ما هنا من كلام الله فوقع تفسير لما قبله وما هناك من كلام موسى كان ما موراً بعد
 الخن في قوله وذكرهم بأيام الله فعاد الخن عليهم فناسخ كرا لعاطف واجب أيضاً
 بأن ما هنا تفسير لصفات العذاب وما هناك مبين أنه قد سهر عذاب غير الذي أه كرم
قوله ويستحيون نساءكم عطف على ما قبله وأصله يستحيون بياءين الأولى عين الكلمة
 والثانية لامها فقبل حذف الأولى فصا ورته يستقلون وقيل لثانية فصا ورته يستقلون
 وطريق الحذف على الأول أن يقال استثقلت الكسرة على لباء الأولى فحذفت فالنتقى
 ساكنان الباء الأولى مع الحاء فحذفت الباء وطريق الحذف على الثاني أن يقال حذفت
 الباء الثانية اعتباطاً وتخفيفاً ثم ضمت الأولى لمناسبة الواو والمراد بالنساء الأطفال وإنما
 عبر عنهم بالنساء ما لهن إلى ذلك وقيل المراد غير الأطفال كما قيل في البناء ولام النساء
 الظاهر أنها منقلبة عن واو لظهورها في مرادفه وهو سوسة ونسوان قال أبو البقاء وهل
 نساء جمع نسوة أم جمع امرأة من حيث المعنى قولان ١٥ من السبعين **قوله** نقول بعض الكهنة
 الخ أي في جواب سؤاله لما سأله عما رآه في النوم وهو أن ناراً فبكت من بيت المقدس
 وأحاطت بمصر وأحرق كل قبضي بها ولم تنفرض لبني إسرائيل فشق عليه ذلك وسأل
 الكهنة عن هذه الرؤيا فقالوا له ما ذكر فأمر فرعون بقنل كل غلام يولد في بني
 إسرائيل حتى قتل من أولادهم اثني عشر ألفاً وأسرع الموت في شيو نخهم فجاء رؤساء
 القبط إلى فرعون وقالوا له إن الموت قد وقع بني إسرائيل فتذبح صغارهم ويميت كبارهم
 فيعاشك أن يقيم العمل علينا فأمر فرعون أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد هرون
 في السنة التي لا يذبح فيها وولد موسى في السنة التي يذبح فيها ١٥ من الخازن **قوله**
 وفي ذلكم بلاء لمن ربكم عظيم الجازم خبر مقدم وبلاء مبتداء مؤخر ولامه واو لظهورها
 في الفعل نحو بلوته أبلوه ولبلوتكم فأبدلت همزة والبلاء يكون في الخير والشر قال تعالى
 ونبوكم بالشر والخير فتنة لأن الابتلاء امتحان فيمتحن الله تعالى عباده بالخير يشكروا
 وبالشر ليصبروا وقال ابن كيسان ابتلاه وبلاه في الخير والشر وقيل الأكثر في الخير ابتليته
 وفي الشر بلوته وفي الاختيار ابتليته وبلوته قاله الخاسر فاسم الإشارة من قوله وفي ذلكم
 يجوز أن يكون إشارة إلى الإلجاء وهو خير محبوب ويجوز أن يكون إشارة إلى الذبح وهو
 شر مكروه وقال الزمخشري والبلاء المحنة أن أشير بذكركم إلى صنع فرعون والنعمة أن أشير
 به إلى الإلجاء وهو حسن وقال ابن عطية ذكركم إشارة إلى مجموع الأمرين من الإلجاء والنعمة
 ١٥ سمين **قوله** واذا فرقناكم البحر الفرق والغلق واحد وهو الفصل والتميز
 ومنه وقرنا فرقتنا ماى فصلناه وميزناه بالبيان ١٥ سمين وفي المصباح فرقت بفتح الشين

يذبحون أبناءكم الخ
 بيان لما قبله
 المولى دين
 يستحيون
 نساءكم
 نقول بعض
 الكهنة
 في جواب سؤاله
 لما سأله عما رآه
 في النوم
 لندها بملك
 الغدا بوالا نجاء
 ابتلاء وانعام
 من ربكم
 عظيم
 اذكر واذا فرقنا
 اذكر

فرقا من باب قتل فصلت أبعاضه و فرقت بين الحق والباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة
العالية وفي لغة من باب ضرب اه وفيه أيضا فلقته فلما من باب ضرب شققته فانظروا
اه **قوله** سببكم أي لا جكم أي لا جل أن يتيسر كسر سلوكه **قوله** البحر في القاموس
البحر الماء الكثير والماء الجمع بحر وبجار وأبحر اه **قوله** وأغرقنا آل فرعون الغرق
الرسوب في الماء وتجرأ به عن المداخلة في الشيء تقول غرق فلان في المصوف غرق اه
سمين **قوله** قومه معه يعني أنه كنى بال آل فرعون عن فرعون واليه كما يقال بنوهاشم
وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم يعني هذا الجنس الشامل لآدم اه شهاب **فائدة** كان
بنو إسرائيل في ذلك الوقت ستمائة وعشرين ألفا ليس منهم ابن عشرين سنة لصغره ولا ابن
سنتين لكبره وكانوا يوم دخلوا مصر مع يعقوب ثنين وسبعين أنسا نأما بين رجل وامرأة
مع أن بين يعقوب وموسى ربعا ثمة سنة فانظر كيف تناسلوا وكثروا في هذه المدة هذه الكثرة
يقطع النظر عن مات وعن ذبحه فرعون وكان آل فرعون اذ ذاك ألف ألف وسبع مائة
ألف وكان فيهم سبعون ألفا من دهم الجيل اه من الخازن **قوله** وان وعدنا موسى
عبارة البيضاء وأي لما عاد والى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله تعالى موسى أن يعطيه
التقوى اه وضرب له صيقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبر عنها بالليل إلى أنها غرار الشهور
وقرأ ابن كثير وناقع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي وأعدنا لأنه تعالى وعدنا عطاء
التقوى اه ووعدنا موسى الجحى للبيقات إلى الطور اه وقوله وضرب له صيقاتا الجحى
أمره أن يحجى إلى الطور ويصوم فيه ذا القعدة وعشر ذي الحجة فذهب استخلفهم وزعل
بنو إسرائيل ومكث في الطور أربعين ليلة وأنزلت عليه التقوى اه في أوام من زبرجد
وكانت المواعدة ثلاثين ليلة ثم فت بعشرة كما في سورة الاعراف اه شهاب وموسى اسم
عجمي غير منصرف وهو في الأصل مركب في الأصل موسى بالسين لأن المأ بالعبودية يقال
له موسى الفصح يقال له شافق بته العرب قالوا موسى قالوا وقد أخذه فرعون من الماء بين
الاشجار فلما وضعت أمه في الصندوق كما سيأتي في سورة القصص فاختلأ فرم في موسى هل
هو مشتق من أوسيت رأسه إذا حلقته فهو موسى كما عطية فهو مصطى وهو فعل مشتق
من مأس عيسى أي تجتري في مشينه وتحررك فقلت البلاء والاضمام ما قبلها لموقن من
اليقين إنما هو في موسى الحديدا التي هي له الخلق لأنها تحرك وتضطر عند الخلق بها وليسر
لموسى اسم النبي صلى الله عليه وسلم اشتقاق لانه أعجمي + وقوله أربعين ليلة مقعول ناك
ولابد من حذف مضاف أي تمام أربعين ولا يجوز أن ينصب على الظرف لفساد المعنى
وعلاوة نصبه الياء لانه جار مجرى جمع المذكر السالم وهو في الأصل مفرد اسم جمع سمي بهذا
العقد من العدد ولذلك أعربه بعضهم بالحركات اه سمين **قوله** ثم اتخذ العجل
اتخذ يتعدى لاثنتين والمفعول الثاني محذوف أي اتخذ العجل الها وقد يتعدى لمفعول
واحد إذا كان معناه عمل وجعل نحو وقالوا اتخذ الله ولدا وقال بعضهم اتخذ واتخذ
يتعدى لاثنتين ما لم يفهما كسيا فيتعدى لواحد واختلف في اتخذ فقيل هو فقل من الإخذ
والأصل اتخذ بهنرتين الأولى هنرة وصل والثانية فاء الكلمة فاجتمع هنرتان ثانيتهما

بسببكم أي لا جكم أي لا جل أن يتيسر كسر سلوكه
دخلتهم هاريين على يوسف
(وأنجبناكم من الغرق)
(وأغرقنا آل فرعون)
(قومه معه وانتم تنظرون)
(والنبايق الجحيم راود)
(وعدنا) باللف ودونها موسى
(أربعين ليلة) تعطيه عند
(انقضاء المواعدة لتعلموا بها)
(ثم اتخذ العجل)

ساكنة فوجب قلبها ياء فو قومت المياء فاء قبل تاء الافتعال فأكبر لثنا وادخلت في تاء الافتعال
 اه سمين وفي المصباح والاتخاذ افتعال من الاخذ ويستعمل بمعنى جعل فلما كثر استعماله قهوا
 اصالة التاء فتبوا منه وقالوا اتخذ يتخذ من باب تعجب تتخذ بفتح الحاء وسكونها وتتخذ منه
 صدى يتأجلته وتتخذت ما لا كسبه اه **قوله** ثم اتخذ نمر العجل من يعث) والذي عيده
 منهم ثمانية الاف وقيل كلهم الامهرون مع اثني عشر الف رجل وشال اصر اه من الخازن
قوله السامري) واسمه موسى وكان من بني اسرائيل وكان منافقا اه **قوله** عونا ذنوبكم
 اي بعد شكركم لانيتم فغفوا الله تعالى معناه هو الذنوب عن الصيد والاراد بالوقوف ههنا
 قبول التوبة من عبدة الجبل ومراه بن قم السيف عنهم والفرق بين العفو والمغفرة
 ان العفو يجوز ان يكون بعد العقوبة فيجتمع معها او ما المغفران فلا يكون مع عقوبة وهو
 من الاضداد يقال عفت الريح الاثر اي اذهبت وعفا الشيء اي كثر ومنه حتى عفو اه كرخي
قوله لعنكم تشكرون) لعل بقليلية اي لكي تشكروا نعمة العفو وتستمر وابعد ذلك
 حلى الطاعة اه ابو السعدي **قوله** عطف تفسير فيه اشارة الى انه من باب عطف الصفا
 المشروط فيها ان تكون مختلفة للمعاني كما قاله في انكشاف اي الجامع بين كونه كسبا
 منزلا وفرقانا قد حلت الواو بين الصفتين للاسلام باستقلال كل منهما اه كرخي **قوله**
 لعنكم تهتدون) لعل بقليلية اي لكي تهتدوا للتدبير فيه والعمل بما يحويه اه ابو السعدي
قوله واذا قال موسى لقومه) هذا شروع في بيان وقوع كيفية العفو المذكورة ابو السعدي
قوله يا قوم) القوم اسم جمع لانه دال على اكثر من اثنين وليس له واسطة
 من لفظه ومفردة رجل واشتقاقه من قام بالامر يقوم به قال تعالى الرجال قوامون
 على النساء والاصل طلاقه على الرجال ولذلك قول بالبناء في قوله تعالى لا يسخر قوم
 من قوم ولا نساء من نساء وما قوله تعالى كذبت قوم نوح قوم لوط والمكذوبون رجال
 ونساء فانما ذلك من باب التغليب ولا يجوز ان يطلق على النساء وحدهن التبتوان كما
 عبارة بعضهم قومه ذلك اه سمين **قوله** الهيا) مفعول ثان والمصدر هنا مضارع للفاعل
 وهو احسن الوجهين فان المصدر اذا اجتمع فاعله ومفعوله فالاولى اضافة الى الفاعل
 لان رتبة التقديم اه كرخي **قوله** فتوبوا الى بارئكم) قيل معناه فاعزموا وصمموا
 على التوبة ويكون قوله فاقبلوا انفسكم بيا نال نفس التوبة وقيل معناه فحققوا التوبة واقروا
 وهذا فيه اجمال فيكون قوله فاقبلوا انفسكم تفضيلا وبينا نال اجماله ويرجع في المعنى
 الى ان الصفة للتفسير اه **قوله** الى بارئكم) البارئ هو الخالق يقال برأ الله الخلق
 اي خلقهم وقد فرق بعضهم بين البارئ والخالق بان البارئ هو المبدع المحدث والخالق
 هو المقتدر الناقل من حال الى حال واصلة المادة اي مادة برئ يدل على انفصال شيء عن
 شيء وتميزه عنه يقال برئ المريض من مرضه اذا زال عنه المرض وانفصل وبرئ المدين من
 دينه اذا زال عنه الدين وسقط عنه ومنه البارئ في ووصاف الله تعالى لك معناه الذي
 اخرج الخلق من العدم وفصلهم عنه الى الوجود ومنه البرية اي الحقيقة لا تنصا لهم العدم
 بالوجود اه من السمين وفي المختار ان برئ المريض من بياي سلم وقطع وأن برأ الله

الذي صاغه لكم السامري
 الحار من يعث) اي عونا
 الصيغتان اوقانم ظالمين
 باتخاذ وضعكم العياقة في
 غير محلها انفعول بفتحكم
 دنفكم (من بعد ذلك)
 الاتخاذ وضعكم تشكرون
 لغمتا صليكم واذا تيسر
 موسى الكشي) عطف تفسير
 ووافرقان) عطف تفسير
 هي الفارق بين الحق والباطل
 ولجلال وكرام (لعنكم
 تهتدون) اي يهتدون
 واذا قال موسى لرايق
 الذين علموا انفسكم واتخاذكم
 الهيا) فالفقكم
 بارئكم) من عبادته

المخلوق من بارد قطع لا غير اه **قوله** فاقتلوا انفسكم أي سلموها للقتل وارضوا به فليس المراد به ظاهراً من الامر يقتل الانسان لنفسه لانه هذا لم يقتل به أحد ولم يفضأ أحد من بني اسرائيل فقول الجلال أي ليقتل البرئ منكم بالحرم تفسير للمعنى بحسب الجلال **قوله** أي ليقتل البرئ منكم قد عرفت أنهم كانوا اثني عشر ألفاً فلما أمر موسى الجرمين بالقتل قالوا نصيركم لله فجلسوا محبتين وقال لهم من حل جثوة أو ملطرفة إلى قاتله أو اتقاء سيد أو رجل فهو ملعون مردودة نوبة فأخبرت الخناجور والسيثي وأقبلوا عليهم للقتل فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه وقريبه وصديقه وجاره فيرقله ولا يمكنه أن يقتله فقالوا يا موسى كيف تفعل فأرسل الله عليهم سحابة سوداء تغشى الأرض كالدرخان لئلا يعرف القاتل المقتول فشرعوا يقتلون من الغداة إلى العشي حتى قتلوا سبعين ألفاً واشتد الكرميكي موسى وهرون ففتقر عا إلى الله تعالى فأنكشت السحابة ونزلت النوبة وأوحى الله إلى موسى أمأيرضيك أن ادخل لقاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيد ومن بقي مغلولاً خبيثته اه من الخازن **قوله** ذكركم القتل يعني أن الإشارة إلى المصلح المفهوم من قاتلوا ومقتناه أن قاتلوا أي نفسكم تفسير للنوبة وجري عليه قوم ولا يلزم منه تفسير الشئ بنفسه بل التفسير عين المفسر من جهة الإجمال وغير من جهة التفصيل ويجئ قسمي هذه الفاء فاء التفسير وفاء التفصيل لما في مضمونها من بيان الإجمال فيما قبلها اه كرمي **قوله** فنقمكم لفضل ذلك أي للقتل بأن رضوا الجرمين واستسلموا وامتثل لبرئهم وقتلوا وأشار المفسر بهذا إلى أن قوله تعالى فنادى عليكم معطوف على مفترده وعلى هذا يكون قوله فنادى عليكم من كلام الله تعالى خاطبهم به على طريق الالتفات من التكلم الذي يقتضيه السياق إلى الغيبة إذا كان مقتضى الظاهر أن يقال فوفقتكم فتبت عليكم وعبارة أبي السعدي قوله فنادى عليكم عطف على محذوف وعلى أنه خطاب من الله سبحانه على سبيل الالتفات من التكلم الذي يقتضيه سياق النظم الكريم وسبب قوله فان مبنى الجميع على التكلم إلى الغيبة وجوز بعضهم أن يكون فنادى عليكم من حملة كلام موسى لقومه وأنه جواب لشروط محذوف تقديره ان فعلتم ما أمرتكم فقد تاب عليكم ولا يخفى أنه يعزل من الملياته بجلالة شأن التنزيل لانه على هذا يكون حكاية لوعده موسى عليه السلام قومه بقبول نوبتهم وقد عرفت أن الآية الكريمة تفصيل لكيفية القبول الحق فيما قبل وأن المراد تذكير الخاطئين بتلك النعمة اه **قوله** فنادى عليكم أي قبل نوبة من قتل منكم وغفر لمن لم يقتل من بقية الجرمين وعفا عنهم من غير قتل **قوله** انه هو التواب الرحيم تعليل لما قبله أي الذي يكثر فوق المذنبين للنوبة وبإلغاف فيها منهم وفي الانعام عليهم اه أبو السعدي **قوله** واذا قلت يا موسى الخ قد عرفت أن هذا معطوف على الظروف المتقدمة وان التقدير فيه واذا كانوا قتلوا موسى الخ والمقتلون هذا القول سبعون رجلاً من خيارهم كما قال تعالى واختر موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا الآية وذلك أن الله أمر موسى أن يأتيه في ناس من بني اسرائيل يعيدرون اليه من عبادة العجل فاختار موسى سبعين وقال لهم صوموا ونظموا وطهروا نيتكم ففعلوا وخرج

فما قتلوا انفسكم أي انفسهم
البرئ منكم الجرمين وذكركم
القتل فوفقتكم ففضل
بارككم فنادى عليكم سحابة
ذلك وارسل عليكم سحابة
سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضاً
في جهنم حتى قتل منهم
سبعين ألفاً فنادى عليكم
قبل موتكم لانه هو التواب
الرحيم واذا قلتم واذا قلتم
مع موسى لتقذروا إلى الله
من عبادة العجل وسعتم
سلاسل يا معصي

بهم الى طوس سينا فقالوا لموسى اطلب لنا ان نسبحك كلام ربنا فاسمعهم الله انى انا الله لا اله الا
انا اخرجكم من ارض مصر بيد شديدة فاعبدني ولا تقبلوا غيري ا ه من الخازن وهو ملاك
السبط عن لم يعبدوا ولا الجبل ذهب لا اعتذار عن قومهم الذين عبدوا عبادة الجلال
في سورة الاعراف واختار موسى قوة أى من قومه سبعين رجلا ممن لم يعبدوا الجبل بل
تعالى لم يقاتلوا الى الوقت الذى وعدناه بايتانهم فيه ليعتذروا من عبادة أصنامهم
الجبل فخرج بهم فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة قال ابن عباس كلهم لم يزالوا على
بغار قوا قومهم حين عبد الجبل قال وهم غير الذين سألوا الرؤية فأخذ الصاعقة انتهت
قوله من نبي من لك أى لن تصدق بك بأن ما سمعته كلام الله ا ه كرمي وأورد عليه أن
الايان انما يعدي بنفسه أو بالباء لا باللام وأجيب بأن اللام للتعليل كالتقدمة أى لنؤمن
لاجل قولك أو بأن نؤمن ضمن معنى نقر والمؤمن به اعطاء الله اياه التوادة أو تكليمه اياه
أو أنه بنى وأنه تعالى جعل توبتهم بقتلهم أنفسهم ا ه من ابي السعدي **قوله** عيانا أى
بأنه انما جهره مفعول مطلق لا نهانوع من مطلق الرؤية فيلاقى عامله والمعنى **قوله** الصيحة
وهي صوت هائل سمعوه من جهة السماء وقيل الصاعقة التي أخذتهم نار نزلت من السماء
فأحرقتهم وسبأ في الاعراف أنهم ما أتوا بالرجفة أى الزلزلة وعلم الجمع بأنهم حصل
لم الجمعية تأمل **قوله** فمتم أى موتا حقيقيا وقوله وأنتم تنظرون أى ينظر بعضكم الى
بعض كيف تأخذ الموت وكيف يحيى فمكثوا ميتين يوما وليلة ا ه شيخنا **قوله**
أحييناكم أى لانهم لما ماتوا جعل موسى يبكي ويتضرع ويقول يارب ارحمهم فخرجوا معي
وهم أحياء لو شئت أهلكهم من قبل واياى فلم ينزل بنا شره حتى أحياهم الله تعالى
رجلا بعد رجل بعدما مكثوا ميتين يوما وليلة وذلك لظهور آثار القدرة وليستوفوا
بقية اجالهم وأرزا قبحه ولو ماتوا بان جالهم لم يحيوا الى يوم القيامة ا ه كرمي **قوله**
نعمتنا بذلك أى انعامنا بذلك أى بالبعث بعد الموت ا ه أبو السعدي **قوله** بالحق
الريق وكان يسير بسيرهم وكانوا يسيرن ليلا ونهارا وينزل عليهم بالليل عمو من نور
يسرون في ضلوه وثيابهم لا تنسخ ولا تتبدل ا ه أبو السعدي **قوله** في البقية وهو وادي
الشام ومصر قدره تسعة فراسخ مكثوا فيه أربعين سنة مختارين لا يمتدون الى
المخرج منه وسببك مخالفتهم أمر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث
امتنعوا من القتال وقالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا كما سيأتى بسطه في سورة المائدة
في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الايات وكان عبد بنى اسرائيل الذين تاهوا فيه
سنة ثلث ومانوا كلهم في البقية الا من لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهرون وكان
موت موسى بعد موت هرون بسنة ونبي يوشع وأمر بقتال الجبارين فساكن بقى معه من
بنى اسرائيل فقاتلهم ا ه شيخنا وعبارة ابي السعدي في سورة المائدة قيل كان طول
الوادي الذي تاهوا فيه تسعين فرسخا وقيل تاهوا في سنة فرسخ أو تسعة فراسخ في ثلاثين
فرسخا وقيل في ستة فراسخ في ثلثي عشر فرسخا انتهت وعبارة الخطيب هناك قال عمرو بن
عبد شمس مات هرون قبل موسى كانا خرجا الى بعض الكهوف فمات هرون فدفعه موسى

ان نؤمن لك حتى ترى الله
جهره عيانا فاعلمناكم
الصاعقة الصيحة فمتم
وانتم تنظرون ما حل بهم
فمكثوا ميتين يوما
ومن بعد موتكم لعالمكم
تذكرون نعمتنا بذلك
وظلت عليكم الغمام
ستراكم بالسحاب الرقيق
من غير الشمس في البقية

وانصرت الى بني اسرائيل فقالوا قتله بحبنا يا ه وكان محبيا في بني اسرائيل فتتزعج موسى
الى به فأوحى الله تعالى اليه ان اطلق بهم الى هرون فاني باعته فانطلق بهم الى قبره فناداه
يا هرون فخرج من قبره ينفض رأسه قال أنا قتلته قال لا ولكن مت قال فعدا لمجيبا
وانصرفوا وحاش موسى صلى الله عليه وسلم بعد سنة روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له جلي مرربك
فلطم موسى عين ملك الموت فقفاها فقال ملك الموت يا رب انك أرسلتني الى عبدي لا يريد
الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله تعالى عبده وقال رجع الى عبدك فقل له الحياة تريد فان
كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فوارت يدك من شعرك فالتك تقيش رجب ه ستر
قال نعم اذ قال ثم تموت قال الان من قريب قال رب أدنى من الارض المقدسة رمية حجر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أني عنده لاريتكم قبره الى جانب الطريق عند الكتيب
الاحمر قال وهب خرج موسى ليقتضي حاجة فمرب برهط من الملائكة يحفرون قبره لم ير شيئا
أحسن منه ولا مثله فبين من الحضرة والنصرة والبهجة فقال لهم يا ملائكة الله لمن
تحفرون هذا القبر فقالوا العبد الكريم على به فقال ان هذا العبد من الله بنزلة ما رأيتك اليوم
أحسن منه مضجعا فقالت الملائكة يا صفي الله أتحب أن يكون لك قال ودد قالوا فأنزل
فأضطجع فيه ويوجه الى ربك قال فأضطجع فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس أسهل نفس فقبض
الله تعالى روحه ثم سوت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت أتاه بتفاحة من الجنة فشمها
فقبض الله تعالى روحه **قوله** (المن والسوء) كان المن ينزل عليهم مثل الشجر من السماء الى
طلوع الشمس كل إنسان صاع وتبعث الجنوب عليهم السمان فيذب الرحل منه ما يكفي
ه ا بوالسوء **قوله** والطير السمان أي المعروف بعينه أو يشبه السمان وقدم عليه
المن مع أنه ذئاء والمن حلوى والعادة تقديم الغذاء على الحلوى لأن نزول المن من السماء
أمر مخالف للعادة فقد تم لاستعطاه بخلاف الطيور الماء كونه ه كرخي وفي الخطيب
في سورة الاعراف قال ابن يحيى السلولي طائر يشبه السمان وخاصيته أن اكل لحمه
يلين القلوب القاسية يموت اذا سمع صوت الرصد كما أن الخطاف يقتله البرد فيلجم الله تعالى
أن يسكن جزائر البحر التي لا يكون فيها مطر ولا رعد الى بقضاء اوان المطر والرعد فيخرج
من الجزائر وينتشر في الارض ه **قوله** (وقلنا كلوا) فيه اشارة الى انه على ارادة القول
وان فيه اختصارا ه كرخي **قوله** (من طيبات) أي مستلذات ما رزقناكم يحوز
فما أن تكون بمعنى لذى وما بعد ما صلة لها والعائد محذوف أي رزقناكمه وأن
تكون نكرة موصوفة فالجمله لا محل لها على الاول ومحلهما الجز على الثاني والكلام في الطائر
كما تقدم وأن تكون مصدرية والجمله صلتهما ولم يحتج الى عائذ على ما عرف قبل ذلك
ويكون هذا المصداق موقعا مفعولا أي من طيبات مرزوقنا ه سمين **قوله**
فقطم عنهم أي قد ودد وقد ما اذ خرو ه خطيبا نظرا بأي شيء كانوا يفتنون بعد
انقطاع عنهم وهذا بظاهره يخالف ما يأتي في قوله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
الآية لا لقضاء ذلك أنهم سمعوا مع بقائه فيلجم **قوله** (وما ظلمنا) كلام عدل به عن نعم

وقلنا عليكم فيه المن
والسلوى ه الترخيبين
والطير السمان يخفيف المجر
والقصر وقتنا كلنا من
طيبات ما رزقناكم
ولا تدخر واكفروا بالنعمة
وادخروا فقطع عنهم وما
ظلمنا

السابق لا يزالان باقيا جانيات الخاطئين لا عرض عنهم وتغداد قبا لهم عند غيرهم
 على طريقتي المبائة معطوفة على مضمير قد حذف لا يجاز ولا شعار بانه امر محقق غنى عن
 التصريح به أى ظلموا أنفسهم بأن كفروا تلك النعمة الجليلة وما ظلموا بنابلك ولكن كانوا
 أنفسهم يظلمون بالكفران اذ لا يقتضاهم ضرره وتقديم المفعول للدلالة على الفص الذي
 يقتضيه النفي السابق وفيه ضرب تعكم بهم والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة
 على تعاديهما في الظلم واستمرارهم على الكفر اهـ بولسعود ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا
 هنا وفي الاعراف وحذفها في ال عمران فالجواب ان ما في السورتين اخبار عن قوم انقضوا
 وما في ال عمران مثل منبه عليه بقوله مثل ما ينفعون الخ اهـ كرخي **قوله** بذلك أى
 يفعل شئ مما قالوا فيه الاحسان بالكفران اهـ خطيب من سورة الاعراف **قوله**
 لا وباله عليهم وهو تفضل أنفسهم عظمها من نعيم الآخرة اهـ كرخي **قوله** هذه القرية
 هذه مضمونة عند سيدنا على الظروف وعندنا خفش على المفعول به والقرية نعت
 لهذه اهـ وعطف بيان والقرية مشتقة من قرئت أى جمعت لجمعها اهلها تقول قرئت
 الماء في الحوض أى جمعت واسم ذلك الماء قرى بكسر القاف والقرية في الاصل اسم المكان
 الذي يجتمع فيه القوم وقد تطلق عليهم مجازا وقوله تعالى واسأل القرية التي بها
 اهـ سبعين **قوله** بيت المقدس هو قول مجاهد وقوله أو أريحا هو قول ابن عباس
 وهي بقية الهزة وكسر الراء وبالحاء المهملة قرية بالفتح قريبة من بيت المقدس قاله
 ابن الاثير وجزم القاضى وخير بالا قول ورجح الثاني بأن الغاء في فبدل تقتضى التقصيب
 فيكون واقعا عاقبة هذا الامر في حياة موسى عليه السلام وموسى توفي في النية ولم يدخل
 بيت المقدس قاله الرازي اهـ كرخي وفي القاموس القوريغين محجة مكان منخض بين
 القدس وحوران مسير ثلاثة أيام في عرض فرسخ وعبادة الخازن قال ابن عباس القرية
 هي أريحا قرية الجبارين قيل كان فيها قوم من بقة عاد يقال لهم العالقة ورأسهم عوج
 ابن عتق فعلى هذا يكون القائل يوشع بن نون لانه الذي فتح أريحا بعد موسى كان موسى
 مات في النية وقيل هي بيت المقدس وعلى هذا فيكون القائل موسى والمعنى اذا خرجتم بعد
 مضي الاربعين سنة فادخلوا بيت المقدس اهـ وقوله لانه الذي فتح أريحا بعد موسى الخ
 يخالفه ما ذكره البيضاوى في سورة المائدة ومثله بولسعود ونص الاقول وروى موسى
 عليه السلام سار بعد انقضاء الاربعين سنة بن بقى من بني اسرائيل ففتح أريحا واقام فيها
 ما شاء الله تعالى ثم قبض فيها و قيل انه قبض في النية ولما احتضر خبرهم بان يوشع بعد نبي
 وأن الله تعالى أمره بقتال الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وصار الشام كله لبقى
 اسرائيل اهـ **قوله** وادخلوا الباب من قال ان القرية أريحا قال المفسر ادخلوا من أى
 باب كان من ابوابها وكان لها سبعة أبواب ومن قال ان القرية هي بيت المقدس قال المفسر
 من باب هو باب حطة اهـ خازن **قوله** مخنين أسألى ان سجدا نضبه على الحال أى
 متواضعين كرخي وعبادة الخازن سجدا مخنين متواضعين كما لو اكرم ولم يرد به نفس
 السجود انقعت **قوله** مسلتنا أى الذى نسأله حطة والحطة في الاصل اسم للمهيشة

ذلك لو كان كما
 انفسهم يظلمون لا وباله
 عليهم وادخلوا من بعد
 من النية لا دخلوا
 من بيت المقدس
 هذه القرية بيت المقدس
 أو أريحا فكلما منها حيث
 شتم غدا واسمها لا هبة
 وادخلوا الباب من
 بابها من حيث
 وقوله مسلتنا أى الذى
 من تلح عنا خطايان

من الحركات الخمسة والقنوة وقيل هي لفظة أمر وأنها ولا يدري معناها وقيل هي المقربة
١٥ سمين **قوله** خطاياكم جمع خطيئة وأصله خطايت بياء قبل الهزة فقلبت تلك الباء
هزة مكسوة فاجتمع هزتان فقلبت الثانية باء فاستثقلت الكسرة على حروف ثقل من
نفسه وهما الحزنان الأول فقلبت فتحه ثم يقال تحركت الباء التي بعد الهزة وانفتح ما قبلها
وهو الحرف فثبتت الفاعل على القاعدة فصار خطاء بالعين بينهما هزة فاستثقل ذلك
لأن الهزة تشبه الالف فكانت اجتمعت ثلاث الفات متواليات فقلبت الهزة ياء للتحفة فصارت
خطايا بوزن فعال ضنية خمسة أعمال قلب الباء التي قبل الهزة هزة ثم قلب الهزة الثانية ياء
ثم قلب كسرة الأولى فتحه ثم قلب الثانية ألفا ثم قلب الأولى ياء تأمل **قوله** فيدال الذي
ظلموا **قوله** أي وبدلوا الفعل أيضا يدل قوله ودخلوا يرفعون الآية **قوله** فقالوا حجة
في شجرة وفي رواية في شجرة وقالوا ذلك استهزاء بدل قوله حجة في شجرة والفقهاء يقولون
وقوله ودخلوا ينقص الآية أي على سبيل الاستهزاء بدل دخول الباب سجدوا في شجرة
بفضل آخر فيه وقوله على استهزاء بهم جمع ستة وهو الذين وفي المصباح الاستهزاء بهجينة ويرا
محلقه الذين والأصل ستة بالفتح بك وهذا يحتمل على استهزاء مثل سبب اسباب ويصغر على
ستية وقد يقال سه بالهاء وست بالياء فيعرب عرابيد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالياء
وفي الوقف بالهاء على قياس هاء التأنيث **قوله** مبالغة في تقييدهم أشار به إلى أن
وضع الظاهر موضع الضمير يكون لغواً ويذكر في كل محل بما يناسبه تقييدهم لقوله أولئك
حزب الله إلا أن حزب الله أو تحفيرا لقوله أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب الشيطان أو أن الله
ليس وغير ذلك كما هو بسط في الاتفاق في علوم القرآن للشيخ المصنف **قوله** كرم حتى
طاهونا من المعلوم أنه ضمير الجرح لا نسفهم أوصى لاسمواي وانما قيل فيه من السماء
من حيث أن تقديره والقضاء به يقع فيها كسائر التقديرات **قوله** بسبب فسقهم
أشار به إلى أن الباء سببية ومصدرية وهو المظاهر وقال في سورة الاعراف يظنون
تنبئها على أنهم جاء معون بين هذين الوصفين القبيحين كما أشار إليه الشيخ المصنف **قوله**
كرم حتى **قوله** فذلك منهم الآية أي في القرية التي دخلوها فهذا الوباء غير الذي حل بهم في
التيه **قوله** واذكرا إذا استسقى الخ هذا التقدير يقتضي أن الخطاب لمحمد
صلوات الله عليه وسلم ويبدو سياق الكلام فانه كل في تذكر بني اسرائيل فكان الأول
أن يقول واذكرا إذا استسقى ولذلك قال أبو السعود هذا تذكر كبير لغة أخرى كقروهاه
قوله طلب السقيا أي على وجه الدعاء أي سأل لهم السقيا فالسين للطلب هذا أحد
معاني استغفل وألف منعقة عن ياء لأنه من السقى ومفعوله وهو المستسقى منه محمد
١٥ كرم حتى والسقيا بالضم اسم مصدر بمعنى تحصيل الماء وفي المختار وسقاه الله الغيث واستسقى
والاسم السقيا بالضم **قوله** وقد عطشوا في التيه يشير بهذه الجملة الحالية إلى أن الكلام
رجع إلى قصة موسى حيث كانوا في التيه وأصابهم العطش **قوله** فقلنا اضرب
بعضك وكانت من اس الجنة طوطها عشرة أذرع على طول موسى ولها شعبتان تنقلان
في الظلمة نورا حملها آدم معه من الجنة فتوارثها الأنبياء حتى وصلت إلى شعيب

وقوله بالياء والفاء مبتدأ
المنقول فيها راجع
خطاياكم ونسبوا الحسنين
بالطاعة فأي أرفق الذين
ظلموا منهم وقوله غير
الذي قيل لهم فقلنا
في شجرة ودخلوا ينقص
على استهزاء بهم فقلنا
الذين ظلموا فيه وضع
الظاهر موضع الضمير راجعاً
في تقييدهم شأنهم من السماء
على أبا عوانا من السبب
بما كانوا يفسقون بسبب
فسقهم على آخرهم في ساعة
الطاعة فذلك منهم في ساعة
سبعين ألفاً وألف
وقالوا إذا استسقى موسى
أي طلب السقيا راجعاً
وقد عطشوا في التيه فقلنا
اضرب بعضك

ووضرب مبنى للمفعول والذلة قائم مقام الفاعل ومفعول ضربت الزموا وقضى عليهم بها
والذلة بالكسر لصغارها وهوان وانحطارة والذل بالضم مثله العز + والمسكنة مفعلة من
السكن لان المسكين قليل الحركة والتموض لما يه من الفقر والمسكين مفعيل منه اه من
السمين **قوله من السكون والخرى** بيان لثرا الفقر **قوله** وان كانوا اغنياء ولذلك
نرى اليهود وان كانوا اغنياء كانوا فقراء ولا يوجد يوحى غنى النفس ولا ترى احدا من
اهل الملأ ذل ولا حرص على المال من اليهود اه من الخازن **قوله** لزوم الدرهم المضرب
لسكنة هذه العبارة منقلوبة وحقق ان يقول لزوم السكة للدرهم المضرب والكلام
على حذف المضافة أى لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدرهم
وفي المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدرهم والدنانير وبجمع سكة
مثل سدة وسلة اه **قوله** وبأوا بغضب ان لفاء منقلبة عن واو لقولهم بأمرى مثل
قال يقول وقال عليه السلام أبى بنحنك والمصد البواء ومعناه الرجوع اه سمين وفي
الشرايق قال ابو عبيدة والزجاج بأوا بغضبا احتمل وقيل سيقى وقيل قروا به وقيل
لازمى وهو لا وجه يقال بوا نه من لا فتيقأه أى لزومه فلزومه اه **قوله** بغضب
في موضع الحال من فاعل بأوا والباء للملازمة أى رجعا مضنوا عليهم وليس مفعولا كذا
ينيد اه سمين **قوله** من الله الظاهرة في محل جر صفة لغضب من لا يتدعا لاية مجازا
وغضب الله تعالى في ايامهم في الدنيا وعقوبة لهم في الآخرة اه كرخى **قوله** بآيات الله
أى بصفة محمد وآية الرجم التي في التوبة وبألا جيل والقرآن اه خازن **قوله**
ويقتلون النبيين الخ روى ان اليهود قتلت سبعين نبيا في قول النصارى ولم يبالوا
ولم يعفوا حتى قاموا في آخر المنار ينسق قول مصاحمهم وقتلوا زكريا ويحيى شعيبا
وغيرهم من الانبياء اه خازن **قوله** بغير حق فائدة هذا التيمم ان قتل الانبياء لا يكون
الا ذلك الا يزدان بان ذلك عندهم ايضا بغير حق اذ لم يكن احد منهم معتقدا حقية
قتل نبي وانما حملهم على ذلك حب الدنيا واتباع الهوى كما يفهم عنه قوله تعالى ذلك بما
شتموا الله من ابي السعوى **قوله** وكسر ه أى كره اسم الإشارة وهو لفظ ذلك وعبد
السمين وفي تكرير الإشارة قولان أحدهما أنه مشا به الى ما أشيل له بالأول
على سبيل التأكيد والثاني ما قاله البرمشتري وهو ان يشار به الى الكفر وقتل الانبياء
على معنى أن ذلك بسبب عصيانهم واعتداؤهم لانهم انهمكوا فيها وما مصلديتوا بالبلاء لسببه
أى بسبب عصيانهم فلا محل لعصا الواقعة صلا وأصل مصلا عصىوا تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فلبت ألفا فالنقطة ساكنان هي الواو فخذت لكونها أول الساكنين وبقيت
النقطة تدل عليها ويعتدون في محل نصب خبر لكان وكان وما بعد ما عطف على صلة ما
المصدية وأصل المصليا الشدة يقال عصت الشدة اشتدت والاعتدا المجاوزة من عدل
بعدوا فهو شغل منه ولم يذكر متعلق العصيان والاعتدا ليعلم كل ما يحصى ويعتدى
فيه وأصل يعتدون يعتديون ففعل به ما فعل يتفق من الحذف والاعلال فوزنه
يفتقون والواو من حصول واجبة الادغام ومثله فقد اهتدوا وان تولوا وهذا بخلاف ما اذا

والفقر
روى السكينة
من السكينة والخرى
لازمة لهم وان كانوا اغنياء
لنعم الدرهم المضرب
سكنة (وبأوا) رجعا
سكنة من الله (دالة) أى
بغضب من الله (كراهم)
الضرب واغضبهم (كراهم)
بى بسبب (هم) (كراهم)
كثيرون بآيات
السمين (كراهم) (كراهم)
على (كراهم) (كراهم)
هو قوله (كراهم) (كراهم)
بغير حق (كراهم) (كراهم)
وهمه للتأكيد

انتم ما قبلوا وان المد بيقوم مقام الحارزين المثليين في الاظهار حتى امتوا وعلما ومثله
الذي يوسس اه سمين **قوله** من قبل اي قبل بعثة محمد **قوله** والذين هادوا اي
نقودوا يقال هادوا وتعدوا اذا دخل في اليهودية ويهودا ما عري من هاد اذا تاب سمو
بذلك لما تابوا من عبادة الجمل واما معرب يعقوب او كانهم سمو باسم اكبر اولاد
يعقوب عليه السلام اه بيضاوي **قوله** والنضاري جمع نضار كالندامى والبأ
في نضار في اللباغة كما في حمري سمو بذلك لانهم نصر المسيح اولادهم كانوا معه في
قرية يقال لها نضار او ناصرة فتسموا باسمها او باسم من أسسها اه بيضاوي **قوله**
والصابئين اسم صابئي وقوله طائفة من اليهود او النضاري اي قيل انهم من اليهود وقيل
انهم من النضاري ولكنهم عبد الملائكة وقيل عبد الكواكب وفي البيضاوي انهم
قوم بين اليهود والمجوس اه وفي السمين والصابئي التارك لدينه اه وفي المصباح
وصبا صبوا من بار بعد وصوة ايضا مثل شهوة مال وصبا من دين الدين يصباء
مهمو يفتحتين خرج فهو صابئي ثم جعل هذا اللقب على طائفة من الكفار يقال انها
تعبد الكواكب في الباطن وتنسب الى النضانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون
ويُدعون انهم على دين صابئي بن شيث بن ادم ويجوز التخفيف فيقال صابئي وقوله نافع
اه **قوله** من امن منهم الخ من اما في محل رفع بالابتداء وهي حينئذ اما شرطية او موصولة
فعلى الاول خبرها فيه بخلاف المعلوم وعلى الثاني خبرها قوله فليهم الخ وقرن بالغاء
لعموم المتبادر واما في محل نصب على بدل من اسم ان وما عطف عليه وحينئذ خبر
ان قوله فليهم اجرهم اه من ابي السعود **قوله** في زمن نبينا جواب عما يقال كيف
قال في قول الآية ان الذين امنوا وقال في اخرها من امن بالله فما وجه التعميم
التخصيص وحصل الجواب انه اراد ان الذين امنوا على التحقيق في زمن الفترة مثل قس
ابن ساعدة وورقة بن نوفل وبحيرة الراهب في ذي الخفاري وسيل الفارسي فنهزم
أدرك النبي وتابعه منهم من لم يدركه كانه قال ان الذين امنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا
على الدين الباطل لبطل من اليهود والنضاري والصابئين من امن منهم بالله واليؤمن
الاخر وتجد فليهم اجرهم الخ اه من الخازن **قوله** فليهم اجرهم الاجر في الاصل مصد يقال
اجر الله ثابره اجر من يابي ضرب قتل وقد يعبر به عن نفس الشيء المجازي والآية
الكرمية تحتمل المعنيين اه سمين **قوله** عندهم عند ظرف مكان لازم للاضافة لفظا
ومعنى والعاطف فيه الاستقرار الذي تضمنه لهم ويجوز أن يكون في محل نصب على
نحو من اجرهم فينخلق مجذوف تقدير فليهم اجرهم ثابرا عندهم والعندية مجاز
للعالية عن الجنة وقد خرج الى ظرف الزمان اذا كان مظهروفا معنى ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام انما الصبر عند الصدقة الاولى والمشهور كسر عينها وقد تفتح وقد تضم اه سمين
قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي بين يخاف الكفار من العقاب والحزن
المقصور على تضيق العمر وتقويت التوابع اه بيضاوي **قوله** والعمل بما في التوراة
ومنه الايمان بموسى **قوله** وقد رفعنا أشار الى أن الجملة في محل نصب على

ان الذين امنوا بالانبياء
من قبله والذين هادوا
من اليهود والنضاري
والصابئين طائفة
من اليهود او النضاري
من امن منهم رابطة
والبيضاوي في زمن
والعمل صلحا
نبينا رافعهم اجرهم
بشرعيته رافعهم
أي ثواب أعمالهم ولا هم
رجم ولا عذب عليهم ولا هم
يخزنون روي في ضمير من
وعملهم في ضمير من
معناه روي اذكر اذا خذنا
شيئا فليهم اجرهم ولا هم
يخزنون روي اذكر اذا خذنا

قوله والعمل هكذا في نسخة
المؤلف والذي في نسخة
التفسير بالعمل بالباء
الموحدة ولعله الاولى قال
اه مصححه

لخالية ١٥ كرخي والظوى يطلق على جبل كان كما في القاموس وصرح به السمين ويطلق
 أيضا على جبال مخصوصة بأعيانها وهذا الجبل الذي رفع فوقهم كان من جبال فلسطين
 كما في الحازن عن ابن عباس ١٥ **قوله** فوكم طرف مكان ناصبه رفعنا وحكم
 فوق مثل حكم تحت وقد تقدم الكلام عليه ١٥ سمين **قوله** اقتلعناه أي قتلناه جبريل
 وكان على قدر عسكرهم وكان قد هرسخا في فرسخ فرغعه فوق رؤسهم قد قامتهم كالظلة
 وقيل لم ان لم تقبلوا التوبة والا أنزلته عليكم ورضخت رؤسكم به فقبلوا وسجدوا على
 الأضاف وجوههم اليسرى وجعلوا يداهم على الجبل باعية ثم اليمنى وهم يسجدون فذا ذلك
 سنة في يسجد اليمنى لا يسجدون الا على الأضاف وجوههم فلما رفع عنهم رجوعا عن القبول
 الى الامتناع فذلك قوله تعالى ثم توليتهم ١٥ من الحازن قيل فكانه حصل لهم بغير
 القسر والاجاء قبول واذا كان اختيارى أو كان يكفى في الام السابقة مثل هذا الايمان
 ١٥ ويردّه ما في التيسير عن القفال انه ليس جبارا على الاسلام لان الجبر ما سلب
 الاختيار ولا يصح معه الاسلام بل كان اكراهها وهو جائر ولا يسلب الاختيار كالتجارة مع
 الكفار فاما قوله لا اكراه في الدين وقوله فأنت تكلم الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان
 قبل الامر بالقتال ثم فسح ١٥ شهاب **قوله** وقتلنا خذوا الحجة اشارة الى ان خذوا في محله
 نصب ليقول المضمرة والقول المضمرة في محل نصب على الحال من فاعل فعلن فعلن والتقدير ورفعنا
 الطور قائدين وما اتيناكم مفعول خذوا وقوله بقرّة حال مقدّرة والمعنى خذوا الذي
 اتيناكم حال كونكم عازمين على الجّد بالعمل به ١٥ كرخي **قوله** بالعلماء عبارة
 اليساوى واذا ذكرناه فيه حفظه ولا تشوؤ أو تفكر وفيه فان التفكر ذكر بالقلب أو
 عملوا به اسهت **قوله** فعلمكم تشقوا لعل قيليلة أي لكي تتقوا المعاصي ورجاء منكم أن
 تكونوا متقين ١٥ بضاوى **قوله** ثم توليتهم الخ ثم لتراخي فدلّت على أنهم مشاؤا الامر
 مدة فمأخروا وتولوا ١٥ شهاب **قوله** ثم توليتهم من بعد ذلك التولى فعمل من العلى
 وأصله اعراض والادبار عن الشيء بالجسم ثم استعمل في الاعراض عن الامور والاعتقاد
 انشاعا ومجازا ١٥ سمين **قوله** من بعد ذلك فسر الشارح الاشارة بالميثاق فسر
 غيره برفع الطوى ويزيد المتقاربة ١٥ **قوله** فلو فضل الله لولا حرف امتناع لوجود
 تختص بالحمل الاسمية والاسم ان وقع بعدها مبتداء خبره واجبا لحذف لدلالة الكلام
 عليه سد جواب لولا مسددة في حصول الفائدة ١٥ بضاوى **قوله** بالتوبة متعلق بكل
 من المصدقين من حيث المعنى والمراد أنه وفقم ورحمهم بنو فيفهم ليا ١٥ **قوله** لكنتم
 من الخاسرين اللام في جواب لولا واعلم أن جوابها ان كان مثبتا فالكثير دخول اللام
 كقوله الآية ونظائرهما ويقال حذفها وان كان منفيّا فلا يخلو ما أن يكون حرف النفي
 ما أو غيرها فان كان غيرها فترك اللام واجبا نحو لولا زيد لم أقم أولن أقوم لولا يقول الامام
 وان كان ما قال كثيرا لحذف ويقال الا ببيان بها وهكذا حكم جواب لولا متناعية وقد تقدم
 عند قوله ولو شاء الله لذهب سمعهم والاعمال لحو بها من الاعراب ومن الخاسرين في محله
 تصح خبر كان ومن للتبعيض ١٥ سمين **قوله** لها لكنين أي بسبب الانهماك

فوقكم خطا الجبل
 اقتلعناه من سلكه على
 اتيتم فنجوا وقتلنا خذوا
 ما اتيناكم تشقوا بجلا
 واجتهدوا وادبروا ما فديهم
 بالعلم به فاعلمكم تشقوا
 النار والمعاصي بعد ذلك
 اعرضتم عن الطاعة فلو
 الميثاق عن الطاعة فلو
 فصلت عليكم ورحمتهم
 كمن التوبة أو ما خاف
 العذاب لكنتم من
 الخاسرين اهاكذب

فالمعاصي **قوله** ولقد علمتم علمتم بمعنى عرفتم فيتعدى لواحد فقط والفرق بين العلم والمعرفة أن العلم يستند على معرفة الذات وما هي عليه من الاحوال نحو علمت زيداً قائماً أو ضاحكاً والمعرفة تستند على معرفة الذات أو الفرق أن المعرفة يسبقها جهل والعلم قد لا يسبقه جهل ولذلك لا يجوز اطلاق المعرفة عليه سبحانه والذين اعتدوا الموصول وهذا في محل نصب مفعول به ولا حاجة الى حذف مضاف كما قلناه بعضناهم أي أحكام الذين اعتدوا لأن المعنى عرفتم أشنعهم وأعيانهم وأصل اعتدوا اعتدوا بفاعل بالحدوث والافتعال وقد عرفت تصرفه ومعناه اه سمين **قوله** منكم في محل نصب في الحال من الضمير في اعتدوا والسبت في الأصل مصدر سبت أي قطع العمل وقال ابن عطية والسبت أمّا مأخوذ من السبّ الذي هو الرحة والدرعة وأمّا من السبت وهو القطع لأن الأشياء فيه سبتت وتم خلقها ومنه قولهم سبت رأسه أي حلقة وقال الزحشر والسبت مصدر سبتت اليهود إذا عظمت يوم السبت وفيه نظر فإن هذا اللفظ موجود واشتقاقه المذكور في لسان العرب قبل فعل اليهود ذلك اللهم الآن يراى هذا السبت الخاص المذكور في هذه الآية والأصل فيه المصدر كما ذكرتم سمي به هذا اليوم من الأسبوع لاتفاق وقوعه فيه كما تقدم اه سمين وكانت هذه القصة في زمن داود عليه السلام بقرية بأرض بله فلما عملوا الحيلة واصطادوا صاروا ثلاثة أصناف وكانوا نحو سبعين ألفاً صنف امسك وهو صنف امسك ولم يته وصنف انهمكوا في الذنب وهتكوا الحرمة وكان الصنف الثالثي عشر ألفاً فسبهم الجرم من القدرة لم اذنب ويتجاوزون وقيل صار الشبان منهم قرّة والسبت خنازير فمكثوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يمكث منهم فوق ثلاثة ولم يأكلوا ولم يشربوا ولم يتوالدوا اه من الخازن ونحو الفريقان الأخوان الناهون والساكنون وفي الخطيب في سورة الاعراف في قوله وجعل منهم القرّة والخنازير فسبهم قرّة وهم صنف السبت وبعضهم خنازير وهم كفار ما تدره حيسى فيل كلا المستخير في أصح السبب مستخيراً شبانهم قرّة ومشايخهم خنازير اه **قوله** فقلنا لم كنوا قرّة هذا أمر متخير وكونهم قرّة عن تعلق القدرة بنقلهم من حقيقة البشرية الى حقيقة القرّة وقوله خاسئين حال من الضمير في كونوا وقوله مبعدين أي عن الرحمة والشفقة في الخنازير خساء الكد يطرده من باب قطع وخساء هو بفتح السين خضع والخساء أيضاً وخساء البصر حشر باب قطع وخضع اه **قوله** نكالا مفعول ثان لجعل التي بمعنى صير والا قول هو الضمير والنكال المنع ومنه النكل والنكل اسم للقيد من الحديد والحام لأنه يمنع به وسمى العقاب نكالا لأنه يمنع به غير المعاقب أن يفعل فعلة ومنع المعاقب أن يعود الى فعله الا قول والتشكيل صابة الغير بالنكال ليرتدع غيره ونكل عن كذا ينكل بكولاً امتنع اه سمين **قوله** وبعدها أي الى يوم القيامة كما قاله ابن عباس اه كرخي **قوله** واذا قال موسى لقومه اه توبتهم آخره أي من قومهم أو كل من توب سمعها اه كرخي **قوله** واذا قال موسى لقومه اه توبتهم آخره لا خلاف بنحو سبيل بتذكير بعض جنائيات صدرت من أسلافهم أي واذا كرموا وقت قول موسى عليه السلام لا صواب لكم اه أبو السعدي **قوله** وقد قتل لهم قتيلاً اه

ولقد علمتم (علمتم)
معرفة الذين اعتدوا (اعتدوا)
تجاوزوا الحال (منكم)
السبت (بعباد السبب وقد)
نهيهم عنه وهم أهل
أبلة فقلنا لهم كمنوا قرّة
خاسعين (مبعدين فكأنوا)
فكلمكم بعد ثلاثة أيام
فقلنا ما أهلككم العاقبة
فجعلنا ما عبق ما نفع من
نكالا (نكالا)
ازكركم مثل ما عملوا لهما
بين يدينا وبعدها
التي في زماننا وبعدها
روم عن المتقين (الله)
وهو بالذکر لا فهم
المتنعين بالخلاف غيرهم
المتنعين (أدركوا)
لقد (وقد قتل لهم)
لا يبي قائله وسأله أن
يعرف الله أن يبينه لهم فذبحاه

هذه هي قول القصة الاتي في قوله واذ قلتم أنفسنا كما سيدكر المصنف بقوله وهو قول القصة
 الحق ترتبها أن يقال واذ قلتم أنفسنا الخ ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الخ فقلنا اضربوه
 ببعضها فان قلت اذا كان حق الترتيب هكذا فما وجه عدولك لتزليل عنه قلت وجهه أنه
 لما ذكر سابقا خبرنا ثم وجباياتهم ونحوها عليها ناسيك يقدم في هذه القصة ما هي قبلها
 وهو تعنتهم على موسى لتصل قبا حتم بعضها ببعض اه من الخازن وعبارة الكرخي
 فيما سيأتي قوله وهو قول القصة أي وان كان مؤخرا في التلاوة وانما آخر قول القصة
 تعديا لما ذكر مسابوهم وتعديدا لها ليكون أبين في تبيينهم على القتل اه **قوله** قتيل
 اسمه عاميل **قوله** بقرة البقرة واحد البقر تقع على الذكر والانثى نحو حمامة والصفحة
 غير الذكر من الانثى تقول بقرة ذكر وبقرة أنثى وقيل بقرة اسم للانثى خاصة من هذا
 الجنس والذكر الثور ونحوه وجعل واثان وسمي هذا الجنس بذلك لانه يقر بالضرر
 أي يشترط بالحيوت ومنه بقر بيضاء اه سمين وفي المصباح وبقرت الشيء بقر من باب قتل
 شفقتة وبقرته فقتته والمراد بقرة مبهمة كما هو ظاهر النظم فكانوا يجرى من هذا يذبح
 أي بقرة كانت كما في الحديث الا في لكن ترتب على تعنتهم ستم الحكم الا قول بالثاني والثالث
 بالثالث تشديد عليهم لكن لا على وجه ارتفاع حكم المطلق بالكلية بل على طريقة تشديد
 وتخصيصه شيئا فشيئا ولا يصح أن يكون المراد من أول الامر بقرة معينة كما قيل اذا
 ما كان كذلك لما عدت من جملة المحكية من قبيل الجنايات بل كانت تعد من قبيل
 العبادات فان الامثال لا مردون الوقوف على المأثم به مما لا يتيسر من أبي السعدي
 والمراد من قوله أن تذبحوا بقرة أن تذبحوا وتأخذوا بعضها وتضربوا به القليل فيجبي
 ويجزى كمر بقاته ففي الكلام هنا اختصار يدل عليه ما يأتي اه **قوله** قالوا ألتخذنا آية
 نصيبنا هروا وهروا مفعول ثان لتتخذنا وفي وقوعه مفعول ثلاثة أقوال أحدها على حذف
 مضاف أي ذوى هروا والثاني أنه مصدر واقع موقع المفعول أي مهروا وبنا الثالث
 أنهم جعلوا نفسهم هروا ومبالغة وهذا أولى اه سمين فقوله الجلال مهروا وبنا اشارة
 الى أن المصدر بمعنى اسم المفعول وتسمية هروا مصدر التسمي فاذ اسم مصدر وفي المصباح
 هرات به هروا مهموزا من باب تعجب في لغة من باب يقع سخرت منه والاسم الهروا وبهم
 الزاى وسكونها بالتخفيف وقرئ بهما في السبع اه **قوله** يمثل ذلك أي كان سوء الناعن
 أمر القليل وأنت تأمر بأذبح بقرة وانما قالوا ذلك لبعده بين الامرين في الظاهر ولم يعلموا
 أن الحكمة هي حياة بضربه بعضها فيخبر بقاته اه شيخنا **قوله** من الجاهلين هو بلغ
 من قولك أن أكون جاهلا فان المعنى أن انتظم في سلك قوم اتصفوا بالجهل وقوله
 المستهزين أي لأن الهروا في أثناء تبليغ أمر الله سبحانه جهل وسفه اه كرخي **قوله**
 فلما علموا أنه أي الامر بالذبح وقوله عزم أي حق وفي القاموس وعزما من عزما أن الله
 حق من حقوقه أي واجب مما أوجبه الله وعزاهم الله فرائضه التي أوجبها **قوله** لما سئنا
 أي حالها وصفها وفيه اشارة الى أن ما يسأل بها عن الجنس الحقيقة غالبا تقول ما عندك
 أي أي اجناس لا لاشياء عندك وجوابه كتابك نحوه أو الوصف تقول ما زيد وجوابه

ان الله يأمركم أن تذبحوا
 بقرة قالوا ألتخذنا آية
 نصيبنا جيث نصيبنا كمثل
 ذلك قالوا عتوا امتنع
 من الله من ان يكون
 الجاهل من المستهزين فلما
 علموا أنه عزم قالوا صرنا
 زبانية لنأما هي أي
 من سئنا

فاضل أو كريم والمراد هنا السؤال عن صفة البقرة لاعن حقيقتها فلا يسأل عنها لأن حقيقة
البقرة معرفة **قوله** (لا فارض ولا بكر) لأن أقية و فارض صفة لبقرة واعتراض بلا بين
الصفة والموصوف نحو مررت برجل لا طويل ولا قصير وأجاز أبو البقاء أن يكون خبرا
لمبتدأ محذوف أي لا هي فارض وقوله ولا بكر مثل ما تقدم وتكررت لانهما متوقفتان
خبراً ونعتاً أو حالاً وحب تكريها تقول زيد لا قاتل ولا قاعد ومررت به لاضاحكا وبالكلام
ولاحظ عدم التكرار إلا في ضرورة خلافاً للمبرد وابن كيسان والفاضل المسنة الهرمة
قال الزهشري كأنها سميت بذلك لأنها فرضت سننها أي قطعت وبلغت آخرها
قوله (مسنة) أي جد الجيث لا تند وقوله صغيرة أي جد الجيث لا تند هذا معنى الفاضل
والبكر كما في الخازن اه وفي المختار وفرضت البقرة طعنت في السن ومنه قوله تعالى
لا فارض ولا بكر وبابه جلس وظرف اه فالمصدر فرضته وفروضها في القاموس اه
قوله (عوان) في المصباح العوان النصف في السن من النساء والبرأ ثم والجمع عوان يضم
العين ويسكن الواو والاصل يضم الواو لكن سكن تخفيفاً اه **قوله** (المذكور من السيار
أشار به إلى جواب ما يقال بين تقضي شيئين فصاعداً فكيف جاز دخولها على ذلك وهو
وأيضاً أنه أن ذلك يشابه إلى المفرد والمنثى والمجموع ومنه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا وقوله زين للناس لي قوله ذلك متاع الحياة الدنيا فمعناه بين الفارض
والبكر اه كسختي **قوله** (ما تومرون) ما موصوف بمعنى الذي والعائد محذوف وتقديره قوله
به فخذ فتد الباء وهو حذف مطرد فانتقل الضمير فحذف وليس نظير كالذي خاضوا فان
الحذف هناك غير مقبوس ويضعف أن تكون نكرة موصوفة لأن المعنى على العموم وهو بالذي أشبه
اه سمين **قوله** (تأقع لونها) الفقوع يضم الفاء بضم الصفرة وخلصها فالفاقم شديده
الصفرة وقد تقعم لونها من بابي خضع ودخل اه مختار ويجوز أن يكون فاقم صفة
ولونها فاعل به وأن يكون خبراً مقدماً ولونها مبتدأ مؤخرًا والجملة صفة ذكرهما
أبو البقاء وفي الوجه الأول نظر وذلك أن بعضهم نقل أن هذه النوابع للون لا تعمل
عمل الأفعال ويجوز أن يكون لونها مبتدأ وتفسيره وإنما انت الفعل لاكتساباً لمبتدأ
الثاني من المضاف إليه ويقال في التأكيد أصفر فاقم أي شديداً الصفرة وأبيض فاقم
أي شديداً البياض وأحمر فاقم أي شديداً الحمرة وأسود فاقم أي شديداً السواد اه سمين **قوله**
ذكرهم ما أبو البقاء أي وصنيع الجلال يحتلها ويبطل احتمال الوجه الثالث كما لا يخفى اه
قوله (تسرا الناظرين) جملة في محل رفع صفة لبقرة أيضاً وقد تقدم أنه يجوز أن يكون
ضميراً عن لونها وتسرا لئلا في التقليد عند حصول تقعم أو توقعه ومنه السرير الذي يجلس
عليه إذا كان لا ولي النخلة وسرير الميت تشبهاً به في الصلوة وتفاؤلاً بذلك اه سمين
قوله (جسنتها) أي بسببه **قوله** (أي يتجهم) أي تحملهم على التجب من شدة صفرتها
لغزبتها وخروجها عن المعتاد اه **قوله** (أساعة) أي غير عاملة بدليل المقابلة
وبدليل أن العامة في العادة تغلف وأن الساعة لا تستعمل وعلى هذا التقرير فليس
هذا السؤال تكريراً للسؤال الأول كما ادعاه بعضهم اه من الخليل **قوله** (بما ذكر)

وقال (موتى رانه) أي على الله
تقول لها بقراً لا فارضاً
مسنة (ولا تكبر) صغيرة
(عدان) نصف (بين ذلك)
المذكور من السنين فافعلوا
ما تومرون به من ذبحها
وقالوا دع لنا ربك بيننا
ما لنا قال أنه يقول لنا
ما لنا صفراء فاقم لونها
تسرا الناظرين
الصفرة (تسرا الناظرين) يتجهم
أي يجسنتها أي
وقالوا دع لنا ربك بيننا
ما لنا (أساعة) أي غير عاملة
زاد (البقرة) أي جسنتها
بما ذكر (تسرا به علينا)
كثرة تله فامرهم تله
المقصودة

أى بالوصفين المذكورين وهما كونها عوانا أى وسطا وكونها صفراء اه وقوله كثرة أى
كثرة البقرة الموصوفين هذين الوصفين ففتاح الى وصف اخرعين البقرة التى أمرنا بدفعها
وقوله الى المقصود أى لمادة الله أى التى أراد الله تعالى ذبحها وأمرنا به وقوله لمهندون
بها قالوا هذا على سبيل الترجيح فترجوا من الله تعالى أن يهديهم اليها بيان وصفها المعين
لها وجواب بشرط محذوف دلالة ان وما في حيزها عليه التقدير ان شاء الله هذا يتنا للبقرة
اهتدينا وقوله لمهندون خبران واللام للابتداء زحلقنا الى الخبر **قوله** لو لم يستثنوا المراد
بالاستثناء التعليق بالمشيئة وسمى التعليق بها استثناء لصفه الكلام عن الحزم عن الشئ
في الحال من حيث التعليق بما لا يعلم الا الله تعالى اه كرخى **قوله** اخر الايدى بالنصب
وهو على سبيل المبالغة والا فلا يبدل اخر له اه كرخى **قوله** لا ذلول الدل بالكسر ضد
الصعوبة وبأضمة ضد الغر والمراد هنا الا أى لا هيئة سهلة الانقياد بل صعبته
لانها غير عاملة وشأن غير العاملة الصعوبة فتكون كأنها وحشية اه شئنا **قوله**
غير مدلل بين به أن لا بمعنى غير فهمي اسم بكونها على صورة الحرف ظمرا عرابها
فما بعدها اه كرخى وفي السمين قوله لا ذلول الدلول التى ذلت بالعمل بقرة
ذلولها بينة الدل بكسر الدال ورجل يبل بين الدل بضمها اه **قوله** صفة ذلول وهى
في المعنى مفسرة بكونها ذلول فان الذلول هى المذلة بالعمل ومن جملة اثاره الارض
وقوله داخله فى التفتى أى فالتفتى مسلط على الموصوف وصفته أى انها بقرة انتفى عنها التذليل
واثارة الارض وانتفى عنها أيضا سقى الحرت على ما سياتى **قوله** ولا تسقى الحرت
لا هذه مزيدة لتأكيد لا ولا والجملة بعدها صفة ثانية للذلول فكانه قيل لا ذلول صفتها أى
مشقة وساقية فالتفتى مسلط على الموصوف مع صفته اه **قوله** الارض المهيأة للزراعة
كان الاولى تفسير الحرت بالزرع أى المزروع ففى المختار والحرت المزروع وبأية نضرو كتب
والحرت الزراع اه **قوله** لا شية فيها الشية فى الاصل مصدر وشى من باب وعد
وشيا وشية اذ اخلط لونا بلون اخر والمراد هنا نفس اللون والتصرف فيها كما تصرف فى عذ
اه شئنا وفي السمين وشية مصدر وشيت الثوب شية وشيا وشية فحذفت فاؤها
لوقوعها بين ياء وكسر فى المضارع ثم حمل فى الباء عليه ووزنها علة ومثلها صلة وعذ وزنة
ومنه ثوب موشى أى منسوج بلونين فالكز وثور موشى القوائم أى بقرها ويقال ثوراً شبه وفرس
أبلق وكبش أخرج وتيس أبرق وعراب أبقع كل ذلك بمعنى أبلق اه **قوله** الان
منصوب بحيث وهو ظرف زمان يقتضى الحال ويخلص المضارع له عند جموع النحويين
وهو لازم للظرفية لا يتصرف غالبا بنى لتضمنه معنى حرف الاشارة كأنك قلت هذا الوقت
واختلف فى الى التى فيه فقيل للتعريف المحصور وقيل زائدة لازمة اه كرخى **قوله**
جئت بالحق هذا لا يتم الا لو كانوا يعلمون البقرة الموصوفة بهذه الصفا وكانوا قد أوهأ
خارجا والا فالصفات المذكورة لم تنف صلا لا مشترك وعبارة أى المسوق جئت بالحق أى
بحقيقة وصف البقرة بحيث ميزتها عن جميع ما عداها ولم يبق لنا فى شأنها استثناء أصلا
بخلاف المرأتين الاوليين فان ما جئت به فيها لم يكن فى التعيين بهذه المرتبة ولعلكم كانوا

وان شاء الله لمهندون
ابها في حديث لو لم يستثنوا
ما بين شئنا اخر الايدى قاله
يقولونها بعمل لا ذلول
مذلة داخله فى التفتى
قلها للزراعة وبجملة صفة
ذلول داخله فى التفتى ولا
تسقى الحرت الارض
المهيأة للزراعة مسطرة من
العيب وانما العمل
لا شية لون فيها
معنا قالوا الان يثبت
الحق

ذلك قد أوجدها جامعة جميع ما فصل من الأوصاف المشروحة في المرات الثلاث
من غير مشاركتها فيما عد في المرات الأخيرة والأقرب أن عرفوا اختصاص النطق الأخيرة
بجاء غيرها انتهت بالحرف وفي الخازن بعد أن ذكر أن الفتى البار بآفة قد ذهب بها إلى
السوق ثلاث ممرات للبيع ما نضد فقال له المالك اذهب إلى أمك وقل لها أمسكي هذه البقرة
فإن موسى بن عمران يشتريها منك لقتيل يقتل في بني إسرائيل فلا تبيعها إلا بملء مسكها
ذهباً ١٥ **قوله** نطقت بالبيان التام بين هذا أنه ليس مرادهم بالحق ضد الباطل
المنقضي بطريق المفهوم أن ما ذكره في المراتين الأولىين باطل بل لا بدوا أن لا نطق
بالبيان المحقق والمعين لنا البقرة المطلقة والاكفروا بمقتضى مفهوم ذلك قال الشيخ المصنف
في الاقتان وأما ذلك كما أن بالحق في محل نصيب على الحال من فاعل جئت أي جئت ملتبساً
بالحق أو معك الحق ١٥ كخرج **قوله** فطلبوا إشارة إلى أن قوله فذبحوها مرتب على
هذا المقدار رأى مجتوعها وقتلوا عليها **قوله** حمل مسكها المسك بفتح الميم الجلد وكانه
قيمة البقرة غير هذه في ذلك الوقت ثلاثة دنائير ١٥ بيضاوى وفي المصباح والمسك
الجلد وأجمع مسك مثل فلس وفلوس ١٥ **قوله** وما كادوا يفعلون أي ما قاربوا الذي
يعني قبل زمن الذبح فالتقاء المقاربة في زمن التفتيش عليها وتوقف أم الفتى في سبب الأجر
الزيادة في ثمنها الخارجة عن عادة ١٥ شيناً وفي البيضاوى وما كادوا يفعلون لظهورهم
وكثرة مراجعاتهم والخوف الفضيحة في ظهور القاتل أو لقاء ثمنها ولا ينافي قوله وما كادوا
يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقيمتها إذا لمعنى ما قاربوا أن يفعلوا حتى انتهت
سؤالاً لهم وانقطعت تغلااتهم ففعلوا كما مضى المجلج إلى الفعل وحمله وما كادوا في محل
الحال ومفعول يفعلون محذوف والمعنى فذبحوها في حال انتفاء مقاربتهم للفعل أي الذبح
وذلك الانتفاء كان قبل زمان الذبح **قوله** وأذ قتلتم أي وأذكر وإيا بني إسرائيل أذ قتلتم
نفساً أي أذكر وأوقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة والمخاطب لليهود المعاصرين
للنبي صلى الله عليه وسلم وأسناد القتل والتدارك إليهم لأن ما يوصل من الأسلاف ينسب
للاخلاف توبخاً وتقريعاً ١٥ من أبي السموح قال علماء السير والأخبار أنه كان في بني
إسرائيل رجل غني وله ابن غم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتل ليرثه وحمله إلى
قرية أخرى وألقاه على بارها ثم أصبح يطلب ثأره وجاء بأناص إلى موسى يدعى عليهم بالقتل
فجحدوا ولشبهة القاتل على موسى صلى الله عليه وسلم فسألوا موسى أن يدعوا الله ليبين
لهم ما أشكل عليهم فسأل موسى به في ذلك فأمره بذب بقرة وأمره أن يضربه ببعضها فقال
لهم إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الخ ١٥ خازن **قوله** فإذا أتتكم عبارة السمين أصل
إذا أتتكم علمت من الداء وهو الداء فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان في الخرج
فأريد الداء فقلت لئلا دالا وسكنت لاجل الادغام ولا يمكن الابتداء بساكن فاجتلبت
هزة الوصل ليندأ بها فبقى داراً ثم فادغم **قوله** وتلا فعتل عبر بالفتح لأن كل واحد
من المختصمين بدفع القتل عن نفسه ويحيل على خصمه وقوله فيها أي في شأنها ١٥ **قوله**
ما كنتم تكتمون ما موصولة أي الذي كنتم تكتمون من أم القاتل ١٥ **قوله** وهذا

نطقت بالبيان التام فطلبوها
فوجه ما عد الفتى البار
بآفة فاشتروها بملء مسكها
ذهباً فذبحوها وما كادوا
يفعلون لغلاء ثمنها وفي
الحديث في مجيء أم القاتل
كانت لاجراً ثم ولكت
شدوا على أنفسهم فقتل الله
عليهم وأذ قتلتم نفساً
فإذا أتتكم فبدأ دغام التاء
في الأصل في الدال
مخاطبتهم وتلا فعتل وفيها
والله مخارج
تاتتكم من أمها وهذا
اعتراض وهو والفضة

أي قوله والله محرم اعتراض أي بين العاطف والمعطوف عليها فادارأ ثم قلنا اضر بوه
 وقوله وهوى قوله واذا قلتم نفسا اه كرخي كز في صنيعه تساهل لان هذا الضمير أي قوله
 وهوى قول القصة لم يتقدم له مرجع في كلامه اه **قوله** قلنا اضر بوه الخ معطوف على
 قوله فادارأ ثم فيها **قوله** فخي أي وقام وادوجه تشبها بما فقال قلندي فلات
 وفلان ثمرات حالا في مكانه اه حليب **قوله** كذلك يحيى الله الموتى كذلك في محل
 بضم كنه نعت لمصدر محذوف تقديره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فينتقلون
 بمحذوف أي احياء كائنات كذلك الاحياء اه سمين يعني أن احياء الله للموتى يوم
 القيامة كاحياء هذا القتل المشاهد في الدنيا فلا فرق بينهما في الجواز والامكان فاما
 لغرض من هذا الرد عليهم في نكار البعث اه شيخنا وهذا يقتضي أن هذا الخطأ بجمع
 منكري البعث وهم العرب كأمم اليهود لانهم أهل كتاب يقررون بالبعث والجزاء فعلى هذا
 يكون قوله كذلك يحيى الله الموتى الخ معترضا في خلال الكلام المسوق في شأن بني اسرائيل
 تأمل **قوله** ويرىكم آياته ال رؤية هنا بصرية فاطمة للتفدية أكسبت الفعل مفعولا
 ثانيا وهو آياته والمعنى يجعلكم مبصرين آياته والكاف هو المفعول الاول اه سمين
قوله ثم قست قلوبكم ثم موضوعة للترخي في الزمان ولا تراخي هذا اذ قسوا قلوبهم
 في الحال لا بعد مان فهي محمولة على الاستبصار مجازا أي يبعد من العاقل الفسوق بعد تلك
 الايات وقوله من بعد ذلك متى كد لا استبقا أشد تأكيد اه شهاب **قوله** صلبت
 عن قبول الحق أشار الى أن في لفظ قست استعارة تبعية تمثيلية تشبها بحال القلوب في
 عدم الاعتبار والاتقاط بالفسوق ولا اعتبار هذه الاستعارة حسن التفرع والتعقيب
 بقوله فهي كالحجارة اه كرخي وصد من بابي ظرف وسمع اه **قوله** من الايات كعلق
 البحر وانفجار العيون من الحجر فانها مما يوجب ليل القلوب اه كرخي **قوله** أنها إشارة
 الى أن قسوا منصوب على التمييز لان الابهام حصل في نسبة التقصيل إليها والمفضل
 عليه محذوف للدلالة عليه وأو للتخير بالنسبة اليها أو بمعنى هل واختار أبو حيان
 منها للتسوية بمعنى أن قلوبهم على قسمين قلوب كالحجارة قسوا وقلوب أشد قسوا منها ولم يشبه
 بأحد يدوان كان أصليانه قابل للتبيين وقد لان لدواد عليه السلام وعلى الأشدية
 بقوله وان من الحجارة الخ اه كرخي **قوله** لما يتغير منه لام الابتداء دخلت على اسم ان تقدم
 الخبر وهون الحجارة وما بمعنى الذي في محل نصب لوم يتقدم الخبر لم يخن دخول اللام
 على اسم مثلا ليتوالى حرفا تأكيد وان كان الاصل يقتضي ذلك والضمير في منه يعود على
 ما جلا على اللفظ قال أبو البقاء ولو كان في غير القرآن لجاز منها على المعنى اه سمين
قوله لما يتغير منه الانهار قبل راد به جميع الحجارة وقيل راد به الحجر الذي كان بضم
 موسى لسبقه لاسباط والتجريد التفتيح بالسعة والكثرة وان منها لما يشفق فيخرج منه الماء
 يعني يعين الصغار التي هي دون الانهار وان منها لما يهبط من خشية الله أي ينزل من على
 الجبل الى سواه وخشيته عبارة عن انقيادها لمرالله وانها لا تمتنع عما يريد منها وقلوبهم
 يا مضرا اليه لان الذين ولا تخشع فان قلت الحجر جامد لا يعقل ولا يفهم فكيف يخشى قلت
 ان الله

قلوبهم العاطف والمعطوف
 عليه هكذا في النفس واجل
 صوت به بسين المعطوف
 والمصطف عليه تأمله معني
 قلنا اضر بوه الخ
 ليعضها
 ويحذفها فيجوز ان تسمى
 فلان وفلان لا ينبغي حركات
 في ما الميراث وقتل وقال
 في ما الميراث (الاحياء)
 تعالى ركن لك ويركع
 يحيى الله الموتى ويركع
 آياته كذا في قدرته يعلمون
 تعللون التدبير على حياء نفس
 ان القادر على حياء
 واحد قادر على حياء
 نفوس كثيرة فتقوى من ربه
 قست قلوبكم اي بعد ذلك
 عن قبول الحق ومن بعد ذلك
 عن قبول الحق من احياء القليل
 المذكور من الايات ان قسوا
 وما قبله من الايات ان قسوا
 كالحجارة في قسوا من الحجارة
 قسوا منها الانهار وان منها
 لما يتغير منه الانهار وان منها
 لما يشفق في قسوا من الحجارة
 في الاصل في الشين

ان الله تعالى قادر على فهم الحج والجمادات فتعقل وتخشي بالهامه ومنه هاهل لسنة
ان الله تعالى في الجمادات والحيوانات علما وحكمة لا يقف عليه غير فليها صلاة وتسميه
وخشية يد عليه قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وقال تعالى والطيور صابقا كل قد
علم صلاته وتسميه فيجب على المؤمن الايمان به وبكل علمه الى الله تعالى اه خازن **قوله** وان
منها لما يهبط الخ أي تجبل الطوب لما خرد كما من هبة الله تعالى وقد قال بجاهد ما ينزل حجر
الى اسفل الا من خشية الله اه من الخازن **قوله** وقلوبكم لا تأثر ولا تزل ولا تشع
فيه اشارة الى ان الخشية مجاز عن الانقياد اطلاقا لا سم الملازم على اللازم أي انها حقيقة
بمعنى انه تعالى خالق المجادة حياة وغيره ذكره السنقي وغيره واختاره ابن عطيته عليه
قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الاية كما سياتي ايضاحه اه كرمي **قوله**
وما الله بغافل عما تعملون فيه وعيد وتهديد والمعنى ان الله تعالى بالمرصاد ليعتد الاعمال
قلوبهم محافظا لعمالهم حتى يجازيهم بها في الآخرة اه من الخازن **قوله** أقطعون
الهزم للاستفهام وتدخل على ثلاثة من حروف العطف الغاء كاهنا والواو كقول الآق
أولا يعلمون وثم كقوله انتم اذا ما وقع امتهم به واختلف في مثل هذه التركيب
قد ذهب الجمهور الى ان الهزم مقدامة من تأخير لاق لها الصلة ولا حذف في الكلام والتقدير
فأقطعون ولا يعلمون ونحو اذا ما وقع وذهب الزمخشري الى أنها داخلية على محذوف
دل عليه سياق الكلام والتقدير هنا أسمعني أخبارهم وتعلمي أخبارهم فتقطعون
اه من أبي السعد **قوله** ايها المؤمنون يعني النبي وأصحابه وقبل الخطاب للنبي
وحدن والجمع للنظيم **قوله** ان يؤمنوا لكم ضمنه معنى ينفاد أو اللام زائدة
قوله أي اليهون يعني الموجعين في زمن النبي والاستفهام للاكثار كما سأتى والمراد
الاكثار الاستبجادي يعني ان طمعكم في ايمانهم بعيد لانهم أربع فرق في كل منهم
وصف يسمي مادة الطمع في عيادة فأشار الى الاول بقوله وقد كان الخ فلا يقدر في كون
المراد الموجعين في زمن النبي التعبير بكان لان المضى بالنسبة لمن نزل الآية وأشاد
الى الثاني بقوله واذا لقوا الذين امنوا والى الثالث بقوله واذا خلا بعضهم الى بعض الى
الرابع بقوله ومنهم أمثال الخ اه أبو السعد **قوله** وقد كان الواو للحال والتقدير
أقطعون في ايمانهم والحال انهم كاذبون محرفون لكلام الله تعالى وقد مقربة للماضي من
الاستقبال سقخت وقوعه حالا ويسمعون خبر كان والفريق اسم جمع لا واحد من لفظ
كمرط وقوم اه سمين **قوله** احزابهم في المصباح الحبر بالكسر العالم والجمع اخبار مثل
حمل واحمال والحبر بالفتح لغة فيه وجمعه جوار مثل فلس وفلس اه **قوله** في التواة
أي حال كونه في التواة وذلك كنعث محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم اه بعضا و
فيكتبون بدل التحل العين ربة جعد الشعر حسن الوجه طويلا أذرق العين سبط
الشعر اه زكريا **قوله** من بعد ما عقلون متعلق بغير فونه والتهريف الامالة والتعويل
ونظائر اخلا في الزمان أو في الرتبة وما يجوز أن تكون موصولة أهمية أي ثم
يجوز ان الكلام من بعد المعنى الذي فهمي وعرفه ويجوز أن تكون مصدرية والصغير

ونفخ منه الماء وان منها
لما يهبط انزل من علوا
اسفل من خشية الله
وقلوبكم لا تأثر ولا تزل
ولا تشع روبا الله بغافل
ولا تشع روبا الله بغافل
عما تعملون وانما يؤخركم
لتمتكم وفي قرأة بالتحانية
وفي التفات عن الخطاب
لا فطعن أي اليهون ركم
ان يؤمنوا أي اليهون ركم
وقد كان فريق طائفة منهم
وحزابهم ربيع كلام
الله في التواة ر نفع
يعبرونه ر نفع
ما علقاه

في عقله يعرج حينئذ على الكلام أي من بعد تخلفهم إياه اه سمين **قوله** فهم أي يعقلون
ولم يتق لهم في مضمونه ولا في كونه كلام ربنا العزة رتبة أصلا اه كرمي **قوله** وهم
يعلمون جملة حالية وفي العامل فيها قولان أحدهما عقله ولكن يلزم منه أن تكون
حالة مؤكدة لأن معناه قد فهم من قوله عقله والثاني وهو لظاهر أنه يحرقونه أي
يحرقونه حال علمهم بذلك اه سمين **قوله** والهمزة لا نكار أي الاستبعاد أي على
حال أن في لهم الذكر أي الخ وقوله قلهم سابقة في الكفر أي لهم كفر سابق على الكفر محمد وهو
تحريف للنوابة يعني حينئذ إيمانهم مستبعد غاية الاستبعاد اه شيخنا **قوله** وإذا القوا
الذين آمنوا الخ معطوف على جملة الحال فهي حال أخرى والمراد أن من كان هذا شأنه
فإيمانه بعيد جدا فلا تطمعوا فيه وفي السمين وهذه الجملة الشرطية تحتل وجهين أحدهما
أن تكون مستأنفة كاشفة عن أحوال اليهود والمنافقين والثاني أن تكون في محل نصب
على الحال معطوفة على الجملة الحالية قبلها وهي وقد كان فريق والتقدير كيف تطمعون
في إيمانهم وحالهم كيت وكيت اه **قوله** قالوا أتتجد لنا عهدا الخ أي لبعض السالكين
الذين لم ينافقوا قالوا المنافقين من يخبر لهم على ما صنعوا اه أي بالسوء **قوله**
بما فتح الله متعلق بالتحدث قبله وما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف أي
فتح الله والجملة من قوله أتتجد لنا عهدا في محل نصب لقول والفتح هنا معناه الحكم والقضا
وقيل المفتاح القاض بصفة الإيمان وقيل الانزال وقيل لا علم أو التبدين بمعنى أنه بين
حكم صفة محمد عليه الصلاة والسلام أو المتبدي معنى أمث به عليكم من نصركم على عدوكم وكل
هذه أقوال المذكورة في التفسير اه سمين **قوله** من نعت محمد والتعبير عنه بالفتح
بلا يذان بأنه سر مكنى وبأي معقول لا يقيق عليه أحد اه من أي السوء **قوله** للصيرة
أي للعاقبة والمال لا للعلل الباعثة ومع كونها للصيرورة المضارعة متصلا بعدها
بأن مضرة وهي متعلقة بتجدد نعيم **قوله** عند ربكم ظرف معمول لقوله ليحاجوكم
بمعنى ليحاجوكم يوم القيامة فكأن عن بقوله عند ربكم وقيل ضد بمعنى في أي ليحاجوكم
في ربكم أي فيكونون حق به متكم وقيل ثم مضاف محذوف أي عند ذكر ربكم **قوله**
مع حكمكم الأولى مع اقراركم كما في الخازن لأن هذا هو الذي يحصل لمنافقين وأما
العبر بصيغة فقد مشترك بينهم وبين المؤمنين لهم اه شيخنا **قوله** فلا تعقلون
من تمام مفرغهم **قوله** ولا تعلمون أي اليهود والمؤمنون للمنافقين **قوله** الاستغفار
بالتقدير وهو محذوف على إذ قرار والاعتراف بامر قد استقر عند أي مع التوبة اه
كرو في وقوله والواو الداخل عليها الضمير المستكن في الداخل لاجمع للاستغفار والتضار
في جملتها لئلا وواصفة قد جرت على غير من هي له فكان عليه أن يدر بأن يقول والواو الداخل
على لا مستغفرا عليه العطفا أي على محذوف تقديره أبلغ موتهم على التحذير بما ذكر
وقوله ليحاجوكم وعبارة السمين قوله ولا يعلمون أن الله تقدم أن مذهب الجاهل أن النية
بالواو التقدير على الهمزة لأنها عاطفة وإنما أخرت عنها لقوة همزة الاستغفار موافقا لما
لا يمحض في تقدير فعل بعد الهمزة ولا للنعى وأن الله يعلم في محل نصب فيها حينئذ احتمالات

فهم من علمهم
مفتون والهمزة لا نكار
أي لا تطمعوا في إيمانهم
في الكفر واليهود الذين آمنوا
منافقوا الذين آمنوا
قالوا أمنا كن لنا عهدا وإذا
وهو التبدي في الكفر إلى بعض
خلاف جمع بعضهم الذين
قالوا أي رؤسائهم الذين
يألفون منافق لا يفتح الله
بمعنى المؤمنين ليحاجوكم
عليكم أي حذركم
التيارة من نعت محمد
التي حركها ليحاجوكم
ليحاجوكم أي عند ربكم
للصيرورة والتعبير عليه
في قوله ولا تعلمون
الجملة من تمام مفرغهم
في قوله ولا تعلمون
في قوله ولا تعلمون
في قوله ولا تعلمون

أصلا

والداخل عليه العطفا

المندرموقفا على بن مسعود **قوله** (أيديهم) متعلق بكتبتك ويبعد جعله
 حالا من الكتاب فائدة ذكر الأيدي من أن الكتابة لا تكون إلا باليد فثبت ما شرعتم ما حثت فوه
 بأنفسهم زيادة في تقييد فعلهم قال تعالى ولا طائش يطير بخناحيه يقولون بأفواههم اه كرمي
 والكتاب هنا بمعنى المكتوب فخصه على المعنوية به ويبعد جعله مصدا على بابه والأيدي
 جمع يد والأصل أي يضم الدال كفس وفلس في القلة فاستغلت الضمة قبل الياء فعليه
 السطر المتخاض فخرجت ضمة الياء للخصيف اه سمين **قوله** مختلفا من عندهم (أي شارب
 الذي) **قوله** بأيديهم في محل الحال والمعنى يكتبون الكتاب أي اللفظ المكتوب أي الذي
 يكتب حال كونه كاشا بأيديهم وكونه بأيديهم كناية عن كونه مختلفا ومكذوبا وعبارة
 السمين وقال ابن السراج ذكر الأيدي كناية عن أنهم اختلفوا ذلك من تلقائهم ومن عند
 أنفسهم اه **قوله** ليسروا به ثمنا قليلا (روى أن أحبار اليهود خافوا ذهاب ملكهم وزوا
 رياستهم حين قدم النبي المدينة فاحتملوا في تعويق أسافلهم عن الإيمان محمد بن حنفية أن يقطعوا
 عنهم ما يأخذونه منهم فهدوا إلى صفة النبي صلى الله عليه وسلم في القوداة وكانت هي
 فيها حسن الوجه حسن الشعر كحل العينين ربعة فقيروا ذلك وكتبوا مكانه طويل رزق
 العينين سبط الشعر فاذا سلم سفلتهم عن ذلك قرأوا عليهم ما كتبوا فيجدونه مختلفا
 لصفة النبي فيكذبونه اه من أي السعة **قوله** فويل لهم مما كتبت أيديهم (أي تأكيد لقوله
 فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ومع ذلك فيه نوع مغايرة لأن قوله مما كتبت أيديهم
 وقع بقليل فهو مقصود وقوله فيما ستف يكتبون الكتاب بأيديهم وقع صلة فهو مقصود و
 قوله وويل لهم مما يكتبون الكلام فيه كالذي فيما قبله من جهة أن التكرير للتأكيد اه من
 أي السعة **قوله** من الرشا أي أو من المعاصي وقوله كالزحشري هنا من الرشا وفيما
 قبل من الخلق يشعربان كلمة ما في الموضعين موصولة لكن المصدية أرفع لفظا ومعنى
 كالأخفى قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني وأما كسر الهمزة ليفيد أن الهلاك من جلي
 كل واحد من الفعلين على جهة لا على مجموع الأمرين وأما كسر الهمزة في الكناية مقدمة
 وينبغي كسر الجمل فالكتب سبب الكسب مسبب فجاء النظم على هذا الترتيب اه
 كرمي والرشا يضم الراء وكسرها جمع رشوة بتشثيلها وهي ما يدفع إلى الحاكم ليحكم بحسب
 يمتنع من ظلم اه زاده **قوله** الايام معدودة (أي استثناء مفرغ واياما منصوب
 على الظرف بالفعل قبله والتقدير لن تمسنا النار أبدا في أيام قلائل يحصرها العكس
 العد يحصر القليل وأصل أيام أيام لأنه جمع يوم نحو قوم وقوام الياء في الياء مثل
 والواو وسبقت إحداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء مثل
 وميت اه سمين **قوله** معدودة (أي يضبطها العد ويلزمها في العادة القلة فعليه قليلا
 الخ تفسير باللازم اه **قوله** حذفت منه حمزة (الوصل) أي لاستثقال اجتماع
 حمزتين كما مر اه كرمي **قوله** ميتا (أي خدوا وعلما بما تنهون اه بيضا وحي
قوله قلن يخلف الله عهدا (أي هذا جواب الاستفهام المتقدم في قوله اتخذتم وعل
 هذا بطريق تضمن الاستفهام معنى الشرط أي بطريق إظهار الشرط بعد الاستفهام

والذين يكتبون الكتاب
 بأيديهم (أي مختلفا من
 عندهم) (أي شارب
 عند الله ليسروا به ثمنا قليلا
 من الدنيا وهم البهائم في الدنيا
 صفة النبي في القوداة وكتبوا على
 السجود وغيرها وكتبوا على
 خلاف ما أنزل في القرآن
 ما كتب بأيديهم من القرآن
 وويل لهم مما يكتبون
 ورواها (أي وعندهم
 النسخ النارية (أي النسخة
 نصيبا) (أي الأيام معدودة
 قليلة أربعين مدة عبادة
 قليل العمل في دنياه
 (أي) (أي) (أي) (أي) (أي)
 لهم يا محمد بن محمد بن محمد
 حذفت منه حمزة (أي)
 استغناء بعضه عن الاستغناء
 وعند الله عهدا (أي)
 بذلك قلن يخلف الله عهدا
 به لا

واخواته **قوله** لان تقدم حقيقة ما استعار الرخصه في القول الثاني فانه قال ان يخلف متعلقا بـ
تقديم ان اتخذه عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده وقال ابن عطية فلن يخلف الله عهد
اعتراض بين اثناء الكلام كانه يعني بذلك ان قوله ام تقولون معادل لقولها اتخذه
فوقعت هذه الجوابين المتعادلين معترضة والتقدير اي هذين واقم اتخاذكم العهد
ثم قولكم بغير علم فعلى هذا لا محل لها من الاعراب على الاول محلها الجزم اه سمين **قوله**
ام تقولون ام هنا يحتمل ان تكون متصلة وهي التي يطلب بها وبالفهمه التبيين وحيد
فلا استفهام للتقرير المؤدى الى التأكيد لتحقق العلم بالشق الاخير كانه قيل ام لم يتخذ
بل تقولون الخ ويحتمل ان تكون منقطعة وهي التي بمعنى بل والاستفهام لا نكار اتخاذ
وتفيه ومعنى بل الاضرب لا انتقال من التوبيخ بالانكار على اتخاذ العهد وما تفيد
ههنا من التوبيخ على القول اه من ابي السعوي والجلال جرى على الثاني حيث قدر
جواب الهمة بلا النافية وفسر ام ببل وهي هنا للاضرب الانتقال وبعد ذلك فام
المنقطعة تفسر ببل وحدها او ببل مع الهمة خلاف بينهما والشارح جرى على الاول
فكأن المعنى على نفي ما في حيز الهمة واثبات ما في حيز ام ويكون الكلام في الحقيقة من
قبيل الخبر بخلافه على كونها متصلة فهو من قبيل الانشاء اه شيخنا **قوله** بلى حرف
جواب كنعم وجبر واجل واي الا ان بلى جواب لنفي متقدم اي ابطال ونقض ويجاب
سواء دخل استفهام ام لا فتكون ايجابا لـ بلى قول القائل ما قام زيد فقوله بلى اي قد قام
وقوله ليس زيد قائما فتقول بلى اي هو قائم قال تعالى اناست بكم قالوا بلى وبروي
عن ابن عباس انهم لو قالوا نعم لكفروا اه سمين **قوله** تمسكم وتخلدون اشار به
الى ان بلى جواب اثبات لما نقوه من مس النار لهم الايام معدودة اي بدليل ابعده
ببريد ان الخلق في مقابلة قولهم الايام معدودة وهو تقرير حسن اه كرخي **قوله**
من كسب سيئة الخ في معنى التعديل لما افادته بلى ومن تحتل الشريعة والموصولية والانس
بقوله والذين امنوا الخ هو الثاني واتي بالفاء في الشق الاول والثاني ايدا باستسب
الخلق في النار عن الشرك وعدم تسبب الخلق في الجنة عن الايمان بل هو بحض فضل الله تعالى
اه شيخنا واصول سيئة سبوة لانها من سوء يسوء فوزنها فيعلا فاجتمعت اليباء
والواو وسبقت احلاها بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت الياء في لياء كما في سيد
وميت اه سمين **قوله** سيئة شركا اخذه مما جده كما اشار اليه في تقريره وهذا ما عليه
اجماع المفسرين كما قاله الواحدا اه كرخي **قوله** بالافراد اي على ان المراد بها الشرك
وهو احد وقوله واجمع اي جمع التفسير خلية على ان المراد بالخلية ان انواع الكفر
المجموعة في كل وقت واوان اه كرخي **قوله** من كل جانب اي فلا تبقى له حسنة وقوله
بان مات مشركا اي لا غير وان لم يكن له سوى تضديق قلبه وقرار لسانه لم تخط الخلية
به اي لم تستد عليه جميع طرق الجنة بخلاف الكفر فانه يسد على صاحبه جميع طرقها
قوله واذا ذكرنا هذا الخ هذا التقرير يقتضي ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو وان كان صحيحا لكنه ليس مناسبيا للسياق وهو تدكين اليهود المعاصرين للنبي

وام ابل تقولون على الله
ما لا تعلمون بلى تمسكم
وتخلدون فيها ومكب
سيئة شركا واذا طبعه
خطيئة بالافراد وجمع
اي استلصت عليه وحده
بمن كل جانب بان مات
مشركا فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون اه
في معنى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اموات
اصحاب الجنة هم فيها خالدون
فكذلك اذا ذكرنا

صلى الله عليه وسلم بما وقع لاسلافهم فلا ولا احتمال الاخر وهو ان يكون الخطاب مع بني اسرائيل
وهم اليهود المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم بما وقع من اسلافهم وعلى هذا يقدر
العامل ذكره او عبارة أبي السعدي واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل شروع في تعداد بعض
اخر من قبايح اسلاف اليهود مما يتبادى بعدم ايمان اسلافهم وكلمة اذ نصيبا ضمرا فعل
مخطوطة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ليحملهم التأمل والنظر في احوالهم على قطع الطمع
في ايمانهم ومخطوطة اليهود الموحدون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بني الصم يسوا
صنيع اسلافهم أي ذكره واذا اخذنا ميثاقهم على ان تهت **قوله** ميثاق بني اسرائيل
أي الذين كانوا في زمن موسى **قوله** لا تعبدون الا الله فيه التفات عن التعبير
بالغيبية بني اسرائيل وهذا اذ لم يقدر وقدنا كما صنفه الشارح فان قد رقا التفات
اه من السنين **قوله** لا تعبدون الا الله جعله الشارح معمولا لقول محذوف وهذا القول
يحتمل انه في محل الحال ويحتمل ان هذا القول مستند رئيس في محل الحال بل هو محذور اخيار
وهذا هو المتبادر من قول المحال خبر بمعنى انتهى ويحتمل ان جملة لا تعبدون مفسرة
لاخر الميثاق وذلك انه لما ذكر تعالى انه اخذ ميثاق بني اسرائيل كان في ذلك ابهام
للميثاق ما هو فاق بهذه الجملة مفسرة ولا محل لها حينئذ من الاعراب اه من السنين
قوله خبر بمعنى انتهى وهو بليغ من صريحه انتهى لما فيه من الاعتناء بشأن المنتهى عنه
وتاكيد صفة تنافي حتى كان امتثالا وخبر عنه اه ذكرها وعبارة أبي السعدي وهو
بليغ من صريحه انتهى لما فيه من ابهام ان المنتهى حقه ان يسارع الى الانتهاء عما نهى عنه
فكان انتهى عنه فيخبر به الناهي انتهت **قوله** وقرئ لا تعبدوا أي بصريح النهي
وهذه القراءة شاذة اه كرخي ونه الشارح على شد وذها بقوله وقرئ على قاعدة
انه يشير للسبعية بقوله وفي قراءة وللشاذة بقوله وقرئ وهذه القاعدة أغلبية
في كلامه وسنأتي اننا يجانفها في مواضع **قوله** وبالوالدين متعلق بمحذوف كما قد ربه
الشارح وانما عطف بتر الوالدين على الامر بعبادة الله لان شكر المنعم واجب لله على عبده
عظيم النعم لانه اوجد بعد العدم فيجوز تقديم شكره على شكر غيره ثم ان للوالدين على المانعة
عظيمة لانها السبكية وجوده ولها عليه حق التربية فحقها يلي حق المنعم بالوجود الحقيقي
وعطف على بترهما بتر ذوى القربى لان حق القرابة تابع لحق الوالدين والاحسان اليهم انما
هو بواسطة الوالدين اه من الخائزان **قوله** مصداق في القاموس الحسن بالضم الجلال
والجبة محاسن على غير قياس وقياسه ان يكون جمعا لحسن كسجد ومساجد وحسن
لكرم ونضرو حاسن وحسن بفتحين وحسين كامر وحسان كغراب حسان
كمرمان اه واما حسن بفتحين على قراءة حمزة وانكسائي فهو صفة مشبهة لا مصدر
كما فهم من عبارة القاموس فسقط ما للكرخي هنا **قوله** وأقيموا الصلوة واتوا الزكاة
يريد بها ما فرض عليهم في ملتهم اه كرخي **قوله** فقبلتم ذلك أي الميثاق المذكور وقد
هذا يعطف عليه قوله ثم توليتم اه **قوله** فيه التفات عن الغيبة أي الى الخطاب
لان ذكر بني اسرائيل انما وقع بطريق الغيبة وهذا الذي قاله كالزمن شري انما يحثي

(ميثاق بني اسرائيل)
التقاة وقتنا لا تعبدون
بالنماء والياء (الا الله) خبر
بمعنى تقي قروى لا تعبدوا
(و) احسنوا يا اولاد بني
احسانا بتر ذوى القربى
القدابة عطف على الوالدين
والبنين والمساكين
وقول الناس قولنا (حسن)
من الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصدق في ثبات
معدو الرق بهم وفي قراءة
بضم الحاء وسكن السين
مصدر ووصف به مباينة
أو قبحوا الصلوة وأقاموا
الزكاة فقبلتم ذلك ثم
توليتهم أعرضتم عن الوفاء
به فيه التفات عن
الغيبية والسراد

على قراءة لا يعبدون بالغبية وأما على قراءة الخطاب في التفات البتة ويجوز أن يكون أراد
 بالتفات الخروج عن خطاب بني إسرائيل لقد جاء إلى خطاب الحاضرين في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد قيل بذلك فيكون التفاتاً على القراءتين ومن فوائد الالتفاتية
 الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جددت عليه النفوس من حيث التقلبات
 والسآة من الاستمرار على منوال واحد كما هو مقرر في محله اه كرخي **قوله** الا قليلا منكم
 وهون أقام اليهودية على وجهها قليل الشيخ ومن أسلم منهم كعبد الله سلام وأضرابه
 اه كرخي **قوله** كباياكم وعلى هذا يكون العطف بالمغايرة لأن قوله ثم تولى ثم خطاب
 لهم والمراد بأباؤهم وقوله وأنتم معرضون خطاب لهم مع كونهم مرادين بأنفسهم فكأنه
 قال ثم تولى أبائكم وتولى ثم تولى ثم تولى ثم تولى ثم تولى ثم تولى ثم تولى ثم تولى
 يعني بأبائهم وأنتم معرضون يعني أنفسهم كما قال واذا جئناكم من آل فرعون أي أبائكم اه
 وهذا يؤدى إلى أن جملة قوله وأنتم معرضون لا تكون جالالات فاعل لتولى في الحقيقة ليس
 هو صاحب الحال والله أعلم اه **قوله** وأخذ ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين
 له صلى الله عليه وسلم والمراد أسلافهم المعاصرون لموسى على سنن التذكيرات السابقة
 أي اذكروا يا أيها اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت أن أخذنا ميثاقكم
 أي ميثاق أبائكم أي الميثاق عليهم في التوراة وهذا شروع في بيان ما فعلوا بالعهد المتعلق
 بمحمد العباد بعد بيان ما فعلوا بالعهد المتعلق بحقوق الله وما جرى مجراها وقوله لا تسفكون
 دماءكم جعل الشراح معكم لقول محمد وفيكون في محل نصب ويحتمل أنه تفسير
 لأخذ الميثاق فيكون لا محل له من الأعراب على قياس ما تقدم **قوله** لا تسفكون
 في المصباح سفكت الدمع والدم سفكا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل أرقن
 والفاعل ساق وسفك مبالغة اه وفي السمين وقرئ لا تسفكون بضم الفاء وتسفكون
 من أسفك الرباعي اه **قوله** يقتل بعضكم بعضا أي لأن من أراق دم غيره فكانت
 أراق دم نفسه فهو من باب الجاز بأدنى ملايسة أولانه يوجب قصاصا فهو من باب اطلاق
 السبب في المسيب اه كرخي **قوله** ولا تخرجوا أنفسكم فيه حذف حال مقدرة يدل
 عليها ما يأتي من قوله وتخرجون فريقا في التقدير ولا تخرجوا أنفسكم من دياركم
 متظاهرين عليهم بالآثم والعدوان وذلك لأن العهد المأخوذ عليهم هنا أربعة كما
 ينحذف من كلام الشارح ترك القتل وترك الإخراج وترك المظاهرة ونفس القدر اه
قوله من دياركم متعلق بتخرجون ومن لا تبدأ الغاية وديار جمع دار والاصل ودار
 لأنها مع اريد ورواها قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واعتلاها في الواحد اه سمين
قوله قبلتم ذلك الميثاق أشار به إلى أن المراد ههنا الإقرار الذي هو الرضا بالامر
 عليه فيكون ذلك الإقرار مجازا اه كرخي **قوله** على أنفسكم وشهادة المرء على نفسه
 مفسر بالإقرار فيكون العطف للتأكيد وبعضهم جعله نعتا سبب يحمل ثم أقبلتم على
 الإقرار من آبائهم وحمل وأنتم تشهدون على ما تقدم على آبائهم اه وعبارة البيضاوي
 وأنتم تشهدون تأكيد لقولك اقرؤا شاهد على نفسه وقيل وإنتم أيها المومنون

الاقليلا منكم
 معضون عندكم بالكم
 أخذنا ميثاقكم
 لا تسفكون دماءكم
 لا تخرجوا بعضكم بعضا
 ولا تخرجوا أنفسكم
 دياركم لا يخرج بعضكم
 بعضا من دياره
 قبلتم ذلك الميثاق
 تشهدون على أنفسكم
 قتل فممن باب اطلاق
 السبب في صوابه العكس
 تأمل اه

تشهدون على قرا أسلافكم فيكون اسناد الاقرار انكم مجازا استغنى **قوله** ثم انتم الخ
انتم مبتدأ وتقتلون خبر والنزاع اعتراض بينهما اه شيخنا **قوله** فيه ادغام التاء في الهمزة
أي قبل قلبها طاء والاصل تنظا هون يتاء من الاولى حرف المضارعة والثانية تأ التثنية
فاجتمع مثلاً واجتماعهما ثقيل فحذف بادغام الثانية في الطاء فصار اللفظ بطاء
مشددة واختير الادغام على الحذف لغرب المخرجين ويكون الثاني أقوى من الاول
اه كرخي **قوله** على جذرها أي التاء الثانية وفي السمين وهل المحذوف الثانية وهي
الاولى لصحة النقل بها ولعدم دلالة تاء على معنى المضارعة والاولى كما زعم هشام اه وحمل
تظاهروا حال من الواو في نحو جئ أو من فريقيا أي منهما اه شيخنا **قوله** بالاثم والعلم
الباء للملابسة وصله الفعل محذوفة والمعنى تتظا هون عليهم بحلفائكم من العرب
حال كونكم ملتبسين بالاثم والعدوات اه شيخنا والاثم في الأصل الذنب وجمعه
اثام ويطلق على الفعل الذي يستحق به صاحبه الدم واللوم وقيل هو اتفرقة النفس ولا
يطمئن اليه القدر فلا ثم في الآية يحتمل أن يكون مراد به ما ذكرت من هذه المعاني ويحتمل
أن يتخو به عما يوجب الالامة اقامة للسبب مقام المسبب في العلم ان التجاوز في الظلم وقد تقدم
في نقد واوههم صد كالكفران والعقران والمشهور ضم فانه وفيه لغة بالكسرة سمي
قوله وان يا توكم الواو واقعة على الفري أي وان يا تكوم ذلك الفري الذي تخرجونه
من دياره وقت الحرب حال كونه أسيراً نقدوه ومعنى ثبانه لهم أنه يقيم في بلاد حلفائكم فثبت
من اقتدائه منهم فاذا وقع نصيرتي في يداي لا وس يقال انه أي قرينة من حيث انه وقع في يدي
حلفائكم فكانه في أيديهم تأمل **قوله** وفي قراءة اسرى أي في قراءة حمزة نكر مع لامه
ومع كون الفعل نقدوهم وقوله وفي قراءة تفادوهم يعني مع اسارى بالامالة وعدمها
وكذلك نقدوهم عند غير حمزة مع اسارى بالامالة وعدمها فالقرأت خمسة اسما بالامالة
مع نقدوهم واسارى بالامالة وعدمها مع نقدوهم وتنفادوهم اه شيخنا وفي المصباح
ان كلام اسرى واسارى جميع أسير وفي السمين يحتمل أن اسارى جمع اسرى واسرى جمع
أسير اه **قوله** تنقدوهم تفسير باللازم ففي المختار فداء وفاداه اعطى فداً فانفذه اه
وقوله أو غير كالحال **قوله** وهو ما عهد إليهم أي قوله وان يا توكم اسارى الخ من جملة
الميثاق المأخوذ عليهم فهو معطوف والمعنى على قوله لا تسفكون دما تكم لكن الهان
اعتراض بين المتعاطفين لأن قوله وهو محترم الخ حال معطوف على الحال أعني تظاهروا
الخ اه شيخنا **قوله** أي الشأن أي هو ضمير الشأن وسمى ضمير القصة ولا يدرج
الا على ما بعده اذ لا يجوز الجملة المفسرة له أن تنقدوهم هي ولا شيء منها عليه فائدة الدلالة
على تعظيم المخبر عنه وتفيخه وهذا هو الظاهر من الوجوه المتقولة فيه فيكون في محل رفع
بالابتداء قال في المعنى خالف القياس في خمسة أوجه أحدها عده على ما بعد لن ما ذلجوا
الجملة المفسرة له أن تنقدوهم عليه ولا شيء منها الثاني أن مفسره لا يكون الا جملة الثالث
أن لا يتبع بتابعه فلا يبق كد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه الرابع أنه لا يعمل فيها الا ابتداء
أو ناسخ الخ مسرلة ملازم للأفراد ومن أمثله قل هو الله أحد فاذا هي شاخصة

قوله ملتبسين صوابه ملتبسين
تقدم المنساة على اللام
وتسكن يقال في أمثلة
في مله مصححه
ثم انتم يا توكم
انفسكم تقتل حبسكم
وتخرجون فرياً منكم
ديارهم تظاهروا
ادغام التاء في الهمزة
الظلم وقد عرفت ان عليهم
صبيحتا تعاوان والعلان
بالاثم والمصيبة والعلان
الظلم وان يا توكم اسارى
وفي قراءة اسرى تنقدوهم
وفي قراءة تفادوهم
من الاسر بالمال او غيرهم
عما عهد اليهم
الشأن

ابصار الذين كفروا فانها لا تعمى الابصار اه كرخي **قوله محرم** خبر مقدم وفيه ضمير
قائمه مقام الفاعل واخراجهم مبتدأ مؤخر والحجلة في محل رفع خبر لصغير الشئان ولم
يخرج هذا الى عائد على المبتدأ لان الخبر نفس المبتدأ وعيسته اه كرخي **قوله متصل** قوله
وتخرجون اي على انه حال من فاعله او مفعوله او منهما وذلك لانه معطوف على تظاهروا
الواقع حالهما ذكر اه شيعتنا **قوله** والحجلة بينهما الحجلة هي قوله وان يا تقو كرسا
تقدم وقوله بينهما اي بين المصطوف وهو قوله وهو محرم الخ والمعطوف عليه
وهو حجة تظاهرون لانها حال كما عرفت **قوله** فكان كل فريق الخ فقرينة يقاتلون
مع الاوس والنضير مع المخرج فاذا انقلب الحرب بين الاوس والخزرج صارت قرينة
والنضير يقاتلون تبعاً لحلفائهم فقد نقصوا الميثاق الماخوذ عليهم بعدم قتل بعضهم بعضا
اه شيعتنا **قوله** ويخرج ياربهم الضمير عائد على ما يقرم من السياق اي يخرج الفريق
المقاتل بكسر التاء ديارهم اي ديار الفريق المقاتل بفقهها فخرج قرينة ديار النضير
قائلهم مع الاوس وتخرج النضير ديار قرينة اذا قائلهم مع الخزرج وقوله ويخرجهم اي
يخرج المقاتل بكسر التاء المقاتلين بفقهها وقوله فاذا اسروا اي اسروا احدا من المقاتلين
يفقه التاء ووقع في يد حلفاء المقاتلين بكسر ها وقوله قدروهم اي قتل المقاتلين بكسر التاء
الاسارى مثلاً اذا اسروا احدا من النضير ووقع في يد الاوس افتدته قرينة منهم بالمال
مع انهم لم يمكنهم قتل ذلك الاسير في وقت الحرب لقتله لانه كان يقاتلهم مع الخزرج وهكذا
يقال في عكسه عبارة ابي السعدي قال السدي ان الله تعالى اخذ على بني اسرائيل في التوراة
ان لا يقتل بعضهم بعضا ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم واما عبداً وامة وجدنوه
من بني اسرائيل فاستروه واعتقوه وكانت قرينة حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج
حين كان بينهما ما كان من العداوة والشئان فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه فاذا غلبوا
ديارهم واخرجهم منها اسروا اسر رجل من الفريقين جعلوا له مالا فيفدنه فيخرجهم العرب
وقالت كيف تقاتلونهم ثم تفتدونهم فيقولون امرنا ان نفيدهم ونحرم علينا قتلهم لكننا
لنستحي ان نذل حلفاءنا فذمهم الله تعالى على المناقضة انتهت **قوله** قالوا امرنا بالعدا
اي تفعله وفاء بالعهد وهو واحد من اربعة واعتذروا عن عدم العمل بالثلاثة الباقية
بقولهم حياء ان يستذل حلفاءنا يعني ان القتل والاخراج والمظاهرة لما كان في تركها
حلفائنا فعلنا ها وان انتقض الميثاق واما القداء فليس فيه ذل لهم فوفينا به اه شيعتنا
قوله افئق منون بعض الكتاب كان المراد بالايان لازمة الشرعي وهو فعل الواجبات
وترك المحرمات وهم قد فعلوا بعض الواجبات وهو القداء ولم يتكوا المحرم وهو المقتال
والاخراج والمعاونة بل فعلوه وعبارة الى السعدي افئق منون بعض الكتاب اي التوراة التي
أخذ فيها الميثاق المذكور واطهرة لانكار التوراة والفاء للعطف على مقدّر يستند عيه
المقام اي انفعول ذلك فتق منون بعض الكتاب وهو المفاداة وتكفرون ببعض هو
حرمة القتال والاخراج مع ان من قضية الايمان ببعضه الايمان بالباقي ككل من عند الله
تعالى اذ خلا في الميثاق فمناط التوبيخ كفرهم ببعض مع ايمانهم ببعض جسمه فينبه ترتيب

قوله مقام الفاعل لعل الاولى
مقام نائب الفاعل كما لا يخفى
اه مصحح

لهم عليكم اخراجهم
متصل بقوله وتخرجون
والجمل بينهما اعتراضا
كما حرم ترك الفداء
وكانت قرينة حالها الاوس
وكانت الخزرج فكان
والنضير يقاتل مع حلفائه
كل فريق يقاتل مع حلفاء
ويخرج ياربهم ويخرجهم
فاذا اسروا فذمهم
اذا اسلموا لم تقا تلحقهم
وتقدروهم قالوا امرنا بالعدا
فيقال فلم تقا تلحقهم فيقولون
محياء ان يستذل حلفاءنا
قال تعالى لا تقى منون ببعض
الكتاب وهي القداء وهي
وتكفرون ببعض وهي
ترك القتال والاخراج
والمظاهرة

وفعل غير مقبوس في قول بمعنى مقبول ٥١ **قوله** بالرسول وهم يوشع وشموي وشمعون
وداود وسليمان وشمعون وأرميا وعزير وحزقيال والياسع ويسع وزيكريا ويحيى
وغيرهم عليهم السلام ٥١ أبو السعق وقد قيل إن عدة الأنبياء بين موسى وعيسى سبعون
ألفا وقيل أربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسى فكانوا مأمورين بالعمل بالتوراة
وتبليغها إلى أممهم وذكر السيوطي في التفسير أن مدة ما بين موسى وعيسى ألف وتسعمائة
سنة وخمسة وعشرون سنة ٥١ **قوله** في أنزل رسول في المصباح جئت في أثره بفحنتين
وفي أثره بكسر الهزة وسكون المثناة أي تبعة عن قرب ٥١ وكون بعضهم في أثر بعض ليس
من لفظ الآية وإنما أخذ الجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين
في زمن واحد فإن كان المراد بالرسول خصص من أمره بالتبليغ أمكنت صحة وإن كان
المراد بهم مطلق الأنبياء بعد كل البعد لأن من المعلوم أنهم قتلوا سبعين نبيا في يوم واحد
فانظر اجتماع هذا العدد في وقت واحد ٥١ **قوله** عيسى ابن مريم خصه بالذكر
من بين الرسل عليهم الصلاة والسلام ووصفه بما ذكر من إتياء البينات والتأييد بروح
القدس لما أن بعثهم كانت لتنفيد أحكام التوبة وتقريرها وأما عيسى عليه السلام فقد
شعر بشعره كثير من أحكامها ولخصم مادة اعتقادهم الباطل في حق عليه السلام ببيان حقيقة
واظها كحال قبح ما فعلوه به عليه السلام ٥١ أبو السعق ومريم أصل بالسريانية صفة
بمعنى الخادم ثم سمي به فلذلك لم ينطق وفي لسان العرب هي المرأة التي تكره مخالطة
الرجال ٥١ سمين **قوله** وأبراء الأمه أي لا عني سواء كان عما خلقها أو طارئا وفي
المصباح كنهها من باب تعجب فهو كنه والمرأة كنهاء مثل حمراء وهو العنق يولد عليه
الإنسان وربما كان من عرض ٥١ **قوله** وأيدناه معطوف على قوله وإتيانا عيسى ابن
مريم ٥١ وفي المحض أراد الرجل اشتد وقوى قبا به باع واليد والاد بالمد القوة تقول أيد
تأييدا والفاعل منه مؤيد يؤن مكرم وتأيد الشيء تقوى ورجل أيد يؤن جيد أي قوى
٥١ **قوله** جبريل وتسميته روحا على سبيل الاستعارة لمشابهة الروح الحقيقة في أن
كل جسم لطيف نوراني وأن كل مادة الحياة فجبريل يحيى به القلوب والأرواح من حيث
إتيانه بالوحي والعلوم والروح يحيى بها الأبدان والاجتماع وقوله لطهارة أي عن مخالطة الله
تعالى في شيء ما لا يعصون الله ما أمرهم الآية ٥١ **قوله** يسير معي في فلم يفارقه
حتى صعوده إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا بيان لوجه تأييده ٥١ **قوله** في
قوله فلم تستقيموا هذا هو المقصود بقيا الكلام من قوله ولقد أتينا موسى الكتاب الخ وهذا
كناية عن التكرار في القتل وغير ذلك من قبائحهم وعزائمهم ٥١ كرمي وأيضا أنشأه
إلى أن قوله أفكما جاءكم رسول الخ معطوف على هذا المقدار فإنه قيل فلم تستقيموا
فاستكبرتم كما جاءكم رسول الخ وتوسيط الهزة بين المعطوف والمعطوف عليه لاجل
تبريزهم على تعقيبهم النعم التي عادت عليهم باستكبارهم المذكور ٥١ **قوله** بما لا تقوى
أنفسكم متعلق بقوله جاءكم وجاءت تعدي بنفسه تارة كنهه الآية وحرف الجر أخرى
لمنى جئت إليه وما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشرط والتقدير

بالرسول أي أتينا عيسى
في أنزل رسول إنا أتينا عيسى
ابن مريم البينات الخ
كأخيا الموتى وأبراء الأمه
والأبوص إنا أيدناه
الروح القدس من إضافة
المعطوف إلى الصفة أي
الروح المقدسة جبريل
أطهر أنه يسير معي حيث سار
فلم تستقيموا أفكما جاءكم
رسول بما لا تقوى تخب
أنفسكم

بما لا يتقواه اه سمين وتقوى مضارع هوى بالكسر اذا مال واحب في المختار وهوى اخص
 وبابه صدك ويقال هوى هوى كرى يرمى هوى بالفتح اذا سقط اه وهوى بالضم الهاء
 ونقصها اه مصباح وقوله من الحق بيان لما وأشار به الى ان ما موصى له وعائد هاء محذوف
 كما تقدم **قوله** تكبرتم اي فالسين زائدة للمبالغة اه **قوله** وهو محمل الاستفهام
 اي فالتقدير استكبرتم كما جاء كمرسول الخ ومعنى كونه محمل الاستفهام انه هوى لشبههم
 عنه والموجب عليه والمعيرة **قوله** ففريقا كذبتم الفاء عاطفة جملة كذبتم على استكبرتم
 وفريقا مفعول مقدم قدام المشتق رؤس الاى وكذا وفريقا تقتلون ولا بد من محذوف
 اى فريقا منهم والمعنى انه نشأ عن استكبارهم مبادرتهم لفريق من الرسل بالتكذيب
 ومبادرتهم لآخرين بالقتل وقدم التكذيب لانه اول ما يفعلونه من الشر لا نه مشترك
 بين المقتول وغيره فان المقتولين قد كذبواهم ايضا وانما لم يصرح به لانه ذكره في قوله
 اه سمين **قوله** الحكاية للحال الماضية وصورتها ان يقدر ويفرض الواقع في الماضي واقعا
 وقت التكلم ويخبر عنه بالمضارع الدال على الحال **قوله** وقالوا للنبي استهزاء أشار به
 الى ان هذا القول صدر من فريق آخر وذلك الفريق هم المعاصرون للنبي صلى الله عليه
 وسلم **قوله** اى مضناة باعطية ينبغي حملها على الحسية ليصح كون القول استهزاء ولا
 انها معطاة بالاعطية المعنوية كلا بل لان على قلوبهم الآية وليصح ابطال هذا
 القبول بالاضراب المذكور والاول كان المراد المنوية لم يصح ابطاله لانها حاصلة وثابتة
 لهم اه شيخنا وفي السمين وغلف بسكن اللام جمع غلف كاحمر وحمر واصفر ومنه
 والمعنى على هذا انها خلقت وجعلت مضناة لا يصل اليها الحق استعادة من الغلف
 الذى يختن اه **قوله** بل للاضراب اى الابطال **قوله** وليس عدم قبولهم كحل
 في قلوبهم اى كما ادعوا من انها معطاة فهذا هو الحل اه شيخنا **قوله** اى ايمانهم
 قليل جدا قلته باعتبار قلته المتي به وهو الظاهر وباعتبار قلته الافراد المتين
 منهم اه شيخنا وقليله منصوب على انه نعت لمصدر محذوف اى فتي منكم ايمانا قليلا
 هذا هو المتبادر من صنيع الجلال ويحتمل انه صفة لمن محذوف اى فزانا قليلا يؤمنون
 فهو على حد قوله امتوا بالذى آمن على الذين امنوا وجه النجار وكفر واخوه اه سمين
قوله ولما جاءهم اى جاء اليهم المعاصرين له صلى الله عليه وسلم فهذا لاجم لقولهم وقالوا
 قلوبنا غلف وسيأتى ان جوابا لهذه محذوف وحيد فيقدر قبل قوله وكانوا الخ
 ويكون هذا المصطف معطوفا على الشرطية الاولى بنهاها من الشرط والحواب وتكون الشرطية
 الاولى إشارة الى قصة والمعطوف مع بعدة إشارة الى قصة اخرى فالاول إشارة الى كفرهم
 بالقرآن والثاني إشارة الى كفرهم بالنبي وهذا أحسن ما قيل هنا من الاعاريب والمعنى
 ولما جاءهم كذا بمصدق ككتا بهم كذوب وكانوا من قبل جبهة يستفتون بمن أنزل
 عليه ذلك الكتاب فلما جاءهم ذلك النبي الذى عرفوه كفر واياه اه شيخنا **قوله** من
 التوبة بيان لما **قوله** يقولون اللهم اضرنا الخ عبارة الخازن يستفتون اى
 يستنصرون به على الذين كفر وايعنى مشركى العرب وذلك ثم كانوا اذا حز بهم أم

من يخشى استكبرتم
 من اتباعه جملتها وهو
 محمل الاستفهام والمراد به
 التوبيخ (ففرقيا) منهم
 ركنهم (ففرقيا) منهم
 تقتلون (المضارع) قلتم
 المحال لما ضمت (وقالوا)
 كركريا وجي (وقالوا)
 للنبي استهزاء (قلوبهم غلف)
 جمع غلف اى مضناة
 بالخطبة فلا تسمى ما تعلق قال
 تعالى (بل للاضراب
 ركنهم) وليس عدم
 ركنهم كحل في قلوبهم
 فقلوبهم غلف (ما زائدة
 فقلوبهم غلف) اى ايمانهم
 قليل جدا (لما جاءهم كتاب
 من عند الله مصدق لما
 معهم) من التوبة
 القرآن (وكانوا من قبل
 قبل جبهة) ركنهم
 يستفتون (على الذين
 كفروا) يقولون اللهم اضرنا

ودعهم عدو يقولون اللهم انضربنا بنبي المبعوث في اخر الزمان الذي تجد صفته في المتوادة
فكانوا ينصرون وكانوا يقولون لا عدائهم من المشركين قد اطل زمان نبي يخرج بتصديق
ما قلنا فنقتلهم معه قتل عاد وارم انتهت وفي المصباح فتح الله على نبيه نصرهم واستفتحت
استنصر اه وفي المختار والاستفتاح الاستنصار والفتح النصر اه **قوله** فلعنة الله على
الكافرين جملة من مبتدئ وخبر متسببة عما تقدم والمصدر هنا مضاف للفاعل واتى على
تنبيهها على ان اللعنة قد استعدت عليهم وشملتهم وقال على الكافرين ولم يقل عليهم اقله
لظواهر مقام المضمم لينبئ على السيد المقتضى لذلك وهو الكفر اه سمين **قوله** يا عباد الله استقيموا
والياء في فيه داخل على الماخوذ **قوله** تميز لفاعل بشئ ائى المستكن على معنى بشئ الشئ
شيئا واشتروا به انفسهم صفة ما اه كرخي **قوله** والمخلص بالذم ان يكفروا اشكاه
الى انه في ثاويل مصدر كما اقتضاه السياق لظهور ان ما باعوا به انفسهم في الماضي
هو ان يكفروا في المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حكاية للحال الماضية واستحضارا
لفعلهم الشنيع اه كرخي **قوله** معول له ليكفروا هذا ما استظهرهم السفاسي وهو
مقتضى تفسير القاضى كانه قال وهو علة يكفروا ودون اشترى وفيه رد لما قاله صاحب
الكشاف من انه علة اشتروا به اه كرخي **قوله** على ان ينزل الله قدز على يقيدته على
استقاط الحاقض كانه معول من اجل اه كرخي **قوله** الوحي معول ينزل فاشار الى
انه محذوف وان انزاله بفضل الله وليس بواجب عليه وعبارة الكرخي قوله الوحي اشار
الى ان من فضله صفة لمؤخر محذوف معول ينزل اه **قوله** يكفروا الباء سببية وقوله
بما انزل هو القرآن وقوله على غصبي على معنى مع وقوله بتضييع التولية سببية **قوله** يهين
صفة لغزابة اصله مهون لانه من الهوان وهو اسم فاعل من اهان يهين اهانة مثل اقام
يقير اقامة ففعلت كسرة الواو الى الساكن قبلها فسكنت الواو بعد كسرة ففعلت ياء و
الاهانة الاذلال والخرى وقال ولكافرين ولم يقل ولم تنبها على العلة المقتضية للحداب
المهين اه سمين وقوله ذوا هانة اى واذلال لهم لما ان كفرهم بما انزل الله تعالى كما تنبها
على الحد المبني على طمع النزول عليهم واذا عاء الفضل على الناس والاستهانة بما انزل عليه
صل الله عليه وسلم بخلاف عذاب العاصي وهو مطهره فقط اه كرخي **قوله** واذا قيل
لهم امنوا الحق شروع في بيان ما يلزمهم من كفرهم بكتابههم الذي اذوا على الايمان به بيان
اللزوم ان قتلهم الانبياء يقتضى كفرهم بالتوادة لان فيها تحريه ذلك فلو امنوا بها لما فعلوا
قال لهم الى كفرهم جميع ما انزل الله تعالى لا بالبعض كما اذوا اه شحنا **قوله** بما انزل الله
اى جميع ما انزل الله **قوله** قالوا نؤمن بما اى قالوا في جواب هذا القيل يعنى قالوا
نفرق في الايمان بما انزل الله فمؤمن بما انزل على انبيائنا وكفرهم بما انزل على محمد
اه **قوله** الواو للحال اى قالوا نؤمن من حال كونهم كافرين بكذا ولم تجعل هذه الجملة
استثنا فية استوفيت للاخبار بانهم يكفرون بما عدا التوادة لان الحال الدخلى في رد
مقاتلهم اى قالوا ذلك مقارنا لشاهد على بطلانه اه كرخي **قوله** بما وراءه متعلق
يكفرون وما موصولة والظرف صلته بمنتهى فعل ليس الا والهاء في وراءه تعدى على ان

عليهم بنينا اخره
يا نبي المبعوث
الزمان فلما جاءهم
من الحق وموعدة النبي
من حسد وخفا على الياسة
وجو الجبال الاولى على
الثانية فلعنة الله على
الكافرين بشئ اشترى
لثا نفسهم على مخطئ
الثواب وما تكتبه و
الغاب وما تكتبه و
شيئا تميز لفاعل بشئ
المخلص بالذم ان يكفروا
يكفروا من القدران
م نزل الله على
رغبيا معول له ليكفروا
اعى حسدا على ان ينزل
الله بالتخفيف والتشديد
من فضل الوحي على
من فضل الله على
من شيا رجوعا لغضب من
فياقوا رجوعا لالتقدير
الله بكفرهم عما انزل الله
للتعظيم على غضب من
من قبل بتضييع التوادة
بعيسى رولا واذا قيل
مهمين ذوا هانة
امنا بما انزل الله
وغير قالوا نؤمن بما انزل الله
بما انزل الله قال تعالى وسواء
الواو للحال اى قالوا نؤمن

نؤمن بما أنزل علينا ووراء من الظرف المتوسطة البصر وهو ظرف مكان والمشهور أنه
 بمعنى خلف وقد يكون بمعنى أمام فهو من الاضداد وفسر القرطبي هنا بمعنى سوى التي بمعنى
 غير وفسر أبو عبيدة وقناة بمعنى بعد وفي همرته قولان أحدهما أنها أصل نفسها واليه
 ذهب ابن جني مستند بسبوتها في التصغير في قولهم وريثة والثاني أنها بدل من ياء لقولهم
 تواريت قال أبو البقاء وفيه نظرون يجوز أن تكون الهمزة بدل من وولات ما فاءه واو لا
 تكون لامه واو الا ندورا اه سمين **قوله** (ال) أي من والعامل فيها يكفون **قوله**
 مصداق لآل ثانية مؤكدة) أي لان قوله وهو الحق قد تضمن معناها والحال المؤكدة أما
 أن تؤكدها على ما تحو ولا تغتوا في الارض مفسدين واما أن تؤكدها مضمونا جملة فان كان
 الثاني التزم اصنافا ملوا وتأخيرها عن الجملة والتقدير وهو الحق أحق مصداقا
 سمين وفي أي السمع مصداق لآل مؤكدة لمضمون الجملة وصاحبها اما ضمير الحق وعاملها
 ما فيه من معنى الفعل قاله أبو البقاء واما ضمير دل عليه الكلام وعاملها فعل مضمون أي
 أحق مصداقا اه **قوله** قلهم) أي الزامنا وبياننا لكفرهم بالقراءة التي ادعوا الايمان
 بها اه شيخنا **قوله** قلهم) الفاء جواب شرط مقدّر تقديره ان كنتم امنتم
 بما أنزل عليكم فلم تقتلوهم وهذا تكذيب لهم لان الايمان بالتوراة منافي لقتل أشرف
 خلقه ولم جار ومجرور اللام حرف جر وما استفهامية في محل جر أي شيء ولكن
 حدثت ألقها فراقبته أو بين ما الخبرية وقد تحمل الاستفهامية على الخبرية فتثبت ألقها
 وقد تحمل الخبرية على الاستفهامية فتخذف ألقها اه سمين **قوله** ان كنتم مؤمنين
 في ان قولان أحدهما أنها شرطية وجوابها محذوف تقديره ان كنتم مؤمنين فلم
 فعلتم ذلك ويكون الشرط وجوابه قد ذكر مرتين فحذف الشرط من الجملة الاولى وبقي
 جوابه وهو لم تقتلوه وحذف الجواب من الثانية وبقي شرطه فقد حذف من كل واحد
 ما اثبت في الاخرى وقال ابن عطية جوابها متقدم وهو قوله فم وهذا انما يتأتى على
 قول الكوفيين وأبي زيد والثاني أن نافية بمعنى ما أي ما كنتم مؤمنين لمنافاة ما صدق
 منكم للايمان اه سمين **قوله** لرضا هم به) أي وعزمهم عليه في الآية دليل على أن من
 رضى بالمعصية فكأنه فاعل لها اه كرخي **قوله** ولقد جاءكم موسى الخ هذا داخل
 تحت الامر السابق أي وقل لهم ولقد جاءكم موسى الخ فالغرض منه بيان كذبهم في قولهم
 نؤمن بما أنزل علينا أي لما منتم بالتوراة كما ادعيت لما عهدتم الجبل الخ في التوراة
 لعبادته لكنكم عذبتموه فلم تؤمنوا بها هكذا أفاده البضاوي وكثير من المفسرين وفيه
 لا يظهر الا لو كانت عبادة الجبل بعد نزول التوراة حتى يلزم مخالفتهم لما فيها والواو ضمير
 كذلك لان عبادة الجبل كانت حين عيبتهم موسى للايمان بالتوراة ففي وقت عبادتهم لم
 تحصل مخالفتهم للتوراة فليست مثل اه شيخنا وهذا المتعيب شارله أبو السعد **قوله**
 بالبيتا) في محل الحال من موسى على أن الباء للملابسة أو المصاحبة أي جاءكم ذا بينات
 ومحمد أومعه البينات اه سمين **قوله** كالعصا واليد) أي وكالحسنه المذكورة في
 الاعراف فأرسلنا عليهم الطوفان الآية وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى وانفجار

روى في حال مصداق
 حال ثانية مؤكدة ربا
 مع قولهم فام تقتلوه
 أي قتلتم ان نبياء الله من
 قبل ان كنتم مؤمنين
 بالتوراة وقد جرت في عهد
 قتلهم ولخطا لم يوجب
 في زمن نبينا بما فعل باؤهم
 لضا هم به ولقد جاءكم
 موسى بالبينات بالبحر
 كالعصا واليد وخلق البحر

الباطل أو حذف مضاف أي صاحبها كما هو سمين **قوله** المعنى يستم بمؤمنين (الح) إشارة لما قرأه غير من أن هذا من قبيل لقياس الاستثناء على وتقريبه هكذا لو كنتم مؤمنين لم يأمركم إيمانكم بعبادة البطل لكنه أمركم بها فلستم بمؤمنين فقوله يستم بمؤمنين هو النتيجة وقوله لا إيمان الح إشارة إلى مقتضى الشرطية وقوله لا يأمر الح إشارة إلى تأليها هكذا وجه التطبيق بين كلامه وكلام غيره وبعد فنى المقام وقعة من جهة كذا الاستثنائية حيث قالوا في بيانها لكنه أمركم بعبادة البطل فصغرى القياس كاذبة وحينئذ لا ينتج انتاجا صحيحا ولذلك قرر البصائر الاستثنائية بقوله لكنه لم يأمركم بما ذكر كانه فربما ما ذكر وان وقع في خطأ آخر وهو أنه استثنى عين التالى وهو لا ينتج **قوله** قل ان كانت الح) كذا الامر مع قرب البعد بالامر السابق لما أنه أمر ببتكيتهم واطهار كذا في فتن اخر من باطليهم لكنه لم يحكم عنهم قيل الامر باطاله بل اكتفى بالإشارة اليه في تصانيف الكلام اهـ بوالسعود **قوله** ان كانت لكم الدار الآخرة شرط جوابه فتمنى والدار اسم كان وهو الجنة والأولى أن يقدّر حذف مضاف أي غير الدار لأن الدار الآخرة فى الحقيقة هى انفعاله الدنيا وهى للتفرقين واختلفوا فى خبر كان على ثلاثة أقوال أحدها أنه خالصة فيكون عند ظر فالحالصة ولا استقرار الذى فى لكم والثانى أن الخبر لكم فيعلق بحذف ونص في الحصة حينئذ على الحال والثالث أن الخبر هو الظرف وخالصة حال أيضا اهـ سمين **قوله** خاصة إشارة إلى أن خالصة مصدجاء على فاعلة كالعافية والعاقبة وهو معنى الخلو اهـ كرخى وقوله من دنى الناس مؤكده لا دون تستعمل الاختصاص يقال هذا لى ذلك أى لا حق لك فيه اهـ شهاب **قوله** كما زعمتم أى حيث قلتم لن يدخل الجنة إلا من كان هو اهـ بصنادى **قوله** متعلق بتمنيته (الح) الظاهر على تنبيه بالشرطين وقوله على أن الأول لا يظهر إلا في الأول هو تمام معنى الثانى فلا يلحق معنى الثانى بدونه وشأن القيد لا انفكاك واستقلال المفيد بل نه اهـ شيخنا وجعل بعضهم الجواب المذكور جوابا عن الأول وجعل جواب الثانى محذوف وواو عبارة أبى السعد ان كنتم صادقين جوابه محذوف ثقة بدلالة ما سبق عليه أى ان كنتم صادقين فتمنى انتم **قوله** ولن يتمنى أبدا هذا فى المعنى إشارة إلى الاستثناء نقيض لتالى وقوله المستلزم لكذا هم إشارة إلى النتيجة التى هى نقيض المقدم اهـ شيخنا وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الأمر سبق من جهة تعالى لبيان ما يكون منهم من الاجام عماد عوا اليه اهـ كرخى وأما منسوب بتمنى وهو ظرف زمان يصدق بالماضى والمستقبل معاً ما فعلت أبدا اهـ سمين وقال هنا لن وفى الجملة لا لأن أبلغ فى البقى من لا حتى قيل أنها لا تبيد النفس وهما هنا بالغة قاطعة وهى كون الجنة لهم بصفة الخلو ولاق السعادة القصوى فوق مرتبة الولاية لأن الثانية تترادف لمصلح الأولى فناسخ كران فيها ودعواهم فى الجملة قاصرة مردودة وهى نعمهم أنفسهم أو بعبارة الله فناسخ كما لا فيها اهـ كرخى **قوله** بما قلتم أيديهم متعلق بيقضى والباء للسببية أى بسبب ما عملوا من المعاصى وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها كونها

المعنى يستمعي عبيدك
 الايمان لا يا رب ابعاد
 اعجل المرد يا ربهم
 فكذلك انتم يستمعون
 بالنعمة وقد كنتم محمل
 ولايمان بها لا يا رب
 رقل لهم ان كانتم
 الذر الاخرى امى الجند
 الله خالصه خاصه من
 دى الناس كما رعتهم
 الحق ان كنتم صديقين
 بتجنيد الشيطان على من
 الاول قيد فى ايمان
 صدقتم فى زعمكم انما لكم
 ومن كانت لهيق نرها
 والمصل ليو الحق فتمنوا
 ولان تيقوا ابد عبادتم
 ايدىهم

موصولة بمعنى الذي والثاني أنها نكرة موصوفة والعائد على كلا القولين محذوف أي
قدّمته فالحذف لا محل لها على الأول ومحلها الجر على الثاني والثالث أنها مصدرية أي تنطبق
أيديهم اه سمين **قوله** ولتجدنهم الخ هذا أبلغ من قوله ولن يتمنوه أي لا يعنى أنهم
أشدّ الناس حرصاً على الحياة زيادة على عدم تمنى الموت اه شيخنا وهذه اللام جواب قسم
محذوف والنون للتوكيد وتقديره والله لتجدنهم ووجدنا متعديّة لمفعولين أوّلها الضمير
والثاني أحرص إذا تعدت لأشئين كانت كعم في المعنى نحو أن وجدنا أكثرهم لفاسقين
ويجوز أن تكون متعديّة لواحد ومعناها معنى صادق وأصارب ينصب أحرص على الحال
اه سمين **قوله** أحرص الناس في المصباح وحرص عليه حرصاً من باب ضرب إذا اجتهد
والاسم المحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب أيضاً وحرص حرصاً من باب تعب
لغة إذا رغبت غبة مذمومة اه **قوله** على حيق متعلق بأحرص لأن هذا الفعل متعدّي
يجل تقول حرصت عليه والتذكير في حياة للتنبيه على أنه أراد حياة محضّة وهم الحياة
المتطاولة ولذلك كانت القراءة بها أوقع من قراءة أبي على الحياة بالتعريف وقيل
أن ذلك على حذف مضاف تقديره على طول حياة وأصل حياة محيية تحرّكت الياء
الثانية وانفتح ما قبلها فقلت ألفا اه سمين **قوله** ومن الذين أشركوا متعلق بمحذوف
دل عليه ما قبله وذكر السارح هذا المحذوف بقوله وأحرص من الذين أشركوا وفي السمار
وهذا العطف محمول على المعنى لأن معنى أحرص الناس أحرص من الناس فكانه قيل
أحرص من الناس ومن الذين أشركوا ويحتمل أنه حذف من الثاني لدلالة الأول عليه
والتقدير وأحرص من الذين أشركوا اه بنوع تصرّف في اللفظ فان قلت الذين أشركوا
قد خلوا تحت الناس في قوله أحرص الناس لم أفردهم بالذكر قلت أفردهم بالذكر
لشدّة حرصهم وفيه توبيخ عظيم لليهود لأن الذين لا يؤمنون بالمعاد ولا يعرفون الحياة
الدنيا لا يستبعد حرصهم عليها فاذا زاد أهل الكتاب عليهم في الحرص هم مقرون بالبعث و
الجزاء كانوا أحقّ بالحق من الطغيان خازن **قوله** عليها متعلق بأحرص المقدّرة
في كلام السارح والضمر للحياة **قوله** لعلم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام
وقوله بأن صيرهم إليه أي فجعلهم للحياة فرادى من هذا المصير وقوله أي لهذا المصير
اه شيخنا **قوله** ألف سنة كناية عن الكثرة فليس المراد خصوص هذا العدد وفي سنة
قولان أحدهما أن أصلها سنة لقولهم سنوات وسنية وسانيت والثاني أن أصلها
سنة لقولهم سنهات وسنيهة وسانيهات واللغتان تأبنتان عن العرب سمين **قوله**
لومصدّية أي كناية بالتصديق لا جوابها اه **قوله** وما هو بمنزلة الخ في هذا المصير
أقوالاً أحدها أنه عائد على أحد كما جرى عليه الجلال وما أمانتية وهو مبتدأ خبره
بمنزلة على زيادة الباء والخبر وأن يعمر فاعل باسم الفاعل الذي هو مزحرج وأما حجازية
وهي سميها ومنزلة خبرها على زيادة الباء الخ ما تقدم والثاني أنه ضمير الامم والشياطين
والله نحا الفارسي في الحديث ما فقهه لكوفيين فانهم يحيزون تفسير ضمير الشأن بمنزلة
من ذلك اسناد معنوي وعلى هذا فهو مبتدأ خبر بمنزلة خبره على زيادة الباء في الخبر وأن يعمر

من قسمهم بالنسبة المستلزم
لكذبهم والله عليهم
بالظالمين الكافون
فيما زعيمون ولتجدنهم
لام قسم أحرص من
على حيق ومن المتكذّبين
الذين أشركوا
للبعث عليها لعلمهم بأن
مصدقهم النار دون النار
لا تكارهم له (يعني)
أحرص من أحرص من
لومصدّية بمعنى أن وهم
صليتها في تأويل مصدر
مفعول بغيره (وما هذا)
أحرص من مزحرجه

فأعذر بالجهد والبصرين يا بني تفسيره بالمفردة بل لابد من جملة مصرح بحزنها سألته من
خوف جزائي أخوما في السمين **قوله** من العذاب من يعنى عن ويستعمل زحرح
متعديا كما هتا ولا زما كقول الشاعر

خيل لي ما بال الدجى لا يزحرج * وما بال ضئ الصبح لا يتقضم
قوله والله بصير بما يعملون البصير في كلام العرب العالم بكنة الشيء الخبيرة ومنه
قوله فلان بصير بالحق أى الله عليم بخصيات أعمالهم فهو مجازهم لا مثاله أه أبو السقي
قوله بالياء والتاء أى قرأ يعقوب بالتاء على الخطأ لا ته خطاب للماضين وتذكير لهم
والباقون بالياء على الغيبة ته حكاية عن الغائبين وأتى بصيغة المضارع وإن كان علمه
محظوظا عالم السالفة مراعاة لرؤس الأئمة وختم القواصل اه كرخى **قوله** بالياء والتاء
الأولى وهى قراءة الياء المختبة قراءة الجمهور والثانية وهى قراءة الفوقية قراءة يعقوب من
العشر والخلاف فيما زاد على السبعة فى أنه شاذ أو غير شاذ مشهور وعبرة ابن السكيت ولا
يتجوز القراءة بالشاذ والصحيح أنه ما وراء العشر وفاق للبعث والشيخ الإمام وقيل ما وراء
السبعة انتهت **قوله** وسأل ابن صوياء النبى الخ عبارة الخازن قال ابن عباس سبب
نزول هذه الآية أن عبد الله بن صوريا حبر من حبار اليهود قال النبى صلى الله عليه وسلم أى
ملك يأتىك من السماء قال جبريل قال ذلك عدو لنا ولو كان ميكائيل لمنايك ان جبريل
ينزل بالعذاب الشدة والحسنة وأنه عادانا مرارا وقيل ان عمر بن الخطاب كان له أرض
بأعلى المدينة وكان عمر إليها على ملاس ليهود فكان يجلس إليهم ويسمع كلامهم فقالوا يوما
ما فى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحب اليك مناك وانما انظمع فيك فقال عمر والله ما
أنتبكم أحبكم ولا أسألكم لاني شاك فى ديني وانما ادخل عليكم لاراد بصيرة فى أمر محمد
صلى الله عليه وسلم وأرى ثارة فى كتابكم فقالوا من صاحب محمد الذى يأتى من الملائكة
قال جبريل قالوا ذلك عدو لنا يطعم محمد صلى الله عليه وسلم على بشرنا وهو حنظل عذاب وحسنة
وان ميكائيل ينجى بالحبس والسلامة الخ انتهت وفى البيضاوى ان عمر هو الذى سأل اليهود
وتصه وقيل دخل عمر ملاس ليهود يوما فسألهم عن جبريل فقالوا ذلك عدو لنا يطعم محمد
على السرارنا وانما صاحب كل حنظل وعذاب الخ اه **قوله** قل من كان عدوا لجبريل
من شر طية فى محل رفع بالابتداء وكان خبره على ما هو الصحيح كما تقدم وجوابه محذوف
تقديره من كان عدوا لجبريل فلا وجه لعداوته أو فليمت خيظا ولا جأثر ان يكون فإنه
نزله جوابا للشرط لوجهين أحدهما من جهة المعنى والثانى من جهة الصناعة أما الأول
فلان فعل التزويل متحقق المضى والجزاء لا يكون الا مستقبلا وأما الثانى فلانه لابد فى جملة
الجزاء من ضمير يعقوب على اسم الشرط فلا يجوز من يقم فريد منطلق ولا ضمير فى قوله فإنه نزله
يعقوب على من فلا يكون جوابا للشرط وقد جاءت مواضع كثيرة من ذلك ولكنهم أؤلواها على
حذف العائد وجبريل يجوز أن يكون صفة لعدو أو فينتقل بجذوف وأن تكون اللام متقو
لنقدية عدو اليه وجبريل اسم ملك وهو أعجمي فذلك لم ينصرف وقول من قال انه مشلول
من جبروت الله بعين لان الاشتقاق لا يكون فى الاسماء العجمية وكذا قول من قال انه

سبعة من العذاب
النار ان يعذب
من خبيرة على تعذيبه
جبريل ما عاون
فجاءهم وسأل ابن صوياء
النبى أو عمر عن
بالجوى من الملائكة فقال
جبريل فقال هو عدو لنا
أى بالعدو على ما كان
ميكائيل لا يأتىنا
بالحسب والسلم فنزل
(قوله)

مركب تركيبي الحضافة وان جبر معناه عبد وابل اسم من أسماء الله تعالى فهو عزله عبد الله
لانه كان ينبغي ان يخرج الاول بوجه الاعراب ان ينصرف الثاني وكذا قول المهدوي
انه مركب تركيبي مزج نحو حضر من ثلاثة كان ينبغي ان ينبت الاول على الفتح ليس لا وقد
تصرف فيه العرب على عادتها في الاسماء العجمية فجاءت فيه بثلاث عشرة لغة أشهرها
وأفصحها جبريل بزنة قذيل وهي قراءة أبي عمرو وناقع وابن عامر وخصص عن عامر وهي
الغلة الحجاز الثانية كذلك لأنها لا تنطق بالحير وهي قراءة ابن كثير والحسن الثالثة جبرئيل
كسلسيل وهي لغة قرشي وتميم وبها قرأ حمزة والكسائي الرابعة كذلك لأنه لا ياء
بعد الهنزة وتروى عن عامر ويحيى بن عمار الخامسة كذلك لأن اللام مشددة وتروى
أيضا عن عامر ويحيى بن عمار أيضا قالوا وال بالتشديد اسم من أسماء الله تعالى وفي بعض
التفسيرات لا يربط في مؤمن الا قيل معناه الله السادسة جبرائيل بألف بعد الراء وهنزة
مكسوة بعد لالته وبها قرأ عكرمة السابعة مثلها الأنا بباء بعد الهنزة الثامنة جبرائيل
بباء بن بدل لالته من غير همز وبها قرأ الاعمش ويحيى أيضا التاسعة جبرائيل العاشرة
جبرئيل بالياء والتقص وهي قراءة طلحة بن مصرف الحادية عشر جبرئيل بفتح الحسيم
والثانية عشر كذلك لأنها بكسر الحيمو الثالثة عشر جبرائيل اه سمين **قوله** من
كان عدو الجبريل أي بسبب نزوله بالقرآن المشتمل على سبهم وتكذيبهم اه **ثم**
على قلبك) خصه بالذكر لانه خزنة الحفظ وبيت الرب وأضا فله في ضمير الخطاب ون ياء
المتكلم وان كان ظاهر الكلام يقتضي ان يكونا على قلبى مأمرا عاة حال الأمر بالقول
فقد لفظ بالخطبة أمثلة ثم فولا آخر مضمرا بعد قل والتقدير قل يا محمد قال الله من كان
عدو الجبريل اه سمين **قوله** باذن يأمر الله) فيه تلويح بكمال توجه جبريل عليه السلام
الى تنزيله وصفي عزمته عليه وهما حال من فاعل نزله قال ابن الخليل تفسير الاذن هنا بالامر
أي بأمر الله أو من نفسه بالاعطاف الاذن حقيقة فالامر مجاز في العلم ويجوز الحمل على
الحقيقة ما سكن اه كرخي **قوله** باذن الله) أي واذا كان نزوله باذن الله تعالى فلا
وجه للعداوة وانما كان له اوجه لو كان النزول براهيه اه **ثم** **قوله** مصداق الخ) أحوال
من مفعول نزله وفي ذلك لآخرين تنبيه على ان القرآن مشتمل على بيان ما وقع به التكليف
من أفعال القلوب والجارح فمن الاول هدى ومن الثاني بشرى والاقل مقدم على الثاني
وجه افقدهم عليه لفظا اه كرخي **قوله** وهى وبشرى لمؤمنين) أي وعدا بآية وشدة
على الكافرين اه كرخي والجارح والهمز متعلق بكل من المصدرين قبل كما في الخازن
قوله من كان عدو الله الخ) لما بين في الآية الاولى ان من كان عدو الجبريل لاجل أنه نزل
بالقرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلع ربة الانصاف بين وفيه الآية ان كل
من كان عدو الواحد من هؤلاء فانه عدو جميعهم وبين ان الله عدو له بقوله فان الله عدو
لكافرين اه خازن وعبارة ايضا وى وأفرد الملكان بالذكر للتنبيه على ان معادة
الواحد الكل سواء في الكفر واستجداب العداوة من الله تعالى وان من عادى أحدهم
فكانه عادى الجميع اذ هو جبر محبةهم وعداوتهم على الحقيقة واحدا ولان الحاجة كانت

له من كان عدو الجبريل
فلم يستغنى ان فانه نزله
القرآن على قلبك باذن
بأمر الله مصداقا لما بين
يديه قبله من الكتب
وهي من الضلالة
وشري الخ) بالجنة للمؤمنين
من كان عدو الله وملائكته
ورسله

فيما انتقلت **قوله** بكسر الجيم كقنديل وقوله وفهمها كشمويل وقوله بلا همز راجع لهما
وقوله وبلا همز راجع للمفتوح فقط فالقرآت اربعة واحدة في مكسوك الجيم وثلاثة في مفتوحها
وكلها سبعة والثالثة بوزن سلسيل والرابعة بوزن حجرش اه **قوله** ميكائيل
اسم اعجمي والكلام فيه كالكلام في جبريل من كونه مشتقا من ملكوت الله وان ميل
بمعنى عهد وابل الله وان تركيبه تركيب ضافة او تركيب مزج وفيه سبع لغات ميكا
بوزن مفتاح وهو لغة الحجاز وبها قرأ ابو عمر ومحفص عن عاصم الثانية كذلك الا ان
بعد الالف همزة وبها قرأ نافع الثالثة كذلك الا انه بزيادة ياء بعد الهمزة وهي قراءة الباقين
الرابعة ميكائيل مثل ميكيل وبها قرأ ابن محيصن الخامسة كذلك الا انه لا ياء بعد
الهمزة فهو مثل ميكيل وقرأ بها السادسة ميكائيل بياء بين بعد الالف وبها قرأ الاكابر
السابعة ميكائيل بهمزة مفتوحة بعد الالف كما يقال اسراء وحكي لما ورد عن ابن عباس
ان جبرعني عبد بالتكبير وميكائيل بالتصغير فمعنى جبريل عبد الله ومعنى
ميكائيل عبدا لله قال ولا نعم لابن عباس في هذا مخالفا اه سمين **قوله** عطف على
الملك اه أي عطف لجبريل وميكائيل كما في الخازن **قوله** من عطف الخاص على العام اه أي
للدخولهما في الملائكة قالوا وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلها على غيرها من الملائكة
كانهما من جنس خلائق التغاثر في الوصف ينزل منزلة التغاير في الذات قال الكرماني
في البحار في خص بالذكر رد على اليهود في دعوى علاوة وضم اليه ميكائيل لانه ملك
الرزق الذي هو حياة الاجساد كما ان جبريل ملك الوحي الذي هو حياة القلوب
والارواح وقدم جبريل شرفه وقدم الملائكة على الرسل كما قدم الله على جميع الانبياء
الرسل بسببه والكتب ونزلها بتزليل الملائكة وتزليهم لها بأمر الله فذكر الله ومن
بعد على هذا الترتيب كرخي **قوله** وفي آخرى بلا ياء اه أي والتعديلات الثلاث كلها
سبعة اه شحنا **قوله** بيان الخاتم فيه اشارة الى ان فائدة التوضيح الدلالة على انهم كقوله
بعد لعدو لا اله الا الله سررت على كل واحد من المذكورين في الشرح لا على جهة التمام
بعبادة الله تعالى فخالفة امر عتادا واخراج عن طاعة مكابرة او معاداة المشركين
من عباده وصدا ككلام بذكره الجليل فيجوز الشانهم لان العداوة على الحقيقة الاضرار
بالعدو بغضاله وذلك محال على الله ويؤخذ منه ان جواب من هنا قوله وان الله عدو للكافرين
والرابط كما اشار اليه من وجهين احدهما ان الاسم الظاهر قام مقام مضمر والثاني
ان يراد بالكافرين العموم والعموم من الروابط لا يدرج انه قول تحتية واما تركيبة
معد وفا أي فهو كما فراه كرخي **قوله** باضحات اه أي واضحات الدلالة على معانيها
وعلى كونها من عند الله اه ا بوالسعد **قوله** ما جئت بشئ اه أي بشئ يعرفه وما أتيت
عليه من آية فنتيكت اه بصاوي **قوله** الا الفاسقون الام للام للعهد اه أي الفاسقون
المعهودون وهم اهل الكتاب الحق فون كتبهم الخارج عن دينهم او الجنس وهم داخلون
فيه دخول اوليا اه كرخي **قوله** وكلما حاهد الخ قال ابن عباس لما ذكرهم رسول الله
صلوات الله عليه وسلم ما أخذ الله صلواتهم من اليهود في عهد صلى الله عليه وسلم

وجبريل بكسر الجيم وفتحها
بلا همز وبه ياء ودونها
وميكائيل عطف على الملائكة
من عطف الخاص على العام
وقراءة ميكائيل بياء
وفي آخرى بلا ياء اه أي
عطف الكافرين اه أي
هم بيان الخاتم
البيان ببيان
في حركات حاله لفظ ابن
عبد النبي جنتا شئ
وقوله بها الا الفاسقون
كفر وابعاد وكسرها
عاه

أن يؤمن به قال مالك بن الصيف والله ما عهد اليها في محمد عهداً فانزل الله هذه الآية ٥٢
خازن **قوله** (أفروا بها) أي لايات وكلها الخ أشار به إلى أن الواو للعطف والجرمة قبلها
للاستغناء عن معنى لا الحكار والعطف على المحذوف الذي قدره وهو تابع في ذلك للكشف
فقول الاخفش ان الجرمة للاستغناء والواو زائدة جاز على أنه في جواز زيادتها كرخي
قوله (عاهدوا الله) قدره ليفيد أن عهداً منصوب على المفعول به وعاهدوا ضمير معني
أعطوا ويكون المفعول الأول محذوفاً كرخي **قوله** وهو معنى الاستغناء (الانكار) أي
أي المنفرد به فهو في المعنى مسلط عليه والمعنى على انكار الدنيا وما سببها لا ينبغي
ولا يليق منهم بهذا العهد كلما عقده ٥١ **قوله** بل أكثرهم لا يؤمنون (هذا فيه قولان
أحدهما أنه من باب عطف الجمل وهو المظاهر وتكون بل للاضرب الانتقال لا الابطاء في
وقد عرفت أن بل لا تسمى صاطقة حقيقة إلا في المفردات والثاني أن يكون من عطف المفعول
ويكون أكثرهم معطوفاً على فريق ولا يؤمنون جملة في محل نصب على الحال من أكثرهم
وقال ابن عطية من الضمير في أكثرهم وهذا الذي قاله جاز لا يقال قد جاءت الحال
من المضاف إليه لا تقول هو جاز إذا كان المضاف جزء من المضاف إليه كما هنا
وفائدة هذا الإضرب على هذا القول أنه لما كان الفريق يطلق على التقليل والكثير
وأستدل بهذا وكما في فيما يتبادر إلى ذهن أنه يحتمل أن النابذين للهدى قليل بن
أن النابذين الأكثر فعلا لا احتمال المذكور والتبذير الطرح وهو حقيقة في الأجرام واستدل
بأن العهد مجاز ٥٢ **قوله** ولما جاءهم رسول الخ) هذا اشنع عليهم بما قبله حيث
أفاد أنهم نبذوا كتابهم الذي كانوا قبله وقال السدي لما جاءهم محمد عارضوه
بالتوبة فاتفقت التوبة والقرآن فنبت والتوبة لموافقة القرآن لها وحذوا بكتبا
أصف وسموها روت وداروت فلم يوافق القرآن فهذا قوله تعالى ولما جاءهم رسول الخ
قوله مصدق ما سمع أي التوبة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم قد رخصها وقيل
حطية بقوله موافق ما سمع عليه وسلم بما أنزل عليه ومن حيث أنه صلى الله عليه وسلم جاء
على وفق ما نعت له فيها ٥٣ **قوله** الكتاب كنا بالله الكنا بضعفوا ثانياً لا قولاً
يتعدى في الأصل إلى اثنين فأقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو وبقي الثاني منصوباً وقد
تقدم أنه عند السهيلي مفعول أول وكنا بالله مفعول نبذ ووراء منصوب على الظرفية
وناصبه نبذ وهذا مثل ما هم التوبة تقول العرب جعل هذا الأمر وراء ظهرهم وخلف
أذنه أي هملته ٥٤ **قوله** أي التوبة) إنما حمل على هذا لأن النبذ لا يكون
الأبعد التمسك والقبول ولم يفسكوا بالقرآن فهذا أولى من حمل الكتاب على لقرآن ٥٥
من الخازن **قوله** أي لم يعملوا بما فيها الخ) إشارة إلى أنه مجاز عن عدم الالتفات إليه
على الكتاب والاعتناء به لأن النبذ الحقيقي لم يحصل منهم لأنه بين أيديهم يقرأونه وقال السفياني
بن عبيدة تادرجي في البحر في الديباج وخلق بالذهب الفضة ولم يخلوا حلاله ولم يجزوا حرامه
فذلك النبذ وإنما عجزوا بكتبا الله تشريقاً لها وتعظيمها حقها عليهم وتحويلها لما اجترأ عليه
من الكفر بها ٥٥ **قوله** (كأنهم لا يعلمون) جملة في محل نصب على الحال وصاحبها

الله (عهد) على الإيمان
بأنبيائه إن خرجوا والنجان
لما وافى عليه المفسر
طريقه (فمنهم) من
النبذ جواب كذا
الاستغناء لا الحكار في ريل
لا انتقال أكثرهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند
الله محمد صلى الله عليه وسلم
رمضاً لما معهم نبذ فريق
من الذين أوتوا الكتاب
كنا بالله أي التوبة
ولما ظهر لهم أي لم يعملوا
بما فيها من الإيمان بالرسول
وغيره كأنهم لا يعلمون
بما فيها من أنه نبي حقاً و
من أن كذا الله

فريق وان كان نكرة لتضيده بالوصف والعامل فيها نكرة والتقدير مشبهين بالجمال ومتعلق
العلم بخلاف تقديره أنه كتاب الله مع أنهم لا يدركون فيه شك والمعنى أنهم كفروا واعتادوا
به سجين + واعلم أنه تعالى دل باللاتين على أن جل الإله أربع فرق فرقة أمونا بالتوراة
وقاموا بحقوقها كقوى أهل الكتاب وهم الأقول المدلول عليهم بمفهوم قوله بل أكثرهم لا
يؤمنون وفرقة جاهلوا بنبذ عقوبتها وتخطى صدها قمر دا وقسوقا وهم المعينون بقوله
نبذ فريق منهم وفرقة لم يجاهروا بنبذها ولكن نبذوا الجحيم وهم الأكثرون المدلول عليهم
بعبارة قوله بل أكثرهم لا يؤمنون وفرقة تمسكوا بها أهل ونبذوها خفية عالمين بالجمال
بعبارة وحسادا وهم المتجرعون المدلول عليهم بقوله لا يعلمون + به يضادى **عطف**
على نبذ أي نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحر والاولى أن تكون هذه الجملة معطوفة على مجموع
الجملة السابقة من قوله وما جاءهم من الآيات عظمى على نبذ يقتضى كونه اجوابا لقوله
وما جاءهم رسول وانما هم لما تنبؤ الشياطين ليس من ربهم على شىء الا يسرلوا إلى مكان
اتباعه لذلك قبل وما موصولة وعنده أخذ وفي التقدير تنوع اد كمرحى **قوله**
أي ذلك أي قرأت أو افترت وكذا بيت اد **قوله** اد عليك سليمان في قوله لا تسجدوا
أن على معنى في أي في من ملكك الثاني أن يضمن تنبؤ معنى بقوله أي تنبؤ على ما
سليمان وتقول يتعدى بتلويح ال تعالى وتقول علينا عطف لا ق وبن بعد الثاني أن
فإن التحوير في الافعال في من المجرور في الجرووف وهو من ملكك يتعدى كذا من غير ضرورة
وما اخرج الهمدين الثاني أن نلا اذا تعدى يتلويح ال فيكون الجرووف على شىء بحيث أن يتلويح عليه
لحق تلوت على يد القرآن والملائكة ليس كذلك والدلالة الاستماع أو الفراءة وهو قريب منه
وسليمان علم أعجى قد ذلك منتهى وقول بوالبقاء فيه ثلاثة أسباب البعثة والتعريف
والإلقاء والتوبة وهذا مما يثبت بعد خلو الاستدلال فيه والبرهان حتى تعرفت
تبدأتهم وقد تقدم أنهم لا يدركون خلاصته في اسماء الانبياء ذكرهم قوله وما أكبر سليمان وذكر كبر
ظاهر تخيلا له وتعظيما له **قوله** لما نزع ملكه ومدة نزعها أربعين يوما وسبعين
ذلك أن أحيا زوجته عبيد صنما أربعين يوما وهو لا يشعر بها فغابته الله فغفنى مقام
الكرم ينزع ملكه أربعين يوما قد المدة المذكورة وذلك أن ملكه كان في خاتمة ذلك
من الجنة وكان اذا دخل الخلا نزعوه ووضعوه عند زوجته لتسمى الامينة ففعل ذلك يسا في
حتى اسمها من المارد وتصور بصورة سليمان ودخل على الامينة وقال اعطيني خاتمي قد فعلته
له ففعلت له الجن والانس الطل والنريم وجلس على كثر من سليمان فحيا سليمان للامينة
وطلب الخاتم فرأت صورته غير الصورة التي تعرفها منه فقالت لما أنت سليمان وسليمان
قد أخذ الخاتم فلما تمت الاربعين طار الجن من فوق الكمر سى ومضى على الجرووف لقي الخاتمة فيه
بالتلفظ من مرة فوقع في يد سليمان فأخذه من بطنها وليس له الملك فأمر الجن بال
على المارد وأتوا به فحبسه في حجرة وسد عليه بالرصا ص والحديد ورماها في قعر البحر **قوله**
من الخازن في سورة ص **قوله** اد وكنت تشرق السمع الخ هذا في المعنى معطوف على قوله
من السحر والوسوق الخ لا يفهم أن الذي تلبسه الشياطين قيل هو السحر وقيل ما أخذته

قوله جل الإله الذي في رب
السمع جل الإله ٥

والتعطف على نبذ
ما تنبؤوا من آيات الله
علم عهد الله سبحانه
من السحر وكانت دقت
مكت كرسيد لما ترقع
ملكه وكانت تلبس في القبة
وقد تم البينة في القبة
التي كنهه في البيت تمام
ذلك ونشأ عن الكتاب
الغيب فجاء سليمان ذات
ودفرا قداما مات ذات
الشيء طين ليها الناس
فاستخرجوها في جبل
فيها السحر ففعلوا
انما ما كتب بياهم
وفضوا كتب بياهم

الكهنة من الشياطين وما ضموا له من الأكاذيب عبارة الجليلي فاتبعوا ما تنالوا الشياطين
 على عهد ملك سليمان من السحر وكانت دقته تحت كرسيه لما نزع ملكه فلم يشعر بذلك سليمان
 فلما مات استخرجوه وقالوا للناس غما ملككم سليمان بهذا فقتلوه فاما علماء بني اسرائيل
 وصلوا وهم فقالوا معاذ الله ان يكون هذا من علم سليمان عليه الصلاة والسلام واثمنا واثمنا
 فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب نبيائهم وفشت الملامنة على سليمان
 فلم تنزل هذه حاتم حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه براءة سليمان
 هذا قول الكلبى وقال لستى وكانت الشياطين تشترق السمع فيسمعون كلام الملائكة
 فيما يكون في الارض من موت وغيره فيأتون الكهنة ويخيطون بما يسمعون في كل كلمة سبعين
 كذبة ويخبرونهم بها فاكثرت لئلا سر ذلك وفشا في بني اسرائيل أن الحق تعلم الغيب فبعث
 سليمان في الناس وجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ودفعها تحت كرسيه وقال لا أسمع أن
 أحدا يقول ان الشياطين تعلم الغيب لاضربت عنقه فلما مات سليمان وذهب العلماء
 الذين كانوا يعرفون من سليمان ودفعته الكتب وخلف من بعدهم خلف مثل لهم شياطين
 على صورة انسان فأتى نفر من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كذبة اكلمة ابدأ قالوا نعم
 انا انا فاشترى الكهنة الكهنة وذهب معهم فاراهم المكان واقام في ناحية فقالوا ادن فقال
 لا ويكنى ههنا وان لم تجزوه فاقبلوا وذلك انه لم يكن احد من الشياطين يدنو من
 الكهنة الا احرقوا فاشترى تلك الكتب فقال الشياطين ان سليمان كان يضبط
 الحق والاسرار والنبياطين والعلو ويحكم فيهم بهذا شرط الشيطان وفشا في الناس ان
 سليمان كان ساحرا واخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلذلك كان اكثر ما يوجد السحر
 في اليهود فلما جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بزم الله سليمان من ذلك وانزل نكذبا لمن
 زعم ذلك واتبعوا ما تنالوا الشياطين الخ انتهت **قوله** لا تكفر أي من غير تفصيل وذلك
 في شريعة واما في شرعنا ففيه تفصيل بين الاستحلال وعدمه فالاول مكفرون الثاني
 شيعتنا وفي ذكرنا على البيضاء وما نضه ومحمل كون السحر مكفرا اذا اعتقد فاعل
 استعمل واما تعلمه فقبيل حرام وقيل مكروه وقيل مباح والاوجه انه ان تعلمه ليعمل به
 فحرام او لينوقاه فمباح ولا فمكروه او وذهب الامام احمد الى ان السحر مكفر طائفة
 أي سواء اعتقد فاعل حلالا ولم يعتقد اه **قوله** ولكن بالتشديد أي للنون
 مفتوحة ونصرتا لهما وجوبا إشارة الى قراءة غير ابن عباس وحجرة والكسائي وقوله
 والتحقيق إشارة الى قراءة ابن عامر وحجرة والكسائي ورفع تأليها مبتدأ فمن شذذوا عنها
 ومن خفف أهلها اه كرخي **قوله** يعلمون الناس السحر الناس مفعول قول والسحر
 مفعول ثان واختلفوا في هذه الجملة على خمسة أقوال أحدها أنها حال من فاعل كفر وا
 أي كفو ومعلمين الثاني أنها حال من الشياطين ورده أبو البقاء بأن لكن لا تعمل في الحال
 وليس بشئ فان كفو فيها راحة الفعل الثالث أنها في محل رفع على أنها خبر ثان للشياطين
 الرابع أنها بدل من كفو وأبدل الفعل من الفعل الخامس أنها استثناء في خبر عنهم
 بذلك هذا اذا عدنا الصير من يعلمون على الشياطين أما اذا عدناه على الذين اتبعوا

والله اعلم
 وروى على النبي في قولهم
 انظر الى محمد بن سليمان
 في الدنيا وروى ان الاسرار
 في سليمان (م)
 وروى ان السحر لا يكفر
 في سليمان (م)
 والشياطين كفو في حال
 الناس (م)
 من ضمير كفو

ما تملكه الشياطين فتكون حالا من فاعل تبغوا أو استثنائية فقط والسحر كل ما لطف ودق
يقال سحر إذا أبدى له أمر يدق عليه ويخفي وهو في الأصل مصدر يقال سحر سحرا ولم يحجى
لفعل يفعل على فعل السحر وفعلاه سحرين وقال الغزالي في الاحياء ما نضه السحر نوع
يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبأموال حساسية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر
هيكل على صورة الشخص المسموم ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به
كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشريعة ويتوصل بسببها إلى الاستغاثة بالشياطين
ويحصل من مجموع ذلك بحكم حر الله العادة أحوال غريبة في الشخص المسموم **قوله**
ويعلمونهم ما أنزل أشار به إلى أن ما الموصولة في محل نصب عطف على السحر وسوء عطفه
عليه تغايرها لفظا أو المراد بما أنزل على الملكين نوع أقوى من السحر فالقواير بالحقيقة
لا بالأعتبار اه كرخي **قوله** وقرئ بكسر اللام أي شاذا وأشار به إلى تأييد القول
بأن المنزل عليهما علم السحر كما تارجلين سميا ملكين باعتبار صلاحهما ووجه التأييد
أنهم أجروا الشاذ مجرى أخبار الأحاد في الاحتجاج لأنه منقول عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يلزم من انتفاء قرينة انتفاء عموم خبرية اه كرخي **قوله** بيا بل متعلق
بأنزل والباء بمعنى في أي في بابل ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الملكين أو من
الضمير في أنزل فينتقل بحد وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء ويأيد لا ينصرف للجهة
والعلمية فإنها اسم أرض وإن شئت قلت للتأنيث والعلمية وسميت بذلك لتبليغ السنة
لخلافتي بها وذلك أن الله تعالى أمر بحلحشهم هذه الأرض فليد أحد ما يقوله الآخر فترقى
الربح في البلاد يحكم كل واحد بلغا والبليدة التفرقة وقيل لما أهبط نوح عليه السلام نزل
فبنى نزية وسمها ثمانين فأصبح ذات يوم وقد تبليت السنة على ثمانين لغة وقيل
السنة الخلق عند سقوط صرح نمرود اه سمين **قوله** هاروت وماروت الجهم على فتح
تأثيرا وهما غير منصرفين للعلمية والجهة لأنها سر يا نيان ويحجان على هاروت وماروت
وهو لدية وموارية وليس من زعم اشتقا قهما من الهوت والموت وهو الكسر بمصباح
اضرفهما ولو كانا مشتقين كما ذكره نصر فاه من السمين وغيره **قوله** ابتلاء من الله
للمناس أي امتحانا واختبارا اللهم هل يعلمونه أولا كما ابتلى قوم طالوت بالشرب
من النهر وقبل انما أنزل لتعليمه للتمييز والفرق بينه وبين المجهرة لتلايفته الناس
وذلك أن السحرة كثروا في ذلك الزمان واستنبطوا بوايا غريبة من السحر وكانوا يدعون
النبوة فبعث الله تعالى هذين الملكين ليعلموا الناس أبواب السحر حتى يتمكنوا من معارضة
أولئك الكذابين وأظن أن مرهم على الناس وأما ما يحكي من أن الملائكة عليهم السلام
لماروا وأما يصعد من ذنوب بني آدم غيرهم وقالوا لله سبحانة هؤلاء الذين اخترتهم لخلافة
الأرض يصوبه فقال عز وجل لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لعمري فني قالوا سبحانك
ما ينبغي لنا أن نعصيك قال تعالى فاختاروا من نخيركم ملكين فاختاروا هاروت وماروت
وكانا من أصلهم وأعبداهم فأهبطاهما إلى الأرض بعد ما ركب فيهما مراكب في البشر من
الشهوة وغيرها من القوى ليقضيا بين الناس نهارا ويعرجا إلى السماء مساء وقد نهيا عن

روى يعقوب بن حماد عن
الملكين أي على لسان من
السحر وقوى بكسر
اللام الكائنين (بيا بل) به
في سواد العرق (هاروت
وमारوت) بدل أو عطف
بيان للملكين قال ابن عباس
عبد ساجران كانا يعملان
سحر وقيل ملكان أنزل
عليهما ابتلاء من الله
مناس

الأشراك والقتل بخير الحق وشرب الخمر والزنا وكانا يقضيان بينهما ما إذا أمسيا ذكر الله
 الأعظم فضعدا إلى السماء فاحققت إليهما ذات يوم امرأة من أجل النساء تسمى زهرة وكانت
 من الخمر وقيل كانت من أهل فارس مكنة في بلدها وكانت خصومتها مع زوجها فلما رأياها
 افستتا بها فزوداها عن نفسها فأبت فالخا عليها فقالت لا إلا أن تقضيا لي على خصمي ففعلا
 ثم سالاها ما سالا فقالا لا إلا أن تقضيا لنا سالاها ما سالا فقالت لا إلا أن تشريا
 الخمر وتبيحوا للصنم ففعلا كل ذلك ثم سالاها ما سالا فقالت لا إلا أن تعلماني ما تصعدان به
 إلى السماء ففعلا ما سالاها اسم الأعظم فذهبت به وصعدت إلى السماء فسميها الله سبحانه كوكبا
 فصارا بالعرش على حسب ما تهما فلم ينظما أجنحتهما فعلا ما حبل بهما وكان ذلك في عهد
 أدريس عليه الصلاة والسلام فالتجأ إليه ليشفع لهما ففعل فخيرهما الله بين عذاب الدنيا
 وعذاب الآخرة فاختارا الأول لا نقطاعهما قليل فيهما معذبان بابل قيل معلقان بشعوى هما
 وقيل منكوسان بضربان بسياط الحديد إلى قيام الساعة فمما لا نقول عليه لما أن
 مداره رواية اليهود مع ما فيه من المخالفة لدلالة العقل والنقل أنه أبو السعور ومثله في
 الخزان ثم قال وقيل أن رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قصدهما لينتقم السحر منهما
 فوجدهما معلقين بأرجلهم منور في عيونهما مسوغة جلوحهما ليس بين السنتهما وبين لماء
 الا قدر أربع اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما رأى ذلك هاله فقال لا اله الا الله فلما
 كلامه قال لا اله الا الله من انت قال نازجل من الناس فقال من أي أمة أنت قامن أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فقالا الحمد لله وأظن
 الاستبشار فقال انزل من استبشاركما قالوا انه نبي الساعة وقد نال انقضاء عذابنا ووقول
 أبي السعور لما أن مداره رواية اليهود يقتضي أن هذه القصة غير صحيحة وإنما لم تثبت بقول
 معتبر وبقية ذلك البيضاوي الثاني في ذلك للفخر الرازي والسعد التفتازاني وغيرهما
 ممن طال في رؤاها لكن قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الحق كما أفاده شيخنا حافظ
 الشهاب بن حجر أن لها طرقا تقيد العلم بصحتها فقد رواها مرفوعة الإمام أحمد وابن حبان
 وأبي حنيفة وغيرهم وموقوفة على علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم بأسانيد صحيحة و
 البيضاوي لما استبعد هذا المنقول ولم يطلع عليه قال انه محكي عن اليهود ولعله من رموز
 الأولين الخ **قوله** وما يعلمان من أحد هذه الجملة عطف على ما قبلها والضمير
 في يعلمان فيه قولان أحدهما أنه يعود على هاروت وماروت والثاني أنه عائد على الملك
 وينبغي قراءة أبي باظهار الفاعل وما يعلم الملكان والأول هو الأصح وذلك أن الاعتماد
 إنما هو على الملك دون المبدل منه فإنه في حكم الطرح فمراعاة أولى وأحد هاتين الظاهرتين
 الملازم للنفوذ الذي منه أصل بنفسها وأجلا أبو البقاء أن يكون بمعنى أحد فتكون
 هاروتة بدلًا من واو اه سمين **قوله** حتى يقول حتى حرف غاية وهي هنا بمعنى إلى أن
 والفعل بعدها منصوب بأخبار أن ولا يجوز اظهارها وعلامة الضم حذف النون والتثنية
 إلى أن يقول وأجلا أبو البقاء أن تكون حتى بمعنى إلا أن قال والمعنى وما يعلمان من
 أحد إلا أن يقول والجملة في محل نصب بالقول وكذلك فلا تكفر اه سمين **قوله** إنما نحن

وما يعلمان من أن الله
 (أحد حتى يقول) ليعلم
 (أنما نحن فتنة)

فتنة الاختيار والامتحان وافرادها مع تعدد دهرها كونها مصداً وحملها عليها حمل مواطاة
 للمبالغة كما نما نفس الفتنة والقصر لئلا تنها ليس لهما فيما يتعاطيان شأن سواها ليس صرف
 الناس عن تعلمه أي وما يعلمان ما أنزل عليهما من السحر أحد من طائفة حتى ينصحاه
 قبل التعليم ويقول له انما نحن فتنة وابتلاء من الله عز وجل فمن عمل بما تعلم منا واعتقد
 بحسنة كفر ومن توفى عن العمل به واتخذ ذريعة للاقاء عن الاعتزاز بعسله بقي على
 الايمان فلا تكفر باحتقار حسنة وجواز العمل به **قوله** انه السحر **قوله** فلا تكفر بتعمد
 أي مع العمل به **قوله** فيتعلمون في هذه الجملة وجهان * أحدهما أنها معطوفة على قوله
 وما يعلمان والضمير في فيتعلمون عائذ على أحد وجمع حمل على المعنى نحو قوله فيما منكم
 من أحد عنه حاجزين فان قيل المعطوف عليه منقضي فيلزم أن يكون فيتعلمون منفيًا ايضاً
 لعطفه عليه وحيداً ينعكس المعنى فالجواب ما قالوه وهولاء وما يعلمان من أحد حتى يتعلم
 وان كان منفيًا لفظاً فهو موجب معنى لان المعنى يعلمان الناس السحر بعد قوله انما نحن فتنة
 وهذا الوجه ذكره الزجاج وغيره * الثاني قال أبو البقاء هو مستأنف وهذا يحتمل أن
 يريد أنه خبر مبتدأ مضمرة وأن يكون مستقلاً بنفسه غير محمول على شيء قبله وهو ظاهر كلامه
 وقوله منها متعلق يتعلمون ومن لا يتعلم الغاية وفي الضمير ثلاثة أقوال ظمها عوده على
 الملكين سواء قرئ بكسر اللام أو فتحها والثاني أنه يعود على السحر وعلى المنزل على الملكين
 والثالث أنه يعود على الفتنة وعلى الكفر المقصود من قوله فلا تكفر وهو قول أبي مسلم اه سمير
قوله ما يفترقون الظاهر في ما أنها موصولة اسمية وأجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصولة
 وليس بواضح ولا يجوز أن تكون مصدرية لعود الضمير في به عليها والمصدرية حرف
 عند جمهور النحويين كما تقدم غير مودة والباء سببية أي بسبب استعماله اه من السمين
 وأبي السعد **قوله** وما هم بضارين به من أحد يجوز في ما وجهان أحدهما أن تكون
 الحجازية فيكون هم اسمها وبضارين خبرها والباء زائدة فهو في محل نصب الثاني أن تكون
 التميمية فيكون هم مبتدأ وبضارين خبره والباء زائدة أيضاً فهو في محل رفع والضمير
 فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه عائذ على السحرة العائد عليهم ضمير فيتعلمون الثاني يعود على اليهود
 العائد عليهم ضمير وتتبعوا الثالث يعود على الشياطين والضمير في به يعود على ما في قوله
 ما يفترقون به أي بما تعلموا واستعملوه من السحر اه سمير **قوله** الا يذنب الله هذا
 استثناء مفترغ من عدم الاحوال فهو في محل نصب على الحال فيتعلمون بخذون وفي صاحب
 هذا الحال أربعة أوجه أحدها أنه الفاعل المستكن في بضارين الثاني أنه المفعول وهو
 أحد وجاءت الحال من النكرة لاعتمادها على النفي والثالث أنه الهاء في به أي بالسحر
 والتقدير وما يضر من أحد بالسحر الا ومعه علم الله أو مقر ونايأذن الله وحججك والراب
 أنه المصد المرفوع وهو الضمير الا أنه حذف للدلالة عليه اه سمير **قوله** ويتعلمون ما
 يضرهم أي لا يضرهم يقصدون به العمل أو لان العلم يحترق الى العمل غالباً وقوله ولا ينفعهم صريح
 بذلك ايذنا بأنه ليس من الامور المشعوبة بالقسم والضرر بل هو شئ محض لا يملك يقصده
 به المتعلم عن الاعتزاز بفعل من يده أي الضمير من السحرة أو تخلص

باب من الله للناظرين
 بتعليمه فمن تعلم كفر من
 تعليمه فلا تكفر
 فهو ممن لا يتعلم عليه
 فان ابي الايتام ما يضر
 فيتعلم منها ما يضر
 به بين المرفوع وجهان
 بفض كذا الى لا احد
 بواهم أي السحر
 بضارين به بالسحر
 ثلاثة احوال اذ ان الله
 بآذنه ويتعلمون
 ما يضرهم في الاخرة
 ولا ينفعهم وهو السحر

الناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه أن الاجتناب عما لا تنفع من غوائله خير كنعلم
الفلسفة التي لا يؤمن أن تنجر الى الغواية اهـ أبو السعدي **قوله** ولقد علموا راجع في المعنى
لقوله واتبعوا فهو معطوف عليه والضمير في علموا فيه خمسة أقوال أحدها أنه ضمير اليهود
الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الثاني أنه ضمير اليهود الذين في عهد سليمان عليه السلام
الثالث أنه ضمير جميع يهود الرابع أنه ضمير الشياطين الخامس أنه ضمير الملكين
عند من يرى أن الاثنين جميع اهـ من السمين **قوله** ومن موصولة أي في محل رفع بالابتداء
واشتراء صلتهما وقوله مانه في الآخرة من خلاق جملة من مبتدأ وخبر ومن مزية في المبتدأ
وفي الآخرة متعلق بمحذوف وقوله ماله منه ولو أخرجه لكان صفة له والتقدير ماله خلاق
في الآخرة وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر للموصول والجملة في جزاء نصب ساذجة مسندة
مفعول علموا وجعل متقدما الى اثنين ومفعوله الواحد النجمل متقدما لواحد اهـ أبو السعدي
قوله بكتا بالله وهو التوراة **قوله** ولبئس ما شروا به أنفسهم اللام جواب
نفسهم محذوف والمخصوص بالذم محذوف أي وبالله لبئس ما باعوا به أنفسهم السحر أو
الكفر وفيه إيزان بأنهم حيث تبادوا بكتاب الله وراؤهم قد عرفوا أنفسهم للهلاك
وباعوها بما لا يزيدنهم الا تبارا اهـ أبو السعدي **قوله** أن تعلموا أن مصداقية والمصداق
الماخوذ منها ومن صلتهما هو المخصوص بالذم وحيث تعيلية لذمهم اهـ **قوله** حقيقة
ما يصيرون اليه الخ قصد بمحذوف التنا في الآية حيث أثبتت لهم العلم أولا في قوله
ولقد علموا اشتراه ونفقت عنهم ثانيا بمقتضى لوا لا متناعية وحاصل الرفع أن المثبت
لهم علم عدم الثواب والمنفق عنهم ثانيا علم خصوص العذاب وأن المثبت العلم الاجبالي
والمنفك العلم التفصيلي على التحقيق والتعيين اهـ شيخنا **قوله** ولما أنهم آمنوا
أن واسمها وخبرها في تأويل مصداق في محل رفع واختلف في ذلك على قولين أحدهما وهو
قول يسويوه أنه في محل رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره ولما آمنوا بآياتهم ثابت والثاني وهو
قول المبتدأ أنه في محل رفع بالافتاء عليه رافعة محذوف تقديره ولو ثبت إيمانهم اهـ سمين
قوله مثوبة فيها قولان أحدهما أن وزنها مفعولة والأصل مشوبة بواو
فقطعت الضمة على الواو الأولى فقلت الى الساكن قبلها فالتفت ساكنات فحذفوا وهما الذي
هو عين الكلمة فصارت مشوبة على وزن مفعولة ومحوزة ومصونة ومشوبة وقد جازت مصداق
على مفعولها كالمفعول في مصداق نقل ذلك الواحد والثنائي أنها مفعولة بضم العين وإنما انقلبت
الضمة منها الى التاء وقراء بالسماك وقناة مشوبة كشودة ومبرية وكان من حصرها
الاعلان فقال مثابة كقوله الآية **قوله** سمعنا **قوله** من عند الله في محل رفعه صفة
مشوبة بفتح المحذوف أي مشوبة كأنه من عند الله والعذر هنا بحاركم تقدم في نظائره
قال الشيخ وهذا الوصف هو المسوخ بجواز الابتداء بالكرة وقوله خير خبر مشوبة ونيس
هنا بمعنى فعل التفضيل بل هو ببيان أنها فاصلة لقوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
أفمن لفي في النار خير اهـ سمين وقد جرى الجلال على أنها صيغة تفضيل حيث قد ر
المعصّل عليه بقوله مما شرّوا به أنفسهم لكن هذا بالنظر في علمهم والافلا مشاركة أصلا

ولقد لام قسم صلى الله عليه
أي اليه في قوله لام ابتداء
معلقة لما قبلها ومن
موصولة (اشترى) تارة
أختاره أو استبدل بكتا بالله
أجماله في الآخرة من خلاق
نصب في الجملة ولبئس ما
شترى أنفسهم أي الشاربي
أنفسهم من الآخرة أن
نظم من حيث وجب لهم
نظام حيث يعلمون
الناس ما يصيرون اليه من
حقيقة ما يعلموا أو لما
الاعلان في قوله بالنبوة
أو لما في قوله عذاب
والفان (والقول)
والفان معاصيكم
والله في محذوف أي
ومن سبوا في قوله
لا تسميوا في قوله
وهو مبتدأ وراوم في قوله
من عند الله
لأنهم يأنه لهم

اشعيا بالحق عليه من حيث المعجزة اذ انقيت الودادة التي متعلقها وهذا نظائر
 في كلامهم نحو ما اظن احد يقول ذلك الا يزيد برقع زيد بدلا من فاعل يقبل وان لم يباش
 النفع لكنه في قوة ما يقول احد ذلك الا زيد وهذا على رأي سيبويه واتباعه واما الكوفيون
 والاختش فلا يحتاج الى شيء من هذا اه سمين **قوله** من ربكم من لا بدل الغلة
 فتعلق بنزل اه سمين **قوله** حسدا لكم تغليل للنفع وحسد لليهود بسبب زعمهم
 ان النبوة لا تليق الابهام لكنهم ابناء الانبياء وحسد العرب بسبب ما عندهم من
 الرياسة ونفاذ الكلمة والغنى والفخر فقالوا لا تليق النبوة الابهام اه شيخنا **قوله** والله
 يختص يستعمل متعديا ولا ما فعلى الاول فاعله ضمير مستتر فيه والموصول بصلته في محل
 النصب على المفعولية والمعنى والله يختص وعلى الثاني الفاعل هو الموصول بصلته و
 المعنى والله يتميز برحمته من يشاء الله تمييزه اه شيخنا **قوله** والله ذو الفضل العظيم
 يعني ان كل خير يناله عباده في دينهم ودنياهم فانه منه تفضلا عليهم من غير استحقاق
 منهم لذلك بله الفضل والمنة على خلقه اه خازن **قوله** ولما طعن الكفار قيل هم المشركون
 وقيل هم اليهود وقوله يا مرءى صحابه اليوم الحرام منه ومن قوله غدا مطلق الزمان
 لا يخص معناه المعلوم اه شيخنا وفي الخازن وسبب نزول هذه الآية ان المشركين
 واليهود قالوا ان محمدا مرءى صحابه يا مرءى ثمنها هم عنه ويا مرءى بخلافه ويقول
 اليوم قولا ويرجع فيه غدا ما يقول الا من تلقاه نفسه كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله واذا
 بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مغرورون نزل ما ننسخ من اية بغير
 هذه الآية وجه الحكمة في النسخ ولما من هذه الامور عند محمد صلى الله عليه وسلم اه
قوله ما ننسخ من اية لما حرم الله سبحانه قايما لا عينا بعدل وكان ذلك من باب النسخ
 قال ما ننسخ بغير عطف لسدادة الرباط بما قبله اه من البهسي وفيه اسعاف ما نضه
 وهذا كلام مستأنف مسوق لبيان نسخ النسخ الذي هو فرد من افراد تنزيل الوحي والبطال
 مقالة الطاحنين فيه ان تحقيق حقيقة الوحي ورد كلام الكارهين له راسا والنسخ في
 اللغة الازالة والنقل يقال نسخت الرح الا ترى ان الله ونسخ الكتاب اي نقلته ونسخ
 الآية بيان انتهاء التقيد بقوله وانما بالحكم المستفاد منها او بما جميعا وانما وانما
 من القلوب والمعقولات كل اية تذهب بها على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من الالة لغفرا
 وتوكلها او كليهما معا الى بدل او الى غير بدلات بخير منها اي فوج اليك اخرى هي خير
 للعباد بحسب الحال في النعم والثواب والذاهبة اه وما مفعول مقدم على نسخ وهي شرطية
 جازمة له والتقدير بامشي شئ نسخ مثل قوله ايتا ما تدعوا وقوله من اية من التبعية هو
 متعلقة بمحذوف لا نها صفة لاسم الشرط ويضعف جعلها حالا والمعنى اي شئ نسخ من
 الايات فانه مفرد وقم موقع الجمع وعلى هذا يخرج كل ما جاء من هذا التركيب كقوله
 ما يفخر الله للناس من رحمة وما يكبر من نعمة فمن الله وهذا الجور وهو المخصص بالبين
 الشرط وذلك ان فيه ايهاما من جهة عمدة اه سمين **قوله** (اما مع لفظها) كنسخة عشر نسخ
 معدهات يحرم من وقوله او لا كنسخة اية العدة المقدرة بالحول وبقي النسخ التلاوة

من ربكم حسدا لكم والله
 يختص برحمته نقيبنا من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم
 ولما طعن الكفار قيل هم المشركون
 وقالوا ان محمدا مرءى صحابه
 اليوم يا مرءى ونهى عنه
 هذا انما لما نسخ
 من اية اي نزل
 حكما اما مع لفظها او لا

بيت المقدس من حويل استقبال الكعبة فحما متساويان في الاجراءه شيخنا **قوله** لم
 تعلم ان الله على كل شيء قدير استدلال على حوازي الشيخ كما اشار به الشارح وقوله لم تعلم الخ استدلال
 على هذا الدليل اه شيخنا **قوله** والاستفهام للتقرير والمراد بهذا التقرير لا يستشهاد
 بعلمه بما ذكره على قدرته تعالى على الشيخ وعلى الايتان بما هو خير من المنسوخ وبما
 هو مثله لان ذلك من جملة الاشياء المقهورة تحت قدرته سبحانه فمن علم شمول قدرته
 تعالى لجميع الاشياء علم قدرته على ذلك قطعا والالتفات بوضع الاسم الجليل موضع الضمير
 لترتبة المراتبة والاستعار عن ط الحكم فان شمول القدرة لجميع الاشياء من احكام الاق
 اه ابو السعوي **قوله** لم تعلم الخطاب للنبي والمراد هي وامته لقوله وما لكم وانما
 افترده لانه اعلمهم ومبدأ علمهم اه بيضاوي **قوله** وما لكم من دون الله من ولي
 يحول ما وجهان احدهما كونها تامة فلا عمل لها فيكون لكم خبرا مقدما ومن ولي مبتدأ
 مؤخر اريدت فيه من فلا تعلق لها بشئ والثاني ان تكون مجازية وذلك عند من يحير
 تقديم خبرها ظرفا وحرف جر فيكون لكم في محل نصب خبرا مقدما ومن ولي اسم
 مؤخر ومن فيه زائدة ايضا ومن دون الله فيه وجهان احدهما انه متعلق بما قبله
 به لكم والاستقرار المقدر ومن لا بد الغاية والثاني انه في محل نصب على الحال من قوله
 من ولي ولا نصير لانه في الاصل صفة للكرة فلما قدم عليها انتصب حالا قاله ابو البقاء واتي
 بصفة فيصل في ولي ونصير لانها ابلغ من فاعل ولاك وليا اكثر استعمالا من وال لهذا
 لم يحن في القرآن الا في سورة الرعد وايضا لتواخي القواصل واواخلاي اه سمين **قوله**
 من ولي مبتدأ مؤخر ولكم خبر مقدم والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يضعف
 عن النصرة والتصير قد يكون اجنبيا عن المنصوف فينبغي ما عموم وخصوص من وجه وهذا الحمل
 معطوف على الجملة الواقعة خبرا لان داخله معها تحت تعلق العلم وفيه اشارة الى تعلق
 الخطابين السابقين بالامة ايضا وانما افترده صلى الله عليه وسلم بهما لما ان علمهم
 مستندة الى عمله صلى الله عليه وسلم كما مر في الاشارة اليه اه كرخي **قوله** ونزل لما سألهم
 مكة الخ يد على هذا ان السورة مدنية وايضا سياق الكلام سابقا ولاحقا في شأن اليهود
 وايضا تقديرا بل لتي الاضراب الى تعالى مما يعيد هذا فانه لم يتقدم كلام مع اهله مكة
 حتى ينقل منه الى كلام اخر معهم فالأظهر انما هو القول الآخر وهو انها في شأن اليهود
 وعبرة الخازن نزلت في اليهود وذلك انهم قالوا يا محمد انتنا بكتابين السماء جملة كما
 اتى موسى بالقرآن وقيل انهم سألوا رسولا الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن نؤمن من لك حتى
 تأتي باله والاملاكة فيبدا كما سأل قوم موسى فقالوا ارننا الله بهمة فانزل الله تعالى هذه الآية اه
قوله ان يسعها اي بان يزيد عنها الجليلين الذين هي بينهما لتكون اشرح وانزه اه
 شيخنا **قوله** لم بل تريدون اشارة الى ان ام هنا منقطعة مقالة ببل والظاهرة وهو
 الظاهر ويكون اضراب لتقال من قصة لا يربط الطال ولم تجعل ام متصلة لفقد شرطها
 وهو تقدم هجرة الاستفهام التسوية وليست هي معادلة للهجرة المذكورة في قوله لم تعلم
 كما يخفى مما مر من التقرير اه كرخي وأصل تريدون تريدون لانه من راد يولد فقلت

لم تعلم ان الله على كل
 شئ قدير والاستفهام
 والتبديل والاستفهام
 للتقرير لم تعلم ان الله له
 ملك السموات والارض فيفعل
 فيها ما يشاء وما لكم من
 دون الله اي غير (من)
 زائدة (روى) يحفظكم
 ولا نصير (ينعم عذاب عتكم
 ان انكم ونزل لما سألهم
 اهل مكة ان يسعها بل
 الصفا ذهب الام بل
 تريدون

حركة الواو على الراء فسكنت الواو بعد كسرة فقلت يا ا ه سمين **قوله** ان تسألوا رسولكم
ناصب منصوب في محل نصب مفعول به لقوله تريدون أي تريدون سؤال رسولكم
اه سمين **قوله** كما سئل موسى الكاف منصوبة محل صفة مصداً محذوف ومصدرية
وكما في موضع المفعول المطلق أي سؤالاً مثل سؤال موسى اه كرخي **قوله** أي سأله
قوله إشارة الى أن حذف الفاعل للعلم به جائز اه كرخي وقوله من قبل أي من قبل
رسولكم ومن قبل ما نكم **قوله** وغير ذلك بالنصب على أنه من متول القول ومن جملة
قولهم أنهم قالوا لموسى دع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض الآية وقولهم يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة الى غير ذلك **قوله** أي يأخذه بدله إشارة الى أن الباء
للعرض وهو ما استظهره السفاقي لا للسبب كما قال به أبو البقاء اه كرخي **قوله** واقتراح
غيرها أي طلب غيرها تغنياً وتحكماً وفي القاموس والاقتراح التحكم اه وفي المختار
اقتراح عليه كذا سألته اياه من غير روية اه **قوله** فقد نزل في محل جزم لانها جزام
الشرط والفاء واجبة هنا لعدم صلاحية شرطها اه كرخي **قوله** سواء السبيل من
إضافة الصفة للموصوف كما ذكره الشارح أي الطريق المستوي أي المعتمد أي الحق
اه شيئاً **قوله** وكثير من أهل الكتاب نزلت هذه الآية في نفر من أحبار اليهود
قالوا لخذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر بعد وقعة أحد ألمتمه اما أصابكم ولو كنتم على الحق
ما هم متم ولان زبكم ما أصابكم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم وفضل ونحن اهكم منكم
سبيلاً فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا امر شديد عظيم قال اني عاهدت الله تعالى
ان لا أكفر فحمد صلى الله عليه وسلم ما عشت فقالت اليهود اما هذا فقد صبا وقال
خذيفة واما انا فقد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبالقرآن اماً ونا لكعبة قبله و
بالمؤمنين اخواناً ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال اصبراً لخير وأفلحتما
فان لا الله تعالى وذا أي تمنى كثير من أهل الكتاب يعني اليهود اه خازن **قوله**
لو يرد ونكم الكلام في لو كاللزام فيها عند قوله بوءة أحد هم لويهم فمن جعلها مصداً
هناك جعلها كذلك هنا وقال هي مفعول لوي أي وذا كثير ردكم ومن أي ذلك جعل
جواباً محذوفاً وتقدير لوي ردكم كفاراً لستوا فرجوا بذلك وبرة هنا فيه قولاً واحداً
وهو الواضح منها المتعدية لمفعولين بمعنى صير ضييراً الخاطئين مفعولاً أول وكفاراً
مفعولاً ثان وجعلها بقاء حالاً من ضمير المفعول على رها المتعدية لواحد وهو ضعيف
لأن الحال يستغنى عنها غالباً والاول أدخل لما فيه من الدلالة صريحاً على كبر الكفر
المفروض بطريق التفسير اه من السمين وغير **قوله** حلاً نصب على المفعول له وفيه الشرط
المحمزة لنصبه والعامل فيه وذا أي الحامل على وذا دتم ردكم كفاراً احسد هم لكم اه
سمين **قوله** أي حملتهم عليه أنفسهم فهو مجرد تشبههم من غير سبب لا موجب يقتضيه
قوله من بعد ما تبين متعلق بوءة ومن لا يتلاءم القاية أي ان وذا دتم ذلك
ابتدأت من حين وضوح الحق وتبينه لهم فكفرهم عناد وما مصداً أي من بعد
تبين الحق والاحسد تمنى زوال نعمة الانسان **قوله** من بعد ما تبين لهم الحق أي

أن تسألوا رسولكم كما سئل
موسى أي سؤال قوم من
قبل من قديمهم أرنأ الله
جعله وغير ذلك روي من قبل
الكفر بالانسان أي يأخذه
بدله بغير النظر في الآيات
البيانية والاقتراح غيرها فقد
صلى سواء السبيل أي
الطريق الحق وسواء في
الاصول الوسط روي من
من أهل الكتاب بعد ما نكم
اي ردكم من بعد ما تبين له
لقد احسدوا عند أنفسهم
كانت اذن من عند أنفسهم
أي حملتهم عليه أنفسهم
بجبنه ومن بعد ما تبين
لهم في القارة الحق في
شأن البينة

بالمعجزات والنفوس المذكورة في النسخة ١٥ أيضا وحي **قوله** فاعفوا واصفحوا العفو والصفح
 متقاربان ففي المصباح عفا الله عنك أي محاذن بك وعفوت عن الحق استطتة كماله
 محنة عن الذي هو عليه وعافاء الله محاة الاسقام ١٥ وفيه أيضا صفحت عن الذنب
 صفحا من باب نهم عفوت عنه وصفحته عن الامر اعزمت عنه وتركته ١٥ فعلى هذا يكون
 العطف في الآية للتأكيد وحسنه تغاير اللغتين ١٥ وقال بعضهم العفو ترك العقوبة على الذنب
 والصفح ترك اللوم والعنا بغيره ١٥ **قوله** من القتال على جوف مضاف أي من الاذن
 فيه والامر به وهذا بيان للامر ولو قال حتى يأتي الله بامر به بقتالهم لكان أوضح وعبارة
 البيضاء حتى يأتي الله بأمره الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم أو
 قتل قريظة واجلاد بني النضير انتهت وهذا كله يقتضي أن هذه الآية نزلت قبل الامر
 بالقتال وينافي ما تقدم عن الحارث وغيره في سبب نزولها من أنها نزلت بعد أحد وقد
 كان الامر بالقتال قد نزل وحصل القتال بالفعل الا أن يقال الاذن في القتال الذي كان
 قد حصل إنما كان في قتال العرب وأما قتال بني اسرائيل من اليهود والنصارى فقد تأخر
 الامر به والاذن فيه عن غزوة الاحزاب أو قبلها بيسير تأمل **قوله** ان الله على كل شيء قدير
 فيه وعبد وتهديد لهم ١٥ خازن **قوله** وأقيموا الصلوة الخ) كما أمر المؤمنين بالعفو
 والصفح أمرهم بما فيه صلاح أنفسهم فقال وأقيموا الخ ١٥ خازن **قوله** وما تقدموا لهم
 فيه ترغيب في الطاعات وأعمال البر وزجر عن المعاصي ١٥ خازن **قوله** أي ثوابه
 بين به المراد بالخير المتقدم سبب منقص لا يوجد إنما يوجد ثوابه أي تجددوا
 ثوابه عند رجوعكم إلى الله ١٥ كرمي **قوله** عند الله) يجوز فيه وجهان أحدهما أنه
 متعلق بتجددوه والثاني أنه متعلق بتجدد حال من المفعول أي تجددوا
 ثوابه مدة خرا معدا عند الله والظرفية هنا مجاز نحو لك عند فلان يده ١٥ سمين **قوله**
 وقال عطف على ود والضمير لاهل الكتاب من اليهود والنصارى ١٥ بيضا وحي **قوله**
 الامن كان هو (أو نصارى) من فاعل بديل خل وهو استثناء مفرغ فان ما قبله لا يقتضي
 لما بعدهما والتقدير لن يدخل الجنة أحد ١٥ سمين **قوله** جمع هائى) أي على ظهور القواير
 نحو بازل وبرل وعائذ وغيره وحاش وحول وباش وبور وهائى من الاوصاف الفارق
 بين مذكرها ومؤنثاتها الثانية ١٥ سمين والعوة بالذال المجع قال الجوهري الحديثان
 الشناج من الظباء والابل ونحو واحد هائى ١٥ نكريا وفي المختار هاد قاب ورجع
 وبابه قال فهو هائى قوم هو قال أبو عبيد الثقوف التوبة والعمل الصالح ويقال أيضا هاد
 وتوبة أي صار يهوديا وأبو بكر بن النعمان اليهودي ١٥ **قوله** (أو نصارى) في المختار النصارى
 جمع نصران ونصراثة كالندى جمع ندمان وندمانه ولم يستعمل نصران الا بلاء النسب ١٥
 وفي المصباح والنصارى جمع نصرى كيهوى وهماى ١٥ فتخلص أن نصارى له مفردان
 نصرى ونصران **قوله** قال ذلك يهود المدينة الخ) عبارة الخليل نزلت لما قدم نصارى
 لجران على النبي صلى الله عليه وسلم وأما هم أحبار اليهود فتأخر واحتمل ارتفعت
 أصواتهم فقالت لهم اليهود ما أوتى على شيء من الدين وكفر وبغيى ولا تخيل

افاعفوا عنهم على تركهم
 رواه صفحوا عفا عن ضلوا
 تجاوزهم حتى يأتي الله
 بامرهم من القتال الخ
 بامرهم من القتال قد سب
 الله على كل شيء قد سب
 في قبيل الصلوة والصلوة
 وما تقدم من الانفس من
 وما تقدم من الانفس من
 خبي حاجة كصلة وعند
 تجدوه أي ثوابه عند
 الله أن الله بما تعملون بصير
 فيجازيكم به (وقالوا لن يدخل
 الجنة الامن كان هو دا)
 الجنة الامن كان هو دا)
 جمع هائى أو نصارى يقال
 ذلك يهود المدينة ونصارى
 نجران لما تأخروا بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت النصرى لليهود ما سمعتم على شئ من الدين وكفرتم بما سمعتم من النوراة انتهت **قوله** أى قال
اليهودى لن يدخلها الخ بيان لما دلل المعنى فلف بين كلام الفريقين أى جمع بينهما ثقة بأن
السامع يرد إلى كل فريق قوله وإنما من الالباس لما علم من التقادى بين الفريقين **تفسير**
كل واحد منهما لصاحبه وخبره وقالوا كونوا ههنا وأنصارى تهتدوا اذ معلوم أن اليهود
لا يقولون كونوا نصارى ولا نصارى تقول كونوا ههنا اذ معلوم أن اليهود لا يقولون
لنقتد بهم زمانا اه كرخي **قوله** أى قال اليهود الخ أى قالوا ذلك وقالوا لا يدخلون
اليهودية وقوله وقال النصارى الخ أى قالوا ذلك وقالوا لا يدخلون الا دين النصرانية
اه من الحازن **قوله** تلك امانيتهم تلك مبتدأ وأمانيتهم خبره ولا محل لهذه الجملة
لكونها اعتراضا بين قوله وقالوا وبين قلها توبها نكم فعلى اعتراض بين الدعوى دليلها
قوله القولة أى المنفردة من قالوا لن يدخل الجنة وأفراد المبتدأ لفظا لانه كما ذكرنا
عن القولة وهو مصدر يصلى بالتفصيل والكثير وأريد بها هذا الكثير باعتبار القائلين ولذلك
جميع الخبر وهو قوله امانيتهم فطابق من حيث المعنى في الجمعية اه كرخي والا ما في جملة منية
وتقدم بسط الكلام عليها في قوله ومنهم ثم يمين لا يعلمون الكتاب الا ما فى اه **قوله**
ها توبها نكم هذه الجملة في محل نصب لقول واختلفت في هات على ثلاثة أقوال أحدها
أنه فعل مر وهذا هو الصحيح لا اتصاله بالصمايز المرفوعة البارزة خوفا توبها توبها توبها
هاتين الثاني أنه اسم فعل بمعنى أحضروا الثالث وبه قال الزمخشري أنه اسم صوت
بمعناها التي بمعنى أحضروا اه سمين **قوله** برهانكم مفعول به واختلف فيه على قولين
أحدهما أنه مشتق من البره وهو القطع وذلك أنه دليل يقيد العلم القطعي ومنه برهنة
الزمان أى القطعة منه فوزنة فعلان والثاني أن نونه أصلية لشوئها في برهن يبرهن
برهنة والبرهنة البيان فبرهن فعمل لا فعلن لأن فعلن غير موجود في آييتهم فوزنة فعلا
وعلى هذين القولين ترتب الخلاف في صواب برهان وعدمه اذ سمي به اه سمين **قوله** بل
يدخل الجنة غيرهم الشبهة الى اثبات ما نفى وإن ذلك مستغنى عن بل فان معناها إيجاب
النفي اه كرخي **قوله** وخص الوجه لانه أشرف الاعضاء أى الظاهرة ولأن فيه أكثر
لحس ولا يجمع المشاعر وموضع السجود ومظهر آثار الخضوع الذى هو أخص خاصائص
الاخلاص اه كرخي **قوله** وهو محسن جملة في محل نصب على الحال والعامل فيها
اسم وهذه الحال حال مؤكدة لأن من أسلم وجهه لله فهو محسن اه سمين **قوله**
موجود أى ومنهم من الله اه كرخي **قوله** فله أجره الفاء جواب شرط ان قيل
بأن من شهية وزائدة في الخبر ان قيل بأنها موصولة وقد تقدم تحقيق القولين
عند قوله بل من كسب شيئا وهذه نظير تلك فليدقق اليه اه سمين **قوله** الجنة
بدل من الثواب **قوله** في الآخرة أى أما في الدنيا فالمتؤمنون أشد خوفا وحزنا من
غيرهم من أجل خوفهم من العقوبة اه كرخي **قوله** وقالت اليهود ليست النصارى
على شئ بيان لتفصيل كل فريق صاحب به بخصوصه اثربيان لتفصيل كل من عداه
على وجه العموم اه ابا سعيد **قوله** معتد به أى في الدين وفيه تلويح الى أنه على

مقال اليهودى لن يدخلها
الا يهودى وقال النصارى
لن يدخلها الا انبيائهم
(تلك) القولة (لما يمينهم)
شعنا توبها نكم
قلها توبها نكم
صالح لك ان كنت تهاذبن
فغير ذلك (يبدل الجنة غيرهم)
من اسم وجه الله أى
انقاذ لا مع وفصل الوجه
لانه شرف الاعضاء فغير
أولى وهو محسن من وجه
افذا جوعندية أى توب
عمل الجنة ولا خوف عليهم
فلاهم غيرهم فى الآخرة
وقالت النصرى ليست
النصارى على شئ ليست اليهود
وكفرتم بعيسى (وقالت
النصارى ليست اليهود
على شئ) معتد به وكفرتم

حذف الصفة لقوله انه ليس من اهلك أي هلك الناجين اه كرمي وليس فعل ماض
 ناقص يدل من اخوات كان ولا يتصرف ووزنه علي فعل بكسر العين اه سمين **قوله** وهم
 يتلون الكتاب أي فكان حق كل منهم أن يعترف بحقيقة دين صاحبه جدا ينطق به كتابه
 فان كتب الله تعالى متصادقة اه أبو السعد واللام في الكتاب الجنس اه **قوله** كذلك
 أي مثل ذلك الذي سمعت به والكاف في محل نصب على أنها نعت لمصدر محذوف قد علم
 على عامله لا فادة القصر أي قولاً مثل ذلك القول بعينه لا قولاً مغايراً اه أبو السعد
قوله وغيرهم بالرفع أي غير المشركين من الكفار **قوله** بيان لمعنى ذلك أي على أنه يدل
 منه وعبرة غير بيان لمعنى ذلك يعني أن لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم
 الإشارة اه شيننا **قوله** ليسوا الضمير راجع لكل باعتبار معناه أي ليس أصحاب الدين
 على شيء أي شيء يعتد به **قوله** فإله يحكم بينهم رجم في الكشاف الضمير إلى الفريقين توجه
 البيضاء وفي قضية اللفظ أن يقال بين الفرق أي اليهود والنصارى الذين لا يعملون لكنه
 نفس الأولين بالذكريات المراد توحيهما حيث نظما أنفسهما مع علمهما في سلك من لا يعلم
 شيئاً ورجعه البغوي إلى المبطل والحق وهو شامل للفرق المذكورة وكلام الشيخ المصنف
 محتمل لرجوعه إلى الفريقين الذين قدرهما في عود ضمير وهم يتلون الكتاب وإلى الفرق الثلاث
 اه كرمي **قوله** ومن أظلم من استغفام في محل رفع بالابتداء وأظلم فعل تفضيل خبر
 ومقضى لاستغفام هذا التقي أي لا أحد أظلم منه ولما كان المعنى على ذلك أورد بعض الناس
 سؤالاً وهو أن هذه الصيغة قد تكررت في القرآن ومن أظلم ممن افترى ومن أظلم ممن
 ذكر بايات ربه فمن أظلم ممن كذب على الله وكل واحد منها يقتضي أن المذكوب فيه لا يكون
 أحداً أظلم منه وكيف يوصف خبر بذلك وفي ذلك جوابان أحدهما أن يخص كل واحد بمعنى
 صلاته كأنه قال لا أحد من المائتين أظلم ممن منع مساجد الله ولا أحد من المفسرين أظلم
 ممن افترى على الله ولا أحد من الكذابين أظلم ممن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء
 منه الثاني أن هذا نفي للاظلمية ونفي الاظلمية لا يستدعي نفي الظالمية لا نفي المقيد
 لا يدل على نفي المطلق وإذا لم يدل على نفي الظالمية لا يكون تناقضاً لا في إثبات التسوية
 في الاظلمية وإذا ثبتت التسوية في الاظلمية لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر
 لأنهم متساوون في ذلك وصار المعنى ولا أحد أظلم ممن منع ومعنى افترى ومن ذكر
 ولا إشكال في تساوي هؤلاء في الاظلمية ولا يدل ذلك على أن أحدهم لا يزيد على الآخر في الظلم
 كما أنك إذا قلت لا أحد أظلم من زيد وبكر وقال لا يدل على أن أحدهم أظلم من الآخر بل يقتضي
 أن يكونوا واحد فئة منهم ومن يجوز أن تكون موصولة فلا محل للمجمل بعدها وأن
 تكون موصولة فتكون الجملة في محل جر صفة لها ومساجد مفعول أول منع وهي
 جمع مسجد وهو اسم مكان المسجد وكان من حقه أن يأتي على مفعول بالفتح لا ضمناً على
 مضارعه ولكنه شذ كسر كما شذت ألفاظ يأتي ذكرها وقد سمع مسجد بالفتح على الأعم
 وقد تبدل جهم ياء ومنه المسيد في لغة اه سمين **قوله** ممن منع مساجد الله المنع
 في الحقيقة هو الناس وإنما وقع المنع على مساجد ما أن فعلهم من طرح الأذى والنهي

روى أي الفريقان رتبة
 الكتاب المنزلة عليهم وفي
 كتاب البهوت تصديق
 مسمى في كتاب البهوت
 تصديق مسمى وأبجد حال
 كذلك كما قال هؤلاء قال
 الذين لا يعملون أي المشركين
 من العرب وغيرهم ومن
 قولهم بيان لمعنى ذلك أي
 قال الكل في دين ليسوا
 على شيء قاله يحكم بينهم
 يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون من أم الدين
 فدخل الحق الجنة والمبطل
 النار ومن أظلم ممن
 لا أحد أظلم ممن منع
 مساجد الله

وغيره متعلق بالمسجد لا بالناس اه أبو السعدي وقوله مساجد الله فيه أن المنوع بيت
المقدس على قول أو المسجد الحرام على قول على ما ذكره الشارح فكيف التعبير بالجمع وأجيب بأن
من خرب مسجدا من هذين فقد خرب مساجد كثيرة بالقوة لانها فضل المساجد غيرهما اه
شيخنا **قوله** أن يذكر فيها اسمها ناصب ومنصوب وفيه أربعة أوجه أحدها أنه مفعول
ثان لمنع نقول منعه كذا والثاني أنه مفعول من أجله أي كراهة أن يذكر وقال الشيخ
يتعين حذف مضاف أي دخول مساجد الله وما أشبهه والثالث أنه بدل اشتمال
من مساجد الله أي منع ذكر اسمها والرايع أنه على إسقاط حرف الجر والاصل من أن
يذكر اه سمين **قوله** بالهدم مبنى على أن المراد بيت المقدس وقوله أو التعطيل مبنى
على أن المراد المسجد الحرام فأول تنويع الخلاف كما ذكره بعد اه شيخنا واختلف في خراب
فقال أبو البقاء هو اسم مصد بمعنى التخریب كالسلام بمعنى التسليم وأضيف اسم المصدا
لمفعوله لانه يعمل عمل الفعل وهذا على أحد القولين في اسم المصدا هل يعمل أم لا وقال
غيره هو مصد خرب المكان بخرب خرابا فالمعنى سعى في أن تخرب هي بنفسها
بعد تعاهدها بالعمارة ويقال منزل خراب وخرب اه سمين **قوله** الذين خربوا بيت
المقدس فقد روى أن النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس
أن يصلوا فيه وأن الروم غزوا أهله فخرّبوا وأحرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقد نقل عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن فليطس الرومي ملك النصارى وأصحابه غزوا بني
إسرائيل وقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وأحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقد قوا
فيه الحيف وذبحوا فيه الخنازير ولم يزل خرابا حتى بناه المسلمون في عهد عمر رضي الله تعالى
عنه اه أبو السعدي **قوله** أولئك أي المانعون ما كان لهم الخ في تبشير النبي منير كان
الله يقول سأفرضها عليكم أي المسلمون وتكونوا أو يربها منهم وهم يخافونكم فلا يدخلوها
وكان كذلك اه خازن **قوله** ما كان لهم أن يدخلوها لهم خبر كان مقدم على اسمها
واسمها أن يدخلوها لانه في تأويل المصدا أي ما كان لهم الدخول والحلة المنفية في محل رفع
خبر عن أولئك اه سمين **قوله** ما كان لهم أن يدخلوها الخ أي ما كان ينبغي لهم أن
يدخلوها لا بخشية وخشوع فضلا أن يجترئوا على تخريبها أو ما كان الحق أن يدخلوها
الآخافين من المؤمنين أن يطشوا بهم فضلا أن ينفوخهم منها أو ما كان لهم في علم الله تعالى
وقضائه فيكون وعد للمؤمنين بالضرورة واستخلاص المساجد منهم وقد أجز وعده اه
ببناؤي وقوله ما كان ينبغي لهم الخ قد فهم لما يتوهم من أن الله أخبر بأنهم لا يدخلوها إلا
خافين وقد دخلوها آمنين وقد بقي في أيديهم أكثر من مائة سنة لا يدخلهم مسلم إلا خافا
حق استخلاصه السلطان صلاح الدين اه شهاب **قوله** الآخافين حال من فاعل
يدخلوها وهذا استثناء مفرغ من أعم الأحوال لان التقديس ما كان لهم الدخول في جميع
الأحوال لا في حالة الخوف اه سمين **قوله** خبر بمعنى الأمر فيه بعد جذا مخصوصا من التعبير
بكان وقد رثيت استيعاده منقولا عن انصاف اه شيخنا وعبارة البيضاوي
وقيل معناه النهي عن تمكينهم من الدخول في المسجد واختلف الأئمة فيه

من يذكر فيها اسمها بالصلاة
والتسبيح وسعي في خرابها
والتعطيل فالت
بالهدم أو التعطيل
اختار أهل الروم الذين
خربوا بيت المقدس أو
في المشركين المصلين أو
صلى الله عليه وسلم عام
الحدايتية عن البيضاوي
ما كان لهم أن يدخلوها
الآخافين خبر بغير اسم
على خفيهم بالجماد فلا
يدخلوها أحدنا

قوله وتكون على الخ هكذا
في نسخة المثلث وفيه حذف
النون الغيب نا صليح جازم
وهو خلاف اللغة المشهورة
وقد رثيت قوله بعد فلا يدخلوها
وذكر دخولها اه

لجوزة أو بحقيقة مطلقا ومنعه مالم مطلقا وفرق الشافعي بين المسجد الحرام فمنعه فيه مطلقا
 وغيره فجوز بشرط اذن مسلم فيه أي وبشرط أن يكون في دخوله حاجة انتهت بنزول قوله
 لم في الدنيا خري) هذه الجملة وما بعد ما حملها لاستثناؤها عما قبلها ولا يجوز أن تكون خلا لا
 تخبرهم ثابت على كل حال لا يتيقن بحال دخول المساجد خاصة اه سمين **قوله** أو في صلاة
 النافلة الخ) معطوف على ما لا على قوله في منعه وأ) وتنقيح الخلاف يعني أنه قيل نزلت
 لما طعن اليهود وقيل نزلت في شأن صلاة النافلة في السفر والقولان محكيان في الخازن
 ونضه روى الشيخان عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على
 ظهره نحلة حيث كان وجهه يوشى وكان ابن عمر يفعله وفي رواية لمسلم كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يصلي على دابة وهو مقبل من مكة الى المدينة جنبهما توجعت وفيه نزلت فأينما
 تولاى فثم وجه الله الآية وقيل نزلت في تحويل القبلة الى الكعبة وذلك أن اليهود عيرت
 المؤمنين وقالوا ليس لهم قبله معلومة فتارة يستقبلون هكذا وتارة يستقبلون هكذا فأ نزل
 الله هذه الآية اه **قوله** والله المشرق والمغرب) جملة من تنبئة بقوله منع مساجد الله
 وسعى في حرمها يعني أنه ان سعى ساع في المنع من ذكره تعالى وفي خراب بيوتة فليس
 ذلك مانعا من أداء العبادة في غيرها لأن المشرق والمغرب وما بينهما له تعالى والتنصيص
 على ذكر المشرق والمغرب ون غيرهما لوجهين أحدهما لشرهما حيث جعل الله تعالى والثاني
 أن يكون من حذف المعطوف للعلم به أي لله المشرق والمغرب وما بينهما كقوله تقبلكم
 الحق أي والبر وفي المشرق والمغرب قولان أحدهما أنهما اسماء مكان المشرق والغروب
 والثاني أنهما اسماء مصدر أي الاشرق والاغرب والمعنى لله تعالى اشرق الشمس من
 مشرقها واغربها من مغربها وجاء المشارق والمغرب باعتبار وقوعهما في كل يوم
 والمشرقين والمغربين باعتبار مشرق الشتاء والصيف ومغربيهما وكان من حقيقتهما
 فتح العين كما تقدم من أنه اذا لم تكسر عين المضارع فتحى اسم المصدر والزمان والمكان
 فتح العين ونحو ذلك قياسا لا تلاوة اه سمين **قوله** فأينما تولوا) أي هنا اسم
 شرط بمعنى ان وما مزية فيها وتولوا مجزوم بزيادة ما ليست لازمة لها وهي ظرف مكان
 والناصب لها ما بعدها وتكون اسم استفهام أيضا في لفظ مشترك بين الشرط والاستفهام
 كمن وما وزعم بعضهم أن أصلها السؤال عن الامكنة وهي مبنية على الفتح لتضمنته
 معنى حرف الشرط والاستفهام وأصل تولوا تولوا فأعل بالحدف اه سمين **قوله**
 افتر وجه الله) القاء وما بعدها جواب الشرط فالجملة في محل جزم ونحو من مقدم ووجه الله
 رفع بالاستدعاء ونحو اسم إشارة للمكان البعيد خاصة مثل هنا وهنا بتشديد النون وهو
 مبنى لقضيه معنى حرف الإشارة أو عرف الخطاب قال أبو بقاء لا نك تقول في الحاضر
 هنا وفي الغائب هناك ونحو ذلك عن هؤلاء وهذا ليس بشئ وقيل نبى لشبهه بالحرف
 في الافتقار فانه لا يفتقر الى متار اليه ولا يتصرف بأكثر من جهة بمن اه سمين **قوله**
 قبلته التي رضىها) عبارة بغير فتو وجه الله جهته التي ارتضاها قبله وأمر بالوجه نحوها
 اه وفي المختار الوجه والجهة بمعنى والماء عوض من الواو اه **قوله** قبلته

لهم في الدنيا خري) معان
 بالقتل والسبي والنجزة (وهو
 فلا حقا عند عظيمها هو
 النار ونزل الى طعن اليه
 في نسخ القبلة أو في صلاة
 البنا فله على ذلك حجة
 في السفر حيثما توجهت
 والله المشرق والمغرب أي
 الارض كلها لا سيما ناحية
 فأينما تولوا) وجوهكم
 الصلاة أي ما رقدتم
 روجه الله) قبلته ان
 رضىها ان الله واسعه
 فضله كل شئ رضىها
 خلقه
 قوله لقضيه الانسحاب
 لقضيهما كما لا يخفى
 معناه

التي رضىها) وذلك لأن المقيّم قبله الجهة التي اعتقدها قبله ١٥ شيئا **قوله** (يا و) أي
عظما على سابقه أي على مفهوم قوله ومن أظلم أي على معناه وكانه قيل لا أحد أظلم من
منع مساجد الله ولا من قال اتخذ الله ولدا وان كان الثاني أظلم من الأول وقوله ودون
أي على الاستئناف وأشار بالأول إلى قراءة غير ابن عامر بالثاني إلى قراءة وانفق على
حذف الواو في موضع في يونس لأنه ابتداء كلام مخرج مخرج النجيب من عظيم حرا وتم وليس
في سابقه ما ينسحق عليه ١٥ كرخي **قوله** (أي اليه والنصارى الخ) أي قالت اليهود عزير
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقوله ومن زعم الخ معطوف على الفاعل أي
قال من زعم الخ ويجعل الله البنات سبحانه فقله ولدا هو العزيز على قول والمسيح على آخر
ولدا لأنه صلى الله عليه وسلم **قوله** اتخذ الله ولدا) بمعنى صنع فيتعدى لواحد أو
بمعنى صير والمفعول الأول محذوف أي صير بعض مخلوقاته ولدا لأنه مع كثرة وروده
التركيب لم يذكر معه لا مفعولا واحدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ما اتخذ الله من ولدا وما
ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ١٥ كرخي **قوله** تنزيها له عنه) أي عن الاتحاد لأن الاتحاد
الولد لبقاء النوع والله منزّه عن الفناء والزوال ١٥ كرخي **قوله** وعبر بما أي التي لغير
أولى العلم مع قوله قائله تغليب لما لا يعقل أي لا اعلام بأنهم في غاية من القصور عن فهم
معنى الربوبية وفي نهاية من النزول إلى معنى العبقية أهانة بهم وتنبيهها على نبات مجاستهم
بالمخلوقات المنافية للالهية ١٥ كرخي **قوله** كل) التنوين عوض عن المضاف إليه أي
كل ما فيها كأنما كان من أول العلم وغيرهم له قائلون منتقادون لا يستعصى شيء منهم
على تكوينه وتقديره ومشيشته ١٥ أبو السموح وجمع قائلون حملا على المعنى لما تقدم من أن
كل إذا قطعت عن الإضافة جاز فيها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى وهو أكثر نحو كل في
قولك يسبحون وكل توه داخرين ومن مراعاة اللفظ قل كل يعمل على شأكلته فكلا أخذنا
بذنبه والقنوت الطاعة والانقياد وطول القيام أو الصمت أو الدعاء ١٥ سمين **قوله**
مطيعون) أي طاعة شتى وقصر فالحامد مسخر لما أراد الله منه فالطاعة هنا طاعة للأرادة
والمشيشة لاطاعة العبادة قاله الرازي ١٥ كرخي **قوله** كل بما يراده منه) أي كل فرد من
أفراد المخلوقات مطلوب لما يراده منه فالباء بمعنى اللام **قوله** وفيه) أي في التعبير بصيغة
جمع العقلاء تغليب العاقل أي يذنا بأن الأشياء كلها في التسخير والانقياد بمنزلة العاقل
المطيع المنتقاد الذي يؤثر فيقتل لا يتوقف عن الأمر ولا يتنعم عن الإرادة ١٥ كرخي
قوله (بديع السموات) المشبه رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو بديع وقرئ بالجر
على أنه بدل من الصير في له وفيه الخلاف المشهور وقرئ بالتصديق المدح وبديع
السموات من باب الصفة المشبهة أضيفت إلى متصوفا الذي كان فاعلا في الأصل ولا يصل
بديع سمواته أي بدعت لحيثها على شكل فائق حسن غريب شبيه هذه الصفة باسم
الفاصل فضبت ما كان فاعلا ثم أضيفت إليه تخفيفا وهكذا كل ما جاء من نظائره فالأصل
لا يدرى أن تكون من تصديق لا يلزم إضافة الصفة إلى فاعلها وهو لا يجوز كما لا يجوز في اسم
الفاعل الذي هو الأصل ١٥ سمين وفي القاموس ويدير ككرم بداعة وبدا ١٥

وقالوا (يا و) ودوننا أي
اليه والنصارى ومن
زعم أن الملائكة بنات الله
زعم أن الله ولدا قال تعالى
(اتخذ الله ولدا) قال تعالى
(سبحانه) تنزيها له عنه (يد)
له ما في السموات والأرض
ملكها وخلقا وعبيد والمملكة
ثانيا في الولادة وعبر بما تغلب
لما لا يعقل لكل له قائلون
مطيعون كل بما يراده منه
وفيه تغليب العاقل بديع
السموات مع الأرض
من جدها لا على مثال
سبق

قوله واذا قضى امره (العاقل) واذا محذوف يدل عليه الجواب من قوله فاما يقول له
والتقدير اذا قضى امره يكون ويحصل فلفظ يكون المقدّر هو العاقل في اذا وقوله اراد فيه
اشارة الى بيان المراد بالقضاء هنا فان القضاء له معان كثيرة من جمعها الى لفظ القضاء
وقامه فيكون بمعنى خلق نوحى فقتلنا ههنا سبعم سموات وبمعنى علم وقضينا الى بنى اسرائيل
وبمعنى امر وقضى بك ان لا يقيدوا الا اياه وبمعنى وفي فلما قضى موسى الاجل وبمعنى لزم
القاضي كذا وبمعنى اراد واذا قضى امره وبمعنى قدر وامضى تقول قضى يقضى قضاء
هـ من الشين **قوله** فيكون) المحذوف على رفعه وفيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون مستأنفا
أى خبر المبتدأ محذوف أى فهو يكون ويعزى لسيبويه والثاني ان يكون معطوفا على
يقول وهو قول الزجاج والطريق الثالث ان يكون معطوفا على كن من حيث المعنى وهو
قول الفارسي وقرأ ابن عامر بالنصب هنا وفي الاولى من ال عمران وهى كن فيكون ونعمه
تحررا من قوله كن فيكون الحق من ربك وفي مريم كن فيكون وان الله ربى وربكم وفي غافر
كن فيكون أم ترائى الذين يجادلون ووافقه الكسائى على ما فى النحل وسير وهى ان يقول
له كن فيكون هـ سمين ويكون من كان التامة بمعنى احدث فيحدث وليس المراد به
حقيقة أمر او امثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادة بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع
توقف هـ ايضا وفى قوله بل تمثيل حصول الجزاءان شبهت الحالة التى تصور من تعلق ارادة
تعالى بشئ من الملوك نيات وسرعة الجاه اياه بحالة أمر الامر النافذ تصير في المأمور المطيع
الذى لا يتوقف في الامتناع فاطلق على هذه الحالة ما كان يستعمل في ذلك من غير ان يكون
هناك أمر وقول هـ شهاب **قوله** وقال الذين لا يعلمون هذا حكاية لنوع اخر من قبائحهم
وهو قد حرم فى امر النبوة بعد حكاية قد حرم فى شأن التوحيد بنسبة الولد اليه سبحانه
وتعالى واختلف هؤلاء القائلين فقال ابن عباس رضى الله عنهما هم اليهود وقال مجاهد
هم النصارى ووصفهم بعدم العلم لعدم علمهم بالتوحيد والنبوة كما يشفى ولعدم علمهم
بموجب علمهم اولئك ما يحكى عنهم لا يصدر عن له سائبة علم اصلا وقال قتادة واكثر اهل
التفسير هم مشركوا العرب لقوله تعالى فليأتنا بآية كما ارسل الاولين وقالوا لو انزل
علينا الملائكة او نرى ربنا هـ ابوالسعود **قوله** هـ) أشار الى ان لوله هنا حرف
تخصيص كهلا وما نقل عن الخليل ان لولا الواقعة فى جميع القرن بمعنى هلا الا فلولا انه
كان من المسيحيين لمعناه لو لم يكن متعقب بايات منها لولا ان رأى برهان ربه فانها
امتناعية وحوارها لله بها هـ كرخى **قوله** يكلمنا الله) أى مشافهة من غير واسطة أو
بواسطة الوحى لينا لا اليك هـ شيخنا وهذا منهم استكبار وتفتت وقوله وتأتينا اياه
هذا منهم حمق وانكار كونهم ما أنزل عليهم ايات استهانة به وعدا هـ من البيضاء
قوله عما اقترحنه) قال فى الصحاح اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية
واقترح الكلام ارتجاله زاد فى القاموس واستنباط الشئ من غير سماع هـ كرخى **قوله**
لذلك قال الذين من قبلهم) فقالوا اننا الله جهمه وقالوا لن نصبر على طعام واحد لآية وقالوا
هل يستطيع ربك الخ وقالوا اجعل لنا الهة الخ هـ ابوالسعود **قوله**

واذا قضى امره (العاقل)
الى مجاده فانما يقول له
كن فيكون) أى فهو يكون
وفى قوله بالنصب جديا
لا امر وقال الذين لا يعلمون
ام ترائى الذين يجادلون
عليه وسلم (الوجه)
يكلمنا الله) أى بك رضى
اقتراحه
ما اقترحنه
قال تعالى وقال الذين من
قبلهم
من كبره
الماضية لا نبيا
قوله وقالوا لو انزل
فى نسخة المتألف هـ
فى ابى السعد والظاهر
لذلك لقولنا الخ
الخ هـ

ومنعك من عقابه انتهت **قوله** الذين اتيناهم رفع بالابتداء وفي خبره قولان أحدهما يتلونه
ومنكون الجمل من قوله اولئك يؤمنون اما مستأنفة وهو الصحيح واما حالا على قول ضعيف
تقدم مثله اول السورة والثاني ان الخير هو الجملة من قوله اولئك يؤمنون ويكون يتلونه
في محل نصب على الحال اما من المفعول في اتيناهم واما من الكتاب وعلى كلا القولين
في حال مقدرة لاق وقت الاستماع يكونا تالين ولا كان الكتاب متلقا وجوز الجري ان
يكون يتلونه خبرا واولئك يؤمنون خبرا بعد خبر قال مثل قولهم هذا حل حاض كانت
بين يد جعل الخبرين بمعنى خبر واحد هذا ان اريد بالذين قوم مخصوص وان اريد به
العموم كان اولئك يؤمنون هو الخبر قال جماعة منهم ابن عطية وغيره ويتلونه حال لا يستغنى
عنها وفيها الفائدة ١٥ سمين **قوله** يتلونه حتى تلاوته أي يقرؤنه كما أنزل لا يغيرونه
ولا يحررون ولا يبدلون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يتبعون
حتى اتباعه فيخلق حلاله وحرامه ويعملون بحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويقفون عنه
ويكلمون عمل الى الله تعالى وقيل معناه يتدبرونه حتى تدبره ويتفكرون في معانيه
وحقائقه وأساره ١٥ خازن **قوله** نزلت في جماعة الخ عبارة الخازن قال نزلت في
نزلت في أهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب وكانوا أربعين رجلا اثنا
وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بجير الراهب قيل هم مؤمنوا أهل
الكتاب مثل عبد الله بن سلام فأصابه وقيل هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
وقيل هم المؤمنون عامة انتهت **قوله** أي بالكتاب الموثق اسم مفعول من أتى الربا على
بأن أكرامه وقوله بأن يحرقه أي يغيره كغيره المضاري واليهود لكاتبهما ١٥ فبعضنا
قوله وأني فضلتكم معطوف على غمتي **قوله** تقدم مثله عبارة الخازن وفي هذه
الآية عظة لليهود الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر رها في أول السورة
وهذا للتوكيد وتذكير النعم انتهت **قوله** خافوا أي ما على حذف مضاف أي خافوا
صلاية **قوله** لا تحزى نفس أي مؤمنة عن نفس أي كافر وقوله ولا يقبل منها
أي النفس الكافرة وكذا بقية الضام ١٥ والجملة صفة ليوم والرباط محذوف قلده بقوله فيه
وقوله شيئا أي شيئا من الاعضاء أو شيئا من الجوار **تنبيه** اتفق القراء على قراءة يقبل
هذا بالياء على التذكير خطيب **قوله** واذا ذكر اذ ابتلى الخ الخطاب بهذا المقدار للنبي صلى
الله عليه وسلم ويعلم أن يقتره وذكره واخطأ بالنبى اسرائيل وعجالة أبي السعدي واذا
منضوب على المفعولية بمضمرة مقدم خوطبه النبي عليه الصلاة والسلام أي اذكر لهم
وقت ابتلائه عليه السلام ليتذكروا ما وقع فيه من الامور الداعية الى التوحيد والوزارة
عن الشرك فيقبلوا الحق ويتركوا ما هم فيه من الباطل ولا يبعد أن ينتصب بمضمرة معطوف
على اذكر واخطبه بنو اسرائيل لينبأوا بما يحكى عن ينسبون الى ملته من ابله هبلو
وأبنا من الافعال والاقوال فيقدمواهم ويسيروا سيرتهم ١٥ والغرض من هذا
التذكير توبيخ أهل التلذذ بالظالمين وذلك لان ابله هبلو يعرف بفضل جميع الطوائف قدما
وحدنا فكل من الله تعالى عن ابله هبلو اتوجه على المشركين واليهود والنصارى يقول

والذين اتيناهم كتاب
متنزل رتلى حتى تلاوته
أي يقرؤنه كما أنزل
حال وهو نصيب على انصب
ولم يزل في جماعة قدما من
نزلت في جماعة قدما من
الحبشة وأسارى رومن يكفرون
أي بالكتاب الموثق بأن يحرقه
رفا واولئك هم الخاسرون
لمصيرهم الى النار الموثقة
عليهم راي بنى اسرائيل اذكر
نعمتي التي أنعمت عليكم واني
فضلتكم على العالمين انما
مثل (وقول) خافوا رويها
لا تحزى تغنى نفس عن
نفس فيشتوا ولا يقبل منها
نفس انما رويها تنفعها
نفاعه ولا هم ينصرون غنيق
من عند الله (واذا ذكر
واذا اقبل)

قولهم لا يا اوجبه الله تعالى على ابراهيم جاء به محمد وفي ذلك حجة عليهم اه خازن **قوله**
 اختبر اختبر الله تعالى عبده مجاز لان حقيقة الابتلاء والامتحان لاستفادة علم الحق على
 المختبر وذلك غير جائز في حق الله تعالى لانه تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها على سبيل
 التفصيل من الازل الى الابد فهو استعارة تتبعية واقعة على طريق التمثيل اي فعل معه فعلا
 مثل فعل المختبر اه كرخي **قوله** ابراهيم مفعول مقدم وهو واجب لتقديم عند جموع
 النحاة لانه متى اتصل بالفعل على ضمير يعود على المفعول وجب تقديمه للتلايق الضمير على مثله
 لفظا ورتبة اه كرخي و ابراهيم اسم اعجمي ومعناه ابي حيم وهو بن تارخ بن ازرين
 ناخو بن شاروخ بن ارغون فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه
 السلام من الخازن وفي ابراهيم لغات سبع اشهرها ابراهيم ياف وباء و ابراهيم بالغير
 والثالثة ابراهيم ياف بعد الراء وكسر الهاء دون ياء الرابعة كذلك الا انه يفتح الهاء
 الخامسة كذلك الا انه يضم الهاء السادسة ابراهيم بفتح الهاء من غير الف ياء السابعة
 ابراهيم بالواو اه سمين **قوله** يا و امر ونواه الخ عبارة الخطيب واختلف في الكلمات
 التي ابتلى الله تعالى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال عكرمة عن ابن عباس
 هي ثلاثون من شرائع الاسلام * عشر في براءة التائب العابدون الخ * وعشر في الاحكام
 ان المسلمين والمستأمنين * وعشر في الموت الى قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون
 وفي سؤال والذين هم بشربها دهم قائمون * وقال طائوس عن ابن عباس ابتلاه الله بعشرة
 اشياء هي المفطرة خمس في الرأس الشامل للوجه فضل الشارب والمضمضة والاستنشاق
 والسواك وفرق الرأس وخمس في الجسد تقديم الاظفار وتنظيفها وحلق العانة
 والمخنان والاستنجاء بالماء وفي الخبر ان ابراهيم اول من قصر المشركين اول من اختن
 واول من قلم الاظفار واول من رأى الشيب فلما رآه قال يا رب هذا قال الوقر قال يا رب
 زدي وقار او قال فناداه هي مناسك الحج اي فرائضه وسنته كالطواف والسعي والرمي
 والاحرام والتعريف وغيره وقال الحسن ابتلاه الله بالكواكب القمر والشمس فاحسن
 فيها النظر وعلم ان ربه قائم لا يزول وبالنار فضبر عليها وبلحان وبذبح ولد وبالحجر فضبر
 عليها وقال مجاهد هي الايات التي يعجز عنها في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما الى اخر القصة اه
قوله كلفهم هذا تفسير لقوله اختبر لوقم تفسيره لا بتلى والمراد التكليف على سبيل
 الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واقفا في حقنا فبعضها سنة وبعضها واجب
قوله وفرق الرأس اي فرق شعره الى الجانبين والجانب الايسر **قوله** ولا يستنجأ
 اي بالماء واقفا بالحجر فهو من خصائص هذه الامة اه **قوله** قال اني هذه الجملة
 القولية مجزئة ان تكون معطوفة على ما قبلها اذا قلنا بانها عاملة في ذلك التقدير
 وقال اني جاعلك اذا بتلى ويجوز ان تكون استئنافية اذا قلنا ان العامل في اذ مضمرة كان
 قيل فماذا قال ربه حين اتممت الكلمات فقيل قال اني جاعلك ويجوز فيها ايضا على هذا
 القول ان تكون بيا لقوله ابتلى وتفسيره فيرد بالكلية ما ذكره من الامة وتطهير بيته
 ورفع القواعد وما بعدها فنقل ذلك الزمخشري اه كرخي **قوله** جاعلك هو

قوله وهو بن تارخ بن ازرين
 هكذا في نسخة المخطوط الذي
 وقف عليه في تاريخ ابي
 الفداء ضد وهو ابراهيم
 ابن تارخ وهو ازرين بن
 ابن ساروخ بن ارغون فالغ
 بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ
 بن سام بن نوح وقد سقط
 ابن سام بن ارفخشذ من
 ذكره في تاريخ ابن تارخ
 عمه النسب قيل بسبب انه
 كان ساجدا سقط من النسب
 وقالوا شالخ بن ارفخشذ هو
 بالحقبة شالخ بن تبارك بن
 ارفخشذ فاعلم ذلك فليحفظ
 اه صححه
 اختبر ابراهيم عليه السلام
 ربه بجملة من باب امر
 ونواه كلفهم بها قيل هم
 ونواه كلفهم بها قيل هم
 مناسك الحج وقيل المضمضة
 والاستنشاق والسواك
 وفرق الرأس
 وقيل الشارب وتنظيف الاظفار
 وقلم الاظفار والمخنان ولا يتنجأ
 وطحا اذا هتن تارخا قال
 تعالى اني جاعلك

اسم فاعل من جعل بمعنى صير فيتعدي لاثنتين * أحدهما الكاف وفيها الحذف والمشتري
 هي في محل نصب وجر وذلك أن الضمير المنضبط باسم الفاعل العاطل فيه قولان أحدهما
 أنه في محل جر بالاضافة الثاني أنه في محل نصب لما حذف التنوين لشدة اتصال الضمير
 والمفعول الثاني ماما أه سمين **قوله** للناس يجر فيه وجهان أحدهما أنه متعلق
 بما عمل أي لاجل الناس الثاني أنه حال من ماما فانه صفة نكرة قد علم عليها فيكون
 حالاً منها والاصل ماما للناس فعلى هذا يتعلق بحذف والامام اسم ما يثبتم به أي يقصد
 وينتبه كالآثار اسم لما يثبتم به ومنه قيل بخط البناء امام أه سمين **قوله** قد في الدنيا
 أي إلى القيامة اذ لم يعش بعد نبي الا كان من ذرية مأمور ايا تباعه في الجملة أه كرمي
قوله قال ومن أي اجعل من بعض ريتي وهذا كعطف التلقين كما يقال لك سأكرمه
 فتقول وزيدا وتخصيص البعض بذلك لبداية استحضار الامامة الكل وان كانوا على الحق أه
 كرمي **قوله** قال لا ينال أي لا يصيب على الظالمين الجهر على نصب الظالمين مفعول
 به وعنه فاعل أي لا يصلح عملهم إلى الظالمين فيدركهم وقرء قتادة والاعمش وابورجا
 الظالمون رفعا بالفا عليية وعهدى مفعول به والقراءتان ظاهران اذا لفعل تقوم نسبتة
 إلى كل منهما فان من نالك فقد نلتة والسيل الادراء وهو العطاء أه سمين والمهد فسر
 عبره بالنبوة أو الامامة فالباء في كلام الشارح للتصوير أي عملهم المصنوع بالامامة أي
 الذي هو الامامة **قوله** واذ جعلنا اذ عطف على اذ قبلها وقد تقدم الكلام فيها وجعلنا
 ليحتمل أن يكون بمعنى خلق ووضع فيتعدى لواحد وهو البيت ويكون مثابة نصبا على الحال
 وأن يكون بمعنى صير فيتعدي لاثنتين فيكون مثابة هو المفعول الثاني والاصل في مثابة
 مثوبة فاعل بالنقل والقلب هل هو مصداق أو اسم مكان قولان وهل الهاء فيه للبداية
 كعلامه ونسابة لكثرة من يثوب اليه أي يرجع أولئك المصداق مقامه أولئك البقعة
 فلا تارة قول وقد جاء حذف هذه الهاء وهل معناه من تاب يثوب أي يرجع أو من التواب
 الذي هو الجزاء قولان اظهرها أولها وقرأ الاعمش وطلحة منابات جمعا ووجهه أنه مثابة
 كل واحد من الناس أه سمين **قوله** الكعبة ويدخل في البيت جميع الحرم فان الله
 تعالى وصفه بكونه امنا وهذا صفة جميع الحرم أه خازن **قوله** للناس فيه وجهان
 أحدهما أنه متعلق بحذف لانه صفة لمثابة ومحل النصبة الثاني أنه متعلق بجعلنا أي
 لاجل الناس أي لاجل مناسكتهم أه سمين **قوله** مرجعا بكسر الجيم وان كان خلاف
 القياس اذ القياس من الفتح وقوله يثوبن اليه أي يرجعون اليه كمن هذا لا يصداق الا بمن
 ثم يرجع وأما من أتاه ابتداء فلم يدخل في ظاهرها العبادة ثم رأيت في الشهاب قوله مرجعا
 يعني ان الذين يثوبن اليه بأعيانهم أو بأمنالهم وأشباهم لظهور أن الزائر مرجعا
 لا يثوب لكن هم اسناده إلى الكل لا تحادهم في القصد أه ومحصله أن المراد بالجميع
 مطلق الايتان سواء كان ابتداء أو مسبوقا بآيتان أخى **قوله** ما منالهم يعني أن امنا
 المصداق بمعنى موضع من لمن يسكنه ويلجأ اليه أو على حذف مضاف أي من هو ظم
 من جعل بمعنى اسم الفاعل أي امنا على سبيل المجاز كقوله حرما امنا لا من حر

الناس ماما
 قال من ذريتي
 قال لا ينال
 الكعبة
 الكافين منهم
 الكافين الظالم
 البيت
 مرجعا
 الذين كل جانب
 الذين من الظلم
 الواقعة في غيره

السالك والمبلغ فان الاول لا يجازيه اه كرخي **قوله** فلا يعجبك اي فلا يزعجك بحرامه لرم
قوله واتخذوا قراءنا ثم وابن عامر اتخذوا فعلا ما ضيها على لفظ الخبر والباقي على لفظ
الامر فانما قراءة الحمد فيها ثلاثة اوجه اوجه امة معطوف على جعلنا المحققين اذ تقدم
فيكون الكلام جملة واحدة الثاني انه معطوف على مجموع قوله واذا جعلنا فيصحت ج الى الثاني
اذ اى واذا اتخذوا ويكون الكلام جملتين الثالث ذكره ان البقاء ان يكون مصدرا
على محذوف تقديره فتأبوا واتخذوا واو ما قراءة الاسر فيها اربعة اوجه اوجه امة
انها عطف على اذكر واذا قيل ان الخطاب هذا لبني اسرائيل اى اذكر وانعمت واتخذوا
والثاني انما عطف على الامر الذي تضمنه قوله مثابة كانه قال تأبوا واتخذوا وذكره في
الوجهين المهدى الثالث انه معطوف لقول محذوف اى وقتنا اتخذوا ان قيل بان
الخطاب لابراهيم وذريته ثم محمد عليه الصلاة والسلام وائمة الرابع ان يجوز
مستأنفا اه سمين **قوله** من مقام ابراهيم في من ثلاثة اوجه اوجه امة انما تبعض
وهذا هو المظهر الثاني انما بمعنى في الثالث انها زائدة على قول الاخفش وبسا شئ
والمقام هنا مكان القيام وهو يصلح للزمان والمصدر ايضا واصله مقام فاعل بنقل
حركته اليه والى الساكن قبلها وقلها ألفا ويعبر به عن الجماعة مجازا كما يعبر عنهم بالجلس
اه سمين وهذه المعاني الثلاثة لمن لا يظهر منها شئ هنا وان استظهر هو الاثر وانما الذي
يظهر انما معنى عند ويكنى المعنى واتخذ واصلة كانشاء عند مقام ابراهيم والعندبة تصدق
بجهاة الاريم والتخصيص بكون المصل خلفه انما استفيد من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
والصلاة بعده فقول السارح بان تصلوا خلفه بيان لما ال المعنى حاصله وبعد ذلك يقال
في التعبير بالخلف نظر لان الحجر مريم متساوي الجهات في الخوذاع طولاً وعرضاً وسكافاً
التعبير بالخلف بالنظر لما احدث هناك من شباك حديد دائره له باب يقابل المصل
الذي يقيم هناك وقد ذكر القليوبى على الجلال ان هذا الباب كان اولاً من جهة الكعبة
فيكون وقوف المصل خلف ذلك الباب وان كان الان يصير مقابله فليتأمل **قوله** الذي
قام عليه اى الذي وقف عليه اى كان يقف عليه عند البناء واصله من اجته كما في الاسو
وفي الخبر الركز والمقام يا قوتان من يواقيت الجنة ولولا ما مسها من ايدي المشركين
لاضاء ناما بين المشرق والمغرب اه خطيب **قوله** عند بناء البيت وبنائه كان مناهل
عن بناء مكة وكل منهما في زمن ابراهيم ما الاول فبناء ابراهيم واما الثاني فبناء طائفة
من حرم وذلك ان ابراهيم لما جاء بام اسمعيل وابنها اسمعيل وهي ترضعه وضعها
عند مكان البيت وليس هناك يومئذ بناء ولا احد فلما عطيشت واشتد عليها الامر جاءها
ذلك فبحث بعقبه واجنحه في موضع زمزم حتى ظهر الماء فصارت تشرب منه فاستمرت
كذلك هي وولدها حتى شربت بهم طائفة من حرم فقالوا لهذا الوادي ما فيه ماء فأتوا
ام اسمعيل فقالوا لها اتأذنين ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حتى يكثر في الماء قالوا
نعم فزلوا عندها واسلوا الى اهلهم فبقوا هناك ابياتاً فلما شبت اسمعيل وأعجبهم
زوجه امرأة منهم ومانت ام اسمعيل من الخازن **قوله** مصل مفعول اتخذوا

كان الرجل يلقي قاتل أبيه
فيه فلا يعجب رواته
أما الناس من مقام
ابراهيم هو الحجر الذي قام
عليه عند بناء البيت وسلك
مكان صلوة ثم ان تصلوا خلفه
ركعتي الطلوع وفي قرة
بفتح الخاء خب

قوله من الانسب
كما لا يخفى اه معجم

وهو هنا اسم مكان أيضا وجاء في التفسير بمعنى قبله وقيل هو مصدر فلا بد من حذف مضاف
 أي مكان صلاة وألفه متقلبة عن واو والاصل مصلو لأن الصلاة من ذوات الواو كما تقدم
 أول الكتاب ه سمين **قوله** واسماعيل هو علم أجمعي وفيه لغتان اللام والنون ويجمع على
 سماعيل وسماويل وأسمايم ومن أخرج ما نقل في التسمية أن إبراهيم عليه السلام
 لما دعا الله تعالى أن يرزقه ولدا كان يقول اسمي ايل اسمع ايل وايل هو الله تعالى فسمي
 ولدا بذلك اه سمين **قوله** أمرنا بها أي أمرنا مؤكدا اه أبو السعود وعبارة
 الخازن أي أمرنا بها وأمرنا بها وأوجبتا خبيها اه **قوله** أن طهرا بجول في
 أن وجها أحدهما أنها تفسيرية بحجة قوله عهدنا فإنه يتضمن معنى القول لأنه بمعنى
 أمرنا أو وصينا في بمنزلة أي التي للتفسير وشرط أن التفسيرية أن تقع بعد ما هو محقق
 القول لا حروفه وقال أبو البقاء أن التفسيرية تقع بعد القول وما كان في معناه وقد
 حافظ في ذلك وعلى هذا فلا محل لها من الأعراب والثاني أن تكون مصدرية وخرجت عن
 نظامها في جواز وصلها بالحمل الأممية قالوا كتبت إليه بأن قم وفيها بحث ليس هذا موضعه
 والاصل بأن طهرا ثم حذفت الباء فجاء فيها الخلاف المشهور من كونها في محل نصب وخفض
 وينبغي مفعوله أضيف إليه تعالى للتعريف والطائفة اسم فاعل من طاف يطوف ويقال
 طاف ربا عيا وهذا من باب فاعل وفعل بمعنى والعكوف لغة اللزوم واللبث يقال عكف
 يعكف ويعكف بالفتح في الماضي والضم والكسر في المضارع وقد قرئ بهما والجمهور
 يحول فيه وجها أحدهما أنه جمع ما جدد نحو قاعد وقعود وهو مناسب لما قبله والثاني
 أنه مصدر نحو الدخول والقعود فعلى هذا لا بد من حذف مضاف أي ذوى السجود
 ذكره أبو البقاء وعطف أحد الوصفين على الآخر في قوله للطائفين والعاكفين
 لتباين ما بينهما ولم تعطف إحدى الصفتين على الأخرى في قوله الركن السجود لأن
 المراد بهما شيء واحد وهو الصلاة إذ لو عطف تلوهم أن كلامها عبادة على حيا لها
 وجمع صفتين جمع بسلامة وآخرين جمع تكسير لاجل المقابلة وهو نوع من الفصاحة وآخر
 صيغة فعول على فعل لأنها فاصلة اه سمين **قوله** من لا وثان فيه أنه لم يكن هناك اذ ذاك
 أو ثان عند البيت حتى يظهر منها إلا أن يقال المراد أي طهرا ربه منها أي امتناعا لتعبد
 به عنده لو طلب بعض المشركين أن يفعل ذلك **قوله** المقيمين فيه) فسره العاكفين
 ليطابق ما في سورة الحج من قوله والقاتلين إذا المراد منه المقيمون وغايب بينهما لفظا جريا
 على عادة العرب من تغنيهم في الكلام اه كرخي **قوله** هذا المكان أي إلا قعر الذي
 ليس فيه زرع ولا ماء ولا بناء فهذا من الشارح منبئ على أن الدعاء قبل بناء مكة
 اه شيخنا وعبارة الكرخي ونكر البلد هنا وعرفه في إبراهيم لأن الدعاء هنا كانت
 قبل جعل المكان بلدا فطلب من الله تعالى أن يجعل ويحصل بلدا منا وثم كانت بعد جعله
 بلدا اه **قوله** ذا من) أشار به إلى أن أمنا صيغة نسبية على حد قوله
 ومع فاعل وفعل فعل * في نسبية غنى عن اليا فتقبل
 وعبرة الكرخي قوله ذا من أشار به إلى أن أمنا صفة كعيشة راضية بمعنى ذات رضا

وعند إلى إبراهيم
 واسماعيل أمهما
 أي بأن طهرا بجول
 من الأوثان للطائفين
 والعاكفين المقيمين فيه
 والركن السجود
 ركن وساجد المصلين
 ركن وقال إبراهيم
 هذا المكان بلدا منا
 ذاع من وقد أجاب
 الله دعاءه

لا يعني مرضية من اسناد ما للمفصول للفاعل ويجوز أن يكون اسنادا الى المكان مجازا كما في
 ليلنا ثم نسبة الى الزمان أي نأثم فيه قاله السعد التفتازاني فعلى هذا اسنادا منا الى الحرم
 على سبيل المجاز لأن المقصود أن الملقب اليه فاستد اليه مبالغة **قوله** لا يسفك
 فيه دم انسان أي لو قصاصا على مذهب أبي حنيفة فلا يقتصر منه فيه عنده بل يضيق
 عليه بمنع الأكل والشرب حتى يخرج منه ويقتصر منه خارجه وعند الشافعي يقتصر منه
 فيه والخلاف بينهما فيما إذا قتل خارج الحرم ثم دخل ملجئا اليه فإذا قتل فيه فإنه يقتصر
 منه فيه اتفاقا وقوله ولا يظلم فيه أحد أي من حيث كون الظلم فيه معصية زيادة على
 كونه معصية في نفسه وهذا يشهد لقول ابن عباس أن السيئات تضاعف فيه كالحسنات
قوله ولا يخن في خلاه أي لا يقطع ولا يؤخذ خلاه بالقصر أي حشيشه الرطبة شيخنا
 من الثمارة أي بعض الثمرات ولم يقل من الحبب لما في تحصيلها من الدال الحاصل
 بالحرث وغيره فاقصاره على الثمرات لتتبرههم اه شيخنا وقيل من اللبيان وليس
 بشئ اذ لم يتقدم بهم بين بها فان قيل ما الفائدة في قول ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام رب اجعل هذا بديلا منا وقد أخبر الله تعالى عنه قبل ذلك بقوله واذ جعلنا
 البيت مثابة للناس وأما فاجواب أن المراد من الامن المذكور في قوله واذ جعلنا
 البيت مثابة للناس وأما هؤلاء من من الأعداء والخسف والمسخ والمراد من الامن
 في علاء ابراهيم هؤلاء من الخطأ وهذا قال وارزق أهله من الثمرات اه كرخي **قوله**
 اليه أي الى قبره بنحو مرحلتين وقوله وكان أي المكان اه **قوله** موافقة لقوله أي قلنا
 آذيه الله تعالى وعلمه الدعاء حيث لامه على التعمير في سؤال الامامية تأدب في سؤال
 الرزق فخصه بالمؤمنين قياسا على تخصيص الله الامامية بهم فقيل له من جانب الحق
 فرق بين الرزق والامامة فالرزق يعم المؤمن والكافر ومن الامامة فلذلك قال وارزق
 من كفر اه شيخنا **قوله** وارزق من كفر قد ره ليقيد أن ومن كفر معطوف على من
 امن عطف تلقين كأنه قيل وارزق من كفر وأن محل من نصيب فعل محذوف دل الكلام
 عليه أي لان الرزق رحمة دينية نعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين
 ويجوز ان تكون من مبتدأ موصولة أو شرطية وقوله فامتنع خبره أو جوابه اه كرخي
قوله الجثة إشارة الى أن فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من
 لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما استعمل في المشبه به وعبارة
 الفاضل أي لزمه اليه لزم المضطر لكفره وتضييع ما امتنعه به من النعم اه كرخي **قوله** اه
 أي للمنافر فخصص بالذم محذوف والواو فيه ليست للعطف واللام عطف الانشاء على
 الاخبار بدل الواو ولا استئناف كما قال صاحب المغني في قوله واتقوا الله ويعلمكم الله ان
 لا تروى بعلمكم الله الاستئناف للعطف للزوم عطف الخبر على الاسم اه كرخي **قوله**
 واذ يرفع ابراهيم الخليل صيغة الاستقبال لحكاية الحال الماضية استحضارا للصلاة رفع
 القوم اعداء العجبة اه أبو السعوى وقصة بناء البيت أن الله تعالى خلق موضع البيت
 قبل الارض بالقي عام فكان زبدًا بيضاء على وجه الماء قد حيت الارض من تحتها

يشهد خبره لا يسفك فيه دم
 انسان ولا يظلم فيه أحد
 بصاد صيد ولا يخن في خلاه
 وارزق أهله من الثمرات
 وقوله لا يخن في خلاه
 الثمام البهوان كان أقصر من
 فيه ولا يخن في خلاه
 والبيت الاخير بدل من أهله
 ونصهم بالدماء لهم موافقة
 لقوله لا يخن في خلاه
 وقال تعالى (وارزق
 آل نوح) متع بالدينار بالرزق
 والتخفيف في الدنيا ثم
 (وقبل) ملاة حياة ثم
 اضطر (الجثة) فلا يجد
 الرزق (البيت) فلا يجد
 عبا محضاً وليس بمصير
 (البيت) (و) (البيت)

فلما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش فشق إلى الله فأُنزل الله عز وجل البيت المعمور
وهو يا قوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد أحضر من بشرى وباب غرقي فوضعه على
موضع البيت وقال يا آدم اني أهبطت اليك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشى وقص
عنده كما يصلي عند عرشى وأُنزل الله تعالى عليه الحجر الاسقي فتوجه آدم من الهند ما شيا
فأرسل الله اليه ملكا يدلّه على البيت فحج آدم البيت فلما فرغ قالت الملائكة يرحمك الله يا آدم
لقد حججت هذا البيت قبلك بالقرن عام قال ابن عباس **حج آدم** اربعين حجة من الهند
ما شيا على رجله وبقي هذا البيت إلى زمن الطوفان فرفعه الله تعالى إلى السماء الرابعة وهو
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعرجون اليه وبعد الله تعالى جبريل
حتى خبث الحجر الاسقي في جبل في قبليس صيانة له من الغرق فكان موضع البيت خاليا إلى
زمن ابراهيم ثم ان الله تعالى أمر ابراهيم بعد ما ولد اسمعيل واسحق ببناء بيت فسال الله
تعالى ان يبين لموضعه فدلّه عليه وعلى الحجر الاسقي الذي كان قد خبثه جبريل فبنى البيت
هو واسماعيل ٥١ من الخازن وفي القسط لاني على البخاري ما نضه وبنيت الكعبة
عشر مرات * الاول بناء الملائكة روى ان الله تعالى أمرهم ان يبنوا في كل سماء بيتا
وفي كل أرض بيتا قال مجاهد هي اربعة عشر بيتا وروى ان الملائكة حين اسست
الكعبة انشقت الارض إلى منتهاها وقذفت الملائكة فيها حجارة كما مثال الابل فتلك
النواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل بناءها * الثاني بناء آدم روى
قيل له أنت أقول الناس وهذا أقول بيت وضع للناس * الثالث بناء ابنه شيت بالطائر
والحجارة فلم ينل معموراته وبأولاده ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فأغرقه الطوفان وغير
مكانه * الرابع بناء ابراهيم وقد كان المبلغة ببناءه جبريل عن الملك الجليل ومن ثم قيل
شرف هذا العالم أشرف من الكعبة لأن الاس ببناءها الملك الجليل والمبلغة والمهندس جبريل
والباقي الخليل والمعين اسمعيل الخامس بناء العمالق * السادس بناء جرهم والذي بناه
بنهم هو لحمت بن مضايل الاصغر السابع بناء قصي خامس جد النبي صلى الله عليه وسلم *
الثامن بناء قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة * التاسع
بناء عبد الله بن الزبير وسببه توهين الكعبة من حجارة المتخنيق التي أصابها حين حصر
ابن الزبير بمكة في أوائل سنة أربع وستين بمعاونة بن يزيد بن معاوية فقدمها بعد أن استغار
واستشار وكان يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وستين وبلغ بالهدم
قائمة ونصفا حتى وصل قواعد ابراهيم فوجدوها كالابل المستمة وبعضها متصل ببعض حتى
ان من ضرب بالمعل طرف البناء تحرك طرفه الآخر فبناها على قواعد ابراهيم وأدخل فيها
ما أخرجته منها فريش من الحجر كسرا الحاء وجعل لها بابين لاصقين بالارض أحدهما بابها
الموجود الآن والاخر المقابل له المسدود وكان ابتداء البناء في جمادى الآخرة وختمه في
رجب سنة خمس وستين ثم دبر ما نذته للفقراء وكسأهم * العاشر بناء الحجاج وكان
بناؤه الجبل الذي من جهة الحجر كسرا الحاء والباب الغربي المسدود عند الركن اليماني والمحت
عتبة الباب المشرق وهو أربعة أذرع وشبر وترك بقية الكعبة على ما بنى الزبير

بناء الحجج الى الان اه ملخصاً وهذا بحسب ما اطلع عليه رحمه الله تعالى ولا فقد بناه بعد ذلك
بعض الملوك سنة ألف وتسع وثلاثين كما نقله بعض المؤرخين اه وقد نظم العشرة الاثر
بعضهم فقال

بنى بيت رب العرش عشر فخذهم + ملائكة الله اكسرام وادم
فنيهت فابراهيم ثم عملاق + قصي قرش قبل هذين جريم
وعبد الاله بن الزبير بنى كذا + بناء جهاج وهلا متمم اه

قائده قال ابن عباس بنى ابراهيم البيت من خمسة اجبل من طي سيناء وطور زينا
ولبنان جبل بالشام واليهودي جبل بالجزيرة وبنى قواعد من حراء جبل بكة اه وقوله
واذ يرفع ابراهيم القواعد المردبر فعباً البناء عليها فانها كانت موجودة مبنية من قبل
بنائه غائصة في الارض الى منتهىها وانما بنى عليها ورفع البناء فوقها فنقله يمينه تفسير
ليرفع وقوله من البيت تحت للقواعد أى القواعد التى هى من البيت أى هى بعض المستقر
في الارض وهذا أوضح من قول الجلال متفق يرفع وقوله الاسس جهمتين جمع اساس
الهيئة كغناق وعنق واساس ل بناء أصله الثابت في الارض وقوله والمجد جمع جدار ككنة
وكتب والجدار الحائط وفي المصباح اس الحائط بالضم أصله وجمعه اساس مثل فضل
واقبال وربما قيل اساس كعش وعشاش والاساس بالفتح مثله وجمعه اساس
مثل غناق وعنق واسسته تأسيساً جعلت له أساساً اه **قوله** يقولان قد ربه
لتصميم وقوة الجملة الطلية حالاً فانه يوقف على تصديرها خبرية بتقدير القول اه شيخنا
قوله متقادين المراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والاشهاد عليه لان الاصل
حاصل وانما لم يحمل الاسلام على الحقيقة اعنى احداثه لان الانبياء معصومون عن
الكفر قبل النبوة وبعدها ولانه لا يصح الوحى والاستنباء قبل الاسلام اه كرخي
قوله امة جماعة افاد ان الامة ههنا الجماعة وتكون واحداً اذا كان يقدرى به قال
تعالى ان ابراهيم كان امة فانت الله وقد يطلق لفظ الامة على غير هذا المعنى ومنه قوله
تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة اى على دين وملة اه كرخي **قوله** واقي به اى بالتصميم
اى ببناء وهو من يعنى ولم يعمر فيقول واجعل ذريتنا اه شيخنا **قوله** وارنا
أصله ارضنا فالهيئة الثانية عين الكلمة والياء لامها فحذفت الياء لاجل بناء الفعل
ونقلت حركة الهرة الى الراء الساكنة قبلها وهى فاء الكلمة ثم حذفت الهرة وحذفت
فوانه افنا وقوله علمنا يعنى علم فناهى عن قانية تتعدى لواحد وتعدت للثاني بنو اسطة
هرة النقل اه شيخنا والمناسك واحداً منسك بفتح السين وكسرها وقد قرئ بهما
والمنوع من المقيس لا ضمام عين مضاعفه اه سمين **قوله** شرثم عبادتنا ورجنا قديم
القول لان النسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الجملنا فيه من الكلفة والبعث عن العادة
اه كرخي **قوله** اى اصل البيت اى بيت ابن هير وهم ذريته وعبر عنهم اولاً بالذرية
وثانياً بالهل بيته والمراد منها واحداً والمراد ذرية ابراهيم واسماعيل معا ولم يأت
من ذريتهما معا بنى الله صلى الله عليه وسلم وأما جملة الانبياء بعد ابن هير

الاسس ونبى ر من
البيت بنى متعلق برفع
واسماعيل عطف صل
اباها بوقول لان رتباً قبل
منها بناءنا لانك انت اسمية
لنقل العلم بالافعال
لنقل العلم متقدي
واجعلنا مسكين متقدي
للكو اجعل من ذريتنا
اولادنا لمة جماعة
لله ومن للتعبير عن اى به
تقديم قوله له لئلا يفتقد
الظالمين وارنا اه
مناسكنا شرثم عبادتنا
واجعلنا رجبك سالا
القول بالرجب سالا
القول مع عصمتها لى ضفا
وتعلمنا لى بى من
ويعت فيه بى من
كل منهم من انفسهم
وقرأنا الله عليه
بجهد صلى الله

فمن ذرئته هو اسمي اه شيعنا **قوله** ايضا أي اهل البيت) أفاد به أن الضمير عائد
على الذرية بمعنى لامة اذ لو جاده على نظرها لقال فيها اكرخي **قوله** يتلو عليهم) في محل
نصب صفة ثابتة لسك وجاه هذا صلى الترتيب الاحسن حيث تقدم ما هو شبيه بالمفرد
وهو الجاز والمجرع على الجملة أو هو في محل نصب على الحال من رسول الله لما وصفت خص
اه كرخي **قوله** (الكتاب) أي معانيه فالكلام على حذف مضاف وقد صرح به الخازن
وفسر الحكمة بأنها الاصابة في القول والعمل ووضع كل شيء موضعه اه
والحكمة) أي ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام وقال ابن قتيلة هي
العلم والعمل ولا يكتفي الرجل حكما حتى يجمعهما وقال ابو بكر بن دريد كل كل وعظما
أودعتك الى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة وقيل هي فهم القرآن وقيل هي الفقه
في الدين وقيل هي السنة اه **قوله** من الاحكام) أي الشرعية فهو احسن مما قبله
اه شيعنا **قوله** الخالب) فهو صفة ذات وقوله في صنعه فهو صفة فعل **قوله** ومن
يرغب الخ) سبب خبر ولها أن عبد الله بن سلام وكان من ابحار اليهود وقد أسلم دينا
ابن أخيه الى الاسلام وهما مهاجرون سلة فقال لهما قد علمنا أن الله تعالى قال في التوراة اني
باعت من ولدا سمعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون
فأسلم سلة وامتنع مهاجرين الاسلام فنزلت هذه الآية والعبر بجمع اللفظ لا بخصوص
السبب فهو تعريض وتبيين لليهود والنصارى ومشركي العربيات اليهود والنصارى
يفتخرون بالانتساب الى ابراهيم ولا ينتمون الى بني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
والعرب يفتخرون به لا ينتمون من ولدا سمعيل بن ابراهيم واذا كان كذلك وكان ابراهيم هو
الذي طهريته هذا الرسول في اخلا الزمان فمن رغب عن الايمان بهذا الرسول الذي هو
دعوى ابراهيم فقد رغب عن ملأ ابراهيم اه من الخازن **قوله** أي لا يرغب) إشارة
الى أن من اسلم استغفام بمعنى الانكار والتوبة فهو نقي والمعنى ولذلك جاءت بعد الا التي
اللا يهاجروا محمد رقع بالاسد ويرغب غيره وفيه ضمير يعود عليه وقوله فيتركها أي مع
ظهورها ووضوحها اه كرخي **قوله** الامن سفة) في من وجهان أحدهما أنها في محل
رفع على البدل من الضمير في يرغب وهو المختار لان الكلام غير موجب الكوفيين يجعلون
هذا من باب العطف نحو ما قام القوم الازيد قالوا عندهم حرف عطف وزيد معطوف
على القوم وتختص هذا المذكور في كتب النحى الثاني أنها في محل نصب على الاستثناء
أو من يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة فالجمله بعدها محل لها على
الاول ومحلى الرقم أو النص على الثاني اه سمين **قوله** جعلها مخلوقة لله) أشار
بهذا الى أن سفة مضمين معنى جعل وقوله أو استخف بها أشار به الى أنه متعلد بنفسه من
خير تضيين وهما وجهان حكاهما السمين ونصه قوله نفسه في نصب وجهان أحدهما وهو المختار
أن يكون مفعولا به لأن نصبا وانما دحكيما أن سفة يكسر فيتعدى بنفسه كما يتعدى سفة
الفاو القشديد وحكى عن أبي الخطاب أنها لغة وهو اختيار الزمخشري فإنه قال سفة نفسه
امتنعها واستخف بها والثاني أنه مفعول به ولكن على تضمين سفة معنى فعل يتعدى فقد رده

يتلو عليهم اياته (القرآن)
وعليهم الكتاب (القرآن)
(والحكمة) أي ما فيه من
الاحكام (والتبليغ) أي
من التبليغ (والادب) أي
الغالب (والحكمة) في صفة
روى عن أبي لا يرغب
ابن عبيد قتيلا راي
سفة نفسه جعل أم نوا
عنه قوله لا يرغب
عبادة

بالنظر الى أصل اللغة في إطلاق السب على ولد الولد مطلقا والا فالعرف الطائفي يخص السب
بولد البنت والمخيد بن لدا بن اه شيعنا **قوله** وما أوتى النبي (أى المذكورون وغير
المذكورين ذكر ما أوتى هنا وحذفه في آل عمران اختصارا كما هو لا نسب بالآخر ولا لفظا
هنا عام كما مر وقدرنا من فكان الانسيب ذكره في الاول وحذفه في الثاني وقال هنا أوتى
موسى ولم يقل وما أنزل الى موسى كما قال قبل وما أنزل الى ابراهيم للاحتراز عن كثر التكرار
اه كرخى **قوله** من ربه في محل نصب وهو الظاهر ومن لا بداء الغاية وتعلق بأوتى
الثانية ان أعدنا الضمير على النبيين فقط دون موسى وعيسى أو بأوتى الاولى وتكون
الثانية تكرار السقوطها في آل عمران ان أعدنا الضمير على موسى وعيسى والنبيين اه
كرخى **قوله** لا تفرق الخ أى في الإيمان كما أشار له الشارح بقوله ففرق من الخ والا فخر
بفرق بينهم في الافضلية اه **قوله** فرق من بعض وتكره بعض) أى بل نؤمن بجميعهم
لأن تصديق الكل واجب وثق من مضروب لا مفرغ على المنفى على حد قوله لا يقتضى عليهم
فيصوتوا ولفظ أحد لو وقع في سياق النفي عام فساغ أن يضاف اليه بين من غير
تقدير معطوف نحو المال بين الناس ووجه الكشاف بقوله وأحد في معنى الجماعة
بحسب الوضع وهله الشيعة سعد الدين التفتازاني بقوله لا نه اسم لمن يصلى الخاطب
ليستوى فيه المذكر والمؤنث والمتنق والمجموع ويشترط أن يكون استعلاء مع كل
أوتى كلام غير موجب وهذا خير الاحد الذي هو قول العدد في مثل قل هو الله أحد
وليس كونه في معنى الجماعة من جهة كونه تكرة في سياق النفي على ما سبق الى كثير
من الأذهان ألا ترى أنه لا يستقيم لا تفرق بين رسول من الرسل إلا بتقدير العطف على
رسول ورسول اه كرخى **قوله** فان آمنوا الخ مرتبة على قوله قولوا آمنا بالله الخ
أى واذا قلتم ما ذكر الخ لا يهود والنصارى أماسا واتكم فيما ذكر أو مخالفتمكم فيه
وقوله بمثل ما آمنتم به وهو المذكور في قوله آمنا بالله الخ وقوله مثل زائد أى لتلا يلزم
ثبت المثل لله والقرآن اه شيعنا **قوله** خلاف معكم) أى لأن كل واحد من
المتشاقين يملك في شق خيره شق صاحبه أى في ناحية وفيه إشارة الى بيان المراد بالشفقة
هنا لأن له في اللفظ ثلاث معان أحدها الخلاف ومنه وان خالفتم شقاق بينهما والثاني
العداوة مثل قوله لا يجر منكم شقاق والثالث الضلال مثل وان الضالين لو شقاق بعيد
اه كرخى **قوله** ونصبه بفعل مقدر) وقيل نصبه بالفعل المذكور مللا قاتلة في المعنى
وفي المصباح صبغت الثوب صبغا من بابي نغم وقتل وفي لغة من باب ضرب اه **قوله**
الظهور أثر الخ توجيه لإطلاق الصبغة على الدين أى انه بطريق الاستعارة التورية قال
البرقي في تفرير هاتر ان إطلاق ما ذة لفظ الصبغ على الظهور مجاز تشبيهى وذلك
أنه شبه الظهور من الكفر بالإيمان بصبغ المغموس في الصبغ المحسوس ووجه الشبه ظهور
أثر كل منهما على ظاهر صاحبه فيظهر أثر الظهور على الماء من حسا ومعنى بالعمل
الصالح والاخلق الطبيعة كما يظهر أثر الصبغ على الثوب ولاينا في ذلك كونه
مشاكلة اه وتقرير المشاكلة هنا مبسوط في التلخيص وشرحه للسعد نضما والثاني

روايت موسى من التعلية
اروعيسى من الانجيل
روايت موسى من الانجيل
من الكتب والآيات
لا تفرق بين أحد منهم
فرق من بعض وتكره بعض
كأية والنصارى ومن
لمسكن فان لمساوا
له مسكن والنصارى
أى اليهود والنصارى
مقابل الذين لا يؤمنون
به فقد اهدوا وان تولى
عن الإيمان به وان تولى
في شقاق) خلافكم فستحكم
الله) يا محمد فقام
الجميع) لا تؤلموا العباد
وقد كناه إياهم بقولهم
وقل الضمير وضرب الخ
عليهم صبغة الله) مصدا
مؤكدا من نصيبه
مقدراى صبغنا الله
بجانبه الذى فطرنا
نظروا

علماء كثر عملوا على إثبات النبوة على ما علموا من كتابهم بل نحن أولى منكم
 بوجوبها لا سيما في عهدنا وذكركم اه **قوله** (ولما ان جبريل) أي محض الفضل **قوله**
 ما استحق به الاكرام) أي عمل استحق الاكرام بسببه بأن يرتفع عليه النبوة فكانه أكرمهم
 على كل ما ذهب بقصد له ويتيمون عليه فحاشا وتبيننا فان كرامة النبوة اما تفضل
 من الله تعالى على من يشاء من عباده والكل فيه سواء واما افاضته حتى على المستعدين لها
 بالمواظبة على الطاعة والتخلي بالاخلاص فكما أن لكم اعمالا بما يعندها الله في اعطائها
 قلنا ايضا اعمال اه بصا وئ **قوله** وذكركم أي لم يخلصوا بل جنتهم له شركاء ففي
 الآية اضراءه كرخي **قوله** فحق أولى بالاصطفاة أي الاختيار للنبوة أي اختيار كونها
 فينا **قوله** والهمزة) أي في قوله أحتاجونها وقوله والجل للثلاث الخ أولاها قوله
 وهو ربنا وربكم الثانية ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم الثالثة ونحن له مخلصون اه
 شيخنا وقوله أحوال أي من الواو في أحتاجونها والعامل فيها أحتاجونها اه **قوله**
 (أيقولك) الغمزة لانكارا ايضا أي لا ينبغي لهم أن يقولوا ما ذكر لا لاليهودية والنصرانية
 انما هي من وقت موسى وعيسى وابراهيم ومن ذكرهم قبلهما فكيف يقال فيهم انهم كانوا
 هودا ونصارى كما سيأتي في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم وما انزلت
 التوراة والانجيل الا من بعدهم أفلا تعقلون اه شيخنا وعبارة السمين والاستفهام
 للمكارم والنزوح ايضا فيكون قد استقل عن قوله أحتاجونها وأخذ في الاستفهام عن قضية
 والمحقق على ان نسبة اليهودية والنصرانية الى ابراهيم ومن ذكرهم معه انتهت **قوله** أم
 الله أم متصلة والجلالة عطف على ائتم ولكنه فصل بين المتعاطفين بالمسؤول عنه وهو
 لا حسن الاستعمالات الثلاثة وذلك أنه يجوز في مثل هذا التركيب لا أنه أوجه تقديم المسؤول عنه
 الحق أم علم ائتم أم الله وتوسطه نحو ائتم أم الله وأخره نحو ائتم أم الله علم وقال ابو
 البقاء أم الله مبتدأ والخبر محذوف أي أم الله أم علم وأم ههنا المتصلة أي يكبر أم علم والتفضيل
 في قوله علم على سبيل الاستفهام أو على تقدير أن يظن بهم علم في الجملة والا فلا مشاركة اه
 سمين **قوله** أي لله أعلم أشار به الى بيان جواب الاستفهام **قوله** وقد ترا منها
 أي لليهودية والنصرانية **قوله** والمذكورون معه وهم اسمعيل واسحق ويعقوب
 والاسباط تبع له أي في الدين اه كرخي **قوله** كما تقدم قد رده ليفيد أنه صفة لشهادة به
 صفة لا أن عنه صفة أو للشهادة اه كرخي ويحتمل أنه متعلق بكم وإن الكلام على حذف
 مضارف تفضل بكم من عباد الله وعبارة السمين قوله من الله في من وجريان أحدهما
 أنها متعلقة بكم وذلك على حذف مضارف أي منكم من عباد الله شهادة عنه والثاني
 أن متعلق بمحذوف على أنها صفة لشهادة بعد صفة لا عنه صفة لشهادة وعطفها بقوله
 الرخصي فإنه قال ومن في قوله شهادة عنه من الله متبعا في قوله هذه شهادة مني
 الغلان اذا شهد له ومثله برأه من الله ورسوله اه **قوله** أي لا أحد ظالم الخ عبا
 البضا وئ المعنوي أحد ظلم من أهل الكتاب لا نعوذكموه هذه الشهادة أو لا أحد
 ظالم منا لو كتمنا هذه الشهادة وقدمه تشرع بكم كما نتم شهادة الله عليه الشرا في

[illegible]

وغير ما اه **قوله** وهم اليهود تفسير لمن كثر **قوله** وما الله بغافل عما تعملون) تفهيم انهم يعلمون
 بأنه لا يتراءى منهم سدى وأنه مجازيهم على أعمالهم والغافل الذي لا يقطن للاسواق اهلا
 منه مأخوذ من الارض الغفل وهي التي لا علم بها ولا أشرعارة وقال الكسائي أرض غفل
 لم تظلم فان قيل ما الحكمة في عدوله عن قوله والله عليم الى قوله وما الله بغافل عما تعملون
 ان نفى النقائص عن صفات الله تعالى أكمل من ذكر الصفات مجردة عن ذكر نفى نقائصها
 فان نفى النقص يستلزم اثبات النقيض وزيادة الاثبات لا يستلزم نفى النقيض كانت
 العليم قد يغفل عن النقيض فلما قال تعالى وما الله بغافل عما تعملون دل ذلك على أنه عالم
 وأنه غير غافل وذلك أبلغ في الزجر للمقصود من الآية فان قيل قد قال تعالى في موضع آخر
 والله عليم بما يعملون فالجواب ان ذلك سيق للجزء الاعلام بالقصة للزجر بخلاف هذه الآية
 فان المقصود بها الزجر والتهديد اه كرخي **قوله** تقدم مثله أي وكبر رثا كيدا وزجرا
 عما هم عليه من الافتخار بالآباء والالتكال على أعمالهم أولان الآية في الآية الاولى للانبيا
 وفي الثانية لاسلاف اليهود والنصارى أولان الخطاب في تلك الآية بهم وفي هذه
 الآية لنا اه كرخي **قوله** سيقول السفهاء أي يا سبين مع معنى القول المذكور
 لاستمرارهم عليه بناء على أن الآية متقدمة في نظم القرآن متأخرة في النزول عن آية
 قد نرى قلب وجهك في السماء كما ذكره ابن عباس وضم فمضى سيقول السفهاء انهم يستمررون
 على هذا القول وان كانوا قد قالوا وحكمة الاستقبال انهم كما قالوا ذلك في الماضي منهم
 أيضا من يقول في المستقبل وقول الشيخ المصنف كالقاضي البيضاوي تبع لما في الكشاف
 والبيان بالسبين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب هو ما عليه أكثر المفسرين
 وفائدة تقديم الاخبار به أي على الخبر عنه توطين القصر صلا للجواب فلا يرد السؤال
 وهما أي فائدة في الاخبار به قبل وقوعه أو فائدة أن مفاجأة المكروه أشد والعلم
 به قبل وقوعه بعد عن الاضطراب اذ وقع فيكون أرد للمضموم وقطع لشنعة وقوله اليهود
 والمشركون أي والمنا فقين فان السفهاء لا يعجز ما له وما عليه ويعمل عن طريق منافعه الى
 ما يفتقره ولا شك أن الخطأ في باب المدين أعظم مضرة منه في باب الدنيا فيكون أولى بهذا
 الاسم فلا كافرا وهو سفيه **قوله** من الناس في محل نصب على الحال من السفهاء والعالم
 فيها سيقول وهي حال مبنية فان السفه كما هو صنف به الناس بوصفيه غيرهم من الجاهل
 والجاهل وكما ينسب القول اليهم حقيقة ينسب لغيرهم مجازا فرفع الجاهل بقوله من الناس
 ذكره ابن عطية وغيره اه سمين **قوله** اليهود ومدار انكارهم كدراحتهم للتحقيل
 عنها وزعمهم أنه خطأ وقوله والمشركون ومدار انكارهم مجازا القصد الى الطعن
 في الدين والقدح في أحكامه واظهر أن كلاما من التوجه اليها والاضراف عنها واقع بغين
 داء لا تكرهتهم الاضراف عنها والتوجه الى مكة اه من أبي السعود **قوله** أي شيء
 الخ) أشار به الى أن ما استغفروا به وبالحلة بعدها خبرها وهو مخرجها في محل نصب
 بالقول والاستغفار لانكار أي أي شيء وأي سبب يقتضي انصافهم من قبلتهم التي كانوا
 عليها أي لا سبب يقتضي ذلك وإنما هو من تشبههم ونصرتهم رأيهم ومحصل الجواب

وهم اليهود كثر شأنه الله
 في التوبة ذبا بهما بالخفية
 روية الله بغافل عما تعملون
 عند يدهم ذلك آية خلقت
 عما استوت وركبكم
 عنكم سيقول السفهاء انهم يستمررون
 تقدم مثله سيقول
 السفهاء الجاهل ر من
 ان من اليهود والمشركون
 وما ولاهم أي نفي صفة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين
 قوله عنها أي صفة بيت
 المقدس لانها قلوبهم
 اه

المذكور بقوله قل لله المشرق والمغربان السبيل المقصود لذلك وهو إرادة المالك المختارنا **قل**
 على استقبالها أي أو اعتقادها فلا بد من حذف مضاف والاستفهام في محل نصب يقول
 والاستعلاء في قوله عليه أجاز نزل مواظبة على المحال فظة عليها بمنزلة من استعمل على الشيء
 اه كرخي وعبارة أبي السعوى التي كانتا عليها أي ثابتين مستمرين على التوجه إليها و
 مراعاتها واعتقاد حقيقتها انتهت **قوله** فيا من بالتوجه إلى أي جهة شاء أي لا يختص
 به مكان دون مكان الخاصة ذاتية تمنع إقامة غير مقام وإنما العبرة برسام أم أي
 أمثلة لا بخصوص المكان وتخصيص هاتين المجتئتين بالذكر لمزيد ظهورها حيث كان أحدهما
 مطامع الأنوار والأصباح والأخر مغربها وكثرة توجه الناس إليهما لتحقيق الاوقات
 بتخصيل المقاصد والهمم اه كرخي **قوله** أي ومنهم أنتم أي ومن هداهم الله
 أنتم أيها المؤمنون وقوله دل على هذا أي على قوله ومنهم أنتم أي على كلى المؤمنين مهذب
 وقوله كما هدينا كرميان لاسم الإشارة في واقعة على هداية المؤمنين أي جعلناكم
 أمة وسطا مثل ما هدينا كرم اه شيعتنا **قوله** خيارا عذولا أي مزيكين بالعلم
 والعمل كما قاله القاضي كالكشف أي حمد وحين بهما من قولك زكى نفسه أي مدهم
 قاله الجوهري أي فالوسط مستلزم للخيار والعذول كما أشار إليه الشيخ المصنف فأطلق
 المذموم وأراد اللازم فيكونان استعارة وأصل الوسط مكان تستوى إليه المساحة من
 سائر الجوانب ثم استعير للمضال المحمودة ثم أطلق على المتصف بها والآية ذات على أن
 الإجماع محجة إذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لا ثبت به عدالتهم أي اختلت اه كرخي
قوله لتكونوا شهداء على الناس الخ وذلك أن الله تعالى يحجم الأولين والآخرين
 في صعيد واحد ثم يقول كما أرادهم أم يا كرم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير
 فيسأل الله الأنبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغنا فيسألهم البينة وهو علمهم إقامة الحجج
 فيقولون أمة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد لنا فيقول محمد عليه الصلاة والسلام فيشهدون
 لهم أنهم قد بلغوا فقول الام الماضية من أين علموا وإنما كانوا بعدنا فيسأل الله تعالى
 هذه الأمة فيقولون أرسلت إلينا رسولا وأنزلت علينا كتابا أخبرتنا فيه بتبليغ الرسل
 وأنت صادق فيما أخبرت ثم يقرئ محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال منته فيزيههم ويشهد
 بصدقهم اه من الخازن **قوله** لتكونوا يحول في هذا اللام وجهان أحدهما أن تكونوا لهم
 كى فقيده العلية والثاني أن تكون لأم الصيرورة وعلى كلا التقديرين فهي حرف جر
 وبعدها أن مضمر هي وما بعدها في محل جر وأتى بشهداء جمع شهيد لا نيدل على المبالغة
 دون شاهدين وشهد جمع شاهد وفي على قولان أحدهما أنها على بابها وهو الظاهر
 والثاني أنها بمعنى اللام بمعنى أنكم تنقل إليهم ما علمتم من الوحي والدين كما نقله الرسول
 عليه الصلاة والسلام وكذلك القولان في على الأخيرة بمعنى أن الشهادة بمعنى التوكية
 سنة عليه السلام لهم وإنما قدم متعلق الشهادة آخر وأخ لا لوجهين أحدهما وهو
 ما ذكره الزمخشري أن الغرض في الأول إثبات شهادتهم على اللام وفي الآخر إخصاصهم
 بكون الرسول شهيدا عليهم والثاني أن شهيدا أشبه بالقاصد والمقاصد من عليكم فكان

عن قلبهم التي هي الصلاة
 على استقبالها في الصلاة
 بيت المقدس والاعتناء
 بالسبيل الدالة على استقبال
 من الأخبار بالقبيل قال الله
 المشرق والمغرب
 الجهات كلها أي من التوجه
 إلى أي جهة فلما لا اعتناء
 عليه بهدي من يشاء
 هداية إلى صراط
 مستقبلين دين الإسلام
 أي ومنهم أنتم دلتهم
 وكذلك كرم هدينا كرم
 إليه رجائنا كرم
 لامة وسطا خيارا عذولا
 رتبنا نعمائنا على الناس
 بغير القيامة أن رسولهم

قوله شهيد تمام الجملة ومقطعها دق عليكم وهذا الوجه قاله الشيخ مختار له راداً على الزمخشري
 من هذه من أن تقديم المفعول يشعر بالاختصاص قد تقدم ذلك اه سمين **قوله**
 أنه بلغكم هو أحد القولين في المراد بقوله عليكم شهيداً ومحصله أنه إذا ادعى على أمته
 أنه بلغهم تقبل منه هذه الدعوى ولا يطالب بشهيد يشهد له فسميت دعواه شهادة من
 حيث قبولها وعدم توقفها على شيء آخر بخلاف سائر الأنبياء لا تقبل دعواهم على مهمهم
 الا بشهادة الشهود وهم هذه الأمة والثاني أن المزدب أن الرسول يركبكم في شهادتكم
 على الام السابقة أن أنبياءهم بلغوهم وعلى هذا تكون على معنى اللام أي يكون شاهدكم
 أي مزيك لكم شاهد بعد التكم اه كرخي بعض تصرف **قوله** القبلة التي كنت عليها
 قديماً عاريف خمسة أحسنها ما سلكه الجلال وهو أن القبلة المفعول الثاني مقدّم ما والقي
 لغت لمحدوف أي الجهة التي كنت عليها وهذا هو المفعول الاول فذكره والتقدير وما صيرنا
 الجهة التي كنت عليها أو لا يعني قبل الهجرة القبلة ذلك لأن أي بعد نسخ استقبال بيت المقدس
 أي وما جعلنا قبلك الاول قبلة لك ثانياً أي ما حولناك ورجعناك اليها الا لتعلم الخ
 اه شيخنا وعجالة السهين في هذه الآية خمسة أوجه أحدها أن القبلة مفعول أول والتي
 كنت عليها مفعول ثان وأن الجعل بمعنى التغيير وهذا ما جزم به الزمخشري الثاني
 أن القبلة هي المفعول الثاني والتي كنت عليها هو الاول وهذا ما اختاره الشيخ محتجاً له
 بأن النصير هو الانتقال من حال إلى حال والمنسب بالحالة الثانية هو المفعول الثاني ألا ترى
 أنك تقول جعلت الطين خرفاً وجعلت الجاهل عالماً ثم ذكر بقية الأوجه فراجعه أن
 شئت **قوله** ثم حوّل أي أمرنا المفعول إلى الكعبة **قوله** الا لتعلم استثناء مقترن من
 أعظم العلل أي وما جعلنا ذلك لشيء من الأشياء الا لتعلم الناس أي لغايلهم معاملته
 من يتعلمهم فتعلم حينئذ من يتبع الرسول في التوجه إلى ما أمر به من الدين أو القبلة
 والاتفات إلى الغيبة مع إرادته عليه الصلاة والسلام بعنوان الرسالة للاشارة إلى
 اه أنبا السعوي **قوله** علم ظهور جواب عما يفهم من الآية من حدوث العلم فأجاب
 بأن المراد الا ليظهر علمنا من يتبع الحق فالذي يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد
 الشارح وفي الحقيقة الذي يحدث متعلق العلم وهو إيمان بعض وكفر بعض اه شيخنا
قوله من يتبع الرسول من موصل وهي مع صلاتها مفعول لتعلم على تضمينه معنى التمييز والتميز
 الا تميز الثابت من المتزلزل لقوله تعالى يميز الله الخبيث من الطيب في وضع العلم موضع
 التمييز الذي هو مسد عنه ويشهد له قراءة لتعلم على بناء الجمع مع صيغة الغيبة اه من
 أو بالسعوي **قوله** فيصداقاً بالرفع عطف على يتبع لانه لم يسبقه نفي ولا طلب **قوله**
 على عقبيه في محل نصب على الحال أي ينقلب مرتداً وارجعاً على عقبيه وهذا مجاز وقضى
 على عقبيه بسلوك القاف وهي لغة تميم اه سمين **قوله** أي يرجع إلى الكفر إشارة إلى
 أنه مجاز فلا يبر كيف يتصور حقيقة انقلاب الإنسان على عقبيه اه كرخي **قوله** في جرة
 بغير الحاء المهملة أي تخير وقوله من أمر أي شأن نفسه وقوله وقدرت لذلك أي للظن
 المذكور **قوله** مخففة من الثقيلة أي واللام في كبرية فارقة بينها وبين

ويكنى الرسول عليك شهيداً
 أنه بلغكم وما جعلنا
 صديقاً (القبلة) الا لتعلم
 التي كنت عليها أو لا وهي
 الكعبة وكان صلى الله عليه
 وسلم صلى اليها فلما هاجر
 ما استقبال بيت المقدس
 قالوا اليه فصار في البيت
 ثمانية عشر شهراً ثم
 أو سبعة عشر شهراً ثم
 مثل ذلك لانعام عالم
 من تبع الرسول أي
 من يتبع على عقبيه أي
 يرجع إلى كفره في الدنيا
 وظناً أن النبي صلى الله
 عليه وسلم في جرة من مع
 وقدرت ذلك جماعة وان
 مخففة من الثقيلة واسمها
 محذوف

النافية لابين الثقلية والمخفة كما وقع في تفسير الكواشي نبيه عليه السعد لتفتازاني اه كرم
قوله أي التولية أي المفق من قوله ما ولا هم عن قبتهم وقوله اليها أي الكعبة **قوله**
الاعلى الذين منقلب بكيرة وهو استثناء مفرغ فان قيل لم يتقدم هنا في ولا يشبهه
وشط الاستثناء المفرغ تقدم شئ من ذلك فالجواب ان الكلام وان كان موجبا لفظا
في معنى النفي اذا المعنى انها لا تحت ولا تشمل الاعلى الذين وهذا التأويل بعينه قد ذكره
في قوله تعالى وانها لكيرة الاعلى الشاعين وقال المشيخ هو استثناء من مستثنى منه محذوف
تقديره وان كانت بكيرة على الناس الاعلى الذين ونيس استثناء مفرغ غالبة لم يتقدم
نفي ولا يشبهه وقد تقدم جواب ذلك اه سمين وتقدير الجلال يحتمل كلاما من الوجهين
قوله وما كان الله ليضيع في هذا التركيب ما اشبهه مما ورد في القرآن وغيره نحو ما
كان الله ليطلعكم ما كان الله ليذر قولان أحدهما قول البصريين وهو ان خبر
كان محذوف وهذه اللام تسمى لام المحج ينصب الفعل بعدها باضمار ان وجوبا فينصب
منها ومن الفعل مصدر منجز بهذه اللام وتتعلق هذه اللام بذلك الخبر المحذوف والتقدير
وما كان الله مريدا لصاغة ايمانكم بشرط لام المحج عندهم ان يتقدمها كون منفي واشترط
بعضهم مع ذلك ان يكون كونا ماضيا ويفرق بينهما وبين لام كي ما ذكرنا من اشترط تقدم
كون منفي ويدل على مذهب البصريين النص بخرابة الخبر المحذوف في قوله سميت ولم
تكن اهلا لتسمي والقرآن الثاني للكوفيين وهو ان اللام وما بعدها في محل الخبر
ولا يقدرون شيئا وان اللام للتأكيد اه سمين **قوله** لان سبب زولها الخ عبارة
الخازن وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وذلك ان محي بن اخطب
واصحابه من اليهود قالوا للمسلمين اذبحونا عن صلاتكم الى بيت المقدس ان كانت على هذا
فقد تخونتم عنه وان كانت على ضلالة فقد دنتم الله بها مدة ومن مات عليها فقد مات على
ضلالة فقال المسلمون اما الهدي فيما امر الله به والضلالة فيما نهي الله عنه قالوا فما شهادتكم
على من مات منكم على قبلتنا وقدمات قبل ان تحو الى القبلة الى الكعبة اسعد بن زرارة
من بني النجار والبراء بن مسرور ومن بني سلمة وكانا من الفقهاء ورجال اخرون قالوا فقالوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد صدقك الله الى مله ابن هيم فكيف بالخوانث
الذين ما تروا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
يعني صلاتكم الى بيت المقدس اه **قوله** ان الله بالناس تعليل لما قبله **قوله** الرؤف
رحيم بالمدة أي زيادة واو بعد الهزة والقصر أي حذف تلك الواو والقرآن تسبعين
وهما بحر يان من هذه الكلمة حينما وقعت من القرآن **قوله** في عدم اصاعة اعمالهم
في سببية أي انه رؤف رحيم بسبب عدم اصاعة اعمالهم ومن اجل ذلك **قوله** وقدم
الابلغ أي مع ان العادة العكس ليكون لا يبلغ بعد غيره فائدة فيقال عالم تحرير ولا
يقال تحرير عالم اه شئنا وقوله للفاصلة أي لانها على الميم والفاصلة هي الكلمة
اخرا لدية كفاية الشعر وقرينة السجدة وانما عديا لفاصلة دون السجدة اخذنا من قوله
تعالى فضنت اياته وهي هنا قوله سابقا على صراط مستقيم وهنار رؤف رحيم كرم

أي
التعالية اليها (كبيرة) شاقة
على الناس (الا على الذين
منهم) وما كان
هنا الله (منهم) أي
الله ليضيع ايمانكم
صلا تكم الى بيت المقدس
بل شيكم عليه لان سبب
نفاؤها السؤال عن مات
قبل التحول لان الله
بالناس) المؤمنين الرؤف
رحيم في عدم اصاعة اعمالهم
والألف شلة الرحمة وقدم
الابلغ للفاصلة

قوله قد نرى الخ هذا في المعنى علمه ثانية لقوله وما جعلنا القبلة الخ أي إنما حولنا القبلة لنعلم الخ ولا نأمر الخ اه شيخنا وسبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر أمر باستقبال بيت المقدس تأليفاً لليهود فرضوا وأحبوا ومثل وصلى اليه مدة ومع ذلك كان يحب بطبعه أن يستقبل الكعبة وقال جبريل وددت لو رحت لنبي الله إلى الكعبة فقال جبريل نعم أنما نعبد مثلك ثم عرج جبريل وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء وجاء أن ينزل جبريل عليه السلام من أمم القبلة فأنزل الله قد نرى الآية اه خازن وفي البيضاوي وروى أنه عليه الصلاة والسلام قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سنة عشر شهراً ثم وجه إلى الكعبة في رجب بعد أن زال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر ففعل في الصلاة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم فسمى المسجد مسجداً لقبليتين اه وفي الموطأ ما ذهب ماضه قال الحارثي قد علم عليه الصلاة والسلام المدينة في ربيع الأول فصلى إلى بيت المقدس تمام السنة وصلى من سنة اثنتين سنة أثمر ثم حوت القبلة وقيل كان تحبها في جمادى وقيل كان يوم الثلاثاء في نصف شعبان وقيل يوم الاثنين نصف رجب ظهر حديث البراء في البخاري أنها كانت صلاة العصر وقم عند النساء من رواية أبي سعيد بن المعلى أنها الظهر واختلفوا في المسجد الذي كان يصلي فيه فعند ابن سعد في الطبقات أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجد بالمسلمين ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه وداروا المسلمون ويقال أنه عليه الصلاة والسلام زارهم ثم يشر بن البراء بن معمر وفي بني سلمة بكسر اللام فصنعت له طعاماً وكانت الظهر فصلى عليه الصلاة والسلام بأصحابه ركعتين ثم أمر فاستداروا إلى الكعبة واستقبلوا الميزاب فسمى مسجداً لقبليتين اه وقوله فاستداروا إلى الكعبة بأن تحولوا لتمام من مكانة الذي كان يصلي فيه إلى مؤخر المسجد فتحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء حتى صارن خلف الرجال ولا يشك بأن عمل كثير لا حتمال أنه قبل تحريمه فيها كالكلاب أو اغتفر هذا العمل بالحيلة أو لم تقول لظن عند المتحول بل وقعت متفرقة اه شارحه **قوله** قد للتحقيق أي كما في قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه لكن صنيم انكشاف يقتضي موافقة ما ذكره سيبويه في الآية من أنها للتكثير بقرينة ذكر التعديب للتكثير بالنسبة إلى المراتي وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا إلى الرائي وهو الله تعالى لانه منزله عن ذلك فلا يرد أنها إذا كانت للتكثير يلزم أن أفعاله تعالى توصف بالقبلة والكثرة وهو باطل كما هو مقرر في كتاب الأصول اه كرخي **قوله** فلنولينك الخ هذه بشارة من الله تعالى له صلى الله عليه وسلم بما يحب وقوله قول وجهك انجاز بما يشر به اه شيخنا والعالم ههنا للتيسير وهو واضح وهذا جواب قسم محمد وفأي فوالله لنولينك وولي يتعدى كل اثنين فالأول هنا الكاف والثاني قبلة وترضاها بالحلة في محل تصدفة لقبلة قال الشيخ وهذا يعني فلنولينك يد اعلم أن في الجملة السابقة حالاً محذوفاً تقدير قد نرى تعقبه في جهك في السماء طال قبله غير التي أنت مستقبلها اه **قوله** نحن نرى الخ يقتضي أن قبلة منصوص نزع الخافض أي إلى قبلة وبالنظر للفظ القرآن يحتمل أن يكون معقولاً ثمناً وقوله

قوله قد للتحقيق أي قد للتحقق
تصريف وجهك في جهة
الجماعة متطوعاً إلى الوجه
ومتشقق فالأمر باستقبال
الكعبة وكان يفتح ذلك لانه
قبل ابلهيم ولانها دعى
إلى السلام العرب فلقبوا بك
مخيم لك قبله ترضاها
تجرباً

يتبعون) أي يتبعون وانما فسر بذلك لوقوع جواب الشرط المقصود لاستقبال كل من الشرط
والجواب وهو في الحقيقة جواب لقسم وجواب لشرط محذوف على حد قوله واحد فلدري
اجتماع شرط وقسم البيت ١٥ شيخنا وعبارة الكرخي أي يتبعون منه به على أن يتبعوا
وان كان ما ضيا لفظا فهو مستقبل وفي لآن الشرط قيد في الجملة والشرط مستقبل فوجب
أن يكون مضمون الجملة مستقبلا ضرورة أن المستقبل لا يكون شرطا في الماضي ١٥
قوله (عنادا) أي لآن تركهما تباعدا ليس عن شبهة تزيلها بإيراد الحجة ١٥ كرخي
قوله (وما أنت بتابع قبلتهم) ما تحتل وجهين أعني كونها حجازية أو تميمية ففعل
الأول يكون أنت مرفوعا بها وبتابع في محل نصب على الثاني يكون من فوعا بالابتداء
وبتابع في محل رفع وهذه الجملة معطوفة على جملة الشرط وجوابه لا على الجواب وحده إذا
لا تحل محله لآن نفى تبعيتهم لقبلته مقيد بشرط لا يصح أن يكون قيدا في نفى تبعيته قبلته
وهذه الجملة أبلغ في النفي من قوله ما يتبعوا قبلك من وجه كونها اسمية تكرر فيها الاسم
مؤكد لغيره بالباء ووحدة القبلة وان كانت مثناة لآن لليهود قبلة وللنصارى قبلة
أخرى واحد وجهين أم لا شتر أكهما في البطلان فصارا قبلة واحدة وأقالا لاجل المقابلة
في اللفظ لآن قبله ما يتبعوا قبلك وقرئ بتابع قبلتهم بالإضافة تخفيفا لآن اسم الفاعل
المستكمل لشرط العمل بحوزة الوجهان واختلف في هذه الجملة هل المراد بها النبي أي
لا تتبع قبلته ومعناه الدوام على ما أنت عليه لانه معصوم من اتباع قبلته أو الأخذ
بالحض نفى لاتباع والمعنى أن هذه القبلة لا نصير منسوخة أو قطع رجاء أهل الكتاب أن
يجوز والى قبلتهم قولان مشهوران ١٥ سمين **قوله** قطع لطمعه الخ) يعني أن هذا على
التوزيع فقوله قطع لطمعه الخ لراجع لقوله ما يتبعوا قبلك وقوله وطمعهم الخ راجع لقوله
وما أنت بتابع قبلتهم فيجوز وشر من تب ١٥ شيخنا وفي البيضاوي وما أنت بتابع
قبلتهم قطع لأطرافهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانت رجوان يكن صاحبنا الذي سطر
تغريزه وطمعنا في رجوعه وقبلته وان تغللات لكنها متحدة في البطلان ومخالفة الحق ١٥
قوله (أي اليهود قبله النصارى) وكانت مطلع الشمس وكانوا يستقبلونها وقبله اليهود
هي بيت المقدس وقبله النبي هي الكعبة ١٥ أبو السعدي لكن يظهر هل كون قبله النصارى
مطلع الشمس من عند أنفسهم أو بتبعيتهم لعيسى فيه ١٥ شيخنا ثم رأيت في الشهاب
نصه فطرح كون قبله النصارى مطلع الشمس صرحوا به لكن وقع في بعض كتب التبصير أن
قبله عيسى عليه الصلاة والسلام كانت بيت المقدس وبعد فقه ظهر بولس في دينهم
دسا شتمها أنه قال لعيت عيسى عليه الصلاة والسلام فقال لي ان الشمس كوكب أجنبه
يلزم سلامي في كل يوم فمرقوى ليتوجهوا إليها في صلاتهم ففعلوا ذلك وفي بدائم الفوائد لابن
القيوم قبله أهل الكتاب ليست بوحى وتوقيف من الله بل بمشروعة واجتهاد منهم أم ما
النصارى فلا يرب أن الله لم يأمرهم في الأجيل ولا في غيرهم باستقبال المشرق وهم يقررون
بأن قبلة المسيح عليه الصلاة والسلام قبله نبي إسرائيل وهي الصخرة وانما وضع لهم أشياء خرم
هذه القناعات وهو معتذرون عنهم بأن المسيح عليه الصلاة والسلام فوض إليهم التحليل والتحريم

لما تبعوا أي يتبعون
أقبلتكم عناداً وما أنت
بتابع قبلتهم قطع لطمعه
في سلامهم وطمعهم في عبود
الرب أو بعضه بتابع
قبله بعض أي اليهود
قبله النصارى وأهل الكتاب

الى ان من ربك حال وعبارة السمين قوله الحق من ربك فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبره
لجاءوا المحرورين وفي الالف واللام حينئذ وجهان ان تكون للهدى والاشارة للحق الذي
عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والى الحق الذي في قوله يكتمون الحق أى هذا الذى يكتمون
هو الحق من ربك وان تكون للمنسح على معنى ان جنس الحق من الله لا من غيره الثانى انه
خبر مبتدأ محذوف أى هو الحق من ربك والضمير يعود على الحق المكتم أى ما كتموه هو
الحق الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الحق من ربك يعرفونه والجاء المحرور
على هذين القولين في محل نصب على الحال من الحق انتهت **قوله** فيه متعلق بالمتميز
أى فى انه الحق من ربك وقوله أى من هذا النوع تفسير لقوله من المتميزين والمراد بالبنوع
من النصف بالامتراء وقوله فهو بلم أى لانه يفيد النفي عن الامتراء بطريق اللزوم فهو
كناية وهي بلم من الصريح اه شيخنا **قوله** ولكل وجهة هذا في المعنى نتيجة
قوله سابقا ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب الخ والجاء المحرور خبر مقدم وجه
مبتدأ مؤخر وجاء على خلاف القياس اذا القياس بجهة على حد قوله
فأمر ومضارع من كوعد + حذف وفي كعدة ذلك اطرده اه شيخنا
وعبارة السمين وفي وجهة قولان أحدهما أنها اسم للمكان المتوجه اليه كالكنبة وعلى هذا يكون
اثبات الواو قياسا اذ هي غير مصدلة الثانى أنها مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شاذا
صحتها على الاصل المتروك في عدة ونحوها انتهت **قوله** من الامم أى المسلمين واليهود
والمصارى فقبله المسلمين الكعبة وقبله اليهود بيت المقدس وقبله النصارى مطعم الشمس
اه شيخنا **قوله** هو مواليها بكسر اللام في قراءة خير ابن عمار على ان الفاعل مستتر
حادث على هو وهو عائد على كل والمعنى كما أشار اليه الشيخ المصنف وكل فريق وجهة
ذلك القرني مواليها نفسه فالفاعل الثانى محذوف لفهم المعنى اه كرخي **قوله** وجهه هذا
هو المفعول الثانى لاسم الفاعل وهو مواليها والاوّل الضمير وقوله وفي قراءة الخ وعليها فهي
اسم مفعول أى مصروف ومحوال لهما وفيه ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاوّل لها
المفعول الثانى وهو في محل جر بالاضافة وفي محل نصب لمفعولية على حد قوله
وانصب بذي الاعمال تلوا واخضع الى ان قال وكل ما قرأه اسم فاعل الخ اه شيخنا
قوله الخيرات منصوب بنزع الخافض كما أشار له المفسره شيخنا والخيرات جمع خيرة
وفيها احتمالان أحدهما ان تكون مخففة من خيرة بالتشديد بذن فيعلمه الخ خيرة في ميت
والثاني ان تكون غير مخففة من خيرة بل ثبتت على فعله بوزن جفنة يقال رجل خير وامراه
خير وعلى كلا التقديرين فليست للتفضيل والسبق الوصول الى الشئ اولا وأصله التقدير
الى السير ثم تحقّقه في كل تقدم اه سمين **قوله** وقبولها أى قبولها وامرها اه **قوله**
أيما تكون أي في أي موضع تكونوا وأين اسم شرط يجزم فعلين وما مزيدة عليها على
سبيل الجواز وهي ظرف مكان وهي هنا في محل نصب خبر كان وتقديرها واجبتنفسها مغفلة
بما نهى الكلام وتكونوا محذوم بها على الشرط وهو الناصب لها ويأت جوابها وتكون
أيما تستمر ما فلا تفعل شيئا وهي مبينة على الفتح لتضمن معنى حرف الشرط

قوله من ربك حال وعبارة السمين قوله الحق من ربك فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبره
لجاءوا المحرورين وفي الالف واللام حينئذ وجهان ان تكون للهدى والاشارة للحق الذي
عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والى الحق الذي في قوله يكتمون الحق أى هذا الذى يكتمون
هو الحق من ربك وان تكون للمنسح على معنى ان جنس الحق من الله لا من غيره الثانى انه
خبر مبتدأ محذوف أى هو الحق من ربك والضمير يعود على الحق المكتم أى ما كتموه هو
الحق الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الحق من ربك يعرفونه والجاء المحرور
على هذين القولين في محل نصب على الحال من الحق انتهت **قوله** فيه متعلق بالمتميز
أى فى انه الحق من ربك وقوله أى من هذا النوع تفسير لقوله من المتميزين والمراد بالبنوع
من النصف بالامتراء وقوله فهو بلم أى لانه يفيد النفي عن الامتراء بطريق اللزوم فهو
كناية وهي بلم من الصريح اه شيخنا **قوله** ولكل وجهة هذا في المعنى نتيجة
قوله سابقا ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب الخ والجاء المحرور خبر مقدم وجه
مبتدأ مؤخر وجاء على خلاف القياس اذا القياس بجهة على حد قوله
فأمر ومضارع من كوعد + حذف وفي كعدة ذلك اطرده اه شيخنا
وعبارة السمين وفي وجهة قولان أحدهما أنها اسم للمكان المتوجه اليه كالكنبة وعلى هذا يكون
اثبات الواو قياسا اذ هي غير مصدلة الثانى أنها مصدر وعلى هذا يكون ثبوت الواو شاذا
صحتها على الاصل المتروك في عدة ونحوها انتهت **قوله** من الامم أى المسلمين واليهود
والمصارى فقبله المسلمين الكعبة وقبله اليهود بيت المقدس وقبله النصارى مطعم الشمس
اه شيخنا **قوله** هو مواليها بكسر اللام في قراءة خير ابن عمار على ان الفاعل مستتر
حادث على هو وهو عائد على كل والمعنى كما أشار اليه الشيخ المصنف وكل فريق وجهة
ذلك القرني مواليها نفسه فالفاعل الثانى محذوف لفهم المعنى اه كرخي **قوله** وجهه هذا
هو المفعول الثانى لاسم الفاعل وهو مواليها والاوّل الضمير وقوله وفي قراءة الخ وعليها فهي
اسم مفعول أى مصروف ومحوال لهما وفيه ضمير مستتر نائب فاعل هو المفعول الاوّل لها
المفعول الثانى وهو في محل جر بالاضافة وفي محل نصب لمفعولية على حد قوله
وانصب بذي الاعمال تلوا واخضع الى ان قال وكل ما قرأه اسم فاعل الخ اه شيخنا
قوله الخيرات منصوب بنزع الخافض كما أشار له المفسره شيخنا والخيرات جمع خيرة
وفيها احتمالان أحدهما ان تكون مخففة من خيرة بالتشديد بذن فيعلمه الخ خيرة في ميت
والثاني ان تكون غير مخففة من خيرة بل ثبتت على فعله بوزن جفنة يقال رجل خير وامراه
خير وعلى كلا التقديرين فليست للتفضيل والسبق الوصول الى الشئ اولا وأصله التقدير
الى السير ثم تحقّقه في كل تقدم اه سمين **قوله** وقبولها أى قبولها وامرها اه **قوله**
أيما تكون أي في أي موضع تكونوا وأين اسم شرط يجزم فعلين وما مزيدة عليها على
سبيل الجواز وهي ظرف مكان وهي هنا في محل نصب خبر كان وتقديرها واجبتنفسها مغفلة
بما نهى الكلام وتكونوا محذوم بها على الشرط وهو الناصب لها ويأت جوابها وتكون
أيما تستمر ما فلا تفعل شيئا وهي مبينة على الفتح لتضمن معنى حرف الشرط

تسمى حجة قوله حجة ثم دأبوا على من شابهها لها صولة فلا يد كيف أطلق اسم الحجة على
قول المعاندين أو أراد نفى الحجة للعلم بأن الظالم لا يحمله اه كرخي **قوله** عطف على لئلا
يكون أي ففعله ثانية وكان المعنى عرفناكم وجدنا الصواب في قبلكم وأما الحجة لكم
فحجة الناس عليكم ولا تمام النعمة فيكون التعريف مقلاهما تين الحلتين والفضل بالاسم
وما بعده كلافصل ذهون متعلق العدة الاولى فان قيل انه تعالى نزل عذرا قرب وفاة
الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم وانمتهت عليكم نعمتي فبين أن تمام
النعمة انما حصل ذلك اليوم فكيف قال قبل ذلك بسنين كثيرة في هذه الآية ولا تتم نعمتي
عليكم قلنا تمام النعمة في كل وقت بما يليق به وفي الحديث تمام النعمة دخول الجنة
وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الاسلام اه كرخي **قوله** ولعلكم تهتدوا
أي لكي تهتدوا فهو علة ثالثة **قوله** كما أرسلنا في كل قبيلة نبينا من قبلك
اليه كما أشار له الشارح بقوله متعلق بأنتم اه شيخنا وقوله كما تمامها الخ أي يجامع الحق
في كل عبارة انكر حتى أي انما ما كما تمامها بارسلنا اشارة الى أن مامصدية والكا
للتشبيه وتشبيه اهداية بالارسل في التحقيق وان شئت اه والتعبير بصيغة التكلم
الدالة على العظمة بعد التعبير بالصيغة التي لا دلالة لها عليه من قبيل التفنن وجريا على
سنن الكبرياء فادة أبو اسحق اه **قوله** منكم أي مضمحل العرب لم يكن ملكا لئلا تتفروا
منه لعدم لافذ بينكم وبين الملائكة اه شيخنا **قوله** يتل عليكم آياتنا أي وذلك من عظم
النعم لانه معجزة على الدوام اه شيخنا **قوله** يظهر لكم من الشكر أي ومن باقي الذنوب
اه خازن **قوله** القرآن أي معانيه اه خازن **قوله** والحكمة أي السنة وعلى ما
جرى عليه الشيم المصنف يكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير بخلاف عكسه
اه كرخي **قوله** ما لم تكونوا تعلم أي تستقل بعلمه يعقوبكم يعني بعلمكم أخبار
الامم الماضية وقصص الانبياء وأخبار الحوادث المستقبل اه خازن **قوله** فاذا ذكر
أي بالشا والقلب الجوارح فالصلاة مشتملة على الثلاثة فالأول كالنسيح والتكبير
والثاني كالخشوع وتذبرا القراءة والثالث كالركوع والسجود اه شيخنا **قوله** ونحوه
كالتمجيد والتفيل **قوله** اجازيكم وفي نسخة اجازكم أي اجازيكم بالثواب على
ذكركم ومقابل هذا القيل من معنى اذكركم أعينكم وقيل معناه اغفر لكم كما يؤخذ
من الخيب اه **قوله** من ذكرني في نفسي أي خاليا عن الخلق ولو جهرا وقوله في نفسي
أي بحيث لا يطلع عليه أحد والمراد بذكر الله للعبد الاثابة والمجازاه اه خازن
قوله في ملا أي أشراف الناس وعظماهم الذين يرجع اليهم اه وفي المصباح
والملاء مهموزي أشراف القوم سمو بذلك الملاء ثم بما يليقهم عندهم من المعروف وجودة
الرأي اه ولا تتم بملاقاة العيون أجهة والصدر هيبية والجمعة ملا مثل سبب أسباب اه
وفي القاموس ان الملاء جمع ملئ اه **قوله** واشكروا لي تقدم أن شكره يتعدى تارة
بنفسه وتارة بحرف جر على جد سوء على الصحيح وقال بعضهم اذا قلت شكرت لزيد فمعناه
شكرت لزيد صنيعه فجعل متعديا لاثنين أحدهما بنفسه والاخر بحرف الجر ولذلك

ولا يتم عطف على لئلا
يكون (نعمتي عليكم)
بالهلية الى معالم دينهم
(وعلمكم تهتدون) الى الحق
(كما أرسلنا) متعلق بانتم
أي تمامها كما تمامها بارسلنا
أي تمامها كما تمامها
رفيقكم وسلام ربي
صلى الله عليه وسلم
عليكم آياتنا القرآن
عليكم بطهارتها
ويكيكم ويعلمكم كتاب
الشكر والحكمة
القرآن والحكمة
من الأحكام (وعلمكم ما لم
تكن تعلمون) فاذا ذكرني
تكون في نفسي ونحوه
بالصلاة والتسبيح ونحوه
فيل معناه
اذا ذكركم وفي الحديث
اجازيكم وفي نفسي
الله من ذكرني ومن ذكرني
ذكرته في نفسي ومن
ذكرته في نفسي ملاخي
فولا ذكرته في ملاخي
منه (واشكروا لي)
بالطاعة (ولا تكفروا)
قوله وفي القاموس الخ هكذا في نسخة
المؤلف الذي في القاموس الخ

فسرنا محشر في هذا الموضع بقوله واشكروا لي ما أنعمت عليكم وقال ابن عطية واشكروا
لي واشكروا في معنى واحد ولي فضله وأشهر مع الشكر ومعناه اشكروا نعمتي وأيا دى
وكذلك إذا قلت بشكرتك فالمعنى شكرت لك صنيعك وذكرته فحذف المضارع في معنى
الشكر كما نريد وذكر مسديها معا فحذف من ذلك فهو اختصار للدلالة ما يقع على ما حذ
اه سمين **قوله** بالمعصية أى لأن من أطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفره وكل
هذا لا يغني ذكر أحدهما عن الآخر هذا جواباً فائدة ذكر الثاني مع أن الأولى يقتضيه
اه كرخي **قوله** بالصبر على الطاعة أى فعلاً وتركاً فيشمّل الصبر على ترك المباح
وفطاعة اه سبحانه **قوله** لتكررها وعظيها لا يها أم العبادات ومعراج المؤمنين
ومناجات رب العالمين اه كرخي **قوله** بالعلم أى لأن المعية على قسمين أحدهما
معية عامة وهي المعية بالعلم والقدرة وهذه عامة في حق كل أحد والثاني معية خاصة
وهي المعية بالعلم والنصر هذه خاصة بالمتقين والمحسين والصابرين ولهذا قال الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال هذان الله مع الصابرين فأفهم أنه مع المصلين
بالأولى اه كرخي وعلى هذا يكون التعليل للامر بالاستعانة بالصبر والصلوة لكن ذكر الصبر
بالمنطق وذكر الصلوة بمفهوم الأولى وفي تفسير أبي السعدي ما يقتضي أن التعليل للامر
بالاستعانة بالصبر خاصة ونصه ان الله مع الصابرين تعليل للامر بالاستعانة بالصبر
لما أنه المحتاج إلى التعليل وأما الصلوة فحيث كانت عند المؤمنين أجل المطالب كما ينبغي عند
قوله عليه الصلوة والسلام وجعلت قرصة عيني في الصلوة لم يقتصر الامر بالاستعانة بها إلى
التعليل اه **قوله** ولا تقولوا لمن يقتل الآية نزلت فيمن قتل يبدل من المسلمين وكانوا
الربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار كان الناس يقولون لمن قتل في سبيل الله
مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فانزل الله تعالى في هذه الآية وقيل ان الكفار
قالوا ان الناس يقتلون أنفسهم ظلماً لمرضاة محمد من غير فائدة فنزلت هذه الآية وأخبر
فيها أن من قتل في سبيل الله فإنه حي بقوله تعالى بل أحياء وانما أحياءهم الله عز وجل
لا يصل النوايا اليهم وعن الحسن أن الشهداء أحياء عند الله تعالى يقرض أرواحهم فيهم على
أرواحهم ويصل اليهم الروح والريحان والفرح كما تفرض النار على رواح آل فرعون
عنده وعشياً فيصل اليهم الالم والوجع ففيه دليل على أن المطيعين لله يصل اليهم نواياهم
وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة يعذبون في قبورهم فان قلت نحن نراهم موقوفاً فما معنى
قوله بل أحياء وما وجه النفي في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات قلت معناه
لا تقولوا أموات بمنزلة غيرهم من الأموات بل هم أحياء تصل أرواحهم إلى الجنان كما ورد ان
أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تشرح في الجنة فيهم أحياء من هذه الجهة وان كانوا أمواتاً
من جهة خروج الروح من أجسادهم وجواب آخر وهو أنهم أحياء عند الله تعالى في عالم
الغيب لا أنهم صاروا إلى الآخرة فحق الاستباهد هم كذلك ويدل على ذلك قوله تعالى ولكن
لا تشعرون أى لا ترونهم أحياء ففعلوا ذلك حقيقة وانما تعلمون يا خيارى أياكم به فاد
قلت أليس سائر المطيعين من المسلمين لله يصل اليهم من نعيم الجنة في قبورهم فلم يخص

بالمعصية (أي بما الذي انقضوا)
استغنياً على الطاعة والعبادة
بالصبر (أي بالصبر على الطاعة والعبادة)
والصلوة (أي بالصلاة)
لتكررها وعظيها (أي لتكررها وعظيها)
مع الصابرين (أي مع الصابرين)
تقول لمن يقتل في سبيل الله
هم أموات

الشهادة بالذكر قلت إنما خصهم لأن الشهادة فضلوا على غيرهم بمنزلة النعيم وهما نعم يرزقون من مطام الجنة وما أكلها وغيرهم ينعمون بما دون ذلك وجواب آخر هو أنه لا لقول من قال أن من قتل في سبيل الله قدمته وذهب عنه نعيم الدنيا ولذا تمها فأخبر الله تعالى بقوله بل أحياء فانتم في غير دأكم اه خازن **قوله** أرواحهم في حواصل طيور الخ بمعنى أن الطيور لا لأرواح كالعوادج للانس فيها اه شيخنا **قوله** تعلوا ما هم فيه أي من النكرامة والنعيم وهو تنبيه على أن حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس من الحيوانات وإنما هي أرواح لا يدرك إلا بالكشف والوحى هذا ما عليه أكثر المفسرين قال ابن عادلى ويحتمل أن حياتهم بالجسد وإن لم تشهدوا أيده بأن حياة الروح ثابتة لجميع الاموات بالاتفاق فلو لم تكن حياة الشهيد بالجسد لاستوى هو وغيره ولم يكن له مزية وسيأتي لهذا مزيد بيان في آل عمران اه كرخي **قوله** ولنيلوكم هذا جواب قسم محذوف ومتى كان جوابه مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب حذوه باللام واحذف النونين خلافاً للكوفيين حيث يعاقبون بينهما ولا يجوز الصريح ذلك إلا في ضرورة وفيه الفعل المضارع لا تصاله بالنون وقد تقدم تحقيق ذلك وما فيه من اختلاف اه سمين **قوله** للعدو اللام زائدة أو بمعنى من وقوله القطع تفسيراً للسبيل القطع احتباس المص وهو سبيل اللوع اه شيخنا **قوله** من الاموال فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون متعلقاً بنقص لأنه مصدر نقص الثاني أن يكون في محل نصيصة لمفعول محذوف نصب بهذا المصدر المنقون والتقدير ونقص شيئاً كائناً من كذا ذكره أبو البقاء ويكون معنى من على هذا للتبعيض الثالث أن يكون في محل جر صفة لنقص فيتعلق بمحذوف أيضاً أي نقص كائن من كذا وتكون من لابتداء الغاية اه سمين **قوله** بالجواهر في المصباح الجلالة الافة يقال جاحت المال الافة المال مجوح ومجحه وأجاحت بالالف لفة ثالثة فوج مجاح واجتاحت المال مثل جاحت اه **قوله** أي تختبركم الخ عبارة أبي السعدي لنصيبكم أصابة من يختبر أحوالكم تصبرون على البلاء وتستسلمون للنقصا بشئ من الخوف والجوع أي قليل من ذلك فان ما واقعهم عنه أكثر بالنسبة إلى أصابهم بالفتنة فكذلك ما يصيبه معاندهم وانما أخبر به قبل الوقوع ليوطنوا عليه نفوسهم ويرداد بيقينهم عند مشاهدتهم له حسناً أخبر به ولنيلوكم أنه شئ يسير له عاقبة حميدة اه **قوله** وبشر الصابرين عطف على ولنيلوكم عطفاً مضمناً على المضمون أي لا ابتلاء حاصل لكم وكذا البشارة لكن لمن صبر قاله الشيخ سعد الدين التفتازاني اه كرخي **قوله** الذين اذا أصابهم مصيبة فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون منصوباً على البعث للصابرين وهؤلاء هم الثاني أن يكون منصوباً على المدح الثالث أن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين وحيداً يحتمل أن يكون على القطع وأن يكون على الاستثناء الرابع أن يكون مبتدأ والمجمل الشرطية من اذا وجوابها صلة وخبر ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات اه سمين **قوله** قالوا الله أي باللسان والتدبر باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجوع

بل هم أرواحهم
في حواصل طيور
تخرج في الجنة حيث شاءت
محذوف بدل العاد ولكن
تشفون تعلوا ما هم
فيه ولنيلوكم شئ
الخوف العدو رواجع
القطع ونقص الاموال
بالهلاك والافاض والتمزق
والجوع أي يختبركم
بالجوع أي يختبرونكم
فقط تصبرون أم لا
وبشر الصابرين على
البلاء بالجنة هم الذين اذا
أصابهم مصيبة بالام قالوا
يا الله ملكنا وعبيدنا
بنينا ما نيسر واننا اليه
راجعون في الاخرة
فنجازيهم

قيم وسخط للقضاء وذلك بأن يتصور ما خلق لأجله وأنه رجم إلى به ويتدكر نعم الله تعالى عليه
 ليرى أن ما بقى الله تعالى عليه أصعاف ما استتره منه فيكون عليه ويستسلم قيل ما أعطى
 أحد مثله ما أعطيت هذه الامة يعني الاسترجاع عند المصيبة ولو أعطيه أحد لا عطيه يعقوب
 الأثرى إلى قوله عند فقد يوسف يا أسفا على يوسف وفي قول العبد أنا لله الخ رجوع
 وتفويض منه إلى الله وأنه راض بكل ما نزل به من المصائب اه كرخي **قوله** من استرجع
 أي قال أنا لله وأنا إليه راجعون وقوله حزن الله فيها أي بسببها وفي المصباح أجره
 الله أجرا من بابي ضرب و قتل واجرن بالمداغة ثالثه إذا أنابه اه **قوله** إنما هذا مصباح
 يعني هذا شيء سهل ليس مصيبة ولا شرجاء إنما هو لاجل المصيبة **قوله** أولئك عليهم صلوات
 الخ جملة استثنائية جواب سؤال مقدّر كأنه قيل ما الذي بشر وابه غفيل أولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة أذ يفهم من هذا الكلام ما الذي بشر وابه والاولى أن
 يقال ان السؤال المقدّر من المصائب المسترجعين والجواب ما ذكر اه كرخي وفي
 السمين وأولئك مبتدأ وصلوات مبتدأ ثان وعليهم خبر مقدم عليه والجملة خبر قوله أولئك
 ويجوز أن يكن صلوات فاعلا بقلوبهم قال أبو البقاء لأنه قد قوى بوقوعه خبرا والجملة
 من قوله أولئك وما بعد خبر الذين على أحد الأوجه المتقدمة أولا محل لها على غير من الأوجه
 وقال هو العامل في إزالته جوابها وقد تقدم الكلام في ذلك وتقدم أنها هل تقتضي التكرار
 أم لا اه **قوله** مغفرة) غير عن المغفرة بصيغة الجمع للتنبيه على كثرتها وتوابعها اه
 بيضاوي وأبو السعود **قوله** ورحمة نعمة) كأنه جواب سؤال وهو أن يقال ان
 الصلاة من الله الرحمة فينبغي أن لا تعطف الرحمة عليه لأن بين المعطوف والمعطوف
 عليه مغايرة ولا مغايرة بين الرحمة والرحمة والجواب ما قرره الشيخ المصنف من أن الصلاة
 والمغفرة والرحمة الانعام فانها جليسا مسارا ودفع المضار والبقوض لسعنوان الربوبية مع
 الاضافة إلى ضميرهم لاظهار من يد العناية بهم أي أولئك الموصوفون بما ذكر من الصفات الجليله
 عليهم فنزل الرافعة العائنه من مالك امورهم ومبلغهم إلى كمالهم اللائقة بهم اه كرخي
قوله إلى الصواب) أي حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى اه كرخي **قوله**
 بان الصفا والمرء) الصفا جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة الملساء والمرءة الحجر الرخو
 وهذا معناها لغذو المراد بهما هنا ما قاله الشارح وعبارة السمين وألف الصفا منقلبة عن
 واو وبديل قلبها في التثنية واو قالوا صفوان الاشتقاق يدل عليه أيضا لأنه من الصفا
 المحل من الصفا الحجر الملس وقيل الذي لا يخالطه غيره من طين أو تراب يفرق بينه وبين
 واحد وجهه بقاء التانيث نحو صفا كثيرة وصفاة واحد وقد جمع الصفا على فاعل وأفعال
 بما هو صنف بكسر الصاد وضمها كصفي وأصفاة والأصل صفو ووأصفا وفعلت الواو ان
 في صفو وباءين والواو في أصفا وضمزة ككساء وباءه والمرءة المجارة الصفا رفيع البنية
 وقيل الصلبة وقيل المرهقة الأطراف وقيل نبض وقيل السوداء وفي المختار أرهف
 سفة رقة فهو مرهف اه **قوله** من شعائر الله) أي لا من شعائر الجاهلية كما كان كذا
 أولا اه شعائرا والاحج شعائر بالهمز لزيادة حرف اللام وهو عكس ما يشي مصائبه

في الحديث من استرجع
 عند المصيبة أجبه الله
 فيها فأعطت عليه خيرا
 وفيه ان مصباح النبي
 صلى الله عليه وسلم خلفه
 فاسترجع فقالت عائشة
 إنما هذا مصباح فقال كل
 ما شاء المني من فهي مصيبة
 رواه أبو داود في مسنده
 (أولئك عليهم صلوات) مغفرة
 من ربهم ورحمة
 رواه الترمذي المقتلون) إلى
 الصواب ان الصفا والمرء
 مجلان بكلمة من شعائر الله

كتب عليه السعدي فاذا الامر بالسعي مع التقليل المذكور انه الوجوب وهو معنى الركينة اه كرخ
قوله ومن تطوع خيرا انصاب خيرا على احدا وجه اقا على إسقاط حرف الجر ا على
تطوع بخير فلما حذف الحرف انصب نحو (ثمرون الديار فلم تعرجوا) الثاني ان يكون
نعت مصدح محذوف أى تطوع خيرا الثالث ان يكون حالا من ذلك المصدق المقدر
وهذا مذهبه سيويه اه سمين **قوله** أى عمل ما لم يحسب عليه هكذا في بعض النسخ وفي بعض
اخرى فعمل وفي نسخة أى فعل اه **قوله** بالاثابة عليه) اشارة الى ان معنى الشاكر
في حق الله تعالى المجازى على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاجسان الى العباد
ومعلوم ان الشاكر في اللغة هو المظهر للاغنام عليه وذلك في حق الله تعالى محال وقوله
عليه به أى بأحواله فلا ينقص من اجرة شيئا وهذا على الجواب بشرط قائم مقامه فكانه
قال ومن تطوع خيرا جازاه وأثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده
اه كرخ **قوله** ونزل في اليه) أى في أخبارهم ككعب بن الاشرف ومالك بن الصيف
وعبد الله بن صديا وقيل نزلت في كل من كتم شيئا من أحكام الدين لعموم الحكيم فان عموم
الحكم لا ياباه خصوص السبب اه كرخ **قوله** من لبثنا) أى من الايات الواضحة
الدالة على امر محمد صلى الله عليه وسلم والهدى أى والايات الهادية الى كنه امره ووجوب
اتباعه واليمان به عبرتها بالمصدق مبالغة ولم يجمع مراعاة للاصل وهي المرادة بالبيان
أيضا والعطف لتغاير العنوان كما في قوله عز وجل هدى للناس وبينات للفرق بين المراد
بأهل الأدلة العقلية وبأياه الانزال والكتمة اه ا بالسعود **قوله** كاية الرجم ونعت
محمد صلى الله عليه وسلم) اشارة الى ان المراد بالكتمة هنا ازالة ما أنزل الله ووضع
غيره في موضعه فانهم محو آية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك
ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكتمان تركا لظهور الشئ قصدا مع مسيل الحاجة اليه
وتحقق الدلالة على اظهاره لا متى لم يكن كذلك لا بعد من الكتمان وذلك قد يكون بغير سر
واخفائه وقد يكون بأزالته ووضع شئ اخر في موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مر في الاشياء
اليه هذه الآية تدل على ان من أمكنه بيان أصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا
اليها ثم تركها أو كتم شيئا من أحكام الشرع مع الحاجة اليه لحجة هذا الوعيد اه كرخ
وفي الحازن ما نصه وهل اظهر علوم الدين كهيئة أو فرض عين فيه خلاف والاصح انه
اذا ظهر للبعض بحيث يتمكن كل واحد من الوصول اليه لم يبق مكتوبا وقيل اذا سئل العالم
عن شئ يعلم من أمر الدين يحسب عليه اظهاره والا فلا اه **قوله** من بعد ما بينا للناس
مستقربا بكتمة) والمراد بالناس كل الكائنات فقط واللام متعلقة ببيناه وكذا الظرف
في قوله تعالى في الكتاب ان تعلق جازين بفعل واحد عند اختلاف المعنى واللفظ
كما لا ريب في جوازها والاخير متعلق بمحذوف وقع حالا من مفعوله أى كما بينا في الكتاب
وتبيينه لهم لتخصه وايضا به حيث يتلقاه كل أحد منهم من غير ان يكون له فيه شبهة
وهذا عنوان مغاير لكونه بينا في نفسه وهي مؤكدة لعموم الكتم وتفقيهم لهم بواسطة
موسى عليه السلام والاوّل ان نسب بقوله تعالى في الكتاب والمراد بكتمة ازالته ووضع

ومن تطوع خيرا
بالنكتة ونشد يد الطاء
مجاوما وفيه ادغام الطاء
في الخبر) أى تجزئ على عمل
ما لم يحسب عليه من طواف
وعبر (فان الله لما ذكر
بالاثابة عليه) أى بكتمة
في اليه ان الذين يكتتمون
الناس وانزلنا من البين
والهك) كاية الرجم
ونعت محمد صلى الله عليه
وسلم من بعد ما بينا للناس
في الكتاب) التورية

غير في موضع فاتهم نحو نعت عليه الصلاة والسلام وكتبوا مكانه ما يخالفه كما ذكرناه في
تفسير قوله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب الح ١٥١ أبو السعود **قوله** أولئك يلعنهم
يجوز في أولئك وجهان أحدهما أن يكون مبتدأ ويلعنهم خبر والجدل خبر الثاني والثاني
أن يكون مبتدأ من الذين ويلعنهم خبر الثاني ١٥١ سمين **قوله** الملائكة الح ١٥١ أشار به إلى أن
الملائكة فيما أراد بقوله اللاعنون فالمشهور أنهم الذين يتأق منهم اللعن وهم الملائكة
والنقلان وقيل هم كل من حق اليها ثم ولعنهم والعقارب وآق بصلته الذين فلا مضار
وكذلك يفعل اللعنة دلالة على التجرد والحدوث وأن هذا يتجدد وقتا فوقما وكررت اللعنة
تأكيدا في ذمهم وفي قوله يلعنهم الله التثنية إذ لو جرى على سنن الكلام لقال لنعنهم بقوله
أنزلنا ولكن في ظاهر هذا الاسم الشريف ما ليس في الضمير ١٥١ كرخي وفي الحديث اختلف
في هؤلاء اللاعنين فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم جميع الخلائق إلا السبع والاشتر
وقال عطاء بن رباح والاشتر وقال الحسن جميع عباد الله وقال مجاهد ليعنهم ثم تلعن عصاة
بن آدم إذا مسك المطر وتقول هذا من شؤم ذنوب بني آدم ١٥١ **قوله** إلا الذين تابوا مستثنى
من المغفور في قوله يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله تابوا إشارة إلى أن التوبة
فعله تابوا أي ندموا وقول الشارح رجعوا أي بالندم وعبارة الخازن أي ندموا على ما
فعلوا فرجعوا عن الكفر إلى الإسلام وأصلحوا بالغرم على عدم العود وقوله ويتابوا عبارة عن
الاقلام لأنه مفارقة المعصية وهي هذا الكتمان ومفارقة ما حصله بالبيان ١٥١ **قوله**
رجعوا هذا بيان للمقصود من التوبة منهم وظاهر كلامه أن الاستثناء متصل والمستثنى
منه هو الضمير في يلعنهم وقيل أنه منقطع لأن الذين كتموا لغوا قبل أن يتوبوا وإنما جاء
الاستثناء لبيان التوبة لا لأن قوم الكائمين لم يلعنوا والمعنى كمن الذين رجعوا
عن الكفر وأظهروا ما كتموا قال السمين وليس بشئ وترك من بعد ذلك هنا وذكره
في إل عمران لأنه لو ذكره هنا مع قوله قبله من بعد ما بيناه لا يتيسر وتكرر راه كرخي عبارة
أي السمع والمراد من قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون بيان دوام اللعن واستمراره وعليه يدور
الاستثناء المتصل في قوله تعالى إلا الذين تابوا أي من الكتمان وأصلحوا أي ما أقصد وأبان
أزوال الكلام المحرف وكتبوا مكانه ما كانوا أزالوا عند الشريف وبيتوا الناس معانيه فإنه
غير الأصل المذكور أو يبيتوا لهم ما وقع منهم أو لا وأخرى أنه أدخل في إرشاد الناس
إلى الحق وصرفهم عن طريق الضلال الذي كانوا أو قعهم فيه أو يبيتوا قوتهم ليصحب به سمة
ما كانوا فيه ويقتدي بهم أو ضل بهم وحيث كانت هذه التوبة المقرونة بالأصلح والبتير
مستلزمة للتوبة عن الكفر مبينة عليها لم يصحح بالإيمان انتصت **قوله** فأولئك أوتوب
عليهم أي بالقبول وإفادته المغفرة والرحمة وقوله تعالى وأنا التائب إلى الله
المبالغ في قبول التوبة ونشر الرحمة اعتراض بتدبير الحق لمصطفى ما قبله وألا لتقات
إلى التكميل للتقن في النظم الكرم مع ما فيه من التلويز والرمز إلى ما من اختلاف المبدأ
في فعله تعالى السابق وهو اللعن واللاحق وهو الرحمة ١٥١ أبو السعود **قوله** أن الذين كفروا
أي ما كتموا وخبر وهذا هو القسم الثاني من الكائمين فبين من تاب في قوله

أولئك يلعنهم الله بعد
من رجعت ويلعنهم اللاعنون
الملائكة والمؤمنون وكل
شئ بالدعاء عليهم باللعنة
إلا الذين تابوا رجعي
ذلك أو صلح
رجعوا ما كتموا فأولئك
أوتوب عليهم قبل توبتهم
رواها الثقات ابن القيم
بالضمين لأن الذين
كفروا

الاخر ومن لم يثبت بقله ان الذين كفروا **قوله** حالى أى جملة حالية واثبات
الواو فيها فهم خلافا لمن جعل حذوها شاذ وهو الزخترى تبعاً للفرع اه كرخى **قوله**
اولئك عليهم لعنة الله اولئك مبتدأ وعليهم لعنة الله مبتدأ وخبر خبر عن اولئك واولئك
وخبر خبران ويحذف في لعنة الرفع بالفاعلية بانجاز قبلها لا عمادة فانه وقع خبر عن اولئك
وتقدم تحريره في عنهم صلوات من ربهم اه سمين **قوله** أى هم مستحقون ذلك لم أشار
بهذا الى دفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به هنا استحقاقه اه
قوله والاخرة فيبقى بالكاف يوم القيامة فيوقف فيلعنه الله ثم تلعه الملائكة
ثم يلعنه الناس اصبحت اه خازن **قوله** قيل عام أى للسمن والكافر فالكفار
يلعن بعضهم بعضاً وحبابة الكرخى قيل عام أى حتى لا هل دينهم فانهم يوم القيامة يلعن بعضهم
بعضاً وهو صغير فلا يد كيف قال والناس جميعين وأهل دين من مات كافراً لا يلعنونه
اه **قوله** خالدين فيها إشارة الى كبر العذاب وانه كثير لا ينقطع وقوله لا يختلفن الاشياء
التي فيها وشدة اه شيننا **قوله** أوالنار المندلول بها أى اللعنة عليها أى النار
ان الاصطلاح النار قبل الذكر تعيناً لاشياء وتهديدا أو انقضاء بدلالة اللعنة عليها وأيضاً
فكثيراً ما وقع في القرآن خالدين فيها وهو جائد على النار اه كرخى **قوله** يمدون إشارة
الى انه من الانظار لا من النظر فاينما الجملة الاسمية لا فادة دوام اللفظ واستمراره اه كرخى
قوله صف النار أى اذكر لنا أوصافه وعبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ان
كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا ربك وانسبه فانزل الله تعالى هذه الآية وسورة الاخلاص
انزلت **قوله** له خبر مبتدأ واحد صفته وهو الخبر في الحقيقة لانه محط الفاشدة
لا ترى انه نواقص على ما قبله لم يفد وهذا يشبه الحال الموطئة فخررت يزيد رجلاً صالحاً
فخر رجلاً صالحاً وليست مقصورة انما المقصود وصفها اه سمين **قوله** لا اله الا هو تقرير
للوحدانية لانه الاستثناء هنا اثبات من نفى فهو بمنزلة البدل والبدل هو المقصود بالنسبة
والاحالة لان يتوهم ان في الوجود لها ولكن لا يستحق منهم العبادة اه كرخى **قوله** الا هو
رفع على انه بدل من اسم لا على المحل اذ محله الرفع على الابتداء أو هو بدل من لا وما عملت
بغيره لانها وما بعدها في محل رفع بالابتداء واستشكل السمع كونه بدلاً من اله قال لانه
لا يمكن تكرير العام لا تقول لا رجل لا زيد والذي يظهر لى انه ليس بدلاً من اله ولا من جل
في قولك لا رجل الا زيد انما هو بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف فاذا قلنا لا رجل
الا زيد والتقدير لا رجل كاش أو من جوع الا زيد فزيد بدل من الضمير المستكن في الخبر لا من
رجل فليس بدلاً على موضع اسم لا وانما هو بدل من فروع من ضمير مرفوع تقدير ذلك الضمير
هو جئت على اسم لا اه سمين **قوله** الرحمن الرحيم خبر مبتدأ محذوف كما قد رده السامع
وحبابة السمين فيه أربعة أوجه أحدها أن يكون بدلاً من هو بدل ظاهر من مضمراً لان
هذا يؤدى الى البدل بالمشقات وهو قليل ويمكن الجواب عنه بان هاتين الصفتين جريا
على الجوامد ولا سيما عند من يجعل الرحمن علماً وقد تقدم تحقيق ذلك في البسملة انما
ان يكن خبر مبتدأ محذوف أى هو الرحمن وحسن حذفه توالي اللفظ بهوتين الثا

وماتوا وهم كفار
حال لا اولئك عليهم لعنة الله
واللائكة والناس جميعين
أى هم مستحقون ذلك في الدنيا
والآخرة والناس قبل عام
وقيل المتمدنون والدار
فيها أى اللعنة أو النار
المدلول بها عليها لا يخفف
عندهم العذاب بل يزداد
ولا هم ينظرون يجهلون
للعنة أو معذرة وتزليها
قالوا صف لنا ربك فالحكم
المستحق للعبادة منك
والله واحد لا نظير له في ذاته
ولا في صفاته الا الله الا هو
هو الرحمن الرحيم

ان يكن خبرنا ثالث لقوله والهاكم خبر عنه بقوله الواحدي بقوله لا اله الا هو وتقول الرحمن
الحيير وذلك عند من يرى تعدد الخبر مطلقا الرابع ان يكون صفة لقوله هو وذلك
عند الكسائي فانه يحيز وصف الضمير الغائب بصفة المدح فاشترط في وصف الضمير
هذين الشرطين ان يكونا غائبا وان تكون الصفة صفة مدح وان كان الشرح جمالا لدين
مالك اطلق عنه جواز وصف ضمير الغائب ولا يحل ان يكون خبرا لهذا المذكرة لا تـ
المستثنى لا يكون جملة اه سمين **قوله** وطلبوا اية على ذلك أي لانه كان للمشركين
حجة تكوينة المكزاة ثلثمائة وستون صنفا فلما سمعوا هذه الآية تعجبوا وقالوا ان كنت
صادقا فأت بآية تعرف بما صدقك فزل ان في خلق السموات الخ كرخي **قوله** وطلبوا
أي كذا قرئ في قول على ذلك أي على وحدانية تعالى **قوله** ان في خلق السموات والارض
الان حرف تأكيد ونصب الجار والمجرورات به خبرها مقدما واسمها قوله لايات بزيادة
لام الابتداء فيه والتقدير ان آيات كائنة في خلق السموات الخ فيفيد هذا التركيب ان في كل
واحد من هذه المجرورات آيات متعددة وهو كذلك وقد بينه الحازن ونصه فبين
تعالى من عجائب خلقه ثمانية أنواع أوها قوله ان في خلق السموات والارض وانما جمع
السموات لانها أجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الأخرى ووحدة الارض
لانها بجميع طبقاتها جنس واحد وهو التراب والآيات في السماء هي سمكها وارتفاعها
بغير عدد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآيات في الارض مدها
وتسطرها على الماء وما يرى فيها من البحال والبحار والمعادن والجواهر والنهار والاشجار
وانما النوع الثاني قوله تعالى واختلاف الليل والنهار والآيات فيها تعاقبها بالجمع و
الذهاب واختلافهما في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلمة وانما
أحوال المعاد في معانيهم بالراحة في الليل والسعي في الكسب في النهار النوع الثالث قوله
تعالى والفلك التي تجري في البحر والآيات فيها تتغيرها وحجياتها على وجه الماء وهي
موقرة بالثقال والرجال فلا ترسب في جريانها بالريح مقبلة ومدبرة وتتغير بالبحر الحـ
الفلك مع قوة سلطان الماء وهيجان البحر فلا يفي منه الا الله تعالى النوع الرابع قوله
تعالى بما ينفع الناس أي من حيث ركوها والحمل عليها في التجارة والآيات في ذلك ان الله
تعالى يؤم يفتق قلوب من يركب هذه السفن لما تم الغرض في تجارتهم ومنافعهم وأيضا فان
الله تعالى خص كل قطر من أقطار العالم بشئ معين وأخرج الكل الى الكل فصا ذلك سببا
يدعوهم الى فتحهم الاخطار في الاسفار من ركوب السفن وخوف البحر وغير ذلك فالخا كل
ينتفع لانه يربح والمجول اليه ينتفع بما حمل اليه النوع الخامس قوله تعالى وما انزل الله
من السماء من ماء الخ والآيات في ذلك ان الله جعل الماء سببا بالحياة لجميع المخلوقات من
حيوان ونبات وانه ينزل عند الحاجة اليه بمقدار المنفعة وعند الاستسقاء والماء وانزله
بمكان دلي مكان النوع السادس قوله تعالى وبث فيها من كل دابة والآيات في ذلك ان جسر
الانسان يرجع الى أصل واحد وهو آدم مع ما فيهم من الاختلاف في الصور والاشكال
والالوان والالسنه والطباع والاخلاق والاوصاف الى غير ذلك ثم يقاس على نبي آدم

وطلبوا اية على ذلك قوله
ان في خلق السموات
والارض

سائر الحيات النواع السابعة قوله تعالى وتضرب الرياح والآيات في البر والبحر أنه جسم لطيف لا يمسه ولا يرى وهو مع ذلك في غاية القوة بحيث يقلم الشجر والصخر ويخرّب البنيان العظيم وهو مع ذلك حياة الوجود فلو أمسك طرفه حين مات كل ذي روح وأنشأ ما على وجه الأرض النوع الثامن قوله تعالى والسحاب ملسحين بين السماء والأرض والآيات في ذلك أن السحاب يصح ما فيه من المياه العظيمة التي تشيل منها الأودية العظيمة ويبقي معلقا بين السماء والأرض بلا علاقة تمسكه ولا دعامته تستدده وفيه آيات أخرى لا تحصى تأملها وقوله النوع الرابع بما ينفع الخلق جعل هذا من تمام الثالث وجعل قوله في خلق السموات والأرض نوعين كان أو ضمنه وظاهر **قوله** أن في خلق السموات والأرض الخلق هذا يعني الخلق إذا والآيات التي نشأ هذا مما هي في المخلوق الذي هو السموات والأرض وحينئذ فلا ضابط بيان **قوله** من العجائب جمع عجيب كما في القاموس والعجيب اللطيف الذي يتعجب منه لغزيبته وعظم شأنه **قوله** واختلاف الليل والنهار أي تعاقبهما في الجموع والذهاب يخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما جاء الآخر خلفه أي بعده اه خليف الليل اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالثناء فيقال ليل وليلة كثر وترعة والجمع أنه مفرد ولا يحفظ له جمع ولذلك خطأ الناس من زعم أن الليالي جمع ليل بل الليالي جمع ليل وقدم الليل على النهار لأنه سابقه قال تعالى وإليه ليل تسبح منه النهار وهذا أصح القولين وقيل اللول سابق الظلة وينبئ على هذا الخلاف فائدة وهي أن الليلة هي تابعة لليوم قبلها أو لليوم بعدها فعلى القول الصحيح تكون الليلة لليوم بعدها فيكون اليوم تابعا لها وعلى القول الثاني تكون لليوم قبلها فتكون الليلة تابعة له فيوم عرفه على القول الأول مستثنى من الأصل فانه تابع لليلة بعده وعلى الثاني جاء على الأصل اه سمين **قوله** بالذهاب المحي والزيادة والنقصان قال ابن الخطيب عندي فيه وجه ثالث وهو أن الليل والنهار كما يختلفان بالطول والنقص في الأزمنة فوفا يختلفان في الأماكن فان من يقول أن الأرض كرهة فكل ساعة عينها فذلك الساعة في موضع من الأرض صبح وفي موضع آخر ظهر وفي آخر عصر وفي آخر مغرب وفي آخر حشاء وهم جرائ هذا إذا اعتبرنا البلاد المختلفة في الطول أمّا البلاد المختلفة في العرض فكل بلد يكون عرضه للشمس أكثر كانت أيام الصيف أقل وأيام الشتاء أكثر ذلك فقهة الأحوال المختلفة في الأيام والليالي بحسب اختلاف أطوال البلاد وعروضها أم عجيب اه كرخي **قوله** والفلك عطف على خلق الجور ونقي على السموات الجور بالاضافة والفلك يكون واحدا لقوله تعالى في الفلك المشحون وهو حينئذ مذكر ويكون جمعا أي جمع تكسيرة كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين اه فان قيل ان جمع التكسيرة لا بد فيه من تغير ما فالجواب أن تغيره مقدار فاضحة في حال كونه جمعا كالضمة في حم وبدن وفي حال كونه مفردا كالضمة في قفل وهو هنا جمع بدليل قوله التي تجري في البحر اه من السمين **قوله** ولا ترسب أي لا تندهسأ فلة إلى قاع البحر وفي المصباح رسب الشيء رسوبا من باب قد ثقل وصار إلى اه سفلا اه وفي القاموس رسب الماء كنصر كرم رسوبا

وما فيها من العجائب
واختلاف الليل والنهار
بالذهاب المحي والزيادة
والنقصان والفلك
التي تجري في البحر
ولا ترسب

ذمها إلى أسفل اه **قوله** موقرة أي مثقلة أشار به إلى متعلق قوله بما ينفع الناس **قوله**
 بما ينفع الناس في ما قولان أحدها أنها موصولة اسمية وعلى هذا فالباء للحال أي
 تجري مجرى موصولة بالاحياء التي تنفع الناس الثاني أنها مصدرية وعلى هذا تكون الباء
 للسببية أي تجري بسبب نفع الناس ولا جمل في التجارة وغيرها اه سمين **قوله**
 والحمل أي الذي يحمل فيها ولو غير تجارة **قوله** من السماء من ماء من الإله ومعناه
 ابتداء الغاية أي أنزاله من جهة السماء وأما الثانية فتعتمد ثلاثة أوجه أحدها أن
 تكون لبيان الجنس فان المنزل من السماء ماء وغيره والثاني أن تكون للتبعيض فان
 المنزل منه بعض لاكل والثالث أن تكون هي وما بعدها بدل من قوله من السماء
 يدل اشتغال بتكرير العامل وكل من من الأولى والثانية متعلق بأنزل فان قيل كيف
 تعلق حرفان متحدان بعامل واحد فالجواب أن المنوع من ذلك ان يتحد معنى من غير
 عطف لا يدل فلا تقول أخذت من الدراهم من الدنانير وأما الآية الكريمة فان الحدوث
 فيها منتف وزدك ان جعلت من الثانية للبيان أو للتبعيض فظاهر بخلاف معناهما
 فان الأولى لا تبدأ وان جعلتها لابتداء الغاية فهي مع ما بعدها بدل والبدل يحق ذلك
 كما تقدم ويجوز أن تعلق من الأولى بخذوف على أنها حال أما من الموصولة نفسها
 أو من ضمير المنصوب بأنزلي وما أنزل الله حال كونه كاشفا من السماء اه سمين **قوله**
 فأحيى به الأرض أي أظهر فضاها وحسنها **قوله** وتشر به أي شار بقوله به أي ان قوله
 معطوف على حيي فيكون على تقدير العائد وبعضهم جعله معطوفا على أنزل وعبارة الكرم
 ويؤخذ من كلام الشيخ المصنف أنه عطف على حيي وهو أحد وجهين والوجه الثاني
 أنه عطف على أنزل داخل تحت حكم الصلة لأن قوله فأحيى عطف على أنزل فالصلة به
 وصار جميعا كاشي الواحد وكأنه قيل وما أنزل في الأرض من ماء وبث فيها من كل دابة
 لأنهم يقولون بالحب ويعيشون بالحيا قاله الزمخشري والحيا بالقصر قد يمد المظهر قال
 أبو حيان لا يصح عطفه على أنزل ولا على حيي لأنه على التقديرين يكون في حين الصلة
 يحتاج إلى ضمير يعود على الموصول وتقديره وبث به فيها وحذف هذا الضمير لا يجوز لا شرط
 جوازه وهو محذور بالحرف ان يجر الموصول بمنزلة وهو مفتقر هنا والصلاب انه على حذف
 الموصول أي وما بث وحذف ذلك الموصول لفهم المعنى وفيه زيادة فائدة وهو جعل الآية
 مستقلة وحذف الموصول شائع في كلام العرب انتهت وفي السمين ما حاصله ان بعضهم
 أجاز حذف العائد الجرم بالحرف وان لم يجر الموصول كما هنا وذكر شواهد على ذلك اه
قوله من كل دابة كل مفعول به لبث ومن زائدة على مذهب لا خشن وتبعيضية اه
 من السمين **قوله** لأنهم أي الدواب المفهوم من كل دابة وقوله الكائن أي الناشئ
قوله وتضريف الرياح مصدر صرّف ويجوز أن يكون مضافا للفاعل والمفعول محذوف
 أي وتضريف الرياح السحاب فانها تسقى السحاب وأن يكون مضافا للمفعول والفاعل محذوف
 أي وتضريف الله الرياح واليسرة مثلا في التقرير اه كرمي وفي السمين ما مضى والوجه
 جمع ريح جمع تكسير وياء الريح والرياح من واو والاصل دوح ورواح لأنه من راح

موقرة (بما ينفع الناس) من
 التجارات والحمل (وما أنزل
 الله من السماء من ماء) من
 (فأحيى به الأرض) بالبيان
 (يعطونها) بسببها (روث)
 فتوق وتشر به (ففيها من كل
 دابة) لأنهم يسمون بالحب
 الكائن عنه وتضريف
 الرياح (تقليد)

يروح وإنما قلت في ريح لسكنها وانكسار ما قبلها وفي رياح لانها حين في جمع بعد كسرة وبعد
 ألف وهي ساكنة في المفرد وهو ابدال مطرد ولذلك لما زال موجب قبلها رجعت الى
 أصلها فقالوا أرواح **قائلة** قال ابن عباس أعظم جنود الله الريح والماء
 وسميت الريح رجلاً لأنه تريح النفوس قال جريح القاضي ما هبت ريح إلا الشئ
 سقيم أو السقم **صحيح (قائلة أخرى)** البشارة في ثلاث من الرياح في الصبا
 والشمال والجنوب أما الدبور فهي الريح العقيم لا بشارة فيها وقيل الرياح ثمانية أربعة للرحمة
 وهي المشرقات والناشرات والذاريات والمرسلات وأربعة للعذاب هي العقيم والصرصر في البر
 والعاصف في القاصف في البحر **قائلة أخرى** كل ريح في القرآن ليس فيها ألف ولا م
 تنفق الفتاء على توحيد ما وه فيها ألف ولا م كما هنا اختلفوا في جمعها وتوحيدها إلا في سورة
 الروم الرياح ميسرات تنفق على جمعها والريح تذكر وتؤنث **قوله** خطيب
 جنوباً وشمالاً أي وقبولا ودبوراً فالشمال هي التي تهب من جانب القطب والجنوب
 تقابلها والقبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار والدبور
 تقابلها هذا حكمها بآية وأما أحوالها فذكره بقوله حارة وباردة أي ولينة وحاصفة
 وعقيم وهو لا ينجي تيم ولا يحمل مطر **قوله** كرخي وفي القسطلاق على البخاري ما نضه وقد
 قيل ان الريح ينقسم اذ قسمين رحمة وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم أربعة أقسام ولكل
 قسم اسم قاسماً أقسام الرحمة الميسرات والنشر والمرسلات والرخاء وأسما أقسام العذاب
 العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر وقد جاء في القرآن بكل
 هذه الاسماء قال وقد نزل الأطباء كل ريح على طبيعة من الطبائع الأربع فطعم الصبا
 الحارة واليبس وتسميها أهل مصر الشرقية لأن مهبها من المشرق وتسمى قبولا لا تقبلها
 وجه الكعبة وطبع الدبور البرد والرطوبة وتسميها أهل مصر الغربية لأن مهبها من المغرب
 وهي تأتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى البحرية لأنه يسار بها في البحر
 على كل حال وقبلما تهب ليلاً وطبع الجنوب الحارة وتسمى القبلية لأن مهبها من مقابل
 القطب وهي عن عين مستقبل المشرق وتسميها أهل مصر المصرية وهي من عين مصر
 المعددة فانها اذا هبت عليهم سبع ليال استعدوا ولا كفان **قوله** والسحاب
 مشتق من السحب لجزءه بعضاً **قوله** كرخي **قوله** يسير أي بواسطة الرياح **قوله**
 بين السماء في بين قولان أحدهما أنه مضروب بقوله المسخر فيكون ظرفاً للتسيير والثاني
 أن يكون حالاً من الضمير المستتر في اسم المفعول فيتعلق بحذف أي كأنها بين السماء والأرض
 اسم أنت والجاء خبر مقدم ودخلت اللام على الاسم لتأخره عن الخبر ولو كان في موضع
 لما جاز ذلك فيه **قوله** لقم في محل نصب لأنه صفة لأيات فيتعلق بحذف **قوله** وقوله
 يعقلون الجمل في محل جزم لأنها صفة لقم **قوله** سمين **قوله** بلا صلافة متعلق بالمسخر
 وهي كسرا عين في المحسوسات كما هنا كعلاقة السيف والسوط وحولها وبالفتح والمعاني
 كعلاقة الحب والخصومة وخيها **قوله** المختار **قوله** يتدبرون أي يستعملون
 العقل فيما خلق له وفيه تعرض بجهل المشركين الذين اقتسحوا على النبي

جنوباً وشمالاً حارة وباردة
 (والصباح) الغيوم (المسخر)
 المذلل بأمر الله تعالى يسير إلى
 حيث شاء الله ربي السماء
 والارض بلا علاقة (الآيات)
 دلالات على أصلانية تعالى
 (تقوم بعقلك) يتدبرون

صلى الله عليه وسلم آية تصدقه اه كرخي **قوله** ومن الناس من لما أثبتت الوحدة
بالدلالة السابقة بين أن بعض الناس لم يعتقدوا بل سلكوا الشك سبها وغباوة فقال
الناس **قوله** من يتخذ من في محل رفع بالابتداء وخبر الجار قبله وجوز فيها وجهان
أحدهما أن تكون موصولة والثاني أن تكون موصوفة فعلى القول لا محل للمجاز بعدها وعلى
الثاني محلها الرقعة أي فريقي أو شخص يتخذ وأفراد الضمير في يتخذ حملا على لفظ من ويتخذ
يفتعل من لاخذ وهي متعديّة الى واحد وهي نداء اه كرخي **قوله** أي غير من به
على مراد بكون هنا وأصلها أن تكون ظرف مكان نادرة التصرف وإنما فهمت معنى
غير مجاز وذلك أنك إذا قلت اتخذت من دونك صديقا أصلا اتخذت من جهة ومكان
دون جنتك ومكانك صديقا فهو ظرف مجازي وإذا كان المكان المتخذ منه الصديق
مكانك وجهتك منخطة عنه ودونه لم أن يكونا غيرا لأنه ليس لياه ثم حذف المضاف
وأقيم المضاف اليه مقامه مع كونه غيرا فصارت دلالة على الغيرية بهذا الطريق لا بطريق
الوضع لفة اه كرخي **قوله** نداء المراد بها الاوثان التي اتخذوها آلهة ورجوا من
عندها النصر والنفع وقربوا لها القربان فعلى هذا الاصنام بعضها لبعض نداء في مثال
م ولمعنى أنها نداء الله تعالى بحسب ظنونهم الفاسدة اه كرخي **قوله** يحبونهم في هذا الجملة
ثلاثة أوجه أحدها أن تكون في محل رفع صفة ان في أحد وجهيها والضمير المرفوع يعود
عليها باعتبار المعنى بعد اعتبار اللفظ في يتخذ والثاني أن تكون في محل نصب صفة
لانداد او الضمير المصوب يعود عليهم والمراد بهم الاصنام وإنما جمعا جمعة العقلاء
لما علمتهم لهم معاملة العقلاء أو يكون المراد بهم من عبد من دلى الله عقلا وغيرهم ثم غلب
العقلاء على غيرهم الثالث أن تكون في محل نصب على الحال من الصبر في يتخذ والضمير
المرفوع عائد على ما عاد عليه الضمير في يتخذ وجمع حملا على المعنى كما تقدم اه سمين **قوله**
أي يحبهم له أي يسوقون بين جهنم وحب الله فالمصدر مضاف للمفعول والفاعل يتخذ
فان قبل العاقل يستحيل أن يكون حبه للاوثان كحبه لله وذلك لانه بضرة العقل يعلم أن
هذه الاوثان أحجار لا تسمع ولا تفعل وكانوا قترين بأن هذا العالم صانعا مدبرا حكما
كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فمن هذا الاعتقاد كيف يعقل أن يكون
جهنم لتلك الاوثان كجهنم لله وقد حكى الله تعالى عنهم أنهم قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله
زلفى فكيف يعقل الاستواء في الحب فاجاب ابن المراكب الله في الطاعة لها والتعظيم كما أفاد
المصنف والاستواء في هذه المحبة لاينا في ما ذكره قوله اه كرخي **قوله** من يحبهم أي المشركين
لأن حب المؤمنين لله أشد وأثبت من حب المشركين لانداد وأشار بهذا الى ان المفضل
عليه محذوف اه من الكرخي قال وأنى بأشد متوصلا به الى فعل التفضيل من مادة
المحبية من مبنى للمفعول والمبنى للمفعول لا يتبع منه ولا يبنى منه فعل التفضيل ولذلك
أنى بما يجوز ذلك منه وأما قولهم ما أحبه الى فشاذا اه **قوله** لا نهم أي الذين آمنوا
لا يعيدون عنه أي عن حب الله تعالى وقوله والكفار يعيدون في الشدة أي فقد انفكوا
في هذه الحالة عن حب الاصنام **قوله** الذين ظلموا أي هؤلاء فصوص وضع

ومن الناس من يتخذ من
دون الله أي غير
انداد اصناما يحبونهم
بالتعظيم والخصم كالحب
الله أي يحبهم له والذين
امتنوا شدة حب الله من
لا ينادونه لا يعيدون عنه
بما لا والكفار يعيدون
في الشدة الى الله ولوقى
تصديرا محمد الذين ظلموا
بالتخاذل لانداد

الظواهر موضع المضمحل عند عليهم بوصف الظلم اه كرخي **قوله** (اذ يرون) ظرف لتري أي
 تؤتوهم وقت رؤيتهم العذاب **قوله** يصبرون تفسير لكل من القارئين لكنه على قراءة
 الفاعل يضم الياء وسكون الموحدة وكسر الصاد وعلى الاخرى يضم الياء وفتح الموحدة
 والصاد مشددة **قوله** (واذ بمعنى اذا) جواب عما يقال ان ادلتها ضي وقد اضعفت
 هنا ما هو مستقبل يحصل يوم القيامة اه شيخنا لكنه لتحقيق وقوعه عمره بما يعبر به
 عن الماضي وذلك لان خبر الله تعالى عن المستقبل في الصحة كالماضي وهو مما يتكرر في
 القرآن كثير اه كرخي **قوله** ان القوة الخ تعجيل للجواب المحذوف الذي قد اذره بقوله
 لرأيت أمرا عظيما وجهه السمين معجلا للجواب المحذوف وقد اذره بعبارة اخرى فقال
 علمت أمرا السامع ان القوة لله جميعا الخ اه **قوله** حال أي من الضمير المستكن في الجاء
 والجمهور الواقع خبرا لان تقديره ان القوة كائنه لله جميعا ولا جائز ان يكون حالا من القوة
 فان العامل في الحال هو العامل في ساجيها وأن لا تعمل في الحال وهذا مشكل فانهم
 أم جازوا في نيت أن تعمل في الحال وكذا في كان لما فيها من معنى الفعل وهو التمتي والتشبيه
 فكان ينبغي أن يكون ذلك في أن لما فيها من معنى التأكيد اه كرخي وجميع في الاصل
 فعيل من الجمع وكأنه اسم جمع فلذلك يتبع تارة بالمفرد قال تعالى نحن جميع منتصر
 وتارة بالجمع قال تعالى جميع لدينا محضرون وينتصحا لا ويث كد به بمعنى كل ويد على
 الشمل كد لا كل ولا دلالة له على الاجتماع في الزمان تقول جاء القوم جميعهم لا يلزم أن
 يكون مجيئهم في زمن واحد وقد تقدم ذلك في الفرق بينها وبين جاء معا اه سمين **قوله**
 وأن الله شديد العذاب عطف على ما قبله وفائدته المبالغة في تعويل الخطاب في تعظيم الامر
 فان اخصا ص القوة تعالى لا يوجب شدة العذاب لجواز تركه عفو مع القدرة عليه
 اه كرخي **قوله** والفاعل ضمير السامع أي على هذه القراءة ولو قال ضمير الراي لكان
 أظهر معنى وعلى هذا الاحتمال فراي بصريته على أسلوب ما سبق في قراءة التاء الفوقية
 سواء بسواء وكذا تقدير الجواب بأن يقال لرأي أمرا عظيما على نظير ما سبق فقوله في
 الخ راجع للتعليق الثاني اه شيخنا **قوله** وإن وما بعدها أي ان الاولى مع معموليها
 وما بعدها وهوان الثانية مع معموليها وقوله سددت مسددا المعقولين أي فذلك وجب
 فتحها وإن لم يصح تأويلها بالمفرد لان وجوب الفتح مداره على أحد أمرين اقامتا ويلها
 بالمصدر واما وقوعها موقع المعقولين لعلم كما هنا من عدم التعليق باللام اه شيخنا ولم
 يبينه الشارح ولا غير من المعربين على العامل في قوله اذ يرون على هذه القراءة ولا يصح أن
 يتعلق بيري قبله لانه في الدنيا كما ذكره في الجمل ورؤيتهم واقعة في الآخرة لكن يؤخذ من ضيق
 في السبك والحل أنه متعلق بما بعده وهو القوة وشدة العذاب حيث قال وإن القدرة لله
 وحده وقت معانيته لم تأقل **قوله** وجواب لو محذوف أي على التعليق الثاني وهوان
 الفاعل الموصول وقوله شدة عذاب الله أخذه من المعطوف وهو قوله وإن الله شديد
 العذاب وما بعده أخذه من المعطوف عليه فهو لفظ وتشر مشقوش اه شيخنا وقوله لو علموا
 في الدنيا شدة عذاب الله تعالى ليس فيه الا معقول واحد لعلم ويمكن أن يكون البناء في

الاذيون) بالبناء للفاعل
 والمفعول يصبرون العذاب
 لآيت أمرا عظيما واذا يغني
 اذا ان الاك القوة
 والغلبة الله جميعا حال
 وان الله شديد العذاب
 وفي قراءة بيري بالتحسينية
 والفاعل ضمير السامع
 وقيل الذين ظهروا في معجزة
 يعلم فان وما بعدها سددت
 مسددا المعقولين والجواب
 لمحذوف والمعنى لو علموا
 في الدنيا شدة عذاب الله
 معانيته لم وهوان القيا

يحدون فالتقدير لو عملوا شدة عذاب الله تعالى حاصلة لهم أو نحو ذلك **قوله** لما اتخذوا من
دونه أنذادا **قوله** الجواب على قراءة الياء المختبة مؤخرا عن قوله أن اتقوا لهم وقدره على
قراءة الفوقانية مقدما عليه والمناسبة ظاهرة لانه على قراءة الياء المختبة محمول ليرى
من تمام فالمناسبتين الجواب بعده وعلى قراءة الناء الفوقانية تعليل الجواب المتخذ
فالمناسبتين قبله **قوله** اذ بدل أي مع مدخولها وقوله من اذ قبله أي مع
مدخولها وتبوا في محل خفض بأضافة اذ الياء والتبوا في المحل والاضمة
من الذين وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله الى بان تكلموا سميت **قوله** أي انكروا
تفسير لقوله اذ تبوا الذين الجواب أي قالوا ما أضللناكم قال تعالى قالت اخراهم لا ولا هم
الاية اه شيخنا لكن تفسير التبرؤ بهذا وان كان صحيحا لا يظهر له موقع في قوله الا في
المتبرئين منهم فلاولى ما ذكره أبو السعود ونصه أي تبرؤ الرؤساء من الانبياء بان اعترفوا
ببطلان ما كانوا يدعون في الدنيا ويدعونهم اليه من فتن الكفر والضلال واءتزلوا عن
مخالطتهم وقابلوهم باللعن كقول اليسر في كبرت بما أشركتموني من قبل اه **قوله**
وقد راوا الضمير فيه للفريقين التابعين والمتبوعين وكذلك قوله هم اه شيخنا وفي
تقدير قد إشارة الى أن ورأوا العذاب حال من الذين والعالم تبرؤ أي تبرؤوا في حال رؤيتهم
بغير رائين له وهو حال من الاسماع والمتبوعين لا معطوفة اه كرخي **قوله** عنهم اه إشارة
الى أن الباء المحذورة أي تقطعت عنهم كقول تعالى فاسأل به خيرا أي عن وأظهر منه
جعلها للسببية والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي كانوا يرجونها انجاة وهم
محذوفان السبب في الاصل الجمل الذي يرتضى به الشيعة ثم اطلق على كل ما يتبع من به الى شيء
عينا كان أو مفعلة اه كرخي **قوله** من الارحام أي القربايات التي كانوا يتعاطفون بها
بقوله فلا انساب بينهم يومئذ اه كرخي والارحام جمع رحم وهو القرابة اه شيخنا **قوله**
رجعوا الى الدنيا عبارة السنين وانكروا العودة وغفوا كبريكا كبراه وفي المختار انكر
الرجوع وباب رگا اه **قوله** كما تبرؤوا من الكفار موضعها نصب على كونها نعت
مصدحة محذوف أي تبرؤوا مثل تبرؤهم اه كرخي **قوله** وتبرؤا حوايه أي ولذلك
كان مقررنا بالفاء كجواب يت وفي السمين قوله فالتبرؤ منهم منسوب بعد الفاء بان مضرة
في جواب التمتي الذي أشبهته او ولذلك اصبحت الجواب بيت الذي في قوله يا ليتني كنت
معهم فأفوز واذا أشبهت معنى التمتي فهو لا متناعية المفقرة الى جواب لا الصحيح
أشبهت الجواب هو مقدار في الآية تشبيه للتبرؤ أو نحو ذلك اه **قوله** كما اراهم
أفاديه أن الإشارة بذلك الى انهم تلك الاموال اه كرخي **قوله** شدة عذابه راجع
لقوله ورأى العذاب قوله وتبرؤ بعضهم من بعض اه لقوله اذ تبوا فهم يلف ونشر مشقوش
والمراد انه اراهم حين الامرين عقوبة على عقيدتهم الفاسدة بانخاذ الانذار فكما عاقبهم على
العقائد عاقبهم على اعمال السيئة اه شيخنا **قوله** حال أي من اعمالهم لانه من وقته
البصر وفي السمين والمرؤية هنا محتمل وجهين أحدهما أن تكون بصرية فتعدي
لاثنين بنقل غمرة أو وطأ الضمير والثاني أعمالهم وحسرات على هذا حال من أعمالهم

لما اتخذوا من دونه أنذادا
قوله الجواب على قراءة الياء المختبة مؤخرا عن قوله أن اتقوا لهم وقدره على
قراءة الفوقانية مقدما عليه والمناسبة ظاهرة لانه على قراءة الياء المختبة محمول ليرى
من تمام فالمناسبتين الجواب بعده وعلى قراءة الناء الفوقانية تعليل الجواب المتخذ
فالمناسبتين قبله
قوله اذ بدل أي مع مدخولها وقوله من اذ قبله أي مع
مدخولها وتبوا في محل خفض بأضافة اذ الياء والتبوا في المحل والاضمة
من الذين وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله الى بان تكلموا سميت
قوله أي انكروا
تفسير لقوله اذ تبوا الذين الجواب أي قالوا ما أضللناكم قال تعالى قالت اخراهم لا ولا هم
الاية اه شيخنا لكن تفسير التبرؤ بهذا وان كان صحيحا لا يظهر له موقع في قوله الا في
المتبرئين منهم فلاولى ما ذكره أبو السعود ونصه أي تبرؤ الرؤساء من الانبياء بان اعترفوا
ببطلان ما كانوا يدعون في الدنيا ويدعونهم اليه من فتن الكفر والضلال واءتزلوا عن
مخالطتهم وقابلوهم باللعن كقول اليسر في كبرت بما أشركتموني من قبل اه
قوله
وقد راوا الضمير فيه للفريقين التابعين والمتبوعين وكذلك قوله هم اه شيخنا وفي
تقدير قد إشارة الى أن ورأوا العذاب حال من الذين والعالم تبرؤ أي تبرؤوا في حال رؤيتهم
بغير رائين له وهو حال من الاسماع والمتبوعين لا معطوفة اه كرخي
قوله عنهم اه إشارة
الى أن الباء المحذورة أي تقطعت عنهم كقول تعالى فاسأل به خيرا أي عن وأظهر منه
جعلها للسببية والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم الاسباب التي كانوا يرجونها انجاة وهم
محذوفان السبب في الاصل الجمل الذي يرتضى به الشيعة ثم اطلق على كل ما يتبع من به الى شيء
عينا كان أو مفعلة اه كرخي
قوله من الارحام أي القربايات التي كانوا يتعاطفون بها
بقوله فلا انساب بينهم يومئذ اه كرخي والارحام جمع رحم وهو القرابة اه شيخنا
قوله
رجعوا الى الدنيا عبارة السنين وانكروا العودة وغفوا كبريكا كبراه وفي المختار انكر
الرجوع وباب رگا اه
قوله كما تبرؤوا من الكفار موضعها نصب على كونها نعت
مصدحة محذوف أي تبرؤوا مثل تبرؤهم اه كرخي
قوله وتبرؤا حوايه أي ولذلك
كان مقررنا بالفاء كجواب يت وفي السمين قوله فالتبرؤ منهم منسوب بعد الفاء بان مضرة
في جواب التمتي الذي أشبهته او ولذلك اصبحت الجواب بيت الذي في قوله يا ليتني كنت
معهم فأفوز واذا أشبهت معنى التمتي فهو لا متناعية المفقرة الى جواب لا الصحيح
أشبهت الجواب هو مقدار في الآية تشبيه للتبرؤ أو نحو ذلك اه
قوله كما اراهم
أفاديه أن الإشارة بذلك الى انهم تلك الاموال اه كرخي
قوله شدة عذابه راجع
لقوله ورأى العذاب قوله وتبرؤ بعضهم من بعض اه لقوله اذ تبوا فهم يلف ونشر مشقوش
والمراد انه اراهم حين الامرين عقوبة على عقيدتهم الفاسدة بانخاذ الانذار فكما عاقبهم على
العقائد عاقبهم على اعمال السيئة اه شيخنا
قوله حال أي من اعمالهم لانه من وقته
البصر وفي السمين والمرؤية هنا محتمل وجهين أحدهما أن تكون بصرية فتعدي
لاثنين بنقل غمرة أو وطأ الضمير والثاني أعمالهم وحسرات على هذا حال من أعمالهم

والثاني أن تكون قلبية فتعدي لثلاثة ثالثها حسرات **قوله** ند مات جمع ندامة
 فهو المصباح ندم على ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمرادة نادمة إذا حزن أو فعل شيئا ثم
 كرهه **قوله** وفي السمين والحسرة شدة الندم وهو تألم القلب بخساره عما يوقطه واشتقاقها
 إما من قولهم يعير حسيرا أي منقطع القوة أو من الحسرة هو لكشف **قوله** عليهم
 يجوز فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بحسرات لأن حسرت بعد بعلى ويكنى ثم مضات محذوف
 أي على تقريرهم والثاني أن يتعلق بمحذوف لأنها صفة حسرات فهي في محل نصب لكونها
 صفة لمنصوب **قوله** سمين وفي المصباح وحسرت على الشيء حسرا من باب تعويل الحسرة
 اسم منه وهي التلهف والتأسف وحسرت به بالتثنية أو وقعت في الحسرة **قوله** ونزل
 فيمن حرم السوانب ونحوها أي كالبخاترو والصائل والخواهي قاله ابن عباس وهذا
 هو المشهور بخلاف ما جرى عليه القاضي من أنها نزلت في قوم حرموا على أنفسهم رفيع
 الأطعمة والملابس فإنه مرجوح **قوله** كرخي **قوله** كلوا مما في الأرض من تبعيضية
 إذ بعض ما فيها كالحجارة لا يثكل أصلا وليس كل ما يوق كل يوق كل فذلك قاله حلا
 والامر مستعمل في كل من الوجوب والندب والاباحة الأول إذا كان لقيام البنية
 والثاني كالأكل مع الضيف والثالث كغير ما ذكر **قوله** حلالا أي مأذونا فيه شرعا
 وقوله مؤكدة أي فيكون معنى الطيب هو معنى الحلال وإن لم يستلذ كالادوية وقوله
 أو مستلذ أي طيبا مقابلا لقوله مؤكدة فعلى هذا الطيب يخص من الحلال وفي نسخة
 أي مستلذ أي يكون المراد بالمستلذ الجائر وإن ابغضه الطبع **قوله** حال
 أي من ما عمن الذي أي كلوا من الذي في الأرض حال كونه حلالا ومن تبعيضية في
 موضع مفعول كلوا أي كلوا بعض ما في الأرض إذ لا يوق كل ما في الأرض جوده أبو البقاء وجوز
 أن حلالا مفعول كلوا فتكون من متعلقة بكلوا وهي لا تبدأ الغاية وسيأتي إيضاحه في
 المائة وقال المكي انصاب جلالا على أنه نعت لمفعول محذوف تقديره شيئا أو رزقا حلالا
 واستبعد ابن عطية ولم يبين وجه بعده والذي يظهر في بعده أن حلالا ليس صفة حلال
 بالما كالمبال بوصف به المأكول وغيره وإذا لم تكن الصفة خاصة لا يجوز حذف الموصوف
قوله حلالا أي الحلال لانه الطيب يسمى الحلال حلالا لا بخلال
 عقد الخط **قوله** كرخي **قوله** أو مستلذ أي لأن المسلم يستطيب الحلال ويجاف
 الحرام **قوله** كرخي **قوله** خطوات **قوله** قرأ ابن عامر والكسائي وقبل وحسن خطوات
 بضم الخاء والطاء وباء السبعة بسكون الطاء وقرأ أبو السماك خطوات بفتحها فاما
 قراءة الضم فهي جمع خطوة بضم الخاء وقرأ الفتح جمع خطوة بالفتح والفرق بين الخطوة
 بالضم والفتح أن المفتوح مصداق على المرة من خطأ يخطئ إذا مشى والمضموم اسم
 لما بين القدمين كأنه اسم للمسافة كالغرفة اسم لما يقرئ وقيل إنما لغتان بمعنى
 واحدة كراهة البقاء **قوله** أي تزيينه كأنه إشارة إلى تقدير مضاف أي طريق
 تزيينه وتزيينه وسأوسه وطرقها الامم المحترمة فالمراد بالطريق أسرار الويسوسة
 أنه كره عدو الخ تقليل للنهي عن الاتباع **قوله** بين العداوة أي عند ذوى البصائر

ندامات عليهم وما لهم
 تجارحين من النار بعد
 دخولها ونزل فيها حذر
 لسوائب ونحوها رابعا
 الناس كلوا مما في الأرض
 حلالا حال (طيبا) صفة
 مؤكدة أو مستلذ
 رولا تتبعوا خطوات
 (الشیطان) أي تنبذ
 (أنه كره عدو وبين) بين
 العداوة

وان كان يظهر للمؤلف ان يعزى به ولذلك سماء وليا في قوله وليا وهم الطاغوت اه كرمي
قوله انما امركم بالحق بيان لعداوة ووجوب الحق عن متابعتها واستعير الامر لزينيه
وبعته لهم على الشر شفيها الرقيم وتحقير الشانهم اه ايضا وى يعنى شبه زينيه وبعته
على الشر بامر الامر كما تقول امرتى نفسى بكذا ثم اشتق منه الفعل فعنه استعارة تبعيه
ورمى الى انهم بمنزلة المؤمنين له وقد يقال لاحاجة الى صرف الامر عن ظاهر لانه حقيقة طلب
الفعل ولا يملك الشيطان بطلب السوء والفحشاء عن يريدا غوايه اه كرمي وقول الامام
امر الشيطان عبارة عن الخواطر التي تجدها في النفس وقا عليها هو الله كما هو اصلنا لكن
بواسطة لقاء الشيطان ان كانت راعية الى الشر وبواسطة الملك ان دعت الى الخير اه
شهاب **قوله** بالسوء قال ايضا وى والسوء والفحشاء ما نكره العقل واستعمل الشرع
والعطف لاختلاف الوصفين كأنه سوء لا عتصام العاقل به وفحشاء لاستقباحه اياه
وقيل السوء يعنى القبايح والفحشاء ما تجاوز الحد في القبح من الكناثر وقيل الاول لاحد
فيه والثاني ما شرع فيه لحد اه **قوله** وان تقولوا أى ويان تقولوا الحق **قوله** وغيره
أى تحليل الحرام وكما لذهب الفاسدة التي لم يان فيها الله ولم ترد عن رسوله اه
خازن **قوله** أى كفار أى لم يعز عنهم أولا بقوله ومن الناس من يتخذ منى ومن الله
أنزادا وثانيا بقوله يا ايها الناس فقوله من التوحيد راجع للناس لا قول وقوله
وتحليل الحق راجع للناس الثاني فهو شرع على ترتيب الآيات اه شيخنا **قوله** بل نتبع
بل هنا عاطفة هذه الجملة على جملة محذوفة قبلها تقديرها لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع كذا
ولا يجوز ان تكون معطوفة على قوله اتبعوا الفساده وقالوا ببقاء بل هنا للاضراب
عن الاول أى لا نتبع ما أنزل الله وليس يجوز من قصة الى قصة يعنى بذلك أنه اضراب
باطل لا اضراب انتقال وعلى هذا فيقال كل اضراب في القرآن فالمراد به الانتقال من قصة
الى قصة الا في هذه الآية والا في قوله أم يقولوا اقترأه بل هو الحق فانه محتمل الامر من فان
اعتبرت قوله أم يقولون اقترأه كان اضراب انتقال وان اعتبرت اقترأه وحده كان اضراب
باطل اه سمين **قوله** أفينا فى نفوسنا قولان أحدهما أنها مستعدية الى مفعول واحد
لأنها بمعنى صار فعل هذا يكون عليه متعلقا بقوله أفينا والثالث أنها متعدية لثنتين
أو طها اياهنا والثاني عليه فقدم قال ببقاء ولا م أفينا واولا الاصل فيما جهل
من اللانما ان يكون واو اعنى فانه أوسع وأكثر فالرد اليه اولى اه سمين **قوله**
وحينا وبه عبر في المائدة ولقرآن لأن لى يتعدى الى مفعولين دائما ووجد يتعدى الى
تارة والى احداخرى كقولك وجدت الضالة فهو مشترك والى خاص فكان الموضع الاول
أنسبه اه كرمي **قوله** من عبادة الاصنام مقابل لقوله من التوحيد وقوله وتحريم
الحق مقابل لقوله وتحليل الطبييات **قوله** وتحريم السواحب والبخاش قال تعالى في المائدة
ما جعل الله من بحيرة الاية روى البخارى عن سعيد بن المسيب قال لبحيرم التي ميسع
دورها للطحينيت فلا يحلها أحد من الناس والسباينة كانوا يسبونها لاهتمام لا يحل عليها
شيء والوصيلة الناقصة البكر تكبر في قول نتائج الابل بانى ثم ثلثى بعد ها بانى وكانوا
يسبونها

انما امركم بالسوء الاثم
والفحشاء القبيح شرع
وان تقولوا على الله لا
تظلم من تحريم ما لم
يجرم وغيره واذا قيل
أى لكفار ان تعلموا انزل
الله من التوحيد وتحليل
الطبيات قال لا ريب
نتبع ما أفينا وجدار
ابادنا من عبادة الاصنام
وتحريم السواحب البخاش

قوله لان القى تعبك الحق
ينافى ما قبله من قوله انها
متعدية الى مفعول واحد
لانها بمعنى صار فليتأمل
اه معصية

بسيبها لظروا عنيهم ان وصلت حلأها بألا خرى ليس بينهما أذكر والحامى فحلأها بل يضرها الضم
 المتعدد فاذا قضى ضربه ودعوه للطوا غيت و: عقره من الحمل فلم يحل عليه شئ وسموه
 الحامى اه جلال **قوله** ولو كان العنزة لا انكار واما الواو ففيها قولان أحدهما
 واليه ذهب المصنفون أنها واو الحال والثاني واليه ذهب أبو البقاء وابن عطية
 أنها للعطف وقد جمع الشيخ بين القولين فقال والجمع بينهما أن هذه الجملة المصنوعة بلو في مثل
 هذا للسياحة لشرطية فاذا قال اضرب زيدا ولو أحسن اليك فالمعنى وان أحسن اليك
 وكذلك أعطوا السائل ولو جاء على فريس ردوا السائل ولو بشق تمره المعنى فيهما أو ان
 ونحو لو هنا تنبيه على أن ما بعدها لم يكن يناسب قبلها لكنها جاءت لاستقصاء الأحوال
 التي يقع فيها الفعل ولتدل على أن المراد بذلك وجود الفعل في كل حال حتى في هذه الحالة
 التي لا تناسل للفعل ولذلك لا يجوز اضرب زيدا ولو أساء اليك ولا أعطوا السائل ولو
 كان محتاجا فاذا تقرر هذا قالوا وفي قول من الأمثلة التي ذكرناها عاطفة على حال مقدرة
 والمصطفى على الحال حال فهم أن يقال انما الحال من حيث عطفها جملة جالية على حال مقدرة
 وصح أن يقال أنها للعطف من حيث ذلك العطف فالمعنى والله أعلم أنها انكار لا تناسل
 أبائهم في كل حال حتى في الحالة التي لا تناسل بينهم فيها وهي تنبهم بعدم العقل وهذا
 ولذلك لا يجوز حذف هذه الواو والداخل على لو إذا كانت تنبيه على أن ما بعدها لم يكن
 مناسبا لما قبلها وان كانت الجملة الجالية فيها ضمير عائد على ذي الحال لأن مجيئها عارضة
 من هذه الواو مؤذن بتقيد الجملة السابقة بهذه الحال فوجبنا في استغراق الأحوال حتى
 هذه الحال فيها معنيان مختلفان ولذلك ظهر الفرق بين أكرم زيدا لوجهاك وبين
 أكرم زيدا ولو جلال اه وهو كلام حسن وجواب لو محذوف وتقديره لا تنبهم وقدره
 أبو البقاء فكأنوا يتبعونهم وهو تفسير معني لأن لو لا تجاب بهمة الاستفهام اه سمي
 والذي جرى عليه بالسوق أن لو في مثل هذا التركيب لا تحتاج إلى جواب لأن المقصد منها
 تعميم الأحوال ونصب وكلية لو في مثل هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشئ في الزمان
 الماضي انتفاء فيه فلا يلاحظ لجواب محذوف ثقة بدلالة ما قبلها عليه بل هو
 لبيان تحقق ما يفيد الكلام السابق بالذات أو بالواسطة من الحكم الموجه المنق على
 كل حال مفروض من الأحوال المتعارضة له على الأجمال بأدخالها على بعضها منه وأشدها
 منافاة له ليظهر شموله أو انتفائه معه شموله أو انتفائه مع ما عداه من الأحوال بطريق
 الأولوية لما أن الشئ متى تحقق مع المنافي القوي فلا أن يتحقق مع غيره أولى ولذلك لا بد من
 مع شئ من سائر الأحوال ويكتفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرها المقابلة
 لها المتناهية لجميع الأحوال المتعارضة لها وهذا معنى قوطم أنها لا تستقصاء الأحوال على سبيل
 الأجمال وهذا المعنى ظاهر في الخبر الموجب والمنفي والامر والنهي كما في قوله فلان جواد يعطى
 ولو كان فقيرا ولا يحيل لا يعطى ولو كان غنيا وقوله أحسن اليه ولو أساء اليك ولا
 تنه ولو هانك لبقائه على حاله اه **قوله** والهمزة لا انكار أى والتوبيخ وتعيير غيرهم
 من حالهم أى لا ينبغي ولا يليق أن يتبعهم وهم جملة لا يحفلون شيئا ولا يفتدنون

قال تكان يتبعونه
 ولو كان أباءهم
 لا يعقلون شيئا من
 الدين ولا يفتدنون
 إلى حق والهمزة لا انكار

قوله ومن يدعوهم إلى الهدى وهو محمد ص الله عليه وسلم فاشارة الشارح إلى أن المشبه فيه
 حذف وينبغي أن يكون المشبه به كذلك أي كمثل الذي يتفق مع مدعوه كالغفر يعني مثله
 مع داعيهم إلى الهدى كمثل الراعي مع غنمه في سماع الموعظة الخ ما في الشارح فعلى هذا
 في الكلام احتباك حيث أثبت في الأول المدعى وحذف الداعي وأثبت في الثاني الداعي
 وحذف المدعى وقوله كمثل الذي يتفق أي كمثل الراعي الذي يصوت على الغنم التي لا
 تسمع إلا صوت الصوت فالباء بمعنى على وما عبارة عن حيوان غير حائل كالغفر اه شيخنا
 وعبارة السمين قوله ومثل الذين كفروا اختلف الناس في هذه الآية اختلافا كثيرا فاضطر
 اضطر بأشديد وأنا بعون الله تعالى قد لاحظت أقوالهم مهذبة ولا سبيل إلى معرفة
 الأعراب إلا بعد معرفة المعنى المذكور في هذه الآية وقد اختلفوا في ذلك فمنهم من قال إن
 المثل مضروب للتشبيه الكافر فدعائه الاصنام بالناعق على الغنم ومنهم من قال هو مضروب
 لتشبيه الكافر فدعائه الرسول له بالغنم المنعوق بها ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه
 الكافر بالناعق على الغنم ومنهم من قال هو مضروب لتشبيه الداعي والكافر بالناعق
 والمنعوق به فهذه أربعة أقوال فعلى القول الأول يكون التقدير ومثل الذين كفروا
 في دعائهم الهتهم التي لا تفقه دعاءهم كمثل الناعق بغنمه لا ينتفع من نعيقه بشيء غير أنه
 في دعائه وكذلك الكافر ليس له من دعائه الألهة إلا العناء وعلى القول الثاني معناه ومثل
 الذين كفروا في دعاء الرسول لهم إلى الله تعالى وعدم سماعهم إياه كمثل بها ثم الراعي
 الذي يتفق عليها فهو على حذف قيد في الأول وحذف مضاف في الثاني وعلى القول
 الثالث فتقديره ومثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه في كون الكافر لا يفهم مما
 يخاطبه به داعيه إلا دوى الصق دون القساء فسكر ذهنه كما أن البهيمة كذلك فالكلام
 حذف مضاف من الأول وعلى لفظ الرابع وهو اختيار سيبويه في هذه الآية وتقديره عنده
 مثلك يا محمد ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به واختلف الناس في فهم كلام
 سيبويه فقيل هو تفسير معنى وقيل تفسير أعراب فيكون في الكلام حذفان حذف
 من الأول وهو حذف داعيهم وقد أثبت نظيره في الثاني وحذف من الثاني وهو حذف
 المنعوق به وقد أثبت نظيره في الأول فشيء داعي الكفار برأى الغنم في مخاطبته فلا يفهم
 عنه وشبه الكفار بالغنم في كونهم لا يسمعون مما دعوا إليه إلا أصلا لا يعرفون ما وراءها
 وفي هذا الوجه حذف كثير إذ فيه حذف معطوفين إذا التقدير الصانع ومثل الذين كفروا
 وداعيتهم كمثل الذي يتفق والمنعوق به وقد ذهب إليه جماعة منهم أبو بكر بن طاهر وابن خروف
 والنميري قالوا العرب تستحسن هذا وهو من بديع كلامها ومثله قوله وأدخلك في حيلة
 ثم خرج بيضاء تقدير هو أدخل يدك في حيلك ندخل وأخرجها تخرج فحذف تدخل لالة
 تخرج وحذف وأخرجها لالة وأدخل وهذه الأقوال كلها انما هي على القول بأن الآية من
 قبل تشبيه المفرد بالمفرد أمّا إذا كان التشبيه من باب تشبيه جملة بجملة فلا ينظر في ذلك إلى
 سبب اللفظ المفردة بل ينظر إلى المعنى وإلى هذا نحا أبو القاسم الراغب والكاف
 ليست بمرادة خلافا لبعضهم فإن الصفة ليست حين الصفة الأخرى فلا بد من الكاف حتى

(ومثل الصفة والذين
 كفروا) ومن دعائهم
 إلى الهدى

ما قاله أذ يحتمل أن يكون هذا المقدّر بعد قوله غير باع ولا عاد بل هو الظاهر والأولى وعاد
اسم فاعل من عاد بعد وإذا تجاوز عدّه والأصل عاد وفعلتوا وباء لا نكسما قبلها
كفاز من الغزو **قوله** والمكاس أي المسافر قد خذ المكس إنما قلنا ذلك ليكن مثالا للعلماء
بسننهم كما هو مقتضى العطف **هـ** شيخنا **قوله** فلا يحل لهم الخ فيه وقفة بالنسبة إلى
الباغي والعداى المقيمين فإن قول السارح ويلحق بها الخ يقتضى أن المراد بهما في الآية
المنفيان وذلك لأن الترخيص لا يمتنع في حق المقيم العاصي إلا إذا كانت مرق الدم وقادر
على قوة نفسه كما مرّت والتارك للصلاة بشرطه أو غيره فله سائر الرخص التي من جعلها
أكل الميتة هكذا يقتضيه كلام الرملة في بابها لا طينة فقوله وعليه الشافعي لعلة في مذهبه
القديم **هـ** واختلف العلماء في قدر ما يحل للمضطر من كل من الميتة على قولين أحدهما أن
يأكل مقدار ما يمسك رءوسه وهو قول أبي حنيفة والراجح عينا الشافعي والقول الآخر
يجوز أن كل حتى يشبع وبه قال مالك **هـ** خطيب **قوله** أن الذين يكتمون الخ نزلت
في رؤساء البرية وذلك أنهم كانوا يبيعون من سفلتهم الهدايا والمال كل وكانوا
يريدون أن النبي المبعوث عنهم قد يعثر محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب
مالهم وزوال ربايتهم فمردوا إلى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فكتموا فأنزل الله تعالى
أن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الباطن أي في الكتاب من صفة النبي صلى الله عليه
وسلّم ووقت نطقه من أنزل المفسرين **هـ** حازن **قوله** من الكتاب من لبيان
وحي حال من العائد في الموضع الذي أنزل الله حال كونه من الكتاب في العامل فيه
أنزل أو حال من المؤمن قول نفسه فالعامل في الحال يكتمون **هـ** سمين ويجوز أن تكون من
بعض في الكتاب والتمسك به **قوله** ويشترط به أي يكتمانه **هـ** حازن **قوله** يأخذونه
أي الثمن وقوله بدله أي بدل الكتمان وقوله فلا يظهر منه أي الفتنة وقوله خوف فتنة
أي الثمن وذلك أنهم لو أظهره لوجد سفلتهم مطابقا لصفاة المشاهدة خارجا فيؤمنوا به
يفقدت على الرؤساء ما يأتهم منه فهذا معنى شره بالثمن أي خذل الثمن في مقابلة كتمان
يعني في نفس الأمر الواقع وليس المراد أنهم كانوا يقولون لسفلتهم أعطونا كذا في
مقابلة الكتمان شيخنا **قوله** في بطونهم أي مل بطونهم وهو ظرف متعلق بما قبله
لا حال مقدرة كما قال الكواشي في تفسيره وإنما قال مقدرة لأنها وقت الأكل ليست
في بطونهم وإنما قول الخ ذلك والتقدير ثابته أو كائنه في بطونهم ثم قال بالبقاء عقب
ذلك ويلزم من هذا تقديم الحال على حرف الاستثناء وهو ضعيف **هـ** كرخي **قوله**
الأنار استثناء مفرغ لأن قبله عاملا يطبّه وهذا من مجاز الأكل جعل هو سبب
للنار إذا أكلوا كل فلان الدم يريه من الدية التي سببها الدم **هـ** كرخي فالإية على
حذف مضاف إلى السبب النار كما أشار بقوله لأنها أي النار ماله أي مال يأخذونه
أي عاقبة وغايته **هـ** **قوله** ولا يكلمهم أي كلام رحمة **قوله** غضبا عليهم أشار إلى أنه
استعارة عن الغضب لأن عادة الملوك أنهم عند الغضب يعرضون عن المقصوب عليه
ولا يكلمونه كما أنهم عند الرضا يقبلون عليه بالوجه والحديث وذلك لما ثبت بالنص أنه

وخرج الباقى والعبادى
ويلحق بهما كل عاص
بسننهم كما لا يخفى والمكاس
يجل لهم كل شيء من ذلك
ما لم ينعوا وصلى الشافعي
أن الذين يكتمون ما أنزل الله
من الكتاب المشتمل على
من محمد وهم اليهود
نعت محمد بن عبد الله
روينسون بن عبد الله
من الدنيا بأخذونه ونحو
سفلتهم فلا يظهر منه
قوله عليهم أنزلوا ما في
في بطونهم إلا النار
ماله ولا يكلمهم الله يوم
القيامة غضبا عليهم
ولا يكلمهم بطونهم
من دنس الذنوب
وهم غلاب الأيمك
شتم هؤلاء

تعالى يسألهم فوريك لنسألكم أجمعين والسؤال كلام فمن شر على فيه على ما ذكره أو أن المراد
من الآية أنه تعالى يكلمهم بحجة وسلام وخبر وانما يكلمهم بما تعظم به الحجة والنعمة
المناقشة والمسائلة لقوله أحسنوا فيها ولا تكلموا وانما كان عدم تكليمهم في معرض
التحذير لأن يوم القيامة هو اليوم الذي يكلم الله فيه كل الخلائق بلا واسطة فيظهر عند
كلامه لسر في أوليائه وضلته في أعدائه وقوله ولا ينكلمهم يظهرهم الخ أي ولا ينسبهم
إلى التركية ولا شئ عليهم ولا يقبل أعمالهم كما يقبل أعمال الأذكيا ولا ينزلهم منازل الأذكيا
هـ كرخي **قوله** أولئك الذين الخ أي الموصوفون بالصفات الستة من قوله أن الذين يكتفون
إلى هنا وهذا بيان حالهم في الدنيا بعد أن بين حالهم في الآخرة **قوله** لم يكتموا جوابها
بحدوث أي لا عدت لهم دل عليه ما قبله **قوله** فما أصبرهم على النار في خمسة أوجه
أحدها وهو قول سيبويه والجمهور أنها نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة وأن معناها
التعجب إذا قلت ما أحسن زيدا فبما هـ شئ صبر زيدا حسنا والثاني واليه هي المقراء
أنها استفهامية صحبها معنى التعجب نحو كيف تكفرون والثالث ويعزى للانفصاح أنها
موصولة والرابع ويعزى له أيضا أنها نكرة موصوفة وهي على الأقوال الأربعة في محل رفع
بالابتداء وخبرها على القولين الأولين الجملة الفعلية بفتحها وعلى قول الأخفش يكون الخبر محذوف
وأن الجملة بعدها أضاف صلة أو صفة ولذلك اختلفوا في الفعل الواقع بعدها أهو اسم وهو
قول الكوفيين أم فعل وهو الصحيح ويترب على هذا الخلاف خلاف في نصب اسم بعده
هل هو مفعول به أو متبعا لمفعول به وهذه المذاهب لا تلزم اعتراضات وأجوب ليس
هذا موضعها والمراد بالتعجب هنا وفي سائر القرآن الأعلام بآلامها إنما ينبغي أن يتعجب منها
ولا بالتعجب مستحيل في حق تعالى ومعنى على النار على عمل أهل النار وهذا من عجاز
الكلام الخامس أنها نافية أي فما أصبرهم الله على النار نقلة أو البقاء وليس ينبغي
تسمين **قوله** من جها نهما أي أسبابها وقوله والافائي صبرهم أي ولو كان المراد
ظاهرة من ثبت صبرهم عليها فلا يستقيم لأنه لا صبر لهم أصلا فقوله فأني صبرهم استفهام
الكارى وقال كسائي فما أصبرهم على هل النار أي ما أدومهم عليه روى عن الكسائي
أنه قال قال لي قاضي اليمن بمكة اختصم إلى رجلان من العرب خلف أحدهما على
حق صاحبه فقال ما أصبرك على عدائ الله هـ مخطيب **قوله** الذي ذكر الخ في إشادة
أن ذلك راجع إلى الذي ذكر من كلام النار كتمانهم ما أنزل الله وشرتهم به ثمنا
قليلًا وعلاهم على ذلك بسبب أن الله نزل الكتاب بالحق فأقام السبب هو تنزيل الكتاب
بالحق مقام المسبب وهو الكتاب والاشتركان والاشتركان أنه قيل مستقر وثابت بسبب كتمان
والاشتركان هكذا أو لهما المفسرون وكلام الشيخ المصنف لا يأباه هـ كرخي **قوله** نزل
الكتاب أي التوراة **قوله** فاختلغا فيه إشارة إلى أن في الآية حذفا ليطهر كونها
سببا لما قبلها فالسبب الحقيقة اختلافاً في التنزيل بالحق هـ شيخنا **قوله** أموا
بعضه أي لم يكتموا **قوله** وإن الذين اختلفوا الخ مرتب على ما قدره السفارح
من قوله فاختلغا الخ وهذا على القول الأول في المراد بالكتاب وهو أنه التوراة

قوله الذين اشتروا الضلالة
بالحكم أخذوها بدل له
في الدنيا والعذاب بالنعمة
المعلة لهم في الآخرة لم
يكتفوا فما أصبرهم على النار
مرعى أشد صبرهم وهو تعجب
للمؤمنين من ارتكابهم
معصياتهم من غير مبالاة
والافائي صبرهم ذلك
الذي كرمهم الله بالنار
وباعده ريان بسبب أن
الله نزل الكتاب بالحق
متعلق بنزل فاختلغا فيه
حيث امتلأ بعضهم ببعضه
ببعضه كتمانهم في الكتاب
اختلفوا في الكتاب

وأما على قوله وقيل الخ فيكون قوله وان الذين الخ منقطعاً عن قوله ذلك بأن الله الخ اه شيننا
قوله بذلك أي يكتنن البعض واليهيمان البعض **قوله** وهم اليهود هو ما أخرجه
ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الآية والتي في آل عمران ان الذين يشتركون
بعباد الله وأيمانهم عننا قليلا في اليهود اه كرخي **قوله** وقيل لمشركون مقابل قوله
وهم اليهود المرتب على كون الاختلاف بالكثر فيكون المراد بالكتاب المتقاربة وقوله وقيل
الخ خلاف في المراد بالكتاب الثاني وأما الكتاب الاول في قوله نزل الكتاب في المراد به التوراة
لاخير **قوله** ليس البر الخ نصف السورة السابق كان متعلقاً بأصول الدين وبفنائهم
بنى سرائيل وهذا النصف غالبه متعلق بالأحكام الفرعية تفصيلاً اه شيننا **قوله**
ان تولوا وجوهكم اخلف في مخاطب هذه الآية على قولين أحدهما أنهم المسلمون والثاني
أهل الكتابين فعلا اول معناه ليس البر كل في الصلاة ولكن البر ما في هذه الآية
قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وعلى الثاني ليس البر صلاة اليهود الى المغرب صلاة
النصارى الى المشرق فانهم أكثر والخوض في أمر القبلة حين حثت وادعى كل طائفة
أن البر هو الوجه الى قبلته فزع الله عليهم وقال ليس البر ما أنتم عليه فانه منسوخ ولكن
البر ما في هذه الآية قاله قتادة والبريع ومقاتل وقال قوم هو عام لهم وللمسلمين وليس البر
مقتولاً على أمر القبلة اه خطيب **قوله** قبل المشرق مضروب على الطرفين المكافئ
بقوله تولوا وحقيقة قوله زيد قبله أي في المكان الذي يقابلك فيه وقد يتسم فيه فيكون
بمعنى عند نحو قبيل زيد دين أي عنده دين اه سمين والمشرق جهة شرق الشمس
والمغرب جهة غروبها قال المفسرون والاولى قبله النصارى والثانية قبله اليهود وهو شك
بما تقدم لهم من أن قبله اليهود انما هي بيت المقدس وهو بالنسبة الى المدينة شمالاً والمغرب
وكذا بالنسبة لمكة فلم يظهر مراد من هذه الآية وقد تنبه ابو السعود لهذا واجاب عنه بما لا
يحدى شيئاً وحصل ما تنبه له أنه كان الظاهر ان يقال قبل المشرق وبيت المقدس
وحاصل الجواب الذي أشار له أنه انما عذر بالمغرب لكون بيت المقدس مغرباً بالنسبة
للمدينة وقد عرفت أن هذا غير صحيح بل هو شمالاً بالنسبة اليها لان من استقبل بيت المقدس
فيها يكن ظهره مقابلاً لميزاب الكعبة ووجهه مقابلاً لبيت المقدس الذي هو من جملته
النظام فليتناقل فاني لم أرم من حق هذا المقام والله أعلم بمراحه وأسرار كتابه **قوله**
حيث زعموا ذلك أي زعموا أن البر والخير والتقرب الى الله في استقبال المشرق وهو
زعم النصارى وفي استقبال المغرب وهو زعم اليهود **قوله** ولكن البر الخ البر اسم جامع
لكل طاعة وأعمال الخير المقربة الى الله تعالى الموجبة للثواب والمؤدية الى الجنة فخرين
خصاً من البر فقال من امن الخ اه خازن وفي السمين في هذه الآية أربعة أوجه
أحدها أن البر اسم فاعل من بين يقين فهو ببر والاصل من بكسر الراء الاولى بنون بطن قرم
فلما اريد الادغام نقلت كسر الراء الى الباء بعد سلب حركتها فعلى هذا لا يحتاج الكلام الى
حذف وتاويل فكأنه قيل ولكن الشخص البر من امن ويؤيد هذا القراءة الشاذة باسم
الفاعل الصريح التي نبه عليها الشارح الثاني أن الكلام على حذف مضاف كما قدّر

بذلك وهم اليهود وقيل
المشركون في القرآن
حيث قال بعضهم شقراء
وبعضهم سحر وبعضهم كنانة
والفرقة شقراء خلاف ربيعة
عن نحو ليس البر ان تولوا
وجوهكم في الصلاة ربيعة
المشرق والمغرب حيث
على اليهود والنصارى
زعموا ذلك ولكن البر
في البر وقرئ البر من
البر بالله واليوم الآخر
واللائكة والكتاب أي

بالحال الثالث أن يكون المحذوف من الثاني أى ولكن البربر من أم من الرابع أن المصدر
الذى هو المبنى بالكسرة على اسم الفاعل الصريح الذى هو المبالغة ويثبته انفراد الشاذ
أه ينوع تصرف **قوله** على حبه في محل تصحيح على الحال والفاعل فيه أى أى
أى أنه حال محبته له واحتياجه إياه ونحو مصدر جيت لغة في اجبت كما
تقدم ونحو أن يكون مصدر الرباعى على حذف الزوائد ونحو أن يكون اسم مصدر وهو
الاجبات في ضمير المضارع اليه هذا المصدر **قوله** أن أحدهما أنه يعود على من أم من الذى
هو الموقوف للمال وعلى هذا فالمصدر مضاف للفاعل مع حذف المفعول أى مع حبه إياه وهذا
ما عليه الجدل حيث قال مع حبه له والثاني وهو لا يظهر أنه يعود على المال والمصدر مضاف
لمفعول والفاعل محذوف أى مع حب الموقوف إياه أى المال أه من السمين **قوله**
ذوى القربى مفعول لا فى وهل هو الأول والمال هو الثاني كما هو قول الجمهور وقدم للاختصاص
أوهو الثاني فلا تقديم ولا تأخير كما هو قول السهيلي أه من السمين **قوله** القرابة
يعتقر قرابة لمعطى أى الفقراء منهم إذا أعطوا لا غنياء هدية لاصدقة أه كرخى **قوله**
واليتامى يريد المأوى لهم ولم يقيده لعدم الإلباس وظاهر أنه منصوب عطفا
على ذوى والمأوى أى أولياهم لأن الإتياء لليتامى لا يصح وهذا مع الصغر وقدم ذوى
القربى لأن إتياءهم قربتان صدقة وصله أه كرخى **قوله** المسافر أى المنقطع به
السفر ونوطه لذهاب نفقته أو وقوف دابته وابن السبيل اسم جنس أو واحد أو
بهم وسمى ابن السبيل أى الطريق ملازمته إياها فى السفر أو لأن الطريق تبرزه فكأنها
ولدت أه كرخى **قوله** الطالبين أى للأحسان ولو كانوا غنياء قال صلى الله عليه
وسلم للساكنين وإن جاء على فرسه رواه الإمام أحمد أه كرخى **قوله** وفى الرقاب
مطوف على المفعول الأول وهو ذى أى وأتى المال فى الرقاب أى دفعه فى فكها
أى لأجله وبسببه أه شيخنا فضمن أى بالنسبة لهذا المصطوف معنى فم فيكون متوقفا
لواحد كما عرفت فى حل العبارة أه **قوله** وأقام) مطوف على من **قوله**
والموفون بعدهم) فى رفقته وجمان أحدهما ولم يذكر الزمخشري غيره أنه عطف على
من أم من أى ولكن البربر موقوف والموفون والثاني أن يرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف
أى وهم الموفون أه سمين والموفون بعدهم هم الذين إذا وعدوا أجزوا وإذا نذروا
وفوا وإذا حلفوا أوفوا فى أيمانهم وإذا قالوا صدقا وفى قى لهم وإذا أئتمنوا أؤدوا الأمانة
أه خازن **قوله** على المدح ليس المراد أنه يقدر عامل من مادة المدح فقط بل المراد أنه
معطوف لفعل محذوف كما خص وأذكر هكذا صرح حوايه وعبارة أبى السعوى نصب على
الاختصاص لم يدرج فى سلك ما قبله يقال وانصابون تنبها على فضيلة الصبر وهو
فى الحقيقة معطوف على ما قبله من حيث المعنى قال أبو على إذا ذكرت صفات للمدح أو الذم
ويختلف الاعراض بعضها فذلك تقنع ويسمى قطعاً لا تغييراً لما لو يد على زيادة توبيخ
فى استماع المذكور ومزيد اهتمام شأنه وقد قرئ والصابران كما قرئ والموفون انتهى
وعبارة الكرخى ومبطف لمزيد شرف الصبر قال الراغب لما كان الصبر من وجهين

(والسبين وأتى المال على)
مع رجب) له ذوى القربى
القرابة (واليتامى
والساكنين وابن السبيل
المسافر والساكنين
الحالين (وفى فاء
الرقاب) المتكاتبين
والاسمى وأقام الصلة
وأى الزكاة) المفروضة
وما قبله فى التطوع والموفون
بهدم إذا عاهدوا الله
أو الناس أو الصابرين
صعب المدح

للفضائل ومن جهة جامعاً للفضائل لا فضيلة الا والصبر فيها أثر بليغ غير ان رتبة تنبيهها على
هذا المقصد هذا كلام حسن فالآية جامعة لمجامع الكمالات الانسانية وهي صحة الاعتقاد
وحسن المعاشرة وتهذيب النفس نهت **قوله** في البأساء والضراء اسمان مشتقان
من البؤس بضم الباء والضراء بضم الضاد والنفوس الثمانية والبؤس بالضم والبأساء
بالمد الفخر يقال بئس بكسر الباء بئس اذا افتقر وقوله وحين البأس ظرف منصوب
بالصابرين وهو شبهة القتال خاصة كما قال الجلال يقال بؤس الرجل بضم الباء
بأساً بسكونها اذا شجع اه من السمين **قوله** اولئك الذين صدقوا مبتدأ وخبر
واو في خبر اولئك الاولي موصلة بعلة وهي فعل ماضٍ لتحقيق انصافهم به وان ذلك قد تم
منهم واستتم واتي بخبر الثانية بموصول صلته اسم فاعل ليدل على المشيئة وانه ليس
مجتهداً بل صار كالجمية لهم وايضا فلما في به فعلا ماضياً لما حسن وقوعه فاصدقوا
الواحد رحمه الله تعالى ان الواو ات في هذه الاوصاف تدل على ان من شرط البر شدة
وجمعها فمن قام بواحد منها لا يستحق الوصف بالبر فلا ينبغي اظهر انسانا واو في هذا
ان يكون من جملة من قام بالبر وكذا الصابر في البأساء لا يكون انما بالبر لا عند استجماع
هذه الخصال ولذلك قال بعضهم هذه الصفات خاصة بالانبياء لا غيرهم لا يجتمع فيه
هذه الاوصاف وقال اخرون هي عامة في جميع المؤمنين والله تعالى علم اه كرخي
قوله واولئك هم المتقون الله أي عن الكفر وسائر الرذائل وتكرير الاشارة لزيادة
تنويه شأنهم وتوسيط الضمير للاشارة الى المضار التقوى فيهم اه أبو السحق **قوله**
كتب فرض أي فرض الزم عند مطالبة صاحب الحق فلا يفرض فيه قدة الولى على الحق
فان الوجوب انما اعتبر بالنسبة الى الحكم والقائلين اه كرخي فللخطاب في الآية
للقائلين وولاية الامم **قوله** المائدة كان هذا التفسير بالنظر لسياق الآية وسبب
نزولها والا فالفقاص في عرف الشرع هو المفق الذي هو قتل القاتل وصحة تفسير الآية
به أي فرض عليكم ان يقتل القاتل قيل نزلت في الاوس والخزرج وكان لاهل الجبير
طول أي زيادة على الاخر في الكثرة والشرف وكانوا يتكلمون بنساءهم بغير مهر وأقسامهم
للقاتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرة منا الرجل منهم وبالرجل الرجلين منهم وجعلوا
ضعف جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
وامرهم بالمساواة فرضوا وسلموا فان قيل كيف يكون القصاص فرضاً والولى مخير
بين العفو مجاناً والقصاص أخذ للدية قلت هو فرض عند مطالبة الولى به وعدم رضا
بغيره اه خازن **قوله** في القتلى أي سبيل القتلى وفي تكون للسبب كقوله عليه الصلاة
والسلام ان امرأة دخلت النار في هرة أي سببها وفعل يطردها ليعقيل بمعنى مفعول
وقد تقدم شيء من هذا عند قوله وان يا نوح اسرهم اه سمين **قوله** وصفا وفعل متعلق
بالمائدة أي المائدة في الوصف الفعل فالاول سبب الآية بقوله الحر بالحر والثاني كما
لو قتل بسيف فانه يقتل به أو بغيره فبغيره على التفصيل في الموضع اه شيخنا **قوله** الحر
بالحر الحر مرفوع بالابتداء وبالحر خبره وقد اشارح متعلقة كونها خاصاً بقوله يقتل بالحر

قوله البأساء شدة الفقر
والضراء المرض وجبن
البأس وقت شدة القتال
قوله لا أولئك
المؤمنين بما ذكر الذين
صدقوا في نجاتهم
ادعوا البر وأولئك هم
المتقون الله أي الذين
امتلأ كتب
عليكم القصاص وصفا وفعل
قوله يقتل بالحر

الحياة ونكر الحياة ليدل على أن في هذا الجنس نوعاً من الحياة عظيماً لا يبلغه الوصف وذلك لأنهم
 كانوا يقتلون الحياة بالواحد فتنتشر الفتنة بينهم ففي شرع القصاص سلامة من هذا كله
 اه وعبرة الخازن ولكم في قصاص حياة هذا الحكم غير مختص بالقصاص الذي هو
 القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والتجارب وغير ذلك لأن الجرح إذا علم أنه إذا جرح
 جرح لم يجرح فيصير ذلك سبباً لبقاء الجرح والجروح وربما قصت الجراحة إلى الموت
 فيقتصر من الجرح اه **قوله** يا أولي الأبواب جمع لبيت وهو العقل الخالي من أهو
 سمي بذلك لاجتماع وجهين أما لبيان من لبت بالمكان أقام به وأما من الأبواب وهو
 الخالص يقال لبيت بالمكان ولبت بضم العين وكسها اه سمين **قوله** ومن أراد أي
 وأحياناً أراد قتله **قوله** فشرع أشار به إلى أمرين إلى أن المراد في مشروعية القصاص
 وإلى أن قوله لعلمكم الخ متعلق بهذا المقدار اه **قوله** لعلمكم تتقون القتل الخ أي أو تعلمون
 عمل أهل التقوى في المحافظة على القصاص وحكمه والاذعان له قاله القاضي كما
 لكشاف إشارة إلى أن الآية مسوقة لبيان منافع القصاص بعد الإخبار بفرضيته
 بقوله كتب عليكم القصاص اه كرخي **قوله** كتب عليكم كتب مبنية للمفعول
 وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى وفي القائم مقام الفاعل ثلاثة أوجه أحدها
 أن يكون الوصية أي كتب عليكم الوصية وجاز تذكير الفعل لوجهين أحدهما كون القائم
 مقام الفاعل مؤنثاً مجازياً والثاني الفصل بينه وبين مفعوله والثاني أنه لا يصح
 المدلول عليه بقوله الوصية للوالدين أي كتب صوى الأوصياء والثالث أنه الجواز والمجرور
 وهذا نفع على رأي الأخفش والكوفيين وعليكم في محل رفع على هذا القول وفي محل
 نصب على القولين الأولين اه سمين **قوله** إذا حضر أحدكم الموت أي ظهرت
 عليه أمالته كما لمض المحرف فالكلام على حذف مضاف كما أشار له الشارح
قوله ما لا فسر الخير بالمال لأن الخير يقع في القرآن على وجهين بشيئة خير أو
 أن الوصية تستحب في مال طيب اه كرخي **قوله** من فروع يكتب فعمل هذا لا يصح
 الوقف على خيراً وقيل أنه مستأنف استثنافاً لبياننا ونائباً للفاعل عليكم وكأنه قيل
 ما المكتوب على أحدنا إذا حضر الموت فقيل هو الوصية والوصية تبرء مضاف لما بعد الواو
 في مصدر أو اسمه وقوله ومتعلق إذا أي الفاعل فيها وقوله إن كانت ظرفية أي محضة
 غير مضمنة معنى شرط أي كتب عليكم أن يوصي أحدكم وقت حضر الموت له وقوله إن
 كانت شرطية أي ظرفية مضمنة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان وجواب كل
 محذوف دل عليه لفظ الوصية وتقدير المحذوف فيها مضارع مقرون بلام الأمر فقوله أي
 فليوص بيان لكل من جواب إذا وجواب إن فقد أخبر الشارح عن الوصية بأمر ثلاثة
 الرزم بكتب علمها في إذا إن لم تكن شرطية ودلائلها على جوابها إن كانت شرطية وعلم جواب
 إن اه شيخنا **قوله** وجوابك بالجزم أي ودال على جواب إن أفاده السمين
قوله (الأقربين) عطف عام **قوله** لمضمون الحمد وهي كتب عليكم الوصية فالكتب أي
 الغرض لا يكون لاحقاً بالجملة مشتملة على معنى هذا المصدا فكان مؤكداً لمضمونها

يا أولي الأبواب ذوي العقول
 لأن القائل إذا علم أنه يقتل
 القتل فاحيا نفسه ومن
 أراد قتله فشرع الحكم
 تتقون القتل مخافة القتل
 كتب فليس عليكم ما لا
 مضمون حكم القتل
 أسبغ به من ذلك خيراً
 الوصية مفعول يكتب
 ومتعلق إذا إن كانت
 ظرفية ودال على جوابها
 إن كانت شرطية وجواب
 إن أي فليس عليكم ما لا
 ولا قرين بالمعروف بالعدل
 لا يندى على الثلث وفضل
 يكتب فليس عليكم ما لا
 مضمون حكم القتل

وفيه أن المصلحة المؤكدة لا يعمل ولا يزيد على ما قبله معنى وهنا قد عمل في قوله على المتقين أو وصف
 به فيرداد معنى لذلك قال بعضهم الأولى أن يكون مبيناً للنوع **قوله** وهذا
 أي كون من حضرة الموت وله ما لحقت عليه الوصية للأقربين منسوخ بآية الموارث
 وحديث لا وصية لوارث أي مجموعهما بمعنى أن النسخ ثبت بالجديد إذ صلا أن الله
 تعالى أعطى كل ذي حق حقه والآية تبين ذلك وللشيخ سعد الدين التفتازاني فيه مقالة
قوله فمن ذلك من يجوز أن تكون شرطية وموصولة والهاء واجبة أن كانت
 شرطية وجازية كما كانت موصولة وقد تقدم لهذا نظائر والهاء في بدله يجوز أن
 تعود على وصية وإن كانت بلفظ الموثق لأنها في معنى المذكر وهو لا يصاء أو تعود
 على نفس الإيصاء المدلول عليه بالوصية إلا أن اعتبار المذكر في الموثق قليل وإن كان
 مجازياً وميل يعود على الأمر والفرض الذي أمر به الله وفرضه وكذلك الضمير في سمع الضمير
 في قوله يعود على الإيصاء المبدل والتبديل المفهوم من قوله بدله وقد اعني المعنى في قوله على
 الذين يتلونه ذلك جرى على نسق اللفظ الأول فقال فاعلموا أنه عليه وعلى الذي سئل في
 الضمير في بدله يعود على الكتب أو المعرووف فلهذا ستة أقوال وما في قوله يعود على
 يعني أن تكون موصولة أي بعد سماعه وإن تكون موصولة بمعنى الذي فالهاء في سمع على
 الأول فوعى على ما عاد عليه الهاء في بدله وعلى الثاني تعود على الموصلة أي بعد الذي سمع
 من أو مر به تعالى اه سمين لكن هنا وقفه من حيث أن الكلام السابق انتهى في
 الوصية المنسوخة التي هي للوالدين والأقربين وقوله فمن بدله إلى الأخلاق أحكام الآية إنما
 هو في الوصية التي استقر عليها الشرع ويعمل بها إلى الآن وإذا كان كذلك فكيف يجوز
 الضمير من الحكمة على المنسوخة فليتأمل فإني لم أر من نبه على هذا **قوله** الإيصاء
 أي المعبر عنه بالوصية التي هي للتبرع المتقدم وقوله من شاهد الحجة بيان لمن وتبديل
 كل منهما أمّا بيانكار الوصية من أصلها أو بالنقص فيها أو بتبديل صفتها أو غير ذلك كما
 يعلم من أصلها أو وصى بعبد وقد وصى بأثنين أو وصى بشي خلق وقد وصى
 بعدد اه شيخنا **قوله** أي الإيصاء المبدل أي أو التبديل ولو جبر به لكان **قوله**
قوله على الذين يتلونه أي لا على الميت **قوله** فيه إقامة الظاهر **قوله** أي الذين
 في صيغة **قوله** فجاء عليه أي فيجاء في الأول بالخبر والثاني بالشر **قوله** فمن
 خاف أي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو أن الإنسان لا يخاف شيئاً حتى يعلم أنه مما يخاف
 عنه فهو من باب التبديد عن السبب المسبب ومن محي الخوف بمعية العلم قوله تعالى إلا أن
 يخاف أن لا يقيم حدود الله اه كرخي **قوله** جنفاً مصدر جف جفح وجفح مطلق الميل
 وفيد بما لحظ لاجل العطف **قوله** بأن تعد ذلك أي الميل وقوله بالزيادة متعلق بكل
 من جنفاً وإنما **قوله** فأصله بينهم أي فعل ما فيه الإصلاح كما أشهد لذلك بقوله بالامر
 بالعدل لا يصلح الميت على شقاق فإن المعنى للموصلة لم يقع بينهما ذلك وقوله بالامر أي
 المعنى بالعدل كالرجوع عن الزيادة وعن كونها للأغنياء وجعلها للفقراء وهذا وقال
 بعضهم بين الورثة والموصولة بأن تنازعوا في قدرها أو صفتها فيكون المراد أصل المشهود

على التقيين (الله وهدى
 منسوخ بآية الموارث وجازية
 لا وصية لوارث أي
 التزم ذلك (فمن بدله أي
 الإيصاء من شاهد وصي
 بعد ما سمع عليه رافعا
 (يعود على الإيصاء المبدل
 أي من بدله أي
 على ما عاد عليه الهاء في
 قوله يعود على الموصلة
 لأن الله سمع
 المعنى (عليها) فعل الوصي
 فعمله عليه فمن خاف
 من أن يفتن أو يفتن
 من أن يفتن من خلق
 (فمن خاف أي علم وهو مجاز والعلاقة بينهما هو أن الإنسان لا يخاف شيئاً حتى يعلم أنه مما يخاف عنه فهو من باب التبديد عن السبب المسبب ومن محي الخوف بمعية العلم قوله تعالى إلا أن يخاف أن لا يقيم حدود الله اه كرخي **قوله** جنفاً مصدر جف جفح وجفح مطلق الميل وفيد بما لحظ لاجل العطف **قوله** بأن تعد ذلك أي الميل وقوله بالزيادة متعلق بكل من جنفاً وإنما **قوله** فأصله بينهم أي فعل ما فيه الإصلاح كما أشهد لذلك بقوله بالامر بالعدل لا يصلح الميت على شقاق فإن المعنى للموصلة لم يقع بينهما ذلك وقوله بالامر أي المعنى بالعدل كالرجوع عن الزيادة وعن كونها للأغنياء وجعلها للفقراء وهذا وقال بعضهم بين الورثة والموصولة بأن تنازعوا في قدرها أو صفتها فيكون المراد أصل المشهود

قوله وقيل لا أي لفظة لا غير مقدرة **قوله** في حتمها أي فيها مخيرتان بين الصوم
وبين الفطر مع القضاء والفدية وهذا إذا فطرنا للحرف على الولد وحده أمّا إذا فطرنا
على نفسه فقط أو على نفسه والولد فالواجب عليها القضاء فقط كما هو مقتضى
كتب الفروع **قوله** بالن زيادة أي بأن زاد على المقدّر **قوله** وأن تصوموا الخ هذا يظهر
على السخا اذ هو الذي فيه تحمير فيصم تفضيل الصوم على الافطار والفدية وأما على غيره
فلا يظهر ليعين الافطار مع الفدية اهـ شيخنا وفي الحان وأن تصوموا خير ذكر قيل
هو خطاب مع الذين يطبقونه فيكون المعنى وأن تصوموا أيها المطبقون وتجهلوا المشقة
فهي خير لكم من الافطار والفدية وقيل هو خطاب مع الكل وهو الاصح لان اللفظ
عام فرجوعه الى الكل اولى اهـ **قوله** والفدية أي أخرجهما **قوله** تلك الايام
أي المذكورة في قوله تعالى أيأما معدودات وأشار بهذا الى أن شهر رمضان خبر
عن هذا المقدّر اهـ شيخنا **قوله** شهر رمضان علم جنس مركب تركيباً اضافياً وكذا
بأقاسم الشهور من غير علم الجنس وهو ممنوع من الصرف للعلمية والزيادة فهو من
الرمض وهو لا حرق لا حترق الذنوب فيه اهـ شيخنا وعبارة السمين والشهيد هل
اللفظة فيه قولان أشهرهما أنه اسم لمدة الزمان الذي يكون مبدئها الهلال ظاهر الى أن
يستتر سمي بذلك لشهرته في حاجة الناس اليه من المعاملات والثاني قاله الزجاج اسم
للهلال نفسه ورمضان علم لهذا الشهر المخصوص وهو علم جنس وفي تسميته بـ رمضان أقوال
أحدها أنه وافق مجيئه في الرمضاء وهي شدة الحر فسمي به كرميتم لموا ففقه الربيع وحججه
جموع الماء وقيل لأنه يرمض الذنوب أي يحرّقها بمعنى يحوّلها وقيل لأن القلب تحترق فيه
من الموعظة والقرآن فله اصل مصداق قرأت ثم صار علماً لما بين الدفتين وهو من قرأ بالعلم
أي جملة لا يجمع السور والآيات والحكم والمواعظ والجموع على هزمة وقرأ ابن كثير من غير
همز بنقل حركة الهزاة الى الساكن قبلها ثم حذفها اهـ **قوله** الى السماء الدنيا أي القربي
وقوله في ليلة القدر وكانت ليلة أربع وعشرين والمراد أنه أنزل فيها جملة وبعد ذلك
نزل الى الارض مفراً على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة مدة النبوة ومعنى
أنزله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا أن جبريل أملاه منه على ملائكة السماء الدنيا
فكتبوا في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يسمى بيته العزة وفي القرطبي
ما نصه قال ابن عباس نزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى الكعبة في سماء الدنيا
ثم نزل به جبريل عليه السلام بخي ما يعني الآية والآيتين في إحدى وعشرين سنة اهـ
وفي الخطيب في سورة القدر روى أنه أنزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ
الى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفارة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحواً في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحاجة اليه وحكي لما ورد في عن ابن عباس
أنه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى السفارة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فجئته السفارة على جبريل عشرين سنة
ونحى جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اهـ **قوله** وبنيات عطف

وقيل لا أي لفظة لا غير مقدرة
وبين الفطر مع القضاء والفدية وهذا إذا فطرنا للحرف على الولد وحده أمّا إذا فطرنا على نفسه فقط أو على نفسه والولد فالواجب عليها القضاء فقط كما هو مقتضى كتب الفروع
قوله بالن زيادة أي بأن زاد على المقدّر
قوله وأن تصوموا الخ هذا يظهر على السخا اذ هو الذي فيه تحمير فيصم تفضيل الصوم على الافطار والفدية وأما على غيره فلا يظهر ليعين الافطار مع الفدية اهـ شيخنا وفي الحان وأن تصوموا خير ذكر قيل هو خطاب مع الذين يطبقونه فيكون المعنى وأن تصوموا أيها المطبقون وتجهلوا المشقة فهي خير لكم من الافطار والفدية وقيل هو خطاب مع الكل وهو الاصح لان اللفظ عام فرجوعه الى الكل اولى اهـ
قوله والفدية أي أخرجهما
قوله تلك الايام أي المذكورة في قوله تعالى أيأما معدودات وأشار بهذا الى أن شهر رمضان خبر عن هذا المقدّر اهـ شيخنا
قوله شهر رمضان علم جنس مركب تركيباً اضافياً وكذا بأقاسم الشهور من غير علم الجنس وهو ممنوع من الصرف للعلمية والزيادة فهو من الرمنض وهو لا حرق لا حترق الذنوب فيه اهـ شيخنا وعبارة السمين والشهيد هل اللفظة فيه قولان أشهرهما أنه اسم لمدة الزمان الذي يكون مبدئها الهلال ظاهر الى أن يستتر سمي بذلك لشهرته في حاجة الناس اليه من المعاملات والثاني قاله الزجاج اسم للهلال نفسه ورمضان علم لهذا الشهر المخصوص وهو علم جنس وفي تسميته بـ رمضان أقوال أحدها أنه وافق مجيئه في الرمضاء وهي شدة الحر فسمي به كرميتم لموا ففقه الربيع وحججه جموع الماء وقيل لأنه يرمض الذنوب أي يحرّقها بمعنى يحوّلها وقيل لأن القلب تحترق فيه من الموعظة والقرآن فله اصل مصداق قرأت ثم صار علماً لما بين الدفتين وهو من قرأ بالعلم أي جملة لا يجمع السور والآيات والحكم والمواعظ والجموع على هزمة وقرأ ابن كثير من غير همز بنقل حركة الهزاة الى الساكن قبلها ثم حذفها اهـ
قوله الى السماء الدنيا أي القربي وقوله في ليلة القدر وكانت ليلة أربع وعشرين والمراد أنه أنزل فيها جملة وبعد ذلك نزل الى الارض مفراً على حسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة مدة النبوة ومعنى أنزله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا أن جبريل أملاه منه على ملائكة السماء الدنيا فكتبوا في صحف وكانت تلك الصحف في محل من تلك السماء يسمى بيته العزة وفي القرطبي ما نصه قال ابن عباس نزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى الكعبة في سماء الدنيا ثم نزل به جبريل عليه السلام بخي ما يعني الآية والآيتين في إحدى وعشرين سنة اهـ وفي الخطيب في سورة القدر روى أنه أنزل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وأملاه جبريل على السفارة ثم كان جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحاجة اليه وحكي لما ورد في عن ابن عباس أنه نزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السفارة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فجئته السفارة على جبريل عشرين سنة ونحى جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اهـ
قوله وبنيات عطف

على الحال فهي حال أيضا وكلما حالين لازم فان القرآن لا يكون الا هك وبينات وهذا من باب
 عطف الخاص على العام لان الهدى يكون بالاشياء الخفية والجلية والبيئات من الاشياء
 الجلية اه سمين **قوله** من الهدى والفرقان هذا الجاز والمجرور صفة لقوله هدى وبيئات
 فعله نصب يتعلق بمحذوف أي أن كون القرآن هدى وبيئات هو من جملة هدى الله
 وبيئاته وعبر عن البيئات بالفرقان ولم يقل من الهدى والبيئات قطا بق الجاز الصلة لان فيه
 مزيد معنى لازم للبيئات وهو كونه يفرق به بين الحق والباطل ومتى كان الشئ جليا
 واضحا جعل به الفرق ولان في لفظ الفرقان نواحى الفواصل قبله فذلك عبر عن البيئات
 بالفرقان اه سمين ومن في قوله من الهدى تبعيضية أي بيئات هي بعضا يهتدى الى الحق
 والهدى لثاني في الاحكام الفرعية والاول في الاعتقادية فهما متغايران اه شيخنا **قوله**
 بما يفرق من يابصر وفي لغة من يابصر اه **قوله** فمن شهد منكم الشهر فليصمه
 هذا من انواع الجاز للفوق وهو اطلاق اسم الكل على الجزء اطلق الشهر وهو اسم لكل
 وأراد جزاء منه وقد فسر ابن عباس وعلي وابن عمر على أن المعنى من شهد أول الشهر
 فليصمه جميع وان سافر في اثنا عشر يوما لم يقبل فليصمه فيه ليدل على استيعاب اليوم اه كرخ
 ومن فيها وجهان أعنى كونه موصولة أو شرطية وهو اظهر ومتمم في محل نصب على
 الحال من الضمير في شهد فينعلق بمحذوف أي كاشا منكم اه سمين **قوله** حضر
 أي جدا ذلك متصفا بصفات التكليف **قوله** تعمير من شهد أي فانه شاعل للعيير
 المغير والمريض والمسافر والمراد منها الاول فقط بدل ليل العطف **قوله** يريد الله الخ هذا
 في المعنى تعليل لأن من مقلدين دل عليها قوله ومن كان مريضا الخ وعما جازا قطارها
 والترسعة في القضا حيث لم يوجد فيه خصوص تنازع أو تفرق أو مبادرة أو تدافع
 فان قوله فعلة من أيام أخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشافعي
 للاول بقوله ولذا اباح الخ ولثاني بقوله وتكون ذلك الخ وعبارة الكرخي قوله لا امر
 بالصوم أي من حيث الترجيح قوله عطف عليه وتكملوا فاللام فيه للتعليل أي وشرع
 تلك الاحكام لتكملوا العدة الخ على سبيل اللف فان قوله وتكملوا العدة علة للامر بإحالة
 العدة وتكبروا لله علة للامر بالقضاء وبيان كيفية ولعلكم تشكرون علة للترخيص
 والتيسير وهذا نوع من اللف لطيف المسلك لا يكاد يجتدى في تبينه الا نقاد من علماء
 البيان اه **قوله** ولا يريد عطف لازم وقوله ولذا أي لكونه أراد بنا اليسر الخ **قوله**
 ولكن ذلك أي قوله يريد الخ وقوله أيضا أي كما أنه علة لإباحة الفطر وقوله بالصوم
 أي صوم القضاء يعني من غير تعييد بتتابع أو غير مما سبق وقوله عطف عليه ليكون المعنى
 علة ثانية للامر بصوم القضاء على الوجه السابق **قوله** أي علة صوم رمضان يعني
 لتكملوها بتدارك ما فات منها بالقضاء وأشار المصنف إلى أن اللف واللام للهدى فيكون
 ذلك راجعا الى قوله تعالى فعلة من أيام أخر وهذا هو الظاهر فيها وجه آخر وهو أن تكون
 الخمسة يكون راجعا الى شهر رمضان لما هو بصومه والمعنى تكملوا ما فاتكم من رمضان
 كما لا في عدة سواء كان ثلاثين أم تسعة وعشرين اه من السمين **قوله** عندكم كما لها

سماط (الكل) مما يهدى الى
 الحق من الامور
 والفرقان (الكل) مما يفرق بين الحق
 والباطل (فمن شهد) فليصمه
 منكم الشهر فليصمه
 ومن كان مريضا أو
 على سفر فعلة من أيام أخر
 تقدم مثله وكثيرا لا يفرق
 تقدم تعميير من شهد
 سمي يريد الله بكم العسى ولذا اباح
 ولا يريد بكم العسى والسفر
 كذلك الفطر في مرض والعلة
 وتلك في معنى العلة
 وتلك في معنى العطف
 أيضا للامر بالصوم عطف
 عليه وتكملوا العدة الخ
 والعلة لغيره وتكملوا العدة
 علة لغيره

ان كان المراد اكملها بال قضاء كان المراد بالتكبير الشاء على الله وكان قوله ولتكبروا عزه ثالثة
للامر بالقضاء وان كان المراد اكملها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبيرا للعيد وكان
هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل **قوله** علمها هذا كمر هذا الجاز متعلق بتكبير واو على
قولان أحدهما أنها على بابها من الاستعلاء وانما تغدق فعل التكبير بها التضمنه معنى
الحرق قال المحقق كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هذا كمر والثاني أنها بمعنى
لام العلة والاولى لأن الجاز في الحرف ضعيف وما في قوله علمها هذا كمر فيها وجهان
أنظمهما أنها مصلية أي على هداية أي أيا كمر والثاني أنها بمعنى الذي قال الشيخ وفيه بعد
من وجهين أحدهما حذف العائد تقديره هذا كمر وقد رده منصوبا لا مجرورا باللام
ولا باللام لأن حذف المنصوب أسهل والثاني حذف مضاف يصح به معنى الكلام تقديره
على اتباع الذي هذا كمر أو ما شبهه وخفت هذا الآية بترجي الشكر لأن قبلها تيسيرا وترجيحا
فناسختهما بذلك وخفت الأيتان قبلها بترجي التقوى هما قوله ولكم في القصص حجة
وقوله كتب عليكم الصيام لأن القضا والصوم من أشق التكليف فناسختهما بذلك
وذلك مطرد فحيث ورد ترخيص عقبت بترجي الشكر غالبا وحيث جاء عدم ترخيص عقب
بترجي التقوى وشبهها وهذا من محاسن علم البتة اه سمين **قوله** على ذلك أي على
الترخيص والتيسير الذي من جملة أباحة الفطر في المرض والسفر اه **قوله** فنأجيهم
أي ندعهم سرا وفي المصباح ونأجيته سائرته والاسم المجزى وتناجى القوم تناجى بعضهم
بعضا انتهى والقياس نصبتنا نجية لانه في جواب الاستفهام وفي كتاب الحديث أن الاظهر
رفعه فيكون مبنيا على مبتدأ محذوف أي نحن تنأجيهم ويكون استثناء فاه وقوله فنأذا
أي ندعهم جهرا **قوله** عن أي عن قربى وبعد **قوله** فاني قريب منهم بعلى إشارة
الى أن القربى صفة في القربى المكاني وقد استعمل هنا في الحال الشبيه بحال من قرب من
عباده في كمال علمه بأفعالهم وأقوالهم واطلاعه على أحوالهم والقربى استعارة تتبعية تنمى
والا فهو متعال عن القربى المحسوس لتعاليه عن المكان ونظيره ونحن أقرب اليهم
بحال الوريد اه كرخي **قوله** فأخبرهم بذلك إشارة الى أن فاني قريب جواب اذا
أي فلا بد من اضممار قول بعد فاء الجزاء لأن القربى لا يترتب على الشرط انما يترتب عليه
الاخبار بالقربى اه كرخي **قوله** اجيب حق الخ هذه الجملة صفة لقريب وخبر
ثان لأن وقوله اذا دعان العامل فيها قوله أجيب أي أجيب عوته وقت دعائه فيجتمعه
أن تكون مجرد الظرفية وأن تكون بشرطية وحذف جوابها لدلالة أجيب عليه وأما اذا الاو
فان العامل فيها ذلك القول المقدر واليا ان من قوله الداع ودعان من الزوائد عند القرا
ومعنى ذلك أن الصحابة لم تثبت لها ضرورة في المصنف فمن الفقهاء من اسقطها تبعاً
للرسم وقفا ووصلا ومنهم من يثبتها في الحالين ومنهم من يثبتها وصلا ويجذفها وقفا اه
سمين **قوله** دعوا الداع أي دعاه الداعي لا خصوص المرأة فعلة ليست هنا للمرأة لأن
محل كونها لها اذا لم يبين المصدر عليها كمرجة تأمل **قوله** فليستجيبوا الى السنين والثناء
للطلب أي فليطلبوا اجابتي قاله غلب وزائد نان أي فليجيبوا الى كما يشعرون المفسر تأمل

رضى الله عنكم كما أُرشدكم
 بمعام دينه (وعلكم
 تشكرون) الله على ذلك
 وسأاجتد النبی صلی
 الله علیه وسلم قوی بنی
 فتننا جیب آم بعد فتنای
 فتنه (وإذا سألک عبادی
 عنی فانی قوی) منهم علی
 فأخبرهم بذلك رجیبتهم
 الدائم اذا صان) بان الله
 ما سأل (فلیستحیی الی)

قوله (دعاء على الطاعة) أي أمرى بهم بالطاعة أي فليمتثلوا أو امرى وعبرة الخازن
 فليستصيبوا إلى يعني إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة كما أني أجيبهم إذا دعوتهم إلى الجحيم والاجابة
 في اللغة الطاعة فالاجابة من العبد للطاعة ومن الله الانالة والطاعة انتهت **قوله** يدوموا
 على الإيمان بي) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها يدوم على الإيمان وهو ظاهر أيضا اذ يقال
 دام وأدام كما في القاموس ونضج أم الشيء يدوم ويدام دوما ودواما ودامت السماء
 تديم ديماء ودومت ودامت وأدامت وأرض مدينة ٥١ **قوله** يرشدون) الجمع على أنه
 بفتح الياء وضم الشين وماضية رشد بالفتح وقرأ أبو حيوة وابن أبي عمير بخلا عنها
 بكسر الشين وقرئ بفتحها وماضية رشد بالكسر وقرئ يرشدون مبنيا للمفعول وقرئ
 يرشدون بضم الياء وكسر الشين من أم رشد والمفعول على هذا محذوف تقديره يرشدون
 غيرهم ٥١ سمين وفي المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الفتن والضلال وهو صابة
 الصواب يرشد يرشدان من باب تعج يرشد من باب قتل فهو ارشد والاسم الرشد
 ويتعدى بالهزة ٥١ **قوله** ليلة الصيام) منصوب على الظرف وفي الناصب له ثلاثة
 أقوال أحدها وهو المشهور عند المعربين أنه أحل وليس بشئ لأن الأحلال ثابت قبل
 ذلك الوقت الثاني أنه مقدّر صدول عليه بلفظ الرقت تقديره أحل لكم أن ترفثوا ليلة
 الصيام وإنما لم يحذف أن ينتدب الرقت لأنه مصدر مقدّر بموصول ومعمول الصلوة لا يتقدم
 على الموصول فلذلك احتجنا إلى ضمنا راعا من لفظ المذكور الثالث أنه متعلق بالرقت وذلك
 على رأي من يرى الانساع في الظروف والجحورات وقد تقدم تحقيقه وأضيفت الليلة
 للصيام انساعا لأن شرط صحته وهو ليلة موجد فيها والإضافة تأتي لأدنى ما يستلزمه ولا فمن
 حق الظرف المضاف إلى حدث أن يوجد ذلك الحدث في جزء من ذلك الظرف والصوم في الليل
 غير معتبر ولكن المستوع لذلك ما ذكرت لك ٥١ سمين **قوله** بمعنى لا فضاء) أي حل
 تقديره بالي والافصل الرقت يتعدى بالياء كما في السمين وهو كلام يقع وقت الجماع
 بين الرجال والنساء يستقيم ذكره في وقت آخر وأطلق على الجماع للزومه له غالبا ٥١
 شيخنا وفي المصباح رقت في منطقته رقتا من باب طرد يرفث بالكسرة فحش فيه أو صرح
 بما يكنى عنه من ذكر النكاح وأرقت بالالفحة والرفث النكاح فقوله تعالى أحل لكم ليلة
 الصيام الرقت المراد الجماع وقوله فلا رقت قيل فلا جماع وقيل فلا فحش من القول وقيل
 الرقت يكون في الفرج بالجماع وفي المعين بالغمز بالجماع وفي اللسان بالمواعدة به ٥١ وفيه
 أيضا وقضى إلى امرأته بأشهرها وجامعها وأفضيت إلى الشيء وصلت إليه ٥١ **قوله** بعد
 العشاء) أي بعد صلاتها أي وبعد الرقاد ولو قبلها فكانوا إذا صلحوا أو ناموا وقبل وقتها
 حرم عليهم كل من الثلاثة إلى الليلة الأخرى ٥١ شيخنا وعبرة الكرخي وإيضاح ذلك أنه
 كان في ابتداء الأمر إذا فطر الرجل حل له الطعام والشراب والجماع إلى أن يصل العشاء
 الأخيرة أو يرقد قبلها فإذا صلحها أو رقد حرم عليه ذلك إلى الليلة القابلة فواقع عمر
 رضي الله تعالى عنه أهله بعد ما صلى العشاء فلما اغتسل أخذ يبكى ويلوم نفسه فأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم واعتذرا إليه فقام رجالا وعثر فوا بالجماع بعد العشاء فنزل فيه وفيهم أحل

دعاء على الطاعة (وليتهم منوا)
 يدوم على الإيمان (وليعلمهم
 يرشدون) يرشدون (الرجل)
 لكم ليلة الصيام (الرفث)
 بمعنى لا فضاء (الرفث)
 بالجماع نزل سبحانه لما كان
 في صدق السلام من تحريم
 وتحريم الأكل والشرب
 بعد العشاء

لكم الخ وفيه جواز السجدة بالقرآن اه **قوله** هن لباس لكم الخ) لتقليل لما قبله وعبادة
السمين وقوله هن لباس لكم لا محل له من الاعراب لانه بيان للاحلال فهو استئناف
وتفسير قدّم قوله هن لباس لكم على وانتم لباس لهن تبينها على ظهور احتياج الرجل
للزوجة وعدم صبر عنها ولانه هو البادئ يطبخ لك وتكنى باللباس عن شدة المحالطة اه
قوله كناية عن تغافلها او احتياج كل منهما الى صاحبه) يعني انه شبه كل واحد من الزوجين
لا شتمه على صاحبه في العناق والضم باللباس المشتمل على بسة أى كالفرش والمخاف
وحاصله انه تمثيل لصعوبة اجتنابهم وسدّة ملاسبتهم ولستر أحدهما الآخر عن الفجور
اه كرخي **قوله** او احتياج كل منهما الى صاحبه) أى ومنعه من البغى كما يحتاج الى
اللباس وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير في النساء ولا صبر عنهن يغلب
كربما وبغدهن لييم فأحب أن أكون كرميا مغلوبا ولا أحب أن أكون لشيما غالبا اه
شيخنا **قوله** علم الله أنكم الخ) هذا في المعنى هو سبب النزول وقوله تخشون أى لكن
تخشون أن يبلغم لزيادة البناء فيدل على زيادة الحيانة من حيث كثرة مقدمات الجماع اه
قوله لعمر وغيره) وذلك انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعتد الى
الله واليك من هذه الخبيثة اني رجعت الى أهل بعد ما صليت العشاء فوجدت رجلة طيبة
فنسوت في نفسي وجامعتها وقوله وغيره ككعب بن مالك اه من الخازن **قوله** فتاب
عليكم عطف على محذوف أى فتبتم فتاب الخ اه شيخنا **قوله** فالان بأشروهن) قد تقدّم الكلام على الان وفي وقوعه فالامر تأويل وذلك انه للزمن الحاضر والامس
مستقبل بدأ وتأويله ما قاله أبو البقاء قال وآلان حقيقة الوقت الذي أنت فيه وقد
يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب تنزيلا للقرينة الحاضرة وهو المراد
هنا لان قوله فالان بأشروهن أى فالوقت الذي كان يحرم عليكم فيه الجماع من الليل
وقيل هذا كلام محمول على معناه والتقدير فالان قد أبجنا لكم مبشرين وقد دل على هذا
المحذوف لفظ الامر فالان على حقيقة اه سمين **قوله** بأشروهن) هذا الامر الثلاثة
بعد للإباحة اه شيخنا وسميت الجماعة مباشرة لالتصاق بشرتهما وأصل مباشرة
التصاق البشريتين وأطلقت على الجماع للزومها اه شيخنا **قوله** أى أياحه الخ) فعلى
هذا الاحتمال يكون قوله واستغواتا كيدا لما قبله وعلى الوجه الثاني يكون تأسيسا
فهو لاحسن اه شيخنا **قوله** وكلوا واشربوا) نزلت في صرمة بن قيس وذلك
انه كان يعمل في أرض له وهو صائم فلما أمسى رجع الى أهله فقال هل عندك طعام
فقالت لا وأخذت تصنع له طعاما فأخذه النوم من التعب فيقظة ففكر أن يأكل خفا
من الله فأصبح صائما مجحوا في عمله فلم ينتصف انهما رحتى غشى عليه فلما أفاق أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وأخبره بما وقع فأمر الله تعالى هذه الآية اه من الخازن **قوله**
من الحيط الاسود من الفجر) من الاولى لا ابتداء الغاية والثانية للبيا وكلاهما متعلق
بنتين وجاز تعلق الحرفين بفعل واحد وان التحذ لفظها لاختلاف معناها والمعنى
حتى يتبين لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود حال كون الابيض هو الفجر هذا تقريرنا مقتصر

وهن لباس لكم الخ) تبينها
لأن كناية عن تغافلها
أو احتياج كل منهما الى
صاحبه (لا علم الله أنكم كنتم
تخشون) تخشون أنفسكم
بالجماع لئلا تصيام وتقم ذلك
لعمرو وغيره واعتذروا الى
النبي صلى الله عليه وسلم
انتم عليكم) قبل تنابكم
رفقا بكم فالان) ان
روضا حكمكم فالتبني
أحل لكم (بأشروهن) اطلبوا
جامعين (أو تبني) أي أياحه
أو كنبه لكم) أي أياحه
من الجماع أو قد ربه من
الولد أو كلوا واشربوا
الليل كل رختين بين
الليل والابيض من الخيط
ركب الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر
أي الصادق بيان الخيط
الابيض

عليه السبح المصنف وزاد الكشف وغيره كذا الثانية للتبويض لأن الحيط الأبيض جزء من الفجر
لأنه أقره والمعنى عليه حال كون الحيط الأبيض بعضاً من الفجر اه كرخي و في الخازن
روى الشيخان عن سهل بن سعد قال لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الحيط
الأبيض من الحيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحد هم
في رجله الحيط الأبيض والحيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله
تعالى بعد من الفجر فعملوا أنه أعلى بين الليل والنهار وروى الشيخان عن عدي بن حاتم
لما نزلت حتى يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود عدلت إلى عقاب أسود وعقاب أبيض
فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فعدوت على رسول الله
صلی الله علیه وسلم فذكرت له ذلك فقال إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار اه **قوله**
وبيان الأسو محذوف أي واكتفى عنه بالمدكور ولم يعكس لأن غالب أحكام الصوم
مربوطة بالفجر لا بالليل اه **قوله** من الغيش بقا الغين المحبة والموحدة ثم شين محبة وهو
بقية الليل والمراد بامتداده معه اتصاله به على سبيل التقاقب في لختار الغيش بفحنتين
البقية من الليل أو ظلمة آخر الليل وفي القاموس الغيش محركة بقية الليل أو ظلمة آخر
والجمع غباش والغاش الغاش والخاد اه **قوله** في الامتداد متعلق بشبه **قوله**
ثم أتوا الامر الموجب في صوم الفرض وللذب في صوم النفل هذا مذهب الشافعي
ومذهب غيره أنه للوجوب فيما **قوله** من الفجر إلى الليل أشار إلى أن ابتداء الصوم
من الفجر وغايته دخول الليل بغروب الشمس قال متعلقة بأتموا إلى إذا كان ما
بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل فيه والآية من هذا القبيل لأن الليل ليس من
جنس النهار وبإخراج الليل هذه نفصوم الوصال أي لأنه تعالى جعل الليل غاية للصوم
وغاية الشيء منتهاء وما بعدها جازف ما قبلها وأما حرمة عدم تحلل الإفطار بين يومين
فبالسنة اه كرخي **قوله** ولا تباشروهن (الح) ما بين أن الجماع يحرم على الصائم نهالاً
وبياح ليلاً فكان يحتمل أن حكم الاعتكاف كذلك لأنه يشترك الصوم في غالب أحكامه
بين الله حكم في هذه الآية بقرينة على المعتكف ليلاً ونهالاً اه من الخازن **قوله** متعلق بما كنتم
وأما المباشرة المنهية عنها فأعم من أن تكون في المسجد أو خارجه إذا نوى الاعتكاف
مدة وخرج فيها لغيره لا يقطع الاعتكاف اه شيخنا **قوله** فلا تقر بها قال أبو البقاء
دخل الفاء هنا عاطفة على شيء محذوف تقديره تنهوا فلا تقر بها اه سمين والقاعدة
أن الأحكام إذا كانت ظاهري يقال فيها لا تقر بها على حد ولا تقر بها الزنا ولا تقر بها
مال اليتيم وهكذا وان كانت أوامري قال فيها لا تغدوها أي لا تتجاوزوها بأن لا تغدوها
وما هنا من قبيل الأول والآية الأخرى من قبيل الثاني فكل جاء على ما يليق به اه شيخنا
وعبارة السمين قوله تلك حدود الله اسم الإشارة مبتداء أخبر عنه جمع فلا جاء شئ
أن يشار به إلى ما نهى عنه في الاعتكاف فلهذا شئ واحد بل هو إشارة إلى ما تضمنته آية
الصيام من أولها إلى هنا وآية الصيام قد تضمنت عده أوامراً بالشيء نهى عن ضده
فهذا الاعتبار كانت حكمة مناهي ثم جاء آخرها بصريح النهي وهو لا تباشروهن فأطلق

وبيان أسو محذوف أي
من الليل شبه ما يبدو من
البياض وما يغفل عنه من
الغيش بخطين أي بغير أسو
في الامتداد (الح) أي
من الفجر إلى الليل أي
الذي دخل بغروب الشمس
ولا تباشروهن أي نسككم
روايتكم (الح) متعلقان
بنية الاعتكاف
في المساجد متعلق
بالتفخي لمن كان يخرج
وهو معتكف في جامع أمته
ويعود (تلك) الأحكام
المنكحة لحدود الله
حدها لعباده ليتقوا ضلها
ولا تقر بها

على كل حال قد تغلبنا المنطق به واعتبارنا تلك المناهي التي تضمنتها الاوامر فقبل فيها
 صدور الله وانما احتجنا الى هذا التأويل لان المأمور به لا يقال لا تقرب به **قوله** هـ
 (البقرة) أي لا تقرب المقاربة يصدق بشيئين البعد وعدم المجاورة الذي هو عدم التقارب
 وأما عدم التقارب فخاص بالثاني اه شيخنا **قوله** (آية) أي آيات الاحكام غير
 ما ذكر فتبين أحكام اليوم مشبه به وتبين أحكام غير مشبه اه شيخنا **قوله**
 (ولا تأكلوا) أي تأخذوا **قوله** (أي لا يأكلوا) أشار الى أنه ليس من مقابلة الجمع
 بالجمع كما في ركوباد واكرمكم بل هي كل عن اكل مال الآخر في قوله بالباطل متعلق بتأكلوا
 أي لا تأخذوها بالسبب الباطل وبنيكم أيضا متعلق به أو متعلق بمحذوف ولا نه حال
 من أموالكم اه كرخي وعبادة السمين قوله بنيكم في هذا الطرف وجهان أحدهما أن
 يتعلق بتأكلوا بمحذوف تتأولوها فيما بينكم بالاكل والثاني أنه متعلق بمحذوف ولا نه حال
 من أموالكم أي لا تأكلوها كائنة بينكم **قوله** (بالباطل) أي الطريق والسبب الحرام
 وأصل الباطل الشيء الذاهب الطريق الحرام كالنهب والقتل والسرقة والفساد وأجرة
 المغن والغش والملاحة والرشوة وشهادة الزور والخيانة في الامانة اه من الخازن
 وفي السمي قوله بالباطل وجهان أحدهما تعلقه بالفعل أي لا تأخذوها بالسبب الباطل
 والثاني أن يكون حالا فيتعلق بمحذوف ولكن في صاحبوا احتمالات أحدهما أنه المال
 كإن المغن لا تأكلوها ملتبسة بالباطل والثاني أنه الصمير في تأكلوا كإن المغن لا تأكلوا
 مبطلين أي ملتبسين بالباطل اه **قوله** (ولا تدلوا) أشار الى أن تدلوا محذوف عطف على
 (لا تأخذوها) ويثبده قراءة أمية ولا تدلوا بأعادة الالف النائية اه كرخي **قوله** (أي يحكمونها) فإما
 الآية على حذف مضاف وإلحاق الاسراع أي لا تسرعوا بالخصوصية في الاموال الى الحكم
 ليعينكم على بطلان حق أو تحقيق باطل وأما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس مذموما
 اه **قوله** (طائفة) أي جملة وسماها فريقا لئلا يفرق بين الناس **قوله** (بالاتم
 احتمالان تكون للسببية فتتعلق بقوله لتأكلوا وأن تكون للمصاحبة فتكون
 حالا من الفاعل ولتأكلوا وتتعلق بمحذوف أي لتأكلوا ملتبسين بالاسم وأنتم تعلمون
 جملة في فعل نصب على الحال من فاعل لتأكلوا وذلك على رأي من يجزئ تعدد الحال وأما من
 لا يجزئ ذلك فيجعل بالاتم غير حال اه سمين **قوله** (عن الاهلة) أي عن فائدة اختلافها
 لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد كما أشار اليه في التفسير اه كرخي وعبادة الخازن نزلت
 في معاذ بن جبل وشعبة بن خنيس الاضليلين قال يا رسول الله ما بال الاهلال يبدد دينا
 يزيد حتى يمتلئ نورا ثم لا يزال ينقص حتى يعود دينا ما بال الاهلال يبدد دينا
 والاهلة أصله أهلة نفقت كسر اللام الى الساكن قبلها ثم ادخلت في اللام الاخرى
 قوله جمع هلال سمي بذلك لارتفاع الاصوات بانذكي عند رؤيته لأن الاهلال رفع الصوت
 والاهلال في الحقيقة واحد وجمعه باعتبار أوقاته واختلافه في ذاته اه شيخنا واختلفت
 اللغويون الى متى يسمى هلالا فقال الجمهور يقال له هلال ليلتين وقيل لثلاث ثم يكون
 قمر وقال أبو الهيثم ليلتين من اول الشهر وليلتين من آخره وما بينهما قمر اه

أعلم من لا تقتدوها المعصية
في أي شيء (كذلك) كما بين
لكم ما ذكره ربي الله أياته
لأناس لهم يقين (مخاف
الناس كلهم أمثالكم
ولا تأكلوا أموالكم
بينكم كما لا تأكلوا
مال بعضكم بالباطل الحرام
نذرا كالسرقة والغصب
لأنكم لا تدعون لنقل
البر ولا أموالكم
مى يحكمونها أمثالكم
تنتقل إلى المحاكم لتأكلوا
بالتحاكم (فرقا) طائفة من
أمثال الناس) متدبرين
ربلا ثم في نعم تعلمون (مخاف
مبطلين ربي أن تكون
عن الأهلة) جمع هلال

قوله ثم تبدد قيقه في الصباح بدا يبدد واظهره وفيه ايضا ودق يدق من باب ضرب دقة خلاف غلط فهو قيق ٥١ **قوله** قل هي موقيت هذا من جواب السائل بغير سؤال عنه تنبيه على ان الاول لهم ان يسألوا عن هذا الجواب لانه هو الذي يعيهم وذلك انهم سألوا عن سبب اختلاف القمر في ذاته فاجيبوا ببيان فائدة هذا الاختلاف اشارة الى ان هذا هو الذي ينبغي ان يسأل عنه لانه من احكام الظاهر التي شأن الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبينها واسبب اختلافه فيهم من قبيل المغيبات التي لا غرض للكلف في معرفتها ولا يليق ان تبين له ٥١ شيئا لكن الذي قرره أبو السعد وكذا الخازن ان الجواب مطابق للسؤال ونص الاول كانوا قد سألوه عليه السلام عن الحكمة في اختلاف فاعل القمر وتبدل أمره فأمر الله تعالى ان يجيبهم بأن الحكمة الظاهرة في ذلك ان يكون معام للناس الخ ٥١ **فائدة** كل ما جاء من السؤال في القرآن اوجب عنه بقل بلا فاء الا في قوله في طه وسألو ذلك عن الجبال فقل فبالفاء لان الجواب في الجميع كان بعد وقوع السؤال وفي طه كان قبله اذ تقديره ان سئلت عن الجبال فقل كما اشار اليه الشيخ فيها **فائدة أخرى** الفرق بين الوقت وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها والزمان مدة منقسمة الى الماضي والحال والمستقبل والوقت الزمان المفروض لأمس ٥١ كرحي **قوله** جمع ميقات اصله موقات فليت الواو ياء لسكونها اثر كسرة ٥١ **قوله** للناس أي لا غرض لهم الدينية والدينية كما اشار لذلك بتعداد الامثلة اذ الاهلة ليست موقيت لذوات الناس **قوله** وعد نسائهم بكسر العين وهي الجوز وكذا ما بعد عطف على زرعهم ومثل هذا النساء اوقات الحيض والطمح والولادة **قوله** عطف على الناس أي عطف خاص على عام وهو في الحقيقة عطف على المضاف المقدر وانما أفرغ بالذكر لاختفاء بشأته من حيث ان الوقت أشد لزوما من بقية العبادات وذلك لانه لا يصح فخلاء ولا قضاء الا في وقته المعلوم أما غير من العبادات فلا يتقيد قضاءه بوقت أدائه ٥١ شيئا **قوله** وليس للبر أن تأتوا البيوت ائوها وجه اتصال هذه الآية بما قبلها انهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وعن حكم دخولهم بيوتهم من غير أبوابها ٥١ خطيب **قوله** وليس للبر أن تأتوا كقوله ليس البر أن تولوا وقد تقدم الا أنه لم يختلف هنا في رفع البر لأن زيادة الباء في التثنية عينت كونه خبرا وقوله ولكن البر من اتقى كقوله ولكن البر من آمن بسواء بسواء وما تقدم جملتان خبريتان وهما وليس البر ولكن البر من اتقى عطف عليهما جملتان أمريتان الاولى لا ولي والثانية للثانية وهما وأتوا البيوت واتقوا الله ٥١ سين **قوله** بأن تنقبوا فيها نقبا في الصباح نقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقة ٥١ **قوله** وكانوا يفعلون ذلك أي في الجاهلية وصلة الاسلام فكان الرجل اذا حرم بالعبادة أو الحرام يخل بينه وبين السماء شيء فان كان من أهل المد تنقبوا في ظهر بينه يدخل منه ويتخذ سبيلا ليصعد منه وان كان من أهل البر دخل وخرج من خلف الحياء ولا يدخل ولا يخرج من الباب كان اذا عرضته حاجة في بيته لا يدخل من باب الحجر من أجل سقف

لم يتبدوا دقيقة ثم رجعوا
 غلغل نوا ثم غلغل كما بدأت
 ولا تكلل على حالة واحدة
 كالشمس (قول) لهم
 موقيت (جمع موقات
 للناس) يعلمون بها وقت
 زرعهم ومناجرهم وعدد
 نسائهم وصياهم وافتانهم
 (والبحر) عطف على الناس
 موعليهم بها وقته فلو شئت
 على حاله لم يعرف ذلك ولا سير
 التبرهان ثانيا البين من
 ظهورها في الاحرام بان
 تنقبض فيها نقبا تدخون
 منه وتخرجون وتترك
 الباب كما نوا يفعل ذلك
 ونزعنا نذر اولئك البر
 اخرج التبر من انق الله
 نتركها لنفسه وانوا البين
 من ابايها في الاحرام
 كغيره وانق الله لعلمكم
 تعلمون (تفوزون)

مقابله اعتداء) أي فكان مقتضى الظاهر أن يقال فمن اعتدى عليكم فقابلوه وجازوا بمثل
ما اعتدى عليكم به وقول بالمقابل به أي الذي هو اعتداء وهم اه شيخنا أي فالكلام
من قبيل المشاكلة **قوله** واتقوا الله الخ لما أباخ لهم الاقتصار بالمثل وشأن النفس
حسباً لمبالغة في الانتقام حذرهم من ذلك فقالوا واتقوا الله وقوله في الانتقام أي لا تفكروا
بالانتقام من العدو وقوله ونترك الاعتداء أي بما لم يرد عليكم فيه اه شيخنا **قوله**
وانفقوا في سبيل الله هذا أمر بالجهاد بالمال بعد الأمر به بالنفس اه أبو السعدي
والانفاق صرف المال في وجه المصلحة الدينية كالانفاق في الحج والعمرة وصلة الرحم
والصدقة وفي الجهاد وتجهيز الغزاة وعلى النفس العيال وغير ذلك مما فيه قرينة إلى الله
لأن كل ذلك يصرف عليه نه في سبيل الله لكن اطلاق هذا اللفظ يتصرف إلى الجهاد اه خازن
قوله ولا تلقوا بأيديكم الخ هذا مرتبط بقوله واقتلوهم حيث تقتلهم وبقولهم وانفقوا
في سبيل الله كما أشار لذلك الشارح على طريق اللف والنشر استقش بقوله بالامساك
عن النفقة هذا راجع لقوله وانفقوا في سبيل الله وقوله وترك هذا راجع لقوله واقتلوهم
الخ اه **قوله** بأيديكم في هذه الباء وجحان أحدهما أنها زائدة في المفعول به لأن اللفظ
يتعدى بنفسه قال تعالى قال لقي عصاه وعلى هذا جرى الجلال الثاني أن يضمن ألقى معن
فعل يتعدى بالياء فينتدئ تعديته فيكون المفعول به في الحقيقة هو الجور بالبلد تقديره
ولا تقضوا بأيديكم إلى التهلكة كقولك افضيت بجنبي إلى الأرض أي طرحتني على الأرض ويكون
قد جرب بالأيدي عن الانسلاخ بها المبطش والحركة اه سمين **قوله** إلى التهلكة
مصد لهلاك من يابصر في الغنا ريقا لهلك الشيء يهلك بالكسر يابصر يهلك
وهلوكا وتهلكة بضم اللام والاسم الهلاك بالضم قال اليزيدي التهلكة من قادر المصدا
ليست مما يجري على القياس اه **قوله** أو تركه أي الجهاد وهذا معطوف على الامساك
وقوله لأنه أي أحد الأمرين المذكورين يتوى العدو عليكم أي فيهلككم هذا والاولى
ارجع الضمير لما ذكر من الأمرين أي مجموعهم لأن العدو لا يقوى علينا إلا بتركهما معا اه
وعبارة أبي السعدي ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش أو
بالكف عن الغزو والانفاق فيه لأن ذلك مما يقوى العدو ويسلطهم عليكم وبالامساك
وحسب المال فانه يثبتي إلى الهلاك المؤبد ولذلك سمي الخلل هلاكاً انتهت **قوله** بالنفقة
وغيرها عبارة الخازن وأحسنوا بالانفاق على من تلزمكم مؤنته ونفقته وقيل وحسنوا
بالانفاق ولا تسرفوا ولا تنفروا وافتقروا عن الاسراف والافتقار انتهت **قوله**
لله متعلقاً بآمنوا واللام لام المفعول من أجله اه سمين أي أتموها لله عز وجل أعاد
طاعتهم بأن تعطى ولا تغفروا كما لا يفعلونه في الجاهلية من قصدهم بها تعذيباً لا من
قوله أذوها بغير قسرها ظاهر وجوبها لأنه أمر باتمامها مطلقاً لا تعقيداً بالشرع
فيكون واجباً لا مقتضى الواجب في جهة على أنه فري وقيم الجاهل والعمرة فانها صريحة
في ذلك والمعنى أذوها بغير قسرها بآمرها وشروطها وفيه إشارة إلى أن قولها
لا دلالة في الآية على وجوبها لأن الأمر بالانفاق لا يدل على الأمر بأصل الفعل الذي أمر

رواها الله في الانتصار
وترك الاعتداء (واجباً من
الله مع المتقين) بالانفاق
والنفس وانفقوا في سبيل الله
طاعته الجهاد وضرب اوله
تعلق بأيديكم أي
أنفسكم والياء زائدة راي
التهلكة الهلاك بالامساك
عن النفقة في الجهاد وتركه
لأنه يقوى العدو وضربها
رواها الله بالانفاق أي
بأن الله يجلبسهم (أي
بليهم) وأتمها الجاهل والعمرة
لله أذوها

بأقلامه اه كرخي **قوله** بحقهما الباء للملازمة أي ذووها ملتبسين بحقوقهما **قوله**
 فما استيسر من الهدى فان لم يتيسر عدل الى قيمة الحيوان واشترى به طعاما ونصدقه به
 في مكان الاصل فان لم يقدر صام عن كل مديوم حيث شاء وله التحلل جلا يعنى قبل الصوم
 وهذا الدم دم ترتبه في تعديل وهو في هذه الصلوة وفي الوطء المتفسد كما أشار به ابن المقرئ
 بقوله والنان ترتبه في تعديل ورد + في محصر ووطء حج ان فسد
 ان لم يجد قومه ثم اشترى + به طعاما طعمته للفقر
 ثم ليجر عدل ذاك صوما + أعفوه عن كل مديوم اه شيخنا
قوله تيسر أشار به الى ان استيسر تيسر يعنى واحد مثل صعب استصعب غنى
 واستغنى وليست السنين للطلب ذلك لان العربي لا يريد فالحرف الاول لا على معنى الله
 لا يدل عليه الاصل كما هو مقرر في التصريف اه كرخي **قوله** من الهدى يطلق الهدى
 على الحيوان الذي يستحق الحاج أو المعتمر هدية لاهل الحرم من غير سبب يقتضيه وهذا
 ليس مرادنا ويطلق على واجب على الحاج أو المعتمر بسبب سوء كان محظوظ او هو واجب
 بفعل جزم أو ترك واجبا لم يكن كالاحصار والتمتع وهذا هو المراد هنا اه **قوله** ومثاة
 أي مجرئة في الاضحية وهذا بيان لا قل المجزئ والا فقير الشاة من النعم مجزئ بالاولى
قوله حيث يحل ذبحه بدل من محله قبله عنه محله كناية عن ذبحه في مكان الاحصار
 فقيده الآية وجوب تقديم الذبح على الحلق وهو كذلك كما قرر في الفروع اه شيخنا
 وعبرة ابي السعوى وحمل الاصل بلوغ الهدى محله على وجه حيث يحل ذبحه فيه حله
 كان أو حرما ومن جزم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عام الحديبية بها وهي
 من المحل قلنا كان محصر عليه السلام طرف الحديبية الذي الى أسفل مكة وهي من الحرم
 وعن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر هديه في الحرم وقال لواقدي الحديبية
 هي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة والمحل بالتكسر يطبق على المكان والزمان والهدى
 جمع هدية كتمر وقمرة وقرى حتى يبلغ الهدى جمع هدية لمطى ومطية انتهم وفي المختار
 وقرى حتى يبلغ الهدى محله مخففا ومشددا الواحد هدية وهدية ويقال ما احسن
 هديته أي سيرته اه **قوله** وفيه أي المذكور من الامرين يحصل التحلل أي الخروج
 من المنسك **قوله** فمن كان منكرا مريضا فيه حذف النعت أي محتاجا الى الحلق **قوله**
 حال من مريضا مقدم عليه ومن للتبعض وقوله أو به اذى أي لم يمرض من رأسه أي
 في رأسه اه ويجوز أن يكون هذا من باب عطف المعزات وأن يكون من باب عطف
 المحل مما لا يؤثر فيكون الجار والمجرور في قوله به معطوف على مريضا الذي هو خبر كان فيكون
 في محل نصب يكون اذى مرفوعا به على سبيل الفاعلية لان الجار اذا اعتمد رفع الساعل
 عند الكل فيصير المنقدر فمن كان كائنا به اذى من رأسه وأما الثاني فيكون به خيرا
 مقدما وحله على هذا رقم وأذى مبتدأ مؤخر وتكون هذه الجملة في محل نصب لانها عطف
 على مريضا الواقعة خبر المكان فهو وان كانت جملة النعت فهي في محل مفرغ اذا المعطوف
 على المفرد مفرغ لا يقال انه عاد الى عطف المعزات فيتمدح الوجهان لو صرح المرفوع

بحقوقهما فان احصل تم
 منقسم عن اتما مهيأ بعذر
 (فما استيسر) تيسر من
 عليكم وهو مثاة
 الهدى (على رؤسكم) أي
 ولا تحلقوا حتى يبلغ الهدى
 لا تحلقوا (حتى يبلغ الهدى)
 (المكوى) (محله) حيث يحل
 ذبحه وهو مكان الاحصار
 عند الشافعي في ذبحه في بيته
 التحلل ويقرى على ساكنه
 ويجوز وبه يحصل التحلل
 كان منكرا مريضا
 أو به اذى من رأسه
 كقولهم وصلوا فحلقوا
 في الاحرام

لا يجب تقديمها على ثانی سببها بخلاف الذي اه شيخنا **قوله** فيجب حينئذ أي حين وقوعها
في الاحرام وانما وجب ذلك لانه يجب تقديمها على يوم النحر كما هو مقرر في الفروع اه شيخنا
لكن وجوب تقديم الاحرام بالبحر على السابغ قول ضعيف حكاه في الروضة عن الحنفية
والجمهور على خلافه لانه لا يجب تقديم سبب الوجوب ونص عبارة الرملي ومثله
ابن حجر في كتاب البحر ولا يجب عليه تقديم الاحرام بمن يتمكن من صوم الثلاثة فيه قبل
يوم النحر الا لا يجب تحصيل سبب الوجوب ويجوز ان لا يحج في هذا العام انتهت **قوله** على
أخيه قول الشافعي أي وعلى الآخر يجوز صومها فيها ولا يجوز صوم شيء منها يوم النحر
باتفاق اه شيخنا **قوله** اذا رجعت من صوم بصيام أيضا وهي لخص الطرف وليس
فيها معنى الشرط لا يقال يلزم أن يعمل عمل واحد في ظرف زمان لا نأقول ذلك جائز
مع العطف البدل وهنا يكون عطف شيئين على شيئين فطفت سبعة على ثلاثة وعطف اذا
على في البحر وفي قوله رجعت شيئا أحدهما التقات والآخر الحمل على المعنى أمّا الالتفات
فان قبله من تقدم فن لم يجد في ضمير الغيبة عما دل على من قولنا من هذا على نظم الاول القيل
اذا رجعت بضمير الغيبة وأمّا الحمل على المعنى فلانه في ضمير الجمع اعتبار المعنى من ولو روي
اللفظ لا فرد قيل رجعت اه سمع **قوله** وقيل اذا فرغت وهذا مرجع عند الشافعي
وراجع عند أبي حنيفة اه شيخنا **قوله** جملة أي أن قوله تلك عشرة جملة مبتدأ وخبر
وقوله تأكيد أي هي تأكيد لما أفاده قوله فصيام ثلاثة وسبعة وفائدة هذا التأكيد
دفعهم أن الواو بمعنى أو أو أن السبعة كناية عن مطلق الكثرة فانها قد يراد بها ذلك
هذا ولم يتكلم الشارح على فائدة الصفة وهي قوله كاملة وفائدتها التنبيه على أن المراد
الحال في الثواب يعني أن ثواب صيام العشر ككتاب الذبح لا ينقص عنه شيئا اه شيخنا
قوله ذلك لمن لم يكن ذلك مبتدأ والحال والجواز بعد الخبر وفي اللام قولان أحدهما
أنها على أيها أي ذلك لازم لمن والثاني أنها بمعنى على كقوله أو تلك لهم الغنة ولا حجة
الى هذا ومن يجوز أن يكون موصولة وموصوفة وحاضري خبر يكن وحذفت نيابة
للاضافة اه سمع **قوله** أو الصيام أي ان لم يقدر على الهك فان الكلام في دم الشئ
اه **قوله** بأن لم يكونوا الخ تفسير للمنفى وهو حاضري المسجد الحرام وقوله فان كان
أي على معنى كانوا على و من المرحلتين هذا هو المراد من عبارته لاجله قوله فلا دم
عليه حينئذ يقول كلامه للكرار فان قوله فان كان الخ هو عين قوله بأن لم يكونوا الخ
فمعناها واحد وهذا كله تفسير للمنفى الذي هو مفهوم المنع ولم يفسر منطوق الغنة
ولذا كتب كرخي ما نصه وكان الاوقى بظاهر الآية أن يقوله بأن يكونوا على مرحلتين
فأكثر من الحرم وهذا تفسير للمنفى الذي هو منطوق الآية ثم يقول تفسير للمفهوم فان
لم يكونوا فلا دم لانهم من حاضريه اه **قوله** باستثناء الاستيطان أي المعتبر في باب
الحققة **قوله** فعليه ذلك أي الهدى والصيام **قوله** ولا اهل كناية عن النفس مراد
لتفسير اهل في الآية والمراد نفس الحرم أفعل هذا يكون معنى الآية ذلك لمن أي
لهم لم يكن أهله أي لم يكن هو نفسه حاضرا المسجد الحرام وهذا معنى صحيح فلا ولي

فيجب حينئذ ان يحرم
قبل السابغ من ذي الحجة
والافضل قبل السادس
بكرامة صوم يوم عرفة ولا
يجوز صومها ايام التشريق
على الصحيح قول الشافعي
روسقة اذا رجعت الى
وسبعة مبتدأ وخبرها
وطولها فرقة من أعمال
وقيل اذا فرغت من أعمال
البحر وفيه التفتت على الغيبة
ذلك عشرة كاملة
تأكيد لما قبلها وذلك
تأكيد لما قبلها وهو الهدى
للمكمل الذي من تقدم الميم
أو الصيام على من تقدم الكلام
يكن أهله حاضرا على و من موجدين
بأن لم يكونوا الخ فان كان
من أحد عند الشافعي وان تقدم
فلا دم عليه ولا صيام
وفي ذكر اهل شعارا بشرط
وفي ذكر اهل فاما قيل
الاستيطان وتعم فاعليه
البحر ولم يستوطن وجهين عند
ذلك وهو الثاني لا ولا هل
الشافعي والثاني لا ولا هل
صحتها عند النفس

ما قاله غير وعبارة الرملة في كتاب الحج قال الطبري والمراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين
 تحت حجر دون الالباء والاخوة اه **قوله** والحق بالمتنع فيما ذكر في وجوب الدم
 أو بدله وقد علمت أن الدم المذكور دم ترتب وتقدير هو وجوب تسعة أشياء في الأية منه
 واحد وذكر المباح واحد وبقي سبعة تعلم من النظم المتقدم اه شيخنا لكن وجوب
 صيام الثلاثة في الحج في هذا الدم انما يتصل في بعض التسعة كالتمتع والقران وترك الاحرام
 من الميقات بخلاف المبيت والرمي وطواف الوداع ونحوها قال البارزي فيجب صوم
 الثلاثة بعد أيام التشريق في الرمي والمبيت لانه وقت الامكان بعد الوجوب ذكره الباقين
 في فتاويه ان صومها في طواف الوداع يكون بعد وصوله الى حيث يتقرر عليه الدم أي الى
 مكان لا يمكن الرجوع منه الى مكة لطواف طواف الوداع قال فان صامها كذلك وصفت
 بالاداء والا فبالقضاء وقوله حيث يتقرر عليه الدم أي ما قيل تقرره بان كان يمكنه
 الرجوع الى مكة لطواف طواف الوداع فلم يستقر عليه الدم لاحتمال أن يرجع ويطوف اه من
 محاشي الخطيب الشربيني وعبارة ابن الجبال في شرح نظم ابن المقرئ للدماء بعد قول
 انظم يصوم ان دما فقد ثلاثة فيه أي يصوم بعد الاحرام بالنسبة للتمتع والقران والنفاء
 ومجاوزة الميقات في الحج والمشى والركوب المندورين وعقايام التشريق بالنسبة للمري
 وانسيتين وبعد استقرار الدم عليه في طواف الوداع اما بوصوله لمسافة القصر أو نحو ذلك
 كما مر وبعد الاحرام بالعمرة بالنسبة لمجاوزة الميقات فيها والمشى والركوب المندورين فيها
 انتهت **قوله** قبل الطواف أي قبل الشروع في طوافها **قوله** واعلموا ان الله اظهرها
 في موضع الاضمار لتربية المهابة في دواعي السامع اه أبو السعود **قوله** شديد العقاب
 من باب الصنعة الصفة المشبهة الى ما فوعها وقد تقدم ان الاضافة لا تكون الا من نصب
 والنصب في الاضافة ابلغ من الرفع لا فيهما اسناد الصفة للموصوف ثم ذكر من هي حقيقة
 اه سمين **قوله** وقنه قد ره ليصل الاخبار وذلك لان الحج عمل والاشهر من وهو لا يخبر به
 عن العمل اه **قوله** شهر معلومات أي وأما وقت العمرة فجميع السنة وهذه الآية
 مخصوصة لعموم آية يسألونك عن الاهلة الخ حيث اقتضت أن جميع الاهلة وقت الحج اه
قوله وعشر ليالي الخ) حينئذ فيقال ما وجه الاتيان بالحج والحجاب لفظ الجمع المراد
 به هنا ما فوق الواحد أو أنه نزل بعض الشهر منزلة كل وقوله وقيل كل أي كل ذي الحج وهو
 هذا القول مالك في رواية عنه وابن عمر الزهري اه خازن وهذا القول شاذ في مذهب
 الشافعي وعبارة الروضة وفي وجه لا يجوز الاحرام ليلة النحر وهو شاذ مرود وحكي
 المصنف **قوله** عن الاملاء أنه يصح الاحرام به في جميع ذي الحجة وهذا أشد وأبعد
قوله فمن فرض على نفسه في الحج أي أوجبه عليها وأرغمها ياها اه **قوله** فلا رقت
 الخ هذه الجملة الثلاث في محل جزم جواب من ان كانت شرطية وفي محل رفع خبرها ان
 كانت موصولة اه شيخنا وعبارة السمين الفاء اما جواب بالشرط واما زائدة في التحسين
 على حسبي القولين المتقدمين وقرا أبو عمرو وابن كثير يتنوبون رقت وقس ورفعها فم
 جلا والباقيون بفتح الثلاثة وأبو جعفر ويروى عن عاصم برفع الثلاثة والتسعين

ولحق بالمتنع فيما ذكرنا
 القارن وهو من أحرم
 بالعمرة والحج معا أو يدخل
 بالحج عليها قبل الطواف
 رواه الله في أيامكم
 به ونهاكم عنه وأعلمي
 أن الله شديد العقاب
 لمن خالف رجلي
 من خالف رجلي
 معاقبات) سنوأل وذو
 المعقدة وعشر ليال
 القعدة وقيل كل
 من ذي الحجة وقيل كل
 رقتن فرض) بالاحرام به
 رقيت الحج) جماعة فيه
 فلا رقت) جماعة فيه
 رولا فسوق) معاص

والعطار دوى بتصلب التلاذ والسنون اه **قوله** في الحج (أى فى أيامه ولكنه الله ظاهرا كمال
الاختنا بشأته والاشعار بعلمه الحكيم فان زيارة البيت المعظم والتقرب بهما من موجبات
فعله الامور المذكورة وايضا ان النفي للمبالغة فى النفي والدلالة على أن ذلك حقيق بأن لا يقم فأن
ما كان منكرا مستحقا ونفسه فى خلال الحج أقيم كلبس الحرير فى الصلاة لانه خروج عن
مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة اه **قوله** بالسبع **قوله** والمراد فى التلاذ النسي
ففى خيار مستعمل فى النسي وما كان كذلك فهو بلغ من النسي الصريح لان الكلام حينئذ
يشير الى أن هذا الامر مما لا ينبغي أن يقع فى الخارج أصلا وأنه حقيق بأن يخبر عنه
اخبارا صادقا بعدم وقوعه أبدا اه **شيعنا** **قوله** وما تفعلوا من خير الحج حيث الله
تعالى على فعل الخير عقب النسي عن الشر وهو أن يستعمل مكان الرفث الكلام الحسن ومكان
الفسق البر والتقوى ومكان الجمال الوفاق والخلق الحميدة وذكر الخير وان كان عالما
بجميع أفعال العباد لفائدة وهى أنه تعالى اذا علم من العبد الخير ذكره وأشهره واذا
علم منه الشر أسرته وأخفاه فاذا كان هذا فعلم مع عبده فى الدنيا فكيف يكون
فى العقبى اه **خازن** **قوله** فيكونوا كلا على الناس ويقولون نحن متوكلون
نحن نرجو بيت ربنا أولا يطعننا فاذا قدموا مكة سألوا الناس وربما فضى بهم الحال
الى النهب الغضب اه **خازن** وقال بن الجوزى قد لبس بلبس على قوم يدعون
التوكل فخرجوا بلا زاد وظنوا أن هذا هو التوكل وهم على غاية من الخبا اه كرسى
قوله ما يبلغكم لسفركم هذا هو المفعول المحذوف دل عليه خبران وهو التقوى فهما
متحدان معنى على ما سلكه الشارح وان اختلف العنوان اه **شيعنا** **قوله** ذوى العقول
تفسير للمضاف والمضاف اليه اه **قوله** فى أن تبتغوا أشار بتقدير فى الى أن
أن تبتغوا فى موضع جذا كرسى **قوله** من ربكم يجوز أن يتعلق بتبتغوا وان يكون
صفة لفضلا فيكون منصوب المحلى متعلقا بمحذوف ومن فى الوجهين لابتداء الغاية
لمكن فى الوجه الثانى يحتاج الى حذف مضاف أى فضلا كائنا من فضول ربكم اه
قوله بالتجارة فى الحج اتفقوا على أن التجارة ان أوقعت نقضا فى الطاعة
لم تكن مباحة وان لم توقع نقضا فى الطاعة كانت مباحة وتركها أولى لقوله تعالى وما
أمرنا الا لعباد الله مختصين له الدين والاخلاص هو أن لا يكون له حامل على الفعل
سوى كونه عبادة والحاصل أن الاذن فى هذه التجارة جار مجرى الرخص اه كرسى
والذى تلخص فى كتب الفروع فى هذه المسئلة أى التشريك بين العبادة وغيرها لانه طرق
قال ابن عبد السلام انه لا جرمية مطلقا أى سواء تساوى القصدان أم اختلفا اه وقد
اختلف الغزالي فيما اذا اشترك فى العبادة غيرها من أمر دنيوى اعتبارا لباعث على العمل فان
كان القصد الدنيوى هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد الدينى أغلبه بقدره
وان تساوى تساقطا وقال ابن حجر فى شرح المنهاج والاوجه أن قصد العبادات يثاب عليه
بقدره وان انضم اليه غيره مساويا أو راجحا وخالفه الرملى فاعتمد طريقة الغزالي **قوله**
فاذا افضتم) العامل فى اذا جوا بها وهو فاذا كروا قال أبو البقاء ولا تمنع الفاء من عمل

ولا يجزى (خادم فى الحج)
وقوله بفتح الاء
والله فى التلاذ النسي
وما تفعلوا من خير
وعليه الله (فيما زكيا)
ونزل فى هذا الموضع
يجوز بل زاد فكيف
على الناس (وغيره)
ما يبلغكم لسفركم
الزاد التقوى (وما يفتى به)
سؤال الناس وغيره
ذوى العقول (ليس عليكم)
فإن أن تبتغوا
تطلبوا فضلا (زقار من)
ربكم (بالتجارة فى الحج)
ردا لكم (فأنتهم)
ذلك
افضلتم

ما بعد ما فيها قبلها لانه شرط اه سمين **قوله** دفعتم اى دفعتم انفسكم وسرتم الحز ونج
منها والا فافاضه لاقم يكثره من افضت الماء اذا صبيته بكثرة واصدا فضتم انفسكم فخذ
المفعول وحرفات جمع سمي به كاذرعات وانما صرف وفيه العلتان لان تنوينه تنوين
المقابل لا تنوين التوكيد وهذه الالسم من الاسماء المرتجلة الا على القول بان اصله جمع اه
ابو السعوى وفي المصباح وا فاض الناس من عرفات دفعا منها وكله ففة افاضة وانما
من متى الى متى يوم الخرج جعل اليها ومنه طواف الافاضة اى طواف الرجوع من متى الى
مكة اه **قوله** فاذا ذكر الله اى لذاته من غير ملا حظة نعمة لانه تعالى يستحق الحمد من
حيث ذاته ومن حيث لغاه على خلقه فحصلت المغاثة بين هذا وقوله واذا كروه كما
هذا كراه **قوله** عند المشعر الحرام فيه وجهان اخذهما ان يتعلق يا ذكر وا والثاني
ان يتعلق بخذوف على انه حال من فاعل اذكر واى اذكر وه كاشين عند المشعر الحرام
اه سمين **قوله** يقال له قرحم) بوزن عمر فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعلم المحتم
وسمي مشعرا من الشعار وهو العلامة لانه من معالم الحج ووصف بالحرام لمهمة من الحج
وهو يمنع فهو ممنوع من ان يفعل فيه ما لم يؤذن فيه اه شيخنا **قوله** حتى سفر جدلا
اى دخل في السفر بفتحين وهو بياض النهار اه شوبري على المنهج نقلا عن مرقاة
الصوفي **قوله** لمعلم دينه) جمع معلم بمعنى العلامة وفي المختار والمعلم الا شريستدل
به على الطريق اه وفي القاموس والعلامة السمة ومنسوب في الطريق يستدل به
ومعلم الشئ كمقعد مظنه وما يستدل به من العلامة اه **قوله** والكاف للتعليل
اى وما مصداية اى واذا كروه لاجل هدايته اياكم اه كرخي **قوله** مخففة اى
من الثقيلة والاصل وانكم كنتم فحذف الاسم وخفت ولزمت اللام في حيزها
واصممت عن العمل فمى في هذا التركيب مفعلة وان كانت قد تعمل في غيره اه **قوله**
قبل هذه اى المذكور في ضمن الفعل على جلا اعدوا هو اقرب للسقوى اه **قوله**
لمن الضالين اى عن الهدى اى الجاهلين اى لا تعرفون كيف تذكروه ونقيدته وعبارة
المخيط لمن الضالين اى الجاهلين بالايان والطاعة انتهت ومن قبله متعلق بخذوف
يدل عليه لمن الضالين تقديره وان كنتم من قبله ضالين لمن الضالين ولا يتعلق بالضالين
بعد لان ما بعد الموصولة لا يعمل فيما قبلها الا على راى من يتوسم في الظرف اه سمين **قوله**
اى من عرفة) تفسير حيث حيث هو عرفة **قوله** وكانوا اى قرش يفتقون وقوله ترفعا
اى استكبارا وقوله معهم اى مع الناس اه **قوله** وشم للترتيب في الذكر) اشارية الى
جواب سؤال قد وضحي السمين ونصه استشكل الناس محي ثمرها من حيث ان الافاضة
الثانية هي الافاضة الاولى لان قرشها كانت تقف بمزدلفة وسائر الناس يفتقون بعرفة
فامروا ان يفتقروا من عرفة كسائر الناس فكيف جاء بغيره التي تقتضى الترتيب
والترخي وفي ذلك اجماع اى احدى اى ان الترتيب في الذكر لا في الزمان الواقع فيه
الافعال ومن ذلك ان الافاضة الاولى في غير ما مؤبها انما المؤب به ذكر الله اذا
حصلت الافاضة الثانية ان تكون هذه المذولة معطوفة على قوله واتقوا يا اولى الالباب

دفعتم من عرفات بعد
المؤمن بوا فذكروا الله
بعد البيت بمزدلفة بالتبعية
والدعاء عند
التعليل وهو جليل
المشعر الحرام
في المختار نقلا
وفي الحديث انه صلى الله
عليه وسلم وقف به بذكر الله
وبدعى حتى سفر جدلا
مسلم واذا كروه كما هذا كراه
لمعلم دينه ومنا سك حجة
والكاف للتعليل (وان)
مخففة اى من قبله قبل
هذه لمن الضالين ثم انفسوا
يا قرش من حيث عرفة
الناس اى من عرفة
تفتقوا معهم وكانوا يفتقون
بالمخلة ترفعا عن التوقف
مهم وشم للترتيب في الذكر

ففي الكلام تقديم وتأخير وهو بعيد الثالث أن تكون ثم معنى لواو وقد قال به بعض النحويين في لفظ كلام على كلام منقطع عن الأول الرابع أن الأفاضلة الثانية هي من جمع إلى منى والمخاطب بها جميع الناس وهذا كما قال جماعة كما أنصرك ووجه الطرد وهو الذي يقتضيه ظاهر القرآن وعلى هذا فتم على بابها **قوله** واستغفر والله واستغفر يتعدى لاثنتين أو لهما بنفسه والثاني بمن نحو استغفرت الله من ذنبي قد جحد حروف الجر كقولهم

٤ استغفر الله ذنبا لست محصية + رب العباد إليه الوجه والعمل

هذا مذموم سيئ وجهه الناس قال ابن الطراوة أنه يتعدى إليهما بنفسه أصالة وإنما يتعدى بمن لتضمنه معنى يتعدى بها فعند استغفرت الله من كذا بمعنى ثبت اليقين كذا ولم يحسن استغفر في القرآن متعديا إلا الأول فقط فأما قوله تعالى واستغفر لذنبي واستغفر لذنبي فاستغفر والذنب هو الظاهر أن هذا اللام العلة للام التقديرية وعجزها معنى من أجل ما مضى به وأما غفر فذكر مفعول في القرآن تارة ومن يغفر لذنوب الله في أخرى يغفر لمن يشاء والسين في استغفر والمطلب على بابها والمفعول الثاني هنا محذوف للعلم به أي من ذنوبكم التي فرطت منكم اه سمعنا ولذا قد ذكره الجلال بقوله من ذنوبكم

قوله فاذا قضيتهم أي لا تقضى إذا خلق بفعل النفس فالمراد منه الإتمام والفراغ كقوله تعالى فخصا من سبع سموات وإذا خلق على فعل الغير فالمراد به الإتمام كقوله وقضى به وإذا استعمل في الإعلام فالمراد به أيضا كذلك كقوله وقضينا إلى بني إسرائيل أي

أعطيناهم وهذه الآية من القسم الأول اه كرخي **قوله** مناسككم في الصباح

سلك الله بينك من يارب قتل تطوع بقرية والنسك بصمتين اسم منه وفي التزويل أن صلاح وسكنى والنسك بفتح السين وكسرهما يكت زمانا ومصدا ويكون اسم المكان الذي تدبر فيه النسكة وهي الذبيحة وزنا ومعنى وفي التزويل وكل جعلنا منسكا بفتح والكنس

في السبعة ومناسككم عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه سلك أي

دم يريقه ونسك تزهده وتعبده ففنا سلك والجمع نسك مثل عابد وعباده **قوله** حجة العقبة

يسكون الميم وتجمع على جهات بفتح الميم وعلى جمار وبجرة تطلق على الحصاة المرمية وعلى موضع

الذي يطريق الاشتراك والمتبادر منها هذا الموضع فقوله بأن رميت حجة العقبة أي

رميت إليها أي إلى تلك البقعة اه **قوله** كذا كركم أباءكم المصدل مضاف لفاعله وأبائكم

مفعول كما أشد له في الجدل وفي الخازن فقد كانت العرب إذا فرغوا من حجهم وقفوا

بني وقيل عند البيت فيذكرون فضائل آبائهم ومناقبهم فيقولون أسد هم كان أبي كبير

البقعة يقرى الضيف وكان كذا وكذا فيعد مناقبه ويتناشدون في ذلك الأشعار

وتكلمون بالمنتون والمنظوم من الكلام الفصيح وغرضهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة

فلما من الله عليهم بالسلام أمرهم أن يكون ذكرهم للصلوات **قوله** بالمناخر جمع

مخرفة بفتح الحاء وضمها وفخر بكذا من باب نفع وفخر مثله والاسم الفخار بالفتح وهو لهاها

بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك أمّا في المتكلم أو في آبائه وتفاخر

رواستغفر الله من
ذنوبكم لان الله غفور
للغفنين (رحمهم بهم
اذا قضيتهم) أو بفتح
اذا قضيتهم عبادا منسك
مناسككم عبادا منسك
بأن رميت حجة العقبة
واستغفرتهم بجنى رفاة كرو
الله بالتكبير والثناء
انك كركم أباءكم كما كنتم
تذكروهم عند فزعهم
بالمناخر

قد تله لانه تعالى لا يشغله شأن عن شأن ولا يحتاج الى آلة ولا أمانة ولا مساعدا كجسم كان
 قادرا أن يحاسب جميع المخلوقين في أقل من لحظة البصر روى أنه تعالى يحاسب المخلوقين في
 قلبة شاة أو ناقة وقيل في مغفلة كونه تعالى سريع الحساب انه سريع القبول لكاء عبادته
 والاجابة لهم وذلك أنه تعالى يسأله السائلون في الوقت الواحد كل واحد منهم أ شياء
 مختلفة من أموال الدنيا والآخرة فيعطى كل واحد مطلوبه من غير أن يشتبه عليه شيء من ذلك
 لانه تعالى عالم بجميع أحوال عبادته وأعمالهم وقيل في معنى الآية ان اتيان القيامة قريب
 لا محالة وفيه إشارة الى المسادرة بالتسوية والذكر وسائر الطاعات وطلب الآخرة
 انتهت **قوله** عند روى المجرات أي وخلف الصلوات وعلى الأضاحي والهدايا اه كرخي
 روى مسلم عن نبينا الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق
 أيا أكل وشرب وذكر الله تعالى ومن الذكر في هذه الأيام التكبير وروى البخاري عن ابن
 عمر أنه كان يكبر معنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه وفي مجلسه
 وفي عشاه في تلك الأيام جمعا اه من الخازن **قوله** الثلاثة وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر
 أولها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس والحسن وعطاء بن
 وقناة وهو مذهب الشافعي وقيل ان الأيام المعدودات يوم النحر ويومان بعده
 وهو قول علي بن أبي طالب ويرى ابن عمر أيضا وهو مذهب أبي حنيفة اه خازن
قوله بالنف من منى يقال استجعل النف واستجعل بالنف فيستعمل متعديا بنفسه ولا زما
 متعديا بغيره والباء فان الفعل والاستفعال يجيئان لازمين ومتعديين يقال تعجل في
 الامر واستجعل فيه وتعجل واستجعل اه أبو السعدي والنف الخروج من منى والدفع منها يقال
 نفرا لخرج من منى ينفرون بالضراب ونفوا أيضا اه من القاموس **قوله** أي في ثاني أيام
 التشريق الخ يشير به الى أن الكلام على حذف المضاف فعلمنا بوجه ظاهر النظم من أن
 النفروا قم في كل من اليومين وليس مراد اه شيمنا وعبرة السمين ولا بد من
 ارتكاب مجاز في قوله في يومين لان الفعل الواقع في الظرف الموعود يستلزم أن يكون
 واقعا في كل من معدديه انه تقول سرت يومين لا بد وأن يكون السفر وقم في الأول والثاني
 أو بعض الثاني وهذا يقع التجهيل في اليوم الأول من هذين اليومين بوجه ووجه المجاز
 أنهما من حيث انه جعل الواقع في أحدهما واقعا فيهما كقوله نسيأ حوتها لخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان والناسي أحدهما وكذلك المخرج منه أحدهما وأما من حيث حذف
 المضاف أي في ثاني يومين انتهت **قوله** بعري جاره يعني بعد الزوال وهي إحدى
 وعشرون حصاة يرى سبعة لكل حجرة وإنما يجوز التجهيل في اليوم الثاني قبل غروب الشمس
 فان غربت عليه وهو بمنى لزمه المبيت بها ليرى اليوم الثالث اه خازن واستتراط
 وقوع الرى بعد الزوال وهو مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة يجوز تقديمه عليه اه
 من البيضاوي **قوله** ومن تأخر بها أي بمنى أي استتمه وبقي فيها حتى بات الخ **قوله**
 أي هم مخبرون في ذلك جواب سؤال تقديره أن يقال نفيا لا نعم وإنما يقال عند التقصير
 والطاعة ومن استتم حتى بات الليلة الثالثة لم يقصر فكيف ينفي عنه الاثم وحاصل

بذلك لو ادلى والله
 بالتكبير عند روى المجرات
 في أيام معدودات أي
 في أيام التشريق الثلاثة
 أيام التشريق بالنف من
 تعجل أي استجعل بالنف من
 منى في يومين أي على ثلث
 أيام التشريق بعد مجاز
 في الاسم عليه بالتجهيل
 في الاسم عليه بالتجهيل
 رومن تأخر بها حتى بات
 ليلة الثالث وروى جاره
 في قوله عليه بذلك أي
 مع تخيير وان في
 ذلك

الجواب الذي أشار له أن في نفى لآثم دلالة على جواز الأمرين فكأنه قال فتجملوا وتأخروا فلا أثر
 في التجمل ولا في التأخير وفي المقام أجمعه أخرى منها ما أفاده السمين وهو أن هذا من
 قبيل المشاككة على حد قوله تعلم ما في نفسي ولا علم ما في نفسك ومنها ما يؤخذ من عبارة
 الكرخي ونصه قوله أي هم مخبرون في ذلك فيه إشارة إلى أن معنى نفى لآثم بالتجمل والتأخير
 التخيير بينهما والرد على أهل الجاهلية فإن منهم من أثمر المتجمل ومنهم من أثمر المتأخر فنفى لآثم
 عن كل منهما وخبر وإن كان التأخير أفضل لأنه لا يجوز أن يقع التخيير بين الفاضل والافضل
 كما خبر المسافر بين الصوم والافطار وإن كان الصوم أفضل والمعنى لا أثم على المتأخر في ترك
 الأخذ بالرخصة مع أن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه وهذا جواب سؤال
 وهو فائدة قوله ومن تأخر فلا أثر عليه مع أنه معلوم بالأول مما قبله اهـ بحروفيه
قوله ونفى لآثم الخ فذكره ليقيد أن قوله لمن اتقى خبر ميتة لا محذور تقديره هكذا وقد
 قرره هذا السمين **قوله** لآثم الحاج أي لآثم هو المنتقم بحجه دون من سواه على حد ذلك خبر
 للذين يريدون وجه الله اهـ سمين وقوله في الحقيقة وفي بعض النسخ على الحقيقة **قوله** ومن
 الناس من يحبك في قوله لا في ومن الناس الخ هذان قسمان لضمان لقوله سابقا فمثل الناس
 الخ فالاول اربعة راغب في الدنيا فقط ظاهر او باطنا والثاني راغب فيها وفي الآخرة كذلك
 والثالث راغب في الآخرة ظاهر وفي الدنيا باطنا والرابع راغب في الآخرة ظاهر او باطنا
 معرض عن الدنيا كذلك اهـ شيخنا والاعجاب استحسان الشيء والميل اليه والتعظيم له والاف
 الرابع العجب حيرة تعرض للإنسان بسبب الشيء وليس هو شئ له في ذاته حاله حقيقة بل
 هو بحسب الإضافات إلى من يعرف السبب من لا يعرفه وحقيقة أعجبتني كذا ظهر لي ظنوا
 لم أعرف سببه اهـ سمين **قوله** في الحياة الدنيا متعلق بقوله على أنه صفة لأي قوله
 وكلامه الكائن في ثباتها وما يتعلق بها وقوله في الآخرة متعلق بالضمير المستكن في الفعل
 العائد على القول أي ولا يعجبك هو أي قوله وكلامه الكائن في شأن الآخرة المتعلق بها
 كما عايناه مؤمن وأنه محب للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا القول من تعلقات الآخرة اهـ
قوله ويشهد الله جملة مستأنفة أو حالية وقوله على ما في قلبه أي من مدلول القول الذي
 يقوله والممد بالاشهاد الحلف أي يحلف بالله أن ما في قلبه موافق لقوله أو أن يقول الله
 يشهد أن ما في قلبي موافق لقولي فقوله أنه موافق متعلق بشهادة **قوله** شديد المحضومة
 أشار به إلى أن لآثم صفة مشبهة والمضام أمّا مصدر على حد قوله لفا عل الفعل والمفعول
 وعلى هذا فالإضافة على معنى في وإنما جمع خصم كصعب صواب وكذب ككذب وكبحر وكبحار
 وكعب كعاب اهـ أبو السعد **قوله** وهو الأخنس بن شريق هذا لقبه واسمه أبي وقعب
 بالأخنس لأنه خنس يوم بدأى تأخر عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان معه ثلثمائة رجل من المنافقين من بني هرة فتأخرهم عن القتال وقال لهم إن محمد
 ابن اختكم فإن يك كاذبا كما كنتم تقولون الناس ان يك صادقا كنتم أسعد الناس قالوا له نعم
 ما رأيت قال اني سأخس بكم فاتبعوني فخنس فسمى الأخنس لذلك اهـ خازن **قوله** على
 الكلام أي وحسن المنظر اهـ مخطيب **قوله** فيدي مجلسه أي فيديته النبي مجلسه

ونفى لآثم لآثم اتقى الله
 في جملة الحاج في الحقيقة
 واتقى الله واعلموا
 منكم كماله فيكم
 في الآخرة فيكم
 أجمعكم ومن الناس من
 يحبك قوله في الحياة الدنيا
 ولا يعجبك في الآخرة للحقيقة
 لاقتفاده ويشهد الله على
 ما في قلبه أنه موافق لقوله
 وهو لآثم المضام شديد
 الحقيق لك ولا تباعك
 بعد قوله وهو الأخنس
 ابن شريق كان منافقا حلو
 بكلام النبي صلى الله عليه
 وسلم يحلف أنه مؤمن به
 ويحب له فيدي مجلسه

أى فى مجلسه أى يقرّ به منه فى مجلسه فكان النبى إذا اجلس وحضره لا خلس خذّه عنده
قريباً منه فاعل يد فى ضمير يعود على النبى صلى الله عليه وسلم ومفعوله محذوف كما علمت
وفى بعض النسخ فيد نواى الاختسار به سبحانه **قوله** فأكذب به الله فى خلقه أى فى قوله
المذكور أى بين كذبه فيه بقوله وإذا أتولى الخ **قوله** وجرى بضم الميم جمع حمار الجيوان
المعروف اه **قوله** وعقرها ليلاً فى المصباح عقره عقر من باب ضرب جرحه وعقر
البعير بالسيف عقره ضرب قوائمه ولا يطلق العقر فى غير القوائم وربما قيل عقره إذا غر
فوق عقير وجال عقرى وعقرت المرأة عقر من باب ضرب أيضاً وفى لغة من باب ضرب
انقطع حمارها فى ما قرأه **قوله** وإذا أتولى سعى سعى جواب إذا الشرطية وهذه الجملة
الشرطية تختم وجوب أحدهما أن تكون عطفاً على ما قبلها وهو يجب فتكون أمّا أصله
أوصفة والثانى أن تكون مستأنفة بخبر الأخبار بحاله وقد تم الكلام عند قوله اللسان
اه سمين **قوله** ويهلك الحوت أى بالأحراق وهو الزرع وقوله والنسل أى
بالقتر وهو المنسل أى المولود الذى هو الحمر وفى المختار والحرث الزرع وبابه ضم الحز
الزرع اه وفى المصباح والنسل الولد ونسل سلا من باب ضرب كثر نسله اه **قوله**
من جملة النفث) خير مبتدأ محذوف تقديره هذا أى قوله ويهلك الحوت والنسل من
عطف الخاص على العام فان النفث أعم من ذلك فيشمل سفك الدماء ونهب الموال
وخبر ذلك **قوله** وإذا قيل له أى على سبيل النصيحة اه وهذه الجملة يحتمل كونها مستأنفة
ومعطوفة على يجب **قوله** حملة الانفة) أشار به الى أن فى أخذ استعارة
تبعية استعارة الأخذ للحل بعد أن شبه حال حمية الجاهل وحملها إياه على الإثم بحالة شخص
له صلاح يمه حتى فباخذ به ويلزمه إياه اه شهاب **قوله** الانفة أى التكرار اه
شهاب وفى المصباح انفة من الشئ أنفاً من باب تعيلاً اسم الانفة مثل قضية أى استنبط
وهو الاستنباط وانف منه نذره عنه قال أبو زيد أنفت من قوله أشد الانفة إذا كرهت
ما قالاه **قوله** بالاثم) فى هذه الباء ثلاثة أوجه أحدها أن تكون للتعدية وهو قول
الزمخشري فانه قال أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إياه أى حملته العزة على الإثم
والزمت ارتكابه قال الشيخ وباء بالتعدية بابها الفعل لل لازم نحو هب الله بسمعهم وندرت
التعدية بالثا فى الفعل متعدي نحو مكسكت الحجر بالحجر جعلت أحدهما يصلك الآخر
الثانى أن تكون للسببية بمعنى أن انما كان سبباً لأخذ العزة كما فى قوله أخذته عزة من
جهل فتوى مضياً والثالث أن تكون للمصاحبة فتكون فى محل نصب على الحال فيها حينئذ
وجمان أحدهما أن تكون حالاً من العزة أى ملتبسة بالاثم والثانى أن تكون حالاً من
المفعول أى أخذته حالاً كونه ملتبساً بالاثم وفى قوله العزة بالاثم التميم وهو نوع من علم
البديع وهو عبارة عن رداة الكلمة بأخرى ترفع عنها اللبس وتقرّرها من الفهم وذلك
أن العزة تكون محمودة ومذمومة فمن مجيئها محمودة قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
فلو أطلقت لزوجهم فيها بعض من لادراية له أنها المحمودة فقول بالاثم وإنما المراد فرفع اللبس
بها اه سمين **قوله** خنسب جهنم) حسبته مبتدأ وجهنم خبره أى كافيه جهنم وقيل

فأكذب الله فى خلقه
فجر بعض المسلمين وأحرق
وعقرها ليلاً
رواد أتولى
رسمى
من جملة النفث
وأنسى
رواد أخذته
له بوضي
رواد أخذته
حالة الانفة
العمل بالاثم الذى
بأنفة
رسمه

جهنم فاعمل محسناً. اختلف القائل بذلك في حسب قيل هو عفو اسم الفاعل وقيل انهم
فعل اه سمين **قوله** وليشرب المهاد) جوار قسم مقدس ذى والله وقوله هي شاربه الى ان
المقصود بالذم عند وف وهو هي وحسن حذفه هنا كون المهاد وقع فاصلا وهو مبتدأ
والجملة من يشرب فيها وفي المهاد قولان أحدهما انه جمع مهد وهو ما يوطأ للنوم والثاني
انه اسم مفرد سمي به الغرائل الموطأ للنوم وهذا من باب التعميم والاستغناء أى جعلت
جهنم لهم بدل مهاد يفترشونه اه من السمين **قوله** اى يبذلها) فى الصباح بذكره بذكر
من باب قيل سمح به وأعطاه وبذله أباحه عن طيب نفسه وقوله فى طاعة الله من صلاة
وصيام حج وجهاد وأمر معروف وهي عن متكر فكان ما يبذله من نفسه كالسلة فضيا
كالباثم والله تعالى المشتري والتمن هو رضا الله تعالى وثوابه المذكور فى قوله ابتغاء مرضا
الله ومن رآفته بعباده أن أنفس عباده ومواهبهم له ثم انه تعالى يشتري ملكه بملكه
فضلا منه ورعة وإحسانا اه **قوله** وتبذل لهم ماله) فيه إشارة الى قول آخر فى تقرير
الآية وهوان المهاد بالشراء الاشتراء والاخذ فعلى هذا يكون ماله هو الثمن الذى تركه
لهم ونفسه هي المبيع الذى اشتراه وأخذوه عبارة أى السعد لزلت فى صهيبت سناده
الروى أخره المشركون وعذبوا ليرتد فقال اى شيخ كبير ان كنت معكم لم أنفكم وان
كنت عليكم لم أضركم فخلوا فى وخذوا ما فى قبيل من فاق المدينة اه وفى الخطيب
بعد ما قرأ مثل هذا ما نصه فعلى هذا يكون بشرى بعنه يشتري لا بعنه يبيع ويبذل اه
فخلص من مجموع هذا الكلام أن فى الآية تقديرين تأمل **قوله** والله روف بالعباد
ومن رآفته أنه جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رآفته أنه لا يكلف
نفسا الا وسعها وان اقتص على الكفر ولو مائة سنة اذا تاب ولو لحظه أسقط عنه عقاب تلك
السين وأعطاه الثواب الدائم ومن رآفته أن النفس الماله ثم انه يشتري ملكه بملكه فضلا
منه ورعة وإحسانا اه كراخي **قوله** وأصحابه) أى ممن أسلم من اليهود **قوله** لما عظموا
السبت) أى احترموا واستمروا على تعظيمه الذى كان فى شريعة موسى ومن جملة
تعظيمه تحريم الصيد فيه وقوله وكراهوا الأبل أى كراهوا لحمها وألبانها حرمتها عليه
كما كان فى شريعة موسى فلم يدخلوا فى جميع شرائع الإسلام بعنه لم يتلبسوا بالجميع لأن
تعظيم السبت وتحريم الأبل ليس من شرائع الإسلام اه يتبعنا وسبب تحريم الأبل عليهم
أن يعقوب عليه الصلاة والسلام أصابه عرق النساء بالغمرة والقصر فتدلان شفه من هذا
الموضع أن لا يأكل حب الطعام اليه ولا يشرب حب الشراب اليه وكان أحب الطعام اليه
لحم الأبل وأحب الشراب اليه لبنها فحرمها على نفسه فحرم ما على بنه تبعاه وبيشأ فى
هذا فى قوله تعالى كل الطعام اليه حلال بنى ابن شبل الخ **قوله** ادخلوا فى السلم) أى تلبسوا
واعملوا بجميعه السلم أى جميع أحكامه واتركوا ما كنتم عليه من شريعة موسى المخالفة لملة
الإسلام اه يتبعنا **قوله** يتبعوا السمين وكسرها) عبارة السمين قرأ هذا السلم بالفجر
نافع والكسائي وابن كثير والناقل بكسرها ومما التى فى الانفال فلم يقرأها بالكسر الا
أبو بكر وحده عن عاصم والحق فى انه قال فلم يقرأها بالكسر الا حمزة وأبو بكر أيضا وسيد

وليس له ماله) الفرائض
روى عن الناس من يشترى
يبيع لنفسه) أى يبذلها
فطاعة الله لا يتخلف طلب
لرضا الله رضا وهو
بسبب لما إذا لم يشترى
ها جازى له بنية وبالعباد
بماله والله روف بالعباد
حيث أرشدكم بما فيه رضا
ونزل فى عبد الله بن سلام
فأصابه بما عظموا السبت
وكراهوا الأبل بعباد لا سلام
لأبي بكر الدين صلى الله عليه
فى السلم) يتبعوا السمين
وكسرها) الإسلام

فقل لها بمعنى وهو الصلح وبذكر وثبت قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها واصلح من
 الاستسلام وهو الانقياد ويطلق على الاسلام قاله الكسائي وجماعة اه وفي البضاوى
 السلم بالكسر والفتح الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق على الصلح والاسلام فتح ابن كثير
 وناقم والكسائي وكسر الباقي اه **قوله** حال من السلم قد عرفت انه يذكر وثبت
 فذلك انت هنا فقيل كاذبة ولم يقل كاذبا اه **قوله** اى فى جنيم شرارته اى فى الخلفاء
 وبعضها الذى خالف شريعة موسى لعدم تعظيم السبت وعدم كراهة الابل فخالفتهم فى
 هذين الحكيمين وعظمته السبت وكراهة الابل اه **قوله** اى تزيتيه ليس مراده
 تفسير الطريق بالترزين بل مراده ان الكلام على حذف مضاف والتقدير طرق ترزين الشيطان
 وتزيتيه وسوسيته وطرقها اثارها كتحريم الابل وتعظيم السبت اه شيخنا **قوله** بالتفريق
 الباء للملازمة اى ملتبسين بتفريق الاحكام بالعلم ببعضها الموافق لشريعة موسى وعدم
 العمل بالبعض الاخر الخالفها اه شيخنا **قوله** بين العداوة اى اشار بذلك الى ان
 مابين ماخوف من ايان اللازم اذ يستعمل بان لازما ومتقدما وكون عداوة بينه بالنسبة
 لمن اثار الله قلبه واما غير فهو حليف له اه شيخنا **قوله** حكيم فى صنعه اى لا
 يترك ما تقتضيه الحكمة من موازنة الجرمين وفى الآية وعبد وتعيد لمن فى قلبه
 شك ونفاق او عنده شبهة فى الدين اه شيخنا **قوله** هل ينظرون استمرام انكارى
 كما اشار للشارح توبيخ اى لا ينبغي لهم انتظار اتيان العذاب يعنى انهم لما فعلوا مقتض
 العذاب وحق عليهم الكلمة صاروا كما هم ينتظرونه فوجوا وعيروا وقيل لهم ما ينبغي
 ولا يلىق لكم ان تنتظروا العذاب اى ما ينبغي لكم ان تقيموا على ارتكاب اسبابه اه شيخنا
قوله ينتظر التاركون هذا تفسير لما ولى قال الزاوي كان اى نسب بقوله فان زلتم
 والمال واحد اه شيخنا وعبرة الخازن اى ما ينتظر التاركون الدخول فى الاسلام
 والمتبعون خطوات الشيطان اه وعبرة السمين والصمير فى ينتظرون عائد على
 المخاطبين بقوله فان زلتم فهو التقات انتهت وعبرة اى السعة والالتفات الى
 الغيبة الابزان بان سوء صنيعهم موجب للاعراض عنهم وحكاية جنايتهم لما عاينهم من
 اهل الانصاف على طريق المهانة **قوله** الا ان يا ايهم الله استثناء مفرغ من مقرر اى
 ليس لهم شئ ينتظرونه الا اتيان العذاب هذا مبالغة فى توبيخهم اه شيخنا **قوله** من الغمام
 فيه وجهان احدهما انه متعلق بخذ وفلان صفة لظلم والتقدير فى ظلم كائنه من الغمام
 ومن عل هذا للتبعض والثانى انه متعلق بيايتهم وهى على هذا لا بد الغاية اى من ناحية
 الغمام اه سمين **قوله** السحاب اى الابيض الرقيق مع ان شانه الايتان بالرحمة
 فقد اتاى العذاب من حيث تاتى الرحمة وهذا ابلغ فى تكتيهم وتخييفهم فان اتيان
 العذاب من حيث لا يحتسب صعب فكيف بآتيانه من حيث ترجى منه الرحمة اه ابوالسعود
قوله والملائكة بالرفع عطفا على اسم الجلالة اى وتأتيهم الملائكة فانهم وسائط فى
 اتيان امره تعالى بل هم الاتون بآسره على الحقيقة وتوسيط الظرف بينهما للايدان بأب
 الاق اول من جنس ما لا يسى الغمام ويترب عليه عادة واما الملائكة وان كان

ركافة حال من السلم
 فى جميع شرائعه ولا تتجمل
 فخلطت طرف الشيطان
 اى تزيينه بالتفريق اى
 بين العداوة
 لكم على ميان ملهم على القول
 فان زلتم ملهم على القول
 فى جميع من بعد ما جاعل
 البينات الحجج الظاهرة
 اى حقنا علمنا ان الله عز وجل
 لا يفتنه شئ عن تقواه منهم
 حكيم فى صنعه
 ركه ما ينظرون فى
 ركه ما ينظرون فى
 التاركين الدخول اى
 الا ان يا ايهم الله
 امره تعالى اى فى ظلم
 ركه اى عذابه فى الغمام
 جمع ظلم ومن الغمام
 السحاب والملائكة

انتباههم مقارنا لما ذكر من الغمام لكن ذلك ليس بطريق الاحتياط اه كرخي وفي السمين
 وقرأ الجهم والملائكة بالرفع عطفا على اسم الله تعالى وقرأ الحسن وأبو جعفر والملائكة
 بالجر وفيه وجهان أحدهما الجر عطفا على ظلل أي الا أن يأتيهم في ظل وفي الملائكة
 والثاني الجر عطفا على الغمام أي من الغمام ومن الملائكة فتوصف الملائكة بكونها ظلالا
 على التشبيه اه **قوله** وقضى الامر عطف على يأتيهم داخل في حيز الانتظار وانما عدل
 الى صيغة الماضي دلالة على تحققه فكان قد كان او الجملة استثنائية اه أبو السعود وعنه
 السمين **قوله** وقضى الامر الجهم على قضي فعلا ما ضيما مبنيًا للمفعول وفيه وجهان أحدهما
 أن يكون معطوفا على يأتيهم داخل في حيز الانتظار ويكون ذلك من وضع الماضي موضع
 المستقبل والاصل ويقضى الامر وانما جئ به كذلك لانه محقق لقوله أي أمر الله والثاني
 أن يكون جملة مستأنفة برأسها أخبر الله تعالى بأنه قد فرغ من أمرهم فهو من عطف
 الجمل وليس داخل في حيز الانتظار انتهت **قوله** والى الله ترجع الامور هذا الجازم
 والمجرور متعلق بما بعده وانما قدّم للاختصاص أي لا ترجع الا اليه دون غيره اه سمين
قوله بالبناء للمفعول يعني من الرجوع وهو الرد وقوله والفا على يعني من الرجوع فترجم
 يستعمل لازما ومتعديا فالمبني للمفعول من المتعدى ومصدره الرجوع كالضرب والمبني
 للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع على حد قوله وفعل اللازم مثل قعد له فعل لازم اه
 شيخنا **قوله** في الاخرة متعلق بترجم على كل من القراءتين **قوله** فيجازي أي عليها
 وأشار بذلك الى جواب سؤال تقديره ان من المعلوم أن كل امرئ لا يرجع الا لله فما وجه
 هذا التنبيه ومحصل الجواب أن المراد من هذا اعلام الخلق أنه المجازي على الاعمال
 بالثواب والعقاب اه من الخازن **قوله** سل بني اسرائيل أصله اسأل نقلت
 حركة الهزلة الثانية التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها ثم حذف تخفيفا وحذف
 هزلة الوصل للاستغناء عنها فصارت قل وقوله بنى اسرائيل أي من يهود المدينة وقوله
 يتكينا أي توثيقا وتقربا ورجعهم عما هم عليه من عدم الايمان واقامة الحج عليهم
 أي لا قصد لأن يقيموا فيعلم من جوابهم أمر فاسأل ليس للاستعلام لأن محمدا عالم
 بجميع الايات التي وتوها فينبذ لا يحتاج الى جواب لأن السؤال اذا كان لغیر
 الاستعلام لا يحتاج الى الجواب وقوله استفهامية أي استفهام تفريده وهو لا ينافي
 التبييت لأن معنى التقرير الحمل على الإقرار وهو لا ينافي التقرير والتبييت وقوله معلقة
 وذلك لان السؤال وان لم يكن من أفعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم الذي هو منه أصل
 حكم من نصب المفعولين وصحة التعليق ومعنى معلقة أنها ما تعلقه عن العمل في اللفظ
 مع بقاء العمل في المحل فهذا حقيقة التعليق فجملة كما اتينا هم في محل نصب لسيادة مسئلة
 المفعول الثاني وقوله وهي ثانی الخ التقدير اتينا هم أي عدد أي عدد أكثر اه شيخنا
قوله معلقة سل عن المفعول الثاني أي لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له صدر
 الكلام وانما علق السؤال وان لم يكن من أفعال القلوب فالولاية سببا للعلم بعلو
 فكذا سببه فأجرى على سبب مجرى المسبب اه كرخي **قوله** وعني في مفعول اتينا

وقضى الامر ثم
 هلاكمه والى الله ترجع
 الامور بالبناء للمفعول
 والفا على في الاخرة
 فيجازي (سل) يا محمد
 بنى اسرائيل يتكينا
 كما اتينا هم
 استفهامية معلقة سل
 عن المفعول الثاني وهو
 ثاني مفعولي اتينا

عبارة السمين في كرهها أحد هما أنها في محل نصب في ذلك فتبدل ضمها على أنها
 مفعول ثان لا يتناهم على هذا الجهر وقيل بجواز أن ينصب فعل مقدّر فيفسر الفعل بفعل
 تقدير كم اتينا اتينا هم لأن الاستفهام له صلة الكلام ولا يعمل فيه ما قبله قال ابن عطية
 يعني أنه عند من باب الاشتغال والثاني أن تكون في محل رفع بالابتداء والجملة بفعل
 في محل رفع خبرها والعائد محذوف تقديره كما اتينا هم أو اتينا هم ياها أياها ذلك
 ابن عطية وأبو البقاء **قوله** وميزها أي كره من أية بينة أي على زيادة من وإنما
 زيدت ليعلم بها أن مدخولها ميم لا مفعول ثان لا يتناهم اه كرخي **قوله** فبدلوا كرم
 أي بدلوا موضعها ومقتضاها وهو الايمان بها والهاء مفعول أول كثر مفعول ثان أي أخذ
 بدلها الكفر أي تلبسوا به وكان مقتضى إيتائها لهم أن يؤمنوا ويصدقوا اه شيخنا
قوله لا تسبب الهداية أشار بذلك إلى توجيه كون الآيات نعتا وذلك لأن العلية نعت صريحة
 فسيبها كذلك اه شيخنا **قوله** من بعد ما جلت أي عرفها أو تمكن من سرها ومن
 ثم قال في الكشف ما معنى من بعد ما جاءت يعني أنه لا يفيج تبدل الآيات إلا بعد
 مجيئها فلم يصرح به وما فائدة التصريح به والجواب أنه ربما يجد التبدل عن غير خبر
 بالمبدل أو عن جهل به فيعذر فاعله وهو لا على خلاف ذلك والثالثة من بين التقرير
 والتشنيع وانبات الحق للآيات من الاستهارة اه كرخي **قوله** كثرل هذا هو المفعول
 الثاني للتبدل لأنه لا بد له من مفعولين مبدل وبديل ولم يذكر في الآية إلا أحدهما
 وهو المبدل وحذف البديل وهو المفعول الثاني لفهم المعنى فقلده بقوله كثر ودل
 على تقدير التصريح به في آية أخرى ألم تلى الذين يذكرون نعمة الله كثر اه من السمين
قوله شدد العقاب له قلدا الشاهد هذا الرابط لاجل تخصيصه كون الجملة المذكورة
 جوابا للشرط أو خبرا للمبتدأ على الاحتمالين في من من كونها شرطية أو موصولة اه
 شيخنا **قوله** زين للذين كفروا أي حسنت في أعينهم وأشربت ميمتها في قلوبهم
 حتى تألوا طيها ونها فتوا فيها معرضين عن غيرها اه أبو السرح والمزني على الله تعالى
 بأن خلق الأشيلاء العجيبة ومكنهم منها أذما من شيء إلا وسخا له يدل على هذا قراءة
 زين بفتح الزا والياء أو الشيطان بأن وسوس لهم ومناهم الأما في الكاذبة فعلى القول
 يكون المسند والاسناد مجازا لا حذلا نه أياهم صار سببا لا تحتبهم الحياة الدنيا وترينها
 في عينهم وعلى الثاني يكون ذلك حقيقة قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وحج به ما ضيا
 دلالة على أن ذلك قد وقع وفرغ منه اه كرخي وعبارة البضا وحى والمزني على الحقيقة
 هو الله تعالى إذ ما من شيء إلا وهو فاعله وبديل عليه قراءة زين على البناء للمعنى على وكل
 للشيطان والفقرة للمعنى وخالق الله تعالى فيها من الأمم البهيمية والأشياء الشهية
 مزني بالعين من تحت **قوله** زين للذين كفروا الخ انما لم يلحق الفعل علامة تأنيث لكونه
 من بناء مجازيا وحسن ذلك الفعل لقرأ ابن أبي عمير زينيت بالتأنيث مراعاة للفظ
 وفرأ مجازيا وحق زين مبنيا للقاء على الحياة مفعول والفاء على الله تعالى والمقر له
 بتلك آية الشيطان وقوله وسخون جمل أن يكون من باب عطف الجملة الفعلية على

وغيرها من آية بينة فظاهره
 أن خلق البحر وانزال المطر
 والسلوى في الأرض كلها
 ومن يبدل نعمة الله
 أي ما أنعم به عليه من
 الآيات لأنها سبب الهداية
 ومن جعلها سببا
 لفان الله شدد العقاب
 له زين للذين كفروا من
 على مكة

الحجة الفعلية لا من ياد عطف الفعل وحده على فعل آخر فيكون من عطف المفردات لعدم
 اتحاد الزمان ويحتمل أن يكون قوله ويسخرون خبر مبتدأ محذوف أي هم يسخرون فيكون
 مستأنفا وهو من عطف الجملة الاسمية على الفعلية وحجى بقوله زين ماضيا دلالة على أنه
 قد وقع وفتر منه وقوله ويسخرون مضارع دلالة على التجدد والحدوث اه سمين **قوله**
 بالتمويه الباء سببية أي بسبب التمويه أي الزخرفة والبهجة اه وعبارة الكرخي
 والترين تحين محسوس لا معقول ولهذا جاء في أوصاف الدنيا دون أوصاف الآخرة
 بخون للناس حب الشهوات الآية اه **قوله** وهم يسخرون قد رشح هذا المبتدأ
 بضمهم حالية الجملة على حد قوله وذات بد بمضارع ثبت إلى أن قال وذات واو
 بعدها انو مبتدأ اه شيئا وقوله من الذين امتلأ من ابتداء فكا أنهم جعلوا السخر
 مبتدأة منهم اه كرخي **قوله** والذين اتقوا متباد فو قهم خبره يوم القيامة
 أي لانهم في جيلين وهم في أسفل ساقلين أولانهم في كرامة وهم في مذلة أولانهم يتطاول
 عليهم فيسخرون منهم كما سخروا منهم في الدنيا وانما قال والذين اتقوا بعد قوله من الذين
 لامتلى ليد على أنهم متقون وأن استعلاءهم من أجل التقوى وليرض المؤمنون على
 الانصاف بالتقوى اذا سمعوا ذلك أولا ليدان بأن اعراضهم عن الدنيا لا لتقاء عنها
 لكونها شاغلة عن جانب المقدس وهذا لا ينافي ما تقرّر عندهم من دخول الاعمال في الإيجاد
 الصحيح المنجى على أنه قد براد بالأعمال فعل الطاعات وبالتقوى اجتناب المعاصي
 فيصير افتراقهما والتفرقة بين الوجوه في معنى الصلوة هي أن الفوقية على الأول مكان
 وعلى الثاني رتبة وعلى الثالث استعلائية وقهرية والجملة معطوفة على ما قبلها
 وابتداء الاسمية للدلالة على دوام محضتها اه كرخي **قوله** بغير حساب الباء
 للملايسة أي رزقا لا حساب فيه ولا عد ولا ضبط له كثرته فلا يضبطه عدد
 كليل ولا وزن بخلاف ما عند المشركين من المال فهو مضبوط محصو اه شيئا
قوله كان الناس أمة واحدة أي متفقين على الحق فيما بين لادم وادريس
 أو قوح أو بعد الطوفان أو متفقين على الجهاد والكفر في فترة ادريس ونوح اه بضا
 قال أبو السعود والتقريب الأول هو لا نسب لنظم الكريم اه **قوله** فاختلفوا
 أشار بتقدير هذا إلى أن قوله فبعث الله الخ مطوف على هذا المقدّر ودل على هذا
 المقدّر شبهة في الآية أخرى وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا اه **قوله** فأتوا
 معهم أي مع جنسهم اذا المنزل عليهم الكتب بعض الانبياء لاجتماعهم وقوله بمحق الكتب
 أشار به إلى أن أل في الكتاب جنسية فيشمل الكتاب جميع الكتب المنزلة وقصده
 الرد من قال المراد بالكتاب يخص القرآن تأمل **قوله** متعلق بانزل والباء للملايسة
 أي أنزله أنزلا ممتسا بالحق والمراد بالحق هنا الحكم والفوائد والمصالح **قوله** يحكم
 به أي بالكتاب الضمير المستكن في الفعل يحتمل عوده على الله وعلى النبيين ونسبة
 الحكم إلى الله حقيقة ويؤيد عوده على الله تعالى قراءة الحمد أي الحكم بنقل العظمة وأورد
 على الاحتمال الثاني افراد الضمير اذا كان ينبغي على هذا أن يحكم ليطابق النبيين

الكتاب الدنيا
 فاجبها
 من الدنيا
 كمال وعار وصهيبي
 يستعملونهم ويتبعوا
 بالمال والذين اتقوا
 الشك وهم هؤلاء
 يوم القيامة والله يوزن
 بينا بغير حساب أي رزقا
 واسعا في الآخرة أو الدنيا
 بأن علك المستحق منهم
 أمثال السابقين وقابهم
 كان الناس أمة واحدة
 على الأيمان فاختلفوا
 من بعض وأمرهم
 رفعت الله النبيين
 من أم الكتاب
 ومن الذين
 من أم الكتاب
 الكتاب

واجباً أن يعرج على أفراد الجمل على معنى الحكم كل نبي بكتابه ١٥ من السمين **قوله**
 بين الناس أي المذكورين والظاهر في موضع الاضمار لن زيادة التبيين ١٥ كرخي
قوله فيها اختلفوا فيه ما موصولة بمعنى الذي ولذا بينها بقوله من الدين والبيان
 انما يكون للاسماء **قوله** أي الكتاب أي المنزل على الانبياء لحكم منها إزالة الاختلاف
 الذي كان حاصله قبل نزوله فعكسوا الامر فجعلوا ما انزل من بها للاختلاف سبباً
 لاستحكامه أي الاختلاف ورسوخه فيهم ١٥ كرخي **قوله** وهي أي ومع مدحها
 وقوله وما بعدها وهو قوله بغيا بينهم وهو منصوب على المفعول من أجله وعلى الحال
 وبينهم صفة لبغيا أو حال وقوله مقدم على الاستثناء وانما احتج لذلك الاستثناء
 المفرد لا يتعد ولا دعوى التقديم لكان متقدماً والتقدير وما اختلف فيهم من بعد ما
 جاءهم لئلا يغيبوا عنهم الا الذين أوتوه ١٥ شيخنا وعلى عدم دعوى التقديم والثاني
 يكون التقدير الا الذين أوتوا الام بعد ما جاءهم البغيا لا بغيا بينهم وقوله في المعنى أي
 لا في اللفظ **قوله** ما اختلفوا فيه أي هداهم لمعرفة ١٥ كرخي وعبارة السمين قوله ما اختلفوا
 متعلق بهما وما موصولة والتعريف في اختلفوا صادر على الذين أوتوه وفي فيه عائداً على ما وهو
 متعلق باختلفت ومن الحق متعلق بمحذوف ثلاثة في موضع الحال من ما في ما ومن يحسن
 ان تكون للتبعيض وان تكون للبغيا عند من يرى ذلك تقدير الذي هو الحق ١٥ **قوله**
 يا ذن في وجهان أحدهما ان يتعلق بمحذوف لانه حال من الذين آمنوا أي ما دونها
 ولم والثاني ان يكون متعلقاً بحدى مفعولاً به أي هداهم بأمره ١٥ سمين **قوله**
 ونزل في جهنم أي مشقة وضيق عيش وكثرة بلاء وذلك أن هذه الآية نزلت في غزوة
 الأحزاب وهي غزوة بحدوق وذلك أن المسلمين أصابهم فيها من الجهد والشدة والحزن
 والبؤس وضيق العيش ما لا يحصى وقيل نزلت في غزوة أحد وقبل ما دخل النبي وأصحابه
 المدينة أقل الحجرة اشتد عليهم الضر لانهم دخلوا بلا مال وتركوا أموالهم بأيدي المشركين
 فانزل الله تعالى هذه الآية تطيباً لقلوبهم والمعنى ظننتم أيها المؤمنون أنكم تدخلون
 الجنة بمجرد الايمان ولم يصيبكم مثل ما أصاب من كان قبلكم فقد بلغ بهم الجهد والبلاء
 الغاية فكأنوا يا معشر المؤمنين متأسين بهم ونحلوا الشدة والاذى في طلب الحق فان
 نصر الله قريب ١٥ من الخازن **قوله** أم بل أحسبتم أن شار بهذا إلى أن أم منقطعة وإنما
 مقدرة ببل والحكمة معا وبلى التي في ضمنها للاستفهام من اخبار إلى اخبار والحكمة التي في ضمنها
 بلا كذا والتوجه أي ما كان ينبغي أن تحصلوا هذا الحصان ولم حسبتموه والغرض من
 هذا التوجيه تنبيههم على الصبر وحتم عليه وحسب هنا من اخوات ظن تنصب مفعول
 أصلها المبتدأ والخبر وأن وما بعدها ساذجة مسددة المفعولين عند سيوفهم ومسددة الأول
 عند الاختصار والثاني محذوف ومضارعاً فيه وجهان الفهم وهو لقياس والعكس
 ولها من الافعال نظائر وسبأ في ذلك في آخر السورة ومعناها الظن وقد تستعمل في التغير
 ١٥ من السمين وفي المصباح حسبت زيدا قائماً أحسبه من باب تعيب في لغة جميع
 العرب لا بني كنانة فانهم يكسرون المضارع مع كسر ما مضى أيضاً على غير قياس حسبنا

بين الناس فيما اختلفوا فيه
 من الدين وما اختلف
 فيه أي الدين لا الكتاب
 أو الحق أي الكتاب
 فام من بعض بعض من
 جاءهم منهم البغيا
 بعد ما جاءهم على التوحيد
 الجحظ الظاهرة على التوحيد
 ومن متعلق بما تقدم على
 وما بعدها مقدم على
 الاستثناء في المعنى (بغيا)
 من الكافرين بينهم فهم
 الله الذين آمنوا لما اختلفوا
 فيهم للبيان للحق بآية
 بآية الله ورواه الله على من
 يشاء هدايته لا يضرك
 مستقيماً طريق الحق
 ونزل في جهنم أصاب المسلمين
 (لهم) بل (احسبتم أن)

بالكسر عني ظننته وحسبت المال حسبا من باب قتل حصىه علا وفي المصدر أيضا
حسنة بالكسر وحسبا نأيا لضم ٥١ **قوله** ولما تكلموا بالمال ولما بمعنى لم أي والمال
أنه لم يأتوا تكلم مثلهم بعد لم تبتلوا بما ابتلوا به من الأحوال المألوفة التي هي مثل في اللفظة
والشدة وهو متوقع منتظرا ٥١ أبو السعود **قوله** مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل
والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما أتى الذين تشبه
تفسيره مثل وما أتى هو المقدرة وعبارة السمين وفي قوله مثل الذين حذف مضاف وحذف
موصوف تقديره ولما يأتوا تكلم مثل محنة المؤمنين الذين خلوا ومن قبلهم متعلق بخلوا وهو
كال تأكيد فان القليلة مفهومة من قوله خلوا انتهت فقوله الجلال من المؤمنين بيان
للذين وقوله من المحنة بيان لما أتى الذي قدره وقوله فنصبروا معطوف على من خلوا لبيان
فهو مجزوم بحذف النون فهو في حيز التقى أي لم يأتوا تكلم مثل ما أتاهم ولم نصبروا ٥١ **قوله**
جلا مستأنفا أي كأنه قيل ما مثل الذين خلوا وما حالهم فقيل مستأنفا ٥١ وقوله مبينة
ما قبلها وهو مثل الذين وفيه مساهمة على صنيعه ٥١ ولا حيث قدر بعد مثل ما أتى في حين هذا
في المعنى بيان لما أتى الذين خلوا لا مثله اذ مثله هو ما أصاب المؤمنين والمذكور في الآية
هو ما أصاب الذين خلوا ٥١ شيخنا **قوله** حتى يقول الرسول أي جنسه فيصدق بالجمع
أي حتى قالت رسلهم ومؤمنهم وعبارة الخازن حتى يقول الرسول والذين آمنوا
حتى نصر الله وذلك لأن الرسل أثبت من غيرهم وأصبر وأصبط للفرس عند نزول البلاء وكذا
أتباعهم من المؤمنين والمعنى أنه بلغ بهم الجهد والشدة والبلاء ولم يبق لهم صبر ذلك هو
الغاية القصوى في الشدة فلما بلغ بهم الحال في الشدة إلى هذه الغاية واستبطوا والنصر
قيل لهم إلا أن نصر الله قريب انتهت **قوله** بالنصب وهي قرأة الجموع على أن حتى بمعنى
أي وأن مضمرة أي إلى أن يقول في غاية لما تقدم من المس والزوال وحتى إنما ينصب
بعدها المضارع إذا كان مستقبلا وهذا قد وقع ومضى والجواب أنه على حكاية الحال وقوله
والرفع وهي قرأة نامة على أن الفعل بعدها حال مقارن لما قبلها والحال لا ينصب بعد
حتى ولا غيرها لأن الناصب مخلص للاستقبال فتنا قيا وعلم أن حتى إذا وقع بعدها فعل
فاما أن يكون حالا أو مستقبلا أو ماضيا فان كان حالا رفع نحو مرض زيد حتى لم يبق أي
في الحال وإن كان مستقبلا نصب تقول سرت حتى دخل البلد وأنت لم تدخل بعد وإن كان
ماضيا فتحكى ثم حكايته لما أن تكون بحسب كونه مستقبلا فنصبه على حكاية هذه
الحال وأما أن تكون بحسب كونه حالا فترفعه على حكاية هذه الحال فيصدق أن تقول
في قرأة الجماعة حكاية حال وفي قرأة نامة حكاية حال أيضا وإنما نهت على ذلك لأن عبارة
بعضهم تخص حكاية الحال بقرأة الجموع وعبارة الآخرين تخصها بقرأة نامة قال أبو البقاء
في قرأة الجموع والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى ٥١ سمين **قوله**
مع هذا الطرف يجوز أن يكون منصوبا بيقول من حيث عمله في معطوف أي أنهم صابرون
في هذا القول وأن يكون منصوبا بأمنوا أي صابرون في الإيمان ٥١ سمين **قوله**
استبطاء للنص أي تفرج الكسب أي لا شك وارتيا ٥١ **قوله** لتناهي

ولما لم يأتوا تكلم مثل
ما أتى الذين خلوا من
قبلهم من المؤمنين من
قبلهم من المؤمنين من
الذين فنصبروا كما صبروا
الذين فنصبروا كما صبروا
مستأنفا ٥١ جلا مستأنفا
مبينة ما قبلها من البلاء
شدة الفقر والاضراء
المريض (قوله) حتى يقول
بأنواع البلاء حتى يقول
بالنصب والرفع أي قال
الرسول والذين آمنوا
مع استبطاء للنص
لتناهي الشدة عليه

الشدة عليهم) أي لأن الرسل لا يقادرون قد شأهم واضطربهم وضبطهم لا تقسم في ذلك
 لهم صبر حتى صبروا كان ذلك العاقبة في الشدة التي لا يحصى رادها اه كرخي **قوله**
 متى نصر الله متى منصوب على الطرف وهو في موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ مؤخر وفي
 ظرف زمان لا يتصرف إلا بجزءه بجزء اه سمين والجلال جرى على أن نصر الله فاعل فعل محذوف
قوله فاجيبنا من قبل الله الخ) أشار به الى أن الجملة الأولى من كلام الرسول واتباعه
 والجملة الثانية من كلام الله تعالى والى أن قوله ألا ان نصر الله قريب مستأنف على
 الرادة القول أي قيل لهم ذلك اسما فالمرام اه كرخي ولاء هذا الذي ذكره الجلال
 احتمالان اخوان ذكرهما السمين **قوله** قريب اثباته) أي فاصبروا كما صبروا وانظر
 وفيه إشارة الى أن المراد بالقراب القرب الزماني وفي إثبات الجملة الاسمية على التعليل
 المناسبة لما قبلها وتصديرها بحرف التنبيه والتأكيد من الدلالة على تحقق مقصودها
 وتقرره ملائحة اه كرخي **قوله** ما ذا ينفقون) أي ما قدره وما جنسه والمراد نفقة
 النطوق فالآية محكمة لا منسوخة اه شيخنا **قوله** أي الذي ينفقون) أشار به الى
 أن ذا اسم موصوف بمفعول الذي والعائد محذوف وأن ما على صلها من الاستفهام
 ولذلك لم يعمل فيها يسأل لهنك وهي مبتدأ وخبر والجملة محلها نصيب يسأل والى التقدير
 يسألونك أي الشيء الذي ينفقونه اه كرخي **قوله** وحلى من ينفق) يعلم من هذا أن
 في الآية حذو البعض المسؤل عنه وأن السؤال عن امرين عن المنفق من المال وعن غيره
 وهذا الاعتبار تحصل لما بقى بين الجواب لسؤال وقوله قلما أنفقتم من خير جوابا عن
 السؤال المصريح به في الآية اذ حصل هذا الجواب تجوزا لانفاق والتصدق بسائر أنواع
 الأموال قليلها وكثيرها وقوله قللوا الدين الخ جواب عن المحذوف من السؤال وهو
 السؤال عن المصرت فعمل الشارح الذي هو الشق الآخر المراد به الشق الآخر المحذوف
 في السؤال كما أشار لتقديره اه **قوله** قلما أنفقتم من خير) جواب في ما وجهان
 أحدهما أن تلكا شرطية وهو الظاهر لتو في ما بعدها فما في محل نصب مفعول مقدم
 التقديم لأن له صلة الكلام وأنفقتم في محل جزم بالشرط وقوله قللوا الدين جوابا بشرط
 وهذا الجواب خبر مستأنف محذوف أي فمصرفه للوالدين فيتعلق بمحذوف وأما مفرد وأما
 جملة على حصة ذكر من الخلاف فيما مضى وتكون الجملة في محل جزم على أنها جوابا بشرط
 والثاني أن تكون ما مضى واه أنفقتم صلها والعائد محذوف لاستكمال الشرط أي
 الذي أنفقتم في الفاء زائدة في الخبر الذي هو الجواب والجور قال أبو البقاء في هذا الوجه
 ومن خير بكل حال من العائد المحذوف اه سمين **قوله** وفيه بيان المنفق) فالمنفق
 أي قد وقا في جنس أنفقتم ففيه خير وثواب الثواب لا يتقيد بقدر ولا بحسنه شيخنا
قوله قللوا الدين الخ) قد علمت أن الآية في صدقة النطوع فلا يشك ذلك لوالدين
 وقد فهموا ألوجب حتما على الولد لأنها السبب في وجوده وقدم الأقربين لأن الانسداد
 لا يعتد أن يقوم بمصالح جميع الفقراء فقديم القرابة أولى من غيرهم ولا هم أبعا ص
 الوالدين وقدم اليساى لأنهم لا يقدرون على الكسب ولهم منفق فافهم هذا الترتيب

روى) يأتي ان نصر الله
 الذي وحدناه فاجيبنا من
 قبل الله لا الا ان نصر الله
 قريب اثباته ان نصر الله
 يا محمد ما ذا ينفقون) أي
 الذي ينفقونه والسائل
 عمر بن الجراح وكان
 شيخنا ذامال فسأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عما ينفق
 وحلى من ينفق) رخص
 لهم ما أنفقتم من خير
 بيان لما شامل للمنفق
 والكثير وفيه بيان المنفق
 الذي هو أحد شقي السؤال
 فأجاب عن المصنف الذي
 هو الشق الآخر بقوله
 قللوا الدين والاقر بوجوب
 والمسكين وابن السبيل

اى وانتم عيانها كرم عنه لانه لا ينهكم الا عما هو شر بكمواه شيخنا وفي ابي السعوى والله يعلم
 ما هو خير لكم فذلك يا كرميه وانتم لا تعلمون اى لا تعلمون ولذلك نكرهونه اى والله يعلم
 ما هو خير لكم وشر لكم وانتم لا تعلمونهما فلا تتبعوا في ذلك راىكم وامتنلوا امر تعالى اه
قوله اول سراياه في كون هذه اقل السرايا نظر واخبرنا ثلاث سرايا بل وادام
 غزوات كما يعلم من المواهب فيه وكان اول بعثة صلى الله عليه وسلم على رأس سبعة
 أشهر في شهر رمضان بعثه حمزة وأمره على ثلاثين رجلا من المهاجرين وقيل من الأنصار
 فخرجوا يعترضون عير القريش الى اخره ثم قال ثورسية عبدة بن الحرث الى بطن رابع
 في شوال على رأس ثمانية أشهر في ستين رجلا يلتقى ابا سفيان بن حرب وكان على
 المشركين ثم قال ثورسية سعد بن ابي وقاص الى الحرار وادبا لحجاز صبت في الحجة وكان
 ذلك في القعدة على رأس تسعة أشهر في عشرين رجلا يعترض عير القريش الى اخره ثم قال ثورغز
 ودان وهي الابواء وهي اول مغازيه في صفر على رأس ثني عشر شهرا من مقدمه المدينة
 يريد قريشا في ستين رجلا الى اخره ثورغز وة بواط بفتح الموحدة وقد ختم وهي الثانية غزاها
 صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على رأس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة في مائتين
 من أصحابه يعترض عير القريش ثم قال ثورغز وة العشرة بالثنين المجبهة والتقصير وهو
 موضع لبني مدليشيم وخرج اليها صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى وقيل الاخرى على رأس
 ستة عشر شهرا من الهجرة في خمسين ومائة رجل وقيل مائتين ومعه ثلاثون بعيرا
 يتعاقبونها بين عير قريش التي صعدت من مكة الى الشام الى ان قال ثورغز وة بلاد
 الاولى في قال بن حزم وكانت بعد العشرة بفترة ايام الى ثورسية أمير المؤمنين عبد الله بن
 جحش في رجل على رأس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وقيل ثنا عشر من المهاجرين
 الى بخلة على بلد من مكة يترصد قريشا الى انتهى وفي القاموس السرية من خمسة الى
 ثلثمائة وقيل الى اربع مائة اه **قوله** اول سراياه اى السرية التي هي اول سراياه
 فأول مؤت في المعنى وكان ارسالها في جمادى الاخرة قبل بدو شهرين ثلاث غزوة
 بدر كانت في رمضان وكانت هذه السرية ثمانية رجال ووفد وعليها اى أمر عليها عبد الله
 اى هو مبتدأ وخبر فأرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يقعدوا في بطن بخلة يترصدون
 قريشا ويتعلمون أخبارهم فوصلوا الى ذلك المكان فمات بهم عير القريش وكانت جارية من
 الطائف ومعهما أربعة رجال وهي تحمل زيبيا وأدما وتجارة لقريش فقتل أهل السرية
 أحدا لا أربعة وهو عمر بن الحضرمي وأسموا اثنين وعشرين في أحد غزو العير وما عليها وهذا
 القتل أول قتل من المسلمين للكفار وقع في الاسلام وكذلك الاسر والغنم وقوله اخبرهم
 اى في ظنهم والا فهو في الواقع قال يوم من رجب قوله والتبس عليهم الى وذلك لا نعم
 رأوا واليهال في الليلة التي بعد القتل فالتبس عليهم هل هو ابن لينة أو ليلتين وقوله فيهم
 اى عير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد استعملتمو القتل في الايام
 الحرم وقوله فذل الى اى فظلم ذلك على أهل السرية وأخر النبي صلى الله عليه وسلم وقصة
 الغنمة التي نزل الوحي فأنزلت الآية فحجسها او جعل أربعة أخماسها لأهل السرية لأنهم

وَأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ مَوْلًى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُل
مُحَمَّدٌ

ومن للتبعض تدين ومن يرتدد في حال كونه كائنا منكم أي بضعكم وعن متعلق بمرتدد
وقوله فيمت عطف على الشرط والعاء مؤدنة بالتعقيب قوله وهو كما في جملة حالية من ضمير
يتم وقوله فأولئك جواب الشرط وخط فيه لغتان كسر العين وهي المشهورة وفتحها وبها
قرأ بها السامك في جميع القرآن ورويت عن الحسن أيضا والخط أصله الضم والضم جبط
بطنة أي اتفخ ومنه رجل جبطي أي منتفخ البطن وقوله وأولئك أصحاب النار اختلفوا
في هذه الجملة هل هي استثنائية أي لمجرد الاخبار بأنهم أصحاب النار فلا تكون داخلية في
جزاء الشرط أو هي معطوفة على الجواب فيكون محلها الجرم قبل أن يرجع الأول بالاستقلال
وعدم التقييد والثاني بأن عطفها على الجزاء قرب من عطفها على جملة الشرط والقرب
مربح اه مقين **قوله** في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة ظاهر كما أشار به بقوله
ولا توارثوا فيها وفي الدنيا باعتبار عدم الاعتداد بها كما ذكره بقوله فلا اعتداد بها أي في
صحة ماله وولده ولا في احترامه فيقتل وتبين زوجته ولا يرث ولا يؤثر ولا يمدح وغير
ذلك اه شيخنا **قوله** فلا اعتداد بها أي في الدنيا والآخرة بطلانها في الآخرة
قوله وعليه الشافعي لكنه ضعيف والمعتمد من مذهبه أنه لا يثاب عليه بل يعود له عمله
مجردة عن الثواب وفائدة عدم هاله كذلك أنه لا يكلف بقصاتها **قوله** ولما ظن السرية
المصرح به في الحاذق أنهم سألوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل تنزع عن علي سفرنا
هذا ونطمع أن يكمل لنا عز واه **قوله** ان الذين آمنوا المراد بهم أهل السرية وكذلك
هم المرادون بقوله والذين هاجروا وجاهدوا وكرروا الموصلي فحينما لسان الحق والجهاد
حتى كأنهما مستقلان برجاء الثواب اه وصار السمين وحج هذه الاوصاف الثلاثة
مرتبة على حسب الواقعة اذ الايمان اقل ثم المهاجرة ثم الجهاد ثم فرغ الايمان بموصل وحده
لأنه أصل الحق والجهاد وجمع الهجرة والجهاد في موصول واحد لانهما فرعان عنه
وأما بخبر ان اسم اشارة لانه متضمن للاوصاف السابقة وتكرر الموصلي بالنسبة
الى الصفا لا الذوات فان الذوات متحدة موصوفة بالاوصاف الثلاثة فهو من باب
خطف بعض الصفا على بعض والموصلي واحد والرجاء الطمع وقال الراغب **قوله** يقتضيه
مصل ما فيه مسرة وقد يطلق على الخوف كقوله تعالى لا يرجوا لقاءنا أي لا يخافون
وهل طلاقة عليه بطريق الحقيقة أو المجاز زعم قوم أنه حقيقة ويكون من الاشتراك
اللفظي وزعم قوم أنه من الاضداد فهو مشترك لفظي أيضا وقال ابن عطية والرجاء
أبدامه خوف كما أن الخوف مع رجاء وزعم قوم أنه مجاز للتلازم الذي كراهه اه
قوله لاعلاء دينه أشار بهذا الى أن في معنى عدم التقليل والسيل بمعنى الدين وأن
في الكلام حذف مضاف **قوله** يرجوا اثبت لهم الرجاء دون الفوز بالمرجع لا ايدان
بأنهم عالمون بأن العمل غير موجب للاجروا غاهو على طريق التفضل منه سبحانه لا لأن
في فوزهم اشتباها اه أبو السمع وفي القاموس الرجاء ضد اليأس اه **قوله** رحمت
الله قد كتبت رحمت هذا بالتاء اما جريا على لغة من يقف على تاء التانيث بالتاء و
اعتبار الجاهل في الوصل وهي في القرآن في سبعة مواضع كتبت في الجميع بالتاء هنا

وفي الدنيا والآخرة
اعتداد بها ولا توارثوا فيها
والثابت على التقييد
لجميع الاسلام لم يطل
عليه فثبتا عليه ولا يعيب
عليه شيئا وعليه الشافعي
كما في مثله وعليه الشافعي
رواؤك اذن ولما ظن السرية
فيا خا لرون انهم فلا
أنهم ان سئلوا لان الذين
يحصل لهم اجزلا من الذين
استغوا والذين هاجروا
فانقروا وطأنهم رجاء ما
في سبيل الله لاعلاء دينه
رواؤك يرجوا رحمت الله

وفي الاحزاب ان رحمت الله وفي حق رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الزم
 فانظر الى آثار رحمت الله وفي الزم انهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير ١٥ سمين
قوله غفول للمؤمنين (الحج) عبادة البهائم والبهائم ما فعلوا خطاء وقد احتياطوا
 باجزاء الاجزاء **قوله** يسألونك عن الخمر والميسر (الاية) نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ
 بن جبل وجماعة من الانصار انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انما فتنا في
 الخمر والميسر فانهما مذهبان للعقل مسدبان للهدى فانزل الله تعالى هذه الآية واصطلح الخمر
 في اللغة السترة والتغطية وسميت الخمر خمر لانها تخفى عن العقل اى تخالطه وقيل لانها تستر
 ونطقه وجملة القول في تحريم الخمر ان الله عز وجل انزل في الخمر اربع ايات نزل بمكة ومن
 فترات الخيل والاعناب تتخذون منه سكر فكان المسلمون يشربونها في اول الاسلام وهي
 لهم حلال ثم نزل بالمدينة في جواب عمر ومعاذ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اسم كبير
 ومناقم للناس فتركها قوم لقوله قل فيها اسم كبير وشربها قوم لقوله ومناقم للناس
 ثم ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما ودعا اليه ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاطعمهم وسقاهم الخمر وحضرت صلاة المغرب ففتقوا احدى ادم ليصل بهم فقرأ قل يا ايها
 الكافرون اعبدوا ما يعبدون بحد فحرف الى اخر السورة فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم الله السكر في اوقات الصلوة
 فترك قوم شربها في اوقات الصلوات وكان الرجل يشربها بعد صلاة العشاء فيصوم وقد
 نزل السكر فيصوم الصبح ويشربها بعد صلاة الصبح فيصوم وقت صلاة الظهر ثم ان عثمان
 ابن ماله صنع طعاما ودعا اليه رجالا من المسلمين فيهم سعد بن ابي وقاص وكان قد شوى
 لهم رأس بعير فاكلوا وشربوا الخمر حتى اخذت منهم فافترقوا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا
 الاشعة فانشد بعضهم قصيدة فيها فخر قومه وهجاء الانصار فاخذ رجل من الانصار الحى بعير
 فضرب به رأس سعد فنبى موصحة فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه
 الانصار فقال لهم اللهم بين لنا في الخمر بياننا شافيا فانزل الله تعالى الآية التي في المائة
 الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا ياربك ذلك بعد غزوة الاحزاب بايام والحكمة
 في وقوع التهم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان القوم انفقوا شرب الخمر وكان انتفاعهم
 بذلك كثيرا فعلم انه لو منعهم من الخمر دفعة واحدة لشتق ذلك عليهم فلا جرم استعمل هذا
 التدبير وهذا الرفق ١٥ خازن وفي المصباح الخمر تذكر وتؤنت وقال الامام في الخمر ان
 هو نكر التذكير ويجوز دخول الماء عليها فيقال الخمرة بمعنى انها قطعة من الخمر ١٥ **قوله**
 والميسر (الميسر) مصدق ميمى كالموعد والمراجع يقال يسيرة اذا قهرته واشتتاقه اما من اليسر
 لان فيه اخذ المال بيسر من غير كد وتعب اما من اليسار لانه سبب له وصفتة انه كان
 لهم عشرة اقداح هي الاقدام ولا قدام الى اخر ما ياتي في المائة ١٥ من ابي السعدي وبا
 جملة فالمراد بالميسر في الآية جميع انواع القمار فكل شئ فمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان
 بالجو والكنة واما الزد وهو الطاولة فيعبر عن اللعب به سواء كان بخيط او لا ١٥ من
 الخازن **قوله** القمار (القمار) اى المغالبة فهو مصدق قمارى خالص لكن المراد بالمغالبة

قوله مسدبان للهدى هكذا
 الى النسخ وصورته يسألون
 لان فعلة ثلاثي واحدا
 قوله مسدبان ثانيا مثل
 ١٥ مصححة
 رواه الله غفول للمؤمنين
 (الحج) بهم (يسألونك عن)
 الخمر والميسر (القمار)
 ما حكمهما

يأخذ المال في أنواع اللعب ٥١ **قوله** أي في تعاطيها لا يحتاج إلى هذا التقدير بالنسبة للميسر لأن
المصباح والميسر زان ميسر فمما لا غيب بالأزلام يقال منه يسر الرجل يسر من باب في عد
فهو أسروبه سمي به **قوله** أي في تعاطيها لا يحتاج إلى هذا التقدير بالنسبة للميسر لأن
المراد به المصد أي المغالبة وأخذ المال وهذا فعل يتعلق به الحكم بخلاف الخمر فإنه غير
ولا يتعلق بها الحكم فيحتاج إلى تقدير المضاف ٥١ **قوله** أي في تعاطيها لا يحتاج إلى هذا التقدير بالنسبة للميسر لأن
ومن منافعها تصفية اللئيم وحمل الخيل على الكرم وزوال الهوس وهضم الطعام وتقوية
الباه وتشجيع الجبان ٥١ **قوله** ولما نزلت شرها قوم أي لقوله ومنافع للناس
وقوله وامتنع آخرون أي لقوله فيها اشركير ٥١ **قوله** ويسألونك ماذا ينفقون
السائل عمرو بن الجموح وأضرابه سألوا عن قدر المنفق بعد أن سألوا فيما سبق عن جنسه ٥١
شيئنا **قوله** ماذا ينفقون ما مع ذاك وجعلنا اسما واحدا مستقهما به في محل
نصب مفعول مقدم أي أي قد ينفقونه وهذا على قراءة النصب ما على قراءة الرفع
فما وحدها اسم استفهام مبتدأ وذات اسم موصول خبر وينفقون صلة ٥١ **قوله** شيئا وعبرة
اسمين قرأ أبو عمرو قل لعنوا رجلا والباقي نصب فالرفع على أن ما استفهامية وإذا
موصولة فوقع جوابها من فاعلا مبتدأ محذوف مناسبة بين الجواب والسؤال والتقدير
انفعا فكم العفو والنصب على أن ما وإذا بمنزلة اسم واحد فيكون مفعلا مقدا ما تقدير
أي شئ ينفقون فوقع جوابها منصوبا بفعل مقداره للمناسبة أيضا والتقدير أنفقوا
العفو وهذا هو الأحسن أعني أن يعتقد في حال الرفع كون ذا موصولة وفي حال النصب
كونها ملغاة وفي غير لا حسن يجوز أن يقال يكونها ملغاة مع رفع جوابها وموصولة مع
نصبه ٥١ **قوله** أي لفاضل عن الحاجة في الخنار وعفو المال ما يفضل عن النفقة
قلت ومنه قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وأما قوله تعالى خذ العفو أي
خذ الميسر من أخلاق الرجال ولا تستقص عليهم ٥١ **قوله** وتضييعا أي ولا تضيعوا
أنفسكم ٥١ **قوله** كما بين لكم ما ذكر أي من قدر المنفق وحكم الخمر والميسر ٥١ **قوله**
ويسألونك عن اليتامى الخ لما نزل قوله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية
تخاشى الناس من مخالطة اليتامى وتعمد أموالهم حتى كانوا يصنعون لليتيم طعاما وحده
فيفضل منه شئ فيفسد ولا يأكلونه فشق عليهم ذلك فسألوا عن حكم مخالطتهم ومولاهم
فنزله ويسألونك عن اليتامى الخ ٥١ **قوله** أي في شأنهم أي من حيث عزاهم ومن
حيث مخالطتهم **قوله** فإن واكلهم لغة في اكلهم ابدلت الهزء واوا وقوله يا أي
يقعوا في الأمر لأن ذلك كان حراما ٥١ **قوله** شيئا وان عزاهم ما لهم أي ميزه **قوله**
فخرج أي على الأولياء من حيث المشقة وعلى اليتامى من حيث ضياع ما يفضل من
طعامهم وفساده ٥١ **قوله** قل اصلاح لهم خير اصلاح مبتدأ وسوق الابتداء
به أحد شيئين أما وصفه بقوله لهم وأما تخصيصه بعلمه فيه وخير خبره واصلاح
مصد حذف فاعله تقدير اصلا حكم لهم فالحزبة للجانبين أي جانب المصلح والمصلح
له وهذا أولى من تخصيص أحد الجانبين بالاصلاح كما فعل بعضهم ٥١ سمين

قل لهم فيها أي
في تعاطيها لا يحتاج
وذلك بالمثلثة الماحصل
ببعضها من الخاصة والمثانية
وقال الخليل (روم) في
الناس بالذلة والفرح في
الخمر واصالة المال بلا كدة
في الميسر وانما هي أي
ما يتشاعرها من المفاسد
ما يتشاعرها من نفعها
(الرب) اعظم من نفعها
ولما نزلت شرها قوم
آخرون التي من ثم الآية الخ
ويسألونك ماذا ينفقون
ما قبله قل انفقوا
أي لفاضل عن الحاجة وتضييع
ما تخافون اليه وتضييع
وقوله بالرفع تقدير ينفقون
أي كما بين لكم ما ذكر
لكم الآيات لتعلموا
الذنب والافعة فتأخذون
بالاصلاح لهم (اليتامى)
شأنهم فان واكلهم
عزاهم من أمهم وضيق
طعامهم وحلهم
فمنهم تنميتها

قوله ومداخلتكم أي معاشرتكم لهم فهو مضاف لغاؤه بعد حذف مفعول في
 نسخة ومداخلتهم على العكس من ذلك وقوله خبر من ترك ذلك أي ما ذكر من الأمور والمراء
 تركه اتقاء للآثم والترك على هذا الوجه فيه ثواب لكن عدم الترك أفضل والتفضيل على
 بابه اه شيخنا وعناية أبي السعوط قل اصلاح لهم خيرا أي التعرض لاصلاحهم في أموالهم
 على طريق الاصلاح خير من مجانبتهم اتقاء وان تخاطبهم وتعاشرهم على وجه يتفهمهم
 فاخوانكم أي فهم اخوانكم في الدين انتهت وفي الخازن قل اصلاح لهم خيرا أي اصلاح
 أموال اليتامى من غير أخذ أجره ولا عوض خير لكم أي أعظم أجرا وقيل هو أن يسرع
 على اليتيم من طعام نفسه ولا يتوسع من طعام اليتيم وان تخاطبهم يعني في الطعام و
 الخدمة والسكنى وهذا فيه اباحة المخالطة أي شاركوهم في أموالهم واخلطوها بأموالكم
 ونفقاتكم ومسكنكم وخدمكم وودابكم فتصيبوا في أموالهم عوضا من قيامكم بأموالهم
 أو تكافؤهم على تقييل من أموالهم **قوله** أي فهم اخوانكم ايضاحه أن الفناء جواب
 الشرط واخوانكم خبر مبتدأ محذوف وهو ما قدره والحلزة في محل جزم على أنها جواب
 الشرط ووقع جواب لسؤال بجلتين أحدهما محمية منكرة المبتدأ تدل على تناوله
 كل صلاح على طريق البدلية ولو أضيف لهم والآخرى شرطية دالة على جواز الوقوع
 لا على طلبه ونسبته اه كبر حتى **قوله** أي فلذلك ذلك هذا في الحقيقة جواب الشرط
 وأما ذلك تعليل له والمراد فلذلك ذلك على سبيل الوجوب ان كان انفع لهم من غيرهم
 وعبارة الرمى في باب الحجر ويتصرف له الولي أيا أو غيره بالمصلحة وجوبا لقوله تعالى
 ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وقوله وان تخاطبهم فاخوانكم والله يعلم المقصود
 من المصلحة ويجوز على الولي حفظ مال المولى عليه عن أسباب النكف واستئمانه قد
 ما يحتاج اليه في مؤنة من نفقة وغيرها ان أمكن ولا تلزمه المبالغة أي الزيادة على ما
 يحتاج اليه في المؤنة وللولي بدل بعض مال اليتيم وجوبا لتخليص الباقي عند الحرف عليه
 من استيلاء ظالم كما يستأنس لذلك الخرق المختار للسفينة ولو كان للصبي كسب ثوب به اجرة
 الولي على الاكتساب يرتفع به في ذلك ويندب شر العقار له بل هو أولى من التجارة عند
 حصول الكفاية من ربحه كما قال الماوردي ومحمد عند الامن عليه من جوار سلطان أو غيره
 أو خراب العقار ولم يجد به ثقل خارج وله السفر بمال المولى عليه لمخصوصا أو جنبا في زمن
 أمن صحيحة ثقة وان لم تدع له ضرورة من جن نهب اذا المصلحة قد تقتضي ذلك لا في الجوارح
 غلبت السلامة لانه مظنة عدمها أما الصبي فيجوز اركابه البحر عند غلبته بخلافه لانه سنوي
 ويفارق ماله بأنه انما حرم ذلك في المال لمنافاة غرض ولايته عليه في حفظه وتنميته
 بخلافه هو كما يجوز اركاب نفسه انتهت وفيه أيضا وللولي خلط ماله بمال الصبي وموكله
 للارفاق حيث كان للصبي فيه حظ ويظهر ضبطه بأن تكون كلفته مع الاجتماع قل منهاهم
 الانفراد وله الضيافة والاطعام منه حيث فضل المولى عليه قدر حقه وكذا خلط أطعمة
 أيتام ان كانت المصلحة لكل منهم فيه ويسر ليسا في رين خلط أروادهم وان تفاوت
 كلام حيث كان فيهم أهلية التبرع انتهت **قوله** والله يعلم المقصود لما أباح لهم خلط

ومداخلتكم (خير) من تركه
 ذلك (وان تخاطبهم)
 أي تخاطبوا تفقوا لهم
 بنفقتهم (فاخوانكم)
 أي فهم اخوانكم
 في الدين ومن نشأ
 الآخر أن يخالط أخاه
 أي فلذلك ذلك
 والله يعلم المقصود
 لا معاً لهم بخالطه

أموالهم بأموالهم وكانت دسائس النفس كثيرة فربما فعلوا ذلك قصد لكل أموالهم فيه على ذلك
يقوله والله يعلم الخ اه شيخنا **قوله** من المصلحة بها أي بالمخالطة أي بسببها والمفعول
مخدوف أي من المصلحة لها أي لأموالهم بسبب المخالطة **قوله** فيجأزي كلاهما (هـ) هذا
هو المقصود من قوله والله يعلم المفسد الخ اذ علم ما ذكره معلوم وعبرة أبي السعد والله
يعلم المفسد من المصلحة العلم بمعنى المعرفة المتعدية الى واحد وأتى عن تعقده معنى التمييز
أي يعلم من يفسد في أمورهم عند المخالطة أو من يقصد بمخالطته الحياة والافساد بمخالطته
عن يمينه فيبأ أو يقصد الاصلاح فيجأزي كلاهما بعد فيه وعد ووعد خلا أن في
تقديم المفسد مزيد تقدير وتأكيد للوعيد انتهت **قوله** ولو شاء الله مفعول شاء
مخدوف أي أعناكم وجواب لولا عنكم وهذا هو الكثير عنى ثبوت الدوام في الفعل
المثبت والمخالطة الممازجة والعنت المشقة ومنه عقبة عنوت أي شاقة الصعود اه
وفي البضائى لا عنكم أي كفكم ما يشق عليكم من العنت وهو المشقة ولم يجوز لكم
مخالطتهم اه **قوله** غالب على أمر أي لا يعز عليه من الأموال التي من جعلتها أعناكم
فهذا تعليل لمضمون الشرطية اه كرخي **قوله** حكيم في صنعة أي يحكم بما تقتضيه
الحكمة وتنسجم له طاقة البشر بأن لا ينالهم حرج وتضييق وهو دليل على ما تقيد كلمة
لومن انتقاما مقادها اه كرخي **قوله** ولا تنكحوا المشركات الخ) روى أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث من ثدين إلى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سترأ
يوكان يهودى امرأة في الجاهلية اسمها عاتق فانت فالت الاخلو فقالوا وحك ان الاسلام
بحال بني وبينك فقالت هل لك أن تزوج بي فقال نعم ولكن أرجع الى النبي فأستأمره
فقرئت هذه الآية اه من أبي السعد **قوله** تزوجوا) إشارة الى أن المراء بالنكاح
العقد الوطء حتى قبل انه لم يرد في القرآن بمعنى الوطء أصلا اه كرخي **قوله** حتى
يثومن حتى بمعنى الى أن ويؤمن مبنى على السكون لا اتصاله بنون السوء في محل نصب بحتى
وأصل يثومن فسكنت النون الاولى التي هي آخر الفعل الدخول في النسوة ثم ادغمت الاولى
في الثانية اه شيخنا **قوله** ولأمة مؤمنة) تعليل للنهي عن مواصلتهم وترغيب في
مواصلة المؤمنات صدر بلام الابتداء الشبهة بلام القسم في فادة التأكيد مبالغة في
الحل على الانزجار اه كرخي **قوله** خبر من مشركة) فعل التفضيل يقتضى المشاركة
عند البصريين ولا يجوز اذا انفقت نحو الشجر ابر من النار والنور اضاء من الظلمة الا أن
المشاركة قد تنكح باحتساب الاعتقاد لا الوجود كقوله أم حبيب الجنة يومئذ خير مستقرا
وعلى هذا فلا يلزم وجوب الخيرية في المشركة وقال القراء وغير من الكوفيين يصح حيث
لا يشرك وقال ابن عرفة يحى التفضيل في كلامهم أيضا بالاول ونفيا عن الثاني فعلى قولهم
لا يلزم منه وجوب خيرة المشركة مطلقا اه كرخي **قوله** لأن سبب زوالها الخ) تعليل محل
الامة على الرقيقة رد على من حملها على المرأة مطلقا وقوله العيب على التخصيص للمسلمين
وقوله على من تزوج وهو حذيفة بن اليمان أو عبد الله بن رواحة وقوله اه فيه أن المصلحة
في العصة أن كلا منهما انما تزوج الامة بعد عتقها فله الحقيقة انما تزوج حرة

من المصلحة بها أي بالمخالطة
منها ولو شاء الله لا عنكم
أضيق عليكم الخ
أذن الله عز وجل في صنعة
أمر حكيم في صنعة
ولا تنكحوا المشركات أي
المسلمات حتى يؤمن
انما تزوجت حتى يؤمن
وإذا كانت خيرة من
وإذا كانت خيرة من
منكحها العيب على من تزوج
نذولها العيب في الخ خيرة
مشركة

وقوله وترغب أي من المسلمين ثم الله عليهم بقلوبهم واعتقدوا به نفيها وعبارة العارز
ولامة مؤمنة خير من مشركه ولو أعجبكم نزلت في خساء وليدة كانت لحذيفة بن اليمان
قال يا خساء ذكرت في الملا إلا على سوادك ودماء منك ثم أعتقها ونزوحها وقيل نزلت
في عبدالله بن رواحة قد كانت عند أمة سوداء فغضب عليها يوما فلطمها ثم أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره فقال له النبي وما هي يا عبدالله قال هي تشهد أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله وتضم رمضان وتحسن الوضوء وتصلّي قال هذه مؤمنة قال عبدالله فما الذي
بعتك بالحق لا عتقها ولا تنقحها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا أنت تكلم أمة
وعرضوا عليه حرة مشركة فأمر الله هذه الآية انتفعت **قوله** ولو أعجبكم الوالواللحال أي
ولامة مؤمنة خير من مشركه حال كونها قد أعجبكم ولو هنا بمعنى إن وكذا كل موضع ولها
الفعل لما ضحكوا له ولو أعجبكم كرامة الجحيت وأعطوا السائل ولو جاء على فرس وبطرد
حذيف كان واسمها بعد هذا والمعنى وإن كانت المشركة تعجبكم فالمؤمنة خير اه كرمي
قوله وهذا محض أي مقصود على غير الكتابيات وقوله بآية الحز أي لأن الخبر فيها
محدود وتقديره حل لكم لأن ضد الآية اليوم أحل لكم الطيبات الخ اه شيخنا **قوله**
ولا تنكحوا المشركين أي ولو كانوا أهل كتاب فهذا الحكم استثناء فيه بخلاف
ما قبله وقوله تنكحوا المشركين أي الكفار المومنات فيه إشارة إلى أن قوله تعالى
ولا تنكحوا بضم التاء هنا وبفتحها في قوله ولا تنكحوا المشركات لأن الأول من نكح وهو
يتحدى إلى مفعول واحد والثاني من النكح وهو يتعدى إلى اثنين الأول في الآية المشركين
والثاني محذوف وهو المومنات اه كرمي **قوله** ولعبد مؤمن تعليل للمعنى **قوله**
اولئك الخ تعليل لقوله ولامة الخ ولقوله ولعبد الخ قاسم الإشارة واقع على كل من الآفات والآلاء
لأنه صليهما كما قال ابن مالك وبأولى أشرجع مطلقا فتعوله أي هل لشرك يعني بهم
المشركات والمشركين واسم الإشارة مبتدأ مخبر يدعون فمن حيث وقوعه على الذكور
يكون الفعل مرفوعا بالنون والواو فاعل ويكون وزنه يفعول لأن أصله يدعون وإن
بواو من فخذ فت أولاهما وهي لام الكلمة ومن حيث وقوعه على الإناث يكون الفعل مبني
على السكون وتكون النون ثوب السورة وتكون الواو حرفا هي لام الكلمة ووزنه يفعلن
اه شيخنا **قوله** إلى العمل الموجب لها وهو الكفر وقوله فلا تليق منا حكمهم أي الأخذ
منهم وأعطاهم اه شيخنا **قوله** إلى الجنة والمغفرة من المعلوم أن المغفرة قبل
دخول الجنة ولذلك قد مت في غير هذه الآية سابقا إلى مغفرة من ربكم وجنة وسأرجو
إلى مغفرة من ربكم وجنة وإنما قد مت الجنة هنا تفديما للمقابل لتكمل نظم المعاني
لأن النار يقابلها الجنة اه شيخنا **قوله** تنكحوا المشركين وكان عليه أن يقول وبألتزوج من أوليائه ليرجع الآية الأولى
بقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه أن يقول وبألتزوج من أوليائه ليرجع الآية الأولى
اه **قوله** يتعظون أي يتقون عن المعاصي أو يتذكرون قيم المنهق عنه وحسن
المدعوا إليه اه كرمي **قوله** ويسألونك عن المحيض السائل أي السائل عما لا يحل في
الحض وسبغ ذلك أن أهل الجاهلية كانوا لا يسألون المحيض في البيت ولا يواكلون

ولو أعجبكم الوالواللحال
وما لها وهذا محض
بغير الكتابيات بآية
والحصنات من الدين
الكتاب ولا تنكحوا
المشركين أي الكفار
المؤمنات رخص في نكح
المؤمنات من غير منسك
ولعبد مؤمن
ولو أعجبكم الوالواللحال
ولو أعجبكم الوالواللحال
(وذلك أي أهل الشرك
ويعود إلى النار) بدعائهم
إلى العمل الموجب لها فلا
تليق منا حكمهم والله يبدل
على كتاب رساله إلى الجنة
والمغفرة أي العمل الموجب
لها (بأية) بآية فوجب
اجابة تزيين الآية (قوله)
أية للناس يعلمهم تذكروا
يتعظون ويسألونك

بمعنى أى فى المكان نهيتهم عنه فى الحيض رجم هذا بعضهم بأنه ملائم لقوله فاعتزلوا النساء
 فى الحيض ١٥ سمين **قوله** تحنبه متعلق بأمر كرم على أنه هو المتعلق الثانى له وقوله
 وهو القبل تفسير بحيث فى ظرف مكان **قوله** ولا تغدوه بفتح التاء والعين واللام
 المتشكلة من التغدى وأصله تتحدوه وتحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً وبجته لأنه
 بفتح التاء وسكنوا العين وضم الدال من عل بمعنى تغدى أى لا تجاوزوه وقوله الى غير
 وهو الدال **قوله** من الاقدار كجامعة الحاضر والأتیان فى غير لما تى أى أو المتطهر بالماء
 من الجنابة والاحداث وكرر قوله بحيث دلالة على اختلاف المقصود للمحنة فتختلف المحبة
 كما أشار اليه فى التقدير والجلتان مقرضتان وقعتا بين المبين وهو فأتوهن من حيث
 أمركم الله وبين البيان وهو نساء وكمر حث لكم أى من رجع ومنبت للولد كالارض للنبات
 كما أشار اليه بقوله أى محل زرعكم الولد لأنه العرض الاصلى من الاتيان لا قضاء الشهوة
 ونكتة هذا الاعتراض للترغيب فيما أمروا به والنتقير عما نهوا عنه وقدم الذى ذنبه على
 الذى لم يذنب كيلا يقتط التائب من الرحمة ولئلا يعجز المتطهر بنفسه كما فى آية فنهى ظالم
 لنفسه ١٦ وقوله حث لكم أى ذوات حث ليعلم الاخبار عن الجنة بالمصدق وأمره والمتن
 جمع لأنه مصدق والافصح فيه الافراد والتذكير حينئذ وقد أشار الى ذلك فى التفسير اه كرخى
قوله نساء وكمر حث لكم أى مواضع حث لكم شبهت بها لما بين ما يلقى فى أرحامهن
 من النطف وبين البذور من المشابهة من حيث ان كلامهما مادة ما يحصل منه فأتوا
 حثكم لما حث عنهم بالحث عبر عن مجامعتهن بالاتيان وهو بيان لقوله تعالى فأتوهن
 من حيث أمركم الله ١٥ أبو السعود **قوله** محل زرعكم أى استنبأ لكم الولد فهو مقول
 به للمصدر وعبارة الخازن حث لكم أى من رجع لكم ومنبت للولد وهذا على سبيل
 التشبيه فجعل فرج المرأة كالارض والنطفة كاليدور والولد كالزراع ١٥ **قوله** جاء الولد
 الحول فى القاموس الحول بالفتح كظهور البياض فى مؤخر العين ويكون السواد فى
 جهة المايق وأقبال الحدقة على الانف وأذهب حدقتها قبل مؤخرها أى أن غيل
 الحدقة الى المايق ١٥ **قوله** كالسمية روى ابن عاد فى تفسيره أن النبى صلى الله
 عليه وسلم قال من قال بسم الله عند الجماع فأثابه ولد فله حسنات بعدد نفاس ذلك
 الولد وعد عقبه الى يوم القيامة ١٥ شيخنا **قوله** الذين اتقوا بالجنة أى لا تم تلقوا
 ما خوطبوا به من الاوامر والنواهي بحسن القبول والامتنان بما يقصر عنه البيان من
 الكرامة والتعظيم المتغير وكل ما يبشر به من الامور التى تسر بها القلوب وتقر بها العيون
 كما أشار اليه فى التقرير وفيه مم ما فيه من تلوين الخطاب وجعل المبشر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المبالغة فى تشريف المؤمنين ما لا يخفى اه كرخى **قوله** ولا تجعلوا الله عرضة
 لآيمانكم الخ نزلت فى عبدالله بن رواحة كان بينه وبين ختنة بشرين النعمان شئ فحلف
 عبدالله لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلى بينه وبين خصم له فكان اذا قيل له فيه يقول قد
 حلفت بالله أن لا أفعل فلا يجزئ أن لا أبر فى عيني فأنزل الله هذه الآية وقيل نزلت
 فى ابن بكير الصديق حين حلف أن لا ينفق على مسطح حين خاض فى حديثه الا فله والعرضة

تجنبه فى الحيض وهو القبل
 ولا تغدوه الى غيراه لان الله
 يحث بشيب وكبير التغدى
 من الذنوب ويجب
 المتطهر من
 الاقدار نساء وكمر حث
 لكم أى محله زرعكم الولد
 كما أى محله
 رقا تولى جميعا أى محله
 وهو القبل أى كيف
 وهو قيام وقعود
 رشتكم من قيام وقعود
 واضطجاع واقبال وادبار
 نزل رقا القى اليه من أى
 أمرته فى قلبها من جهة
 دبرها جاء الولد أى محله
 وقوله لا أنفسكم الجماع
 الصالح كالشعبة ضد الجماع
 رواه الله فى امره ونهيه
 رواه الله فى امره ونهيه
 فجا ركباً عما كمل وشبه
 المؤمنين الذين اتقوا بالجنة
 ولا تجعلوا الله أى الحلف

ما يجعل معرضا للشئ وقيل العرضة الشترية والقوة وكل ما يعرض فيمنع عن الشئ فهو
عرضة والمعنى لا تجعلوا الحلف بالله سببا مانعا لكم من البر والتقوى يدعى أحكمكم إلى بر
أو صلاحهم فيقول قد حلفت بالله لا أفعل فيعتل بيمينه في ترك البر والصلاح اه خازن
قوله عرضة لايمانكم العرضة بمعنى المعنى كالقبضة والعرفة تطلق على ما يعرض
دون الشئ فيصير ما جزاء عنه فذلك قال نصبا أي منصوبا أي لا تجعلوا الله كالعرض المنصوب
للدعاة فكما أردتم الامتناع من شئ ولو كان خيرا تتوصلوا إلى ذلك بالحلف بالله اه
شيئا وفي انقام من النصيب يكون اصاد وفحص العلم المنصوب اه فالخالف يجعل اسم الله
كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه في التوصل إلى مطلوبه فاذا كان مراده عدم
فعل أمر يحلف بالله أن لا يفعل لاجل أن يحتمل باليمين ويتعلل بها في عدم فعله اه **قوله**
بأن تكثروا الحلف به) وقوله أن لا تكثروا هذا جمع بين قولين في تفسير الآية فعلى التفسير
الأول وهو كثرة الحلف بالله تكون الآية نهيا عن الحلف ولو على أمر صدق وخير كان كان
يحلف على كل خير أراد فعله أن يفعل فهذا مكروه لما فيه من ابتذال اسمه تعالى في كل شئ يحلف
عليه قليل أو كثير عظيم أو حقير وعلى التفسير الثاني تكون الآية نهيا عن الحلف ولو مرة
واحدة لما فيه من الامتناع من فعل الخير كان حلفا أن لا يفعل ما فيه شر ومغروكا
لا يصلح الضم وأما لا يصح بين مختصين وقد صرح في الخازن بالتفسيرين والشارح
بينهما ونزل الخلاف قبل معنى الآية لا تحلفوا بالله أن لا تبتزوا ولا تتقوا ولا تصلوا بغير الناس
وقيل معناها لا تكثروا الحلف بالله وإن كنتم بأثرين متقين مصلحين فإن كثرة الحلف
ضرب من الجراءة عليه اه ومنشأ القولين الخلاف في معنى العرضة فإنها تشتعل بمعنى
الفاعل ومعنى المفعول فعلى الأول يخرج التفسير الذي ذكره بقوله أن لا تبتزوا وعلى الثاني
يخرج التفسير الذي ذكره بقوله أن تكثروا الحلف به وعبارة أبي السمع والعرضة فعل
أما بمعنى فاعل بمعنى ما يعرض دون الشئ فيصير ما جزاء وما ناعنه كما يقال فلان عرضة
للخير وأما بمعنى مفعول بمعنى الشئ المعرض للامر أي الجحش ما جزاء عنه والمعنى على الأول لا تجعلوا
اسم الله مانعا من فعل الامور الحسنة التي تخلفون على تركها وعلى هذا فالمراد بالايان
الامور المحلولة عليها وسميت أيمانا لتعلقها بها وقوله أن تبتزوا وتتقوا وتصلوا بين الناس
حلف ببيان أيمانكم أو بدل منها لما عرفت أنها عبارة عن الامور المحلولة عليها واللام
في أيمانكم متعلقة بالفعل ويعرض لما فيها من معنى الاعتراض أي لا تجعلوا الله لئلا
وتتقوا وصلا حكم بين الناس عرضة أي برزخا جازيا بأن تخلفوا به على تركها واحق
على الثاني لا تجعلوا الله معرضا لا يمانكم بتبذونه بكثرة الحلف به وعلى هذا فالايان
بأقينة على معناها الاصل الذي هو الاقسام جمع قسم وان تبتزوا حينئذ علة للنهي وإرادة
أن تبتزوا وتتقوا وتصلوا لأن الخلاف محتمل على الله سبحانه وتعالى غير معظم لئلا يكون تبذرا
متقيا متقين الناس فيكون بمنزلة من التيهي في صلاح ذات الدين اه **قوله** أن لا تبتزوا
أي أن لا تقطعوا البركا للصدق وصله الرحم وتتقوا وتصلوا أي أن لا تتقوا ولا تصلوا
لأنه قول كان لا يصلح الضم والثاني ظاهره شيخنا فالمراد بالبر هنا الامر المستحسن شرعا

عرضة علة مانعة
لايمانكم أي أضابها
بأن تكثروا الحلف به
من لا تبتزوا

هذا أحسن تعليل للنهي
بعد قلة العدوى من هذا
الجموع

وفي المصباح والبر بالسكر الحيز والفضل والرجل يتر باروان علم يعلم علم فهو يتر بالفخر وبار
أيضا صا دق أو نفق وهو خلا الفاجر وهم الأول برار وجمع النأ في بررة مثل كاذبة كفر
وهذا كله على تقدير لهما مجرى عليه الجلال وعلى القول الثاني في التفسير وهو علم
ليادتها يكون معنى قوله أن تروا أي تصدقوا ولا تحسوا في أيما نكره ويكون المراد بالتصديق
الحسن وفي المصباح وتر الحج واليمين والقول تزامن باب لم يفتروا وبار وبردت في القول
واليمين اتر فيها برورا اذا صدقت فيها فان اتر وبار ١٥ **قوله** فنكره اليمين وقوله
فخر طاعة فلو به ان اليمين نكره تارة وتندب اخوى وقد حرم وقد جحد بتباس
فتعريضها الاحكام الخمسة كما هو مقدر في كتب الفقه **قوله** ويسن فيه الحنث الضم
تأيد على اسم الإشارة لا على اليمين لانها مؤنثة كما في لقاموس ١٥ **قوله** لا يؤخذكم
الله أي لا يعاقبكم ولا يؤخذ بكم ولا يؤخذ بكم الكفارة كما ذكره بقوله فلا اشرفية ولا كفارة
١٥ شيمنا والغوم صد لغا بلغوي قال لغا يلغوا مثل غرا يغز وغزا ولا يغز بلغيا
مثل لغى بلغيا اذ سمين وفي الحازن اللغز كل ساقط مطروح من الكلام ولا يصح
به وهو الذي يولد عن روية وفكر واللغو في اليمين هو الذي لا عقيد معه كقول القائل
لا والله وبل والله على ما سبق اللسان من غير قصد ونية وبه قال الشافعي ويعضد
ما روى عن عائشة قالت نزل قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل
لا والله وبل والله اخرج البخاري موقوفا ورفعه أبو داود قال قالت عائشة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو قول الرجل في بيته كلا والله وبل والله ورواه عنها أيضا موقوفا
وقيل في معنى اللغو هو ان يخلف على شيء يراه انه صادق ثم يتبين له خلاف ذلك وبه قال
أبو حنيفة ولا كفارة فيه ولا اثم عليه عنه وفائدة الخلاف الذي بين الشافعي وأبي حنيفة
في لغو اليمين ان الشافعي لا يوجب الكفارة في قول الرجل لا والله وبل والله ويوجبها فيما
اذا حلف على شيء يعتقد انه كان ثم بان انه لم يكن وأبو حنيفة يحكم بصد ذلك ١٥ **قوله**
من غير قصد أي بل القصد محقق في تأكيد الكلام **قوله** ولكن يؤخذكم وقعت هنا كسر
بين نقيضين باعتبار وجود اليمين لانها لا تخلو ما كان لا يصحها القلب بل جرت على اللسان
وهي اللغو وإنما ان يصحها وهي المعتقد وقوله بما كسبت متعلق بالفعل قبله والباء
السببية كما تقدم وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أظهرها انها مصدرية ليقا بل المصدر وهو اللغو
أي لا يؤخذكم باللغو ولكن بالكسب والثاني بمعنى الذي ولا بد من عائد محذوف
أي كسبته ويرجح هذا انها بمعنى الذي أكثرتها مصدرية والثالث أن تكون نكرة من صيغة
والعائد أيضا محذوف وهي ضعيف في هذا الكلام حذف تقديره ولكن يؤخذكم في
أيما نكره بما كسبت قلن كره محذوف لدلالة ما قبله والحليم من حلم بالضم يحلم اذا عفا
فقدرة ١٥ سمين **قوله** لما كان من اللغو أي مع انه ناشئ عن عدم التثبت وقوله
المبالاة ١٥ أبو السعد **قوله** للذين يؤمن بالله **قوله** أي للمؤمنين الحق الصبر من زوجة تلك
المدة فلا تظلم به فيها بغية ولا بطلاق ١٥ من البيضاء **قوله** من نسائهم المبالاة الحلف
بوجه ان يستعمل على ما يستعمله من لغة معني ان يجد أي يحلفوا متباينين من

وتلقا قلنا بين على
ذلك ويسن فيه الحنث
وتكره بخلافها على فعل
البر ونحوه فهي من
وتصلها بين الناس
المحتمل لا تمنعوا من فعل
ما ذكر من البر ونحوه اذا
حلفت عليه بل تنفوا
لان سببها لا لا تمنع
من ذلك والله سميع
لا تؤاخذكم (عليكم) ما كره
لا يؤاخذكم الله باللغو
لا يؤاخذكم الله باللغو وهو
الكانت رقي بما تكلم وهو
ما سبق اليه اللسان من غير
ما سبق الحلف لا والله
قصد الحلف لا والله
وبل والله فلا اثم فيه
ولا كفارة (ولكن يؤخذكم)
بما كسبت قلن كره
قصد من الايمان اذا حلفتم
(رواه غفر) بما كان من
اللغو (عليكم) بما خالفوا
هنا مستحسن (لذين يؤمنون
من نسائهم)

ان لا يوثق الطلقتين دفعة واحدة بل يوقع كل واحدة في طهر وعبارة أبي السعدي واثيرا عليه
النظم الكريم على التغير بنشان للابذان بات مضمنا ان يوقعا مرة بعد مرة لادفعة واحدة
وان كانت الرجعة ثابتة ايضا **قوله** أي فعليك مسألهن أشار به الى أن مسأله
مبتدأ محذوف الخبر وأن الخبر بقدر قبله لاجل تشويغ الابتداء بالسكرة والوجوب المستفاد
من عليكم ليس للمسأله وحده بل لاحد الامرين الامسأله والتشريح اه شيخنا **قوله**
ارسال الحق أي بتركهن حتى تنقضي العدة فتبين وهذا هو المتبادر ويكون ذلك المطلقة
الثالثة مستفادا من قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد ويحتمل كما قيل ان المراد بالتشريح
تطبيقه من الطلقة الثالثة وقوله باحسان أي مع احسان من نحو هذا مال الحق جبر الخاطئة
فالمراد بالاحسان عدم المضادة واصال المعروف وقيل هو ان يؤدى اليها جميع حقوقها
المالية ولا يذكرها بعد المفارقة بسوء ولا ينفر الناس عنها اه من الخازن وفي المقرئ
والتشريح يحتمل لفظه معينين أحد هما تركها حتى تنقضي العدة من الطلقة الثانية وتكون
املك بنفسها وهذا قول السلي والصفاء والمعنى الآخر ان يطلقها ثالثة فبفسخها وهذا
قولهما مد وعطاء وغيرهما وهو صحيح لوجه ثلاثة أحدها ما رواه الدارقطني عن
انس ان رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الطلاق مرتان فلي صار ثلثا قال امسأله
عمر بن الخطاب أو تشريح باحسان وفي رواية هي الثالثة ذكر ابن المنذر لثاني ان التشريح
من الفاظ الطلاق ألا ترى انه قد فرغ وان عزموا السراح الثالث ان فعل تنغيلا
يعطى انه حدث فعلا مكررا على الطلقة الثانية وليس في الترك احدث فعل يعبر عنه
بالتنغيلا قال أبو عمر وجميع العلماء على ان قوله تعالى وتشريح باحسان هي الطلقة الثا
لثة بعد الطلقتين واياها حتى بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره اه والفاء في قوله فامسأله الخ للترتيب على التعليم كما نه قيل اذا علمت كيفية التطلق
فعليك الحد الامرين وانما كان معناه ذلك لان الامسأله بالمعروف أو التشريح
بالاحسان انما يكون قبل استيفاء الطلقات الثلاث لا بعدها والاحسان أعظم من المعروف
لان المراد بالمعروف عدم المضادة والاحسان أعظم من ذلك ويشمل عطاء المال في كل
معرفة احسان وليس كل احسان معرفة فافين ان من حق المطلق ان يزيد على عدم المضادة
اعطاء المال جبر الخاطئة لما يحصل له من سبب الطلاق من الوحشة ونكس الخاطئة
بذلك على حسب ما كانوا يراعون في بذل المعروف لمن يترك عندهم اه من الكرخي
قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا من سببها ان جميلة بنت عبد الله بن أبي السلي
كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت لا أنا ولا
ثابت لا يحرمنا شيء والله ما أعيبه شيء من ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام
ما أطيعه بغضا اني رفعت جانب الحياء فمأبته قبل في عدة فاذا هو شدة هم سواد
واقصهم قاة وأقبحهم وجها فنزلت الآية فأختلعت منه بالحديقة التي اصدقها اياها
ففرقها عليه ايضا وروي وقوله ولكن أكره الكفر في الاسلام أي أكره ان أكرهت
هذه ان اقر بها يقتضيه الكفر بغضا فيه ويحتمل ان تريد كفران المشرك اه زكريا

قال الخازن أي فعليك
امسألهن بعد بان
تراجعهن رجوعا من
غير راد أو تشريحا أي
ارسال الحق رابحسان
ولا يحل لكم

قوله (أيها الأزواج) وقيل إن الخطاب لولاة الامم وعبارة الخليل **تنبيه** علم بما تقر
أن الخطاب في الأول للزوجين وثانياً للأولياء والحكام ونحو ذلك غير غريب في القرآن وغير
ويجوز أن يكون الخطاب كلاً للأمة والحكام ولا يثبت في ذلك قوله تعالى أن تأخذوا مما آتيتكم
شيئاً منهم الذين يأمرون بالآخذ والأيثام عند الترافع اليهم فكأنهم الآخذون والمؤثمون
أه وسبقه اليه البيضاء وأبو السعد وقوله من المهور أي ولا من غيرها بأطريق
الأولى وعبارة أي السعد ولا يحل لكم أن تأخذوا منه في مقابلة الطلاق مما آتيتكم
من المهور وتخصيصها بالذكر وإن شاركها في الحكم سائر أموالها أم لا رعاية العادة
أو التنبية على أنه إذا لم يحل لهم أن يأخذوا مما أعطيتهم في مقابلة البضع عند خروجه
عن ملكهم فلا أن لا يحل أن يأخذوا مما لا تعلق له بالبضع أولى وأحرى اه **قوله** (شيئاً)
مفعول تأخذوا أي شيئاً قليلاً فضلاً عن الكثير **قوله** (الأن يخاف) فيه التفات عن
الخطاب إلى الغيبة والكلام على تقدير أمرين خوف الجزاء وهو في مضاف إلى المصدر المأخوذ
من أن وصلتهما والتقدير أنه في حال خوف عدم القيام وقوله أن لا يقيما في محل المفعول
به المخوف والمعنى ولا يحل لكم أن تأخذوا منه شيئاً في حال من الأحوال إلا في حال
خوفها عدم إقامة حدود الله وقوله من الحقوق أي حقوق الزوجية **قوله** (وفي قرأة)
أي سبعة وقوله من الضمير وهو لف التثنية والتقدير إلا أن يخاف عدم إقامته من حق
الله وأصل الكلام على هذه القرأة إلا أن يخاف ولولا الامم الرجل والمرأة أن لا يقيما
حدود الله فالولاء فاعل والرجل مفعول به والمرأة معطوفة عليه وأن لا يقيما بدل اشتغال
من المفعول الذي هو الرجل والمرأة فحذف الفاعل وبني الفعل بالم اسم فاعله وتأتي بدل
المفعول به الظاهر ضمير التثنية أو يقر أن لا يقيما بدل اشتغال على حاله لكن من الضمير
الذي صار نائباً لفاعل فهذا التركيب على حد وأسر والضمير الذي ظهراً تأمل **قوله**
وقرئ (أي شاذ) وقوله بالفرقانية أي مفتوحة في الأول مضمومة في الثاني فقولته في
الفعليين أي مع بنائهما للفاعل وعلى هذه القرأة لا التفات في الكلام **قوله**
فان خفتم أي أي عليهم بظهور بعض الامارات والخطاب لولاة الامم وقوله حدود الله فيه
وفيما بعده الاظهار في مقام الاضمار لترتبة المهابة وادخال الزوج في ذم السامع **قوله**
ولا الزوجة في بدله أي لأن هذا تنصيب للمباح لانه في وجه اجازة المشاريع فليس
داخلاً في عموم اتلاف المال بغير حق **قوله** (المذكورة) أي في قوله ولا تنكحوا المشركات
إلى هنا وقال الخازن وهي ما تقدم من احكام الطلاق والرجعة والخلع اه
قوله فلا تعتدوها أي بالتحالف والرفض وقوله ومن يتعد حدود الله الحذر هذا القول
بعد النهي عن تعديها للمبالغة في التهديد اه من أي السعد ومن شرطية بدليل جزم
الفعل بعد ما وروعي لفظها في الشرط ومعناها في الجزاء اه شيئاً وقوله الظالم أي
لانفسهم بتعريضها لخطأ الله تعالى وعقابه اه أبو السعد **قوله** (بعد التثنية) أي
سواء كان قد اجمعها أم لا وسواء انقضت عدتها في صورة عدم الرجعة أم لا اه
قوله فلا تحل من بعد الخ الحكمة في شرح هذا الحكم الردع عن المسارعة إلى الطلاق

أيها الأزواج إن تأخذوا
مما آتيتكم من المهور
شيئاً إذا طلقتموهن الزمان
شيئاً أي الزوجان إن
لا يقيما حدود الله
لا يأتيا بما حده من الحقوق
وفي قرأة يخافاً بالبناء
للمفعول فان لا يقيما بدل
اشتغال في الفعلين فان
بالفرقانية لا يقيما حدود الله
تخفتم أن لا يقيما فيما
فلا جناح عليهما فيما
اقتدات به نفساً من المال
ليطعما أي لا حرج على
الزوج في خذه ولا الزوجة
في بدله (تلك) الاحكام
المذكورة (حده) والله فلا
تعتدوها ومن يتعد حدود
الله فآتوا من الظالم فان
طلقها الزوج بعد التثنية
ولا تحل من بعد الطلاق
الثلثة

وعن العدة الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها اه ا بن السعد **قوله** حتى تزوج (أى بعد انقضاء
عدتها من لا قول وقوله ويطاها أى الزوج الثاني وتنقض عدتها منه **قوله** رواه الشيخان
أى ويأيه عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي واسمها يثيمة وقيل عائشة بنت
عبد الرحمن بن عتيك القرظي وكانت تحت ابن عمر رفاعة بن وهب بن عتيك القرظي
فطلقها فجاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاق
وتزوجت بعد عبد الرحمن بن الزبير بغير الزاى وانما معه مثل هدية الثوب فنيستم النبي
صلى الله عليه وسلم وقال تريدن أن ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق
عسيلته اه خازن والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفي قليل الانتشار شهت تلك
المدة بالعسل وصغرت بالتأمل لأن الغالب على العسل التأنيث قاله الجوهري اه زكريا **قوله**
أن يتزاجا) أى يرجع كل منهما الى الآخر لا لعقد اه ا بن السعد **قوله** لقوم يعلمون) أى
يعلمون وتخصيصهم بالذكر مع عموم الدعوى والتبليغ لما انهم المنتفعون بالبيات اه ا بن السعد
قوله يتدبرون) التدبر تصرف القلب في النظر الى العواقب والتفكر تصرف القلب
في الدلائل وهذا المعنى خاطب العلماء ولم يخاطب الجهال اه كرخي **قوله** فابن انقضاء
عدتها) حمل على ذلك لاجل قوله فامسكوهن بمعروف وهذا من باب المجاز الذي
يطلق فيه اسم الكل على الأكثر والاجل يطلق على المدة بقاها حقيقة ويطلق على منتهأها
واخرها مجازا وهو المراد هنا اه شيخنا **قوله** فامسكوهن بمعروف) هذا قد سبق
وأعاده اعتناء بشأنة ومبالغة في الجواب المحافضة عليه اه ا بن السعد **قوله**
ولا تمسكوهن ضرا) تأكيد لا مرام بالامساك بمعروف وتوضيحه لمعناه وزجر صريح
عما كانوا يتغاطونه أى لا تراجهن ارادة الاضرار بهن كان المطلق يترك المعتدة حتى
اذا شرفت انقضاء الاجل يراجعها للرغبة فيها بل ليطول عليها العدة فهي عنه بعدما
امر بصدده لما ذكر اه ا بن السعد وفي كرخي فان قلت ما فائدة الجمع بين فامسكوهن
معروف وبين ولا تمسكوهن ضرا مع ان الامر بالشئ نهى عن ضده أو مستلزم له فالجواب
ان الامر بالشئ لا يفيد التكرار ولا يتناول جميع الاوقات بخلاف النهي فاذا ذكر الثاني رفع
توهم ان المراد بالاول ما يتناول ذلك واللام في قوله لتعذر ومتعلقة بالضرر اذا المراد تنقيص
ه يكون علة للعلة كما تقول ضربت ابني تأديبا لينتفع ولا يجوز جعله علة ثانية لان المفعول
له لا يتعدى ا لا بالعطف وهو مفقود هنا اه **قوله** ومن يفعل ذلك) أى الامساك
المؤدى للضرر اه **قوله** فقد ظلم نفسه) أى في ضمن ظلمه لهن اه ا بن السعد **قوله**
ولا تقصدا) آيات الله هزوا) كانه نهى عن المزج بها وأراد ما يستلزمه في الامر بصدده
أى جدوا في الاخذ بهما والعمل بما فيها وارعهما حتى زاعيتها والا فقد أخذتموها
هزوا ولما وجد أن يراد به النهي عن الامساك ضرا فان الرجعة بلا رغبة فيها
عمل بموجب آيات الله بحسب الظاهر دون الحقيقة وهو معنى المزج وقيل كان الرجل يتكبر
ويطلق ويعتق ثم يقول انا كنت ا لعب ففزلت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاثه جدل
جدل هز من جد النكاح والطلاق والعقاق اه ا بن السعد **قوله** لا يخالفها)

حتى تزوج زوجها
وطاهاها كما في الحديث
رواه الشيخان (فان طلقها
الزوج الثاني زولا جناح
عليها) أى الزوج والزوج
الاول لان يتزاجا) الى
الاول بعد انقضاء العدة
النكاح بعد انقضاء العدة
لان فلان فيهما حد والله قاله
المكررات رجود الله
بينها تقدم بعلة) يتدبرون
رواها طلقتم النساء فليغن
أجهن) فان انقضت
عدتهن فامسكوهن بان
عدهن فامسكوهن من
راجعوهن ويشترى من
فخصم من يشترى من
معروف من لا تمسكوهن
لنقض عدتهن متعلق له
بالرجعة ضرا) الجاء
للتعذر والعطف والظن
الى الاقتداء والتقليد فقد
لعبس ومن يفعل ذلك فقد
ظلم نفسه) تعريضاً الى قوله
قوله تقصدا) آيات الله هزوا
مهزوا ما يخالفها

متعلق

متعلق بتقنن وأى بسبب مخالفتها ٥١ وعبارة البيضاء ولا تقنن وايات الله ههنا
بالاعراض عنها والتفان بالعمل بما فيها من قولهم لمن لم يجز في الامر انما أنت هازي كأنه
نفي عن الهزء وأراد به الامر بضد ٥٥ انتهت **قوله** نعمت الله أى انعامه فصح تعلق قوله
بالاسلام به وقوله وما أنزل عطف خاص على عام ٥١ شيمنا وهذا بقطع النظر عن قول
الشارح بالاسلام أمّا بالنظر اليه فيكون عطف مغاير للاثمعة حيث المراد بها الانعام والكتنا
والحكمة من افراد النعم لا من افراد الانعام ٥١ **قوله** وما أنزل عليكم عطف على
نعمه الله وما موصولا حذف عائد لها من الصلة ومن في قوله تعالى من الكتاب والحكمة
بيانية أى من القرآن والسنة أو القرآن الجامع للمعنويين على أن العطف لتغاير الوصفين
وفيها مأمور بذكرها بأبانه لخطئه ومبالغة في البعث على مراعاة ما ذكر قبله من الاحكام
٥٥ أبو السعدي وفي افراد الحكمة والكتاب بالذكر اظهر رشرهما ٥١ بيضاوي
قوله من الكتاب والحكمة في القسطلاني على البخاري قال ابن وهب قلت لما لك
ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل لذلك بأنه تعالى ذكر تلاوة الكتاب
وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة فوجب أن يكون المراد من الحكمة شيئا خارجا عن الكتاب
وسير ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء
وينقيها وقد بسط ابن عاد الكلام على تفسير الحكمة فليراجع ٥١ بالحرف وعبادة ابن
عادل وأمّا الحكمة فهي الاصابة في القول والعمل وقبل أصلها من احكمت الشيء أى
ردته فكان الحكمة ترد عن الجمل والخطأ وهو راجع الى ما ذكرنا من الاصابة في القول
والعمل واختلف فيها المفسرون هنا قال ابن وهب قلت لما لك الى اخر ما تقدم ثم قال روى
عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن العظيم على أربعة أوجه أحدها مواضع القرآن
قال تعالى وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعنى الموعدة ومثلها في آل عمران وثانيها
الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وفي
سورة ص و آتيناهم الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من عجائب الاسرار
قال في التحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذه الآية ومن يؤت الحكمة فقد
وتى خيرا كثيرا وعند التحقيق ترجع هذه الوجوه الى العلم ٥١ المراد منه ٥١ من خط
بعض الفضلاء **قوله** يعظكم حال من فاعل انزل أو من مفعوله أو منهما ٥١ أبو السعدي
ومعنى يعظكم يأمركم ويوصيكم كما يؤخذ من المصباح **قوله** بأن تشكروها الخ
بيان لقوله واذكروا نعمة الله وقوله به أى بما أنزل ٥١ شيمنا **قوله** لا يخفى عليه
شيء أى مما تأتون وما تذكرون فيؤخذكم بأنواع العقاب ٥١ أبو السعدي **قوله**
انقضت عدلهم أى فهذا بيان الحكم ما كانوا يفعلونه عند بلوغ الاجل حقيقة بعد بيان
ما كانوا يفعلونه عند المشاورة عليه ولهذا قال الشافعي اختلاف الكلامين على فرق
البلوغين ٥١ خازن وأبو السعدي وعبارة الكرخي قوله انقضت عدلهم اشار به الى أن

روا ذكره انعم الله عليكم
بالاسلام (وما أنزل عليكم
من الكتاب) القرآن
(والحكمة) ما فيه الاحكام
(يعظكم به) بأن تشكروها
بالعمل به (روا نقول الله
واعلم ان الله بكل شيء عليم
لا يخفى عليه شيء) رواه
طلقتم النساء فليقلن جهنن
انقضت عدلهم

بلوغ الاجل على الحقيقة محمول على انتهاء الغاية لا على الجواز كما في الآية السابقة لا ان المساك
 بعد مضى الاجل لا وجه له فيحمل على الجواز بخلافه ههنا وذلك لان النهي عن العضل انما يكون
 بعد نقضاء العدة لان التمكن من النكاح انما يكون حينئذ انتهت **قوله** خطا
 الاولياء راجع لقوله واذا طلقت النساء وقوله فلا تقضوهن فكل منهما خطاب للاولياء
 اما الثاني فظاهر واما الاولياء وهن خطاب الاولياء بالطلاق فنسبته اليهم باعتبار
 نسبهم فيه كما يقع كثيرا ان الولي يتصدى للتخلص من لية من زوجها ويطلب منه طلاقا
 وقيل الخطاب للموضعين بالازواج اما الاول فظاهر واما الثاني فمن حيث ان
 الازواج كانوا بمنزلة مطلقاتهم ان يزوجن ظلم وقهرا على سبيل المحبة الجاهلية وقيل الخطاب
 للموضعين للناس كافة والمعنى على هذا اذا وقع فيكم طلاق فلا يقع فيما بينكم عضل
 سئل عن ذلك من قبل الاولياء او من قبل الازواج او من غيرهم وفيه تعويل لمر الحضر
 وتحذير منه وايدان بان وقوع ذلك بين ظهريهم وهم ساكنون عنه بمنزلة صدوره
 عن الكل اه من أبي السعدي بنوع تصرف **قوله** المطلقين لهن أي فسميتهن أزواجا
 باعتبار ما كان علي هذا وعلى القول بان الخطاب للازواج يكون المراد بالازواج من سائر
 لهن وهو باعتبار مجاز الاول اه شيخنا **قوله** ان أخت معقل بن يسار واسمها
 جميلة وقوله طلقها زوجها أي طلاقا رجعيا وانقضت عدتها منه واسم زوجها عامر
 ابن صدق وقوله ان يراجعها أي يعقد جديد لانقضاء عدتها كما علت وقوله فمنها
 أي وقال والله لا أنكحها أبدا فنزلت في هذه الآية فكفرت عن يميني فأنكحها آياه هذا
 ما رواه البخاري اه شيخنا **قوله** اذا تراصوا ظرف للانقضاض عدتها كما علت وقوله فمنها
 تغليب للمذكور والتقييد بالتراخي لانه المعتاد لا للتجوز العضل قبل تمام التراخي قبل
 ظرف لان يتحقق وقوله بينهم ظرف للتراخي مفيد لوسوخه واستحكامه اه أبو السعدي
قوله بالعرفون شرعا أي الجميل عند الشرع المستحسن عند الناس والباء اما متعلق
 بمحذوف وقع حالا من فاعل تراصوا أو نعت لمصدر محذوف أي تراصيا كأننا
 بالعرفون واما تراصوا أي تراصوا بما يحسن في الدين والمرءة وفيه اشعار بان المنع
 من التزوج بغير كف أو بمادون معارضا ليس من العضل اه أبو السعدي **قوله** ذلك النهي
 عن العضل وعيادة أبي السعدي ذلك اشارة الى ما فصل من الاحكام وما فيه من معنى البعد
 لتعظيم المشارة اليه والخطاب بجميع المكلفين كما فيما بعد والمنع جدي اما باعتبار كل واحد
 منهم واما بتأويل القيل والفرق واما لان الكاف لجمع الخطاب والفرق بين الحاضر
 والمنقضى دون تعيين المخاطبين أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى
 يا أيها النبي اذا طلقت النساء للدلالة على ان حقيقة المشارة اليه امر لا يكاد يعرفه كل أحد
 انتهت **قوله** يوعظ به أي يؤمر به فان النهي عن الشيء أمر بضده وفي الصحيح عظة
 يعظ وعظا وعظة أمر بالطاعة ووصا بها وعليه قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة
 أي أو سيحكم وامر كما **قوله** من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فأنه لا يزوج
 وقال في الطلاق ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر كما كانت كاف ذلك المحرم

(فلا تقضوهن) خطاب
 لاولياء أي تمنعهن من
 ان يتكهن أزواجهن
 المطلقين لهن لأن سبب وطى
 المطلقين لهن لأن سبب
 من أخت معقل بن يسار
 طلقها زوجها فإراد أن
 يراجعها فخطبها معقل بن يسار
 كما رواه الحاكم والنسائي
 أي الأزواج والشرع بذلك
 بالعرفون شرعا وذلك
 النهي عن العضل يوعظ به
 من كان منكم يؤمن بالله

الطبايح محلها من الاعراب جازا لاقتصا على الواحد كما هنا كما في عنواننا عنكم من بعثكم
وجاز الهم نظر للمخاطبين كما في الطلاق فان قلت لم ذكر منكم هنا وترك ثمر قلنا لترك
ذكر المخاطبين هنا في قوله ذلك واكتفى بذكرهم ثم فيه اه كرخي **قوله** لانه المستقيم به تعيلا
لتخصيص المؤمن بالذكر اه **قوله** ذلكم أي ترك المصدا وعبارة أبي السعدي
ذلكم أي الاعتناء والعمل بمقتضاه اذكر لي كم أي غني واقنع انتهت **قوله** من الرتبة
أي انتهت **قوله** والله يعلم في قوة التعليل لما قبله وعبارة أبي السعدي والله يعلم ما فيه
من الزكاء والطهروا نعم لا تعلمون ذلك أو والله يعلم ما فيه صلاح اميكم من الاحكام
والشرائع التي من جملتها ما ينسب ههنا وانتم لا تعلمونها فدعواكم اياكم وامثلوا امر تعالى
وهيه في كل ما تاتون وما تذرتم انتهت **قوله** والوالدان أي ولو مطلقا فان
الانصاع من خصائص الولادة لا من خصائص الزوجية ولهذا ورد في الحديث انها أحق
بأولاد ما لم تنزوح اه كرخي **قوله** أي ليرضعن أي فالأية خبر بمعنى الامر بهذا
الامر المستقيم والموجوب فالاول عند استيعاب ثلاثة شروط قدرة الادب على الاستيعاب
او وحيي **قوله** وقيل الولد اللبن الغير وللوجوب عند فقد واحد منها اه شيخنا **قوله**
حولين هذا التبريد ليس واجبا يدل على ذلك قوله لمن اراد الخ وقوله الا في فان اراد
فضلا الخ والمقصود منه قطع النزاع بين الزوجين في قدر زمن الرضاع فقدره الله
بالحولين ليرجع اليه عند التسامح اه خازن **قوله** صفة مؤكدة أي لانه مما يتسامح فيه يقال
أقمت عند فلان حولين وان لم يستكملها وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير
اه كرخي **قوله** ذلك أي المذكور من ارضاع الحولين وعبارة الكرخي اشارة للتوجه
اليه الحكم أي التدبيل والوجوب وهو مستداه لمن اراد الخ أي وهو لا يلزم وهذا
جواب سؤال وهو كيف تصل قوله لمن اراد بما قبله اه **قوله** لمن اراد الخ من عبارة علي بن
وسيط في مفهوم ذلك في قوله فان اراد فضلا الخ وقوله ولا زيادة عليه أي على المذكور
من الحولين وهذا رد على أبي حنيفة في قوله ان مدة الرضاع ثلاثون شهرا وعلى زفر في
قوله انها ثلاث سنين اه شيخنا **قوله** وعلى المولى أي لاجله وبسببه وقوله رزقهن
يعطى الرزق بالكسر على الموزون وعلى المصد ولذا فسر بقوله اطعام والوالدان أي ايضا
الطعام الذي هو الرزق لهن وكذا يقال في قوله وكسهن هن فامراد بها ايضا الكسوة
وامراد ايضا اذ لا على سبيل الاجرة كما اشار له بقوله على الارضاع أي لاجله اه شيخنا
واختلف في استيعابها اه فخره الشافعي وسنعه أبو حنيفة رحمهما الله تعالى ما ذهبت
زوجة أو معتدة كاح اه بصاوي **قوله** اذ كنت مطلقات أي من المولود لطلاق
بأشأن لعدم بقاء علقته النكاح الموجبة لذلك فلم ترضعهم والوالدان لم يجز فان كن زوجا
أو رجعا فالرزق والكسوة حق الزوجية ولهن اجرة الرضاع ان امتنعن وطلبن ما ذكر
اه كرخي وغيره لم ينفيد بهذا القيد وأبقى الآية على ظاهرها من انها في الزوجات حال
النكاح لكن يرد عليه أن الرزق والكسوة حيثما واجبان لاجل الزوجية وان لم يرضع
الولد والمولود عنه يؤخذ من عبارة القرطبي ونسبها والاظهر أن الآية في الزوجات في حال

[illegible]

بقره النكاح لا تهن المستحقا للنفقة وانكسوة أرضع ولم يرضعن وجها في مقابلة التمكن
لكن اذا اشتغلت الزوجة بالارضاع لم يكمل التمكن ولا التمتع بها فقد يتوهم أن النفقة
تستقط حالة الارضاع فدفع هذا الوجه بقوله وعلى المولود له الحرج وذلك لأن اشتغالها بالارضاع
مجرد اشتغال عاها من مصالح الزوج فصار كما لو سافرت لحاجة الزوج يأذنه فان النفقة
لا تستقط اه ثقال في محل آخر وفي هذا الآية دليل على وجوب نفقة الولد على الوالد
وضعه ونسبه تعالى للام لان الغذاء يصل اليه بواسطتها في الرضاع وجميع العلماء على انه
يجب على الاب نفقة اولاده الاطفال الذين لا مال لهم اه قوله لا تكلف نفس الحرج تخليل
لقوله بالمعنى قوله الا وسعها مفعول ثان وليس بمضرب على الاستثناء لان كلفه تعد
الى مفعولين ولورقم الوسم هنالم بخلافه ليس بديل اه كرخي قوله لا تضار الحرج
لقوله والوالدان يرضعن وقوله ولا مولود له الحرج راجع لقوله وعلى مولود له كما يؤخذ
من صنيعة في التفسير ولا في قوله لا تضار يحتمل أن تكون تافيه فالفرد مرفوع وان تكون
تاهية فهو محزوم وقد قرئ بهما في السبع وعلى كل يحتمل أن يكون مبتدأ للمفاعل ولللمفعول
وكلام المشرح ظاهر في الثاني ومحتمل لكل من النفي والنهي اه شيخنا قوله بان تكفه
على رضاعه اذا امتنع اه أو بان يترعه من أمه اضارها والضر جري على الخالفان
لها ان تدفعه عن نفسها فلا مفهوم له وقوله بان يكلف فوق طاقته أي وبان تلقى الولدان
أبيه بعد ما ألقها بالمضارة راجعة الى الولدين أو الى الصغير والياء زائدة أي لا تضار وائدة
ولدها ولا وائدة وقدمها لغرض شفقها اه كرخي قوله للاستعطاء أي لا يلبس
النسب لو كانت له لم تضار للولد لانه هو الذي ينسب اليه الولد فلما اضيف له وللوالدة
علم ان الاستعطاء اه شيخنا وعبارة البضاوى واصفاة الولدان بها تارة واليه
اخرى استعطاء لهما عليه وتنبه على انه حقيق بان يتفقا على استصلاحه والاشفاق فلا
ينبغي ان يضله أو يضار بسببه انتهت قوله وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله
وعلى المولود له رزق وكسوة بالمعروف وما بينهما تغليل معترض والمراد بالوارث
وارث الاب وهو الصبي أي تموت المرضعة من ماله اذا مات الاب في قيل الوارث هو الام اذا
مات الاب في كلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده على غير اصله والفروع
وقيل المراد بالوارث وارث الطفل أي من يرثه لو مات من سائر أقاربه وقيل وارثه الذي
يهرم له وقيل وارثه هو عصبائه اه من البضاوى بنوع تصرف قوله وهو الصبي المراد
به الرضيع والمراد بالصبي ما يشمل الصبية وقوله في ماله أي مال الصبي الذي خلفه له
أبوه أو غيره اه شيخنا قوله أي على وليه في ماله أي ان كان له مال ولا اجبرت
الام على رضاعه مجانا وهذا لا يتفق بموت أبيه لانه اذا كان له مال لم يجز على الابنة
الرضاع بل تكون عليه هو اه كرخي قوله من الرزق وانكسوة بيان لاسم المضارة
قوله فان أراد فضلا مفهوم قوله لمن أراد ان يتم الرضاغة وفي المصباح فضلة عن
جزء فضلا من باب ضرب تخية وفضلت المرأة رضيعها فضلا أيضا فطمته والاسم الفضل
بالكسر وهذا زمان فضلا كما يقال زمن فطامه اه قوله عن تواضع منهما أي لا من

لا تكلف نفس الا وسعها
طائفة لا تضار ولا تكفه
بولدها بسببه بان تكفه
على رضاعه اذا امتنع
ولا يضار مولود له بغير
الحرج بان يكلف فوق
طاقته واصفاة الولدان
كل منهما في الموضعين
لا استعطاء له وعلى الوارث
أي وارث الاب هو الصبي
أي على وليه في ماله
ذلك الذي على الاب للولد
من الرزق وانكسوة
فطامه قبل المولود
عن تواضع
منهما

أحدهما فقط لا حتمال قدامه على ما يضر الولد بان عمل المرأة الارضاع أو يحل الاب اعطاء
الاجرة انتهى أبو السعد **قوله** (وتشاور) أي تأمل وامعان للنظر فيما يصححه ٥١
شيئنا أي فالمشورة استخراج الرأي فلا يستنقل أحدهما به واعتبر اتفاقهما لما لا من
الولاية والام من الشفقة ٥١ كرخي وكما يحل النقص عن الحولين عند اتفاق الابدوين عليه
كذلك يجوز الزيادة عليهما باتفاقهما وعبارة المنع والحرمة حق في تربية فليس أحدهما
فطمه قبل حولين ولا ارضاعه بعدهما الا براض بلا ضرر انتهت **قوله** خطاب (لأب) زاد
غيره ولا يثبت وفيه خروج من الغيبة الى الخطاب ٥١ كرخي **قوله** أولادكم مفعول
ثان على حذف الجار أي لا ولادكم وقوله مراضع مفعول أول أي أن أردتم أن تطلبوا
مراضع لا ولادكم ٥١ شيئنا والمراضع جمع مريض أو مرضعة وجمع أيضا على مريض
كما في المصباح وفي البضاي أي أي تسترضعون المراضع أولادكم يقال أرصفت المرأة الطفل
واسترضعته أي أياه كقولك ألحج الله حاجتي واستبجته أي أياها أخذ فالفعل الأول لا يستعمل
عنه انتهت وقوله أي تسترضعون المراضع الح هذا إشارة الى أصل تصريفي وهو أن الفعل
إذا كان متعلقا الى مفعول فإن زيدت فيه السين للطلب والنسبة يصير متعديا أي في مفعول
٥١ شهاب عن القطب في كون استرضع يتعدى لمفعولين بنفسه تبع فيه الزمخشري
والجمهور على أنه انما يتعدى للثاني بحرف الجر وتقديره هنا ولادكم ٥١ زكريا **قوله** غير
الولدات أي لا مرقام بعث كان ارادت الام التزوج أو طبت فوق اجرة مثل ٥١
شيئنا وعبارة المنع وعلى ما ارضاعه اللبائش ان انفردت هي أو أجنبية وجر ارضاعه
أو وجدنا لم تجز هي فان رضيت فليس به متعها الا ان طبت فوق اجرة مثل أو تبرعت
أجنبية أو رضيت بأقرب دونها ٥١ **قوله** إذا سلمتموها لتيتم الح ليس قبل لصحة الاجرة
فان تعجل الاجرة لا يشترط وانما هو قيد كمال لانه أطيع بنفسهن ٥١ شيئنا وإذا شرط حذف
جوابه للدلالة الشرط الاول وجوابه عليه وذلك المحذوف هو العامل في إذا ٥١ كرخي
قوله ما أتيتم حذف مفعوله أي أتيتموهن أي أياه وقوله من الاجرة بيان لماه شيئنا
قوله بالمعروف فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يتعلق بسلمتم أي بالقول الجميل والثاني
أن يتعلق بأتيتم والثالث أن يكون حالا من فاعل سلمتم أو أتيتم والعامل فيه حينئذ
محذوف أي ملتبسين بالمعروف ٥١ سمين **قوله** واتقوا الله مبالغة في المحافظة على
ما شرع في أمر الاطفال والمراضع ٥١ ميساوي **قوله** والذين يتوفون متكوا الح في أعز
هذا التركيب ثلاثة أوجه أحدها أن قوله يتربصن خبر ولا بد من حذف يصحح وقوم
هذه الجملة خبر عن الأقل لخلقها من الرابط والتقديس والزواج الذين يتوفون يتربصن
وبدل على هذا المحذوف قوله ويذرون أزواجهن حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
لتلك الدلالة الثاني أن الخبر أيضا يتربصن ولكن حذف العائد من الكلام للدلالة عليه
والتقدير يتربصن بعدهم أي بعد موتهم قاله الاخفش وقد جرى على هذا الجواز حيث قد
قوله بعدهم الثالث ان يتربصن خبر مبتدأ محذوف والتقديس كإحرام يتربصن وهذه الجملة
خبر عن الاول قاله المبرد ٥١ سمين **قوله** عوتن الأولى تفسيره بما يشعر ببناؤه

ونشاور بيننا تطهر
المصطفى في هذا الجاه عدينا
فوق ذلك لو ان استرضعوا أولادكم
لا يابول ان تسترضعوا أولادكم
من ضم غير الولدات (ولا
جناح عليكم) فيه راي
سلمانكم البعث اما أتيتم
اربعه ثمانية وعشرون طيب
(بالمعروف) بالجميل طيب
النفس واتقوا الله واعلموا
ان الله بما تعملون بصير
لا يخفى عليه شيء
منه زوال الذين يتوفون
بمنع

سكوت لاجل تناسل التفسير والمفسر بان يقول أي تقبض أرواحهم وهم مأخوذ من من
توفية الدين اذا قبضته اه شيخنا وعبارة أبي السعد يبقون منكم أي تقبض
أرواحهم بالموت فان التقوى هو التقبض يقال توفيت ما لي من فلان واستوفيته منه
أي أخذته وقبضته والمخاطب لكافة الناس بطريق التلويح وقرئ يبقون بفتح الياء أي
يسبقون أجالهم انتهت **قوله** منكم في محل نصب على الحال من فروع يبقون والعامل
فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن تحتل التبعيض وبيان الجنس اه سمين
قوله أي ليتربعن أي يصبرن كما في بعض النسخ **قوله** يا نفسهن الباء زائدة
ومدخولها تأكيد للنون أو سببية على ما تقدم أي بسبب أنفسهن لا بسبب ضرب
قاص **قوله** اربعة أشهر أمّا مفعول به ان قد مضى أي مضى اربعة أشهر وأما
ظرف ان لم يقدروا قوله من الليالي أي مع أيامها وانما خصت بالذكور لانها غرض الشهر لسبق
الليل على النهار اه شيخنا وعبارة أبي السعد وتأنيث العشر باعتبار الليالي لانها غرض
الشهور والأيام ولذلك تراهم لا يكادون يشعملون التذكير في مثله أصلا حتى انهم يقولون
صمت عشر ومن البين في ذلك قوله تعالى ان لبثتم الا عشر ان لبثتم الا يوما ولعل الحكمة
في تقدير العدة بهذا المقدار ان الجنتين اذا كان ذكرًا يترك غالبا الثلاثة أشهر وان كان أنثى
يترك اربعة فاعتبر قضى لاجلين وزيد عليه العشر استطرادا اذ ربما تضعف الحركة في
المبادئ فلا يحس بها انتهت **قوله** وهذا في غير الحوامل الخ أشار به الى تخصيص
الآية بتخصيصين فتبقى على عمومها فيما عداهما فتشمل الصغيرة والكبيرة والمدخول بها
وغيرها وذات الاقراء وغيرها وزوجة الصبي وغيره اه شرح المحلل على المنهاج **قوله** بآية
الطلاق أي بآية سورة الطلاق وهي وأولات الاحمال الخ وقوله والامة أي في غير الامة
وفي نسخها والاماء وقوله على النصف خبر مبتلا محذوف أي فعدتها على النصف وقوله بالسنة
متعلق بمادل عليه الكلام أي واخراج الامة كائن بالسنة اه شيخنا **قوله** يا اولياء
هذا احد قولين والثاني ان المخاطب بهذا الخطاب جميع المسلمين اه **قوله**
من الذين أي وعزم من كل ما كان محرما عليهم في زمن العدة لاجل وجوب الاحرام
عليهم اه شيخنا **قوله** بالمعروف أي غير المنكر شرعا والظرف متعلق بفعل
أوجاز من ذلك أي حاله كونهن ملتبسات بالمعروف ومنهجهن انهن لو خرجن عن
المعروف شرعا بان تبهجن وبالغن في الزينة فانه يحرم على الاولياء اقرارهن على ذلك اه
شيخنا **قوله** فيما عرضتم به أي وأقاما صرحتم به فعليكم فيه الجناح اه شيخنا
والتعريض والتلويح فهام المقصود بتمام يوضع له اللفظ حقيقة ولا مجازا كقول السائل
جئناك لاسم عليك فاصله أماله الكلام عن تعجبنا الى عرض منه بضم العين أي جانب
والكناية هي الدلالة على الشيء بذكر لوازمه ورواده كقولك طوبى الخاد الطويل وكثير
المراد للمضيات اه كرخي **قوله** من خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الخاء كالقعدة
والجلسة ما يفعله الخاطب من الطلب والاستطاف بالقول والفعل فليل هي مأخوذة من
الخطب أي الشأن الذي هو خطر لها انها شأن من الشئون ونوع من الخطوب وقيل من

منكم ويدرؤن) تتركبون
راواجا يتربعن) أي
ليتربعن (يا نفسهن) بعد
ليتربعن (اربعة) ثم تشهد
عن النكاح (اربعة) وهذا
وعشر) من الليالي وهذا
في غير الحوامل فقد تفتت ان
يصعد جماعت بآية الطلاق
والامة على النصف من ذلك
بالسنة فاذا بلغن الجاهل
انقضت مدة تربعن (فلا
جناح عليهن) بآية أنفسهن
فيما فعلن في التعرض
من الذين والمعروف (فخرجن)
المخاطب (المعروف) فخرجن
رواها في غير ما
عالم بباطنه كقوله صدر
ولا يخبر عليكم في الجناح
لوجهك من خطبة النساء

الخطاب لهما نوع مخاطبة تجري بين جانب رجله جانب المرأة اه أبو السعد وفي السماء
والخطبة مصدر في الاصل بمعنى الخطب الحاجة ثم خصت بالتماس النكاح لانه
بعض الحاجات يقال ما خطبك أي حاجتك اه **قوله** المتوفى عنهن اراجحن وكذا
المطلقات طلاقاً بآثنا وأما الرجعي فيحرم التعريض والتصریح بخطبتهن ففي المصنف
تفسير اه شيخنا **قوله** في العدة متعلق بخطبة وقوله ورب راغب فيك رب للتكثير
قوله أو أكنتم أو هذا لا باحة أو التقييد أو التخصيص أو الإيهام على المخاطبة أكن
في نفسه شيئاً أي أخفاه وكن الشيء شوب أي ستره به فالهزلة في أكن للتفرقة بين
الاستعمالين كاشرفت وشرفت ومفعول أكن محذوف يعود على ما الموصولة في قوله
فيما عرّضتم أي أو أكنتم وفي أنفسكم متعلق بأكنتم ويضعف جملته حالاً من المفعول
المقدّر اه سمين **قوله** علم الله كاللتعليل لقوله ولا جناح عليكم الخ أي إنما أباكم
التعريض لعله بأنكم لا تصيرون عنهن وقد أشار الشارح لذلك بقوله فأباح لكم التعريض
فجعله نتيجة له اه شيخنا **قوله** ولكن لا تواعدهن (استندراك على محذوف دل عليه
سندكروهن أي فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً أي نكاحاً أي عقداً وسماً سراً
لان مسيبه الذي هو الوطء مما يسير المراد بالمواعدة بالسراى النكاح التصريح به أي ذكره
بأصريح فكأنه قال ولكن لا تصرّحوا بالخطبة بأن تذكروا صريح النكاح اه شيخنا **قوله**
الا أن تقولوا استثناء مما يدل عليه النفي أي لا تواعدوهن مواعدةً مما الاستثناء
معروفة غير منكروه شرعاً وهي ما يكون بطريق التعريض والتلويح اه أبو السعد وهذا
يقضي أن الاستثناء منقطع والشارح حمل على الانقطاع حيث فسره لا بدكن وهذا هو
شان المنقطع يفسر بكنز وجهه انقطاعه ان القول المعروف هو التعريض كما قال
الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اه شيخنا **قوله** أي على عقده أشار بذلك
إلى أن عقدة منسوب بنزع الخافض وان الإضافة بياضية والمراد العزم على عقده في العدة
أما العزم فيها على عقده بعدها فلا بأس به **قوله** حتى يبلغ الكتاب أجله غاية
للأمر أي يستمر التحريم والنهي عن العزم على عقد النكاح إلى أن تنقضي العدة والمراد
بالأجل آخر مدة العدة ولذلك قال بأن ينتهم قوله أي المكتوب المراد بالمكتوب العزم
فان العدة فرض على النساء فقوله من العدة بيان للمكتوب **قوله** أن يعاقبكم ببله
استمالة من الضمير في قوله فأحذروه وبشيراً إلى حذف المضاف أي حذروا الله أي
عقابه اذا عزمتم على عقد النكاح في العدة لأن العقد فيها معصية والعزم على المعصية معصية
وقوله لمن يحذره من باب طرب أي يخافه اه **قوله** يتأخر العقبة أي فلا تستدلو
بتأخيرها على أن ما نهيتهم عنه من العزم ليس بما يستتبع المواخاة واطهار الاسم
للبليل الزينة لهاية اه شيخنا **قوله** لا جناح عليكم الخ هذا في المفوضة وهي رشدة
قالت لوليتها زوجي بلا مهر فزوجها كذا للعبان نفقاً لمهراً وسكت عنه أو زوج بقرين
المثل أو بغير نقد البلد اه شيخنا ونزلت هذه الآية في رجل من الانصار تزوج امرأة ولم
يسم لها صداقاً ثم طلقها قبل أن يمسه فنزلت هذه الآية فقال له النبي أمعها ولو بقلنس

المتوفى عنهن ارجحن
في العدة كقولها لانسان
منك واليك الجبيلة ومن بعد
منك لرب راغب فيك
أو أكنتم
رفق أنفسكم
نكاحهن رعلم الله أنكم
سندكروهن أي بالخطبة
ولا تصيرون عنهن فأباح لكم
التعريض وروى
لا تواعدوهن سراً
نكاحاً لا أنكم أي ما عدا
قوله مقررنا
تقر من التعريض
شرعاً من التعريض
ذلك لا تفرحوا بعقده
النكاح
حتى يبلغ الكتاب أجله
المكتوب من العدة
أن يعاقبكم ببله
يعلمها في أنفسكم
بغير رفا حذروه
عاقبكم اذا عزمتم
ان الله غفوف
رحمكم
مستحضر
ان طلقتم النساء

فان كنت هل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفي عنه قبله قلت في الطلاق قطع
 الوصلة وفي الحديث ايضاً الحلال الى الله الطلاق فنفى الله عنه الجناح لان كان الطلاق له
 روح من الامساك وقيل في الجواب المراد من الآية لا جناح عليكم في تطليقهن قبل المسيس
 في أي وقت شئتم حائضاً كانت المرأة أو طاهراً لا نهالاً سنة في طلاقها قبل الدخول ولا
 بدعة اهـ خازن **قوله** ما لم تمسوهن استندت الآية على قيدتين وسيأتي مفهوم الثاني
 في قوله وان طلقتموهن الح ومفهوم الا قال له لوطلقها بعد المسيس فليها جميع المهر وان
 كان في الحيض فعليه الاثم اهـ **قوله** وفي قراءة) أي الحرة والكسائي وكذا كل ما جاء من
 هذا الفعل في القرآن فيه هاتان القراءتان اهـ وتما سوهن بضم التاء من باب لمفاعلة
 من اثنين وهي على بابها فان الفعل من الرجل والتكئين من المرأة ولذلك وصفت
 بالزانية وفي قراءة الباقيين بفتح أوله والقصر لا الفعل من واحد ومضارع الأول يمس
 ومضارع الثانية يمس اهـ كرخي **قوله** أو لم تفرضا لهن فريضة) فيه إشارة الى أن
 مدخول أو مخزوم عطفاً على تمسوهن فأو على بابها لا احد الشيشيين وهذا ما اقتصر عليه
 الشيعة المصنف تبعاً لابن عطية وجرى البيضاوي كالزحشري على أن مدخولها منصوب
 بأن مضمرة وأن أو بمعنى لا فينتفع الجناح عن المطلق على الاقل يا نساء الجماع أو المفرض على
 الثاني يا نساء الجماع فقط اذ لو مرر وقصر لزم الكل أو المصنف اهـ كرخي **قوله** فريضة
 فيها وجان أظهرهما أنها مفعول به وهي بمعنى مفعول أي لان تفرضا لهن شئ مفروضاً
 والثاني أن تكون منصوبة على المصدر بمعنى فرضاً واستجوع أبو البقاء الوجه الاقل اهـ سميز
قوله وما مصدرية ظرفية) وهي شبيهة بالشرطية فقطعني العموم وهذا هو المظاهر
 وقيل شرطية مقدّرة بان فتكون من باب اعتراض الشرط على الشرط فيكون الثاني قيد
 في الاول كما في قوله ان تأتني ان تحسن الى أكرمك أي أن تأتني محسناً الى
 والمعنى ان طلقتموهن غير ما سين لهن وهذا المعنى أقعد من الاقل لما أن الظرفية
 انما يحسن موقعاً فيما اذا كان المظروف أمراً متداً منطبقاً على ما اضيف اليها من المقتضى
 أو الزمان كما في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى وكنت
 عليهم شهيداً ما دمت فيهم ولا يخفى أن التطبيق ليس كذلك اهـ كرخي **قوله** ولا تنفع
 في المصباح التبعة وزان كلمة ما تطلب من ظلامة ونحوها اهـ **قوله** فطلقوهن متعهن
 إشارة تبعاً للبيضاوي الى أن متعهن معطوف على فعل مقدّر كما قدره وأشار
 الزحشري الى أنه معطوف على ما هو في موضع الجرا ع أي اذا طلقتموهن قبل المسيس والفرض
 فلا تطلقوهن المهر ومنعهن وهذا وان كان على هذا هب لصفار وجماعة من جواز
 عطف الانشاء على الاخبار اقول من تقدير فطلقوهن لان طلاقهن معلوم من قوله ان
 طلقتم النساء اهـ كرخي والامر في قوله فطلقوهن للإباحة وفي قوله ومنعهن للوجوب
 اهـ **قوله** على الموسع قدره) جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان أحدهما أنها لا محل لها
 من الاعراب بل هي استثنائية بينت حال المطلق بالنسبة الى يساره واقتاره والثاني انها
 في محل نصب على الحال وصاحب الحال فاعل متعهن قال أبو البقاء تقدير بقدر الموسع
 وهذا

ما لم تمسوهن) وفي قراءة
 تمسوهن أي تجامعوهن
 (ان) لم تفرضا لهن
 فريضة) مفعول مصادفة
 ظرفية أي لا تنفع
 في الطلاق من عدم المسيس
 والفرض ياتي ولا مهر
 فطلقوهن (ومعوهن)
 فاعطوهن ما يمتنع به
 رضى الموسع) الفتي منكم

وهذا تفسير معنى على جعلها حالا فلا بد من رابط بينها وبين صاحبها وهو محذوف وتقديره
على الموضع منكم وعلى هذا جرى الجلال ويجوز على مذهبي كوفيين ومن تابعهم أن
تكون الالف واللام قامت مقام الضمير المضافات اليه تقديره على موسعكم قدره انتهى
قوله قدره أي قدر مكانة وطاقتة وكذا يقال في الثاني اه خازن **قوله** يقيد أنه
لا نظر إلى قدر النوجه لكن هذا ضعيف في مذهبي الشافعي وعبارة المحرر ونظر الحاكم
باجتهاده إلى حالهما جميعا على أظهر الوجوه والثاني أن الاعتبار بحاله والثالث بحالهما
انتهت **قوله** تنبيها أي فاسم المصدر بمعنى المصدر وقوله بالمعروف أي من غير
ظلم ولا حيف وقوله صفة متاعا أي الجارز والمجرور صفة متاعا اه شينغا **قوله** ومصدره
مؤكد أي لمضمون الجملة قبله فعامله محذوف وجوز بالتقدير حق ذلك حقا **قوله**
على المحسنين أي الذين يحسنون إلى أنفسهم بالمسارعة إلى الامتثال وإلى المطلقات
بالتمتيع بالمعروف وإنما سماهم محسنين اعتبارا بالمشاركة والقرب من الفعل تنبيها
وتحريضا اه أبو السعوى **قوله** وان طلقتموهن الخ هذا مفعوم التقيد الثاني فيما تقدم
قوله وقد فرضتم لهن فريضة أي سميت لهن في العقد مهر وهذا في غير المفوضة
وأما في المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله ففرضتم
أي ودفعتموهن لاجل قول الشارح ويرجع لكم النصف أي المراد الا حتم من دفعه
وعده ويكون المراد بالرجوع رجوع الاستحقاق اه شينغا **قوله** وقد فرضتم لهن
فريضة هذه الجملة في موضع نصب على الحال وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل
وأن يكون ضمير المفعول لأن الرابط موجود فيهما والتقدير وان طلقتموهن فارضين
لهن أو مفروضاتهن وفريضة فيما الوجهان المتقدمان والفاء في ففرض جوابا للشرط
فالجمل في محل جنم جوابا للشرط والرفع نصف على أحد وجهين إما على الابتداء والخبر
حينئذ محذوف فان شئت قدرته قبله أي فعليكم أو فلهن نصف وان شئت قدرته بعد
أي ففرض ما فرضتم عليكم أو لهن وما خبر مبتدأ محذوف تقديره قالوا جيب نصف
وقرأت فقرة ففرض بالنصب على تقدير فادفعوا أو أؤادوا وقال أبو البقاء ولو قرئ بالنصب
لكان وجهه فادعوا نصف وكان لم يطعم عليها قراءة مروية والجمهور على كسر النون نصف فقرأ
زيد وعلي رواها الأصمعي قراءة عن أبي عمر وفرض نصف النون هنا وفي جميع القرآن وهذا
لغتان وفيه لغة ثالثة تصيغ بن زيادة ياء ومنه الحديث ما بلغ مدأ حدكم ولا يضيف وما
فما فرضتم بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشرط ويضعف جعلها نكرة موصوفة
اه سمين **قوله** إلا أن يعفون أن معصلتها في تأويل مصدر والكلام على حذف أمرين
حرف الجح ومضاف المصدر والتقدير لا في حال عفوهم أو عفو الزوج فلا تنصيف بل يجب
الحلل أو يسقط الكل هكذا يؤخذ من عبارة السمين وغيره من المفسرين اه **قوله** لكن
أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن عفوهم عن النصف وسقط ليس من جنس شينغا
له قال ابن عطية وغيره وقيل متصل على أنه استثناء من أهم الأحوال أي ففرض ما
فرضتم في كل حال لا في حال عفوهم ونظيره لتأتني به إلا أن يحاط بكم لكن لا يصح على

قدره وعلى التقدير الضيق
الزرق (قوله) يقيد أنه
لا نظر إلى قدر النوجه
رمتا (تنبيها) رمتا
شغ صفة متاعا
صفة ثابته أو مصدر
على المحسنين (الطبيعات
وان طلقتموهن من قبل
أن تنسوهن وقد فرضتم
لهن فريضة فنصف ما
فرضتم يجب لهن
ويجب لهن النصف
(لا) لكن أن يعفون

لاشتغالها عليه **قوله** وانكاف بغيره مثل أي حتى أتيا نعت المصدر محذوف والمعنى فعلوا
 الصلاة كما الصلاة التي عليكم والمراد تشبيه هيئة الصلاة التي بعد الحرف بهيئة صلاة
 الأمن التي قبله وهذا على أن ما موصوله وعلى أنها موصولة بكون المعنى فذكر الله ذكر
 كائنا مثل تعليمه إياكم ويرجع المعنى إلى جعل المصدر بمعنى المفعول أي ذكر مثل ما علمكم
 إياه أي مثل الذي ذكر الذي علمكم ويرجع معنى المصدرية إلى معنى الموصولة **هـ** **قوله**
 وما موصولة وعليه يكون في الكلام حذف العائد أي علمكم وتكون ما الثانية بدلًا من
 الأولى ومن العائد المحذوف **هـ** شيخنا **قوله** والذين يتوفون أي يقرئون من الوفا
 اذ المتوفى بالفعل لا يتصور منه وصية **هـ** شيخنا **قوله** فليوصوا وصية أي فيجب عليهم
 أن يوصوا لأن وجبتهم بثلاثة أشياء النفقة والكسوة والسكنى وهذه الثلاثة تستمر سنة
 وحينئذ يحرم على الزوجة ملازمة المسكن وترك التزويج والحداد هذه السنة **هـ** شيخنا
 وهذه الجملة الفعلية المقدرة خبر مبتدأ الذي هو الموصول وعلى قراءة الرفع تكون الجملة
 الاسمية خبر أيضًا **قوله** وفي قراءة أي سبعة وقوله أي عليهم أي فيكون وصية
 مبتدأ محذوف والخبر والجملة خبر عن الموصول وقوله لا زواجهم نعت لوصية على كلا القولين
هـ شيخنا **قوله** ويعطون معطوف على مدخول لام الأمر المقدّر فلذلك أسقط النون
 من المعطوف لطفه على المجزوم وهذا على قراءة النص في قراءة الرفع يكون هذا المقدّر
 معطوفًا على الجملة الاسمية عطفت فعليه على سمية والضمين في يعطوا عائدًا ما على الوردية
 وهو ظاهر المعنى وأما على الذين يتوفون وهم الأزواج وهو ظاهر السياق ونسبة الاعطاء
 إليهم من حيث نسبهم فيه بالوصية به وقوله متاعا مفعول به على عراب السّارح
 وهو في الحقيقة هو الموصى به وقوله من النفقة الخ أي والسكنى عليه ثبوت في بعض
 السنن والمحال وهو قوله غير خارج **هـ** شيخنا **قوله** من موتهم أي الموصى ابتداءً
 من موتهم وقوله الواجب عليهم تربصه هذا الحكم لا يفهم من صريح الآية لأنها انما حلت
 على وجوب الوصية بما يتمتع به سنة وأما وجوب صبرها عن الزوج سنة فلا يوجب
 من الآية بطريق الصراحة قلعه مأخوذ من السنة ومن الآية بطريق التلويح والكناية **هـ**
قوله حال أي من أزواجهم أي الزوجات وقوله أي غير خرجات أي لا يخرجن ورتبة
 الميت أي يحرم عليهم إخراجهن من المسكن بغير رضاهن فإن إخراجهن من غير رضاهن
 لم يسقط نفقتهن ولذا قيد الآية بقوله فإن خرجن بأنفسهن الخ ففهموا الحق إذا خرجن
 بإخراج الوارث فعليه الجناح في إخراجهن ولين ما اجراء النفقة لهن إلى تمام السنة وعبارة
 أبو السعود ومثله البيضاوي فإن خرجن الخ فيه دلالة على أن المخطوطة إخراجهن عند
 إرادتهن القرار وملازمة مسكن الزوج والاحداد من غير أن يحجبهن ذلك وانهم كن
 غيرات بين الملازمة مع أخذ النفقة وبين الخروج مع تركها انتقلت **قوله** فان خرجن الخ
 فقد كانت المرأة في صدق الاسلام مخيرة بين ملازمة المسكن إلى تمام السنة وتستحق النفقة
 التي أوجبها الله لها تلك المدّة وبين خروجها منه ويسقط استحقاقها للنفقة من حين خروجها

والصكاف بغيره مثل
 وما موصولة أي موصولة
 والذين يتوفون منكم
 وذيرون أزواجاً فليوصوا
 روصية وفي قراءة بالرفع
 روصية الأزواجهم ويعطون
 عليهم الأزواج به من
 رصاعاً ما يجمع به من
 النفقة والكسوة إلى تمام
 (الحمل) من موتهم
 عليهن بغير رضاهن
 جال أي غير خرجات
 مسكنهن فإن خرجن
 بأنفسهن

ومع ذلك يحسب عليها التبرع عن الزواج القيام السنة فقوله فلا جناح عليكم الخ ومع ذلك
 يحسب عليها أن لا تزوج قبل انقضاء العدة بالحول ٥١ من تفسير القرطبي فزوجها من
 المستكن وان اسقط نفقتها وسكنها لا يسقط بقية العدة بل هي قية الى تمام الحول ٥١
قوله يا أولياء الميت أي ورثته وقيل الخطاب لولاية الامور ٥١ بضاوى وغيره
قوله فيما فعلن أي في الذي فعلن وقوله في أنفسهن أي مباشرة كالترين وترك
 الاحداد أو تشبيها لقطع الوارث النفقة عنهن فهذا وان كان فعلا لوارث لكنه يشبهه
 من حيث تشبيههن فيه بالخروج فكأن ينفق فعلته ٥١ **قوله** من معروف نكرة هنا وعرفه فيما
 سبق وذلك لأن ما هنا سابق في النزول فلم يسبق له عهد حتى يعرف وما سبق متأخر عن هذا
 فسبق له عهد فمرفوف فما سبق هو عين ما هنا على القاع ٥١ شيخنا **قوله** وترك الاحداد
 عطف عام على خاص لأن الاحداد هو ترك الزينة والطيب ٥١ **قوله** بآية الميراث أي
 تعيين الربع أو الثمن فكان في صدق الاسلام ليس لها شئ من الميراث بل لها ما أوجبته
 الوصية مما ذكر ٥١ شيخنا وفي كون آية الميراث ناسخة لما ذكر نظر ظاهر فان وجوب
 الربع أو الثمن لا ينافي في وجوب ما ذكر في العدة وإذا كان لا ينافي فيه لا يصح أن يكون ناسخا له
 لما هو مقرر في محله من أن النسخ لابد أن يكون مخالفا للمنسوخ ومنا في آية ٥١ **قوله**
 السابقة أي في التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن إيراد حاصلة أن يقال بشرط
 النسخ أن يكون متأخرا عن المنسوخ وما هنا بالعكس وحاصل الجواب أن النسخ متأخر
 في النزول وان كان متقدما في التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة كونه ناسخا على تأخره
 في النزول لا في التلاوة ٥١ **قوله** والسكنى ثابتة لها الخ ظاهر صنيعة ان وجوب
 السكنى غير منسوخ عند الشافعي مع أن الذي كان في صدر الاسلام وجوب السنة والذي
 استقر عليه الشافعي وجوبها أربعة أشهر وعشرا فوجوب السنة منسوخ ٥١ شيخنا
قوله وللمطلقا متاع أي متعة **قوله** بقدر الامكان أي بقدر حال الزوجين
 وما يليق بهما وضابطها أن الواجب فيها ما اتفق عليه الزوجان ولا حد لحدها لكن ليس
 أن لا تنقص عن ثلاثين درهما فان اختلفا في قدرها قدرها القاضي مراعيًا في تقديرها
 حالها ٥١ **قوله** بفعل المقدر أي حق ذلك حقا أي وجب جوبا مؤكدا **قوله** على
 المتقين والتقوى واجبة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وهذا ناسخ لقول سابق
 على المحسنين فانه لما نزل قوله تعالى حقا على المحسنين قام رجل من المسلمين وقال ان اريدت
 أحسن وان لم أراكم أحسن فأنزل الله وللمطلقا الخ ٥١ خازن **قوله** كرهه أي
 كره قوله وللمطلقا الخ وقوله المسوسة أي الموطوءة وقوله أيضا أي كما عظم غير الموطوءة
 المذكور في الآية السابقة فهذا من عطف العام على الخاص والخاص هو قوله تعالى ساقيا
 لا جناح عليكم ان تطلقتم النساء ما لم تمسوهن الآية ٥١ ولم يقل وليع المفر وضلها وغيرها
 وذلك لأن المفر وضلها اذا طلقت قبل الدخول لم يجب لها متعة لتثبت نصف المهر لها
 وكل من وجب لها النصف فقط لا متعة لها وانما هي لمن وجب لها الكل وهي المدخول بها ولن
 لم يجز لها شئ أصلا وهي المزوجة تفويضا اذا طلقت قبل فرض مهر لها وقبل

فلا جناح عليكم يا أولياء
 الميت فيما فعلن في أنفسهن
 من معروف (شرعا كالترين
 فترك الاحداد وقطع النفقة
 عنها والله عزير في مكره
 ركبيها في صنعة والوصية
 المدسوسة منسوخة بآية
 الميراث وترك الجرح
 الميراث أربعة أشهر وعشرا
 في أربعة أشهر وعشرا
 المتأخر في النزول والسكنى
 ثابتة لها عند الشافعي
 وللمطلقا متاع يعطون
 (بالعرف) بقدر الامكان
 (حقا) نصف بفعل المقدر
 على المتقين (الله تعالى
 كرهه ليعلم المسلمون أيضا

وكي وقال يا رب كنت في قوم مجرذك ويسبحونك ويقدرسونك ويكبرونك ويهللونك فبقية
وحك لا قوم لي فأوحى الله تعالى ليه أن ناد أيها العظام ان الله يأمرك ان تجتمع في جسد
العظام من أوصالي الوادي وادناه حتى الترق بعضها ببعض كل عظم جسدا لترك بجسده
فصارت أجسادا من عظامهم لا يحكم فيها ولا دم ثم أوحى الله تعالى ليه أن ناد أيها الاجساد
ان الله تعالى يأمرك ان تكلم في الحيا فأكلمهم أوحى الله تعالى ليه أن ناد أيها
الاجساد ان الله تعالى يأمرك ان تقوى فبعضوا أحياء ورجعوا الى بلادهم اه **قوله** عليهم
أش لموت أي في ذواتهم وملبسهم وهو الصفة وقوله كالقفن أي في التغير كغيره كقوله
الموت وقوله واستمرت أي الصفة في سباطهم أي قبائلهم كما هو شاهد الان في بعض
اليهود اه شيخنا **قوله** ان الله لذو فضل لخير أي في نعيم عليهم شكره اه شيخنا
قوله ومنه أحياء هو لاء أي يعتبروا ويقولوا بالسعادة العظمى لو شأ لترحمهم
موتى الى يوم البعث اه كرمي **قوله** ولكن أكثر الناس هذا استدراك على ما تضمنه
قوله ان الله لذو فضل على الناس لان تقديره فيجب عليهم ان يشكروا تفضله عليهم
بالايحاء والرزق ولكن أكثرهم غير شاكر اه سمين **قوله** تشجيع المؤمنين أي
حثهم وتحريضهم على الشجاعة اه **قوله** عطف عليه أي على الخبر المذكور لكنه في
الحقيقة عطف على مقدور ومعناه لا تقروا من الموت كما هرب هؤلاء فلم يفهم ذلك
بل ثبتوا وقالوا فالحضابكة محمد صلى الله عليه وسلم اه خازن وهذا من أساليب تنعيم
الجلال وقيل الخطاب لمن أحياءهم الله فهو عطف على قوله فقال لهم الله موتوا وقبل العطف
على ما فظى على الصلوات اه **قوله** واعلموا ان الله سميع عليم فيه وعد لمن بادر بالخير
ووعيد لمن تخلف عنه اه شيخنا **قوله** من ذا الذي من للاستغفار وعملها الرقعة على
الابتداء وذا اسم اشارة خبرها والذي عملته بعت لاسم الاشارة أو بدله وجوز أن
يكن من ذلك منزلة اسم واحد مركبا كقولك ما ذا صنعت كما نقلت شرحه في قوله ما ذا
الله اه سمين **قوله** يقرض الله ليس المعنى يقرض عبدا الله كما قيل لانه لا يناس قول
السارح بانفاق ماله الخ لان هذا ليس فيه اقراض لاخذ فالمناسب حل الشارح ان المعنى
يعمل الله فسمى الله عمل المؤمنين قرضا على رجاء ما وعدهم بأنهم يعملون عمل القواب
اه من الخازن وعبارة القرطبي وطلب القرص في هذه الآية لما هو تانيس في فقريل للناس
بما يفهمون والله هو الغنى الحميد لكنه تعالى شبه اعطاء المؤمنين وانفاقهم في الدنيا الذي
يقرضون في الآخرة بانقرض كما شبه اعطاء النفوس والاموال في أخذ الجنة بالبيع
والشراء حسما يأتي بيانه في سورة براءة وكفى الله سبحانه وتعالى عن الفقير بنفسه العلية
المنزهة عن الحاجة ترغيبا في الصدقة كما كفى عن المريض والجائع والعطشان بنفسه
المفترسة عن النفاق الا لام في صحيح الحديث اخبرنا عن الله تعالى يا ابن ادم من
فلم تقدرني استطعتك فلم تطعمني استغفرتك فلم تشقني قال يا رب كيف اسفكت وانت
رب العالمين قال استغفرتك لم تشقني فلان فلان فلم تشقني ما انك لو سقيته لو سقيته ذلك عندى
وكذا فيا قبله اخرجه مسلم والبخاري وهذا كله خرج عن مخرج التشرع من كنى عنه ترغيبا لمن

عليهم ثلث المثل لا يلبس
ثوب الا عاذا كالقفن فاشبهت
في سباطهم لان الله لذو
فضل على الناس ومنه
أحياء هو لاء ولكن أكثر
الناس هذا الاستدراك
على ما تضمنه قوله ان الله
لذو فضل على الناس لان
تقديره فيجب عليهم ان
يشكروا تفضله عليهم
بالايحاء والرزق ولكن
أكثرهم غير شاكر اه
شيخنا تشجيع المؤمنين
أي على الخبر المذكور
لكنه في الحقيقة عطف
على مقدور ومعناه لا
تقروا من الموت كما
هرب هؤلاء فلم يفهم
ذلك بل ثبتوا وقالوا
فالحضابكة محمد صلى
الله عليه وسلم اه
خازن وهذا من أساليب
تنعيم الجلال وقيل
الخطاب لمن أحياءهم
الله فهو عطف على
قوله فقال لهم الله
موتوا وقبل العطف
على ما فظى على
الصلوات اه قوله
واعلموا ان الله
سميع عليم فيه
وعد لمن بادر
بالخير ووعيد
لمن تخلف عنه
اه شيخنا قوله
من ذا الذي
من للاستغفار
وعملها الرقعة
على الابتداء
وذا اسم اشارة
خبرها والذي
عملته بعت
لاسم الاشارة
أو بدله
وجوز أن يكن
من ذلك
منزلة اسم
واحد مركبا
كقولك ما
ذا صنعت
كما نقلت
شرحه في
قوله ما
ذا الله
اه سمين
قوله يقرض
الله ليس
المعنى يقرض
عبدا الله
كما قيل
لانه لا
يناس قول
السارح
بانفاق
ماله الخ
لان هذا
ليس فيه
اقراض
لاخذ
فالمناسب
حل الشارح
ان المعنى
يعمل الله
فسمى الله
عمل المؤمنين
قرضا على
رجاء ما
وعدهم
بأنهم
يعملون
عمل القواب
اه من
الخازن
وعبارة
القرطبي
وطلب
القرص
في هذه
الآية
لما هو
تانيس
في فقريل
لناس
بما
يفهمون
والله
هو الغنى
الحميد
لكنه
تعالى
شبه
اعطاء
المؤمنين
وانفاقهم
في الدنيا
الذي يقرضون
في الآخرة
بانقرض
كما شبه
اعطاء
النفوس
والاموال
في أخذ
الجنة
بالبيع
والشراء
حسما
يأتي
بيانه
في سورة
براءة
وكفى
الله
سبحانه
وتعالى
عن الفقير
بنفسه
العلية
المنزهة
عن الحاجة
ترغيبا
في الصدقة
كما كفى
عن المريض
والجائع
والعطشان
بنفسه
المفترسة
عن النفاق
الا لام
في صحيح
الحديث
اخبرنا
عن الله
تعالى
يا ابن
ادم من
فلم تقدرني
استطعتك
فلم تطعمني
استغفرتك
فلم تشقني
قال يا رب
كيف اسفكت
وانت رب
العالمين
قال استغفرتك
لم تشقني
فلان فلان
فلم تشقني
ما انك لو
سقيته لو
سقيته ذلك
عندى
وكذا فيا
قبله اخرجه
مسلم والبخاري
وهذا كله
خرج عن
مخرج التشرع
من كنى
عنه ترغيبا
لمن

خاطبه ٥١ **قوله** في سبيل الله أي في طاعته فيدخل فيه الاتفاق الواجب المنقوض
 به ٥١ خازن **قوله** قرضا مفعول مطلق كما يشير له قول الشارح في تفسير نفعه بأن
 يتفق الخ ٥١ **قوله** وفي قراءة فيضعفه بالتشديد وعلى كل من القراءتين فهو مرفوع
 عطفا على الصلة أو منصوب بأن مضمرة في جواب لا استفهام فالقرأتان أربعة وكلها سبعة
 فكان على الشارح أن يبينها كعادته ٥١ شيخنا **قوله** أصفا كثيرة حال مبنية كما هو ظاهر
 لأنها وإن كانت من لفظ العامل إلا أنها اختصت بوصفها بشيء آخر ففهم منها ما لا يفهم
 من عاملها وهذا شأن المبنية وحجم لا خلاف جهات التضعيف بحسب اختلاف الاختلاف
 ومقدار الفرض اختلاف أنواع الجزاء ٥١ كرخي وخو أن يكون مفعولا مطلقا كما في السمين
قوله إلى أكثر من سبعة وهذه الكثرة لا يعلمها إلا الله تعالى وقوله كما سيأتي أي في قوله
 تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله إلى أن قال والله يضاعف لمن يشاء يعني
 مضاعفة دائمة على سبعة ٥١ شيخنا **قوله** والله يقبض ويبسط الخ أي
 حسبما تقتضيه مشيئة المبنية على الحكم والمصالح فلا يتخلو عليه بما وسع عليكم
 كما تبدل أملاككم ولعل تأخير البسط عن القبض في الذكر للإيماء إلى أنه يعقبه
 في الوجود تسليية للفقراء ٥١ كرخي وفي الآية تحريض على الافتراض وزجر عن تركه
 أي فلا تمسكوا خوف الفقر لأن السعة وعدمها بآيد الله تعالى لا توقف على المسالك
 بل الله يبسط الرزق على من يشاء ولأن نفق منه كثير ويقبضه عن يشاء ولو أمسكه عن
 الاتفاق ٥١ شيخنا **قوله** ابتلاء أي اختيار أهل صبر أم لا ٥١ وقوله امتحانا أي
 هل يستلزم أم لا ٥١ **قوله** فيما زيكوا أي بأعمالكم أي فهذا تتميم للتحريض على الاتفاق
 وإيذان بأن الاتفاق والامساك لا ينفصل المال ولا يبيد بل الله هو الموسع والمقتدر ٥١
 كرخي **قوله** ألم تر إلى الملاء الملاء من القوم وجوهمهم وأشرفهم وهواسم الجماعة لا واحد
 له من لفظه سمو بذلك لأنهم يملكون القلوب مهابة والعين حسنا وبهاء ٥١ أبو السعود
 وفي السمين قال لفرأى الملاء الرجال في كل القرآن وكذلك القوم والرهط والنفر وهواسم
 جمع لا واحد من لفظه ويجمع على ملاء مثل سبب أسباب رائي هنا علمية مضمرة
 معنى الانتهاء لنقص التقديرية بالي والمفعول لم تعلم يا محمد منتها علمك إلى قصة الملاء إلا في
 ذكرها ٥١ من السمين **قوله** من بني إسرائيل بتعريضه وقوله من بعد موسى ابتداء **قوله**
 أي إلى قصتهم وخبرهم قلده للإشارة الحذف المضاف من قوله إلى الملاء أي إلى قصة
 الملاء وللإشارة لمتعلق الظرف وهو قوله إذ قالوا الخ أي إلى قصتهم الكاشنة وقت قولهم
 الخ ٥١ **قوله** إذ قالوا النبي لهم الخ سبب هذا القول المذكور منهم أنه لما مات موسى
 خلفه يوشع يغير فيهم أم من الله ويحكم بالتوراة ثم خلفه كالذي لك ثم حرق قتل لك ثم اليا
 كذلك ثم السبع كذلك ثم ظهر لهم أعداؤهم العالقة وغلبوا على كثير من أرضهم وسبوا
 كثير منهم ولم يكن لهم إذ ذاك نبي يدبر أمرهم وكان سبط النوبة قد هلكوا الأمراء جمل
 فولدت سلاما ضمتهم شمويل ومعناه بالعربية اسماء هيل فلما كبر سلمة التوراة فبيت المقدس
 وكلفه شيخ من علمائهم فلما كبر نبأه الله تعالى وأرسل اليهم فقالوا له إن كنت صادقا فاعلمنا

في سبيل الله قرضا حسنا
 بأن يتفق الله عز وجل عن
 طيب قلب رخصا عفوا
 وفي قراءة فيضعفه بالتشديد
 وفي قراءة كثيرة من عشر
 إلى أصفا كثيرة كما
 إلى أكثر من سبعة كما
 سيأتي والله يقبض ويبسط
 الرزق على من يشاء من يشاء
 (ويبسط) بما وسع لمن يشاء
 امتحانا (والله يترجمون)
 في الآية بالبعث فجاء زيكوا
 بأعمالكم ثم ترى السمين
 الجاهل من بني إسرائيل
 من بعد موت موسى
 أي إلى قصتهم وخبرهم
 ردا على

ملكاً لا ية وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملك وطاعة انبيائهم وكان الملك
هو الذي يسير بالجوع والنبي هو الذي يقيم امره ويشير عليه ويرشده ا هـ من الخازن
قوله النبي متعلق بقاها واللام للتبليغ ولهم متعلق بخزوف لانه صفة للنبي ومحل الجح
وبعت وما في جيزه في محل نصب لقل ولنا الظاهر انه متعلق بايعة واللام للتفصيل اي
لاجلنا ا هـ سمين **قوله** هو شمير وهو بالعبرانية اسماعيل من نسل هارون عليه
السلام ا هـ ابولسوع **قوله** اقم لنا اي وله وامره علينا **قوله** قال هل عسيتم
استئناف بياتي كانه قيل فماذا قال لهم النبي حيث قيل قال لهم الخ **قوله** ان
كتبنا الخ اعتراض بين اسم عسي وخبرها وجواب الشرط مخذوف تقديره فلا تقالوا
وقوله خبر عسي اي ان قوله ان لا تقالوا خبرها يعني واسمها ضمير الخطاب وقوله لتقدير
التوقع المراد بالتقرير هنا التحقيق والتثبت والتوقع مستفاد من عسي والمعنى ان توقع
عدم قنا لكم محقق عندي ا هـ شيخنا وعبارة الكرخي قوله والاستفهام لتقرير التوقع
بما يقع فيه الكشاف قال الشيخ سعد الدين التفتازاني معنى الاستفهام هنا التقرير بمعنى
التثبت التوقع وان كان الشائع من التقرير هو المحل على الاقرار ا هـ والمعنى ا توقع
جبتكم عن القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع مستفهام عما هو متوقع
عنده ومظنون تقريراً وهذا جواب عما يقال ان مدخول عسي شأناً للزحى والتوقع
اولاً شفاق فعلى هذا فكيف دخلت عليها هل التي تقتضي الاستفهام والاستفهام انما
يكون عن الاخبار وحاصل الجواب ان الكلام محمول على المعنى ا هـ **قوله** قالوا وما لنا
ما مبندا وخبرها لنا اي شئ نبت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجع مقتضيه
دخلت الواو لتدل على بطل هذا الكلام بما قبله ا هـ شيخنا وفي السمين قوله ان لا تقالوا في سبيل
الله على حذف حرف الجر والتقدير وما لنا في ان لا تقالوا اي في ترك القتال ا هـ **قوله**
وقد اخرجنا من ديارنا هذه الجملة حالية والكلام عام والمراد منه خاص لان القتال ليس بهم
ما ذكر كانوا في ديارهم وانما اخرج بعض اخر غيرهم وضمن الفعل معنى بعدنا ليجمع قوله
وابنائنا ا هـ شيخنا **قوله** بسببهم وقدمهم مضافان للفعل والفاعل ا مثار له بقوله
فعل بهم ذلك قوم جالوت وهو ملكهم وكان جباراً من اولاد عمليق بن عاد ظموا على
نبي اسرائيل واخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابنا ملوكهم اربعائة واربعين
نفساً وضرروا عليهم الجزية ا هـ ابولسوع **قوله** اي الامانة لنا الخ اشارة الى ان
الاستفهام انكارى **قوله** فما كتب عليهم القتال في الكلام حذف تقديره فسأل الله
ذلك النبي فكتب عليهم القتال وبعث لهم ملكاً اي عينه لم يقاتلهم فلما كتب عليهم
القتال الخ ا هـ **قوله** قولوا لكن لا في ابتداء الامر بل بعد مشاهدة كثرة العدو وشكوك
كل سحر في تفصيله وانما ذكر هذا مال ابرهم اجمالاً واظهار الما بين قولهم وفعيهم من
التنا في التباين ا هـ ابولسوع **قوله** وجبنوا اي تركوا القتال لصعف قلوبهم
عنده وخوفهم منه وفي المصباح جبن وجبنوا لان قرب قربنا وجبانة بالفتح وفي لغة من
بارقتل فهو جبان اي ضعيف القلب ا هـ **قوله** الا قليلا منصوب على الاستثناء المتصل

نبيهم هو من بني اسرائيل
اقم لنا ملكاً نقالنا معه
في سبيل الله انتظم بكلمتنا
ونرجع اليه قال النبي
لهم هل عسيتم بالفتح
لهم ان كتب عليكم
والكسر ان لا تقالوا خبر
القتال والاستفهام لتقدير
عسي والاستفهام لان
التوقع بها قالوا وما لنا
التوقع في سبيل الله وقد
لا تقالوا من ديارنا وابنائنا
مخرجنا من ديارنا وقد فعل بهم
بسببهم وقلهم وقد فعل بهم
ذلك قوم جالوت اي الامانة
لنا منه قال تعالى فلما كتب عليهم
القتال قولوا وجبنوا
الا قليلا منهم وهم الذين
عبوا النعم ط لوس
كسباني

من فاعل تولوا والمستثنى لا يكون مبهمًا اذ لو قلت قام القوم الارجال لم يصح وانما صح هذا
لان قبله في الحقيقة صفة لمحدوف وانه قد تخصص بوصفه بقوله منهم فقترب من الاختصاص
بذلك وهم الذين اتفوا بالغرفة من البصر وجاوزوه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر بعدد
اهل بدر كما سيحكي في المشرح اه كرخي **قوله** والله عليم بالظالمين أي المشركين المنافقين
وهو عيدهم على ظلمهم بالتولي عن القتال وترك الجهاد وتنا في أقوالهم وافعالهم
كما أشار إليه في التقدير اه كرخي فالمراد بالظالمين هنا بقية السبعين ألفا وهم من عدل
القبيل المذكور اه **قوله** ان الله قد بعث لكم الخ وذلك انه لما سأل الله ارسال
ملك لهم ارسال الله له عصا وقرنا فيه دهن القدس وقيل له ان صاحبك الذي يكون
ملكاهم من يكون طوله هذه العصا وانظر الى القرن الذي فيه الدهن فاذا دخل عليه
رجل فانشر الدهن في القرن فهو ملك بنو اسرائيل فادهن رأسه بالدهن وملكه عليهم
واسم طالوت فدخل عليه رجل فانشر الدهن في القرن فقام شميريل فقاسه بالمصافكا
على طولها وقال له فرب رأسك فقر به فدهنه النبي بدهن القدس قال له أنت ملك بنو
اسرائيل الذي أمرني الله ان املكك عليهم فقال طالوت أوما علمت ان سبطي أدنى من سبط
ملك بنو اسرائيل قال بلى فقال شميريل الله يؤتي ملكه من يشاء واسمه بالعبرانية شاول بن
قيس من أولاد بنيامين بن يعقوب ولقب بطالوت لطوله وكان أطول من كل أحد في زمانه
برأسه ومنكبته اه خازن وفي المصباح أن دهن من باب قتله **قوله** اني يكون له
الملك أي في بمعنى كيف كما قال الشاعر والعاطل فيها يكون وهي اما تامة أو ناقصة وعليها
متعلق بالملك لان مادته تتقوى على بقول ملك غلان على بني فلان أمرهم اه سمين **قوله**
وخن أحمق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال الواء الاولى حالية والثانية عاطفة جامعة
للجملتين في الحكم أي كيف يتملك علينا والحال انه لا يستحي التملك لوجود من هو حق منه
ولعدم ما يتوقف عليه الملك من المال وسبب هذا الاستبعاد ان النبوة كانت مختصة بسبط
يعقوب من أسباط بنو اسرائيل وهو سبط لاوي بن يعقوب عليهما السلام وسبط المملكة بسبط
يهوذا بالذال المعجمة والذال المهملة ومنه داود وسليمان عليهما السلام ولم يكن طالوت
من أحد هذين السبطين بل من ولد بنيامين اه أبو السعوى **قوله** أو راعيا أي أو سقا
يستحق الماء على حمار له اه خازن **قوله** ولم يؤت سعة من المال سعة وزنها علة
بحذف الفاء وأصلها وسعة وانما حذفت الفاء في المصدا حمله على المضارع وانما حذفت
في المضارع لوقوعها بين ياء وهي حرف المضارعة وكسرة مقلة وذلك أن وسع مثل وثق
حق مضارعة أن يحى على يفعل بكسر العين وانما منع ذلك في يسع كون لامه حرف طلق ففيه
عين مضارعة لذلك وان كان أصلها الكسر فمن ثم قلنا بين ياء وكسرة مقدرة اه سمين
قوله وزاد بسطة في العلم أي العلم المتعلق بالملك أو يه وبالديانات أيضا وقيل قد أوحى
إليه نبي وبهم قيل بطول القامة فانه كان أطول من غيره برأسه ومنكبته حتى أن الرجل المقام
كان عتيدي فينال رأسه وقيل بالحال وقيل بالقوة اه أبو السعوى **قوله** والله واسم
فضله فيه إشارة إلى انه اسم فاعل من وسع ثلاثيا لانه تقوى وسع كلمة الظاهر ان هذا

رواه الله صلى الله عليه وسلم
وسال النبي ربه أو سال ملكه
فاجاب الى رساله ان الله قد
روى قال لهم نبيهم ان الله قد
بعث لكم طالوت ملكا قالوا
أفنى كيف ركن له الملك
عليها ونحن أحمق بالملك
منه لانه ليس من سبط
الملك ولا النبوة وكان دينا
أورعنا ولم يؤت سعة من
المال يستعين بها على قامة
الملك (قال النبي لهم راع
الله اصطفاة) اختاره الملك
عليكم لانه سبطه وكان علم
روى العلم والجسم
روى اسما بئلا ويمنه فاجابهم
وأتمهم خلقا والله يحبني
ملكه من يشاء) ايتاه
لا اختار من عليه رواته
رواه (عليه السلام) هو
أصله

من كلام شمويل قال ذلك لهم لما علم من تعنتهم وجدا لهم في الحج فأراد أن يتم كلامه يا
 الذي لا اعتدوا عليه وهو ظهر لنا ويلين الثاني أنه من كلام الله تعالى الحمد صلى الله
 عليه وسلم وتكون الحكمتان معترضتين في هذه القصة للتشديد والتقوية اه كرجي **قوله**
 على ملككم اى صحته كونه ملكا **قوله** أن يأتكم لتأبوت) وكان من خشية التمسك
 بمحبتين أو لاهما مكسوة وبينهما ميم ساكنة وهو الذي تتخذ منه الامشاط وكان
 همها بالذهب طوله ثلاثة أذرع وعرضه ذراعان وكان عند ادم فيه صلوات جميع الانبياء
 فقد رآها ادم كلها فتوارثته أولاده الى أن وصل موسى فكان يضع فيه التوراة ومناحه
 وكان عند الأن مات ثم توارثته بنو اسرائيل وكانوا اذا اختلفوا في شئ تحاكموا اليه فيكلمهم
 ويحكم بينهم وكانوا اذا اخرجوا للقتال يقدّمونه بين أيديهم وكانت الملائكة تحمله في العسكر
 وقيل كانوا معدّين له جماعة تحمله ثريعا تلون العدو فاذا سمعوا صيحة استيقظوا النصح
 قبل عصاوا وفسدوا سلط الله عليهم العاقلة فقلوبهم على التأبوت وسلبوا وجعلوه
 في موضع البلى والغاظ فلما أراد الله تعالى أن يملك طالوت سلط عليهم البلاد حتى أن
 كل من بال عنده ابتلى بالبواسير وهلكت من بلادهم خمس مائة فعلم الكفا لأن ذلك بسبب
 استهانتهم بالتأبوت واخرجوا فاجتمع الملائكة وأنت به بنى اسرائيل كما قال أن يأتكم
 التأبوت الخ اه من أفي السمع **قوله** التأبوت) من التوب الذي هو الرجوع لما أنه
 لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وقاؤه مزيدة لغير التأنيث ملكك وجبروت والمشهور
 أن يوقف على ثأته من غير أن تغلبهاء ومنهم من يقبلها اه اى بالسعود **قوله** العند
 بضم الصاد ونقها ويجوز أن يكون بالزاي مفتوحة ومضمومة وبالسين كذلك ففيه
 ست لغات اه شيخنا **قوله** كان فيه صلوات الانبياء) اى بتصوير الله تعالى وكان فيه
 أيضا صلوات بيت المرسلين منهم وكان اخرهم صلوة بيت محمد نبينا وكانت صلوة في باقوته
 جماع صلوة وقوفه فيه يصل وحوله أصحابه اه من كتاب الغالبى **قوله** أنزله الله
 اى من الجنة **قوله** واستمر اليهم) اى استمر ينقل من ادم ويتوارثه الانبياء الى أن وصل
 اليهم اى الى بنى اسرائيل اه شيخنا **قوله** فغلبتهم العاقلة) اى بسبب ما وقع منهم من
 المعاصي وفشتوا الرضا فيهم حتى على قارعة الطرق فسل الله عنهم هذه النعمة وسلط عليهم
 العاقلة اه **قوله** وكانوا) اى بنو اسرائيل قبل ان يذبحهم منهم يستفتون به اى يستنصرون
 به اى يفترون على عدوهم اذا كان معهم اه وفي المصباح فتح الله على نبيه منهم واستفتوا
 استنصرت اه **قوله** ويقدمونه في القتال) اى يقدمونه بين أيديهم وامامهم
 في القتال وقوله سيكونون اى يطعنون بسببه ويحتملون اليه **قوله** طمأنينة لفتوكم
 وعلى هذا التفسير فمعنى كون السكينة فيها انها مربوط به اى مسببة عن حصوله وروى
 عنهم وعبارة البيضاءى فيه سكينته من ركب الصمير لانيان اى في اتيانه سكوت
 لهم وطمأنينة أولئناوت اى مودع فيه ما ستكون اليه وهو التوراة وكان مودع عليه
 السلام اذا قال قل قدّمه فتسكن نفوس بنى اسرائيل ولا يفرون وقيل صلوة كانت فيه
 من زبرجد وياقوت لها رأس ذنب كراسل لجمرة وذئبها وجناحان فتق ويشتلأبوت

الشمس اذا دخل ذل مجبه
 انما في نصف النهار
 تفسير النفس هو فارس
 ويصعد بالدار المجهلة قال
 نصر المودني

أوقا الصمير
 منه اية على ملكك ان اية
 ملكك ان يأتكم التأبوت
 الصلوة كان فيه صلوات
 الانبياء أنزله الله على ادم
 واستمر اليهم فغلبتهم
 العاقلة عليهم فغلبتهم
 وكانوا يفتنونهم وقيل معونه
 على القتال ويكونون اليه
 كما قال تعالى اذ يفتنونهم
 كما لينا الصمير
 من ركب الصمير
 من ركب الصمير

الشراب منه ولما كانت مدله عليه بالمفهوم صارا لفصل بها كلا فصل ٥١ كرخي قوله
فشرابا منه) أولا لكرم بالقلم ٥١ أبو السعوى وقوله لما وقى ٥١ أى وصلوا اليه وهذا
معطوف على مقدار أى فابتلوا به فشرابا منه ٥١ من أبى السعوى وفى المصباح وروى
موافاة اثبت اليه ٥١ **قوله** الا قليلا منهم) وهم المذكورون فى الاستثناء السابق
فى قوله تناولوا الا قليلا منهم وقوله فافضروا على الغرفة يقتضى أنهم كلهم شربوا الكثير شرب
كثير والقليل قصر على الغرفة فيكون قول طالوت لهم ومن ثم يطعمه فإنه منى لهم
يتحقق فى أحد منهم وان كان قد قاله لهم قبل وصولهم الى النهر وفى القرطبي ان القليل
لم يشرب أصلا وهم المذكورون فى قوله ومن ثم يطعمه تأمل **قوله** روى انها كفتهم الخ
وروى أيضا ان من اعترفها قوى قلبه وصح ايمانه وغيره سألما وان الذين شربوا كثيرا
استوت شفاهم وعليهم العطش ولم يروا وجنبوا واستمروا على شط النهر ولم يجاوزوه
٥١ خازن **قوله** لشربهم ودوابهم) أى وقرهم ٥١ **قوله** وبضعة عشر المشهور ان
البضعة يقال للثلاثة الى التسعة والمراد بها ثلثة عشرة ٥١ من الخازن **قوله** فلما
جأوزه هو والذين امنوا معه) هو ضمير من فوج منفضل مؤكدا للضمير المستكن فى جأوزه وقوله
والذين امنوا اعطف على الضمير المستكن فى جأوزه لوجود الشرط وهو تأكيد المعطوف عليه
بالضمير المنفصل ٥١ سمين وقوله معه متعلق بجأوز من حيث عمله فى المعطوف وهو
الموصول أى فلما جأوزه وجأوز معه الذين امنوا الخ وقوله وهم الذين اقتصر على الغرفة
وقال القرطبي هم الذين لم يذوقوا الماء أصلا ٥١ **قوله** أى الذين شربوا) وهم العصاة
وأكد المفسرين على أنهم قالوا هذا القول بعد ما عبروا النهر ثم طالوت ورأوا جالوت
وجنوه فرجعوا منهم مائة قائلين لا طاقة لنا اليوم الخ وبعض المفسرين على ان العصاة
لم يعبروا النهر بل وقفوا بساحله وقالوا معتذرين عن التحلف منذرين ومسمعين الخالق
والمؤمنين الذين معه لا طاقة لنا اليوم الخ تأمل وقد سلك هذا الجلال حيث قال وجنبوا
ولم يجاوزوه **قوله** وجنوه) وكانوا مائة ألف رجل سألوا السلاح ٥١ قرطبي وفى
المصباح الجند الاضار والاعوان والجمع اجناد وجنود الواحد جندي فالياء للوحدة
مثل روم وروى ٥١ **قوله** قال الذين يظنون الخ) أى قالوا ذلك ردًا على المتخلفين فان
قلت المؤمنون كلهم يتيقنون أنهم ملا قال الله لان يتيقن الآخرة واجبا حل فى الايمان
فلا وجه لتقصيصه بالبعض من المؤمنين المذكورين قلنا لعل هذا على تقدير ان يكون المراد
الذين يتيقنون أنهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله كما صرح به القاضى كالكشف
٥١ كرخي **قوله** خبرية) وهى فى موضع رفع بالابتداء ولذا فسرناها بالرفوع وخبرها غلبة
٥١ من أبى السعوى ومن فنة تميز لها ومن رائدة فيه وقد تحذف من فيجر تميزها بالاضافة
لاعين مقدرة على الصيغ ٥١ كرخي **قوله** والله مع الصابرين) هذه الجملة فى محل نصب
على أنها من جملة مقولهم ويحتمل أنها من كلام الله تعالى خيرا لله تعالى بها عن حال الصابرين
فلا محل لها ٥١ كرخي **قوله** ولما يروا) أى صاروا الى يروا الارض وهو ما انكشف
منها واستوى ومنه سميت المبارزة فى الحرب لظهور كل قرن الى صاحبه ٥١ سمين

وفي المصباح والبراز بالفتح والكسرة قليلة الفضأ الواسع الخالي من الشجر ويقال برز بروزا
من باربعه اذ اخرج الى البراز اه **قوله** اصاب بضم الميم لانه من باب رد **قوله**
وثبت قد معنا عبارة عن كمال القوة والرسوخ عند المقارحة وعدم التزلزل عند المكالمة
وليس المراد تقزرها في مكان واحد اه بالسعود **قوله** وقتل داود اي النبي المشهور
وكان يومئذ صغيرا لم يبلغ الحلم سقيما اصفى للون يرعى الغنم فهذه الواقعة قبل نبوته
وقصة قتله جالوت على ما ذكره اهل التفسير وصحابه اخبار ان اياه واسمه ايشى بوز
كسر كان من جملة جيش طالوت وكان معه اوكلاه الثلاثة عشر ومنهم داود وهو يومئذ
اصغرهم فلما طلبهم جالوت للمبارزة امتنع بنو اسرائيل من مبارزته لانه كان جبان
عظيما اكبر اجسام جلد وكان طوله ميلا وعلى رأسه بيضة حديد قد ثلثا ثم دخل فتادي
طالوت في حسكره من قتل جالوت زوجته ابني وناصفته في ملكي فلم يجبه احد فاستأطروا
بنهم شمول وكان معهم اذ ذاك ان يدعو الله في ذلك فدعا الله فأتى طالوت بقرن فيه
القدس وقيل له ان الذي يقتل جالوت هو الذي اذا وضع القرن على رأسه سلا الدهن من
القرن حتى يدبر رأسه فلا يسيل على وجهه فدعا طالوت بنو اسرائيل فخرج بهم فلم تصادف
هذه الصفة الا في داود فقال طالوت هذا هو الرجل المطلوب وقال له ايضا هل لك ان تقتل
جالوت واذا رجلك ابني وناصفك في ملكي قال نعم فساد داود الى جالوت فمضى في طريق الحجر
فناداه يا داود احملي في حجر هارون فحملته ثم مر بحجر خر فقال يا داود احملي في حجر موسى
فحملته ثم مر بحجر خر فقال له يا داود احملي في حجر الذي تقتل به جالوت فحمله فوضع الثلاثة
في محلاة بكسر الميم فلما تصافوا للقتال انتدب داود للقتال واخذ المقلع بيده وضرب
نحو جالوت فلما راه جالوت وقع الرمح في قلبه ثم قال داود باسم اله ابراهيم واخرج
بحر باسم اله اسحق واخرج باسم اله يعقوب واخرج اخر ووضعها في مقلعه فصارت
الثلاثة حجر واحد فرمى به جالوت ففزع الله الرمح فحط الحجر حتى صابم نفث البيضة فخر
دماغه وخرج من قفاه وقتل ثلاثين رجلا ممن خلفه فاخذ داود جالوت حتى لقيه بين
يدي طالوت ففرح بنو اسرائيل فرحوا بوجه ابنته و اعطاه نصف الملك كما وعد فمكث معه
كذلك اربعين سنة فمات طالوت واستقل داود بالملك سبع سنين ثم انتقل الى رحمة الله
تعالى فبينا من لا ينقض ملكه اه من الخازن **قوله** واتاه الله الملك اي الكامل سبع
سنين بعد موت طالوت **قوله** بعد موت شمويل وطالوت لف ونشر مشوش وكان
موت شمويل قبل موت طالوت اه شيخنا **قوله** ولم يجتمعوا اي النبوة والملك لا بعد
قلبي قبل داود فقد كانت حادة بنو اسرائيل ان نظام امرهم لا يقوم الا بملك ونبي وكانت
النبوة في سبطهم لا يوجد في غير والملك في سبط اخر كذلك وكان داود من سبط اليمملكة
ومع ذلك جمع الله تعالى له ولابنه سليمان بين الملك والنبوة اه شيخنا **قوله** كصنعة
الدروع اي من الحديد وكان يلبس في يده ويصنعه كسيف الغزل وقوله ومنطق الطير اي
فهم منطق الطير اي نظمة أي قصيدة أصواته وكذا البها ثم اه شيخنا **قوله** ولولا دفع الله
الناس عبارة الخازن ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض يعني لولا ان الله يدفع بعض

زقوا لينا افزع م صيب
عليها صبرا وثبت قلنا
تبعه قلوبنا على القوم
وانه نزل على القوم
الكا فدين فها هم
الكا فدين (يا ذن الله)
كسرهم (يا ذن اودا) وكان
باردته (قوله اودا) وكان
في عسكر طالوت (جالوت)
واناه (اي اودا) الله الملك
في بني اسرائيل والحكمة
في بني اسرائيل شمويل
النبوة بعد موت شمويل
وطالوت ولم يجتمعوا كصنعة
قلبه وعلوه عايشا م
الدروع ومنطق الطير ولولا
دفع الله الناس بعضهم
بعض لفسدت الارض
وغير ذلك

الناس وهم أهل الإيمان والطاعة بعضنا وهم أهل الكفر والمعاصي قال ابن عباس ولو
دفع الله بجنود المسلمين لغلب المشركون على الأرض فقتلوا المؤمنين وخربوا المساجد والبلد
وقيل معناه ولو لا دفع الله بالمؤمنين والابرار عن الكفار والنجار لفسدت الأرض
يعني لهدكت بمن فيها ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار وبالصالح عن الفاجر وروى
ابن حنبل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيدفع بالمسلم الصالح
عن صائفة أهل بيت من جيرانه البلاد ثم قرأ ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض
ولكن الله ذو فضل عن العالمين يعني ان رفع الفساد بهذا الطريق انعام وفضل عمن الناس
كلهم اه ومن المعلوم ان لو لاحرف امتناع لوجود فالمتنع فساد الأرض لاجل
وجود دفع الناس بعضهم عن بعض اه **قوله** هذه الآيات أي التي قصصناها عليك
من حديث الآيات وموتهم وأحيائهم وتعليك طالوت وظهره بالآية وهي لنا بآية واهل
الكتاب على يد صفي نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين بحيث تخبر بهذا القصص القديم
من غير ان نعرفها بقرآنك ولا استماع اخبار فدل ذلك على رسالتك اه خازن
قوله بالحق يجوز فيه أن يكون حاله من مفعول نتلوها أي ملتبسة بالحق أو من فاعله
أي نتلوها ملتبسين بالحق أو من مجرور عليك أي ملتبسا أنت بالحق اه سمين **قوله** وانك
لن المرسلين أي بشهادة اخبارك عن الالهم الماضية من خير مطالعة كتاب ولا اجتماع
على أحد بخبره بذلك اه شيخنا **قوله** وغيرها وهو اللام واسمية الجملة اه **قوله**
تلك الرسل تلك اشارة الى الحاجة المذكور قصصها في السورة فاللام للعهد أو الجماعة
المعروفة للرسل أو اشارة لجماعة الرسل واللام للاستعارة اه بيضاوي **قوله** صفة
أي لتلك أو بيان أو بدل وقد تم عليه السفا فسي كافي البقاء ان تلك مبتدا والرسل خبره
وفصلنا جملة حاله وصاحبها الرسل والعامل فيها اسم الاشارة اه كرخي **قوله** عنفة
المنقبة بفتح الميم المنقبة أي الوصف الذي يفخر به **قوله** منهم من كرم الله الخ تفصيل للتفصيل
المذكور بالجملة وقوله كرم الله أي كلمه الله بغير واسطة وقوله موسى أي حيث كلمه ليلة الحيرة
وفي الطور وكلمه ليلة الاسر والالتفات حيث لم يقل كلمنا للتربية الملهمة بهذا الاسم
لجليل والرمز الى ما بين التكميلين ورفع الدرجات من التقاوت اه أبو السعود وهذه
الجملة تحتل وجهين أحدهما أن تكون لا محل لها من الاعراب لاستثناها والثاني
أنها بدل من جملة قوله فضلنا اه سمين **قوله** بعوم أي بسبب عوم **قوله** العدي
أي لكثرة **قوله** درجا منصوب على نزع الخافض وهو في أو على اه سمين **قوله**
واتينا فيه التقاوت **قوله** البينا كاحياء الموتى وابراء الاكهم والابرص **قوله**
يسير معه الخ واستمر على ذلك حتى رفعه الى السماء **قوله** هذا الناس جميعا الأوّل
تقديره من مادة الجواب أن يقول ولو شاء الله عدم اقتتالهم لان هذا هو المتعارف في
مثل هذا التركيب اه شيخنا وعبارة السمين ولو شاء الله مفعول محذوف فقبل تقديره
أن لا يختلفوا وقيل أن لا يقتلوا وقيل أن لا يلقى مروا بالقتال وقيل أن يصيرهم الى الإيمان
وكلمها متقاربة ومن بعدهم متعلق محذوف لانه صلة والضمير يعود على الرسل ومن

وكان الله ذو فضل عليه
العالمين) فدفع بعضهم بعضهم
ذلك أي هذه الآيات
رايات الله نتلوها نقصا
(عليك) يا محمد بالحق
بالصدق وانك لمن المرسلين
انما كيد بان وغيره اريد
لقول الكفار ليستمر سدا
تلك) مبتدا الرسل
صفة والخبر وفضلنا بعضهم
صفة تخصيصة متعقبة
على بعض رضم من
ليست غير رضم
كلم الله كرمي روم
بعضهم أي محمد درجا
بعضهم بمعنى الدعوة
على غير بمعنى
وختار النبوة وتفضيل آفته
على سائر الامم والمخبرات
المتكاثرة والمخاضات
العديدة (وانتيلناها)
سمي النبي وابداه
قوتها روم القدس
جبريل يسير معه حيث سار
ولو شاء الله هكذا الناس
جميعا

بعد ما جأتم فيه قولان أحدهما أنه يدل من قوله من بعدهم بأعادة العاقل والثاني أنه
متعلق باقتلوا في البيت وهو لدلائل الواضح ما يغني عن التقاتل والاختلاف
والضير في جأتم يعوق على الذين من بعدهم وهم الامبياء اه **قوله** ما اقتلوا الذين
أي ما اختلف فاطلق الاقتتال وأراد سببه وهو الاختلاف بشير لذلك قول السارح
لاختلافهم وبشير له أيضا الاستثنائية حيث قال ولكن اختلفوا انتهى **قوله**
من بعدهم أي بعد كل منهم اه **قوله** لاختلفوا هم على المنفرد وهو الاقتتال **قوله**
لشبهة ذلك إشارة الى ان وجه هذا الاستدراك واضح فائق لكن واقعة بين صديقين اذا
لمعنى ولو شاء الله الاتفاق لاتفقوا ولكن شاء الله الاختلاف فاختلوا وفيه إشارة الى قيام
استثنائي هو ان استثناء عين المقدم ينتج عين الثاني واستثناء نقيض المقدم ينتج نقيض
الثاني فكان الاصل ان يقال لكنه لم يشاء عدم اقتتالهم ينتج أنهم اقتتلوا فوضع الاختلاف
موضع نقيض المقدم المهتب عليه لا يذات بأنه ناشئ من قبلهم لأمته تعالى ابتداء فكانه
قيل ولكنه لم يشاء عدم اقتتالهم بل شاءا اقتتالهم لاختلافهم الفاضل كرحى **قوله**
زكاته مفعول أنفقوا وقدره زكاته إشارة الى أن المراد الاتفاق الواجب لا اتصال الوعية
به قاله في الكشاف اه كرحى وعلى هذا لا يبقى لقوله مما رزقناكم موقع فالاحسن ما سلكه
السمين ونصه قوله أنفقوا مما رزقناكم مفعوله محذوف تقديره شيئا مما رزقناكم فعلى
هذا مما رزقناكم متعلق بمحذوف في الاصل لوقوعه صفة لذلك المفعول وان لم يقدر له
مفعول محذوف تكون من متعلقة بنفس الفعل اه **قوله** من قبل متعلق أيضا بأنفقوا
وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لاختلافهما معاً فان الاولى للتعيين و
الثانية لابتداء الغاية وان يأتي في محل جر يضافه قبل اليه أي من قبل تيات اه سمين
قوله لا يسمع فداء فيه انما سعى الفداء ببياعات الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى
لا تجارة فيه فيكتسب الانسان ما يفتدى به نفسه من العذاب اه خازن **قوله** صدقة
أي فالخلة الصدقة كما انها تتخلل الاعضاء أي تدخل خلاها أي وسطها والتحليل الصدق
بل دخلته اياك ويحتمل ان يكون بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول اه سمين **قوله** بغیر اذنه
هو جواب سئى ال كيف يصح نقى الشفاعة على سبيل الاستعراق وقد ثبتت شفاعة الانبياء
يوم القيامة فقال أنا فاعل حسنة الترمذي وايضا انها مقيدة بأية الامن اذن له الرحمن
ورضاه قول النبي ما دون له ويستأذن فيؤذن له اه كرحى **قوله** بالله أو بما فرض
عليهم اه إشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقي وذلك على الاول وان يراد المجازي وذلك
على الثاني فيكون المراد بالكا قر تارك الزكاة كما عبر به أبو السعد والتعبير عنه بالكفر التعليل
والتهديد وإشارة الى أن تركها من صفات الكفار اه شيخنا **قوله** أو بما فرض عليهم
كالزكاة ومعنى كفرهم بها عدم ادائها اه شيخنا **قوله** لا اله الا هو الخ هذه
الاية أفضل في القرآن ومعنى الفصل أن الثواب على قرأتها أكثر منه على غيرها
من الايات هذا هو التحقيق في تفصيل القرآن بعضه على بعض وانما كانت

زما تقتل الذين من بعدهم
 بعد ان يسل اي اعمهم (من
 بعد ما جاعتهم البسنيات)
 لا خلا وفهم وتغليل بعضهم
 بعضا (ولكن اختلغوا)
 لمشيئة ذلك (فمنهم من
 ثبت على ايمانهم) ومنهم من
 آفوا (كالنصارى بعد المسيح
 ولو غلبوا الله ما اقتتلوا)
 ما يريد (من توفيق من شاء
 وغدا لان من شاء ما
 الذي امنوا انفقوا من
 ان ياتي يوم لا بيع (فداء
 رقيب ولا خلا) صدقاته
 تنفع ولا شفاة) يغفل عنه
 ومعي يوم القيامة وفي قراءه
 يدفع التلاوة (والكافرون)
 بالله اوبيا ورض عليهم (الظالمين)
 لضعفهم والله في غير جلد الله
 لانه (اي لا معصية تجوز في اليوم
 الا هو)

أفضل لأنها جمعت من أحكام الألوهية وصفات الاله النبوتية والسلبية ما لم تجتمع أية
 أخرى اه شئنا روى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شئ سنا
 وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة أي القرآن أي أفضله وهي آية الكرسي اه
قوله (الدائم البقاء) أخذه من تفسير النخعي بيانا للمراد به في حق البارئ أي الحي
 بنفسه فلا يموت أبدا وأما بحسب اللغة فهو ذو الحياة ولا يفهم منه القوة تقتضي الحس
 والحركة ولما انفقوا على أن البارئ تعالى حي فسر المتكلمون الحي بالذي يصح أن يعلم
 ويقدر ليصدق على البارئ تعالى اه كرخي **قوله** (الحي القيوم) أصل الحي حي حتى بقاء
 من حي يحيي فهو حي والقيوم فيقول من قام بالام يقوم به اذا دبره وأصله قيو وم
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احلاهما بالسكون فقلت الواو ياء وادخمت الياء فيها
 فصارت قيوما اه سمين **قوله** (المباني في القيام الخ) وذلك لان قيوم من أمثلة المباني
 وان لم يكن من الامثلة الخمسة المشهورة اه **قوله** لا تأخذه سنة الخ) كالتعليل لقوله
 القيوم وقوله لما في السموات الخ تقرير لقيوميته اه **قوله** سنة ولا نوم) رتبها بترتيب
 وجودها اذ وجود السنة سابق على وجود النوم فهو على حد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
 الا احداها قصدا الى الاحاطة والاحصاء والسنة ما يتقدم النوم من النوم مع بقاء
 الشعور وهو المسمى بالنعاس والنوم حالة تغرض بسبب شقاء اعضاء الدماغ
 من رطوبة الاخرة المتصاعدة فتجتم الحواس لظاهرة عن الاحساس رأسا وقد يعرض
 هذا من المرض كالانغماء والغشي ولا يسمى في عرف نوماً والاولى ان يعتبر قيد اخذ
 في التعريف وهو ان يمكن ايقاظ صاحبه وتقدم السنة على النوم يفيد المباني من حيث
 ان نفى السنة يدل على نفى النوم فتفيه ثانيا صريحا يفيد المباني أي لا تأخذه سنة
 فضلا عن أن يأخذه نوم فالجمله أي جملة لا تأخذه سنة ولا نوم نفى للتشبيه بينه تعالى وبين
 خلقه ومعلوم ان انضاف البارئ تعالى بما ذكر محال ولا ينافي في ذلك قوله تعالى يسبحون الليل
 والنهار لا يفترون لان عدم انضاف الملائكة بذلك ممكن ووقوعه ليس بلازم وقيل ان السنة
 يجري عليهم وكرهت لاننا كيدا وفائدتها انقضاء كل واحد منهما على حدة ولذلك تقول ما
 قام زيد وعمر وبلل أحدهما ولو قلت ما قام زيد ولا عمر وبلل أحدهما لم يصح والجملة نفى للتشبيه
 اه كرخي وفي المصباح والنوم غشية ثقيلة تنجم على القلب فتقطع عن المعرفة بالاشياء
 ولهذا قيل هو افة لان النوم اخو الموت وقيل النوم مزيل للقوة والعقل واما السنة فمحو
 البؤس والنعاس في العين وقيل السنة هي النعاس وقيل السنة ريح النوم تبدل في الوجه
 ثم تنبعث الى القلب فينصر الانسان فينام ونام عن حاجته من باب تعب فهو اذا لم ينام
 لها اه **قوله** (لما في السموات وما في الارض) ذكرهما فيها ادوينا لرد على المشركين
 العابدين لبعض الكواكب التي في السماء والاصنام التي في الارض يعني فلا تصلح أن
 تعبد لأنها مخلوقة لله مخلوقة له اه شئنا **قوله** (ملكاً) بضم الميم اه قارى وهو
 احسن من كسرهم الثلاث ليتكرر مع قوله وعبيداً وهذا الثلاثة اشارة لمعنى اللام في
 انهم واما الملك واما لايجاد اه شئنا **قوله** (من ذا الذي الخ) رد على المشركين

(الحي) الدائم البقاء (القيوم)
 المباني في القيام (الخ) بغير خلقه
 (لما) اخذه سنة (نعاس)
 (وما في السموات وما في الارض) ملكاً
 وخلقاً وعبيداً (من
 ذا الذي)

حيث زعموا أن الاصنام تشفع لهم وقوله الابا ذنه يريد بذلك شفاعته النبي وشفاعة
 بعض الانبياء والملائكة وشفاعة بعض المؤمنين ببعضه خالان **قوله** اي احد اشارة
 الى ان من وان كان لفظها استقهما فنعناه النفع ولذا دخلت الا في قوله الابا ذنه بيا ناكبريا
 شأنه وانه لا يذنيه احد ليقول على تغيير ما يريد شفاعته وضرعة فضلا عن ان يدل فعهنا
 او مناصبة ومن مبتلا والخير ذا والذي نعت لنا وبدل منه وهذا الى ان ذا اسم اشارة قاله
 الشيخ ابو البقاء قال السفافى فيه بعد لان الحمد لم يستقل عن مع ذا ولو كان خبرا لا
 ولم تحتم الى الموصول فلا الى ان من ركبت مع ذا للاستقهما والجمع في موضع رفع بالابتداء
 والموصول بعد هذا الخبر وعنده معول يشفع ويجوز ان يكون حالا من الضمير في يشفع
 اي يشفع مستقرا عنده وضعف بان المعنى على يشفع اليه وقويت الحال ثانيا اذ لم
 يشفع من عنده وقريب منه فشفاعة غير بعد اه كرخي **قوله** اي الخلق اي المعبر
 عنهم بما في قوله له ما في السموات وما في الارض **قوله** يعلم ما بين ايديهم اي ما هو
 حاضر مشاهد لهم وهو الدنيا وما فيها وقوله وما خلفهم اي قد اتم وأمامهم وهو الآخرة
 وما فيها فقوله اي ام الدنيا والآخرة من قبيل اللف والشر المرتب فيهم ان يكون مشقشا
 وهون يكون ما بين ايديهم من الآخرة وما خلفهم من الدنيا لان الشخص مستقبل الآخرة
 مستدير للدنيا اه من الكرخي مع زيادة **قوله** ولا يحيطون بشيء يقول احاطوا بشيء
 اذ اعلم وعلم وجوده وجنسه وقدره وحقيقته وقوله الابا شاء وهم الانبياء والرسل
 قال تعالى فلا يظفر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول اه شيخنا **قوله** اي لا
 يعلمون شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا بمعنى المعلوم لان علمه تعالى الذي هو
 صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبع ومن ثم دخل التبعية والاستثناء عليه معلوم
 ان المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا اه كرخي **قوله** الابا شاء متعلق بحيطون ولا
 يضرب نقول هذين الحرفين المتقدمين لفظا ومعنى يعامل احكاما الثاني ومحوره بدل
 من شيء باعادة العامل بطريق الاستثناء كقولك ما مررت باحد الابن يداه كرخي **قوله**
 ان يعلمهم به منها اشارة الى ان مفعول شامخوف تقديره ما ذكر اه كرخي **قوله**
 وسع كرسية) يقال فلان يسمع الشيء سعة اذا احتمله واطاقة وامكنه القيام به ومن
 الكرسى في اللغة مأخوذ من تركيب الشيء بعضه على بعض ومنه الكرسي لتركيب بعض اوراقها
 على بعض وفي العرف ما يجلس عليه سمي به لتركيب خشبه بعضه على بعض في المصباح
 ونكر من فلان الحطب وغيره اذا جمعه ومنه الكرسي بالتحليل اه **قوله** قيل
 احاط علم بهما وقيل ملكه او سلطانة اشارة الى ان كرسية محاذ عن علمه او ملكه
 مأخوذ من كرسى العالم والملك او هو تمثيل لعظمته وتمثيل مجرد كقوله وما قدر الله حق
 قدره الاية من غير تصور قبضة وطى وعين ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد ولذا قال العلامة
 الفتا زائما انه من باب اطلاق المركب المحتمل المتوهم على المعنى العقلي المحقق اه كرخي
 وفي القاموس ما يقتضى ان اطلاق الكرسى على العلم حقيقة فحتم لا حاجة للتفهم ز
 المدكور ونصه والكرسى بالضم والكسر السرير والعلم والجمع كرامى بلده بطرية جمع

اي واحد يشفع عنده
 الابا ذنه له فيبارك عليهم
 اي من ام الدنيا
 خلفهم اي من ام الدنيا
 ولا يحيطون
 بشيء من علمه اي لا يعلمون
 شيئا من معلوماته (الابا شاء)
 ان يعلمهم به منها باخبار
 البيلاروس كرسية
 البيلاروس (قيل
 السموات والارض) قيل
 احاط علم بهما وقيل
 ملكه

عيسى عليه السلام الحارثين بها وانفذهم الى النواحي اه وفي القبطي قال ابن عباس كرسى
 علمه ورجحه الطبري وقيل كرسيه قدرته التي يمسك بها السموات والارض كما تقول
 اجعل هذا الحائط كرسيا اى ما يعده وهذا قريب من قول ابن عباس اه **قوله** في
 الكرسى اى جوفه وبالنسبة اليه فالكرسى اكبر منها وتحمله أربعة املاك لكل ملك اربعة
 وجنى واقدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى وتحت الارض السفلى املاك
 على صورة ابي البشر ادم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبق ادم من السنة الى
 السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملك على
 صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة النسر وهو
 يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة وفي بعض الاخبار ان بين حملة العرش وحملة الكرسى
 سبعين حجبا من ظلم وسبعين حجبا من نور غلظ كل حجاب ميسرة خرسما عا م
 لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسى من نور حملة العرش اه خازن **قوله** ولا يؤده في المصباح
 اده يؤده اودا من باب قال فاناد وزان انفعل اى ثقل به واده اودا عطفه وخناه
 اه **قوله** فوق خلقه بانفعل اى ثقل به الى ان معنى العلوق في وصف الله تعالى استغراقه
 صفات المدح اه كرسى **فائدة** هذه الآية قد اشتملت على مائة المسائل الالهية
 فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياه واجبا لوجود لذاته
 موجود بغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم بغيره منز عن التحين والحلول مبر عن تغير
 والفتور لا يناسب الاشباح ولا يغيره ما يعترى النفوس والارواح مالك الملك والمكوك
 ومبدء الاصول والفروع ذ والبطش الشديد الذى لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
 بالاشياء مكلها جلدها وخفيها كليها وجزئها واسع الملك والقدرة لكل ما يصح ان يملك
 ويقدر عليه لا يشق عليه شاق ولا يشغله شان عن شأن متعال عما يدركه الوهم عظيم
 محيط به الفهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسى من قرأها
 بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويحرم من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقا عليه
 الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسى في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة
 الا الموت ولا يواظب عليها الا الصديق او صادق ومن قرأها اذا اخذ من مضجعة آمنه الله
 على نفسه جار جاره والابيات حوله اه ايضا وى وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
 انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح آية الكرسى وايتين من اول حم تنزل الكنا
 من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأها حين يمسي حفظ في
 ليلة ذلك حتى يصير وروى ما قرئت آية الكرسى في دار الاخرة فيها الشياطين ثلاثين يوما
 ولا يدخلها سا حرو ولا سا حرة أربعين ليلة يا على علمها ولدك واهلك وجيرانك فانزلت
 آية اعظم منها وتذكر العصابة افضل ما في القرآن فقال لهم على رضى الله تعالى عنه ابن اثم من
 آية الكرسى ثم قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على سيد البشر ادم وسيد العرب
 محمد ولا فخر وسيد الفرن سيمان وسيد الروم صهيبي وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطول
 وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية

وقيل الكرسى نفسه
 مشتمل عليها لعظمته
 الحديث ما السموات السبع
 في الكرسى الاكد را هم
 سبعة القيت في ثوب
 ولا يؤده (ثقله رخطه)
 اى السموات والارض
 وهو العلى فوق خلقه
 بالتحيز الغضبي الكبير

قال في القاموس في التبر
 اى يضم التاء من جلد
 الارض الغليظ منها وانظر
 كتاب الغريب كالتأني
 اه

الكرسى اه خليب **قوله** لا كراه في الدين قيل ان هذه الآية الى خالد بن من بقية آية الكرسي
والتحقيق ان هذه الآية اعني لا كراه في الدين مستأنفة جئ بها اثريان صفات البارئ
المذكورة ايذاناً بان من حق العاقل ان لا يحتاج الى التكليف والاكراه على الدين بل
يحتاج الى الدين الحق من غير تردد اه أبو السعد **قوله** قد تبين الرشداً (تعليلها قبله)
قوله ان الايمان رشد والكفر غي أي والعاقل لا يحتاج الى الشقاوة على السعادة بعد
تبينه وأصل الغي يعني الجهل لأن الجهل في الاعتقاد والغي في الأعمال اه كرخي **قوله**
فيمر كان له من الانصار اولاد) وهو أبو الحسين من بني سالم بن عوف كان له ابنتان
فقتلوا قبل بعث النبي ثم قدم المدينة في نفر من الانصار يحملون الزيت فلقنهما أبوهما وقال
لا أدعكما حتى تسبيا فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبوهما يا رسول الله
أي دخل بعضنا النار وأنا أنظر اليه فقتلت الآية فحلى سبيلهما انتهى خازن **قوله**
فمن يكفر بالطاغوت) انما قد كفر بالطاغوت على الايمان بالله لأن الشخص صالم يخالف
الشیطان ويترك عبادة غيره تعالى له يؤمن بالله والكفر بالطاغوت مقدم على الايمان
كما قالوا ان التحلية مقدمة على الخلية اه كرخي والطاغوت بناء مبالغة كالجحروت والملكوت
واختلف فيه فقيل هو مصد في الأصل ولذلك يوجد ذكر كسائر المصادر الواقعة على الاعيان
وهذا مذهب الفارسي وقيل هو اسم جنس مفرد فلذلك لزم الافراد والتذكير وهذا مذهب
سيبويه وقيل هو جمع وقد يثبت يدل على قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها
واشتقاقه من طغى يطغى أو من طغى يطغى على حسباً تقدم أول السورة هل هو من
ذوات الواو أو من ذوات الياء وعلى كلا التقديرين فاصل طغوت أو طغوت لقولهم
طغيان فقلت الكلمة بأن قدمت اللام وأخرت العين فتميزت حروف العلة وانفتح ما قبله
فقلت لفافوزنه لأن فلعت وقيل تأوّه ليست زائدة وانما هي بدل من لام الكلمة
فوزنه فاعول اه سمين **قوله** وهو يطلق على المفرد والجمع أي نظير فلك وليس المراد انه
في حال اطلاقه على الجمع يكن جمعاً له مفرد من لفظه بل المراد انه يستعمل في الجمع ولفظه لفظ المفرد
اه شيخنا **قوله** تمسك أي فالسين والتاء زائدتان يعني ليستا للطلب والا
فهما للمبالغة أي بالغ في التمسك اه شيخنا **قوله** بالعروة الوثقى العروة في الأصل
موضع شد اليد وأصل المادّة تدل على التعلق ومنه عروته اذا ألمت به متعلقاً به واعتراف
الهمم تعلق به والوثقى ضلي للتفضيل تأنيث الا وثق كفضل تأنيث الا فصل وجمعها على وثق
نحو كبري وكبر واما وثق بضمين فجم وثق اه سمين **قوله** بالعقد المحكم العقد تفسير
للعروة والمحكم تفسير للوثقى ولو قال بالعقد المحكم لكان أظهر والكلام اتّماً من باب
التمثيل مبني على تشبيه الهيئته العقلية المنتزعة من ملازمة الاعتقاد الحق بالهيئته
الحسية المنتزعة من التمسك بالحيل الحكم واما من باب الاستغارة المفردة حيث استعيرت
العروة الوثقى للاعتقاد الحق اه أبو السعد **قوله** لا انقطاع لها أي لازوال ولا هلاك
وأصل الانقسام الانكسار من غير بينونة كما ان القسم هو الكسر بانه ونفي الاقل
يدل على انتفاء الثاني بالاولى والحكمة اما استئناف مقترنة لما قبلها من

لا كراه في الدين
الدين فيه قد تبين الرشداً
من الغي أي ظهر بالآيات
البيانية أن الايمان رشداً
وبكفر غي زلت فيم كان
من الانصار اولاد رادمان
يكرم على الاسلام
يكفر بالطاغوت الشيطان
اول الانصام وهو يطلق على
المفرد وجمع روي من بانه
فقد تمسك بالعقد المحكم
لا انقطاع لها

بعد بقدره وتفصيلا اه ابا السعوى **قوله** الى الذى اى الى قصة الذى حاج **قوله**
 فى ربه فى لقاء قولان اظهرها انها تعود على ابراهيم والثانى انها تعود على الذى ومعنى
 حاجه اظهر المغالبة فى احتجاجة انتم سمين **قوله** لان اتاه الله الملك اى شار بما
 قدره الى ان اتاه الله مفعول من اجله على حذف حرف العلة وانما قد حذف حرف
 الجر قبل ان لان المفعول من اجله هنا نقص شرطاً وهو عدم اتحاد الفاعل انما حذف
 اللام لان حرف الجر يطرده حذفه معاً ومع ان اه كرخى **قوله** اى حمد بطره الخ
 تقرير لبيان معنى التعليل يعنى كان امره على عكس عادة اذا كان مقتضاه ان ايتاه
 الله الملك بتسبب عنه الشكر والافتقار لكنه قد وضع المجادلة التى هو فيها انواع الكفر
 موضع ما يجهل عليه من الشكر كما يقال صاديتنى لاني احسنت اليك اه ابا السعوى وفى
 القاموس البطرك الحركة النشاط والاشروقة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان
 بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة وفعل الكل كفرج ويطر الحق ان يتكبر عنده
 فلا يقبله اه **قوله** على ذلك اى الجدال **قوله** وهو غرود اى بن كنعان وكان
 ابن زنا وهو اول من وضع التاج على راسه وتجبر فى الارض وادعى الربوبية وملك
 الارض كلها وجملة من ملكها كلها اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فامثو منان
 سليمان وذو القرنين والكافران غرود ونجت نصره اخاذن **قوله** وهو اى الذى حاج
 غرود يضم النون وبالدال المجمة اه شهاب **قوله** بدل من حاج اى بدل الشتم لان وقت
 القول المذكور شتم على الحاجة وعلى غيرها لانه اوسع منها اه شينخا **قوله** قال هو انا
 ضمير منفصل مرفوع والاسم منه ان والالف زائدة لبيان الحركة فى الوقت ولذلك حذف
 وصلوا والصحيح ان فيه لغتين احداها لغة تميم وهى اثبات الف وصلوا ووقفا والثانية
 اثباتها ووقفا وحذفها وصلوا وقيل بل انا كلة ضمير وفيه لغات انا وان كلفظ انا
 الناصبة وان وكأنه قدم الالف على النون فصلا ان مثل ان المراد به الزمان وقالوا انه وهم
 هم السكت لا بدل من الالف اه سمين **قوله** يا قتل والعفو لغو وشتم مشوش **قوله**
 غيبا اى حيث لم يفهم معنى الكلام لان معنى يحيى ونعيم يخلق الحياة والموت
 وما احبابه اللعين ليس فيه خلق لهما كما هو ظاهر اه شينخا **قوله** منتقلا الى
 حجة الخ اى لما تمكن اللعين فى المثال الاول من التمويه والتلبس على العوام اى الى
 مثال لا يمكنه فيه ذلك اه شينخا **قوله** ايضا منتقلا الى حجة اى بعد تمام الاولى
 عند العارفين بالمعاني وصناعة المناظر وان كانت بالنظر الى العامة لم تتم كبر العرق
 بالعارفين اه شينخا وعبارة الشهاب لما كان العفو عن القتال ليس بالحياء وكونه
 كذلك غنى عن البيان اعرض ابراهيم عن البطالة واتى بدليل اخر هو ظهور الشمس فلا
 يرد على من جاهداهما دليلين ان الانتقال من دليل قبل تمامه ودفع معارضة الخصم الى دليل
 اخر غير لائق بالجدل حتى يحتاج ان يقال انه ليس بدليل بل مثال والانتقال من مثال الى
 اخر لزيادة الايضاح لا ضمير فيه اه **قوله** فان الله الجملة مقول القول والغاء فى جواب
 شرط مقدرا اى ان كنت قادرا كقدرة الله فان الله الخ اه شينخا وعبارة

الى الذى حاج (جاءد ابراهيم
 فى ربه) ل (ان اتاه الله
 الملك) اى حمد بطره بنعمته
 الله على ذلك وهو غرود
 راذ (بدل من حاج قال
 ابراهيم) ل (ان اتاه الله
 ربه الذى تدعون اليه)
 قال (ربى الذى يحيى ويميت
 اى يخلق الحياة والموت
 فى الاجساد) قال (هو انا
 اى يخلق الحياة والموت
 فى الاجساد) بالقتل والعفو
 اى يحيى ويميت
 عنه ودعا بدليلين فلهما
 اى حدهما وتلك الاخر فلما
 راه غيبا ر قال ابراهيم
 منتقلا الى حجة او
 رفات الله ياتى بالشمس
 المشرق فأت بها انت من
 المغرب

السمين وقال أبو البقاء ودخلت الفاء ايذاً بتعلق هذا الكلام بما قبله والمعنى اذا ادعيت
 الاحياء والامانة ولم تقم فالحجة ان الله ياتي هذا هو المعنى الباء في بالشمس للتعدي تقول
 انت الشمس اتي الله بها أي أوجدها اه **قوله** فبعت الذي كفر هذا الفعل من جملة
 الافعال التي جاءت على صورة المبني للمقطوع والمعنى فيها على البناء للمفاعل فلذلك لا يفسر
 الشارح بقوله أي تحيروهش فالذي كفر فاعل لا نائب فاعل وفي لقاموس واليهت
 الانقطاع والخيرة وفعلها كعلم ونضروكرم وزهني وهو مبهوت لا ياهت ولا يهت اه
قوله الى حجة الاحتجاج أي الى طريق ومنهج وسبيل الاستدلال أي لا يرشدكم الى حجة
 يدحضونها بها حجة أهل الحق عند الحاجة والمخاصمة اه شتمنا وفي المختار والحقبة بفتح
 جارة الطريق اه **قوله** أو رأيت كالذي أشار بهذا الى أن كالذي معمول لمحدوف
 يدل عليه السياق وبه قال بعضهم لكن من قال به يجعل الكاف اسماً بمعنى مثل الزائدة
 وقوله الكاف زائدة قول آخر للمعربين وعليه لا يكون في الكلام حذف عامل بل يكون
 صوابها معطوفاً على الموصول لسابق عطفت مفردات فلفق الشارح بين القولين على وجه
 أو بصعوبة الفهم وعبارة البليضاء أي أو كالذي مر على قرية قد يره أو رأيت مثل
 الذي فحذف للدلالة على أن المراد عليه وتخصيصه بحرف التشبيه دون المعطوف عليه لأن المنكر
 للحياء كثير والجاهل بكيفية أكثر من أن يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل الكاف
 مزيدة وتقدير الكلام ألم تر الى الذي حاجر ابراهيم أو الذي مر على قرية انتهت وقوله تقديره
 أو رأيت الخ قال لقننا الذي تقرير هذا أن كلاماً من لفظ ألم تر وأرأيت مستعمل لتقيد
 التبعيض لأن الأول تعلق بالمتعجب منه فيقال ألم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فب
 من حاله والثاني بمن المتعجب منه فيقال أرأيت مثل الذي صنع كذا بمعنى أنه من
 الغرابة بحيث لا يرى له مثل ولا يصح ألم تر الى مثله اذ يصير التقدير انظر الى المثل وتعجب من
 الذي صنع فلذلك لم يستعمل عطفت كالذي مر على الذي حاجر واحتجج الى التاويل في المعطوف
 يجعل متعلقاً بمحدوف أي أرأيت الخ أو في المعطوف عليه نظر الى أنه في معنى رأيت كالذي
 حاجر فيصح العطف عليه حينئذ اه بحروفه وحجابه أي السعود والكاف امّا اسمية
 كما اختاره قوم جئ بها للتنبية على تعدد الشواهد وعدم انحصارها فيما ذكر كقولك الفعل
 الماضي مثل نصر وامّا زائدة كما ارتضاها آخرون والمعنى أو ألم تر الى الذي مر على قرية
 صداه الله وأخرج من ظلمة الاشتباه الى نور العيان والشهود أي قد رأيت ذلك وشهدت
 انتهت **قوله** حبيب المقدس وقيل هي القرية التي خرج منها الألف وقيل غيرها
 اه بضاوي **قوله** ومع سلة نين في مصباح السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة
 والجمع سلات حبة وجبا اه **قوله** وهي عزه هو ابن شريحاً وقيل لما هو الحضر وقيل
 شخص كافر بالبعث اه بضاوي **قوله** وهي خاوية في المصباح خوت الدار الخوي
 من با ضرب خي يا خلت من أهلها أو سقطت وخواء أيضاً بالفتح والمد وخويت
 خوي من باب يغب لغة اه وحجاة وهي خاوية في محل الحال من فاعل مروا والواو رابطة بين
 الجملة والخاوية وبين صاحبها والابتيان بها واجب لخلق الجملة من ضمير يعود اليه ويضعف

فبعت الذي كفر تحيرون
 ودعشوا الله لا يكفد
 القوم الظالمين بالكفد
 الى حجة الاحتجاج (أو)
 رأيت (كالذي) الكاف
 زائدة (مر على قرية) اه
 بيت المقدس اكبا على حمار
 ومع سلة نين وهي خاوية
 وهي عزه

كونها حالا من قرية كونها نكرة ٥١ سمين **قوله** على وشها) بأن سقطت السقوف أو لا
 أولام بنية ٥١ بضاوى وفي السمين والعروش جميع عرش وهو سقف ابنت وكذلك كل
 كل ما عني ليستل سبه وقيل هو البنيان نفسه ٥١ **قوله** لما خرب بها بخت نص) وذلك أن بني
 اسرائيل لما بالقوا في الفسأسلط الله عليهم بخت نصر لابل ففسأ اليهم في ستمائة ألف راية
 فخر بيت المقدس وجعل بني اسرائيل ثلاث قتل وثلث أقرصة بالشم وتلك سباوكا
 هذا الثلث مائة ألف فقسم بين الملوك الذين كانوا معه فأصاب كل ملك أربعة ٥١ أبو السعوي
 وهو بضم الباء وسكون الحاء المعجمة والتاء المشناة معناه ابن ونصر بضم النون وتشديد
 الضاء المهملة وبالراء المهملة اسم صتم وهو علم أعجمي مركب قال في القاموس كان وجد عند
 الصتم ولم يعرف له أب فتسب اليه قيل أنه ملك الاقاليرو قال بن قتيبة لأصل ملكه
 لها ٥١ شهاب من سيرة الاسراء وكان بخت نصر عاملا كهم اسف على بابل ٥١ بضاوى
 من سيرة الاسراء وكهر است ملك ذلك العصر بابل مملكة معروفة ٥١ **قوله** قال أنى
 بجيالح) في أنى وجهان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال أبو البقاء فتكون ظرفا والثاني
 أنى بمعنى كيف فتكون حالا من هذه وعلى كلا القولين فالعامل فيها يحيى وبعد أيضا معمول
 له ٥١ سمين وأحياء القرية وأمانتها) أي بمعنى عمارتها وخرابها وأنه على حد وأسأل
 القرية ٥١ شهاب وعبرة السمين والأحياء والأمانة مجازان أريد بهما العمارة والخراب
 أو حقيقة أن قد رنا مضافا إلى أنى يحيى هل هذه القرية بعد موت أهلها ويجوز أن تكون
 هذه إشارة إلى عظام أهل هذه القرية البالية وجثثهم المتفرقة دل على ذلك السياق ٥١
قوله استعظما لقدرة تعالى) أي لا شك فيها وعبرة الخازن قال ذلك تعجبا من قدرة
 تعالى على أحيائها وعبرة أبي السعوي قال ذلك تلهفا عليها وتشوقا إلى عمارتها مع استشفاء
 النياس منها ٥١ وعبرة البيضاء) قال ذلك اعتراقا بالقصص عن معرفة طرقات الأحياء
 واستعظما لقدرة المحيي ٥١ وسبب قول الغزير ما ذكر وتوجه على تلك القرية أنه
 كان من أهلها من جملة من سباهم بخت نصر فلما خلص من السبي جاء وراها على تلك
 الحالة وكان راكبا على حمار دخلها وطاف بها فلم يزل حاديا فيها وكان اذذاك غلبت شجارها
 حاملا فأكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة
 وفضل العنب في رق أو ركة ثم ربط حماره بحبل قوى وثيق وألقى الله تعالى عليه النوم
 فلما نام نزع الله منه الروح ومات حمارة وبقي عبيد وتبين عنه وذلك ضحا ومنع
 لحم من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون سنة سلط الله ملكا من ملوك فارس
 فسأ بجنوده حتى أتى بيت المقدس فخره وصار أحسن مما كان ورد الله تعالى من بقي من
 بني اسرائيل إلى بيت المقدس ونواحيه فمروها ثلاثين سنة وكثر وأكثرت ما كانوا وأعمى
 العيون عن الغزير هذه المدة فلم يره أحد فلما مضت المائة أحيى الله تعالى منه عينيه
 وسأ جسده ميت ثم أحيى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم نظر إلى حماره وعظام تلوح ببصر
 متفرقة إلى آخر ما في القصة ٥١ من الخازن **قوله** وألبته) قلاره ليكون عاملا في قوله
 مائة عام وذلك لأن الأمانة سلب الحياة وهو لا يميت ٥١ والعام من العوم وهو

أطلع في قوله سقوط فبال
 من بها بخت نصر قال أنى
 كيف يحيى هذه القرية بعد
 معناه استعظما لقدرة
 تعالى رقا ماته الله
 في البنية لمانه عام

السباحة سميت السنة عام لان الشمس تقوم في جميع برجها اه خازن **قوله** ثم بعثته
احياه اه اي بعد الميت ما خرج من بعثت النافذ اذا اقمته من مكانها اه خازن وايتال
البعث على الاحياء للدلالة على سرعته وسهولة تأتية على الباري تعالى كما أنه بعثه من النوم
ولا يزالان بأنه عاد كهيئته يوم موته عاقلا فاهما مستعدا للنظر والاستدلال اه بالسعد
قوله قال كم لبثت استئناف مبنى على سؤال كما أنه قيل فماذا قال له بعد بعثه فقيل
قال كم لبثت اه أبو السعد وكلم منصوبة على الظرفية وميزة ما محذوف تقديره كم يوما
ووقتا والناصب له لبثت والجملة في محل نصب لفظ والظاهر ان اوفى قوله يوم ما اى بعض
بمعنى بل الى ان ضرب وهو قول ثابت وقيل هو للشك وقوله قال بل لبثت عطفت بل هذه
الجملة على جملة محذوفة تقديرها ما لبثت يوما اى بعض يوم بل لبثت مائة عام وقراء
عاصم وناقم وابن كثير باظهار الشاء في جميع القرآن والباقون بالادغام اه سمين **قوله**
فانظر الى طعامك اى لتغائن امرا اخر من دلائل قدرتنا ووجه ربط هذه الجملة بالفاء
ان هذا شرطا مقدرا لتقدير ان حصل لك عدم طعامك في امر البعث فانظر الى اه كرخي
قوله لم يتيسر هذه الجملة في محل نصب على الحال فان قيل قد تقدم شيان وهما طعامك
وشريك ولم يعد الصير الامفرا ويجاب عن ذلك بجوابين احدهما انها لما كانا متلازمين
بمعنى ان احدهما لا يكتفى به بدون الاخر صلا بمنزلة شئ واحد فكانه قال فانظر الى
غذاك الثاني ان الصير يعود الى الشراب فقط لانه اقرب مذكور وثم جملة اخرى حذفت
للدلالة هذه عليها والتقدير وانظر الى طعامك لم يتيسر والى شريك لم يتيسر اه سمين **قوله**
مع طول الزمان اى مع ان شأنه التغير سريعا **قوله** لم يتيسر مشتق من السنة اى
لم تمر عليه السنون والمعنى على التشبيه اى كانه لم تمر عليه مائة سنة لبقائه على حاله وعدم
تغيره وقوله والهاء قيل اصل هذا مبنى على ان لام السنة هاء وعلى هذا قاله الفحل مجازوم
يسكونها وعلى هذا في ثابته وصلا ووقفا وقوله وقيل للسكت مبنى على ان لام السنة
واو وعلى هذا القول يكون الفعل مجزوما محذوف حرف العلة وتثبت الهاء في الوقف لا
في الوصل وهى قراءة حمزة والكسائي فقوله وفي قراءة اى سبعية جذا فيها فيه شحلا بها
ان هذه قراءة مستقلة مع انها بقية قراءة حمزة والكسائي لما عرفت انها عندها تثنية
وقفا وتحذف وصلا فقوله جذا فيها اى في الوصل فقط مع ثبوتها في الوقف لان هذا شأن
هاء السكت هذا ويصح ان يكون هذا الفعل مشتقا من الشستن الذى هو التغير واصل
لم يتيسر ما خرج من الحامس فابديت النون الثالثة حرف علة وعلى هذا يجب ان تكون
الهاء للسكت لا غير تأمل وعبارة البيضاوى واشتقاقه من السنة والهاء اصلية ان
قدّرت لام السنة هاء وهاء السكت ان قدّرت واو وقيل لم يتيسر من الحامس المستوفى فايد
النون الثالثة حرف علة اه **قوله** وانظر الى حمارك اى كيف تفرقت عظامة اى انظر اليه
لتعلم انه مات وتقطعت اوصاله وقوله وانظر الى اعظام اى لتشاهد كيفية الاحياء فانظر
فختلما **قوله** تلوح اى تلهم من طول الزمان عليها **قوله** ولبحالك اية للناس مطعون
على محذوف قدّره الشارح بقوله لتعلم اى لتعلم كيفية احياء الاموات

تعبته انما به اية تنبيهية
ذلك قال تعالى له كم
لبثت مكنت هذا قال
لبثت يوم او بعض يوم لانه
نام في النهار فغضب
واوحى عند الغروب فقط
انه يوم الغمام قال بل
لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك التين والشراب
العصير المتيسر بتغير
طعم الزمان والهاء قيل
اصل من سأنبت
السكت من سأنبت
وفي قراءة جذا فيها
الى حمارك كيف هو فله
مينا وعظامة بضم تلوح
فعلنا ذلك لتعلم ولبحالك
اية على البعث ولنا

أولعلم تمام قدرتنا على احياء الموتى وغير هذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل آخر
محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك وعبارة أبي السعود **ويجعله**
آية للناس عطفت على مقدّر متعلق بفعل مقدّر قبله بطريق الاستئناف مقررّة لمضمون
ما سبق أي فعلنا ما فعلنا من احيائكم بعد ما ذكر لتعاني ما استبعدته من الاحياء
بعد صرطويل **وليجعلك آية للناس انتهت قوله** وانظر الى العظام أي لتشاهد كيفية
الاحياء في غيرك بعد ما شاهدتها في نفسك اه أبو السعود **قوله** كيف تنشرها كيف
في محل نصب على الحال والعامل فيها تنشرها وصاحب الحال ضمير المنصوب في
تنشرها ولا يعمل في هذه الحال نظرا اذا لاستفهام له صد الكلام فلا يعمل فيه ما قبله
هذا هو القول في هذه المسئلة ونظائرهما والذي يقتضيه النظر الصحيح في هذه المسئلة
وأمثالها أن تكون جملة كيف تنشرها بدلا من العظام فتكون في محل جر أو نصب ذلك
أن نظر البصرية تنقدي بالي ولجوه فيها التعليق كقوله تعالى نظر كيف فصلنا بعضهم على
بعض لأن ما يتعدى جوف الجرح وخلق يكون ما بعده في محل نصب به ولا بد من حذف
مضاف لتقم البدلية والتقدير الى حال العظام اه سمين **قوله** يخبرها هذا التفسير
لا يلائم مع قوله ثم تكسوها لحا فان الاحياء بعد لا قبله ويمكن أن يراد بالاحياء جمعها وهم
بعضها الى بعض الذي هو معنى قرأة الراي المعجزة وقوله وقرئ بفخها أي شأذا وقوله من
أشروا ونشرف ونشر مرتب قوله وترفعها أي نرفعها عن الارض لتركيبها مع بعض
ونزّها الى ما كنها من الجسد فتركبها تركيبا لا ثقابها قال أبو السعود بعد هذا التفسير
لقراءة الراي المعجزة ولعل من فهم يخبرها أراد بالاحياء هذا المعنى وكذا من قرأ تنشرها
بالراء من نشر الله تعالى الموتى أي احيائها لا معناها الحقيقي لقوله ثم تكسوها لحا أي تستل
به كما يستل الجسد باللباس ولعل عدم التعرض لنفخ الروح لما أن الحكمة لا تقتضي
بيانه روى انه نودي ايتها العظام البالية ان الله يأمرك أن تجتمعى فاجتمع كل جزء من
أجزاءها التي ذهبها الطير والسباع والذراع فجعلها والرأس بموضعها ثم الأعضاء والعروق
كل عضو بما يليق به الصلح بالصلح والذراع بجعلها والرأس بموضعها ثم الأعضاء والعروق
ثم انبسط عليه اللحم ثم الجلد ثم خرجت منه الشعرة ثم نفخ فيه الروح فقام ينهق اه
بحر فده وروى ان الله بعث ملكا فأقبل يمشي حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه الروح فقام
ياذن الله تعالى اه خازن **قوله** ونهق في القاموس نهق الحمار كسهم وضرب نهيقا
وبها قاصوت اه وفي المختار نهق الحمار صوته وقد نهق نهق بالكسر نهيقا ونهق بضم
نهما قاصم النخاه **قوله** فلما تبين له الغاء عاطفة على مقدّر يستدعيه المقام
كما أنه قيل فأنشأها الله تعالى فكساها لحا فنظر اليها فبين له كيفية الاحياء فلما تبين له
ذلك أعانهم حاتا ما اه من أبي السعود وفاعل تبين ضمير مستكر في الفعل بعد صلة
كيفية الاحياء فقوله لجلال ذلك أي كيفية احياء الموتى وعبارة السمين وفي فاعل تبين
قوله ان أسدما مضمير بفسره سياق الكلام تقديره فلما تبين له كيفية الاحياء التي
استخرجها وقدره الرخصتي فلما تبين له ما شكل عليه من احياء الموتى والاول

وانظر الى العظام من
حمارك وكيف تنشرها
تخبرها بضم النون وقرئ
بفتحها من نشر ونشر اعتك
بفتحها من نشرها والذي
وفي قراءة بضمها رثمة
تحدثها ونزفها رثمة
تحدثها فنظر اليها وقد
كسوها لحا وسببت لحا ونفخ
تدركت ونهق رثمة
فيه الروح ونهق رثمة
تبين له ذلك بالمشاهدة
قال اعلم

أولاً لأن قوة الكلام تدل عليه بخلاف الثاني والثاني وبه بدأ المفسر أن تكون المسئلة
 من باب الأعمال يعني أن تبين يطلب فاعلا وعلم يطلب مفعولا وإن الله على كل شيء
 قدير يصح أن يكون فاعلا لتبين ومفعولا لعلم فصاربت المسئلة من التنازع وهذا نصه
 وفيه على تبين مضمرة قد يره فلما تبين له أن الله على كل شيء قدير قال علم أن الله على كل شيء قدير
 فخذ في الأول كدلالة الثاني عليه كما في قولهم ضربني وضربت زيداً فخذ من باب التنازع كما
 ترى وجعله من أعمال الثاني وهو المختار عند البصريين فلما عمل الثاني أضمر في الأول
 فاعلاه **قوله** علم مشاهدة أي بعد العلم اليقيني الحاصل بالقطرة والادلة العقلية
 اهـ **شخصاً قوله** وفي قراءة أي سبعة وقوله أم من الله له أي بأن يتيقن في يعلم علم مشاهد
 بعد أن كان عالماً عقلياً فالأم من علم الثلاثي وهما منة للموصل فيسقط في المذبح وفاعل
 هو العلم في القراءة بعون الله تعالى وعلى التي قبلها وهي أن الفعل مضارع مبدوء بجملة التكلم
 يكون فاعله قال ضمير يعود على العزيز تأمل + روى أن العزيز لما أحيى رأسه وحجته إذ
 ذاك سمعوا وان وهو ابن أربعين سنة ركب حمارة وأتى محلة فأكرهه الناس فأنكرهوا الناس
 والمنار أن انطلق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بجي رعياء مقعدة قد أدركت
 عزيز فقال لها عزيز يا هذه هذا منزل عزيز قالت نعم وأين عزيز قد فقدناه منذ كذا وكذا
 فبكى بكاء شديداً قال فأتى عزيز قالت سبحان الله أن يكون ذلك قال قد أمانتني الله مائة
 عام ثم بعثني قالت إن عزيزاً كان رجلاً مجابلاً رعيه فادع الله تعالى لي يرد علي بصري حتى أراك
 فبما ربه وسم بين عينيها فاضطحا فأخذ بيدها فقال لها قومي يا ذن الله تعالى فقامت بهجته
 كما أنشطت من عقلا فظفرت اليه فقالت أشهد أنك عزيز فأنطلقت به الرحلة بنى إسرائيل
 وهم في نديهم وكان في المجلس بن لعزيز قد بلغ مائة وثمانى عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ
 فنادت هذا عزيز قد جاء كرم فكلوا بها فقالت انظروا فأتى بدعائه رجعت لها هذه الحالة
 فهضوا لناسراً قبلوا اليه فقال ابنه كان لابي شامة سوداء بين كتفيه مثل الهلال فكشفت
 فإذا هو كذلك وقد كان قبل تحت نصيب بيت المقدس من قرأ التوراة أربعين ألف رجل ولم يكن
 يؤمنون به من نسخة من التوراة ولا أحد يعرف التوراة فقد أراها عليهم عن ظهر قلبه من غير
 أن يحل منها بحرف فقال رجل من أولاد المسبيين عن ورد بيت المقدس بعد ذلك تحت نصيب
 حدثني أبي عن جدّي أنه دفن التوراة يوم سبينا في خابية في كرم فان أرتيمو كرم جدي
 أخرجها لكرم فذهبوا إلى كرم جده ففتشوا فوجدوها فعاروضوها بما أملى عليهم عزيز عن
 ظهر القلب فيما اختلفا في حرف واحد فمضوا ذلك قالوا هو ابن الله تعالى الله عن ذلك صلوا
 كبيراً اهـ أبو السعوى **قوله** واذا قال إبراهيم الخليل دليلاً على ولاية الله تعالى للمؤمنين منابر
 وإنما لم يسلك به مسلك الاستشهاد كما لدى قبله بأن يقال أو كذا الذي قال رب أرني الخ لست
 ذكر إبراهيم في قوله لم تنال الذي حاج إبراهيم ولأنه لا دخل لنفس إبراهيم في هذا الدليل فان
 الأحياء متعلق بغيره فقط وفيما سبق متعلق بنفس لعزيز وغيره اهـ أبو السعوى واختلفوا
 في سبب هذا السؤال من إبراهيم ف قيل أنه مر على دابة ميتة وهي جفنة حماد وقيل كما
 حرمنا ميتاً وقيل كان رجلاً ميتاً بسا حل العرج قيل بحر طبرية فزفها وقد تولعها

علم مشاهد (أن الله على كل شيء قدير) وفي قراءة (علم مشاهد) من الله له (و) إذا كروا

وإلى البر والبحر فإذا أمدا المهرجانات لحيثان فأكلت منها وإذا انحصرت المهرجانات السباع فأكلت
منها فإذا ذهبت السباع جاءت الطير فأكلت منها فلما رأى إبراهيم ذلك تعجب منها وقال
يا رب انى علمت أنك تجتمع من بطون السباع وحاصل الطير وأحواف الدواب فأرسل
كيف تخبر بالاعيان ذلك فأزاد اذيقنا فعاتبه الله تعالى بقوله قال ولم تؤمن يعني أو لم
تصدق قال بلى يا رب قد علمت وأمنت ولكن ليطمئن قلبى أى ليسكن قلبى عند المعاينة
أراد إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن يصير له علم اليقين حين اليقين لأن الخبير ليس كالمعاينة
وقيل لما رأى الخيفة وقد تناولتها السباع والطير ودواب المهرجانات كيف يجتمع ما تفرق من تلك
الخيفة وتطلعت نفسه لمشاهدة ميت يحياه وبه ولم يكن إبراهيم عليه السلام شاكاً فاحسب
الله الموتى ولادافعاله ونكته أحيى أن يرى ذلك عياناً كما أن المؤمنين يحبون أن يروا
نبيهم محمداً صلى الله عليه وسلم ويحسبوا رؤية الله واجبة ويطلبونه ويسألونه في دعائهم
مع الايمان بصحة ذلك وزوال الشك عنهم فكذلك أحب إبراهيم أن يصير الخبير عياناً فلو
كان سيحدث السؤال من إبراهيم أنه لما اجتمع على نمرود فقال إبراهيم لى لى لى
ويعت فقال نمرود أنا أحيى وأميت فقتل أحد الرجلين وأطلق الآخر فقال إبراهيم
الله تعالى يقصد الى جسد ميت فيحييه فقال له نمرود أنت عاينته فلم يقل إبراهيم أن يقول
نعم فانتقل الى حجة أخرى ثم سأل إبراهيم ربه أن يريه كيف يحيى الموتى قال ولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبى بيقونة جحى فإذا قيل أنت عاينته فأقول نعم اه خازن **قوله** رب أرنى
بصيرة متقدمة لواحده ويدخل همة النقل عليها طلبت مفعولاً آخر هو جملة الاستفهام اه
أبو السعود واصل أرنى أرايتى بون أكرمنى فحذفت الياء الاولى لان الامر كالمصارع
في الحذف فصلاً أرانى ثم نقلت حركة الهمة الى الراء وحذفت الهمة فصلاً أرانى بون
أفنى فانه حذف منه عينه وهى الهمة ولامه وهى الياء **قوله** قال تعالى أى تقرير
أولم تؤمن أى أنسأل ولم تؤمن اه كرخى **قوله** أى سأل أى سأل الله تعالى إبراهيم
بقوله أولم تؤمن وقوله مع علمه أى علم الله تعالى بإيمانه أى ايمان إبراهيم بذلك أى
بقدرته الله على الاحياء وقوله ليحييه أى ليحيى إبراهيم ربه وقوله بما سأل أى بالذى سأل الله
إبراهيم عنه وهو إيمانه بقدرته الله تعالى حيث قال له أولم تؤمن ولهذا أجابه إبراهيم
بنقل بلى فان هذا جازي إيمانه الذى سأل الله تعالى عنه وقوله فيعلم السامعون غرضه أى
غرض إبراهيم في سؤاله بقوله رب أرنى أى ليعلموا أن غرضه استكشاف واستغلام
كيفية الاحياء وأنه لا شك عنده في الايمان بقدرته الله تعالى عليه وعبارة أى السعود
قاله عز وجل وهو علم بأنه عليه السلام أثبت الناس إيماناً وفواهم يقيناً ليحيى
بما أحابه فيكون ذلك لطفاً بالسامعين انتهت وعبارة القرطبي الاستفهام بكيفية
هو سؤال عن حال شئ مروج متقرر الوجود عند السائل والمسئول نحو قولك كيف علم زيد وكيف
نسبح الثوب خوذلك وكيف في هذا الآية هى استفهام عن هيئة الاحياء والاحياء
متقرر انتهت **قوله** بلى أنت أى قبله هنا أثبتت الايمان بالمنتهى وأبطلت النفي ولو
كان الجواب بنعم لكان كقولنا نعم لصدق الخبير بنفى أى اثبات اه كرخى

ربى لى كيف يحيى الموتى
قال تعالى له أرنى بون
يقدر على الاحياء سأل
علمه بإيمانه بذلك بعينه
بما سأل فيعلم السامعون
غرضه اقول سأل
أمنت

قوله ولكن ليطمنن) اللام لام كي فالفعل منصوب بعدها بأضمار أن واللام متعلقة بمجدد
بعد كن تقديره ولكن سألتك كيفية الأحياء للأطمئنان ولا بد من تقدس حذف آخر قبل
لكن حتى يصح معه الاستدراك والتقدير بلي امننت وما سألت غير مؤ من ولكن سألت
ليطمئن قلبي والطمانينة السكن **قوله** يسكن) أي عن الاضطراب الحاصل فيه من تشق
رؤية الكيفية وانتظارها فإن الانتظار يورث الفلق والاضطراب وقوله بالمعانية أي
بسببها فإنها إذا حصلت فيه زال قلقه وانتظاره فسكن اه **قوله** المضمومة) أفاد أن
علمه الاستدلال الذي كان حاصله لم يكن ناقصاً ولم يزد قوة وإنما حصل له علم
آخرنا شيء من المشاهدة انضم لما كان حاصله عنده اه شيخنا وعبارة الكرخي
قوله بالمعانية المضمومة إلى الاستدلال أي ليطمنن قلبي عياناً كما اطمان برهاناً فبالمشاهدة
يحصل اطمئنان لا يكفي مع العلم اليقيني لما فيه من الاحساس الذي قلما يقع فيه شك اه
قوله قال فخذ) الغاء جواب شرط محذوف أي ان اردت ذلك فخذ اه كرخي
وقوله من الطير في متعلقه قولان أحدهما أنه محذوف لوقوع الجار صفة لاربعة
تقديره أربعة كائنه من الطير والثاني أنه متعلق بمجدد أي خذ من الطير والطير
اسم جمع كركب وقيل بل جمع طائر نحو تاجر وتجر وهذا مذهب أبي الحسن وقيل بل هو
مخفف من طير بالتشديد كقولهم هين وهين في هين وميت وقال أبو البقاء هو الأصل
مصدر طار يطير ثم سمي به هذا الجنس اه سمين فان قلت لم خص الطير من بين الحيوان
فهذه الحالة قلت لأن الطير صفة الطيران في السماء وكانت همة ابراهيم إلى جهة العلق
والوصول إلى الملكوت فكانت معجزته مشاكلة لهمة انتهى خازن وعبارة الكرخي
الطير لأنه أقرب إلى الانسان شيئاً كدوين الرأس والمشى على الرجلين وأجمع لخواص الحيوان
لأن فيه ما في الحيوان مع زيادة كالطيران في السماء والارتفاع في الهواء والتحليل عليه
الصلاة والسلام كانت همة إلى العلق والوصول إلى الملكوت فجددت معجزته مشاكلة لهمة
وفائدة التقيد بالاربعة في الطير وفي الاجبل بعد الجمع بين الطبائع الاربعة في الطير
وبين مهات الرياح من الجهات الاربعة في الاجبل اه **قوله** فصرهن اليك) قراء خمر بكسها
الصاد والباءون بضمها وتخفيف الراء واختلف في ذلك فقيل القراءتان يحتمل أن يكونا
بمعنى واحد وذلك أنه يقال صار به صوره ويصير بمعنى قطعه أو أماله فاللغتان لفظاً مشتركاً
بين هذين المعنيين والقراءتان تحتلها معاً اه سمين وفي المختار وصاره أماله من باب
قال وباع وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسها وصار الشيء أيضاً من الباقين قطعه
وفصل فمن فسر بهذا جعل في الآية تقدماً وتأخيراً فخذ اليك أربعة من الطير فصرهن اه
قوله ملهن) تفسير للفعل على كل من القارئتين وأمره بأما لهن اليه أي تقرين منه
ليتحقق أوصافهن حتى يعلم بعد الأحياء أنه لم ينقل جزءاً عن موضعها عن موضعها الاول أصلاً اه
أبو السعدي **قوله** ثم اجعل على كل جبل) قيل كانت أربعة كل واحد في جهة من جهات
أبراهيم وقوله جزءاً قيل كانت الأجزاء أربعة على كل جبل جزء وقيل كانت الجبال سبعة
والأجزاء كذلك اه خازن ثم يحتمل أن يكون اجعل بمعنى ألق فيتعدي لواحد

وكان سألته (الطمانينة)
يسكن (تقريباً) بالمعانية
المضمومة إلى الاستدلال
وقال فخذ أربعة من الطير
فصرهن اليك بكسر الصاد
وضمها املهن اليك ورشهن
واختلف كجهن ورشهن
رثها يجعل على كل جبل
مباليك

وهو جزء افعلى هذا يكون قوله على كل جبل ومنه متعلقين با جعل ويحتمل أن يكون بمعنى صير
 فيتعدي لاشئين فيكون جزء الاول وعلى كل جبل هو الثاني فيتعلق بجذوف ومنه يجوز
 أن يتعلق على هذا الجذوف على أنه حال من جزء الاله في الاصل صفة نكرة فلما قدم عليها
 نصب جلاله سمين **قوله** ثم ادعهم أي قل لهم تعالىين بأذن الله تعالى اه **قوله**
 يا تيتك جواب الامر فهو في محل جزم ونكتة هي الاتصال بين الانات وشيها منصوب
 على المصدر النوعي لانه نوع من الاتيان اذهواتيان بسرعة فكأنه قيل يا تيتك اتيانا
 سريعا اه سمين **قوله** سعياسريعا أي مشيا سريعا ولم تأت طائرا ليعتق أن
 أرجلها سليمة في هذه الحالة اه خازن **قوله** حكيم في صنعه وليس شاء أفعاله على
 الأسبا العاديةية معجزاله عن إيجادها بطريق آخر خارق للعادة بل لكونه متضمنا للحكم
 والمصلح اه أبو السعوى **قوله** فأخذ طائوسا الخ فان قلت لم خست هذه الاربعة قلت
 فيه إشارة الى ما في الانسان في الطائوس إشارة الى ما في الانسان من حب الزهو والجاه و
 في النسر إشارة الى شدة الشغف بالاكل وفي الديك إشارة الى شدة الشغف بحب النكاح
 وفي الغراب إشارة الى شدة الحس في هذه الاربعة مشاهمة للانسان في هذه الاوصاف والافتقار
 عليها إشارة الى أن الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق بأعلى الدرجات اه خازن
 وانما انقصر في الآية على حكاية أوامر تعالى له من غير تعرض لامتناله عليه السلام ولما
 ترتب عليه من عجائب آثار قدرته تعالى لا يزالان بأن ترتب تلك الامور على أوامر
 تعالى واستحالة تخلفها عنها أمر حتى لا يحتاج الى ذكر أصلا وناهيك بالقصة دليل
 على فضل الخليل وحسن الادب في السؤال حيث أراه ما سأل في الحال أرى العزيز ما أراه
 بعد ما تنبه ما تنبه عام اه أبو السعوى **قوله** وسئل بتثليث النون والفتح فصح **قوله**
 عنه أي في يده وعبرة القرطبي فأخذ هذه الطير حسبما أمره وذكرها ثم قطعها
 قطعاصغارا وخط لحم البعض مع لحم البعض ومع الدم والريش حتى يكون أعجب
 ثم جعل من ذلك المجموع المختلط جزءا على كل جبل ووقف هو من حيث يرى تلك الاجزاء
 ومسك رؤس الطير بيده ثم قال تعالىين بأذن الله تعالى فطارت تلك الاجزاء الدم الى
 الدم والريش الى الريش حتى التامت كما كانت أولا وبقيت بلا رؤس ثم كسر السند فأتته
 سعياء على أرجلها فكان ابراهيم اذا أشار الى واحد منها بغير رأسه على الطائر وإذا أشار اليه
 برأسه فربح حتى لقي كل طائر رأسه وطارت بأذن الله تعالى اه **قوله** مثل الذين ينفقون
 الخ لا بد من تقدير مضارع في أحد الجانبين أي مثل نفقة تم كمثل حبة أو مثلم كمثل
 بأذرجية اه أبو السعوى والشارح سلك الاول **قوله** أي طاعته المراد بها وجه الخير
 الواجبة والمندوبة اه أبو السعوى **قوله** انبت سبع سنابل أي أخرجت شاقا
 تشعب منه سبع شعب في كل واحدة منها سنبل اه شيخنا **قوله** في كل سنبل
 مائة حبة وذلك مشاهد في الذرة والدخن بل فيها أكثر من ذلك اه أبو السعوى وقيل
 المقصود من الآية أن الانسان اذا علم أنه اذا بذر حبة اخرجت له ما ذكر فلا ينبغي له التقصير
 وذلك فكل ذلك ينبغي لطالب الاجر أن لا يترك الانفاق اذا علم أنه يحصل له بالواحدة سبع مائة

رسمت جزءا ثم ادعهم
 انيك يا تيتك سعياسريعا
 واعلم أن الله عز وجل
 لا ينجي شئ من حكمه في صنعه
 فأخذ طائوسا ونسرا وغرابا
 ودججا وفعل بهم ما ذكر
 ومسك رؤس طيرت الاخرى
 ودعاهم فطارت كما ملئت ثم
 البعضها حتى كما ملئت
 ثم قبلت الى رؤسها فتنفقت
 صفة نفقات الال الذين ينفقون
 على الله في سبيل الله رضى
 ما حصة كمثل حبة انبتت
 سبع سنابل في كل سنبل

اه خازن وفي المصباح وسنبيل الزرع ففعل بفتحهم لاء والعين والواحدة سنبلة والسبل
 مثله الواحدة سبله مثل قصب قصبه وسنبلة الزرع اخرج سنبله وأسبل بالالف اخرج سبله
قوله مائة حبة) فاعل بالجار ولانه قد اعتمد اذ وقع صفة لسنبلة ومبتداً والجار قبله
 خبره والوجه الاول اولى لان الاصل الوصف بالمفردات دون الجمل اه كرخي **قوله**
 اكثر من ذلك) أي اكثر من السبعائة لمن يشاء أي لكل الناس فالزيادة على السبعائة
 لبعض الناس بخلاف السبعائة فانها لكل منفق وقيل ملاد والله يضاعف تلك المضاعفة
 لمن يشاء أي لبعض الناس لا لكلهم فالسبعائة غير مطهدة على هذا بل المطردة التضعيف
 عشم فقط اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله اكثر من ذلك أي فأقل الضعف هو المثل وأكثر
 خير محض قال الازهرقي وفي الحديث رب زدنا حتى نزل من ذا الذي يقرض الله الآية
 وفيه ايضاً رب زدنا حتى نزل انما يقرض في الصابرون اجرهم بغير حساب وأضاف المقرض
 لنفسه لئلا يصير للغننى على الفقير منة وفي كلامه اشارة الى أنه على ترك المفعول به وكون
 مع ارادة خصومية المفعول المطلق انتهت **قوله** عليهم عن يستحق المضاعفة أي الزائدة
 على السبعائة فيستحقها بما هو كتمام اخلاصه وتحرى الحلال في نفقته اه شيخنا **قوله**
 الذين ينفقون أموالهم الخ) هذا تقييد لما قبله أي ان المضاعفة المذكورة مشروطة
 بعدم المن والاذى اه شيخنا وعبارة الخازن نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وعبد
 الرحمن بن عوف أما عثمان ففجهاً للمسلمين في غزوة تبوك بألف بعيراً قناباً وأحلاسها فز
 هذه الآية وقال عبد الرحمن بن سمرة جاء عثمان بألف دينار في جيش المعرة فضيها في حجر
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه يدخل فيها ويقبلها ويقول ما صر عثمان ما عمل بعد اليوم
 فأ نزل الله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله وأما عبد الرحمن فجاء آلاف درهم صدقة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عندى ثمانية آلاف فأ مسكت لنفسى
 وعيالى أربعة آلاف وأخرجت أربعة آلاف لربي عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بارك الله فيما أمسكت وفيما أعطيت والمعنى الذين يعينون المجاهدين في سبيل الله
 بالانفاق عليهم في مواجهم ومقتاتهم انتهت **قوله** ثم لا يتبعوا ثم للتراخي في الزمان نظراً
 للغالب من أن وقوع المن والاذى يكون بعد الانفاق بمدة وقيل الملاد التراخي في الرتبة
 وان رتبة عدمها أعظم في الاجر من رتبة الانفاق اه شيخنا **قوله** منا على المنفق
 عليه) قدره اشارة الى أن في الكلام حذفاً وانما قد تم المن لكثرة وقوعه وتوسيط كلمة
 لا للدلالة على شمول النفع لاتباع كل واحد منهما ونظر لظهور علو رتبة المعطوف فان قيل
 كيف صرح المنفقين بترك المن وقد وصف الله تعالى نفسه بالمن كما في قوله لقد من الله
 على المؤمنين فأجواب أن المن يقلل للاعطاء ولا اعتداد بالنعمة واستعظامها والملاد في
 الآية المعنى الثاني فان قلت من المعنى الثاني قوله بل الله يمن عليكم أن هذا لكم الايمان قلنا
 ذلك اعتداد بنعمة الايمان فلا يكون فيها بخلاف نعمة المال على أنه يجوز أن يكون من صفا
 الله تعالى ما هو ممدوح في حقه ذم في حق العبد كالجبار والمنتكبر والمنفق اه كرخي
قوله ولا اذى له) أي المنفق عليه وقوله يذكر ذلك أي المنفق المذكور وقوله ونحوه

مائة حبة) فاعل بالجار
 تضاعف لسبعائة
 رواه الله يضاعف
 ذلك لمن يشاء والله
 فضله عليهم
 المضاعفة (الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله
 لا يتبعوا ما انفقوا منها
 على المنفق عليه يقولون
 قد أحسن اليه وجبت
 حاله (ولا اذى له) تذكر ذلك
 التي لا يجب وقوعه عليه
 ونحوه

أي نحو القول المذكور كالعبوس في وجهه والدعاء عليه اه شيخنا **قوله** لهم أجزم أي
في الآخرة فقوله الشارح في الآخرة راجع لهذا وما بعده اه شيخنا **قوله** ثواب انفاقهم
أي الثواب المضاعف إلى السبعائة أو أزيد منها اه شيخنا وعبارة الكرخي **قوله**
ثواب انفاقهم أي حبيبا وعدلهم في ضمن التمثيل وهو جملة من مبتدأ وخبر وقعت
خبراً عن الموصول وفي تكرير الاسناد وتقييد الاجز بقوله عند ربه من التأكيد
والتشريف ما لا يخفى واخلاء الخبر من الفاعلية لسببية ما قبلها لما بعد هال لا يذات
بأن ترتب الاجز على ما ذكر من الانفاق وترك اتباع المتن والاذي أثر بين لا يحتاج إلى التوضيح
بالسببية وأما إيهام أنهم أهل لذلك وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا فبأيه مقام
الترغيب في الفعل والحث عليه انتهت **قوله** قوله معروف قول مبتدأ وسأخ الابتداء
بالنكرة لوصفها وللعطف عليها ومغفرة عطف عليه وسوغ الابتداء بها العطف أو لصفة
المقدرة اذ التقدير ومغفرة من السائل أو من الله وخبر خبر عنها وقوله يتبعها أذني
في محل جرح صفة لصلة ولم يعد ذكر المتن فيقول يتبعها من وأذني لأن الاذي يشمل المتن وغيره
وأما ذكره بالتصنيف في قوله لا يتبعون ما انفقوا منا وراه في كثرة وقوعه من المتصرفين
وعسر حفظهم منه ولذلك قدم على الاذي اه سمين **قوله** كلام حسن كلام تفسير القول
وحسن تفسيره معروف وكذا قوله ورد جميل والمراد القول من المسئول اه شيخنا وعبارة
أبو السعود قول معروف أي كلام جميل تقبله القلوب ولا تتكلم برؤيه السائل من غير
إعطاشي اه **قوله** ومغفره له في الحاجة أي تشتت لما وقع من السائل من الحاجة
في المسئلة وغيره مما يثقل على المسئول وصفه عنه اه أبو السعود **قوله** خير من صدقة
أي خير للمسئول من صدقة اه شيخنا وهذا يقتضي أن صدقة المذكورة
فيها خير وهو يخالف ظاهر قوله الا في فمثلة كمثله صفوان الخ ولذلك قال أبو السعود
خير للسائل من صدقة الخ أي لكونها مشوبة بضر والقول المعروف خالص منه
واعتبار الخيرية بالنسبة للمسئول يؤدي إلى أن يكون في الصدقة الموصوفة بما ذكر خير
مع أنها باطله بالمرّة اه **قوله** يتبعها اذى بالمتن الخ أشار بهذا التفسير إلى أن الاذي
هنا شامل للمتن وغيره فليس فيما هنا قصور عن قوله فيما سبق ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا أذى اه شيخنا **قوله** والله غني عن صدقة العباد أي فلا يجوز الفقراء إلى
تجمل مئة المتن والاذي ويرزقهم من جهة أخرى جديماً بتأخير العقوبة عن المالك والمؤذي
أي لا يعاجلهم بها لأنهم لا يستحقونها بسببها وإجماله تدبر لما قبله مشتملة على الوعد والوعيا
مقتضية لاعتبار الخيرية بالنسبة إلى السائل قطعاً اه كرخي **قوله** يا أيها الذين آمنوا لا
تطلبوا صدقاتكم في اختلاف العلماء في تلك المسئلة على أقوال ثلاثة فقال بعضهم اذا فعل
ذلك أي المتن فلا أجر له في نفسه وعليه وزر فيما من على الفقير وقال بعضهم ذهب أجره
فلا أجر له ولا وزر عليه وقال بعضهم اذا فعل ذلك فلا أجر الصلة ولكن ذهبت مضاعفته
وعليه الوزر بالمتن وهذا الوجه اه كرخي **قوله** بالمتن والاذي أي بكل واحد منهما وقوله
الباطل كالأذى الخ يشير به إلى أن محل الكاف نصيفاً لمصدر محذوف أي الباطل مثل

يهم أجزم ثواب انفاقهم
عند ربه ولا خوف عليهم
عند ربه في الآخرة
ولا يخفى كلام حسن
قول معروف كلام جميل
وراد على السائل خبر
أن مغفرة له في الحاجة
من صدقة يتبعها ما رواه
في تيسر له بالسؤال رواه
عن صدقة العباد
غني عن تأخير العقوبة
رحمهم بتأخير العقوبة
المالك والمؤذي لا يبالين
المتن لا تطلبوا صدقاتكم
أي الباطل كالأذى الخ

الباطل المنقو ما له كما قاله مكى وخالفه الشيخ المصنف في الالتقان حيث قال والوجه كونه
حالا من الواو لا يتطاول صدقاتكم مشبهين الذى فهذا لا حذف فيه اه كرخى وعبارة
من قول كاذب الذى ينفق الكاف في محل نصب فقييل نعتا المصدر محذوف أى لا يتطاولها
بطل لا كباطل الذى ينفق ماله رثاء الناس وقيل في محل نصب على الحال من ضمير المصدر
المقتدر كما هو رأى سيبويه وقيل حال من فاعل يتطاول أى لا يتطاولها مشبهين الذى ينفق
ماله رثاء الناس رثاء فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه نعت لمصدر محذوف تقديره انفاقا رثاء الناس
كذا ذكره مكى والثاني أنه مفعول من أجله أى لا جل رثاء الناس وقد استكمل شروط النصب
والثالث أنه في محل الحال أى ينفق مراثيا والمصدر هبنا مضاف للمفعول وهو الناس
ورثاء مصدر كقائل قتالا والاصل رثاء ياء فالفهزة الأولى بدل من ياء هي عين الكلمة و
الثانية بدل من ياء هي لام الكلمة لأنها وقعت طرفا بعد ألف زائدة والمفاعلة في رثاء على
يائها لأن المراد يرى الناس عمله حتى يروا الشاء عليه والتعظيم له اه **قوله** مراثيا
لهم أى لطلب المدح والشهرة وفيه إشارة إلى أن المصدر مضاف للمفعول وهو معنى
اسم الفاعل اه كرخى **قوله** فمثل كمثل مبتدأ وخبر قال أبو البقاء ودخلت الفاء
لأنه يتطاول بما قبلها وقد تقدم مثله فالهاء في فمثل فيها قولان أحدهما أنها تنوع على الذى
ينفق رثاء الناس لأنه أقرب مذكور والثاني أنها تنوع على المات المعطى كأنه تعالى
تشبهه بشيئين بالذى ينفق رثاء وبصفوان عليه تراب ويكون قد عدل من خطاب غيبة
ومن جمع إلى فرد والصفوان حجر كبير أملس وفيه لغتان أشهرهما سكون الفاء والثانية
فتحها وبها قرأ ابن المسيب والزهرى وهي شاذة اه سمين وهو اسم جنس واحد صفوانة
اه شيخنا **قوله** فأصابه وابل عطف على الفعل الذى تعلق به قوله عليه أى استقر
عليه تراب فأصابه والضمير يعود على الصفوان وقيل على التراب وأما الضمير في فتركه فيعود
على الصفوان فقط وألف أصابعه وأولاه من صاب يصوب اه سمين **قوله** المطر
م قوله ريش ثم طل ثم نضح ثم هطل ثم وابل اه من السمين وفي المصباح وبلت السماء
وبلا من باب عد ووبلا اشتد مطرها وكان الاصل وبل مطر السماء فحذف العلم به ولهذا
يقال للمطر وابل اه **قوله** فتركه صلا في الخنار حجر صلا أى صلي أملس وصلد الزند
من باب جلس ذات صوت ولم يخرج نارا فاصل الرجل صلد زنده اه ويقال أيضا صلد
يكسر اللام بصلد بفتحها اه سمين **قوله** لا يقدر أن على شئ الخ الجملة استئناف مبني
على سؤال كأنه قيل فماذا يكون ما لهم حينئذ فقييل لا يقدر أن الخ ومن ضرورة كون
منهم كذا ذكر كمن مثل من يشبههم وهم أصحاب الحق والأذى كذا اه أبو السبع **قوله**
وجم الضمير باعتبار معنى الذى كما في قوله تعالى ونخصم كالذى خاضوا لما أن المراد
به الجنس والجمع أو الفرق كما أن الضمائر الأربعة السابقة له باعتبار اللفظ اه كرخى
قوله وجمع الضمير أى في قوله لا يقدر أن وفي قوله كسبوا يعنى أفرادهم والموضع
الأربعة قبل هذين باعتبار لفظه اه شيخنا **قوله** والله لا يهدى فيه تعريض بأن
المن والذى من خصال الكفار اه شيخنا وعبارة الكرخى والله لا يهدى

ركا الذى أى كى كباطل بلفظة
الذى انفق ماله رثاء الناس
مراثيا لم ولا يعين بالله
واليعم الأخ وهو المنافق
فعله كمثل صفوان
املس عليه تراب فتركه
وابل مطر شديد رزق
صلا صلبا أملس لا شئ
عليه لا تقدر أن استئناف
لأنه مثل المنافق المنع
رثاء الناس وجمه الضمير
باعتبار معنى الذى راعى
شئ مما كسبوا علما أى
لأنه لا يقول بأفلاحة
لأنه لا يعبد على الصفوان
شئ من التراب الذى كان
عليه لا يهدى لغيره
والله لا يهدى

جمع واحد نخلة والثاني أنه جمع نخيل الذي هو اسم جنس والاعناب جمع عنبل الذي هو اسم جنس واحد عنبة اه سمين **قوله** تجرى من تحتها الانهار هذا الجملة في محلها وجهان أحدهما أنها في محل رفع صفة لجنّة والثاني أنها في محل نصب فيه أيضاً وجهان فقولنا على الحال من جنّة لأنها قد وصفت وقيل على أنها خبر اه سمين **قوله** له فيها الخ الظرف الأول خبر والثاني حال والثالث نعت لمبتدأ محذوف كما قدّره بقوله ثمراه شيخنا وعبارة السمين قوله له فيها من كل الثمرات جملة من مبتدأ وخبر فالخبر قوله له ومن كل الثمرات هي المبتدأ وذلك لا يستقيم على الظاهر إذ المبتدأ لا يكتفى جاراً ومجروراً فلا بد من تأويله واختلف في ذلك فقيل المبتدأ في الحقيقة محذوف وهذا الجار والمجرور صفة قائمة مقامه تقديره له فيها رزق من كل الثمرات محذوف الموصوف وبقيت صفة ومثله قوله تعالى وما منا إلا له مقام معلوم أي وما منا إلا له مقام معلوم وقيل من زائدة تقديره له فيها كل الثمرات وذلك عند الاختصار لأنه لا يشترط في زيادتها شيئاً وأما الكسوف فيلزم فيشترطون التكرار والبصير يشترطونه وعدم الإيجاب وإذا قلنا بالزيادة فالمراد بقوله كل الثمرات التكرار لا العموم لأن العموم متعذر عادة قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون من زائدة لا على قول سيبويه ولا على قول الاختصار لأن المعنى يصير له فيها كل الثمرات وليس لامر على هذا إلا أن يراد به هنا الكثرة لا الاستيعاب فيجوز عند الاختصار أنه حتى زائدة من في الموصوف **قوله** وقد أصابه الكبري شيراني أن الواو للحال جملة على المعنى كما قاله القاضى وإنما قال جملة على المعنى لأن المصدرة وإن كانت صالحة للدخول على الماضى مثل عجبت من أن قام لكنها إذا نصبت المضارع كانت للاستقبال قطعاً فلم تصل للماضى لم يصح عطف أصاب على تكون فأجاب بأن الواو في وأصابه الحال بتقدير فداه كرخي **قوله** وله ذرية هذه الجملة في محل نصب على الحال من الهاء في وأصابه وقوله فأصابها أعصاب هذه الجملة عطف على صفة لجنّة قاله أبو البقاء يعني على قوله من نخيل وما بعده اه سمين **قوله** ريح شديدة عبارة السمين والأعصار الريح الشديدة المرتفعة وتسميها العامة الزوينة وقيل هي الريح السحوم سميت بذلك لأنها تلطف كما يلطف الثوب المعصور حكاه المهدى وقيل لأنها تنقص السحاب وتجمع على أعاصير اه وفي المصباح والريح مؤنثة على الأكثر فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح ويقال ابن النجار ريح مؤنثة لا ملاحظة فيها وكذا سائر أسماء الألاعصاب فانه مذكور اه **قوله** ريح شديدة عبارة الخازن ريح ترتفع الى السماء وتستدير كما يشاء عمداً انتفت **قوله** عجرة جمع عاجر على حدّ قوله وشاء نحو كل مل وكلمه اه شيخنا **قوله** وهذا تمثيل أي تشبيه لنفقة المرائي أي بالجنّة المذكورة اه شيخنا **قوله** بمغزة النفى أي فساد الكارى لكن المنفى في الحقيقة هو قوله فأصابها الخ فهو صفة الانكار والنفى وعبارة أبي السعد والخازن لا إنكار الوقوع على معنى أن مناط الانكار ليس جميع ما تعلق به الودّ بل إنما هو قوله فأصابها أعصاب الخ اه **قوله** وعن ابن عباس مقابل لقوله وهذا تمثيل الخ فقوله هو أي هذا التمثيل لرجل أي تشبيهه له بصاحب الجنّة المذكور اه شيخنا

تجرب من نخيل الانهار فيها
ثمرات من كل الثمرات وقيل
أصابه الكبري فضعف
من الكبر عن الكسب روي
ذرية ضعفاء أو لا صفاء
لا تقبلون عليه فأصابها
أعصار ريح شديدة
ففي نار فاحترقت فقذفها
معه ما كان من نخلة
وتفج هو أولاده غيرة
متحيرين لا حيلة لهم
وهذا تمثيل لنفقة المرائي
والماثي في ذهابها وعدم
نفعهم من حاج ما يكتسبونها
في الآخرة وعن ابن عباس
هو رجل عمل بالطاعات

قوله ثم بعث له الشيطان أي سلط عليه **قوله** كما بين ما ذكر أي من أمر النفقة المقبولة
وخبرها اه خازن **قوله** يا أيها الذين آمنوا أنفقوا الخ هذا بيان الحال ما ينفق منه اش
بيان أصل الانفاق وكيفيته أي أنفقوا من حلال ما كسبتم وجياده ثقله تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبوا اه أي بالسعور وفي معنى أنفقوا قولان أحدهما أنه المجرور بمن ومن
لتبعض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم والثاني أنه محذوف قامت صفة مقامه
أي أنفقوا شيئا مما رزقناكم وتقدم له نظائر اه سمين **قوله** من المال وهو النقد وعرف
التجارة والمواشي اه **قوله** ومما أخرجنا عطف على المجرور بمن باعادة الجار لأحد
معنيين أمّا التأكيد وأمّا الدلالة على حامل آخر مقدّر أي وأنفقوا بما أخرجنا ولا
بد من حذف مضاف أي ومن طيبات ما أخرجنا وكمر متعلق بأخرجنا واللام للتعليل
ومن الأرض متعلق بأخرجنا أيضا ومن لا تبدأ الغاية اه سمين وظاهر الآية يدل على
وجوب الزكاة في كل ما خرج من الأرض قليلا أو كثيرا لكن الشافعي خصه بما بين رعيه
الأديمي وبقنات اختيارا وقد بلغ نضابا وبثمر النخل وثمر العنب باقاه أي بحقيقة على
همم فأوجها في كل ما يقصد من نبات الأرض كالقواكه والبقول والخضروات كالبطيخ
والقنأ والخيار وأوجب في ذلك العشر قليلا أو كثيرا اه من الخازن **قوله** من المحبوب
أي المقتانة اختيارا وقوله والثمار أي ثمر النخل وثمر العنب **قوله** ولا يتمم الخبيث
المحبوب على يتممها والأصل يتممها بما ينمى فتأخذها تخفيفا أمّا الأولى أمّا الثانية
وقد تقدم تحرير القول فيه عند قوله تظاهرون اه سمين وفي الخازن عن البراء بن عازب
قال نزلت فينا معشر لا نضار كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقتول والقنوين
فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جلع أي القنوي
فصر به بصاه فسقط البسر والتمر فيا كل وكان فينا من لا يرغب في الخير فيأتي بالقتول
فيه الشبص والحشف ويألقنوقد انكسر فيعلقه فأنزل الله ولا يتمم الآية اه **قوله**
أي من المذكور أي في قوله من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا وهذا اعتذار عن عدم
تنحية الضمير فالضمير راجع لما يصدق بالأمير وهو المذكور وعلى هذا الجار والمجرور
نعت للخبيث وأحال منه هذا ما جرى عليه الشارح اه شيخنا وحينئذ يحتاج للتقدير
رابط في الجملة الحالية تقديره تنفقونه وهو ثابت في بعض نسخ الشارح ويصير كونه منعظا بالفعل
بعده كما جرى عليه السمين وقد حكى البيضاوي كلا من القولين تأمل **قوله** ولستم بأخذ
حالين الواو في تنفقوا **قوله** إلا أن تغمضوا فيه على حذف الجار وأن مصدرية
كما أشار إلى هذا بقوله بالنساء هل فقدت الباء وفسر أن تغمضوا بمصدرين النساء هل
وغض البصر والله ذره في ذلك فإن الأغماض يطلق على كل منها ففي المختار وغمض
عنه إذا نساءه عليه في بيع أو شراء أو غمض أيضا قال تعالى إلا أن تغمضوا فيه اه
وفي المصباح وأغمضت العين الأغماضا وغمضتها تغميضا طبقت الإحسان اه إذا عرفت
أن الأغماض يطلق على كل من النساء هل في الشيء وأطبا وجفن العين عرفت أن لا حاجة
لدعوى الجار والكناية التي قالها بعضهم ونصه قوله إلا أن تغمضوا فيه الأغماض في اللغة

ثم بعث له الشيطان فعمل
بالخاص حتى حرق أعماله
كذا الله سبحانه ما ذكر
ربيع الله لكم الآية عليكم
تفعلون فتعذبون رايها
الذين امنوا أنفقوا
زكوا من طيبات من المال
وما كسبتم من أموال
رومن طيبات من المحبوب
لكن من الأرض نفسا
وانما روي لا يتمم
الخبيث الرعي منه
أي من المذكور تنفقوا
في الزكاة حال من ضمير
روستم بأخذ به الخبيث
ثقل عظيم في حقكم
الأم أن تغمضوا فيه
بالنساء هل وغض البصر
ككيف تفرق من منقح الله

غض البصر واطباق الحزن والمراد به هذا التجاوز والمساهلة لان الانسان اذا رأى ما يكره
 اغمض عينيه لئلا يرى ذلك ففي الكلام مجاز مرسل أو استعارة ٥١ **قوله** الا انتمضوا
 الاصل الابان فحذف حرف الجر وهو الباء وهذه الباء متعلقة بقوله باخذ به وأجاز
 أبو البقاء أن تكون أن وما في حينها في محل تصديق على الحال والعامل فيها اخذ به والمعنى
 تستمروا اخذ به في حال من الاحوال الا في حال الانحماض ٥١ **قوله** غنى عن نفقاتكم
 أي قلم يأمركم بها لا احتياج اليها بل لنفقاتكم بها واحتياجكم لثوابها فينبغي لكم
 أن تتحرروا فيها الطيب ٥١ شيخنا **قوله** على كل حال أي من التقديب والاثابة
 ٥١ شيخنا **قوله** الشيطان يعدكم الفقر الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة
 الخبز ويشتمل في الخير والشر عند ذكر كل منهما فيقال وعدته خيرا ووعدته شرا
 وهنا قد استعمل في الشر فاذا لم يذكر كل فيحصل الوعد بالخير وأما الشر فله الابداء فيقال
 في الخير وعدته وفي الشر أوعدته وانما عبر عن ذلك بالوعد مع أن الشيطان لم يصفح
 الفقر الى جهة وقد علمت أن الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة الخبز لا الايدان بما لقنه
 في الاخبار بتحقق مجيئه فكانت منزلة في فقر الواقع منزلة أفعاله الصادرة منه أو لوقوعه
 في مقابلة وعده تعالى على طريقه المشاكلة ٥١ من الحازن وأبي السعوم **قوله** يخونكم به
 عبارة غير يوسوس لكم ويحسن لكم البخل ومنع الزكاة والصدقة ٥١ **قوله** فتمسكوا
 قيل انه معطوف على الفقر عطفاً للفعل على الاسم ويلزم عليه أن يصير المعنى على تفسيره
 بالتقوى الشيطان يخونكم فكر الفقر والامساك مع أنه ليس الغرض التحذير من الامساك
 بل تحسينه فلما ثبت الشارح النول في الفعل كان أوضح ويكون متسبباً عن قوله
 يعدكم الفقر ٥١ **قوله** ويأمركم بالفحشاء قال الكبي في كل فحشاء في القرآن فالمراد
 به الزنا الا هذا الموضع وفي هذه الآية لطيفة وهي أن الشيطان يخونكم الرجل
 أولاً بالفقر ثم يتوصل بهذا التحذير الى أن يأمره بالفحشاء وهو البخل وذلك لان البخل
 صفة مذمومة عند كل أحد فلا يستطعم الشيطان أن يحسن له البخل الا بتلك المقدمة
 وهي التحذير من الفقر فلما قال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ٥١ حازن
قوله والله يعدكم مغفرة منه أي بسبب الانفاق كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات
 وقوله خلفاً منه كقوله وما انفقت من شيء فهو يخلفه ٥١ **قوله** خلفاً منه أي من الله
 تعالى وما انفقت وفيه تكذيب للشيطان في وعده بالفقر ٥١ من أبي السعوم **قوله**
 عليم بالمنفق بصيغة اسم المفعول وعبارة الحازن بما تتفقونه ٥١ روى عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بآدم وللملك لمة به
 فأما لمة الشيطان فأيعاد بالشر وتكذيب الحق وأما لمة الملك فأيعاد بالخير وتصديق بالحق
 فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليعمل الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ من الشيطان ثم قرأ
 الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
 وقوله ان للشيطان لمة بآدم اللمة الحظرة الواحدة من الالهام وهي اقرب من الشيء
 والمراد بهذه اللمة التي تقع في القلب من فعل خير أو شر فأما لمة الشيطان فوسوسته

(واعلم أن الله غني عن
 نفقاتكم جميعاً) محض على
 كل حال (الشيطان يعدكم
 الفقر) يخونكم به (الفحشاء)
 فتمسكوا (ويأمركم بالزكاة
 والبخل ومنع الزكاة
 والله يعدكم مغفرة منه)
 الانفاق (ومغفرة منه)
 لذنوبكم (وفضلاً) رزقاً
 خلفاً منه (والله واسعه)
 فضله (عليهم) بالمنفق

واقامة الملك فالهام من الله تعالى وروى الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا من يوم يصير فيه العجايا وملكان يترلان يقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا اه **قوله** يؤتى الحكمة من يشاء) اختلاف العمل في الحكمة فقال السدي هي النبوة وابن عباس هي المعرفة بالقرآن فقهه ونهجه وحكمه ومنشأه وغريبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحكمة الفقه في القرآن وقال بها هذا صابة في القول والفعل وقال ابن زيد الحكمة الفقه في الدين وقال مالك بن أنس الحكمة المعرفة بدين الله والفقه فيه والاتباع له وروى عنه ابن القاسم أنه قال الحكمة التفكير في أمر الله تعالى والاتباع له وقال أيضا الحكمة طاعة الله تعالى والفقه في الدين والعمل به وقال الربيع بن النضر الحكمة المحشية وقال إبراهيم النخعي الحكمة الفهم في القرآن وقال الحسن الحكمة الورع قلت وهذه الأقوال كلها ما عد قول السدي والربيع والحسن قريب بعضها من بعض لأن الحكمة مصدر من الأحكام وهو الاتقان في عمل وقول وكل ما ذكر في قوله من الأقوال فهو نوع من الحكمة التي هي الجنس فكتاب الله تعالى حكمة وسنة نبية حكمة وأصل الحكمة ما يعتن به من السفة فقيل للعلم حكمة لأنه يعتن به من السفة وهو كل فعل قيم وكذا القرآن والعقل والعزم وقد روى أن الله يريه العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم قال مروان بن الحكم الحكمة القرآن اه قرطبي **قوله** أي العلم النافع المؤدى إلى العمل) صادق بعلم القرآن وافقه وغيرهما ولو منطقا لمن وثق من نفسه بصحة مذهبه ومارس الكتاب والسنة ولحق شيخنا حسن العقيدة لأنه من انفع العلوم في البحث ومن ثم قال الغزالي من لم يعرفه لا يؤثّر بعلمه وسماء معيار العلوم اه وفيه جميع بين القول بحرمة الاشتغال به لأن ثارته الشكوك كما قال الشيخ المصنف في بعض تأليفه تبع للنووي وشيخه ابن الصلاح وبين القول بجوازه اه كرخي **قوله** أصحاب العقل) أي السليمة الخالصة عن شوائب لوهم والركوب إلى متابعة أهوى وفيه من الترغيب في المحافظة على الأحكام الواردة في شأن الاتفاق ما لا يخفى وبالحكمة متاحا لواما اعتراض تذييلي اه كرخي **قوله** وما انفقه الخ) بيان الحكم على شامل لجميع أفراد النفقات وما في حكمها أثريان حكم ما كان منها في سبيل الله وما شرعية أو منسولة وقوله فان الله الخ الفاء على لا قول رابطة للموارد على الثاني مزيدة والخبر اه أبو السعود وقوله من نفقة بيانية أو زائدة اه **قوله** من نفقة) أي سراً أو علانية قليلة أو كثيرة فيراد هذا على تقييد الشارح لأجل التفصيل في قوله زنتوا الصدقات الخ اه شيخنا **قوله** فوفيت به) إشارة إلى حذف الفاء ومطوفاً اه **قوله** فان الله يعلم) افراد الضمير لكون العطف بآو وقوله فيما زيكم على في التعبير بالعلم كناية عن هذا المعنى والافقو معلوم اه كرخي **قوله** من مفاصي الله) بيان لغير محله **قوله** ان تبدوا الصدقات الخ) فيه نوع تفصيل لبعض ما أجل في الشريعة وبيان له ولذا ترك العطف بينهما اه شيخنا **قوله** ففما هي) قرأ ابن عامر وحزرة والكسائي هنا وفي النساء ففما بفتح النون وكسر العين وهذه

رؤيتي الحكمة) أي العلم النافع المؤدى إلى العمل من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد وثق خيرا ككتاب الله موصيه إلى السعادة الأبدية وما يذكر في النزال البناء في الأصل يتعذر لأهل أبواب أصحاب العقل وما انفقه) أي نفقة) أي أدبهم من زكاة أو صدقة) أي أن الله يعلمه فوفيت به) فان الله يعلمه فيما زيكم عليه وما انفقه) يمنع الزكاة والنداء أو يمنع الزكاة في غير محله الاتفاق في غير أنصار معاصي الله من عذابه ان مافين لهم من الصدقات تبدوا) تظهر ولا رغبنا في أي النوافل

الغزاة على الاصل لان الاصل على فعل كعلم وقرأ ابن كثير وورش وحفص بكسر اللام
والعين وانما كسرت النون اتباعا لكسرة العين وهي لغة هذيل قيل وتحتل قراءة كبس
العين ان يكون أصل العين السكون فلما وقعت بعدها ما وأدخمت ميم نعم فيها كسرت
العين لا لتقاء الساكنين اه سمين **قوله** أي نعم شيئا ابداؤها شيئا تفسير لما المذكور
فيها ميم نعم فما تميز بمعنى شيئا وقوله ابداؤها بيان للمضغ المذكور في الآية وهو هي على
حذف المضغ والتقدير فبمع شيئا هي أي فبمع شيئا ابداؤها فالفاعل ضمير مستتر في
نعم اه شيخنا **قوله** اما صدق الفرض الخ مقابل قوله أي النوافل وقوله فالأفضل الخ اعتذار
عن حمل الآية على النقل فقط اذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان
تفوقها الخ اه شيخنا **قوله** فالأفضل ظاهرا روى عن ابن عباس صدقة التطوع
في السر أفضل علانية بها بسبعين ضعفا واما صدقة الفريضة فغلانية أفضل من سرها
بخمسة وعشرين ضعفا اه أبو السعود **قوله** ليقصد به أي بقا عليها وقوله ولثلاثتهم
أي بعدم اخراجها ويؤخذ من هذا التعليل أن فضيلة الاظهار فيمن عرف بالمال
أما غيره ولا فضل له الاختفاء اه شيخنا **قوله** بالياء أي مع الرقم لا غير فقوله
مجزوما ومر فوجا راجع لقوله وباللح كما هو مقرر في علم القراءات وكما يدل عليه عادة
الباء في كلامه فالتقرات ثلاثة وكلها سبعة ووراءها ثمان قرأت شاذة فيه عليها
السمين منها يكفر بالياء مع الجزم اه شيخنا **قوله** بالعطف على محل فهو أي مع بقية
الحجة وهو الخبر الذي هو خير ومحلها جزم اه شيخنا **قوله** بعض سيئاتكم تفسير
لمن فحى اسم بمعنى بعض وحملها على التبعض ليكون العباد على وجل ولا يتكلم فيه توفيق
ط اه من الخازن وعبارة السمين في من ثلاثة أقوال أحدها أنها للتبعض أي
بعض سيئاتكم لأن الصدقات لا تكفر جميع السيئات وعلى هذا فالمفعول في الحقيقة محذوف
أي شيئا من سيئاتكم كذا قدره أبو البقاء والثاني أنها زائدة وهو جار على مذهب
الاحفش وحكاها ابن عطية عن الطبري عن جماعة والثالث أنها للسببية أي من
أجل ذنوبكم وهذا ضعيف والسيئات جمع سيئة ووزنها فيعلة وعينها واو والاصل
سيدة ففعل بها ما فعل عيت وقد تقدم انتهت **قوله** والله بما تعملون خير فيترغيب
في الاسرار وقوله عالم بباطنه أي الباطن منه الذي هو الاختفاء وقوله كظاهرة أي ما ظهر
منه الذي هو لا بقاء اه **قوله** ولما منع صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخازن قيل سبب
منه هذه الآية أن ناسا من المسلمين كان لهم قرابات وأصهار في اليهود وكانوا ينفعونهم
وينفقون عليهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوا بذلك أن يسلموا قبل
كانوا يتصدقون على فقراء أهل المدينة فلما كثرا المسلمون نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصدقة على المشركين كي تحل لهم الحاجة على الدخول في الاسلام لحرامه صلى الله عليه وسلم
وسلم على سلامهم فنزل ليس عليك هذاهم ومعناه ليس عليك هداية من خالفك حتى تمنعهم
الصدقة لاجل أن يدخلوا في الاسلام فيثبت صدق عليهم فأعلم الله تعالى أنه انما
بعث بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه فأما كونهم مهتدين فليس لك عليه

أي نعم شيئا ابداؤها
تخففها (تخففها) تسووها وتوهمها
الفقراء فخير لكم
ابداؤها واتياها الاغنياء
صدقة الفرض فالأفضل
الحالها ليقصد به ولثلاثتهم
واثباتها الفقراء متعين
روكيفية بالياء وباللح
مجزوما فالعطف على محل
ومن فوجا راجع لقوله وباللح
عنكم من بعض سيئاتكم
والله بما تعملون خير
بباطنه كظاهرة لا يخفى عليه
شيئ منه * ولما منع صلى
الله عليه وسلم الخ

قوله ليس عليك هدم) أي لا يجب عليك هدم أي جعلهم مهتدين فالهدى مصدر مضارع
للمفعول أو ليس عليك أن يهتدوا فيك معنا فالفاعل هـ كرخي **قوله** أي الناس
أي المشركين **قوله** انما عليك البلاغ أي والارشاد والحث على الحسن والتهنى عن القبائل
وقوله في الآية اخرى وانك تهتدي الى صراط مستقيم انما أراد هناك الدعوى الى الهدى
هـ كرخي **قوله** ولكن الله الخ اعترض **قوله** وما تنفقوا من خير ما شرطية جازمة
لتنفقوا منصوبة به على المفعولية ومن تبعية أي أي شيء تنفقوا كما تنفق من المال ٥١
أبو السعد **قوله** من خير أي ولو على كافر ولكن هذا في غير صدقة الفرض هـ كرخي
قوله فلا تنفك أي فهو لا تنفك لا يتنقم به في الآخرة غيرها وخير فلا تنفق عليه
ان اعطيت ولا تؤذوه ولا تنفقوا من الخيرات هـ من أي أبو السعد **قوله** الا ابتغوا وجه
الله استثناء من أعم العلل أي لا تنفقوا لغرض لاهل الغرض وقوله أي ثوابه تفسير
لوجه الله مع تقدس مضاف ٥٢ شيخنا **قوله** يوف أي يؤد **قوله** والملتان أي قوله
وما تنفق من خير يوف اليكم وقوله وانتم لا تظلمون وقوله لا يوف أي للشرطية الاولى وهي وما
تنفق من خير فلا تنفك وعبارة السمين قوله وانتم لا تظلمون جملة من مبتدأ وخبر في محل
نصب على الحال من الضمير في اليكم فالعاطل فيها يوف وهي تشبه الحال المؤكدة لان معناها
مفهوم من قوله يوف اليكم لانهم اذا وفوا حقوقهم يظلموا ويجوز أن تكون مستأنفة
لا محل لها من الاعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع لهم ظلم فيدرج فيه بوفية اجورهم بسبب
انفاقهم في طاعة الله تعالى انذاجا اوليا انتفت **قوله** خبر مبتدأ أي والجملة جواب
سؤال تشا بما سبق كأنهم لما أمروا بالصدقات قالوا فلن هي فاجيبوا بأنها لهم لا
وفيه فائدة بيان مصدر الصدقات وهذا اختيار ابن الانباري هـ من السمين **قوله**
أي الصدقات أي السابقة أي والنفقات **قوله** من انما جوين وكافوا من قرش لم يكن
لهم بالمدينة مساكن ولا عشاثر وكانوا غير متزوجين كانوا يستغفرون أو قاتلهم في نكاح
القران ليدلوا الجهاد نهالا هـ شيخنا **قوله** أرصد أي أرصد انفسهم أي أعدوها
للجهاد في المختار وأرصد لكذا أعد له وفي الحديث الا ان أرصد لدين علي هـ وقوله
والخروج أي للغزو **قوله** الجاهل فاجعل هنا بمعنى تنقاء الخبرة والمعرفة يقال فلان
جاهل حال فلان أي لا يعرف لعدم اطلاعه على باطن أمره هـ كرخي **قوله** أي لتقفهم
أشار الى أن من متعلقه بحسب وهي للتعليل لا باغنياء لعدم المعنى لانهم متى ظنهم ظان قد
استغنوا من تعففهم علم أنهم فقراء من المال فلا يكونوا جاهلا بالجاهل وجوه مجزاة والتعليل
هنا واجب فقد شرط من شروط الضرب هو اتحاد الفاعل وذلك أن فاعل الحساب
الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء هـ كرخي **قوله** وترك أي ترك السؤال وهذا عطف
على التعفف عطف تفسير وفي السمين التفتت تفعل من العفة وهي ترك الشيء والاعمال
عنه مع القدرة على تعاطيه **قوله** تعرفهم بسيماهم أي تعرف فقرهم واضطرارهم بسيما
تعاين منهم من الصنف وراثته الحال هـ أبو السعد **قوله** يا مخاطبا نكرة
غير مقصورة لا شارة الى أن حالهم ظهر لكل أحد **قوله** سيماهم

عليك هدم أي
الناس الى الهدى والاسلام
انما عليك البلاغ أي
الله يهدي من يشاء هـ هدايته
الى الدخول فيه ولا تنفقوا
من خير ما شرطية جازمة
لان ثوابها وجه الله أي ثوابه
الا ابتغوا وجه الدنيا
لا نعيم من علم على الدنيا
لا نعيم من علم على الدنيا
خبر بغير يوف اليكم خرافة
من خير يوف اليكم تنفقوا
روايتكم لا تظلمون تأكيده
من شيئا واجللتان خبر مبتدأ
لاولى للنفقات والنفقات
للاولى أي الصدقات التي
مخروفا في سبيل الله أي
احصوا في سبيل الله على الجهاد
حسب انفسهم على الجهاد
حسب انفسهم على الجهاد
نزلت في اهل الصفة وهم
انما من اهل الجاهل
اربعاء من اهل الجاهل
أرصدوا لتعلم القرآن
أرصدوا مع السلام
والخروج مع السلام
لا يستطيعون ضد
سفر في الارض التجارة
والعاش لشغلهم عنه
والعاش لشغلهم الجاهل
بالجهاد أغنياء من التعفف
بالجهاد عن السؤال
أي لتقفهم يا مخاطبا
وتعرفهم بسيماهم عن
السيما

السيما

السببا بقصر العلامة ويجوز مدّها واذا مدت فالهزمة فيها منقلبة عن حرف زائد للحاق أمّا
 واو أو ياء فهي كجاء ملحقة بسحاح فالهزمة للحاق لالتأنيث وهي منصرفة لذلك وسبها
 منقلوبة قدّمت عليها فأنشأ لها مشتقة من الوسم فهي من السمة أي العلامة
 فلما وقعت الواو بعد كسرة قلبت ياء فوزن سبها عقلا كما يقال ضحّل وضحّل ١٥
 سمين **قوله** (واثر الجهد) أي من الفقر والحاجة والجهد بفتح الجيم المشقة **قوله**
 الحاقا) مفعول مطلق عامله محذوف كما قدّره الشارح ويعبر أن يكون مفعولا من
 أجل وأن يكون حالا وعبارة السمين قوله الحاقا في نصبه ثلاثة أوجه أحدها نصبه
 على المصداق فيعمل مقدّرا على المحفوظ الحاقا وبجمله المقدّرة حال من فاعل يسألون والثاني
 أن يكون مفعولا من أجله أي لا يسألون لأجل الحاقا والثالث أن يكون مصدرا في موضع
 الحال تقديره لا يسألون لمخبات ١٥ **قوله** أي لا سؤال لهم أصلا فلا يقع منهم الحاقا
 جواب عن سؤال وهو أن هذا يفهم أنهم كانوا يسألون بن فوق مع أنه قال يحسبهم الجاهل
 اغتياها من التعفف وايتناحه أن المراد نفى التعبد والتقيّد جميعا كما هو الظاهر لأن
 ههنا قرينة تدل على رادة نفى ذلك وهي ظهور التعفف وحسان الجاهل أي أنهم اغتياها
 كما في قوله الأول تنبأ الأرض وقوله الله الذي رفع السموات بغير عمدت ونبها والأحاف
 أن يلزم المسؤل حتى يعطيه لكن في الحديث من سأل وله أربعون درهما فقد أحمف
 اه كرخي **قوله** فبجاء عليه) فهو ترغيب في التصدّق لاسيما على هؤلاء ١٥ أبو السعد
قوله الذين ينفقون أموالهم الخ) شروع في بيان صفة الصدقة ووقتها فصفتها
 السر والعلائية ووقتها الليل والنهار وعبارة الكرخي أي يصح في الاوقات والأحوال
 بالجنس والصدقة ولعل تقدير الليل على النهار والسر على العلانية للايزان بمن يتأخف
 على الأظفار قيل نزلت في شأن الصديق رضي الله تعالى عنه حين تصدّق بأربعين
 ألف دينار عشرة آلاف بالليل وعشرة آلاف بالنهار وعشرة آلاف بالسر وعشرة آلاف
 بالعلانية وقيل في علي كرم الله وجهه تصدّق بأربعة دراهم درهما درهما كذلك ولم
 يكن يملك غيرها وكون ما ذكر سببا لأنّها لا يقتضي خصوص الحكم به بل العبرة بعموم
 اللفظ لا بخصوص السبب ١٥ **قوله** فلهم أجروهم) خبر للمصنف والفاء للدلالة على
 سببية ما قبلها لما بعدها وقيل للعطف والخبر محذوف أي ومنهم الذين الخ وعلى
 هذا يجوز الوقف على علائية ١٥ من أبي السعد **قوله** في القدر والأجل) بدل من قوله
 في المعاملة والأول ربا الفضل ولا يكون إلا عند اتحاد الجنس والثاني ربا النساء ويكون
 في متحد الجنس ومختلفة وهو البيع مع تأجيل الوضين أو أحدهما وبقي ربا اليد وهو
 البيع مع عدم قبض العوضين أو أحدهما في المجلس من غير ذكر أجل ويمكن دخوله
 في قوله أو الأجل ويراد به تأخير القبض وتأخير استحقاقه بذكر أجل أو بدونه اه شيخنا
قوله لا يقومون من قبولهم الخ) يعني أن أكل الربا يبعث مثل المصروع لا يستطيع
 الحركة الصحيحة وذلك ليس لخل في عقده بل لأن الربا الذي أكله في الدنيا يربو بطنه
 فلا يقدر على الإسراع في النهوض فاذا قام تميل به بطنه قال سعيد بن جبير تلك

واثرب الجهد لا يستلكن
 الناس شيئا فيلحقون
 الحاقا أي لا سؤال لهم
 أصلا فلا يقع منهم الحاقا
 وهو لا يحتاج روبا تنفقوا
 ومن لا يحتاج روبا تنفقوا
 من خيرات الله به عليها
 فبجاء عليه الذين ينفقون
 أموالهم بالليل والنهار
 وعلائية فلهم أجروهم
 ربا ولا تخفون ثانيا كمن
 يخبرك الذين ثانيا كمن
 الربا أي تأخذونه وهو
 الزيادة في المعاملة أو
 والمطعقات في القدر أي
 الأصل لا يقع من
 فبجاءهم

علامة اكل الربا اذا استخذه يوم القيامة اه خازن **قوله** الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان
وهذا على ما يزعمون ان الشيطان يتخبط الانسان فيصرع والخطا الضرب من غير استواء
اه ابو السعود وفي المختار والخباط بالضم كالجثث وليس به وتقول منه تخبطه الشيطان
اه **قوله** هم اي الكائن بهم اي بالذين ياكلون الربا وقوله متعلق
ببقوم اي على ان من للتعليل والمعنى لا يقومون من اجل الجنون اي من اجل حال
تصل لهم تشبه الجنون الا كقيام الذي يتخبط الشيطان في عدم استواء الحركة في كل
والحالة المذكورة تحصل لهم في القيامة عند قيامهم من القبول فلا يرد ان الجنون
الحقيقي لا يحصل لهم هناك اه **قوله** ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي عتق
مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب بسبب انهم نظمو الربا والربوا
في سلك واحد لا فضا بينهما الى الراجح فاستخلوه استخلاه وقالوا يجوز بيع درهم بدرهم
كما يجوز بيع ما قيمته درهم بدرهم بل جعلوا الربا أصلا في الحل وقاسوا به البيع مع موه
الفرق بينهما فان أخذ الدرهم في الاول ضائع حتما وفي الثاني متغير بمساس الحاجة الى
السلعة أو يتوقع رواجها اه ابو السعود وعبرة الخازن وذلك ان أهل الجاهلية كان
أحدهم اذا حل ماله على غيره فيطالبه فيقول الغرم لصاحب الحق زدني في الاجل حتى ازيد
في المال فيفعلان ذلك وكانوا يقولون سوا وعلينا الزيادة في قول البيع بالرجح أو
عند المحل لاجل التأخير فكذا هم الله تعالى ورد عليهم ذلك بقوله وحل الله البيع وحل
الربا يعني وحل الله لكم لا رباح في التجارة بالبيع والشراء وحرم الربا الذي هو زياد
في المال لاجل تأخير الاجل وذكر بعض العلماء الفرق بين البيع والربا فقال اذا بلغ
يساوى عشر بعشرين فقد جعل ذات الثوب مقابلا للعشرين فلما حصل التراضي حصل
هذا التقابل صار كل واحد منهما مقابلا للآخر في المالية عندهما فلم يكن اخذا من صاحبه
شيئا بغير عوض اما اذا بلغ عشرة دراهم بعشرين فقد أخذ العشرة الزائدة بغير عوض وكذا
يمكن ان يقال ان العوض هو الامهال في مدة الاجل لان الامهال ليس مالا أو شيئا
ليسا لا ليه حتى يجعل عوضا عن العشرة الزائدة فقد ظهر الفرق بين الصورتين اه **قوله**
من عكس التشبيه اي لانهم جعلوا الربا أصلا والبيع فرعاً حتى شبهوا به وقوله مبالغة
اشارية كما لكشاف الى جواب سؤال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع
المتفق على حله وايضا حده جاء ذلك على طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا
كالبيع وهو في البلاغة مشهور وعلى ما ثبت التشبيه كالتشبيه في قولهم القمر كوجه زيد
والبحر ككفة اذا اراد والمبالغة اذ صار به المشبه مشبها به أو ان مقصودهم ان البيع والربا
متماثلان من جميع الوجوه فساخ قياص البيع على الربا كعكسه اه كرخي **قوله**
فمن جاءه موعدة يحتمل ان تكون من شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة وهي
التقديرين هي في محل رفع بالابتداء وقوله فله ما سلف هو الجواز والخبر فعل الاو
الفاء واجبة وعلل الثاني الفاء جازئة وسبب يادها ما تقدم من شبه الموصول باسم
اه مابين والموعدة والعهدة والوعظ معناها واحد وهو الزجر والتحذير وتذكير العواطف
والاعتقالات

الاول قيا ما ار كما يقوم
الذي يتخبطه يصيرعه
الشيطان من المس الجنون
بهم متعلق ببقوم سبب
الذي نزل بهم ربا بهم
انهم قالوا انما البيع مثل
الربا في الجواز وهذا
من عكس التشبيه مبالغة
وقال تعالى رداه عليهم
روا حل الله البيع وحرم
الربا فمن جاءه موعدة
وموعدة وعظ من ربه
فانتهى

ففي صنيعه لطفه أي يقنوا أن كان المراد اعلما أنتم فلا بد من هذا التضمن ليصح تقديره بالياء
وان كان المراد اعلما غيركم فلا حاجة الى التضمن والمراد أن يعلموا غيرهم بأنهم استحقوا الحرب
من الله ورسوله أي قولوا للناس الله يجازينا وكذا رسوله وهذا فيه مزيد توبيخ لم حيث
أمرهم أن يعلموا غيرهم باستحقاقهم العقوبة أو المراد على هذه القراءة أن يعلم بعضهم بعضا
بأنهم استحقوا المحاربة أي فاذا نوا وعلما بعضكم أي فليعلم بعضكم بعضا بأنكم استحقوا
المحاربة تأمل اه **قوله** (جواب) وهذا يقتل في الدنيا والنار في الآخرة أي يقنوا
أنكم تستحقون القتل والعقوبة بخالفه أمر الله تعالى ورسوله وتكثيره للتعظيم
اه كرخي **قوله** (لا بد لنا) بصيغة الافراد في سبعة وهي ظاهرة وفي أكثر النسخ
بصيغة التثنية وحذف المثلث تخفيفا والمعنى على كل من السمتين لا قدرة ولا طاقة
لنا وعبرة الكرخي قوله لا يدري لنا أي لا طاقة لنا بحربه وعبر عن الطاقة باليد
لأن المباشرة والدفع إنما يكونان باليدين فكان يديه معدومتان لغيره عن الدفع قاله
ابن الاثير والناقل لتعريف اه **قوله** (جوابه) أي جرب ما ذكر أو اضربه **قوله** رجعتكم
عنه أي عن كل الرابا لما أخذ من قوله فان لم تفعلوا تأمل وقوله فلكم رؤس موالكم أي ون
الزيادة **قوله** (لا تظلمون) مستأنفة أو حال من الكاف في لكم أي لا تظلمون غرماء كم
بأخذ الزيادة ولا تظلمون أنتم من قبلهم بالمطل والنقص اه أبو السعود **قوله** وان كان
المعزول لما شكوا بنو المغيرة العسرة لاصحاب الديون وقالوا أخرونا الى أن نتيسر اه
خازن وفي كان هذه وجهان أحدهما وهو الاظهر أي تأتية بمعنى حدث ووجد أي
وان حدث ذو عسرة فتكتفى بها علما كسائر الافعال قيل واكثر ما تكون كذلك اذا كان
مرفوعا كقوله نحن قد كان من مطر والثاني أي تأتية الناقصة والخبر محذوف قال أبو البقاء
تقدير وان كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك وهذا مذهب بعض الكوفيين في
الآية وقد روي الخبر وان كان من غرماء لكم ذو عسرة وقد رده بعضهم وان كان
ذو عسرة غريبا والعسرة بمعنى العسر أي صعب **قوله** (فتظرة) الفاء جواب الشرط
ونظرة خبر مبتدأ محذوف أي فالأمر أو فالواجب أو مبتدأ خبر محذوف أي فليكنكم نظرة
أو فاعل بفعل مضمرة أي فتجب نظرة اه سمين **قوله** أي عليكم تأخير اه أي وجوبا
قوله (تأخير) إشارة الى أن النظرة من الانظار وهو الصبر والا مهال اه كرخي
قوله (الميسرة) على حذف مضاف كما قد رده بقوله أي وقت فان الميسرة بمعنى اليسار
واسعة كما في كتب اللغة **قوله** (بالابرام) أي من كل الدين أو بعضه **قوله** (نه) أي
فضل المصدق وقوله فافعلوه إشارة الى أن جواب المحذوف والمصدق بالأداء وان كان
مطلقا فحذف من نظاره وان كان فاضلا لانه نظوع محصل للمقصود من الفرض مع زيادة
كما أن الزهد في الحرام واجبة في الحلال نظوع والزهد في الحلال فضل وهذا جواب عن سؤال
وهو أن انظار المصروع حجة التقدي عليه نظوع فكيف يكون التطوع خيرا من الواجب
اه كرخي وحاصل الجواب أن هذا من المسائل المستثنيات من قاعدة أن الواجب
أفضل من المندوب فقد استثنى منها ما هنا واستثنى أيضا ابتداء السلام وزيده والوضوح

اسم رجب من الله
ورسل (كم في تلبية
سدد يديهم ولما نزلت قالوا
لا بد لنا بحربه وان تبهم
رجعتكم عنه (فلكم رؤس)
اصح من موالكم لا تظلمون
بن زيادة روية تظلمون بقصر
وإن كان (لأرى
زاد عسرة نظرة) (لأرى
عليكم خبره) (أرى وقت
تقوية السنين وضما أرى قوا
صبيحة (أرى أن تصدق
بالتشديد على إقام الناء
في الاصل في الصادق على
على حذف فاعل أي تصدقوا على
المصروع بالبراء (خبركم
ان كنتم تعلمون) أنه خير
من فعله

قبل الوقت وفيه وغير ذلك **قوله** أو وضع عنه أي كل الدين أو بعضه **قوله** في ظله أي ظل عرشه كما صرح به في رواية أخرى والمراد من قوله يوم لا ظل الاظلة يوم القيامة إذا قام الينا رب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هنا الشيء لا العرش أو المراد كما قال ابن دينار بالظل هنا الكرامة والكف من المكارة في ذلك الموقف وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان يقال فلان في ظل فلان أي في كتفه وحمايته وهذا أولى وتكون أضافته إلى العرش لأنه مكان التقرب والكرامة اه كرخي **قوله** واتقوا يوما في الآية وعبيد بن ربيعة قال ابن عباس وهذه آخرة تزل بها جبريل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ضعها رأس المائتين والثمانين من سورة البقرة وعاشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها واحد وعشرين يوما وقيل احدى وعشرين وقيل سبعة أيام وقيل ثلاث ساعات اه بيضاوي وقوله في رأس المائتين والثمانين تقدم أن السورة مائتان وست ومائتان آية فتكون هذه الحادية والثمانين وآية الدين الثانية والثمانين وقوله وان كنتم على سفر إلى قوله عليهم الثالثة والثمانين وقوله ما في السموات وما في الارض إلى قد ير الرابعة والثمانين وقوله من الرسول إلى المصير الخامسة والثمانين وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها إلى آخر السورة السادسة والثمانين **قوله** إلى الله أي إلى حسابها بالخلافة فيه **قوله** وهم لا يظنون جملة حالية من كل نفس وجمع باعتبار المعنى وأعاد الضمير عليها أو لا في كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لأنه الأصل ولأن اعتبار المعنى وقع رأس فاصلا فكان تأخيرها هن اه سمين **قوله** تعامدتم بدين يقال دانيت الرجل أي عاملته بدين سوء كنت معطيا ام آخذ اه سمين **قوله** وقرض فيه أن ذكر الاجل في القرض ان كان لغرض المقرض ففسده والا فلا يفسد ولا يجب الوفاء به لكنه يستحب فعل هذا هو المراد اه شيخنا **قوله** إلى أجل مسمى أي بالأيام أو الأشهر ونحوها مما يفيد العلم ويرفع الجمال لا بالاحصاد ونحو مما لا يعرفها اه أبو السعدي **قوله** فاكثبوا أمر ارشاد أي تعليم ترجع فائدته إلى منافع الخلق في دنياهم فلا يشاب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال اه **قوله** فاكثبوا أي الدين الذي يختلفون في ذمهم وانما ذكر قوله بدين ليعيد عليه هذا الضمير وان كان الدين مفهوما من قوله تدينتم أولا نه يقال تدينوا أي جازى بعضهم بعضا فقال بدين ليزيل هذا الإشكال وليدل به على العموم أي أي دين كان من قليل أو كثير وقوله إلى أجل على سبيل التأكيد اذ لا يكون الدين الاموطلا وألف مسمى منقلبة عن ياء وتلك الباء منقلبة عن واو لأنه من السمية وتقدم أن المادة من سما يسمى اه سمين وقوله لا يكلف الدين الاموطلا بناء على مذهبه والافذهب الشافعي أن الدين تارة يكون حالا وتارة يكون مؤجلا وعليه فالاعتقاد بالاجل في الآية لاجل قوله فاكثبوا أي لاجل ندب الكتابة وطلبها أما الحال فهو من قبيل قوله الا في الا أن تكون تجارة حاضرة اه **قوله** استيناقا الاستيناق التقوى والإصر واستعمال الحزم فيه ومنه الوثيقة كالرهن أي الأمر الذي يحصل به التقوى على الوصول إلى **قوله** وليكتب بيمينكم كاتب بيان كيفية الكتابة المأمور بها وتعيين لمن

في الحديث من نظر معصرا
أو وضع عنه أظله الله في ظله
يوم لا ظل الاظلة رواية مسلم
رواها يونس بن حيوة بالبناء
للمفعول ثم وانه ولفظا عد
تصديرون وفيه إلى الله هو
يوم القيامة (ثم توفي) فيه
ركل نفس) جازم ككسبت
علمت من خير وشئ او
لا يظلمك) ينقص حسنة او
زيادة شئ ربيكم الدين
اذ تدينتم تعامدتم بدين
كسب وفرض ر إلى أجل
مسمى) معلقا (فاكثبوا)
استيناقا) كتابا بالدين
ويكتب بيمينكم كاتب
فمن كتب

شيخها اشارة الى ما استعمله وذكر البين للايدان بان الكاتب ينبغي ان يتوسط في المجلس بين
 المتدربين ويكتب كلامهما ولا يكتفي بكلام أحدهما وهذا امر للمتدربين باختيار كاتب
 فقيه دين اه أبو السعود **قوله** في المال لنفع المدين والاحل لنفع الدائن وقوله والاحل لى لنفع المدين
 وقوله ولا ينفع لى في المال لنفع المدين والاحل لنفع الدائن اه شيخنا **قوله** من أن يكتب
 قد رمن ليفيد أنه مفعول به أى لا ياب الكتابة وقوله كما علمه الله ما مصدرية أو كافة
 على ما مال إليه الشيخ سعد الدين التفتازاني أو موصولة أو نكرة موصوفة وعليهما فالضمير
 لما وعلى الأولين للكاتب والمفعول الثاني لعلم على كل التقادير محذوف أى يكتب مثل ما
 علمه الله كتابة الوثائق اه كرخي **قوله** كما علمه الله أى كما شرعه وأمر به بأن يكتب
 ما يصلح أن يكون حجة عند الحاجة ولا يخفى احد الحزمين بالاحتياط له دون الآخر أن
 يكون ما يكتبه خاليا عن الالفاظ التي يقع فيها النزاع اه خازن **قوله** متعلقة بيباب
 عبارة غير بلا ياب هي الصواب لأن التعلق المذكور على وجه التعليل للنهي عن الالباء أى
 يحرم عليه الالباء المذكور أى الامتناع من الكتابة لاجل تعليم الله تعالى له اياها فيجب عليه
 أن يبدلها كما أمره الله تعالى ولا يتجمل بها فالكتاب للتعليل وما مصدرية والهاء للكاتب
 وعبارة أبى السعود كما علمه الله أى على طريقة ما علمه من كتبه الوثائق أو كما بينه بقوله
 بالعدل انتهت وعبارة السمين وكما علمه الله يجوز أن يتعلق بقوله أن يكتب على أنه نعت
 لمصدر محذوف أو حال من ضمير المصدر على رأى سيبويه والتقدير أن يكتب كتابة مثل ما
 علمه الله أو أن يكتب أى لكتب مثل ما علمه الله ويجوز أن يتعلق بقوله فليكتب بعدد ما
 والظاهر تعلق الكاف بقوله فليكتب وهو تعلق لاجل الغاء ولاجل أنه لو كان متعلقا بقوله
 فليكتب لكان النظم فليكتب كما علمه الله ولا يحتاج الى تقديم ما هو متأخر في المعنى وقال
 الزمخشري بعد أن ذكر تعلقه بأن يكتب وبفليكتب فان قلت أى فرق بين الوجهين قلت
 ان علقته بأن يكتب فقد نفى عن الامتناع من الكتابة المفيدة ثم قيل فليكتب تلك الكتابة
 لا يعمل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نفى عن الامتناع من الكتابة على سبيل الاطلاق
 ثم أمر بها مفيدة ويجوز أن تكون متعلقة بقوله لا ياب وتكون الكاف حينئذ للتعليل قال
 ابن عطية ويحتمل أن يكون كما متعلقا بما في قوله ولا ياب من المعنى أى كما أ نعم الله عليه
 يعلم الكتابة فلا ياب هو وليفضل كما أ فضل عليه قال الشيخ وهو خلاف الظاهر وتكون الكاف
 في هذا القول للتعليل قلت وعلى القول بكونها متعلقة بقوله فليكتب يجوز أن تكون للتعليل
 أيضا أى فلا حرام علمه الله فليكتب اه **قوله** تأكيد أى يقول وليكتب بيبابكم
 كاتب بالعدل أو لا امر لازم للنهي في قوله ولا ياب كاتب الخ **قوله** وليملل أى يسمع
 الكتابة الالفاظ التي يكتبها ويلقبها عليه والاملال والاملاء لغتان فصيحتان معناهما
 واحد اه خازن والادغام في مثل ذلك جائز لا واجب كما قال في الخلاصة وفي
 جزم وشبه الجزم تخيير ففي ذلك ترك الادغام هنا وسيا في الادغام في قوله
 أو لا يستطيع أن يملل اه شيخنا وعبارة السمين قوله وليملل من اصل يملل فلما سكن
 الثاني جزم جرى فيه لغتان الغاء وهو لغة الحجاز والادغام وهو لغة غيره وكذا اذا سكن قفا

في باب في مال والاحل ونه
 يفتقر ولا ياب يكتب
 من أن يكتب
 اذا علم الله
 او فضل ما كتبه فلا يتجمل
 والكاف متعلقة بيباب فليكتب
 والكاف وليملل
 تأكيد وليملل
 الذي عليه فليكتب
 ما عليه

نحو مدلول واحد وهذا ملط في كل مضاعف ويقال أمثلته وأمثله فقبلهما لغتان وقيل
الياء بدل من أحد المثلين وأصل المادتين الإعادة مرة بعد أخرى والموصل فاعل على
ومفعول محذوف أي ليجعل المدين الكاتب بما عليه من الحق فحذف المفعولين للعلم بهما
اه **قوله** وليتق (أي ليتق) أي ليزي عليه الحق أي فلا يجحد جميع الحق والبعض شيئا في قوله
ولا يجحد منه شيئا اه **قوله** في أملائه (الهزة منقلبة عن الياء لتظهر في ما مكسوة فاصلة
أما ليه على حد قوله في الخلاصة

فأبدل الهزة من واو ويا * اخلاش الفزيد اه شيخنا

قوله ولا يجحد منه (يجو) في منه أن تكون متعلقة بيجحد من لا تبدأ الغاية والضمير في
منه الحق ويجو أن تكون متعلقة بمحذوف لأنها في الأصل صفة للمذكورة فلما قدمت على الذكر
ضربت حالا وشيئا أما مفعول به وأما مصدره والبعض النقص يقال منه يجحد زيد عمر حجة
يجحد بجحسا وأصله من جحست عينه فاستعير البعض الحق كما قالوا حورت حقة استعارة
من عوى العين ويقال يجحسته بالحق والتباخص في البيع التناقص لأن كل واحد من
المتبايعين ينقص الآخر حقة اه سمين وفي المنار البعض لنا قص يقال شراهم بتمجهر
وقد يجحسه حقه أي نقصه وبأيه قطع يقال للبيع إذا كان قصدا لا يجحس فيه ولا شطط

اه **قوله** فان كان الذي عليه الحق (الحق) اظهر في مقام الاضمار لزيادة الكشف والبيان
لأن الامر والنهي لغير اه ابا السعدي **قوله** او كين) أي مضعت للعقل **قوله** أن يحد
هو) هذا الضمير البارز هو الفاعل أو تكيد للفاعل المستتر أي أو لا يستطيع الاملاء
بنفسه جحس وغير اه شيخنا وفائدة هذا التوكيد رفع المجاز الذي كان يحتمله استاد
الفعل إلى الضمير والتنصيص على أنه غير مستطيع بنفسه وقرئ بأسكان ها هو هي قراءة
شاذة لأن هذا الضمير كلمة مستقلة منفصلة عما قبلها ومن سكنها أجرى لمفصل مجزئ

والجاء في وليه للذي عليه الحق إذا كان متصفا بأحدى الصفات الثلاث اه سمين
قوله وليه) أي ولي كل واحد من الثلاثة السفية الضعيف وغير المستطيع اه خازن
وقوله متقولي امر أي وان لم يكن مخصوصا لولي الشرعي فالمراد به الولي لغة أي من له
عليه ولاية بأي طريق كان بدليل ذكره المتكلم وذكر غير من الشراح الوكيل اه شيخنا
لكن في ذكر الوكيل نظر لأن الاملاء من قبيل الاقرار وهو لا يحسم التوكيل فيه اه **قوله**

بالعدل) أي الصدق أي من خير زيادة ولا نقص اه ابا السعدي **قوله** واستشهدوا
أي ندبوا والسين والتا رأيتان كما أشار له المفسر وقوله شهيدان فيه مجاز الأول
وفعيل بمعنى فاعل كما أشار له المفسر وقوله على الدين يؤخذ منه أن هذا معطوف على قوله

فاكتبوه وأما الاشهاد على غير الدين فسيأتي في قوله وأشهدوا إذا تابعتهم اه **قوله**
من رجالكم) يجوز أن يتعلق باستشهدوا وتكون من لا تبدأ الغاية ويجوز أن يتعلق بجاهد
على أنه صفة لشهيدين ومن تعبيضية اه سمين **قوله** أي بالغي المسلمين (الحق)
الباوغم مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة إلى كاف الخطاب المحترمة مستفادة
أيضا من لفظ الرجال لأنه ظاهر في الكاملين لأن الارقال مبنية عليها ثم ونفى شرط العدل

رويت في الله زيه في أملائه
ولا يجحد (نقص) منه
أما الحق (شيئا) فان كان الله
عليه الحق (سفيها) مسبزا
أو ضعيفا (عن الاملاء
لصغر أو كبر أو لا يستطيع
أن يحد) الحق وحده
باللغة أو متقولي امر من
ولي (متقولي امر) من أماله
ووصي (فأشهدوا) أم شهدوا
والدين (شاهدين) فشهدوا
من رجالكم) أي بالغي

فيسفاد من قوله من ترضون من الشهاد اه شيخنا **قوله** فان لم يكن نا اى بحسب القصد
والارادة اى فان لم يقصد شهادهما ولو كانا موحين وانما قلنا ذلك لان شهادة الرجل
والمرأتين لا تتوقف على فقد الرجلين اه شيخنا **قوله** اى الشاهدان تفسير لضمير
التثنية الذى هو اسم كان وقوله رجلين خبرها وقوله فترجل مستدأمران تان معطوف عليه
والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله يشهدون اه **قوله** من ترضون صفة للرجل
والمرأتين وهذا الشرط وان كان مشترطا فى الرجلين ايضا بالاحاديث والآيات الاخرى
وأشهد وأذوى عدل منكم لكن اقتصر على التنضيط عليهم فى جانب الرجل والمرأة
لقد اضاف النساء به غالبا وقيل هو متعلق باستشهد والمتعلق بالصورتين اه شيخنا
قوله من الشهدا حال من العائد المحذوف والتقدير من ترضونه حال كونه بعض
الشهداء اه كرخى **قوله** أن تضل على حذف الجار وهو لام التعليل وهذا الجار متغلق
بمحذوف ايضا وقد قدرهما الشارح بقوله ونقدد النساء لاجل أن تضل الخ وعلى هذه
القرأة قال الفقهاء فى تضل حركة اعراب لان الفعل منصوب بان بخلافها فى القرأة الانية
فانها مفتحة التخلص من التقاء الساكنين لان اللام الاولى ساكنة للدغام فى الثانية والثانية
مسكنة للجزم ولا يمكن ادغام ساكن فى ساكن فخر كذا الثانية بالفتحة هربا من التقاءهما
وكانت الحركة فتحة لانها اخف الحركات اه سمين **قوله** الشهادة اى شاربها الى أن
مفعول تضل محذوف اه **قوله** وضبطون اى وتقص ضبطون اه **قوله** رجلا الاذكار
الخ هذا على قرأة التخييف ومثله جملة التذكير على قرأة التشديد وقوله محل العلة
اى محل لام العلة اى محل دخولها لان الاذكار هو العلة فى الحقيقة ويصح ان تكون
ايضا فى محل بيانية وقوله ودخلت اى ان العلة اى لامها على الضلال اى على فعله **قوله**
اى لتذكر ان ضلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود على الاصدى الذكرة ومفعول
محذوف اى لتذكر هى اى الذكرة الاخرى ان ضلت هى اى الاخرى فالضمير المستتر
فى ضلت حائد على الاخرى التى هى المفعول المحذوف اه **قوله** لانه سببه عبارة اى فى
السعوف ولكن الضلال لما كان سببا له نزل منزلة انتهت وعبارة انكر حتى قوله لانه
سببه اى لان الضلال سبب الاذكار والاذكار مسبب عنه فنزل منزلة لانهم ينزلون كلا
من السبب المسبب منزلة الاخر لتلازمهما ومن شأن العرب اذا كان للعلة علة قد موا
ذكر علة العلة وجعلوا العلة مصطوفة عليها بالفاء لتفصل الدالتان معا بعبارة واحدة كقولهم
أعدت الخسبة أن يميل الجدار فأنعم بها فالادغام علة فى علة الخسبة والميل علة الادغام
وايضا حذفت لم تقصد بالعدا للخسبة ميل الحائط وانما المعنى لادغم بها اذا مال فذلك
الآية وهذا مما يعقل فيه على المعنى ويصح فيه جانب اللفظ فلا يرد كيف جعل أن تضل
علة لاستشهاد المرأتين بدل رجل مع أن علمنا نماها للتذكير اه **قوله** وفى قرأة
اى سبعية **قوله** ورفع تذكر وجيء يتبعان اضمارا لمبتدأ لاجل لفاء لانها لا تدخل
الا على الجواب الذى لا يصلح لكونه شرطا من الامور السبعة المعلومة ويكون الجواب هو
الجملة الا الفعل وحده اه شيخنا **قوله** ورفع تذكر اى مع التشديد فقط وقوله

رفان لم يكن نا اى
الشاهدان رجلين فوجد
وامرأتان يشهدون وعن
ترضون من الشهداء للانية
وعدا لانه وقد د النساء
لاجل أن تضل تنسب
لرجلها اى الشهادة لتقص
عقلهن وضبطهن وقد ذكر
بالتخفيف والتشديد
لرجلها اى الذكرة
الاخرى النسبة وجملة
الاذكار محل العلة اى
الاذكار ضلت ودخلت
لتذكر ان ضلت لانه سببه
على الضلال لانه سببه
وفى قرأة بكسر ان شديدة
ورفع تذكر

استئناف مراده بالاستئناف ان اداة الشرط لم تعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدأ محذوف
ومحجور عما في محل جزم جواب الشرط والمبتدأ المحذوف يفقد رضمير القصة والشأن يقتضيه
فهي أي القصة تذكر احدهما وهي الذكرة الأخرى وهي الضالة **قوله** استئناف
بالنصب الى انه مفعول من أجله لرفع الفعل أي انما رفعه لاجل الاستئناف وقد عرفت
معنى الاستئناف هنا وكونه بالنصب لا ينافي في عدم ثبوت الانف فيه في لفظ الاستئناف
لكونه بناء على طريقة ربعة الذين يسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجور و**قوله** جوابه
أي جواب الشرط الذي هو ان المكسورة على هذه القراءة وفي هذا التعبير تشبيه لاقتضاء
أن الفعل وحده هو جواب الشرط مع أن الجواب الجملة المركبة من ضمير القصة والفعل
وقوله رضى الاسم الظاهر فيجوز الثلاثة هو الجواب تام **قوله** ولا ياب الشهاد
أي يجوز عليهم ذلك لأن تحمل الشهادة فرض كفاية مطلقا والاداء كذلك ان زاد المتحيز
على من ثبت بهم الحق والافتراض عين اه **قوله** ولا تشاموا مقتضى
قوله الشارح أي ما شهدتم عليه أن يكون هذا معطوفا على قوله ولا ياب الشهاد ويكون
المخاطب لهم على سبيل الالتفات وتقيد الآية حينئذ أنه ينبغي للشهود أن يكتبوا ما
شهدوا به ليكون ذلك أعين لهم على التذكر ويحتمل أنه معطوف على قوله فاكتبوه
ويكون خطأ بالمتعاملين بالدين وعلى هذا يقول قول الشارح أي شهدتم عليه أن لا
بهم ما شهدتم عليه اه **قوله** غلوا في المصباح ملته وملت منه مللا من باب تعجيل
سئمت وخبرت والفاعل ملوك اه وفيه أيضا سئمت أسامة مهموز من باب تعجيل
وسامة بمعنى ضجته وملت وبعدي بالحرف أيضا فيقال سئمت منه وفي التزديد لا يس
الانسان من دعاء الخير اه فتعلم من هذا أن تقدير الشارح حرف الجر بقوله من أن
تكتبوا ليس بلام **قوله** لكثرة وقوع ذلك (علل للسأمة المنه عن أي السأمة التي سبها
كثرة الوقوع لا يتابع بل هي منتهى عنها اه **قوله** صغيرا كان أو كبيرا جعله الشارح
منصوبا على أنه خبر كان المقتدرة والاولى جعله حالا كما قال السمين ونضه وصغيرا وكبرا
حال أي على أي حال كان الدين قليلا أو كثيرا وعلى أي حال كان الكتاب مختصرا أو مشغلا
وجوز نصبه على خبر كان مضرة وهذا الاحتاج تدعوا ليه وليس من مواضع اضمار كان
اه **قوله** حال من الهاء في تكتبوا أي مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي
أقر به المدين أي فالتبوع بصفة أجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تفعلوا الاجل في
الكتابة اه **قوله** الكرخي قوله حال من الهاء في تكتبوا أي وهو متعلق بمحذوف
أي تكتبوا مستقرا فالذمة الى حلوله لا يتكتبوا لعدم استمرار الكتابة الى أجل ذلتهم
في زمن يسير قاله أبو حيان اه **قوله** أي الكتب أي المذكر كوفي قوله ولا تشاموا
أن تكتبوا الخ والمخاطب للمؤمنين أو للمتعاملين أو للشهود اه **قوله** أقسط
من أقسط الرأى على غير قياس وكذلك قوله وأقوم اذا القياس أن يكون بناء فعل
للتفضيل من الجرد لا من المزيد وفي المختار القسوط الجور والعدل عن الحق وبابه جسر
ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا والقسط بالكسر العدل تقول منه

استئناف جوابه ولا ياب
الشهاد (إذا ما) زائدة
(وعلى) المحذوف الشهادة
وقد أضاف ولا تشاموا
من (أن) تكتبوا أي
ما شهدتم عليه من الحق
كثرة وقوع ذلك (صغيرا
كان أو كبيرا) قليلا أو
كبيرا (أو كبرا) وقت
حلوله حال من الهاء
في تكتبوا (أو كبرا)
أي الكتب (أو كبرا)
أعدل

أو امتناع الخ في كل من الامتناعين ضرر على صاحب الحق دائما وقد يكون فيهما ضرر على من
عليه الحق اه شيئا **قوله** (ولا يضرها) هذا على كون الفعل مبينا للفصل وأصله
يصار رتبة الراء الاولى ويرجح هذا بأنه لو كانا النهي متوجها نحو الكاتب والشهيد
لقال وان تغلوا فانه فسق بكما وبأن السياق من أول الآيات انما هو في المكتوب
والمشهود له فمثال مضادة الكاتب والشاهد من جعل منهما اه كرخي فان لها طلب
الجعل ولا يكلفان الكتابة ولا الشهادة بما ناكما هو مقرر في محله **قوله** بتكليفه الخ
عبارة أبي السمع بأن يشغلها عن مهمها أولا يعطى الكاتب جعله انتعت وعبارة الخالف
والمنع على هذا أن يدعى الرجل الكاتب والشاهد وهما مشغولان فاذا قال الخ في شغل
مهم فاطلب غيرنا فيقول الطالب لهما ان الله أمر كما أن نجيبنا اذ وجبتا فيشغلها
عن حاجتها فخي عن مضارتهما في هذه الحالة وأمر بطلب غيرهما فيها اه **قوله** لاحق بكم
عبارة أبي السمع متبسبب بكم اه أى متعلق بكم **قوله** ونهى أى عن المضادة وغيرها
قوله حال مقدرة) فيه أن الفعل مضارع مثبت مقرون بالواو وحاليتها بمنفعة
فيحتاج الى تأويل فاستثنى أظهر اه شيئا وعبارة الكرخي قوله حال مقدرة تبع
فيه أبا البقاء وتغيب بأن المضارع المثبت لا تباشر واو الحال فان ورد ما ظاهره
ذلك نحو قمت وأصلك حينه فنقول أى على ضمائر مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع مجررا
عنه أى أنا أصلك أى أضرب حينئذ فالجمل اسمية يحذف اقترانها بالحال لكن لا ضرورة لذلك
اليه ههنا أى لا نذكر شاذ ولا ينبغي أن يحل القرآن على الشاذ انتعت **قوله**
أو مستأنف) هذا هو الظاهر أى فليست الواو في ويعلمكم الله للعطف والالزم عطف
الاجزاء على الانشاء كما سرح به ابن هشام وكرر لفظ الجلالة في الجمل الثلاث لادخال
وترتية المهابة وللتبني على استئلال كل منها بمعنى على حيا له فان الاولى حث على التقوى
والثانية وحده بالانعام بالتقديم والثالثة تعظيم لشانه تعالى اه كرخي **قوله** والله
يكل شي عليم) هذا اخراية الدين وقد حث الله سبحانه وتعالى فيها على الاحتياط في أمر
الاموال لكونها سببا لمصالح المعاش والمعاد قال القفال رحمه الله تعالى ويدل على ذلك
أن ألفاظ القرآن جارية في الاكثر على المضارع وفي هذه الآية بسط شديد لا ترى أنه
قال اذا انتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ثم قال ثانيا وليكتب بينكم كتابا لعدل ثم قال
ثالثا ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فكان هذا كالتركا لبقوله وليكتب بينكم كتابا
بالعدل لان العدل هو ما علمه الله ثم قال رابعا فليكتب وهذا اعادة للامر الاول ثم قال خامسا
وليجل الذي عليه الحق لان الكاتب بالعدل انما يكتب ما يحل عليه ثم قال سادسا وليتواق
ربه وهذا تأكيد ثم قال سابعا ولا يخفى منه شيئا وهذا كالمستفاد من قوله وليتق الله ربه
ثم قال ثامنا ولا تقسموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله وهو ايضا تأكيد لما مضى ثم قال
تاسعا ذكركم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا تقاتلوا فذكر هذه العوائد لثبات
لذلك التأكيدات السابقة وكل ذلك يدل على المبالغة في التوصية بحفظ المال الحلال
وصونته عن الهلاك لئلا يتمكن الانسان من سطوته من الانفاق في سبيل الله والاعراض

أولا اضيفها صاحب الحق
بتكليفها ما لا يليق
في الكتابة والمهادرة وان
تفعلوا فانهم عند رفاة
نستخرجهم عن الطاعة
لاحق بكم واتقوا الله في
أمر ونهى روي بكم
الله مصلح امركم حال
مقدرة أو مستأنف والله
بكل شي عليم

وقلبه فاعل به ويصح أن يكون الضمير للشان وأنتم خبر مقدم وقلبه مبتدأ مؤخر والمجمل
خبر أن **قوله** خص بالذكر أي مع أن الهم يقوم بالتحصن كله وقوله لانه محل الشهادة
أي محل كتمانها وعبرة الكرخي أسد الهم للقلب كالتكتمان معصية القلب واستناد
الفعل إلى الجارحة التي تعمد أبلغ الأثر أن تقول إذا أردت التوكيد هذا مما أبصرته عين
ومما سمعته أذني ومما عرفه قلبي وهو صريح في موازنة الشخص بأعمال القلب
انتهت **قوله** فيعاقب أي للقلب معاقبة الاتيين أي أغمه هو بأنكاره وأنم غيره
من الأعضاء من حيث أنه تسبب فيه **قوله** لله ما في السموات وما في الأرض استدل
على قوله والله بما تعملون عليم فاستدل بسعة ملكه على سعة علمه وقوله ما في السموات
أي من الأمور الداخلة في حقيقتها والمخارجة عنها من أولى العلم وخبرهم فقد غيرهم لأنهم
أكثر أي الكل له تعالى خلقا ملكا وتصرفا اه شيخنا **قوله** وان تبدوا الخ صريح
في التكليف والمواخذة بالخواطر التي لا يقدر الإنسان على دفعها ولذلك سياتي في
الشارح ما يقتضيه من نسخها بما سياتي في هذا وفي قول الشارح هنا من السوء والعزم
عليه أيما إلى عدم النسيء وذلك لانه إذا حمل ما في النفس على خصوص العزم لم يكن نسخ
لانه مواخذة وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله

مراتب القصد خمس هاجس ذكرها * وخاطر محدث النفس فاستمعا

يليه هم فعزم كلها رفعت * سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقع اه

قوله والعزم عليه أي على السوء أي قصد فعله قصدا جازما والمراد ببدلته العمل
بمقتضاه أي عمل المنوي والمعزوم عليه **قوله** يخبركم جواب عن سؤال وهو أنه كيف
قال في الإخفاء يجاسيكم به الله مع أن حديث النفس لا يتم فيه ما لم يفعل الحديث المشهور
فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فأجاب بأن المراد بالمحاسبة مجرد الأخبار به لا المعاقبة
عليه فهو تعالى يخبر العباد بما أخفوا وأظهروا ليعلموا حاطة علمه ثم يخبر ويغضب فضلا وعلمه
وعلى المواخذة يكون ذلك منسوخا بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها أو المراد بما أخف العزم
المقاطع والاعتقاد الجازم لا مجرد حديث النفس الوسوسة وذكر المحاسبة بحجة على منكره
من المعتزلة والروافض اه كرخي وحاصل صنيع الشارح أنه أجاب عن السؤال الجوابين
الأول ما ذكره هنا وهو أن المراد بالمحاسبة مجرد الأخبار والثاني أن ما هنا منسوخ
كما سيذكره بقوله ولما نزلت الآية قبلها الخ ولكن كل من الجوابين ومن السؤال إنما
يستقيم لو أراد بما في النفس مطلق ما يرد على القلب من الخواطر ما لو أراد به خصوص العزم
كما حمله هو عليه فلا يخفى السؤال ولا الجوابان فنص صنيعة تساهل تأمل **قوله** فيغفر لمن يشاء الخ
قال ابن عباس يغفر لمن يشاء الذنوب العظم ويعذب من يشاء على الذنوب الخفيفة لا يسأل عما
يفعله خازن **قوله** والرفق أي على الاستثناف اه **قوله** وجزاؤكم هو المذكور
بقوله فيغفر لمن يشاء الخ ولذلك قال أبو السعدي هذا تذكير مقرر لما قبله فان كمال
قدرته على جميع الأشياء موجب لقدرته على ما ذكر من المحاسبة وما فرغ عليها من المغفرة
والعقوب اه **قوله** من الرسول بما أنزل إليه من ربه قال الزجاج ما ذكر الله

خص بالذكر لانه محل الشهادة
ولانه إذا تم فتعني غيره
فيعاقب عليه معاقبة الاتيين
رواها بما تعملون عليم
لا يخفى عليه شيء منه والله
ما في السموات وما في الأرض
تظهر وأما في
وان تبدوا الخ
منفسكم
عليه أيما إلى عدم النسيء
ربحاسيكم يخبركم
يعلم القيات رفيعه
يشاء المغفرة له ويعذب
يشاء العقاب
بالجزم عطف على جواب
الشرع والرفق
والله على كل شيء قدير
ومنه عما سبقتكم وخبركم
رامن صديق الرسول
معدنا انما الله من ربه
من القرآن

في هذا السورة فرض الصلاة والزكاة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد
وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم السورة بذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين بجميع ذلك اه خازن **قوله** عطف عليه هذا أحد وجهين وعبارة السمين
قوله والمؤمنين يجوز فيه وجهان أحدهما أنه مرفوع بالفا عطف على الرسول فيكون
الوقف هنا ويدل على صحة هذا ما قرأ به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأما من
المؤمنين فظاهر لفعل ويكون قوله كل من جملة من مبتدأ وخبر تدل على أن جميع من
تقدم ذكرهم من بما ذكر والثاني أن يكون المؤمن مبتدأ ثان وأما من خبر عن كل وهذا
المبتدأ وخبر خبر عن الأول وعلى هذا فلا بد من رابط بين الجملة وبين ما أخبر عنها
وهو محذوف تقديره كل منهم كقولهم السمن صفوان بدرهم تقديره صفوان منه اه **قوله**
تفويذه عوض من المضاف اليه أي فيكفي الضمير الذي تاب عنه التفويذ في كل راجعا
إلى الرسول والمؤمنين أي كلهم من وتوحيد الضمير في من مع رجوعه إلى كل المؤمنين
لما أن الأمر ببيان إيمان كل فرد فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع اه كرخي **قوله**
كل من بالله كل مبتدأ أخبر عنه بخبرين في أولهما مراعاة لفظ كل هو قوله من وفي
ثانيهما مراعاة مضاهها وهو قوله وقالوا سمعنا الخ اه شيخنا **قوله** بالجمع والافراد
قراءتان سبعيتان **قوله** يقولون لا نفرق قد لا الفعل ليفيد أن هذه الجملة منصوبة بقول
محذوف ومن قد رتبوا راعي لفظ كل وهذا القول المضمرة في محل نصب على الحال أي قالوا
اه كرخي **قوله** بين أحد من رسله أي في الإيمان بهم وأضيف بين إلى أحد وهو
مفرد وان كان قاعدهم أنه إنما يضاف إلى متعد دخيلين الزيدين أو بين زيد وعمرو ولا
يجوز بين زيد ونسكت لأن أحدا اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوى فيه الواحد والمثنى والجمع
والمذكر والمؤنث حيث أضيف بين إليه أو أعيد ضمير جمع إليه ونحو ذلك فالمراد به كما قال
الشيخ سعد الدين النفثاني جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه بمعنى نفر بين أحد
لا نفر بين جمعة من الرسل ومعنى فمأخوذ من أحد فمأخوذ من جماعة ومعنى مأخوذ من
من النساء كجماعة من جماعات النساء وعدم التعرض لنفي التفرق بين الكتب لا يستلزام
المذكور أياه اه كرخي وعبارة أبو السعد ولم يقل وكتبه لا يستلزام المذكور أياه وإنما
ثم يعكس مع تحقق التلازم من المجازين لأن الأصل في تفرق المفرقين هم الرسل وكفرهم
بالكتب متفرع على كفرهم بهم انتهت **قوله** فن من بعض بالنصب في حيز النفي فالنفي
مسلط عليه **قوله** واليك المصير معطوف على مقدرا أي فمنك مبدؤنا واليك الخ
اه شيخنا **قوله** ولما نزلت الآية وهي قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الخ قبلها أي
قبل آية من الرسل الخ وقوله فن لا يكلف الله أي فن لا مبين لما في أنفسهم وقاصر له
على ما في الوهم وهو الغرم فقط فمأخذه من الخطأ لا محاسبة به وهذا أحسن من قول
غير فنل من الرسل الخ وذلك لأن الرافع للحرج في الآية المسماة هو قوله لا يكلف الله الخ
وليس الآية من الرسل دخل في ذلك وهذا لا ينافي أن من الرسل إلى آخرها نزلت قبل
قوله لا يكلف الله الخ اه شيخنا **قوله** من الوسوسة أي من المأخذا بها كما يقتضيه قوله

روايت من عطف عليه
كل تفويذه عوض من
المضاف اليه راجع بالجمع
وملائكة وكتبه بالجمع
والافراد ورسوله
لا نفرق بين أحد من رسله
فتن من بعض وكلف بعض
كما فعل البعث والنصا
روايت من عطف عليه
به سماع قبل روى عننا
نشأك اغفر لك ربنا واليك
المصير المرجع بالبعث ولما
نزلت الآية قبلها تشك
المؤمنين من الوسوسة
عليهم الخ سبها

يُحاسبكم به الله وقد عرفتم أن هذا لا يتوجه على جميعه حيث حمل ما في النفس على خصوص
العزم وإنما يتم لو ابقاء على طلاقه كما عرفته سابقاً فليتأمل **قوله** أي ما تسع قد يتأ
عبارة البصائر وهي الامانة تسع قدرته فضلا منه ورحمة أو ما دون مدى طاقته أي غاية
طاقته بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله لا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قوله لهما ما كسبتا (الح) الدليل على أن الأول في الخير والثاني في الشر اللام في الأول
وعلى في الثاني لأن اللام للخير وعلى للمضرة لكن هذا يقتضيه قوله تعالى ولم للمعنة عليهم
صلوات إلا أن يقال لهما يقتضيان ذلك عند الإطلاق بلا ذكر الحسنة والسيئة أو أنهما
يستعملان لذلك عند تقارنهما كما في هذه الآية وكما في قوله من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليه ما قال شيخ الاسلام فان قلت لم يخص بكسبه الخير والاكتساب بالشر
قلت لأن الاكتساب فيه اعتمال والشر تشبهه النفس بتجذبا ليه فكانت أجد
في تحصيله بخلاف الخير ولأن ذلك إشارة الى كرامة الله تعالى وتفضله على خلقه حيث أنما
على فعل الخير من غير جد واعتمال ولم يؤخذهم على فعل الشر إلا بالجد والاعتمال اه كرخي
قوله ولا يؤخذ أحد (الح) بيان للقصر الذي أفاده التقديم في قوله وعليها (الح)
ولم يبين مثله في قوله لهما ما كسبتا (الح) بأن يقول وليس لهما ما كسبه غيرها (الح) تنفع
بكسب غيرها وذلك لأن التقديم فيه ليس للحصر لأن الإنسان قد ينال كسبه خيرا كالصبر
عليه والقرارة له وقوله ولا يعلم بكسبه (الح) بيان لمفهوم الاكتساب هو بشعر بالاختيار والمقا
فيخرج ما لم يعاينه الشخص ولم يكن مختارا فيه وهو بيقية مراتب العبد ما عدا العزم وهي
أربعة وأما العزم فينسب للشخص اكتسابا لاختياره فيه من حيث تقويمه وعقد
الضمير عليه اه شيخنا **قوله** مما وسوست به نفسه (الح) المراد بما وسوست به نفسه هذا
مراتب المقصد الأربعة ما عدا العزم وهي ما حاس والمخاطر وحديث النفس اه ١
قوله قولوا ربنا لا تأخذنا (الح) يعلم من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاية الكبر
حيث يعلمهم الطرب ليعطيهم المطلوب اه شيخنا **قوله** لا تأخذنا (الح) يقرأ بالهمزة وهو
من الأخذ بالذنب يقرأ بالواو ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون من الأخذ أيضا وإنما
أبدلت الهمزة والواو لافتتاحها وانضمام ما قبلها وهو تخفيف قياسي ويحتمل أن يكون
واخذه بالواو قاله أبو البقاء وجاء هنا بلفظ المفاعلة ويحتمل واحد وهو الله لأن المسمى
قد أمكن من نفسه وطرق السبل إليها بفعله فكان أعان من يعاينه بذنبه ويأخذ به على
نفسه فحسنت المفاعلة ويحتمل أن يكون من باب سافرت وعاقبت وطارقت اه سمين **قوله**
لا عن عمد (الح) كذا خير الصلاة عن وقتها في حال الغيم جلاليه وكقوله لا تأخذنا (الح) المشهور اه
قوله كما أخذ به (الح) أي عاذا من الأمرين من قبلنا قيل كان نبوا مثل لا تأخذنا (الح)
بما أمروا به أو خطأ وأجملت لهم العقوبة فيحرم عليهم شيء مما كان حلالا لهم من طعام
أو مشرب على حسب ذلك الذنب فأمر الله المومنين أن يسألوا رفق من أخذتهم بذلك اه
خازن **قوله** وقد رفع الله ذلك (الح) أي الموقحة بالخطا والنسيان وهذا إشارة الى
إيراد حاصله أنه إذا كان مرفوعا عن مقتضى الحديث الشريف فيكون الطلب فيه طلبا

قد نزل لا يكلف الله نفسا
الا وسعها (الح) أي ما تسع
قد نزل لهما ما كسبتا
من الخير أي نزل به وعليها
ما كسبتا من الشر أي
وزره ولا تأخذ أحد
أحد ولا يعلم بكسبه مما
وسوست به نفسه قولوا
ربنا لا تأخذنا بالعقاب
لأن نسياننا خطانا تركنا
الصلاة عن عمد كما
أخذت به من قبلنا وقد
رفع الله ذلك عن هذه
الامة

لتفصيل الحاصل وقد أجاب عنه بقوله سئل به اعتراف وبنعمة الله أي فالقصد من سؤال
 هذا المرفوع وطلبه الإقرار والاعتراف بهذه النعمة أي أظهارها والتحدث بها على حد وأما
 بنعمة ربك فحدث **قوله** كما ورد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي
 الخط والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني وغيره اه كرخي **قوله** ولا تحمل
 علينا اصرا معطوف على لا تؤاخذنا وتوسيط النذر بين المتعاطفين لأظهار مزيد
 الضراعة والالتجاء إلى الرب الكريم وكذا يقال في قوله ولا تؤاخذنا فحسب معطوف على لا
 تؤاخذنا إلى آخر ما تقدم اه **قوله** اصرا الاصل لعناء الثقيل الذي يأصركم
 أي يجبس مكانه والمراد به التكليف الشاق اه أبو السعود وفي المختار أصره
 حبسه وبأيه ضرب اه وفي السمين والاصرا في الاصل الثقل والشدة ويطلق على
 العهد والميثاق لثقلهما كقوله تعالى وأخذتم على ذكركم اصري أي عهدا وميثاقا ويضع
 عنهم اصهم أي التكليف الشاق ويطلق على كل ما يثقل على النفس كشماتة الاعداء
 اه كرخي **قوله** من التكليف كوجوب قيام الليل وقوله والبلاء كالسقم والخسوف
 والاعراق اه وهذا التقدير من الشارح يقتضيه أن الاصر وما لا طاقة لنا به معناهما
 واحد وهو أحد قولين ذكرهما أبو السعود حاصل الأول منهما أن سؤال رفع الاصر طلب
 رفع التكليف بلا موصلة الشاقة وأن سؤال رفع التحميل بما لا يطاق طلب عدم العقوبة به
 وحاصل الثاني منهما أن السؤال الثاني هو عين الأول وتكرر لتصور الاصر الشاقة بصورة
 ما لا يطاق أصلا ونصبه فكانه قيل لا تكلفنا تلك التكليف الشاقة ولا تعاقبنا بتفريطنا
 في الحافظ عليها فيكون التعبير عن انزال العقوبات بالتحميل باعتبار ما يؤدى إليها وقيل
 هو تكرير لأول وتصوره لامر بصورة ما لا يستطيع مبالغة اه والطاقة القدرة على
 الشئ وهي في الاصل مصدر جاء على حذف الزوائد وكان من حقه الطاقة لاها من
 اطاق اه سمين **قوله** اسم ذنوبنا استعملوا ويا من باب عدا ويا ثيما من باب رمى
 ومصدر الأول محو ومصدر الثاني محي اه مختار ولم يفسر الشارح المغفرة وظاهر صيغة
 أنها بمعنى المحو لكن عبارة البصائر ويا من باب عدا ويا ثيما من باب رمى
 ولا ننقضنا بالمأخذة وارحمنا ونقطف بنا ونفضل علينا انتهت **قوله** زيادة على المغفرة
 أي لأن الرحمة الاحسان وهي تشمل المغفرة التي هي غفر الذنوب ايصال النعم في الدنيا
 والاخرة اد شيعتنا **قوله** مولانا المولى مفعول من ولى يلى وهو هنا مصدر يراد به
 الفاعل ويجوز أن يكون على حذف مضاف أي صاحب تولينا أي نصرتنا ولذلك
 قال فانصرنا والمولى يجوز أن يكون اسم مكان ايضا واسم زمان اه سمين **قوله** فانصرنا
 أي هذا بالفاء علامتا نسبتيه لأن الله تعالى لما كان مولاكم ومالك امينكم وهو مديهم
 بنسبته أن دعوا بأن ينصرهم على ما هم كقولك أنت الجواد فتكرم على وأنت البطل
 فاحم حمة تلك اه سمين **قوله** فان من شأن المولى أن ينصر مواله أي عبده
 أشار مجازا إلى تقدير النسبته المستفادة من الفاء أي أن طلب النعمة ينسب عن اتصافه

نحو ورد في الحديث فسئل الله
 اعزاف بنعمة الله ربنا
 ولا تحمل علينا اصرا
 ثقل علينا حمل (كما حلت)
 ثقل علينا من قبلنا أي في
 على الذين من قتل النفس
 اسئل من قتل النفس
 في الثغرة والخارج ربع
 المال في الزكاة وقضى
 موضع النجاسة ربنا
 ولا تحملنا ما لا طاقة
 لنا به من التكليف
 والبدن والاعفاء وارحمنا
 ذنوبنا وارحمنا على المغفرة
 في الرحمة زيادة على
 رأت مولانا سبنا وتولى
 رأت مولانا سبنا على القوام
 معنى فانصرنا على
 الكافرين باقامة من
 والعلية في قتلهم فان من
 شأن المولى أن ينصر مواله
 على الاعلاء

يكون مولانا كما عرفت من عبارة الإمامين فان قيل ما فائدة لفظ القوم وهذا قيل انما
 على الكافرين حتى يكون المطلوب الضر على كل واحد من الكفرة فالجواب ان الضر على كل
 واحد لا يستلزم الضر على المجموع من حيث انه مجموع لاق الشخص قد يكون غالباً على كل
 واحد ولا يكون غالباً على المجموع اه كرخي **قوله** هذه الآية ١ ولها لا يكلف الله نفساً
 الا وسعها الى اخر السورة وقوله قيل له أي من قبل الله أي قال الله له عقب كل كلمة
 من كلمات الدعوات وهي سبع أو لها لا تؤخذنا و آخرها فانصرنا على القوم الكافرين
 فيكون قوله قد فعلت وقم سبع مرات والمراد به قد اجبت دعاءك ومطوبك وهذه
 رواية مسلم وفي الحديث رواية اخرى ذكرها الخازن واصله قال ابن عباس في قوله تعالى
 غفر الله ربنا قال قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤخذنا ان نسينا أو اخطأنا قال لا
 أخذكم ربنا ولا حمل علينا اصراً قال لا حمل عليكم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال
 ولا احملكم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال
 قد غفرت عنكم وغفرت لكم ورحمةكم ونصرتكم على القوم الكافرين اه وروى عن
 معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة قال امين قال ابن عطية هذا بظن
 انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى مسلم عن ابي سعيد الانصاري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها تين اليتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
 قيل عن قيام الليل كما روى عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 على اثنين من كنوز الجنة ختم بهما سورة البقرة من قرأها بعد العشاء مرتين أجزأته عن
 قيام الليل من الرسول الى اخر السورة وقيل كفتاه من شر الشيطان فلا يكون له عليه
 سلطان وقال علي بن أبي طالب أضع أصداً عفل وأدرك الاسلام بنام حتى يقرأها
 وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب كتاباً
 قبل أن يخلق الخلق بالفرعام فانزل عنه هذه الثلاث آيات التي ختم بهن سورة البقرة من
 قرأهن في نفسه لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليال اه من القرطبي وأول الثلاثة لله
 ما في السموات وما في الارض وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال السورة التي تذكر
 فيها البقرة فسقط القردان فقلها فان تعلم بركه وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة
 قيل وما البطلة قال السحرة أي انهم مع حذقهم لا يوفون لتعلم أو التام في معانيها
 أو العمل بما فيها وسموا بطلة لانهم لا يعمون في الباطل أو لبطالتهم عن أمر الدين والفسطاط
 بضم الفاء الحجمة أو المدينة الجامعة سميت به السورة لاستعمالها على معظم اصول
 الدين وفروعها والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ووجه المقادير الخليل

سورة آل عمران

هذا الاسم مأخوذ من قوله تعالى الاتي وان عمران على العالمين واختلف في عمران هذا
 هل هو أبو موسى أو بومير والثاني بعد الاول بألف سنة ونحوه فاعلى الاول له موسى
 ومرون وعلى الثاني المريم وعيسى وسيأتي في السارح ان المراد بال عمران عمران نفسه
 اه شيخنا وفي القرطبي حكى النقاش ان هذه السورة اسمها في التوراة طيبة وورد

وفي الحديث ثمانيات هذه
 الآية فقلها صل الله تعالى
 وسلم قبل الغضب كل كلمة
 فافعلت
 * سورة آل عمران *
 مدنية مائتان او
 الانية

في فضلها أخبار وأثار فمن ذلك ما جاء أنها أمان من الحيات وكثر للفقير وإنها تحت عرج قارها
 والخرقة ويكتب لمن قرأ آخرها في ليلة لقيام الليل وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران
 يوم الجمعة صلت عليه ملائكة إلى الليل إلى غير ذلك مما ورد في فضلها **قوله** ألم الحز
 نزلت هذه الآيات في وفد الجحان وكانوا ستين راكبا فيهم أربعة عشر من أشرفهم ثلاثة
 منهم أكابرهم أحدهم أميرهم وثانيهم وزيرهم وثالثهم حبيبهم فقدموا على النبي صلى الله
 عليه وسلم فتكلم منهم أولئك الثلاثة معه صلى الله عليه وسلم فقالوا تارة عيسى هو الله
 لأنه كان يحيي الموتى وتارة هو ابن الله اذ لم يكن له أب وتارة أنه ثالث ثلاثة لقوله تعالى
 فعلنا وقلنا ولو كان واحدا لقال فعلت وقلت فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ألم لستم
 تعلمون أن ربنا محي لا يموت وإن عيسى يموت قالوا بلى وكثر عليهم أدلة كثيرة وهم يقولون بلى
 ثم قال فكيف يكون عيسى كما زعمتم فسكتوا وبوا إلا الجحد فأذن الله من أول السورة إلى
 سيف وثمانين آية تقريرا لما احتج به النبي عليهم أه أبو السعدي وإنما فتحت الميم في المشرك
 وكان من حقها أن يوقف عليها بالسكون لالتقاء حركة الهزة عليها لالتقاء الساكنين
 فانه غير محذور في باب الوقف ولذلك لم تحرك في لام وقرئ بكسرهما على توهم أن التحريك
 لالتقاء الساكنين وقرأ أبو بكر رواية عن حاصم بسكونها والابتداء بما بعدها على الأصل
 أه بضمها **قوله** نزل عليك الكتاب فيه أن وقت نزول هذه الآية لم يكن القرآن
 تكاملا نزوله فاما أن يراد بالكتاب ما نزل منه اذ ذاك أو يقال في الفعل مشعرا في الماضي
 والمستقبل أه **قوله** ملتبسا بالحق أشار به إلى أن قوله بالحق متعلق بجد و
 فيكون في فعل مضارع على الحال من الكتاب أه كرخي **قوله** مصدقا حال مؤكدة أي
 نزل في حال تصديقه المكتبة فائدة تقييد التثنية بهذه الحال حيث أهلها لكتاب على
 الإيمان بالمنزول وتبنيهم على وجوه فان الإيمان بالمصدق موجب للإيمان بما يصدقها
 أه كرخي **قوله** صدقا لما بين يديه أي موافقا في التوحيد والامر بالعدل والاحسان
 وفي الشرع التي لا تختلف فيها الامم وأما في الشرع ثم لمختلفة فيها فمن حيث الأحكام
 كل واردة على حسب مقتضى الحكمة التشريعية بالنسبة إلى خصوصيات الامم المكلمة
 بها مشتملة على المصالح اللائقة بشأنهم أه أبو السعدي **قوله** لما بين يديه فيه نوع
 مجاز لأن ما بين يديه هو أمامه ضمنى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتراكه أه
 خازن واللام في ما بين دعامة لتقوية العامل نحو قوله تعالى فعال لما يريد وهذه العبارة
 أحسن من تغيير بعضهم بالزائدة أه أبو السعدي **قوله** وأنزل التوراة والإنجيل
 اختلف الناس في هاتين اللفظتين هل يدرجهما الاشتقاق والتبني أم لا يدخلاهما
 لكونهما أمجيين فذهب جماعة إلى الثاني قالوا لأن هذين اللفظين اسمان عبرانيان
 هذين الكتابين الشريفين وقيل سريانيان كالزبي وذهب جماعة إلى الأول فقال بعضهم
 التوراة مشتقة من قولهم وري لنذا قدح فطعم منه نأر فلما كانت التوراة فيها ضياء
 ونور يخرج به من الضلال إلى الهدى كما يخرج بالنار من الظلام إلى النور سمى هذا الكتاب
 بالتوراة وقال الآخرون بل هي مشتقة من وريت في كلا من التوراة وهي التعريض

رَسَمَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ الرِّجْمِ الْمَكْرُومِ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُ بِذَلِكَ اللَّهُ
 اللَّهُ أَصْلَ الْحَقِّ الْقَيُّمِ نَزَلَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ رَأَى الْكِتَابَ
 الْغَدَانِ مُلْتَبِسًا بِالْحَقِّ
 بِالْصَدَقِ فِي أَخْبَارِهِ وَصَفَاتِهِ
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 مِنْ قَبْلِ أَيْ قَبْلَ نَزْلِهِ

وسميت القزاة بذلك لان اكثرها تلويحات ومعاريض قال بعضهم الابخيل مشتق من
 البخل وهو التسعة ومنه العين الجلاء لسعتها وسمى الابخيل بذلك لان فيه توسعة لم تكن
 في التوبة اذ حلل فيه اشياء كانت محرمة في التوبة والعامة على كسرها من الابخيل
 وقرأ الحسن بفتحها اه من السمين **قوله** هدى حال أي من التوبة والابخيل
 ولم يثن لانه مصد كما أشار الى ذلك في التقدير ويعبر كونه مفصلاً والعامل فيه أنزل
 أي أنزل هذين الكتابين لاجل هداية الناس بهما اه كرخي **قوله** ممن تبعهما بيان
 للناس أي كلف وعمل بهما فهذا تخصيص للناس فالمراد بهم من عمل بالتوبة والابخيل
 وهم نوازل يميل ويحتمل انه عام بحيث يشمل هذه الامة وان لم تكن متعبدين أي مكلفين
 وأما مؤيد بشرع من قبلنا لان فيهما ما يفيد التوحيد وصف الباري والبشارة بالنبى
 صلى الله عليه وسلم اه من الكرخي **قوله** بخلافه أي القرآن فانه نزل دفعة واحدة
 من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فحفظته الحفظة أي كتبه الكتبة ثم نزل منها في دفعات
 في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والتعليل الذي ذكره المفسر مستقص بقول والذين
 يؤمنوا بما أنزل اليك وبقوله هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 ويقول وقال الذين كفروا لو أنزل عليه القرآن جملة واحدة واجيب بأن القول بذلك
 جرى على الغالب الظاهر كما أفاده شيخنا انهما لم يجز التعدية والجمع بينهما للتفنن اه
 كرخي **قوله** ليغم ما صاها أي من بقية الكتب المنزلة أي فكانه قال وانزل سائر ما
 يقر بين الحق والباطل فيكون من حفظ العام على الخاص حيث ذكر أول الكتب الثلاثة ثم حم
 الكتب كلها ليخص المذكور أو لا مزيد شرف اه كرخي **قوله** ان الذين كفروا أي
 كوفد بخبران **قوله** يايات الله ذكر الآيات وان كان العذاب الشديد مترتباً على
 الكفر بآية من آيات الله لان الواقع أن من كفر ليس كفره محضاً بآية بل كان كافراً
 بالآيات كاليهود والنصارى فانهم كافرون بالآيات والمراد بالموصلي اما أهل الكتابين
 وهو الانبياء عظام الحاجة معهم أو حبس الكفرة وهم داخلون فيه دخولاً أولياً اه كرخي
قوله لهم عذاب شديد أي بسبب كفرهم في الدنيا بالسيوف في الاخوة بالخلق والسيوف
 ويحتمل أن يرتفع عذاب بالفاعلية بالجاذ قبله لوقوعه خبراً عن أن ويحتمل أن يرتفع على
 الابتداء والحكمة خبراً والاول أولى لانه من قبيل الاخبار بما يقرب من المفردات اه
 كرخي **قوله** ان الله لا يخفى عليه شيء الخ رد على نصارى مجران في دعواهم الهيبة
 عيسى وجه الرد أن الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وعيسى يخفى عليه بعض الاشياء
 باعتبارهم فلا يصح أن يكون الها وأن الاله هو الذي يصور الخلق في الارحام وعيسى
 لا يقدح على ذلك فلا يصح أن يكون الها وعياره الخازن وقيل ان الآية واردة في الرد على
 النصارى وذلك أن عيسى كان يخبر ببعض الغيب فيقول اكلت في ذلك اليوم كذا صنعة
 كذا وأنه يجي الموت ويبرئ الاكمة والابصر وخلق من الطين كهية الطير فينفخ فيه
 فيكون طيراً فاذا عت النصارى فيه أنه اله وقالوا ما قدر على ذلك الا لانه اله فتر الله عليهم
 ذلك واخبر أن الاله هو الذي لا يخفى عليه شيء وأنه الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء

رصدى حال يعنى ما د بين
 من اخلا لى للناس من
 نعيمها وصبر فيها بانزل
 وفي القرآن نزل المتقضى
 للتكيد لانها انزل دفعة
 واحدة بخلافه رواه
 الفزان بمعنى الكتاب
 الفقرة بين الحق والباطل
 وذكر بعد ذكر الثلاثة ليغم
 ما صاها لان الذين كفروا
 بالآيات الله القرآن وغيره
 رهم صلا يشدد الله عليه
 فالجواب من فلا يمنع
 شئ من الجواز وعده وعيد
 رد وانتقام عقبة شديدة
 من عصاه لا يقدر على مثلها
 احذر ان الله لا يخفى عليه
 شئ

عيسى صرحه الله في الرحم فهو من جملة خلقه وانه يخفى عليه ما لا يخفى على الله **قوله** ٥
 كائن في الارض) أشار الى ان الجواز متعلق بحذف وعلى انه صفة شئ مؤكدة يعنى المستقار
 من وقوعه في سياق النفي أى لا يخفى عليه شئ ما: كرخى **قوله** في العالم) تفسير
 للمراد بالارض والسماء واعتد عن تخصيصها بالذكر بقوله لا ان الحاصل أى لا يتبعها
 محسوسان دون غيرها فلا يناسب التخصيص بذكر غيرهما في الاستدلال لعدم احساس
 ٥٥ شئنا **قوله** من كل وجزئى) فيه رد على الحكماء في قولهم انه تعالى لا يعلم
 الجزئيات الابوجه كلى لانه في الحقيقة نفى للعلم بالجزئى كما هو مقرر في محله ٥ كرخى
قوله هو الذى يصوركم) هذه الجملة محتمل ان تكون مستأنفة سبقت لمجرد الاخبار بذلك
 وان تكون في محل رفع خبرا ثانيا لا ان ٥٥ سمى **قوله** كيف يشاء) كيف اداة
 شرط وتعلق بقولهم كيف تصنع اصنع وكيف تكون اكون الا انه لا يحرم بها وجوبها
 محذوف لك لانه ما قبلها عليه وكذلك مفعول يشاء لما تقدم انه لا يدكر الا لغزاة و
 التقدير كيف يشاء تصويركم يصوركم فحذف تصويركم لانه مفعول يشاء وحذف يصوركم
 لك لانه يصوركم الاول عليه ونظيره قولهم أنت ظالم ان فعلت تقديرا أنت ظالم ان فعلت
 فانت ظالم وعند من يحذف تقديم الجزاء على الشرط الصريح يجعل يصوركم المتقدم هو الجزاء
 وكيف هو سبب على الحال بالفعل بعد والمعنى على أى حال شاء أن يصوركم صوركم وتقدم
 الكلام على ذلك في قوله كيف تكفرون ولا جاز أن تكون كيف معمولا بصوركم لان طائفة الكلام
 وماله صلة الكلام لا يعمل فيه الا أحد شيئين ان تحرف وتختص من ثم واما المصداق فلام
 من عندك ٥٥ سمى **قوله** من ذكوة الخ) تفسير وكيف **قوله** من الذى نزل عليك الكتاب
 الخ) قيل ان وقد نجان قالوا للنبي ألسنت تزعم أن جسد كلمة الله وروح منه قال بلى
 قالوا فحسبنا ذلك فرخ عليهم وبين أن الكتاب قسمان قسم يفهمه الناس وقسم لا يفهمه
 أمثالهم وما فيه من أنه كلمة الله وروح منه من جملة الثاني فم يفهم المراد من أنه كلمة الله
 وروح منه ٥٥ أبو السعد بالمعنى **قوله** منه آيات محكمات) الطرف خبر آيات مبتدأ
 أو بالعكس ثوابيل من باسم أى بعضه آيات والأول أو فوق بقواعد الصناعة والثاني أو
 في جزالة المعنى اذ المقصود الاصل انقسام الكتاب الى القسمين المذكورين لا كونهما من
 الكتاب الذى هو مفاد الاحتمال الثاني ٥٥ أبو السعد **قوله** هن أم الكتاب) لم يقل
 أمهات الكتاب هي خبر عن جمع لان الآيات كلها في تكاملها واجتماعها كالأية الواحدة
 وكلام الله واحد وان كل واحدة منهم أم الكتاب كما قال وجعلنا ابن مريم وآية آية أى
 واحد منهما ٥٥ كرخى وعبارة السمين وأخبار بلفظ الواحد وهما عن جمع وهما اما
 لان المراد أن كل واحدة منهم أم واما لان مجموعهم أم واحدة لقوله وجعلنا ابن مريم
 وآية آية واما لانه مفرد واقم موقع الجمع وقيل لانه بمعنى أصل الكتاب لا اصل بيحده ٥٥
قوله واخر متشابهات) فان قيل القرآن نزل الارشاد العباد فهو لا كان كله محكما
 فالجواب انه نزل بالفاظ العرب على سبيل فهم وكلامهم على ضربين لموجز الذى لا يخفى
 على سامع من شرب الله نزل في شأن الميزان والكنيات والاشارات والتمثيل وهذا

كائن رفاة
 ولا في السلام عليه بما يقع
 في العالم من كل وجزئ
 ونصها بالذكر لان المحسوس
 لا يتجاوزها رعا الذى
 يصوركم في الارحام كيف
 يشاء من ذكوة وانقصة
 وبياض وسواد وضرب ذلك
 لادله الامم العذرية في ملكه
 الحكيم في صنعه روى
 الذى انزل عليك الكتاب فيه
 آيات محكمات) واخبات
 الدلالة روى أم الكتاب
 أصل المعتمد عليه في الامام
 روى من متشابهات)

هو المستحسن عندهم فأمر القرآن على الضربين ليحقق عجزهم فكانه قال عارضوه بأهـ
 الضربين شتم ولون كل حكماء لقوا هـ لا نزل بالضرب المستحسن عندنا هـ من الحارث
قوله لا تفهم معانيها أشار بذلك إلى أن التشابه من صفات المعنى فوصف اللفظية يجوز
 وقد صرح بذلك أبو السعدي هـ شجنتا والمراد أنها لا تفهم بسهولة وإن كانت تفهم
 بمن يدان كل كما هو هذا الخلف فانهم يؤيدونها تأويلا صحيحا **قوله** وجعله كله حكما
 إشارة لسؤال وجواب صورة السؤال قد جعل هنا محكما ومتشابهة فكيف الجمع بين
 هذه الآية والتي جعله كله متشابهة وجعله كله حكما والجواب ظاهر من كلامه هـ شجنتا
قوله ليس فيه عيب أي لا لفظا ولا معنى **قوله** ومتشابهة أي وجعله كله
 متشابهة هـ **قوله** فاما الذين في قلوبهم زيغ أي قد نجان وغيرهم من الظاهرية المتعلقين
 بظاهر الكتاب في السوء واعتقاد ظواهرها فاعتقدوا أن الله له يد ووجه وعين إلى غير ذلك
 من المتشابهة فيحملون الحب اليد والاستوى والعين الوارد ذلك في القرآن على ظاهر
 اللفظ ويقولون إن الله جسم يدل ذلك هـ وجعل قلوبهم مقرا للزيغ مبالغة في عدولهم
 عن سنن الرشاد واصلهم على الشر والفساد هـ أبو السعدي وزيغ يجوز أن يكون مرادها
 بالفاعلية لأن الجواز قبله صلة الموصول وجوز أن يكون مبتدأ خبر الجواز قبله والزيغ قيل
 الميل وقال بعضهم هو شخص من مطلق الميل قال الزبيدي لا يقال إلا ما كان من حق إلى
 باطل وقال الراغب الزبيغ الميل عن الاستقامة إلى أحد الجانبين وزيغ وزال وما لم يتقاربة
 لكن لا يقال لا فيما كان من حق إلى باطل هـ هـ سمى **قوله** فيتبعون ما تشابه منه
 أي يتعلقون بظاهر المتشابهة أو يتأويل باطلا لا تحريا للحق بل ابتغاء الفتنة هـ أبو السعدي
قوله لجهلهم اللام للتقوية وعبرة أي السعدي أي طلبان يفتنون الناس
 عن دينهم بالشك والالتباس انتقت وقوله بوقوعهم الخ الباء سببية هـ
قوله وابتغاء تأويله أي مع أنهم معزل عن رتبة التأويل ذلك وقوله وما يعلم
 تأويله لا الله فإنه حال من ضمير يتبعون باعتبار العلة الأخيرة أي يتبعون المتشابهة لا يتبعون
 تأويله والحال تنحصر به تعالى وعن وفقه له من عباده الراسخين في العلم هـ أبو السعدي
قوله تفسيره أشار به إلى أن التأويل والتفسير بمعنى واحد هذا هو المراد هنا وفي
 تقليل الابتاع بابتغاء تأويله دون نفس تأويله وتجريد التأويل عن الوصف بالحق أو
 الحقيقة أي أن باطنهم ليسوا من أهل التأويل في شيء وأن ما يتبعونه ليس تأويلا أصلا لأنه تأويل غير
 صحيح فيعلم صاحبه هـ كرخي **قوله** وما يعلم تأويله أي حقيقة الآلة وحدث أشار به إلى
 أن الوقت على الآلة وهو قول أبي بن كعب عائشة وعروة بن الزبير وغيرهم واليه ذهب
 الأكثرون وعليه فالوافية قوله والراسخين في العلم للاستئناف وهما اقتضاه أعلم به
 للآفة وحشد فالحق المضدق به وجرى قوم على أنها اللطف على الجلالة والمعنى أن تأويل
 المتشابهة يعلم الله ويعلم الراسخون في العلم فالمراد ما المفكر والنظر فيه بحال فالمعنى والراسخون
 في العلم قائلين أمنا به فالوقت حينئذ على أولوالباب يتعلق ما قبل ذلك بعضه ببعض كما علمت
 قال السعدي والاول اقيس بالعربية وآن شبه بظاهر الآية وقال الفخر الرازي في الثاني

والفهم معانيها كما واثق
 السعدي وجعله كله حكما
 في قوله ليس فيه عيب
 بمعنى أنه ليس فيه عيب
 ومتشابهة في قوله كتابا
 ومتشابهة أنه تشابه بعضه
 متشابهة بعضه والصدق
 بعضا في الحسن والصدق
 رقا الذين في قلوبهم زيغ
 ميل عن الحق فيتبعون
 ما تشابه منه ابتغاء طلب
 (الفتنة) لجهلهم بوقوعهم
 في الشبهات واللبس والافتقار
 في تأويله تفسيره (وما يعلم
 تأويله) فحده

لو كان الراسخين في العلم عالمين بآويله لما كان تخصيصهم بالايمان به وجه فانهم لما عرفوه
بالدلائل صار الايمان به كالايان بالحكم فلا يكون في الايمان به بخصوصه مزيد مدح اه كرخي
فائدة قال ابن عباس تفسير القرآن على أربعة أوجه منه تفسير لا يسع أحد جملة
وتفسير تعرفه العرب لسننها أي لغاتها وتفسير تعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه إلا الله
اه خازن **قوله** والراسخين في العلم قيل الراسخ في العلم من وجد فيه أربعة أشياء التقوى
فيما بينه وبين الله والتواضع فيما بينه وبين الناس الزهد فيما بينه وبين الدنيا والمجاهدة
فيما بينه وبين نفسه اه خازن **قوله** أي بالمشابهة وعدم التعرض لايمانهم بالحكم
لظهور اه اه أبو السعدي وقوله أنه من عند الله بفتح أن على أنه بدل من الضمير المحرر بألياء اه
قوله وما يذكره الأول (الباب) مدح للراسخين بوجه الذهن وحسن النظر قال القاض
كالكشف وهو يدل على أن مختارهما الوقف على الراسخين في العلم وقد أفرد بعضهم هذه
المسئلة بكتا بسعة الكلام فيها اه كرخي **قوله** أيضا مصداق إذا رجع وهو مفصول
مطلق حذف عامله كارجع إلى الاخبار بكذا رجوعا أو حال حذف عاملها وصاحبها كاخبر
بذلك راجعا إلى الاخبار به وإنما يستعمل بين شيئين بينهما توافق ويغني كل منهما عن
الآخر فلا يلحق جاء زيد أيضا ولا جاء زيد ومضى عمرو أيضا ولا اختم زيد وعمرو أيضا
اه كرخي **قوله** إذا رآه من يتبعه أي يتبع المتشابه بالعمل بظاهرة أي يتعلق بظاهرة
ويعتقده أو يتأويله لا يدينق وكلام الشارح قاصر على الثاني حيث قال بالمتبعين
تأويله شيعنا **قوله** بعد اذ هديتنا بعد نصب لا ترغ على الطرف واذا في محل الجر أيضا
بعد اليه خارج عن الظرفية أي بعد وقت هدايتك إيانا وقيل إنها بمعنى أن اه أبو السعدي
وعبارة السمين بعد منصوب بلا ترغ واذا هنا خرجت عن الظرفية لإضافة إليها وقد تقدم
أن تصرفها قليل واذا خرجت عن الظرفية فلا يتغير حكمها من لزوم إضافتها إلى الجملة بعدها
لأنها لم يتغير غيرها من الظروف في هذا الحكم لا ترى إلى قوله تعالى هدايتك يوم لا تملك
في قرأة من رفع يوم في الموضعين وهي مضافة إلى الجملة التي بعدها اه **قوله** من ليدك
متعلق بهبك لأن ظرفه هو الأول غاية زمان أو مكان أو غيرهما من الذوات المحي
للازيد فليست مرادة لعد بل قد تكون بمعناها وأكثر ما تصاف إلى المفردات وقد تصاف
إلى أن وصلتها لأنها في تأويل مفرد وقد تصاف إلى الجملة الاسمية أو الفعلية سمين **قوله**
تشيئا أي على الحق ونبه به على بيان المراد بالرحمة هنا لأنها وردت على وجه كاهو
في جملة اه كرخي وعبارة البضاوى رحمة ترلفنا إليك ونفوز بها عندك أو توفيقا للتشاك
على الحق أو مغفرة للذنوب انتهت **قوله** أنت الوها أي لكل مسؤل وهذا
العموم مفهوم من عدم ذكر الموهوب فال تخصيص بموهوب مسؤل دون آخر تخصيص
بلاخصص فيه دليل على أن الهدى والضلال من الله وأنه متفضل بما ينعم به على
عباده لا يجب عليه شيء أي لانه وهاب اه كرخي **قوله** يا ربنا انك الخ لما كان
هنا خيرة ظاهر في الدعاء قد ر فيه المبدأ لينبئ على أنه دعاء بخلاف الذي قبله فانه
ظاهر في الدعاء فلم يقلده فيه اه شيعنا **قوله** جامع الناس من اضافة اسم الفاعل عل

روى الشيخان الثابتان
الممكنان في العلم متبعا
حتى رغبوا انما به
المتشابهة من عند الله
ولا يعلم معنا ركل
الحكام والمتشابهة ركل
ربنا وما يذكره بادغام التاء
في الاصل في الدال أي تغني
الا أو لولا (الباب) أيضا
العقل ويقولون شيئا
اذا رآه من يتبعه ريبا لا ترغ
فانما تتلوا عن الحق بآيها
تأويله الذي لا يلق بنا كما
ازعت قلوب أولئك رعب
اهديتنا أرشدتنا من
روينا من ليدك
عندك رجعة تشبها انك
انت الوهاب يا ربنا انك
جامع الناس تجمعهم

الى المفعول كما أشار له وليوم متعلق به اه كرخي **قوله** أي في يوم) أي فاللام محو
في الظرفية وقيل بها بمعنى الى أي جامعهم فالقبول الى يوم القيامة اه كرخي **قوله**
لاريب فيه) أي في محيئه ووقوعه **قوله** فتجازيم بأعمالهم) فهذا اشارة الى ما هو
المطلوب لهم بهذا الكلام فكانهم قالوا فجازنا فيه أحسن الجزاء وقوله كما وعدت بذلك
أي في آيات أخر وعبدوا الذي هو الخير اشارة الى أن مطلوبهم طلب الثواب لا مطلق الجزاء
الصحيح بالعقاب اه شيخنا **قوله** ان الله لا يخلف الميعاد) اظهر بالاسم الجليل الذي
كحال التقدير والاجلال الناسئ من ذكر اليوم المهيب الهاثل بخلاف ما في
اخر هذه السورة فانه مقام طلب الانعام كما سيأتي أو الاظهار للاشارة بعلة الحكم
فان الالهية منافية للاخلاق اه ابوالسعود أي لان اخلاق الميعاد كذب مناف
للكمال الذي هو مقتضى الالهية قال ابوالبقاء والميعاد مفعول من الوعد قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اه وقال شيخ الاسلام الميعاد الوعد بمعنى المصدق لانه
الاتق بمفعولية يخلف لا الزمان والمكان وأليه اشارة في التقرير اه كرخي **قوله** فيلالتفات
أي بالنسبة الى قوله انك جامع الناس **قوله** أن يكون من كلامه تعالى) أي قاله الله تعالى
تقريراً وتصديقاً لقولهم انك جامع الناس الخ وعلى هذا الاحتمال فلا التفات على مذهب
الجمهور وفيه التفات عن التكلم على مذهب السكاكي اه شيخنا **قوله** والغرض
من الدعاء الخ) عبارة ابوالسعود ومقصودهم بهذا عرض كما افتقارهم الى الرحمة وأنها
المنصدا الاسنى عندهم انتهت أي فمراد السارح توجيه كل هذا الكلام منهم دعاء
مع أن ظاهره أنه محض خبر وقوله بذلك أي يقولهم ربنا انك جامع الناس الخ وقوله
بيان أن هدم الخ أي أن هدمهم متعلق بامر الاخرة بهم طالبين الفوز فيه بخلاف
التوابع لما قالوا انك جامع الناس الخ كانهم قالوا فاحسن لنا الجزاء في ذلك اليوم كما
أشار له السارح بقوله فتجازيم بأعمالهم اه شيخنا **قوله** تسألوا الثبات على الهداية) أي
يقولهم وهبنا من لدنك رحمة حيث فسر السارح بالتثبيت وقوله ليسألوا ثوابها أي
الذي هو المراد لهم بقولهم ربنا انك جامع الناس الخ اه شيخنا **قوله** روى الشيخان الخ
استدلال على ذلك المنبعين للمتشابه ومدح الرايحين وكذا يقال في الحديث الثاني
اه **قوله** تلا أي قرأ **قوله** هو الذي يدل من هذه الآية **قوله** الى اخرها) المراد به
قوله وما يذكر الا اولها لا يبرح بذلك الخازن اه **قوله** الذين سمى الله) أي عينهم
بوصف وهو كونهم في قلوبهم زيغ وقوله فاحذروهم فيه تقطير لعائشة من وجهين
والتذكير اه شيخنا **قوله** وروى الطبراني) أي في معجمه الكبير **قوله** الا ثلاث خلال
في نسخة خصالاً بالصا **قوله** أن يفقه لهم الكتاب) أي يقرأ فيسمعه وهذه الخلة
الثانية في الحديث وحذف الاولى والثالثة منه ونص الحديث بتمامه كما في الدر المنثور
للمؤلف وأخرج الطبراني عن أبي مالك الاشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا أخاف على أمي الا ثلاث خلا لا أن يكثروا لهم المال فيتناسدوا فيقتتلوا وأن يفقه
لهم الكتاب فيأخذوه الم من بيني ثأويله وما يعلم تأويله الا الله والرايحين في العلم يقولون

ليوم أي في يوم الاربعة
شك رغبة) معانيهم القيام
فتجازيم بأعمالهم كما وعدت
بذلك ان الله لا يخلف الميعاد
معناه بالبعث فيه التفات
من الخطاب يحتمل أن يكون
من كلامه تعالى والغرض
من الدعاء بذلك بيان أن
هم الاخوة ولذلك سألوا
الثبات على الهداية عن
نقل ما روى الشيخان عن
عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الآية معاذ
أنا لعلك الكتاب الى اخرها
وقال فاذا رأيت الذين
يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سمى الله
فاحذروهم وروى
الطبراني في الكبير عن أبي
مسعود الأشعري أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما أخاف على أمي
الا ثلاث خلا لا أن يكثروا
لهم ان فيهم الكتاب

لم يجرب الامم وقوم غمار مثل قفلوا فقال والمرأة غمره بالهاء يقال غمر بالضم من باب
ظرف غماره بالفتح وتبع عقيل تقول غمر من باب تعقب فأصله الصبي الذي لا عقله قال أبو
زيد وينقاس منه لكل من لا خير فيه ولا غناء عنده في عقل ولا رأى ولا عمل **قوله**
قل للذين فاعل نزل **قوله** استغلبوا أي عن قريبيك تقيده السين وقوله بالقتل
أي لبني قريظة فقد قتل منهم النبي في يوم واحد ستمائة منهم في سقي بني قينقاع وأمر
السنيا بضرب أحناءهم وأمر بجر حفيرة ورميهم فيها وقوله وضرب الحزبية أي على أهل
خيبر والأسكان لبعض كل أه شعنا **قوله** بالوجهين أي قرأ حمزة والكسائي بالغنية
فيهما أي بلغهم أنهم سيغلبون ويهشرون والباقون بالخطاب أي قتلهم في خطابك
أي أنهم سيغلبون ويهشرون والفرق بينهما أنه على الخطاب يكون الاخبار بمعنى كلام
الله تعالى وعلى الغيبة يكون بلفظه اه كرخي **قوله** وبشر لها د أي ما مهدها لهم
وهذه الجملة اما من تمام ما يقال لهم أو استثناءات لقولهم جعفر وتقطيع حال أهلها
اه أبو السعدي **قوله** قد كان لكم الخ خطاب لليهود وهو جواب قسم مقدروهم من
تمام القول المأمور به حتى به لتقرير وتحقيق ما قبله اه أبو السعدي أي قل لليهود
القائلين لك لا يغرنك الخ استغلبوا الخ وقل لهم والله قد كان لكم الآية الخ ويشير لهذا
قول الجلال في الخ الآية اه فلا تغترون بذلك أي ما ذكر من هذه الآية فتؤمنون بكون عبارة
الفرطبي واختلفت في المطاوعة فقتل يهود المدينة وقيل جميع الكفار وقيل المؤمنون
اه وعلى الاحتمالين الآخرين تكون هذه الآية مستأنفة أي غير مرتبطة بما قبلها اه
قوله اية أي الذي على صدق ما قل لكم انكم ستغلبون اه أبو السعدي **قوله** وذكر
الفعل أي حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل أي بين كان واسمها بخبرها أو
التأنيث مجازي أو باعتبار أن الآية برهان ودليل اه **قوله** في فتين الخارو
الجرم ربت لأية وقوله التقنا في محل جرح صفة لفتين أي فتين ملتقيتين اه سمين
وفي المصباح والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وجمعها فئات وقد تجمع بالواو والنون
لما نقصاه وفي الفرطبي وسميت الجماعة من الناس فئة لانها يفاء اليها أي يرجع في وقت الشدة
اه **قوله** فئة قرأ العامة فئة بالرفع على أنه خبر مبتدا محذوف أي أحدهما فئة الخ وقرأ
الحسن ومجاهد وحيد فئة بالجر على البدل من فتين وقوله وأخرى كافر متسقى على
ما قبله فمن رفع الأول رفع هذا ومن جرحه جرح هذا اه سمين وفي الكلام شبه احتباك
تقدير فئة مؤمنة تقا تل في سبيل الله وأخرى كافر تقا تل في سبيل المشيطان لحذف من الأول
ما يفهم من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الأول اه **قوله** وكانوا ثلثمائة الخ وكان
المهاجرون منهم سبعة وسبعين صاحب ايتهم على والأضار مائتين وستة وثلاثين
صاحب ايتهم سعد بن عباد اه من الخازن ومات منهم في تلك الواقعة أربعة عشر
سنة من المهاجرين وثمانية من الأضار **قوله** معهم فرسان فرس للمقداد بن عمرو وفر
لمنهين أي مرثد ومعهم أيضا سبعون بعيرا وقوله وست أدرع جمع درع وفي المصباح
وأدرع الحديد مؤنثة في الأكثر وجمعها أدرع وأدرع قال ابن الأثير وهي النور

(قل) يا محمد للذين كفروا
من اليهود استغلبوا
والياء في الدنيا بالقتل والاضار
وضرب الحزبية و قد وقع
ذلك (وخشرون) بالوجهين
في الاخرة (وبشر لها د)
فقد علموا (وبشر لها د)
الفرطبي وذكر الفعل للفصل
(اية) فتين (فتين) تقا تل
يوم بدر للقتال (اية) طاعة قوم
في سبيل الله (اية) طاعة قوم
النتي (واحد) راجع معهم
ونحوه وست أدرع وثمانية
فرسان (فرسان) فرس للمقداد بن عمرو وفر
سبيل (سبيل) أدرع وثمانية

ودرع المرأة قبيصها مذكرا ه و قوله وأكثروا رجاله أي مشاة يعنف بعضهم كان
راكبا لما عرفت أنه كان معهم سبعون بعيدا يتعاقبون عليها اه **قوله** ويرؤنهم هذه
الجملة خبر ثان لقوله وأخرى كإفرة أو صفة له أو نعت لقوله فنه تقا تل في سبيل الله وهذا
الاحتمالات على قراءة الياء الحقيقة وأما على قراءة الناء الفوقية فتكون الجملة مستقلة و
مستأنفة راجعة لقوله قد كان لكم إيه وإيا ما كان فالعقد من هذا الوجه يقرر
الآية التي في الفئين وفي التقاء واجتماعها تأمل **قوله** أي الكفار يحتمل أنه بالرفع
تفسير للضمير الفاعل الذي هو الواو والهاء مفعول ومثليهم حال وقوله أي المسلمين تفسير
للضمير المضاف إليه فعلى هذا يكون المعنى أن الكفار يرون المسلمين قد هم من تبين أي
قد رآهم المسلمون مرتين أي أن الكفار يرون المسلمين ستمائة وستة وعشرين وقوله أي أكثرهم
الضمير في منهم راجع للمسلمين أي أكثر من عددهم في الواقع ومراجه بهذا أن المراد بالمثليين
مطلق الكثرة لا خصوص المثليين أي يرونهم أكثر من الثلثا التي هي عددهم في الواقع
ويحتمل أنه بالنسبة للضمير البارز في يرونهم الذي هو المفعول وعلى هذا فالواو واقع
على المسلمين أي يرى المسلمون الكفار مثليهم أي مثله المسلمين أي يرونهم أكثر منهم أي من
عددهم في الواقع ونفس الأمر وعلى كل من الاحتمالين فهذه الآية تنافي الآية الانفال وهي
قوله تعالى واذا يكميهم اذا التقيتهم في أعينكم قليلا ويقللهم في أعينهم فلك الآية
تقتضي أن كلا من الفريقين قلل في أعين الآخر وهذه الآية تقتضي أن كلا منهما كش في أعين
الآخر وقد أجاب الشارح عن هذا التنافي هناك ونصه واذا يكميهم أيها المؤمنون اذ
التقيتهم في أعينكم قليلا نحن سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم ويقللهم في أعينهم
ليقدموا ولا يجبنوا عن قتالكم وهذا قبل التمام الحرب فلما التزم أراهم أي أراهم مثليهم
كما في آل عمران اه وعبارة السبعين قوله ترونهم قرأنا من السبعة ويعقب
ترونهم بالخطاب الباقون من السبعة بالغيبة فأما قراءة ناض فيها أوجه أحدها أن الضمير
في لكم والمرفوع في ترونهم للمؤمنين والضمير المنصوب في ترونهم والمجرور في مثليهم للكافرين
والمعنى قد كان لكم أيها المؤمنون آية في فئين بأن رأيتم الكفار مثله أنفسهم في العدد وهو
ألف في القدرة حيث رأى المؤمنون الكافرين مثله عدد الكافرين ومع ذلك انقصوا
عليهم وعليهم وأوقعوا بهم إلا فاحيل وخوكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
الثاني أن يكون الخطاب في ترونهم للمؤمنين أيضا والضمير المنصوب في ترونهم للكافرين
أيضا والمجرور في مثليهم للمؤمنين والمعنى ترون أيها المؤمنون الكافرين مثله عدد أنفسهم
وهذا لتقليل الكافرين عند المؤمنين في رأي العين وذلك أن الكفار كانوا ألفا ونيفا
والمؤمنون حل الثلث منهم فأراهم أي أراهم مثليهم على ما كلفوا به من مقاومة الواحد
للأثنين في قوله تعالى فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعد ما كلفوا أن يقاوم
الواحد الضمير في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وعلى هذا يكون
في الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة اذ كان حقه أن يقال ترونهم مثليكم ونظيره
قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم الثالث أن يكون الخطاب في لكم وفي ترونهم

روى عن كاس
أي الكفار مثليهم
أي المسلمين
وكنزهم

لكفار وهم قرشي الضمير المنصوب والمجرور للمؤمنين أي قد كان لكم فيها المشركون آية
حيث ترون المؤمنين مثل أنفسهم والعدو فيكون قد كثرتهم في عين الكفار لتضعف قلوبهم
فيتهموا لكن برحمة الله تعالى في هذا قوله في القرآن لا يقال ويقتلهم في عينهم مع أن القصة واحدة فهذا
تدل الآية على أن الله تعالى قلل المؤمنين في عين الكفار لأجل أن يطعموا فيهم ويقبض
عليهم ولا ينفذوا وهذه الآية تقتضي أن الله كثر المؤمنين في عين الكفار ويمكن
أن يجاز عنه باختلاف الحالين فقليل المسلمين في عين الكفار الذي هو مفاد آية
الافتعال كان قبل الختام القتال لأجل ما تقدم وتكثيرهم في عينهم كما هو مقتضى ما هنا
كان في حال القتال لأجل أن تضعف قلوبهم فيتمكن المسلمون منهم الرابع أن الخطاب في
لهم وفي ترويضهم للبهيم الذين حضروا وقعة بدر والضمير ان المنصوب والمجرور للكفار أي
ترون أيها اليهود الكفار مثل عدوهم أي ترونهم نحو الفين ومع ذلك غلبهم المؤمنون مع
قلتهم جدا بالنسبة لهذا العدو المرئي فيكون هذا أبلغ في إكرام المؤمنين وعناية الله بهم
وما قرأه الباقيين فيها وجهان أحدهما أن الضمير المرفوع للمؤمنين والمنصوب
للمشركين والمجرور للمؤمنين أي يرى المؤمنون الكفار مثليهم أي مثل المؤمنين أي
برؤسهم ستمائة وبنوا عشرين يطعموا فيهم لقد رتبهم على مقامهم التي كفوا بها كما
تقدم الثاني أن المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين والمجرور للكافرين أي يرى الكفار المؤمنين
مثليهم أي مثل الكفار أي برؤسهم نحو الفين وذلك في حالة القتال أدى الله الكفار المؤمنين
قد رتبهم أي الكفار مؤثرين لتضعف قلوبهم ويحببوا ويتكسروا فيتمكن المؤمنون منهم قتلا
وأسر ١٥ باختصار **قوله** وكانوا أي الكفار نحو ألف فكانوا تسعمائة وخمسين معهم
مائة فرس سبعة أبعير ومعهم من السلاح والدرع شيء كثير لا يحصى **قوله** أي رؤية
ظاهرة أي فهو مصلد مؤكد والمراد الرؤية البصرية ١٥ **قوله** والله يقايد نصره من
يشاء أي ولويدون الأسبيا العادية **قوله** المذكور أي من رؤية القليل كثيرا
المستتعة لغلبة القليل لعدم العدة للكثير شأن الخطوط الدنيوية بأصنافها ونوعها
أي جنسهم وهذا مستأنف سيق لبیان حجارة شأن الخطوط الدنيوية بأصنافها ونوعها
الناس فيها وتوجيه رغباتهم إلى عند الله أشربان عدم نفعا للكفرة الذين كانوا
يتعززون بها ١٥ أبو السعود **قوله** ما تشبهه النفس فالمصدر بعينه اسم المفعول
عبر به عنه مبالغة في كونها مشتهية مرغوبا فيها كأنها نفس الشهوات والشهوة
تولد النفس ميلها إلى الغنى المشتهى ١٥ أبو السعود والشهوة أمانا كاذبة ومنها قوله
تعالى فخلق من بعدهم خلف ضاعوا عن الصلوة واتبعوا الشهوات أو صادق كقوله تعالى
وفيها ما تشتهى الأنفس وتلد الأعين أو تحملها كما نحن فيه ١٥ كرخي **قوله**
زينها الله أي الشهوات ففيه إشارة إلى أن إيقاع التزيين على الحب مساهمة لأجل
المبالغة والمرين حقيقة هو المشتهيات وتزيين الله عبارة عن جعل القلوب متعلقة
بها ما ناله اليها وتزيين الشيطان وسوسيته وتحسينه الميل إليها ١٥ شيخنا وفي الكرخي
توليها الله لأنه لما خلق الله تعالى الإنسان وجعله منزها عن الشهوات فخلقها

وكأنه نحو ألف رأى
العين أي رؤية ظاهرة
معانية وقد نصرهم الله
مقاتلتهم والله يقايد نصره
مع قلة المؤمنين
رغبة من بني
في ذلك المذكور رغبة
لا ولي الاضمار لأن
الضمان فلا تقايدون ذلك
فمن من الناس من
السهوات زينها الله تعالى
وتدعو إليه زينها الله تعالى
أو الشيطان

ابن الخطاب لا يهتم بصيرتنا على ما زينت لنا الا بكرواه البخاري وقوله ابتلاء أي اختبار
 ليظهر عبد الشبهة من عبد المولى قال تعالى فاجعلنا ما على الارض ذرية لها لنسلوهم أي لهم
 حسن عماره وقوله او الشيطان أي على ما جاء صريحاً في قوله تعالى وزين لهم الشيطان
 اعمالهم فان الآية في معرض الذم **قوله** من النساء الخ من بيانية وهي مع محورها
 في محل الحال وبين الشهوات بامور مستنة وبدلاً بالمشكلات الاندثار بهن أكثر والاستثناء
 بهن أم ولا تهن حياكل الشيطان وأقرب إلى الافتتان وقال صلى الله عليه وسلم ما
 تزلت فتنة أغتر على الرجال من النساء ما رأيت ناقصات عقل ودين أسد للثبات
 الرجل الحكيم منكث وروى الحازم منكث وقيل فيهن فتنان وفي لبنان فتنة واحدة
 وذلك أنهن يفتنن الارحام والصلابين الاهل غالباً وهن سبب في جمع المال من حلال
 وحرام والاولاد تجمع لا جدم الاموال فلذلك تثنى بالبنين وفي الحديث الولد مبخلة بمحنة
 فخرته ولا تهم فروع متفنن وفترات نشأت عنهن وفي كلامهم المراء مفتوح بولده وقد موأ على
 الاموال لانهم أحبال إلى المراء من ماله وخص لبنها بالذكور والبنات لا تحب الولد
 الذكر أكثر من حب الانثى لانه يتكاثر به والده ويعضده ويقوم مقامه اه سمين وخازن
قوله والقناطر جمع قطار مأخوذ من احكام الشيء يقال قنطرتة اذا حكمت ومنه
 القنطرة أي الحكمة الطاو واختلفوا فيه هل هو مجرد أو لا على قولين وعلى الاول اختلفوا
 في حده فقيل هو ثمانية اطل فقد روى أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية وقال بذلك معاذ بن جبل وعبد الله بن عمر وأبو هريرة
 وجماعة من العلماء قال ابن عطية وهو ضخم الاقوال لكن القنطار على هذا يختلف باختلاف
 البلاد وقد اختلف فيه وقيل هو ثمانية عشر ألف أوقية وقيل مائة مسك ثور وقيل غير
 ذلك وعلى الثاني هو عبارة عن المال الكثير بعضه على بعض وقيل غير ذلك اه من الحازن
 وفي نونه قولان أحدهما وهو قول جماعة أنها أصلية وأن ورثته فعدل كقرطاس والثاني
 أنها زائدة وورثته فعال اه سمين **قوله** المجموعة اشارة إلى انه تأكيد مشتق من
 المؤكد كبدلة مبدلة اه كرخي **قوله** من الذهب الخ بيانية والمبين هو القناطر
 فتكون في محل الحال ويحتمل انها متعلقة بالمقنطرة من حيث تضمنها معنى الاجتماع ولذا
 قال الشارح المجموعة من الذهب الخ **قوله** والخيل عطف على النساء قال أبو البقاء لا
 على الذهب لانها لا تسمى قناطر وتقوم مثل ذلك بعيد جداً فلا حاجة إلى التنبيه عليه
 وفي الخيل قولان أحدهما أنه جمع لا واحد له من لفظه بل مفرده فرس فهو نظير قوم ورهط
 ونساء والثاني أن واحداً مثل فهو نظير راكب وركبة تاجر وجر وطائر وطيور وفي هذا
 خلاف بين سيبويه والاختفش فيسبويه يجعله اسم جمع والاختفش يجعله جمع تكسير
 وفي اشتقاقها وجهان أحدهما من الاختيال وهو الجمع سميت بذلك لاختيالها في
 مشيتها بطل أذناها والثاني من الخيل قيل لانها تتخيل في صورة من هو عظم منها
 وقيل صل الاختيال من الخيل وهو تشبه بالشئ لأن الخيال يتخيل في صورة من هو
 عظم منه كبراه سمين وفي الخبر من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله

من النساء والبنين
 والقناطر الاموال
 الكثيرة المقنطرة
 المعجمة من الذهب
 والفضة والخيل المستنة

عن رجل خلق الفرس من الرمح ولذلك جعلها تحير بلا جناح وقال وهيب من خلقها
من ريم الجن قال وهيب ليس من تسمية ولا تكثير ولا تهليل يذكرها صاحبها الا وهيب
وتحيره بمثلها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الشيطان دارا فيها فرس
عتيق وقال صلى الله عليه وسلم خير الخيل لادم الفرج الاربي يطلق اليمين فان لم يكن
ادهم فكملت اء من القرطبي **قوله** الحسن اء الحسن المضمرة وذلك لان المسقومة
على هذا مأخوذة من السماء وهي الحسن فمعنى مسقومة ذات حسن قاله عكرمة واختار
النحاس وقيل المسقومة المعلمة وقيل غير ذلك اء سمين **قوله** والانعام جمع نعم
والنعم اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو يذكر ويؤنث ويطلق على الابل والبقر والغنم وجمعه
على انعام باعتبار انواعه الثلاثة **قوله** والحراث مصد بمعنى المفعول اء الحراوث
والمراد به المزروع فقوله الزرع اء المزروع سواء كان حبوبا أم بقلأ أم ثمرأ ولم يجمع
لما جمعت اخواته نظرا لاصله وهو المصدا **قوله** المذكور بين يدي هذا بيان وجه تذكيره
وافراده مع كونه اشارة الى جميع ما سبق اء كرخي **قوله** ثم يقنى اخذ من اضافته
للدنيا لانها تقنى فيفنى ما فيها اء شئنا **قوله** والله عنده حسن المأب فيه
دلالة على انه ليس فيما عداه عاقبة حميدة اء ائوا لسعود والمأب مفعل بفعله العين
من ائب وبمن باق الى رجوع والاصل المأوب فقالت حركة الواو الى الهزة الساكنة
قبلها فقلت الواو ائفا وهو هنا اسم مصد بمعنى الرجوع وقد يستعمل اسم مكان أو
زمان تقول اب يئو وبأ وبأيا وبأيا فالاب ائيا ب مصدان والمأب اسم لهما
اء سمين **قوله** وهو الجنة تفسير للمأب ويكون اضافة الحسن اليه من اضافة الصفة
الى الموصوف اء المأب الحسن اء الجنة الحسنة **قوله** فيسبحي الخ اشارة الى المصدا
بسبق الآية الترغيب في الجنة والترهيد في غيرها اء خازن **قوله** قل اء نبسكم قراء
نافع وابن كثير وابن جرير وتحقيق الاولى وتسهيل لثانية والباقون بالتحقيق فيهما مع زيا
مد بينهما البعض و بدون زيادة لبعض اخر فالقرات ثلاثة اء من السمين وليس
في القرآن همة مضمومة بعد مفتوحة الاها هنا وما في ص اء نزل عليه الذكر وما في
اقتربت اء لقي الذكر عليهما بيتنا اء شئنا **قوله** لقومك في هذا شئ لا ينظم
على هذا لا يلتم مع ما تقدم فان قوله زين للناس عام فالمناسب ان يكلم ما هنا كذلك
وعبارة اءي السعد قل اء نبسكم بخير من ذلكم اء للنبي صلى الله عليه وسلم بتفضيل
ما اجل ولا في قوله والله عنده حسن المأب للناس مبالغة في الترغيب بالخطا للجميع
اى اء خبركم بما هو خير مما فضل من تلك المستدللات المزينة لكم انقث **قوله** اء خبركم
اشار بهذا التفسير الى تندي هذا الفعل هنا لاثنيين فقط الاول بنفسه والثاني لآخر
الحرف وذلك لانهما يتوكل الى ثلاثة اء اذا كان بمعنى العلم واما هنا فهو بمعنى الاخبار فيتم
لاثنين وقوله بخير متعلق بالفعل وقوله من ذلكم متعلق بخير لانه على صله من كونه اسم
تفضيل والاشارة بذلك الى انواع الشهوات المتقدمة فلذا قال السارح المذكور من
الشهوات اء من السمين **قوله** استغفام تقدر ليس المراد بالتقدير هنا طلب

الحسان (والانعام) اء
الابل والبقر والغنم
والحراث (الزرع) اء
المذكور انواع الحبيبة
الدينية يتقنى به فيما تقضى
والله عنده حسن المأب
المرجع وهو الجنة فيدعى
الرجعة فيه دون غير رقل
يا محمد لقومك اء نبسكم
اى اء خبركم بخير من ذلكم
المذكور من الشهوات
استغفام تقدير

بالاسحار اه كرخي **قوله** (واخر الليل) عبارة السمين اختلف هل اللغة في السحر أي وقت
هو فقال جماعة منهم الزجاج انه الوقت قبل طلوع الفجر وقال الراغب السحرا خلاف
ظلام اخر الليل بضيائه النهار ثم جعل سما ذلك الوقت وقال بعضهم السمين ثلث الليل
الاخير الى طلوع الفجر وقال بعضهم السحر عند العرب من اخر الليل ثم استمر حكمته الى الاسحار
كله بقا الى سحره ما السحر بفتح فسكون فهو منه قصبة الحلقوم ومنه قول ابي المؤمنين
عائشة رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري وسحري
اه من السمين **قوله** لانه وقت الغفلة أي فالنفس فيه اصف والروح اجمع وقوله
اوله (الشمس أي) فالعبادة فيه شق فكانت اقرب الى القبول اه أبو السعدي **قوله**
شهر الله الخ قد ورد في فضل هذه الآية انه عليها الصلاة والسلام قال بجاء بصلحها
يوم القيامة فيقول الله عز وجل ان لعبك هذا عندى عهدا وأنا احق بمن وفي بالهداد خلو
عبدى الجنة وهو نبيل على فضل علم اصول الدين وشرف أهله وروى عن سعيد بن جبير
انه كان في الكعبة ثلثمائة وستون صنفا فلما نزلت هذه الآية بالمدينة نخرت الاصنام التي
في الكعبة سجدا وقيل نزلت في بضاري بخران وقال الكلبي قدم على النبي خبر ان أي
حالم من أخبار الشام فقال له انت محمد قال نعم قال فاننا نسالك عن شيء فان أخبرتنا به
امنابك وصليناك فقال عليه السلام سلا فقالا أخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله
فانزل الله هذه الآية فأسلم الرجلان اه أبو السعدي وفي المدارك من قرأها عند منامه قال
بعد ما أشهد بما شهد الله وأستخبر الله هذه الشهادة وهي حنة وديفة يقول الله يوم
القيامة ان لعبدى الخ اه شهاب **قوله** (بالدلالة) أي السمعية والآيات أي العقلية
اه **قوله** انه لا اله الا الله على حذف الجار أي بانه والضمير للحال والشان وخبر لا محذور
قد ربه بقله في الوجه **قوله** وشهد بذلك الله (انك) أشار به الى أن الملائكة مرفوع على
الفاعل على ضمائر فعل كما قد ربه كما هو الظاهر من جعله مصطفا على الجلال لانه كما أشاد
اليه من أن شهادة الله مغفرة لشهادة الملائكة وأولى العلم لا يجوز أعمال المشترك في معية
فاحتاج الى ضمائر فعل يوافق هذا المنطوق لفظا ويخالفه معنى اه كرخي **قوله** بالاحتفاء
أي الايمان وقوله والنطق أي النطق باله الا الله **قوله** قائما بالقسط بيان كماله في
أفعاله بعد بيان كماله في ذاته اه أبو السعدي **قوله** ونصبه على الحال أي من الضمير
المنفصل الواقع بعد لا فتكون الحال أيضا في حيز الشهادة فيكون المشهور به أمر الوجه
والقيام بالقسط وهذا أحسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل لشهد لان عليه
يكون المشهور به الواحد بنية فقط والحال ليست في حيز الشهادة اه شيخنا وجعل هذا
الحال مؤكدة فيه نظرا ذا الموكدة هي التي يفهم معناها مما قبلها بقطع النظر عن الخارج
وما هنا ليس كذلك فلو سماها لازمة لكان أوضح وعبارة السمين قال الرحمن
وانتصابه على انه حال مؤكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقا اه قال الشيخ واليس
من باب الحال المؤكدة لانه ليس من باب ويوم بعث حيا فليس مؤكدا المضمحل الجملة
السابقة اه قلت مؤخذة له في قوله مؤكدة غير ظاهرة وذلك ان الحال على سمين

قوله لا نه وقت الخ هكذا
في نسخة المخطوط والمناسب
فأثبت الضمائر لان المرجع
ما في المفسر باو ان
الاسحار والمفسر باو ان
ليل ناطل اه مخطوطة
بالاسحار او اخر الليل
نصبت بالدلالة انها وقت
الغفلة ولذا النعم انشده
الله بين الخلق بالدلالة
والآيات (انه لا اله
لا يعبد في الوجه حتى
لا يسمع) شهد بذلك
الملائكة بالاقوال والاعمال
العلم من الاشياء قائما
بالاعتقاد والنطق قائما
ببدي مصنوعاته ونصبه
على

مؤكد واما مبينة وهي لاصل فالمبينة لا حائز ان تكون ههنا لان المبينة تكون متقدمة والاشارة
ههنا محال اذ عدل الله تعالى لا يتغير فان قيل لنا قسم ثالث وهي الحال البلازمة فكان للشيخ
منه عن قوله مؤكدا الى قوله لازمة فالجواب ان كل مؤكدا لازمة وكل لازمة مؤكدا
فلا فرق بين العبارتين اه **قوله** والعامل فيها معنى الجملة اي جملة لاله الا هو وقوله
اي تفرد بيان لمعنى الجملة اه **قوله** كرهه تأكيد اي اولئك الاول قول الله والثاني
حكاية قول الملائكة واولى العلم اولئك الاول جرى مجرى الشهادة والثاني جرى مجرى
الحكم بصفته ما شهد به الشهود وقال جعفر الصادق الاول وصفه الثاني تقديم اي قوله
واشهدوا كما شهدت اه كرخي **قوله** العزيز في ملكه راجع لقوله لاله الا هو وقوله
الحكيم في صنعه راجع لقوله قائما بالقسط اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله العزيز في
ملكه الحكيم في صنعه فيه اشارة الى انه انما قدم العزيز لان العزة تلائم الوحدة
والحكمة تلائم القيام بالقسط فاتي بهما لتقرر الامر على ترتيب كرها قال صاحب
الكشاف العزيز الحكيم صفتان اه **قوله** العزيز الحكيم فيه ثلاثة اوجه احدها
انه يدل من هو الثاني انه خبر مبتدا مضمر لثالث انه نعت له وهذا انما يتمشى على
مذهب الكسائي فانه يرى وصف الصمير الغالبه سمين **قوله** ان الدين عند الله الاسلام
نزلت لما ادعت اليهود انه لادين افضل من اليهودية وادعت النصارى انه لادين
افضل من النصرانية فرخ الله عليهم ذلك وقال ان الدين عند الله الاسلام اه خازن
والظاهر ان هذه الجملة اية مستقلة لكن هذا ظاهر على قراءة كسر الكسائي واما على قراءة فتحها
فهو من بقية الاية السابقة كما لا يخفى تأمل **قوله** عند الله ظرف العاطل فيه لفظ
الدين لما تضمنه من معنى البقاء اي الذي شرع عند الله ويعلم ان يكون صفة للدين فيكون
متعلقا بالجد وفي الكاش والناصب عند الله قال ابو البقاء ولا يكون حال لان ان العمل
في الحال قلت قد حوزوا في ليت وفي كان وفيها التبليغ نعمل في الحال قالوا لما تضمنه
هذه الحروف من معنى التمني والتشبيه والتنبية وان للتأكيد فتعمل في الحال ايضا فلا
تتقاع عن ها التي للتنبية بل هي اولي منها وذلك انما عاملة وهما التنبية ليست بعاملة
فهو قريب لتبشيره الفعل من ها اه سمين **قوله** المسمى على التوحيد اشارة الى ان قوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام كسر الكسائي على قراءة غير الكسائي جملة مستأنفة مؤكدا
للاولى لان الشهادة بالوحداية والعدل والعزة والحكمة هي اسل الدين وقاعد الايمان
اه كرخي **قوله** يدل من انه لاله الا هو والتقدير شهد الله انه لاله الا هو وشهد
ان الدين وقوله يدل على ما فسر من ان المراد به الشريعة اما اذا فسر
بالايمان فهو يدل على كل من انه لاله الا هو وذلك ان الدين الذي هو الاسلام يتضمن العدل
والتوحيد وهو هو في المعنى وهما شئ وهو ان الرضيخ كثر ان يدل الاشتغال ان يكون
المخاطب ينتظر للبدل عند سماع المبدل منه وهما ليس كذلك اه كرخي **قوله** وما
اختلف الذين اتوا الكتاب اي من اليهود والنصارى ومن ارباب الكتب المتقدمة
في دين الاسلام فقال قومه حو وقال قوم انه مختص بالعرب نفاه اخرون

والعاطل فيها معنى الجملة
تفرد بالقسمة بالعدل
لاله الا هو كرهه تأكيد
العزيز في ملكه راجع
في صنعه ان الدين المسمى
عند الله هو الاسلام
م على الشريعة المسمى به
الاسلام المبني على التوحيد
وفي قراءة فقهه ان يدل
انه الخليل اشتغال روي
اختلف الذين اتوا الكتاب
اليهود والنصارى
في الدين

مطلقاً أو في التوحيد فثلث الضاري وقالت اليهود عزير ابن الله وقيل هم قوم من بني
اخلفوا بعده وقيل هم الضاري اخلفوا في أمر عيسى اه بضاوى **قوله** الذين أوتوا
الكتاب في التعبير عنهم بهذا العنوان زيادة تبيين لهم فان الاختلاف بعد اتيان الكتاب
أقبح وقوله الامن بعد الحز زيادة أخرى فان الاختلاف بعد العلم أريد في القباحة
وقوله بغيا بينهم زيادة ثالثة لانه في حيز الحصر فكانه قال وما اختلفوا الا بغيا أي لا اشتهى
ولا دليل فيكون أريد في القباحة اه شيخنا **قوله** أوتوا الكتاب أي لقوا والاخبار
قوله بأن وحدث بعض أي قال الله واحد وعيسى عبده ورسوله وقوله وكفر بعض
أي بأن ثلث الضاري الله ومريم وعيسى وقالت اليهود عزير ابن الله اه كرخي
قوله الامن بعد استثناء مفرغ من أعم الاحوال أو أعم الاوقات أي وما اختلفوا
أصل من الاحوال أو وقت من الاوقات الا بعد ان علموا الحق اه شيخنا **قوله** بغيا
أي من أجله من أجله والعامل فيه اختلف والاستثناء مفرغ والتقدير وما اختلفوا
الا بغيا أي من غير اه سمين فهو في حيز الاستثناء **قوله** ومن يكفر من مبتلاهم
سخطه وفي حيز الاقوال الثلاثة أعني فعل الشرط وحده أو الجواب وحده أو كليهما
وعلى القول بكونه الجواب وحده كدب من ضمير مقرر أي سريع الحساب له كما قدره الله
أوفد نقلاً تحقيق ذلك اه سمين **قوله** بآيات الله أي بآياته التي اطقه بما ذكر
من ان الدين عند الله هو الاسلام ولم يعمل بمقتضاها أو بآياتيه كانت من آيات الله
تعالى على أن يدخل فيها ما نحن فيه دحولا أو لبنا اه كرخي **قوله** فان الله سريع
الحساب) قائم مقام الجواب عليه له ويقدر الجواب فان الله يجازيه وبجاقته عن قرب
فأزه سريع الحساب اه والسعود **قوله** خاصم الكفار أي جادلوك بعد قيام
الحج عليهم اه كرخي **قوله** في الدين أي في أن الدين عند الله هو الاسلام اه **قوله**
انا ومن اتبعن) أشار به الى أن محل من الرفع عطفاً على البناء في اسلمت وجاز ذلك
لوجه الفصل بالمفعول قاله أبو حيان والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم اسلم وجهه لله وهم
اسلموا وجوههم لله فانه فم ما قيل ظاهر هذا الخبر ان شأركم له صلى الله عليه وسلم واسلام
وجهه ولا يحيد فلا بد من تأويل وهو حذف المفعول من المعطوف أي وأسلم من اتبعن
وجوههم وجوه في الكشف أنه منصوب على المعية والواو بمعنى مع وعليه فالمعنى اسلمت
وجوههم بآياتهم من أسلم وجهه لله أيضاً وهو محكيه نظر الى أن المشركين المتعاطفين
وضطوا للاسلام أي لا خلاص لافيه بقيد وجههم حتى يمتنع ذلك لاختلاف وجههم
اه كرخي **قوله** ومن اتبعن) أثبت الياء في اتبعني نافع وأبو عمرو وصلوا وحذوا
وقفا والباقيون حذوها وقفا وصلوا موافقة للرسم وحسن ذلك أيضاً كونها فاصلة وقفا
أية خواكم من وأما من وقال بعضهم حذف هذه الياء مع تلك الوقاية خاصة فان لم تكن
مؤنفة فكذلك شرابها اه سمين **قوله** وحصل الوجه الخ) إشارة الى أن الوجه مجاز عن جملة
الشخص يقدر عن الكل بأشرف أعضائه الظاهرة وقوله لشرفه وذلك لاشتماله على معظم
القوى والمشاعر ولأنه معظم ما تقع به العبادة من السجود والقراءة وبه يحصل التوجه

بأن وصدا بعض كفر بعض
والامن بعد ما جاء من
بالتوحيد (بغيا) من
الكفار من بينهم ومن يكفر
بآيات الله فان الله سميع
عليم أي المجازاة له
الحساب (خاصمك) خاصة
رفقاً خاصة في الدين
الخاصم يا محمد في الدين
سليم راسلتم
رفقاً الله انقذت
وجهي الله من الضمير
له انار ومن الضمير
ونص الوجه بالذم
شرفه فغير أولى

الى كل شيء اهـ أبو السعدي **قوله** وقل للذين آمنوا الكتاب (وضع الموصل موضع الضمير
 لرعاية التقابل بين وصف المنافقين لان الاميين يقاتلون بالذين آمنوا الكتاب
 اهـ أبو السعدي **قوله** والاميين) أي الذين لا كتاب لهم وهم مشركوا لعرب اهـ أبو السعدي
 فالمراد بالاميين هذا المعنى وان كانوا يكتتبون ويقرؤون المكتوب : هـ شيخنا **قوله**
 أو سئلوا صلواته استفهام ومعناه أمر أي أسئلوا كقوله تعالى فهل أنتم منتهون
 أي أنتم قالوا لا نحن شري يعني أنه قد أتاكم من البيئات ما يوجب السلام
 ويقضي حصوله لا محالة فهل سلمتم بعد أن أنتم على كفركم وهذا كقولك لمن لحضت له
 المسئلة ولم يتبق من طرق البيان والكشف طريقا إلا سلكنه هل فحتمها أم لا ومنه قوله
 تعالى فهل أنتم منتهون بعد ما ذكر الصواب عن الحزم والميسر وفي هذا الاستفهام استقصاء
 وتفيد بالمعاداة وقلة الانصاف لان المصنف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف في ادعائه
 الحق وهو كلام حسن جدا اهـ وقوله فقد اهتدوا دخلت قد على ما ضي مبالغه في تحقيق
 وقوع الفعل وكأنه قريب من الوقوع اهـ سمين **قوله** فان اسلموا فقد اهتدوا) أي فقد
 نفوا أنفسهم بأن اخرجوها من الصلوة وان تولوا فانما عليك البلاغ أي فلم يضروك
 اذا ما عليك الا أن تبلغ وقد بلغت اهـ بيضاوي وقوله فقد نفوا الخ اشار به الى أن
 اهتدوا كناية عن هذا المعنى والافلا فائدة في الجراء وكذا يقال في قوله فانما عليك
 البلاغ حيث قسم بما بعده اهـ زكريا **قوله** فانما عليك البلاغ) قائم مقام الجواب أي
 لم يضرو شيئا فانما عليك البلاغ وقد فعلت على ما بلغ وجه اهـ أبو السعدي **قوله**
 وهذا قبل الامر بالقتال) أي فهو منسوخ اهـ **قوله** وفي قراءة يقاتلون) الاولى ذكر هذه
 العبارة بعد قوله ويقتلون الذين لان القرأتين انما هما في الثانية وما الاولى فهي يقتلون
 لا غير فذكر هذه العبارة هنا سبق قلم من المشرح اهـ شيخنا وهو ما خرج من الكرخي
قوله بغير حق) فيه أن قتل النبي لا يكون الا بغير حق وانما قيد بذلك للاشارة الى أنه
 كان بغير حق في اعتقادهم أيضا فهو بلغ في التشنيع عليهم اهـ أبو السعدي ولعل
 تكروا الفعل للاشعار بما بين القتلين من التفاوت أو لاختلافهما في الوقت أو
 لاختلاف المعلق اهـ كرخي **قوله** الذين يأمرون بالقسط) وهم العباد الا في ذكرهم
قوله من الناس) اما للبيان واما للتبويض فوجاء مجرى التأكيد لان من المعلق
 أنهم من جملة الناس اهـ سمين **قوله** وهم ايهم) أي الذين كانوا في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم والقاتل اباؤهم ولربما هم بفعلهم نسب اليهم وكانوا قاضين
 قتل النبي وقد اشير اليه بصيغة الاستقبال اهـ أبو السعدي وعبارة البيضاوي
 ان الذين يكفرون بايات الله هم أهل الكتاب الذين كانوا في عصر صلى الله عليه
 وسلم قتل باؤهم الانبياء واتباعهم وهم رضوانه وقد قتل النبي والمؤمنين ولكن الله
 عصمهم وقد سبق مثله في سورة البقرة انتهت **قوله** روي أنهم قتلوا الخ أي في قول النحوي
 وقوله من يومهم أي في اخر يومهم الذي فتلف فيه الانبياء اهـ شيخنا **قوله** تحكمهم) اذ
 البشارة الخبر الاول السار فالإشارة المظلمة لا تكون الا بالخبر وانما تكون بالشر

روي للذين آمنوا الكتاب
 ايهم والنصارى والاميين
 مشركي العرب
 أي أسئلوا فان اسلموا
 فقد اهتدوا من الضلال
 انما
 تولى عن الاسلام
 التسليم
 عليك البلاغ
 للمسالمة والله صديق
 فيجازيهم بما عملوا من الذين
 الامر بالقتال الله ويقتلون
 يكفرون بايات الله والنبي
 وفي قراءة يقاتلون الذين
 بغير حق ويقتلون بالعدل
 يأمرون بالقسط) وهم اليهود
 من الناس
 روي أنهم قتلوا
 وأربعين نبيا فقتلهم
 وسجنهم من عبادهم
 من يومهم (فتبشروهم)
 بعد اليهم مثل ما ورد
 البشارة تحكمهم

اذا كانت مفيدة به كما هنا وانما سميت المبسرة بشارة لظهور أثرها في شدة الوجه انبساطا
اه كرخي **قوله** ودخلت الفاء في خبر ان الخ عبارة السمين وما ضمن هذا الموصول
معنى الشرط في العموم دخلت الفاء في خبره وقوله فبشرهم وهذا هو الصحيح اعني انه
اذ استخرج المبتدأ بان فجوز دخول الفاء باق لان المعنى لم يتغير بل زاد تأكيدا وخالف
الاخضر فممنوع دخولها والسماع حجة عليه ك هذه الآية وكقوله ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات الآية وكذلك اذا استخرج بلكن كقوله
فوالله ما فارقتكم عن ملائكة ولكن ما يفتنفس ففتن يكون
وكذلك اذا استخرج بان المفتوحة كقوله تعالى واعلموا انما عمنتم من شئ فان لله خمسين
اما اذا استخرج بليت ولعل وكان فممنوع الفاء عند الجميع لتغيير المعنى لا تنقضاء معنى الخبر
فان الكلام بعد خولها لم يبق محتملا للصدق والكذب بخلافه بعد دخول ان
قوله اولئك الذين الخ اي اولئك المتصفون بتلك الصفات القيحة اه ابو السعد
قوله كصدة الخ فيه ان مثل هذا العمل الغير المتوقف على النية لا يتوقف على الاسلام
فيستفيع به الكافر والاخرة هذا هو المعتمد في الفروع فلا يظهر قول الشارح لا تنقضاء شرط
يعني الذي هو الاسلام فلعل هذا الحكم وهو باطلان صيد قاتم في الدنيا
والاخرة مخصوص بطائفة من الكفار وهم من شافه النبي بالاذى والمخالفة اه
شيخنا **قوله** في الدنيا اي فلا تحقق به دما وهم ولا أموالهم اه كرخي **قوله**
لعدم شرطها وهو الاسلام **قوله** الم تن تعجب للنبي او لكل من تنأ في منه البرهنية
من حال اهل الكتاب وسوء صنيعهم وتقرير لما سبق من ان احتلافهم انما كان
بعد ما جاءهم العلم بحقيقته اه ابو السعد **قوله** او توأصبوا المراد بذلك النصيب
ما بين لهم في التوراة من العلوم والاحكام التي من حملتها ما علموا من نعت النبي صلى
عليه وسلم وحقيقة الاسلام والتعبير عنه بالنصيب للاستعداد بكمال اختصاصهم به وكونه
حقا من حقوقهم التي تجبر مراعاتها والعمل بموجبها وما فيه من التذكير للتخفيف وحملة
التحقيق لا يساعدهم مقام المبالغة في تبيين حالهم اه ابو السعد **قوله** حال اي من
الذين اتوا وقوله ليحكم متعلق بدعوى وقوله ثم يقول عطف على دعوى ومنهم
صفة لفرق وقوله وهم معرضون يحتمل أن يكون صفة معطوفة على الصفة قبلها فتكون الواو
عاطفة وأن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في منهم لوفوجه صفة فتكون
الواو والحال اه سمى **قوله** الى كتاب الله اي التوراة بدليل ما ذكره في القصة
وفيه اظهار في مقام الاخبار لتأكيد الاحاطة عليهم واصنافها الى الاسم الجليل
للتشريف وتأكيد وجوب الرجوع اليه اه ابو السعد **قوله** ليحكم اي الكتاب والكتاب
اه كرخي **قوله** ثم يقول اي عن مجلس النبي وشره لاستبعاد قولهم مع علمهم بأمر الرجوع
اليه اي الى كتاب الله واجبى فليست للتراخي في الزمان اذ لا تراخي فيه اه كرخي **قوله**
وهم معرضون اما حال من فرق في تخصيصه بالصفة اي يقولون من مجلس لحال انهم
معرضون يقولون اه ابو السعد **قوله** عن قبول حكمه اي حكم الكتاب وهو

ودخلت الفاء في خبر ان الخ
اسم الموصول بان الشرط
لاولئك الذين محط
طلبت انما لهم اما علموه
من خبر كصدة فصله
وفي الدنيا والاخرة
عند ادبها لعدم شرطها
وما لهم من ما ضر
ما عين من الغلاب من
تعلق الى الدين او توأصبوا
حظا من الكفار
ربيعون حال الى كتاب الله
ليحكم اي الكتاب
منهم وهم معرضون
قوله احكم

الرجم اه **قوله** نزل أي قوله ألم ترو قوله في اليهود أي من أهل خيبر وقوله ففككم أي اليهود
قبيلة الرجل والمرأة وقوله فأبوا أي اليهود لشرف الزانيين فيهم وعبارة الخازن وروى
عن ابن عباس أن رجلاً وامرأة من أهل خيبر زنياً وكان في كتابهم الرجم ففكهما رجماً
لشرفهما فيهم فرفعوا أمرهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل أن تكون عنده رخصة
فحكم عليهما بالرجم فقال النخعي بن أوفى وعدي بن عمرو حيت عليهما يا محمد ليس
عليهما الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي وبيكم التوراة فقالوا قد انصفت
فقال من أحكمكم بالتوراة فقالوا رجل أعول يقال له عبد الله بن صوليا يسكن فرك
فأرسلوا إليه فقدم المدينة وكان جبريل وصفه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنت ابن صوليا فقال نعم قال أنت أعلم يهود بالتوراة قال كذلك
ينعمون فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوراة وقال له اقرأ فقرأ فلما أتى على آية الرجم
وضع يدها وقراها فقرأ ما بعدها فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله قد جاوزها ثم قام ورفع
كفها عنها وقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اليهود وفيها أن المحسن والمحصنة
إذا زنيا وقامت عليهما البينة رجاء وان كانت المرأة حيلة ترص بها حتى تنعم ما في
بطنها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهود بين فرجها فغضب يهود لذلك أنزل الله
عز وجل ألم تراءى الذين الحزاه **قوله** ذلك التولي أي توليهم عن مجلس النبي قيامهم
منه وقوله والاعراض أي بقولهم عن الحكم وعدم قبوله وذلك مبتداً والجاء والخبر
وقوله أي بسبب قولهم الخ أي بسبب تسهيلهم أمر العقاب على أنفسهم لهذا الاعتداء
الزائم والطمع الفارع فزعموا أن جميع الذنوب تكفر بدخول النار المدة المذكورة بهم
جاءوا بدخولها من أجل عبادة آياتهم الجعل فدخولها يطهرهم من عبادة آياتهم ومن
ذنوبهم التي يفعلونها حينئذ أتوا وامتنعوا من حكم رسول الله عليهما بالرجم ذلك قوله
له في زعمهم هذا مرادهم اه أبو السعود بإيضاح **قوله** متعلق أي الظرف وصوقه
فيهم متعلق بيقفرون الذي بعده واعتزضه الخطيب بأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما
قبله وصوب بقلقه بالفعل الذي قبله وهو غرضهم اه **قوله** من قولهم ذلك بيان
لما وعبارة البيضاوي من أن النار لن تمسهم إلا بما قد فعلوا وأن آياتهم الأنبياء يشفقون
لهم أو أنه تعالى وعد يعقوب عليه الصلاة والسلام أن لا يعذب أولاده إلا متحلاً القسم
اه **قوله** فكيف الخ رد لقولهم المذكور وإبطال لما غرضهم باستعظام ما سينقم لهم
وتعويل لما يحيق بهم من الأهوال وكيف خبير مبتداً محذوف تقديره يقول له حاكم وعبارة
السمين ويجوز أن يكون كيف خبراً مقدماً والمبتدأ محذوف تقديره فكيف حالهم وقوله إذا
جمعناهم ظرف محض من غير تضمين شرط والعامل فيه هو العامل في كيف من قلنا أنها
منصوبة بفعل وان قلنا أنها خبر مبتدأ مضمرة وهي منصوبة انتصاباً لظروفها كان العامل
في إذا المستقر في العامل في كيف لأنها كالظرف ومن قلنا أنها اسم خبر ظرف بل الجرد
السوق كان العامل فيها نفس المبتدأ الذي قد رآه أي كيف حالهم في وقت جمعهم
وقوله ليوم متعلق بجمعناهم أي لتقضاء يوم أو الجزاء يوم ولا ريب فيه صفة للظرف انتقت

نزل في اليهود زني منهم اثنان
ففكهما إلى النبي ففكهما
عليهما بالرجم فأبوا ففكهما
بالقراءة فوجد فيها ففكهما
فغضبوا (ذلك) التولي
والاعراض رجمهم (لشرفهم)
أي بسبب قولهم (لشرفهم)
أثراً لا آياتاً معدودة
أربعين يوماً مدة عبادتهم
الربهم الجعل ففكهم متعلق
بوقوعهم في ذنوبهم
تقبل (وما كانوا يفترون)
من قولهم ذلك فكيف
فما لهم إذا جمعناهم
ليوم أي في يوم

قوله لا ريب في أي في مجيئه وقوم ما فيه **قوله** وهم أي الناس فيه إشارة إلى أنه ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس لأنه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى في قولهم ثلاثة أنفس وأول الناس أي كرخي **قوله** ونزل بها وعد صلى الله عليه وسلم (الح) وذلك في وقعة الأحزاب عبارة البضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام لما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين ذراعا وأخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فذهب إليه فحاج رسول الله وأخذ المعول من سلمان فصر بها صرته صدعتها وبرق منها برق أضواء ما بين ليلتها وكما مصباحا في جوف بيت مظلم فكدركه معه المسلمون وقالوا أضاعت لي منها قصود الحيرة كأنها أتياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقالوا أضاعت لي منها القصور الحجر من أرض الروم ثم ضرب الثالثة فقالوا أضاعت لي منها قصود صنعاء وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرا على كلها فأمرنا فقال المنافقون ألا تعجبون منكم وبعدكم الباطل ويخبركم أنه يصبر من يثر قصود الحيرة وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون البروز فنزلت آية وقوله قصود الحيرة بكسر الحاء الجمل وسكون الياء مدينة بقرب الكوفة وتشبيه القصود بأتياب الكلاب في صغرها وبياضها وانضمام بعضها إلى بعض مع الإشارة إلى تخفيفها وإن استعظمها اه زكريا **قوله** يا أيها المليم عوض عن حرف النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا التعويض خاص بالاسم الجليل كما اختص بجواز الجمع فيه بين يا وأل ويقطع همزة ودخول تاء القسم عليه اه أبو السعود **قوله** مالك الملك فيه وجه أحداهم أنه بدل من اللهم الثاني أنه عطفت بيان الثالث أنه منادى ثان حذف منه حرف النداء أي يا مالك الملك وهذا هو البدل في الحقيقة إذا البدل على نية تكرار العامل لأن الفرق أن هذا ليس بتابع الرابع أنه نفت لا اللهم على الموضع فلذلك نصبت هذا ليس من سببهم فان سببهم لا يخبر نفت هذه اللفظة لوجود الميم في آخرها لأنها أخرجهما عن نطاقها من الاسماع وأجاز المبرد ذلك واختاره الزجاج فالألاك الميم بدل من يا والمنادى مع يا لا يمتنع وصفه فكذلك ما هو عوض منها وأيضا فاق الاسم لم يتغير عن حكمه إلا تروى إلى بقاءه مبنيا على الضم كما كان مبنيا مع يا اه سمين **قوله** مالك الملك أي جنس الملك على الإطلاق ملكا حقيقيا بحيث يتصرف فيه كيف يشاء اه أبو السعود وقيل ملك العباد وما ملكوا وقيل مالك ملك السموات والأرض وقيل معناه بيده الملك يؤتمره من يشاء وقيل معناه ملك الملوك ووارثهم يوم لا يدعى الملك أحد غيرهم وفي بعض كتب الله المنزلة أنا الله ملك الملوك ومالك الملك قلوب الملوك ونواصيدهم بيدي فإن البصائر أطاعتهم وجعلهم عليهم رحمة وإن هم عصوا عن حجة الله عليهم عقوبة فلا تشغل بسبب الملوك وتكون قلوبهم إلى عظمهم عليهم اه خازن وفي القزطبي قال علي بن موسى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر الله تعالى أن تنزل فاتحة الكتاب بمقايمة الكرمي وسيد الله وقول اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش ولعين منهن وبين الله سبحانه وقلن يا رب عظمنا الذي نرجو إلى من يعصيك فقال الله تعالى وعزني وجلالي لا يقرن وكن عبد عقيب كل صلاة

لا ريب في أي في مجيئه وقوم ما فيه
قوله وهم أي الناس فيه إشارة إلى أنه
ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس
لأنه في معنى كل الناس كما اعتبر المعنى في
قولهم ثلاثة أنفس وأول الناس أي كرخي
قوله ونزل بها وعد صلى الله عليه وسلم
(الح) وذلك في وقعة الأحزاب عبارة
البضاوي روى أنه عليه الصلاة والسلام
لما خط الخندق وقطع لكل عشرة أربعين
ذراعا وأخذوا يحفرون فظهر فيه صخرة
عظيمة لم تعمل فيها المعاول فوجهوا
سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليخبره فذهب إليه فحاج رسول الله
وأخذ المعول من سلمان فصر بها صرته
صدعتها وبرق منها برق أضواء ما بين
ليلتها وكما مصباحا في جوف بيت مظلم
فكدركه معه المسلمون وقالوا أضاعت لي
منها قصود الحيرة كأنها أتياب الكلاب
ثم ضرب الثانية فقالوا أضاعت لي منها
القصور الحجر من أرض الروم ثم ضرب
الثالثة فقالوا أضاعت لي منها قصود
صنعاء وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرا على
كلها فأمرنا فقال المنافقون ألا تعجبون
منكم وبعدكم الباطل ويخبركم أنه يصبر من
يثر قصود الحيرة وأنها تفتح لكم وأنتم
إنما تحفرون الخندق من الفرق ولا
تستطيعون البروز فنزلت آية وقوله
قصود الحيرة بكسر الحاء الجمل وسكون
الياء مدينة بقرب الكوفة وتشبيه
القصود بأتياب الكلاب في صغرها وبياضها
وانضمام بعضها إلى بعض مع الإشارة إلى
تخفيفها وإن استعظمها اه زكريا
قوله يا أيها المليم عوض عن حرف
النداء ولذلك لا يجتمعان وهذا
التعويض خاص بالاسم الجليل كما
اختص بجواز الجمع فيه بين يا وأل
ويقطع همزة ودخول تاء القسم عليه
اه أبو السعود
قوله مالك الملك فيه وجه أحداهم
أنه بدل من اللهم الثاني أنه عطفت
بيان الثالث أنه منادى ثان حذف منه
حرف النداء أي يا مالك الملك وهذا هو
البدل في الحقيقة إذا البدل على نية
تكرار العامل لأن الفرق أن هذا ليس
بتابع الرابع أنه نفت لا اللهم على
الموضع فلذلك نصبت هذا ليس من
سببهم فان سببهم لا يخبر نفت هذه
اللفظة لوجود الميم في آخرها لأنها
أخرجهما عن نطاقها من الاسماع
وأجاز المبرد ذلك واختاره الزجاج
فالألاك الميم بدل من يا والمنادى مع
يا لا يمتنع وصفه فكذلك ما هو عوض
منها وأيضا فاق الاسم لم يتغير عن
حكمه إلا تروى إلى بقاءه مبنيا على
الضم كما كان مبنيا مع يا اه سمين
قوله مالك الملك أي جنس الملك على
الإطلاق ملكا حقيقيا بحيث يتصرف فيه
كيف يشاء اه أبو السعود وقيل ملك
العباد وما ملكوا وقيل مالك ملك
السموات والأرض وقيل معناه بيده
الملك يؤتمره من يشاء وقيل معناه
ملك الملوك ووارثهم يوم لا يدعى
الملك أحد غيرهم وفي بعض كتب الله
المنزلة أنا الله ملك الملوك ومالك
الملك قلوب الملوك ونواصيدهم بيدي
فإن البصائر أطاعتهم وجعلهم عليهم
رحمة وإن هم عصوا عن حجة الله عليهم
عقوبة فلا تشغل بسبب الملوك وتكون
قلوبهم إلى عظمهم عليهم اه خازن
وفي القزطبي قال علي بن موسى الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
لما أمر الله تعالى أن تنزل فاتحة
الكتاب بمقايمة الكرمي وسيد الله
وقول اللهم مالك الملك إلى قوله
بغير حساب تعلقن بالعرش ولعين
منهن وبين الله سبحانه وقلن يا رب
عظمنا الذي نرجو إلى من يعصيك
فقال الله تعالى وعزني وجلالي لا
يقرن وكن عبد عقيب كل صلاة

يا رسول الله ان معي خمسمائة من الیهج وقد رأيت أن استظفر بهم على العدو وقولت هذه
 الآية خازن **قوله** يوالونهم تفسير للفعل المجزوم فالصواب حذف النون كما في بعض
 النسخ نص على ذلك على قارى ويمكن أن يقال ان التفسير لا يلزم أن يعطى حكم المفسر من
 كل وجه فان المدار على تبيين المعنى ويمكن أن يقال أيضاً ان هذا الفعل نعت لقوله أو لياً
 وذكره ليتعلق به قوله من دون المؤمنين **قوله** من دون المؤمنين في محل الحال من لفعل
 أى حال كون المؤمنين متجاوزين للمؤمنين أى متجاوزين الاستقبال بموالات المؤمنين أى
 تاركين قصر الموالات على المؤمنين وذلك الترك يصدق بصوتين قصر الموالات على الكافرين
 والتشريك بينهم وبين المؤمنين فالصوتان داخلتان في منطق النهم فالمعنى لا يوال
 المؤمنون الكافرين لا استقلالاً ولا اشتراكاً مع المؤمنين وإنما الجائز لهم قصر الموالات
 والمحبة على المؤمنين بأن يوالى بعضهم بعضاً فقط تأمل **قوله** ومن يفعل ذلك أحواله
 يصلح به السابقتين وقوله أى يوالهم تفسير لفعل الشرط فهو مجزوم فتبوت الياء في بعض
 النسخ غير متأسل أن يجاب عن ما تقدم اه **قوله** فليس من الله اسمها ضمير يعود على
 من المشبهة أى فليس الموالات في شئ حاله كون الشئ من دين الله والظاهر على هذا أن
 يكون المراد من أهل دين الله لأن الشخص لما ينتظم في أهل الدين لا في الدين نفسه كما
 الأولى المشار ثم تأخير هذا المضاف عن لفظ الجلالة بأن يقول بعد أى من دينه وذلك
 للمحافظة على فتحة من الجلالة لأن صنيعة تقتضى أن تشك في القراءة لكنه ينبغي أن تقر
 مصنوعة ولو كانت متصلة بما قدره اه شيخنا وعبدارة السمين قوله من الله الظاهر أنه
 في محل نصب على الحال من شئ لانه لو تأخر لكان صفة له وفي شئ خبر ليس لأن به تستقل
 فائدة الاستناد والتقدير فليس في شئ كائن من الله ولا بد من حذف مضى أى فليس
 من ولاية الله وقيل من دين الله انتهى **قوله** الا أن تنفوا تقدم أن مثل هذا التركيب
 على حذف الجاز وهو في وعلى حذف المضاف وأن أن مصدرية والتقدير لا في حال
 اتفاقكم منهم وفي السمين وهذا استثناء مفرغ من المفعول من أجله والعامل فيه لا يجد
 أى لا يتخذ المؤمن الكافر ولما شئ من الأشياء ولا لغرض من الأغراض لا للفتنة ظاهراً
 بحيث يكون موالاته في الظاهر ومعاديه في الباطن وعلى هذا فقوله ومن يفعل ذلك وجوابه
 معترض بين العلة ومعلولها وفي قوله الا أن نفوا لغات من غيبة الخطار لو جرى
 على سنن الكلام الأول لجاء بالكلام غيبة وقد أبدوا الالتفات هنا معنى حسناً وذلك
 أن موالات الكفار لما كانت مستغنى لم يواجه الله عباده خطار النفي بل جاء به في كلامه
 في الفعل لم يمتحنه لضمير الغيبة ولما كانت المجاملة في الظاهر جائزة لعدم وهول لقاء
 بينهم حسن الاقبال إليهم وخطابهم برفع الحرج عنهم وذلك اه وعبدارة الخازن ومعنى الآية
 أن الله يوالى المؤمنين من موالات الكفار ومدا غنهم ومدا غنهم الا أن يكون الكفار
 خالدين ظاهرين أو كواكب من في قوم كفار فداهم بلسان مطعناً قلبه بالامانة
 دواعن نفسه من عدوان يستحل ما حراماً أو ملاحاً بما أو عودك من الامانة وطع الكفار
 على عود المسلمين في الحقيقة لا تكون الا مع خوف القتل مع صحة الشك فالربح الى الامن كره

يوالونهم من دون أى
 عند المؤمنين ومن يفعل
 ذلك أى يوالهم وليس
 دين الله في شئ الا أن
 تنفوا منهم

وقلبه مطمئن بالإيمان ثم هذا التقية رخصة فلو صبر على ظن رايما نه حتى قتل كان له بذلك
أجر عظيم وإنكروا قوم التقية اليوم وقالوا إنما كانت التقية في جبة الإسلام قبل استحكام الدين
وقوة المسلمين فأما اليوم فقد أعز الله الإسلام والمسلمين فليس لأهل الإسلام أن يتقوا
من عدوهم وقيل إنما تجوز التقية لصون النفس عن الضم لا أن دفع الضر عن النفس واجب
بقدر الامكان اه **قوله** تقاة وزنه فعله وجمع على تقى كـرطبة ورطب وأصله وقبة
لانه من الوقاية فأبدلت الواو تاء والياء ألفا لفتحها وانفتاح ما قبلها وقوله مصدر تقية
بفتح القاف بفتح رميمته وفي الخبر تقى تقى كقضى يقضى والتقوى والتقوى واحد والتقاة
التقية يقال تقى تقية وتقاة اه وفي القاموس وتقيت الشيء أتقته من باب ضرب اه
قوله أى تخافوا مخافة أشار بذلك الى أن تقاة منصوب على المصدية أى على أنه
مفعول مطلق وهما أحد وجهين ذكرهما السمين ونضه في نضبه وجهان أحدهما أنه منصوب
على المصد والمقدير تنقل منهم اتقاء فتقاء واقم موقع الاتقاء والحرب ثاق بالمصدا
ناثبة عن بعضها والأصل تنقلوا اتقاء حتى تقدروا اقتلاروا ولكنهم أنابا لمصدر على حذف
الزوائد كقوله أنبتكم من الأرض نباتا والأصل نباتا والثاني أنه منصوب على المفعول
به وذلك على أن يكون تنقلوا بمعنى تخافوا ويكون تقاة مصدا واقما موقع المفعول به
وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال الآن تخافوا من جوعهم أما يجب تقاؤه اه **قوله**
وهذا أى الاستثناء المذكور وقوله ويجزى أى الاستثناء المذكور وقوله ليس قويا فيها اسم
ليس منه مستكن فيها يعود على من أو على الاسم أى ليس هو قويا فيها أو ليس الإسلام
قويا فيها **قوله** نفسى على حذف مضاف أى غضب نفسه كما أشار للمقدير بدل
الاشتمال لقوله أن يغضب بدل اشتمال من نفسه اه شيخنا وفي السمين قوله نفسه
مفعول لأن يجذر لانه فى الأصل متعد بنفسه لواحد فإزداد بالتضعيف اخ وتذكر بعضهم
حذف مضاف أى عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقله أبو البقاء
عن بعضهم وليس شئ أدل على أن تقدير هذا المضاف لصحة المعنى لا ترى الى غير ما نحن فيه
في قولك حذرتك نفس زيداً نه لا بد من شئ يجذر منه كالعقاب للسطوة لأن الذهاب
لا يتصور الحذر منها نفسها إنما يتصور من فعلها وما يصد عنها وعبر هذا بالنفس عن
جربا على عادة العرب قال بعضهم الهاء فى نفسه تعود على المصد المفهوم من قوله لا يتخذ
أى يجذر كرم الله نفس الاتحاد والنفس عبارة عن وجع الشئ وذاته اه **قوله**
فيما زكيرا أى فاحذروه ولا تنقضوا لسميته مخالفة أحكامه ومولاه أعدائه وهو
تهديد عظيم اه كرخى **قوله** وهو يعلم إشارة الى أن ويعلم مستأنف وليس منسوقا على جزم
الشرط وذلك أن علمه تعالى بما فى السموات وما فى الأرض غير متوقف على شرط فذلك
جنى به مستأنفا وهذا من باب كـ العالم بعد الخاص وهو فى صدوركم أكيد له وتقديره
فان قيل وجه ذكر العلم بحفيايات الضمائر ظاهرا فما وجه ذكر العلم بما يبدو ويظهر منها
فالجواب أن الغرض من ذكره أن علمه تعالى بما خفى وما ظهر فى رتبة واحدة فليس
بينهما تفاوت بل كل منهما ظاهر عنده اه كرخى **قوله** يوم تجدد يوم مفعول له
لادى

تقاة (مصدر تقية أى تخافوا)
مخافة فلكم مواالتم باللسان
دون القلب هذا قبل غرة
الاسلام ومجربى فمن قبله
ليس قويا فيها ويجذر كرم
يقى فكم الله نفسه ان
يغضب عليكم ان واليه يوم
روالى الله المصدا المرحم
ففيما زكيرا قد لهم ران
تخفوا ما فى صدوركم
فكم كرم
أو تبادوا (مصدر يعلم)
رعبه الله وما فى الأرض الله
السموات وما فى الأرض
على كل شئ قدير
تعد بين وبين الاله
يعلم تجدد كل نفس ما علمته
من خير محض وما علمته
من شر

لا ذكر مقدرا وتجد يجوز أن يكون متعديا لواحد بمعنى تصيب تصادف ويكون محضرا على
 هذا مضويا على الحال وهذا هو الظاهر ويجوز أن يكون بمعنى يقيم فيتعدي لا شين أو لهما
 ما عملت والثاني محضرا وليس يقوى في المعنى اه سمين **قوله** توة لوانا لو هنا على بابها
 من كنها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وعلى هذا ففي الكلام حذفان أحدهما حذف
 مفعول توة والثاني جواب لوانا التقدير توة تباعد ما بينها وبينه لوانا بيتها وبينه أما
 بعيدا لستت بذلك أو لفرحت وقد تقدم الكلام في أن الواقعة بعد لوهل محلها الرفع على
 الابتداء والخبر محذوف كما ذهب إليه سيبويه أو أنها في محل رفع بالفاعلية بفعل مقدّم
 أي لو ثبت أن بينها وقد زعم بعضهم أن لو هنا مصدرية وهي وما في جنبها في معنى المفعول
 لتوة أي توة تباعد ما بينها وبينه وفي ذلك اشكال وهو دخول حرف مصدري على مثله وكن
 المعنى على تسلط الودادة على لوانا في جنبها لولا المانع الصانع اه سمين **قوله** غاية
 تفسير لا مدا وقوله في نهاية البعد تفسير لبعدا والنهاية آخر المسافة فكأنه اعتبرها
 أمرا متدا حتى جعلها غاية والمراد التخصيص على شدة البعد أي طرف النهاية الآخر
 الذي ليس بعد جزء أصلا اه شيخنا وفي السمين الامد غاية الشيء ومنتهاه والفرق بين
 الامد والابدات الامد مدة من الزمان غير محدودة والامد مدة لها حد محمول والفرق
 بين الامد والزمان أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبتدا والغاية اه **قوله**
 في نهاية البعد أي المكاني أو الإلحاح منه ومن الزماني وعبرة الخازن أي مكانا بعيدا
 كما بين المشرق والمغرب اه **قوله** كورلتا كيد أي وليقترب بما بعده فيعيد اقتراحه
 أن تحذيره من جهلا رأفته بهم وأن رأفته ورحمته لا تمنع تحقيق ما حذرهم به وأن تحذيره
 ليس منبأ على تناسي صفة الرحمة بل هو متحقق معها اه ابا السحر وعبرة الكرخي
قوله كورلتا كيد أي وليكون على بال منهم لا يفعلون عنه والاحسن كما قال الشيخ
 سعد الدين المتقاراني ما قيل أن ذكره أو لا للمنع من موالاة الكافرين وثانيا لما على
 عمل الخير والمنع من عمل الشر اه **قوله** ونزل لما قالوا الحق عبارة الخازن نزلت في
 اليهود والنصارى حيث قالوا الحق ببناء الله وأحباه فزلت هذه الآية فرفضها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يقبلوها وقال ابن عباس وقف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على قرش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام
 وجعلوا في أذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قرش والله لقد خالفتم الله
 أمكم إبراهيم واسماعيل فقالت قرش إنما نعبد ما جبا لله لتقربنا إليه ولنفوز بهذا
 الآية وقيل أن نصارى نجران قالوا إنما نقول هذا القول في عيسى جبا لله وتطهيرا له فأمر
 الله قريشهم أن كنتم تحبون الله فيما ترجمون فاتبعوني يحبكم الله لأنه قد ثبتت نبوة
 محمد صلى الله عليه وسلم بالآثار الظاهرة والمعجزات الباهرة فوجب على كافة الخلق متابعتها
 والمعنى قل أن كنتم صادقين في ادعاء محبة الله فكنوا متقادين لا وامن مطيعين لا فاتبعون
 فإن اتباعي من محبة الله تعالى وطاعة انتهت **قوله** الاحبا حال أي ما نعبدهم
 الا في حالة كوننا محبين لله وقوله ليقربونا تغليل لعبادتهم المذكورة اه شيخنا

رتبة ثمان سبعا وبنية مدا
 بعيدا غاية في نهاية البعد
 فلو يصل إليها ويجوز كونه الله
 نفسه كورلتا كيد والله
 رؤوف بالعباد * ونزل لما
 قالوا ما نعبد الا صنما
 الاحبا لله ليقربونا
 الب

قوله ان كنتم تحبون الله المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال أدركه فيه بحيث يحملها
على ما يقربها الى النفس ليه والعبد اذا علم أن الكمال الحقيقي ليس الا الله عز وجل
وأن كل ما يراه كمالا من نفسه أو من غير فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الله
وفي الله وذلك يقتضوا رادة طاعته والرغبة فيما يقرب به اليه فذلك فسرت المحبة بارادة
الطاعة وجعلت مستلزمة لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبادته والحرص على
مطاعته قاله القاضى اه كرخى **قوله** بمعنى انه يشيكم أى أوريض عنكم وفيه اشارة
الى ان التعبير بالمحبة على طريق الاستعارة أو المقابلة أى المشاكلة ولا فقد عرفت أن
المحبة هي ميل النفس الى الشئ وهذا مستحيل على الله تعالى وقال الامام اتفق المتكلمون
على أن المحبة نوع من أنواع الارادة والارادة لا تعلق لها بالا لحادث والمنافع يستحيل
تعلقها بذات الله تعالى وصفاته فاذا قيل ان العبد يحب الله فمعناه يحط عنه وضئته
أو يحب ثوابه واحسانه وأما محبة الله للعبد فهي عبارة عن ارادة اتصال خيره ومنافعه
في الدين والدنيا اليه وأما العارفون فقد قالوا العبد فديحبه لله لذاته وأما حبه لثوابه
فهو رجة نازلة اه كرخى **قوله** والله حفور رحيم تذييل بمقرر لما قبله وقوله ما سلف
مفعول عفو وقوله قبل ذلك أى الاتباع **قوله** قل لهم أى لقريش **قوله** من التوحيد
أى هذا من ذكر الخاص بعد العام... ها على تأكيد شأن التوحيد اه **قوله** فان تولوا
هذه الفعل يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مضارعا والاصل تتولوا فخذوا أحد التاء
وهو هذا فاللام جار على تسوق واحد وهو الخطاب والثاني أن يكون فعلا ما ضيا
مسند الضمير الغيبة فيكون أن يكون من باب الالتفات ويكون المراد بالغيب المخاطبين
في المعنى فيكون ظير قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اه سيمر **قوله** فيه قامة الظاهر
المخبر وذلك لتعظيم الحكم بكل الكفرة ولا شعاع بعلته اه أبو السعود **قوله** بمعنى
أنه يعاقبهم أى فهذا المذكور هو الجزاء غاية الامر أنه استعمل نفى المحبة في مسببه
أولاه اه شيخنا **فائدة** في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال الى أى أحب فلانا فأحبه قال فبحر
جبريل ثم ينادى في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فحبه هل السماء قال
ثم يوضع له القبول في الارض واذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول الى أبغض فلانا
فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادى في السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضوه
ثم يوضع له البغضاء في الارض اه من القرطبي **قوله** ان الله اصطفى آدم ونوحا قال
ابن عباس قالت الیهود نحن من أبناء ابراهيم واسحق ويعقوب نحن على دينهم فانزل
الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام وأنتم يا مشرك الیهود على
غير الاسلام اه خازن **قوله** آدم وعمر تسعةائة وستين سنة ونوحا وكان اسمه
المسكن ولقب بنوح كثره نوحه على نفسه وهو من نسل إدريس بنه وبنيه اثنتان لانه
ابن ملك بن متوشلح بن أحوخ وهو إدريس عليه السلام وعمر نوح ألف سنة وخمسين
وعمر ابراهيم مائة وسبعين سنة واحلف في عمر ان المذكور هنا فقيل أبو موسى وقيل أبو

قوله لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فابعوا ديني
تعبوا الله فابعوا ديني
الله بمعنى انه يشيكم
لكم ذنوبكم والله غفورا
لكن اتبعوا ما سلفكم
من اتبعوا به الرسول
ذلك ارجيهم والرسول
من طيع الله والناس
فما ياتكم به من النجاة
فما تولوا أعرضوا عن
رؤا فان تولوا فاعبوا
الطاعة فان الله لا يحب
الكافرين لا يحبهم
مقام المصطفى لا يحبهم
انه يعاقبهم لان الله صلي
اختر اراهم

والظاهر الثاني بذليل القصة الآتية في عيسى ومريم وبين العمرايين من الز من ألف
 ونمائه سنة وبين الأول وبين يعقوب ثلاثة أجداد وبين الثاني وبين يعقوب ثلاثة
 جلا ١٥ من الخازن وغيره **قوله** ونوحا هو اسم أعجمي لا اشتقاق له عند محققي الفريين
 وزعم بعضهم أنه مشتق من النوح وهو منصرف وان كان فيه علتان فرعيتان العلمية
 والعجمية الشخصية لخطه بناءه بكونه ثلاثيا ساكن الوسط وقد جاز بعضهم منع من الصرف
 قياسا على هند وبابها لاسماعا اذ لم يسمع الا مصرفا وعمرا اسم أعجمي وقيل عبري مشتق
 من العمر وعلى كلا القولين فهو ممنوع من الصرف اما للعلمية والعجمية الشخصية واما للعلمية
 وزيادة الالف والنون ١٥ سمين **قوله** والابراهيم وخاتمهم حبیب الله محمد صلى
 عليه وسلم وقوله وال عمران فان قيل ال عمران داخل في ال ابراهيم فما وجه
 ذكرهم صريحا بعد دخولهم في ال ابراهيم قلنا ذكرهم صريحا ليعرف شرفهم بطريق
 التصریح وليس للتخصيص بعد التعميم لن زيادة الشرف كيف ونبيا سيد العالمين صلى الله
 عليه وسلم داخل في ال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ١٥ كرخي **قوله** بمعنى نفسها
 يعنى أن لفظ ال كذا بمعنى نفس كذا او انها مقحمة فكانه قال وابراهيم وعمران ١٥
 شيخنا **قوله** على العالمين متعلق باصطفی فان قيل صطفی يتعدى بمن لم يصطف
 من الناس فالجواب أنه ضمن معنى فضلى أى فضلام بالا صطفاء ١٥ سمين **قوله** يجعل
 الانبياء من نسلهم عبادة البیضاء وی بالرسالة والحضاضة الروحانية والجسمانية انتهت
قوله ذرية) قيل مشتق من الذرة وهو الخلق فعلى هذا يطلق على الاصل حتى على ادم
 كما يطلق على الفروع وقيل منسوب الى الذر لان الله اخبرهم من ظهر ادم كذا رأى صفا
 النمل ويكون هذا من النسب السماعى اذ كان القياس في الذر لان ١٥ وفي بعضها وجهان
 أحدهما أنها منصوبة على لبدل مما قبلها وفي المبدل منه على هذا ثلاثة أوجه أحدها أنها
 بدل من ادم ومن عطف عليه وهذا انما يتأتى على قول من يطلق الذرية على الأباء وعلى
 الأبناء واليه ذهب جماعة قال الجرجاني الآية توجب أن تكون الأباء ذرية للأبناء والأبناء
 ذرية للأباء وجاز ذلك لانه من ذر الله الخلق فالأب ذرى منه الولد والولد ذرى من الأب
 وقال الراغب للذرية تقال للواحد والجمع والاصل والنسل كقوله حملنا ذرية أمى
 أبائهم ويقال للنساء الذرارى فعلى هذين القولين يصح جعل ذرية بدلا من ادم ومن عطف عليه
 الثاني من أوجه البدل أنما يدل من نوح ومن عطف عليه واليه نحو أبو البقاء الثالث أنها
 بدل من الأولين أى حق ال ابراهيم وال عمران واليه نحو الزمخشري يريد أن الأولين ذرية
 واحدة الوجه الثاني من وجهي نصب ذرية النصب على الحال تقديره اصطفاهم حال
 كونهم متشعبا بعضهم من بعض فالعالم فيها اصطفی وقوله بعضها من بعض هذا الجملة
 في موضع النصب لغتا للذرية ١٥ سمين **قوله** من ولد بعض أى فالمراد البعضية
 في النسب كما ينبئ عنه التقرض لكونهم ذرية ١٥ أبو السعوى وعبارة الخازن أى بعضها
 من ولد بعض في التناصر والتعاضد وقيل بعضها على دين بعض منتهت **قوله** والله
 سمیع علیم أى بأقوال الناس أعمالهم فيصعق من كان مستقيما القول والعمل

ونوحا وال ابراهيم وال
 عمران بمعنى أنفسهم ما راعى
 العالمين يجعل الانبياء من
 نسلهم ذرية بعضها من
 ولد بعض منهم رواته
 سمیع علیم

أوسيم لقول امرأة عمران عليم بنتها اه بيضاوى **قوله** اذ قالت امرأت عمران أفاد
أنه في جزاء الضبط على المنعولية بفعل مقدر على طريقة الاستثنا ف لتقرير اصطفاه آل
عمران وبيان كيفية أى اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهى أن زكريا وعمران تزوجا اختيار
فكانت اشاع بنت فاقح وهى لم يحى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقح أخت اشاع
عند عمران وهى أم مريم وكان قد أمسك عن حنة الولد حتى بست وكبرت وكانوا أهل بيت
صالحين وهم من الله بمكان فينما هى في ظل شجرة اذا أبصرت طائرا يطعم فرخه فتمرت كت
نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله أن يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على أن رزقتنى ولدا
أن أصدق به على بيت المقدس ليكون من سدرته وخدمه فلما حملت خررت ما فى بطنها
ولم تعلم ما هيئته قال زوجها عمران ويحك ما صنعت أ رأيت ان كان أنثى فلا يصح لذلك فوثقا
فيهم شديد من أجل ذلك الى آخر ما حكى عنها اه خازن ولفظ امرأة اذا أضيفت لزوجة
تسمى بالبناء الجورة وذلك في سبع مواضع في القرآن هذا واثنان بيوسف وواحد بالقصر
وثلاث بسورة التهميم اه وعمران هذا ليس نبيا وكذا عمران أم موسى وعمران الا قول
بن مائان وقيل ابن أشير وبينه وبين الثاني لفظا غامضا سنة وكان نبيا أن رؤساء
بنى إسرائيل في ذلك الزمن وأجسادهم وملوكهم اه خازن **قوله** حنة بفتح الحاء المهملة
وتشديد اللام اسم عبراني اه زكريا **قوله** واشتافت للولد أى بسبب رؤيتها طائرا
يطعم فرخه وقوله فدعت الله أى في وقت الرؤية المذكورة ولم تكن اذا ذاك قد حملت وقوله
وأحست بالحمل أى بعد وقت الدعاء المذكور بعدة فقولها يارب الحى في وقت كونها حاملا
بما فعل والدعاء الذى في عبارة الشارح كان قبل هذا الوقت وعبرة أم بلى لسعوى فثما
هى في ظل شجرة اذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد وتمنته وقالت اللهم ان لك على
نذر ان رزقتنى ولدا أن أصدق به على بيت المقدس فيكلمى من سدرته ثم هلك عمران
وهى حامل وحينئذ فقولها انى نذرت لك ما فى بطنى محررا لا بد من حملها على التكريس
لثا كيد نذرها واخراجها عن صورة التعليق الى هيئة التخصيص **قوله** انى نذرت
لك الحى وكان هذا المذبريلزم في شريعةم فكان المحرر عندهم اذا حرر رجلا في الكنيسة
يخدمها ولا يبرح مقيما فيها حتى يبلغ الحلم ثم يبيح فان أحب ذهب حيث شاء وان
اختار الاقامة لا يجوز له بعد ذلك الخروج ولم يكن أحد من أنبياء بنى إسرائيل وصلا لهم
الا ومن أولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن يحتررا الا العلماء ولا تصلح الجارية
لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض والاذى اه خازن والمراد بالكنيسة في كلامه
محل عبادة المتقدمين فتشمل بيت المقدس **قوله** محررا حال من ما والعالم فيه نذرت
اه ابنى لسعوى وهذا بالنظر لفظ الآية في حذاتها أم ما بالنظر لما قدره الجلال فهو مفقود
نأن المحلل الذى قدره **قوله** لخدمة بيت المقدس في نسخة لخدمة بيت القدس
والمراد بالمقدس لمطمح لانه طهر من عبادة الاصنام فلم يعبد فيه صنم **قوله** فتقبل معنى
يعنى نذرى والتقبل أخذ الشيء على الرضا ومصلحه من المبالغة لانه يقابل بالجزاء وهذا
سؤال من لا يريد بما فعله لا الطلب لرضا الله تعالى والا خلاص في دعائه وعبادته

اذكر اذ قالت امرأت
عمران حنة لما سنت
واشتافت للولد فدعت الله
وأحست بالحمل يارب الحى
نذرت أن أم جعل رأت
ما فى بطنى محررا عنيقا
ما فى بطنى محررا عنيقا
خالصا من شوائب الدنيا
لخدمة بيت المقدس فتقبل
معنى ذلك أنت السميع الحكيم
(العليه) بالنسب

اه خازن **قوله** وهلك عمران أي مات **قوله** فلما وضعها الضمير لما في بطنها وثابتة باعتبار حاله في الواقع ونفس الامر وهو انه انثى **قوله** ان يكن غلاما الضمير في يكون عائد عليهما في بطنها **قوله** معتذرة أي من عدم وقوع نذرهما موقعة وعدم صحة وفوات مقصودها ومع ذلك خافت من التقصير في اطلاقها النذر وعدم تقييده بالذكورة وعبارة الكرخي قوله معتذرة جواب ما يقال ان الله تعالى عالم بما صنعت فمما فائدة قولها اني وضعتها انثى والجواب انه ليس مرادها الاخبار بمقصود بل المراد اظهار العذر باظهار فوات المقصود الذي هو تحرير الولد الذكر والمقصود من اظهار المذكور طلب رحمة من الله تعالى بقبولها مكانه والافكما علم المخاطب ما ذكر علم ايضا العذر اذ لا يخفى عليه تعالى خافية اه **قوله** انثى منصوب على الحال وهو حال مؤكدة لان كونها انثى مفهوم من ثابث الضمير فجاءت انثى مؤكدة قال ابن محشر فان قلت كيف جاز انصاب انثى حالا من الضمير في وضعها وهو كقولك صنعت الانثى انثى قلت الاصل وضعتها انثى وانما عرف ثابث الضمير من الحال فكان له فائدة جديدة اه من السين **قوله** جملة اعتراض أي بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** من كلامه تعالى والقصد بها بيان لفظة هذا الموضوع وخطر قدله وان له شانا عظيما واما غير عالمة بقدرة والمعنى والله أعلم بان الذي ولدته وان كان انثى فمن فضل من الذكر وهي غافلة عن ذلك وفي السين وقرأ الباقون وضعت بتاء التانيث الساكنة على سناد الفاعل ضمير مريم عليها السلام وهومن كلام الباري تبارك وتعالى وفيه تنبيه على عظم قدره هذا المولود وان له شانا لم تعرفه ولم تعرف الا يكونه انثى لا خير دون ما يقول اليه من الامم العظام والآيات الواضحة اه **قوله** وفي قراءة بضم التاء وعلى هذه القراءة فهو من كلامها ولا يكون اعتراضا وحينئذ ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة اذ لو جئت على مقتضى قولها رب لعالت وانت أعلم وقصدها به الاحتذار حيث انت بمولود لا يعلم لما نذرته وتسلية نفسها على معنى بعث الله يعلم فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير من الذكراه ابل السعوى **قوله** وليس المذكور كالانثى هذه الجملة يحتمل انهما من كلام الله تعالى ويحتمل انهما من كلامها هي على القراءة السانيتين في وضعت فالاحتمال الاول مبني على القراءة الاولى والثاني على الثانية فقوله الشارح الذي طلبت بسكون التاء على الاحتمال الاول وبضمها على الثاني وقوله التي وهبت بالبناء للفاعل وضم التاء على الاحتمال الاول وبالبناء للمفعول وسكن التاء على الاحتمال الثاني أي اعطيت لها وبضم التاء على الكلام أي وهبتها وأعطيتها وعلى الاحتمال الاول يكون الكلام على ظاهره ولا قلب فيه والمعنى ليس لذكر الذي طلبته كالانثى التي ولدتها بل هي خير منه وان لم تفصل للسنانة فان فيها مزايا أخر لا توجد في الذكر وعلى الاحتمال الثاني يكون في الكلام قلب والتقدير وليست الانثى التي وهبتها كالذكر الذي طلبته بل هو خير منها لانه يصلح لمقصودى ونها فتأمل فاده السين **قوله** وهو رثا أي كونها عولة وقوله وما يعتريها أي لما يعتريها وقوله ونحوه كالنفاس والولادة اه **قوله** وان سميها مريما

وملك عمران ومم على رقبها
وضعتها ولدتها جارية
وكانت تدرج من يكون
غافلا اذ لم يكن يحذر الله
العملان رقاقت (معتذرة
يا رب اني وضعتها انثى والله
اعلم أي عالم بها وضعتها
جملة اعتراض من كلامه
تعالى وفي قراءة بضم التاء
وليس لذكر التي وهبتها
الانثى وهي انثى
بقصد الخدعة وهي انثى
لضخها وعورتها وباعتريها
من الخيض وعق روثا منها
مريم

هذه الجملة معطوفة على قوله انى وضعها على قراءة من ضم التاء في قوله بما وصفت فتكون
هذه الجملة وما قبلها في محل نصب لقول والتقدير قالت انى وضعها وقالت والله اعلم بما
وصفت وقالت وليس لذكر كالاتى وقالت انى سميتها مريم واتا على قراءة من سكن التاء
فيكون سميتها ايضا معطوفة على انى وضعها ويكون قد فصل بين المتعاطفين بحملة اعتراض
قوله الرحمن حتى اه سمين وعرضها من هذه التسمية التقرب الى الله ورجاء عصمتها وانها
من الناسك العابدين فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة الخادمة للرب وعرضها ايضا
اظهار انها غير راجعة عن نيتها اى انها وان لم تكن خليفة بالسلطنة فارحوا ان تكون
من العابدات المطيعات اه بالسعود **قوله** وانى اعيدتها م اى احصنها واى حفظها بك
وعجزها بكفالتك لها من الشيطان اه وهذه الجملة معطوفة على انى سميتها واى فى هذا
بخبر ان فعلا مضارعادلالة على طلب استمرار الاستعاذة دون انقطاعا بخلاف قوله
وضعها وسميتها حيث اى بالخبرين ما نصين لانقطاعهما وقدم المعاذية على المعطوف
اهتماما به اه سمين **قوله** المطرود) وأصل الرجم الرى بالحجارة اه بالسعود يعنى
فاطردة بمعنى المطرود مجاز لكن فى القاموس ما هو صريح فى ان اطلاق الرجم يعنى
المطرود حقيقة فانه ذكر الطرد من معانى الرجم اه **قوله** ما من مولود من زائدة
قوله الاسم الشيطان) اى تحسه باصبعيه فى جنبه كفى البخارى عن ابى هريرة كل
ابن ادم يطعنه الشيطان فى جنبه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب ليطعنه
فطعن فى الحجاب اه خازن وفى القرطبي قال علماءنا فى هذا الحديث ان الله استجاب
دعاء ام مريم وان الشيطان نخس جميع بنى ادم حتى الانبياء والاولياء الامريم وابنها
قال قتادة كل مولود يطعنه الشيطان فى جنبه حين يولد غير عيسى ومريم فانه جعل
بينهما حجاب هو المشيمة التى يكون فيها الولد فأصابت الطعنة الحجاب لم ينفذ لها منه
شئ وطعن الشيطان للانبياء غير عيسى ليس فيه نقص لعدم ولاينا فى عصمتهم منه لانهم
معصومون من وسوسته واغوائه والطعن من قبيل الامراض والالام المتعلقة بظاهر البدن
والانبياء غير معصومين من مثل هذا تأمل وفى القاموس طعنه بالرمح من بابي ومنع ونصر
اه وفى المقام اشكال قوى لم أر من نبه عليه من المفسرين وحاصله ان قولها وانى اعيدتها
بك معطوف على ما قبله الواقع فى خبرنا وضعها فيقتضى ان طليقها الاعادة انما وقع
بعد الوضع فلا يترتب عليه حفظ مريم من طعن الشيطان وقت نزولها وخروجها من بطون
اهمها فلا يتلاقى الحديث مع الآية بل مقتضى ظاهر الآية ان اعادتها من الشيطان الرحيم
انما كانت بعد وضعها وهذا لا ينافى فى تسلط الشيطان عليها بطعنها ونخسها وقت ولادتها
الذى هو عادة فان حادثة طعن المولود وقت خروجه من بطن امه تأمل **قوله** فيستهل بالرفع
صدار حال او مفعول مطلق وعلى كل فخر لعاقل فى المعنى فان الاستهلال رفع الصوت
وهو الصراخ اه **قوله** اى قبل مريم) اى فصيفة التفعّل ليست للتكلف كما هو اصلها بل
بمعنى أصل الفعل لتعجب بمعنى عجب وتبرأ بمعنى برأ اه شيعتنا وعبارة السمين والمريم
بمعنى المجرد اى قبلها بمعنى رضيتها مكان الذكر المندود ولم يقبل انى منذرة قبل

فان اعيدتها بك وذريتها
فان ولادها من الشيطان
الجميع المطرود فى الحديث
ما من مولود يولد الا مسه
الشيطان حين يولد فيستهل
صدار حال او مفعول مطلق
الشيطان فى قوله
بمعنى قبل مريم من امه

كنا جاء في التفسير وتعمل ثباتي بمعنى فعل محم المحي تعجب عجب من كذا وتبرأ وبرأ منه اه
قوله بقبول حسن) وهما قائمتها مقام الذكر في السدنة اه كرخي وفي الباء وجهان
أحدهما أنها رائدة أي قبولا حسنا وعلى هذا فينصب قبولا على المصدر الذي جاء
على حذف الزوائد اذ لو جاء على تقبل لتقبل تقبلا الوجه الثاني أن الباء ليست زائدة
بل هي على حالها ويكون المراد بالقبول هنا ما تقبل به الشيء نحو اللذة لما يذله والسعوط
لما يسعط به اه سمين وفي الباء وأي بقبول حسن أي بوجه حسن تقبل به النذائر وهو
أقامتها مقام الذكر أو تسلما عقيب لا دترها قبل أن تكبر وتصلح للسدنة اه وقوله بوجه
حسن إشارة لتوجيه دخول الباء فانه يرد عليه أنه مصدر ويجب نصبه بأن يقال فقبلا
قبولا ولذا جعل بعضهم الباء زائدة فيمن أن فصولا يكون لأنه التي يفعل بها الفعل كالسقوط
لما يسقط به فليس مصدا هنا حتى يرد على زيادة الباء والنذائر جمع نذيرة بمعنى منذر
اه شهاب **قوله** وأبنتها) مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها اه أبو السعوط **قوله**
أشأها مخلق حسن أي ومعرفته تامة بالله تعالى وهذا مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع
أحوالها أي بصري ذكر المزموم وإرادة اللازم أو بطريق الاستعارة اذ الزارع لم ينل
يتعذر زرعه بسقيه وإزالة الآفات عنه اه كرخي **قوله** كما ينبت المروء في العام
لعلها على سبيل المبالغة اذ يعد حمله على حقيقة كل البعد كما لا يخفى اه **قوله** وأنت
بها أمها الاحبار الخ) معطوف على قوله فقبليها ربهما وأما قوله وأبنتها بنا تاحسنا فهو
مؤخر في الواقع عن آتيان أمها بها فانه بيان حالها في مدة تربيتها وعبارة الحازن فالأهل
الاحبار لما ولدت حنة مريم أخذتها فلفتها في خرقة وحملتها إلى المسجد ووضعها عند الاحبار
أبناء هرون وهم يومئذ يملكون بيت المقدس ما تلى الجمجمة من الكعبة وقالت دو تكمل النذرة فتنا
فيها الاحبار لانها كانت بنت امهم وصاحب قربانهم فقال لهم زكريا أنا أخوها
لأن خالتها عندي فقال له الاحبار لو نزلت لاحق الناس بها لتركتها لغيرها التي ولدتها
ولكننا نقترع عليها فتكون عند من خرج سهمها فانطلقوا وكانوا تسعة وعشرين رجلا
التي نزلها زكريا في الدون فالتقوا أقلامهم في الماء على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد فهو
أولى بها من غيره وكان مكتوبا على كل قلم اسم صاحبه فلما ضم زكريا مريم إلى نفسه بنى لها
بيتا واسترضعها المراضع وقبل ضمها إلى خالتها أم يحيى حتى إذا شبت وبلغت مبالغة
النساء بنوها محرابا في المسجد وجعل بابها في وسطه ولا يفتح له الا بسهم ولا يصعد إليه غيره وكان
بابها بطعامها وشرابها إلى آخر ما سياتي وقيل ان مريم حين ولدت لم تلحم ثديا بل كان ثديا
أرضها من الجنة فيقول زكريا يا مريم أي لك هذا قالت هو من عند الله فتكلمت وهي صغيرة
في المهد كما تكلم ولدها عيسى عليه السلام وهو صغير في المهد انتجت **قوله** سدنة بيت
المقدس) السدنة جمع سادن كخدمة جمع خادم وزنا ومعنى اه شيخنا وفي المختار
الستان خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة وقد سدن من باب نضر وكتب اه
قوله دو تكمل هذه) أي خذوها فربوها وعلوها العبادة اه شيخنا وقوله النذيرة أي
المنذورة وقوله فتنا فسولنا أي تنازعنا **قوله** امهم) وهو عمران مائة

قبلي حسن وأبنتها بنا
حسن) مجاز عن تربيتها بما يصلحها
فكانت تنبئ في الباء كما ينبغي
المعروف في العام وأنت بنت
أمها الاحبار سدنة بيت
المقدس فتنا فسولنا فيها
لانها بنت امهم

بنوها ثمان رُوس بنو إسرائيل وملكهم فهذا وجه كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالمراد
بالامام الرئيس اه شيخنا **قوله** خالتهما وهى شاعر بنت فاود **قوله** ا قلا مهم
قيل هى سهام النشاب قيل الاقدام التى كانوا يكتبون بها التوراة وكانت من نحاس وقوله
على ان من ثبت قلبه فى الماء أى وقت عن الجرى مع الماء وهذا على القول بانها كانت سهام
النشاب قوله وصعد أى لم يغص فى الماء بل ستمر صاعدا أى واتفعا على وجه الماء من غير
غوص فيه وهذا على القول بانها كانت من نحاس فلوقال الشارح أو صعد لكان أو وضع ليكن
الكلام ملحا على الخلاف فى الاقدام وعبارة البيضاء أى فالتعاقب ا قلام قطعاً قلم زكريا
ورسبت ا قلامهم اه وعبارة القرطبي والتفق على أن يحصلوا الاقدام فى الماء الجارى
فمن وقت قلبه ولم يجزه الماء فهو صاحبها قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت الاقدام
وحال قلم زكريا اه **قوله** كما قال راجع لقوله فآخذها الى هنا **قوله** وكفنها زكريا
أى بالروح بل بمقتضى القرعة اه أبو السعد وكان زكريا من ذرية سليمان ابن داود
اه خازن **قوله** محدودا ومقصودا راجع للتشديد وأما على قراءة المتخفيف فهو بالمد
لا غير وقوله والفاعل الله أى ضمير يعود على الله المعبر عنه بالرب فى قوله فكتبها ربها
شيخنا **قوله** كلما دخل عليها كلما ظرف والعاظ فيه قال يامرير وقوله وجد عندها
المحال وهذا أحسن الاعراب اه شيخنا وعبارة السمين قوله قال يامرير فيه
وجهان أحدهما أنه مشاف قال أبو البقاء وله يجوز أن يكون بدلا من وجد لأنه
ليس بمعناه والثانى أنه معطوف بالفاء مخذوف العاطف قال أبو البقاء كما حذف
فجواب الشرط كقوله تعالى وان أطمعهم انكم لشركون وكذلك قال الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها وهذا الموضع يشبه جواب الشرط لأن كلما تشبه الشرط فى
اقتضائها الجواب اه والذي يظهر أن الجملة من قوله وجد فى محل نصب على الحال من
فاعل دخل ويكون جواب كلما هو نفس قال والتقدير كلما دخل عليها زكريا المحراب
واجدا عندها الرزق قال وهذا بين جدا ونكرز بقا تقطعها أو ليدل به على نوع ما
اه **قوله** الغرغرة سميت محرابا لانها محل محاربة الشيطان لان المتعبد فيها يجاربه لذلك
يقال لكل محل من محال العبادة محراب اه شيخنا **قوله** وجد عندها رزقا يعنى أصاب
وصادف ولقى فيتعدى لواحد اه كرخى فكانت يرزقها الله من غار الجنة ولم ترضع
لديها قط على ما تقدم اه خازن وهذا يدل على جواز الكرامة لاولياء الله تعالى اه أبو
السعد وقوله عندها الظاهر أنه ظرف لوجد أى متى وقت دخل عليها يحد عندها
رزقا وأجاز أبو البقاء أن يكون حالا من رزقا اه كرخى **قوله** قال يامرير استنسا
مبنى على سؤال كأنه قيل فماذا قال زكريا عند مشاهد هذه الآية فقيل قال يامرير
الح اه أبو السعد روى أن فاطمة الزهراء اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غفيرا
وبضعة لم فجع بها اليها أى أرسلها اليها أو أخذها ورجع بها مغطاة وقال هلى
يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خزاو كما فقال لها أنى لك هذا فقالت هى
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذى جعلك منبها سيقا

فقال زكريا أنا الحق بها
لا خالتهما عندي فقلوا
لا حتى تقدم فانظروا ومن
لا حتى وعشرون الى نهدي
شعخ وعشرون الى نهدي
الأردن وألقوا فى الماء
على أن من ثبت قلبه فى الماء
وصعد فيها ولها بها فثبت
وقيل زكريا فآخذها وبني
فلم زكريا فى المسجد بسهم
لها غرغرة فى موضع وكان ياتيها
لا يصعد اليها غير وكان ياتيها
ياكلها وشرها الصبيغ
عندها فآخذها الشاة
فى الشاة وفاكهة الشاة
فى الصبيغ كما قال تعالى
روكفها زكريا ضمها اليه
وفى قراءة بالتشديد يوجب
زكريا محمدا وادخل
والفاعل الله كلما دخل
عنها زكريا المحراب الغرغرة
وهى أشرف الجبال
روكفها رزقا قال
يامرير من أين لك
هذا

لنساخى سرائيل فجمع عليا والحسين وجمع أهل بيته فأكلوا وشبعوا ونقي الطاهر
 بها فها وسعت على جيرانها اه أبو السعد **قوله** وهي صغيرة أى لم تبلغ أو ان النطق
 فتكلمت في المهد كقولها اه خازن **قوله** ان الله يرزق من يشاء (يحتمل أنه مرادها)
 وأنه من كلامه تعالى اه **قوله** هناك دعا زكريا ربه (كلام مستأنف وقصة مستقلة
 سبقت في أثناء قصة مريم لما بينهما من قوة الارتباط مع ما في إيرادها من تقرير ما سبق
 له حكايتهما من بيان اصطفااء آل عمران فان فضائل بعض الأقراب يدل على فضائل الآخرين
 اه أبو السعد **قوله** لم أر أى زكريا ذلك أى وقت رؤيته كرامة مريم طمع في ولده
 من عاقرة لا إشارة لقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ومعلوم أن
 هذا اسم يشار به للمكان القريب نحونا ههنا قاعدون وتدخل عليه اللام والكاف فيكون
 للبعد نحو ههنا لك ابتلى المؤمنون وقد يشأ ربه للزمان التساعا وخرج عليه الآية
 المذكورة هنا اه كرخى **قوله** ذلك أى إتيان الرزق لمريم في غير أو انه **قوله** علم
 أن القادر (لم) أى تنبه وتفطن لذلك ولا حظ **قوله** على الكبر أى في الكبر أى في حالة
 الكبر وقوله وكان أهل بيته أى أقاربه **قوله** لما دخل المحراب (معمول للدعاء وما جئنا
 والظاهر أنها بدل من لما السابقة **قوله** قال رب هب لي نفسيرا للدعاء وبيان
 لكيفيته اه **قوله** ذرية) الذرية النسل يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
 والمراد هنا ولد واحد فالتأنيث في الصفة لتأنيث لفظ الموصوف ولا يجوز تأنيث
 الصفة مراعاة لتأنيث لفظ الموصوف الا حيث لم يقصد به واحد معين أما اذا قصد ذلك
 امتنع اعتبار اللفظ نحو طلحة وحجرة فلا يجوز أن يقال جاء طلحة الكريمة اه أبو السعد
 بالمعنى **قوله** ولدا صالحا) أى كهيئتكم الحنة العجزى العاقرة مريم اه كرخى **قوله** محب
 الدعاء) كان محله على هذا المعنى لكونه أنسب بالمقام والا فيصح تفسيره بالسامع المتأخر
 من صفة السمع اه شيخنا **قوله** أى جبريل) كما يفصح عنه قراءة من قرأ فناداه
 جبريل وجمع كما في قولهم فلان يركب الخيل ويلبس الثياب وماله غير فرس وثوب
 أو على أنه يريد بالعام الخاص تعظيما له أو أنه أراد بالملائكة واحدا منها فيكون الجمع
 المحل باللام بمعنى الجنس على ما ذكره في مواضع من التفسير اه كرخى **قوله** وهو
 قائم) جملة حالية من مفعول النداء وصلي يحتمل أو جها أحدها أن يكون خبرا ثانيا
 عند من يرى تعدده مطلقا نحو زيد شاعر فقيه الثاني أنه حال ثانية من مفعول النداء
 وذلك أيضا عند من يجوز تعدد الحال الثالث أنه حال من الضمير المستتر في قائم فيكون
 حالا من حال الرابع أن يكون صفة لقائم اه سمين **قوله** في المحراب) متعلق بصلي ويجوز
 أن يتعلق بقائم اذا جعلنا يصلي حالا من الضمير في قائم لأن العامل فيه حينئذ وفي الحال
 شيء واحد فلا يلزم فيه فضلا ما اذا جعلناه خبرا ثانيا أو صفة لقائم أو حالا من المفعول
 فيلزم الفصل بين العاطر ومعمولي بأجنبته هذا معنى كلام الشيخ والذي يظهر أنه يجوز أن
 تكون المسئلة من باب التنازع فان كلام من قائم ويصلي يصح أن يتسلط على المحراب وذلك
 على أى وجه تقدم من وجوه الاعراب اه سمين **قوله** بتقدير القول) أى حال كون

قالت (وهي صغيرة) (عند الله) (أي تبنى به من الجنة)
 (أن الله يرزق من يشاء) (عند الله) (أي لما رأى زكريا)
 (حساب) (أي لما رأى زكريا)
 (هنا لك) (أي لما رأى زكريا)
 (ذلك وعلم أن القادر على)
 (الأتين بالشئ في غير حنة)
 (قادر على الأتيان بالولد على)
 (الكره وكان أهل بيته) (لما دخل)
 (ردحاز زكريا ربه) (لما دخل)
 (الحلج للصلوة جوف الليل)
 (قال رب هب لي من لدنك)
 (من عندك) (ذرية طيبة)
 (ولدا صالحا) (أنك سمع)
 (والدعاء فتادته)
 (محب) (أي جبريل) (وهو)
 (الملائكة) (أي جبريل) (أي)
 (قائم يصلي في المحراب) (أي)
 (المسجد) (أن) (أي بان)
 (وفي قراءة بالكسر) (بتقدير)

الملاكة قائلين له ان الله يشرك الخ **قوله** متقلا أى والفعل حينئذ بضم أوله ونتم
ثانيه كسر ثالثه المنقل وقوله ومخففا أى وهو بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وهما تأد
القرأتان مع كل من الكسر والفتح فالقرأتان أربعة اه شتمنا **قوله** يحيى متعلق
ببشير ولا بد من حذف مضاف أى بولادة يحيى لأن الذات ليست متعلقة بالبش
ولا بد في الكلام من حذف معمول أفاده السياق تقديره بولادة يحيى منك ومن امرتك دا
على ذلك قرينة الحال وسياق الكلام ويحيى فيه قولان أحدهما وهو المشهور عند أهل
التفسير أنه منقول من الفعل مضارع وقد سموا بالأفعال كثير نحو يعيش ويعمر قال قتادة
وسمى يحيى لأن الله أحياه بالإيمان وقال الزجاج يحيى بالعلم وعلى هذا فهو ممنوع من الضم
للعلية ووزن الفعل نحو يزيد ويشكر وتغلب الثاني أنه أعجى لا اشتقاق له وهذا هو
الظاهر فامتناعه للعلية والجمعة الشخصية ويقال في جمعه على كلا القولين يحيى رفعا و
يحيين نصبا وجرأ على حذف قوله

لأنه ينسب اليه مثلاً ومخففاً
ربحي مصدقاً بكلمة
كانت روح الله في
أنه روح الله في
لأنه خلق بكلمة

وا حذف من المقتول في جمع على + حذف المتنى ما به تكمل
ويقال في تثنيته يحييان رفعا ويحييين نصبا وجرأ على حذف قوله
أخر مقصور ثثن أجعله يا + ان كان عن ثلاثة مرتقيا
ويقال في النسب اليه يحيى يحذف الالف ويحيوى بقلها واوا ويحيا ويى بزيادة ألف قبل
الواو والمنقلة عن الالف الاصلية على حذف قوله
وان تكن أربع ذئان سكن + فقلها واوا وحذفها حين
ويقال في تصغيره يحيى بوزن فعيعل على حذف قوله

فعيعل مع فعيعل لما + فاق كجعل درهم درهما اه سمين ملخصا
قوله مصدقاً بكلمة من الله) يعنى عيسى بن مريم وانما سمي عيسى عليه السلام كلمة لأنه
الله تعالى قال له كن فكان من غير أب دلالة على كمال القدرة فوق حلية اسم الكلمة
لأنه بها كان وقيل سمي كلمة لأن عيسى عليه السلام كان ينشد الخلق المالحائق والاسرار كلها
ويحدثى به كما يحدث بكلام الله تعالى فسمي كلمة بهذا الاعتبار وقيل سمي كلمة لأن الله تعالى
أخبره مريم على لسان جبريل وقيل لأن الله تعالى أخبر الانبياء الذين قبله في كتبه المنزلة
عليهم أنه يخلق نبيا من غير واسطة أب فلما جاء قيل هذا هو الله الكلمة يعنى الوعد الذي
وعد أنه يخلقه كذلك وكان يحيى أول من آمن بعيسى وصدقه وكان يحيى أكبر من عيسى
بستة أشهر كانا ابني خالة وقتل يحيى قبل أن يرفع عيسى عليه السلام وقيل ان أم يحيى لم يفت
عيسى هوأما مدنتان فقالت أم يحيى لأم عيسى يا مريم أشعرت أفي حامل فقالت مريم وأنا
أيضا حامل فقالت أم يحيى في لاجد ما في بطني يسجد لها في بطنك لما روى أنها احست بأن
جيسرنا يحتر برأسه الى ناحية بطر مريم فذلك قوله تعالى مصدقاً بكلمة من الله يعنى ان يحيى
من بعيسى صدق به اه خازن وعبرة أبى السعوى قال ابن عباس ان يحيى كان
أكبر من عيسى بستة أشهر وقيل بثلاث سنين وقيل ولد قبل رفع عيسى بمدة يسيرة انتهت
قوله إنه روح الله بدل من عيسى معنى كونه روح الله أنه خلقه من غير واسطة أب

فهو في المعنى قريب من معنى كونه كلمة ١ هـ شينغا وفي سورة النساء لا في السجود مانضه
 قوله وكلمته بمعنى أنه تكون بكلمته وأمر الذي هو كمن من غير واسطة أب ولا نقطة
 ألقاها إلى مريم أي أوصلها إليها بنفخ جبريل في جيب رحمها فوصل النطفة إلى فرجها
 فحملت به وقوله وروح منه إنما سمي روحا لأنه حصل من الريح الحاصل من نفخ جبريل
 والريح يخرج من الروح ومن ابتدائية لا تبصيرية كما زعمت النصارى ١ هـ **قوله**
 متبوعا أي في العلم والعبادة والورع أو فائقا على الناس كلهم في أنه ما هم بمبصيرين
 أي بخلاف جبر من الناس فيا لها من سيادة ما أسناها والمراد بالناس كلهم غير
 الأنبياء ١ هـ كرخي **قوله** متبوعا من النساء أي كثير المنع لنفسه وعبارة السمين قوله
 وحمل الحصى فعل محمول عن قائل المبالغة كضرب محمول من ضارب هو الذي لا يأت في النساء
 أما لطبعه على ذلك وأما المغالبة بنفسه ١ هـ وفي القاموس الحصى من لا يأت في النساء وهو
 قادر على ذلك والمنوع منه من لا يشتهيها ولا يقربها ١ هـ **قوله** وتبعا من
 الصالحين أي ناشئا منهم لأنه من أصلاب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فمن لا تبدأ
 الغاية أو كائنات من عدا من لم يأت كبر ولا صغيرة فمن التبصير وقد أشار إليه الشيخ
 بقوله روي أنه لم يعمل خطيئة الح أي كغير من الأنبياء والمراد بالصلح ما فوق الصلح الذي
 لا بد منه في نصب المستوفى قطعا من أقاصي مراتبه وعليه مبنى جاء سليمان عليه السلام
 وأد خلقي برحمتك في عبادك الصالحين ١ هـ كرخي **قوله** ولم يهت بهم أي لم يدعها وفي
 المصباح هم بالامر بهم من باب إذا أراد ولم يفعل ١ هـ **قوله** أي يكن لي غلام (الح) سؤال
 عن حال خلق الولد كما أشار له الشاعر بفسيره بكيف التي لا حوال أي هل يكون خلفه وخ
 على حالنا من الكبر أو بعددنا إلى الشباب فهو استغفارهم حقيقة وقد أجيب بقوله كذلك
 أي الأمر من خلق الولد كذلك أي مع كونكم على حالكم لأنه يفعل ما يشاء ١ هـ خازن
 بالمعنى وعبارة الكرخي قوله أي كيف أشار إلى أن في هذا الاستغفار لأنه اسم مشترك بين
 الاستغفار والشرط وإنما قال ذلك استغفار ما عن كيفية حدوثه أو استبعادا من حيث
 العادة أو استعظاما أو تعجبا من قدرة الله تعالى لا استبعادا أو انكارا فلا يدرك كيف
 قال كبريائك ولم يكن شاكا في قدرة الله تعالى عليه ١ هـ **قوله** أي يكن لي غلام) يجوز في
 كان أن تكون هي المناقضة وفي خبرها حينئذ وجهان أحدهما أني لا نهى بعني كيف أو بعني من
 أين ولي على هذا تبين والثاني أن الخبر الجازي أني في محل نصب على الظرفية ويجوز أن تكون
 التامة فيكون الظرف والجازي كلاهما متعلقين بمحذوف على أنه حال من غلام لأنه لو تأخر
 لكان صفة له ١ هـ سمين **قوله** أي بلغت نهاية السن) يشير بهذا إلى أن في العبارة
 قلبا وهذا ليس بلازم بل يقرأها على ظاهرها أولى وعبارة البيضاء أي دركت السن
 وأش في ١ هـ وفي السمين قوله وقد بلغت الكبر على كبره أي وفي موضع آخر وقد بلغت
 من الكبر عتيا لأن ما بلغه فقه بلغته وقيل لأن الحوادث تطلب الإنسان وقيل
 هو من المقلوب ١ هـ **قوله** وأمر في حاقرا جملة حالته أمّا من البياء في لي فتعلا الحال
 عند من براه وأما من البياء في بلغني العاقر من لا يولد له رجلا كان أو امرأة مشتق من العقر

وسيل متبوعا وروى
 متبوعا من النساء وروى
 الصالحين روي أنه لم
 خطيئة ولم يهت بهم
 روي أنه لم يهت بهم
 ولد روي أنه لم يهت بهم
 مري بلغته روي أنه لم
 وعشرين سنة روي أنه لم
 بلغت ثمانين سنة
 ونهين

وهو المقطع لقطعه النسل وفي المصباح عقرات المرأة عقر من باب ضرب في لغة من باب
 قرب انقطع حملها في حاقراه وفيه أيضا عقر من باب ضرب جرحه اه **قوله** من خلق
 غلام منكما أي وانما على حالكما من الكبر **قوله** الله يفعل ما يشاء الجملة تعليلية
 في المعنى عبارة الكرخي قوله الله يفعل ما يشاء جملة مبنية مقترنة في النفس وقوع
 هذا الامر المستغرب كما أشار إليه في التقدير وقال في حق زكريا يفعل وفي حق يونس
 مع اشتراكهما في بشارتهما بل كان استنجا زكريا لم يكن لامر خارق بل ناد ر بعيد
 الحسن الغبير يفعل واستبعاد مريم كان لامر خارق أي لا غريبة لانه اختراع بلا مادة
 أي من خيرات الله على سبب ظاهر فكان ذكر الخلق أنسبك **قوله** ولا ظننا هذه القدة أي
 انما هو خلق الولد من الكبريين وقوله ألهمة السؤال وهو قوله أن يكون لي غلام الخ
 وقوله ليحيا بها أي باظهارها في قوله كذلك هذا هو الجواب اه شيخنا **قوله** ولما تأقت
 نفسه الخ وكان بين البشارة ولادة يحيى زمن مديد لأن سؤال الولد والبشارة به كانا
 في صغر مريم ووضعها كان بعد كبرها وولدها ثلاث عشرة سنة التي هي من حملها **هيس**
 اه أبو السعد بالمعنى **قوله** قال رب اجعل لي آية يجوز أن يكون الجمل بمعنى التفسير فيتعذر
 لاثنتين أولهما آية والثاني الجاز قبله ويجوز أن يكون بمعنى الخلق والابداء أي اخلق لي
 آية فيتعذر لولده وفي على هذا وجهان أحدهما أنه متعلق بالجمل والثاني أنه متعلق
 بجذوف على أنه حال من آية لانه لو تأخر لكان يقع صفة لها ويجوز أن يكون للبيان
 وحرك الياء بالفتحة نافية وبعمر وواسكنها الباقون اه سمين وانما سأل الآية لأن
 العلق أمر خفي فإراد أن يطعم عليه ليتلقى تلك النعمة بالشكر من حين مصيها ولا يخوه
 إلى ظهورها المعتقد ولعل هذا السؤال وقع بعد لبشارة برمان مديد إذ به يظهر إذ كو
 من كون التفاوت بين سن يحيى وعيسى ستة أشهر لأن ظهور العلامة كان عقب طلبها
 بقوله في سورة مريم فخرج على قوم من الحراب الآية اه أبو السعد **قوله** فلان آيتك
 عليه أي حملك **قوله** أن لا تكلم الناس أي أن لا تقدر على تكليمهم وقوله أي
 تقتنع من كلامهم أي فها بحيث لو حاولت الكلام لم تقدر عليه كما في الخازن **قوله**
 أي بلياليها أخذ من قوله في سورة مريم ثلاث ليال سويا اه **قوله** إشارة
 أي بعين أو حاجبك نحوها ويخدمته ان الاستثناء منقطع لأن الرمن ليس من جنس
 الكلام لأن المراد به في الآية انما هو المنطق باللسان لا الاعلام بما في النفس وعنى بالكلام
 ما يدل على ما في الضمير فالكلام هنا مستعمل في معناه اللغوي وهو كل ما أفاد فلا يستثنى
 متصل بوجه القاصد الأول اه كرخي **قوله** واذكر ربك أي في صلاة الجسدة وعاد
 للثناء عن كلامهم شكر هذه النعمة اه أبو السعد **قوله** صل أي يد هذا التفسير
 تعيين الوقت اذ التسميم لا وقت له مخصوص بخلاف الصلاة اه شيخنا **قوله** أو
 آخر النهار أي من الزوال إلى الغروب وقوله وأما أي من الفجر إلى الضحى اه خازن
 والابكار مصدر لا برك بمعنى بكى ثم استعمل اسمًا للوقت الذي هو البكرة هكذا يؤخذ
 من المنار اه وتفسير الشارح الضمير بأواخر المنار انما يناسب القول بأن العشى

قوله الامر كذلك من
 خلق غلام منكما الله يفعل
 ما يشاء لا يجزئه عند شئ
 ولا ظننا هذه القدة العظيمة
 اللهم السؤل إلى ليحيا بها
 ولما تأقت نفسه إلى سمع
 المشبه به قال رب اجعل لي
 آية راي علامه على حمل مريم
 راي النبيل عليه راي
 راي الناس أي تقتنع من
 كلامهم يتفاوت ذكر الله
 تعالى ثلاثه أيام أه
 بلياليها لا راي وسبح
 رويك سحر وسبح
 صل راي العشي سوا لا بكار
 أو أواخر النهار وأما

جمع عشية والمشهور أنه مفرد وكذلك تفسيره الابكار بأواثل النهار ما يناسب القراءة
الشاذة وهي الابكار بفتح الجيم جمع بكر بفتح التاء وبفتح الجيم وبفتح الهمزة
البيضاوى بالعشية هو من الزوال الى الغروب قيل من الصراخ ذهاب صدى الليل و
الابكار هو من طلوع الفجر الى الضحى اه وفي السمين بعد ما ذكر نظير كلام البيضاوى
وقال لواحدى العشي جمع عشية وهي اخر النهار وقرئ شاذا والابكار بفتح الهمزة جمع
بكر بفتح الباء والعين وهذه القراءة تناسل العشي على القول بأنه جمع عشية ليتقابل الجمع
اه **قوله** واذا قالت الملائكة عطف على اذ قالت امرأت عمران عطفاً لفظة الميت على فته
انها لما بينتهما من كمال المناسبة وقصة زكريا وقصة فاطمة بينهما مناسبة اه شيخنا وعبد
السمين قوله واذا قالت الملائكة ان شئت جعلت هذا الطرف سقفا على الطرف قبله وهو
قوله اذ قالت امرأت عمران وان شئت جعلته منصوباً بمقدرا نهت **قوله** واذا قالت الملائكة
أى مشافهة لها بالكلام وهذا من باب الترتيب الروحانية بالتكليف الشرعية المتعلقة
بجبالها بعد الترتيب الجسمانية اللائقة بحال صغرها اه أبو السعدي **قوله** ان الله
اصطفاك أى اولا حيث قبلك من امك وقبل تحريكك ولم يسبق ذلك لغيرك من الاناث و
في حجر زكريا ورزقك من الجنة وقوله واصطفاك على نسائك العالمين أى اخيائك وبذلك
عيسى من غير ان يجعلك اية للعالمين اه أبو السعدي واصطفاها أيضاً بان أهمهم بالام
الملائكة مشافهة ولم يقع لغيرها ذلك اه **قوله** من مسيس الرجال أى بالوطء أى
ومن غيره مما يقتضى النساء الحيض والنفاس فكانت لا تبيض أى خلقت مطهرة
بما للنساء وبه جنم القاضى كالكشاف وهو الظاهر اه كرخى وفي الخازن وطهر
يعنى من مسيس الرجال وقيل من الحيض والنفاس وكانت مريم لا تبيض وقيل من
الذنوب اه وسبق قوله في سورة مريم أن مريم حاضت قبل حملها بعيسى مرتين **قوله**
أنا هل نأثرك أى وأما غير أهل زمانها فمنهن من هى فضل منها كفاطة والمعتد
مرابط فضل النساء على الملاحق اه شيخنا وقد نظم بعضهم ترتيباً لفضلية بينا وبين
غيرها فقال

فضل النساء بنت عمران ففاطمة + خديجة ثم من قد برأ الله

قوله يا مريم اقنتي تكبري انك لا ايزان بأن المقصود بهذا الخطاب ما يرد بعد وأن
الخطاب الاول من تذكير النعمة تمهيداً لهذا التكليف وترغيباً في العمل به اه أبو السعدي
قوله أطعبيه أى دوى على طاعته بأنواع الطاعات **قوله** أى صلى الخ تفسيره لا سيما
واركع فاطمى الجزء واريد لكل وتقديم السجود اما لكون الترتيب في شريعتهم كان كذلك
واما لكونه أفضل الامور واما ليقترن اركع بالركعين اه أبو السعدي **قوله** ذلك
من انباء الغيب ذلك مستدرك من انباء الغيب خبره والجزء من توجيه مستأنف واه
في توجيه عائد على الغيبى الامر والشأن أنا نوحى اليك الغيب تعلمك به وتظهر
على قصص من تقدمك مع عدم ملائمتك لاهل العلم والخبار ولذلك أتى بالمضارع
في توجيهه وهذا أحسن من عوده على ذلك لأن عوده على الغيب يشمل ما تقدم من القصص

(رو) اذكر اذا قالت الملائكة
أى جبريل يا مريم ان الله
اصطفاك اختارك ووطئك
من مسيس الرجال واصطفاك
على نسائك العالمين أى أهل
زمانك يا مريم اتفق لربك
مطعبي واجعل واركع
مع الركعين أى صلى مع
المصليين ذلك المذكور
من ان كذا ومريم من
انباء الغيب اخبار ما غاب
عنك

وما لم يتقدم منها ولو أعل على ذلك لا يختص بما مضى وتقدم اه سمين **قوله** وما كنت
 اذ يلقون الخ كان مقتضى كنى المشار اليه قصة مريم وذكرى ان ينغرض لنفي حصوله
 لواقعة زكريا ويحيى اه شيخنا وعبارة أبي السعدي وما كنت لديهم اذ يلقون
 تقرير يكون ما ذكر وحيا على طريقة التهكم بمنكرهم فان طريق معرفة هذه الامور الغريبة
 اما المشاهدة واما السماع وعدمه محقق عندهم في احتمال المعاينة المستحيلة باعترافهم
 فنفيت تهكما بهم انتفت **قوله** اذ يلقون اقلادهم منسوب بالاستقرار العالم
 في الظرف الواقع خبرا والضمير في لديهم عائد على المتنازعين في مريم وان لم يكن لهم
 ذكر لان السياق قد دل عليهم وهذا الكلام ونحو كقوله تعالى وما كنت بجانب الصور
 وما كنت لديهم اذ جعلوا امرهم وان كان معلوما انتفاؤه بالضرورة جار مجرى التهكم
 بذكرى لوحى يعنى انه اذ علم ذلك لم تعاصروا له ولم تدارس احدا في العلم فلم يبق اطلاعه
 عليه الا من جهة الوحى والافلام جمع قلم وهو فعل بمعنى مفعول أى مقلوم والقلم انقطع
 ومثله القبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض وقيل له قلم لانه يقلم ومنه قلت ظفري
 اى قطعته وسقيته اه سمين **قوله** ايهم يكفل مريم جعله الشارح فاعلا بفعل مقدار
 وينبغي ان يكون في الكلام مضاف محذوف أى ليظهر لهم جواب هذا السؤال اه شيخنا
 وعبارة الكرخى في قوله ليظهر لهم قدره ليتعلق به قوله ايهم يكفل مريم أى لانه لا معنى
 لتعليق الالف بالاسم فاهم اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو مما تحكى بعد الجمل وقدره صا
 المفتاح ليعلموا قال شيخ الاسلام ان قلت كيف نفى وجود النبى صلى الله عليه وسلم في زمن
 مريم مع انه معلوم عندهم وشك ما كافى يتوهمونه من استثناء ذلك الخبر من حفاظه
 قلنا لانهم يعلمون انه صلى الله عليه وسلم احمى لا يقرأ ولا يكتب وانما كانوا منكروين للوحى فنفى
 الله الوجود الذى هو في غاية الاستحالة على وجه التهكم بالمنكرين للوحى مع علمهم انه
 لا قرأ له ولا رواية وقد اشار الشيخ الى ذلك اه وفي السمين وهذه الجملة منصوبة المحل
 لانها معلقة لفعل محذوف وذلك الفعل في محل نصب على الحال تقديره يلقون اقلادهم منسوب
 ايهم يكفل مريم اه **قوله** وما كنت لديهم اذ يخضعون هذا التكرير مع تحقق المقصود
 يعطف اذ يخضعون على اذ يلقون للدلالة على ان كل واحد من عدم حصول القيام
 الاقلام وعدم حصوله عند الاختصاص مستقلا بالشهادة على نبوت ته اه ابو السعدي **قوله**
 اذ قالت الملائكة الخ شروع في قصة عيسى عليه السلام واذ معلى المحذوف كما قد رده
 الشارح ويحتمل ان يكون العامل فيه يخضعون أى يخضعون حين قالت الملائكة على ان
 وقوع الاختصاص والبشارة في زمان متسع كقولك لقيته سنة كذا وانما احتج الى هذا
 التقدير ليصح جواز الابدال لا قفنا ته اتحاد البديل والمبدل منه وهنا وقت الاختصاص
 متقدم على وقت قول الملائكة بمدة فا حتم في جواز الابدال الى ان يعتبر زمان متدا
 يقع الاختصاص في بعض اجزائه والبشارة في بعض اخر ليصح بالنظر الى ذلك الزمان انها في زمان
 واحد كقولك لقيته سنة كذا مع انك لم تلقه الا في جزء من اجزائها اه كرخى **قوله**
 الله يمشى الخ اول المبشر به قوله بكلمة واخره قوله ورسلا الى بنى اسرائيل وقوله

لوجه اليك يا محمد روم
 كنت لديهم اذ يلقون
 اقلادهم في الملام يكتفل
 ليظهر لهم رايهم
 ايهم يكفل مريم
 اذ يخضعون في كفالتها
 فتمت من جهة الى
 صفة راد قالت الملائكة
 اذ كبريل رايها رايها
 اي جبريل رايها رايها
 بيشرك

قالت رب الى قوله فيكون اعتراض في خلال المبشر به فالمبشر به نحو خمسة عشر شيئا كونه
ولدا وكون اسمه كذا وكونه وجيها وكونه من المقرّبين وكونه يكلم الناس في المهد وكونه
من الصالحين وكونه يعلم الكتاب والحكمة والتوراة والابجيل وكونه رسولا الى بني
اسرائيل فهذا كله قاله لها الملك قبل وجود عيسى تأمل **قوله** بكلمة منه أي ولد
وسمى هذا الولد كلمة لانه وجد بكلمة كن فهو من باب اطلاق السبب على المسبب سمي
ولم ادا له وجد من خير واسطة أب لا غير وان وجد بتلك الكلمة لكنه بواسطة أب
وقوله منه نعت لكلمة أي كلمة كاشته منه أي من الله أي مبتدأة وناشئة منه أي من غير
واسطة الاسباب العادية اه وفي أبي السعوق في سورة النساء ما نصه يحكى أن طيسبا ذقة
نضرا نيا جاء للرشيده فناظر علي بن الحسين الواقدي ذات يوم فقال له ان في كتابكم ما يدل
على أن عيسى جزء من الله وتلاهذه الآية أي قوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه
فقدرا له الواقدي وسمي لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال اذا يلزم أن يكون
جميع تلك الاشياء جزءا منه سبحانه فاقطع المضرب في و سلم وفرح الرشيد فرحا شديدا
وأعطى الواقدي صلة فآخره اه **قوله** اسمه المسيح مبتداء وخبر والجملة نعت لكلمة
والمسيح باللغة العبرية معناها المبارك فهو من الالقاب الشريفة والضير في اسمه للكلمة
وتدكير باعتبار معناها وهو الولد اه شيخنا وفي السمين وفي المسيح وجان أحدهما
انه فعيل بمعنى فاعل فقول منه مبالغة فتقيل لانه مسيح الارض بالسياحة وقيل لانه كان
يسمى ذا العاهة فيبر وقيل بمعنى مفعول لانه مسيح بانبركة اولاده مسيح القدم أو مسيح
وجهه بالملاحة والثاني أن وزنه مفعول من السياحة وعلى هذا كله فهو مفعول من
الصفة وعيسى قيل انه في الاصل مأخوذ من العيس وهو بياض تغلق حمرة فان قلت لم يقل
اسمه المسيح عيسى بن مريم وعنه ثلاثة أشياء الاسم والكنية واللقب قلت المراد اسم
الذي يتميز به عن غيره وهو لا يتييز الا بمجموع الثلاثة وبهذا تعلم أن الخبر عن اسمه انما هو
مجموع الثلاثة من حيث المعنى لاكل واحد منها على حiale فهذا على حد الرمان طوما
اه **قوله** ابن مريم لم يقل بك كما هو الظاهر اشادة الى أنه يكنى بهذه الكنية المشتملة
على الاضافة للظاهر وقوله بنسبته اليها أي في قوله ابن مريم اه شيخنا وعبدارة الرخصي قوله
خاطبها بنسبته اليها الجواب عن سؤال كيف قال ابن مريم والخطاب انما هو معها وهي
تعلم أن الولد الذي بشرت به يكون ابنها وايضا الجواب أن الناس ينسبون الى الذبابة
لا الى الامها فأعلمت من نسبته اليها أنه يولد من غير أب فلا ينسب الا اليها انتهى
قوله اذ عادة الرجال الخ وكذا النساء وانما اقتصر على الرجال لكون السياق فيهم اه
قوله وجيها وقوله ومن المقرّبين وقوله ويكلم وقوله ومن الصالحين هذا أربعة وصاف
وهي احوال من كلمة والتذكير باعتبار معناها **قوله** ذاجاه الجاه القوة والمنفعة و
الشرف يقال وجه الرجل يوجه من باب ظرف وجاهة واشتقاقه من الوجه لانه شرف
الاعضاء والجاه مقلوب منه فبوزنه عقل اه سمين **قوله** بالنسبة أي وبابرا اكلم
وغير مما ياتي اه وقوله بالشفاعة أي في امته **قوله** ومن المقرّبين في إشارة الى

بكلمة منه أي ولد راسه
المسيح عيسى بن مريم
عاطفيا بنسبته اليها
على ما تقدم الى انهم
الرجال بنسبته الى انهم
روحيا ذاجاه والاخت
بالنسبة والرجاء العلو
لشفاعة المقرّبين عند الله

رفعه الى السماء وصحبته مع الملائكة اه أبو السعوى **قوله** ويكلم الناس في المهد المهد ما
يهد للصبي ويوطأ له لينام فيه والكلام على حذف المضاعف أى في زمان المهد ومدة والدن
تكملة في المهد شيئاً في سورة مريم حيث قال انى عبد الله الخ وبعد ما تكلم بهذا الكلام
سكت فلم يتكلم حتى بلغ آوان النطق عادة وفي الخازن ويحكى أن مريم قالت كنت اذا
خلعت أنا وحبيسى حدثنى وحديثه فاذا شغلته عنه انسان سبى وهو في بطنى وأنا أسمع
اه وقوله وكهلاى وحالة كونه كهلا فهو حطف على في المهد الواقع حالاً من فاعل يكلم والمرا
انه يكلم الناس هو كهل بكلام الانبياء والدعوة الى الله فهو إشارة الى نبوته وزمن الكهولة
من الثلاثين سنة الى الأربعين وفي وصفه بهذه الصفات المتغايرة إشارة الى انه بمنزلة
عن الالهية فيه رد على المضاري كأنه قال لو كان الها كما زعمتم ما اعتراه هذا التغير
من كونه صبياً وكهلاً وغير ذلك اه شيخنا وفي الكرخى وفائدة الإشارة بكلامه كهلاً والناس
في ذلك سوء البشارة بجيائه الى سنن الكهولة وعدم التفاوت بين كلامه كهلاً وكلامه
طفلاً فالمجزة في انتفاء التفاوت لا في الكلام في الكهولة فقط اه **قوله** ومن الصالحين
أى من العباد الصالحين مثل ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وغيرهم من الانبياء
اه خازن وعبارة الكرخى قوله ومن الصالحين أى الكاملين في الصلاح فلا يد السؤا
وهو ختم الصفات المذكورة بقوله ومن الصالحين مع أن الوجاهة في الدنيا فسرت
بالنبوة ولا شك أن منصب النبوة ارفع من منصب الصلاح بل كل واحدة من الصفات
المذكورة اشرف من كونه صالحاً فما الفائدة في وصفه بعد ذلك بالصلاح والاضاح
الجواب انه لا رتبة اعظم من كونه امرئ صالحاً لانه لا يكون كذلك الا اذا كان في جميع الافعال
والتزك مواظباً على المنهج الاصل وذلك يتناول جميع المقامات في الدين والدنيا
وفي افعال القلوب وفي افعال الجوارح ولهذا قال سيديمان عليه الصلاة والسلام بعد النبوة
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين فلما عُدَّ صفات عيسى صلى الله عليه وسلم أردفها
بهذه الوصف الدال على ارفع الدرجات انتقت **قوله** أى يكون الى ولد استقفاً حقيقاً
عن كيفية خلقه منها هل يكون وهي هذه الحالة عزياً أو بعداً أن تزوج فاجابها بأنه
يخلق منها وهي على هذه الحالة ولذا قال المفسر من خلق ولد منك بلا أب اه شيخنا
قوله تزوج ولا غيره أى لانها كانت محررة بذراعتها والمحررة بحسب اصطلاحهم
لا تزوج أبداً كالذكر المحرر اه من الكرخى **قوله** كذلك خبر مبتداً محذوف فكما قد
المشارف فالوقف على كذلك **قوله** خلق ما يشبه عبدهنا بالخلق وفي قصة يحيى بالفعل
لما أن ولادة العذراء من غير أن يمسه بشرأ بدع وأغرب من ولادة عجز عاقراً من شيء
فكان الخلق المنبئ عن الاختراع أنسب بهذا المقام من مطلق الفعل اه أبو السعوى
قوله أراد خلقه بين به المراد بالمقتضاء هنا فانه يأتي في اللغة لمعان اه كرخى **قوله**
ونعلم الخ تقدم أن هذا من جملة ما بشرها به الملك وقوله بالنون وعلى هذه القراءة يكون
معنى لقول محذوف من كلام الملك تقديره ويقول الله نعلم الخ ويكون في المعنى معطوفاً على
الحال وهو قوله وحياً فكانه قال وحيها ومعلماً بفتح اللام وقوله والبار على هذه

ويكلم الناس في المهد أى
طفلاً قبل وقت الكلام
وكهلاً من الصالحين
قالت رث (أى) كيف ركبني
لى ولد ولم يمسني
تزوج ولا ضم وقال الامام
كذلك من خلق ولدك
بلا أب را الله يخلق ما يشاء
اذا قضى من اريد
قائماً قبل له (ونعلمه)
معى فهو يكون (وكتاب)

القرأة يكن مصطفاه على الحال أيضا فكانه قال وجيها ومعلما كما تقدم وعبارة بالسجود
والجلد عطف على بشرى أو صلى وجيها أو على خلق أو كلام مبتدأ سيق تطبيقا لقلبهما وأما
لما أهمها من خوف الملامة حين علمت أنها تزد من غير زوج انتهت وعبارة الكرخي
وعلينا القراءتين هو كلام مستأنف لأن المخيرين وأهل البيت نضوا على أن الواد
تكون للاستئذان وعطف على بشرى أو وجيها قال الشيخ سعد الدين النقتا زاني أما
يحيى بن بعض الحسن على قرأة الباء وأما على قرأة النون فلا يحسن الابتداء بالقل أو
أن الله يشرك بعيسى ويقول نغله أو وجيها ومقولا فيه نغله اه **قوله** الخط فكان
أحسن الناس خطأ وعبارة أبي السعدي ونغله الكتاب أي الكتابة أو جنس الكتب
الالهية والحكمة أي العلوم ومهديب الاخلاق والتوبة والابجيل افرادهما بالذكر على
تقدير كون المراد بالكتاب جنس الكتب المترلة لزيادة فضلوها وانافتهما على غيرها اه
قوله والحكمة يعني العلم والعمل به وقوله والتوبة والابجيل فكان يحفظها على ظهر
قلبه اه كرخي **قوله** ونجده رسولاً أشار الى أنه منصوب بفعل مضمر ثوبا لمعني
كما قالوا في قوله تعالى تبقوا الدار والايان أي واعتقدوا الايمان اه كرخي وقد مر
أن قوله ورسولاً اخر ما بشرها به الملك من الامم التي لم تكن موحدة وقت البشارة
بل كان الاخبار بها اخبارا بالمعنيات المستقبلية وأما قوله اني قد جئتكم الخ فليس غلظا
برسول المذكور بل بمخذوف في ضمن كلام مقدّر في نظم الآية أشارة لشارح لتقديره بقوله
فتنفي جبريل في جيب رعا الى قوله قال لهم اني رسول الله اليكم اني قد جئتكم ناية
قوله في الصبا أي وهو ابن ثلاث سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق يحيى واتيناه
الحكم صبيا فقالوا انه اولى بالنبوة وهو ابن ثلاث سنين وقد جرى عليه الشيخ المصنف
في سورة مريم وقوله أو بعد البلوغ أي وهو ابن ثلاثين سنة فأرسل على رأس الثلاثين رقم
الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين فملا رسالته ثلاث سنين وهذا القول هو المشهور وكل
من هذين القولين ضعيف والمعتمد عند الجمهور أن كلا منهما انما نبى على رأس الأربعين وأن
عيسى عاش في الارض قبل رفعه مائة وعشرين سنة وسيأتي بسط هذا عند قوله اني متوفيك
ورافقه الى وهو اخر انبياء بني اسرائيل كما أن أولهم يوسف بن يعقوب اه شيخنا وعبد
القرطبي وفي حديث أبي ذر الطويل وأول انبياء بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى
عليهما السلام اه **قوله** فتنفي جبريل في جيب رعا أي فوصل نفسه والهواء
الذي نفخه الى فرجها فدخل رحمها فحملت منه ودرع المرأة فقيصها وهو مذكرا لخير
مخلوق درع الحديد وهي الزردية فمئت **قوله** فحملت عبارته في سورة مريم
فأحسنه بالحمل في طهرها مصورا والحل والتصوير والولادة في ساعة اه وهذا ما قاله
ابن عباس قيل حملته في ساعة وتصوّر في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من
يوم الحمل وقيل كانت مدة حملها تسعة أشهر كحل سائر الحوامل من النساء وقيل ثمانية أشهر
وقيل ستة أشهر وكان سنها اذ ذاك عشر سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ست عشرة ونحو
خاصة حيضتين قبل أن تحمل به اه خازن من سورة مريم وتقدم للكرخي عن القاض

الخط والحكمة والتوبة
والابجيل ونجده رسولاً
في الصبا
أبو عبد الله
في جيب رعا فحملت

برص مثل حمى وحماه وفي السمين والبرص داء معروف وهو بياض يعتري الناس
 ولم يكن العرب تعرف من شئ نقرتها منه يقال برص يبرص بربص أى أصابه ذلك ويقال
 له الوضوح وفي الحديث وكان بيا وضوحا والوضوح من ملوك العرب ما بنا أن يقولوا له البرص
 ويقال للقرء برص لشدة بياضه ولوزع سام برص لبياضه والبرص الذي يلحم لمخا البرص
 ويقارب البصيص اه **قوله** أشفى من باب رى اه مصباح **قوله** لانها داء
 بعيا أى ان أعجز الأطباء لأنه ليس في علم الطب دواء لبراء الأكمة والابص
 فأعجزهم فكان ذلك معجزة لعيسى ودليلا على صدقة اه خازن وفي المصباح في باب
 الدال والواو وما يثلثهما والداء المرض وهو صفة من داء الرجل والعضى بداء من باب
 تعب الجمع الداء مثل باب وأبواب وفى لغة دوى يدوى دوى من باب تعب أيضا
 حمى والدواء ما يتداوى به محدود وتفقه داله والجمع أدوية وذواته مداواة والاسم الدواء
 بالكسر من باب فاعله **قوله** وكان بعثه في زمن الطبت أى في زمن الاحتياج للطب
 لكثرة المرضى فيهم وعبرة أى السعد وكانوا في زمنه في غاية الجذامة فارادهم
 الله المعجزة من ذلك الجنس وكان من أطاقت السعى يأتى إلى عيسى ومن لم يطفه يأتية عيسى
 انتهت **قوله** بالدعاء أى لا بدواء ولا علاج وقوله بشرط الايمان أى كان يشترط على
 كل من أبرأه ان يؤمن به اه شئنا **قوله** وأجى الموتى وكان دعاؤه بأحيائهم
 يا حى يا قيوم اه شئنا **قوله** كثره اه أى قوله يا ذن الله هنا وفيما من وقوله لنفى قوم
 ألوهية فيه أى في عيسى ففورة على الضمير لأن الأحياء ليس من جنس الأفعال
 البشرية وأما إبراهيم الأكمة والبرص فهو من جنس أفعالهم فلذلك يذكر باذن الله بعده
 وذكر في المائدة أربعاً بلفظ باذنى لأنه هنا من كلام عيسى وشعر من كلام الله تعالى وفى هذا
 المحارق الأربع بلفظ المضارع دلالة على تجدد ذلك كل وقت طلب منه اه كرخى **قوله** فاجى
 عازر بعث الزاء بوزن هاجر كما في القاموس وعبرة الخازن قال ابن عباس قد جازى
 أنفس عازر وابن العجى وابنه العاشر وسام بن نوح وكل منهم بقى وولده إسماعيل بن نوح
 فأما عازر فكان صديقاً لعيسى عليه السلام فأرسلت إليه أخت عازر ان أخاك عازر يموت
 وكان بينهما مسير ثلاثة أيام فأناه عيسى وأصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة أيام
 فقال لأخته اطلعي بنا إلى قبره فانطلقت بهم إلى قبره فوجدوا الله عيسى فقام عازر حياً باذن
 الله تعالى فخرج من قبره وعاش وولده وأما ابن العجى فإنه من به وهو ميت على عيسى عليه
 السلام يحل على السرير فدعا الله عيسى في السرير ونزل عن أعناق الرجال وليس
 شأبه وأتى أهله وهو حامل للسرير وعاش وولده وأما ابنه العاشر فهو جليل كان يأخذ
 العسل من الناس ما تبلى له بالامس فدعا الله عيسى فأحيى ما بدعونه فحاشى وولده
 فأما إسماعيل بن نوح فإن عيسى جاء إلى قبره ودعا الله باسمه الأعظم فخرج من قبره وقد أصبح
 لا سحر وفان قيام الساعة ولم يكونوا يشعرون في ذلك الزمان فقال قد قامت الساعة
 فقال عيسى عليه السلام لا ولكن دعوت الله بالاسم الأعظم فأحيى ثم قال له مت
 فقال سام بشرط أن يعيدنى الله من سكرات الموت فدعا الله عيسى ففعل انتهت

١ أشفى (الأكمة) الذي لا
 روالا برص) ونحوا بالذكر
 لانها داء أعزاء وكان بعثه
 في زمن الطبت فأجى الموتى
 خسران ألقا بالدعاء بشرط
 الايمان (وأجى الموتى) هم
 الله) كنوه لنفى قوم
 الألوهية فيه فأجى عازر
 صدق الله وأبن العجى وابنه
 العاشر

كما أشار له الشارح بتقدير هذا الفعل المذكور سابقا للإشارة إلى أن هذا معطوف على
معنى والمعنى أنه معطوف على الحال المقدرة العاملة في الظرف الدال عليها بمعنى الباء أي
وجبتكم ملتسبا بآية الخ ومصدقا لما بين يدي الخ اه شيئا وعبرة الكرخي قوله
وجبتكم مصدقا أشار إلى أن ومصدقا حال معطوفة على آية الذي هو في موضع الحال
أيضا لا على وجهها لأنه لو كان كذلك لاتي معه ضمير الغيبة لا ضمير التكلم ولا على رسوخ
لأنه كان ينبغي أن ياتي بضمير الخطاب صراحة لم يأتى مصدقا لما بين يديك أو ضمير الغيبة
مرعاة للاسم الظاهر **قوله** لما بين يدي أي قبل وبين موسى وعيسى ألف سنة
وتسعمائة سنة وخمس وسبعين سنة اه **قوله** ولا حل لكم معقول لمقدرا أي وجبتكم
لا حل ولا يحسن عطفه على مصدقا للاختلاف اذ مصدقا حال ولا حل تغليلا شيئا
وعبرة الكرخي ولا حل لكم معقول لمخذوف تقدير وجبتكم لا حل فهو متعلق بفعل ضمير
بعدوا ويفسر المعنى اه **قوله** بعض الذي حرم عليكم كما في قوله تعالى وعلى الذين
هاذوا حرمنا كل ذي ظفر الآية وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا
الخ ومن جملة المحرم عليهم العمل في يوم السبت كما تقدم اه أبو السعدي وفي الخازن ان ذلك
المحرم بقي مستمرا على اليهود إلى أن جاء عيسى فرقم عنهم تلك التشديدات التي كانت عليهم
اه **قوله** فأحل لهم من السمك الخ هذا يدل على أن شرعه كان ناسخا لبعض أحكام
البقرة وهذا لا يقدح في كونه مصدقا لما لا لأن النسخ تخصيص في الأزمان اه أبو السعدي
قوله ما لا يصيبه له بكسر الصادين والياء الأولى ساكنة والثانية مفتوحة مشددة
أي شوكته يثدي بها وفي القاموس الصبيحة شوكه الخائك يسوق بها السدا والجمعة
وشوكه الديك وقرن البقر والطباء الحصن وكل ما امتنع به اه أي يتحصن به من
السلام وغيره اه **قوله** وقيل أحل الجميع قيل يلزم على هذا أن يكون أحل لهم كل شيء حتى
الزنا وغيره مما هو الآن حرام اه شيئا ويمكن الجواب بأن المراد بالجميع جميع ما حرم
بسبب تعدد ذنوبهم وظلمهم لا كل محرم ويشير لهذا قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات أحلت لهم فالمراد بالجميع هنا جميع هذه الطيبات التي رتب تحريمها على ظلمهم
وهي كل حيوان لا ظفر له كالابل والغنم والاوز والبط وكذلك شحم البقر والغنم على
ما سياتي في سورة الأنعام تأمل **قوله** كنزها تأكيدا عبارة السمين قوله وجبتكم
بآية هذه الجملة يحتمل أن تكون تأكيدا للأولى لتقدم معناها ولفظها قبل ذلك ويحتمل
أن تكون للتأسيس لاختلاف متعلقها ومتعلق ما قبلها قال الشيخ وجبتكم بآية
من ربكم للتأسيس للتأكيد لقوله قد جئتكم وتكلم هذه الآية هي قوله ان الله ربي وربكم فاعبدوه
لأن هذا الفعل شاهد على صحة رسالته اذ جميع الرسل كانوا عليه لم يختلفوا فيه وجعل هذا
القول آية وعلاوة لأنه رسول كسائر الرسل حيث هداه الله للنظر في أدلة العقل والاستدلال
قال الزمخشري اه **قوله** فيما أمركم به أي بأمر الله وقوله من توحيد الله إشارة
إلى الأحكام الأصلية وقوله وطاعته إشارة إلى الأحكام الفرعية اه **قوله** هذا
صراط ينبغي للقارئ أن يحافظ على ألف هذا عند قراءة الآية مع كلام الشارح

لما بين يدي أي قبل
النقاة ولا من لكم بعض
الذي حرم عليكم
لهم من السمك والطيبات
صبيحة له وقيل حل بجمعكم
فبعض بمعنى كل بجمعكم
بآية من ربكم فاقفوا الله
وليكني عليه ما حكم به
ومطيعوا فيما أمركم به
من تعبدوا الله واطاعوا
رأى الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا الذي أمركم به وحل

قوله وهي كل حيوان لا ظفر
له الخ انظر مع آية الأنعام
وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر اه

ولا يستطاع الالف لا لتعاقبها ساكنة مع لام الذي اه شينخا **قوله** فكذبوا الحق انما ربه
الى ان قوله فلما احسن عيسى الخ مرتب على هذا المخذوف **قوله** فلما احسن عيسى الخ
الكفر اى ا حردواهم عليه وحدهم بالآيات التى اتاهم بها والاحسان المفضل
ببعض الحواس الخمس وهو الذوق والشم واللمس والسمع والبصر يقال احسست الشئ
وبالشئ وحسست به ويقال حسبت بابدال سينما لثانية ياء واحسست بحذف سينه
الاولى ومنهم فيه وجهان أحدهما ان يتعلق بأحد من لا ابتداء الغاية اى ابتداء الاجسام
من جهتهم والثاني انه متعلق بمخدوف على انه حال من الكفر اى احسن الكفر حال
كونه صادرا منهم اه سمين **قوله** ورادوا قتله معطوف فى المعنى على الكفر اى لما
علم الكفر وعلم ارادتهم قتله والذين ارادوا قتله هم اليهود وذلك انهم كانوا عارفين
من النبوة بأنه المسيح المبشر به فى القارة وأنه يسيخ دينهم فلما ظهر عيسى الدعو اشتد
ذلك عليهم واخذوا فى اذاه وطلبوا قتله وكفروا به فاستنصر عليهم كما اخبر الله عنه بقى
قال من انصارى الى الله الخ وقيل لما بعث الله عيسى واثم باظهار رسالته والدعاء اليه بغير
واخرجوه من بينهم فخرج هو فامة يسيمان فى الارض بقوله من انصارى الى الله الخ اه خازن
قوله قال من انصارى الى الله اى قال للحواريين بدليل اية الصنف كما قال عيسى بن مريم
للحواريين من انصارى الى الله اه والانصار جمع نصير نحو شريف واشرف وقوله الى الله
متعلق بمخدوف على انه حال من الياء فى انصارى اى من انصارى حال كونها
الى الله اى ملحقنا اليه وشارعا فى نصره دينه اه من السمين **قوله** قال الحواريون جمع
حوارى وهو الناصر وهو مصروف وان ماثل مغا حل لاك ياء السب فيه عارضة اه سمين
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام ان لكل نبي حواريان وان حواري الزبير
رواه الشيخان اه خازن **قوله** قول من امن به خبر ثمان **قوله** وكانوا اثني عشر
رجلا وقيل كانوا تسعة وعشرين فعلل الشيخ المصنف اراد ان كما برهم اه كرى **قوله**
من الحق اى ان هذا الاسم مشتق من الحق وفعله من يارب طرب يقال حورت العين
حورا اذا صفا بياض بياضها وسواد سوادها فسموا حواريين لخوص بياض احوالهم
وبنايتهم وسررتهم فعلى هذا القول الحور وهو البياض قائم بذواتهم وقولهم وقوله وقيل
الخ وعلى هذا فسميتهم بالحواريين ما خوذ من النوير وهو التبصير هذان قولان
ونقول لانه تؤخذ من ابي السعوى ونصه الحواريون جمع حواري يقال فلان حواري فلان
اى صفوته وخاصة من الحق وهو البياض الخالص ومنه الحواريات المصريات لخلوص
الحواريات ونقائس سمى به احميا عيسى عليه السلام لخلوص نيائهم ونقاء سرهم وقيل
لما حلهم من اثار العباداة وانوارها وقيل كانوا ملوكا يلبسون البياض ذلك ان واحدا
من الملوك منه طعاما وجمع الناس عليه وكان عيسى عليه السلام على قصعة لا يراى لكل
منها ولا تنقص فذكروا ذلك للملك فاستدعاه عليه السلام فقال له من انت قال عيسى بن
مريم فترك ملكه وتبعه مع اقاربه فاؤلئك هم الحواريون وقيل كانوا صيادين يصطادون
السماك ويلبسون الثياب البيض فيهم شمعون ويعقوب ويوحنا فتر بهم عيسى عليه السلام

استنبهوا فلما اوحى علم رصيه
به فلما احسن علم رصيه
منهم الكفر اى ارادوا قتله
قال من انصارى الى الله
ذا هبوا الى الله
قال الحواريون نحن انصار
الله اى اعوان دينه وهم
اعوان عيسى قول من من
اصناف اثني عشر رجلا
به وكانوا اثني عشر رجلا
بعض وهو البياض الخالص
وقيل كانوا قضاة من بني
التياب اى يدينونهم

فقال

فقال لهم انتم تصيدون السمك فان اتبعتموني صرتم بحريث تصيدون الناس بالحياة الابدية
 قالوا من انت قال عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فطلبوا منه المعجزة وكان شمعون قدري
 شبكة تلك الليلة فما اصطاد شيئا فامر عيسى عليه السلام بالقاء مائة اخرى ففعلوا فجمع
 في الشبكة من السمك حتى كادت تنفراق واستموا نوابا هل سفينة اخرى ملئت السفينتين
 فعند ذلك امنوا بعيسى عليه السلام وقيل كانوا اثني عشر رجلا امتوا به واتبعوه وكانوا
 اذا جاؤوا قالوا اجنبا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رغيفا واذا
 عطشوا قالوا عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من افضل
 منا قال عليه السلام افضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فطافوا بعيسى الشيا
 بلاجرة فقصوا حوارين وقيل ان امته سلمته الى صباغ فاذا الصباغ يوما ان يشتغل ببعض
 مهماته فقال له عليه السلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة له
 فاصبغها ببتلك الالوان فجاب فجعلها عليه السلام كلها في حب واحد قال كوني باذن الله
 كما اريد فرجع الصباغ فساله فاخبره بما صنع فقال امسدت على الثياب قال قم فانظر فخرج
 ثوبا احمرا ثوبا اخضر وثوبا اصفر الى ان خرج الجميع على حسن ما يكون حسبما كان
 بين يده ففجع منه الحاضرون وامتنوا به عليه السلام وهم الحواريون قال القفال ويجوز ان
 يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثني عشر من الملوك وبعضهم من صيادي السمك وبعضهم
 من القضاة وبعضهم من الصباغين والكل معها بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى
 واعوانه المخلصين في طاحنة ومحبة الله **قوله** واشهد اي في القيامة اي اشهد لنا
 يوم القيامة حين تشهد الرسل لقومهم وعليهم وقال هنا ثابنا مسلمين وفي المائة ثابنا لا
 ما فيها اول كلام الحواريين فجاء على الاصل وما هنا تكرار له بالمعنى فناسي في التخييف
 لان كلام التخييف والتكرار فرع والفرع بالفرع اولى وانما طلبوا منه عليه الصلاة والسلام
 الشريعة بذلك يوم القيامة ايضا بان غرضهم السعادة الآخروية اه كرخي **قوله** ربنا
 امنا بما اتت (نضرهم الى الله وعرض حالهم عليه بعد عرضها على الرسول مبالغة في اظهار
 محبتهم اه ابواسمعون **قوله** فاكتمنا مع الشاهدين) يعني الذين شهدوا الانبياء
 بالصدق واتبعوا امره ونهى الله فثبت اسماء نامع اسمائهم واجعلنا في صلاتهم ومهم
 فيما نكرمهم به وهذا يقتضيه ان يكون للشاهدين الذين سأل الحواريون ان يكونوا معهم من
 فضل عليهم فلما قال ابن عباس في قوله فاكتمنا مع الشاهدين اي مع محمد صلى الله عليه
 وسلم وامنته لانهم المخصوصون بتلك الفضيلة فانهم يشهدون للرسول بالبلد وقيل مع
 الشاهدين يعني النبيين لان كل نبي شاهد على امته اه خازن **قوله** اذ وكلوا به (اذ
 بتعليمه وكلوا بالتشديد بدليل تعديته بالباء اي فوضوا قتله لرجل منهم وفي الخبر
 يقال قتلهم بامر كذا انك لا والاسم الوكالة بفتح الواو وكسر هاء واذا وكل بالتخييف
 فيتعدي بالي وفي الصباغ وكلت الامر اليه وكلام من باب وعد ووكلة فوضت اليه
 واكتفيت به اه **قوله** عيلة اي خفية والغيلة بالكسر اخفيا يقال قتلته خيلة
 ان يخدعه فيذهب بها الى موضع لا يراه فيه احد فاذا صار اليه قتله اه كرخي

را منا (صلى قنار بالله
 واشهد) يا عيسى (ربنا
 سلمنا ربنا امنا بما اتت
 من الانجيل رواه يعقوب
 بن اسحق عيسى رافا كتبنا
 مع الشاهدين) لك
 بالعدلانية ولد سواك
 بالصدق قال القفال
 روى عن اسحق بن عيسى
 به من قبله خيلة

قوله ومكر الله بهم هذا من باب المقابلة اذ لا يجوز أن يوصف الله تعالى بالمكر الا لاجل
 ما ذكره من لفظ آخر مسند لمن يليق به وهذا كما تقدم هكذا قيل وقد جاء ذلك من
 غير مقابلة في قوله فامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله والمكر في اللغة اصله الاستريقال مكر
 الليل أي ظلم وستر بظلمته ما فيه وقالوا واشتقاقه من المكر وهو شجيرة ملتفتة تخيلونها
 أن المكر يلتفت بالمكويده ويشتمل عليه وامرأة مكوبة الخلق أي ملتفة الجسم وكذا مكوبة
 البطن ثم أطلق المكر على الخبث والخداع ولذلك جرد عنه بعض أهل اللغة بأنه السعي
 بالفساد قال الزجاج وهو من مكر الليل أي ظلم وعبر بعضهم عنه فقال وهو من
 الغير عما يقصده بجيلة وذلك ضربان محمود وهو أن يتحرى به فعل جميل ومن ذلك قوله والله
 خير لما كرين ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح نحو ولا يحق المكر السيئ الا بأهل اه
قوله على من قصد قتله أي على رجل من اليهود قصد أي ذلك الرجل قتله أي قتل
 عيسى وذلك أن عيسى لما تحقق منهم أنهم يقتلونه واجتمعوا على قتله بعث الله اليه جبريل
 فادخله خوخة في سقفها فرجته فرجعه الله من تلك الفرجة وأمر ملك اليهود رجلا منهم يقال
 له ططيانوس أن يدخل الخوخة فيقتله فيها فلما دخلوا لم يزعسوه ألقى الله شبه عيسى
 عليه فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وقالوا له أنت عيسى فقال ناصحكم فلم يلتفتوا
 إلى قوله فلما قتلوا قالوا وجهه يشبه وجه عيسى بدنه يشبه بدن صاحبنا فان كان هذا عيسى
 فأين صاحبنا وان كان هذا صاحبنا فأين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم اه خازن **قوله**
 والله خير لما كرين أي أقوامهم مكرأوا فذهبهم كيدا وأقدرهم على إيصال الضرر من حيث
 لا يحتسب صاحب اه أبو السعود وخبرة الكرخي قوله علمهم به أي بالمكر فيه اشادة
 إلى أن المكر لا يسند إلى الله تعالى الا على سبيل المقابلة أو الازدواج لانه حيلة تجلب
 بها غيرك الى مفسدة ظاهرة انتهت **قوله** اني متوفيك ورافعك فيه وجهان أحدهما
 أن الكلام على حاله من غير ادعاء تقديم وتأخير فيه بمعنى في مستوفى في اجلك ومثوره
 وعاصمك من أن يقتلك الكفار إلى أن تموت تخف انفك من غير أن تقتل بأيدي الكفار
 ورافعك إلى سماءى والثاني أن في الكلام تقديم وتأخير والاصل رافعك إلى ورفعت
 لانه رفع إلى السماء ثم يتبع في بعد ذلك والواو لمطلق الجمع فلا فرق بين التقديم والتأخير
 قاله أبو البقاء وبدأ به ولا حاجة إلى ذلك مع إمكان اقرار كل واحد في مكانه بما تقدم
 من المعنى الا أن أبا البقاء حمل التوفى على الموت وذلك انما هو بعد رفعه وشروله
 إلى الارض وحكمه بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اه سمين وعبرة البضاوى يا عيسى
 اني متوفيك أي مستوفى في اجلك ومثورك إلى اجلك المسمى عاصما اياك من قتلهم ورافعك
 من الارض من توفيت ما لي ومتوفيك تأمنا اذ روى أنه رفع نائما أو هميتك عن الشهوات
 العائنة عن العروج إلى عالم الملكوت وقيل أماته الله سبع ساعات ثم رفعه إلى السماء
 انتهت **قوله** ورافعك إلى أي إلى محل كرامتى ومقر ملائكتى اه أبو السعود
قوله من الدنيا اطلق الدنيا على الارض لانهما بما فيها شاغلة عين الله وأما السما فليس
 فيها الا محض العبادة فليست دنيا بهذا الاعتبار اه شيخنا **قوله** من غير موت

روى مكر الله بهم ان
 شبه عيسى على من قتل
 فقتلوا ورفع عيسى الى
 السماء والله خير لما كرين
 علمهم به اذكر راذ قال
 الله يا عيسى اني متوفيك
 فابضك ورافعك الى
 من الدنيا من غير موت
 ومطهره

أخرى كان فيها ابن الله ما شاء الله ثم رفعه اليه وهم السطورية وقالت فرقة أخرى منهم كل
فيها عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله اليه وهؤلاء هم المسلمون فظاهرت عليهم الفرق
التي فرقتهم فقلوبهم فلم ينزلوا السلام منقسماً الى أن بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه
وسلم انتهت وفي الخازن وبعد رفعه بسبعة أيام قال الله تعالى له اهبط الى مريم فانه لم
يبك عليك احداً بكائها ولم يحزن عليك احداً حزناً ثم تصعد الى الخواصين تبثهم في الارض
دعاة الى الله عز وجل فاصطبه الله عز وجل عليها فاشتعل الجبل نوراً حين هبط فجمعت
له الخواصيون فيهم في الارض فذلك الليلة التي تدخن فيها النصارى فلما اصبح
المخاريق تكلم كل واحد منهم بلفظ من ارسله عيسى اليهم اه **قوله** ليلة القدر أي في
رمضان وورد على هذا أنها من خصائص هذه الأمة وربما يقال في الجواب على هذا
على الوجه الذي هو عليه الآن من كونه العمل فيها خيراً من العمل في الف شهر ومن كونه
الدعاء فيها اجاباً باحالة بعين المطلوب وغير ذلك فلا بد في أنها كانت موجودة في
الامم السابقة لكن على مزية وفصل قل مما هو عليه الآن فيلحق **قوله** وله ثلاث
وثلاثون سنة عبارة المذهب مع شرحها للزرقاني وانما يكون الوصف بالنبوة بعد الانبياء
الموصوف بها أربعين سنة اذ هو سقى الكمال ولها تبعث الرسل ومفاد هذا الخبر المتناول
لجميع الانبياء حتى يحيى وعيسى هو الصحيح ففقد الادعاء ما يذكر ان عيسى رفع وهو ابن
ثلاث وثلاثين سنة لا يعرف به أثر متصل بحب المصير اليه قال الشافعي وهو كما قال فان
ذلك انما يروى عن الضاري والمصريح به في الأحاديث النبوية أنه انما رفع وهو ابن ثمانين
وعشرين سنة ثم قال أي الزرقاني (مهمة) وقم لحافظ الجلال السيوطي في تكملة نفسه
المجلد وشرح النقاية وغيرها من كتبه الجزم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
وعيكث بعد ذلك سبع سنين وما زلت أجمع من يد خطه واتقاة وجمعه للمحقق
المتقن حقاً رآته في مرقاة الصغرى رجم عن ذلك انه **قوله** ست سنين أي جملة عمر
اثنان وخمسون سنة لانها حملت به وهي بنت ثلاث عشرة سنة كما سبق **قوله** وضم
الجزئية أي بطلها **قوله** سبع سنين وامات يدفن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
فيقوم أبو بكر وعمر يوم القيامة بين النبيين محمد وعيسى صلى الله عليه وسلم اه خازن **قوله**
ويصل عليه أي يصلي عليه المسلمون **قوله** فيصلى الخ أي فلا تنافي بين الروايتين
قوله من الآيات من تبصينة **قوله** وعامله ما في ذلك أي لفظ ذلك وهذا كلام
وقع على سبيل السهو وذلك لأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها لها الواقعة
منقول فيكون العامل في الحال هو الفعل العامل في الهاء فكان عليه أن يقول والعامل
تلقوه وما ذكره انما يناسب قولاً آخر قد قيل وهو أن من الآيات خير وجملة تلقوه
والعامل فيه ما في معنى اسم الإشارة من الفعل وهو شيراه شيخنا وصاراة السمين
ويحتمل أن يكون ذلك مبتدأ ومن الآيات خير وتلقوه جملة في موضع نصب على الحال
والعامل معناه اسم الإشارة اه **قوله** المحكم أي الممنوع من تطرق الخلل اليه
اه أبو الصغرى **قوله** ان مثل عيسى عند الله نزلت في محاجة نضاري وقد نجران

وكان ذلك ليلة القدر ليلة
المقدس ولذات ثلاث وثلاثين
سنة وعاشت أمه بعثت
سنين وروى الشافعي في
أنه ينزل قرب الساعة ويحكم
بشر بغير نبينا ويقتل الدجال
والخزير ويكسر الصليب
ويضع الجزية وفي حديث
ويضع الجزية وفي حديث
مسلم انه عيكث سبع سنين
وفي حديث عند أبي داود
عليه السلام أربعين سنة
الطائفة التي في الارض
ويصل عليه ثلثون سنة
الملا محمد وعبد عيسى
قبل ان يرفع من أمه
المذكور من أمه
زنتهم) نقصه (عليك) الهاء
زمن الآيات) حال من
في تلوه وعامله ما في ذلك
معنى الإشارة رواه
الحاكم في المحكم على نجران
رأى مثل عيسى

قد هو اهل البيت صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما شئت ان تذكر صاحبنا ونسبه فقال من هو قالوا ان
عيسى نزع انه عبد الله قال النبي احمدا لله عبد الله فقالوا اهل رأيت اليه مثله خلقوا
ومن لا لب له فهو ابن الله ثم خرجوا من عنده فجاء جبريل فقال قتلهم اذا اتوا ان مثل
عيسى عند الله الاية والمؤمنان من لم يقر بان الله خلق عيسى من غير أب مع اعتراضه
ادم بعين أب ثم خارج عن طوعا لعقلاء ام خازن واجلحة مستأنفة لا تغلق لها بما قبلها
تغلقا صناعا بل تغلقا معنويا وزعم بعضهم انها جواب قسم وذلك القسم هو قوله والذكر
الحكيم كانه قيل قسم بالذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله **قوله** ونون الكلام
قد تم عند قوله من الايات ثم استأنف قسمه قالوا وحرف جزا لحرف عطفت وهذا بعيد
أو لم تنته اذ فيه تفكيك النظم القرآن واذ هاب الروقة وفصاحة امسين **قوله** ثمانية
الغريب اي الذي لغزائمه ينتظم في سلك الامثال قوله بالاغرب اي لان آدم من غير
أب وأم فهو أغرب من عيسى ام أبو السعد وعبارة الكرخي قوله وهو من تشبيه الغريب
بالاغرب اي لان فاقد الابوين أغرب من فاقد الأب فكان أشد خرقا للعادة من الموجود
من غير أب وأقطع للخصم ونحسم لما دة شبره والجامع كون كل منهما من غير أب على ان
التشبيه تكفي فيه المماثلة من بعض الوجوه وهذا جواب كيف قال ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم وآدم خلق من التراب وعيسى من الهواء وآدم فخلق من غير أب وأم وعيسى
خلق من أم وايضا حان المراد لتشبيهه في الوجود من غير أب والتشبيه لا يقتضي
المماثلة من جميع الوجوه ام وعن بعض العلماء أنه أسر بالروم فقال لهم لم تعبدون
عيسى فقالوا لانه لا أب له فقال لهم فادم أولى لانه لا ابوين له قالوا فانه كان يحول الموتى
قال فخر قيل أولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية الاف قالوا فانه كان
يدري الاكل والابص قال فخر جيسر ولي لانه طير وأحرق ثم خرج سالما ام سين **قوله**
أقطع للخصم اي الذي هو وفد فخر **قوله** اي قاله بفتح اللام اي جسده
وصورته وانما فسر بذلك ليصح الترتيب المقادير في قوله ثم قال له الذي هو عبارة
عن فيه الروح فيه وجلة خلف من تراب فيفسر لئلا ولا يجوز ان يكون صفة لآدم لانه
معروفة والجملة متكررة ولا حلا منه لعدم مساعلة المعنى على ذلك لانه يصير نقديا كالمأمر
تراب ام كرخي **قوله** اي فكان اي انما عبي بالمضارع رعاية للفاصلة والحكاية الحال
الماضية ام **قوله** الحق من ربك يجوز ان تكون هذه جملة مستقلة برأسها والمقران
الحق الثابت الذي لا يصفح هو من ربك ومن جملة ما جاء من ربك قصة عيسى أمه فهو
ثابت ويجوز ان يكون الحق جزمين المحدث اي هو اي ما قصصنا عليك من جزع عيسى
وأمه ومن ربك على هذا فيه وجان أحدهما انه حال فيتعلق بمحدث وف والثاني انه
جزئان عند من يجوز ذلك وتقدم نظير هذه الجملة ام سين **قوله** اي امر عيسى وهو
كونه عبد الله ورسوله لا ابنه كما زعموا ام شيخنا **قوله** فلا تكن من الهنئين المقصود
بهذا الخطاب عيسى صلى الله عليه وسلم لعصمة عن مثل ذلك أنتق شيخنا وعبارة الكرخي
فلا تكن أنتق يا محمد وأما من الهنئين هذا من باب التخيير لزيادة الثبات والطمانينة

قوله الغريب عند الله كمثل
كثافته في خلقه من غير أب
تشبيه الغريب بالاغرب
أقطع للخصم أو فخر في النفس
(خلقته) اي آدم اي قاله
من تراب ثم قال له ان
(فكون) اي فكان وكذلك
عيسى قاله من غير أب
الحق من ربك خبر من الله
اي امر عيسى فلا تكن من
المستنزين

وحاصلها ان في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكره كماله لزيادة ثبانه على اليقين
 وكل سامع لينزع عما يورث الازمراء اه (قول فمن حاجت) يجوز في من وجهان أحدهما
 أن تكون شريطة وهو الظاهر أي حاجت أحد فقل له كيت وكيت ويجوز أن تكون
 موصول بمعنى الذي وإنما دخلت القاء في الخبر لتضمنه معنى الشرط والمحااجة
 مفاعلة وهي من الاثنين وكان الامر كذلك وفيه يتعلق بحاجتي جادك في فناء الهاء
 فيها وجهان أظهرهما عودها على عيسى عليه السلام والثاني عودها على الحق وقد
 يتبادر هذا بأنه أقرب مذكور لأن الأول أظهر لأن عيسى عليه السلام هو المحدث عنه
 وهو صاحب القضية اه سمين (قول من المضاري) أي مضاري بخان (قول من
 بعد ما جاءك من العلم) أي ما يوجب به إيجابا قضييا من الآيات البينات وسموعة منك فلم
 يرعو واعمالهم عليهم من النعي والضلال اه أبو السعود (قول من العلم بامر) أي
 بأن عيسى عبد الله ورسول وهو حال أي كأننا من العلم ومن للتبعض كما هو الظاهر ويجوز
 أن تكون لبيان الجنس اه كسخي (قوله فقل نقالوا) العامة على فتح اللام لانه أصل
 من تعالى نغالي كثيرا في يراي وأصل ألف ياء وأصل هذه الياء واو وذلك لازم مشتق من
 العلو وهو الارتفاع كما سيأتي بيانه في الاشتقاق والواو متى وقعت رابعة فصاعدا قبلت ياء
 وضار تعالى فتح حرف العلة وهو الياء وانفتح ما قبله فكتب ألفاء فصار نغالي كثيرا فاذا
 امرت منه الواحد قلت نغالي يا زيد تحذف الالف لبناء الأمر على حذفها وكذا إذا امرت
 الجمع المذكور قلت نغالوا لأنك لما حذفت الالف لأجل الأمر بقيت الفتحة مشعرة بها وإن شئت
 قلت الأصل نغاليوا وأصل هذه الياء واو كما تقدم ثم نقر استقلت الضمة على الياء
 فحذفت فالتقى ساكنان فحذف أولهما وهو الياء لانتقاء الساكنين وتوكت الفتحة على
 حالها وإن شئت قلت لما كان الأصل نغاليوا فتح حرف العلة وانفتح ما قبله وهو الياء
 فقبلت ألفا فالتقى ساكنان فحذف أولهما وهو الالف بقيت الفتحة دالة عليها والفرق
 بين هذا وبين الوجه الأول أن الالف في الوجه الأول حذفت لأجل الأمر وإن لم يتصل به
 واوضحه وفي هذا حذف لانتقاءها ساكنة مع واو الضمير وكذلك إذا امرت الواحد تقول
 لها نغالي فهذه الياء هي ياء النفاذ من جهة الضمير والنصريف كما تقدم في أمر جماعة
 المذكور فتأتي هنا الوجوه الثلاثة فيقال حذف الالف لانتقاءها ساكنة مع ياء المخاطبة
 وبقيت الفتحة دالة عليها أو يقال استقلت الكسرة على الياء التي هي من أصل الكلمة
 فحذفت فالتقى ساكنان وهما الياء أن فحذفت الأولى أو يقال تحركت ياء الأولى
 وانفتح ما قبلها فقبلت ألفا فحذف الالف لانتقاء الساكنين وأما إذا امرت المثنى فإن الياء
 تثبت فتقول يا زيدان نغاليا ويأهذان نغاليا أيضا ليستوي فيهما المذكران والمؤنثان وكذلك
 أمر جماعة الإناث تثبت فيهما الياء نقول يا نسوة نغالين نغالين فتعالين امتنعن
 إذا لم يقتض الحذف ولا للقلب وهو ظاهرهما متمدن القواعد وقرأ الحسن نغالوا بضم
 اللام والذي يظهر في توجيه هذه القراءة أنهم تناسوا الحذف فحذفوا نغالوا بضم
 أن الكلمة بنيت على ذلك وأن اللام هي الآخر في الحقيقة فلذلك عومات معاملة الآخر

الشاكرين في رفق من حاجت
 جادك من المضاري رقية
 من بعد ما جاءك من العلم
 بامر (قول) لهم نغالوا

حقيقة فضمت قبله او الضمير وكسرت قبل يائه كما ترى ونال فعل امر صريح وليس باسم
فعل لانضال الضائر المدفوعة البارزة به قبله وأصده طلبا لاقبال من مكان مرتفع تقاء لا
يدلت واذا نال المدح لانه من العلو والوقفة ثم توسع فيه فاستعمل في محمّد طلب المحي حسن
يقال ذلك لمن نريد احاطة كقولك للعدو نقال لمن لا يعقل كالبهايم ونحوها وقيل هو الدعاء
لمكان مرتفع ثم توسع فيه حتى استعمل في طلب الاقبال الى كل مكان حتى المنخفض وسدع
جزم على جواب الامراء سمين ر قوله نذع أبناءنا الخ ان قلت القصد من المباهلة تبين
الصديق من الكاذب هذا يختص به ومن يباهله فلم يضم اليه الابناء والنساء في المباهلة قلت
ذلك أتم في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدق حيث تجرّى على تعريض اعزته
وفي الدلالة على ثقته بكنه بخصمه ولأجل أن يهلك خصمه مع اعزته جميعا لو تمت المباهلة
وانما خص الابناء والنساء لانه أعز الاهل وأنا قدّمهم في الذكر على نفسليته بذلك على
لطف مكاتمتهم وقرب منزلتهم وفيه البردليل على صحة نبوته لانه لم يرد أحد مسلم ولا نصراني
أثم أجابوا الى المباهلة لانهم عرفوا صحة نبوته وأن دعاءه محجاب ولا بدّ اه من الخازن و
رتبني وقم البحث عند شيخنا العلامة الدواني قدّس الله سرّه في جواز المباهلة بعد
النبى صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة في شرحها المستنبط من الكتاب السنة والآثار
وكلام الأئمة وحاصل كلامه فيها أنها لا تجوز الا في أمرهم شرعاً ووقع فيه اشتباه وعناد
لا يتيسر فغالب المباهلة فيشرط ثلثها بعد اقامة الحجّة والسبع في ازالة الشبهة وتقديم
الضم والانداز وعدم نفع ذلك ومساس الضرورة اليها هم من تفسير الكازروني
ر قوله ثم نبهتم في كنهنا تنبيهاً لهم على خطيئهم في مباهلة كانه يقول لهم لا تجعلوا
وتأثروا بالعدو أن يظهر لكم الحق فلذلك أتى بحرف التثنية والابتغال افتعال من البهلة بفتح
الباء وضمها وهي البهلة هذا أصله ثم استعمل في كل دعاء مجتهد فيه وان لم يكن التعاناً
اه سمين وفي القاموس واليهل اللعن والترك والاحتجاج في تدعاء واحلاص اه
وفي المصباح يهله بهلام من يابغض لعنه واسم الفاعل باهل والانتى باهلة وبها سميت قبيلة
والاسم البهلة بالضم وزان غرقة وباهله مباهل من باب قاتل لعن كل منهما الآخر
وانتهل الى الله ضربه اليه اه ر قوله ففعل لعنت الله هذه والحق في النور في قوله والخاصة
أن لعنت الله عليه يكتبان بالتاء المجرورة وما عداهما بالهاء على الاصل اه ر
ر قوله الكاذب في شأن عيسى أي الذي يقول انه ابن الله أو يقول انه اله اه ر قوله
لذلك أي المباهلة ر قوله ذوراهم أي كبيرهم وهو أسقفهم أي جهرهم وعالمهم و
اسم عبد المسيح ام شيخنا ر قوله نبوتة أي محمد صلى الله عليه وسلم ر قوله وانته
ما باهل بكسر الهمزة والله انه الخ او بفتحها عطفا على المفعول أي وعرفت انه ما باهل
الخ ر قوله فوادعوا الرجل أي صاحبه والرجل هو محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة
أي السعد فان أبيتم الاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
اه ر قوله وقد خرج أي من بيته الى المسجد وقول وقال لهم أي للاربعة ر قوله
قابوا أن يلاعوا أي وذلك لانهم لما رأوا النبي ومن معه قال كبيرهم اني لا اري وجوهاً

نذر ابناؤنا وابناؤكم ونساءنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم
فنجبرهم (ثم نبهتم) فنضرم
في الدعاء ففتح جعل لعنت الله
على الكاذبين بكان نقول اللهم
عن الكاذب في شأن عيسى وقد
دعا صلى الله عليه وسلم وقد
نجران لذلك لها حجة
فيه فقاوا ففتح نظر في أمرنا
ثم نبهتم في شأن عيسى وقد
لقد عرفت نبوته وأنه ما باهل
قوم بني الاهل فوادعوا
الرجل وانصرفوا فوادعوا
خرج ومعهم الحسين والسيد
فاطمة وعلي وقال لهم اذكو
فأمنوا فادعوا أن يلاعوا

وصالحه على الخبيثة روي في
وعن ابن عباس قال يوجب الدين
بماهلون لوجوب الاجل
مالا ولا اهلا وروي في
لاخر فخر ان هذا الحق
لهو القصص (منه)
الذي لا شك فيه والله
زكاة العبد في ملكه
لهو الغني في تولد
في صفه فان الله اعلم
عن الايمان فان الله اعلم
بالمفسدين فيما زعم وفيه
وضع الظاهر موضع
قل يا اهل الكتاب اليهود
والنصارى تعاوا

لوساوالله ان يزيد جيل من مكانه لازالة فلايتهتموا ام خازن **قوله** وصالحه على
الخبيثة وقد رأت في بعض نسخ الجلال القديمة بعد قوله على الخبيثة رواه ابو نعيم
في ذلك النبوة وروي ابو داود اوداهم صالحه على التي حلة المصنف في صفه والبقية
في رجب وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف
السلام وروي احمد في مسنده عن ابن عباس قال لو خرج الذين يب هبون الخ
في الخطيب الخازن وابي السعود ان المذكورات بعد الحبل اما التزموها على سبيل العارية
المضمونة المردودة ونض الخطيب لكن نضلحك على ان نودى اليك كل عام ألفي حلة
ألف في صفر ألف في رجب نودى بها المسلمين وعلى ان يغيرك ثلاثين درعا وثلاثين فرسا
وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلام تغفون بها والمسلمون ضامنون
لها حتى نودى بها البنا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ام **قوله** وعن ابن
عباس الخ (عبارة ابي السعود فصالحهم على ذلك وقال الذي يقتضى بيده ان الهلاك قد نزل
على اهل الخبز ولولا عنو المستوفدة وخنازيرو لا نضم عليهم الوادى تارا ولا ستا صل
الله بخزان وأهله حتى الطير على رؤس البشر لما حال الحول على النصارى كما هم حنة
هلكوا انتهت **قوله** ولا يجدان ملا أى لاجابة الدعوة فيهم ام **قوله** ان هذا
لهو القصص يجوز ان يكون هو صير فصل والقصص خبرات والحق صفتة ويجوز
ان يكون هو مبتدأ أو القصص خبره وأحمد خبرات والاشارة بهذا الى ما تقدم ذكره
من اخبار عيسى عليه السلام والقصص مصدر قولهم قص فلان الحديث يقصه فضا
وقصصا وأصله تدبغ الا ترى قال فلان خرج يقص فلان أى يتبعه ليعرف اين يذهب
ومن قوله تعالى وقالت لاخته قضيت أى اتبعى أثره وكذلك القاص في الكلام لانه يتتبع
خبره خبر قال المخبى فان قلت لم جاز دخول الام على صير الفصل قلت اذا جاز دخولها
على الخبز دخولها على الفصل أولى لانه أقرب الى المبتدأ منه وأصلها ان تدخل على المبتدأ
ام سمين **قوله** وما من اله الا الله يجوز فيه وجهان أحدهما ان من اله مبتدأ
ومن من مريدة فيه والا لله خبره نقديره ما اله الا الله وزيد من الاستغراق والعموم
والثاني ان يكون الخبز مضمرا نقديره وما من اله لنا الا الله والا لله بدل من موضع من اله
لان موضع رفع بالابتداء ام سمين **قوله** وقد وضع الظاهر الخ أى حيث حال
المفسدين وذلك للايدان ان الاعراض عن التوحيد الحق بعد ما قامت به الحج افساد للعالم
وفيه من شدة الوعيد ما لا يخفى ام أبو السعود **قوله** قل يا اهل الكتاب تعاوا الخ
نزلت لما قدم وقد جئنا المدينة واجتمعوا باليهود فاختصموا في ابراهيم فرسمت
النصارى انه كان نصرانيا وهم على بينة وزعمت اليهود كذلك فقال النبي كلا الفريقين
كاذب فقالت اليهود للنبي ما تريد الا ان نتخذ لك ربكما نتخذت البصاري عيسى باوقا
النصارى ما تريد الا ان تقول هناك ما قالت اليهود في العزيز قاتل الله تعا قل يا اهل الكتاب
تعاوا الخ ام خازن **قوله** تعاوا فعل أم مبنى على حذف النون والواو فاعل
ووصله تعاوا فقلت الياء لافا الخ كها وانقنار ما فتيتها ثم حذف لا لتقاء ساكنة

مع الوأوه شيخنا **قوله** (الجملة) متعلق بنعوا لوافد كروها مفعول نقالوا بحذف
نعالوا قبلها فإنه لم يرد كرو مفعول له لأن المقصود محمداً لا بقوله أن يكون حذو للكلمة
عليه تقديره نقالوا إلى المياهلة أم سمين **قوله** (تبعه) مستو أمها أي لا يختلف فيه
التوراة والإنجيل والقرآن أم خازن بل كل الشرائع لا تختلف فيها أم **قوله**
هي أن لا يعبد الخ) ونفسيد الكلمة بهذه الجمل لأن العرب تسمى كل قصيدة أو قصيدة
لها أول وآخر كلمة أم خازن **قوله** (أريابا) جمع رب **قوله** (كما اتخذتم الإله)
أي علماء اليهود والرهبان أي عباد الضاري وذلك أنهم يحرمون اللآحبار والرهبان
وعبدوهم أم خازن وعياره إلى السعدوروى أنه لما نزل قوله تعالى اتخذوا أرباباً لهم
ورهبانهم أريابا من دون الله قال عد بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال البقي اليس
كانوا يعبدون وهم يسمونكم فتأخذون يقولونهم قال نعم قال البقي هو ذلك انتهت
قوله (فان تولوا فقولوا) قال أبو البقاء هو ماض ولا يجوز أن يكون التقدير فان تولوا
لفساد المعنى لأن قول فقولوا الشهد مخطأ للمؤمنين وتولوا خطاب للمشركين وعند
ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط والتقدير فقولوا لهم وهذا الذي قاله ظاهر جداً أم
سمين **قوله** (فقولوا) أي أنت والمؤمنون أشهد وأريابا مسلمين أي لما زعمتمكم المحجة
فاعتز فوياً بأنا مسلمون دونكم أم أبو السعدوروى **قوله** (لما قال اليهود الخ) أي قالوا
ذلك عند النبي ونحالوا عندك فيما ذكر لي قضى بينهم ومحصل ما حكم به بينهم أن
الفرقيين ليسوا على دين إبراهيم أم **قوله** (كذلك) أي إبراهيم نصراني وعن علي دينه
قوله (في إبراهيم) لا بد من مضاف محذوف أي في دين إبراهيم وشريعته لأن الآيات
لا محاذية فيها وقوله وما أنزلت التوراة الخ الظاهر أن الأوالمحال كفي في قوله لم تكفرون
بآيات الله وأنتم تشهدون أي كيف نحالون في شريعته والحال أن التوراة والأبجيل متأخران
عنه وجوزوا أن تكون عاطفة وليس بقوى وهذا الاستفهام للاستنكار والتعجب **قوله** (لا
من بعده متعلق بأنزلت وهو استثناء مفرغ أم سمين **قوله** (بمن طويل) فكان بين
إبراهيم وموسى ألف سنة وبين موسى وعيسى ألف سنة أم أبو السعدوروى **قوله** (أفلا
تفعلون) الهمة داخلية على مقداره هو المعطوف عليه بهذا العاطف المذكور أي لا تفعلون
فلا تفعلون بطلان قولكم أو تقولون ذلك فلا تفعلون بطلانه أم أبو السعدوروى
قوله (ها أنتم هؤلاء) في هذه الآية أربع قرأت الأولى للكوفيين وابن عامر
واليزيد عن ابن كثيرها أنتم بآلف بعد الهاء وهمزة محققة بعدها الثانية لابي عبد الله
بآلف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعدها الثالثة لورش وله وجهان أحدهما
بهمزة مسهلة بين بين بعدها دون ألف بيتهما الثاني ألف صريحة بعد الهاء من غير
همزة بالكتابة الرابعة لقينل بهمزة محققة بعد الهاء دون ألف واختلف الناس في هذه
الهاء فمنهم من قال انها هي التي للتنبيه الدخلة على أسماء الإشارة وفكرت الفصل بينها وبين
أسماء الإشارة بالصائر لم فوعة المنفصلة نحوها أنت واقاموا نحن هاهم فأمون وقد
نقاد مع الإشارة بعد دخولها على الصائر تؤيد هذه الآية ومنهم من قال انها مبدل

أي كلمة سواء) مصدر
مستو أمها (سواء بينكم)
هي (أن لا يعبد إلا الله)
ولا تشرك به شيئاً ولا
بعضاً بعضاً أريابا من
دون الله) كما اتخذتم
الأحبار والرهبان فان
تولوا (عرضوا عن التوحيد)
(فقولوا) أنتم لهم شهاد
بأننا مسلمون) موحدون
ونزل لما قال اليهود أنهم
يهودى ونحن على دينه
وقالت النصارى وكذلك
أريابا (أهل الكتاب) نحالون
نحنا صهيون (في إبراهيم)
يرحمكم أنه على دينكم
روما أنزلت التوراة و
الإنجيل (لأن بعد)
بمن طويل بعد نزولها
حدثت اليهودية والنصرانية
رادلا تقولون بطلان
قولكم (ها) للتنبيه
رأيتكم مبتدأ

نحوها أنت الخ المقصود
كونه تمثيلاً لقوله وقد
كثر الفصل الخ يقال منه
هكذا نحوها أنت واقام
بالرفع وهما نحن أولاء
فأمون وهما أولاء
فأمون تأمل أم صهيون

من همة استفهام والاصل أنتم وهو استفهام انكار وقد كثر ابدال الهمة هاء وان لم
 يكن قياسا ام سمين (قوله يا هؤلاء) حذف حرف النداء مع اسم الإشارة مذهب كوف
 كما قال في الخلاصة وذلك في اسم الجحش المشترك له قل ام شيخنا (قوله فيما لكم به
 علم) اي في الجمل حيث وجد نوه في التوراة والانجيل ام أبو السعود وما يجوز أن
 تكون بمعنى الذي وأن تكون تكرة موصوفة ولا يجوز أن تكون مصدرية لعود الضمير
 عليها وهي حرف عند الجمهور ولكم يجوز أن يكون جزا مقدما وعلم مبتدأ مؤخر او الجملة
 صلة لاء أو متعة ويجوز أن يكون لكم وحيدة أو صفة وعلم فاعل به لانه قد اعتد به متعلق
 بجوزف لانه حال من علم اذ لو تخرج عنه لم يجعله متعالة ولا يجوز أن يتعلق بعلم لانه مصدر
 والمصدر لا يتقدم معمول عليه فان جعلته متعلقا بحذف يضره المصدر جاز ذلك وسمي يانا
 ام سمين (قوله من أمر موسى وعيسى) عبارة الخازن فيما لكم به علم يعني فيما وجدت
 في كتبكم وأنزل بيانه في أمر موسى وعيسى وادعيتكم أنكم على دينهما وقد أنزل التوراة والانجيل
 عليكم انتهت وقيل المراد بالذي لهم به علم أمر نبينا صلى الله عليه وسلم لان
 موجود عندهم في كتبهم يعني والذي ليس لهم به علم هو أمر ابراهيم عليه السلام ام سمين
 (قوله فيما ليس لكم به علم) اي صلا لانه لا ذكر لدين ابراهيم قطعا في أحد الكتابين ام أبو السعود
 (قوله تدبره لابراهيم) اي ونظر بحاجات النطق به البرهان (قوله عن الاديان كلها
) اي الباطلة (قوله موحد) إشارة الى أنه كان على مدة التوحيد
 لا على مدة الاسلام الحادثة ولا لاشتراك الالتزام أي لانهم يقولون مدة الاسلام حدثت
 بزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد بمدة طويلة فكيف يكون
 على مدة الاسلام الحادثة بزول القرآن فعلم أن المراد يكون ابراهيم مسلما أنه كان على مدة
 التوحيد لا على هذه المدة (قوله وما كان من المشركين) بغرض بأنهم
 مشركون يقولهم عزيز ابن الله والمسيح ابن الله ورد على المشركين في ادعاء أنهم على مدة
 ابراهيم ام أبو السعود (قوله يا ابراهيم) متعلق بأولي وأولي أفعل تفضيل من الولي
 وهو اقرب والمعنى اقرب الناس بدينهم تألفه من قبله عن ياء كون فاء وا قال
 أبو البقاء اذ ليس في الكلام مالا وما وادوا والا والتعجب ام سمين (قوله للذين
 اتبعوه) اللام زائدة للتوكيد وهي لام الابتداء فصلت الخبر كما قال في الخلاصة
 وبعد ذلك الكسر نصب الخبر لام ابتداء ام شيخنا (قوله في زمان) وعلى هذا فاعطف
 للمغايرة فان الذين اتبعوه في زمان لا يثبتون محل وأصحابه ام (قوله والذين آمنوا)
 عطف على هذا النبي (قوله فهم) أي الذين اتبعوا ابراهيم في زمان ومحمد والمؤمنون
 ام (قوله وددت طائفة) أي عنت وأحبت وقول من أهل الكتاب تبصيته وهي مع
 محمدا في محل رفع نعت لطائفة وقوله لو يضلونكم لوفى مثلهن التركيب يصح أن
 تكون مصدرية ولا تقدر في الكلام والتقدير وددت طائفة أي عنت اضلالكم وبصم أن
 تكون حرف امتناع لا امتناع ويكون جوابا لمحمد وفا ومفعول وددت محذوف أيضا
 ولست قد رمت طائفة ضلالكم وكفركم لو يضلونكم لست وابدلك وقرحوا ام من السبيل

ابن هرون والنجم الحارثية
 فيما لكم به علم من صا
 موسى عيسى زعمكم انكم
 على دينهم فلم تجوز فيها
 ليس لكم به علم من ثنائ
 ابراهيم والله يعلم شأنه
 رواتم لا تقول قال تعالى
 تدبره لابراهيم ما كان
 ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
 ولكن كان حنيفا مانكا
 على اديان كلهم الى الدين
 القيم (مسلم) موحد
 وما كان من المشركين
 ان اولى الناس احقهم
 رابراهيم للذين اتبعوه
 في زمان وهذا النبي محمد
 لما وقعت له في الترشع
 (والذين آمنوا) من أمته
 فهم الذين يطيعون الله
 نحن على نية لا أنتم
 ولي المؤمنين ناصي حافض
 وتزادوا اليهود معادوا
 عار الى دينهم وددت طائفة
 من أهل الكتاب تبصيتكم

وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطعونهم فيه

قوله وما يضلون الا انفسهم (جسلة حالية ام ر قوله لان اثم اضلالهم) أي اضلال المؤمنين أي غي اضلال المؤمنين والافاضلال المؤمنين لم يقع حتى يأتي ثبوتها وبعبارة الخازن وما يضلون الا انفسهم لان المؤمنين لا يقولون قولهم فيحصل عليهم لانهم يمتد بهم اضلال المؤمنين وما يشعرون بجهلهم أن وبال الاضلال يعود عليهم لان العذاب يضاعف لهم بسبب ضلالهم وتغنى اضلال اسلميين وما يقدر على غي لث انما يضلون أمثالهم وأتباعهم وأتباعهم ام ر قوله بذلك أي بالخصاص وبالضلالهم ر قوله تغفلون أن حق (قوله) فسر الشهادة بالعلم لانها الخبراها طاعة فيلزمها العلم ام ر قوله بالتحريف أي التفسير والتبديل وقوله والتزوير أي تزيف الكذب وتحيينه لان الزور هو الكذب والتزوير تحييه ام وذلك أن أبحار اليهود كانوا يكتنون نعتهم عن الناس فاذا دخل بعضهم ببعض اظهروا ذلك فيما بينهم وشهدوا أنه حق ام خازن ر قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل الخ (هذا نوع آخر من تلييسات اليهود وقيل توأما اثنا عشر جهرا من يهود خيبر فقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد أوّل النهار باللسان دون اعتقاد القلب فأكفروا آخر النهار وقولوا اننا نطعن في كتماننا وشاورنا علماءنا فوجدنا أن محمد ليس هو بذلك المغفوت وظننا كذبنا فيه فاذا فعلت ذلك شك أصحاب محمد في دينه فاتهم وقالوا انهم أهل الكتاب أعلم به منا فيرجعون عن دينهم وقيل هذا في شأن القبلة وذلك أنه لما صرحت القبلة الى الكعبة شق ذلك على اليهود فقال كعب بن الاشرف لاصحابه آمنوا بالذي أنزل على محمد في شأن الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم أكفروا وارجعوا الى قبلكم آخر النهار لعلمهم يرجعون فيقولون هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا فيرجعون الى قبلكم اطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على سرهم وأنزل هذه الآية ووجه النهار اوله والوجه مستقبل كل شئ لانه أول ما يوجب منه وقول لعلمهم يرجعون يعني عنه أي اذا القينا عليهم هذه الشبهة لعلمهم يشكون في دينهم فيرجعون عنه ولما بدروا هذه الحيلة أجاب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بها فلم تنفع لهم ولم يحصل لها اثر في قلوب المؤمنين ولولا هذا الاعلام من الله تعالى كان ربما اثر ذلك في قلب بعض من كان في ايمانها ضعيف ام خازن ر قوله ولا تؤمنوا الخ (معطوف على آمنوا بالذي أنزل الخ كما أشار له بقوله أيضا فالضمير في قوله وقالوا عائكة على الطائفة وقوله بضد فواشارة الى أحد وجهين في تفسير الآية وبني عليه قوله اللام زائدة وإشار الى الوجه الثاني بقوله المعنى لا تقروا الخ ويلحق على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال في التفسير الامن نتم دينكم فاشارة الى أن اللام غير زائدة وقوة واقتضى دينكم أي بأن كان منكم وقوله وما عداه ضلال أي من حيث التمسك به بعد شبهة وان كانت في أصله دينيا صحيحا وقوله والجملة اعتراض أي بين الفعل ومفعوله وقوله أن يوثق على حذف الجواز كما قد رده وقوله من الكتاب الخ بيان لما أوتوه وقوله والفضائل كضيق البحر وتطليل العنعام وانزال الحق والسوى وقوله وأن مفعول تؤمنوا أي على كل من الوجهين زيادة اللام وعدم زيادتها وقوله والمستثنى منه أمداً أي على زيادة اللام وأما على عدم زيادتها فاما المستثنى منه حذف تقديره ولا تؤمنوا أي تقروا وتعتزوا وتصرحوا لاحد من الناس مفعول تؤمنوا والمستثنى منه أحد قدّم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان أحدا يوثق ذلك الامن بتم دينكم

وما يشعرون بذلك
رياً أهل الكتاب لم يكتفوا
بآيات الله انهم المشركون
على نعت محمد رؤا اثم
شعرون تغفلون الخ
رياً أهل الكتاب لم
تكتبون تغفلون الخ
بالباطل بالخبر والبر
وتكتمون الحق أو غيبت
البقي روايتهم تغفلون الخ
وقالت طائفة من أهل
الكتاب اليهود بعضهم
راسوا بالذي أنزل على
الذين آمنوا أي القرآن
روجا النهار أوله
روا كفروا به ر آخره
لعلمهم أي المؤمنين
يرجعون عن دينهم
يقولون ما رجع هؤلاء
عنه بعد خولهم فيه وهم
أولوا علم الا لعلمهم بطلا
وقالوا أيضا ولا تؤمنوا
بصدق (الامين) الا
زائدة (رتب) وانقر
قال تعالى (قال) لهم يا
لان الهدى هدى الله
الذي هو الاسلام ما عدا
ضلال الجملة اعتراض
لان أي بان يؤثر أحد
مثلها او يتم من الكتاب
والحكمة والفضائل وأن

محمد وف تقديره ولا تؤمنوا بان يؤتى أحد مثل ما أوتيتكم لأحد من الناس الا لاشياءكم دون
غيرهم وتكون هذه الحكمة أعني قوله لا تؤمنوا الى آخرها من كلام الطائفة المتقدمة ثم
وقالت طائفة كذا وقالت أيضا ولا تؤمنوا وتكون الحكمة من قوله قل ان الهدى هدى الله من
كلام الله لا غيرهم **قوله** في قراءة الخ وعلى هذه القراءة فهذا الكلام مستأنف والكلام
الاول قد تم عند قوله هدى الله وهذه القراءة لا يكبر من السيف وقوله بهيمة النوى
اي بهيمة الاستفهام الذي للتوبيخ يعني مع الانكار مع سهيل الثانية التي هي همة ال
المصدرية من عزاد خال أف بيق الهمذين وقوله أي ابتداء الخ اشارة الى أن أن مصدرية
وهي مع مدح لها في تأويل مبتدأ أو الخ محمد وف وقد قد رة بقوله تقرون به أي لا ينبغي منكم
هذا الاقرار والاعتراف عند غير اشيائكم وأهل دينكم وعجالة الفسيفس وخج حيث
هذه القراءة على وجهه الى أن قال الثاني أن يؤتى في محل رفع بالابتداء والخبر
محمد وف تقديره أن يؤتى أحديا معشرا ليهو دمث لما أوتيتكم من الكتاب والعلم
نصف قون به او تقرون به أو تدكرونه ليعلمكم أو لتبوعونه في الناس ولتؤخذ ذلك لما يحسن
تقديره وقوله أو يحاجوكم أو على هذه القراءة بمعنى حتى التي هي غاية في الخ المقتدر ونفرب
عليه والمعنى ابتداء أحد مثل ما أوتيتكم تدكرونه ليعلمكم وهم المؤمنون حتى يحاجوكم عند ربكم
أي فيثبت على كره لهم أنهم يحاجونكم عند ربكم فلا ينبغي منكم هذا الاقرار ولا الاعتراف
المرتبة عبيد ما ذكر ويصح أن تكون أو على ظاهرها من العطف على مدخول همة الاستفهام
والمعنى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتكم أو يحاجوكم أحد عند الله تصدق قوة وهذا ما لم يحكم
من كلام الناس في هذه الآية مع اختلاف والله الحمد قال ابو ابي وحده هذه الآية من
مشكلات القرآن وأصعبه تفسير واعرابا وقد تدبرت أقوال أهل التفسير والمعاني
في هذه الآية فلم أجدها فلا يطرح في الآية من أو بها الى آخرها مع بيان المعنى وصحة النظم
اهم ملخص **قوله** من أن لكم الخ هذا انما يناسب الوجه الاول الذي هو تفسير
تؤمنوا بقصد توامع زيادة اللام لان مقتضى هذا الوجه أن يكونوا شركين أن يؤتى أحد مثل
ما أو توأما على الوجه الثاني فلا يطرأ لان حاصده أنهم مقرون بأن المسلمين قد أو توأ
مثلهم ولكن في بعضهم بعضا عن الاعتراف بذلك عند المسلمين كما تقدم اه **قوله** محضر
برحمته أي يجعل رحمة مقصورة على من يشاء اه كثر **قوله** ومن أهل الكتاب الخ
شروع في بيان حياتهم في الاموال بعد بيان حياتهم في الدين اه ابو السعود **قوله**
من أن تأمن من مبتدأ ومن أهل الكتاب خبره قد علمه ومن أمما موصولة واما تكررة
وان تأمن بؤدة هذه الحكمة الشريطة أما صلة فلا محل لها لو اوصفت فحلتها الرفع
والدينار أصله دينار يوناني فاستقل نوالا متباين تأيد بها ولهما حرف علة تحقيقا لكثرة
دوره في سياهم ويدل على ذلك ردة الى المؤمنين كسبوا بعضه في قولهم دنايرو دنايرو
فما أصل قرطاس بل قرطاس قرير يربط كما قالوا بطيت فقيت أغصاري يربطت
وقصصت ثلاث ثوبات وثلاث حمادات ومعنى تصدقت تظمت بالطين والدينار مقرر
قالوا له بخلافه وزنه خمس مائة وعشرون قرطاسا ثلاث شعيرات معدة

(رو) بأن يحاجوكم أي
المؤمنون يطلبونكم عند ربكم
يوم القيامة لأنكم أحدنا في
قرعة بين بهيمة النوى
أي ابتداء أحد مثل ما أوتيتكم
به قال تعالى قل ان الله فضل
بيد الله فثبت من شياء
من أن لكم أنه لا يؤتى
أحد مثل ما أوتيتكم والله
واسع كثير الفضل علم
من هو هذه رحمتي
رحمتي من شياء والله ذو
الفضل العظم ومن أهل
الكتاب من أن تأمن بقطار

ان اموال كاهن كانت شافيا في يدى العرب فقولنا وانما هم ظلمونا وغصبوها منا فلا
سبيل علينا في اخذها منهم بأي طريق كان وقيل ان اليهود كانوا يبيعون رجالا من المسلمين
في الجاهلية فلما أسلموا اتفقا صومهم بقتة اموالهم فقالوا ليس لكم علينا حق ولا عندنا
حقنا لانكم تركتم دينكم و انقطع العهد بيننا وبينكم وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم
فاكد بهم الله تعالى اه رقول ويقولون على الله الكذب يجوز ان يتعلق على الله بالكذب
وان كان مصدرا لانه يلتزم في الظرف عديلا ما لا يلتزم في غيره مما ومن منع ذلك
علقه يقولون مضمنا معنى يقتضون فقدى بعدية ويجوز ان يتعلق بحذف على انه حال من
الكذب وقوله وهم يعلمون جملة خالية ومفعول العلم محذوف اقتضارا أي فهم من ذوي العلم
أو اختصارا أي يعلمون كذبتهم وافتراءهم وقد أشار اليه المنفسهم سمين ر قوله وهم يعلمون
أنهم كاذبون يعنى له يقولوا ذلك عن جمل فيحذروا وعن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه
الطبراني وغيره من حديث سعيد بن جبير مرسلا أنه قال عند نزولها كذب أعداء الله ما من
شيء في الجاهلية الا هو تحت قد في أي منسوخ مذكور الا الامانة فانها مؤداة الى البر والقاس
اه كراخي ر قوله لي اثبات لما نفوه كما أشار الله بقوله عليهم أي اليهود فيهم أي العرب
سبيل اه شيخنا وفي السمين وبلي جواب لقولهم ليس علينا الخ واليجاب لما نفوه
اه ر قوله من أو في بعده) استئناف مقتر للجملة التي تسد لي مسددا اه أبو السعود
ومن موصولة أو شرطية والرابطة من الجملة الجزائية أو الجزائية هو العموم في المتقين وعند
من يرى الرب ببقيا الظاهر مقام المضمير يقول ذلك هنا وقيل الجزاء والجزء محذوف تقديره
يجبه الله ودل على هذا الحذف قوله فان الله يحب المتقين اه سمين ر قوله بعده) يجوز
أن يكون المصدر مضافا للفاعل على أن الضمير يعود على من أو الى مفعول على أن يعود على
الله ويجوز أن يكون المصدر مضافا للفاعل وان كان الضمير لله تعالى والى المفعول وان كان
الضمير لمن ومعناه واضح اذا توكل اه سمين ر قوله فيه وضع الظاهر موضع المصغر أي
للاعتناء بشأن المتقين وإشارة الى عموم كل متق اه كراخي روى الشيخان عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا
كان فيه خصله منهن كان فيه خصله من الفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خلاصهم فخر اه خازن ر قوله ونزل في اليهود الخ)
حاصل ما ذكره في سبب النزول أقوال ثلاثة هذا وقوله أو فمن حلف كاذبا بالخ وقوله أو
في بيع سلعة وقوله لما بدلو اعنت النبي أي وحلفوا على أن المبدل الذي ذكره في التوراة
وهو لاء كخي بن الأحط وكعب بن الأشرف وقوله أو فمن حلف بالخ وذلك هو الاستعانة
ابن قيس حيث كان بينه وبين رجل نزاع في يتر فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي شاهداك أو عينه فقال الاشعث اذ لي حلف كاذبا ولا يبالى وقوله أو في بيع سلعة أي
أراد بيع سلعة أقالها في السوق للبيع وحلف لقد أعطيت بها كذا كاذبا اه شيخنا
ر قوله بعهد الله) والباء دخلت على المذرك وقوله في الإيمان بالنبي في معنى من البيانية
ر قوله حلفهم كاذبين) أي حيث قالوا والله لو لمات به ولتصم به اه أيضا وى

قال تعالى ويقولون
الله الكذب وهم يعلمون
الذين وهم يعلمون
كاذبون ربي عليهم فيهم
سبيل لمن أو في بعده
الذي عاهد الله عليه
بعهد الله الذين الله يترك
وعنه راقى الله يترك
المعاصي على الطاعات قال الله
يجب المتقين في وضع الظاهر
موضع المصغر أي حلفهم بعينه
تنبههم ونزل في البيعة
لما بدلو اعنت النبي أو فبنت
البيعة في التوراة أو فبنت
حلف كاذبا في دعوى أو في
حلف كاذب ان الذين الذين
بيع سلعة ونزل في بعده الله
ليست لكون ربيعة الله
البيعة في الإيمان بالنبي أو
الامانة ر أو ما بينهم حلفهم
به تعالى كاذبين رقتا
قبلا من الدنيا

قول في الآخرة أي في غيرها **قول** ولا يكلمهم أي بما يسيئهم أو شق أو أصلا وأما بقية ما يفهم من السؤال والتوجيه في أثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف النصوص المذكورة على أنهم يبايعون كقوله فوربك لنسألنهم أجمعين وهذه الجملة والثبات بعد ما كنا نذكر عن إهانتهم وشدة الغضب عليهم أم شيخنا **قول** يطهرهم أي من دنس الذنوب بالغذاب المنقطع إلى النعيم بل يخلدهم في النار أم كرخي **قول** ككعب بن الأشرف أي وماذا كنت الصيف وحي بن أخطب وأبي بأس وشعبة بن عمرو الشاعر أم كرخي **قول** بل هو الستم فكان إذا قرأ في التوراة ووصل إلى الكلمة الحق يحرق لسانه عنها وينطق بكلمة أخرى غير حق فهو يلوي أي يعطف لسانه بقراءة الكتاب أم شيخنا وجملة قول **قول** بل هو صفة لفريقا في محل نصب وجمع الصبر اعتبارا بالمعنى لأنه اسم جمع كالرهمط والقول قول أبو البقاء ولو أفرد على اللفظ جاز وفيه نظراد لا يجوز القوم جاء في وأستتم جمع لسان وهذا على لغة من يذكره وأما على لغة من يؤتته فيقول هذه لسان فانه يجمع على اللسان نحو ذرعه وأذنه وكراعه وأكرعه وقال الفراء لم يسمعه من العرب إلا مذكرا ويعبر باللسان عن الكلام لأنه ينشأ منه وفيه يحرق فيه أيضا التذكير والتأنيث واليافقتل يقال لويت الثوب ولويت عنقه أي قتله والمصدر والياف واليان ثم يطلق الياف على المراوغة في الحج والخصومة تشبها للمعالي بالأحرام وبالكتاب متعلق بيلون وهو متعلق واضح وإباء بمعنى في مع حذف المضاف أي في قراءة الكتاب أي في حال قراءة والصبر في المحسوبة يجوز أن يعود على ما دل عليه ما تقدم من ذكر الياف والتحريف أي لتحسبوا المحرف من التوراة ويجوز أن يعود على مضاف محذوف دل عليه المعنى والأصل يلوون أستم يشبه الكتاب لتحسبوا شبه الكتاب الذي حرّفوه من الكتاب ويكون كقوله تعالى وكظلمات في بحر لحيته قال يغشاه موج والأصل أوكذى ظلمات فالصبر في غشاه يعود على ذي المحذوف ومن الكتاب هو المفعول الثاني لتحسبوه وقرئ ليحسبوه بياء الغيبة والمراد بهم المسلمين أيضا كما أريد بالخاطبين في قراءة العامة والمعنى ليحسب المسلمون أن المحرف من التوراة أم سمين **قول** عن المنزل إلى ما حرّفوه كل منها متعلق بيلون أم **قول** وعنه كآية الرجم **قول** لتحسبوه أي فعلوا ذلك لأجل أن يوفقوكم في حسان وظن أن المحرف من الكتاب أم شيخنا **قول** وما هو من الكتاب أي في الواقعة وفي اعتقادهم أيضا والجملة حالية أم شيخنا **قول** يقولون هو من عند الله أي يقولون مع ذلك من التي والتحريف على طريقة النصيحة لا بالتورية والتعريض أم أبو السعود **قول** هو أي المحرف من عند الله وقوله وما هو أي والحال وقوله يقولون على الله الكذب أي الإجماع بما ذكر من التحريف والياف وقوله وهم يفعلون أي والحال أنهم يفعلون أنهم كاذبون أم **قول** لما قال بضاري عمران وعلى هذا السبب فالمراد بالشرك عيسى وبأن الكتاب لا يحيل وعلى الثاني فالمراد به محمد وبأن الكتاب القرآن أم شيخنا **قول** ولما طلب بعض المسلمين الحق أي حيث قال ذلك البعض يا محمد فأنسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أم شيخنا وتقرّب هذا الاختلال قوله في آخر الآية بعد إذا نزل

أو كنت لا خلاف نصيب
رهم في الآخرة لا يكلمهم
الله غضبا عليهم ولا يظفر
إيهم إجماعهم يوم القيامة
ولا يكلمهم بغيرهم وهم
عذاب لهم قوله وإن
منهم أي أهل الكتاب
الرفيق طائفة ككعب
ابن الأشرف يلوون
أستم بالكتاب أي
يعطفونها بقراءة من
المنزل إلى ما حرّفوه
الشيء ونحوه لتحسبوه
أي المحرف من الكتاب
الذي أنزل الله من
هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو
من عند الله ويقولون
على الله الكذب وهم
يلون أنهم كاذبون
ونزل لما قال بضاري
إمران أن عيسى أمهم
أن يتخذوه رباً ولما
طلب بعض المسلمين
السجود لأصل الله عليه
وسلم

مسلمون اهـ أبو السعود **قول** ما كان لبشر الخ بيان لا فتر ائمه على الانبياء انزيار
 افتخارهم على الله وانما قيل لبشر اشعار انك الحكم فان البشر يتنافون فيهم انما ينقو لوه
 عليه اهـ أبو السعود وان يؤتيه اسم كان ولينشجزها مقدم وقوله ثم يقول للناس عطف
 على يؤتيه وهذا العطف لازم من حيث المعنى اذ لو سكت عنه لم يصح المعنى لان الله تعالى
 قد أتى كثير من البشر الكتاب والحكم والنبوة وهذا كما يقولون في بعض الاحوال انها
 لازمة فلا غرو في لزوم العطف ومعنى عجي هذا النقي في كلام العرب نحو ما كان لزيد
 ان يفعل ونحوه نقي الكون والمراد نقي جزاءه وهو على قسمين قسم يكون النقي فيه من جهة العقل
 ويعبر عنه بالنقي التام كهذه الآية لان الله تعالى لا يعطى الكتاب والحكم والنبوة لمن
 يقول هذه لما قاله الشفاء ونحوه ما كان لكم ان تنتوا شيها وما كان لنفس ان تموت
 الا باذن الله وقسم يكون النقي فيه على سبيل الابتغاء كقول أبي بكر الصديق ما كان لابن أبي قحافة
 ان يقيم فيمضي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف القسمان من السياق ام سمين
قول ينبغي اما تفسير كان أو بيان لمنعلق الحجاز والجور الواقع جزا كان وسيأتي
 للتأخر في سورة ليس تفسير الابتغاء بالامكان ام **قول** الكتاب أي التا طق
 بالحق الاخر بالتوحيد الذي عن الاشارة فمعنى الآية لا يجتمع لرجل أو في الكتاب
 المذكور والحكم والنبوة ان يحسم بين القول المذكور والصفات القائمة به
 لانه متنافيان لان الانبياء صفاتهم منافية للقول المذكور لاستحالة في حقهم ام شيخنا
قول عباد الى أي كائنين لي وقول من دون الله أي منخا وزين الله اشرا كما
 أو افراد ام شيخنا **قول** ولكن كونوا ربانيين أي ولكن كونوا ربانيين فلا بد من
 اضممار القول هذا والربانيون جمع رباني وفيه قولان أحدهما أنه منسوب الى الرب والالف
 والنون فيذكران في النسب دلالة على المباغة كقيلاني وشعراني ولجياتي للغليظ
 الرقة والكثير الشعر والطويل اللحية ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى
 الرقة والشعر واللحية من غير مباغة فالأوافقي وشعرى ولحوى هذا معنى قول سيبويه
 والثاني أنه منسوب الى ربان والربان هو المعلم للخير ومن يسوس الناس يعرفهم
 دينهم فالالف والنون دالان على زيادة الوصف كقيلاني وعطشان وربان وجوعان ووسنان
 وتكون التيسر على هذا المباغة في الوصف نحو احمى ام سمين **قول** علماء عاملين
 أي في الرباني هو العامل وقوله منسوب اي مفرده منسوب الى الرب فقد اجمع المفرد
 المنسوب وقوله ينبغي اي نقطة المنسوب **قول** عما كنتم اليه سبيية وامصدرية أي
 كونوا علماء بسبب كونكم وفي متعلق الباء قولان أحدهما أنها منعلقة بكونوا ذكره
 أبو البقاء الثاني ان متعلق ربانيين لان فيه معنى الفعل ام سمين **قول** بالتحقيق
 أي وناء المضارع مفتوحة والعين ساكنة واللام مفتوحة وقوله والتشديد أي مع ضم
 التاء وفتح العين وكسر اللام المشددة ام شيخنا **قول** أي بسبب لك أي بسبب
 كونكم معلمين الكتاب وسبب كونكم دارسين ام كرمي **قول** عطف على يقول أي
 ولا فريدة لتأكيد معنى النقي في قوله ما كان لبشر أي ما كان لبشر ان يؤتيه الله

ما كان ينبغي للبشر
 يؤتيه الله الكتاب والنبوة
 أي القلم للشعر والنبوة
 ثم يقول للناس عباد
 عباد الى من دون الله
 يقول كونوا ربانيين
 علماء عاملين منسوب
 الى الرب زيادة الف
 نون نفخا ربانية تملكون
 بالتحقيق والتشديد
 ر الكتاب وما كنتم تدرون
 أي بسبب ذلك فان
 ان تعلموا ولا امر
 بالرفع استئنافا أي الله
 والنصب عطف على يقول
 أي البشر

ما ذكرتم بأمر الناس بعبادة نفسه أو بالتخاذل الملائكة والنبيين أرباباً وعلى هذا فتوسب ط
 الاستدراك بين المعطوف والمعطوف عليه المسارعة إلى تحقيق الحق لبيان ما يليق بشأن
 ويحق صدوراً عنه أم أبو السعود (قوله الملائكة والنبيين) تصاباً بذكر الآلة لم يحل
 أن من عبد غير الله من أهل الكتاب عبد غيرهما أم حازن (قوله أرباباً) جسم مع رب
 (قوله عزير) في القاموس أنه مصروف تحفة أم (قوله لا ينبغي له هذا) إشارة إلى
 أنه استغفاهم معناه الانتفاء وهو خطاب للمؤمنين على طريق النجيب من حال غيرهم وبعد
 متعلق بآمرهم ويصطفون زمان مضاف لظرف زمان ماض قد تقدم أن إذا يضاف إليها
 إلا الزمان نحو حينئذ ويومئذ وأنتم مسلمون في محل خفض بالاضافة لأن إذا تضاف إلى
 الجملة مطلقاً السمية كانت أو فعلية أم كرخي (قوله وإذا أخذ الله ميثاق النبيين) أي
 في كيتهم كما قيل أو في عالم الذر كما قيل والميثاق العهد كما قال الشاعر وفيه معنى الحلف ففي
 أخذه استخلاف بهم وبدل له كلام الشاعر الآتي أم شيخنا وعبارة الحازن وأصل
 الميثاق في اللغة عقد مؤكدين ومعنى ميثاق النبيين ما وثقوا به على أنفسهم من طاعة الله
 فقاموا به وبفألف عنه وذكرنا في معنى الميثاق وجهين أحدهما أنه مأخوذ من الأنبياء
 والثاني أنه مأخوذ منهم من غيرهم فلهذا السبب اختلفوا في المعنى بهذه الآية
 فذهب قوم إلى أن الله تعالى أخذ الميثاق من النبيين خاصة قبل أن يبلغوا كتاب الله
 ورسالة إلى عباده أن يصدق بعضهم بعضاً وأخذ العهد على كل شيء أن يؤمن عن يأتي بعده
 من الأنبياء ويتصرع أن أدركه وإن لم يدرك أن يامر قومه بضرته أن أدركه فأخذوا
 الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول
 سعيد بن جبيرة والحسن وطائفة قيل إنما أخذ الميثاق من النبيين في أمر محمد صلى الله عليه
 وسلم خاصة وهو قول علي وابن عباس وقتادة والسدي ومعنى هذا القول أن الله أخذ
 الميثاق على النبيين وأهمهم جميعاً في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فليكن بذكر الأنبياء لأن
 العهد مع المؤمنين عهد مع الاتباع وهو قول ابن عباس قال علي بن أبي طالب ما بعث الله
 نبياً آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأخذ هو العهد على
 قومه ليؤمنوا به ولأن بعث وهم أجياء يبصره وقيل إن المراد من الآية أن الأنبياء كانوا
 يأخذون العهد والميثاق على أئمتهم لأنه إذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون به
 ويبصرونه وهذا قول كثير من المفسرين انتهت (قوله بفهم اللام) وعلى هذه القراءة
 يقرأ أنتيتكم وأنتيتكم وقوله وكسرها وعليها يقرأ أنتيتكم فقط فالقراءة ثلاث في قراءة
 أنتيتكم بمعنى مع فتح اللام فقط أم شيخنا (قوله لا ابتداء وتوكيد معنى القسم) أي
 الذي في ضمن أخذ الميثاق فعلى هذا يستلزم مع دخولها جواب القسم بل جوابه
 لتؤمنن به كما أسيد كره وعلى هذا الجزاء المبتدأ محذوف كما أسيا في التنبية عليه بقي إضمار آخر
 وهو أن هذه اللام هي جواب القسم وأن قول لتؤمنن به جواب قسم مقتدر وأن القسم
 المقدر وجوابه جزاء المبتدأ أو عبارة السمين قول لما أنتيتكم قرأها في اللام وفيه خمسة
 أوجه إلى أن قال الثاني أن تكون اللام في لها جواب قوله ميثاق النبيين لأنه جار مجرى القسم

أن تتخذ الملائكة والنبيين
 أرباباً كما اتفقت الصائغ
 الملائكة واليهود على أن
 علياً أربابهم باللفظ بعد أن
 مسلمون لا ينبغي له هذا
 (قوله أدركه) أخذوا
 الله ميثاق النبيين
 (قوله بفهم اللام) الذي في
 وتوكيد معنى القسم
 أخذ الميثاق وكسرها

في لام الابتداء الملتقى بها القسم وما يتدأه موصولة وأنت كما صلتهما والعائد محذووظ
وقوله لتؤمنن به جواب قسم مقدّر وهذا القسم المقدّر وجواب جزاء المبتدأ الذي هو لما آتيتكم
والهاء في به تعود على المبتدأ ولا تعود على رسول لئلا يلزم خلط الجملتين الواقعة خبراً من
رابط يربطها بالمبتدأ الثالث كما تقدم إلا أن اللام في لما لم تنوط لأن اخذ الميثاق
في معنى الاستعداد وفي لتؤمنن جواب القسم هذا الكلام الرخصي اهـ وهذا الثالث
هو الذي مشى عليه الجلال كما عرفت اهـ (قوله متعلقاً يأخذ) أي على أنها للتعليل
مع حذف مضاف من الصارفة أي لرعاية وحفظ ما آتيتكم أي لأجل ذلك اهـ سين (قوله
وما موصول على الوجهين) وعلى الأول هي مبتدأ وقوله من كتاب وحكمته بيان لها
وآتيتكم صلتهما والعائد مقدّر كما في الشارح وقوله ثم جاءكم معطوف على الصلة فهو صلة
والعائد منه قيل مقدّر أي جاءكم به وقيل الربط حاصل بأعادة الموصول بمصاحفة في قوله لما
معكم والخبر محذوف تقديره تؤمنون به وتنصرونه أي بالرسول المذكور اهـ شيخنا (قوله أي
الذي) بفتح اللام وكسرها على ما تقدم اهـ (قوله جواب القسم) أي
الذي في ضمن أخذ الميثاق والضميران للرسول مع أن كون الكلام جواب القسم يقتضي
أن يعود منه ضمير على الكتاب والحكمة فيلزم أن يكون المقدر رويته
تؤمنون به وتنصرونه وجعلوا الضميرين للرسول مع أن المبتدأ بالحقيقة الكتاب والحكمة
اهـ شيخنا (قوله في ذلك) أي الميثاق (قوله قال تعالى لهم الخ) وعلى هذا
فلاستفهام للتقرير والنوك يدعيهم لاستحالة معناه الحقيقية في حق تعالى اهـ سين
(قوله أقررتم) بتحقيق الهمزتين مع ادخال ألف بينهما وتزله وبشبهيل الثانية مع
ادخال ألف بينهما وبين الأولى المحققة وتزله وبإبدال الثانية ألفاً مدحاة فالفقرات خمسة
اهـ من الخطيب (قوله عهدى) سمي العهد اصراً لأنه يأمر أي يشدّ وقرئى أصرى
بضم الهمزة وهي إمالة في أوجع اصار وهو ما يشد به اهـ أبو السعود (قوله قالوا
أقررنا) استئناف منبئ على سؤال كأن قيل فماذا أقولوا عند ذلك فقيل قالوا أقررنا وكان
الظاهر في الجواب أن يقال أقررنا وأخذنا اصراً فلم يذكر الثاني اكتفاء بالاول اهـ
شيخنا (قوله فاشهدوا على أنفسكم) أي فلتشهد بعضكم على بعض بالاقرار وقيل
الخطاب للملائكة وقول من الشاهدين أي أنا على قراركم وتشاهدكم تشاهد وهو توكيد
تحذير عظيم اهـ أبو السعود (قوله من الشاهدين) هذا هو الخبر لأنه لحظ الفاعلة
وأما قوله معكم فيجوز أن يكون حالاً أي وأنا من الشاهدين مصلحاً بكم ويجوز أن يكون
مستوفياً بالشاهدين ظرفاً له عند من يرى تجويز ذلك ويمتنع أن يكون هو الخبر إذا التقا ذلك به
غير تام في هذا المقام الجملة من قول وأنا معكم من الشاهدين يجوز أن لا يكون لها محل
لاستئنافها ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل فاشهدوا اهـ سين (قوله
فمن تولى) يجوز أن تكون من شرطية وإبقاء في فاولئك جوابها وأن تكون موصولة و
دخلت إبقاءً لشيء المبتدأ باسم الشرط والفعل بعد هاء على الاول في محل جزم وعمل
الثاني لا محل له لكونه صلة وأما فاولئك ففي محل جزم أيضاً على الاول ورفع على الثاني

متعلقاً بأخذ ما موصولة
الوجهين أي الذي رآيتكم
إياه وفي قراءة آتيتكم من كتاب
وحكمته فحذف خبر رسول صديق
بمعكم من الكتاب والحكمة
وهو محذوف على وجه
التضمن جواب
لتؤمنن به وكقوله
القسم إن أدركته وهم
تجزم في ذلك قال تعالى
ثم قرأتم في ذلك آياتنا
فليعلموا عهدي
أصري عهدى على أنفسكم
قال فاشهدوا
وأتباعكم بذلك وأنا معكم
من الشاهدين عليكم وعليهم
فمن تولى عرض لرب
ذلك الميثاق

لو قوع جزا وهم يجوز أن يكون فضلا وأن يكون مبتدأ وهذه الإشارة واضحة لما تقدمت أمسين
قول فاولئك هم الفاسقون أي الخارجون عن الإيمان وأعاد الضمير في تولى مفردا
 على لفظ من وجه اولئك حملا على المعنى أم كرخي **قول** افعير دين الله يبغون
 وذلك أن أهل الكتاب ادعى كل فريق منهم أنه على دين إبراهيم أم خازن **قول** وله أسلم من في
 السموات والارض جملة خالية أي كيف يبغون غير دينه والحال هذه أمسين **قول**
 انقاد أي لما قضى عليهم من المصنوع والصحة والسعادة والشقاوة ونحو ذلك أم رازي **قول**
 طوعا ربحا لاهل السماء وبعض اهل الارض وقوله وكروها راجع لبعض اهل الارض
 كما يستفاد من الخازن أم شيخنا وطوعا وكروها مصدران في موضعه الحال والتقدير
 طائعين وكارهين أمسين **قول** ومعاينة ما يلحق اليه أي الى الاسلام
 لتلق الجبل وادراك الغرق فرعون وقومه والاشراف على الموت أي بقوله تعالى
 قلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده فلم يد بهذا الايقان لما قدره عليهم من الحياة
 والصحة والسعادة وأصدادها فلا يد كيف قال وله أسلم الآية مع أن **قول**
 الامن والجن كفرة أم كرخي **قول** والهة لا تشاء أي التوثيحي وقد تم المفعول
 لأنه المقصود انكاره أم شيخنا **قول** قل آمنا بالله لما ذكره الميثاق على الانبياء
 أم بنيه بأن يقول هو وأصحابه آمنا بالله الخ وانما وحده الضمير في قوله قل وجمعه في قوله آمنا
 لأن المقام الاول مقام تبليغ وهو ليس إلا صلى الله عليه وسلم والمقام الثاني يصلح له و
 بعينه والمعاد آمنا بالله وحده لأنهم آمن أهل الكتاب به على وجه التثنية وعنده وعدي
 الانزال هياكل وفي الفقرة بالآية يصح تقديره بكل فله حجة علوية اعتبارا بتدائه وانتهاء
 باعتبار آخر وهو باعتبار ابتدائه متعلق بالبق وباعتبار انتهاء متعلق بالمكفيين ولما خص
 الخطاب هنا بالبق ناسب الاستعلاء ولما عمدها جميع المؤمنين ناسب الانتهاء أم شيخنا
قول وما أنزل على إبراهيم الخ انما خص هؤلاء بالذكر لأن أهل الكتاب يعترفون
 بكتبهم وينبؤونهم أم خازن **قول** والاسباط وكافوا اثني عشر وقوله أولاده أي
 أولاد يعقوب وهم بالنسبة لإبراهيم أحفاده لأنهم أولاد ولدته فالمراد بالاسباط هنا الأحفاد
 لا المعبر النعوى وهم أولاد البنات أم شيخنا **قول** وما أوتي موسى الخ أي من
 التوراة والامجيل سائر المعجزات الظاهرة على أيديهم كما ينبغي عنه إثبات الاتيئة على الانزال
 انما خص بها الكتاب أم أبو السعد **قول** بالضمير والتكذيب أي كما فعل أهل
 الكتاب أم **قول** مخلصون في العبادة أي لا كما فعل أهل الكتاب أم **قول**
 فمن ارتد وكافوا اثني عشر رجلا ارتدوا وخروجهم من المدينة وآوامكة كفار منهم الكثر
 بن سعيد الانصاري أم خلوت **قول** بنية غير الاسلام العامة على اظهار هذين
 هذين المشلين لأن بينهما فاصلا فلم يلتقيا في الحقيقة وذلك القاصل هو الياء التي حدثت
 للحم وروى عن أبي عمر فيها الوجهان الاظهار على الأصل ولما عاة الفاصل الأصلي والادغم
 مراعاة للفظ اذ يصدق أنهما التقيتا في الجملة ولأن ذلك القاصل مستحق الحذف

أنا أولئك هم الفاسقون
 دين الله يبغون بالياء أي
 الممتدون والتاء رتبة
 انقاد من في السموات والارض
 طوعا بلا راء وكروها
 بالسيف ومعاينة ما يلحق
 بالبر واليه يرجعون بالتاء
 والياء والهة لا تشاء
 قل لهم يا أيها الرافض بالله
 وما أنزل علينا وما أنزل على
 إبراهيم واسماعيل ويحيى
 ويعقوب والاسباط
 أولاده روة أوتي موسى
 وعيسى والنبون من آية
 لا تفرق بين أهل منهم
 بالضمير والتكذيب
 روي عن الحسن بن علي
 في العبادة وروى عن ابن
 ولحق بالتكافؤ من بنية
 عبر الاسلام

مقرر في القرم ودلت عليه الآية السابقة الا الذين تابوا اليه وحاصل الجواب ان قوله انما
 تقبل اذا كانت صحيحة ومن شرط صحتها ان لا يصل الى حد الغرغرة فان لم يصب في غير
 مذكور كما هنا هم شيخنا (قوله أو ماؤا كفارا) بأن تابوا في الآخرة عند معاينة
 العذاب كما أشار به بقوله تعالى ولو ترى اذ المحرمون تأسروا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا الخ
 وبقوله فلم يك ينفعهم ايماهم لما رأوا بأسنا هم شيخنا (قوله هم الضالون) أي
 المتناهون في الضلال هم (قوله ملء الارض) أي ممتلئها ومغرمها وقوله ذهباً أي
 مع أنه أعز الأشياء وقيمة كل شيء هم (قوله ولو اقتدى به) محمول على المعنى كأنه قيل
 فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهباً وصدق به في الدنيا ولو اقتدى به من العذاب
 في الآخرة هم أبو السعد أو المراد بالواو التعميم في الأحوال كأنه قيل لن يقبل منهم
 في جميع الأحوال ولو في حال اقتداء نفسه في الآخرة وقيل هي زائدة كما قرئ شأذا
 باسقاطها ومفعول اقتدى محذوف أي ولو اقتدى نفسه هم شيخنا (قوله لشبه الذي
 الخ) فيسحكية بالمعنى اذ المذكور في الآية الذين لكن حكمها واحد هم (قوله عت
 الموت على الكفر) أي الذي هو معطوف على الصلة فهو من جملة المبتدأ ولما لم يقع مثل
 هذا العطف في الآية التي قبلها لم يفتقر جزأه بالفاء لأن الكفر في حد ذاته ليس سبباً
 في عدم قبول التوبة بل السبب مجموعته هو والموت عليه هم شيخنا (قوله أولئك لهم
 عذاب أليم) يجوز أن يكون لهم جزأ اسم الإشارة وعذاب فاعل به وعمل الاعتماد على
 ذي جزأ أي أولئك استقر لهم عذاب وأن يكون لهم جزأ مقدر ما وعذاب مبتدأ مؤخر
 والمجمل جزأ عن اسم الإشارة والاول أحسن لأن الاخبار بالمفرد أقرب من الاخبار بالجملة
 والاول من قبيل الاخبار بالمفرد هم سمين (قوله وما لهم من ناصرين) يجوز
 أن يكون من ناصرين فاعلاً وجازعاً على الجواز اعتماداً على حذف الفاعل أي وما استقر لهم
 من ناصرين والثاني أنه جزأ مقدر ومن ناصرين مبتدأ مؤخر ومن مزيدة على الاعرابين
 لوجود الشطين في زيادتها وفي ناصرين جمعاً للتوافق الفواصل هم سمين (قوله
 لن تناو البر الخ) مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم اثريان ما لا ينفع الكفار
 ولا يقبل منهم هم أبو السعد والبيلا دارك الشئ والحق وقيل هو العطيّة وقيل هو
 تناول الشئ باليد يقال نلت أنا له يلا قال تعالى ولا يبالون من عدد بينا وأما النول بالواو
 فضعافه تناول يقال نلت أي تناولته وأنت زيد أي نلت أي تناولته أي نلت أي تناولته
 تنفقوا يعني إلى أن تنفقوا ومن فيهما تجنون تبعيضية هم سمين (قوله أي ثواب) أي
 ثواب البر والبر فعل الجزأ في الآية حذف المضاف هم شيخنا (قوله تصدقوا)
 مضارع يحذف إحدى التاءين ان قرئ بالتخفيف وبدون حذف ان قرئ بالتشديد فعليه
 تكون التاء الثانية ادغمت في الصاد بعد قلبها صاداً هم شيخنا (قوله من أموالكم)
 أي وغيرها كعلمكم وجأهكم وعبارة البيضاء أي مما تجنون أي من المال أو ما يجمع بينهما
 كبدل الجأ في معاونته الناس والبدن في طاعة الله والجمعة في سبيله هم (قوله فان الله
 به عليم) تعليل للجواب المحذوف واقعه موقع أي فيما أركم بحسب جيد اكان أو ريشاً

أو ماؤا كفارا وأولئك هم
 الضالون ان الذين كفروا
 وماؤا هم كفاراً فلن يقبل من
 أحدهم ملء الارض ذهباً ولو
 اقتدى به من العذاب في الآخرة
 هم أبو السعد أو المراد بالواو
 التعميم في الأحوال كأنه قيل
 لن يقبل منهم في جميع الأحوال
 ولو في حال اقتداء نفسه في
 الآخرة وقيل هي زائدة كما
 قرئ شأذا باسقاطها ومفعول
 اقتدى محذوف أي ولو اقتدى
 نفسه هم شيخنا (قوله لشبه
 الذي الخ) فيسحكية بالمعنى
 اذ المذكور في الآية الذين
 لكن حكمها واحد هم (قوله
 عت الموت على الكفر) أي الذي
 هو معطوف على الصلة فهو من
 جملة المبتدأ ولما لم يقع مثل
 هذا العطف في الآية التي
 قبلها لم يفتقر جزأه بالفاء
 لأن الكفر في حد ذاته ليس
 سبباً في عدم قبول التوبة بل
 السبب مجموعته هو والموت
 عليه هم شيخنا (قوله أولئك
 لهم عذاب أليم) يجوز أن
 يكون لهم جزأ اسم الإشارة
 وعذاب فاعل به وعمل
 الاعتماد على ذي جزأ أي
 أولئك استقر لهم عذاب
 وأن يكون لهم جزأ مقدر
 ما وعذاب مبتدأ مؤخر
 والمجمل جزأ عن اسم
 الإشارة والاول أحسن لأن
 الاخبار بالمفرد أقرب من
 الاخبار بالجملة والاول من
 قبيل الاخبار بالمفرد هم
 سمين (قوله وما لهم من
 ناصرين) يجوز أن يكون
 من ناصرين فاعلاً وجازعاً
 على الجواز اعتماداً على
 حذف الفاعل أي وما
 استقر لهم من ناصرين
 والثاني أنه جزأ مقدر
 ومن ناصرين مبتدأ مؤخر
 ومن مزيدة على
 الاعرابين لوجود
 الشطين في زيادتها
 وفي ناصرين جمعاً
 للتوافق الفواصل
 هم سمين (قوله لن
 تناو البر الخ) مستأنف
 لبيان ما ينفع
 المؤمنين ويقبل
 منهم اثريان ما لا
 ينفع الكفار ولا
 يقبل منهم هم
 أبو السعد والبيلا
 دارك الشئ والحق
 وقيل هو العطيّة
 وقيل هو تناول
 الشئ باليد يقال
 نلت أنا له يلا قال
 تعالى ولا يبالون
 من عدد بينا
 وأما النول بالواو
 فضعافه تناول
 يقال نلت أي
 تناولته وأنت زيد
 أي نلت أي تناولته
 أي نلت أي تناولته
 تنفقوا يعني إلى
 أن تنفقوا ومن
 فيهما تجنون
 تبعيضية هم
 سمين (قوله أي
 ثواب) أي ثواب
 البر والبر فعل
 الجزأ في الآية
 حذف المضاف
 هم شيخنا (قوله
 تصدقوا) مضارع
 يحذف إحدى
 التاءين ان قرئ
 بالتخفيف وبدون
 حذف ان قرئ
 بالتشديد فعليه
 تكون التاء
 الثانية ادغمت
 في الصاد بعد
 قلبها صاداً
 هم شيخنا (قوله
 من أموالكم) أي
 وغيرها كعلمكم
 وجأهكم وعبارة
 البيضاء أي مما
 تجنون أي من
 المال أو ما
 يجمع بينهما
 كبدل الجأ في
 معاونته الناس
 والبدن في طاعة
 الله والجمعة
 في سبيله هم
 (قوله فان الله
 به عليم) تعليل
 للجواب المحذوف
 واقعه موقع أي
 فيما أركم بحسب
 جيد اكان أو
 ريشاً

فانه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته وفيه من التعجب في اتفاق الجيد والتخير عن انفاق
 الرضى ما لا يخفى ام أبو السعود ر قوله وتزل لما قال اليهود الخ) عبارة الخازن سلب
 تزل هذه الآية أن اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انك تزعم أنك علومه ابراهيم وكان
 ابراهيم لا يأكل لحم الابل وألبانها وأنت تأكل ذلك كل فليست على ملته الخ انتهت
 ر قوله وأبناؤها) أي ولا يشرب لبنها ر قوله كان حلالا) الحن لغة في الحلال كما أن الحرم
 لغة في الحرم ام (ر قوله الاما حرم اسرائيل) مستثنى من اسم كان وجوز أبو البقاء
 أن يكون مستثنى من صير مستتر في حلاله استثناء من اسم كان والعامل فيه كان ويجوز
 أن يعمل فيه حلالا ويكون فيه صير يكون الاستثناء منه لان حلالا وحلالا في موضع اسم
 الفاعل بمعنى الجائر والمباح وفي هذا الاستثناء قولان أحدهما أنه منقل والمقدور الماحرم
 اسرائيل على نفسه فحرم عليهم في التوراة فليس منها ما زادوه من حرمانات وادعوا صحة ذلك
 والثاني أنه منقطع والتقدير لكن حرم اسرائيل على نفسه خاضعة ولو خرج مد عليهم والاول
 هو الصحيح ام سمين (ر قوله عرق النساء) نفتح النون والقصر عرق يخرج من الورق فيستبطر
 الفخذ ام كرخي ودواءه ما ذكره الفريسي ونضه وأخرج الثعلبي في تفسيره من حديث
 أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرق النساء يؤخذ اليه بكثرة عرق
 لا يصغر ولا كبير فقطم قطعا أصغارا وتسل على النار ويؤخذ دهنها فيجعل ثلاثا أقتسام
 يشرب المريض بذلك الداء على الريق كل يوم ثلاثا قال أنس فوصفت لأكث من مائة كلهم يبرأ
 باذن الله تعالى ام (ر قوله فذر ان شئني) ولعل هذا التذرع كان منعقدا في شريعته فذر
 ان لا يأكل أحب الطعام اليه ولا يشرب أحب الشراب اليه وكان أحب الطعام عنده لحم
 الابل وأحب الشراب عنده لبنها فحرمها على نفسه فحرم ما على يديه يتعاله وفي رواية انه
 تذر ان شئني أن لا يأكلها هو ولا يؤبه فذر عدم أكل هو وعدم أكل يديه ام قرطبي وعلى
 هذا يكون تحريمها على يديه ناشئا من تذره أيضا ام (ر قوله من قبل ان تنزل التوراة) متعلق
 بقوله كان حلالا ولا يصير في توسط الاستثناء بينهما اذ هو فصل جائز وذلك على هذه الكسائر
 وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل الا فيما بعدها اذا كان ظرا أو مجورا أو حالا وقيل
 متعلق بتحريم وفيه أن تقتيد تحريم عليه السلام بقبيلته تنزيل التوراة ليس فيه حديد فائدة
 أي كان ما عدا المستثنى حلالا لهم قبل نزولها مشتملة على تحريم امور أخر حرمت بسبب
 ظلمهم وبغيمهم كما قال تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية ام أبو السعود
 وعبارة البيضاوي من قبل أن تنزل التوراة أي قبل انزالها مشتملة على تحريم ما حرم
 عليهم بظلمهم وبغيمهم عقوبة ولتشديدا وذلك رد على اليهود في دعوى البراءة عما على عليهم
 قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبا وقولا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
 الآيتين بان قالوا السنا أول من حرمت عليه انما كانت محرمة على فرح و ابراهيم من بعد ما حرم
 انتهى الامر السنا فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا ام (ر قوله وذلك بعد ابراهيم)
 أي بالف سنة وقوله ولم تكن أي الابل (ر قوله فيه) أي في قولكم وقوله فيهنوا أي لانهم
 يعملون أن تحريم الابل فيها انما كان على عهد يعقوب لا على عهد ابراهيم فني شاهد علىهم

وتزل لما قال اليهود الخ
 تزعم انك علومه ابراهيم
 وكان ابراهيم لا يأكل
 ولابانها وكل طعام كان
 حلالا لم يحرمني اسرائيل
 الاما حرم اسرائيل
 على نفسه وهو الذي لا يصلح
 لعرق النساء بالفتح والقصر
 ليعرق ان شئني أن لا يأكلها
 فذر ان شئني أن لا يأكلها
 عليهم من قبل ان تنزل
 التوراة وذلك بعد ما حرم
 ولما كان على كبد حراما
 زعموا قلنا لهم رقاوة بالفتح
 فأنلوها ليتبين صدق قولهم
 لان تنطق صادقين فيه
 فبهنوا ولم يأتوا بها

فلذلك لم يأتوا بها وهمت ففعلوا على صورة المبتنى للمفعول للامتنان بناء الفاعل قالوا
 وقاعا معناه دهشوا وحجروا واقطعوا عن الجواب وفي القاموس البهت الاقضاء و
 الحيرة وقيل هما تعلم ونضركم وزهي واسم الفاعل مبهوت لا باهت ولا بهيت ام **قول**
 فمن افترى فيه مراعاة لفظ من وفي قوله فاولئك هم الظالمون مراعاة معناه والافتراء
 اختلاق الكذب وأصله من فري الاديم اذا قطعه لان الكاذب يقطع القول من غير
 حقيقة له في الوجود ام شيعنا وعبارة البيضاوي فمن افترى على الله الكذب أي
 ابتدعه على الله بغيره انه حرم ذلك قبل نزول التوراة على بني اسرائيل من قبلهم ام
قول من بعد ذلك) فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بافترى وهذا هو الظاهر والثاني
 جوزه أو البقاء وهو أن يتعلق بالكذب يعني بالكذب الواقع بعين لك هذه الجملة أعني قوله
 فمن افترى يجوز أن تكون استثنائية فلا محل لها من الاعراب يجوز أن تكون منصوبة
 المحل لتعلقا على قوله فاولئك قد ندرج في القول ومن يجوز أن تكون شرطية أو موصولة ام
 سمين **قول** فاستعوا لآلهم) وهي الاسرام الذي عليه محمد واعاد عام الى ملة
 ابراهيم لا تحامكة محمد ام خازن وقد أشار لذلك الشارح بقوله الحق أنا عليها **قول**
 الحق أنا عليها أي فتكروا مستبعين لي **قول** وما كان من المشركين) أي في أمر من
 امور دينه أصله وفرعاً وفيه تغريض بالشرك اليهود ونصير بآله صلى الله عليه وسلم
 بينه وبينهم علاقة دينية قطعا والغرض بيان أن النبي صلى الله عليه وسلم على دين ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام في الأصول لانه لا يدعو الا الى التوحيد والبراءة عن كل معبود سواه
 سبحانه وتعالى ام كرخي **قول** نزل لما قالوا) أي اليهود والمسيحيين الجور ما دهم
 بذلك نقضيت بيت المقدس فقالوا هو افضل من الكعبة لانه لها آجر الانبياء وقد ندمت أرض
 المحشر فقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله الآية ام خازن **قول** لغة في مكة
 بقية ايلم باء وسحيت مكة لانها قليلة الماء تقول العرب هذا الفيصل ضرع امه وامكة اذا
 اقتضى كل ما فيه من اللبن وقيل انما قك الذنوب أي تزيلها وتغوها ام خازن **قول** لانها
 تترك اعتناق الجبارة في المختار لانها كانت تترك اعتناق الجبارة وهذا القعل من باب رد
 ام ويكها لانها كناتية عن هلاكهم أو اذ لا لهم ام **قول** بناء الملائكة التي وذلك
 أن الله وضع تحت العرش البيت المعمور وأمر الملائكة أن يطوفوا به ثم أمر الملائكة الذين
 في الارض أن ينو اييتا في الارض على مثاله وقدارة فينوا هذا البيت وأمر أن يطوفوا به
 كما يطوف أهل السموات بالبيت المعمور ام خازن **قول** قبل خلق آدم) أي بالقول عام
قول وبينهم أربعون سنة) هذا يقتضي أن الاقصى بنو الملائكة أيضا لما عرفت
 أن بناء الكعبة كان قبل خلق آدم بالف عام واذا كان بين بناء الكعبة والاقصى في أصل
 الوصف أربعون سنة لزم أن يكون الذي بنى الاقصى هم الملائكة لان ذلك الوقت لم يكن
 قد خلق ام فيحتمل لكن المصريح به في السير أن آدم بنى الكعبة بعد بناء الملائكة ثم بنى
 الاقصى وبين بناء أربعون سنة ام **قول** انه أول ما ظهر أي مكانه لا البناء القائم
 وقوله زينة حال أي حاله رغبة بيضاء وذلك لان أول ما خلق الله الماعن خلق الريح فصا

قال تعالى افترى على
 الله الكذب من بعد ذلك
 أي ظهور الحق بغيره
 انما كان من جهة عقوب
 لا على عهد ابراهيم
 هم الظالمون المتجاوزون
 الحق الى الباطل لا جهة
 الله في هذا الجحيم ما جنة
 فاقبلوا على ابراهيم
 ان عليها رجفها
 عن كل دين الى الاسلام
 وما كان من المشركين
 ونزل لما قالوا قتلنا قتل
 فابتكروا ان اول بيت وضع
 لمن عبد الناس في الارض
 من قبل للناس بالابكة
 الذي بيكته لانها كانت
 في مكة سميت بذلك
 اعتناق الجبارة أي نذر قها
 بناء الملائكة قبل خلق آدم
 ووضع عبادة الاقصى و
 بينا أربعون سنة في مكة
 اصعبين وفي حديثه
 اول ما ظهر على وجه الماء
 عند خلق السموات والارض
 زينة بيضاء

ينسف الماء حتى اجتمع منه على وجه الماء رغوة وهي المسماة بالزبد ثم دحيت الارض ومذت
من تحتها وفي المصباح الزبد فيختين من الخمر وغيره كالرغوة وأزبد أزياد أقذف بزبد الزبد
وزان فقل ما يستخرج بالمنخض من لبن البقر والغنم وأما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه
زبدا بل يقال له حياض الزبد أو حص من الزبد زيدت الرجل زيدا من يارب قتل طعنة
الزبد من باب ضرب أعطية ومنحته وسمي عن زيد المشركين أي عن فنول ما يعطون أم **قوله**
فدحيت الارض أي بسطت **قوله** حال من الذي أي الواقع جزان ويحجزان
يكون حال من الضيف المستكن في متعلق الجار والمجرور الذي هو صلة الموصول أي للذي كاش
هو علة حال كونه مباركا وهي أم **قوله** فيه آيات أي دلائل وأصناف على حرمته
أي احترامه وفريد فضله أم خازن وهذه الكلمة مستأنفة لا محل لها من الاعراب لسان
وتفسير بركة وهذه أم سمين **قوله** منها مقام إبراهيم أي ومنها أمن من دخله
ومنها غير هذين كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة في هذين أم شيخنا وقال ابن
عطية والواضح عندي أن المقام وأمن الداخلين جعلامثالما في حرم الله تعالى من الآيات
خصا بالذكر لعظمهما وإنما تقوم بهما الحجة على الكفار إذ هم مدركون لها من الآيتين
بحواسمهم ومن يجوز أن تكون شريطة وأن تكون موصولة أم سمين وأحمد من حيث اللفظ
مستأنفة ومن حيث المعنى معطوفة على مقام إبراهيم الذي هو مبتدأ محذوف في الخبر أي ومنها
أمن دخله أم **قوله** فأثر فذمها فيه أي فخاصا إلى الكعبين أم خازن **قوله**
وأن الطير لا يعلوه أي بل إذا قابل هواءه وهو في الجو انحرف عنه عينا أو شتلا ولا يستطيع
أن يقطع هواءه إلا إذا حصل له مرض فدخل هواءه للتداوى أم خازن **قوله** من
دخله كان آمنا قيل لما كانت الآيات المذكورة عقيب **قوله** أن أول بيت وضع للناس
موجودة في كل الحرم دل على أن المراد من هذا الضيف جميع الحرم ويدل عليه دعوة إبراهيم رب
اجعل هذا البلد آمنا أم خازن **قوله** لا يتعرض إليه يقتل أي ولو قصاصا هكذا
كان حاله في الجاهلية فكان الرجل يقتل أو يدخل الحرم فلا يتعرض إليه أحد مادام فيه
وأما بعد الإسلام قالوا لهم أن القاتل إن قتل فيه أقتص منه فيه أجاأ وأما إن قتل
خارجا ودخله فلا يقتص منه أيضا مادام فيه عند أي حيفته ويقتص منه وهو فيه عند
غيره كالشافعي انتهى خازن وعبارة إلى السعور ومعنى أمن من دخله آمن من يتعرض له
كما في قوله تعالى أو لم يروا أن جعلنا حرمنا آمنا ويتخطف الناس من حوله وذلك بدعوة
إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد آمنا وكان الرجل إذا جرم كل جريمة ثم لجأ إلى الحرم
لم يطلب وعن عمر رضي الله عنه لو طهرت فيه بقتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج
منه ولذلك قال أبو حنيفة رحمه الله من لزم القتل في الحرم بقصاص وردة أو زنى فالجاء
إلى الحرم لم يتعرض له إلا أنه لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يضطروا إلى الخروج
وقيل المراد أمن من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في أحد الحرمين بعث يوم
القيامة آمنا وصلى عليه الصلوة والسلام المحجون واليقيم يؤخذ باطراهما أو يذراهما
في الجنة وهما مقرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله حديد الارض من تحتها
قوله حال من الذي أي الواقع جزان
قوله فيه آيات أي دلائل وأصناف
قوله منها مقام إبراهيم أي ومنها أمن من دخله
قوله فذمها فيه أي فخاصا إلى الكعبين
قوله فلو طهرت فيه بقتل الخطاب
قوله من لزم القتل في الحرم بقصاص
قوله يؤخذ باطراهما أو يذراهما
قوله وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله من آمن) مفعول بضمتين وقوله يتكذبون متعلق بيقضون والباء سببية والمراد
 من آمن بالفعل او من أراد الايمان من الكفار وعبارة الخطيب وكانوا يفتنون المؤمنين
 ويقتلون في صدقهم عن دين الله ويمنعون من أراد الدخول فيه انتهت (قوله) تنعونها
 عوجاً بان تلبسوا على الناس توهموهم ان فيه ميلا عن الحق بنى السخنة وتغيير صفة
 الرسول عن وجهها ونحو ذلك أم أبو السعود وعوجاً حال بدليل قول الشارح معوجة
 وان كان يحتمل المفعولية وأن الهاء في تنعونها على تقدير استغليل اي تنعون لاجلها عوجاً
 ام والعوج بالكسر العوج بالفتح الميل لكن العرب من قوا بينهما فخصوا المكسور
 بالمعاني والمفتوح بالاعيان تقول في دينه وكلامه عوج بالكسر في الجدار عوج بالفتح
 وقال أبو عبيدة العوج بالكسر الميل في الدين والكلام والعول بالفتح في الحائط والجذع
 وقال أبو اسحق بالكسر فيما لا ترى له شخصاً وبالفتح فيما لا شخص وقال صاحب المجمل
 بالفتح في كل منتصب كالحنائط والعوج يعني بالكسر مكان في بساط أو دين أو أرض أو
 معاش فقد جعل الفرق بينهما بغير تقدم وقال الراغب العوج العطف من حال الانتصاب
 ام سمين (قوله) وابنته شهداء حال اتمام من فاعل تضدون واما من فاعل تنعون واما
 مستأنف وليس بظاهر تقدم أن شهداء جمع شهيد وشاهد ام سمين (قوله) وما الله بغافل
 عما تعملون (الاول) في قوله وفيه يهدى ويوعيد شديد فيلما كان صدق المؤمنين بطريق
 الخفية ختمت الآية الكريمة بما يحسم مادة جللتهم من احاطة علمه تعالى بأعمالهم كما
 أن كبرهم بآيات الله تعالى لما كان بطريق العلانية ختمت الآية السابقة بشهادة تعالى
 ما يعملون ام أبو السعود (قوله) ونزل لما أمر بعض اليهود) وهو شاس بشين معجمة
 قاله قيس بن هبلة ابن قيس عبارة الخازن قال زيد بن أسلم مر شاس بن قيس اليهودي
 وكان شيخاً عظيماً الكفر شديد الطعن على المسلمين فمر بنفر من الاوس والخرزيم وهم في مجلس
 بختون فبذغاطه ما رأى من أفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم من
 العداوة في الجاهلية وقال قد اجتمع ملائقي فبذغاطه هذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا
 من قرار قام بها من اليهود كان معه فقال أعد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بغات
 وصالحان فيه وألشد هم بعض ملكانوا يتقاولون فيه من الاستعار وكان يوم بغات يوم اقبلت
 فيه الاوس والخرزيم فقتل مبعثة صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الظفر في
 للاوس على الخزيم ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا وخصب الفريقان
 جميعاً وقالوا السلام السلام موعدهم الظاهر هو الحرة فخرجوا اليها فبلغ ذلك رسول
 صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فبين مؤمن المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين
 أبدو عوى الجاهلية وأباين اظهركم بعد أن أكرمكم الله بالاسلام وقطم عنكم اصل الجاهلية
 وألف بينكم تزججون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فغرف القوم أنها تزقة من الشيطان
 وكبد من عدوهم فألفوا السلام من أيديهم وبكوا واعتنق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قال جابر فمنا رأيت يوماً أقبح وأولا واحسن
 آخر من ذلك اليوم فأنزل الله عن وجهه يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا أمر يقام من الذين

(من آمن) يتكذبون النبي
 وكذا تنعونها اي
 تطيلون السبل عوجاً
 مصدر يعجب عوجاً اي
 مائل عن الحق أو آفة
 مائل عن الحق أو آفة
 تنعون (الاول) عالمون
 المصطفى هو النبي
 الاسلام كما في كتابكم
 بقاقل عما تعملون من الكفر
 والتكذيب ونزل المصطفى
 ليبارككم ونزل المصطفى
 على الاوس والخرزيم

أو الكتاب يعني شامسا اليهودي أصحابه أم **قوله** فقاظت ألقم أي وخاف من
سوطهم على اليهود **قوله** قد كرم أي ليعودوا إلى ما كانوا فيه أم أي السعد وقوله
فتشاجروا أي لاوسن الخرج لما دخلت عليهم هذه الدسيمة وقالوا صنفوا
للقفال فنزلت الآيات إلى قوله لعلكم تهتدون فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم حق قلم بين
الصنفين فقرأهم ورفع صوته فلما سمعوا صوته أنصتوا له فلما فرغ ألقوا السلام وجعلوا
يكون أم أي السعد **قوله** يردوكم أي يصيروكم فالكاف مفعول أول وكاف من مفعول
ثان أم سين **قوله** استنقهم تعجيب أي حمل المعاطين على التبحر من هذه القصة وقوله
وتويع أي والكار أيضا وعبارة أي السعد في توجيه الكفار والاستبعاد إلى كيفية الكفر
مبالغة لأن كل موجود لا بد أن يكون وجوده على حال من الأحوال فإذا انكر وتويع جميع
أحوال وجوده انتفى وجوده بالكلية على الطريق الدرها إلى انتهت **قوله** وأنت تتلى
عليكم الخ جملة حالية من فاعل تكفرون وكذلك وفيكم رسوله أي كيف
يوجد منكم الكفر مع وجودها بين الحاليتين أم سين **قوله** آيات الله أي القرآن
الذي فيه بيان الحق من الباطل وفيكم رسوله الذي يبين الحق ويدفع التشبه فكيف تدخل
عليكم هذه الدسيمة مع وجود هذين الأمرين عندكم أم شخنا **قوله** تسمي الله أي
بجملته وهو القرآن وبين ذلك المراء بالعمدة هنا بقاء عصمة الله تعالى أي حفظه واعتصم
بالله أي امتنع بلفظه من المعصية وقد وقع ذلك في القرآن أم كرخي **قوله** قد مدى
إلى صراط مستقيم أي الطريق وأصح وهو الحق المؤدى إلى الجنة أم خازن **قوله**
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله لما بين يدي من عذاب لظالمهم واغفلوا عنهم شرع
في بيان تكميل المؤمنين لاقتسام هذه الآية ولغيرهم بقوله ولكن منكم أمة الخ أم
شخنا **قوله** حق تقائه تقاة مصدر وهو من باب امتنافة الصفة إلى موصوفها إذا
الأصل اتقوا الله التقاة الحق أي الثابتة كقوله ضربت زيدا أشد الضرب تريد الضرب الشديد
وقد تقدم تحقيق كون تقاة مصدرا في أول السورة أم سين **قوله** يأتى بآن يطاع فلا
يعصى أي اللسيان وكذا يقال فيما بعده أم خازن **قوله** ولا تعوقوا الوأنتم
مسلمون هو منى في الصورة عن موتهم إلا على هذه الحالة وتلا ذلك وأمرهم على الإسلام وذلك
أن الموت لا بد منه فكانه قيلد وموا على الإسلام إلى الموت وقريب منه ما حكي عن النبي
لا أرى لك هاهنا أي لا تكن بالحضرة فيتعلم عليك رؤى وبجملته من قوله وأنتم
مسلمون في محل نصب على الحال الاستثناء مفرغ من الأحوال العامة أي لا تموت على حال
من سائر الأحوال إلا على هذه الحالة الحسنة وجاءت الحال جملة اسمية لأنها أبلغ وأكد
أدقها صيغة متكررة ولو قيل للمسلمين لم يقد هذا التأيد وتقدم أيضا هذا التوكيد
في البقرة عند قول ما لله اصطفي لكم الدين فلا تعوقوا الوأنتم مسلمون أم سين (فأنك)
قال البيهقي في التفسير ومن عجيب ما شتهر في تفسير مسلمون قول العوام أي متزوجهون
وهو قيل لا يعرف له أصل ولا يجوز الإقدام على تفسير كلام الله تعالى بمجرد ما
يحدث في النفس أو يسمع من لسان غيره **قوله** أي دينه أي أو كتابه لقوله

فقاظت ألقم قد كرم أي السعد فتشاجروا أي لاوسن الخ فقرأهم ورفع صوته فلما سمعوا صوته أنصتوا له فلما فرغ ألقوا السلام وجعلوا يكون أم أي السعد قوله يردوكم أي يصيروكم فالكاف مفعول أول وكاف من مفعول ثان أم سين قوله استنقهم تعجيب أي حمل المعاطين على التبحر من هذه القصة وقوله وتويع أي والكار أيضا وعبارة أي السعد في توجيه الكفار والاستبعاد إلى كيفية الكفر مبالغة لأن كل موجود لا بد أن يكون وجوده على حال من الأحوال فإذا انكر وتويع جميع أحوال وجوده انتفى وجوده بالكلية على الطريق الدرها إلى انتهت قوله وأنت تتلى عليكم الخ جملة حالية من فاعل تكفرون وكذلك وفيكم رسوله أي كيف يوجد منكم الكفر مع وجودها بين الحاليتين أم سين قوله آيات الله أي القرآن الذي فيه بيان الحق من الباطل وفيكم رسوله الذي يبين الحق ويدفع التشبه فكيف تدخل عليكم هذه الدسيمة مع وجود هذين الأمرين عندكم أم شخنا قوله تسمي الله أي بجملته وهو القرآن وبين ذلك المراء بالعمدة هنا بقاء عصمة الله تعالى أي حفظه واعتصم بالله أي امتنع بلفظه من المعصية وقد وقع ذلك في القرآن أم كرخي قوله قد مدى إلى صراط مستقيم أي الطريق وأصح وهو الحق المؤدى إلى الجنة أم خازن قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله لما بين يدي من عذاب لظالمهم واغفلوا عنهم شرع في بيان تكميل المؤمنين لاقتسام هذه الآية ولغيرهم بقوله ولكن منكم أمة الخ أم شخنا قوله حق تقائه تقاة مصدر وهو من باب امتنافة الصفة إلى موصوفها إذا الأصل اتقوا الله التقاة الحق أي الثابتة كقوله ضربت زيدا أشد الضرب تريد الضرب الشديد وقد تقدم تحقيق كون تقاة مصدرا في أول السورة أم سين قوله يأتى بآن يطاع فلا يعصى أي اللسيان وكذا يقال فيما بعده أم خازن قوله ولا تعوقوا الوأنتم مسلمون هو منى في الصورة عن موتهم إلا على هذه الحالة وتلا ذلك وأمرهم على الإسلام وذلك أن الموت لا بد منه فكانه قيلد وموا على الإسلام إلى الموت وقريب منه ما حكي عن النبي لا أرى لك هاهنا أي لا تكن بالحضرة فيتعلم عليك رؤى وبجملته من قوله وأنتم مسلمون في محل نصب على الحال الاستثناء مفرغ من الأحوال العامة أي لا تموت على حال من سائر الأحوال إلا على هذه الحالة الحسنة وجاءت الحال جملة اسمية لأنها أبلغ وأكد أدقها صيغة متكررة ولو قيل للمسلمين لم يقد هذا التأيد وتقدم أيضا هذا التوكيد في البقرة عند قول ما لله اصطفي لكم الدين فلا تعوقوا الوأنتم مسلمون أم سين (فأنك) قال البيهقي في التفسير ومن عجيب ما شتهر في تفسير مسلمون قول العوام أي متزوجهون وهو قيل لا يعرف له أصل ولا يجوز الإقدام على تفسير كلام الله تعالى بمجرد ما يحدث في النفس أو يسمع من لسان غيره قوله أي دينه أي أو كتابه لقوله

صلى الله عليه وسلم القرآن جل لله ما بين رواه كما كونه صحيح استعاره الجبل من حيث الت
 القسك به سبب النجاة عن الردى كما ان القسك بالجبل سبب السلامة عن الردى وهو خوف
 به والاعتناء عليه بشي الجواز وما هذا ان الاستعارة في الآية يجوز ان تكون استعارة
 استعارة الجبل للدين أو الكتاب فتكون استعارة مصححة تتبع حقيقة واقعية لا لاصطفا
 أو الله تعالى واستعارة الاستعداد للرفق به والقسك به فتكون استعارة
 مصححة تتبع حقيقة واقعية والقرينة اقتضاها بتلك الاستعارة اه كرخي وقوله جيبها
 حال من الواو أي المحققين على الإسلام وقوله ولا تقربوا تأكيد له ام شيخنا **قول**
 ولا تقربوا أصله تنقروا فخذوا إحدى التابين وقوله بعد الإسلام أي وأما قوله
 واعتصموا بحبل الله جميعا فهو من عن التفرق في الاستعداد فيكون العطف للغايرة ام **قول**
 انعام عليكم أي لاق الشكر على الفعل ابلغ من الشكر على اثره وأشار الشيخ المصنف الى أنه أراد
 عداوة الاوس من الخنجر في الجاهلية قبل الإسلام بمائة وعشرين سنة اه كرخي وقوله
 اذ كنتم طرف لقوله نعمته الله ام **قوله** فاصبحتم بغير مشي أي التي هي التاليف
 وقوله وكنتم أي والحال انكم كنتم مشرفين على الوقوع في النار لكم في الكلام
 تشبيه أي كان حالكم كحال من مر على طرف حفرة من النار متهاي للسقوط فيها ام
 شيخنا **قول** ايم على شفا حفرة في المصباح وشفا كل شيء حرقه مثل النوى وفي
 السنين الشفا طرف الشيء وحرف وهو مقصور من ذوات الواو يثق بالواو نحو شقون
 ويكتب بالالف وحجم على شفاء ويستعمل مضافا الى على الشيء والى أسفله فمن الاول
 شفا حروف ومن الثاني هذه الآية واشقى على كذا أي قاربه وصنع شق المريض على الموت
 قال يعقوب يقال للرجل عند موته وللنفس عند المحاق وللشمس عند غروبها ما انقضى
 أم ومثها الا شفا أي الا قليل قال بعضهم يقال لما بين الليل والنهار عند غروب الشمس
 اذا غاب بعضها شفا ام **قوله** فانظروا كيف منتهى أي من الشفالة المحدث عنه
 وتأنيث الضمير لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف اليه ام **قوله** وتلك
 منكم أممة الخ يعمل انها تاممة مجملة يدعون الخ صفة لامة ويحتمل أنها ناقصة
 فتكون الجملة الملائكة جبرها ام وعبرة السنين يجوز ان تكون تاممة أي ولتوحيد
 منكم أممة فتكون أممة فاعلا ويدعون جملة في محل رفع صفة لامة ومنكم متعلقين على
 أنها تبعيضية يجوز ان تكون من البيان لان المبين وأن تأخروا فظاهروا مقدم رتبة ويجوز
 أن تكون الناقصة وأمة اسمها ويدعون جبرها ومنكم متعلق أممايا تكون وأما مجذوف
 على الحال من أمة ويجوز أن يكون منكم هو الخ ويدعون صفة لامة وفيه بعض التماس
قوله أممة أي جماعة وقوله يدعون الى الخ المفعول مجذوف من الافعال المتدا
 أي يدعون الناس يأمرونهم وينهونهم وحذف للرايان بظهوره أو للقصد الى ايجاد
 النفس العقل بما في قولك فلا يفعلون أي يعطون الدعاء الى الخ وقوله يأمرونهم
 عطف الخاص على العامة لاظهار فضلها على سائر الجبريات ام أبو السعود **قوله** هم
 المفلحون أي الكاملون في الفلاح **قوله** ولا يليق بكل أحد الجاهل وذلك

لم قول نعمته صوابه أصلية
 كما لا يخفى ام
 قول من ذوات الواو
 فذا الفلا في النفا موت
 حبل من الماء وهو ظاهر
 عبارة المصباح أيضا
 قد بدو ام

ولا تقربوا بعد الإسلام
 رواذ كروا نعمته الله انما
 عليكم بالمعشر الاوس
 والخنجر اذ كنتم قبل
 الإسلام اعداء فأنف
 جمع بين قولكم بالإسلام
 فاصبحتم فصره رتبة
 اونا في الدين والولاية
 ركنتم على فغا طرف
 رجولة من الثاني ليس
 بينكم وبين الوقوع فيها
 الا أن تقربوا انما
 رافقكم منها بالامان
 ركنكم كما بين لكمها
 كورسين الله لكم آياته
 لعلمكم بهتدون وتكن
 منكم أممة يدعون الخ
 الاسدوم ويكرمهم
 بالمعروف وينهون عن
 المنكر وأولئك الذاهبون
 الأمرون الناهون
 رهم المفلحون الفاعلون
 ومن يتبعهم لان ما
 ذكر فرض كفاية لا يلزم
 كل الأمة ولا ينبغي لكل
 أحد الجاهل

لان الامر بالمعروف لا يليق الا لمن العالم بالحال وسياسة الناس حتى لا يوقعه المأمور
أو الممنون في زيادة الغرور ام شيخنا (قوله وقيل زائدة) هذا مبني على أن فرض
الكفاية على الكل أي يخاطب به كل الأمة ويسقط بفعل بعضهم وما قبله مبني على أنه على
البعض أي يخاطب به بعض قيل عن معين وقيل معين عند الله إلى آخر ما في الاصول ام
شيخنا (قوله أي لتكونوا أمتا) أي موصوفة بالصفات المذكورة اذ هي المقصود طلبها
لا تكون أمة فقط ام شيخنا (قوله عن دينهم) أي عن أصوله فالمقصود نفي
المؤمنين عن الاختلاف في أصول الدين دون الفروع الا أن يكون مخالفا للمضوض البينة
أجل قوله عليه السلام اختلاف أمتي رحمة وقوله من اجتهد فأصاب الحديث ام
أبو السعود (قوله وهم اليهود والنصارى) فقد تفرق كل منهما فتراووا واختلقت كل منهما
استخراج التاويلات الزائفة وكثرة الآيات النافقة وخرقها لما أخذوا إليه من حطام
الدين ام أبو السعود وفي المصباح وخلد إلى كذا أو أخذوا ركن ام وأخرج أبو داود
والترمذي وابن ماجه والحاكم ومحمد بن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على ثلاثين سبعة
فرقة وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة زاد ابن ماجه عن عوف بن مالك فرقة واحدة
في الجنة وثلاث وسبعون في النار قيل يارسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية الحاكم
عن عبد الله بن عمر قيل له ما الواحدة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي وفي كلام الشيخ المصنف
إشارة إلى أن المراد النفي عن الاختلاف في العقائد كما وقع لأهل الكتاب في تكذيب بعضهم
بعضا لا في الفروع اذ الاختلاف في الفروع رحمة كما بين في السنة ام كشي (قوله يوم
تبيض وجهه) يوم منصوب بقد رأى اذكر يوما أو الاستقراء العامل في الظرف وهو
قول لهم عذابي على اراؤل هو مفعول به وعلى الثاني مفعول فيه والمراد بالبياض معناد
الحقيقة أو لازمة من السرور وانصره وكذا يقال في أسواد ام شيخنا (قوله قاما الذين
أسودت ألح) تفصيل لأحوال الفريقين بعد الإشارة إليهما إجمالا وتقديم بيان حال
المكابر بما أن المقام مقام التحذير عن التشبه بهم مع ما فيه من التحمير بين الاجمال لتفصيل
دار قضاء الحصر العلام بحسن حال المؤمنين كما يدعى بذلك عند الاجمال ففي الآية
حسن ابتداء وحسن اختتام ام أبو السعود (قوله فيلقون في النار الخ) الانسب
بالمقابل أن يكون الجنة هو الاول من هذين المقربين وذلك لان الجنة في المقابل تكون
في الجنة فالمناسب هنا أن يكون هو الكون في النار ويكون نقير القول هذا الذي هو
الجنة الثاني لأجل حذف الفاء في جواب أما مقبلا ام شيخنا (قوله توبخنا)
أخذنا من الاستفهام ام (قوله يوم أخذ الميثاق) جواب عما يقال كيف قال
ألفرت تم بعد ايما نكرم مع أنه لم يسبق منهم إيمان بل كفرهم متأصدين منهم والجواب
سبق منهم الايمان في عالم الدارين حين خطبوا بالست بركم فقالوا إلى ام كشي وعبرة
أبي السعود والظاهر أن المخاطبين بهذا القول أهل الكتابين وكفرهم بعد إيمانهم كفرهم
برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إيمانهم أو إيمان أنفسهم به قبل معصيته عليه

وقيل زائدة أي لتكونوا أمة
ولا تكونوا كالذين تفرقوا
عن دينهم واختلفوا فيه
من بعد ما جاءهم البينات
وهم اليهود والنصارى
أو لك لهم عذاب عظيم
يوم تبيض وجهه وتأسود
أي يوم القيامة إقامة الذين
أسودت وجوههم وهم
الكافرون فيلقون في النار
ويقال لهم توبخنا بكفرهم
بعد إيمانهم يوم أخذ
الميثاق

السلام أو جميع الكفرة حيث كفر أو بعد ما أقروا بالتوحيد يوم أخذ الميثاق أو بعد ما تمكّنوا من الإيمان بالنظر الصحيح والدلائل الواضحة والآيات البينة وقيل المرتد وناب وقيل أهل البدع والأهواء انتهت (قوله قد وقوا العذاب) أمر إهانة وهو من باب الاستعارة في قد وقوا الاستعارة بتعية تخيلية وفي العذاب استعارة مكنية حيث شبه العذاب بشيء يدل على نجاسته الأكل والذوق لقصور بصورة ما يداق وانبت له الذوق تخيلا أم كرمي (قوله بما كنتم تكفرون) صريح أن نفس الذوق معلل بذلك فهو مسبب عنه بخلاف دخول الجنة التي فلم يذكر له سبب إشارة إلى أنه بحض فضل الله أم شيئا (قوله ففي رحمته الله) فيه وجهان أحدهما أن الجائر مستغرق في الدون وفيها تأكيد لفظي للحرف والتقدير فهم خالدين في رحمته الله فيها أو قد تقرّر أنه لا يؤكّد الحرف تأكيد الفظيا إلا باعادة ما دخل عليه أو باعادة ضميره كهذه الآية ولا يجوز أن يعود وحده إلا في ضرورة وإنشائي أن قول ففي رحمته الله خبر مبتدأ مضمون الجملة بأسرها جواب أما والتقدير فهم مستغفرون في رحمته الله وتكون الجملة بعده من قوله هم فيها خالدون جملة مستأنفة من مبتدأ جزملة على أن الاستغفار في الرحمة على سبيل الخلود فلا تعلق لها بالجملة قبلها من حيث الإعراب أم سمين وقوله والجملة بأسرها جواب أما أي جملة هم في رحمته الله وهذا كلام مبني على التسامح لأن عليه يضيع قوله الذين أبيضت وجوههم فالصواب كما هو مقرر في علم العرب من أن جواب أما هو الجملة التي بعدها أن يجعل الموصول مع صلته مبتدأ أو الجار والمجرور رابعة جزم والجملة جواب أما وكذا يقال في القسم السابق فيقال إن الموصول مبتدأ والجملة فيقال لهم أكفرتهم جزم والجملة جواب أما وقد تقرّر أن أما حرف شرط يقتد بالتعليق لكنّها لا تجزئ والجملة بعدها جوابها وجملة شرطها لا تذكر صريحا بل التزموا حذفها وانما نظره عند حل المعنى والتعبير بما ثابت عنه أما وهو ههنا كأن يقال هنا هم أي كن من شيء فالذين أسودت وجوههم يقال لهم الجن والذين أبيضت وجوههم مكاشون في رحمته الله (قوله أي جنته) التقدير عنهم أي بالرحمة فيه إشارة إلى أن دخولها برحمة الله إلا بالطاعة والعمل أم شيئا (قوله هم فيها خالدون) استئناف بياني كأنه قيل فما حالهم فيها أم أبو السعود (قوله تلك آيات الله) أي المشتملة على نعم الأبرار وتقدير الكفار أم أبو السعود وتلك مبتدأ وآيات الله جزم وتلوها حال (قوله وما الله يريد ظلما) أي فضلا على أن يفعل وهذا مبنط في المعنى يقول فاما الذين أسودت وجوههم الخ وقوله كنتم جرمًا الخ مبنط يقول واما الذين أبيضت وجوههم الخ وظلما مصدر فاعله محذوف أي ظلما للعالمين واما ظلم بعضهم بعضا فواقع كثير وكل ما فهو بارادة أم شيئا واللام في العالمين زائدة لاتعلق لها بشيء زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم وفاعل محذوف وهو في التقدير ضمير البارئ تعالى والتقدير وما الله يريد ظلما في العالمين فزيدت اللام تقوية للعالم لكونه فاعلا كقوله تعالى فاعل لما يريد وتكررا لظلم لأنه في سياق النفي فيعمد كل نوع من الظلم أم سمين (قوله والى الله) أي إلى حكمه وقضائه ترجع الامور فمرى بالبناء للفاعل والمفعول والتاء المشتقة من فوق على التامير فيقول

وقد وقوا العذاب كان
تلفظون وأما الذين أبيضت
وجوههم (قوله أي جنته)
رفعي رحمته الله
هم فيها خالدون ثلاث
هذه الآيات رأيت الله فيها
عليك يا محمد يا محمدا
يريد ظلما للعالمين (بأن
ياخذهم بغير جرم ولا
ما في السموات وما في الأرض
مكافاة خلقا وعبيدا إلى
الله عز وجل)

نشرح قصير البتة للعلامة عليه السلام في بيان المقول على الثانية أم شينخار **قوله**
الأمور أي أمورهم فيجوز كل منهم بما وعدة أو أوعده أم أبو السعود **قوله**
سنة غير (ب) كلام مستأنف سبق تثبت المؤمنين على ما هم عليه من الاتفاق على الحق
والدعوة إلى الخير أو كنتم ممن كان الذائفة التي تدل على تحقق شيء بصفة في الزمان
ما حق من غير ذلك على عدم سابق أو لاحق كما في قوله تعالى وكان الله عفورا رحيم
وقيل كنه ذلك في علم الله تعالى أو في اللوح أو فيما بين الأمم السابقة وقيل معناه كنتم من
الأمم أم أبو السعود **قوله** في علم الله أي وفيما لا يزال أم **قوله** سأخرج للناس
منهم ومصلحهم وقوله أظهر أي أظهرها لله تعالى أي خلقها أو وعدها أم وقوله
تأمرن بالمعروف بيان الخبر أم وفي هذه الجملة أو وجه أحد ها أحد ها أي بها جرت أن
كنتم ويكون تداعي الضمير المتقدم في كنتم ولوراعى الخبر لقالي تأمرن بالعبادة وقد تقدم
تخييفه والثاني أنها في محل نصب على الحال قاله الراغب وابن عطية والثالث أنها
في محل نصب فتاخر مرة وإلى الخطاب لما تقدم قال الحوفي والرابع أنها مستأنفة بين بها
تؤمنهم جزمته بأنه قبل السبب في كونهم جزمته هذه النضال الحيدة وهذا أعز ولا وجه
أم سبيل **قوله** (تؤمنون بالله) أي إيماننا متعلقا بكل ما يجب أن يؤمن به من
رسول وكتاب وحساب وخبر وأما أخذك عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع
تقدم عليه ما هو دأب رتبة لأن الإيمان بالله يشترك فيه جميع الأمم المؤمنة وإنما خصت
هذه الآية بالأمم المعروفة والنهي عن المنكر على سائر الأمم فالمؤثر في هذه الجزئية هو
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فخص تقديمها أم خازن **قوله** ولو آمن أهل الكتاب
أي اليهود والنصارى إيماناً كاملاً كما يمانكم كان خير لهم من الرياسة التي هم عليها و
قيل من أنكر الذي هم عليه والجزئية إنما هي باعتبار زعمهم وفيه ضرب فقههم ولم
يقرض المؤمنين به استعارة استمارة أم أبو السعود وعبارة الكرخي قوله كان الإيمان
خير لهم أي من الإيمان **قوله** موسى وعيسى فقط واستلما قد رآه إلى أن
كان غير بعيد على المصدر المدلول عليه بفعله وخوة أعدوا هو أقرب للتقوى حيث
فأفعل الله فحصل على يديه أو هوني بأن الإيمان فاضل كما في قوله تعالى أفمن يلقى في النار
من وفيما تقر إشارة إلى جواب عن سؤال وهو كيف قال ذلك مع أن خير الإيمان لا خير فيه
حق يقال أن الإيمان خير منه أم **قوله** منهم المؤمنون (الخ) مستأنف جواب عما ينشأ
من الشبهة الدالة على انتفاء الخير عنهم لا انتفاء إيمانهم كما قيل هل منهم من آمن
أو كفره على الكفر أم أبو السعود **قوله** كعب الله بن سلام من اليهود كالبخاشي
وأما به من المضاري أم شينخار **قوله** الكافرون (الخ) وعبر عن كفرهم بالفسق إشارة إلى
أنهم فسقوا إلى دينهم أي تنقلبوا أعدوا ولا فيه فخرجوا عن الإسلام وعن دينهم أم شينخار
قوله شيء (الأذى) أشار به إلى أن الاستثناء متضمن وقيل هو منقطع أي لن يضر وكن
بمثال ونبله لكن بكلمة أذى ونحوها أم كرخي وعبارة السبيل قوله الأذى فيه وجهان
أحدهما أنه متضمن وهو استثناء مفرغ من المصدر العام كان قبل لن يضر وكن

الأمم المعروفة
التي هي على ما هم
عليها من الاتفاق
على الحق والدعوة
إلى الخير أو كنتم
ممن كان الذائفة
التي تدل على تحقق
شيء بصفة في الزمان
ما حق من غير ذلك
على عدم سابق أو
لاحق كما في قوله
تعالى وكان الله
عفورا رحيم
وقيل كنه ذلك في
علم الله تعالى أو
في اللوح أو فيما
بين الأمم السابقة
وقيل معناه كنتم
من الأمم أم أبو
السعود قوله في
علم الله أي وفيما
لا يزال أم قوله
سأخرج للناس من
هم ومصلحهم وقوله
أظهر أي أظهرها
لله تعالى أي خلقها
أو وعدها أم وقوله
تأمرن بالمعروف
بيان الخبر أم وفي
هذه الجملة أو وجه
أحد ها أحد ها أي
بها جرت أن كنتم
ويكون تداعي
الضمير المتقدم في
كنتم ولوراعى الخبر
لقالي تأمرن بالعبادة
وقد تقدم تخييفه
والثاني أنها في
محل نصب على الحال
قاله الراغب وابن
عطية والثالث أنها
في محل نصب فتأخر
مرة وإلى الخطاب
لما تقدم قال الحوفي
والرابع أنها
مستأنفة بين بها
تؤمنهم جزمته
بأنه قبل السبب في
كونهم جزمته هذه
النضال الحيدة
وهذا أعز ولا وجه
أم سبيل قوله
(تؤمنون بالله)
أي إيماننا متعلقا
بكل ما يجب أن
يؤمن به من رسول
وكتاب وحساب
وخبر وأما أخذك
عن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر
مع تقدم عليه ما
هو دأب رتبة لأن
الإيمان بالله
يشترك فيه جميع
الأمم المؤمنة
وأما خصت هذه
الآية بالأمم
المعروفة والنهي
عن المنكر على
سائر الأمم
فالمؤثر في هذه
الجزئية هو الأمر
بالمعروف والنهي
عن المنكر فخص
تقديمها أم
خازن قوله ولو
آمن أهل الكتاب
أي اليهود والنصارى
إيماناً كاملاً
كما يمانكم كان
خير لهم من
الرياسة التي هم
عليها وقيل من
أنكر الذي هم
عليه والجزئية
إنما هي باعتبار
زعمهم وفيه
ضرب فقههم ولم
يقرض المؤمنين
به استعارة
استمارة أم أبو
السعود وعبارة
الكرخي قوله
كان الإيمان
خير لهم أي من
الإيمان قوله
موسى وعيسى
فقط واستلما
قد رآه إلى أن
كان غير بعيد
على المصدر
المدلول عليه
بفعله وخوة
أعدوا هو أقرب
للتقوى حيث
فأفعل الله
فحصل على يديه
أو هوني بأن
الإيمان فاضل
كما في قوله
تعالى أفمن
يلقى في النار
من وفيما تقر
إشارة إلى جواب
عن سؤال وهو
كيف قال ذلك
مع أن خير
الإيمان لا خير
فيه حق يقال
أن الإيمان
خير منه أم
قوله منهم
المؤمنون (الخ)
مستأنف جواب
عما ينشأ من
الشبهة الدالة
على انتفاء
الخير عنهم لا
انتفاء إيمانهم
كما قيل هل
منهم من آمن
أو كفره على
الكفر أم أبو
السعود قوله
كعب الله بن
سلام من
اليهود كالبخاشي
وأما به من
المضاري أم
شينخار قوله
الكافرون (الخ)
وعبر عن كفرهم
بالفسق إشارة
إلى أنهم فسقوا
إلى دينهم أي
تنقلبوا أعدوا
ولا فيه فخرجوا
عن الإسلام وعن
دينهم أم
شينخار قوله
شيء (الأذى)
أشار به إلى أن
الاستثناء متضمن
وقيل هو منقطع
أي لن يضر وكن
بمثال ونبله
لكن بكلمة أذى
ونحوها أم
كرخي وعبارة
السبيل قوله
الأذى فيه
وجهان أحدهما
أنه متضمن
وهو استثناء
مفرغ من المصدر
العام كان قبل
لن يضر وكن

صر البتة الاضر اذى لا يبالى به من كلمة سوء ونحوها والثاني انه منقطع أى لم يضرهم
 يقال وعلت لكن بكلمة اذى ونحوها **قوله** باللسان أى فلا يصل اليكم منه شيء
 وانما هو مجرّد لقلقل لسانه شيئا **قوله** الادب أى ديارهم **قوله** ثم
 لا يضرهم مستأنف ولم يجرهم عطا على جواب الشرط لانه يلزم عليه تغيير المعنى وذلك
 لان الله أجبر بعدم بضرهم مطلقا ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقابلة لانا
 وهم غير ضروريين مطلقا قالوا ولو يقالوا وزعم بعض من لا تحصيل له ان المعطوف على
 جواب الشرط ينظر لا يجوز جزمه البتة قال لان المعطوف على الجواب جواب وجواب
 الشرط يقع بعده وعقبة ولم تقتضى التراخي فكيف يفتقر وقوعه عقب الشرط فلذلك
 لم يجرهم مع ثم وهذا فاسد جد القول تعالى وان تتولوا سينتدل قوم غيركم ثم لا يكونوا
 امتا لكم فلا يكونوا الجرم مستقفا على سينتدل الواقع جواب الشرط والعاطفة ثم والادبار
 مفعول ثان يؤولونكم لانه تعالى بالتضعيف الى معنى أخاهم سمين **قوله** ضربت
 عليهم الذلة أى أهدار النفس المال والاهل أو ذل المتسك بالباطل أم أبو السعد
 وقيل ذلة تم انك لا ترى في اليهود ملكا قاهرا ولا رئيسا معتبرا بل هم مستضعفون بين
 المسلمين والضارى في جميع البلاد **قوله** أيمانهم ثقفوا أى يثقفوا وهو ثقف
 مكان وما زينة فيها فتقفوا في محل حرم بها وجواب الشرط أما تحرق أى يثقفوا
 غلبوا أو ذلوا دل عليه قول ضربت عليهم الذلة وأما ضربت عندهم من بحر تقديم
 جواب الشرط عليه ضربت عليهم الذلة لا محل له على الاول ولحل الحزم على الثاني أم
 سمين وقد جرى التحليل على الاول **قوله** لا يحيل من الله) يعنى الاعوان من الله
 وهو أن يسلبوا قوتهم الذلة وحيل من الناس يعنى المؤمنين ببذل الجزية والجزية والجزية
 ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحيل الله وحيل الناس هو قوت
 الله وعهده وذمة المسلمين وعهدهم لا عزهم الا هذه الواحدة وهى النجاة وهم الى الذمة
 لما قبلوه من بذل الجزية وانما سعى العهد حلا لانه سبيل يحصل به الامن وزوال الخوف
 خازن **قوله** لا يحيل من الله) هذا الجواز في محل نصب على الحال هو استثناء مقدر
 من الاحوال العامة قال الرخصتى وهو استثناء من اعم الاحوال والمعنى ضربت عليهم
 الذلة في عامة الاحوال الا في حال اعتصامهم بحيل من الله وحيل من الناس على هذا فهو
 استثناء متصل وقال الزجاج والفراء هو استثناء منقطع فقد رآه الفراء الا أن يغضوا بحيل
 من الله فحذف ما يتعلق به الجازاه سمين **قوله** أى لا عصمة لهم غير ذلك) وأما عزهم
 فهو منى دائما وأبد اكما هو مشاهد **قوله** المسكنة) وهى ان اليهودى يظهر من
 نفسه الفقير ان كان عينا موسرا **قوله** خازن **قوله** ذلك أى المذكور من ضرب الذلة
 والمسكنة وغضب الله **قوله** ويقتلون الانبياء اسناد القتل اليهم مع انه فعل
 أسلافهم لرضاهم به كما أن الخزيق مع كونه فعلا جارهم ينسب الى كل من يسير
 بسيرهم وقوله يعجز حق أى فى اعتقادهم أيضا أم أبو السعد **قوله** تأييد) أى
 لذلك الذى قبله والاولى أن ذلك هذا اشار الى كفرهم وقتلهم الانبياء ويكون اشارة

باللسان من سب ووعيد
 وان يقالواكم يؤولونكم
 منها من انفسهم
 عليكم بل كما انفسهم
 عليهم الذلة أى غلبتهم
 حيلهم وحيلهم
 ولا اعتصامهم
 بحيل من الله وحيل
 المؤمنين وهو عهد
 اليهم بالامان على ذلك
 أى لا عصمة لهم غير ذلك
 روباوا رجوا رجوعهم
 من الله وضرب عليهم
 المسكنة ذلك تأييد
 بسببهم كما تولى القتل
 ما بات الله ويقتلون
 الانبياء يعجز حق ذلك
 تأييد

تخليل العلة فلا يكون تأكيداً فخصيائهم سبب لكفرهم وقتلهم الانبياء وهذا سبب للذل
والغضب والمسكنة ام شيئاً ر قوله بما عصوا الخ اي سبب خصيائهم واعتدائهم
حدود الله على الاستمرار فان الاصرار على الصغار فيضي الى الكبار وهو يفضي الى الكفر
ام ابو السعود ر قول ليسوا سواء الظاهر في هذه الآية ان الوقف على سواء تأمر
فان الواو اسم ليس سواء يخرج الواو بقود على اهل الكتاب المتقدم ذكرهم والمعنى
انهم ينقسمون الى مؤمن وكافر لقوله منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون فان
استواءهم وسواء في الاصل مصدر فلن لك وحد قد تقدم تحقيق اول البقرة ام ميز
وعبارة اي السعد ليسوا سواء جملة مستأنفة سبقت تمهيد او توطئة لتفخاد محاسن
مؤمني اهل الكتاب وتذكير القول تعالى منهم المؤمنون والضهير في ليسوا اهل الكتاب
جميعاً لا للفاسقين منهم خاصة وهو اسم ليس بجزء سواء وانما افرز لان في الاصل مصدر
وقول من اهل الكتاب امة قائمة استئناف مبين لكيفية عدم تساويهم وفزيل لما فيه
من الابهام كما ان ما سبق من قوله تعالى تأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر كان قد
جاء امة الخ ووضع اهل الكتاب موضع الصديق لئلا يظن انهم لا يتحقق ما به الاشتراك بين
الفرقيين وللايدان بان تلك الامة من اولى نصيبا وافر من الكتاب لان اراد لهم
والقائمة المستقيمة العادلة من اقامت العود فقام مجيء استقام انتهت ر قوله كعب
الله بن سلام واصحابه كعب بن سعيد واسد بن عبيد واضرابهم من اليهود الذين
اسموا وقيل هم اربعون رجلاً من بضاري نجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثلاثة
من الروم كانوا على دين عيسى وصدقوا محمد صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار
فيهم عدة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم منهم اسعد بن زرارة والبراء بن عازب
مسلمة وابوقيس صرة بن اسحق رضي الله عنهم كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة
ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم ضد قوة
وضرة ام ابو السعود ر قوله اناء الليل ظرف ليلتون والاناء الساعات واحدها
اثنى بفتح الهزة والنون وزن عصا او اثنى بكسر الهزة وفتح النون وزن معي او اثنى بالفتح
والسكون وزن ظني او اثنى بالكسر السكون وزن حل او اثنى بالكسر والسكون
وبالواو وزن جرم فالهزة في اناء منقلبة عن ياء على الاقوال الاربع كرماء وعنوا على
القول الاخير نحو كساء وكل واحد من هذه المقترحات الخمس يطلق على الساعة من
الزمان كما يؤخذ من القاموس لا يجوز ان يكون اناء ظرفاً لقائمة ابو البقاء لان قائمة
قد وصفت فلا تقبل فيما بعد الصفة ام سمين ر قوله حال اي من فاعل يتلون
ر قوله ويسارعون في الجزات المسارعة في الجزها الرغبة فيه لان من رغب في الامر
يسارع في توليه والقيام به اي يبادرون مع كمال الرغبة في فعل اصناف الجزات
القاصرة والمنتهية ام ابو السعود فان قيل ليس ان البهجة مذمومة كما قال صلى الله عليه
وسلم البهجة من الشيطان والتأني من الرحمن فما الفرق بين السرعة والبهجة الخ الجواب ان
السرعة مخصوصة بان تقدم ما ينبغي تعجيله والبهجة مخصوصة بان يقدم ما لا ينبغي تعجيله

رجموا امر الله او كما
يقولون يتجاوزون الحلال
والحرام ليسوا اي اهل
الكتاب ليسوا مستوين
عن اهل الكتاب قائمة
مستقيمة قائمة على الحق
بن سلام صلى الله عليه وسلم
يقولون ايات الله اناء الليل
اي في ساعاته وهم يسجدون
يصلون حال رؤيتهم
بالله واليوم الآخر ويؤمنون
بالمعروف وينهون عن
المكروه ويسارعون في
الجزات واو تلك
الموصوفون بما ذكر

فالمسارعة مخصوصة بفعل الرغبة فيها يتعلق بالدين لأن من رغب في الآخرة أثر الفؤاد على
 الذنوب قال تعالى سارعوا إلى مغفرة من ربكم من أجل العجلة فليست مذمومة على الإطلاق
 قال تعالى عجلت إليك رب لترضى أم كرهى ر قوله ومنهم من ليسوا ببالدين (أى ليسوا موصوفين
 بالصفات السابقة بل بأندادها وأشار الشارح بهذا إلى أن في الآية اختصاراً وحذفاً
 استغناءً بذكر أحد الطرفين عن الآخر وهذا على طريقة العرب أن ذكر أحد
 الضدين يغنى عن ذكر الآخر أم خازن ر قوله وليسوا من الصالحين (يغنى عنه ما قبله
 ر قوله بالتاء) أى فى قراءة الجمهور على الخطاب لامة نبينا صلى الله عليه وسلم المشا ر
 البها فى قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقوله وإلياء أى فى قراءة حمزة والكسائى وحفص على الغيبة
 مناسبة لقوله من أهل الكتاب إلى الصالحين أم كرهى ر قوله فلن تكفروا) أى ينقص
 ثواب وفيه تعريض بكفر إثم نعمته وأنه تعالى لا يفعل مثل فعلهم ويحيى به على لفظ المبتدئ
 للمفعول لتزجي عن اسناد الكفر إليه وتقديته إلى مفعولين أو طمأ قاه مقام الفاعل
 والثانى الهاء فى تكفروا لتضمن معنى الحرمان فكان قيل فلن تحرموه صفة حق هو اجزاء
 كما أشار إليه فى التفسير أم كرهى ر قوله ان الذين كفروا) قيل هم قريظة
 والفيض فان معاذتهم كانت لأجل المال وقيل مشركو قريش وقيل هم الكفار كما فى
 ر قوله بقاء المال) أى بقاء نفسه بالمال ر قوله مثل ما يتفقون الخ) بيان لكيفية
 عدم اغناء أموالهم الخ كانوا يقولون عليها فى جلب المنافع ودفع المضار أم أبو السعود
 وما يجوز أن تكون موصولة اسمية وعائداً على ما لا يستكمل الشرط أى ينفقونه قوله
 كمثل ريح جنح المبدا وعلى هذا الظاهر أعنى تشبيه الشئ المنفق بالريح استشكل التشبيه
 لأن المنفق على تشبيه بالريح أى الزرع لا بالريح وقد أجيب عن ذلك بأن الكلام على
 حرف مضارع من التاني تقديره كمثل محلت رريحهم سمين ر قوله فى عداوة السبي
 كنفقة أبى سفيان بيدرو أحد فى تميز الجيوش لمحاربة البقى وقوله أو صدقة فيه دليل
 على أن الكفار لا ينفقون يعيد قائم فى الآخرة ولو أخلصوا فيها لأن الثواب شرط
 الإيمان فى كل عمل هكذا قال الرازى فى تفسيره وقوله ونحوها صلة الريح أم شينخا
 ر قوله فيها صر) الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر نعت بريحه ويجوز أن يكون فيها لوحده
 هو الصفة وصر فاعل به وجاز ذلك لاعتداد الجاز على الموصوف وهذا الحسن لأن الأصل
 فى الأوصاف الأفراد وهذا تعريب منه والصبر فى المحل الشديد المحرق وقيل الصبر محض
 الصبر وهو الشئ البارد وقال يعقوب الصبر صوت لهيب النار تكون فى الريح من صر
 الشئ يصير صبر أى صوت هذا الحس المعروف ومنه صبر الباب قال الزجاج والصبر
 صوت النار التى فى الريح وإذا عرف هذا فاذا قلنا الصبر المحر الشديد أو هو صوت النار
 أو صوت الريح فظرفية الريح له واضحة وإن كان الصبر صفة الريح كالصبر فالمعنى
 فيه برد صر كما نقول برد بارد فحذف الموصوف وقامت الصفة مقامه أو تكون الظرفية محال
 جعل الموصوف ظرفاً للصفة أم سمين وقيل كلجنة فى مخربية حيث انزع من الريح رريح
 باردة مبالغة فى بردها والافى نفسها صر أم زكوى ر قوله فكانت نقفاهم) أى

(من الصالحين) ومنهم من
 ليسوا بذلك وليسوا من
 الصالحين روماً نقضوا
 بالتاء أى بالافتاء أى
 الامة القائمة (من خرفان
 تكفروا) يا وجهين أى
 بقوا أو قاب بل تجازون
 عليه والله يعلم بالمؤمنين
 الذين كفروا الرقى نرفع
 عنهم أموالهم وأولادهم
 من الله) أى من عذابه
 ر شيثا) وخصه بالدركم
 الإنسان يد فم عن نفسه
 تارة بقاء المال وتارة
 بالاستغناء بالأولاد (أو
 أصحاب النار هم فيها خالدون
 مثل) صفة (المنفقون)
 أى الكفار فى هذه الحياة
 الدنيا فى عداوة البقى
 أو صدقة ونحوها كمثل
 رريح فيها صر رحر أو برد
 شديد راصابت حرث)
 زرع رقوم ظلموا أنفسهم
 بالكفر والمعصية (فاهلكوا)
 فلم يتفقوا به فكذلك
 نقفاهم ذاهبة لا يتفقون
 بها روماً ظلمهم الله)
 بضياء نقفاهم

الكل فارام قوله ولكن انفسهم يظلمون هذا في جانب المشبه وهو الكفار وقوله
 سابقا ظلموا انفسهم في جانب المشبه هم اصحاب الزرع فلا تكرر ارام شيخنا **قوله**
 بابها الذين آمنوا نزلت في رجال من المؤمنين كانوا يوالون اليهود لما بيدهم من القرابة
 والصدقة وفي رجال كانوا يوالون المنافقين امه ابو السعود قوله ببطانة بطة
 الرجل وليجته من يعرفه اسرارته نقبه مشبه ببطانة الثوب امه ابو السعود وفي المختار
 وليجته الرجل خاصة وبطانة امه **قوله** اصفياء اشارة الى ان المفعول الثاني
 محذوف واما قوله من دونكم فهو صفة لبطانة او متعلق بليجته او على هذا فمفسر
 البطانة وهي من يعرف اسرارته شبه ببطانة الثوب فيجمل ان قوله اصفياء تفسير لبطانة
 أي جماعة اصفياء ويكون المفعول الثاني من دونكم امه شيخنا وعبرة السمين قوله
 من دونكم يجوز ان يكون صفة لبطانة فيتعلق بمحذوف أي كائنه من غيركم وقدره
 الزمخشري من غير ابناء جيسكم هم المسلمون ويجوز ان يتعلق بفعل النهي يجوز بعضهم
 تكون من زائدة والمعنى دونكم في العمل والايمان وبطانة الرجل خاصة الذين يباينهم في العمل
 ولا يظهر غيرهم عليها مشتقة من البطن والباطن دون الظاهر وهذا كما استعاروا الشعار
 والذئار في ذلك قال عليه الصلاة والسلام الناس دثار والاذار شعار والشعار ما يلي جسد
 من الثياب والذئار ما يتدثر به الانسان وهو ما يليق به عليه من كساء وعمره فوق الشعار
 ويقال بطن فلان بطن فلان بطننا من باب دخل وبطانة **قوله** لا يوالونكم جالا جلا مستقرا
 ميلنكم اليهم داعية الى الاجتناب عنهم او صفة لبطانة يقال ألا في الامر اذا اضر فيه ثم
 استعمل معك الى مفعولين في قولهم لا يوالونكم نصحا ولا يوالونكم نصحا
 والنقص امه ابو السعود وفي المختار الامن بابعد او سما أي قصر فلان لا يوالونكم نصحا
 فهو آل امه والجنال الفساد واصلا يلحق الحيوان من مرض وقور فيورثه فسادا
 واضطرابا يقال منه جلد جلد بالتحفيف من باب ضرب والتشديد فهو خال ومحجل
 وذال محجل ومحجل امه سمين **قوله** بلزغ الحاقص أي جسه الشامل للام وفي
 كما قد رهيا بعد فكل من كاف الخطاب من جالا مضروب بلزغ الحاقص الاول باللام
 والثاني يني واحتاج الى هذا لان هذه المادة لازمة فلا ينعقد الفعل منها الا بواسطة تصقية
 المنع امه شيخنا وعبرة السمين قال ابن عطية معناه لا يقصرون لكم فيما فيه الفساد
 عليكم فعلى هذا الذي قد ره يكون الضمير وجالا مضويين على اسقاط الحاقص وهو اللام
 وفي امه قوله أي عنكم اشارة الى ان ما مصدرية وعتم صلتها وما وصلتها مفعول
 الودادة وهو استئناف مؤكد لله تعالى موجب لزيادة الاجتناب عن المنع ولا يحسن
 ان يكون وذا حالا الا باضمار قد لانه ماض امه كرخي وقال الراغب هذا المعاملة والمعاملة
 متقاربان لكن المعاملة هي للمباينة والمعاملة هي ان يتجرى مع الممانعة المشقة امه
 سمين **قوله** قد بدت البغضاء التي البغضاء مصدر كالسراء والضراء يقال انبغض
 الرجل فهو ينجس كظف فهو ظن فيه وقوله من افواههم متعلق ببدت ومن ابتداء الفا
 وجوز ابو البقاء ان يكون حالا أي خارجة من افواههم والافواه جمع فم واصد فوهة

روايت انفسهم يظلمون
 بالكسر الموجب لضاع
 بابها الذين آمنوا لا تكرر
 اصفياء تظلمونهم
 بطانة من دونكم
 على سمين من السمين
 أي غيركم لا يوالونكم
 والمنافقين لا يوالونكم
 نصب بلزغ الحاقص في
 أي لا تقصرون لكم في
 الفساد وروايت
 ما عنكم أي عنكم وهو
 نشدة الضراء قد بدت
 ظهور البغضاء
 العداوة لكم

هنا يدل على ذلك جمعه على أفواه وتصغيره على قومه والنسب إليه فوهي وهل وزنة فعل
 يكون العين أو فعل يفتحها خلاف تخوين أم سين **قول** أيضا قد بدت البغضاً عن
 الخ أي لأنهم لا يتماثلون صبطاً انفسهم مع مبالغة في أي الضبط ومع ذلك نيفلت
 انفسهم مبالغاً ببعض المسلمين أم أبو السعد **قول** بالواقع فيكم أي في أعراضكم
 وفي المختار الوقيعة الغيبة والوقعة أيضا القتال والجمع وقائه **قول** أي مما
 يد من أفواههم لأن يدوه ليس عن روية واختيار أم شيخنا **قول** إن كنتم تعقلون
 جواب ان شرط محذوف كما قدره الشارح **قول** للتيه أي تلبس المؤمنين الخاطي
 على خطهم في هوالة الكفار وأنتم متبدلون أو لاء متبادي حذوف منه حرف التداء
 كما قدره الشارح مبق على فتم مقدراً على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة
 البناء الأصلي وقوله المؤمنين يدل من المتبادي على المحل يجوز رفعه كما في بعض النسخ
 اتباعاً للضم المقدار لأنه ليس أصلياً فيجوز انماعه وقوله تخونهم جز عن المبتدأ وكل
 قوله وتؤمنون الخ وقوله وإذا قولكم الخ وقوله إذا خلو الخ وقوله أن تنسكم الخ أم
 شيخنا **قول** وتؤمنون بالكتاب الخ تقدم أنه جزئان ويصح أن يكون في محل نصب
 على الحال من الخوف في قوله ولا يجوزكم على إضمار المبتدأ أي وأنتم تؤمنون الخ والمعنى
 لا يجوزكم والحال أنكم تؤمنون بكتابتهم فباياكم تخونهم وهم لا يؤمنون بكتابتكم
 أم شيخنا **قول** أي بالكتب كلها أي قال للجنس والحيلة حال من لا يجوزكم
 بتقدير وأنتم تؤمنون ولم يجعل عطفاً على تخونهم لأن ذلك في معرض التخطئة ولا تخطئة
 في الإيمان بالكتاب كله لأنه محض صواب أم كخي **قول** إذا ضلوا أي خلا بعضهم
 ببعض عضواً عليهم أي لأجل عجزهم عنكم والعض الأمساك بالأسنان أي فحامل
 الأسنان بعضها على بعض يقال عضضت بكسر العين في الماضي اعض بالفتح عضياً
 وعضيضاً والعض كله بالضاد إلا في قولهم عظم الزمان اشتد وعطف الحرب أي اشتد
 فأما بالطاء اخت الطاء والأنامل جمع أملة وهي رؤس الأصابع وقوله من الغيض من
 لا ينداء الغاية ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العدة أي من أجل الغيظ والغيط مصل
 غاظه يغيط أي أغبطه ضره الراغب بأنه اشتد الغضب قال وهو الحرارة التي يجدها
 الإنسان من نوافذ دم قلبه قال وإذا وصف به الله تعالى فإغياراً به الاستقام أو التغيظ
 اظهار الغيظ وقد يكون مع ذلك صوت قال تعالى سمعوا لها نغيظاً ونغيماً أم سين
قول لها أي مفرد أو مثنى أم شيخنا **قول** قل موتوا بغيظكم دعاء عليهم
 بدوام الغيظ وزادته بتضاعف قوة الإسلام وأهدى أن يهلكوا به أو اشتداده إلى أن
 يهلكهم أم أبو السعد والياء للملازمة أي متبسيان بغيظكم **قول** أي أبغوا عليه
 أي دمووا عليه وأصله بغيوا نزلوا عليه فخركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفت
 فالتفت ساكنة مع واو الجماعة فحذفت وبقيت الفتحة دليل على أنها الفعل صبي على
 حذف النون **قول** إن الله عليم بذات الصدور يحتمل أن تكون هذه الجملة مستقلة
 بجزء الله تعالى بذلك لأنهم كانوا يحفون غيظهم ما أمكنهم فكذلك ذلك لهم على سبيل التوبيخ

(من أفواههم) بالوقية
 فيكم وإطلاع المشركين
 على سرهم روماً تخفي
 صدورهم من العداوة
 راكراً قد بينا لكم الآيات
 على عدوتهم إن كنتم
 تعقلون ذلك لا تؤمن
 رها للتيه رأيتم يا
 ركولاً المؤمنين
 رخنوتم لفرايتهم
 منكم وصداقتهم رولا
 محبوبكم لمخالفتهم لكم
 في الدين روؤموت
 بالكتاب كله أي الكتب
 كلها ولا تؤمنون بكتابتكم
 رواد القوم قاتوا أفاضاً
 إذا خلو أعضوا عليكم
 الأنامل أطراف الأظفار
 من الغيظ شدة الغضب
 لما يرون من أسلافكم
 ويعبر عن شدة الغضب
 بعض الأنامل محاذواً
 يكن مع عض رقل موتوا
 بغيظكم أي أبغوا عليه
 إلى الموت فلن نروا ما يسر
 رات الله عليم بذات
 الصدور بما في القلوب
 ومنه ما يصير هو لاء

يدعه قط قبلها فاستشاره فقال عبد الله بن أبي بكر وكذا الأنصار يا رسول الله أقسم بالمدينة
ولا تخبرهم إليهم فوالله ما خرجنا منها إلى عدو قط إلا أصاب منا ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه
فكيف وأنت فينا فدعهم يا رسول الله فإن أقاموا أقاموا وبشروا بشروا وهو
مكان لا ماء فيه ولا طعام وإن دخلوا فالتهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان
بالحجارة من فوقهم وإن رجوا رجوا خائنين فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الوأي وقال بعض أصحابه يا رسول الله أخرج بنا إلى هؤلاء الأكلاب لتلايرون أننا جئنا عنهم
وضعفنا وخفناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني قد رأيت في منامي بقرا من يوحنا
حولى قائلها جزارا رأيت في ذباب يسقى تلما فأولته هزيمة ورأيت كأنني أدخلت يدي في دُر
حصينة فأولتها المدينة فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتذعنهم فإن أقاموا أقاموا وبشروا وإن
دخلوا علينا المدينة قاتلناهم فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه أن يدخلوا عليه
المدينة فينقلواهم في الأذنة فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم يوم بدر وأكرمهم الله
بالشهادة يوم أحد أخرج بنا إلى أعدائنا فلم يزلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئهم بقلنا
حق دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله وليس لأمنه فلما رأوه قد ليس السلاح نذروا
وقالوا لبش ما صنعنا لبش على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى يأتيه فقاموا واعتذروا
إليه وقالوا يا رسول الله اصنع ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبيئ أن
يلبس لأمنه فيضعها حتى يقتل وكان قد أقام للمشي كون بأحد يوم الأربعاء والخميس وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى بأصحابه الجمعة وكان قد مات في ذلك
اليوم رجل من الأنصار فصرى عليه ثم خرج إليهم فأصعب بالشعب من أحد يوم السبت
للنصف من شتو ال سنت ثلاث من الهجرة وقيل كان نزول في جانب الوادي وجعل ظهره
وأصحابه إلى أحد وأمر عبد الله بن جبر على الرماة وقال ادفعوا عنا بالبنل حتى لا يأتونا من
ورائنا وقال ابثوا في هذا المقام فإذا عابوكم ولوا الأدبار فلا تطلبوا المدبرين ولا تخرجوا
من هذا المقام ولم يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي عبد الله بن أبي بكر ابن سلول فصرى
عليه ذلك وقال اطأء الولدان وصالحى ثم قال لأصحابه إن محمد إنما يظفر بوجهكم وقد عد
أصحابه أن أعداءهم إذا عابوهم انهزموا فإذا رأيتهم أعداءهم فانهزموا أنتم يبتعونكم
فينصب الأمر على خلاف ما قاله محمد لأصحابه فلما التقى الجمعان وكان عسكر المسلمين ألفا وكان
المشركون ثلاثة آلاف انخرع عبد الله بن أبي بكر ابن سلول بثلاثمائة من أصحابه من المنا فقيد
وبقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سبعمائة من أصحابه فقواهم الله ونلتهم حتى
انهم المشركون فلما رأى المؤمنون انهم المشركين طبعوا في أن تكون هذه الوقعة
كوقعة بدر فطلبوا المدبرين وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد الله أن
يظفرهم عن هذا الفعل لئلا يقدوا على مثل في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلموا
أن ظفرهم يوم بدر إنما كان بركة طاعة الله وطاعة رسوله ثم إن الله نزع الرعب عن قلوب
المشركين فكنوا وارجعين على المسلمين فانهم المسلمون وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جماعة من أصحابه منهم أبو بكر وعلي والعباس وطاعة وسعد وكسرت ربيعة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وجهه ثوبين وكان من غزوة أحد ما كان قد نزلت قوله تعالى واذ
 غدوت من أهلك الخ أم خازن **قوله** واذ غدوت القعد والخروج أول النهار
 يقال غدا بعد وأمن باب سما أي خرج غداة ويستعمل بعينه صار عند بعضهم فيكون
 يرفع الاسم وينصب المخبر عليه قوله عليه الصلاة والسلام لئن لم يأتكم الله حتى تتركوه
 لوزقكم كما يوزق الطير تغدو وخامسا وتزوج بطاناه وهذا المعنى الثاني لم يكن هنا في المعنى
 عليه واذ غدوت أي مرت بتبوء المؤمنين أي تنزلهم في منازل هذا أظهر من المعنى الآخر لأن
 المذكور في القصة أنه سار من أحد بعد صلاة الجمعة وبات في شعب أحد أصبح ينزل أصحابه
 في منازل القتال ويدل لهم أمر الحرب **قوله** تبوء المؤمنين الجملة يجوز أن تكون
 حالا لمن فاعل غدوت وهي حال مقدرة أي قاصدا تبوء المؤمنين لأن وقت الغد وليس
 وقتا للتبوء ويحتمل أن تكون مقارنة لأن الزمان متشعب وتبوء أي تنزل فهو يغدو
 لمفعولين إلى أحدهما بنفسه إلى الآخر مخبر فخرج قد يجذف هذه الآية ومن عدم
 المحذف قوله تعالى واذ بآل إبراهيم مكان البيت وأصد من المباءة وهي الحرم واللام
 في القتال فيها وجهان أظهرهما أنها متعلقة بتبوء أي أنها لام العلة والثاني أنها متعلقة
 متعلقة بمحذوف لأنها صفة لمقاعده أي بمقاعده كائنة وهيئة القتال ولا يجوز تغلقها بمقاعده
 وإن كانت مشتقة لأنها مكان والامكنة لا تعقل أم سين **قوله** فراكب أي أمانت
 وعبر عنها بالمقاعده إشارة إلى طلب ثبوتهم فيها وإن كانوا وقوا لكثوث القاعد في مكان
 أم شيئا **قوله** هو يوم أحد البشير راجع لاذ أي هذا الزمان الذي أمر بتذكره
 هو يوم أحد **قوله** والمشركون أي والحال **قوله** بالشعب بكسر
 الشين الطريق في الجبل وهو واحد الكائن على أقل من مائة من المدينة وسمى بذلك
 لتوحيده واقتضاه عن جبال آخر هناك **قوله** سابع شوال هذا ما جرى
 عليه الشارح والذي جرى عليه غيره من المفسرين أن هذا اليوم كان الخامس عشر من
 شوال كما رأيت في عبارة الخازن ومثلي غيره **قوله** فغسره أي وظهر عسكره
قوله بسفح الجبل متعلق بأجلس سفح الجبل أصله أسفل في القاموس والسفح
 عرض الجبل المصطحف أو أصله أو أسفله **قوله** قال انضجوا غنما أي ادفعوا
 واضعوا وهو من باب ضرب إن كان يخبر رشح من باب قطع إن كان بمعنى رشح والمناسب
 هنا الأول وفي المختار المصحح الرشح بابه ضرب ففجحت القرابة والحاجة رشتحت وبابه قطع
 وفي القاموس ففجحت البيت يفضح من باب ضرب رشح وقلنا بالبناء رماه ونفخ عنه من باب
 ضرب أيضا ذاب ودفع **قوله** لا يا تونا منصوب بأن مضمرة اذ المعنى على التعليل أي
 ثلأيا تونا أو هو مجزوم في جواب الأمر أي إن تنضجوا وتدفعوا لا يا تونا الخ والبضب
 والخم يحذف نون الرفع اذ أصله لا يا تونا أم شيئا **قوله** انضجوا غنما بالين أي
 فرقا البن فيهم كالماء المنضوج **قوله** أم كرخي **قوله** بل من أذ قبله أي هو المقصود بالنسبة
 أم شيئا والهم الغرم وقيل بل هو دونه وذلك أن أول ما يخطر بقلب الإنسان
 بسى خاطرا فإذا أقوى سى حديث نفس فإذا أقوى سى هما فإذا أقوى سى عواما ثم بعده

راذلة من غنم هلك
 المدينة تبوء المؤمنين
 المقاعد من جند يفتقون
 فيها القتال والله
 لا تقول لكم محض
 سميع الله وهو بصير
 يا هو الله عليه
 خير صلى الله عليه
 بالفاء أو لا خبير
 رجلا والمشاربون ثلاثة
 آلاف ونزل بالشعب
 يوم السبت سابع شوال
 شتم ثلاث من الجبال
 جعل ظهره وعسكره
 إلى أحد بني صفوة
 وأجلس جليبا من البرقة
 وأمر عليهم عبد الله
 جبريل بسفح الجبل وقال
 انضجوا غنما بالين لا يا
 من ورائنا ولا تدعوا
 علينا أو يضربنا إذا
 بدل من أذ قبله

اما قول وقيل وبعضهم يعرفون الهم بالارادة تقول العرب هممت بكذا الهم به يضم الياء
من باب رد والهم ايضا الخزن الذي يذيب صاحبه هو ما يؤخذ من قولهم هممت الشحم أي
أذنته والهم الذي في النفس قريب منه لأنه قد يؤثر في نفس الانسان كما يؤثر الخزن ام سائر
قول بنو سلمة من الخنوخ وبنو حارثة من الأوس قوله جناحا العسكر أي الجيش
ويسمى خميسا لأنه خمسة أقسام قلب وهو وسط سابقه وهي مؤخره ومقدمة وهي أوله
وجهاهان وهما جانباه يميناً وشمالاً **قول** أن تقشلا متعلق بهمت لأنه ينفذ
بالياء والاصل بأن تقشلا فيمضي في محل أن الوجهان المشهوران والقشش الجبن والخنور
وقال بعضهم القشش في الرأى العجز وفي الدين الأعياء وعدم النفوس وفي الحرب الجبن
والخنور والفعل منه فشل يكسر العين من باب تعجب وتقاشل الماء إذا سال أم سائر
قول لما رجع لما معنى حين متعلقة بهمت **قول** عبد الله بن أبي اسم الله اسم
أصح سلول فاذا قبل رجع عبد الله بن أبي بن سلول وجب تنوين أبي ورفع ابن المضاف
لسلول وإثبات ألفه خطأ في ابن سلول لأنه مضاف لأبي أم شينخا أو قوله أطعاه وكأنوا
قول علام أي لأى شئ **قول** وقال لاني جاري مقول هذا القول لو تعلم
وقوله أنشركم الله مقول قول القائل له فهو خطاب من أبي جابر لأبي العيين ومن رجع
معه وانشد بفتح الهنة وضم الشين أي أسالكم والله منصوب بنزع الخافض أي يا الله
وقوله في بنيتكم وأنفسكم أي في حفظها ووقاية ما فأنكم لو رجعت فأنتم نصره فبنيتكم فلم
تحتفظوه وفانتكم وفاية أنفسكم من العذاب المترتب على تخلفكم عن بنيتكم أم شينخا **قول**
لو تعلم قتلا أي لو تحسن وعرف فاعتذر للعين كذا بآية لا يحسن ولا يعرف القتال
قول فثبته أي الطائفتين فهو معطوف على قوله أذهمت الخ أم شينخا **قول**
وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدام للاختصاص لتاسب رؤس الأئمة قال أبو البقاء
ودخلت الفاء ليعني الشرط والمعنى أن أفشلوا أفوكلوا أتم أو أن صعب الأمر فوكلوا أم
سائر **قول** ليقوا به هذه لام الأمر التي في الآية فغسل الفعل وأعاد اللام مع نفسية
أم شينخا **قول** لما هزموا أي في أصل بسبب أقوالهم على العينة وفي لغة أهل البقي
بالثبات في المراء وقوله تذكرو أي لتقوى قلوبهم ويتسلوا عن المشاق التي حصلت
لهم أم شينخا **قول** يدر أي فيها وكانت وقعها في السابيع عشر من شهر
رمضان في السنة الثانية أم أبو السعود **قول** أذنت أي والحال وقول يقلت
العدا الخ تقدم في هذا الشرح ذكر هذه القصص عند قوله قد كان لكم آية في فئتين الخ أم
شينخا **قول** لعلمكم تشكرون يعني أي من جملتها نصرهم في بدر قوله طرف لنصرهم
أي فهذا القول في وقع بدر وهذا هو الراجح وأفراد هذا الخطاب باليوم بلا بيان بأن
وقوع النصر كان بشارته والمراء بهذا الوقت الوقت المحدث الذي وقع فيه ذكر بعضه
المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صورتها أم أبو السعود **قول** طرف
لنصرهم أي هو العامل فيه وليس بدلائل ما من أذنت لأن ذلك يوم أحد فيكون
أجنبيا فيلزم الفصل به أم كرحي وفي السمين قوله أذنت قول فيه ثلاثة أو جهة هاهنا

هت طائفتان
سنة ونحو حارثة بنينا
العسكر أن تقشلا
عن القتال ونرجع
رجع عبد الله بن أبي
المناقب وأصح
قال علا نقل أنفسنا
وأولادنا وقال لاني جابر
السلمة القائل الخ
الله في بنيتكم
لو تعلم قتلا لا تحسن
فتبها الله ولو تعلم
رواها لله ولله
الله فالتيوكل
لتيقوا به
لما هزموا تدر
بنته الله ولقد
نصرهم الله بذكرهم
بين مكة والمدنية
أذنت نقلة والسلا
رفا نقلا الله لعلمكم
نعم (اذ) طرف لنصرهم

الفضل للشيء وأصحابه وتكون الملائكة مد على عادة مد الجيوش رعاية بصورة الأسباب التي
 تجراها الله تعالى في عبادة الله فاعل الجميع أم كرمي وجسيم بين الروايتين يأرب
 جبريل كانت عامته صفراء وغيرها كانت عامته بيضاء وقوله أرسلوها على حذف مضاف
 أي أرسلوا أطرافها وكان المسلمون يرونهم في هذا الوقت بهذه الحالة أم شيخنا (قوله
 وما جعل الله) جعل مقفلا واجدا الصبر بالامداد المقدر كأنه قيل فامدهم وما جعله الخ و
 هو أنسب من رجوع للامداد الذي في خبر الوعد لأن المجول فتارة وسر والامداد
 بالفعل لا الوعدية والى هذا المقدار أنشأ المفسر بقوله وأنجز الله وعده الخ فقوله هذا أي
 الامداد ظاهر في رجوع الصبر للامداد المملوظ به في الآية وإن كان محتمل أنه حل مع
 وأن مراده رجوع الصبر المقدر أم شيخنا (قوله لا يشري) منصوب على أنه مفعول له
 لا سيقا أنه شرط النصب بخلاف قوله ولتظمن فقد جرد بلام العلة على الاصل في العلة
 لانه قد من شرط من شرط النصب وهو اتحاد الفاعل أم شيخنا وعبارة السمين
 الابشري فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله وهو استثناء مفرغ إذا التقدير
 وما جعل لشي من الاشياء الا للبشري وشرط نصب وجوده وهي اتحاد الفاعل والزمان
 وكونه مصدر سابق للعللة والثاني أنه مفعول ثان لجعل على أنه بمعنى صير والثالث أنه
 بدل من الماع في جملته قاله الحوفي وجعل الماع عائدة على الوعد بالمدد والبشري مصدر
 على فاعلي كالرجع أم (قوله الابشري) أي الابشارة وهي الاخبار بما يسر والبشارة
 المطلقة لا تكون الا بالخير وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة بكفوله تعالى فبشرهم
 بعد ابائهم أم كرمي (قوله ولتظمن) فيه وجهان أحدهما أنه معطوف على
 بشري هذا إذا جعلناه مفعولا من أجله وانما جريا باللام لاختلال شرط من شرط النصب
 وهو عدم اتحاد الفاعل فان فاعل لجعل هو الله تعالى وفاعل الاطمئنان القلوب فلن لك
 نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط وجز المعطوف باللام لاختلال شرط وقد تقدم
 والتقدير بروما جعله الا للبشري ولتظمن والثاني أنه متعلق بفعل لحذف أي لتظمن
 قلوبكم فاعل ذلك أو كان كيت وكيت وقال الشيخ وتظمن منصوب باختيار أن بعد لا
 هي فهو من عطف الاسم على توهم موضع آخر من ابن عطية أنه قال واللام في
 وتظمن متعلقة بفعل مضمحل على جعله ومع الآية وما كان هذا الامداد الا
 لتبشير وابه وتظمن به قلوبكم أم سمين (قوله وليس بكثرة الجند) أي فلا تنوها
 أن المضرب يدر كان من كثرة الملائكة أم (قوله متعلق بصرهم) أي وما بينهما تحقيق
 الحقيقة وبيان لكيفية وقوعه أم أبو السعود (قوله أي يهلك) ينديه على الماد بهذا
 لانه وقع في القرآن بمعنى جعل ومنه قوله تعالى وقضاهم في الارض المأمنين الصالحون
 أي جعلنا في كل قرية طائفة منهم تؤدي الحزبية وبمعنى اختلف ومنه قوله تعالى فقطعوا
 أمرهم بينهم أي اختلفوا في الاعتقاد والمذهب أم كرمي (قوله بالقتل) أي
 السبعين والاسرى لسبعين أم (قوله أو يكتنهم) لكتب شدة العيظ أو وهن يقع
 في القلب من كتبه بمعنى كبد إذا ضرب كبد بالعيظ أو الحرقه فالتاء مصدر من الدال

والمعجزة لله (أي الامداد)
 ر (الابشري) بالانفس
 ر (لتظمن) تسكن ر
 ر (تظمن) فلا تخضع من تخضع
 قد ياتي فلا تخضع من تخضع
 العاد وقلتم رواها الصبر
 الامن عند الله العذب
 الحكيم (يوتئمن) ببناء
 وليس بكتبة الجند لقطعة
 متعلق بصرهم أي يهلك
 ر (فان الذين كفروا)
 ر (الاسرى) يكتنهم
 بالقتل والاسرى يكتنهم
 بذكرهم بالهزيمة

أبو السعود وعجالة الكرخي أو بكيتهم يذللهم أشد إلى أن اكبت من الذلة يقال كبت
الله العدو وكبت أي أدله صرفه وقيل إن أصل كبت أي يلجمهم الهمم والحنك إلى الكبادهم
فأبدلت الدال تاء فحرف محض كما قالوا سبت رأسه سبده أي حلقه أو للتوزيع لا للتزديد
لأن القطع والكبت وقعا عافلا يتأسب التزديد الذي يكفي فيه كلهما منها أم هي
مانعة خلو تجوز الجمع وفي السمين والكبت لاصابة بكموه وقيل هو الصرع للموجع اليدين
وعلى هذين فالثناء أصله ليست بل من شيء بل هي مادة مستقلة وقيل أصله من كبت إذا
أصابه بكموه أثر في عينه وجهه كقولك رأسته أي أصابت رأسه ويدل على ذلك قوله
بعضهم أو يكبتهم بالدال والعوب يندل انتاء من الدال أم **قوله** تزل لما كست الخ
أي تزل لمعنى صلى الله عليه وسلم فها هم به لما حصل له ما ذكر من الدعاء عليهم ومات في ذلك
اليوم من المسلمين سبعون وأسم عشرون وما من الكفار ستة عشر اه شجنا وفي
المصاحح والرباعية وزان الثمانية السن التي بين النبوة والناب للجمع رباعيات بالتحقيق
أيضا أم **قوله** لشع وجهي أي جرح **قوله** ليس لك الخ التجرها مقدم وشع
اسمها مؤنوخو وكذا من الأمر أصلهم وتقديرهم أي لست تعلم أصلهم ولا تقديرهم بل
ذلك ملك الله أم شجنا **قوله** أو يتوب عليهم غاية في الصبر الذي قد ذكره الشافعي
أي فاذا تاب عليهم فلك من الأمر السرور وإذا عذبهم فلك التشقق فيهم أم شجنا **قوله**
معنى إلى ان) فتوب منه صوب بأن مضمة لا بالعطف على ليقطع والى منعقة بما قد ذكره وعلى
هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الأمر شيء والمعنى ليس لك من الأمر شيء إلى
أن يتوب عليهم أم كرخي **قوله** أو يعذبهم أي بالقتل والاسر والنهب **قوله**
ولله ما في السموات الخ كالدليل على قوله ليس لك من الأمر شيء الخ أم خازن **قوله**
والله غفور رحيم أي فضلا وإحسانا أم **قوله** أضعافا مضاعفة مكان الرجل
في الجاهلية إذا كان لدين على إنسان وحل الأجل ولم يقدر المديون على الأداء قال له
صاحب الدين زدني في المال حتى أزيدك في الأجل فربما فعلوا ذلك ما را في زيد الدين
أضعافا مضاعفة أم خازن وعجالة الكرخي ومضاعفة إشارة إلى تكرير التضاعف
عامة عام كما كانوا يضعفون وهذا يؤيده لا تقيد أو بحسب الواقعة أي ليس المراد
من قوله تعالى أضعافا مضاعفة أن هذا النوع من الربا حرام دون غيره بل تخصيصه بالذكر
لما ذكره والحاصل أنه قيد للنهي بحسب ما كانوا عليه لا للنهي مطلقا ليستدل بالمفهوم على
أن الربا بدون القيد جائز أم وفي السمين أضعافا جمع ضعفا لما كان جمع قلة والمفوض
الكثره أتبعه بما يدل على ذلك وهو الوصف بمضاعفة أم **قوله** اتقوا النار أي يا
تخيتوا ما يوجبها وهو استهلاك حق من الربا وغيره أم خازن **قوله** وأطيعوا
الله أي قيا بأمركم به وبينهاكم عنه من كل الربا وغيره وقوله الرسول أي فان طاعته
طاعة لله أم خازن **قوله** سارعوا أي يادروا أو قبلوا إلى معقبة من ربكم أي
إلى ما تستحق به المعقبة كالإسلام والتوبة وإداء الفرائض والجهاد والهجرة والتكبير
الأولى أي تكبير الاحرام والأعمال الصالحة أم خطيب **قوله** ياوا أي

رفيتقلوا يرجعوا
وخائنين لهم نالوا
بارأوه وتزل لما كست
رباعية صلى الله عليه
وشع وجه يوم أحد
قال كيف يعلم قوم
خضبو أو وجه بديهم
بالدال ليس لك من
الأمر شيء بل الأمر
فأصبر رأي يعنى إلى
ان ريتوب عليهم
بالاسلام أو يعينهم
فأتم ظالمون بالكفر
رو لله ما في السموات
وما في الأرض مكنا
وخلقاء عبيد ريتوب
من يشاء المفقرة له
رويعدي من يشاء
تقديبه روالله غفور
لا وليا له رجيم
بأهل طاعته رابها
الذين آمنوا لا يأتوا
الربوا أضعافا مضاعفة
بالف ودونها أن تركا
في المال عند حلول الأجل
وتوخواوا الطلب واتقوا
الله بتركه رعلكم
تفطن تفوزون
رو اتقوا النار التي أعدت
لكم فزين أن تعذبوا
بها وأطيعوا الله
والرسول لعلكم ترجون
وسارعوا بواو ورو

في قراءة الجمهور عطفًا تقيس يا علي أطيعوا الله كصاحبهم أي قائمها ثابتة في مصحف مكة
والعراق ومصحف عثمان وقوله ودونها أي قراءة نافع وابن عامر على الاستئناف كرسم
المصحف الشافعي والمدني كأنه قيل كيف نطبعهما فيقول سارعا إلى ما يوجب المغفرة وهو
الطاعة بالإسلام والتقوى والأخلاص وقال ذلك وإن روى العجل من الشيطان أن
من الرحمن لأنه استثنى منه بتقدير صفة التقوى وقصته الدين الحلال وتزويج البكر البالغ
ودفن الميت وأكرام الضيف إذ أنزل الله كرمي **قول** أو مغفرة من ربكم وختم أي إلى سبيلها
وهو الأعمال الصالحة **قول** من ربكم صفة مغفرة ومن ثلاثاء مجازا واستنما
فصل بين المغفرة والجنة لأن الغفران معناه إزالة العذاب والجنة معناه حصول التوابع
فجمع بينهما للاشتعار بأنه لا يذلل لكلف من تحصيل الأمرين أه كرمي **قول** عرضها
السموات والأرض إنما جمعت السموات وأفردت الأرض لأن السموات أنواع قيل
بعضها فضة وبعضها غير ذلك والأرض نوع واحد وذكر العرض للمبالغة في وصف الجنة
بالسعة لأن العرض دون الطول كما دل قوله تعالى بطأنها من استبرق على أن الظهارة
أعظم تقول هذه صفة عرضها فكيف طولها قال الزهري إنما وصف عرضها فأما طولها
فلا يعلمه إلا الله تعالى هذا على سبيل التمثيل لأنها كالسموات والأرض لا غير بمعناه
كعرض السموات السبع والأرضين السبع عند ظنكم كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض أي عند ظنكم والأفهاما أثلثان وعن ابن عباس الجنة تسبع
سموات وسبع أرضيات لو وصل بعضها ببعض وعنها أيضا أن لكل واحد من المطيعين
جنة بهذه السبعة وروى أن ناسا من اليهود سألو عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا كانت
الجنة عرضها ذلك فأي تكون النار فقال هم أرايم إذا جاء الليل فأي يكون النهار وإذا جاء
النهار فأي يكون الليل فقالوا إن مثلها في النوراة ومعناه أنه حيث شاء الله وسئل النبي
عن الجنة في السماء أم في الأرض فقال أي أرض وسما تسع الجنة قيل فأي هي قال
فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة كانوا يرون الجنة فوق السموات السبع
وأن الجنة تحت الأرضين السبع فان قيل قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
وأراد بالذي وعدنا الجنة فإذا كانت الجنة في السماء فكيف يكون عرضها ما ذكرنا جيب
بأن باب الجنة في السماء وعرضها كما أجز تعالى أم خطيب **قول** لو وصلت أحدا هدا
بالأخرى ثان جعلت السموات والأرض طبقات فم وصل البعض ببعض حتى صار
الكل طبقا واحدا أم خازن **قول** العرض السعة بقطع النظر عن مقابل
فليس العرض في مقابلة الطول بل المراد به مطلق السعة ولفظ العرض يطلق على هذا المعنى
وعلى أي قابل الطول وهو قصر الامتدادين وكل من الاطلاقين حقيقة كما في الفاموس
قول الذين يتفقون يجوز في محله الأوجه الثلاثة فالج على اللغة أو البلد أو الدنيا
والنصب والروء على القطع المشعر بالمدح أم سبوت **قول** والكواطين يجوز فيه التحم
والنصب على تقدمه فيما قد أم سبوت وعبارة أي السعد والكواطين الغنظ عطف على
الموصول وانعدي وول إلى صيغة الفاعل للدلالة على الاستمرار وأما الاتفاق فحيث كانت

عرضها السموات والأرض
أي بعضها لو وصلت
أحداهما للأخرى والعرض
السعة راقبت للثبات
الله بعلم الطاعات ونزك
النعاصي الذي يتقضون
في طاعة الله وفي الشراء
والنماء اليسر العسر
رواها طين الغنظ

أمر من غير أن يدعى عنه بما يفيد الخوف واليقين (قوله الكافين عن امضاة) أي بالصبر
من غير ظهور أثره على البشرة وقوله مع القدرة أي لما رواه الإمام أحمد وأبو داود
وغيرهما من كظم غيظا وهو يقرب على إفاذه ملائكة الله عليه أمنا وإيماننا أم كس
والكظم الحبس كظم غيظا أي حبسه وكظم القرية والسقاء إذا اشتد فنهما ما غام من خروج
ما فيها ومنه الكظام ليس تشد به القرية والسقاء لذلك والكظم في الأصل مخرج النفس قال
أخذ يكظم والكظم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس
والمكظم المستلغ غيظا وكأنه لغيظ لا يستطيع أن يتكلم والكظم المستلغ أسقام
سبين وفي المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما أسكنت على ما في نفسك منه
على صغر أو غيظا وفي التنزيل والكاهن الغيظ وربما قيل كظمت على الغيظ وكظمت الغيظ
فأنا كظيم ومكظوم وكظم البعير كظوما لم يجرام (قوله من ظلمهم) بيان للثالث وقوله
أي التاركين عقوبتهم عبارة الخطيب أي التاركين عقوبة من استغنى المؤاخذه روى
أنه صلى الله عليه وسلم قال ينلدي مناديا أيا القباة أين الذين كانت أجورهم على الله فلا
يقوم إلا من عفا وعز ابن عيينة أنه رواه للرشيد وقد غضب على رجل فحمله وروى أنه صلى
الله عليه وسلم قال إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت
وهذا الاستثناء محتمل أن يكون منقطعاً وهو ظاهر أن يكون متصلاً لما في القلة من معصية
العدم كأنه قيل إن هؤلاء في أمتي لا يوجدون إلا من عصم الله فإنه يوجد في أمتي انتهت
(قوله والذين إذا فعلوا فاحشة) يجوز أن يكون معطوفاً على الموصول قبله فقيه ما فيه
من الأوجه السابقة وتكون الجملة من قوله والله يحب المحسنين معترضة بين المقاطعين
ويجوز أن يكون قوله والذين إذا فعلوا فاحشة مفعولاً بالابتداء وأولئك مبتدأ ثان
وجزاؤه مبتدأ ثالث ومفعول جزم الثالث والثالث وجزء جزأ الثاني والثاني وجزء جزء
الأول وقوله إذا فعلوا أشربوا به ذكره وأد قوله فاستغفروا الذين بهم عطف على الجواب
والجواب الشرطي وجوابها صلة الموصول والمفعول الأول لاستغفر من وف أي استغفروا
الله لذنوبهم وقد تقدم الكلام على استغفروا أنه يتعدى لاثنتين تأنيهاً بحرف الجر وليس هو
هذه اللام بل من وقد تحذف وقول ومن يغفر لذنوب استغفام بفتح الغي ولذلك وقع بعد
الاستثناء وقوله لا الله بدل من الضمير المستكن في يغفر والمقدير لا يغفر أحد الذنوب
إلا الله والمختار هنا الرفع على البدل لكون الكلام غير إيجاب وقد تقدم تحقيقه عند
قوله تعالى ومن يرعب عن ملة إبراهيم إلا من سف نفسه أم سمين (قوله كالزنا) إشارة
إلى أن المراد الصوم في الفاحشة لا الزنا فقط وقوله مجادون أي باقي ذنب كان وقوله
كالقبة أي واليسة والنظر ونحوهما كوفي إشارة إلى أنه إنما صرح بذكر الفاحشة مع
دخولها في ظلم النفس ترك مقتضى الظاهر لأن المراد بها نوع من أنواع ظلم النفس أو
بدل به على عدم المبالاة في العقبات فإن الذنوب وإن جلت فغفوة أعظم أم كرم
(قوله ذكر الله) جواب إذا وقوله أي وعيده أي فيكون من باب حذف المضاف
وفيه إشارة إلى أن المراد الذكر القلبي لا اللساني أي أوجاله فاستغفروا وأجلاه فهاوا

الكافين عن امضاة
القدرة وما كان من
الثالث من ظلمهم
التاركين عقوبتهم والله
يجب المحسنين بهذه
الأفعال أي تثبتهم والذين
إذا فعلوا فاحشة
فتبعها كالزنا أو ظلموا
انفسهم مجادون كالقبة
ذكر الله أي عبده

احم كرخي وفي الميضأوى ذكر الله اى تذكره او عيده او حكمة او حقه العظيمة
 (قوله ولم يصبر) يجوز ان تكون جملة حالية من فاعل استغفر و اى استغفر واغير
 مصرين ويجوز ان تكون هذه الجملة منسوفة فاستغفر و اى توبت على فعلهم الفاحشة
 ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعدم اصرارهم عليها وتكون الجملة من قوله ومن يغض
 الذنوب الا الله معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثانى وبين الحال وذى الحال على
 الاول احم سمين (قوله وهم يعلمون) حال من ضمير يصبر اى ولم يصبر واعلى ما فعلوا
 وهم عالمون بفتنة والهنى عنه والوعيد عليه والتقييد بذلك لما أنه قد يعنى من لا يعلم ذلك
 اذ لم يكن عن تقصير فى تحصيل العلم به احم أبو السعد ومفعول يعلمون محذوف للعلم به
 ففعل يعلمون ان الله يتوب على من تاب قاله مجاهد وقيل يعلمون ان تركه اولى قاله ابن عباس
 وقيل يعلمون المؤاخاة بها او عفو الله عنها وما فى قوله على ما فعلوا يجوز ان تكون اسمية
 بمعنى الذى ويجوز ان تكون مصدرية والاصرار المد اوقه على الشئ وترك الاقدام عنه
 وتأكيد الغرم على ان لا يلزم من صر الدنايا اذ اربط عليها ومنصره الدرام لم ياربط منها
 احم سمين (قوله من ربه) فى محل رفع نعت لمغفرة ومن للتبعيض اى من مغفرات
 ربه (قوله خالدين) حال من الضمير فى جزاءهم لانه مفعول به فى المعنى لا
 المعنى يحزيم الله جنات فى حال خلودهم وتكون حال مقطرة ولا يجوز ان تكون حال من
 جنات فى اللفظ وهى لاصحابها فى المعنى اذ وكان كذلك لبرز الضمير لحيان الصفة على
 غير من هم له والجملة من قوله تحمى من تحتها الايقار فى محل رفع نعت الجنات والمخصوص
 بالمدح محذوف فى قوله ونعم اجر العاملين تقديرة ونعم اجر العاملين الجنة احم سمين وقد
 قدرة المفسر بقوله هذا الاجرام (قوله بالطاعة) الباء زائدة للتقوية متعلقة
 بالعاملين اى العاملين الطاعة تأمل احم (قوله هذا اجر) اى المغفرة او الجنات
 فالمخصوص بالمدح محذوف وهو ما قدرة والتعبير عنهما بالاجر المشع بانهما يستحقان
 فى مقابلة العمل وان كانا بطريق التفضل لمزيد الترغيب فى الطاعات والنجوع للمع
 واما فاد بنبك الجنات ان الذى لهم ثم دون من الذى للتقنين كما افادة بوصفهم بالاحسان
 ووصف هؤلاء بالعمل وذكر تعالى ونعم اجر العاملين واد العطف هنا وتركها فى العكس
 لوقوع مدخولها هنا بعد خبرين متعاطفين بالواو فناسب عطف بها ربطا بخلاف ما فى
 العكس اذ لو يقع قبل ذلك الاجز احد كنظم فى الانتقال فى قوله تعالى نعم المولى
 ونظير الاول قوله فى الحج فنعم المولى وان كان العطف فيه بالفاء ولا يلزم من احد الجنة
 للتقنين والتأسيين جواز لهم ان لا يدخلها المصرون كما لا يلزم من بعد اهل النار الكافرين جزاء
 لهم ان لا يدخلها غيرهم احم كرخي (قوله ونزل) اى تنبئة للمؤمنين على ما اصابهم من
 الحزن والكآبة وهذا الرجوع لتقصيل بقية قصة احد بعد تمديد صبادى الرشد والصلاح احم
 أبو السعد وأولها قوله واذ غدوت من أهلك فقوله يا أيها الذين آمنوا انا كنا لولوا
 الى قوله قد خلت اعراضنا فى خلال القصة (قوله قد خلت من قبلكم اى قد مضت سنة
 الله فى الامم الماضية بالخلود والاستيصال لاجل مخالفتكم الانبياء وقوله سنن جميع سنة

راف استغفر الذنوب منه
 راكى يغفر الذنوب الا القلوب
 يصبر) يدعو الى فعله ان
 افعوا عنه ربه على ان
 الذى اولا معتبرا اولئك
 جزاءهم مغفرة من ربه
 وجبات تحمى من تحتها
 الانهار خالدين فيها حال
 مقدرة اى مقدرة على
 فيها اذا خلوها ونعم اجر
 العاملين بالطاعة هذا
 ونزل فى هزيمة احد فزلزلت
 مضت من قبلكم سنة
 حقايقى فى الكفار باعمالهم

بمعنى الطريقة والعادة وقوله في الكفارة أي مع أيديهم وقوله بالهالهم كأنه تصوير
 للطريق أم شيخنا وأصل الخلو في اللغة الانفراد وإمكان الخالي هو المنفرد بمنزلة فيه
 ويستعمل أيضا في الرمان بمعنى المصق لما أفاده لأن ما مضى انفراد عن الوجود وخلا عنه
 وكذا الاسم الحالية أم كرخي **قول** فيسرف في الأرض ليس المراد خصوص السبيل
 بل المراد استعمال ما وقع للاصم الماضية يسرا وغيره في التأمل فيه للتسلي والاعتلاء
 شيخنا وعيادة الكرخي ودخلت الفاء لأن لتعني على الشرط أي ان شكلة فسيفروا
 في الأرض لتعني ما ترون من آثار هلاكهم وهذا جار عن اجالة الخاطر والحاصل
 المقصود تعريف أحوالهم فان تيسر بدن السبيل في الأرض كان المقصود حاصلا انقضاء
قول كيف اجركان وماقية اسمها **قول** من الهلاك بيان لأحرامهم وقوله
 فلا تخزنوا الغلبة أي عليكم وقوله لوقتكم أي وقت هلاكهم الذي سبق في علمي
 هلاكهم فيه أم **قول** هذا بيان للناس البيان هو الدلالة التي تفيد ازالة الشبهة
 بعد أن كانت حاصلة والهدى بيان طريق الرشاد المأمور بسلكه دون طريق الخي والموعظة
 هي الكلام الذي يقيد الزعم لا ينبغي في طريق الدين فالمراد ان البيان جنس تحت
 نوعان أحدهما الكلام الهادي الى ما ينبغي في الدين وهو الهدى والثاني الكلام الزاجر
 عما لا ينبغي في الدين وهو الموعظة فعطفها على البيان من عطف الخاص على العام وانما
 خصص المقيدين بالهدى والموعظة لأنهم المستفعدون بهما دون غيرهم أم خازن **قول**
 ولا تقنوا هذا وما عطف عليه عطوفان في المعنى على قوله فيسرف في الأرض الخ وهذه
 الآية أي قوله ولا تقنوا انزلت يوم أحد حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بطلب
 النقم مع ما أصابهم من الجحار فاشتد ذلك عليهم فانزل الله هذه الآية أم خازن ونحصل
 تهنوا انوهوا حدثت الواو لوقوعها بين باء وكسرة في الاصل ثم اجريت حروف المضارعة
 مجراها في ذلك يقال وهن بالفهم في الماضي يهن بالكسر في المضارع وتقل انه يقال هين
 وهن بضم الهاء وكسرها في الماضي وهن يسمنل لازما ومتعديا تقول وهن
 زيد أي ضعف قال تعالى وهن العظم مني وهن أي أضعفت وهن الحديث وهنهم حمى
 يثرب أي أضعفتهم والمصدر على الوهن الوهن بفتح العين وسكونها وقوله أنتم الاعلون
 جملة حالية من فاعل تهنوا او فتح نوا والاستئناف غير ظاهر الاعلون جمع أعلى والاصل
 أعديون فتحلت الباء والفتح ما قبلها فقلت الفاء ثم حدثت لالتقاء الساكنين وقيت
 الفتح لتدل عليها وان شئت قلت استثقلت الضمة على الباء فحدثت فالتقى ساكنان
 ايضا الباء والواو فحدثت الباء لالتقاء الساكنين وانما احتجنا الى ذلك لأن الواو الجمع
 لا يكون ما قبلها الا مضموما لفظا أو نقديرا وهذا مثال التقدير امسين وفيها موس
 الوهن الضعيف وخيرك والفعل كوعد وورث وكرم أم **قول** مجموع ما قبل
 وهو قوله فيسرف ولا تقنوا ولا تخزنوا **قول** ان عيسكم فخرج جواب الشرط مخفوف
 أي فقاموا من زعمه ان جواب الشرط فقد مس فهو غالط لأن الماضي معني بمنع ان يكون
 جوابا للشرط والتخوين في مثل هذا ما يدل وهو ان يقدر واشياء مستقبلا لانه لا يكون

رشيما أيها المومنون
 رفي الأرض فانظروا كيف
 كان عاقبة المثلين الذين
 أي آخرهم من الهلاك
 فلا تخزنوا الغلبة فان
 امهاتهم لوقتكم وهذا
 القرآن بيان للناس
 كلامهم وهدى في
 الضلال وروى عطف
 منهم ولا تقنوا
 عن قتال الكفار ولا
 تخزنوا على أصابكم
 بأحد وانتم اعلون
 بالغلبة عليهم
 مؤمنين خفا جوابه
 دل عليه مجموع ما قبله
 ان عيسكم بضم
 بأحد فخرج

يظهرهم ويصفهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم وبحق الكافرين يهدكهم ان كانت
الدولة عليهم والحق نقص الشيء قليلا قليلا ام (قوله ام حسبت) امر منقطعة والهمزة التي
في صفتها كما قد رها الشارح للاستفهام الانكارى أى لا ينبغي منكم انكم تحسبون
أى تظنون انكم تدخلون الجنة مع انكم لم تجاهدوا ولم تقصوا واعلى شدة انك الحرب ١٠
تسبنا وعبارة ألى السعود هذا خطاب للمؤمنين يوم أحد وأم منقطعة وما بينها من كلمة بل
الاضراب عن تشبيههم الى المؤمنين والهمزة المقدرة معها للانكار والاستبعاد أنتهى
وحسب هذا على بابها من لجم أحد الطرفين وأن تدخلوا ساء مسداً لمفعولين على رأى
سليبيو أو مسداً الأول وحده والثاني محذوف على رأى الاختصاص ام سين رقول ولما
يعلم الله الخ) نفى العلم كناية عن نفى المعلوم لما بينهما من الزوم المبنى على لزوم تحقق الأول
لتحقق الثاني ضرورة استحالته تحقيق شئ بدون علمه تعالى به وانما وجه النفي الى الموصوفين
مع أن المنفى هو الوصف فقط وكان يكفي أن يقال ولما يعلم الله جهادكم كناية عن معنى ولما
تجاهدوا والمبالغة في بيان انتفاء الوصف وعدم تحقق اصلا وفي كلمة لما أيان بأن الجهاد
متوقع منهم فيما يستقبل إلا أنه غير معتبر في تأكيد الانكار ام أبو السعود رقول ويعلم
الصوابين) العامة على فتح الميم وفيها تحريجان أشهرهما أن الفعل منصوب ثم هل ينضم
بأن مقداره بعد او او المقتضية للجمع كفى في قولك لا تأكل السمك ونسب اللين أى
لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين أو بواو الصرف وهو مذهب الكوفيين يعنون أنه
كان من حق هذا الفعل أن يعرب بأعراب ما قبله فلما جاءت او او صرقت الى مجاز من
الأعراب وتقريب المذهبين في غير هذا الموضوع والثاني ان الفتحة فتحة التقاء الساكنين
والفعل مجزوم فلما وقع بعده ساكن آخر اجتمع الى تحريك آخره فكانت الفتحة أولى لانها
اخف وللا اتباع الحركة اللام كقراءة ولما يعلم الله بفتح الميم والأول هو الوجه قرأ الحسن
وابن يعمر وغيرهما بكسر الميم عطفا على يعلم المجزوم بلما أو قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بن
العلاء ويعلم بالرفع وفيه وجهان أظهرهما أنه مستأنف اجزى تعالى بذلك وقال الزخشي
ان او او المحال كأنه قيل ولما تجاهدوا وانتم صابرون ام سين رقول تمنون) فقرأ
البرزى بخلاف عنه يتشديد تاء تمنون ولا يمكن ذلك الا في الوصل وقاعدته ان تنضم اليه الجمع
بواو وقد تقدم تحريجه عند قوله ولا يقيموا الجيوش والصير في تلقوه فيه وجهان أظهرهما
عوده على الموت والثاني عوده على العدو وان لم يحمله ذكر لدلالة الحال عليه والجهاد
على كسر اللام من قبل لانها معربة لاضافتها الى أن وما في جزها أى من قبل لقائه وقرأ
مجاهدين جدي من قبل بضم اللام قطعها عن الاضافة كقوله لله الامر من قبل ومن بعد
وعلى هذا فإن وما في جزها في محل نصب على أنها بدل اشتمال من الموت أى تمنون لقاء الموت
كقولك رهبت العدو ونقاءه وقرأ الزهري والنخعي تلا قوله ومعناه معنى تلقوه
لا تلقى يستدعى أن يكون بين اثنين جمادته وان لم يكن على المفصلة ام سين رقول
فقد رأيتموه) الظاهر ان الروية بصريه فتكتفي بمفعول واحد وجوز أن تكون عليمية
فتحتاج الى مفعول ثان هو محذوف أى فقد علمتموه أى الموت - ام الا أن حذف أحد

بحسب ما علمت من الكافي
أم بل حسبت ان تدخلوا
الجنة ولما لم يعلم الله
الذين جاهدوا الصابرين
على ظهورهم يعلم كنههم
في الشدة انك روقد كنههم
تمنون فيبذلوا في الموت
انما يمكن في الوصل حيث
من قبل ان تلقوه
فلما كنت لنا يومنا يوم
بدر لئلا ما نال شدة
وقد رقيوه أى سببه
الكتاب

المفعولين في باب طاعت ليس بالسهم حتى ان بعضهم يخصص بالضرورة ام سمين ر قوله فقد
 رأيتوه (أي الموت) ولكونه لا يرى أشار النشار الى حذف المضاف بقوله أي سميده وقوله
 الحرب بيان لذلك السبب وعبارة اليبضوي أي قد رأيتوه معاينين له حين قتل د و لكم
 أي قتل امكم وبيان أيديكم من قتل من انواكم وهو تويع لهم على أنهم تمتوا الحرب وتسيبوا
 فيها ثم جبنوا وانهمزوا عنها أو تويع لهم على الشهادة فان في تمتنها نمتي غلبة الكافرين
 انتهت (قوله) وانتم تنظرون (حال من ضمير المخاطبين وفي إثارة الرؤية على الملاقاة
 وتقييد ها بالظن من يد مبالغة في مشاهدتهم له كما أشار اليه في التقدير ام كسخر ر قوله
 لما اشيع الخبر) أي اشتهاء ذلك ايلس حيث صرخ صرخة عظيمة قال فيها ان محمد قد
 قتل وتكلم به المنافقون ام شيعنا ر قوله ان كان قتل فارحوا فرجع منهم
 البعض وقوله الى دينكم وهو الكفر ر قوله وما محمد الا رسول قتل القصر قلوب فانهم
 لما انقلبوا كانوا اعتقدوا أنه ليس كسائر الرسل في أنه يموت كما ماتوا ويجب التمسك بدينه
 بعده كما يجب التمسك باديانهم بعدهم وقوله افان مات أي فلا ينجع الرجوع عن دينه بعد
 موته لانه كسائر الانبياء والرسل واهم لم يرجعوا عن اديانهم بموته وقتلهم ام من
 الى السعد فالحاصل أن الله تعالى يبين أن موت محمد وقلة لا يجب ضعفا في دينه
 ولا الرجوع عنه بدليل موت سائر الانبياء قبله وان اتناهم على اديان انبيائهم بعد موتهم
 اه خازن ر قوله افان مات) الهمة للاستفهام الانكار والفاء للعطف ورتبتها
 التقدير لانها حرف عطف وانما قدمت الهمة لانها صدر الكلام وقد تقدم تحقيق
 ذلك وأن الرخصة يقتضي ريبهما فعلا محذوف فاعطف الفاء عليه ما بعدها وقال ابن الخطيب
 الاوجه ان يقدّر محذوف بعد الهمة وقبل الفاء تكون الفاء ماطقة عليه ولو صرح به
 لقتل أو يعمنون به مدة حياته فان مات ارتد ثم فتح القوا سائر انبياء قبلكم في حياتهم
 على ملل انبيائهم بعد موتهم وهذا هو مذهب الرخصة وان شرطية ومات وانقلبتم شرطا
 وجزاء ودخول الهمة على اداة الشرط لا يغير شيئا من حكمها ام سمين ر قوله كعبيرة
 أي من الرسل ر قوله ولجملة الاجرة) وهي انقلبتم محل الاستفهام الانكار أي
 انكار ارتدادهم وانقلابهم عن الدين قال الرخصة الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة
 التي قبلها على معنى التسبب أي ان قوله افان مات مسبب عن جملة قوله وما محمد الا رسول
 قال والهمة لانكار ان يجعلوا لخلق الرسل قيد سببا لانقلابهم على عقابهم بعد هلاكه
 بموت أو قتل مع علم ان خلق الرسل قبله وبقاء اديانهم متمسكا بها يجب أن يجعل سببا
 للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لا لانقلاب عنه انتهى والحاصل ان الفاء في قوله
 افان مات أو قتل معلقة للجملة الشرطية بعدها بالجملة قبلها لانها سببية فيكون قوله افان
 مات مسببا عن قوله وما محمد الا رسول قد حلت من قبله الرسل دخلت همة الاستفهام
 المذكور بينهما لاعطاء مزيد الانكار والنفي لهذا التسبب الذي تضمنه قوله وما محمد الخ
 وذلك لان التركيب من باب القصر القلي لا تم لما انقلبوا على عقابهم فكانتم اعتقدوا
 أن رسولكم كسائر الرسل في أنه يموت كما يموتون ويجب التمسك بدينه بعده كما يجب التمسك

وانتم تنظرون أي بصبر
 ملون الحال كمن في نفسه
 وتزل في همة ما شيع
 ان النبي قتل قال لهم
 المنافقون ان كان قتل
 فارحوا الى دينكم
 وما محمد الا رسول قد حلت
 من قبله الرسل فان مات
 أو قتل كغيره رثابته
 على عقابكم رجعت
 الى الكفر والجملة الاجرة

باديائهم بعدهم فرد عليهم بأنه ليس لأرسول كسائر الرسل سخطوا كما خلو أو يحجب انفسك
 بدينه كما يجب المتك يا دياهم فزعيق الانوار عليهم بقوله اقامات والمعنى اذا علم ان
 أهم أعراب النبلاء السابقين فلم عكستهم الام فان لم يجعل ذلك العلم سبباً للثبات فلا أقل من
 ان يجعل سبباً لعدم الانقلاب ام كرمي **قول** محل الاستفهام الانوارى أى فالهزيمة
 داخلية عليها فى المعنى والتقدير انقلبتكم على اعقابكم ان مات أو قتل أى لا ينبغي منكم
 الانقلاب والارتداد حيث لان محمد صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم والمعبود باق
 فلا وجه لرجوعكم عن الدين الحق لومات من بلغكم اياه ام شيعتنا **قول**
 أى ما كان معبود الحق هذا تغيير لجله الكلام وفيه اشارة الى أن القصر قصر قلب
 للوعد عليهم فى اعتقادهم أنه معبود وهم وان لم يعتقدوا ذلك حقيقة لكن نزوا منزلة من
 اعتقد الوهية لرسالة حيث رجوا عن الدين الحق لما سمعوا بقتله فكأنهم اعتقدوا
 معبودا وقد مات فرجوا عن عبادته ام شيعتنا **قول** بالثبات أى على دينهم يوم
 أحد **قول** وما كان لفسن ان تموت ان تموت فى محل رفع اسمها كان ولفسن خيال
 مقدم فيتعلق بمجدوف والاباد ان الله جل من الضير فى تموت فيتبع بحذف وهذا استثناء
 مفرغ والتقدير وما كان لها ان تموت الاما ذوالها والياء للصلح ام سمين **قوله**
 مصدر أى مفعول مطلق مؤيد لصنوع الجملة التى قبله فعامله مضمرة تقديره كنت
 الله ذلك كتابا مخصوصه الله ووعد الله وكتاب الله عليكم والمراد بالكتاب المؤجل المشتمل
 على الاحكام ام سمين **قوله** أى كتب الله ذلك أى الموت مؤجلا أى كتابا مؤجلا
قول فلم انهم أى فالغرض من هذا السياق توهم المهزمين يوم أحد ام **قول**
 ومن رد ثواب الدنيا من مبتدأ وهى شرطية وفى خبر هذا المبتدأ الخلاف المشهور
 وأدغم أبو عمرو وجزة والكسائى وابن عامر بخلاف عنه دال يرد فى التاء والباء قوت
 بالاطهار وقرأ أبو عمرو وبلاساكن فى هذه نوتة فى الموضوعين وصلوا ووقفوا قائلون وهتفام
 بخلاف عنه بالاختلاس وصلوا والباقون بالاشياء وصلوا قائلوا قائلوا قائلوا
 حلت محل ذلك المحذوف اعطيت ما كان يستحقه من السكون واما الاختلاس فلا مستصحب
 مكانت على الهاء قبل حذف لام الكلمة فان الاصل نوتة فحذفت الياء للحزم ولم يعتد
 بهذا العارض فحقيقت الهاء على مكانت عليه واما الاشياء فنظر الى اللفظ لان الهاء بعد
 متحرك فى اللفظ وان كانت فى الاصل بعد ساكن وهو الياء التى حذفت للحزم ام سمين
قول ومن رد ثواب الدنيا التى نزلت فى الذين تركوا المركز وطلبوا الغنيمة
 وقوله من رد الثم نزلت فى الذين ثبتوا مع البقيع وهذه الآية وان نزلت فى الجهاد خاصصة
 لكن عاملة فى جميع الاعمال ام خازن **قول** وسجزي الشاكين المراد بهم اما المجاهدون
 المشهودون من الشهداء وغيرهم واما بسجزي الشاكين وهم داخلون فيه خلا أو لياء
 والى الاول اشارة فى التفسير ام كرمي **قول** وكائن من بقي كآين مستد أو أصلها
 أى الاستفهامية ادخلت عليها كآى التشبيه فصارت بمعنى لم تخبرية التثنية
 ولذلت فسرهما الشاكين بها وهى كناية عن عدم مبدء وقوله من بقي تيسر لها وتنوينة

محل استفهام الانوار
 أى ما كان معبودا فزعيق
 من تنقلب على عقبيه فلن
 يقضى الله شيئا وانما يقضى
 نفسه وسيجزي الله الشاكين
 نعم بالثبات وما كان
 ان تموت اذ اذن الله
 بقضائه كتابا
 أى كتب الله ذلك
 موتا لا يقدر ولا يتأخر
 انهم متمم الضرعة لا تدفع
 الموت والنيات لا يقطع
 الحياة او من يرد
 ثواب الدنيا أى جمل
 منها رغبة منها ما قسم
 ولا خطا فى الآخرة من
 يرد ثواب الآخرة
 أى من يرد ثوابها
 الشاكين وكان كآين
 ببقى قبل وفى قراءة قائل
 وبلغا عن غيره

للشكر

للتكثير أى انباء كثير من وقوله قتل فلان فاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائنا وأجمل خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبتدأ للفاعل قفوله والفاعل ضمير هو أراد بالفاعل الفاعل حقيقة أو حكماً فيشمل نائب الفاعل على القراءة الأولى وحيداً يصح الوقف على قوله قتل وقوله خبر مبتدأ وهـ والخـ والجملـ في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في قتل على القراءة تين أم شينخنا وهذا أحد وجهين في الأعراب والوجه الآخر أن نائب الفاعل على القراءة الأولى والفاعل على الثانية هوريبون وعبارة الكرخى والفاعل على القراءة تين ضمير البنى أ وريبون وبصر المجرى على هذا بقراءة قتادة قتل بالتشديد أى بتثريد التاء فيستقيم أن يكون فيه ضمير البنى لأن التكثير لا يتأتى في الواحد وقال أبو البقاء لا يمتنع ذلك لأن معنى الجماعة اتفق معنى أن من نبي المراد به الجنس والتكثير بالنسبة لكثرة الاختصاص بالنسبة إلى كل فرد فرداً إذا القتل لا يتكرر في كل فرد وهذا يؤيد ما جرى عليه الشيخ المصنف كما راجح يكون القصة بسبب غزوة أحد ونجادل المؤمنين حين قتل أن محمد أقدمات مقتولا كما قرره الشيخ المصنف انتهت وعبارة السمين قوله وكائن من نبي هذه اللفظة قيل مركبة من كاف التشبيه ومن أى الاستفهامية وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من كم الخبرية ومثلها في التركيب وأفهام التكثير كذا فى قولهم لعذى كذا وكذا درهمهما والأصل كانت التشبيه وهذا الذى هو اسم إشارة فلما ركبنا حدث فيها معنى التكثير فكلم الخبرية وكائن وكذا كلها بمعنى واحد قد عهدنا فى التركيب أحداث معنى أخو وفى كائن خمس لغات أحداها كائن وهى الأصل وبها قرأ الجماعة إلا ابن كثير والثانية كائن بوزن كاعين وبها قرأ ابن كثير وجماعة وهى أكثر استعمالاً من كائن وإن كانت تلك الأصل الثالثة كئين بياء خفيفة بعد الهجاء على مثال كريم وبها قرأ ابن محيصن والاشبه بالعقلى الرابع كئين بياء ساكنة بعد ها هجاء مشدودة وهذه مقولة عن القراءة التى قبلها وقرأ بها بعضهم الخامسة كان مثل كعن وبها قرأ ابن محيصن أيضاً وهذه المخاف الداخلة على أى تتعلق بشئ كغيرها من حروف الحرام لا والصحيح أنها لا تتعلق بشئ لأنها مع أى صار تاجمزة كلمة واحدة وهى كـ فلم تتعلق بشئ ولذلك هجر معناها الأصل وهو التشبيه اختار الشيخ أن كائن كلمة بسيطة غير مركبة وأن آخرها نون هى من نفس الكلمة لا توين لأن هذه الدعاوى المتقدمة لا يقوم عليها دليل الشيخ سلك فى ذلك الطريق الأسهل والنحويون ذكروا هذه الأشياء لحاظ على أصولهم مع ما ينضم إلى ذلك من الفوائد وتحيين الذهن وترينه هذا ما يتعلق بكائن من حيث الأفراد وأما ما يتعلق بها من حيث التركيب فوضعها برفع بالابتداء وفى خبرها أربعة أوجه أحدها أنه قتل فاق فيه ضمير هو فاعله يعود على المبتدأ أو التقدير كثير من الانبياء قتل على هذا يكون مع ريبون جملة فى موضع نصب على الحال من الضمير فى قتل وهو أولى لأنه من قبيل المفردات وأصل الجوال الخبر والصفة أن تكون مفردة الثانى أن يكون قتل جملة فى موضع جر صفة لبق ومع ريبون هو الخبر الوجه الثالث أن يكون الخبر محذوف

قوله ونجادل المؤمنين حين قتل
ولعله نقادل قاله الضمير

قوله ونجادل المؤمنين حين قتل
نجدل بالذال لا النون من نجد
السكنين أحدها شجلا
والتشديد ما لغة النجد
والنجد صيغة مباعدة
من النجد مجبى الاسم
الطلب الشوال وجوب
أن يقال شجلا على سبيل
البدل على أن ينفرد فى التشبيه
القاموس أنه ورد فى الكلام
على البدلية فى تشبيهها بأخاها
لما فى القاموس العوام
لنجد المشتقة بالمتشابهة
فليس فى كلامهم خلط قاله

تقديره في الدنيا أو مضى أو صير وخوة وعلى هذا فقوله قتل في محل جر صفة لبق وصفت
بصفتين يكون قتل ويكونه معه ربيون الوجه الرابع ان يكون قتل فارغا من الضير
مسندا الى ربيون وفي هذه الجملة حينئذ اختار ان احدهما ان تكون خبر الكائن
والثاني ان تكون في محل جر صفة لبق والخبر في محل ما تقدم واذا حذف الخبر
ضعيف لاستقلال الكلام بدونه وقراء ابن كثير ونافع وأبو عمرو قتل ميينا للمفعول قتادة
كذلك الا انه شدد التاء وبأى السبقتا قل وكل من هذه الافعال يصلح أن يرفع ضمير بني
وأن يرفع ربيون على ما تقدم تفضيله وربيون جمع ربي وهو العا لم ينسب الى الرب واسما
كسرت رأوه تخيرا في النسب نحو اسحق بالكسر منسوب الى اسحق وقيل كسر اللام
وقيل لا تخيرا فيه ومنسوب الى الرية وهي الجماعة وهذه القراءة بكسر الراء قراءة
الجمهور وقراءة علي وابن مسعود وابن عباس الحسن ربيون يضم الراء وهو من تفسير
النسب ان قلنا هو منسوب الى الرب وقيل لا تخيرا فيه وهو منسوب الى الرية وهي الجماعة
اذ فيها الغتان الكسر يضم وقراء ابن عباس في رواية قتادة بفتحها على الاصل ان قلنا
منسوب الى الرب والافضل تغيير النسب قلنا انه منسوب الى الرية قال ابن جني والغنى
لغة بنميم وقال النقاش هم المكثرون العلون قولهم ربا يربوا اذا كثرت انتهم **قوله**
أي حال كون الربيين معه في القتال والقتل للبعض منهم لانه لم يرد ان بنيا من
الانبياء قتل في جهاد فقط فقد قال سعيد بن جبير ما سمعنا بنقي قتل في القتال وقال الحسن
البصري وجماعة لم يقتل بنقي في حرب قط ام أبو السعد ويمكن أن يراد بالمعينة
المعينة في الدين أي حال كونهم مصاحبين له في الدين **قوله** ربيون قال البيضاوي
أي يانيون علماء ائقياء أو عابدون لربهم وقيل جماعات الرب منسوب الى الرية وهي الجماعة
للمبالغة ام **قوله** ضاوهنا الضير في وهنا يعود الى الربيين مجازا ان كان قتل
مسندا الى الضير البقي وكذا في قراءة قائل سواء كان مسندا الى الضير البقي او الى الربيين
فلان كان مسندا الى الربيين فالضير يعود على بعضهم وقد تقدم ذلك عند الكلام في ترجيح
قراءة قائل والجمهور على وهنا بفتح الهاء والاعمش وأبو السالك بكسرها وهما لغتان
وهن يحن كوعد يعدو وهن يوهن كوجل يوجل وروى عن أبي السالك أيضا وعكرمة
وهنا يسكون الهاء هو من تخفيف فعل لانه حرف حلق نحو نعم وشهد في نعم وشهد ولما
متعلق به هنا وما يجوز ان تكون موصولة اسمية أو مصدرية أو نكرة موصوفة والجمهور
قرأوا ضعفوا بضم العين وقرئ ضعفوا بفتحها وحكاها كسأى لغتهم سمين
قوله وما استسكانوا أصل هذا الفعل استكن من السكون لان الحاضم يسكن الحصى
ليضمة ما يربى والالف تولدت من اشباع الفتحه ام أبو السعد وعجالة السمين فيه
ثلاثة أقوال أحدها انه استفعل من الكون والكون الذل وأصله استكون فنقلت
حركته الواو على اصناف ثقلت الواو والفاء قال الازهرى أبو علي ألفه من ياء والأصل
استكين ففعل بالياء ما فعل بالواو الثالث قال القراء وزنه افتعل من السكون والياء
شيعت الفتحه فتولد منها ألف كقوله أعوذ بالله من العقاب استا ثلاث عضلا ذنا

رسمه ختم بنو ربيون
تخيروا من الجاهل وقيل بنميم
جنوا الربا صاحبهم فيهم
الله من الجاهل وما ضعفوا
واصحابهم وما استسكانوا
عن الجهاد وما استسكانوا
نضعوا الصلواتهم

يريد العقرب الشائكة انتهت **قوله** كما فعلتم راجع لقوله فها هو الزام **قوله**
 ومكان قولهم (الشيء) على نصيب قولهم جزاء مقلد ما والاسم أن وما في جزاءه نقد يري
 ومكان قولهم الا قولهم هذا الدعاء أي هو دأبهم وديدنهم وقراء ابن كثير وعاصم في رواية
 عنهما برفع قولهم على أنه اسد والجحش وما في جزاءه وقراءة الجمهور الأولى لانه اذا اجتمع
 معرفتان فالأولى أن تجعل الاعرف منهما اسما وأن وما في جزاءه اعرف قالوا لا بها تشبه
 المصم من حيث انها لا تظم ولا توصف ولا يوصف بها وقولهم مضاف للمصم فهو في رتبة العلم
 فهو أقل تقريرا من سمين وعيارة إلى السعود ومكان قولهم كلام مبين لمحاسنهم
 القولية معطوف على ما قبل من الجمل المبينة لمحاسنهم الفعلية والاستثناء مفرغ من اعلم
 الاشياء أي مكان قولهم عند لقاء العدو وافتخام مضائق الحرب واصابة ما أصابهم
 من فتون الشدايد والاهوال شئ من الاشياء الا ان قالوا ريد اعقل لما ذنوبنا أي صغارتنا
 واسرافنا أي أمرنا أي تجاوزنا الحد في ارتكاب الكبائر اضافة الذنوب والاسراف إلى
 أنفسهم مع كونهم ربانيين براءة من التقريط في جنت الله تعالى هضمها واستقصاها لهم
 واسناد الما أصابهم إلى اعمالهم وقد هو الدعاء مغفرتها على ما هو الالهة بحسب الحال من
 الدعاء بقولهم وثبت اقلنا أي في مواطن الحرب بالتقوية والتأييد من عندك أو تثبتنا
 على دينك الحق وانصرتنا على القوم الكافرين تقريرا ليه الي جزاء يقول فان الدعاء المقرون
 بالخضوع الصادر عن ذكاء وطهارة أقرب إلى الاستجابة والمعنى لم يزلوا مواظبين على هذا
 الدعاء من عمران يصدر عنهم قول يوم شانية الجزع والترزول في موافق الحرب ومراد
 الدين وفيه من التعريض بالتهزمين ما لا يخفى انتهت **قوله** اي انا بان ما أصابهم الخ
 معمول لقوله قالوا أي قالوا ذلك اي انا الخ **قوله** فاتاهم الله أي سبب دعائهم
 المذكور وقوله المضى الغيبة فيه ان الغيبة لم تحل لعزها صلى الله عليه وسلم ويمكن
 ان يقال المراد ان الله أكرمهم بمكينهم من أخذ أموال الكفار اياهن لهم وان كانت
 بعد ذلك تأتي لها نازا كلها اشارة الى قول المجاهدين وادعى عنهم **قوله** أي الجنة
 تفسير لثواب الآخرة والمراد بالجنة بعضها الذي يقابل اعمالهم الصالحة ويستحقونها بها
 وقوله التفضل فوق الاستحقاق المراد من هذه العبارة ان المراد بحسن الثواب زيادة
 على ما يستحق بالعمل يتفضل الله بها عليهم كأنه قال فاتاهم الله ثواب الدنيا وزيادة من نعم
 الجنان على ما يستحق بالعمل وعيارة التوازن فاتاهم الله ثواب الدنيا بغير النضر والغنيمة
 وقيل الاعداء والتناء بحميد وغفران الذنوب والخطايا وحسن ثواب الآخرة يعني الجنة
 وما فيها من النعيم المقيم والناخص ثواب الآخرة بالحسن تبينها على جلالة وعظمتها لانه
 غير زائل ولم يشعب بتفخيص ولم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلته ولانه سرهم الزوال مع
 ما يشوب من التغيص والله يحب المحسنين يعني الذين يفعلون مثل فعل هؤلاء انتهت
قوله أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا والحق نزلت في قول المنافقين للمؤمنين
 عند الهزيمة ارجعوا إلينا ويحكم وأخوانكم ولو كان محمد بنينا لما قتل وقتل ان تستكينوا
 إلى سفيان واسماعيل ويستثامنوهم يردوكم إلى دينهم وقيل عام في مطاوعة الكفرة والذو

كما فعلتم حتى قتل النبي
 رواه الطبري الصارني
 البلاء أي نفيهم وكان
 قولهم عند قتل نبيهم مع
 قولهم وجهم لان قالوا
 ثباتهم وجهم
 ربنا اغفر لنا ذنوبنا
 واسرافنا (شاورنا الحد
 ر في أمرنا) اي انا بان ما أصابهم
 سوء فعلهم وضمهم لانفسهم
 رويته وقد امكننا بالقوة على
 الجهاد ورواهنا على القوم
 الكافرين فاتاهم الله ثواب
 الدنيا النصر والغنيمة ورواه
 ثواب الآخرة أي الجنة وحسن
 التفضل فوق الاستحقاق
 رواه الله بحسب المحسنين
 أيها الذين آمنوا ان تطيعوا

يتعدى لاثنتين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف وقد يحذف هذه الآية والتقدير
صدقكم في وعدة لقوله صدقته في الحديث وإذا اغتصونهم معول لصدقكم أي صدقكم
في هذا الوقت وهو وقت قتلهم وأجاز أبو البقاء أن يكون معمولا للوعد في قوله وعدة
وفي نظر لان الوعد متقدم على هذا الوقت يقال حسنة أحسنه أي قتله وقوله بأذنه
متعلق بمحذوف لانه حال من فاعل اغتصونهم أي تقتلونهم ماذا لكم في ذلك أم سميت
وفي المختار إذا اغتصونهم أي تقتلونهم قتلا وبأية رداه **قول** تقتلونهم أي قتل
كثيرا فاشيا من حسنة إذا بطل حسبه وهو ظرف لصدقكم أم أبو السعود وعسيرة
الكرخي قول تقتلونهم أشار به إلى المراد بلحنا لانه وقع بمخبر علم ووجه أصله بضم
موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى فلما احسن عيسى منهم الكفر أي علم ومنه قوله
تعالى هل تحس منهم من أحد أي ترى ومعنى الطلب ومنه قوله تعالى فاحسبوا من
يوسف وأخيه أي أطبوا أحزهم **قول** حق إذا اقتبلتم في حق هذه قولان
أحدهما أنها حرف جر بمعنى إلى وفي متعلقها حيث ثلاثه أوجه أحدها أنها متعلقة
بمغتصونهم أي تقتلونهم إلى هذا الوقت والثاني أنها متعلقة بصدقكم وهو ظاهر
قول الزمخشري حيث قال يجوز أن يكون المعنى صدقكم الله وعدة إلى وقت فسلكم
والثالث أنها متعلقة بمحذوف دل عليه السياق تقديره دام لكم ذلك إلى وقت فسلكم
القول الثاني أنها حرف ابتداء دخلة على الجملة الشرطية وإذا على بابها من كونها
شرطية وفي جوابها حيث ثلاثه أوجه أحدها أنه وتنازعتم قاله الفراء وثلاثون
الواو الزائدة والثاني أنه ثم صرّفكم ثم زائدة وهذان القولان ضعيفان جدا والثالث
وهو الصحيح أنه محذوف ولحققت عبارتهم في تقديره وفقد ركا ابن عطية إنهم ثم وقد ركا
الزمخشري منعكم نصرة وقد ركا أبو البقاء بأن لكم أمركم وحل على ذلك قوله منكم من يريد
الدنيا المحذوف قد ركا غيره امتحنتهم وقد ركا بعضهم انقسمت إلى قسمين ويدل عليهما بعده وهو
نظير لما أحجام إلى البرزخ مقصد واختلفوا في إذا هذه هل هي على بابها أم بمعنى إذا الصحيح
الاول سواء قلنا أنها شرطية أم لا أم سميت وفي المصباح فسل فسل فهو مثل من باب
تعب وهو الجان الضعيف القلب **قول** وتنازعتم في الأمر المراد به ضد التجر
كما أشار إليه الشارح والكلام على حذف مضاف أي في امتثال أمره وقوله في سفر
الجبل أي أصله وفي المختار وسف الجبل أسفل أم وفي المصباح وسف الجبل وجه
قول لطلب الغنمة أي لأجل طلبها أي تحصيلها **قول** من النص أي في
ابتداء الأمر ولما خالفوا أمر النبي يقر الجبال عليهم أم شيخنا **قول** ما قتله
وهو قوله ولقد صدقكم الله وعدة **قول** فلذلك المركز للغممة أي لأجلها أي لأجل
تحصيلها **قول** عطف على جواب إذا المقدّر أي فقوله تعالى منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة اغراض بين المعطوف والمعطوف عليه أم كرخي **قول** ستدكم
بالهزيمة أي هزمتكم **قول** ولقد عفا عنكم أي تفضلا لما علم من ندمكم
على مخالفة أمر أبو السعود **قول** ادفعون العامل في أدقيل مضم أي اذكروا

إذا اغتصونهم تقتلونهم
رباذنه بأذنه كرخي إذا
قتلتم جنتهم عن القتل
روتنازعتهم اختلفتم
في الأمر أي أمر النبي
بالمقام في سفر الجبل
لذلك يقال بعضكم
نذهب فقد يضرب صحابنا
وبعضكم لا تخالفهم
النبي صلى الله عليه وآله
روعتهم أمهم قتلهم
المركز لطلب الغنمة من
بعد ما أركم الله ركا
يحبون من النص
جواب إذا دل عليه قبله
أي منعكم نصرة
من يريد الدنيا فلذلك
المركز للغممة ومنكم
من يريد الآخرة فقتل
به حتى قتل لعبد الله
بن جبر ووصيائه ركا
صرقلى عطف على جواب
إذا المقدّر ركا بانه
عنهم أي الكفار
ليست لكم لطلب الغنمة
ينظرون المخلص من غيره
روقد عفا عنكم ما
ارتكبوه والله ذو
افضل على المؤمنين
بالعفو أو لو راذا
بضعون يتعدون
في الأرض

وقال المرتضى صر فكم أو ليبتليكم وقال أبو البقاء ويجوز أن يكون ظر فالعصم
أو تنازعنا أو فشلتم وفيل هو ظرف لعقلاتكم وكل هذه الوجوه سائغة وتكون ظرفا
لصر فكم جيد من جهة المعنى ولعفا جيد من جهة القرب وعلى بعض هذه الأقوال تكون
المسئلة من باب التنازع وتكون على عمل الأخير منها لعدم الاضمار في الأول ويكون
التنازع في أكثر من عاملين والجمهور على نضعون بضم التاء وكسر العين من أصعد
في الأرض إذا ذهب بينها والهمزة فيه للدخول نحو أصبح زيد أي دخل في الصباح فالمعنى أن
تدخلون في الصعوديين ذلك قراءة أي تضعون في الوادي وقرأ الحسن والسلوي تضعون
من صعد في الجبل أي رقى والجمع بين القراءتين إنهم أولا أصعدوا في الوادي فلما ضايقهم
العدل وصعدوا في الجبل وهذا على رأي من يفرق بين أصعد وصعد وقرأ بعضهم تضعون
بالتشديد وأصلها تضعون فحذفت إحدى التاءين إقتناء للمضارعة وإقتناء تفعل
والجمع بين قراءته وقراءة غيره كما تقدم والجمهور تضعون ببناء الخطاب ابن جيسن يروى عن
ابن كثير ببناء الضمة على الالتفات وهو حسن ويجوز أن يعود الضم على المؤمنين أن
والله ذو فضل على المؤمنين إذ يصعدون فالعامل في إذ فضل يقال أصعد أبعد في الذهاب
قال الصنعى كأنه أبعد كما بعد الارتقاء وقوله ولا تلون والجمهور على تلون بواو من وقضى
بإبدال الأولى همزة كراهية اجتماع واوين وليس بقياس لكون الواو عارضة
والواو المضمومة تبدل همزة بشرط تقدم ذكرها في البقرة منها أن لا تكون الضمة عارضة
كهذه الآية وأصل تلون تلويون فاعل بحد في اللام وقد تقدم في قوله يلوون أنسنتهم و
قما أربع عشرة ورش عن عاصم تلويون بضم التاء من عاصم وهي لغة ففعل فاعل بمعنى وقرأ
الحسن تلون بواو واحدة وخروجها على أنه بديل الواو همزة ثم نقلت حركة الهمزة على اللام ثم
حذفت الهمزة على القاعدة فلم يبق من الكلمة إلا الفاء وقال ابن عطية وحذفت إحدى
الواوين لانتفاء الساكنين أم معان والمضارع بمعنى الماضي أي صعدتم والمقصود من
هذا التنكير التوبيخ أو الإقمتان والإقطاء لشكر النعمة وذلك بالنظر لقوله ثم أنزل عليكم
الحق أم شئخنا **قوله** (أي من العدد) **قوله** (تعرجون) أي تقيمون
من التعرج وهو الإقامة على الشيء والمعرج ولا تلتفتون إلى ما وراءكم ولا يوقف واحد
منكم لو أخذ أم شئخنا وفي المختار والتعرج على الشيء الإقامة عليه يقال عرج فلان
على المنزل تعرجا إذا جلس مطبقة عليه وأقامهم وفي البيضاوي ولا تلون على أحد
أي لا يفت أحد لأحد ولا ينتظرهم أي لأن من شأن المنتظر أن يلوى عنقه + أم
شهاب **قوله** والرسول يدعوكم في أخراكم مبتدا وخبر في محل نصب على الحال العامل
فيها تلون أمسين **قوله** (أي من ورائكم) هذا يقتضون أن في معنى من وأخرى
بمعنى آخر عبارة أبو السعود في أخراكم في ساقفكم وجماعا عنكم الأخرى أم وعلى هذا
فالحجاء والمجرى من الرسول أم **قوله** يقول إلى عباد الله إلى عباد الله تمامه
أن الرسول الله من يكره الجنة أم بيضاوي **قوله** فأتاكم فيه وجهان أحدهما
أنه معطوف على تضعون وتلوون ولا يضر كونها مضارعين لأنهما ماضيان في المعنى لأن

هاريذروا تلون (تعرجون)
على أحد الرسول يدعوكم
في آخركم أي من ورائكم
يقول إلى عباد الله إلى
عباد الله فأتاكم في الجنة
رغما بالضم يرفعكم بسبب
نعمكم للرسول بالتحاقف

اذا مضاة اليها صيرتها ما صيرت فكان المعنى اذ صعدتم ولا ولو يتم والثاني انه معطوف
 على صر فكم ام سمين وسميت العقوبة التي نزلت بهم فوايا على سبيل المجاز لا لفظ
 الثواب لا يستعمل في الاغلب الا في الحرف قد يكون استعماله في الشر لا انه ما خوذ من ثواب
 اذ ارجع فاصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جراء فعله سواء كان خيرا او شرا
 فنتي حملنا لفظ الثواب على اصل اللغة كان حقيقة ومتى حملناه على الاغلب كان مجازا
 ام خازن **قوله** (أي مضافا) أي نائدا **قوله** متعلق بعفا وعلى هذا فلا تافيه
 لا رائدة أي عقابكم لاجل أن يتخفف حزنكم فتقوله فلا رائدة راجع للثاني فقط والمعنى
 عليه فجازا لم يلم بالتم رجل ان تخزنوا ام يستخار **قوله** ولا ما أصابكم لا ذات ام
 خازن **قوله** ثم انزل عليكم لم معطوف على فائادكم المعطوف على صر فكم أي
 صر فكم عنكم فائادكم عما نزل ام ابو السعود وقوله من بعد الم النصير بالبعدي
 مع دلالة ثم عليها وعلى التراخي لزيادة البيان وتذكير عظم النعمة ام ابو السعود
قوله امنة امناء نصب على المفعولية ولا يصح جعلها مفعولا لاجله لاختلال شرط
 وهو اتحاد الفاعل فان فاعل انزل غير فاعل الامنة وقضية تقريره ان الامن والامنة بمعنى
 واحد وقيل الامن يكون مع زوال سبيل الخوف والامنة مع بقاء سبيله ام كرخي أي
 ونزل الله عليكم الامن حتى أخذكم النعاس وعن أبي طلحة عثينا النعاس في المصاف حتى
 كان السيف يسقط من يدها فافياخذة ثم يسقط فياخذة ام **قوله** بدل أي بدل
 كل من كل بالنظر لما صدقهما كوفيل بدل استمال لان كلا من الامنة والنعاس مشتمل على
 الآخر واختاره السمين ام كرخي **قوله** يغشى طائفة منكم الخ قال ابن عباس
 آمنهم يومئذ بنعاص يغشاهم وانما يغش من يأمن والخائف لا ينام وفي القاء النعاس
 المؤمنين دون المنافقين فجاءه بآخرة قال النعاس كان سبب أمن المؤمنين وعلمه كان سبب
 خوف المنافقين ام خازن **قوله** بالياء أي في قراءة الجمهور اسناد الى صير النعاس
 أي يغشى هو وقوله والياء أي في قراءة حمزة والكساعي اسناد الى صير امه أي
 يغشى هي ام كرخي **قوله** فكانوا عبيد أي يميلون كما في بعض النسخ أي يميلون من
 النعاص للحجف بفتحين جمع حجة كذلك اسم للترس والدارقة وفي المصباح ما يعين ميدا
 من باب باء وميد افا بفتح الياء فخر ام وفيه أيضا الحجفة الترس الصغير يحارق بين جلده
 والجسم حجف وحجفات مثل قضية وقضبة قضبات ام **قوله** وطائفة قد أهمتهم انفسهم
 جملة مستألفة مسوقة لبيان حال المنافقين كما أشار اليه في التقرير ام كرخي **قوله**
 دون البقي واصحابه أي دون نخاة البقي واصحابه **قوله** يظنون بالله أي في الله
 أي في حكمة ولجملة حال من الضيد المنصوب في أهمتهم أو استأنف على وجه البياض لما قبله
 ام كرخي **قوله** ظنا غير الظن الحق إشارة الى انه منصوب على المصدر فكيدا
 يظنون ام كرخي **قوله** أي كظن الجاهلية أشار به الى انه مصدر منصوب
 يترجم الخافض وقال القاصي بدل من يعي الحق وهو الظن المختص بالهدة الجاهلية وأهلها
 وفي اضافة ظن الى الجاهلية كما قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وجان أحد هما أن

وقيل الباء بمعنى على أي
 مضاعفا على غم فوق الحقيقة
 ركبلا متعلق بعضا
 أو أنا بكم فلا رائدة فخازن
 على ما تأكلتم من الغنمة
 ولا ما أصابكم من القتل
 والضمير والله خير بها
 تعملون ثم انزل عليكم
 بعد النعم امنة امناء
 بدل يغشى وهم المؤمنون
 طائفة منكم بالحجف
 فكانوا عبيد منكم
 ولستقط السيوف منهم
 وطائفة قد أهمتهم
 انفسهم أي جملة من
 فلا رغبة لهم في الجاهلية
 دون البقي واصحابه
 فلهذا ما واهم المنافقون
 يظنون بالله ظنا غير
 الظن الحق ظن أي
 ظن الجاهلية حيث
 اعتقدوا أن البقي قتل
 ولا يفسد

يقولون من مار لثامن
الامر اي المص الذي
وعنه مني زائدة
قل لهم ان الامر كله
بالنصب توكيداً والتم
مبتدأ آخره (لله) أي
الفضاء يفعل ليشاء
يخفون في أنفسهم
مالا يبدون يظهر
رالت يقولون بما نط
فقد لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا هاهنا
أي لو كان الاختيار لنا
لم نخرج فلم يقتل لثامن
أخرج الزها قل لهم
لو كنتم في بيوتكم وفيكم
من كتب الله على القتل
لا بد من خرب والدين
كتب قضي عليهم
أقتل منكم الزها
مصارعهم فقتلوا وكم
يخرجهم لان فضاه
تعالى كائن لا محالة
فعل ما فعل يا حذر ليتلى تحت
الله من الاخذ من
النفوس رويهم
وما في قلوبكم والله عليم
بذات الصدور يا في
أقتلوا يا في عليه شيء
وايما ينظر للناس
ران الذين قتلوا منكم
عن القتال يوم النقي
الحجج جسم المسلمين
سنة الكفار يا حذرهم
سمن الاثني عشر
رجل انما استزلهم
والهم راسيطان
بوسوسة

يكون من اضافة الموصوف الى مصدر الصفة ومعناها الاختصاص بالجاهلية كما في حاتم
الجود ورجل صدق على معنى حاتم المختص بوصف الجود ورجل مختص بوصف الصدق
والثاني ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف أي ظن اهل الجاهلية
أي الشر والجهل بالله ام كرمي **قوله** يقولون يدل من يظنون وقوله اشارة
الى انه استفهام انكاري فيكون معناه النبي ام كرمي **قوله** من شيء اما مبتدأ
جزء من افعال بلنا الاعتماد على الاستفهام ومن علمه ان الله كما قدره ومن الامهال
من المبتدأ لانه لو اخبر عن شيء كان نفي له فينتقل بمحذوف او بالفاعل وهو شيء لكونه
مرفوعاً حقيقة لا مجرم را ام كرمي **قوله** يخفون في أنفسهم أي يقولون فيما بينهم
بطريق الخفية ام ابو السعد والجل حال من ضير يقولون ام كرمي **قوله**
بيان لما قبل أي استئناف على جواب البيان له فلا محل له من الاعراب حينئذ أو بدل من
يخفون والاول اجماع في الكشف ام كرمي **قوله** ما قتلنا جواب لو وجاء
على الافصح فان جوابها اذا كان متفهماً فالكثر عدم اللام وفي الايجاب بالعشر
ام كرمي **قوله** من الامر المراد به الاختيار كما اشار له المفسر **قوله** قل لو كنتم
في بيوتكم أي ولم تخرجوا الى احد وقد تم بالمدينة كما نقولون اي الذين كتب عليهم
القتل في اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى البرز والى مصابيحهم أي
مصارعهم التي قد رآها قتلتهم فيها وقتلوا هناك البتة ولم تنفع العريضة على الاطلاق
بالمدينة قطعاً فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة في رد مقالة الساطنة
حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما في قوله تعالى ايما تكونوا ايديكم الموت بل عين
مكانة أيضاً ولا يربط بين زمانه أيضاً لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون روي من ملك الموت حضر مجلس سليمان عليه السلام فنظر الى رجل
من اهل المجلس نظرة هائلة فلما قام قال الرجل من هذا فقال سليمان عليه السلام ملك
الموت قال رسلني مع الرب الى عالم آخر فاني رايت منه مرأى هائلاً فأمرها عليه السلام
فانقذه في فطر صبيح أي بقصد من افطار العالم فمالت ان عاد ملك الموت الى سليمان فقال
كنت امرت بقتل روح ذلك الرجل في هذه الساعة في أرض كذا فلما وجدت في مجلسك
قلت متى يصل هذا اليها وقتاً وصلته الروح الى ذلك المكان فوجدته هناك فقتلته امر
الله في زمانه ومكانه من غير احدل شيء من ذلك ام ابو السعد **قوله** مصارعهم أي
الاماكن التي ماتوا فيها عند احد وقوله فيقتلوا في نسخة فيقتلون وفي ظاهرهم مقتضى
حذف النون ام **قوله** وفعل ما فعل اي ما فعله بالمؤمنين في أحد هذه العدة أي
قوله ليتلى معطوفة في الحقيقة على علم مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصالح حجة ولتتلى الح
ام ابو السعد **قوله** بذات الصدور أي السر ائرو الضمير الحقيقة التي لا تتأخر في
الصدور بل تلازمها ونضاجها ام ابو السعد **قوله** الاثني عشر رجلاً أي
اقاموا مع النبي فلم يفرهموا **قوله** انما استزلهم أي اغفلهم سببهم انهم ان الشيطان
أزلهم بوسوسة وقوله بعض الكسوف اخر ما التايد وقوة القلب ام ابو السعد

قوله بعض أي تشتم بعض السوا من الذنوب وبصد ردت منهم قد الشيطان
على استزاد لهم وعلى هذا أنهم لو يتولوا اعتداد أو لا فرار من الزحف رغبة منهم في الدنيا
وأما ذكره الشيطان ذنوبا كانت لم فكر هو القاء الله الأعلى حال يرتضونها قاله الربح
وقيل لما أذنبوا عقارة المركز أرلهم الشيطان بهذه المعصية وألمية أثار في النفس براه
كمي **قوله** ولقد عفا الله عنهم أي توبتهم واعتذارهم أي كرمي **قوله** ان
الله غفور حلیم تعليل لقول ولقد عفا الله عنهم **قوله** كالذين كفروا أي في نفس
الامر **قوله** إذا ضربوا في الأرض أي سافروا فيها وبعد التجارة أو غيرها
وايتار اذا الميعة المحي الاستقبال على اذا الميعة لمعنى المصطفى الحكاية الحال الماضية اذا الميعة
انزوان المستمر المتقام الحال الذي عليه يدور أمر استحضار الصورة قال الزجاج اذا هت
تتوب عما مضى من الزمان وما يستقبل يعني انما هو هذا الوقت أو يقصد بها الاستمرار و
ضرفيتها لقوم انما هي باعتبار ما وقع فيها بل الحقيقة انها ظرف لالقولهم **كانت**
قيل قالوا لاجل ما أصاب اخوانهم حين ضربوا الخزام أبو السعود **قوله** فأتوا أخذ
من قوله ما أتوا وقوله فقتلوا أخذ من قوله وما قتلوا **قوله** وكانوا عطف
خاص ذكر بعد دخوله فيما قبله لانه المقصود في المقام وما قبله نوطئة له على أنه قد يوجد
بدون الضرب في الأرض كما في قصة أحد والباله يفل وغزو والرايات باستمرار انصافهم
يعنون كونهم غزاة أم أبو السعود **قوله** جمع غار على حد قول فعل لفاعل فعله
البيت وهو منصوب بالحنة مقدرة على الالف المقتبسة عن الواو وحذفت لالتقاء الساكنين
وأصغر غزو غركت الواو وانفتح ما قبلها طبت ألقا تم حذفت لما ذكره شينحن
وفي السنين والجمهور على غزاة بالتشديد جمع غار وقياس غزاة كرام ورواة ولكنهم حملوا
المتعل على الصميم في نحو صارب صائم وقرأ الحسن غزاة بالتخفيف وفيه جهان أحد هما
أنه خفف الزاى كراهة التثنية في الجمع والثاني أن أصل غزاة كقضاة ورواة ولكنه حذ
تاء التأنيث لأن نفس الصيغة دالة على الجمع فالتاء مستغنى عنها **قوله** لو كانوا
مقول القول وقوله عندنا أي مقبين عندنا **قوله** أي لا تقولوا أي ولا تعتقدوا
مقتضى هذا القول المذكور فالمقصود النهي عن هذا القول واعتقاد مضمونه كما يشير له
قوله ليحل لهم فان الذي جعل حصة هو الاعتقاد أم أبو السعود **قوله** في عاقبة أمرهم
استاربه الى أن هذه للام ليست لام العلة كما هو ظاهر بل لام العاقبة على حد يكون
لهم عدوا وحرناهم شيئا وعلى هذا فتعلق بقاواو المعنى أنهم قالوا ذلك لعرض
من أعزاهم فكان عاقبة قولهم ومجيء الى الحسنة والندامة لقوله فالتقط كل قريحون
ليكون لهم عدوا وحرنا ذلك لم ينقطوه لذلك لكن كان ماله لذلك والجعل هذا مجع انصبا
وحسنة مقول ثان وفي قلوبهم شحور أن يتعلق بالجعل وهو بلغ أو يخذوف على أنه صفة
للمكرة قبله واختلف في المقار الميعة ذلك فعن الزجاج هو الظن ظنوا أنهم لو لم يجهزوا
لمنبتلوا قال الرمنشوى هو المنطق بالقول والاعتقاد وأجاز ابن طلبة أن يكون المنحى

بعض السوا من الذنوب
وهو عفا الله عنهم ان الله غفور
عفا الله عنهم ان الله غفور
للمؤمنين صلهم
على العصاة راية الذين
آمنوا الا تاتونوا كاذبين
سفر وال أي التناقض
رواوا الاخوانهم أي
في شأنهم اذا ضربوا
في الأرض فأتوا
غزاة جمع غار فقتلوا
رواوا لا تقولوا
وما قتلوا أي لا تقولوا
سقولهم ليحل لهم
القول في عاقبة أمرهم
رجعهم في قلوبهم

والانتهاء صاها مابين **قول** فرائضة عن ابي قتادة (فانه تعالى قد نجي المسافر
وانغاري مع اقتحامهم للموارد الموت وبعث المذنب والقاعد مع حارثته ما لا يستجاب السلامه
اه ابو السعد **قوله** والله بما تعملون بصير) سهل بن الشوميين على ان يماثلوهم
وهذا على قراءة التاء واما على قراءة الياء فهو وعيد للذين كفروا وما يعملون
عاقرا مثل نقولهم المذكور ومنشأه الذي هو اعتقادهم ونما ترتب على ذلك من الاعمال
ولذلك نغرض لعنوان البصر اه ابو السعد فقول الشارح فيما زيكه هو على قراءة
التاء ويقال على الاخرى فيما زيمهم اه شيخنا **قوله** ولئن قلتم في سبيل الله او
متم) شروء في تحقيق ان ما يحذرون ترتبه على الغزو والسفر من القتل الموت في سبيل
الله تعالى ليس مما ينبغي ان يحذروا بل مما يجب ان يتأمل فيه المتأملون ان ابطال ترتبه
عليها اه ابو السعد (قوله لا م قسم) أي موطنة القسم أي دالة على قسم مفقود
قوله يضم اليهم وكسرها) فراء تان سبعينان والاول من مات موت قتال بقول
نفسه في اليد في الماضي فان اصله موت مشترك الواو والله ما قبلها قلبت افعالها
فان اصله موت نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها وانت الى اصله في الماضي موت
كحرف مشترك الواو الفتح ما قبلها كما سبق فهو من باب علو اصله في المضارع موت فز
يحمل نقلت فتحة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت افعالها مثل نجاف فيقال في الماضي
عند امتداده لئلا الضم منه كما يقال خلفه واصله موته بوزن ثم نقلت كسرة الواو الى
الميم بعد سلب حركتها فحدثت الواو لا لقاء الساكنين اه شيخنا وعبارة السمين
فاما القسم فدان فعل بغير العين من ذوات او او وكل مكان كذلك فقياسه اذا اسند الى
المكروه واسمائها ان القسم فآوه اما من اول وهذه واما ان ينزل الفتحة ضمته ثم تنقلها الى الفعل
على اختلاف بين الضميين فيقال في قام وقال وطال قمت وقمتا وقلت وقنتا وطلعتا
وما شئها وهذا مضارع على فعل يضم العين نحو موت واما الكسرة في الصحيح من قول
اعل العربية انه من لغة من يقول مات يمات كخاف يخاف والاصل موت تكسر العين
تخوف فجاء مضارع على يفعل بفتح العين فعلى هذه اللغة يلزم ان يقال في الماضي المستند
الى التاء او احداي اخواتها مات بالكسر ليس الاوسيه انا نقلنا حركة الواو الى انقضاء بعد
سلب حركتها لانه على بنية الكلمة في الاصل اه **قوله** أي اناكم الموت فيه) أي في سبيل
الله **قوله** على ذلك) أي على ما ذكر من الموت والنقل على معنى لام التعديل **قوله**
اللام) أي لام الابتداء ومن قولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله جواب القسم واما
جواب الشرط فنحو وف على القاعد كما قال ابن مالك واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما خربت وهو التقدير عقركم ورحمكم وقوله وهو في موضع الفعل الضمير
عائد على مدرجول اللام الذي هو مجموع المبتدأ والخبر وقوله في موضع الفعل والنقل
ولئن قتلته في سبيل الله أو متع ليغفر الله لكم ويرحمكم لكن يتأقل قوله في موضع
الفعل فانه لا حاجة اليه مع ان القسم يجاب بكل من اليمين واليمين واليمين واليمين
الدهوى المعرب واليمين من المقربين ممن رأيت تأمل **قوله** من الدنيا) أي من دنياه

والله بما تعملون بصير
عن الموت فعودوا الله بما
تعملون) بالتاء والتاء بصير
فيما زيكه واولئك
قوله في سبيل الله
أو منهم) يضم الميم
من مات موت وبسبب
أي اناكم الموت فيه
كأنه من الله الذي
روى عنه من قوله
واللام ومدحها هو
وهو في موضع الفعل
نحو اخبركم بغير
من الدنيا

التي لأجلها تشأخرون عن الجهاد زيادة في الرحمة وفيه إشارة إلى أن ما مصدرية والمفعول
محذوف ويجوز أن تكون موصولة أو نكرة موصوفة والعائد محذوف **قوله** كرجى
بالبناء والياء) عبارة السمين في الجماعه تجتمع بالحطاب جريا على قوله لن
قتلوه وحققنا بالغية اما على الرجوع على الكفار المتقدمين واما على الالتفات من خطا
المؤمنين وهذه ثلاثة مواضع تقدم الموت على القتل في الأول منها وفي الأخير وتقدم
القتل على الموت في المتوسط وذلك ان الأول لمناسبة ما قبل من قوله اذا ضربوا في الارض
أو كانوا غرا فرجع الموت ان ضرب في الارض والقيل لن غزاو أما الثاني فلانه محل
غرض عن الجهاد فتقدم الالهة الاشرف وأما الأخير فلان الموت أغلب **قوله**
يا وجهين) أي ضم الميم وكسرها وقوله في الجهاد أو غيره راجع لكل من الفعلين
قوله لا إلى غيره) أي فالتقديم للحصر وفي الخازن وقد قسم بعضهم مقامات الصودية
ثلاثة أقسام فمن عبد الله خوفا من ناره آمنه الله مما يخاف واليه الإشارة بقوله تعالى
لمغفرة من الله ورحمة من عبد الله شوقا إلى الجنة أو ناله ما يرجو إليه الإشارة بقوله تعالى ومن
لأن الرحمة من أسماء الجنة ومن عبد الله شوقا إلى وجهه الكريم لا يريد غيره فهذا
هو العبد الخاص الذي يتجلى له الحق سبحانه وتعالى في أركوامته واليه الإشارة بقوله
الله تحشرون انتهى **قوله** فيما رجة) أفاء لترتيب ضنون الكلام على ما ينبغي عنه
السباق من استحقاقهم للملافة والتعريف بموجب لجملة البشرية أو من سعة سعة
مغفرة تعالى ورحمة أم أبو السعد **قوله** ما زائدة) أي فاصلة غير كافة للتأني
أي فدرجة عظيمة ونظيره فيما نقضهم ميتاتهم عما قليل جدا من ذلك فالحطابهم
اعرفوا والعرب قد تزيد في الكلام للتأكيد ما يستغنى عنه قال تعالى فلما انجاء البشير من
أن للتأني أم كرجى وفي السمين وفي ما وجهان أحدهما أنها زائدة للتوكيد
والدلالة على أن لبيته ما كان الأبرهة من الله ونظيره فيما نقضهم ميتاتهم والتأني
من زيادة بل هي نكرة وفيها وجهان أحدهما أنها موصوفة برجة أي فبشيء رحمة والثالث
أنها غير موصوفة ورجمة بدل منها نقله مكي عن ابن كيسان ونقل أبو البقاء عن الاخضر
وعنه أنها نكرة غير موصوفة ورجمة بدل منها كما أنه لم يبين بالابدال كان من يدعي
أنها غير مريدة يقر من هذه العبارة في كلام الله تعالى واليه ذهب أبو بكر الزبيدي كأنه
لا يجوز أن يقال في القرآن هذا زائد أصلا وهذا فيه نظر لأن الثالين يكون هذا زائدا
لا يعنون أنه يجوز سقوطه ولأنه همل لا معنى له بل يقولون زائد للتوكيد فله أسوة بسا
الفاظ التوكيد الواقعة في القرآن وما أحسن ترادين البناء وحجج رها تزداد أيضا بين عن من
والكاف ونحو راتها كما سيأتي **قوله** أي سهلت أخلاقك الخ) عبارة الخازن
أي سهلت لهم أخلاقك وكثرت رحمة لك ولم تشع إليهم بتعنيف على ما كان منهم يوم
انتهت **قوله** ولو كنت فظا) أي لو لم تكن كذلك بل كنت فظا **قوله** أم أبو السعد
والفاظ صفة الكهولة في المعاشرة فلا وفعلوا الغلظة التكرير يجوز عن عدم الشفقة كثره
القسوة في القلب قال الراغب الفظ كربة الخلق وذلك مستقار من الفظ وماء الكرش

بالتاء والياء ولأن التاء
رستم) بالوجهين هو وقتلهم
في الجهاد أو غيرهم إلى
الله) والى غيره تحشرون
في الإخرة فيما زكوا
ما زائدة رحمة من الله
لنت) بإعذارهم أي هلت
أخلاقك أذخ الفؤاد
روايت فظا) سعي الخلق

لا يخفى ان الحرب مودة
تكون المتأسسك لقول
من الحرب وغيرها ويكثر
انه اعدا الضار عليها
معنى القتال قاله القضاة

زعبط القلب جابها
فاغلطت لهم لا تقبلوا
نقر قوار من حولك فلف
نجاوز عنهم ما نوه
رواستغفرهم ذنوبهم
حتى اغفرهم روضا ورا
استخرج اراهم في الامم
أى شأنك من كسر غيره
تظييا لقولهم وليست
بك وكان صلى الله عليه وسلم
كثيرا المشاورة لهم فاذا
غزمت على امضاء ما تريد
بعد المشاورة رفقتوك
على الله توت لا بالمشاورة
رات الله تحت المنكر كل
عليه ان يضرهم الله
يحكم على عدوك ثم يكرم
بذر فلا قال لكم ان
يجزلكم يتولى نصرهم
ك يوم احدث قنن الد
يضرهم من بعده اى بعد
خذلانه

وذلك مكره شريبا لا في ضررة وقال الغلظة صد الرقة ويقال غلظ وغلظ بالكرة والضم وعن
الغلظة تنشأ الفظاظة فلم قدمت فيقترن ما هو ظاهر المحس على ما هو خاف في القلب
لانه كما تقدم ان الفظاظة الجفوة في العشرة قولاً وفعلوا الغلظة قساة القلب هذه احسن
من جعلها بمعنى وجمع بينهما تأليدا ولا نقض من النقر وفي الاجزاء وانتشارها ومنه
قضى ختم الكتاب ثم استيعم هذا لا نقض من الناس نحوهم ام سين **قول** فاغلطت
لهم في سمعة عليهم **قول** فاعف عنهم الخ جاء على احسن النسق وذلك انه امر او لا
بالعفو عنهم فيما يتعلق بحصته نفسه فاذا التزم الى هذا المقام امر ان يستغفرهم ما بيدهم
وبين الله تعالى لتزاح عنهم المتعانت فلما صاروا الى هذا امر ان يشاورهم في الامر اذ صاروا
خالصين من المتعنتين متصفين متماهم سين **قول** من الحرب غيرهم شامل للدينين
والدينين لان التعليل المذكور على من حل الامر على الدين ومن حله على الدين
عليه بالاستقانة والاستظهار برأهم فيما يشاورهم فيه فجمع التنازع بين القولين وجعلهم
قولا واحدا فاستشارهم في الامر في الدين في ظاهره وفي الدين في تطبيقه الخ وهذا لا ينافي
ان الدين في بالوحي هكذا يستفاد من المحاذن ونصه واختلف العلماء في المعنى الذي
من أجله امر الله عز وجل بنبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة لهم مع كل عقد وجز الزرية
ونزول الوحي عليه ووجوب طاعة على كافة الخلق فيما اجبوا و **ك** هو اقل
هو عام مخصوص والمعنى وشاورهم فيما ليس عندك من الله فيه عهد وذلك في عصر
الحرب ونحوه من امور الدنيا ليستظهر برأيهم فيما تشاورهم فيه ويقل أمر الله عز وجل
بنبي صلى الله عليه وسلم بالمشاورة ثم تطبيقا لقولهم فان ذلك اعطفت لهم عليه واذهب
لاضقانهم فان سادات العرب كانوا اذا لم يشاوروا في الامور شق ذلك عليهم وقال الحسن
قد علم الله تعالى ان ما به الى مشاورتهم حلقة ولكن اراد ان يستقر بين بعده من امتهم
وقيل انما امر عشا ورتهم ليعلم مقدار عقولهم واقفاهم لا يستفيد منهم **قول**
وليستك اى يقتضى بك **قول** بعد المشاورة اشارة الى ان التوكل ليس هو اهل
التدبير بالكلية والالكان الامر بالمشاورة من افعال الامر بالتوكل بل مع مراعاة الاسباب
الظاهرة مع تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد عليه بالقلب اكر كخي **قول**
ان يضرهم الله الخ عمدا الخطاب هنا تشريفا للمؤمنين لا يجاب توكلهم عليه تعالى
اهم ابو السعد **قول** يعظكم على عدوكم اشارة الى ان الضر هنا بمعنى الغون لا بمعنى
المنع ولا بمعنى الانتقام فانه قد جاء مجعناها قال تعالى فمن يضرني من الله اى فمن ينعني
عذابه وقال تعالى قد عابه الى مغلوب فانتصراى فاستقم منهم بتعجيل العذاب اكر كخي
قول وان يخذلكم في المصايب خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان
اذ التوكلت نصرة واعاشته وناجوت عنه اه وقوله فمن ذا الذي استقها انكارى
كما اشار له **قول** اى بعد خذلانه بنه به على ان الهاء تعود على الله تعالى كما هو
الظاهر يكون ذلك على حذف مضاف اى من بعد خذلانه والوجه الثاني ان تعود
على الخذلان المفهوم من الفعل وهو تظاير اعداؤه هو اقرب للتقوى اكر كخي

قوله أي لا ناصر لكم أشار به إلى أن قوله فمن ذا الذي يتضمن للنبي جوابا للشروط الثلاثة وفيه لطف بالمؤمنين حيث صرح لهم بعدم الغلبة في الأول لم يصح لهم ثبانه لا ناصر لهم في الثاني بل أتى به في صورة الاستفهام وإن كان معناه نقيا ليكون أبلغ كما لا يخفى **قوله** كرمي **قوله** لما فذت قطيفة أي من الجنة **قوله** قال بعض الناس أي المنافقين **قوله** ما ينبغي أي لا يمكن كما فسر الشارح في سورة ليس بدلت ففسر الانبعاث بالامكان **قوله** فلا تظنوا به ذلك أفاده أن المراد نفي القول عنه صلى الله عليه وسلم لأن المعنى لا يجتمع القول والنبوة لتناهما بسبب عصمة النبي ونحوهم الغلو فلا يجوز أن يتوهم فيه ذلك البتة **قوله** كرمي أي ينسب إلى الغلو كقولهم لا كذبته أي نسبته إلى الكذب والظاهر كما قال السمين أن قوامة يفعل بالبناء للقاعل لا بقدر فيها مفعول محذوف لأن الغرض في هذه الصفة عن النبي من غير نظر إلى تعلق بمفعول كقولك هو يعطي ويمنع تريد اثبات هاتين الصفتين **قوله** كرمي **قوله** من يغفل الظاهر أن هذا الجملة الشرطية مستثناة لا محل لها من الأعراب وإنما جئ بها للدفع عن الإغلال وزعم أبو البقاء أنه يجوز أن تكون حالا ويكون التقدير في حال علم الغال بعقوبة الغلو وهذا وإن كان محتملا لكنه بعيد وما موصول متعطف الذي فالعائد محذوف أي عنه ويدل على ذلك الحديث أن أحدهم يأتي بالنبي الذي أخذه على رقبته ويجوز أن يكون مصدرة على حذف مضاف أي ياتم غلوه **قوله** سمين **قوله** حاملا له على عنقه روى الشيخان عن أبي هريرة قال قام فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلو فغظ وعظم أمره حتى قال لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته يعيرل رضاء يقول رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته فمن لم يجتبه فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته شاة لها نعاء فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته شاة لها نعاء فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته رقاء محقق فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت لا ألقين أحدكم بحجى يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا أملك لك من الله شيئا والرقاء صوت البعير والرقاء صوت الشاة والرقاء الثياب الذهاب والفضة لهم خازن والجمجمة صوت الفرس إذا طبع علفه وهو دون الصهيل والصامت أم قنطرة في وفيه أيضا الألقين بفتح الهجاء ووافق من اللقاء وفي رواية بفتح القاء بدل القاء وفي رواية بضم الهجاء وكسر القاء من الألفاء وهو الواحد وهو بلفظ المثلث المؤكد بالنون ومعناه النبي فهو على حد لا أريت ههنا أي لا تكن ههنا فأرأت فكذا هنا لا يبين أحدكم فالقاء **قوله** ثم توفي كل نفس هذه الجملة معطوفة على الجملة الشرطية وفيها أعلام بأن الغال وغيره من جميع الكاسيين لا بد وأن يجازوا فينبى ربح الغال تحت هذا العنوم أيضا فكأنه ذكر مرتين قال الرمح شري فان قلت هلا قبله يوفى

أي لا ناصر لكم وعلى الله
لا غيره فلينبى
المؤمنون ونزل لما فذت
قطيفة حمراء يوم بدر فقال
بعض الناس لعل النبي
أخذها وكان مطيعة
لنبي إن يغفل محذوف
في الحقيقة فلا تظنوا به ذلك
وفي قوامة بالبناء للمستعمل
أي ينسب إلى الغلو
يقول يات بما غل يوم القيامة
حاملا على عنقه ثم توفي
كل نفس الغال وغيره
روا كسبت علت

ما كسب لينصل به قلت جمع بعام دخل تحت كل كاسب من افعال وغيره فاضل به من
 حيث المعنى واثبت وابلغ اعم من **قوله** وهم أي كل نفس لا يظنون شيئاً لانه
 عادل في حكمه **قوله** أفمن اتبع رضوان الله الاستغفار انكاري كما ذكره الشارح
 والكلام على مثل هذا التركيب قد تقدم من ان البنية بالقاء التقدير على المعنى وان
 مذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما قال الشيخ وتقديره في مثل هذا التركيب متكلف
 جداً انتهى الذي يظهر من التقديرات أجعل لك تمييز بين الضال والمهتدي فمن اتبع
 رضوان الله واهتدى ليس كمن باء بسخط لان الاستغفار هنا للنعمة ومن هذا موصول بمفعول
 الذي في محل رفع بالابتداء والجار والمجرور الجزاء قال أبو البقاء ولا يجوز أن تكون شريطة
 لان كمن لا يصلح أن يكون جواباً عنه لانه كان يجب اقترانه بالفاء لان المعنى يا باء بسخط
 يجوز أن يتعلق بنفس الفعل أي رجع بسخط ويجوز أن يكون حالاً فيتعلق بمجذوف أي
 رجع مصاحباً لسخط أو ملتبساً به ومن الله صفته والسخط الغضب الشديد يقال سخط
 بفعتين وهو مصدر فيأسي ويقال سخط بضم السين وسكون الخاء وهو غير مقبوس ٢ هـ
 من **قوله** لمعصية في شقة بمعصية **قوله** وما واجهتم معطوف على
 الصل عطفاً للجملة الاسمية على الجملة الفعلية أي كمن ماواه جهنم وعبادة الكفر في الجزاء
 محتمل أن تكون مستأنفة مجزأة من باء بسخط ماواه جهنم ويفهم منه مقابلة وهو ان
 من اتبع الرضوان كان ماواه الجنة والماسكت عن هذا ووضعت على ذلك ليكون أبلغ
 في الجزاء ويجوز أن تكون داخلية في جزاء الموصول فتكون معطوفة على باء بسخط فيكون
 قد وصل الموصول بجمتين اسمية وفعلية وعلى كلا الاختلاين لا يصلح لها من الاعراب اهـ
قوله أشراربه الى ان الاستغفار هنا للنعمة فالمراد انكار استوائهم واللفظ عام
 فيجب أن يتناول كل من اقدم على البطالة اذ هو داخل تحت من اتبع رضوانه ونزول
 الآية في واقعة معينة لا يخصص العموم اهـ كرخي **قوله** ويشتر الصير الفرق بينه
 وبين المرجح ان الاول يعتبر فيه الرجوع على خلاف الحالة الاولى بخلاف الثاني اهـ أبو
 السعود **قوله** أي اصحاب درجات اقله يدل لك ليصح الاختلاف بالدرجات لما بينهم
 من التفاوت في الثواب والعقاب اطلاقاً للملزوم على اللازم على سبيل الاستعارة أو
 جعلهم نفس الدرجات مبالغاً في التفاوت بينهم فهو تشبيه بليغة بخلاف الاداة وهذا
 ما رجحه القاص كالكشاف والمراد ان المطاعين لهم درجات العصاة لهم ركات فليفرق
 الاول عن ذكرهم اشارة الى انهم لا يستحقون الذكر لحقارتهم وان الدرجات تستعمل
 في الفرق بينهم قال تعالى ولكل درجات مما عملوا وان افترقنا عند المقابلة في قولهم
 المؤمنون في درجات والكفار في درجات اهـ كرخي **قوله** عند الله أي حكم الله
 وعلمه اهـ كرخي **قوله** فقام الله على المؤمنين يعني احسن اليهم ونقص من
 عليهم والمنة النعمة العظيمة وذلك لا يكون في الحقيقة الا الله منه فترقى الى قد من الله
 المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يعني من جسد عربيا مثلهم واسمى الله ورسوله
 يهتدون بسببه وليس يحى من ابناء العرب الا وقد ولده وله فيه شبهة في اغلب فانهم

روى عن ابي بليون (شيار من
 اتبع رضوان الله) فاطا قوله
 يدل كمن باء بسخط
 من الله لمعصية (المعصية)
 ماواه جهنم وبئس المصير
 المرجح على الارواح درجات
 أي اصحاب درجات رعد الله
 أي خلفوا المنازل فمن اتبع
 رضوانه الثواب ومن باء
 بسخط العقاب هو الله
 بما يعملون فيجازيهم به
 رقد من الله

كما نواضيا في ذلك ثبتوا في النص ائمة فظهر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من أن يكون له
 فيهم نسب وقيل أراد بالمؤمنين جميع المؤمنين ومعنى قوله تعالى من أنفسهم أي بالآيمان
 والشفقة والنسب ومن جنتهم ليس بملك ولا حي أم خازن واللام جواب قسم فعرفوا
 أي والله لقد من الله على المؤمنين ولما بين خطأ من نسب إلى الغول والجانة المذكور
 بهذه الآية أم كرمي **قوله** (على المؤمنين) أي من العرب وتخصيصهم بهذه الجملة وهو كونه
 منهم وتشرعهم به لا ينافي بحسب رسالته أم شيخنا والمراد المؤمنون في علم الله أو لا يزال
 أمرهم للإيمان والافتقار بغتة لهم لو كانوا مؤمنين أم وقوله أذ بعث فيهم أذ بعثت أذ بعثت
 ظرفية رفقة ليفهموا عن أي ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله
 في الصدق والأمانة فظهر أن أم أبو السعد ووهذا بيان لوجه المنة عليهم أم كرمي
قوله يتلو عليهم آياته أي يوعا كانوا أهل جاهلية لم يطرق أسماعهم شيء من الوحي
 والحمدة صفة أخرى لرسول الله كرمي **قوله** ويعلمهم الكتاب الحكمة صفة أخرى
 لرسول الله ثبتة في الوجود على التلاوة وادنا وسطية ما التزكية التي هي عبارة عن
 تكميل النفس بحسب القوة العملية وتهديتها المنفعة على تكميلها بحسب القوة النظرية
 الحاصل بالتعليم المترتب على التلاوة للذين ان يأن كل واحد من الأمور المنبثقة نعمة جليلة
 على حيالها مستوجبة للشكر فلو روي ترتيب الوجود كما في قوله تعالى ربنا وبعث فيهم
 رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب الحكمة ويزكهم لتبادر إلى الفهم على الجميع
 نعمة واحدة وهو السر في التعبير عن القرآن بالآيات تارة وبالكتاب والحكمة أخرى
 رفرأ إلى أنه باعتبار كل نعمة على حدة ولا يقدح في ذلك شمول الحكمة لما في مطوي
 الأحاديث الكريمة من الشرائع كما سلف في سورة البقرة أم أبو السعد **قوله**
 وإن كانوا من قبله أو والحال وقوله مخففة وحيث فاسمها ضمير يعود عليهم كما قد
 الشارح بتعاليل يولي في مثل هذا التركيب وقدرة المخبر ومن تبع اسمها ظاهر أي أن
 الشأن والحديث وتعقب أبو حيان الكل بأن كلاما من التقديرين لم يقل به نحو والحق
 عدم التقدير ورسالة المخففة المقرونة باللام انفارقة فلهذا لا عمل لها في اسم ولا خبر
 وتؤيد هذا قول ابن مالك وتلزم اللام إذا ما فعل وحيث فيجمل ما صنعت الشارح
 أنه حل معنى زحل أعراب أم شيخنا وعبارة إلى السعد ووان في المخففة من التثنية
 وصبر الثمان محذوف واللام فارقة بينهما وبين النافية والظرف الأول لغو متعلق
 بكان والثاني خبر ما وهي مع خبرها جران الحقيقة التي حذف اسمها حتى ضمير الشأن
 وقيل هي نافية واللام مع الأعمى وما كان من قبل الذي ضلال مبين وأيضا كان
 فاجبة أم ما من الضمير المصوب في بعدهم أو مستأنفة وعلى التقديرين في صيغة
 كمال النعمة وما كانا أم **قوله** (أو ما أصابكم) المنارة للاستفهام الإنكاري
 كما قال الشارح أصله في التقدير بمعنى قوله قد خفي في هذا التقدير فاذن ما ذكرها أصابكم
 أي جلي أصابكم الخ أي ما كان ينبغي لكم أن يصدر عنكم القول المذكور ولما هذه هي
 الرابطة للشرط الجواب وهي غير جارمة والاعتناء في إنها حرف أو ظرف وشملها أي

على المؤمنين أذ بعث فيهم رسولا
 من أنفسهم أي عبدوا أنفسهم
 ليفهموا عن أي ليفهموا
 ولا يجيبوا عليهم آياته
 القرآن ويزكهم
 من الذنوب ويعلمهم
 الكتاب القرآن والحكمة
 المستند وان مخففة
 أي انهم كانوا من قبل
 أي قبل بعث ربي ضلال
 مبين أي أول ما أصابكم
 مصيبة بأحد ثقل سبعين نكبة

وجوابها قلتم اني هذا او الوالو التي بعد الهمة للاستئناف كما قال ابو السعد ام شيخنا ر قوله
 قد اصبتم اي نلتهم مثليها عمل رفع صفة لمصيبة ام كرخي **قول** واسر سبعين
 والاسير في حكم المقتول لان الاسير يقتل اسيره ان اراد وجواب لما هو قلتم ام كرسس
قول من اين لنا هذا فيه اشارة الى ان هذا سؤال عن الحال لا بمعنى اين ولا معنى
 لان الاستفهام هنا لم يقع عن المكان ولا عن الزمان والفرق بين اين ومن اين ان اين
 سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء
 كما في عروس الافراح ام كرخي وفي السمين واتى سؤال عن الحال هنا ولا يناسب ان يكون
 بمعنى اين او من لان الاستفهام لم يقع عن مكان ولا عن زمان هنا وانما وقع عن الحال
 التي تقتضت لهم ذلك سألوا على سبيل التعجب وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث
 اللفظ في قوله قل هو من عند أنفسكم قال والسؤال باني سؤال عن بقاء كيفية حصول
 هذا الامر والجواب بقوله من عند أنفسكم متضمن بقاء كيفية لانه يتعين السبب يتعين
 الكيفية من حيث المعنى ام **قول** محل الاستفهام الانكاري أي لا ينبغي منكم
 هذا التعجب لانكم تعلمون سلب الخذلان والتعجب انما يكون فيما خفى سيرة واذا
 ظهر السبب بطل التعجب ام شيخنا **قول** لانكم تركتم المراكز الخ فيه اشارة الى ان هذا
 من عندهم باعتبار انهم تسبوا فيه والافقوس من الله في الحقيقة ام كرخي **قول** قد
 جازاكم بخلافكم أي فحالفكم أي عليها ولاجلها **قول** وما اصابكم ما موصو
 بمعنى الذي في محل رفع بالابتداء وقوله فياذن الله الخ وهو على اضا ر نقدسره فهو
 ياذن الله ودخلت الفاء في الخبر لتبيينه للبتداء بالشرط نحو الذي يأتي قوله درهم
 والاذن التمكين من الشيء مع العلم به ام سين **قول** وليعلم المؤمنين أي ليظهر للناس
 ويعين لهم المؤمنين من غيره وهذا هو المراد بقول الشاعر علم ظهور ام شيخنا وفي هذه
 اللام قولان أحدهما انها معطوفة على معنى قوله فياذن الله عطفت سبب على سبب فتعلق
 بما يتعلق به الباء والثاني انها متعلقة بمحذوف أي وفعل ذلك أي ما اصابكم ليعلم ولاول
 اولى وقد تقدم ان معنى وليعلم الله كذا أي يعين ويظهر للناس ما كان في علمه وزعم
 بعضهم ان تم مضافا أي ليعلم ايمان المؤمنين وتفاق الذين نافقوا ولا حجة اليه ام سين
 ولما ضمن يعلم معنى يظهر تقدي للمعقول واحد فقط **قول** والذين نافقوا وقيل
 لهم أي الذين انضموا بالامرين المذكورين النفاق وانتاعهم من الجهاد مع طلبهم له ام
 شيخنا **قول** وقيل لهم تعالى قاتلوا هذه الجملة تحمل وتحمين أحدها ان تكون
 استئنافية أجز الله انهم مأمورون اما بالقتال واما بالدفع أي تكيش سواد المسلمين والثاني
 ان تكون معطوفة على نافقوا فتكون داخلة في جز الموصول أي وليعلم الذين حصل منهم
 النفاق والقول المذكور وتعالى قاتلوا كلاهما قائم مقام الفاعل بغير لانه هو المقتول
 وقد تقدم ما فيه قاله ابو النقاء وانما لويات بحرف الصطف يعنى بين تعالى وقاتلوا
 لانه قصد ان تكون كل من الحيلتين مقصودة بنفسها ام سين ر قوله وهم عبد الله
 (ان أي الخ) وتقدم انهم كانوا انما تارة ر قوله تكيش سوادكم أي عددكم واشتمل على

قد اصبتم مثليها سدير
 نقول سبعين واسر سبعين
 منهم رقتهم متعجبين
 راني من اين لنا هذا
 الخذلان ونحن مسلمون
 ورسول الله فينا واجلنا
 الاجرة محل الاستفهام
 الانكاري ر قل لهم هو
 من عند أنفسكم لانكم
 تركتم المراكز الخ فيه
 الله على كل شيء قدير
 ومنه النص ومفرد وقيل
 بجدا فكم ر ما اصابكم يوم
 انفق الجياعان ما بعد
 ر فياذن الله بارادته
 ر وليعلم الله علم
 ظهور المؤمنين يخفا
 ر وليعلم الذين نافقوا
 والذين ر قل لهم
 انصرفوا عن القتال وهم
 عبد الله بن أبي سبيل
 ر تعالى قاتلوا في قوله
 الله اعد اعداء او اعد
 عنا القوم تكيش سوادكم
 ان لو قاتلوا

والمفعول محذوف أي تنكيزه أي أو الجيش وفي المصباح وكل يخص من انسان وغيره
يسمى سوادا والسواد الجرد الأكث وسواد المسلمين جماعة ثم **قول** للكفر وقوله
للإيمان متعلقان بأقرب وإن كانا عطف واحد لأن ذلك جائز في اسم التفضيل لأنه
في المعنى عاملان كأنه قيل قريبا من الكفر وقريبا من الإيمان وقريبا من الكفر في هذا
اليوم أشد لوجود العلامة وهي خذلانهم للمؤمنين أم شيخنا وفي السمين هم مبتدأ
وأقرب جزم وهو فعل تفضيل والكفر متعلق به وكذلك للإيمان فإن قيل لا يتعلق
حرفا جزمه لأن إقضاء معنى بواحد الأصل أن يكون أحدهما معطوفا على الآخر وبذلك
منه فكيف تعلق بأقرب والجواب أن هذا خاص بفعل التفضيل قالوا لأنه في قوة عاملين
فإن قوله زيد أفضل من عمر معناه زيد فضل عمر أم **قول** ما أظهر أي
بسيما أظهر وأي إذا أظهرهم ما ذكره هو السبب في كون قريبا للكفر في هذا اليوم
أشد من قريبا للإيمان أم شيخنا **قول** من حيث الظاهر أي لعدم ما ينافيه وأما
في هذا اليوم فقد أظهر ما ينافيه فكأنوا للكفر أقرب هذا الطرف متعلق بقوله أقرب
إلى الإيمان أم **قول** يقولون بأفواههم في هذه الجملة قولان أحدهما أنها
مستأنفة لا محل لها والثاني أنها في محل نصب على الحال من الضمير في أقرب أي قريبا للكفر
جاءت كونهم قائلين هذه المقالة وتوهم قائلين تأكيدهم قوله ولا طائر يطير بجناحيه
والظاهر أن القول يطبق على السلق والمفسد في تقييده بأفواههم تقييد لأحد محتملة و
وقدبة الإطلاق على المفسد في مجاز قالوا الخشبي وذكروا القلوب مع الأفواه تصوير
للقافية وإن إيمانهم موجود في أفواههم فقط وهذا الذي قاله الرافضى ينفى كونه
للتأنيد التخصيص هذه الفائدة أم سمين **قول** بدل من الذين قبله أي قوله الذين نافقوا
وقوله أو نعت أي الذين نافقوا وقوله لأخوانهم أي في شأنهم أم **قول** وقد قدروا
أشارته لأن الجملة في محل الحال لأنه آمن بالمقصود من العطف على الصلة فتكون معترضه
بين قالوا ومعولها وهو لو طاعونا أي قالوا ما ذكره حال كونهم قاعدين أم كخم وفي السمين
وهذه الجملة يجوز فيها وجهان أحدهما أن تكون هاتية من فاعل قالوا وقد قدرة
أي وقد قدروا أو هي الماضى حال مقتربا بالواو وقد أو بأحد هيسا أو بد ونهها ثابت
في لسان العرب والثاني أنها معطوفة على الصلة فتكون معترضه بين قالوا ومعولها وهو
لو طاعونا أم **قول** أي شهداء أحد أي أن الضمير في طاعونا أو الشهداء أحد على الإطلاق
أو لخصوص من مات من المنافقين فإنهم مات منهم جملة فقوله أو أخواننا أي من المنافقين
الذين قتلوا في أحد وقوله في القعود متعلق بأطانهم شيخنا **قول** قد لهم قادر أو
عن أنفسكم الموت فقد قيل نزل الله بهم الموت في هذا الوقت فمات منهم نحو سبعين
من غير قتال ومن غير جرح لأطانهم أم شيخنا **قول** في أن القعود ينجى أي ففنى
فقدنم والقعود ههنا مفيد فإن أسباب الموت كثيرة وكما أن القتال يكون سببا للموت
والقعود يكون سببا للنجاة وقد يكون الأمر بالعكس أم **قول** ونزل في الشهداء
فيل شهداء بدر وفيل شهداء أحد وهو الراجح وإما شهداء بدر فنزلت بينهم آية

وقالوا بغير علم في أنفسهم
لا تنفع لهم قال تعالى في الدنيا
بهم منهم للإيمان بما
أظهرهم من صدق أقرب
لغيره من حيث الظاهر
أي الإيمان بأفواههم لا
يقولون بأفواههم بل
في قلوبهم ولو علموا
لم يتبعوا الله والذين
يألفونهم بدل من الذين
والذين بدل من الذين
قتلوا وقتلوا
لا تخافهم في الدنيا
قد رقت في الدنيا
يوما طاعونا أي شهداء
أحد أو أخواننا أي من
أما قالوا قل لهم فادعوا
أو فادعوا عن أنفسكم
الموت أن لكم صلاتين
في أن القعود ينجى منه
ونزل في الشهداء

البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الآية كما أفاده زكريا على البياض (هـ) وسبب
 نزول هذه الآية أنهم لما وجدوا أحب ما كان لهم ومشيهم وتأنوا من يبلغ عن أخواننا أنتنا
 إجماء في الجنة فقال الله أنا أبلغهم عنكم فأنزل ولا تخشين لهم من الخازن **قوله**
 ولا تخشين الذين الذين مفعول فون وأموأنا مفعول ثان والثقل أما صير كل فحاطب
 أوصيه الرسول عليه السلام كما تقدم في نظائره وقرأ حميد بن قيس وهشام بخلافه
 يحسن بياء العبد والفاعل أما صير الرسول أوصيه من صير المحبان أي حاسب كل
 سمين **قوله** بالضيف والتشديد سبعين **قوله** بلهم إجماء أشاركه إلى أن
 بل ليست عاطف على أمواتنا لأن المعنى يحل إذ يصير التقدير لا تخشونهم إجماء والغرض الإعلام
 بحياتهم زعينا في الجهاد وانما هي من عطف جملة على جملة فصارت في حركة
 الاستثناء وجاز حذف لأن الكلام دال عليه أم كما هي **قوله** عند ربهم فيه خمسة
 أوجه أحدها أن يكون جزائيا إجماء على قراءة الجمهور والثاني أن يكون ظرفا لأحياء
 لأن المعنى يحسن عند ربهم الثالث أن يكون ظرفا ليرزقون أي يقع رزقهم في هذا المكان
 الشريف الرابع أن يكون صفة لأحياء فيكون في محل رفع على قراءة الجمهور ونصب على
 قراءة ابن أبي عمير الخامس أن يكون حالا من الضمير المستكن في إجماء والمراد بالعبدية
 المحض من رزقهم بالتكثرة قال ابن عطية هو على حذف مضاف أي عندكم رزقهم ولا حاجة
 إليه لأن الأول أليق **قوله** سبعين **قوله** ارواحهم في حواصل طيور الخ ففي أي الطيور
 نذروهم كالمواجد الجالس بينها وهذا قد استدل به من قال إن الحياة للروح فقط وقيل
 إن الحياة للروح والجسد معا استدل له بقوله عند ربهم يرزقون حيث أجزأ الله أنهم
 يرزقون ويأكلون ويتنعمون أم من الخازن وعلى الأول وجها مبتدأ من عن غيرهم لأن
 ارواحهم تدخل الجنة من وقت خروجهما من أجسادهم وأما ارواح نبيمة المؤمنين فلا
 تدخل إلا بعد يوم القيامة والامتنياز على الثاني ظاهر **قوله** سبعين **قوله**
 كما ورد في الحديث والمعنى أن ارواحهم تحل في أم بدنها وتنعيم في الجنة أو أن ارواحهم
 تغفل طورا أو لمّا أدائها تكسب زيادة كمال هذا لا يلزم القناديل المذكورة أم
 كما زروني ونص الحديث كما في الخطيب عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال
 أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تزدانها الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى
 قناديل معلقة في ظل العرش **قوله** رزقون في أربعة أوجه أحدها أن يكون
 جزائيا لأحياء ثانيا إذا لم نجعل الظرف جزائيا الثاني أنه صفة لأحياء بالاعتبارين
 المتقدمين فإن أعربها الظرف وصفا أيضا فيكون هذا جاء على العنص وهو أنه إذا وصف
 بظرف وجلة فإن أحسن تقدير الظرف وعديله لأنه أقرب إلى المقصد الثالث أن جعل من
 الضمير في إجماء أي يحسن من وقين الرابع أن يكون حالا من الضمير المستكن في الظرف
 والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف قال أبو البقاء في هذا الوجه ويجوز أن يكون
 حالا من الظرف إذا جعلته صفة أي إذا جعلت الظرف صفة وليس ذلك محتملا يجعل صفة
 تقيد بها ما قبله من قوله من يمشي بها من الجنة إلى الجنة الخالة وبطلت حكاية ذلك

ولا تخشين الذين قتلوا
 فالضيف والتشديد في سبيل
 الله أي لأجل دينه أو ما
 بلهم إجماء عند ربهم
 ارواحهم في حواصل طيور
 خضر شرح في الخضر حيث
 شاءت كما ورد في الحديث
 ليرزقون يأكلون
 ثمار الجنة

همسرين **قوله** فرحين فيه خمسة أوجه أحدها أن يكون حالاً من الضمير في احياء
 الثاني أن يكون حالاً من الضمير في الطرف الثالث أن يكون حالاً من الضمير في يبرز قوت
 الرابع أنه مضمون على المدح الخامس أنه صفة لاجيء وهذا يختص بقراءة ابن أبي عملة
 وبما أتاهم متعلق بفرحين همسرين **قوله** من فضله وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة
 الأبدية والزلفى من الله تعالى والتمتع بالنعيم المخلد عاجلاً أه كرخى وفي من ثلاثة أوجه
 أحدها أن مضاهي السببية أى بسبب فضله أى الذى أتاهم الله مستبدل فضله الثاني
 أنها ابتداء العاقبة وعلى هذين الوجهين تتعلق بآتاهم الثالث أنها للتبويض أى بعض فضل
 وعلى هذا اقتنعوا بحذف على أنها حال من الضمير العائد على الموصول ولكنه حذف
 والتقدير بما أتاهموه كانت من فضله همسرين **قوله** ويستبشرون الخ أى يستبشرون
 بما تبين لهم من حسن حال أخوانهم الذين تركوهم وهما عنهم عند قتلهم أو موتهم يقارون
 بحياة أديته لا يكدرها خوف وقوعه مخدور ولا خوف فوات مطلوبهم أبو السعد
 وعبارة الكرخى قوله وهم يستبشرون فتكون الجملة حالاً من الضمير المستكن في فرحين
 وإنما قد رتبنا لأن المضارع المبني لا يجوز أن يقرنه بواو الحال حيث أن يكون كأنه قيل
 فرحين ويستبشرون وقدم عليه أبو البقاء أنه معطوف على فرحين لأن اسم الفاعل هنا
 يشبه الفعل المضارع يعني أن فرحين بمنزلة يفرحون وكأنه جعله من باب قوله أن
 المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله انتهت **قوله** من خلفهم) يعنى من أخوانهم
 الذين تركوهم احياء في الدنيا على منهم الأيمان والكرهاد فعلوا أنهم إذا استشهدوا لمحقوا
 بهم ونالوا من الكرامة مثلهم أم خازن والنجار والخمر وحال من الواو في لمحقوا أى حال
 كونهم متخلفين عنهم في المكان أم شيخنا وفي السمين في هذا الجواز والبحر ووجهان
 أحدهما أنه متعلق بلمحقوا على معنى أنهم قد بقوا بعد هم وهم قد تقد موهم والثاني
 أن يكون متعلقاً بمخدوف على أنه حال من فاعل لمحقوا أى لم يلمحقوا أى لم يلمحقوا بهم كونهم
 متخلفين عنهم أى في الحياة أم **قوله** ويبذل من الذين أن لا خوف الخ) أشناس
 به إلى أن وأن وما في جزها في محل جرح بدل من الذين لم يلمحقوا بهم بدل اشتغال مبين لكون
 استبشارهم بحال أخوانهم لا بد وأنهم لأن الذوات لا يستبشرونها والمراد بيان دوام انتفاء
 الخوف والحرى لا بيان انتفاء دوامها كما يوهو كون الجز في الجملة الثانية مضارع عافان
 النفي وإن دخل على نفس المضارع يبيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق
 الإنسان بما يتوقعه من سوء والحرى غم يلحقه من فوات نافع أو حصول ضار فمن كانت
 أعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان منقلباً في نعم من الله وفضل من الجزن أبداً
 أم كرخى **قوله** أن لا خوف عليهم) أى أن لا خوف من المتخلفين على أنفسهم فهم آمنون
 ولا هم يخزنون فهم فرحون هذا ما أدركه لهم أخوانهم المتقدمون وليس المراد أنهم أدركوا
 أنهم أى المتقدمين لا يخافون على المتخلفين كما هو ظاهر أم شيخنا **قوله** المعون
 يفرحون) أى المتقدمون بآمنهم أى من المتخلفين أم شيخنا **قوله** يستبشرون بنعمة
 من الله الخ) لم يأت إلا أن العشرة بالذين لم يلمحقوا بهم متخلفين بلزومهم

فرحين حال من الضمير
 يبرز قوت رباً أتاهم الله من
 فضله وهم يستبشرون
 بفرحهم رب الذين لم يلمحقوا
 بهم خلفهم من أخوانهم
 المؤمنين ويبذل من الذين
 آمن) أى بأن) لا خوف
 عليهم) أى الذين لم يلمحقوا
 بهم ولا هم يخزنون
 المعون يفرحون بآمنهم وفرحهم
 يستبشرون بنعمة من الله وفضل
 عليه

يستشرون لاقتنهم بما رزقوا من النعم والفضل فلا يستشار الأول كان ليغزهم والثاني
لاقتنهم خاصة على انبياء وتفضل لما أجمل في قوله فحين يأ آتاهم الله من فضله ثم
وفي السنين قوله يستشرون من غير عطف وفيه وجه أحد ما اند استثناف متعلق بهم أنفسهم
دون الذين لم يغفواهم لاختلاف متعلق البشارتين والثاني أنه تأكيد للأول لأنه قصد
بالنقطة والفضل بيان متعلق الاستشارة الأول والذي هبنا لمجتمعي الثالث أنه يدل
من الفعل الأول ومعنى كونه بدلا أنه لما كان متعلقا ببيان المتعلق الأول حسن أن يقال
بدل منه والافتكاف يدل من فعل موافق له لفظا ومعنى وهذا في المعنى أوول الى وجه
التأكيد ام سمين ر قوله بل بأجرهم في المصباح أوجه الله أجوامن بالي ضرب وقتل
وأجوة بالمدة لغة تالفة اذا أتاه لم **قوله** الذين مبتدأ هذا هو الظاهر وجوزوا
أن يكون في موضع جوصفة للمؤمنين أو نصب على المدح أم كرخي **قوله** دعاءه بلخرج
للقنالي وكان هذا الدعاء في يوم الأحد اتلى ليوم أحد الذي هو يوم السبت وهذا إشارة
الى غزوة حراء الأسد وقوله وتواعدوا مع النبي الخ هذا إشارة الى غزوة بدر الصغرى
الثالثة وكانت في شعبان من السنة الرابعة وأحد كانت في شوال من السنة الثالثة فقوله
الذين اجتباوا الله والرسول الخ إشارة الى غزوة حراء الأسد تقدم انها كانت في اليوم
التالي ليوم أحد وقوله الذين قاتلهم الناس الخ إشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام التارك
فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان في اليوم التالي ليوم أحد قوله وتواعدوا مع النبي
وذلك التواعد كان في يوم أحد حين شرع أبو سفيان في الانصراف منها وعبارة المواهب
غزوة حراء الأسد وهي على ثمانية ايام من المدينة على يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة
وكانت جمعة يوم الأحد لست عشرة مضت ولثمان خنون من شوال على رأس اثنين
وثلاثين شهرا من الهجرة لطيلة عدة هم بالامس نادى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يخرج معنا أحد الامن حضر ومن بالامس أي من هؤلاء أحد انخرجهم مع جميع من
شهدوا من المؤمنين المخلص كما نواستمانه وثلاثين وأقام بها صلى الله عليه وسلم الاثنين
والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسة اهر قوله وتواعدوا مع
النبي الخ معطوف على لما أراد فاضبطه عائذ على الى سفيان وأصحابه وقوله من يوم أحد
ظرف لتواعدوا فانواعد كان في يومها كما تقدم روى أن أبا سفيان نادى عند انصرافه
من أحد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى
فلما كان القابل خرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل من الظهران فالتقى الله العجب في قلبه
فلما أن رجع فلقى نعيم بن مسعود الأشجعي وقد تقدم معتمرا فقال يا نعيم اني اعدت لعمرك
ان تلتقي بموسم بدر وان هذا عام جد ولا يصح لنا الا عام نرعى فيه الفجر ونشرب فيه اللبن
وقد يد الى أن لا أخرج اليه وأكره أن يخرج محمد ولا أخرج أنا فزيرهم ذلك حزامه ولان
يكون الخلف من قبله عجب الى من أن يكون من قبلي فالحق بالمدينة فقتلهم وأعلمهم
الى في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندي عشرة من الابل أضعتها في يد مل بن عمرو
ويصمها فجاء سهيل فقال له ليعلم يا أبا يزيد اني تقمن لي ذلك وأنطلق الى المحل وأبسط فقال نعم

روان (انف عطف على غنة
والكسبا شكتا فاف الله لا يصح
أجر المؤمنين) بل بأجرهم
الذين) مبتدأ لاستجواب
والرسول) وعطف بالخروج
للقنالي لما أراد أبو سفيان
وأصحابه العود وتواعدوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم
المقتل من يوم أحد من
بعد ما أصابهم القدر
بأحد

فخرج بهم حتى أتى المدينة فوجد الناس يتجهون وليعادي في سفیان فقال ابن تزييد ومن
فقالوا واعدنا ابو سفیان بموسم بدر الصغرى ان تقتل بها فقال بشي الرئي لانهم اذ توكم
في دياركم وقراركم فلم يقات منكم احد الا شربا فزريدون ان يخرجوا وقد جمعوا اليهم
عند الموسم والله لا يقات منكم احد فذكره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يخرج ولو وحدي اى
ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حبسنا الله ونعم الوكيل ولم
يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها
كل عام ثمانية ايام فاقام النبي واصحابه بها تلك المدة وصادقوا الموسم وباعوا ما كان
معهم من البعارات فربحوا في الدرهم درهمين ولم يأتهم احد من مشركي مكة ام خطيب
وقوله في سبعين راكبا غير صحيح اذ المضيض في المواهب ان المسلمين كانوا في هذا الفقد
ا لفا وخمسة وفي شارحان ابا سفیان خرج الى مظاهره ومعه اقلان من قرش
قول للذين احسنوا منهم في منهم وجمان احدها انها حلال من الصبر في احسنوا
وعلى هذا فمن تكون للتبعيض الثاني انها لبيان الجحش قال الزمخشري مثلها في قوله
وعند الله الذين امنوا وعلوا الصالحات منهم لان الذين استجابوا قد احسنوا كلهم وانقوا
لا بعضهم وجمعتكم موخر والجمعة من هذا المبتدأ وخبره اما مستانفة او حال ان لم يعرف
الذين استجابوا مستانفا واما جزان اعرابه مستانفا فمقتضى تقريره اى سمين **قول**
بدل من الذين قتل او قتل فيه ان الذين استجابوا الله والرسول هم الذين حضروا
احدا كما تقدم وكافوا سنة وثلاثين الذين وقع لهم هذا القول المذكور مطلق المؤمنين
الذين كانوا في المدينة خصوصا وقد خرج منهم في هذه الوفعة اربعة وخمسة كما تقدم
فقتلهم اعرابه ففعل محذوف تقديره امدح الذين قال لهم الناس انهم تامل **قول**
اى يغيب بن مسعود الا متجعي فهو من قبيل العام الذى اريد به الخاص ومن اطلاق
الحل واردة البعض كقول ام يحسدون الناس يعني محبا وحده اى كرهى وتقل عن القائل
انه اسلم يوم الخندق وهو مصرح به في المواهب اى **قوله** ذلك القول اى لفهمهم
من قالوا **قوله** وقالوا احسننا الله ونعم الوكيل هذه الجملة قالها ابراهيم حين
ا لقي في النار اى خازن **قول** فواخوا اى صادقا وسوق بدر اى الصغرى وكان
ذلك في السنة الرابعة فهد من غزوات بدر الثلاثة والاولى في السنة الاولى والثانية في
الثالثة لكن لم يبق قتال الا في الثانية والغزوة هي الخروج للقتال وان لم يبق قتال لم **قول**
وربحوا اى ربحوا في الدرهم درهمين **قول** فاقبلوا معطوف على مقتدر على
الساق قد رده الشارح بقوله وخرجوا مع النبي الخ **قول** من بدر اى الصغرى **قوله**
بنعمة من الله فيه وجمان احدها انها متعلقة بنفس الفعل على انها باء التعديته والثاني
انها متعلق بمحذوف على انها حال من الضم في انقبوا والباء على هذا للمصاحفة كانه قيل
فانقبوا ملتصين بنعمة ومصنفين لها اى سمين **قوله** لسلامة وريحان ونشر
منه **قوله** وانقبوا رضوان الله يجوز في هذه الجملة وجمان احدهما

قول المشي عن صحيح يمكن
نقصه بان ياقى الجملة
كان غير راكب اى قاله
نصه

وخبر المبتدأ والذين
احسنوا منهم بطاعته
روا نقول طائفة راجع
عظيم هو الجنة الذين
بدل من الذين قتل وقت
قال لهم الناس اى نعم
ابن مسعود الا متجعي
ان الناس ابا سفیان
واصحابه قد جمعوا اليهم
الجموع ليستأصلوكم
رفا خنوم ولا تأوهم
رفزادهم ذلك القول
رايانا نقديا بالله
ويقينا وقالوا احسننا
كافينا اى هم الله ونعم
الوكيل المفوض اليه
الامر هو وخرجوا مع النبي
فوا وسوق بدر اى الصغرى
الله لربى في قلبه
سفیان واى صوابه فلم
تأوا وكان معهم تحار
فأعوا ورجوا قال نقول
رفا نقبلوا رجوا
عن بدر ربيعة
الله وفضل سلامة
وربحوا لربهم
من قتل اى ورجوا
انقبوا رضوان الله
لطاعته

فمنها عطف على اقبلوا والثاني انما حال من فاعل اقبلوا ايضا ويكون على اضماع قد
 أي وقد ابتعوا ام سمين **قوله** (رسوله) أي طاعة رسوله **قوله** (انما ذلكم
 الشيطان) انما أداة حصر ذاك اسم اشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف حرف خطاب
 واليم علامة التحم والشيطان جزمه ام وفي الكرخي ذلكم مبتدأ والشيطان مبتدأ فأن
 ويخوف جزم الثاني وهو جزم جزم الاول ام **قوله** (أي القائل) تفسير لذي **قوله**
 يخوف اولياءه) جملة مستأنفة مبينة لتثبط أحوال والمراد باولياءه أبو سفيان
 وأصحابه والمفعول الاول محذوف كما قد رده الشارح ام شينخنا ويقوى هذا التقدير
 قراءة ابن عباس ابن مسعود هذه الآية كذلك أي يؤفكم اولياءه ام سمين **قوله**
 وخافون) هذه الياء التي بعد النون اختلف السبعة في اثباتها لفظا ونطقا على حد فيها
 في الهم لانها من يأت الزوائد وكلها لا تروى وجمتها اثنان وستون ام شينخنا **قوله**
 ان كلمة مؤمنين) أي فان الايمان يقتضي ايثار خوف الله على خوف غيره ويستدعي
 ان من من شر الشيطان واولياءه ام أبو السعود **قوله** (ولا يخزنك الذن الخ)
 العرض من هذا استلقت صلى الله عليه وسلم وتقيم على تعنتهم في الكفر وتعرضهم له بالاذي
 وذن يسارعون يقعون كما في الشارح فعدي بنى أي لا يخزنك مسارعهم لمقويات الكفر
 من قول وفعل فهذا هو الذي يسارع اليه أي الامور المقوية له كانهيؤ لقتال النبي وأما
 الكفر فهو دأهم فيهم فلا تاتي مسارعهم بل وقوعه في لات هذا التقدير يتبع بطر وهذا الاصر
 وقد اشار الشارح لذلك كله بقوله بضرته أي بسبب بضرته أي الكفر ام شينخنا
قوله يقعون فيسرعوا) اشار به الى ان المسارعة تضمنت معنى الوقوع فعديت بقى
 واثار كلمته على أي في قوله تعالى يسارعوا الى مغفرة من ربكم وخلة للاشعار باستقرارهم
 في الكفر ودوام ملاسنتهم له في مبدأ المسارعة ومنزهاها كما في قوله تعالى اولئك
 يسارعون في الخيرات فان ذلك مشعر بملاسنتهم للخيرات وتقليهم في فواتها وأما ايشار كلمته
 الى في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم الخ فلان المغفرة والجنة منتهى المسارعة
 وغايتها اه كرخي **قوله** (من خزنه) أي خزنه الامر كفته بمعنى اقتنه وهذا ارجع
 للثانية والحق انها لثقتان فاشيتان لثبوتها متواترتين ام كرخي وفي المصاحف خزن جزم
 من باب تعب والاسم الخزن بالضم ويقع بالحركة في لغة قرين يقال خزن في الامر مخزن
 من باب قتل قاله ثعلب الا زهرى في لغة عجم بالالف ام **قوله** انهم لن يضروا الله
 شيئا) تقليل للنهي وتكميل للتسليية بتحقيق نفي ضررهم أي لن يضرهم افعالهم ذلكم
 اولياء الله التبة وتعليق نفي الضرر به تعالى لتشرقهم وللايدان بان مضارهم غير له مضار
 سبحانه كما اثناء اليه في التقرير وفيه مزيد مبالغة في التسليية وشيئا في جزا المصعب على الخيلة
 أي شيئا من الضرر والتشديد لتأكيد ما فيه من القلة والحقارة ام **قوله** كرخي
 (قوله) ولهم عذاب عظيم) لم ادلت المسارعة في الشيء على عظم شأنه وحلته قد عذب
 المسلم ناسب وصف العذاب العظيم رعاية للمناسبة فيها على حقارة فاسارعوا فيه
 ام أبو السعود (قوله) أي اخذوه وبهله) أي كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة

ورسوله فيخرجوا والله ذوا
 فضل عظيم) على كل طائفة
 لانما ذلكم أي القائل المحرمان
 الناس الخ والشيطان يخوف
 سم (اولياءه) الكفار زولا
 تخافون وخافون) في ترك
 أمرى ان كنتم مؤمنين
 عفا ولا يخزنك) بضم الياء
 خفا ولا يخزنك) بضم الخاء
 وكس الزاي ويقع في كرخي
 الذي من خزنه لغز في كرخي
 الذين يسارعون في الكفر
 الذين يسارعون في الكفر
 يسارعون فيسرعوا
 أهله كسهم لانهم لن يضر
 الله شيئا يفعلهم والله
 بضر من انفسهم وبالله
 ان لا يجعل لهم خطا فلذلك
 في الآخرة) الى الجنة فلذلك
 خذ لهم ولهم عذاب عظيم
 في النار ان الذين اشتروا
 الكفر باليمان أي اخذوه

بغير تخصيص المتأخرين أو تكرير التأكيد لأن هذه الآية مساوية لما قبلها لفظاً في لرس
 بضر والله شيئاً ومعنى في الباقي اذ معنى يسارعون في الكفر مساو لمعنى استروا الكفر
 بالأيديان **قوله** ولهم عذاب أليم لما جرت العادة بسره المشتري بما اشتراه عند
 كون الصفقة راجحة وبتأمله عند كونها خاسرة ناسب وصف العذاب بالآليم **قوله** أم
 أبو السعور **قوله** ولا يحسبن الذين كفروا عطف على لا يحزنك الآية أم أبو السعور
قوله الذين كفروا فاعل على قراءة الياء ومفعول أول على قراءة التاء أم
قوله أي املاء نأ أي فمصدرية في كلنة مستقلة وكان المناسب أن تكتب
 مفصولة من أن لكن طريقة المصحف كتابتها موصولة بها أم شيخنا وهذا اليتعين بل
 يضم أن تكون موصولة ففي السمين وما يجوز أن تكون موصولة اسمية فيكون العائد
 محذوفاً فلا يستكمل الشرح أي الذي غلبت وهي اسم أن ويحذفها وأن تكون مصدرية
 أي املاء نأ **قوله** مصدر المفعولين أي والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومستد
 الثاني الخ أي المفعول الأول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو البقي صلى
 الله عليه وسلم أم شيخنا **قوله** إنما على لهم في هذه الجملة وجهان أحدهما
 أنها مستأنفة تغيب الجملة قبلها كأنه فيلما بالهم يحسبون الاملاء جزاء ففعل إنما على
 لهم ليزدادوا وإنما وإن هنا مكفوفة بما ولذا لكتبت متصلة على الأصل ولا يجوز أن تكون
 موصولة اسمية ولا حرفية لأن لام كي لا يصح وقوعها جزاء للبند ولا لتواسطه والوجه
 الثاني أن هذه الجملة تكرير للآولى أم سمين وفي المصباح وأملت له في الأم اخرت
 وأملت للبعي في البعد أرحمت له ووسعت أم **قوله** بكثر المعاصي في إشارة إلى
 لام ليزدادوا والام الارادة أي ارادة زيادة الأثم وهي جائزة عند الشاعرة ولا تخلو عن حكمة
 وعند المعتزلة القائلين بأنه تعالى لا يريد القيمة لام العاقبة كما في قوله تعالى فأنفطأ
 فرعون ليكون لهم عدواً وخرنا فهذا عاقبة التقاطم لعلته اذ هي التبتني أم كسح
قوله ولهم عذاب عظيم لما تضمن الاملاء التمتع بطيبات الدنيا وزينةها وذلك مقتضى
 التعزز والتكبر وصف عذابهم بالاهانة ليكون جزاءهم جزاءً وفاقاً أم أبو السعور **قوله**
 ما كان الله ليدرك هذه اللام تنحى لام المحذور وينصب بعدها المضارع بأضمار أن
 ولا يجوز اظهارها والفرق بينهما وبين لام كي أن هذه على المشهور شرطها أن تكون بعد
 شرط ومنهم من يشترط مضى الكون ومنهم من لا يشترط الكون وهذه الاقوال دلائل
 واعتراضات مذكورة في كتب النحو استغنيت عنها هنا بما ذكرته في شرح التسهيل وفي خبر
 كان في هذا الموضع ما أشبهه قولان أحدهما وهو قول البصريين أنه محذوف وإن
 اللام مقوية لغزبية ذلك الخبر لمقدر لضعفه والتقدير ما كان الله مردياً لأن يذرف أن يذرو
 مفعول مردياً والتقدير ما كان الله مردياً المؤمنين والثاني قول الكوفيين أن اللام
 زائدة لتأكيد النفي وإن المفعول بعدها هو خبر كان واللام عندهم هي العاملة النصب
 في الفعل بنفسها لا ياضماراً أن والتقدير عندهم ما كان الله يذرف المؤمنين وضعف أبو البقاء
 مذهب الكوفيين بأن النصب قد وجد بعد هذه اللام فإن كان النصب يحذفها فليست

لأن بضر والله شيئاً
 ولهم عذاب أليم
 جيبين بالياء والتا الذين
 كفووا إنما على
 رهم تطويل لأحمر
 تأخيرهم رخصاً لأنفسهم
 وإن ومجموعاً لها شدت مستند
 المفعولين في قراءة الثانية
 ومستد الثاني في الأخرى
 إنما على عطف رهم
 ليزدادوا إنما بكثر المعاصي
 ولهم عذاب عظيم
 في الآخرة ما كان الله يذرف

زائدة وان كان النصب باضمار ان فقد من جهة المعنى لان ان وما في جزها يتأويل بمصدر
والجرح في باب كان هو الاعم في المعنى فيلزم ان يكون المصدر الذي هو معنى من المعاني
صادقا على اسمها وهو محال اما قوله ان كان النصب بها فليست زائدة فمنذ لان العمل
لا يمنع الزيادة الا ترى ان حروف الجر تزداد وهي عاملة ويذرفعل لا يتصرف كبدء استغناء
عنه يتصرف مرادف وهو يترك وحذفت الواو من يذرفعل من غير موجب تصرفي وانما حلت
على بدء لانه بمعناه وبدء حذفت منه الواو لموجب وهو وقوع الواو بين ياء وكسر مقدرة
واما الواو في يذرفوقعت بين ياء وقفت اصلية ام سببية **قوله** فيها الناس اى
الشاركون للمؤمنين والكافرين فالخطاب عام ام شيعتار **قوله** من اخذ ط المخلص
في نسخة المسلم ام **قوله** حق غير الخبيث الخ غاية لما يقدره النبي المذكور كانه قيل
ما يترككم على ذلك الاختلاط بل يقدر الامر ويرتب الاسباب حتى يعزل المنافق من
المؤمن والمعنى ما كان الله ليترك المخلصين على الاختلاط بالمنافقين بل يرتب المهاد
حق يخرج المنافقون من بينهم وما يفعل ذلك باطلا علم على ما في قلوبهم ولكنه يوحى الى الرسول
فيخبره بذلك ويما ظهر منهم من الاقوال والافعال ام وعبرة السنين حتى هنا قبل
للغاية المخرجة بمعنى الى والفعل بعد ما منصوب باضمار ان وقد تقدم تحقيقه في البقرة
والغاية هنا مشككة على ظاهر اللفظ لانه يصير المعنى انه تعالى لا يترك المؤمنين على انهم عليه
الى هذه الغاية وهي التمييز بين الخبيث والطيب مفهومة انه اذا وجدت الغاية ترك
المؤمنين على ما اتم عليه هذا ظاهر ما قالوه من كونها للغايات وليس المعنى على ذلك قطعا
ويصير هذا نظير قولك لا اكلم زيدا حتى يقم عمر فالكلام منتف الى قدم عمر والجواب عنه ان
حتى غاية لما يفهم من معنى الكلام ومعناه انه تعالى يخلص ما بينكم بالابتداء والامتحان الى
ان يميز الخبيث من الطيب ام **قوله** بالتكاليف الشاقة كيدل الاموال والافس في سبيل
الله والىء بيته ام **قوله** ولكن الله يحب الخ هذا استدراك على معنى الكلام
المستفهم لانه لما قال وما كان الله ليطلعكم يوم انه لا يطلع احدا على عينه لعدم الخطا
فاستدرك بالرسول المعنى ولكن الله يحب الخ أى يصطفى من رسل من يشاء فيطلع على
الغيب فهو ضد لما قبله في المعنى قد تقدم انها تقع بين ضدين وتقيضين وفي الخبر ان
خلاد ويحبني يصطفى ويختار فيقتل من جوت المال والماء وحيته لقنان في الباء
في يحبني يحفل ان تكون على صلاحها وان تكون منقلبة من واو لانكسار ما قبلها ومفعول
يشاء محذوف ويبنى ان يقدر ما يليق بالمعنى والتقدير من يشاء اطلاقا على الغيب
ام سببية **قوله** على حال المنافقين اشارة الى ان اطرأ عليه الصلاة والسلام على
الغيب يكون بطريق الوحي أو ان يشاهد امر ايدل على امر يكون من بعد كما نصب له علاما
دالة على صانع الكفار يوم يدارهم كرى **قوله** أى بركانه اشارة الى تقدير
مضاف وعبرة الخليفة اختلف في المراد بهذا الجمل فقال اكثر العلماء المراد بيا
منع الواجب واستدلو اوجوه اصد ها ان الآية دالة على الوعيد الشديد وذلك لا يليق
الا بالواجب وتاينها ان الله تعالى ذم القبل والتطوع لا يديم على تركه وتالها قال عليه

المؤمنين على انهم اى
الناس عليه
المخلص يوم يلقى
بالتخفيف والتشديد
بغسل الخبيث
من الطيب المؤمن
بالتكاليف الشاقة
لذلك وفعل ذلك يوم
وما كان الله ليطلعكم
على الغيب فتدفعوا اليه
من غيره قبل التمييز
الله يحبني
من رسل من يشاء
فيطلع على غيركم
ينبى على حال المنافقين
فاموا بالله ورسوله
وان توفوا وتيقوا
التفاق فلكم اجر عظيم
ولا تحسبن بالثناء
والىء الذين يخفون
بما اهدى الله من فضله
اى بركانه هو اى
تخلهم اجرهم
مفعول ثان

الصلاة والسلام وعلى داء أد ومن الخجل وتارك التطوع لا يليق به هذا الوصف وانفاق
 أو أجب على أفتنا منها اتفاق على نفسه على أقارب الذين تلزم مؤتمهم ومنها الزواجات
 ومنها الخاضع المسلمون الذي فرع عني يقصد أنفسهم وأموالهم فيعلم اتفاق الأموال
 على من يد فوعينهم ومنها دفع ما يسد رمق المضطرام **قول** والضمير للفصل وضمينه
 متعينة هنا لانه لا يخلوا ما أن يكون متيناً أو يد لا أو توكيد أو الأول متنف لمضبب ما
 بعده وهو خير وكذا الثاني لانه كان يلزم أن يوافق ما قبله في الاعراب فكان ينبغي أن
 يقال أيها وهو وكذا الثالث لما تقدم اسمين **قول** الأول يخلهم في تقدير
 مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مستحقة اذ المقدر عليها لفظ يخل فقط فيقدر
 مضاً قال للذين ولا يقدار مع ضمير لا يلزم إضافة الشيء مرتين وأما على قراءة الثانية فيقد
 مجموع المضاف والمضاف اليه كما ذكر في كلامه مسأحة من حين الأول حكمه بتقدير
 مجموع المضاف والمضاف اليه على قراءة الفوقانية والثاني حكمه عليها أيضاً بأن المفعول مقدر
 فإن تقديره على الفوقانية انما هو بالنظر للمعنى لا للصناعة والافاضة تامة بدون
 التقدير اذ يعرب على هذه القراءة الذين مفعول أول لكنه من حيث المعنى يقدّر معه مضاف
 ليصلح التحمل بالمفعول الثاني وهو قول جيزا وأما التقدير على قراءة الثانية فتحتاج اليه
 صناعة ومعنى ام شيخنا **قول** سبطون) غير ذلك التحويل والسين للتأكي
قول من المال بيان لما في سبطون نفس المل الممنوع زكاة بتمامه لا الزكاة
 فقط **قول** في عتقه أي الباخل **قول** تفتش في المختار شنة الحجة لسته
 وباب فظه ام **قول** كما ورد في الحديث وهو ما روى عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فله زكاة مثل يوم القيامة شتاعاً أو فزعه زبيبتان
 بطوقه يوم القيامة ثم يأخذ به زميته يعني شذقيه ثم يقول أنا مالك أنا كذا ثم تفت
 ولا يحسن الذين ييخون بما آتاهم الله الآية أخرجه البخاري وقوله له زبيبتان قلها
 التفتتان السوداوان فوق عين الحجة وقيلها نقطتان يكتفتان فاما وقيلها زبيبتان
 في شذقيتها أو قد جاء في الحديث تفسير لهما زميته بانهما شذقاها **قول** من الله ميراث
 السموات والارض أي وما فيها وما المال فلا معنى لمع زكاة مع انه يرث الله وعبارته
 الخطيب في معناه وجهان أحدهما أن له ما فيها ما يتوارثه أهلها من مال وعينه فهو الميراث
 الدائم بعد فناء خلقه وروا الملاكهم فمألهم ييخون عليه علك ولا ينفقونه في سبيل
 الله ونحوه قوله تعالى وانفقوا لم يجعلكم مستخلفين فيه والثاني وبه قال الأكثر وان
 معناه انه يفيق أهل السموات والارض ويقي الملاك ولا ملك الا الله فيجزي هذا مجرى
 الوراثة قال ابن الأثيري ويقال ورت فلان علم فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشتركاً
 وقال تعالى ورت سليمان داود لانه انفرد بذلك بعد ان كان داود مشتركاً فيه انتمت
قول فيما ريكم هذا على قراءة التاعداً على قراءة الياء فيقال فيما ريكم
 ام شيخنا **قول** لقد سمع الله قول الذين أي هذه أحصاء المفضو من هذا
 بقدر القائلين ما ذكرناه لهم انهم لا يفتونهم من جزائه شيء انما يفتونهم قول الذين قالوا أي لا يفتونهم

والضمير للفصل والأول
 مقدر اذ الموصول على الفوقانية
 وقيل الضمير على الفوقانية بل
 ضميرهم سبطون ما يخلوهم
 غير ذلك من المال يوم
 القيامة بان جعل حجة
 في عتقه تفتش كما ورد
 في الحديث والله ميراث
 السموات والارض
 يرثها بعد فناء أهلها
 والله بما يعملون بالياء
 والتاء خبر فيجاز بآية
 لقد سمع الله قول الذين
 قالوا ان الله فقير

ان الله فقه العالم في موضع ان وما علمت فيه قالوا وهي المحكية به كما اشار اليه في التقرير
لانه فضل الاول مصدر واعمال الفعل أقوى أم كرخي **قوله** وهم اليهود أي جماعة
منهم كخي بن اخطب وفخاص بن عازر واء وكعب بن الاشرف أم شيخنا
قوله سكنت ما قالوا قراءة حمزة بباياء مبينا لما لم يسم فاعله وما وصلتهما قائم مقام الفاعل
وقتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغنية والياقون بالنون للتكلم المعظم بنفسه
فما منصوثة المحل وقتلهم بالنصب عطفا عليها ونقول بالنون أيضا أم حسين **قوله** قتلهم
الانبياء أي قتل آباءهم الانبياء ونحو اعيده و وعدو العذاب لوصفهم بصفة آباءهم والوصف
بشيئ ينسب له ويعاقب عياد كان شرا أم شيخنا **قوله** بالنصب أي على قراءة
قراءة النون والرفع أي على قراءة الياء **قوله** يعرجي أي حتى في اعتقادهم
فكانوا يعتقدون ان قتلهم لا يجوز ولا يحل حيث ان فينا سب شن العارة عليهم أم شيخنا
قوله بالنون أي على قراءة النون فيما سبق والياء أي على قراءة الياء فيما سبق
وان كان المعطوف عليه على الرفع مبينا للمفعول والمعطوف مبينا للفاعل فقوله أي الله
تفسير للفاعل على قراءة الياء وأما على قراءة النون فالمناسب في تفسيره أن يقول أي نحن
وبهم أن يكون تفسير الله على القراءتين نظر للمعنى أم شيخنا **قوله** عذاب الحرف
أي الحرف **قوله** ويقال لهم الظاهر أن يقول ويقول وكأنه نظر إلى أن القول من
الملائكة فلم ينسب لله وهذا كل على قراءة النون فكان المناسب أن يقدروا ونقول
ويمكن أن يكون جاريا على القراءتين نظر للمعنى أم شيخنا **قوله** عذبها عن
الانسان الخ يعني في الكلام لما مرسل من اطلاق اسم الخيء وإرادة الكل بشرط
في هذا المجاز أن يكون لهذا الخيء خصوصية من بين سائر الاجزاء في مداخلية الفعل
المستوب وكان الاحسن ان يعبر بالنفس ويقول عذبها عن النفس الخ أم شيخنا
قوله يزاو لها في المختار المزاول المحاورة والمعاينة وتزاووا تعالجوا **قوله**
وان الله أي وبأن الله فهو معطوف على دخول الباء أم **قوله** أي بذى ظلم
فظلام من صيغة النسب على قول ابن مالك

وتحذرن اغنياءه وهم اليهود
قالوه لما نزل من الذي
يقبح الله قتلها حسنا
وقالوا لو كان غنيا ما استقروا
رسكنتكم كمن كتبوا قالوا
في محبة انما اعمالهم لمجازا
عليه في قراءة بالياء مبينا
للمفعول والرفع والياء
بالنصب والرفع والياء
يعرجي ونقول بالنون
والياء أي الله لهم في الآية
على لسان الملائكة زوا
عذاب الخ في النار ويقال
لهم اذ انقوا عذابا ذلك
العذاب ربما قتلت الياء
عبرها عن الانسان
اكثر الافعال تراو بها
روا ان الله ليس بظلام
أي بذى ظلم للعبيد
فيعد بهم يعجزه شدة التدين
نعت للذين قبلوا قالوا
لحمد ان الله قد
عبد النبي في التوراة
ان لا يؤمنوا رسول
نصدق حتى ياتنا بغير
بكله النار

ومع فاعل وفعل فعل في سب اغني عن ايا فقيل

وعرض هذا دفع سوال تقريرة مشهور أم شيخنا **قوله** فيعد بهم في جنة النفي
فهو منصوب **قوله** نعت للذين قبل أي قوله الذين قالوا ان الله فقير الخ فالسما
مسلط عليه والتقدير لرفع سمع الله قول الذين قالوا ان الله عبد الينا الخ كما في الخازن
قوله ان الله عهد الينا أي أمنا وأوصانا **قوله** ان لا تؤمن برسول شاصل لمحمد
صلى الله عليه وسلم ولعيسى فذا قرأ عليه قوله فلا تؤمن لك الخ وهذا منهم كذب على التوراة
اذ الذي فيها مفيد بعيسى ومحمد فقوله وعهد الى بني اسرائيل الخ بيان للواقع في التوراة
أي الذي فيها التوراة مفيد بعيسى ومحمد وأما هم فيقبلون ولويدون قربان فقوله
وعهد معناه وقد عهد في التوراة الى بني اسرائيل ذلك أي ان لا يؤمنوا الا بربان فهذا
بيان لكذبهم في التعميم السابق ويعلم هذا التقدير من عبارة الخازن وبضمها قال الكلبي

نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وما لك بن الصبغ ووهب بن هبوز وزيد بن النابوت
وفتحاص بن عازوراء وحتي بن اخطب من اليهود اذ النبي صلى الله عليه وسلم فقاوا يا محمد
ترجم ان الله بعثك اليه رسولا وانزل عليك كتابا وان الله عهد اليها في التوراة ان لا تؤمن
لرسول يزعم انه جاء من عند الله حتى ياتيكم بقرآن تأكله النار فان جئتكم به صدقنا فاقول
الله تعالى الذين قالوا لعنه الله قول الذين قالوا ان الله عهد اليها في التوراة ان لا تؤمن
في كتمان لا تؤمن لرسول حتى ياتيكم بقرآن تأكله النار يعني فيكون ذلك دليلا على صدق
وذكر اوافي عن السدي انه قال انه تعالى اقرهني اسر بئس في التوراة من جاءكم يزعم
انه رسول فلا تصدقوه حتى ياتيكم بقرآن تأكله النار حتى ياتيكم المسيح ومحمد فاذا اتيتم
فانصروا فافهموا يا بنيان بعثتم يا زاذعنا واحدا من الله اي اوافي قال وكان انت هذه
العادة باقية فيهم الى مبعث المسيح عليه السلام ثم ارتفعت وزالت وقيل ان ادعاء هذا الشرط
كذب على التوراة وهومن كذب اليهود ونحوهم وبديل على ذلك ان المقصود في الدلالة
على صدق النبي هو ظهور المعجزة المخارقة للعادة فاي معجزة اتي بها النبي قبلت منه
وكانت دليلا على صدق وقد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الباهرة الدالة على
صدقه فوجب على كافة الخلق اتباعه وصدقته واقربان كل ما يتقرب به العبد الى الله
تعالى من أعمال البر من سكت وصدقة وذبح وكل عمل صالح ثم قال الله عز وجل سمعنا
هذه المشبهة التي ذكرها هؤلاء اليهود واقامة الحجة عليهم قل قد جاءكم الخ امر وقوله وهو
ما يتقرب به الخ أي فالصدقة بمعنى المفعول وقوله من النعم اي بعد ذبحه وغيرها أي من
بقية الحيوانات ومن الصدقات الغير حيوان ام شيخنا **قوله** جاءت نار بيضاء أي
لادخان لها ولها دوى وهفيف وقوله والابقي مكانه أي لم تأكل النار اصلا **قوله**
وعهد أي الله وقوله ذلك أي ان لا يؤمنوا الخ امر **قوله** وبالذي قلتم) وهو
الايان بالقرآن **قوله** والخطاب أي بقوله جاءكم وبقوله قلتم وبقوله قلتم
وبقوله ان كنتم وقوله وان كان الفعل اي قتل الانبياء ام شيخنا **قوله** فان كذبوا
شروع في تسليمه صلى الله عليه وسلم والجواب محذوف كما قد ذكره الشارح بقوله فاصبر كما صبروا وكان
الاولى ان يقدم هذا المقدار بحسب الشرط وقوله فقد كذب الخ دليل وتعليل للمقدروا
يصح ان يكون جوابا لمضنة بالنسبة للشرط من طويل فلا يصح تغليقه عليه ام شيخنا
قوله والزبر أي الكتب واحدا زبور وكل كتاب فيه حكمة زبور واصلا من الزبر
وهو الكبري سمي الكتاب الذي فيه الحكمة زبور لانه يزبر أي يزجر عن الباطل ويدعو الى
الحق ام خازن وفي المختار الزبر الرجز والانتقاء وبابه نصرم الزبر ايضا الكتابة وبابه
ضرب ام ر قوله والكتاب المنير) عطف خاص ان اريد بالزبر مطلق الكتب وعطف
مغاير ان اريد بها خصوص الصحف وعبارة الخازن والزبر أي الكتب والكتاب المنير
أي الواضح المعنى وانما عطف الكتاب المنير على الزبر لشرافه وضده وقيل اراد بالزبر الصحف
وبالكتاب المنير التوراة والانجيل ام **قوله** وفي قراءة اي سبعين ثباتا بله فيها
أي الزبر والكتاب عبارة السمين وقوله يهود الناس والزبر والكتاب من غير ذكر كبرياء الخ موقرا

فلا يؤمنون الا ان تنزل اليهم
وصدوا فيقترب اليهم الى الله
وعزها فان قيل جاءت من
بيضا من السماء فافترسها
والا نرى مكانه وعجل اليها
اسمك قل تلك الاوى المسمى
ومحمد قل تعالى اقل
توبينا رقد جاركم رسل
منلى بالبينات اكثرها
روبالدى علم ولخطاب
ويجبه قتلتمهم ولخطاب
فى ارض بني نوح صلى الله
عليه وسلم وان كان الفعل
وعبادهم بوضاهم بدرهم
قلتموهم ان كنتم صادقين
قلتموهم يؤمنون عند الزمان
فى انكم يؤمنون قلتموهم
زنان كن بولك قلتموهم
رسل من قبلك جاؤا بالبينات
المعجزات واولئك اصحف
ابراهيم واولئك وفى
قرطه بانبات البيا فيها

أين علمه بالزبريا عادتها ومنتام وصاد عنه وبانكتاب باعادتها أيضا وهي في مصاحف
الشاميين كقراءة ابن عامر رحمه الله والخطيب فيه سهل فمن لم يأت بها أكتفى بالعطف ومن
أتى بها كان ذلك تأكيداً **قول** فاصبر كما صبر هذا جواب الشرط أي قوله فان
كذبوك الخ **قول** كل نفس الخ هذا من تمام التسلية وهو وعيد ووعد وكل مبتدأ
جزءه ذائقة الموت أي ذائقة موت أجسادها إذ النفس لا تموت ولومات لما ذائقة الموت
في حال موتها لأن الحياة شرط في الذوق وسائر الأركان وقول تعالى الله يتوفى الأنفس
حين موتها معناه حين موت أجسادها أي كراخي وهذا يقتضي أن المراد بالنفس هنا الروح
والحامل له على تفسيرها بذلك التأييد في قوله ذائقة لا بها بمعنى الروح مؤنثة وتطلق
أيضا على مجموع الجسد الروح الذي هو الحيوان وهي بهذا المعنى مذكرة وهذا المعنى
التي تفي نظير ارادة هنا أيضا بل هو الأقرب المتبادر إلى الفهم وفي المختار النفس الروح
يقال خرجت نفس والنفس الجسد ويقولون ثلاثة أنفس فيذكر أنه لا يتم يريدون **قول**
الإنسان أم وفي المصباح أن النفس تطلق على جملة الحيوان والنفس اتفق أن أريد بها
الروح وأن أريد الشخص فذكر أم **قول** وأما لقون أجوركم أي تطوبوها على
التمام **قول** يوم القيامة أي قيام الخلق من القنور وذلك عند النفخة الثانية أم
وفي اللفظ التوفية ابتداء لأن بعض أجورهم يصل إليهم قبل كما يلى عنه قوله صلى الله
عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار أم أبو السعود **قول**
وما الحياة الدنيا الا ضالة على معنى في كما أشار له السارح بقوله أي يعيش فيها والعيش
هو الحياة كما في كتيب اللغة وفيها أيضا أن المعيشة هي كسب الإنسان وتحصيل ما يعيش به
من مطعم ومشرب وملبس وغير ذلك **قول** الامتاع الغرور عبارة السمين الغرور
يجوز أن يكون مغولا بمعنى مفعول أي متاع المغرور أي الخدوم وأصل الغرور الخدع
أم وفي البيضاوي شبهها بالمتاع الذي يبدس به على المشنئ فيغتر حتى يشترى
والغرور مصدر أو جمع غاراه وعبارة الخازن وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور يعني أن
العيش في هذه الدنيا القانية يغتر الإنسان بما عليه من طول البقاء وسينقطع عن قريب
فوصفت بأنها متاع الغرور لأنها تغري بديل المحبوب وتحيل للإنسان أن يدوم وليس يدوم
والمتاع كل ما استمتع به الإنسان من مال وغيره وقيل المتاع كالفاس والقدر والقصة
ونحوها والغرور ما يغتر الإنسان بما لا يدوم وقيل الغرور الباطل ومعنى الآية أن متعة
الإنسان بالدنيا تنفقت بهذه الأشياء التي يستمتع بها ثم تزول عن قريب وقيل متاع
مذروك وشك أن يصحح يزول فخذوا من هذا المتاع واعلموا فيه بطاعة الله ما استطعتم
قال سعيد بن جبير عن متاع الغرور لمن لم يشتغل بطلب الآخرة غاما من اشتغل بطلب
الآخرة فهي له متاع وبلا عن إلى ما هو خير مما أم **قول** الباطل هذا التفسير يقتضي
أن الأصل في بيانته وإن الغرور هو الشيء الباطل ومعنى البطلان هنا الغناء والافتقار
وعدم الدوام أم **قول** لتتلقون الخ شرع في تسلية النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
من المؤمنين عما سيلقونه من جهة الكفرة من الكاره ليوطنوا أنفسهم على احتمال -

المبتدأ الواجب هو التوفية
والجمل فاصبر كما صبر
رجل نفس ذائقة الموت
وأما لقون أجوركم جزء
أعمالكم يوم القيامة فمن
أعمالكم بعد أن النار
أخرج بعد أن
وأدخل الجنة فقد كان
قال غاية مطلوبه وما
الحياة الدنيا أي العيش
فيها الامتاع الغرور
الباطل تمنع به قبل
يقول لتتلقون حذف
مذنون الرفع لتتلقون
النومات

عند وقوعه وليستغفر والصلوة أم أبو السعود وفي السمين ليلوت هذا جواب قسم
مخزف تقديره والله ليلوت وهذه الواو هي أو الصهر والواو التي هي لام الكلمة حذفت
لامه بقية وذلك أن أصله ليلوتون فالنون الأولى للرفع حذفت لأجل نون التوكيد
ونحركات الواو التي هي لام الكلمة وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان
الألف وواو الصهر فحذفت الألف لتلايلتقيا وصنعت الواو دلالة على المخذوف
وان شئت قلت استغلت الصهر على الواو الأولى فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت
الواو الأولى وحركت الواو بحركة فتح أسندت دلالة على المخذوف ولا يجوز قلب مثل هذه الواو
ههنا لأن حركتها عارضة ولذلك لم تقلب ألفا وان تحركت وانفتح ما قبلها وأصله لستمع
لستمعون ففعل فيه ما تقدم إلا أنه هنا حذفت واو الصهر لأن قلبها حرفا صحيحا
فاستفيد من مجموع هذين التصريفين أن الواو المخذوفة هي لام الكلمة وأن هذه الواو
الموجودة هي صهر الجمع وهي نائب الفاعل فقول الجلال والواو صهر الجمع الخ مشكل
لا فقتاة أنها هي المخذوفة فحينئذ يجب تأويله ليستقيم فقوله الواو هي هذه الواو
الموجودة صهر الجمع وقوله الالتقاء الساكنين تعليل لمخزف تقديره وحذفت الواو التي
هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وتقديره وحركت هذه الواو التي هي صهر الجمع لالتقاء
الساكنين فعلى الأول ساكنان الواو المخذوفة تبع قلبها ألفا والواو التي هي صهر
وعلى الثاني ساكنان الواو التي هي صهر والنون الأولى من نوني التوكيد أم شيخنا
قول شيخنا أي بما ذكر حتى يتبين الجازع من الصائر والمخلص من المتأفق
قالا خيرا رطبا يعرف الجيد من الردى وذلك حال في حق الله تعالى لأنه عالم
بمخائلي الأنبياء فيمكن يكون معنى الاختيار في حقه تعالى أنه يعامل عبده معاملة من
يختبر غيره أم حازن **قول الجواهر** جمع جائحة أي المهلكات كالغرق والحرق
وهو من جاح يجمع كقال يقول أم شيخنا **قول شيخنا** هو ذكر أوصاف
الحال وكان يفعل ذلك كعب بن الأشرف بثناء المؤمنين أم شيخنا **قول شيخنا**
على ذلك أي ما ذكر من قوله ليلوت في أممكم الخ أم وقوله فان ذلك أي المذكور
من الأمرين الصبر التقوى أم شيخنا **قول شيخنا** أي من مغروماتها الخ أشار به إلى
جعل المصدر بمعنى اسم للمفعول أي المغروم عليه وجمع لإضافة إلى الأمور فيكون المراد
منه كما قال الشيخ سعد الدين التفتازي إلى ما مغروم الصبر بمعنى أنه يجب عليه العزم والتصميم
عليه مغروم الله بمعنى عزم الله أي أراد وفهم أن يكون ذلك ويحصل وأصله نبات
التراب على الشيء إلى امضائه وقال الأمام المروزي أنه توطيئ النفس عند الفكر ولذا لم يطلق
صلى الله تعالى والمراد أن يؤطون أنفسهم على الصبر فإن العالم ينزل البلاء عليه يعظم وقوعه
في قلبه مخذوف عن العالم فإنه يعظم عنده ويشق عليه أم كخي وعبرة أبي السعود فان
ذلك إشارة إلى الصبر التقوى وما فيه من معنى البعد للإيمان بعلو درجتهما وبعد
منزلتهما وتوحيد حرف الخطاب إياها باعتبار كل واحد من المخاطبين وأما أن المراد بالمخاطب
مجرد التبيين من غير ملاحظة خصوصيته أحوال المخاطبين من عزم الأمور من مغروماتها

والواو صهر الجمع لا تقبلوا
تخبرن رقي مؤنكم
منها والخواش وأفسدكم
بالعبادات والذكر والتسبيح
من الذين أوتوا الكتاب
من اليهود والنصارى
تلكم الذين أشاروا
لهم من الذي ترون من
العرب رادي التشبيح
السبب والطعن والتشبيح
بلسانكم وإن تصبروا
على ذلك وتنفقوا للفقراء
ذلك من عزم الأمور
مغروماتها التي يغرم عليها

التي يتنافسون فيها المتنافسون أي مما يجب ان يعزم عليه كل واحد لما فيه من كمال المزية
والشرف أو مما عزم الله تعالى عليه وأمر به وبالجملة ان ذلك عزمة من عزومات الله
والجملة قليل لجواب الشرط واقع موقفاً كأنه قيل ان تصبروا وتتقوا فهو خير لكم
أو فافعلوا أو فقد أحسنتم أو فقد أصبتم فان ذلك الحزب يجوز ان يكون ذلك إشارة الى
صير المخاطبين وتقواهم فالجملة حينئذ جواب الشرط وفي البراز الام بالصبر والتقوى في صورة
الشرطية من اظهار كمال اللطف بالعباد ما لا يخفى اه محمدر **قوله** واذن الله لهم كلام
مستأنف سيق بيان بعض ادبياتهم وهو كتمنتهم شواهد بنوته ام أبو السعود
قوله ليبينة للناس جواب للقسم الذي يلي عنه اخذ الميثاق كأنه قيل لهم بالله
لنأس ام أبو السعود وفي السمين هذا جواب لما تضمنه الميثاق من القسم وقترأ
هو عزم وابن كثير وأبو بكر بالياء جيء على الاسم الظاهر هو كالتأنيب حسن ذلك قول بعد
فبينده والياقون بالتاء خطأ على الحكاية فقد يركه وقلنا لهم وهذا كقوله واذن الله لهم
بنو اسرائيل لا تعبدن الا الله بالتاء والياء وقوله ولا يكوننكم محمل وجهين أحدهما واو
الحال والجملة بعد ما نصب على الحال أي ليبينة غير كاتمين والثاني انها للعطف وان
الفعل بعد ما قسم عليهم أيضاً ام واليه عن الكتمان بعد الام بالبيان اما للبيان لغز
في الجواب المأمورية وإقالات المراد بالبيان المأمورية ذكر الآيات الناطقة ببينونة وبالكتما
النقاء التأويلات الزائفة والشبه الباطلة ام أبو السعود **قوله** أي الكتاب أي
ما فيه من الاحكام والافعال التي من جملتها أمر بنوته صلى الله عليه وسلم ام أبو السعود
قوله في الفعليين وهما ليبينة ولا يكونن أشار به الى القراءتين فقرأ شعبه وابن كثير
وأبو عزم بالغييب اسناد الامل الكتاب وهم غيب مناسبتة لبنده ورأى ظهورهم فتعين
للماقين القراءة بالخطاب فيها جحالة لخطابهم عند الاخذ على حد واذن الله ميثاق
البنين لما أئنتكم اه كرخي **قوله** فبينده بن الشوق ورأى الظاهر مثل
الاستهانة به والاعراض عنه بالكلية ام **قوله** برياستهم في العلم الباء سبب
قوله شراؤهم فاعل بشر قوله هذا هو المخصوص بالذم **قوله** بالتاء والياء
سبعيتان والفاعل على لا ولي ضمير المخاطب والذين مفعول أول والثاني مفعول تقدير
بمقارنة من العذاب وعلى الثانية الفاعل الذين والمفعولات مفعولات أي أنفسهم بمقارنة
من العذاب هكذا أعرب التنارح فيما سيأتي اه شيخنا **قوله** فاعلوا أشار به الى
المراد من أئى فعل لانه يأتي بمعنى أعط وعطاه اه كرخي **قوله** فلا يحسنهم الفاء
زائدة وقوله بالوجهين أي التاء العوقية والياء التختية فلتخص من كلامه قراءتان التاء
العوقية في الفعليين وعليها فالباء مضمومة فيها والياء التختية في الفعليين وعليها فالباء
مضمومة في الأول مضمومة في الثاني والقراءتان سبعيتان وبقي ثالثة سبعة ايضاً
الياء التختية في الأول والثالثة العوقية في الثاني مع فتح الباء فيها هذا ما ذكره السمين
وذكره قراءتين اخريين شاذتين ونص قراء ابن كثير وأبو عزم لا يحسن ولا يحسنهم بياء
الغيبية فيها ورفع بآ يحسنهم وقرأ الكوفيون بتاء الخطاب وفتح الباء فيها معا وقرأناهم

(رو) اذكر ان اذ أخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب
(ميتة) أي الكتاب الناس
ولا يكتنونه أي الكتاب
والياء في الفعليين وقيل
طرحوا الميثاق وروايتهم
فلم يعلوا به واستروا
أخذوا بذلك سقائهم
من الدنيا من خوف قوته
العلم فكتنوه خوف قوته
فليس كالتنيت (بالتاء
هذا المختصين) بالتاء
والياء الذين يفسدوا
بما أوتوا فاعلوا من الضلال
الناجور ومحبون ان يجلوا
بما يفعلوا من التمسك
بالحق وهم على ضلال رولا
محبينهم بالوجهين

وإن عامر بياض الغيبة في الأول ونداء الخطاب في الثاني وفتح الباء فيهما وقرئ شاذاً متاع
 الخطاب وضم الباء فيهما معا وقرئ فيه أيضاً بياء الغيبة فيهما وفتح الباء فتعني أيضاً ههنا
 خمس قرأت وذكروا توجيهات طويلة فراجعت أن شئت **قوله** من العذاب في الآخرة فيه
 وجهان أحدهما أنه متعلق بمحذوف على أنه صفة لمقارنة أي بمقارنة كاشنة من العذاب على
 جعلنا مقاراة مكاناً أي عوضه فوز قال أبو البقاء لا المقاراة مكان والمكان لا يعمل يعنى
 فلا يكون متعلقاً بهما بل محذوف على أنه صفة لها الوجه الثاني أنه متعلق بنفس مقاراة على
 أنها مصدر بمعنى الفوز تقول فزت منه أي خوت ولا يضر كونها مؤنثاً بلاء لأنها مبنية
 عليها وليست الدالة على التوحيد وقال أبو البقاء ويكون التقدير فلا يحسبهم قاترين
 فالمصدر في موضع اسم الفاعل أم فإن أراد تفسير المعنى قد الت وإن أراد أنه بهذا التقدير يصح
 التعلق فلا حاجة إليه إذا المصدر مستقل بذات لفظاً ومعنى أم سمين **قوله** على قراءة
 التختانية متعلق بما دل عليه الكلام من كونها محذوفين فالتقدير ومفعولاً بحسب الأولى
 محذوفان على قراءة التختانية دل عليها المحذوف على قراءة التختانية أي الأولى وكذا قوله
 وعلى الفوقانية **قوله** خزان المطر الخ بالجملة إشارة إلى تقدير مضاف أي لله ملك
 خزان السموات الخ والملك بالضم عام القدرة واستحكاها وعجالة الخليل فهو عجلت
 أمهما وما فيها من خزان المطر والزق والنبات وغير ذلك **قوله** إن في خلق
 السموات وفي الأرض قال ابن عباس إن أهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم إن
 بآيتهم بآية فتزلت هذه الآية أم خازن **قوله** لايات اسمان **قوله** دلالات
 على قدرته تعالى أي وجوده ووحده وعلمه وتخصيص الثلاثة لشمولها أنواع التعريف
 أم كبري ودلالات جميع دلالة بمعنى دليل **قوله** قياماً وقعوداً حالان فاعل
 يذكرن وعلى جنوبهم حال أيضاً فيتعلق بمحذوف والمعنى يذكرن قياماً وقعوداً
 ومضطجعين فحفظ الحال المؤولة على الصريحة عكس الآية الأخرى وهي قوله جل جلاله
 الجنب أو قاعداً أو قائماً حيث عطف الصريحة على المؤولة قياماً وقعوداً جسامان لقائه
 وقاعداً إيجازاً يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان على معنى ذوى قيام وقعود ولا حاجة
 إلى هذا أم سمين **قوله** أي في كل حال إشارة إلى أن المراد من الآية العموم وإنما
 ذكرت هذه الثلاثة لأنها الأغلب أم شيخنا **قوله** عن ابن عباس أي في معنى
 يذكرن فبعضه عنده يصلون وقوله كذلك أي قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم وقوله بحسب
 الطاقة إشارة إلى الترتيب وأنه يجب تقديم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا تقم صلاً
 الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود
 أم شيخنا **قوله** وتنفكرون فيه وجهان أحدهما أنه عطف على الصلة فلا يصلح
 والثاني أنها محل نصب على الحال عطفاً على قياماً أي يذكرن نه متفكرين فإن قيل هذا
 مضارع مثبت فكيف دخلت عليه أو فاجواب أن هذا أو العطف والمنوع أعني
 هو أو الحال وخلق فيه وجهان أحدهما أنه مصدر على أصله أي يتفكرون في صفة هذه
 المحلوقات العجينة ويكون مصدر مضافاً لمفعوله والثاني أنه بمعنى المفعول أي في محله

(بمقارنة) بمكان يتخون فيه
 (من العذاب) في الآخرة
 بلهم في مكان يعذبون فيه
 وهو جهنم ولهم عذاب
 أليم مؤلم فيها ومفعولاً
 بحسب الأولى دل عليها
 مفعولاً الثانية على قراءة
 التختانية وعلى الفوقانية
 حذف الثاني فقط (وإن
 لله ملك السموات والأرض
 خزان المطر والزق و
 النبات وغيرها والله
 على كل شيء قدير ومنه
 تعذيب الكافرين
 والنجاة المؤمنين) (إن
 في خلق السموات والأرض
 وما بينهما من العجايب
 واختلاف السبل النمل)
 بالحج والذهاب الزيادة
 والنقصان (لايات)
 دلالات على قدرته تعالى
 (ولا على الأبواب)
 لنوى العقول (الذين)
 نعت لما قبله وبذل
 ربه كبرن الله قياماً
 وقعوداً وعلى جنوبهم)
 مضطجعين أي في كل
 حال وعن ابن عباس
 يصلون كذلك بحسب
 الطاقة (وتنفكرون
 في خلق السموات
 والأرض) ليستندوا
 به على قدرة صالحيها

السماوات والأرض وتكون إضافة في المعنى إلى الظرف أي يتفكرون فيما أودع الله هذين
الظرفين من الكواكب غيرهما أمسين **قول** ربنا ما خلقتنا في محل نصب على
الحال كما أشار له الشارح بقوله يقولون **ام** **قول** حال أي من المفعول به وهو
هذا وهو الأحسن في أعرابه وهي حال لا يستغنى عنها إذ لو حذف لزم نفي الخلق
وهو لا يصح أو مفعول من أجل أي الباطل أو على نزع الخافض أم كرخي **قوله** سبحا
مقرض بين قول ربنا وبين قوله فقتلوا وقال أبو البقاء دخلت لقاء طبعه الخراء والتقدير
اذن هناك أو وحدنا لك فقتلوا وهذا الحاجة إليه بل السبب فيها ظاهر تنسب عن قولهم
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فكذلك وقاية النار وقيل هي للترتيب السؤال على ما تضمنته
سبحانك من معنى الفعل أي سبحانه فقتلوا بعد من ذهب إلى أنها للترتيب على ما تضمنته النداء
أمسين **قول** من تدخل النار من شرطية مفعول مقدم واجب التقديم
لأن له صدرا الكلام وتدخل محموم بها وقوله فقد أخزيت جواب الشرط وحملته الشرط
وجواب جزاء أمسين **قول** للخلود فيها فيه إشارة إلى جواب سؤال وهو أن
هذا يقتضي خزي كل من يدخلها وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه يقتضون
استقاء الخزي عن المؤمنين فلا يدخلون النار وإيضاح الجواب أن أخزى في
الأول من الخزي وهو الادلال والاهانة وفي الثاني من الخزي أي وهي النصيب
والفضيحة وكل من يدخل النار يذل وليس من يدخلها يهلك به فالمراد بالخزي في
الأول الخلود وفي الثاني تحلة القسم أو التطهير بقدر ذنوب الداخل فهم أن العذاب
الروحاني انقطع لأن الأجزاء هو الذل لا يكون إلا من ثورات الروح لا البدن أيضا لو كان الجسماني
أقطعه لكان الظاهر أن يجعل جزاء حتى يكون هو المقصود بالذات أم كرخي **قول**
فيه وضع الظاهر الخ أي فكم مقتضى الظاهر أن يقال وما لهم أو وما لمرحاة لمعق
من أو لفظها أم شيخنا **قول** من زائدة أي بوجود الشرطين وفي حجر رها وحجرات
أحدهما أنه مبتدأ وحجره في الجار قبله وتقديره هنا جاز لا واجب لأن النفي مسوغ وحسن
تقديمه كون مبتدأ فاصلة والثاني أنه فاعل بل جار قبله لا غمزة على النفي وهذا جاز عند
الجميع أمسين **قول** مناديا مفعول به على حذف المضاف أي نداه وجعل ينادي الخ
صفة لمناديا على الزايج من أن سمع لا يصب مفعولين أم شيخنا **قول** يدعو الناس أي
فمفعول ينادي محذوف فان قيل ما الفائدة في الجمع بين مناديا وينادي فليجاب الرفع
بأنه ذكر النداء مطلقا ثم مقيد بالإيمان فثبت أن المنادى لأنه لا منادى أعظم من مناد
ينادي للإيمان وذلك أن المنادى إذا أطلق ذهب الوم إلى مناد للحرب أو لاطفأ
اتساعة أو لأعانة المكروب أو لكفاية بعض النوازل أو لبعض المتافع فاذا قلت ينادي
للإيمان فقد رفعت شأن المنادى وغننته أم كرخي **قول** أي بأن أشار إلى أن
أن مصدرية في موضع نصب على حذف حرف الجر ويصح كونها تقيس في فلا موضع لها من
الأعراب والعطف بالفاء مؤذن بتجسيم القول وتسبب الإيمان عن السماء من غير هلة
أم كرخي **قول** فاعطف القلب للترتيب المعقولة والدعاء على الإيمان به كما والاقوال

يقول ربنا ما خلقت
هذا الخلق الذي نراه
ربنا حال صيغته
ربنا حال صيغته
على حال قد زلت سبحانك
تدبرك عن العت
لنقتل النار ربنا
ذلك من تدخل النار
فيها فقد أخزيت
وما لظالمين الجافين
فيه وضع الظاهر موضع
المصنف اشعاره بخصيص
الخزي بهم ومن زائدة
أضمار عن غيرهم مناد
الله تعالى ربنا انتا صفا
شاديا ينادي يدعو الناس
للإيمان أي إليه وهو
أو الفدان أن أي بان
رأوا ربك فاعطف
فاغفر لنا ذنوبنا

برؤيته فان ذلك من دواعي المغفرة وان دعاء بها ام ابو السعد **قول** فلا تظهرها بالحقا
عليها) وجمع بين عقرب الذنوب وبين تكفير السيئات لان عقرب الذنوب يحترق
الفضل وتكفير السيئات هو حيلة الحسنات او الاول في الكبار والثاني في الصغار فلا
تكرر فلا يرد السؤال كيف ذكرها مع انه معلوم من الاول ام كرمي **قول**
في جملة الابرار أي مع ودين ومحبين في جملة الابرار أي منه وانما اجتمع الى هذا التقدير
لعدم امكان التوفيق معهم اذ بعضهم تقدم وبعضه لم يوجد والمراد في سلكهم على سبيل
السياسة فانه اذا كان مخترط في سلكهم لا يكون مع غيرهم وان مع غيره على أي
على أعمال الابرار ومحشورين مع الابرار وهو في موضع الحال أي كائنين مع الابرار
ام كرمي والابرار يجوز ان يكون جمع بارئ صاحب واصحاب أو بوزنة كتف واكتاف
ام سمين **قول** على السنة رسلك افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى
واسأل القرية ولم يبين متعلق على الظاهر انه وعدتنا كما علم من كلام القاضى ام كرمي
ر قوله وسؤالهم ذلك الخ ايضا حان الوعد من الله للمؤمنين عام يجوز ان يراد به
الخصوص فسالوا الله ان يجعلهم ممن ارادهم بالوعد فهو كناية عن التوفيق للأعمال الصالحة
ويقابل الدعاء بما هو كائن للتخصيص وهو استكمال الضر الموعود وهو غير موقت ام كرمي
قول ان يجعلهم من مستحقين وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لا يتم لم يتحققوا الخ أو
لان المداير على العاقبة وهي محمولة ام شيخنا **قول** لا تفرنا أي تفصلنا لان الانسان
ربما يظن انه على عمل جيد وله في الآخرة ما لم يكن في حسيته فيقتضه فلا تكرر
فيه مع قوله وقنا عذاب النار ام كرمي **قول** الوعد اثنار به إلى ان الميعاد اسم مصدر
معنى الوعد لا معنى للموعدهم والوقت قال بعض الصادق من خبره أم فقال خمس من ان
ربنا أبحاه الله لما يخاف وأعطاه ما أراد قيل وكيف ذلك فقال اقرأ والذين يذكرون الله
فما وفقوا الى قوله انك لا تخلف الميعاد ام كرمي **قول** دعاءهم أي المذكر قريبا
سبق **قول** أي يأتي هكذا فذا أي رضى الله عنه والباء سبقت كأنه قيل فاستجاب
لهم برب سبب ان لا أصيبه عمل عامل أي سنة مستمرة على ذلك والالتفات الى التكلم
والخطاب لظاهر كما لا اعتناء بشان الاستجابة وتشريف الداعين ام أبو السعد
وفي اسمين أي لا أصيبه عمل عامل الجهور على فتح أن والاصل يأتي فيجى فيها المذهبان فذا
التي تأتي على هذا الاصل فذا عيسى بن عمر بكسر الهمزة وفتح الجيم على الضم الفول أي
فقال اني والثاني انه على الحكاية باستجاب لان فيه معنى القول وهو رأى الكوفيين
واستجاب بمعنى أجاب بيقضى بنفسه وباللام وتقدم تحقيق ذلك في البقرة
في قوله تعالى فليستنجبوا الى الجهور أصيب من أضاع وقوى بالتشديد التضعيف والهم
فيه للنقل ام **قول** منكم في موضع جرسفة لعامل أي كائن منكم وأما من ذكره فغيره
أربعة أوجه أحدها انها بيان الجرس بن جسر العامل والتقدير هو ذكره وانتهى وان
كان بعضهم قد اشترط في البياينة ان تدخل على معرف بلام الجرس الثاني انها زائدة
لتقدم النفي في الكلام وعلى هذا فيكون قوله من ذكره لا من نفس عامل كأنه قيل عامل

وكفى خطا عا شائنا
فلا تظهرها بالحقا عليها
ووفوا اقصا رويها
مع في جملة الابرار الانبياء
والصلحون رويها واتنا اعطاه
واعتدنا به على السنة
رسلك من الوجه والفضل
وسؤالهم ذلك وان كان
وعده تعالى لا يخلف سؤال
ان يجعلهم من مستحقين
لانهم لم يتحققوا استحقاقهم
لما ذكر ربنا ما لفت في
النقطة وروى لا تخلف الميعاد
القيادة انك لا تخلف الميعاد
الوعد بالبعث والنجاة
فاستجاب لهم ربهم
دعاهم عن أي يأتي
لا أصيبه عمل عامل
من ذكره وانتهى

ذكر أو أنفي الثالث أن يكون من ذكر يد لا من منكم قال أبو البقاء وهو يدل الشيء من الشيء
فيكون بد لا تفصيلياً بأعادة العامل كقوله للذين استضعفوا من آمن الرابع
يكون من ذكر أو أنفي بيان لعامل وتأيد لعمومه وقوله بعضكم من بعض جملة معتمة
بينية لسبب انتظام النساء في سلك الرجال في الوعد فان كون كل منهما من الآخر لشيء
من أصل واحد ولقوله الاتصال بينهما أو لانتفاقهما في الدين والعمل فما يستندى الشركة و
الانحداد في ذلك أم أبو السعد **قوله** بعضكم من بعض مبتدأ وخبر هذه الجملة
استثنائية حتى بها تنبيه شركة النساء مع الرجال في الثواب الذي وعد الله به عباده
العاملين وهي في محل التعليل للتعظيم في قوله من ذكر أو أنفي فكانه قيل إنما سوى بين
الفرقين في الثواب لاشتراكهم في الأصل والدين والمعنى كما أنكم من أصل واحد وأن
بعضكم مأخوذ من بعد ذلك انتم في ثواب العمل لا يثاب رجل عامل دون امرأة عاملة
وجاء المفسر عن هذا بأقبح من معتمة قال وهذا مجمل معتمة ثبتت بها شركة النساء
مع الرجال فيكون وعد الله للعاملين وبينه بالاعتراض بهما بين قوله عمل عامل وبين
ما فصل به عمل العاملين من قوله فالذين هاجروا ذلك قال المفسر في فالذين هاجروا
تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم **قوله** ثم قال لما قالت الخ أي لنزل
قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم إلى قوله والله عند حسن الثواب لما قالت الخ كما
في الفرقلي والحازن **قوله** أي لم اسمع **قوله** فالذين هاجروا وهم
المهاجرون الذين أخرجهم للمشركين من مكة فهاجر طائفة إلى الحبشة وطائفة إلى المدينة
فبذل هجرة البق وبعد هاجروا استقر صلى الله عليه وسلم في المدينة رجع إليه من كان
هاجر إلى الحبشة من المسلمين أم حازن وهذا تفصيل لعمل العاملين المجمل أولاً والظاهر أن
هذه الجملة التي بعد الموصول كلها صفات له فلا يكون الجزاء إلا من جمع هذه الصفات ويجوز
أن يكون ذلك على التنويع ويكون قد حذف الموصولات عنهم فيكون الخ بقوله
لا كفر عن كل من انصف بوحدة من هذه الصفات أم كرمي **قوله** وفي قراءة
أي سبعة تنقد أي تقديم المنق للمفعول لكن مع تخفيفه لا غير المحاصل ان القراءات
هنا ثلاثة تقدم المنق للمفعول مخففة لا تخففة ومشدداً **قوله**
لا كفر عن كل من انصف بوحدة من هذه الصفات أي والله لا كفرت والجملة الضمنية جزاء مبتدأ الذي هو
الموصول أم أبو السعد أي إن مجموع القسم وجوابه هو الخ فلا ينافي أن جملة القسم وحدها
لا محل لها من الإعراب **قوله** مصلد من معنى لا كفرن أي ولا دخلتم فمعنى
المجموع لا يقيم يكون ثواباً مصدراً موافقاً في المعنى فكانه قيل لا يقيم ثواباً وانتواب
هذا معنى الآية التي هي المصدر وإن كان في الأصل هو المقدر من الجزاء أم شيخنا
وعبارة السهين قوله ثواباً في بضعة ثلاثة أوجه أحدها أنه نصب على المصدر المؤكد لأن
معنى الجملة قبله يقتضيه التقدير لا يقيم ثواباً أو تنويعاً فوضع ثواباً موضعاً من جزاء
المصدرين لأن الثواب في الأصل اسم لما يقاب به كالعطاء اسم لما يعطى ثم قد يقابل هو قسم

بعضكم كأي من بعض
أي المذكور والآن
بالقسط الجملة مؤكدة لما
قبلها أي هم سواء في
بالوعد والفرق في
نزلت لما قالت أم سلمة
بارسول الله إلى أم سلمة
النساء في الخبرين والذين
هالجب من مكة إلى المدينة
روى عن جابر بن عبد الله
وأي في سبيلكم
وقالوا الكفار في
بالتحقيق والتقدير في
قراءة بعد عن الكفر
عنهم سيئاتهم أي
بالمعنى ولا دخلتم
تجزي من تحتها أي
ثواباً مصلداً من معنى
مؤداه أي ضد الله
في الصفات من الكلام

المصدر وهو نظير قوله صنع الله ووعده الله في كونها مؤكدين الثاني أن يكون مضموناً
على الحال من جنات أي متبايناً وجاز ذلك وإن كانت بكرة لتخصها بالصفة الثالثة أنه
حال من الضمير المفعول به أي حال كونهم مثابين أم **قوله** حسن الثواب الأحسن
أنه فاعل بما يتعلق به عنده لأن الظرف قد اعتد بوقوع جزاء والإخبار بالمفرد أو لى
وجوزوا أن يكون عنده حسن الثواب مبتدأ وجزأ والحكمة خبر الأول أم كرحى
قوله لا يعز نكت الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد عيتم من الأمة
لأنه صلى الله عليه وسلم لا يعز فقط والمعنى لا يعز نكت أيها السامة تغلب الذين كفروا في البلاد
يعنى ضربهم في الأرض للتجارات وطلب الأرباح والمكاسب أم خازن وعبارة
السفناوى الخطاب للبنى والمراد أمته أو تقيته على ما كان عليه بقوله ولا تنظم المكذبين
أو تكل أحد والذى في المعنى للتخاطب وإنما جعل للقلب تنزيلاً للمسبب منزلة للسبب
والمعنى لا تنظر إلى عليه الكثرة من السعة والحظ ولا تغتر بظاهرها ترى من تنسبهم
في مكاسبهم ومناجرهم وقراهم أم وقوله تنزيلاً للسبب منزلة المسبب السبب هو
القلب والمسبب الاعتذار به والنهى في الظاهر عن الأول والمراد النهى عن الثاني مجازاً أو كناية
كما قاله التفتازانى والمعنى لا تغتر بتقبلهم وتكسبهم أم **قوله** متاع قليل خبر مبتدأ
محدوف كما قدرة الشارح وذلك الضمير المقدر عائداً على ما في قوله فيما ترى من الخير
أم **قوله** لكن الذين انفوا بهم وقعت لكن هنا أحسن موقعاً عما وقعت
بين صدين وذلك أي معنى الجنتين التي قبلها والتي بعد فائلا إلى تعذيب الكفار وتنعيم
المؤمنين وجه الاستدراك أنه لما وصف الكفار بقلة تنفع تقبلهم في التجارة وتضرر فهم
في البلاد لأجلها جازان يؤهم منهم أن التجارة من حيث هي متصفة بذلك فاستدرك أن
المؤمنين وإن أخذوا في التجارة لا يضرهم ذلك وإن لهم ما وعدهم به أم سمين وفي الشراب
وجه الاستدراك أنه رد على الكفار فيما يتوهمون من أنهم يتبعون والمؤمنون في عناء
ومشقة فقال ليس إلا كما توهمتم فإن المؤمنون لا عناء لهم إذا نظر إلى ما أعد لهم عند الله
أو أنه لما ذكر تنعيم بتقبلهم في البلاد أو هم إن الله لا ينعم المؤمنين فاستدرك عليه بأن
ما هم فيه عين النعيم لأنه سبب لما بعده من النعم الجسم أم **قوله** تجري من تحتها
الأنهار هذه الجملة أجاز مكي فيها وجهين أحدهما الرفعة على المغتربات والثاني
لنصب على الحال من الضمير المستكن في لهم وخالدين نصب على الحال من الضمير
في لهم والعامل فيه معنى الاستقرار أم سمين **قوله** زلا بفمتين بمعنى ما يهياها
للضيف كما قال الشارح من طعام وشراب وغيرهما فالمعنى حال كون الجنات ضيافة
وأكراماً من الله لهم أعد حالهم كما يعز القرى للضيف أكراماً أم شيعتاً وفي السمين
الزل ما يجيب للضيف هذا أصله ثم انشعب فيه فأطلق على الرزق والغذاء وإن لم يكن ضيف
ومنه فنزل من جبه وفيه قولان هل هو مصدر أو جمع نازل أم **قوله** معنى الظرف وهو
لأن جنات فاعل به لا عمادة ويجوز أن يجعل جنات مبتدأ والظرف جزأ مقدماً أم
أمر في **قوله** وما عند الله خير ما موصولة وموضعها رفع بالاستدعاء والمخرج للآثار

والله عند حسن الثواب
الجنات ونزل لما قال المس
بصلة الله فيما يرى من الخير
وتنزل في الجهد لا يعز نكت
تغلب الذين كفروا
تغلبهم في البلاد بالفتن
تضربهم في بلادنا
والكسب شاع قليل
تنتفعون به ليس في الدنيا
وفي رثم ما واثم خفيف
وشب المهاد العاقب
وثن الذين انفوا بهم
ركن الذين انفوا بهم
لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين في غير
الخلود وفيها نزل
على المضيف والعليل
لحال من جنات والعليل
فيها معنى الظرف من عند الله
وما عند الله من الثواب

صفة الجحيم فهو في محل رفح ويتعلق بخذوف أمه سبين **قول** خبر للإبرار من متاع الدنيا
 الدنيا أي قلقة وسرعة زواله وفي كلامه إشارة إلى أن جرحها للفتنة وهو ظاهر أم
 كرمي **قول** أن من أهل الكتاب قال ابن عباس نزلت في النجاشي ملك الحبشة
 واسمه أصمة ومعناه بالعربية عطية الله وذلك أنه لما مات أجرة جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم في اليوم الذي مات فيه عبوة فقال النبي لأصحابه اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات يعني
 أم رضى النجاشي فخرجوا إلى البقيع وكشف الله له إلى أرض الحبشة فأبصر سريرا النجاشي
 فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظروا إلى هذا يصلى على
 علي حشيتي نصراني لميرة فظ وليس على دينه فأنزل الله هذه الآية أم حازن **قول**
 لمن يؤمن بالله اللام لام الابتداء دخلت على اسم أن المؤخر والخارج والجرور في هذا
 مراعاة لفظ من وتبني في مراعاة معناها وهو سبغة مواضع أولها وما أنزل إليهم
 وأخوها عند ربهم أم شيتنا وفي السمين اللام لام الابتداء دخلت على اسم أن لتأخر
 عنها ومن أهل جرحه فذم ومن يجوز أن تكون موصولة وهو الأظهر وموصوفة أي لقوما
 ويؤمن صلة على الأول فلا محل له وصفة على الثاني فمحل الضمب وثائق هذا بالصلة
 مستقيمة وإن كان ذلك قد مضى دلالة على الاستمرار واللام أم **قول** لعبد الله بن
 سلام أي من اليهود وقوله النجاشي أي من النصارى وبقي الكاف أربعون رجلا من
 أهل الجحيم واثنتان وثلاثون من الجنة وثمانية من الروم وكان الجميع على دين عيسى
 فأمنوا بمحمد وصدقوه أم حازن والنجاشي ففتح النون وسكون الياء تحققت هذا هو
 المشهور في الرواية لأن الياء ليست للنسب وفيل يجوز فيه كسر النون وتشديد الياء أم
 شيتنا **قول** مراعى فيه أي للحال المذكور أي وكذا فيما بعده وفيما قبله من
 قوله وما أنزل إليهم أم **قول** لا يشترط فيهم في محالهم المحررين والحمد حال أم
 أبو السعود **قول** بأن يكتموها نفس المشرية المنقذ وقوله كفعل عنهم متعلق بهذا
 التفسير أم شيتنا **قول** مرتين أي لا يمانهم بكلماتهم وبالقرآن وقوله لسماء
 في القصص أي سورة القصص فيها أولئك يؤتون أجورهم مرتين أم **قول** سابع
 الحساب أي لنفوذ علم الجميع الأشياء فهو علم يستحق كل عامل من الأجور من غير
 حجة إلى ثقل والمراد بيان سرعة وصول الأجر الموعود به إليهم أم أبو السعود **قول**
 بأيتها الذين آمنوا الخ لما بين في تضاعيف السورة الكريمة فنون الحثثة والاحكام
 ختمت بما يوجب المحافظة عليها فيقول يا أيها الذين آمنوا الخ أم أبو السعود **قول**
 على الطاعات الخ ذكر أشتام الصبر الثلاثة وأفضلها الأجر وهو الصبر عن المعاصي
 أي حبس النفس عنها أم شيتنا **قول** وصابروا الكفار أي غلبوهم في الصبر
 فيكونوا أشد منه ولا تكونوا أضعف فيكونوا أشد منكرو صبر أم شيتنا وأنتار الشارح
 إلى أنه من باب ذكر الخاص بعد العام لشدة متعلقة وصعوبة ولاية أكمل وأفضل
 من الصبر على ما سواه فهو كعطف الصلوة الوسطى على الصلوات أم كرمي **قول**
 ورابطوا أصل المرابطة أن يربط هؤلاء جلودهم هؤلاء جلودهم بحيث يكون كل من

خبر للإبرار من متاع الدنيا
 رواه من أهل الكتاب
 يؤمن بالله أم عبد الله
 ابن سلام وأم
 رواه أنزل إليهم
 القرآن وما أنزل إليهم
 أي التوراة والإنجيل
 راجعين حال الضمير
 يؤمن مراعى فيه معنى من
 أي متواضعين لله
 لا يشترطون بآيات الله
 التي عندهم في التوراة و
 الإنجيل من نعت النبي
 رتقا قبل من الدنيا
 بأن يكتموها عنهم
 الدنيا كفعل عنهم
 من اليهود وأولئك هم
 أجورهم ثوابهم عملهم
 عند ربهم يؤتونه مرتين
 كما في القصص أن الله
 سابع الحساب مجاسب
 الخلق في قدر نصف نهار
 من أيام الدنيا رابعا
 الذين آمنوا صبروا عن
 الطاعات والمصالح
 المعاصي وصابروا الكفار
 فلا يكونوا أشد صبرا منهم
 رورابطوا

انخصين مستعد القتال الاخوة قبل كل مقيم تبغيد وقع عن وراءه مرابط وان لم يكن له
مركوب يوط ام حازن **قول** اقيموا على الجهاد اي اقيموا في الغور رابطين جنودكم
فيها متزصدين للعدو رفاة قد من قرأ سورة آل عمران اعطى بكل آية منها ما نال على
جسر جهنم ومن قرأها يوم الجمعة صلى الله عليه والملائكة حتى تغيب الشمس كل ذلك
ما ثور عن النبي اه ابو السعد

(سورة النساء)

قول يا ايها الناس خطاب يع حكمه المكلفين عند النزول من منتظم في سلوكهم من
الموجودين والحادثين بعد ذلك الى يوم القيامة عند انقضاءهم فيه لكن لا بطريق الحقيقة
فان خطاب المشافهة لا يتناول القاصرين على درجة التكليف الا عند الحنابلة بل اما بطريق
تغليب الفريق الاول على الآخرين واما بطريق تعميم حكمه لهما يدل خارجي فان كلام
مستند على ان آخر الامة مكلف بما كلف به اولها كما ينفي عنه قوله عليه السلام الحلال ما
جرى على لساني الى يوم القيامة وقد فصل في موضعه ونقطة يستعمل الذكور والاناث
حقيقة واما صيغة جمع المذكور في قوله انفقوا ربكم فواردة على طريقة التعميم
لعدم تناولها حقيقة للاناث عند غير الحنابلة اه ابو السعد **قول** الذي
خلقكم فان خلقه تعالى لهم على هذا النمط البديع من اقوى الدواعي الى الاتقاء من
موجبات نفقت ومن ثم الزواج عن كثران بحسنه وذلك لانه يلقى عن قدرة شاملة لجميع
المقدورات التي من خلقها عقابهم وعن نعمته كما مله لا بقادر قد رها و قوله من نفس واحدة
هذا ايضا من موجبات الاخترا عن الاحلال بما عاها ما بينهم من حقوق الاخوة اه ابو
السعد فقول انفقوا ربكم أي في حقه وحق بعضهم على بعض وقوله الذي خلقكم استدعاء
للتقوى الاولى وقوله من نفس واحدة استدعاء للتقوى الثانية ومن في قوله من نفس
واحدة لاستدعاء الطاعة وكذا في قوله وخلق منها زوجا ام من السمين **قول** وخلق
مها زوجا وخلقها منه لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكمه
ابنتيه والاحقية فيها فلا يرد ان يقال اذا كانت محبوبة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا
تكون بسببها البسببية الولد فنكون اختلا لئلا ما قد أشار المصنف الى ذلك في التفسير
اه كوفي واختلف في أي وقت خلقت حواء فقال لعب الاخبار وهيب وابن اسحاق
خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس لما خلقت في الجنة بعد دحوه اياها
اه حازن **قول** كثيرة أي في الآلة التقاء **قول** واتقوا الله تكمالا لا
لاجل بعض آخر من موجبات الامتثال لان سؤال بعضهم ببعض بالله يقتضي التقاء
من فحالة أو امره ونواحيه اه ابو السعد **قول** الذي تشاء لكونه أي تتخلف
به وقيل يعظمونه ام سمين **قول** فيه ادغام التاء في الأصل في السمين أي
التاء الثانية بعد ايد الها سميتم من تكرير المثل وسوء الادغام تقارب التاء
والسين اذ هما من طرف اللسان ولان التاء تشبه السين في الحسن الانضمام فيهما
اه كوفي **قول** بعد هذا أي الثانية لانه الحق ادغمت في السين على القراءة

اقبوا على الجهاد وانفقوا
الله في جميع جهادكم
ربكم الله تعالى
بالجنة ونجوت من النار
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تروى عنه
وسبعون آية
السمي السمين
يا ايها الناس
وقد انفقوا ربكم
فكذلك بان نظيره
عقابهم من نفس واحدة
آدم وخلق منها زوجا
قواء بالمد من خلق
اضلاع السمين
فراق ونشأ منها
وقواء رجا لا كثيرا
كثيرة وانفقوا الله الذي
شاء لكونه غير ادغام التاء
في الأصل في السين وفي
قراءة بالتخفيف كذا وفي
أي تشاء لكونه فيما
يكلم

الآخرى **قوله** وأشدك بالله أي أقمته ومحطت عليك به في المصباح ونشدتك الله
 بالله أشدك بك من باب نصركم تلك به واستعظفتك أو سألتك به مقسماً عليك أم
قوله والارحام على حذف المضاف كما أشار بقوله أن تقطعوها أي وانقوا قطع
 مودة الارحام فان قطع الرحم من أكبر الكبائر وصلد الارحام باب لكل خير فزيد في العسر
 وتلوك في الرق وقطعها سبب لكل شر ولذلك وصل تقوى الرحم بتقوى الله وصلد الرحم
 تخلف باختلاف الناس فتارة يكون عادته مع رحمه الصلة بالاحسان وتارة بلخذل
 وقضاء الحاجة وتارة بالمكانة وتارة بحسن العيادة وغير ذلك ولا فرق في الرحم أي
 التقريب بين الوارث وغيره كالحالة والحال والعنة وبناتها والام والحبد والحدة **قوله**
 وفي قراءة بالجر أي الحمة ويقرأ شاء لون بالتحفيف لا غير فحواز الام من أي التحفيف
 والتشديد إنما هو على قراءة نصب الارحام أم **قوله** يتناشدن بالرحم فيقول
 البعض منهم للاخر أشدك يا الله وبالرحم أم شيخنا والرحم القرابة وإنما استعمل اسم
 الرحم للقرابة لان الاقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفي الآية دليل على تعظيم
 حق الرحم والبنى عن قطعها ويدل على ذلك أيضاً الاحاديث الواردة في ذلك روى الشيخان
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
 وصله الله ومن قطعني قطعني الله وعن الحسن قال من سألك بالله فأعطه ومن سألك بالرحم
 فأعطه أم خاندن **قوله** رقيباً من رقب يرقب من باب دخل إذا حمل النظر لاص
 يريد تحقيقه والمراد لازم وهو الحفظ كما قال الشاعر وفي الخازن والرفيق في صفته الله
 تعالى هو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص يدخل عليه خل وفيه هو الحافظ الذي
 لا يغيب عنه شيء من أمر خلقه فبين بقوله ان الله كان عليكم رقيباً انه يعلم السر وأخفى
 واذا كان كذلك فهو جدير بأن يخاف ويتقرب **قوله** أي لم يزل منصفاً بذلك بينه وبين
 علي كان قد استعملت هنا في الدوام ليقام الدليل القاطع على ذلك أم كرسى **قوله**
 طلب من وليه وكان الولي عامله وقوله فتبعه أي ترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت
 قداسمها العلم قال أطلعنا الله وأطلعنا الرسول نفوذاً بالله من الحوب الكبير ودفعاً لملال
 لليتم فأنفق في سبيل الله أم خازن **قوله** وأتوا ليتأى أموالهم شر وع
 موارد الانتقاء ومطابته وتقديم ما يتعلق باليتامى لظهار كمال العناية بأمرهم وملاستهم
 للارحام والخطاب للاولياء والاوصياء وقلنا نقوض الوصاية الى الاجانب اليتيم من مات
 أبوه من اليتيم وهو الانفرد ومنه الدرة اليتيمة أي المقررة أي التي لا ينظر لها والاستتقاق
 يقتضي صحة اطلاق على لكبار أيضاً واختصاصه بالصغار منق على العرف وإنما قوله صلى
 الله عليه وسلم لا يتم بعد الحكم فتعليم للمشيقة لا يعين لبعض اللفظ أي لا يجري على اليتيم بعده
 حكم اليتيم أم أبو السعود وفي المصباح يتم اليتيم من باب تعب وقرب وضرب يتما بضم
 الياء وفحشاً لكن اليتيم في الناس من قبل الأب فينال صغيره يقيم والجمع يتام ويتامى
 وصغيرة يتيمه والجمع يتامى وفي غير الناس من قبل الام وايتمت المرأة يتاماً فهي موت
 صار ولادها يتامى فان مات الابوان فالصغير لظيم وان ماتت الام فقط فهو عجي أم

حيث يقول بعضهم أشدك يا الله
 بالله وأشدك يا الله أي التقوا
 بالرحم أم أن تقطعوها
 وفي قراءة بالجر يتناشدون
 في بهو كما نواتنا شدة
 بالرحم لان الله كان عليكم
 رقيباً حافظاً الاعمال
 فيما بينهم أي في طلب
 بذات وقول في تيم طلب
 من وليه ماله ففعلوا واتوا
 يتامى الصغار

قال في القاموس والعجي كعجي
 فقلنا من الاول يتامى أم
 فأن في نسخة ايضاً محبة
 عجز من النساء قاله
 الحسري

وعبارة الخازن والخطاب للاولياء والاوصياء واسم اليتيم يقع على الصغير والكبير
 لغت لقاء معنى الانفراد عن الاء وكلمته في العرف اختص بمن لم يبلغ مبلغ الرجال انما
 سماهم يتامى بعد البلوغ جريا على مقتضى اللغة أو القرب عهدهم باليتيم وقيل المراد باليتامى
 الصغار ام وهذا الثاني هو الذي روح عبد الشارح **قوله** (الاولى لأبهم) نفسير
 لليتامى والالى يضم الهزة اسم موصول جمع الذي فيجمع أيضا على اللذين والتعبير به
 أوضح أم كرمي **قوله** ولا تتبدوا الخيت بالكطيب الخيت هو مال اليتيم وان كان
 جيدا فهو خيت لكونه حراما وقوله بالطيب وهو مال الولي فهو طيب لكونه حلالا وان كان
 رديئا فالباء اخلة على المنزلة قال سعيد بن المسيب الفخمي والزهرى والسدي كان
 اولياء اليتامى يأخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانه الردي ضربا كان أحدهم
 يأخذ الشاة السمينة ويجعل مكانها الهزيلة يأخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الزبيب
 ويقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلك يتبدلهم الذي نواعته ام خازن **قوله**
 ولانأكلوا أموالهم الخ) منى عن منكرا أو كانوا يفعلونه بأموال اليتامى ام أبو
 السعود **قوله** مضمومة الى أموالكم) بلا يمين بينهما فالى متعلقة بمجدوف هو
 في موضع الحال وخص اليتيم بالمضموم وأن كان أكل مال اليتيم حراما وان لم يضم الى
 مال الوصي لان أكل ماله مع الاستغناء عنه فم قدن لك خص اليتيم به أو لانهم كانوا
 يأكلونه مع الاستغناء عنه فجاء اليتيم ما وقع منهم فاليتيم للتشبيح واذا كان التقيد
 بهذا الغرض لم يلزم القائل بمضموم المتخافة جوار أكل أموالهم وحدهم ام كرمي
قوله انه كان حوبا) في الهاء ثلاثة أو أحدها انما تعبر على الأكل المفهوم من لا تأكلوا
 الثاني انها تعود على التبدل المفهوم من لا تتبدوا الثالث انها تعود عليهما ذهابا
 بها مذهب اسم الاشارة نحو وان بين ذلك والاولى لانه أقرب مذكور وقراء
 الجمهور حوبا يضم الحاء والحسن يفتحها وقراء بعضهم حابا بالالف وهي لغات ثلاث في المصدر
 والفتح لغة يقيمهم سمين وقعد من باب قال وفي المصباح حاب حوبا من باب قال اذا اكتسب
 الائمة وبضم الحاء أيضا ام وكسرت الهزة من انه لان المراد تعليل اليتيم المستأنف
 ونحو عهدهم محد يما زاد على قدر الاقل من اجر الولي ونفقة كما هو المصحح عند
 الشافعية ام كرمي **قوله** يخربوا من ولاية اليتامى) اي امتنعوا وطلبوا الحرج وجر
 من الحرج أي الائمة فتفعل ياتي للسلب تقول تخربهم وتامة وتغوب أي طلب الحرج من
 الحرج والائمة والحوب كما أن الهزة تأتي للسلب أيضا فيقال اقتسط اذا زال القسط أي
 الجور والظلم ولذلك جاء واما القاسطون الآية وجاء واقسطوا ان الله يحب المقسطين
 شينخا وفي المصباح قسط قسطا من باب ضرب وقسطوا جارا وعدل أيضا فهو من الاضداد
 فانه ابن القطاء واقسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسالم **قوله** (من الاذواج)
 أي الزوجات **قوله** ان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى) الاقسطا العدل وقضى بغير
 لئلا تقبل هو من قسط أي جارا ولا فريدة كما في قوله تعالى لا يعلم وقيل هو بمعنى اقسطوا
 الزوجات على أن قسط يستعمل استعمال اقسط والمراد بالخوف العلم كما في قوله تعالى

أولى لأبهم أم الوهم)
 اذ بلغوا ورا تتبدوا الخيت)
 الحرام بالطيب الخال
 أي اخذوه كما تفعلون
 من أخذ الجيد من مال اليتيم
 وجعل الردي من ماله
 مكانه رواكوا أموالهم
 مضمومة الى أموالكم انما
 أي أكلها كان حوبا
 فصار كسبا عظيما ولما
 نزلت تخربوا من ولاية
 اليتامى وكان منهم من خرب
 العشر أو الثمان من الأذواج
 فلا يعدل بينهم فذلك ر
 وان خفتم ان لا تقسطوا
 نقولوا في اليتامى فتخربوا
 من أمهم

فمن خاف من موصف جنتها غير عنه بذلك أيد أن يكون المعلوم مخوفاً لحد وراو هذا شروء
 في الهوى عن منكر آخر كانوا يباشرونه متعلقاً بنفس اليتامى أصالة وبأموالهم متبعاً
 عقيب الهوى عما يتعلق بأموالهم خاصة وتأخيره عنه لقلته وقوع الهوى عنه بالشيئة إلى
 الأول وتزبد منه منزلة المركب من المفرد وذلك أنهم كانوا يتزوجون من أجل نهم من اليتامى
 اللاتي يلوونهن لكن لا لرغبة فيهن بل في مالهن ويسبؤون في الصحة والمعاشرة ويتربصون
 بهن الموت ليردوهن وهذا قول الحسن قيل هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها
 وجالها ويريد أن يتكهنها بأدنى من ستة سنين فتهافتوا أن يتكهنوا بها إلا أن يقسطوا الهوى
 في أكمال الصداق وأمر أن يتكهنوا ما سواهن من النساء وهذا قول الزهري رواية
 عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أم أبو السعد وعبارة الخازن يعني وإن حلفت
 يا أولياء اليتامى أن لا تتزوجوا فيهن إذا تكهنوهن فالتكهنوا بهن من الغراب عن عروة
 أنه سأل عائشة عن قول عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
 لكم من النساء إلى قوله أو ما ملكت أيمانكم قالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر
 وليها فيرغب في جالها وماله ويريد أن يتكهنها حتى يفتقرها عن تكهنها إلا أن يقسطوا
 في المال الصداق وأمر بالتكهن من غيرهن قالت عائشة فاستفتى الناس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وتزعمون
 أن يتكهنون فين الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات جال ومال رغبوا في تكهنها
 ولم يلقوها بمثالها في أكمال الصداق وبين في تلك الآية أن اليتيمة إذا كانت مرغوباً
 عنها لقلته المال الجال تزكوها والفتنوا غيرها من النساء قال أي الله فكما يتزكوها
 حين يرغبون عنها فليس لهم أن يتكهنوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا عنها أو يعطوها
 حنفها الأولى من الصداق وقال الحسن كان الرجل من أهل المدينة تكون عنده اليتيمة
 وفيه من أجل أنه تكهنها في تزوجها لأجل مالها وهي لا تعجبه وأغار زوجها كراهية
 أن يدخل غريباً فيشاركه في مالها ثم يسيء مصيبتها ويتربص بها إلى أن تموت ويترتها
 معاً بالله عليهم ذلك وأنزل هذه الآية وقال عكرمة في رواية عن ابن عباس كان الرجل
 من قريش يتزوج العشرة من النساء وأكثر فادأ صار معدماً من مؤن نسائه مال إلى مال
 اليتيم الذي في حجره فأنفق فقيل لهم لا تزددوا على أربع حتى لا يحوجكم إلى أخذ أموال
 اليتامى ويتربصون في النساء في تزوجن ما شئوا فريعا عدوا ورماً لم يعدوا فلما أنزل الله
 في أموال اليتامى قوله وأما اليتامى أموالهم أنزل هذه الآية وإن خفتم أن لا تقسطوا
 في اليتامى كأنه يقول بل خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا في النساء أن لا تعدلوا
 بهن فلا يتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقوقهن لأن النساء في الضعف كاليتامى وهذا
 قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك والسدي منتهى **قولهم** فأنفقوا أيضاً هذا هو
 جواب العرط وهو قول أن خفتم وقوله أيضاً أي كما خفتم من عدم المعدل في مال اليتيم
 وعلى هذا فيقولون قوله فانكحوا مرتباً على هذا المقدار أم شيخنا وفي السمين قوله والت
 خفتم شرط وجوابه فانكحوا ما طاب لكم وذلك أنهم كانوا يتزوجون الثمار والعشرا

فما جازم الصداق أن لا تعدلوا
 بين النساء إذا تكهنوهن

ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا ناكلوا أموالهم أخذوا تحرجون ولاية اليتامى فقيل
 لهم ان خفتم من الجور في حقوق اليتامى فخافوا أيضا من حقوق النساء فانكحوا هذه
 العذلات بكثرته تقضى الى الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثل ذلك **قول**
 ما طاب لكم في ما هذه أوجه أحد ما فيها معنى الذي وذلك عن من يرى أن ما تكون للعاقل
 وهي مسألة مشهورة قال بعضهم وحسن وقوعها هنا واقعة على النساء وهن ناقصات
 العقول وبعضهم يقول هي أصناف من يعقل وبعضهم يقول النوع من يعقل كانه قيل
 النوع الطيب من النساء هي عبارات متقاربة فلذلك لم يعد لها وجه الثاني انها
 نكرة موصوفة أي انكحوا جنسا طيبا وعدا طيبا الثالث انها مصدرية وذلك المصدر
 واقعه موقع اسم الفاعل ان كانت ما مفعولا بالانكحوا ام سين **قول** من النساء يتا
 وقيل بتعويضته والمراد بهن غير اليتامى بشهادة قرينة المقام أي من استطاعتها نفوسكم
 من الاجنبيات وفي ايتار الاهر بكاحن على النبي عن كاح اليتامى مع انه المقصود بالذات
 فريد لطف في استنزاهم عن ذلك فان النفس مجبولة على الحرص على ما منعت منه على أن
 وصف النساء بالطيب على الوجه الذي أشير اليه فيه مبالغة في الاستمالة اليهن والزعيم
 بهن وكل ذلك للاعتناء بصرفهم عن كاح اليتامى وهو السر في توجيه النبي الضميمة الى
 الكاح الملقب ام أبو السعد **قول** شقني منصوب على الحال من ما طاب وجعله
 أبو البقاء خلا من النساء وأجاز هو ابن عطية أن يكون بدلا من ما وهذا ان الوجاهات
 ضعيفان أما الأول فلاق المحدث عنه انما هو الموصول وأتى بقوله من النساء كالنبيين
 وأما الثاني فلاق البدل على تينة تكرار العامل وقد تقدم ان هذه الالفاظ لا تباشر العامل
 واعلم ان هذه الالفاظ المعدولة فيها خلاف وهل يجوز فيها القيناس أو يقتصر فيها على
 قولان قول البصريين عدم القيناس وقول الكوفيين وأبى اسحاق جوازه والمسموع من
 ذلك أصل عشر لفظا أحاد وموحدا وثناء وثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخمسة
 وعشار ومعشر ولم يسم خمس ولا غيره من بقية العقد واختلفوا أيضا في صرفها
 وعدمه فجمهور النحاة على منعها وأجاز القراء صرفها وان كان للنوع عنده أولى ام سائر
قول أي اثنين اثنين الخ إشارة الى أن هذه الواو في قوله ثنى وثلاث ورباع ليست
 للعطف كما أضحى ذلك في الكشف قال فان قلت الذي أطلق للناس في الجمع أن يجمع ثنين
 أو ثلاثا أو ربعا فمعنى التكرير في ثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجمع فوجب
 التكرير ليصيب كل نكاح يريد الجمع ما أراد من العدد الذي أطلق له كما تقول للجماعة
 اقتسموا هذا المال وهو ألف درهم درهمين درهمين وثلاثة وثلاثة وأربعة وأربعة فان قلت
 جاء العطف بالواو دون أو قلت كما جاء بالواو في المثال الذي حدث له ولود هبت تقول
 اقتسموا هذا المال درهمين درهمين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة أعلمت أنه لا يسوغ لهم أن
 ينقسموه الا على أحد أنواع هذه القسمة وليس لهم أن يجمعوا بينها فيحصلوا بعض القسمة على
 تينته وبعض على ثلثيته وبعض على توزيعه وذلك معنى قوله يجمعون بين أنواع القسمة الذي
 دلت عليه الواو وخبره ان الواو دلت على اطلاق أن يأخذ المتأخرون من أرادوا

انما جعلوا جوارها
 يحفظ من الطاب كمن
 النساء شتى واثبات وابعاد
 أي اثبت اثبتين وثلاثا وأربع
 وأربعا ربعا

تأخذه من النساء على طريق الجمع ان شاءوا المتفقين في تلك الاعداد وان شاءوا متفقين
 فيها فخطور عليهم ما وراء ذلك انتهى وحاصله انه لو كان كذلك الجازم لجمع بين شئ وسوء
 ولم يقل به الا اهل الظاهر استدلالا بان اثنين وثلاثا واربعاء شئ وهو موقوف لان التسع من
 خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم ولله فيه صلى الله عليه وسلم عن التزوج بالزمن اربع ولو
 اني باؤلن هب الى امتناع بخبر الاختلاف بينهم في العدة وتعين اتفاقية فيه لان الواحد
 الامرين او الامور لا غير واما لا تأخذه وجواز الجمع في المثال جالس الحسين او ابن سيرين فهو
 ليس خارجي ان مجلسه لا يجر زيادة في الفضل ولعل العلم ام كراخي **قوله** ولا تزيد و
 على ذلك أي الاربعة وهذا هو المقصود بالسياق واما اباحة الاربعة فمأدونها
 فكان معلوما من قبل فالمقصود المنع والمنع عن الزيادة ام **قوله** أدنى أقرب
 أي بخارج الاربعة أقرب الى عدم الجور من الثمانية والعشرة وكل من التزى وخارج الواحد
 أقرب الى عدم الجور من الشتين والثلاثاء والاربعة **قوله** الى قدرك لان الفعل المتفصيل
 اذا كان فعله يتعدى بحرف جرتدى هو به ام شين **قوله** ان لا يقولوا العول
 ليس من قولهم عال الميزان عولا اذا مال وعال في الحكم أي جاور والماد هاجنا المصل
 الخطور المقابل للعدل ام او السعد وفي السمين وأدنى من دنا ونا يتعدى بالواو واللام
 ومن تقول دنوت اليه وله ومنه وقرأ الجمهور يقولون من عال يقول اذا مال وجار
 والمصدر العول والعيالة وعال الحاكم اذا جاز قال يطالب في البوصلى الله عليه وسلم لقنا
 جاءكم من نفسا غير عائل المحصل ان عال يكون لازما ومتعديا فاللزام يكون بمعنى ملو
 جازمه عال الميزان وبمعنى كثرت عياله وبمعنى تنافى الامر والمضارع من هذا كله يقول عال
 الرجل انفق وعال في الارض ذهب فيها والمضارع من هذين يعيل ومتعدى يكون
 بمعنى يعيل وبمعنى مال من المونة وبمعنى علت ومنه عيل صيرى ومضارع هذا كله يقول
 وبمعنى أعجز تقول عالج الامر أي عجزني ومضارع هذا يعيل والمصدر عيل ومصل فقنا
 تلخص من هذا ان عال اللزام يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات الياء وسبب
 اختلاف المعنى وكذلك حال المتعدى أيضا ام ونوله يكون بمعنى أعيل يقال أعيل عماله
 أقامه وما هم ام قاموس **قوله** أعطوا أثاره الى انه من اتيه ايتاء بمعنى أعطاه ومنه
 قوله تعالى ويؤتون الزكاة لا من اناه ايتا انا جاءه ام كراخي **قوله** جسم صلب
 بفتح الصاد وضمد الدال سم لهم له أساء كثيرة منها صدقة بفتح السين وبفتح فسكون
 وصادق بالفتح والكسر ام **قوله** مصدر أي من غير لفظ الفعل بل من
 معناه لان معنى انوهن الخلو هو فهو نحو جلست فعود او قوله عن طيب نفس من تمام
 معنى الفعل وفي المصباح ومخللة المخله بفتح السين ومخللة فقل اعطيت شيئا من غير عوض
 عن طيب نفس ومخلت المرأة هجرها لمخله بالكسر اعطيتها ام **قوله** في محل جاز
 لانه صفة لشيء فينعلق بخلاف أي عن شيء كائن منه ومن فيها وجان احدها انها
 متبعض ولذلك لا يجوز لها من تهتك الصدق اليه ذهب اليه والثاني انها ايمان
 ولذا لا يجوز اتعبه المهر لو وقت على التهنين لها جاز ذلك انتهى وقد تقدم ان

ولا تزيد اعلى ذلك زوات
 ختم ان تعدوا في بيت
 بالنفقة والقسم فواحدة
 الجواهر او اقضوا
 ما ملكت اياكم من
 الاماء ذليلين نهين من
 محقوق ما للزوجات
 ذلك أي كمال
 فقط او الواحدة او
 ادنى اقرب الى ان
 يقولوا بخبر واحد
 اعطوا النساء عهدا
 جمع صدقة مهور
 رخصة مصدر عطية
 عن طيب نفس فان
 كان لكم عن شيء منه
 نفسا

الليت يمنع ذلك فلا يفكر كونها للتبعض ام سمين وفي الكرخي وتذكيرا لصهير يعود على
التصديق المراد به الجنس قل وكذا فيكون جلا على المعنى اذ لو نظر الى لفظ الصدقات
لقل منها ام وجرى مجرى اسم الاشارة الى في ان الصهير المفرد المذكور قد يشابه الى استياء
تقدمته ومنه قوله تعالى قل اوبئكم بغير من ذلك بعد ذكر استياء قتله والخطا للارواح
والاولياء والاول اوضح واخر عليه الاكثر وبظاها لاية اشبه لان الله تعالى خاطب
المتكبرين فيما قبله فهذا ايضا خطاب لهم واليه اشار الشيخ المصنف **قوله** ر
اي لان نفسا في معنى الجنس فهو كعشر درهما وجرى بالقياس مفرقا وان كان قد جمع لغز
اللبس اذ من المعلوم ان الكل كس مشتملات في نفس واحدة ام كرخي **قوله** فكلوه
اي فيخذوا ذلك الشيء الذي طابت به نفوسهم ونصروا فيه بانواع النضر وتخصيص
الاكل لانه معظم وجوه النضرات المالية وهبنا وهرثا حالان من الهاء وقوله طلبا
اي حلالا والمرئ ما تحل عاقبة وقيل ما يستاغ في مجراه الذي هو المرئ وهو ما يدخر الخلق
الى فم المعدة سمي بذلك لمر الطعام فيه اي استياعه ام من ابي السعود **قوله** ر
نزل اي ما تقدم من قوله فان طين لكم الخ وقوله رد ا على من كره ذلك اي كره
أخذ بعض صدق الزوج الذي اعطته له عن طيب نفس استلكا فاوتكرا ام شيخنا
قوله ولا تؤنوا السفهاء الخ رجوع الى بيان بنية الاحكام المتعلقة باموال اليتامى
وتفصيل لما أجمل فيما سبق من شرائط ايتائها ووقته ولتعيينه الزمان بعض الاحكام
المتعلقة بانفسهم اعني نكاحهم وبيان بعض الحقوق المتعلقة ببعضهم من الاجبيات
حيث النفس من حيث المال استطاد ام ابو السعود واصل تؤنوا تؤنوا ابوزن تكموا
استقلت الضمة على الياء فخذت الضمة فالتقى ساكنان الياء و او الصهير فخذت الياء
لئلا يلتقي ساكنان ام سمين **قوله** امواكم الاضافة لادنى ملائمة كما اشار
المتنارح لبيان المراد بقوله التي في ايديكم وقوله التي جعل الله اي جعلها الله **قوله** ر
قياما ان قلنا ان جل مجرى ميراثا مفعول ثان والاول محذوف وهو ما ذكر الموصول و
التقدير التي جعلها اي ميراثا مفعول ثان والاول محذوف وهو ما ذكر الموصول و
العائد المحذوف والتقدير يجعلها اي خلفها ووجدناها في حال كونها قايما ما ذكرنا فم وان
عاصرها وباقى السبعة قايما وقرأ ابن عمر قواما يكسر القاف والحسن وعيسى بن عمر
قواما بفتحها وروى عن ابي عمرو وقرئ قوما بوزن عينا سمين **قوله** وصلاحه او دكم
في نسخة اموركم والادو بفتحين وبفتح تكون معناه الاعوجاج وفي المختار او د الشئ
اعوج وبابه طرب وثاء و تنوع واداهل نقله من باب قال فهو مؤودا **قوله** ر
فيضيغوها اي لئلا يضيغوها **قوله** ر وازر قوم قيتا ام والنعير بقى على من معك
المعنى عليها كما ذكره المتنارح اشارة الى ان ينعير للولى ان يتجر لوليه في ماله ويربح لحيته
يكون نفقة عليه من الربح لاصل المال فالنعير واجعلوها مكانا للزرقم وكسوتهم
بان يتجرها ويبيعها لربحها لهم ام ابو السعود **قوله** باعظائم امواكم كان يقول
الولى لليتيم مالت عندى وانا أمين عليه فاذا بلغت وزهدت اعطيتك ام حازن

منه محمول على افعال طابت
انفسهم لكونهم عاقلين
ذهنهم فكلوه هنيئا طيبا
رعيها بعد العاقبة لا تمن
عليكم في الاخيرة نزل في
كملة ذلك ولا تؤنوا
الاولياء والسفهاء الخ
من الرجال والنساء التي
امواكم اي امواكم التي
في ايديكم التي جعل الله لكم
قياما مصلحا وادكم
بعاصمها في غير وجهها وفي
فيضيغوها اي لا تضيغوها
قراءة فيما جمع قيتا وقيتا
الافتقار وازر قوم قيتا
اطعموهم منها ولا معروفا
ونزلوا الهمة ولا معروفا
علاهم علة جملتها باعظائم
مواهم

وذلك لاجل تطيب خواطرهم ولاجل ان يجدوا في آسياب الرشد ام شيئا **قوله**
 اذ ارشدوا يقال رشد يرشد كفقد يقعد وفي المصباح الرشد خلاف النقي والضلال وهو
 اصداء الصواب رشد يرشد من باب نقيب ورشد يرشد من باب قتل فهو راشدا الاسم الرشد
 ام **قوله** وابتلوا اليتامى) شروع في تعيين وقت لتسليم اموال اليتامى اليهم وبيان
 شرطه بعد الامر بايتامهم على الاطلاق والتمنى عنه عند كون اوصيائها سفهاء ائى واخترا
 من ليس منهم بين السفه قبل البلوغ يثبت احوالهم في صلاح الدين والاهتداء الى ضبط
 المال وحسن التصرف فيه وجوبهم بما يليق بحالهم فان كانوا من اهل التجارة قيات
 تقطوعهم من المال ما ينصرفون فيه بيعا وابتعا وان كانوا من اهل صناعه واهل وخدم قيات
 تقطوعهم منه ما يصرفونه الى نفقة عييلهم وخدمهم واجرهم وسائر مصارفهم حتى يتبين
 كلفة احوالهم ام ائى السعود وهذه الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وعنه او ذلك
 ان رفاعه مات وترك ابنة ثامنا وهو صغير فحياهه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان
 ابن اخي ييم في حجرى فما يجعل لي من ماله ومضى اذ دفعه اليه ماله فانزل الله هذه الآية ام
 خازن وهذا الخطاب بلا ولياء والاختيار واجب على الولي كما في كنف النقص **قوله**
 وتقرؤم في احوالهم) الاولى في احوالهم **قوله** حتى اذ يبلغوا النكاح) حتى ابتدأ اليه
 وهي التي تقع بعدها الحمل وما بعدها جملة شرطية جعلت غاية للابتداء وفعل الشرط
 بلغوا وجوابه الشرطية الثانية ام ائى السعود وفي السنين في حتى هذه وما اشبهها ائى
 الداخلة على اذ قولان اشهرهما انها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها
 والمعنى وابتلوا اليتامى الى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم بشرط
 ائناس الرشد في حرف ابتداء كانداخلة على سائر الجمل والثاني وهو قول جماعة
 منهم الزجاج وابن درستويه انها حرف مجزى وما بعدها مجزى وربها وعلى هذا فاذا امتحنته
 للظرفية ولا يكون فيها معنى اشتراط وعلى القول الاول يكون العامل في اذا ما يقتلص من
 معنى جوابها تقديره اذ يبلغوا النكاح راشدين فادفعوا وانفاء في قوله في انتم جواب
 اذ او في قوله فادفعوا جواب ان ام **قوله** ائى صاروا اهلا لئى هذا لان يعقد وكه
 بانفسهم والا فالصغير يزوجه بوكا **قوله** عند انشأ في) ائى وعند ائى حنفية ثمان عشرة
 سنة ام ائى السعود **قوله** ابصرتم) لوفيه بعلته كان ائيب بالمقام كما صنع غيرها
 وفي المصباح وائست الشئ بالمدة صلتة وائست ابصرته ام **قوله** ولا تأكلوها
 مستأنف وقوله اسرافا وبدار فيه وجها ائى مضروبان على المضول من أحد
 ائى لاجل الاسراف والبدار ونقل عن ابن عباس انه قال كان الاولياء يستغفون اكل
 مال اليتيم لكلايكير فينتزع الما من منهم والثاني انها مصدران في فوضع الحال ائى مشرا
 ومبادرين ام سبيل **قوله** وبادرا) حال في الشارح نحن احتياك حيث حذف من
 كل نظير ما أثبتة في الآخر فحذف من الاول مسرفين ومن الغلنى حال ام شيئا **قوله**
 ان يكرهى) متعلق بقوله وبادرا كما انكاره الشارح بقوله مخافة ان يكرهى واو في
 المصباح كرا الصبق وعنه كير من باب نقيب مكير امثل مسجد وكير وراى عنب فهو

اذا ارشدوا وابتلوا واختبروا
 اليتامى قبل البلوغ ونقصهم
 في احوالهم حتى اذا بلغوا
 النكاح ائى صاروا من اهله
 بالاختلاف ائى السنين
 اشكال خمس فان ائى
 عند انشأ في) فان ائى
 ابصرتم) ما يصرفونه
 في دينهم وما يصرفونه
 اليهم اموالهم ولا تأكلوها
 عريها الاولياء اسرافا
 فحال رشدا ائى
 مبادرين الى انفا فاضاف
 وان يكرهى) رشدا فليدركهم
 تسليم ائى

كبر جمع كبير والافتقار كبره **قوله** ان يكبروا فيه حجج احدهما انه مفعول بالمتصل
 اي ويدار اكرهم كقولهم تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيها وفي اعمال المصدر المتبوك
 خلاف مشهور والثاني انه مفعول من اجل على حذف مضاف اي مخافة ان يكبروا
 وعلى هذا فمفعول يدار الحذف وهذه الجملة أي قوله ولا تأكلوها فيها وجان صحيحا
 انها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفت على ما قبلها وهو
 جواب الشطب بان أي فادفعوا ولا تأكلوها وهذا فاسد لان الشرط وجوابه مترتبان
 على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتيب على ما ترتيب عليه وذلك فمتنهم ام سين **قوله** أي
 يعف عن مال اليتيم في المختار عن الحرام يعف بالكسر عفت وعفا وعفا فأي كف فهو
 عفو وعفيف والمرة عفت وعفيفه ام فقوله ويعتقم من أكل عطفت بنفس **قوله**
 فليأكل بالمعروف أي ان تغفل عليه بسبب شغل في مال اليتيم ام **قوله** بقدر
 اجرة عمله عبارة الخطيب بقدر الاقل من حاجة واجرة سعيه فلا يحل لكم أيها الاولياء
 من أموالكم ما زاد على قدر الاقل من اجرتكم ونفقكم انتهت وفي شرح الرملي على
 المنهاج ما نصه ولا يستحق الولي وفي مال مجورة نفقة لاجرة فان كان فقيرا واشتغل
 بسبب عن الاكتساب اخذ اقل الامر من النفقة والاجرة بالمعروف لانه تصرف في مال
 من لا يمكن مراجعته فجاز له الاحتياج لانه كعامل الصدقات وكالاكل غيره من بقية
 المؤمن وانما خص بالذكر لانه أعقر وجوه الانتفاعات وحل ذلك في غير الحائز اما هو
 فليس له ذلك لعدم اختصاصه بالية بالحجود عليه بخلاف غيره حتى امينه كما صرح به
 المحامي وله الاستقلال بالاخذ من غير مراجعته الحائز ومعلوم انه اذا انقضت اجرة الاب
 أو الجدة أو الام اذا كانت وصية عن نفقتهم وكانوا فقراء يتوبونها من مال مجورهم لانيها
 اذا وجبت بلا عمل فنعى اولي لا يضمن المأخوذ لانه بدل عمله ام **قوله** فاذا دفعتم (هم)
 أي بعد رعايته الشرائط المذكورة ام أبو السعود **قوله** فترجعوا الى البيوت وذلك
 لان الولي اذا ادعى دفع المال لولي لا يصدق الابنية ام شيخنا **قوله** وهذا
 امر ارشاد أي تعليم أي فليس للوجوب **قوله** وكفى بالله حسيلا في نفق تولد
 أحدها انه اسم فعل والثاني وهو الصيغ انها فعل وفي فاعله قولان أحدها وهو
 الصيغ انه المجرور بالياء والباء ثالثة فيه وفي فاعل مضارع نحو أو لم يكف بربك قال
 ابو البقاء زينت لتدل على معنى الامر اذا التقدير اكتف بالله وهذا القول سيفه اليه
 مكى والزجاج والثاني انه مضارع التقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا في موضع نصب
 لانه مفعول به في المعنى ام سين **قوله** ونزول ردة النحر عبارة الخطيب أي ان
 اوس بن ثابت الانصاري رضى الله عنه توفي وترك امرأة ام تحته يضم اكاف الحاء
 المستددة وثلاث نبات له منها مقام وجلانها ابنا عم الميت ووصياها وهما سويل عرخته
 فاخذ مالها ولم يعطها امرأة ولا نية شيئا وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
 وان كان الصغير ذكرا وانما كانوا يورثون الرجال يقولون لا يعطى الامن قاتل وجان
 العتمة فحالت ام تحته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيحه فقضاه وهو بالاضاد والنحو

ومن كان من الاولياء
 اغنيا فلينفق على
 يعف عن مال اليتيم ويعتقم
 من أكله ومن كان فقيرا
 فليأكل منه بالمعروف
 بقدر اجرة عمله في مال
 اليتيم أي الى التام
 رضى الله عنه فاشهدوا
 أنهم تسلموها ويرتفع
 عنهم اختلاف فترجعوا
 بغير اختلاف فترشاد
 الى البيوت وهذا ارشاد
 رضى الله عنه الباء ثالثة
 رضى الله عنه حافظا لآعمال
 رضى الله عنه وسئل
 خلقه فحقا سبهم ونزل
 ردة الماكان عليه الجاهلية
 من عدم توريث النساء
 والصغار

وذلك لأجل تطييب خواطرهم ولأجل أن يجدوا في أسباب الرشد أم شيئا **قوله**
 إذا رشتوا يقال رشت رشتا كقعد يقع وفي المصباح الرشد خلاف النقي والضلال وهو
 أصانة الصواب رشت رشتا من باب نقيب ورشت رشتا من باب قتل فهو راشداً الاسم الرشتا
 أم **قوله** وابتلوا اليتامى) شروع في تعيين وقت لتسيم أموال اليتامى إليهم وبيان
 شرطه بعد الأمر بابتائهم على الإطلاق والتي غنه عند كون أصحابها سفهاء أي واختار
 من ليس منهم بين السفه قبل البلو غنيته في أموالهم في صلاح الدين والاهتداء إلى ضبط
 المال وحسن التصرف فيه وجربوهم بما يليق بحالهم فان كانوا من أهل التجارة قيات
 تقطوهم من المال ما ينصرفون فيه يبعوا وابتاعوا وان كانوا من صناع وأهل وخدم فإن
 تقطوهم منه ما يصرفونه إلى نفقة عبيدهم وخدمهم وأجرائهم وسائر مصارفهم حتى يتبين
 لكم كيف أموالهم أم أبو السعد وهذه الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وعنه أو ذلك
 أن رفاعة مات وترك ابنة ثيباً وهو صغير فجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن
 ابن أخي يقيم في حجرى فما يجعل لي من ماله ومتى أدفع إليه ماله قال نزل الله هذه الآية أم
 خازن وهذا الخطاب بدلا ولياء والاختيار واجب على الولي كما في كتب النفقة أم **قوله**
 وتقرئهم في أموالهم) الأولى في أموالهم **قوله** حتى إذا بلغوا النكاح) حتى ابتدأ
 وهي التي تقع بعدها الحمل وما بعدها جملة شرطية جعلت غاية للابتداء وفعل الشرط
 بلغوا وجوابه الشرطية الثانية أم أبو السعد وفي السنين في حتى هذه وما أشبهها أعني
 الداخلة على إذا قولاً أشبهها أنها حرف غاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها
 والمعنى وابتلوا اليتامى إلى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع أموالهم بشرط
 ابتداء الرشد في حرف ابتداء كانداخلة على سائر الجمل والثاني وهو قول جماعة
 منهم الزجاج وابن درستويه أنها حرف جر وما بعدها مجزؤها على هذا فإذا امتحنته
 للظرفية ولا يكون فيها معنى اشتراط وعلى القول الأول يكون العامل في إذا ما يقتلص من
 معنى جوابها تقديره إذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا وأفاء في قوله في أنتم جواب
 إذا وفي قوله فادفعوا جواب إن أم **قوله** أي صاروا أهلاً لأي أهلاً لأن يعقد وكما
 بأنفسهم والألف الصغرى بوجه أو كما **قوله** عند الشافعي أي وعند أبي حنيفة ثمان عشرة
 سنة أم أبو السعد **قوله** أن يصيرهم) لو فيه يعلمه كان أنسب بالمقام كما صنع غيره
 وفي المصباح وأنت الشئ بالمدح صفة وأنت البصرته أم **قوله** ولأن كل واحد
 مستأنف وقوله أسرافاً وبدار فيه وجهان أحدهما أنها مضويان على المفعول من أجله
 أي لأجل الإسراف والبدار ونقل عن ابن عباس أنه قال كانت الأولياء يستغفون أهل
 مال اليتيم لتدليكهم في شئ المال منهم والثاني أنها مصدران في موضع الحال أي مشران
 ومبادرين أم **قوله** وبدار) حال في الشارح نحن احتناك حيث حذف من
 كل نظير ما أثبتة في الآخر حذف من الأول مسرفين ومن الثاني حال أم شيئا **قوله**
 أن يكبروا) متعلق بقوله وبدار كما انفارده الشارح بقوله مخافة أن يكبروا وفي
 المصباح كبر المصطفى وغيره كيكبر من باب نقيب مكيروا مثل مسجروا وكبروا وإن عنب فهو

إذا رشتوا وابتلوا واختاروا
 اليتامى قبل البلوغ ونقصهم
 في أموالهم حتى إذا بلغوا
 النكاح أي صاروا أهلاً
 بالاختلاف خمس عشرة سنة
 اشتكال خمس فان أنتم
 عند الشافعي فإن صدقوا
 أن يصيرهم وما أشبهها
 في دينهم وما أشبهها
 أي أموالهم ولا يكبروا
 أي الأولياء راسل فانما
 عنبها الأولياء أي
 خصال رديداً أي
 مبادرين إلى اتفاقكم
 وإن يكبروا رشتوا فليكن
 نسبيهم إليهم

كبر جمع كبر والافتق كبره **قوله** ان يكبر (فيه حجتان احدهما انه مفعول بالمتصل
 اى وبادا كبرهم كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي اعمال المصدر المنبوء
 خلاف مشهور والثاني انه مفعول من اجل على حذف مضاف اى مخافة ان يكبروا
 وعلى هذا فمفعول يد اراخذوف وهذه الحجة اى قوله ولا تأكلوها فيها وحجتان احدهما
 انها استثنائية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفت على ما قبلها وهو
 جواب الشرط بان اى فادفعوا ولا تأكلوها وهذا فاسد لان الشرط وجوابه مترتبان
 على بلوغ النكاح فيلزم منه ترتبه على ما ترتب عليه وذلك لمتنهم **قوله** اى
 يعف عن مال اليتيم في المختار عن الحرام يعف بالكسر عفة وعفا وعفا اى كف فهو
 عفو وعفيف والمرأة عفت وعفيفته ام فقوله ويعنتم من اكل عطفت بنفسها **قوله**
 فليأكل بالمعروف اى ان تعطى عليه تسبب شغله في مال اليتيم ام **قوله** بقدر
 اجرة عمله عبارة الخطيب بقدر الاقل من حاجته واجرة سعيه فلا يحل لكم ايها الاولياء
 من اموالكم ما زاد على قدر الاقل من اجر تكلم ونفقتكم انتهت وفي شرح الرهلى على
 الله تعالى ما نصه ولا يستحق الولي وفي مال محجورة نفقة الاجرة فان كان فقيرا واشتغل
 بسببه عن الاكتساب اخذ اقل الامرين من النفقة والاجرة بالمعروف لانه نصف في مال
 من لا تمكن مرايجته فجاز له الاخذ بغيره كعامل الصدقات وكالاكل غيرها من بقية
 المؤن وانما خص بالذكور لانه اعلم وجوه الانتفاعات وحل ذلك في غير الحائض اما هو
 فليس له ذلك لعدم اختصاصه بالينة بالحجود عليه بخلاف غيره حتى امينه كما صرح به
 الحاملي وله الاستقلال بالاخذ من غير مرايجته الحائض ومعلوم انه اذا انفقت اجرة الاب
 او الجد والام اذا كانت وصيته عن نفقتهم وكانوا فقراء يتوبونها من مال محجورهم لانها
 اذا وجبت بلا عمل فمعه اولى ولا يضمن المتأخذ لانه بدل عمله ام **قوله** فاذا دفعتم اليهم
 اى بعد رعاية الشرائط المذكورة ام ابو السعد **قوله** فارجعوا الى البيوت وذلك
 لان الولي اذا ادعى دفع المال لولي له لا يصدق الا بينة ام شيخنا **قوله** وهذا
 امر ارشادي اى تعليم اى فليس للوجوب **قوله** وكفى بالله حسيلا في لقي قولان
 احدهما انه اسم فعل والثاني وهو الصيغ انها فعل وفي فاعله قولان احدهما هو
 الصيغ انه المحرول بالباء والياء اكد فيه وفي فاعله مضارع نحو اولم يكف بربك قال
 ابو البقاء زيد لتدل على معنى الامر اذا التقدير اكف بالله وهذا القول سيفه اليه
 مكى والزجاج والثاني انه مفعول التقدير كفى الاكتفاء وبالله على هذا في موضع نصب
 لانه مفعول به في المعنى ام سمين **قوله** ونزول رد الخ عبارة الخطيب اى ان
 اوس بن ثابت الانصاري رضى الله عنه توفي وترك امرأته ام كحة بضم الكاف الحاء
 المشتددة وثلاث بنات له منها مقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه وهما سويعة وعرجة
 فاخذ اماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا وكان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
 وان كان الصبي ذمرا وانما كانوا يورثون الرجال فيقولون لا يعطى الامن قاتل وحارب
 البقية فحالت ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النبي وهو باضاد وانما

ومن كان من الاولياء
 رغبنا فليس تخفقا
 بعض عن مال اليتيم
 بعض عن مال اليتيم
 من كبر ومن كان فقيرا
 فليأكل منه فاذا دفعتم
 بقدر اجرة عمله في مال
 اليتيم اى الى التام
 روى الله فاشهدكم
 انهم نسبوها ويرثونها
 بقية اخذوا فارجعوا
 الى البيوت وهذا امر ارشاد
 رضى الله تعالى عنه
 حاشا لاهل
 خلقه وحقا سيهم
 رد الما كان عليه جاهلية
 من عدم توريت النساء
 والصغار

المجتبئين موضع بالمدينة فشلت اليه وقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك
على ثلاث بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك اوهن مالا حسنا وهو عندي
سويد وعرجة لم يعطيلاني ولا بناته شيئا وهن في حجرى لا يطعن ولا يسقين فذاع امر اوس
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اولادها لا يركبن فرسا ولا يحملن كلا ولا ينزلن
عدا وانزلت هذه الآية فاقبلت لهن الميراث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربا من
مال اوس شيئا فان الله جعل لبناته نصيبا مما ترك ولم يبين كم هو حتى انظر ما ينزلن فهازل
الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم فاعطى صلى الله عليه وسلم امر الحن والبنات الثلثين
والباقي لابي العزم وهذا دليل على جواز تاجير الميكن عن الخطاب انتهت **قول** (الرجال)
اي ان كور صفارا وكبارا وقوله الاولاد اخذه من قوله الوالدان وقوله والاقرباء اخذه
من قوله والاقربون ام شيخنا **قول** (الرجال) مما ترك الوالدان والاقربون هذا الحجازي
موضع رضع لانه صفة للرؤوف قبله اي نصيب كائن او مستقر ويجوز ان يكون في
صل نصيب متعلق بلفظ نصيب لانه من غلمه ام يمين **قول** (النساء) نصيب الخ
ليست من الآية الرحم عليهم في حومان الزوج لان الزوج ليس الدوا ولا قريبا لها فكان حكمها
استنفذ ما سياتي ومن السنة ام شيخنا وابد حكم النساء على الاستقلال دون ادراجهن
في تضايف احكام الرجال بان يقال للرجال والنساء لا جعل الاعتناء بامرهن
وللايدان باصا لتهن في استحقاق الارث وللمبالغة في ابطال ما عليه الجاهل ام ابو
السعود **قوله** عاقل منه او كثر بدل من ما الثانية باعادة الجار واليهما يعود
الضد المحمور وهذا يدل مراد في الجملة الاولى ايضا لحن وف للتغويل على المذكور وقال
دفع قوم من مفضاض بعض الاموال ببعض الورثة كالخيل وآلة الحرب للرجال
وتحقيق ان كل من الفريقين حق من كل مادي وجعل ام ابو السعود **قول** مقطوع
بتسليم اليهم اي فلا يسقط باستقام في الآية دليل على ان الوارث لو اعرض عن
نصيبه لم يسقط حقه بالاعراض ام يضاوي **قوله** من لا يرث اي لكونه عاقل
محموبا او لكونه من ذوي الارحام وقوله واليتامى والمساكين اي من الاجانب **قوله**
فارز قوتهم منه اي من المال المقسوم المدلول عليه بالقسمة ام ابو السعود وهذا خطيب
للورثة الكاملين وقوله وقولهم خطاب لا ولياء اليتامى كما ذكره الشارح ام شيخنا
قوله لهم اي الاصناف الثلاثة **قوله** يان تغذروا لهم اي عن عدم
الاعطاء أصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كانت الورثة صفارا وقيل المراد عن عدم كثرة
الاعطاء وتعطوهم شيئا قليلا في الحالة للذكورة ام من الحازن **قوله** وعليه
اي على قوله وقيل لا وقوله فهو مذنب اي فاعطوهم منه مذنب هذا هو المعتد المقتر
في الفروع لكن بشرط ان يكون الورثة كاملين وقوله وعن ابن عباس واجب اي رزقهم
منه واجبه هذا ضعيف في الفروع ام شيخنا **قوله** وليخش الذين قرا الحسمور
يكون اللام في الافعال الثلاثة وهي لام الامر الفعل يصح ما يحرم بها وقرا الحسمور
وعلى بن عمر بكسر اللام في الافعال الثلاثة وهو الاصل والاسكان تخفيفا حيرا

للرجال الاولاد والاقرباء
نصيب (الاقربون) خطا مما ترك الوالدان
والاقربون (الاقربون) خطا مما ترك الوالدان
نصيب مما ترك الوالدان
الاقربون مما ترك الوالدان
اي المال لا ورثة مقطوعا
نصيبا مقطوعا
بتسليم اليهم واذا حضر
القسمه (القسمه) من لا يرث
ذو القربى من لا يرث
اليتامى والمساكين فانهم
منه شيئا قبل القسمه وقوله
ابوها الاولاد صفارا
كان الورثة صفارا
معروفا بغير بيان فانهم
اليهم انهم لا يملكونه
نصفار وهذا قيل انه
منسوخ وقيل لا ولكن
نهاون الناس في تركه
وعليه فهو مذنب عن ابن
عباس واجب وليخش
اي ليخش على اليتامى
والذين

المفصل صحرى المضل لو هذه فيها احتمالان أحدهما أنها على بابها من كونها حرفا للمكانات
 سيقم لو فوع غيرها أو حرف امتناع على اختلاف العبارتين والثاني أنها بمعنى ان الشرطية
 والى الاحتمال الاول ذهب ابن عطية والرخشي والى الاحتمال الثاني ذهب إلى البقاء
 وابن مالك قال ابن مالك لو هذا شرطية بمعنى ان قلب الماصى الى معنى الاستقبال التقدير
 ويخش الذين ان تركوا او وقع بعد لو هذه مضارع كان مستقبلا كما يكون بعد ان
 ومضول يخش لحدوف أى ويخش الله ويجوز ان تكون المسألة من باب التنازع فان
 ويخش يطلب الجلالة وكذلك فليستقوا ويكون من أعمال الثاني للحدف من الاول اسماء
قوله لو تركوا من خلفهم أى كجملته صالحة للدين ولو بمعنى ان وقوله خافوا عليهم جوازا
 أم شيئا **قوله** فليستقوا الله التقوى مسبوقة عن الخوف الذى هو الخشية فذلك
 ذكرت فاء البيئية ففى الآية التحم بين المبدأ والمنتى أم شيئا **قوله** واليتامى اليهم
 أى يفعلوا معهم ما يحبون الخ **قوله** وليقولوا لليتامى الاول للمريض كما فى عبارة
 غيرها وأولى من هذا اكله وليقولوا لليتامى بأن يقولوا لهم مثل ما يقولون لأولادهم
 الخطاب الهين المتضمن للشفقة والتأديب ذلك لأن الخطاب فى قوله ليخش ولولا
 التناهى على صريح الشارح فمقتضى السياق أن يكون الخطاب هنا لهم أيضا وبعضهم جعل الخطاب
 فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعله هنالك أيضا ففى كلامه نوع تليق أم شيئا وفى
 البصاوى ويخش الذين لو تركوا من خلفهم أمر للأوصياء بان يخشوا الله ويتقوه فى أمر
 اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بداريم الضعاف بعد وفاتهم وأمر للحاضرين
 المريض عند الايصاء بان يخشوا ربهم أو يخشوا ربهم أو يخشوا على أولاد المريض ويشفقوا
 عليهم شفقتهم على أولادهم فلا يتركوه ان يضربهم بصرى المال عنهم أو أمر للورثة
 بالشفقة على من حضر القسمة من ضعفاء الأقارب واليتامى والمسكين منصوصين أنهم
 لو كانوا أولادهم بفوا خلفهم ضعافا مثلهم هل يجوزون حرمانهم أو أمر للموصين بأن
 ينظروا للورثة فلا ييسروا فى الوصية أم وفى الحازن ماضى ويخش الذين لو تركوا الخ
 قبل هذا الخطاب للذين يخلصون عند المريض وقد حضر الموت فيقولون له انظر نفسك
 فان أولادك وورثتك لا يغنون عنك شيئا فام نفسك اعتق وصدق واعط فلو
 براون به حتى ياتى على عامة ماله فتهاجم الله عن ذلك وأمرهم ان يأمره بالنظر لولده
 ولا يزيد على التلت فى وصيته ولا يحجم والمعنى لما أنكم تكلمون بقاء أولادكم فى الضعفاء
 والجوع من غير مال فاحشوا الله ولا تحملوا المريض ان يحرم أولاده الصغار من ماله وحمل
 هذا الكلام كما انك لا ترضى مثل هذا الفعل لنفسك فلا ترضه لأحبك المسلم **قوله**
 بدون ثلاثة أسخنة ثلث ماله **قوله** عالة أى كلال وعولة على الناس **قوله**
 ان الذين ياكلون الخ استئناف يحا به لتقر بما فضل من الاوامر النواهيهم أبو السحر
 وفى الحازن نزلت هذه الآية فى رجل من عطفات يقال له من تدن زيد ولما مال يديهم
 وكان اثنين من لغيره فأكله فأمر الله هذه الآية فلما نزلت احتجوا من مخالفة التثنية
 بالهيئة فشق الامر على اليتامى فأمر الله وان تنها الطوم فإخوانكم وقد توم بعضهم

لو تركوا أى قاربوا ان تركوا
 من خلفهم أى بعد موتهم ذرية
 صغاراً أولادهم الصغار الخافوا
 عليهم الضعفاء فليستقوا الله
 فى أمر اليتامى ولما تولى اليتامى
 ما يحبون ان يفعل بداريم
 من بعدهم ويخشوا ربهم
 وقوله سديداً صواباً
 بأمرة ان يصدق بداريم
 ثلثة ويدع الباقي لورثته
 ولا تركهم عالة لأن الذين
 ياكلون

صفة لشاء وهذه الصفة تحصل فائدة الجهر ولو اقتصر عليه لم تحصل فائدة ام **قول**
 وكذا الاثنان أى ان الاثنتين مثلما فوق في استحقاق الثلثين وقوله لا لاختين
 هذا الوجهان على عدم زيادة لفظة فوق فعليه يكون حكم الثلثين مأخوذاً بالقياس وقد
 قرر في القياس طريقتين أحدهما القياس على الاختين والثانية القياس على البنت
 المصاحبة للابن ام شيخنا **قول** فهما أى اليتان أو لى ذلك لانها ما أقر الميت
 من الاختين كما هو ظاهر ام شيخنا **قول** لان البنت الحرة يعنى أنه قد علم استحقاق
 البنت الواحدة الثلث لما سبق فيها لو كان معها ذكر فاذ كان معها بنت أخرى فالبنت
 الأخرى الثلث أيضاً لان البنت من حيث هي اذا استحققت الثلث مع من هو أقوى وأشراف
 منها فبهم من هي مساوية لها في الضعف أو لى هذا هو وجه الاول ولوليه في كلامه ام شيخنا
قول قيل صلة الحرة هذان وجهان آخران في استفادة حكم الثلثين قوله صلة
 التقدير حيث كان كسواء اثنتين والمراد اثنتين فما فوق والدليل على هذا المراد قوله في الخبر
 فلهن ولم يقل فلهما وقوله وقيل دفع الحرة الظاهر ان معطوف على مقدره تقديره قيل صلة لا
 فائدة لها وقيل دفع الحرة فيكون القيل الثاني مبني على زيادتها هو الظاهر ومحملة
 مبنى على أصلها ويكون محصل التقييد بها لدفع توهم الحرة لا لأخراج الثلثين عن
 استحقاق الثلثين كما هو المفهوم من التقييد بحسب مقتضى مفهوم المخالفة ام شيخنا
قول لما تم ظرف لتوهم وقوله استحقاق البنتين في نسخة الثلثين **قول** ولا يويه
 الحرة شىء في ارتداد الأصول والسر من متلا ولا يويه جزمه قدم وكل واحد بدل من
 لا يويه وهذا ما نص عليه الرافعي فانه قال لكل واحد منهما بدل لا يويه بتكرير العامل
 وفائدة هذا البديل انه لو قيل ولا يويه السدس لكان ظاهرها اشتراكهما فيه ولو قيل
 لا يويه السدس ان لا وهم قسمه السدسين عليهما بالسوونة وعلى خلافهما فان قلت فهذا
 قيل وكل واحد من لا يويه السدس أى فائدة في ذكر الايوين أو لانه في الابدال منهما
 قلت لان في الابدال والتقصيل بعد الاجمان تأليداً ونفوية كالذى تراه في الجمع بين
 المفسر والتفسير ام سمين **قول** ومع زوج المراد بالزوج ما يشبه الزوجة فيكون
 إشارة الى الغراوين المذكورين بقوله

وان يكن زوج وأم وأب قلت الباقي لها مرتبة وهكذا مع زوجة وقصاعاً
 ام شيخنا **قول** فلامه الثلث قرأ الجمهور فلامه وقوله في أم الكتاب في سورة الخوف
 وقوله حتى يبعث في أمها رسولاً في القصص وقوله من بطون أمها تنكم في النحل والسر
 وقوله أو يوت أمها تنكم في النور وفي بطون أمها تنكم في النجم يضم الهمنة من أم وهو
 الأصل وقرأ حمزة والكسائي جميع ذلك بكسر الهمنة وانقر حمزة بزيادة كسر الميم
 من أمها تنكم في الأماكن المذكورة هذا كله في الدارج اما في الابتداء بهمنة الألف والاهات
 فانه لا خلاف في ضمها اما وجه قراءة الجمهور فظاهر لانه الأصل كما تقدم وأما قراءة حمزة
 والكسائي بكسر الهمنة فقالوا المناسبة للكسرة أو الياء التي قبل الهمنة فلكسرت الهمنة
 ابتداء لما قبلها لاستحقاقهم الحرة من كسر أو شبهة الى ضم ولذلك اذا ابتدأ

وكذا الاثنان لا لاختين
 بقوله ولهما الثلثان كما ترون
 فيه أو لى لان البنت
 تستحق الثلث مع الذكر فبهم
 الاثنى أو لى وفيه زيادة
 وقيل لما دفع توهم زيادة
 الضم بزيادة العدد
 البنت استحقاق الثلثين
 لما دفع من جعل الثلث
 الثلثين مع الذكر وان
 الواحدة مع الذكر واحدة
 كانت المولودة واحدة
 وفي قوله لا يويه مكان
 رفها النصف ولا يويه
 على الميت وبدل منها
 لكل واحد منها السدس
 ما ترون ان كان له ولد
 ذكر أو أنثى فلكسرت الباء
 ففاداة انما لا يشتركان
 فيه والحق بالولد واللا يويه
 وبالألف الجاء فان لم يكن له
 ولد وقوله أمها تنكم
 أم ومع زوج فلامه
 يضم الهمنة وسرها

بالهزة فضاها زوال الكس أو الماء وأما كس هزة الميم من أمهات في المواضع المذكورة
 فلا يتبعه حركة الميم بحالة الهزة فكسرة الميم بفتح التبع ولذلك إذا انتقل
 بهاضمت الهزة وفقر الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسرة هزة أم بعد
 الكسرة أو الياء حكاية سبويه لقعة عن العرب وبنيها انكسأتى والفرء الى هو ازن
 وهذيل ام سمين **قوله** فزارا علة لقوله وبكسرها فالكسرة لا ابتاع وقوله
 في الموضوعين أى هذا الذى بعده وهو قوله فلامه السدس ام شينخار **قوله** لى
 المال أى يقا إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما سبق أى أو ثلث ما سبق وذلك فيما
 إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أى فى كل من المسئلتين فالمراد
 بالباقي الباقي بعد إخراج تلك المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وثلث الباقي للام
 ام شينخار **قوله** ولا تثنى للاخوة فقد حجبوا الام مع حجبهم بالاب وهذا دليل جنسهم ام
 شينخار **قوله** وارث من ذكر أى من الاولاد والصول وقوله ما ذكر مفعول المصدر
 وقوله من بعد وصيته خبر هذا المقدور وهو متعلق بمحذوف أى يستحق التسلط عليه من بعد
 فالمراد بقوله وارث من ذكر استحقاق التسلط لأصل استحقاق المال اذ إذا لم يجرى الموت
 ولو كان هناك ديون مستقرة لما هو معروف في الفروع ام شينخار **قوله** من بعد
 وصيته فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما تقدمه من قسمته لوارث كل واحد باليدين
 وحده كأنه قبل قسمته هذه الايضاء من بعد وصيته قاله الرنخشي يعنى انه متعلق بقوله
 يوصيكم الله وقوله والثاني ذكره الشيخ انه متعلق بمحذوف أى يستحقون ذلك كإصل
 من بعد وصيته والثالث انه حال من السدس تقديرة مستحقا من بعد وصيته والعامل
 الظرف قاله أبو البقاء وجوز فيه وجه آخر قال يجوز أن يكون ظرفا أى يستقر لهم ذلك
 بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير يرضى للمضاف لان الوصية هنا المال الموصى به وقد
 تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة وهذان الوجهان لا يظهرا وجهه وقوله والعامل
 الظرف يعنى بالظرف الجار والمجرور من قوله فلامه السدس فانه شبيه بالظرف وعمل في
 الحال لما تضمنه من الفعل وقوعه جزاء يوصى فعمل مضارع المراد به المصنوع أى من بعد
 وصيته أو وصى بها أو بها متعلق به والجملة في محل جر صفة لوصيته ام سمين **قوله** أو دين
 وهذا لأباحت الشئيين قال أبو البقاء ولا تبدل على ترتيب ذلكا وفيه قول جاء في زيد
 أو عمر وبين قول جاء في عمرو أو زيد لان أول واحد الشئيين والواحد لا ترتيب فيه ويهمل
 يفسد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصيته وانما يقع الترتيب فيما إذا اجتمعا فقدم
 الدين على الوصية وقال الرنخشي فان قلت فلما معناه أو قلت معناها الإباحة وأنه ان كان
 أحدهما أو كلاهما قد مده على قسمته الميراث كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فان قلت
 لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت الوصية مشقة
 للميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورث
 بخلاف الدين فان نقوسهم مطمئنة الى أم أنه فلذلك قدمت على الدين حشا على وجوبها
 والمسارعة الى إخراجها مع الدين ولغالك جئ بكلمة أو للسنتوية بينهما فى الوجوب ام سمين

قد ايسر الانتقال من فقه
 الحاشية لطلبه في الموضوعين
 رانكس أى ثلث المال أو ما
 يتبعه بعد التزوج والباقي للاب
 لقان كان له أخوة أى ثلثان
 فصاعد أو دوا أو ثلثا فاقطعة
 السدس والباقي للاب
 شئى للاخوة وارث من ذكر
 ما ذكره ابن بعد تنقيد
 رنخشي يوصى بالبناء فضاء
 والفقهاء رهاو فضاء
 دين عليه وتقدير الوصية
 على الدين

قوله للاهتمام بها أي تكون أداؤها شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل
 إلى المورث بخلاف الدين فقد تمت في الذكر عليه لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر
 أم كرمي **قوله** أبائكم وأبائكم مبتدا وقوله لا تدرن وما في خبره في محل رفع خبر
 وأيم فيه وجهان أحدهما عند المعربين أن يكون أيم مبتدا وهو اسم استفهام وأقرب
 خبره والجملة من هذا المبتدا وخبره في محل نصب مبتدأ من لا بها من أفعال القلوب فعلقها
 اسم الاستفهام عن أن تعمل في لفظه لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أن يجوز أن
 يكون أيم موصولا بمعنى الذي وأقرب خبره مبتدا مضمم هو عائد الموصول وجاز حذف كل
 يجوز ذلك مع أي مطلقا أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أيم هو أقرب هذا الموصو
 وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبه تدرن وانما بني لوجود شرط على البناء هما
 أن يضاف أي لفظا وأن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظير الآية الأخرى هي
 لنزاع من كل شيء أيم أشد فصار التقدير لا تدرن الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم
 ذكر وهذا الوجه ولما تم منه لا من جهة المعنى ولا من جهة الصنعة ففعل القول الأول
 تكون الجملة سادة مسددة لمفعولين والجملة إلى تقديري حذف وعلى القول الثاني يكون
 الموصول في محل نصب مفعولا أول ويكون الثاني محذوفاه سمين **قوله** مبتدا
 خبره (أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصية وقوله فريضة من الله حتى هما
 للمناسبة التامة حيث أفادت توبيخ من خالف هذا الحكم الذي تنقروا حصر ماله في أيم
 أو ابنه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع لله ولو ترك الأمر على ما هو عليه لكان كل ما فرضه
 الله له كان أولى أم شيئا **قوله** فظان أن ابنه أي فتمكظان ألم أي فتمكظان فظان
 ألم وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو عبر بالواو لكان أو ضم وقوله وبالعكس
 أي ومنكم فراق ظان ومعتقد أن أباه أفعله فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في
 الأمر أفعله أم شيئا **قوله** وبالعكس وذلك إما باعتبار رفع الآخرة كالشفاعة
 أو لادنيا كحسن خلافة الميت فيما يجب أو فيها روى الطبراني أن أحدا المتوكلين
 إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ويرفع بهما عن كرمي
قوله فريضة أيها ثلاثة أوجه أظهرها أنه مصدر مؤنث لمضمون الجملة السابقة
 من الوصية لا بمعنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصية
 فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها
 قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على
 أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فرضا أم سمين **قوله** أي لم يزل
 مستغابا بذلك أشار به إلى أن الجز من الله بهذا اللفظ كالحزب بالحق والاستقبال بفعل يزل
 كذلك أو كان زائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزه عن الدخول
 تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان معلوم أن كان
 في القرآن على الوجه بمعنى الازل والابد وبمعنى المضى المنقطع وهو الاصل في غاها
 الحال وبمعنى الاستقبال وبمعنى صار وبمعنى ينبغي وبمعنى حضر أو وجد وتزد للتأني

وان كانت عورة غنة في الوفاء
 للاهتمام بها أبائكم وأبائكم
 مبتدا خبر لا تدرن وأيم
 أقرب لكم نفعا في الدنيا والآخرة
 فظان أن ابنه أفع له
 فيعطيه الميراث فأيون الأب
 أفع وبالعكس أي إذا العالم
 بذلك الله ففرض لكم الميراث
 وفريضة من الله أن الله
 كان عليا خلفكم كجاء
 فيما دبره لهم أي لم يزل
 مستغابا بذلك

بالمهضة ما زال الكسر أو الباء وأما كسرة المهضة الميم من أمهات في المواضع المذكورة
فلا يتبع أتم حركة الميم بحركة المهضة فكسرة الميم بفتح التبع ولن لا ١ إذا ابتدأ
بهاضمت المهضة وفهم الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسرة مهضة أم بعد
الكسرة أو الباء حكاية سبويه لغة عن العرب وبنيها الكسائية والفراء إلى هو أوزن
وهذيل أم سمين **قوله** فزارا علة لقوله وبكسرهما فالكسرة لا ابتداء وقوله
في الموضوعين أي هذا والذي بعده وهو قوله فلامه السدس أم شيتنا **قوله** في
المال أي فيما إذا لم يكن هناك أحد الزوجين وقوله أو ما سبق أي أو ثلث ما سبق وذلك فيما
إذا كان هناك أحد الزوجين وقوله والباقي للاب أي في كل من المسئلتين فالمراد
بالباقي الباقي بعد إخراج ثلث المال أو بعد إخراج نصيب أحد الزوجين وثلث الباقي للام
أم شيتنا **قوله** ولائتي للأخوة فقد جئوا الهم مع حجهم بالاب وهذا دليل حسنهم أم
شيتنا **قوله** وارث من ذكر أي من الأولاد والصول وقوله ما ذكر مفعول المصدر
وقوله من بعد وصية من هذا القدر وهو متعلق بمجد وف أي يستحق التسلط عليه من بعد
فالمراد بقوله وارث من ذكر استحقاق التسلط لأصل استحقاق المال إذا لم يجرد الموت
ولو كان هناك ديون مستقرة كما هو معروف في الفروع أم شيتنا **قوله** من بعد
وصية فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بما تقدمه من قسمة لوارث كل واحد باليدين
وحده كأنه قبل قسمة هذه الأوصياء من بعد وصية قاله الرنخشي يعني أنه متعلق بقوله
يوصيكم الله وقوله والثاني ذكر الشيم أنه متعلق بمجد وف أي يستحقون ذلك كفضل
من بعد وصية والثالث أنه حال من السدس تقديرة مستحقا من بعد وصية والعامل
الظرف قاله أبو البقاء وجوز فيه وجه آخر قال يجوز أن يكون ظرفا أي يستقر لهم ذلك
بعد إخراج الوصية ولا بد من تقدير نصف المضاف لأن الوصية هنا المال الموصى به وقد
تكون الوصية مصدرًا مثل الفريضة وهذان الوجهان لا يظهرا وجه وقوله والعامل
الظرف يعني بالظرف الجار والمجرور من قوله فلامه السدس فانه تشبيه بالظرف وعمل في
الحال لما تقدم من الفعل لوقوعه جزاء ويوصي فعل مضارع المراد به الموصى أي من بعد
وصية أو وصي بها أو بها متعلق به والجملة في محل جر صفة لوصية أم سمين **قوله** أو دين
أ وهذا لأبحة الشيبين قال أبو البقاء ولا تدل على ترتيب ذلكا وقيل قولك جاء في زيد
أو عمرو وبين قولك جاء في عمرو أو زيد لأن أولاد الشيبين والواحد لا ترتيب فيه وبهذا
يفسد قول من قال التقدير من بعد دين أو وصية وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتمعا فقدم
الدين على الوصية وقال الرنخشي فان قلت فلما صغر أو قلت معناها الإباحة وأنه كان
أحدهما أو كلاهما قدما على قسمة الميراث كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فان قلت
لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت الوصية مشقة
لميراث في كونها مأخوذة من غير عوض كان إخراجها مما يشق على الورث
مخلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة إلى أم أنه فلذلك قدمت على الدين حشا على وجوبها
والمسارعة إلى إخراجها مع الدين ولذلك جئ بكلمة أو للسبوتية بينهما في الوجوب أم سمين

قوله ليس الانتقال من صفة
لما كسر التصل في الموضوعين
رائد (أي ثلث المال أو ما
يتبع بعد الزوج والباقي للاب
لأن كان له أخوة أي ثلثان
فصاعدا أدورا أو ثلثا فواحدة
السدس أو الباقي للاب
ثلاثي للأخوة وارث من ذكر
ما ذكر من بعد تنفيذ
وصية يوصي بالبناء فاعل
والفعل رها أو قضاء
دين عليه وتقييد الوصية
على الدين

قوله للاهتمام بها) أي تكون إذا شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل
 إلى المورث بخلاف الدين فقد مت في الذك عليه لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر
 اهـ كجى **قوله** أبأؤكم وأبناؤكم) مبتدأ وقوله لا تدرن وما في خبره في محل رفع خبر
 وأيم فيه وجهان أشهرهما عند المعربين أن يكون أيهم مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب
 خبره والجملة من هذا المبتدأ وخبره في محل نصب بتدرن لا بها من أفعال القلوب فعلقها
 اسم الاستفهام على أن يعمل في لفظه لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أنه يجوز أن
 يكون أيهم موصولا بمعنى الذي وأقرب خبره مبتدأ مضمم هو عائذ الموصول وجاز حذف كل
 يجوز ذلك مع أي مطلقا أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أيهم هو أقرب هذا الموصول
 وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبه تدرن والتأني لوجود شرط على البناء هما
 أن يضاف أي لفظا وأن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظرا الآية الأخرى حتى
 لنزعه من كل شيعة أيهم أشد فصار التقدير لا تدرن الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم
 ذكر هذا الوجه ولما نزع منه لا من جهة المعنى ولا من جهة الصنعة فعلى القول الأول
 تكون الجملة سادة مسددة للمفعولين ولا حاجة إلى تقدير حذف وعلى القول الثاني يكون
 الموصول في محل نصب مفعولا أول ويكون الثاني محذوفاً مسمياً **قوله** مبتدأ
 خبره (لم) أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصية وقوله فريضة من الله حتى هما
 للمناسبة التامة حيث أفادت توبيخ من خالف هذا الحكم الذي تفرد به حصر من في أبيه
 أو ابنه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه ليأخذ كل ما فرضه
 الله له لكان أولى أم شيخنا **قوله** فظان أن ابنه) أي فتمكم ظان أن أي فتمكم فترطان
 التي وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو عجز الوالد كان أو غيره وقوله وبالعكس
 أي ومنكم فترقان ومعتقد أن أباه أفع له فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في
 الأمر أفع له أم شيخنا **قوله** وبالعكس) وذلك إما باعتبار نفع الآخرة كالشفاعة
 والدنيا كالحسن خلافة الميت فيما يجب أو فيها روى الطبراني أن أحد المتوالمدين
 إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ويرفع به فاعتادهم كجى
قوله فريضة) فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنه مصدر مؤنث مضمون الجملة السابقة
 من الوصية لأن معنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصية
 فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها
 قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على
 أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فرضاً مسمياً **قوله** أي لم يزل
 مستقفاً بذلك) أشار به إلى أن الخبر من الله بهذا اللفظ كالخبر بالحال الاستقبال بمعنى لم يزل
 كذلك أو كان زائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزلة حق الدخول
 تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان معلوم أن كان
 في القرآن على وجه يعنى الأول والأبد ويعنى المص الممتنع وهو الأصل في غاها ويعنى
 الحال ويعنى الاستقبال بمعنى صار ومعنى ينبغي ومعنى حضراً أو وجداً نزل للتأني

وان كانت مخرجة عن في الوفاء
 للاهتمام بها) أي تكون إذا شاقا على الورثة في أخذها من غير عوض يصل
 إلى المورث بخلاف الدين فقد مت في الذك عليه لأنها كثيرة بالنسبة إلى الدين بل هو نادر
 اهـ كجى **قوله** أبأؤكم وأبناؤكم) مبتدأ وقوله لا تدرن وما في خبره في محل رفع خبر
 وأيم فيه وجهان أشهرهما عند المعربين أن يكون أيهم مبتدأ وهو اسم استفهام وأقرب
 خبره والجملة من هذا المبتدأ وخبره في محل نصب بتدرن لا بها من أفعال القلوب فعلقها
 اسم الاستفهام على أن يعمل في لفظه لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني أنه يجوز أن
 يكون أيهم موصولا بمعنى الذي وأقرب خبره مبتدأ مضمم هو عائذ الموصول وجاز حذف كل
 يجوز ذلك مع أي مطلقا أي طالت الصلة أم لم تطل التقدير أيهم هو أقرب هذا الموصول
 وصلته في محل نصب على أنه مفعول به نصبه تدرن والتأني لوجود شرط على البناء هما
 أن يضاف أي لفظا وأن يحذف صدر صلتها وصارت هذه الآية نظرا الآية الأخرى حتى
 لنزعه من كل شيعة أيهم أشد فصار التقدير لا تدرن الذي هو أقرب قال الشيخ ولم أرهم
 ذكر هذا الوجه ولما نزع منه لا من جهة المعنى ولا من جهة الصنعة فعلى القول الأول
 تكون الجملة سادة مسددة للمفعولين ولا حاجة إلى تقدير حذف وعلى القول الثاني يكون
 الموصول في محل نصب مفعولا أول ويكون الثاني محذوفاً مسمياً **قوله** مبتدأ
 خبره (لم) أي والجملة اعتراض بين قوله من بعد وصية وقوله فريضة من الله حتى هما
 للمناسبة التامة حيث أفادت توبيخ من خالف هذا الحكم الذي تفرد به حصر من في أبيه
 أو ابنه وحرم الآخر ولم يعلم أيهما الأفع له ولو ترك الأمر على ما هو عليه ليأخذ كل ما فرضه
 الله له لكان أولى أم شيخنا **قوله** فظان أن ابنه) أي فتمكم ظان أن أي فتمكم فترطان
 التي وقوله فيكون الأب أفع أي في نفس الأمر لو عجز الوالد كان أو غيره وقوله وبالعكس
 أي ومنكم فترقان ومعتقد أن أباه أفع له فيعطيه الميراث وحده مع كون ابنه في
 الأمر أفع له أم شيخنا **قوله** وبالعكس) وذلك إما باعتبار نفع الآخرة كالشفاعة
 والدنيا كالحسن خلافة الميت فيما يجب أو فيها روى الطبراني أن أحد المتوالمدين
 إذا كان أرفع درجة من الآخر في الجنة سأل أن يرفع الآخر إليه ويرفع به فاعتادهم كجى
قوله فريضة) فيها ثلاثة أوجه أظهرها أنه مصدر مؤنث مضمون الجملة السابقة
 من الوصية لأن معنى يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعنى يوصيكم الله وصية
 فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني أنه مصدر مضروب بفعل محذوف من لفظها
 قال أبو البقاء وفريضة مصدر لفعل محذوف أي فرض الله ذلك فريضة والثالث قال على
 أن فريضة نصب نصب المصدر المؤنث أي فرض ذلك فرضاً مسمياً **قوله** أي لم يزل
 مستقفاً بذلك) أشار به إلى أن الخبر من الله بهذا اللفظ كالخبر بالحال الاستقبال بمعنى لم يزل
 كذلك أو كان زائدة أو كان كذلك وهو الآن على ما كان عليه لأنه منزلة حق الدخول
 تحت الزمان وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان معلوم أن كان
 في القرآن على وجه يعنى الأول والأبد ويعنى المص الممتنع وهو الأصل في غاها ويعنى
 الحال ويعنى الاستقبال بمعنى صار ومعنى ينبغي ومعنى حضراً أو وجداً نزل للتأني

وهي الزائدة أم كرمي **قول** ان لم يكن لهق ولد أي ذكر أو أنثى **قول** وصيات
 بها أي حالة كونهم غير مضارين في الوصية **قول** وأما الحق بالولد في ذلك ولدا لابن
 أي سواهما ذكر أو أنثى بخلاف ولد الابن **قول** الزوج إلى الرابع فقول الشارح ولد
 الابن أحسن من قول الخازن ولدا لولد لصدق عبارة بولد البنت أم شيخنا **قول**
 منتهى أو من غيرهن كان الأحسن والانسب بما سبق أن يذكر هذا بعد قوله ان لم يكن
 لهق ولدا أم شيخنا **قول** من بعد وصية توصون بها أي حال كونكم غير
 مضارين في الوصية **قول** والخبر أي خبرك **قول** أي ولا والد له لولد هذا
 أحسن ما قبل في تفسير الكلالة ويبدل على صحة اشتقاق الكلالة من كلت الرحيم بل
 فلان وفلان إذا تاعدت القرابة بينهما أضيفت القرابة البعيدة كلاله من هذا الوجه
 أم خازن وفي السمين ما نصه قوله وان كان رجل يورث كلاله هذه الآية لما ينبغي ان يطبق
 فيها القول لا شكها واضطراب اقوال الناس فيها ولا يقدل القرض للاعراب من ذكر
 معنى الكلالة واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لاعرابها لانه متوقف
 على ما ذكرنا فنقول وبالله التوفيق اختلفت الناس في معنى الكلالة فقال جمهور المعنيين انه
 الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الذي لا والد له فقط وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل
 هو من لا يرث أب ولا أم وعلى هذه الأقوال كلها كلاله واقعة على الميت وقيل الكلالة
 الورثة ما عدا الابوين والولد قاله قطرب مما يبدلت لان الميت يد لها بظرفه تحمله الورثة
 أي أحاطوا به من جميع نواحيه يؤيد هذا القول بان الآية نزلت في جابر رضي الله عنه
 ولم يكن له يوم انزلت أب ولا ابن وقيل الكلالة المال الموروث وقيل الكلالة القرابة وقيل
 هي الورثة فقد تلخص بها تقدم انها اما الميت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو
 الارث أو القرابة أو ما استتقافها فيقتل هي مشتقة من تحمله الشيء أي أحاطة ذلك انه
 اذا لم يترك ولدا ولا والدا فقط انقطع ظرفاه وهما عمود شيه في ماله الموروث لمن يتحلله
 نفيه أي يحيط به كالأكيل ومنه الروضة المكحلة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال
 وهو الأعياء فكانه يصير الميراث للوارث من بعد أعياء وقال الرخشي والكلالة
 في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الأعياء واذا انفرد هذا فلتعد إلى
 الاعراب فنقول وبالله العون ويجوز في كان رجلا أن يكون نافضة ورجل
 اسمها وفي الخبر احتمالان أحدهما انه كلاله ان قلنا انها الميت فان قلنا انها الوارثه وهما
 ذلك فيقدر حذف مضاف أي ذاك كلاله ويورث حينئذ في محل رفع صفة لرجل وهو فعل
 مبني للمفعول ويتعدى في الأصل لاثنين أيمة الأولى مقام الفاعل وهو هذا الرجل والثاني
 محذوف تقديره يورث هو ماله الاحتمال الثاني أن يكون الخبر محذوف من يورث وفي نصب
 كلاله حينئذ أربعة أوجه أحدها انه منصوب على الحال من الضمير في يورث ان أراد
 بها الميت أو الوارث الا انه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث إلى تقدير مضاف أي يورث
 ذاك كلاله لان الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في يورث الثاني انها مفعول من
 أجده ان قبل انها بمعنى القرابة أي يورث لاجل الكلاله الثالث انها مفعول ثان ليورث

وكلمة نصف الميراث
 ان لم يكن لهق ولد
 أو من غيرهن كان
 أحسن ما قبل في تفسير
 الكلالة ويبدل على
 صحة اشتقاق الكلالة
 من كلت الرحيم بل
 فلان وفلان إذا
 تاعدت القرابة
 بينهما أضيفت
 القرابة البعيدة
 كلاله من هذا
 الوجه أم خازن
 وفي السمين ما
 نصه قوله وان
 كان رجل يورث
 كلاله هذه الآية
 لما ينبغي ان
 يطبق فيها القول
 لا شكها واضطراب
 اقوال الناس فيها
 ولا يقدل القرض
 للاعراب من ذكر
 معنى الكلالة
 واشتقاقها واختلاف
 الناس فيها ثم
 يعود بعد ذلك
 لاعرابها لانه
 متوقف على ما
 ذكرنا فنقول
 وبالله التوفيق
 اختلفت الناس
 في معنى الكلالة
 فقال جمهور
 المعنيين انه
 الميت الذي لا
 ولد له ولا والد
 وقيل الذي لا
 والد له فقط
 وقيل الذي لا
 ولد له فقط
 وقيل هو من
 لا يرث أب ولا
 أم وعلى هذه
 الأقوال كلها
 كلاله واقعة
 على الميت
 وقيل الكلالة
 الورثة ما عدا
 الابوين والولد
 قاله قطرب
 مما يبدلت لان
 الميت يد لها
 بظرفه تحمله
 الورثة أي
 أحاطوا به من
 جميع نواحيه
 يؤيد هذا
 القول بان
 الآية نزلت
 في جابر رضي
 الله عنه ولم
 يكن له يوم
 انزلت أب ولا
 ابن وقيل
 الكلالة
 المال الموروث
 وقيل
 الكلالة
 القرابة
 وقيل هي
 الورثة
 فقد تلخص
 بها تقدم
 انها اما
 الميت
 الموروث أو
 الورثة أو
 الارث أو
 القرابة أو
 ما استتقافها
 فيقتل هي
 مشتقة من
 تحمله
 الشيء أي
 أحاطة ذلك
 انه اذا لم
 يترك ولدا
 ولا والدا
 فقط
 انقطع
 ظرفاه
 وهما
 عمود
 شيه في
 ماله
 الموروث
 لمن
 يتحلله
 نفيه أي
 يحيط به
 كالأكيل
 ومنه
 الروضة
 المكحلة
 بالزهر
 وقيل
 اشتقاقها
 من
 الكلال
 وهو
 الأعياء
 فكانه
 يصير
 الميراث
 للوارث
 من
 بعد
 أعياء
 وقال
 الرخشي
 والكلالة
 في
 الأصل
 مصدر
 بمعنى
 الكلال
 وهو
 ذهاب
 القوة
 من
 الأعياء
 واذا
 انفرد
 هذا
 فلتعد
 إلى
 الاعراب
 فنقول
 وبالله
 العون
 ويجوز
 في
 كان
 رجلا
 أن
 يكون
 نافضة
 ورجل
 اسمها
 وفي
 الخبر
 احتمالان
 أحدهما
 انه
 كلاله
 ان
 قلنا
 انها
 الميت
 فان
 قلنا
 انها
 الوارثه
 وهما
 ذلك
 فيقدر
 حذف
 مضاف
 أي
 ذاك
 كلاله
 ويورث
 حينئذ
 في
 محل
 رفع
 صفة
 لرجل
 وهو
 فعل
 مبني
 للمفعول
 ويتعدى
 في
 الأصل
 لاثنين
 أيمة
 الأولى
 مقام
 الفاعل
 وهو
 هذا
 الرجل
 والثاني
 محذوف
 تقديره
 يورث
 هو
 ماله
 الاحتمال
 الثاني
 أن
 يكون
 الخبر
 محذوف
 من
 يورث
 وفي
 نصب
 كلاله
 حينئذ
 أربعة
 أوجه
 أحدها
 انه
 منصوب
 على
 الحال
 من
 الضمير
 في
 يورث
 ان
 أراد
 بها
 الميت
 أو
 الوارث
 الا
 انه
 يحتاج
 في
 جعلها
 بمعنى
 الوارث
 إلى
 تقدير
 مضاف
 أي
 يورث
 ذاك
 كلاله
 لان
 الكلاله
 حينئذ
 ليست
 نفس
 الضمير
 المستكن
 في
 يورث
 الثاني
 انها
 مفعول
 من
 أجده
 ان
 قبل
 انها
 بمعنى
 القرابة
 أي
 يورث
 لاجل
 الكلاله
 الثالث
 انها
 مفعول
 ثان
 ليورث

ان قيل انها بمنع المال الموروث الرابع انها نعت لمصدر محذوف ان قيل انها بمنع الوراثة
 أي بورت وراثته كلالته وقد رمك في هذا الوجه حذف مضاف قال تقديره ذات كلالته
 وانما جاز بعضهم على كونها بمنع الوراثة أن تكون حالا والوجه الثاني من وجهي كان أن
 تكون تامة فكيف في المرفوع أي وان وجد رجل وبورت في محل دفع صفة لرجل والكلام
 منصوب على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجد أو المفعول به أو النعت لمصدر محذوف
 على ما قدم من معانيها وبورت نعت الرأى من ورت أي ماخوذ من ورت المجرّد المبني للمجهول
 لا من المزيد لأن الميت يكون موروثا لا مورثا اسم مفعول فكل من الميت والمال موروث
 أم كرمي **قوله** أو امرأة معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والتحذير فلذلك
 قال المتأخر تورث كلالته أي كانت المرأة المورثة كلالته أي خالية من الوالد والولد
 أم شيخنا **قوله** أي للموروث أي الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له
 موروث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث قال الميت يقال له موروث بصيغة اسم
 المفعول على قاعدته في جميع من التلاشي وقال مورث اسم فاعل من المضاعف أم
 شيخنا **قوله** قرابة ابن مسعود وغيره أي والقراءة الشاذة كخبر الأحاد لا هنا
 ليست من قيل الرأى واطلق الشافعي رضي الله عنه الاحتجاج بها فيما حكاه البيهقي
 عنه في باب الرضاء وباب تحريم الجمع وعليه جمهور أصحابه لأنها منقولة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ولا يلزم من انتفاء خصوص قرابته انتفاء خصوص خبرتها أم كرمي
قوله ما ترك أي المورث **قوله** فان كانوا الواو ضد الأخوة من الأم المدلول
 عليهم بقوله ثم أوأخت والممد الدكور والآنات وأقضي بهذا الذكور في قوله كانوا وقوله
 فهم تغليباً للذكر على المؤنث وذلك إشارة إلى الواحد أي أكثر من الواحد يعني فان كان
 من بورت زائد على الواحد لا بد لا يصح أن يقال هذا أكثر من واحد لا بهذا المعنى ليتأتى
 معنى كثير وواحد والا قالوا واحد لاكثره فيه وقوله من بعد وصيته يوصى بها قد تقدم
 اعراب ذلك وهذا استدلالهم من قوله ليتوى فيه ذكرهم وأنشأهم أي لا دلالة لهم
 ببعض الأوتة أم كرمي **قوله** عن مضار اسم فاعل بدليل ما قاله الشافعي غير
 مضار في الوصية بدليل اعراب الشافعي وحيث يتعين أن تكون الباء في قول الشافعي
 بأن يوصى الحق للتصوير ولا يصح ما فهمه بعضهم من انها بمنع كان لاجل ادخال الاقرار بالمال
 أو بعضه لا جبق ولا ادخال ما كواوصى بفناء دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة
 في الوصية بل مضارة لوجه آخر غيرها وهذا قيد معتبر ومفهومه انه لو وصى وضار في
 الوصية بأن زاد على الثلث لم يفتد الارث بكونه من بعد وصيته بل يلغى الوصية بما زاد
 وتأخذ الوراثة وهو كذلك أم شيخنا **قوله** لاجل حال من صير يوصى يشير به إلى أن هذا
 قيد في جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بينهما بقوله أو دين وان كان أجنياً لا يورث
 بأجنبي محض بل هو تشبيه بالوصية أو تابع ويغتنق في التابع ما لا يغتنق في المتبوع أم
 كرمي **قوله** مصدر يؤكد ليوصيكم أي المذكور بقوله يوصيكم الله في أولادكم
 أم وفي السنين في نصيه أربعاً ووجه فذكر ما ذكره الشافعي ثم قال والرابع انها منصوبة

أو امرأة تورث كلالته
 روله أي يكون تورث كلالته
 ركن أو أخت أي من أم
 وقدر ابن مسعود وغيره
 ركن واحد منها السنين
 ركن واحد منها كالأول
 صارت ركناً من الأوتة
 الأخوة والأخوات من الأم
 ركن كذا من ذلك أي من
 واحد منهم شركاء في
 الثلث ليتوى فيه ذكرهم
 وأنشأهم من بعد وصيته
 يوصى بها أو دين غير محض
 حال من صير يوصى في خبر
 ما دخل المضار على الوصية
 بأن يوصى بأكثر من الثلث
 روصيته مصدر يؤكد
 ليوصيكم من الله والله
 عليهم بما دبره خلفه
 من الغوايض عن من
 تأخرا العقوبة عن من
 خالفه وخست السنة
 لورث من ذكر من ليس
 فيه مانع من قتل أو
 اخلافاً ديناً أو رفقاً

وهي الزائدة أم كرمي **قول** ان لم يكن لهق ولد أي ذكراً وأنثى **قول** وصارت
 بها أي حالة كونه غير مضارين في الوصية **قول** وأما الحق بالولد في ذلك ولداً لابن
 أي سواء كان ذكراً وأنثى بخلاف ولداً لبنت فلا يحجب الزوج إلى الرابع فقول الشارح ولد
 الابن أحسن من قول الخازن ولد الولد لصدق عبارة بولد البنت أم شيخنا **قول**
 منهم أو من غيرهم كان الإحسان والاستيعاب بما سبق أن يذكر هذا بعد قولنا ان لم يكن
 لهق ولداً شيخنا **قول** من بعد وصيته توصون بهل أي حال كونكم غير
 مضارين في الوصية **قول** والخبر أي خبرك **قول** أي لا والد له لا ولد له هذا
 أحسن ما قيل في تفسير الكلالة ويدل على صحة اشتقاق الكلالة من كلت الرحم بل
 فلان وفلان إذا تعادلت القرابة بينهما أفضيت القرابة اليه بعبارة كلاله من هذا الوجه
 أم خازن وفي السمين ما نصه قوله وان كان رجل يورث كلاله هذه الآية لما ينبغي ان يطول
 فيها القول لا شكها واضطراب اقوال الناس فيها ولا يدقيل النقص للاعراب من ذكر
 معنى الكلالة واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بعد ذلك لاعرابها لأنه متوقف
 على ما ذكرنا فنقول وبالله التوفيق اختلف الناس في معنى الكلالة فقال جمهور اللغويين انه
 الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الذي لا والد فقط وقيل الذي لا ولد له فقط وقيل
 هو من لا يرث أب ولا أم وعلى هذه الأقوال كلها فالكلالة واقعة على الميت وقيل الكلالة
 الورثة ما عدا الابوين والولد قال فظري سمو بذلك لان الميت بذهاب طرفة تحمله الورثة
 أي أحاطوا به من جميع نواحيه تؤيد هذا القول بان الآية نزلت في جابر رضي الله عنه
 ولم يكن له يوم انزلت أب ولا ابن وقيل الكلالة المال الموروث وقيل الكلالة القرابة وب
 هي الورثة فقد اخصص ما تقدم انها الميت الموروث أو الورثة أو المال الموروث أو
 الارث أو القرابة أو ما استتقافها فقيل هي مشتقة من كلاله الشيء أي أحاط به ذلك أنه
 إذا لم يترك ولداً ولا ولداً فقط انقطع ظرفاه وهما عود نسبته بقى ماله الموروث لمن يتكلمه
 نسبة أي يحيط به كالأكيل ومنه الروضة المكلمة بالزهر وقيل اشتقاقها من الكلال
 وهو الأعياء فكانه يصير الميراث للوارث من بعد اعياء وقال الزحرفي والكلال
 في الأصل مصدر بمعنى الكلال هو ذهاب القوة من الأعياء وإذا انقضى هذا فلتعد إلى
 الأعراب فنقول وبالله العون ويجوز في كل وجه أن تكون نافضة ورجل
 اسمها أو الجرحا لانه أحد ما أنه كلاله ان قلنا انها الميت فان قلنا انها الوارث أو هي
 ذلك فيقدر حذف مضاف أي ذاك كلاله ويورث حينئذ في محل رفع صفة لرجل وهو فعل
 مبني للمفعول ويتعدى في الأصل لاثنتين أيتم الأول مقام الفاعل وهو خبر المجرى الثاني
 محذوف تقديره يورث هو ماله الاحتمال الثاني أن يكون المجرى هو المحل من يورث وفي نصب
 كلاله حينئذ أربعة أوجه أحدها أنه منصوب على الحال من الضمير في يورث ان أراد
 بها الميت أو الوارث إلا أنه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث إلى تقدير مضاف أي يورث
 ذاك كلاله لان الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في يورث الثاني انها مفعول من
 أجله ان قبل انها بمعنى القرابة أي يورث لأجل الكلاله الثالث انها مفعول ثان ليورث

روىكم نصفه من زوجه
 ان لم يكن لهق ولد
 أو من غيرهم الرابع
 لهق ولد من بعد وصيته
 ما كان بها أو ديناً
 بوصيها بالولد في ذلك
 الحق بالابن الإجماع
 ولد الابن في نقد
 أي الذي مات ثم ان
 أو لا الرابع كان
 يكن لهم من غير
 ولي من غير
 رفلت اثنتي توصون بها
 من بعد وصيته توصون بها
 أو ديناً وولد الابن
 في ذلك كما لو لم يورث
 وان كان رجل يورث
 صفة والجرحا لانه
 أي لا والد له ولا ولد

ان قيل انها بمعنى المال الموروث (الرابع) انها تعني لمصدر رخص وف ان قيل انها بمعنى الورثة
أي بورت وراثته كلاله وقد روي في هذا الوجه حذف مضاف قال تقديره ذات كلاله
وعاجاز بعضهم على كونها بمعنى الورثة ان تكون حالاً والوجه الثاني من وجهي كان ان
تكون تامة فنكتفي بالمرفوع أي وان وجد رجل وبورت في محل رفع صفة لرجل والكلالة
منصوبة على ما تقدم من الحال أو المفعول من أجد أو المفعول به أو اللفظ لمصدر رخص وف
على ما قرر من معانيها وبورت بفتح الراء من ورت أي ما خوذ من ورت المجرّد المبقى للجهول
لا من المزيدي لأن الميت يكون موروثاً لا مورثاً اسم مفعول فكل من الميت والمال موروث
أه كرخي **قول** (أو امرأة) معطوف على اسم كان وحذفت الصفة والخبر فلذلك
قال الشارح تورث كلاله أي كانت المرأة المورثة كلاله أي خالية من الوالد والولد
أه شينار **قول** أي للموروث أي الصادق بالرجل والمرأة فكل منهما يقال له
موروث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث قالمت يقال لموروث بصيغة اسم
المفعول على قاعدة في مجيء من الثلاث وقال مؤثر اسم فاعل من المضاعف أم
شينار **قول** وقوله ابن مسعود وغيره أي والقراءة الشاذة كخبر الأحاديث
ليست من قتل الرأى واطلق الشافعي رضي الله عنه الاحتجاج بها فيما حكاه البويطي
عنه في باب الرضاء وباب تحريم الجمع وعليه جمهور أصحابه لأنها منقولة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يلزم من انتقاء خصوص قرآنتها انتقاء خصوص خبرتها أه كرخي
قول ما تروك أي المورث **قول** فان كانوا الواو ضد الأخوة من الأم المدلول
عليهم بقوله أم وأخت والمراد المذكور والآنث وأقضي بضمها المذكور في قوله كانوا وقوله
فهم تغليباً للمذكور على المؤنث وذلك إشارة إلى الواحد أي أكثر من الواحد يعني فان كانت
من بورت زائد على الواحد لأنه لا يصح أن يقال هذا الأكثر من واحد لا بهذا المعنى ليتأتى
معنى كثير وواحد والاقوال واحد لا كثرة فيه وقوله من بعد وصيته يوصي بها قد تقدم
اعراب ذلك وهذا امتدادهم من قوله يستوي فيه ذكرهم وأنثاهم أي لا دلالة لهم
بعض الأنوثة أه كرخي **قول** عن مضار اسم فاعل بديل ما قاله الشارح أي غير
مضار في الوصية بديل عراب الشارح وحيث يتعين أن تكون الياء في قول الشارح
أن يوصي الحق للتصوير ولا يصح ما فهمه بعضهم من أنها بمعنى كان لاجل ادخال الأقارب
أو بعضه لا جوف ولا دخال ما لو أوصى بقتضاء دين ليس عليه وذلك لأن هذا ليس مضارة
في الوصية بل مضارة بوجه آخر غيرها وهذا قيد معتبر ومفهوماً أنه لو أوصى وضار في
الوصية بأن زاد على الثلث لم يقيد الأثر بكونه من بعد وصيته بل يلحق الوصية بما زاد
وتأخذ الورثة وهو كذلك أم شينار **قول** حال من صير يوصي يشير به إلى أن هذا
قيد في جميع ما تقدم ولا يمنع من ذلك الفصل بينها بقوله أو دين وان كان أجنبياً لأنه ليس
باجب محض بل هو شبيه بالوصية أو تابع وبغض في التابع ما لا يقتصر في المتنوع أه
كرخي **قول** مصدر يؤكد ليوصيكم أي المذكور بقوله يوصيكم الله في أولادكم
أه وفي السنين في نصية أربعة وجه فذكر ما ذكره الشارح ثم قال والرابع أنها منقولة

لا وإمامة تورث كالأمة
 رطله) أي يكون ثقله
 ركنه أو اختاره) أي من أئمة
 وقديريه يسعدون فيه
 ولكل واحد منهما أي
 مما تولى إرفاق كانوا أي
 مما تولى الأخوات من أئمة
 الأخوة والاختار من أئمة
 ثم كنز من ذلك أي من
 واحد رفهم شراكم في
 الثلثة) يستوي فيه كرمهم
 وأنتاهم من بعد وصية
 يوصي بها أو دين غير محذور
 حال من خبر يوصي أي أي شيء
 مدخل المضار على الودية
 بأن يوصي بأكثر من الثلث
 روصية) مصدر ترك
 ليوصيكم من الله والله
 عليهم بما دبره خالفه
 من الفوايض عن من
 تأخرا العقوبة عن من
 خالفه ونصت الستة
 كورثت من ذكر من ليس
 فيه مانع من قتل أو
 اخذلأفادين أو رفق

(نزلت) الرخصة المذكورة
 من أم القيام وما بعده
 رخصاً لله شرعاً
 حذوها ليعلموا
 ولا يغتفها من يطع
 الله ورسوله فيما أحسن
 ريد خلعاً بالياء والنون
 التقاء تارجات مخرجين
 فخرها الانهار خالدين
 فيها ذلك الفوز العظيم
 ومن عيسى الله رسولاً
 حله ديه بخدمه بالوجهين
 زار خالداً فيها دلحاً
 (عذاب هين) ذواهاته
 روعي في الضم في اليتيم
 لفظ من في خالداً
 واللاق يأتين الفاحشة
 الزنا من سناكم فاستشهد
 عليهم (ربكم) أي
 رجالكم المسكين فان
 شهدوا عليهم بها
 فامسكوهن بحسب
 في البيوت وامسوهن
 من غلطة اناس رخصي
 يتوقاهن الموت أي
 ملائكة رآي الى ان
 يجعل الله لهن سبيلاً
 طريقاً الى الخروج مما هن
 بذلك اول الاسلام
 لم يجعل لهن سبيلاً
 يجعلن البكر مائة وتفرجها
 عاماً ورجم المحصنة وفي
 الحديث لما بين الجن قال
 حذوا عني حذوا عني قد
 جعل الله لهن سبيلاً
 رواه مسلم واللقن ان
 يخففن البكر والنساء
 (يأتينها) أي الفاحشة الزنا أو اللواط منكم (فأذوهما)

باسم الفاعل هو مضار والمضارة لا تقع بالوصية بل بالورثة لكنه لما وصى الله تعالى
 بالورثة جعلت المضارة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية مبالغة في ذلك كما
 وعبرة أبي السعد وصية من الله مصدر مؤكل لفعل محذوف أي يوصيكم الله بذلك
 وصية كأنه من الله أم **قوله** ليعلموا بها الخ في إشارة الى أن حرم الله تعالى
 نوعان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يفعل كالزنا ونحوه كرات ونحوه كرات ونحوه
 الاربع أم كرخي **قوله** المتقاتل أي من الغيبة الى التكم **قوله** خالداً فيها
 لعل ثلثة الافراد هنا الايدان بأن الدخول في دار العقاب بصفة الافراد أشد
 في استجلاب الوحشة أم أبو السعد **قوله** واللاق يأتين الخ (اللاق) جمع اللق
 في المعنى لاقى اللفظ وهي في محل رفع بالابتداء وفي الخبر وجهان أصلهما الحمد من قوله
 فاستشهدوا ووجاز دخول الفعل زيادة في الخبر على رأي الجمهور لان المبتدأ أشبه الشرط
 في كونه موصولاً عما قبله فعل مستقبل الوجه الثاني ان الخبر محذوف والنقص فيما
 يتلى عليكم حكم اللاق في محذوف الخبر والمضاف الى المبتدأ الدلالة عليهما وأقيم المضارفة اليه
 مقامه وهذا ينظر ما فعله سيبويه في نحو الزانية والزاني فأجلدوا واسارقوا والسارق
 فأقطعوا أي فيما يتلى عليكم حكم الزانية ويكون قوله فاستشهدوا أو قوله فأجلدوا أو قوله
 فأقطعوا أو على ذلك المحذوف الزانية له أم سمين **قوله** فاستشهدوا أي اطلبوا
 شهادة أربعه والخطاب للولاة والحكام والقضاة أم شيخنا **قوله** وامسوهن الخ
 أي لان المرأة ابتداء تقع في الزنا عند الخمر والبروز الى الرجال فاذ لم يست في البيت لم تغدر
 على الزنا أم شيخنا فقولوه وامسوهن بمنزلة التعليل لقوله فامسوهن **قوله**
 حتى يتوقاهن الموت حتى بمعنى الى والفعل بعدها منصوب باضمار أن وهي متعلقة
 بقوله فامسوهن غاية له وقوله أو يجعل الله فيه وجهان أحدهما أن تكون أو عاطفة
 فيكون المحل جعل غاية لامسأتهن أيضاً فينصب بالعطف على يتوقاهن الثاني أن تكون
 بمعنى الزنا قال في قوله لأزمنك أو تقضي حتى على أحد المعنيين والفعل بعدها منصوب
 ايضاً باضمار أن والفرق بين هذا الوجه الذي قبله ان المحل ليس غاية لامسأتهن
 في البيوت أم سمين **قوله** أي ملائكة أشار به الى أن الكلام على حذف المضاف
 وانما احتجتم اليه لان التوفي هو الموت فيصير المعنى حتى يميتهن الموت وهذا غير
 مستقيم لان فيه اسناد الشيء الى نفسه **قوله** أو يجعل أي يشرع وقوله مما أي من
 البيوت **قوله** أول الاسلام قال بعضهم الآية منسوخة بآية الخالد في سورة التوبة
 وقال أبو سليمان الخطابي ليست منسوخة لان قوله فامسوهن في البيوت لم يرد على
 امسأتهن في البيوت تمتد الى غاية أن يجعل الله لهن سبيلاً وذلك السبيل كان محلاً لما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني صا وهذا الحديث بيان تلك الآية لا نسخها لها أم
 خازن **قوله** قد جعل الله لهن سبيلاً قد بقي من الحديث بقية ذكرها المفسرون
 وصورتها هكذا بعد قوله سبيلاً الثيب ترجم والبر كتحلداً **قوله** الزنا أو اللواط
 يعني ان هذين قولان للمفسرين وسيرجح الثاني بامور أم شيخنا **قوله** فأذوهما

مصدر زتاب عليه اذ قيل توبة لا مصدر زتاب العبد الى الله بمعنى رجع اليه ولا وجوب
 على الله كما زعمت المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على الله لالة على تحقق الثبوت
 البته بحد مجرى العادة وسبق الوعد المتفضل بحق ثبوتها من الواجبات عليه لانه
 تعالى وعد يقبل التوبة واذا وعد شيئا لا بد ان ينجز وعده لان الخلف في وعده سبحانه
 محال وقد رآه بوجيان مضافين حذفا من المبتدأ وانجز لانه قال التقدير انما يقبل التوبة
 متى تاب على فضل الله تعالى فتكون على هذا باقية على اصلها ام كرتي **قول** أي
 جاهلين اذ عصوا الحق وانما سمي العاصي جاهلا لانه لم يستعمل ما معه من العلم بترتب
 العقاب فسمى جاهلا بهذا الاعتبار ام خازن وعبرة الكرتي أي جاهلين اذ عصوا
 أي الحامل لهم على المعصية الجمل بقدر رقة المعصية وسوء عاقبتها لا يكونها معصية
 وذنبها وكل عاص جاهل بذلك حال معصيته لانه حال المعصية مسلوب حال العلم بسبب
 غلبة الهوى فلا يرد له فيدبجها لمع أن من علم سوء ايها جهالة ثم تاب قبلت توبته ام
قول من زمن قريب ليس المراد بالقريب مقابل البعيد اذ حكمها هنا واحد
 بل المراد بقوله من قريب من قبل معاينة سبب الموت بقربته قوله حتى اذ احضر أحدهم
 الموت قال اني تبت الان ام كرتي وانما كان الزمن الذي بين فعل المعصية وبين
 وقت الغزوة قريبا ولو كان سنين لان كل ما هو آت قريب والتعمد ان طال قليل
 وفيه تنبيه على أن الانسان ينبغي له ان يتوقع في كل ساعة نزول الموت به ام خازن
قول قبل ان يغزوا الغزوة ان يجعل المشروب في فم المريض فيردده في الحلق
 يصل الى الحرف ولا يقدر على بلعه ذلك عند بلوغ الروح الى الحلقوم ام خازن في المختار
 والغزوة تردد الروح في الحلق ام **قول** للذين يعملون السيئات هذا شامل للكفار
 ولعصاة المؤمنين فلا يقبل توبة كل منهما اذا كانت وقت حضور الموت وعبرة الخطيئة
 وليست التوبة للذين يعملون السيئات أي الذنوب حتى اذ احضر أحدهم الموت
 أي أخذ في الزرع قال اني تبت الان حين لا يقبل من كافر ايمان ولا من عاص
 توبة قال تعالى فليعلمك يقنع ايمانهم لما رآوا بأسنا ولذلك لم يقنع ايمان فرعون حين
 أدرك الغرق ام **قول** حتى اذ احضر حتى عرف ابتداء الحمد الشريطية بعد هذا
 غاية لما قبلها أي ليست التوبة يقوم بعمل السيئات وليست تون على ذلك فاذا
 حضر أحدهم الموت قل كيت وكيت وهذا وجه حسن ولا يجوز في حتى أن تكون جارا
 لاذ أي يعملون السيئات الى وقت حضور الموت من حيث انها شرطية ولا يعمل
 فيه ما قبله واذا جعلنا حتى جارة تعلقت بعملون وادوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها ولا
 اذا انتصرف على المشهور كما تقدم تقريره في أول البقرة واستدل ابن مالك على قصرها
 بوجه منها جملتها حتى اذا جاءوها حتى اذ اكتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك
 وقد تقدم تقرير ذلك عند قول حتى اذ بلغوا النكار ام بيان **قول** أخذ في الزرع
 هو حالة اللسوق حين شتاق الروح للخروج من الجسد ام خازن وفي القاموس وساق
 المريعين سوقا وسياقا ثم في نزع الروح ام **قول** فلا ينعف ذلك قال المحققون

رجع الى حال عاصي جاهلين
 اذ عصوا بهم رقة توبة
 من زمن قريب قبل
 ان يغزوا رفا وتلك
 توب الله عليهم قبل
 توبهم وكان الله جليلة
 توبهم رقة في صفه
 بخلق رقة التوبة
 بهم وليست السيئات
 للذين يعملون السيئات
 الذنوب حتى اذ احضر
 أحدهم الموت ثم أخذ
 في الزرع اذ أخذ
 مشاهدة ما هو فيه
 راني تبت الان فلا
 تنفذ ذلك ولا يقبل منه

أقرب الموت لا يعلم من يقول التوبة بل المذنب متساهة الأحوال التي لا يمكن معها الرجوع إلى
 حال أم حازن **قوله** ولا الذين يؤتون الذين هم من المحل عطاء على قوله للذين
 يعملون السيئات أي ليست التوبة بهؤلاء والمراد بالعالمين السيئات المنافع
 وأما البقاء في الدين أن يكون من فروع المحل على الابتداء وجزه أو تلك وما بعده
 معتقد أن اللام لام الابتداء وليست بدلالة النافية وهذا الذي قاله من كون اللام
 لام الابتداء لا يصح إلا أن تكون قد رسمت في المصنف لأمادة واحدة على الذين فيصير وللذين
 وليس المرسوم كذلك إنما هو لام وألف لام التعريف داخلة على الموصول وصورت
 ولا الذين أم سين ز قوله لا تقبل منهم أي رفع التكليف حيث فسق سيجانه وتنا
 بين الذين سوفوا توبتهم إلى حضور الموت وبين الكفار إذا تابوا في الآخرة لمجاوزه
 على منها أو أن التكليف والاختيار أم من الحازن والمحطوب **قوله** أولئك مبتدأ
 وأعتدنا جزاءه وأولئك يجوز أن يكون إشارة إلى الذين يؤتون وهم كفار لأن اسم
 الإشارة يجرى مجرى الضمير فيعود لأقرب مذكور ويجوز أن شيابه إلى الصنفين الذين
 يعملون السيئات والذين يؤتون وهم كفار وأعتدنا أي احضرتها وهيئنا أم سين
 وأصل أعتدنا أعددنا كما قال الشاعر فأبدلت الدال الأولى تاء أم شين **قوله**
 بأهل الذين آمنوا لا يحمل لكم الحجة نزلت في أهل المدينة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية
 وفي أول الإسلام إذا مات الرجل وسلف امرأة جاء ابنه من غيرها أو فريضة من ذوي
 عصته فألقى ثوبه على تلك المرأة أو على خاتما فصار أخفى بها من نفسها ومن غير
 فان شارة تزوجها من غير صداق أو على الصدق الأول الذي دفعه قريبه وان شارة
 زوجه غيرها وأخذ هو صداقها ولم يعطها منه شيئا وان شاء عضلها ومنعها الزوج أيضا
 بذلك لتقتدي منه بما ورثت من الميت أو قوت هي وبنتها وهذا كما إذا لم تبارد المرأة
 بالذهاب إلى أهلها فان ذهبت إلى أهلها قيل إن يلقي عليها ولي زوجها ثوبه كانت أم حق
 بنفسها وكانوا على ذلك حتى توفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ونزلت امرأة كبشنة
 بنت معن الأنصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن فقتل اسمه قيس فظهر ثوبه عليها
 فورث نكاحها ثم تزوجها فلم يفرقها ولم ينفق عليها بضار رها بذلك لتقتدي منه فأنزلت
 كبشنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أن أبا قيس توفي وورث نكاحي
 ابنه فلا هو ينفق علي ولا هو يدخل بي ولا يحل لي سبيلي فقال فعدى في بيتك حتى يأتي أمر
 الله فيك فأنزل الله هذه الآية أم حازن **قوله** لا يحمل لكم خطاب لا قارب الميت
 ولا زواجه الزوجات ثم فصل هذا الأجمال بقوله أن تزوا الحجة هذا راجع للآول ويقول
 ولا تضلوهن الحجة وهذا راجع للثاني أم شين **قوله** أي ذالهن أي فليس المراد الهن
 عن ارت ما لهن كما هو المبدأدرو المعتد بل الهن عن ارت نفس المرأة كما كانوا
 يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة كالمال فيزونها من قريهم كما يربون ماله
 شين **قوله** لقنن الأولى قراءتان **قوله** أي مكرهين جمع مكره اسم فاعل شارة
 التي أن كرها مصدر مجي اسم الفاعل وهو حال من الواو في تزوا وفي بعض النسخ مكرهين جمع

ولا الذين يؤتون
 إذا تابوا في الآخرة
 العذاب لا تقبل منهم
 أعتدنا أعدنا
 أي جعلنا
 أم سين
 أي جعلنا
 النساء أي ذالهن
 ركه أي مكرهين
 لقنن أي مكرهين

ذلك

مكره اسم فاعل ومفعوله محذوف أي مكرهين لهون وهو أيضا حال من الواو في لزوم
قوله كانوا في الجاهلية يترنوا
 معطوف على مقتضى الفاعلة مسقط عليه **قوله** ولا تغضوهم معطوف على قوله
 ان تروا لهذا اشارة الشارح واعيدت لا تؤكد وهذا خطاب للازواج فكان الرجل يكره
 امرأته ولها عليه فسي عشرتها لتقدي منه وتزديده ما ساقه لها من مهرهم
 خازن **قوله** ضاررا راجع لقوله بامساكهم **قوله** الا ان يأتين استثنائين
 اعمرا الاحوال والاوقات اعم العلى أي الرجل كره عضدته في حال اوقات ولعله
 الا في حال اوقات اول اجل بيتانهم بها شيخنا وفي الكرخي الاستثناء متصل
 وهو الظاهر كما اشارة بقوله فلكم ان تضاروهن وعليه جرى القاضي كالكشاف
 هو استثناء من زمان عام على ان تغضوهم في وقت من الاوقات الاوقات ان يأتين الخ
 او من علة عامة على لعله من العلى الا ان يأتين هذا أولى لان الاول يحتاج للحذف وان
 مضاف وقبل منقطع واختاره الكواشي كما في البقاء ام **قوله** أي بينت أي بينها
 من يديها وأظهرها وأظهرها ام **قوله** فلكم ان تضاروهن لعل هذا منسوخ والا
 فلا يجوز مضارة الزوجة لاجل ان تقتدي بها في مذهب من المذاهب على ما هو المشهور
 منها ام شيخنا وفي الخطيب ما نصه قال عطاء كان الرجل اذا أصابت امرأته فاحشة
 أخذ منها ما ساق اليها وأخرجها فبنته ذلك بالحد دام **قوله** وعاشروهم بالمعروف
 قال الحسن هو راجع لما سبق قول السورة من قوله وأتوا النساء صدقاتهن نحلة أي أؤوا
 النساء وعاشروهم بالمعروف ام خازن وهذا غير متعين بل يصح عطفة على قوله ولا
 تغضوهم من حيث المعنى أي الرجل لكره ان تغضوهم وعاشروهم الخ فيكون الامر
 معطوفا على النفي من حيث انه في معنى النفي وفي أبي السعود وهذا خطاب للذين ليسوا
 العشرة والمعروف ما لا يكره الشرع ولا المروءة والمراد به هذا المصنف في البيت الخ
 ما في الشرح ام **قوله** أي بالاجمال في القول الخ عبارة الخطيب هو المصنف في البيت
 والنفقة والاجمال في القول وقيل هو ان يتنصع لها كما تنصع له ام **قوله** قال
 كرهوهن أي بالطبع من غير أن يكون من قبلهن ما يوجب ذلك ام أبو السعود وقول
 قاصدا أي ولا تقاروهن بحمد هذه النقرة بل اصبر ففسر الخ ام شيخنا **قوله**
 فغسي ان تلهوا الخ عسى هناتامة رافعة لما بعدها مستغنية عن تقدير الخ أي
 فقد ثبت كرهتكم شيئا مع كون الله جعل فيه خيرا كثيرا ام أبو السعود **قوله** وقد
 اتيتكم احداهن وهي المرغوب عنها والمراد بالاتباء الالتزام والضمائم كما في قوله تعالى
 اذ اسلمتم ما آتيتكم اي ما التزمتم وضمنتم فلا بد ان حصة الاخذ ثابتة وان لم يكن قد اتاها
 المسمي بل كان في ذمته أو في يدك والوال للجمال كما اشارة اليه وقيل معطوف على فعل الشرط
 وليس بظاهر كرخي **قوله** فلا تأخذوا منه أي القطار **قوله** ظلم اشار به
 الى أن المراد باليهنات هذا الظلم مجوز كما قال به ابن عباس وغيره فلا بد السؤال وهو
 كيف قال ذلك مع أن البهتان الكذب مكابرة وأخذهم المرأة فقرا ظلم لا جهارا فقل

كانوا في الجاهلية يترنوا
 نساء اقربا ثم فان شاء
 واتزوجها بلا صداق أو
 زوجوها وأخذوا الصداق
 أو عضلوهما فقتلوا
 بما ورثته أو قوت فيرو
 فنهوا عن ذلك رولا
 ان يغضوهم أي
 تمنعوا ازواجهم عن الخل
 غيركم بامساكهم ولا
 رعتكم فنهوا ضارا
 رنتن هيو ابعضما
 اتتتموهن من المهر
 الا ان يأتين بفاحشة
 مينة بفقه الياء وكسها
 أي بنت أو هي بنت
 أي زنا أو تشوز فلكم
 أن تضاروهن حتى
 يفتدين منكم بميتعت
 وعاشروهم بالمعروف
 أي بالاجمال في القول
 والنفقة والمبيت
 فان كرهتموهن فمهر
 رفقن ان تلهوا شيئا
 ويجعل الله في جرائكم
 ولعل محيل فيهن ذلك
 يذوقكم منه ولد لهما
 روان أروم استدراك
 مكان زوج أي أخذما
 بل يأتان طلقتموهما
 قد اتيتكم احداهن
 أي الزوجان (قطار)
 لا أكثر اصدقا ولا أقل
 شيئا أخذوا منها
 طسار واما مينا بنتا

المراء أنه يرى امرأته تهتف لبينوصل الى اخذ المهر ام كرمحي (قوله والاستنفها م
للقويين) أي فيما سبق الذي هو بالحمة أي وللا تكار ايضا وقوله وللا تكار أي التوخي
ايضا وهذا دخول على ما بعد وهذا ظاهر على هذه النسخة وفي نسخة وللا تكار من غير
اعادة لام التكرار عليها فكان ينبغي أن يقول هكذا وللا تكار فيما سبق وفي وكيف الج
فالاستنفها م ان على صرنا وعبارة أبي السعود تأخذ منه بهتنا نا واما مينا الاستنفها
للا تكار والنويج وكيف تأخذ منه التكار اخذ كما ان تكار وتغير عنه غير تغيير ام
قوله (أي أي) أي ولا وجدا سبيل لكم في اخذها فلا يلبسوا اخذ لان الشيء
اذا وجد لا بد أن يكون على حال من العوال فاذا لم يكن له حال لم يكن له حظ من الوجود
أبو السعود (قوله) وقد أفنى بعضكم أصل الاضناء في اللغة الوصول يقال أفنى اليه
أي وصل اليه ثم اختلف المفسرون في معناه في هذه الآية فقيل انه كناية عن الجماع وهو
ابن عباس ومذهب الشافعي وقيل انه كناية عن الخلوة وان لم يجامع وهذا المختار
الفرأء ومذهب أبي حنيفة ام خازن **قوله** (وأخذن) أي النساء (اخذن حقيقة هو الله
لكن بولع بذكره حتى جعل كانهن الأخذات له ام شيئا وبعبارة أخرى هذا الاسناد محاز
عقلي لان الأخذ للعهد هو الله أي وقد أخذ الله عليكم العهد (الجاهل) يسير فهو محاز
عقلي من الاسناد الى السبب ام **قوله** (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم) شرع في
بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم والنكاح هو هذا النكاح بالهني ولم ينظم
في سلك نكاح المحرمات الا بنية مبالغة في الزوج عن حيث كانوا مصرين على تعاطيه قال
ابن عباس رضي الله عنهما وجمهور المفسرين كان اهل الجاهلية يتزوجون بأزواجهم آباءهم
فتموا عن ذلك ام أبو السعود **قوله** (ما نكح آباؤكم) من المعلوم أن المحرمات
بالمصاهرة أربع زوجة الاب وزوجة الابن وأمر الزوجة وبنت الزوجة وكلها تحل
النكاح بمجرد العقد وان لم يحصل دخول الى البيت فلا ينظم الا بشرط الدخول بآمنها
وهذا يستفاد من الايات فانها لم تفقد بالدخول الا في الرتبة على ما سياتي ام شيئا
قوله (آباؤكم) أي من نسب او بضاع **قوله** (الا لکن ما قد سلف) أشار به الى
الاستثناء منقطع كما هو عادة انه اذا أكل منقطعاً بقصة بل كن وجدا انقطاعا
الماضي لا يستثنى من المستقبل ام شيئا وفي السمين قوله الاما قد سلف في هذا الاستثناء
قوله ان أحدها انه منقطع اذا الماضي لا يجامع الاستثناء المعنى انه لما حرم عليهم
نكاح ما نكح آباؤهم نظر في الوهم الى الماضي في الجاهلية ملحكة فقيل الاما قد سلف أي
لكن ما سلف لا يتم فيه والثاني انه استثناء متصل فيه معنيان أحدهما أن يحل
النكاح على الوطء والمعنى انه متى ما بطل الرجل امرأة وطأها أبوه الاما قد سلف من الار
في الجاهلية من الزنا بامرأة فانه يجوز للابن تزوجها نقل هذا المعنى عن ابن زيد المعنى
الثاني ولا تنكحوا مثل نكاح آباؤكم في الجاهلية الاما قد تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة
فنبأكم بكونها لا فائدة فيها في الاسلام اذا كان ما يقره الاسلام عليه ام قوله ان كان
فاحتمل قبل ان كان زائدة وقيل غير رائدة كلفا منسوخة عن خصوص الماضي

ونصبها على الحال والاستنفها
للقويين ولا تكار في وكيف
تأخذ منه أي يأتي وجبه
وقد أفنى بعضكم أصل اليه
الى بعض المقترحات
رواها من مذهبنا ام
(عليا) شديد وهو ما
الله به من اسباب ولا
أو تسبوا من سبب
تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء الا لکن ما قد
سلف من فعلكم ذلك فانه
مفعول عن (أي أي) أي
كان فاحتمل في الجاهلية
سبب المقت من الله وهو
أخذ البضع

وفي البصاوي انه كان فاحشة ومقتا علة للمني اي ان نكاحه من كان فاحشة عند الله
 ما رخص فيه لاقه من الامم صنفونا عند وى المروعات ام وفي ابي السعور قوله انه كان
 فاحشة ومقتا تغليل للمني وبيان يكون المقتى عنه في غاية الفقه ميغوضا اشر البغض وان
 ثم يزل في حكم الله تعالى وعلم مصوفا بذلك ما رخص فيه لاقه من الامم ام واذا اتين
 هذا تغليل للمني فهو مقدم على الاستثناء من حيث المعنى ولذلك قال الحلال فانه معفو عنه
 أي فليس فاحشة ولا مقتا لعدم المواحدة به لعدم التكليف به فان ما قيل البغض من زمان
 الفترة لا تكليف فيه **اهم قوله** وساء بئس) اشار الى ان ساء أجريت مجرى بئس وفي
 ساء ضمير يقسمه ما بعده وسبيلا يميز له والمخصوص بالذم محذوف تقديره ذلك أو حسن
 سبيل هذا النكاح وقيل ان الضمير في ساء عائد على ما عاد اليه الضمير قبل ذلك وسبيلا يميزه
 من الفاعل التقدير ساء سبيلا ام كرمي وعبارة ابي السعور في كلمة ساء قولان أحدهما
 انها جارية مجرى بئس في الذم والعمل فيها ضمير مبهم يقسمه ما بعده والمخصوص بالذم محذوف
 تقديره وساء سبيلا سبيل ذلك النكاح كقوله تعالى بئس الشراب أي ذلك الماء وتأتيها
 انها لشارئ الافعال وفيها ضمير يعود الى ما عاد اليه وسبيلا يميزه وجملة اما مستأنفة
 لا محل لها من الاعراب أو معطوفة على جز كان محكية بقول مضمون هو المعطوف في الحقيقة
 تقديره ومقولا في حق ساء سبيلا فان الستة الامم كما قلنا لم تزل ناطقة بذلك في الامصار
 والاعصار قيل ما قرب الفقه ثلاث الفقه العقلي والفقه الشرعي والفقه العادي وقد وصف
 الله تعالى هذا النكاح بكل ذلك فقوله فاحشة مرتبة في العقلي وقوله ومقتا مرتبة
 في الشرعي وقوله وساء سبيلا مرتبة في العادي وما اجتمعت فيه هذه المراتب
 فنذ بلع أقصى مراتب الفقه ام ر قوله حرمت عليكم أهلاتكم الامهات جميع أمه فالحاء
 زائدة في الجمع من قايين العقلاء وغيرهم يقال في العقلاء أهلات وفي غيرهم
 أهلات وقد يقال أمات في العقلاء وأهلات في غيرهم وقد سمع أهلة في أم بزيادة الهاء
 قيل هاء التانيث وعلى هذا يجوز ان تكون أهلات جميع أهلة المريد فيها الهاء والهاء قد
 زائدة في مواضعهم **سمن قوله** ان تنكحوهن) يدل ويشير به الى تقدير مضاف
 والمراد بالنكاح العقد وان كان لو وقع يفسد ولا ينعقد ام شيننا وفي الكرمي قوله
 ان تنكحوهن) اشار به الى ان اسناد التحريم الى العين لا يصح لانه استما يتعلق بالفعل وهذا
 هو الذي يفهم من تحريم كما يفهم من تحريم الجن تحريم شربها ومن تحريم لحم
 الخنزير تحريم أكله **اهم قوله** من جهة الاب أو الام أي أم ومنها **قوله** ويدخل
 فيهن أي في بنات الاخ والاخت وقوله أو لادهم أي أو لاد الاخ والاخت تغليب
 الام على لاخت وضع تذكير الضمير وفي نسخة أو لادهن بتغليب الاخت على الاخ فائتية
 وبعد جميع الضمير باعتبار اطلاق الجميع على ما فوق والواحد الاولاد يشمل الذكور والاناث
 شملت العبارة بنت ابن الاخ وان سفل بنت ابن الاخت وان سفل **قوله** خمس ضلع
 هذا مذهب الشافعي وابن حنبل ومذهب مالك والحنيفة يحصل التحريم بمحض واحدة
 ام شيننا **قوله** ويلحق بذلك أي بما ذكر من أهلات وأخوات الوضاع وحاصل الملحق

روى ساء بئس النكاح
 فلك رخصت عليكم
 ان تنكحوهن
 من قبل الاب والام
 وشملت بنات الاولاد
 سفلن او اخواتكم
 حجة الاب أو الام
 أي أخوات ابائكم
 وخالكم بنات
 وخالكم بنات
 وبنات الاخت
 بنين أو لادهم
 اطلاق ارضعتكم
 استعمال الجواب
 رخصات كما بينه الحديث
 رواه انكم من الرضا
 ويلحق بذلك بالنسبة
 منها هو من ارضعت
 موطوعة

خمس أصناف وقوله من أرضعهن موطوءة أي الشخص أي وكان اللبن له وقوله والعات
 إلى معطوف على البنات فقول ويلحق بذلك بالسنة مسلط على المعطوفات وقوله ليحي
 الخ متعلق بقوله ويلحق الخ مبين للسنة في قوله بالسنة أم شيخنا **قول** حديث
 يحرم من الرضاع أي من أحمل الرضاع **قول** وأهات نسائكم أي من نسب أو
 رضاع وكذا قوله وربائكم وقوله أبنائكم **قول** اللاتي في محورك جمع جمع جبر نفقة
 الحاء وكسرها مقدم الثوب والمراد لازم الكون في المحور وهو الكون في تربيتهم وكذلك
 فإن تربوا بقوله اللاتي دخلتم بهن الباء للتقدير أي دخلت الخوة بهن أي
 مصاحبن لهن فيها هذا بحسب الأصل المراد لازم العادي وهو الوطء كما قال الشافعي
 أم شيخنا **قول** إذا فارقتوهن أي أو متن وفائدة قوله فإن لم تكونوا دخلتم بهن
 دفع توهم أن فيدخل خارج يخرج الغالب كما في قوله في محورك فلا يرد السؤال ما فائدة
 ذلك مع أنه مفهوم من قوله وأحل لكم ما وراء ذلكم ومن قوله من نسائكم اللاتي دخلتم
 بهن أم كذا **قول** أزواجه أي زوجات أبنائكم قوله بخلاف من تبنيتهم أي
 وأما أحداً من أبناء الرضاع فعلم من بهن بالسنة وإن كان مقتضى مفهوم الآية تحليهن
 أم شيخنا **قول** وإن نكحتوا بنات الأخين في محل رفع عطفاً على المرفوع حرمت
 أي وحرمت عليكم الجمع الخ أم شيخنا **قول** بالنكاح أي العقد وإن كان إذا وقع
 يقع فاسداً إن عقد عليه معاويقة الثاني فقط وإن وقع مرتباً على التفصيل المعروف
 في الفروع واليقين بالنكاح أخذه من السياق أم شيخنا **قول** ويجوز نكاح كل واحد
 بمعنى أنه يستوعبها بالنكاح يمكن على التقاب بحيث لا يحصل جمع هذا هو المراد وأما
 نكاح واحدة منها بدون نكاح الأخرى أصلاً فلا يحتاج للنبه عليه أم شيخنا **قول**
 وملكهما معاً بقي ملك واحدة ونكاح الأخرى وحكمه الجواز لكن تتعين المنكوحات
 للوطء لقوة فراش النكاح وقوله الأما قد سلف انظر لم يقل هنا أنه كان فاحشاً
قول من نكحكم بعض ما ذكر البعض هو نكاح الأخين وانظر لم يقل
 مثلها قال سابقاً من فعلكم ذلك فانه معفو عنه فإن عبارة توهم أنهم كانوا يفعلون
 غير الجمع مع أن الذي كانوا يفعلونه كما في الشرح هو الجمع ونكاح زوجة الأب قد سبق
 التنبيه على الثانية أم شيخنا **قول** والمحصات من النساء قرأ الجهور هذه اللفظة
 سواء كانت معروفة أم لا تكرر ففتح الصاد والكسياء أي بكسرها في جميع القرآن
 الألف والهمزة من النساء فيها الفتح فقط تلقا الفتح ففتح وجهان أشهرهما أنه أسند
 الإحصان إلى غيرهن وهو إما الأزواج أو الأولياء فإن الزوج يحصن امرأة أي
 يعقها والولي يحصنها بالتزويج والله يحصنها بذلك والثاني أن هذا المقنن الصاد بمنزلة
 المكسور يعني أنه اسم فاعل وإنما شذفت عين اسم الفاعل في ثلاثة ألفاظ أحصين فهو
 محصن وألفح فهو ملبغ وأسهب فهو مسهب وأما الكسر فانه أسند الإحصان إليهن لأنهن
 يحصن أنفسهن بغافهن ويحصن فرجهن بالحفظ أو يحصن أزواجهن وقد ورد الإحصان
 في القرآن أربعة معان الأول التزويج كما في هذه الآية وكما في قوله محصنين غير مسافحين

والعات والخالات ونساء
 الأخرى ونساء الإحصان
 منها الحديث يحرم من
 ما يحرم من النسب رجا
 البخاري ومسلم وأهات
 نسائكم وربائكم جمع
 ربيته وهي بنت الزوج
 من غيرها رالات في
 محورك تربوا بها صفة
 موافقة للغالب فلا
 مفهوم بها من نسائكم
 اللاتي دخلتم بهن
 أي جامعتهن
 فإن لم تكونوا دخلتم
 بهن فلا خارج عليكم
 في نكاح بناتهن إذا
 فارقتوهن ورحلن
 أزواجه أبنائكم الذين
 من أصلائكم بخلاف
 من تبنيتهم فكم نكاح
 حللهم روات جمعوا
 بنات الأخين نسب
 أو رضاع بالنكاح
 ويلحق بهما بالسنة لجمع
 بينهما وبين عمتها أو
 خالتها ويجوز نكاح كل
 واحدة على الأفراد
 وملكهما معاويطاً
 واحدة إلا أن لكن
 رافد سلف في الجاهلية
 من نكاح بعض ما ذكر
 فلا خارج عليكم فيه
 الله كان عفواً
 لما سلف منكم قبل
 الهني رجلاً لكم في
 ذلك يوم حرمت عليكم
 الرضا أي غداً
 الأزواج من النساء

الثاني المحرمة كما في قوله ومن لم ينقطع منكم طولا الآية الثالث الا انه لام كما في قوله فاذا
احصت قيل في تفسيره اسلمن الرابع العفة كما في قوله محصنات غير مسافحات هـ
سبين وفي القاموس وامرأة حصان كسحاب عفيفة او متزوجة وانجم حصن بضمين
وحصانات وقد حصنت ككرمت حصنا مثله وتحصنت في حاصن حاصنة وحصنا والحجم
حواصن وحاصنات واحصنها البعل وحصنها واحصنت هي في المحصنة ومحصنة عفت
او تزوجت او حلت والحواصن الجمالي واجل حصن مكرم وقد كحصن التزويج واحصن
تزويجه فهو محصن كسهب ام **قوله** ان تكوهن قبل مفارقة النكاح هذا يدل
من المحصنات بشره الى تقدير مضاف هي وحرم عليكم نكاح المحصنات التي ام شيخنا
قوله الا ما ملكتم ايما كنتم استثناء منضل لان المستثنى المزوجات كما أشار له بقوله
وان كان لهن ازواجه والمستثنى من المزوجات ايضا لكن فيه ثبوت انقطاع من حيث ان
المستثنى منه نكاح المتزوجات والمستثنى وطء المتزوجات فليتأمل بل ومن حيث ان
المتزوجات في المستثنى بحسب مكان لان نكاحهن قد انقطع بالاسلام فاذا وطئت بعد
السي لم يصدق عليها انها وطئت وهي فرقة ام شيخنا وقد صرح السمين بان
الاستثناء منقطع فكان على الشارح ان يبينه عليه كما نرى **قوله** وان كان لهن ازواجه
في دار الحرب أي لانه لا حرمة لذلك لان النكاح ارتفع بالسي ونزلت التحريم الصحابة
من وطء المسبيات ام كرخي وفي الخازن قال ابو سعيد الخدري بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم جيشا يوم حنين الى اوطاس فاصابوا سبايا لهن ازواجه من المشركين
فكرهوا اغتصبا نهن فاتزل الله هذه الآية ام **قوله** بعد الاستبراء ظرف لقوله فلكم
وطوهن **قوله** نصب على المصدر أي المؤكد لانه لما قال حرمت عليكم اهانكم
علم ان ذلك مكتوب كما أشار اليه في التقدير بقوله أي كتب الله ذلك أي ما حرم عليكم من
قوله حرمت عليكم اهانكم الى هنا كتابا وقرضه فرضا كرخي **قوله** ما رواه ذلك
هذا علم مخصوص فقد دلت السنة على تحريم اصناف اخر سوى ما ذكرتم من ذلك
انه يوم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح المعتدة ومن ذلك
ان من كان في نكاحه حرمة لا يجوز له نكاح الامة ومن ذلك القادر على الكثرة لا يجوز له
نكاح الامة ومن ذلك من عتده ربيع زوجات لا يجوز له نكاح سائمة ومن ذلك الملائنة
فانها محرمة على الملا عن ابد ام خازن ورواجحة تنيب على هذا لان الكلام في التحريم
على التأييد وما ذكره من الانقسام لا يحرم مؤيد بل لعارض يزول نعم يظهر ما قاله
في الملا عن لان تحريمها مؤيد **قوله** لان تنبغوا أي لارادة ان تنبغوا البصير جعل
ان تنبغوا مفعولا له اذ شرط اتحاد الفاعل وهو هنا مختلف اذ فاعل احل هو الله قال
الابتغاء هو الخاطبون وينتقد برارادة حصل الاتحاد اذ فاعلها هو الله والارادة بمعنى
الطلب ههنا لا بالمعنى المشهور اذ لا يجوز تخلف المراد عن الارادة الالهية عزنا وقضية
كلامه انه راجحة الى تقدير الارادة لانها تستفاد من اللام فكان عزضه بيان حاصل
المعنى ام كرخي **قوله** تنبغوا مفعوله محذوف كما قد رده الشارح وقول تحصيل حال

ان تكوهن قبل مفارقة
ازواجهن من جوار مسلمات
كن اولن الا ما ملكتم ايما كنتم
من الاماء البقي طامه ووطئ
وان كان لهن ازواجهن
في دار الحرب
نصب على المصدر أي ان ذلك
عليكم واحل بالابتداء
عليكم واحل بالابتداء
والمفعول لكم ما رواه ذلك
أي سوى ما حرم عليكم من النساء
ان تنبغوا طلبوا النساء

من الواو في تبتغوا قوله متزوجين اي طالبين الزوجه بالاموال فاحل الله لكم النساء
لاجل ان يطلبوا ما موا لكم تزوجتم ولا تطلبوا بها الزنا وقوله غير مسافحين حال اخرى
شيخنا **قوله** يا موا لكم اي بصرفنا في مهورهن أو ألقاهن ام أو السعود
قوله متزوجين اي ومتشربين بدليل قوله قيل بصدق أو عن أم شيخنا
غير مسافحين) اقض عليه هذا لانه في الحرث المسلمات وهن الى الجبانة بعد من بقية النساء
وزاد بعد في قوله تعالى محصنات غير مسافحات قوله ولا متخزات اخذ ان لانه في الاماء
وهن الى الجبانة اقرب من الحرث المستلمات كرخي والسفاح الزنا كما قال الشارح
واصل من السفه وهو الصبي الناصي الزنا سفاحا لان الزنا لا عرض له الاصل الطهارة فقط
ام خازن **قوله** فما استمتعتم اي فالزوجات اللاتي تمتعن بهن فقولن فيه مراعاة
لفظ ما وقوله من تزوجتم بيان لقوله هنن الواقع بياتا ما أو بتعريضها ام شيخنا قيل ان
هذه الآية واردة في النكاح الصحيح وان الزوج متى وطئها ولو مرة وجب عليه مهرها
المسمى أو مهرا مثل لكن يد على هذا القتل انها تكرم مع قوله سابقا وآقا النساء صدقاتهن
وقيل انها واردة في نكاح المتعة الذي كان في صدر الاسلام حيث كان الرجل
ينكح المرأة وقتا معلوما ليلة أو ليلتين أو أسبوعا شوب أو غيره ويقضى منها وطء ثم
يسرها وفي الخازن وقال قوم المراد من حكم هذه الآية نكاح المتعة وهو ان ينكح
امراة الى مدة معلومة بشئ معلوم فاذا انقضت تلك المدة بانت منه من غير طلاق وتستر
رجها بحضنة ام وفي الفرطى وقال ابن العربي وامتنعت النساء من غير الشريعة
لانهما ايجت في صدر الاسلام ثم حرمت يوم خيبر ثم ايجت في غزوة أو طاس ثم حرمت
بعد ذلك واستقر الامر على التحريم وليس لها اخت في الشريعة الامسالة القبلة فان
النكح طرأ عليها من حين ثم استقرت ام **قوله** اجورهن مهورهن) وانما هي المهر
أجرا لانه بدل عن المتعة لاجل العين ام خازن **قوله** التي فزغن) اي سميت وذن
كامل بهن الوصف ما قبله ودخل به على ما بعده فزغن معول لهذا المقدار وهو ان
اجورهن ام شيخنا وعبارة السمين فزغن حال من اجورهن أو مصدر مؤلدة اي فراض
الله ذلك فزغن أو مصدر على غير المصدر لان الابتاء مفروض فانه قيل فاقهرهن
اجورهن ابتاء مفرضا انتهت **قوله** ولا جناح عليكم اي ولا عليهن فلا جناح عليكم
في الزيادة ولا عليهن في الخط ام شيخنا **قوله** من خطها) بيان لما رفته في زيادة
لهم) ومن جملة ما شرع لهم من هذه الاحكام الاية بحالهم ام خازن **قوله**
ومن لم يستطع شرطية أو موصولة ام وقوله منكم اي الاحرار **قوله** فما ملكت
أيما كنكم) متعلق بنحو هو جواب الشرط فهو محذوم ام شيخنا وهذا ابتاء على
الظاهر الا فهو في الحقيقة مفعول لان المضارع اذا وقع جوابا للشرط مفعول بالفاء يقدر
قبله المستند وتكون الجملة هي الجواب وذلك لان الفاء لا تدخل على الفعل الصالح للشرطية
وعبارة السمين قوله الفاء اما جواب الشرط واما زيادة في الحرث على حسب القولين
في من وهو متعلق بفعل مقدرا بعد ابتاء تقديره فليكنكم مما ملكتكم أيما كنكم وما على

يا موا لكم) بصدق أو عن
صحيبت) متزوجين
غير مسافحين) زانية
من استمتعتم) متعة
منهن) تزوجتم
واو هنن) اجورهن
التي فزغن) فزغن
ولا جناح عليكم) فلا جناح
انهم وهن) من خطها
ايضا) او زيادة عليه
ان الله كان علما
تعلقا حكما) فيما ذكره
لم ومن لم يستطع) منكم
مولا) اي في لسان
نكح المحصنات) الحرات
الأموات) موصولة
العالم فلا يفهم له
فما ملكتكم) أيما كنكم

أهم خطب **قول** ولا تمنحنا آيات أخدان جمع خدن بالكسر هو الصاحب قال أبو زيد
 الأخدان الأصل قائم على الفاحشة والواحد خدن وخدين وكان الزنا في الجاهلية منقصة
 إلى هذين القسمين أهم أبو السعد وفي الخازن وكانت العرب في الجاهلية تحرم الأول ويجوز
 الثاني فلما كان هذا الفرق معتبرا عندهم أفرق الشارع كل واحد من هذين القسمين بالذكر
 ونص على تحريمهما معا وفي المصباح والقاموس الأخدان جمع خدن بالكسر يحمل وأعمال
 أهم **قول** فإذا أحصن شرط وجوابه الشرطية بعده ولعل هذه الشرطية اعتراض جبر
 أيها أتود غير مسافات وذلك لأن قوله ذلك لمن خشي العنت منكم بهيئة شرط نكاح
 الأمة أهم شيخنا وفي أبو السعد الفاء في أن أين جواب إذا والثانية جواب أن قال الشرط
 الثاني مع جوابه مترتب على جود الأول كما في قولك إذا أتيتني فإن لم أكرمك فعبدني حرام
قول بل لا فائدة أنه لا رجم الخ وذلك لأنه لما حكم بالتنصيف علم أن حد هرة
 ليس رجما لأنه لا ينصف وإذا كان الحد مع الأحصان ليس رجما فبيع عدله
 أولى فتعرض لحالة الأحصان لأنها التي يتوهم فيها رجيم كالحرام **قول** ولكن
 خشي ذلك مبتدأ ولمن خشي جار ومجرور خبره والمشار إليه بذلك هو نكاح الأمة المؤمنة
 لمن عدم الطول والعنت في الأصل انكسار العظم بعد الجرح فاستعير لكل مشقة وأريد
 به هنا ما يجرح إليه الزنا من العقاب الذي يوجب والأخروي ومنكم حال من الضير في خشي
 أي في حال تونه منكم ويجوز أن تكون من البيان أهم سمين يقال عنت عنتا من باب طرب
 انكبت الزنا وفي القاموس العنت محرك الفساد والامم والهلاكة ودخول المشقة على
 الإنسان ونقاء الشدة والزنا والوهي والانكسار والكسباب الماتم واعنته غيره و
 عنته تعنتا شدد عليه ألزمه ما يصعب عليه أهم **قول** وأصله المشقة أي أصله
 الثاني والأصل له الأول انكسار العظم بعد الجرح فاستعير بك مشقة وضرب يعتري الإنسان
 عند صلاحه حاله أهم أبو السعد **قول** والعقوبة في الأخرى الواو بمعنى أو **قول**
 منكم أي حال كونه منكم **قول** فلا يحل له نكاحها أي عند غير أي حيفة أمة عند
 أبي حنيفة فيحل أهم **قول** وكذا من استطاع طول حرة أي صداقتها ومثله من
 استطاع من أمة أهم **قول** عيلة المشاوفي وكذا مالك وأحمد وقال أبو حنيفة
 يجوز نكاح الأمة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادرا على مهرها وفسر الطول المفق
 في الآية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستغفرا شالحا فله نكاح الأمة وخالف في اشتراط
 اسلام الأمة فقال يجوز نكاح الأمة الكتابية وحمل قوله من قيناكم المؤمنات على أنه على
 سبيل الاختصاص لأن سبيل الشرط أهم **قول** ولو عدم أي الطول وخاف أي العنت
قول بالتوسعة في ذلك أي في نكاح الأمة يعني أنه وإن كان نكاح الأمة يؤدي
 إلى إرقاق الولد وهذا يقتضي المنع من نكاحها إلا أنه تعالى بأباحكم لأحبناكم إليه فكان
 ذلك من باب المعفأة والرحمة أهم **قول** يريد الله ليبين لكم الخ استئناف
 مسوق لتقرير ما سبق من الأحكام وكونها جارية على مناهج المهتدين من الأنبياء الصالحين
 أبو السعد وفي السمين ما نصه قوله يريد الله ليبين لكم الدلالة وإن مضرة بعد ها

(ولا تمنحنا آيات أخدان) أخداهم
 يرون بهت سر رقاذا
 احصن روجن وفي قراءة
 بالبناء للفاعل تزوجن فإن
 اتين بفاحشة زنا فغيره
 نصف ما على المحصنات
 الحرام الأبقار إذا زانين
 من العذاب المحمّل
 خمسين وبغير نصف
 سنة ويقاس عليهن العبد
 ولم يجعل الأحصان شرطا
 لوجوب الحد بل لا فائدة أنه
 لا رجم عليهن أصلا ذلك
 أي نكاح المملوكات عند
 عدم الطول ومن خشي خفا
 ر العنت الزنا أصل المشقة
 سمي بها الزنا لأنه سببها
 بالحد في الدنيا والعقوبة
 في الآخرة منكم محذوف
 من لا يخاف من الأحرار فلا
 يحل له نكاحها وكذا من
 استطاع طول حرة وعليه
 التناهي وخرج بقوله من
 قيناكم المؤمنات الكافر
 فلا يحل له نكاحها ولو صد
 وخاف روائ نصروا عز
 نكاح المملوكات رجبر
 لكم لئلا يبصر الولد
 ريقار والله عفو رحيم
 بالتوسعة في ذلك يريد
 الله ليبين لكم شراكم
 ديكهم ومصلحهم أمرهم

ويعلمكم سبل طرائق
الذين من قبلكم من آياتنا
في القصص الخرم فتنبهوا
يتوب عليكم يرجع بكم
عن معصية التي كنتم عليها
المطاعنة والله عليم
بكم (يحكم) فيما دبره
لكم والله يريد أن
يتوب عليكم تزيين
عليه ويريد الذين
يدينون الشهوات
اليهود والنصارى
المجوس والزناة وإن
تعملوا أميلا عظيما
تعدوا عن الحجاب
ما حرم عليكم فتكونوا
مثلهم يريد الله
أن يخفف عنكم
يسهل عليكم أحكام الشرع
وخلق الإنسان
ضعيفا لا يصبر عن النساء
والشهوات رايها
الذين آمنوا أن لا مولى
أموالكم بينكم ما طهر
بالحرام في الشرع كالأولاد
والغصن (ال) لكن إن
تكون (تقع) فجارة
وفي قوله بالنصب
أي يكون الأموال أموال
فجارة صادرة عن
نراض منكم وطيب
نفسكم إن أكلوها
لا تقتلوا أنفسكم
إخراج ودي إلى

والتيين مفعول الإرادة قال الروحاني قد برة يريد الله أن يبين في يدك الدماء مؤكدة
لإرادة النبيين كما زيدت في الآية لتأكيد إضافة الرب **قوله** فتنبهوا قد نقل
المفسرون أن كل ما يأت لنا تخييله ويخرج به من النساء في آيات المتقدمة فلقد كان كذلك
إضافي الأمم السابقة مسمين **قوله** ويتوب عليكم أي يقبل توبكم إذا أنتم إليه
عائدين منكم من التقصير أم أبو السعد **قوله** يرجع بكم عن معصية فيه أن
الأحكام قبل البعث لم تثبت فإين المعصية ويحجب بأن المراد المعصية ولو صورة أو
المراد بقوله التي كنتم عليها المعاصي التي حصلت قبل النبوة أم **قوله** المجوس قد
كانوا يتنجسون الأخوات من الرب بنت الأخ فمما حرم الله قالوا المؤمنين أنكم تحلون بنت
الخالة وبنت الغريم أن الخالة والعمة عليكم حرام فأنكحوا بنت الأخ وبنت الأخ أم
أبو السعد **قوله** فتكونوا مثلهم (مما في اليهود والنصارى والمجوس فظاهرا
لاعتقادهم أنهم على الحق ومما في الزناة فلا من التنبه تحت حجب أن يشركه فيها غيره
يتفرق النور عليه على غير نظير قول الحسناء

ولو لا ثمرة لما كان حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
قوله أحكام الشرع أي كلها فلم يبق علينا لتخفيف كما وقع بدني من قبل
فهذا على حد قوله يريد الله بكم اليسر أم خازن **قوله** وخلق الإنسان مجترة الغلب
لغوله يريد الله أن يخفف عنكم وقوله ضعيفا حال من الاستاذة وهما في مؤامرة
سين **قوله** لا يصبر عن النساء وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا جبر في النساء
ولا صبر عنهن يغلبن كرميا ويغلبن ليئما فأجاب أن يكون كرميا معويا ولا أحب أن يكون
ليئما غلبا **قوله** يأتها الذين آمنوا (التي) شرع في بيان بعض المحرمات المتعلقة
بالأموال والأنفوس التي بيان المحرمات المتعلقة بالأبضاع أم أبو السعد **قوله** لا
تأكلوا أموالكم ثمرا مخصص الأكل بالذكر لأن معظم المقصود من الأموال الأكل فالمراد
التي عن مطلق الأخذ وقيل يدخل فيه أكل مال نفسه وأكل مال غيره فأكل مال
نفسه بائناطل اتفاقا في المعاصي أم خازن **قوله** ينصب على الظرفية
أو الحالية من أموالكم أم أبو السعد من سورة البقرة **قوله** أي الظرفية
الحرام **قوله** إلا أن (أشارته) إلى أن الاستثناء منقطع لأن التجارة ليست من جنس الأموال
المأكولة بالباطل ولأن الاستثناء وقع على الكون والكون معني من المعاني ليس مالا من
الأموال وخص التجارة بالذكر دون غيرها كالحبنة والصدقة والوصية لأن غالب
النظر في الأموال بها وإن أسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولا يها رفق بدوي الزناات
بخلاف الانتهاء وطيب الصدقات أم كرخي **قوله** ولا تقتلوا أنفسكم في الخازن
روى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه
فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا فخذ فيها أبدا ومن خشي ساقط نفسه فتمه في يده
بتجسأه في نار جهنم خالدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بخنك يده فهو يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم
خالد فيها أبدا **قوله** يتردى الوقوع من عل إلى سفلى قوله يتوجأ يقال مجأه

بالسكين اذ اضربه بها وهو يتوجاها اي يضرب بها نفسه ام **قوله** (يا كاهن) تعميم
 في الهلاك وقوله بقرينة الحى استدلال على التعميم وليتأمل وجه الدلالة مما ذكر يمكن أن
 يقال هو عموم رحمة في الدارين ام **قوله** ومن يفعل ذلك من شريط مبتدأ والخبر
 فسوف والفاء هنا وليجوز لعدم صلاحية الجواب للشرط ام **قوله** أى ما نرى عن
 قتل من قتل النفس الحرة لان الضمير يعود الى اقرب مذكور وقيل من قتل
 النفس واكل المال بالباطل لانها مذكوران في آية واحدة وقيل من كل ما نرى عن
 أول السورة الى هنا خازن **قوله** عدا انا أى على الغير وظلما أى على النفس
 لا جحلا وسبانا وسفها وعلى هذا لا يرد انه كيف قدم الاخص على الاعم اذا تجاوز عن
 العدن جور ثم طغيان ثم تغدو وكل ظلم ومن ثم قال تأييد أى للاول لأن يقال ان
 العطف باعتبار التقاوى في المفهوم كما تقدم ام كرى **قوله** تجاوز الحال في شئ
 للحل وفي نسخة للحذر **قوله** وكان ذلك أى الاصلاء **قوله** أى تجتنبوا الخ
 في الكلام حذف أى وتفعلوا الطاعات كما اشار له الشارع بقوله بالطاعات فالتفكير
 ليس منبأ على الاجتناب وحده وكذا يقال في قول اللغائي واجتناب للكائنة تقضام شيئا
قوله وهي وارد عليها أى قيتها واجلها او أن على صلة وعيد **قوله** اقرب أى
 منها للبعين **قوله** تكفر عنكم سيئاتكم أى تسنها عليكم حتى تصير عنيت مالم يعمل
 لأن أصل التكفير الستر والتغطية ام خازن ومتى طلقت السيئات اضرمت للصغار
 ولذلك فسرها الشارع بها وقوله بالطاعات أى يبيته بأزيادة على الاجتناب الباء مع
 مع أى حال كون الاجتناب مقرونا بفعل الطاعات ام شيئا **قوله** بضم الميم و
 جئت فهو مصدر على صورة اسم المفعول وكثيرا ما يرد المصدر كذلك نحو لیسر السرح
 محارها ومرسها ويحتمل والحالة هذه أن يكون اسم مكان وقوله وفجتها وجبت فمراسم
 مكان ويحتمل والحالة هذه أنه مصدر فقول **قوله** أى ادخلا الخ اما لف تشريف كما هو
 الظاهر ويحتمل أن كلا برجي كل هذا ومتى حل على المصدر كان المفعول به محذوفا أى تذخلكم
 الجنة ادخلا ومتى حل على اسم المكان لم يكن حذف ام شيئا وفي السمين قرأ نافع
 وحده هنا وفي الخ مدخلا بفتح الميم والياقون بفتحهم ولم يختلفوا في ضم التي في الاسماء فاما
 المضموم الميم فانه يحتمل ويحين أحدها أنه مصدر وقد تقدم أن اسم المصدر من الرباعي
 فمافوقه كاسم المفعول والمدخول فمدعى هذا الحذف أى وتذخلكم الجنة ادخلا والثاني
 أنه اسم من الدخول وفي بعض جيلد احتملا أن أحدهما أنه منصوب على الظرف وهو
 مذهب سيبويه والثاني أنه مفعول به وهو مذهب الاخفش هكذا اكل مكان فخصر بعد
 دخل فان فيه هذين المذهبين وهذه القراءة واضمحلت اسم المصدر والمكان اربل
 على فعلهما وأما قراءة نافع فخصر الى تأويل وذلك لأن المنفوخ الميم فله من الثلاث
 والفعل السابق لهذا كما رأيت رباعى ففعل أنه منصوب بفعل مقدر مطاوع لهذا الفعل والتقدير
 وتذخلكم فتدخلون مدخلا و مدخلا منصوب على ما تقدم اما المصدرية واما الكائنة فبها
 وقيل هو مصدر على حذف النون وانكحوا بنتك من الارض بناتنا على احدى

يا كاهن في الدنيا والاخرة
 تكفرون ان الله كان بكم
 حيا في مسكن ذلك الخ
 ومن يفعل ذلك الخ
 عنه بعد وانا تجاوز الحال
 حال وطلعت نار الخ
 فليس منبأ على الاجتناب
 فيها وكان ذلك على السلي
 ميان تجتنبوا كما ترو
 مانهون عن الزنا
 عليها وعد كما تفلح
 السراقة عن حبس
 هي السبعية من حبس
 عنكم سيئاتكم
 بالطاعات وتذخلكم
 بضم الميم وفجتها محذوفا
 ومنعها اي محذوفا

ولا تمتوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض من جنس
الدنيا أو الدين لتلاؤموا
الى القاسد والتباغض
للرجال بضيق قلوب
رصد التسبوا بسبب
علموا من الجهاد وغيره

الفرقة بين امر **قول** لا تمتوا الخ التمتى نوع من الارادة يتعلق بالمستقبل كالتلفق
منها يتعلق بالماضي فتمنى الله سبحانه المؤمنين هي التمتى لا تمتى تغلق الباب وتسبب الانجاس
ام قرطبي وقوله ما فضل الله الخ أى فضل الذى فضل الله به بعضكم على بعض كان يمتى
الشخص انتقال ما لم يمتد اليه أو انتقال ماله من العبادة اليه وهذا هو الحسد المذموم
وعبارة القرطبي من ذلك ان يمتى الرجل حال الآخر من دين أو دنيا على أن يذهب
ما عند الآخر وهذا هو الحسد بعينه وهو الذى ذم الله تعالى بقوله أم يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله يدخل فيه أيضا خطبة الرجل على خطبة أخيه وبيعته على بيعه
لأنه داعية الى الحسد المقت أم وعبارة الخازن أصل التمتى ارادة الشئ وشئى حصول
ذلك الامر للمرتب فيه ومن حديث النفس بما يكون وما لا يكون وقيل التمتى تقدير الشئ
فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تحمين وظن وقد يكون بلا روية وأكثر التمتى
ما لا حقيقة له وقيل التمتى عبارة عن ارادة ما يعلم أو يظن أنه لا يكون عن مجاهد عن سلمة
قال قلت ليارسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فلو كنا رجالا
غزونا وأخذنا من الميراث مثل ما أخذوا أفأزول الله ولا تمتوا ما فضل الله ببعضكم على
بعض قال مجاهد وأزول أن المسلمين والمسلمات وكانت أم سلمة أول طليعة قدمت المدينة
هجرة أخرجه الترمذى وقال هذا حديث مرسل وقيل لما جعل الله للذكر مثل حظ
الانثيين من الميراث قالت النساء نحن أحق وأجور الى الزيادة من الرجال لاننا صغفاء وهم
اقرباء وأقدر على طلبة المعاش منا فأزول الله هذه الآية وقيل لما نزلت الآية لذكر مثل
حظ الانثيين قالت الرجال اننا لنزوجهن فنفضل على النساء فى الحسنات فى الآخرة فبكون
أجرا على صغفنا على الرجال كما لنا فى الميراث النصف من نصيبهم فنزلت هذه الآية والتفق
على قسمين أحدهما أن يمتنى الانسان أن يحصل لماله غيره مع زوال ذلك المال عن ذلك
الغير فهذا القسم هو الحسد وهو مذموم لأن الله تعالى يفيض نعمه على من يشاء من عباده
وهذا الحاسد يعترض على الله تعالى فيما يفعل وربما اعتقد فى نفسه أنه أحق بتلك النعمة من
ذلك الانسان أيضا فهذا اعتراض على الله أيضا وهو مذموم القسم الثانى أن يمتنى مثل
مال غيره ولا يجب أن يزول ذلك المال عن ذلك الغير وهذا هو الغبطة وهذا ليس بمذموم
ومن الناس من منع منه أيضا كالامام مالك قال لا تترك تلك النعمة ربما كانت مفسدة فى
حقه فى الدين أو الدنيا قال الحسن لا تمتن مال فلان ولا تدرك لعل هذا كذا فى ذلك المال
وليعلم العبد أن الله أعلم عصابه لعباده فليرض بقضائه وتكون أمينة الزيادة من
الآخرة وليقل اللهم أعطنى ما يكون صلاحى فى دينى ودنياى مع عادى امر **قول** لا سبب
ما علموا أشار به الى أن من سببته تغيلة وكذا فى قوله **سبب**
اكسب أى من أجل ما اكتسب أى عملين وقوله من طاعة ازواجهن
الخ أى وغير ذلك كسائر عباد انتهت وعبارة القرطبي قوله
للرجال بضيق قلوب مما كسبوا يريد من الثواب والعقاب
وللساء كذا قاله فتأذة للمرأة الخ على الحسنة بعشر أمثالها الخ

لا تمتوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض من جنس
الدنيا أو الدين لتلاؤموا
الى القاسد والتباغض
للرجال بضيق قلوب
رصد التسبوا بسبب
علموا من الجهاد وغيره

وقال ابن عباس المراد بذلك الميراث والاكساب على هذا القول بمعنى الاصلية للذين كرم مثل
 حظ الانبياء فمنهم من عز وجن عن التقى على هذا الوجه ما فيه من دواعي الحسد
 لان الله تعالى اعطى بعضهم موضع القيمة بينهم على التقاوت على ما علم من مصالحهم انتمت
قول نزلت الخ أي نزل قوله ولا تنتموا الى قوله صلياً **قول** واسئلو الله
 من فضله عطف على النبي وتوسيط التعليل بينهما لتقريب الاستفاء مع ما فيه من الترغيب
 في الامتنال بالامر كانه قيل لا تنتموا ما يخص بغيركم من نصيب الملكيت واسئلو الله
 تعالى من خزائن نعم التي لا تقاد لها اهلها ابو السجود **قول** بجملة ودونها قراءتان
 سبعينان قالوا على الاصل والثانية فيها نقل حركة الهزة للسبب قبلها وعبارة السبب
 الجمهور على اثبات الهزة في الامر من السؤال الموجه نحو مخاطب اذا تقدمه واو او فاء
 نحو فاسأل الذين واسئلو الله من فضله ابن كثير والكسائي بنقل حركة الهزة الى
 السبب تخفيفا لكثرة استعماله فان لم يتقدمه واو او فاء فاكل على النقل نحو سئل
 اسراييل وان كان لغائب فاكل على الهمة نحو وليسألوا ما انفقوا وهو ينبغي لاثنين
 والمجالة مفعول قول والثاني محذوف ام وقد ذكره المفسر بقوله ما استجتم اليه **قول**
 ومنه محل الفضل أي ذوالكم التي يظهر فيها فضل الله والمراد ذات الشيء المنعم به
 فانها محل لفضل الله أي تقصده وقوله وسؤالكم أي منه سؤالكم قاله عالم به فيجيب **قول**
 وكل جعلنا أي لكل من مات من الرجال والنساء جعلنا موالى أي ورثة يعطون تركته
 اربابا لا حق للحليف فيها لانه ليس من العصة ام شيعتنا وعبارة الخازن وكل
 من الرجال والنساء جعلنا موالى يعني ورثة من بني عم واخوة وسائر العصبات فما نزل يعني
 يرثون مما تركت الاولاد والاقربون فعلى هذا الاولاد والاقربون هم الموروثون وقيل
 معناه وكل جعلنا موالى أي ورثة مما تركت وتكون ما يعنى من يعنى تركهم الميراث ثم قس الموالى
 فقال الاولاد والاقربون فعلى هذا الاولاد والاقربون هم المورثون والمعنى وكل
 شخص جعلنا ورثة من تركهم وهم والداه واقرباؤه والقول الاول أصح لانه مراد
 عن ابن عباس عجزه ام **قول** والذين عاقدت مبتدأ وقوله قاتوم خبره وقوله بالفاء
 ودونها عبارة السمين قرأ الكوفيون عقدت والباقون عاقدت بالفاء وروى عن هزلة
 عقدت بالتشديد والمفاعلة هنا ظاهرة لان المراد المحالف والمفعول محذوف على من
 القراءات أي عاقدت ام وعقدت حلفهم ونسبت المعاقدة والعقد الى الإيمان مجاز سواء
 أريد بالإيمان الجارحة أو القسم وقيل ثم مضاف محذوف أي عقدت ذوو ايمانكم
 انتهت والمعاقدة المحالفة والمعاقدة وقد كانوا اذا تخافوا أخذ كل واحد بيد صاحبه فحلفوا
 على الوفاء بالعهد واتمسك بذلك العقد فيقول أحدهم للآخر دمي دمت وهدمي
 هدمتك أعقل عنك وتعقل عنى وأرثت وترثنى فيكون لكل واحد من تركه صاحبه السدس
 وهذا كان في الجاهلية وفي ابتداء الاسلام كما قال قاتوم بضيقهم ام خازن وقوله
 هدمي هدمت الهم بفتح الهاء وسكون الدال وفهمنا ان يصير القاتل هدرا كانه
 يقول اذا وقع بيننا قاتل فهو هدرا م حلف من حاشيته على الشئ شئورى وفي القاموس

والنساء نصيب ما لا ينفك
 ازواجهم وخطب فزوجهم
 نزلت لما قالت ام سلمة لنبينا
 ستارجوا لا يجاهدنا وكان لنا
 نفل اجر الرجل واسئلو
 بهزلة ودونها رتبة الله من
 فضله ما يختص باليه
 يعطىكم ان الله كان يجل
 نفعي عليا ومنه محل الفضل
 وشو لكم ركن من الرجال
 والتساء جعلنا موالى عصبته
 يعطون وما تركت الاولاد
 والاقربون لهم من المال
 والذين عاقدت بالفاء
 ودونها عاقدت جمع بين
 بمعنى القسم والبيان

في اصلاحيهن وادخالهن تحت الطاعة فالامور الثلاثة مرتبة أي لانها لا دفع الضار كدفع
 الصائل فاعتبر فيها الاخف فالأخف أم كوني **قول** فلا تتبعوا عليها سبيلا في نصب
 سبيلا وجهان أحدهما انه مفعول به والثاني انه على اسقاط المحافض وهذه الوجهان
 مبنيان على تفسير البني هنا ما هو فقيل هو الظلم من قوله فبني عليهم فعلى هذا يكون
 لازما وسبيلا منصوب باستقاط المحافض أي بسبيل وقيل هو الطلب من قولهم بغية أي
 أي طلبته وفي عليها وجهان أحدهما انه متعلق بمتبعوا والثاني انه متعلق بمحذوف على
 انه حال من سبيلا لانه في الاصل صفة للنكوة قدمت عليها أم سبين **قول** طريقا
 الى ضربهن كان لو نحوهن على ماضي فيخرج الامر الى الضرب ويعود الخصام سبيل
 اجعلوا ما كان منهن كما انه لم يكن فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له أم أبو السعد
قول ان خفف الخطاب لولة الامور وصلحاء الائمة أم شيخنا **قول** شقاق
 بينهما فيه وجهان أحدهما ان الشقاق مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل
 شقاقا بينهما ولكنه استعيف فاصيف المحدث الى ظرفه وظرفيته باقية نحو مكر الليل
 والثاني انه جرح عن الظرفية وبقي كسائر الاسماء كأنه أريد به المعاشرة والمصاحبة بين
 الزوجين وقال أبو البقاء البين هنا الوصل الكاش بين الزوجين أم سبين **قول**
 خلاف أي مخالفة وهي الخلاف شقاقا لأن المخالف يفعل ما يشق على صاحبه أو لأن
 كلامه صار في شق أي جانب أم شيخنا **قول** أي شقاقا بينهما أشار به الى أن
 الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن استعيف به
 فاصيف المصدر الى ظرفه وظرفيته باقية نحويل مكر الليل والنهار أم كوني **قول**
 فابغوا حكما الخ البعك واجب وتكون الحكمين من أهلها مندوب أم شيخنا
قول رجلا عد لا أي عارفا بالحكم ودقائق الامور فلهذا اسي حكما أم شيخنا أو
 حكما لانه يصح للمحكم بينهما **قول** من أهل فيه وجهان أحدهما انه متعلق بابغشوا
 في الابتداء الغاية والثاني ان يتعلق بمحذوف لانه صفة للكرة أي كائنا من أهل أي
 للتميم أم سبين **قول** يقول عوض عليه أي الطلاق **قول** ان رايه أي
 ان راي الشراق مصلحتي **قول** ان يريد اصلاحي أي وكانت نيته اخصيته وقوليهما
 تاصحت لوجه الله فلذلك رتب على هذه الارادة توفيق الزوجين أي بكونه نيته الحكمين
 وسعيهما في الخرتق الموافقة بين الزوجين أم شيخنا وفي السبين ان يريد اصلاحي
 الضيدان في يريد وفي بينهما يجوز ان يعود ا على الزوجين أي ان يرد الزوجان اصلاحي
 الله بين الزوجين وان يعود ا على الحكمين وان يعود الاول على الحكمين والثاني على
 الزوجين وان يكونا بالعكس أصغر الخ جات وان لم يحل لهما ذكر لانه ذكر لرجال النسب
 عليها وجعل أبو البقاء الضيد في بينهما عائدا على الزوجين فقط سواء قتل ان ضيهر
 يريد عائدا على الحكمين أو الزوجين أم **قول** اصلاحي أي قطعا بالمحسوزة وهذا
 شامل للصير والفراق فلذلك قال الشارح من اصلاحي أو فراق أم **قول** وعبد الله
 ولا نشر كوابه شيئا كلام مبتدأ مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بحقوق الوالدين والاقارب

فان اطعتم فيما يراى منكم
 فلا تتبعوا عليها سبيلا
 سبيلا طريقا الى ضربهن
 ظلم ان الله كان عليا
 كمالا فاخذ ربه ان يعاقبه
 ان ظلمتموهن رواجعكم
 علمه شقاق خلاف
 بينهما بين الزوجين
 والاضافة لا تشاء أي
 شقاقا بينهما راجعكم
 اليها بوضاها راجعكم
 رجلا عد لا من أهلها
 من قارب راجعكم في
 ويكمل الزوج حاكم
 ويحول عوض عليه ونحوه
 حكمه في الاختلاف فيجوز
 ان ويأمر ان الظالم الرجوع
 بوفيق فان ان رايه قال
 تعالى ان يريد ا
 الحكمين اصلاحي
 الله بينهما بين الزوجين
 أي يقدرهما على اهد
 الطاعة من اصلاحي
 فراق ان الله كان عليا
 بكل شيء راجعكم بالبر
 كالنواهد راجعكم
 الله

ونحوهم الزمان الاحكام المتعلقة بحقوق الازواج صدر عما يتعلق بحقوق الله عز وجل
التي هي الله المحقوق وأعظمها يتبناها على جلالة شأن حقوق الوالدين ينظمها في
سلوكها كما في سائر المواضع وشيئا نص على انه مفعول أي لا تشركوا به شيئا
من الاشياء صما أو غيره وعلى انه مصدر أي لا تشركوا به شيئا من الاشياء الجليلة
أو حقها اهـ والسعود **قول** وحدوه وعلى هذا فنقول ولا تشركوا أو تكيد
والظاهر ان العبادة بمعنى الطاعة والتوحيد مستفاد من قوله ولا تشركوا به شيئا فيكون
العطف للتأسيس اهـ قارى **قول** وبالوالدين احسانا تقدم نظيره في البقرة الا انه
هنا قال وبني القري باعادة البناء وذلك لانها في حق هذه الامة قالا عتاء بها أكثر
واعادة البناء تدل على زيادة التاكيد فاسب ذلك هنا بخلاف آية البقرة فانها في حق بني
اسرائيل والمراد بهذه النجدة الامر بالاحسان وان كانت جزية فنقوله فصيلا جميل اهـ
قول يا أوليي الجانب بان يقوم بحديثها ولا يرفع صوته عليها وليسعى
في تخصيص مرادها والاتفاق عليها بقدر القدرة اهـ خازن **قول** القريب منك
الظاهر منك لان الخطاب للجمع **قول** في الجوار والنسب أي أو الذين فقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فجاء له ثلاثة تحقون حق الجوار وحق
القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق
الجوار وهو المشرقة من اهل الكتاب رواه البراز وغيره اهـ قارى **قول** والجار
الجانب الجنب ليسنوى فيه المشرود والمنق والمجموع مذكرا كان أو مؤنثا اهـ سهل
قول والصاحب بالجنب يجوز في البناء وحجها أحد هـ أن تكون بمعنى والنشائي
أن تكون على بابها وهو الاول في كلام المتقدمين فتعلق بمن وف لانها حال من
الصاحب اهـ سهلين ومعناها الملازمة أي والصاحب حالة كونه ملتصبا بالجنب أي
بالقريب مجنبه **قول** الرقيق في سفر آخر عبارة أبي السعود أي الرقيق في أمر حسن
كعلم ونصرف وصناعة وسفر فاد صحتك وحصل عيانتك ومنهم من فقد عيانتك في مسجد
أو مجلس أو غير ذلك مع أدنى صحبة بينك وبينه انتهت **قول** وقيل الزوجية هو قول
علي وابن مسعود وابن عباس وفي الدر عن زيد بن أسلم هو جليستك في المحضر ورفيقك
في السفر واهـ تلك التي تضاحك اهـ قارى **قول** المنقطع في سفره أي
للحج أو الغزو أو مطلقا والظاهر ان يقول أي المسافر من غير قيد الانقطاع أو المراد الضعيف
اهـ قارى **قول** من الارقاء أي الاماء والعبيد وقيل اعم فيشمل الحيوات من
عبيد واماء وغيرهم فالحيوات غير الارقاء أكثر في يد الانسان من الارقاء فغلب
جانب الكثرة واهـ الله بالاحسان الى كل مخلوق آدمي وغيره اهـ قارى **قول**
ان الله لا يحب الخ) عذره وف تقديره ولا تقهر داعيهم لان الله الخ **قول** من كان
في خيال الخيال اسم فاعل من خال خيالي أي تكبر وأعجب بنفسه وألفه من قبله عن ريب
والفرح عذ من أفتب الانسان وهما سنده وفخر صفة مبالغته اهـ سهلين وفي المصباح وسيت
الجن جنودا لا خيال لها وهو أعجبها بنفسها ومنه يقال خيال الرجل بوجه خياله وهو

وحدوه ولا تشركوا به شيئا
ع حسنوا بالوالدين احسانا
قوا أوليي الجانب وبني
القري القري باعادة البناء
والاحسان والمسالين والجاري
القري القريب منك
في الجوار والنسب
والجار الجنب البعيد
عنك في الجوار والنسب
رواها صاحب الجنب
الرفيق في سفر أو صناعة
وقيل الزوجية أو السبل
المنقطع في سفره أو ملكك
ع اهـ الله من كان خيالا

الكبر والاعجاب ام وفيه ايضا فخرت به فخر من باب نفع واقتضت به مثله والاسم
 الفخار وهو المباهاة بالحكام والمناف من حسب ونسب وغير ذلك اما في المتكلم
 او في آياته ام **قوله** شكرا اي يأنف عن قاريه وجرانه واصحابه وصداييك
 ولا يلتفت اليهم ام قاري **قوله** بما أوتي اي من العلم وغيره **قوله** مبتدأ اي
 او بدل من قوله من كان والاظهر انه منصوب او مفعول ذم ما أي هم الذين أو مبتدأ خبره
 محذوف تقديره الذين يغفلون عما منحوا به ويأمر من الناس بالفضل به ام شيعنا
 وفي البخل أربع لغات فتح الباء والخاء وبها قرأ حمزة والكسائي وبضمها وبها
 قرأ الحسن وعيسى بن عمر وبفتح الباء مع سكون الخاء وبها قرأت أدة وابن الزبير وضم
 الباء وسكون الخاء وبها قرأ جمهور الناس ام سين **قوله** والمال فيه ان كتمان
 المال ليس مذموما في نفسه مع ان ذم البخل علم مما تقدم ام قاري **قوله** وهم اليهود
 فكانوا يقولون للانصار لا تنفقوا أموالكم على محمد فأنشئ عليكم الفقر وقيل الذين
 كتموا نعت محمد صلى الله عليه وسلم ام قاري **قوله** لهم وعيد شديد أو احقواء
 بخل ملائمة أو معذبون أو كافرون وقوله وأعدنا للكافرين دال عليه ام قاري
قوله وأعدنا للكافرين أي لهم فوضع الظاهر موضع المصم استعارا بان من هذا
 شأنه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا ينبغي عذابه عذاب جهنم كما أحيان النعمة بالبخل
 والاحقواء وفي الحديث كما رواه أحمد في مسنده إذا نعم الله على عبده نعمة أحبب
 ينظر أنزاعا عليه كرحي فلتخص ان الكافر ينبغي عذابه كما في ان اسم الاشارة راجع
 لما في قوله ما أتاهم الله من فضله وعيازة لئلا ينحسوا إلى الجاهدين نعمة الله عليهم
 ام **قوله** عطف على الذين قبله ويجوز أن يكون عطفا على الكافرين بناء على إجراء
 التناهي الوصفية على التناهي الثاني ام كرحي **قوله** ما أتاهم الله من فضله
 راء حال من فاعل ينفقون يعني ان راء مصدر واقم موقع الحال أي مرأين فتر شاء
 مصدر مضاف الى المفعول ويجوز أن يكون مفعولا لاجله لينفقوا ام سين **قوله**
 ولا يابوم الاخرى كثر لافيه وكذا لك الباء استعارا بان الايمان بكل منهما منتف
 على حدته فلو قلت لا أضرب زيد او عمل اختل في الضرب عن الجموع ولا يلزم منه نفع
 الضرب عن كل واحد على انفراد واحد فبين عن كل واحد بانفراده فاذا قلت ولا ضرب
 تعين هذا الثاني ام سين **قوله** ومن يكن الشيطان له قريبا وما ذكر الاوصاف
 المتقدمة من البخل والامرية والكتمان والافتقار رياء الناس وعدم الايمان بالله
 واليوم الآخر ذكر سبها الذي تنفك عنه وهو مقاراة الشيطان وفحاطة وملازمة
 للمضيفين بالاوصاف المتقدمة كما يؤخذ من البني لا يجران ام شيعنا **قوله** كولا
 أي المنافقين وأهل مكة الموصوفين بالصفات الخمسة **قوله** فاء قريبا ساء هنا عينة
 يشعري لا تنصرف ولذلك دخلت انفاء في جواب من الشرطية وقريبا يتميز بنفسه للصبر
 المستكن في ساء على هذا البصريين والمخصوص بالذم محذوف تقديره أي الشيطان
 وذريته والظاهر ان هذه المقارنة في الدين ام ابوجيان والفريق المصالح الملازم وهو

مستلزم فخر على الناس أي
 (الذين) مستلزم فخر على الناس
 يجب عليهم رياء من الناس
 بالفضل به وتكثرون ما أتاهم
 الله من فضله من العلم والمال
 وهم اليهود وخبر المبتدأ بهم
 وعيد شديد واعتدنا
 للكافرين بذلك وعيد
 لعذابهم (بها) ذاهنة
 راء (الذين) عطف على راء
 فاعل ينفقون أموالهم
 (الناس) مرأين لهم راء
 يؤمنون بالله وأهل مكة
 كالمناققين وأهل مكة
 يكن الشيطان له قريبا
 صاحب اجل يأمه كجوا
 رياء يبين قريبا هو

فيعمل معنى مفاعل كالتحيط والجلوس القرين المحمل لانه يقترن به بين البعيرين ام سهر
وفي لئلا ينفع من يكن الشيطان صاحبه وخليفه فيس صاحب وبشر تحليل الشيطان
وانما نضل الكلام ههنا لذكر الشياطين تقر بها لهم على طاعة الشيطان والمعنى من يكن
عمله بما سؤل له الشيطان فيس العمل عمل وقيل هذا في الاخرة يجعل الله الشياطين
قراء هم في النار يقترن مع كل كافر شيطان في سلسلة في النار ام **قوله** أي أي ضرب عليهم
أي على من ذكر من الطوائف فالجموع من ما وذكلمة استفهام بمعنى أي ضرب و وبال فهو
توبيخ لهم على الجهل بكان المنقذ وقوله في ذلك أي فيما ذكر من الايمان والاتفاق وقوله
لاضرب فيه أي في ذلك وتقدير الايمان بهما لا هيبته في نفسه ولعدم الاعتداد بالاتفاق
بدونه واما تقديم انفاقهم رياء الناس على علم ايمانهم بهما مع كون المؤخر اقبح من المتقدم
فلرعاية المناسبة بين انفاقهم كذلك وبين ما قبل من محملهم وأمرهم للناس انهم ابوسود
وقوله وانفقوا هما رزقهم الله أي ابتغاء لوجه الله وانما يصح به تويلا على التفضيل
السابق واكتفاء بذكر الايمان بالله واليوم الآخر فانه يقتضي أن يكون الاتفاق لا ابتغاء
وجه الله وطلب ثوابه اه مخلصا من ابوسود **قوله** لو مصدرية أي والكلام على
تقدير حرف كتر وهو في داخل على المصدر المقدّر تقديره وماذا اعليهم في ايمانهم وقد
أشار لذلك الشاعر بقوله فيه وصرح به أبو السعود ونضه وماذا اعليهم أي ما الذي
عليهم أو وأي ينفع و وبال اعليهم في الايمان بالله والاتفاق في سبيله ام **قوله** ان الله
لا يظلم مثقال ذرة مناسنة هذه الآية لما قبلها واخفة لانه تعالى لما أمر بعبادة الله
وبالاحسان للوالدين ومن ذكرهم ثم اعقب ذلك بزم الجهل والادصاف المذكورة معه
نحو وجه ومن لم يؤمن ولم ينفق في طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الخراء على الحسنات
والسبببات فاجز تعالى بصفة عدله وانه تعالى لا يظلم أدنى شيء ثم اجز بصفة الاحسان
فقال وان تلك حسنة يضاعفها وظم يغدق واحد وهو محذوف تقديره لا يظلم أحد مثقال
ذرة وينصب مثقال على انه نعت لمصدر محذوف أي ظلم ما وزن ذرة كما تقول لا يظلم قليلا
ولا كثيرا وقيل ضمن معنى ما يتعدى لاثنتين فانتصب مثقال على انه مفعول ثان والاول
محذوف والتقدير لا ينقص أو لا يضيف أو لا يفيض أحد مثقال ذرة من الخير أو الشر
ام ابوجيان **قوله** وان تلك حسنة حدث منه النون من غير قياس تشبيها بحرف
العله وتخفيفا لكثرة الاستعمال وقال الزجاجة الاصل في تلك تكون فسقطت الضمه للحزم
والواو لسكونها وسكون النون واما سقوط النون فكثرة الاستعمال تشبيها بحروف
اللين لانها ساكنة فحذفت استخفافا ام كرخي **قوله** يضاعفها أي يضاعف ثوابها
لان مضاعفة نفس الحسنات تجعل الصلاة الواحدة صلاتين مما لا يقفل على هذا حمل
جزان الثمرة بربها الرحمن حتى يصير مثل الجبل المقطم بأن الثمرة اكلمت ولم توب على ان
الحسنة هي المصدق بها لا نفسها بانه عليه السعد التقناز اني ام كرخي **قوله** ويؤت
أي ويعط صاحبها من عنده على حجم التفضل زائد على ما وعده في مقابلة العمل ام
ابو السعود وانما سماه اجرا لانه تابع للاجر من يدعيه ام **قوله** من لدنه فيه

وماذا اعليهم لو انما الله واليوم
الاخر وانفقوا هما رزقهم الله
أي أي ضرب عليهم في ذلك
والاستفهام لا تخارو
مصدرية أي لا ضرب فيه وانما
الضرب فيها رزقهم الله
هم عليا فيما رزقهم الله
ان الله لا يظلم
مثقال ذرة
انفقوا علة بان يفيضها
من حسنة أو يزيد ما في
سببانه وان تلك الذرة
سببانه من مؤمن وفي قوله
رضخه فكان ثمة ايضا
بالرفع فكان ثمة سببانه
من عشر الى اكثر من سببانه
وفي قراءة يضاعفها بالفتحة
رويت من لدنه من غده
مع المضاعفة راجعا عظيم

وحيث أن أحدهما أنه متعلق بربوت ومن لا ابتداء له جازا والثاني أنه متعلق بمجدد وف على أنه
 حان من اجراءه تكرر في الأصل قدّم عليها فانصب حالاً ام سمين **قول**
 لا يقدره أحد أي لا يقدره أحد بقدر العظيمة وفي المصباح قدرت الشيء قدراً من بابي
 ضرب وقتل وقد رتته تقدير اجمع والاسم القدر فيفتحين وقوله فاقدروا الذي قد رتته
 الشتم قد رتته الرزق يقدره بالضم ويقدره بالكسر هو أفهمهم **قول** فكيف
 بينها ثلاثة أقوال أحدها أنها في محل رفع خبر مبتدأ المحذوف أي فكيف حالهم وصيغتهم
 والعامل في إذا هو هذا المقدار الثاني أنها في محل نصب يفعل المحذوف أي فكيف
 يكونون أو يصنعون ويجري فيها الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو من ذهب
 سيبويه أو على التشبيه بالظرف كما هو من ذهب الاخفش وهو العامل في إذا أيضاً والثالث
 حكاية ابن عطية عن مكي أنها معولة لجئنا وهذا خلط فاحتش أم سمين وعبارة الكرخي
 فكيف حال الكفار إشارة إلى أن كيف خبر مبتدأ المحذوف وإذا ظرف لذلك المحذوف والمعنى
 تبيين حال الكفار ويحول وقت فحسبنا على هؤلاء أي الذين كذبوا الانبياء **قول**
 حال الكفار أي من اليهود والنصارى وغيرهم أم قارى **قول** يشهد
 عليها بعملها أي يشهد على فساد عقائدهم وقبح أعمالهم أم **قول** هؤلاء أي
 الانبياء أو جميع الامم أو المنافقين أو المشركين وقيل على المؤمنين لقوله تعالى لتكنوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً أم قارى وفي الكرخي وحسبنا بك على
 هؤلاء شهيداً وذلك بان تشهد للانبياء انهم بلغوا العباد بعقائدهم لاسجداء شريك
 بجميع قواصدهم **قول** يوم المحي أي فتؤبى عوض من الجحمة السابقة أم كرخي
قول وعصوا الرسول أي أم **قول** أي أن استأذنه إلى أن لومصديقه
 منى وما بعد ما في محل مفعول يود ولا جواب لها حيث أن أم كرخي **قول** بالبناء
 للمفعول أي بضم التاء وفتح السين مخففة وقوله مع حذف إحدى التاء
 في الأصل هذه قراءة ثانية وقوله مع ادغامها في السين أي مع قلبها أي التاء الثانية
 سيناً وادغامها في السين هذه قراءة ثالثة وقد ذكرنا الثلاثة السمين ونصه قراً أبو عمرو وابن
 كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين مبدأ للمفعول وقراء حمزة والكسائي بفتحها أي
 التاء والتخفيف ونافع وابن عامر بالتثنية تماماً القراءة الأولى في معناها انهم يودون الله
 تعالى يسويهم الارض أما على أن الارض تلتشق وتبتلعهم وتكون الباء بمعنى على
 وأما على معنى انهم يودون ان يوصاروا تراً بالبناء ثم الأصل يودون أن الله يسويهم
 بالارض فقلب الى هذا كقولهم أدخلت الفلانة في رأسى وأما على انهم يودون يودون فنون
 فيها وهو معنى القول الاول وقيل لو تغدل بهم الارض أي يوحدها عليها منهم قد ينة
 وأما القراءة الثانية فأصلها تنشوي تاءين حذف احدهما وفي الثالثة ادغمت احدهما
 ومعنى القراءة ثلث ظاهراً تتقدم فان الاقوال الجارية في القراءة الاولى جارية في القراءة
 الاخرى غاية ما في الباب انه ليس الفعل الى الارض ظاهراً **قول** ولا يكفون
 معطوف على قوله يودون وتكون الواو للاستئناف والتقدير وهم لا يكفون الله أم أبو جيان

لا يقدره أحد (كيفية حال
 الكفار إذا جئنا من
 أم يشهد (يشهد عليها
 بعملها وهو يشهد
 بعملها وهو يشهد
 ما يحل على هؤلاء شهداء
 يومئذ يوم المحي يود الذي
 يؤمن بعصوا الرسول أي
 كفرا وان تنشوي بالبناء
 أي أن تستوي والقاصد
 للمفعول والقاصد في الأصل
 إحدى التاء في السين
 ومع ادغامها في السين
 أي تنشوي بضم السين
 أن يكونوا تراً بالبناء
 لعظم هولاء كما في آخر
 ويقول الكافرا بفتح السين
 تذايا ولا يكفون الله
 حديثاً عما علموه وفي وقت
 آخر يكفون ويقولون الله
 ربنا ما كنا مشركين

وفي السمين ولا يكفون الله حديثا يجوز ان يكون معطوفاً على جملة يؤذون الله تعالى عنهم
 يجزئ أحدها الودادة يكذا والثاني أنهم لا يقربون على الكرم في مواطن دون مواطن
 ولو على هذا مصدرية أم يعني أنهم يريدون التكتان أو لا يفقون والله ربنا ما كنا
 مشركين لكنهم تشبه عليهم الجوارح والأعضاء والزمان والمكان فلم يستطيعوا التكتان
 واسم التحال المتصوب على المفعول يؤذون في السمين ويكفون يتعدى لاثنتين والظاهر ان يصل
 الى أحدها بالحرف والاصل ولا يكفون من الله حديثا أم قوله وانقرس كاري
 جملة حالته اي لا تنقرسها في حالة السكر لكن يرد على هذا ان السكران لا يعقل ولا يفهم
 غير مكلف فكيف يتوجه ما يليه وأجيب بان المراد من قوله أنهم سكارى ان المشركين
 وأنتم في أوائل نشوة السكر بحيث أن عندكم يقين من الصحو والادراك أو بان المراد ان الذي
 توجه اليهم قبل الشرب والمعنى لا تنكروا في أوقات الصلاة فقد روى أنهم كانوا بعد ما نزلت
 الآية لا يشربون الخ في أوقات الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصحون الا وقد
 ذهب عنهم السكر وعلوما يقولون ذكره أبو السعود **قوله** من الشرب أي من شرب
 الشرب **قوله** لأن سبب نزولها الخ عبارة الخازن سبب نزول هذه الآية ما روى عن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فذعنا فاكلنا وأسقانا حمرا
 قبل ان نخرج الخ فآخذت منا وحضرت الصلاة أي صلاة المغرب فذهبوا ففقدت قل
 بابها الكفون أعيد ما يقيدون ونحن نعيد ما يقيدون قال فخلطت فزلت لا تقربوا
 الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون أخرجه الترمذي وقال حديث غريب حسن
 صحيح أم والسكر لغت السد ومنه قيل لما يعرض للماء من شرب السكر لأنه يسد ما بين
 المرء وعقده أكثر ما يقال السكر لازالة العقل بالسكر وقد يقال ذلك لازالة غضب
 ونحوه من عشق وبغته والسكر بالفتح وسكون الحاف حبس الماء وبالكسر نفس الموضع
 المسدود وأما السكر بفتحها فأي سكر به من المشروب ومنه سكر ورزقا حسنا أم سمين
قوله حتى تعلموا ما تقولون حتى جارة بمعنى التي هي متعلقة بفعل النبي والفعل يعملها
 منصوب بآن مضمة وتقدم تحقيقه وما يجوز فيها ثلاثة أوجه أحدها ان تكون بمعنى
 الذي أو لثرة موصوفة والعائد على هذين القولين محذوف أي يقولونه أو مصلية
 فلا حذف الا على رأي ابن السراج ومن تبعه أم سمين **قوله** بان يقول أي يفيضوا
 من السكر وفي المصباح صحاح من سكره من ياربعد اصحوا وصبوا على فعل فقول زال سكره
قوله نصه على الحال فيه إشارة الى انه معطوف على قوله وأنتم سكارى فانها جملة
 من مبتدأ وخبر عملها النصيب على الحال من الفاعل في نقروا كما في قوله لا تقربوا الصلاة
 سكارى ولا جنباً وهو المسمى في إعادة لا يبين النبي عن كل امرئ حتى **قوله** هو يطابق
 على المفرد وعينه كالمثنى والمجوع والمذكور والمؤنث لأنه اسم جرى مجرى المصدر الذي
 هو الاجتناب يقال رجل جنب ورجلان جنب ورجال جنب وأمرأتان
 جنب وبنات جنب امرئ حتى ومثله أوجيان وهو المشهور في اللغة والضمير فيه جاء
 القرآن وقد جمعه جمع سلافة بالواو والنون فقلوا قوم جنبون وجمع تكبير فقلوا قوم

باب ما لا يقربون
 الصلاة
 ان شرب سكارى
 من
 الشرب لأن سبب
 صلاة جماعة في حال السكر
 حتى يعلموا ما تقولون
 بان تقولوا ما جنباً
 ما يلج او انزال ونصبه
 على الحال وهو يطابق

عجاب وأما تبيينه فقا لواجب أن أم شينخار **قوله** (الاعاري سبيل) فيه وجهان
 أحدهما أنه منصوب على الحال فهو استثناء مفرغ والعامل فيها فعل النهي التقدير
 لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلا في حال السفر وعبور المسير على حسب القراءة تبيين وقال
 المصنف في الاعاري سبيل استثناء من عامة أحوال المخاطبين وانتصابه على الحال فإن قلت
 كيف جمع بين هذه الحال والحال التي قبلها قلت كأنه قيل لا تقربوا الصلاة في الحال
 الجنابة إلا ومعلوم حال أخرى تعذرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عنه
 والثاني أنه منصوب على أنه صفة لقوله جنبنا وصفه بالاجتماع غير فظهر الإعراب فيما بعدها
 وسيأتي بهذا مزيد بيان عند قوله تعالى لو كان فيها آفة إلا الله لهسدت كأنه قيل
 لا تقربوها جنبنا غير اعاري سبيل أي جنبنا مقيمين غير معدورين وهذا معنى واضح على تفسير العبور
 بالسفر وأما من قد موأضع الصلاة فالمعنى عنده لا تقربوا المساجد جنبنا إلا مختارين
 لكونه لا يمتز سواه أو غير ذلك بحسب الخلاف والعبور الجواز وقوله حتى تغتسلوا أكفوله
 حتى يغتسلوا حتى متعلقة بفعل النهي أم سبيل **قوله** واستثناء المسافر أي من النهي في قوله
 لا تقربوا وقوله سيأتي أي في قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر لم تجدوا على أن التيمم لا يوفى
 الحديث من حيث أنه عيابه بقوله حتى تغتسلوا أم كرمي **قوله** وقيل المراد النهي
 هذا مقابل لقوله أي لا تضلوا أو عبارة الخازن وفي المراد بالصلاة قولان أحدهما أنه ينقض
 الصلاة ذات الركوع والسجود وهو قول الأكثرين والمعنى لا تضلوا أو أنتم سكارى حتى
 تعلموا ما تقولون والفقول الثاني أن المراد بالصلاة موضع الصلاة وهو السجود إطلاق لفظ
 الصلاة على السجود فيكون من باب حذف المضاف والمعنى لا تقربوا مواضع الصلاة و
 أنتم سكارى وحذف المضاف سائتم ويدل على ذلك قوله تعالى لهن من صوامع وبيع
 وصلوات والمراد بالصلوات مواضعها فثبت أن إطلاق لفظ الصلاة والمراد موضعها جائز
 انتهت **قوله** أو على سفر في محل نصب عطفا على جز كان وهو مضي وكذا للث
 قوله أو جاء أحد وقوله أو لا مئة النساء وفيه دليل على صحى جز كان فعلا ماضيا من غير قد
 وادعاء حذفها تكلف لا حاجة إليه كذا استدلال الشيخ ولا دليل فيه لاحتمال أن يكون
 قوله أو جاء عطفا على كنتم تقديره وإن جاء أحد وأليه ذهب أبو البقاء وهو ظاهر الأول
 والله اعلم ومنكر في محل رفع لأنه صفة لا صلة متعلق بخذوف وقوله من الغائط متعلق بجاء
 فهو مفعول وقرا الجهور من الغائط بزنة فاعل وهو المكان المظلم من الأرض ثم عجز عن
 نفس الحديث كناية للاستعفاء من ذكره وقررت العرب بين الفعلين منه فقالت غاط
 في الأرض أي ذهب وأبعد إلى مكان لا يراه في الأمن وقف عليه وتغوط إذا أحدث وقرا
 ابن مسعود رضي الله عنه من الغيط وفيه قولان أحدهما وأليه ذهب ابن جني أنه
 مخفف من يغسل كهيل وميت في حين وميت الثاني أنه مصدر على وزن فاعل يقال غاط
 يغيط غيطا وغاط يغوط غوطا وقال أبو البقاء هو مصدر تغوط فكان القياس غوطا فقلت
 الو أو ياء وسكنت وانفتح ما قبلها فحذفها كأنه لم يطلع على أن فيه لغة أخرى من ذوات
 الباء حتى ادعى ذلك أم سبيل **قوله** أو محدثون أي حرا أصغر **قوله** فلم يجدوا ماء

(الاعاري) مختار سبيل
 طريق أي مسافر يرحل
 تغتسلوا قلنا إن يغسلوا
 استثناء وقبله لا النهي
 آخر سيأتي وقبل الصلاة أي
 عن قربان مواضع الصلاة
 المساجد الأربعة من غير
 مكث وإن كنتم مرضى
 يضع الماء أو على سبيل
 مسافرين وأنتم جنب أو غائط
 أو جاء أحد منكم من الغائط
 هو المكان المقدس للحاجة
 أي أحدث أو لا مئة
 النسب في قوة لا ألف
 وكلاهما نصب للنسب
 بالبين قاله ابن عمر عليه
 السلام في حق به سبيل
 الشافعي وعن ابن عباس
 البشارة عن محمد وأما
 هو الجاء فلم يجدوا ماء
 يظهر من به الصلاة
 والتشئين

انفاء عطفت ما بعد ها على الشرط وقال ابو البقاء على جاء لانه جعل جاء معطوفا على كنت
فمن شرط عنده والقاء في قوله فيتمموا هي جواب الشرط والضمير في فيتمموا المحل من تقدم
من مرهين مسافر ومتعوط وملا مس أو لا مس وفيه تغليب للخطاب على الغيبة وذلك
انه تقدم غيبة في قوله أو جاء منكم وخطاب في كنتم ولمسلم تغلب الخطاب في قوله كنتم
وما بعده عليه وما أحسن ما أتى هنا بالغيبة لانه كناية عما يستحي منه فلم يحاط بهم به وهذا
من محاسن الكلام ونحوه ما إذا مرضت فهو يشفيان ووجد هنا مع الفخ فينقذ لو اُحد
وصعبا مفعول به لقوله فيتمموا أي اقصد واوقل هو على اسقاط حرف لي لصعب ليس
بشيء لعدم اقتباسه وبوجهكم متعلق باسمكم وهذه الباء محتمل أن تكون زائدة وبه قال
ابو البقاء ويحتمل أن تكون منعدية لان سيويو حتى مسحت رأسه وبرأسه فيكون من باب
نضجته ونضجت له وحذف المسوح به وقد ظهر في آية المائدة في قوله منه فعمل عليها هنا
امسكين وقد أشار له المفسر هنا بقوله منه **قوله** وهو راجع الى ما عدا المرضى
أي اما المرضى فيتممون مع وجود الماء اذا انقضى رواجه وهذا اذا أريد علم الوجدان
الحسني ويصح ان يراد به الاعم من الحسني والشرعي ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون
قوله فلم نجد واما كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجد حسا اذا الممنوع
منه كالمفقود فيكون قد أتى في كل أم كرخي **قوله** قاض رواجه (انشارة الى
ركن التيمم الذي هو نقل التراب والباء بمعنى على وقوله فامسحوا بوجوهكم معطوف
على هذا المقدار **قوله** ان الله كان عفوا غفورا قال القاضى فلذلك ليس الاصر
عليكم ورخص لكم وقضيت ان قوله ان الله كان عفوا غفورا كالتعليل للترخيص
المستفاد مما قبله ام كرخي **قوله** انه تعالى الذين اتوا بضيبا من الكتاب كلام
مستأنف مسوق لتعجيب المؤمنين من سوء حالهم والتخدير من موالاتهم والخطاب لكل من
تتأق منه الرواية من المؤمنين وتوجيهه اليه صلى الله عليه وسلم هنا مع توجيهه فيما بعد
الى الكل معا لا يذ ان يكمل شرة شناعته حالهم وانها بلغت من الظهور الى حيث ينبغي
منها كل من يراها والرواية هنا بصريية أي ألم تنظروا اليهم فانهم احقء بان تشاهدوهم وتظنهم
في سلك الامور المشاهدة والمراد بهم اُخبار اليهود وروى عن ابن عباس انها نزلت
في جبرين من اُخبار اليهود كنايةا بينات رأس المنافقين عبد الله بن أبي رهمه شينتهم
عن الاسلام وعنه أيضا أنها نزلت في رفاع بن زيد ومالك بن دحشم كانا اذا تكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوبيا لسانهما وغاباه والمراد بالكتاب هو النوراة وحده على جنس
الكتاب انتامل لها شمولاً ولو بالنظر في المسافة والمراد بالضيب الذي أو تود ما بين لهم
فيها من الاحكام والعلوم التي من جملة ما علموه من نعت النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته
الاسلام والتغير عنه بالضيب المبني عن كونه حقا من حقوقهم التي يجب مراعاتها
والحفاظة عليها لا يقدح في كمال رعايتهم حيث صنعوه تضيقا وتؤنيه تفخيما
للتشليم عليهم والتعجب من حالهم فالنكير عنهم بالموصول للتنبيه بما في جزاء الصلة على كمال
مشتاقتهم والاستغفار بجمان ما طوى ذكره في المعاملة المحكيمة عنهم من الهدى الذي هو أحد

وهو راجع الى ما عدا المرضى
ففيتمموا اقصدوا
دخول الوقت لصعب
نرا باطاهل قاض رواجه
فامسحوا بوجوهكم
مع المرضى من رواجه
نفسه والكسر ان الله كان
عفو غفورا كالتعليل
أو تراضيا بظن من
الكتاب

العوذيان وكلية من اما متعلقة باوتوا او محذوف وقوم صفة لنصيبا مبنية لفتح متصلة
 الاضافة اثيريان فحاشته ان اتية اي نصيبا كائنا من الكتاب ام ابو السعدود **قول**
 وهم ابو جبارم **قول** شتر ون الضلالة حال من الواو في اوتوا او من
 الوصول والمدا انهم يجتارونها على الهدى او يستند لونها به يعمل عنكم منه او حصول لهم
 بانة رتبة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ياخذون الرشأ ويحرقون النوراة ام بيضاوى
قول ويريدون ان تضلوا السبيل اي لم يكنهم ان ضلوا في انفسهم حتى تغلقت امامهم
 بضلالكم انتم ايها المؤمنون عن سبيل الحق لانهم علموا انهم قد خرجوا من الحق الى الباطل
 فكم هو ان يكون المؤمنون محتضين باتباع الحق فارادوا ان تضلوا كما ضلواهم كما قال
 تعالى ودوا لتكفرون كما كفروا فتكونون سواء ام ابو حيان وعبارة الى السعدود اي
 لا يلتفتون بضلال انفسهم بل يريدون بما فعلوا من كتمان دعوة صلى الله عليه وسلم ان تضلوا
 انتم ايها المؤمنون السبيل المستقيم الموصل الى الحق انتهت **قول** يخرجكم بهم وقد
 اجزئتم بعد اوتهم لكم وما يريدون انكم لتكونوا على حذر منهم ومن فحاشا لظنهم او هو
 اعلم بحالهم وقال امهم والجملة لتفزعوا رادتهم المذكورة ام ابو السعدود **قول**
 وكفى بالله وليا كفى فعل ماض والله فاعل والباء زائدة فيه ووليا حال وكذا يقال
 فيما بعد **قول** من الذين هادوا اي رجوعوا **قول** قوم يخرجون يعني ان من
 الذين هاد اجزئتم اذ محذوف صفة يخرجون وقيل بيان لاصد اكلم او صلتة لنصير اي
 يضرهم من الذين ولا يبعد ان تكون من بمعنى بعض فتكون مبتدأ وجزء يخرجون ام قال
 وعبارة السمين قول من الذين هادوا يخرجون من الذين جزئهم مقدم ويخرجون جملته في
 رفع صفة لموصوف محذوف مبتدأ تقديره من الذين هادوا واقوام يخرجون وحذف المحذوف
 بعد من التبعية جازوا ان كانت الصفة فعلا كقولهم مناطعن منا اقام اي فريق طعن
 وهذا مذهب التي وضعه الله فيها بازائه عنها واثبات غيره فيها او قوله على ايشتهروا
 يقبلونه عما انزل الله فيه اي عن المعنى الذي انزل الله فيه ام بيضاوى وعبارة الى السعدود
 والمدا بالكله هنا اما ما في النوراة خاصة واما ما هو اعم منه ولما سيجي عنهم من الكلمات
 المعهودة الصادرة عنهم في اثناء المجاورة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اريد به الاول
 كما هو رأى الجمهور فتحذف الالف عن مواضع التي وضعه التي وضعه تعالى فيها من النوراة
 لتحذفهم في نعت النبي صلى الله عليه وسلم اسم ربعة عن موضوعة في النوراة بان وضعوا
 محانة آدم طواك تحذفهم الرحيم بوضعهم بدد الجدل او صرف عن المعنى الذي انزل الله
 تعالى فيه الى ما لا صحة له بالتأويلات الزائفة الملائمة لشبهوا انهم الباطلة وان اريد به الثاني
 فلا بد من ان يراى موضع ما يليق به مطلقا سواء كان ذلك بتعيينه
 تعالى صريحا **ك** مواضع ما في النوراة او بتعيين العطف والدين
 كموضع غيره **ام** **قول** واسمع غير مسمع عطف على سمعت
 وعصيانا دخل تحت القول اي ويقولون ذلك في اثناء مخاطبة صلى الله عليه وسلم
 خاصة وهو كلام ذو وجهين محتمل للشربان محيل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاما

وقوم اليهود والنصارى
 بضلالكم السبيل
 ان تضلوا فاقضوا
 طريق الحق فاعلموا انكم
 والله اعلم بكم تخلصوا
 منكم فينبأكم وليا
 وكفى بالله وليا نصيبكم
 وكفى بالله وليا نصيبكم
 كتم منهم روحي من الذين
 مانعواكم من يديهم من الذين
 هادوا قوم يخرجون
 هادوا من الكلم الذي
 يغيبون النوراة
 انزل الله في النوراة عليه
 من نعت محمد صلى الله عليه
 وسلم عن مواضع
 وضع عليها وتقولون
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 اذا هم نبي سمعنا
 قولك وعصيانا
 واسمع غير مسمع حال
 معني الدعاة اي لا يسمعون

اتباع ما افضل اليه وبعضهم جعله مستثنى من ضيق لعنتهم وبعضهم جعله صفة مصدر رخص وف
 ائى الايمان اقليل لا غير نافع وهو ايمانهم بموسى ام شيخنا وفي السنين وتقليده هو انهم آمنوا
 بالوحيد وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وشريعة وعبر الى محشرى وابن عطية عن هذا
 القليل بالعدم يعني انهم لا يؤمنون بالثقة ام **قوله** كعب الله بن سلام) أى وكعب
 الاحبار ام **قوله** يا أيها الذين آمنوا الكتاب) هم اليهود كما أشار له الجلال بقوله
 من التوراة وصهر به الخازن فلما ذكر تعالى اوتاه من مكرهم امهم بالايان وقرن
 به الوعيد وانما قال اوتوا الكتب دون اوتوا الضياع كما سبقه لان المقصود في ما سبق
 بيان خطائهم في التوراة وهو انما وقع في بعض التوراة والمقصود هنا بيان خطائهم في
 عدم ايمانهم بالقرآن وهو مصدق لجميع التوراة فتناسب التوراة بالبيان الكتاب ام شيخنا
قوله مصدق لما معكم) معنى بضد يقدح اياها نزوله حسيما نعت لم فيها أو كونه موافقا
 لها في القصص المواعيد الدعوة الى التوحيد العدل بين الناس الذي عن المعاصي
 والفواحش وامامنا يراى من مخالفة لها في جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الامم
 والاعصار فليس بخالفة في الحقيقة بل هو عين الموافقة من حيث ان كلامها حق بالاضافة
 الى عصم منضم للحكمة التي عليها يدور فلك التشريع حتى لو تأخر نزول المتقدم للنزل على
 وفق المتأخر ولو تقدم نزول المتأخر لوافق المتقدم قطعاً ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
 وكان موسى حياً لموسى الا اتباعى ام أبو السعد **قوله** من قبل ان نظم
 وجوهاً) منطلق بالامر مفيد للسارعة الى امتثاله والجد في الانتهاء عن مخالفة ما فيه من
 الوعيد الشديداً لو ارد على بلغ وجهه والكد حيث لم يعلق وقوع التوعد به بالمخالفة
 ولم يصح بوقوعه عند هاتينها على ان ذلك امر محقق غنى عن الاجبار به وانه على شرف
 الوقوع متوجه نحو المخاطبين وفي تكثير الوجوه المفيد للتكثير نهو بل للمخاطب وفي ايهامها
 لطف بالمخاطبين وحسن استدعاء لهم الى الايمان وأصل الطمس نحو الاثار وازالة الرصا
 أى آمنوا من قبل ان تمحو تحطيم صورها ونزيل آثارها قال ابن عباس يجعلها كحف
 البعير أو كحافر الدابة وقال قتادة والضاحك غمها بقوله تعالى فطمسنا على أعينهم فنزل
 بخطها منابت الشعر كوجود المقردة فنزلها على ديارها فطمسها على هيئة ديارها واتفقوا
 مطبوساً متناهياً فالقاء للنسب او تنكسها بعد الطمس فنزلها الى موضع الاقفاء والاقفاء
 الى موضعها وقد كنى بذلك أشدها ام أبو السعد **قوله** تخومها فيها) أشار به الى
 تقدير مضاف الى صور وجوه وقوله من العين اليه الاليجس وعبارة الى جيان من
 العينين والمخاطبين والاف والفهم ام **قوله** فيجعلها كالاقفاء) بالمدة على حد قوله
 وغير ما أفعل فيه مطرح من الثلاث لانه فهو جمع قفا بالفض هو قياسى ويجسم ايضا على
 قفى يضم القاف وكسرها على حد قوله كذا الدواجين جاع الفول في الخوماً جمعة على
 أفقية فيغير قياسى وانما هو جمع الحمد ودكساء وأكسيت ورداء وأردية ام شيخنا
قوله فيقول كان عبيد البشر الخ) عبارة الى السعد وقد اختلف في ان الوعيد هل
 كان بوقوعه في الدنيا أو في الآخرة فيقول بوقوعه في الدنيا ويؤيده ما روى ان عبد الله

كعب الله بن سلام
 يا أيها الذين آمنوا
 آمنوا بما نزلنا من القرآن
 آمنوا بما معكم من
 مصدق لما معكم من
 التوراة من قبل ان
 وجوهاً تخومها فيها
 والاقفاء والمخاطبين
 على ادبارها فطمسها
 كالاقفاء لو حادوا
 كالاقفاء لو حادوا
 رأوا نفعهم من
 ركب الغار منهم وكان
 السبب منهم وكان
 الله قضاؤه ومفعول
 ولها نزلت اسم على الله
 بن سلام فيقول كان
 وعيداً

ابن سلام لما قدم من الشام وقد سمع بهذه الآية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
أن يأتي أهله وقال يا رسول الله وما كنت أرى أن أصل إليك حتى يتحول وجهي إلى فقاهي
وفي رواية جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويده على وجهه وأسلم وقال ما قال وكذا ما روى
أن عمر رضي الله عنه فقرأ هذه الآية على كعب الأحبار فقال كعب الأحبار يا رب آمنت
بارب أسلمت فخافة أن يصيبه وعيد هاتم اختلفوا فقيل أنه منتظر بعد ولا بد من طمس
في اليهود وصنعه وهو قول المبرد وقيل إن وقوعه كان بشرط طاعدهم الإيمان وقد آمن
من أحبارهم المذكوران وأصرأهم فلم يفهم وقيل كان الوعيد بوقوع أحد الأمرين
كما ينطق به قوله تعالى أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت فإن لم يقع الأمر الأول فلا نزاع
في وقوع الثاني كيف لا وهم ملعونون بكل لسان في كل زمان وقيل إنما كان
الوعيد بوقوع ما ذكر في الآخرة عند تحشر وسيقع بها لأصالة أحد الأمرين أو كلاهما
على سبيل التوزيع وإما ما كان فعل السر في تخصيصهم بهذه العقوبة من بين العقوبات
مراعاة المشاكلة بينهما وبين ما أوجها من جنابهم التي هي التحريف والتغيير الله هو العليم
الخبير أم محرف **قوله** بشرط وهو علم أيمان أحد منهم **قوله** وقيل يكون
أي يوجد قبل قيام الساعة أي في زمن نزول عيسى كما في الكاذرون **قوله**
أن الله لا يغير أن يشرك به كلام مستأنف مسوق لتقرير ما قبله من الوعيد
وتأكيد وجوب الامتنال بالأمر بالإيمان ببيان استحالة المغفرة بدون فائهم كانوا يفتخرون
ما يفعلون من التحريف ويطمعون في المغفرة كما في قوله تعالى فخلقهم بغيبهم خلف ورتوا
الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى أي على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمعاد بالشرك
مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاماً أولياً فإن الشرع قد رض على أشرك أهل
الكتاب فاطبة وقضى مجلوه أصناف الكفرة في النار أم أبو السعود وأعلم أن الله
تعالى لما هداهم يقولون أن الله لا يغير أن يشرك به فقد ذلك **قوله** والسما مشركين بل
نحن من خواص الله تعالى كما حكى تعالى عنهم أنهم قالوا لن عسى النار ألا يامعده ودة
وحكى عنهم أنهم قالوا لن يدخل الجنة الأمن كان هوذا وأبصارى وبعضهم كان يقول أن
آباءنا كانوا أنبياء فيشفعون لنا من الفخر **قوله** ويغفر ما دون ذلك عطف على
النفي فهو مثبت وقوله ما دون ذلك أي الأشراك المفهوم من شرك وقوله من الذنوب بيان
لما **قوله** ومن يشرك بالله) أظهر في موضع الاضمار لا يدخل الشرع **قوله** فقد
افترى أي فعل لأن الافتراء كما يطلق على القول حقيقة يطلق على الفعل لحجاز كما صححه
السعد التفتازاني أم كرخي **قوله** يتركون أنفسهم أي عتقونها **قوله** وهم
اليهود وقيل هم والنصارى لأن هذه المقالة لهما أم **قوله** أي ليس الأمر الخ) أشار
إلى أن الاستنفهام انكارى أم كرخي وفيه أنه لو كان انكاراً يامع كونه داخل
على أداة النفي لكان المعنى على الإثبات مع أن الشارح قسم بالنفي ففي صيغة استاهل
والأولى أنه استنفهام تعجب أي إبقاء الخطأ وحمله على التعجب كما ذكره أبو السعود
ونصفه المزل إلى الذين يتركون أنفسهم تعجب من حالهم المناقضة لما هم عليه من الكفر

شبه فلما أسلم بعضهم
وقيل يكون طمس
قبل قيام الساعة أن الله
لا يغير أن يشرك به أي
الاشراك روي بغير ما دون
سوى ذلك من الذنوب
التي يشاء المغفرة
لأن يشاء المغفرة
يدخل الجنة بلا عذاب
شاء عن من المؤمنين
بأن فؤيدهم يدخل الجنة
روى من شرك بالله فقد
افترى راقماً ذنباً
عظيم كسبار كذا
إلى الذين يتركون
أنفسهم وهم اليهود
حيث قالوا نحن أنبياء
الله وأحباؤه أي
ليس الأمر

والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن أبناء الله وأحبه الله أي انظر اليهم فتعجب
من أفعالهم انهم ازعموا عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثمة العظام فومن
أمرهم التكفير مع استخالة ابن يعقوب كما فرشتي من كفره أو معاصيه فيه فخذ من أعجاز
المرء بنفسه وعلمه **أمر قول** أي ليس الأمر بتزكيتهم أنفسهم أي ليس الاعتبار
بتزكيتهم أنفسهم أي أنها لا تغتفر ولا تقدر وأشار بهذا إلى أن قوله بل الله يركي من يشاء
أضرب عن مقدرو عيارة البيضاء ويترك الله يركي من يشاء تنبيه على أن تزكيتهم تعالى
هي المقتضية بهادون تزكيتهم أنفسهم **أمر قول** بالآيمان أي وعينه وخصه لأنه
الاشرف **أمر قول** ينقصون من أعمالهم أي الصالحة فهو راجع لمن ركاهم الله
أي هم يتأبون ولا يظنون الخ فهو عطف على مقدرو كما تقدم والضار في يظنون راجع لمن
في من يشاء باعتبار معناها فهو نظير أن الله لا يظلم عنقال درة وقيل بل هو راجع لقوله
يزكون أنفسهم فيقدر رفاة يعاقبون ولا يظنون الخ وأنه راجع لهما وكلام الجدل أظهر
لأنه يحاسبهما في السهين وفي أبي السعود أن التالي أو في لأن الكلام في الوعيد ثم شيخنا
وضعه ولا يظنون عطف على جملة حدثت تغويد على دلالة الحال عليها وأيد أن أياها
غنية عن الذكر أي يعاقبون تلك الفعل القبيحة ولا يظنون في ذلك العقاب فتبلا
أي أدنى ظلم وأصغره وهو المحبط الذي في شق النواة يضرب به المثل في القلة والمحقارة
وقيل التقدير يتأب المركون ولا ينقص من ثوابهم شيء أصلا كإيساعده مقام الوعيد
أمر قول قد قشرة النواة الإشارة إلى التقدير مضافا وتفسيره فينبطل عما ذكره سبق فلم
فان هذا هو القطع أم القليل وهو الذي في شق النواة طولا وقيل ما يقتل من الوسخ
بين الأصابع معن مفعول والتقدير النقرة في ظهر النواة تبنت منها الفتحة والثلاثة في
القوان تضرب أمثال الفتحة أم شيخنا وفي السهين والقيل جيتريق في شق النواة يضرب
المثل في القلة وقيل هو ما خرج من بين أصبعك أو كعبك من الوسخ حين تقشرها فصيل
معن مفعول وقد ضربت العرب المثل في الفتحة بأربعة أشنار اجتمعت في النواة وهي القليل
والتيقير وهو النقرة التي في ظهر النواة والقطر هو القشر الرقيق فوقها وهذه الثلاثة
واردة في الكتاب العزيز والبقرة وهو ما بين النواة والفتح الذي يكون في رأس
التمر كالعلاقة بينهما **أمر قول** كيف يقرون أي يختلفون كما في المختار وكيف
منصوب على التشبيه بالظرف أو على الحال والكذب مفعول به أو مفعول مطلق لأن
يلا في العامل في المعنى لأن الافتراء والكذب يقتضيان معنى أو معناها واحد **قول**
بذلك أي قولهم السابق **قول** وكفى به أي بالافتراء وحده وبالأولى إذا انضم إلى
التزكية وقوله أيا غيستم المعنى وكفى بذلك وحده في كونهم أشد ائتمان كل كفار أيا
أو في استحقاقهم لاشد العقوبات **أمر** أبو السعود قوله ونزل في كعب بن الأشرف
الخ عبارة الخازن نزلت في كعب بن الأشرف وسبعين ركباً من اليهود قد هلكوا
بعد وقعة بدر ليحيا لفوا قرشياً على النبي صلى الله عليه وسلم وينقصوا العهد الذي بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب بن الأشرف على أبي سفيان فأحسن مثواه ونزل

بتزكيتهم أنفسهم ريل
الله يركي يظهر من
يشاء بالآيمان رولا
يظنون ينقصون
من أعمالهم رفينان
قد قشرة النواة رانظر
متجيبا كيف يقرون
على الله الكذب ريل
روكفي به انما ميسرا
يناء ونزل في كعب بن
الاشرف ونحوه من علماء
اليهود لما قدموا مكة و
شاهدوا قتيلا بدرا

عبارة الفاموس في فصل
النشاء المشبهة من باب
الاناف التفرق بياهم
فتح التمرة أو ما يلتزق
به فتحها **أمر** فالسهين
جرى على القول الثاني
في الفاموس وما وقع
في نسخة المحشي من
اليعرف فلعلة صحيح
ناسخ فاني لم أجده في
الفاموس أصلا لا
بهذا المعنى ولا بغيره
قاله نصر الهوري

باقى اليهود على قريش في دورهم فقال لهم اهل مكة انتم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب
 ولا تأمن ان يكون هذا امرا منكم فان اردتم ان تخرجوه معكم فاسجدوا للهذين الصغيرين
 ففعلوا ذلك فذلت قوله تعالى يؤمنون بالحج والطاغوت ثم قال لعبد بن الاشرف
 لاهل مكة ليات منكم ثلاثون رجلا ومثلاثون قنطرة الكباد نأبالكعبة فتأهدرب هذا
 البيت لجهنم في قتال محمد ففعلوا انما قال ابو سفيان لعبد بن الاشرف انك امرؤ نقر
 الكتاب ونقد وعش أميون لا تعلموا بنا اهدى سبيلا من أم محمد فقال لعبد عرض على
 دينك فقال ابو سفيان عن نحر الحج وسقيهم الماء ونقري الضيف ونفذ العاني ونقل
 النوح ونعربيت ربنا ونطوف به وعن من اهل الحرم ومحمد فارق دين ابيه وقطع الحرم
 وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد احداث فقال لعبد انتم والله اهدى سبيلا مما عليه
 محمد فانزل الله تعالى انما نزل به يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني لعبد
 ابن الاشرف واهله اليهود يؤمنون بالحج والطاغوت يعني سجودهم للصنم واختلف
 العلماء فيها فيقول الحج والطاغوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا
 لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما لمراة قريش وقيل الحج اسم للاصنام والطاغوت
 شياطين الاصنام وكل صنم شيطان يعبر فيه ويحكم الناس فيعترفوا بذلك وقيل الحج
 الكاهن والطاغوت الساحر ام حبر وفه **قول** ثارهم في المصباح الثار بالهمزة
 ويجوز تخفيفه يقال ثارت القنيل وثارت به من باب نفع اذا قتلت قائله ام وفي القاموس
 ابتثار الدم والطلب وثار به كمنه طلب دمه وقتل قائله واناره ادرت ثارة ام **قوله**
 يؤمنون بالحج فيه وجهان احدهما انه حال اما من الذين واقاموا في الوافي اوتوا
 وبالحج متعلق به ويقولون عطفت عليه وللذين متعلق ويقولون واللام اما للتبليغ
 واما للعدة كمن ثارها وهؤلاء اهدى مبتدا وخبر في محل نصب بالقول وسبيلا عنيمة والثاني
 ان يؤمنون مستأنف وكأنه تعجب من حالهم اذ كان ينبغي لمن اوتي نصيبا من الكتاب
 ان لا يفعل شيئا من ذلك فيكون جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل لا تعجب من حال الذين اوتوا
 نصيبا من الكتاب فقتل ما حالهم فقال يؤمنون ويقولون وهذا من مفايان حالهم ام
 سبين ومعنى ايمانهم بالحج والطاغوت سجودهم لهما كما تقدم عن البخاري **قول**
 ويقولون للذين كفروا اي لاجلهم او في شأنهم والقائل لعبد لكن لما اقتره الباقوت
 صاروا كما هم قائلون ام شيئا **قول** ونحن ولادة البيت جمع وال اي نقول اصرة
 بالحد منه ونقري الضيف بوزن نرى اي نحسن اليه كما في المختار اي تكمه وتقدم له نقري
 والعاني الاسياح شينار **قول** ونفعل اي نفعل غير ما ذكر من الامور الجسيلة
 المستحسنين **قول** اي انتم اي بالقول بالمشاهدة والاطراء كحكاية المعنى اي لاجلهم
 وفي شأنهم وهؤلاء اشارة اليهم ام قارى ويمكن ان كلام الجلال حل معنى فلا اعتراض
 عليه **شينار قول** اولئك الذين كفروا استئناف لبيان حالهم وما يصيرون اليه
قول ومن بعث الله في تقدير انتصار هذا الصيغ المصوب تغيب اللفظ القرآن فان اخر
 الفعل في القرآن محمدا بكسر لا لقاء الساكنين وسكن على تقدير انتصار وفي بعض

وتنفذ المشركين على الانصار
 ثارهم ومجانة النقي على الله
 عبد وسيل القدر الحكيم
 اوتوا نصيبا من الكتاب
 بالحج والطاغوت
 نقري ونقولون للذين
 حقروا ام ابى سفيان واهله
 حبل قالوا لهم عن اهدى
 سيد ونحن ولادة البيت
 نسقي الحمار ونقري
 الضيف ونقلت العاني
 ونفعل محمد ونفعل
 دين ابيه وقطع الحرم
 وفارق الحرم من الذين
 انتم راهدى من الذين
 انما سبيل اقدم
 اولئك الذين بعثهم

الشيخ عم نقذير الضمير وهو ظاهر **قوله** ما نقا اشار به الى ان يضربا بمجس ناصرا
وفي الآية وعد المؤمنين بما هم المصورون عليهم فاق المؤمنين بضد هو اذ هم الذين قرأهم
الله ومن يقويه الله فلن يجزله حاد لا كما تقدم في وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ام شيخنا
قوله ثم بل لهم نصيب الخ ذم لهم بالبحل بعد ان ذمهم بالجهل لعدم جبرهم على مقتضى
العلم وسيأتى ذمهم بالحسنة الاولى قوة عميلة والثاني علمية والاوّل مقدم كما بينه الفخر
وقوله نصيب من الملك أى لانهم اذ عوا الله سيصير اليهم ام شيخنا وعبارة الى السعود
أمرهم نصيب من الملك شروع في تفصيل بعد آخر من قبا لحكم وأمر منقطع وما فيها من
معنى بل لا يضرب الانتقال من ذمهم بنزكيتهم أنفسهم وغيرها مما حكي عنهم الى
ذمهم بادعائهم نصيبا من الملك وشغلهم المفرط وشغلهم بالبالم والهمزة لا تكاد ان يكون
لهم ما يدعونونه وابطال ما زعموا أن الملك سيصير اليهم وقوله فاذا لا يؤتون الناس نقرا
بيان لعدم استحقاقهم له بل لاستحقاقهم الحكمان منه بسبب انهم من البخل والديانة
يجت لو اؤتوا شيئا من ذلك لما أعطوا الناس من قل قليل ومن حق من أوتي الملك ان
يؤتوا العرش شيئا منه فالقاء للبينة الخرائطة لشروط محدوف أى ان جعل لهم نصيب منه
فاذا لا يؤتون الناس مقداريهم وهو ما في ظاهرها من البقرة بضرب به المثل في القلة
والحقارة وهذا هو البيان الكاشف عن حالهم واذ كان شأنهم كذلك وهم ملوك
فما ظنك بهم وهم اذا لا متفارقون انتهت بالحرف **قوله** اى ليس لهم شئ استارة
الى أن الاستفهام انكارى ردا عليهم في قولهم نحن اولى منه بالنبوة والملك وعبارة
المخازن وذلك أن اليهود كانوا يقولون نحن اولى بالملك والنبوة اى من حيث أن النبوة
كانت في بنى اسرائيل وكان فيهم الملوك فطمعوا ان ينفرد فيهم النبوة ويقود الملوك منهم
قوله فاذا لا يؤتون اذ لم يوافقوا جزاء لشرط مقدور رفع الفعل بعدها وان كان
مروجا في الخولان القراءة سنة مستغنة وقرى شاذ اعلل لا رحم بحذف النون ام شيخنا
قوله قدر النقرة الخ هى التى تثبت منها النقرة أى قدر ما يملوها ام شيخنا **قوله**
أمر محسنون الناس بيان للصفة الثالثة البقية وهى الحسد هى فى مقامها لان
البخل منع لما فى أيديهم والحسد منع لما عند الله واغراض عليه الاستفهام لا نكار أى
لا ينبغي ذلك وقد علل هذا النقص بقوله فقد آتينا الخ أى فكما لو تحسد من قبله فليكن هو
مثلهم وبلى التى فى ضمن ام للانتقال من توبيخهم بما سبق الى توبيخهم بالحسد الذى هو
شر الزدائل وأفضها ام شيخنا **قوله** أى النبى (أى هو صام أريد به الخصوص وطلو
عليه لفظ الناس لانه جمع كل لخصال الحميدة التى فقرت فى الناس على حد قول لقائل
أنت الناس كل الناس أيها الرجل وليس على الله عيب تنكره ان يجمع العالم فى واحد
ام شيخنا **قوله** من النبوة هذا يقتضى أنهم اعترفوا بنبوة حتى حسدوه عليها
وعتوا زوالها عنه وقوله ويقولون لو كان نبيا الخ يقتضى أنهم لا يعترفون له بها
ففى كلامه نفاق وقوله وكثرة البناء أى لانه قد جمع له شئ فى أى احد عبارة المخازن
والماد بالفضل النبوة لانها أعظم المناصب أشرف المراتب وقيل حسدوه على ما أحل

فلن تجد النصيب ما نقا
عذرا بل لهم نصيب
من الملك أى ليس لهم
شئ منه ولو كان نقرا أى
يؤتون الناس نقرا أى
نافعا فاذا لا يؤتون
النوة لفرط بخلهم
بل أمر محسنون الناس
أى النبوة صلى الله عليه
وعلى آله من فضل
من النبوة وكثرة البناء
قوله وان كان صريحا عي
قوله وان كان ظاهرا
ظلم وان كان ظاهرا
المخلة فيها اذ أقدم قائ
أو واول اختيار النصيب
عذرا ومن صور فقد النصيب
لاذن وقوع ما بعد جوا
وقد جعلوا المفسر كذا لم
كذا الخط أخينا الشيبلي
رحم الله
قوله نفاق قد يقال لا نفاق
لان الحسد لا يلقى المبيع
معرفته كما يعرفون انهم
لا يتابعون كذبهم فى قوله
لو كان نبيا الخ أى
خطأ أخينا الشيبلي

بالذوق ليس لبيان قلته بل لبيان أن احساسهم بالعذاب في كل مرة كاحساس الذين
 المدون من حيث أنه لا يدخل نقصان بدوام الملازمة ولا امتناع بمهارة العذاب مع ايلام
 او لتبين على شدة تأثيره من حيث أن القوة الدافقة لشغل الحواس تأييداً أو على شرايتها
 للباطن ولعل الصبر في تبدل الجلود مع قدرته تعالى على ابتغاء ادراك العذاب وذوقه مع
 ابتغاء أبل انهم على حالها مصولة عن الاحتراق أن النفس ربما تنوهم زوال الادراك
 بالاحتراق ولا تستبعد كل الاستعداد أن تكون مصونة من التألم والعذاب مع صيانة بدنها
 عند الاحتراق اهـ أبو السعود **قوله** بان تعاد الى حالها الأول غير مرقق أي فالمراد بتبدل
 الصفة لا الذات كما في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا يسرد
 أن يقال كيف تغدب جلود لم نقص والحاصل ان غير هذا التقى الصفة فانها تبدل في ست
 مائة وعشرين مرة من غير ما دلتها نحو الماء الحار غيره اذا كان بارداً وعل هذا هو الحث
 في تبدل الجلود مع قدرته تعالى على عذاب الكافر من غير تبدل ومع عدم الضم اهـ كره
قوله ليقاسوا شدة أي ليدوم ذلك عليهم والافهم فيه عبارة أبي السعود
 ليدوم وقوا العذاب أي ليدوم ذوقه ولا يقطع كقولك للعزير اغرقك الله اهـ **قوله** الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات ذكر للضد وهو رجع لقوله فمنهم من آمن به فحولف ونشر مشوش
 على حد قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه على ما دلته تعالى من ذكر الوعيد مع انه عد
 وعلمه اهـ **قوله** خالدين فيها حال من الماء في بدخلهم وقوله أبداً
 أي فليس المراد بالجلود طول الملك **قوله** وكل قدر أي من سوء الخلق وهذا عطف
 عام على خاص **قوله** لا ينسخ شمس أي لعدم وجودها فالمعنى أنه دائم لا يقطع فان
 قلت اذا لم يكن في الجنة شمس يؤذي حرها فما الفائدة وصفها بالظل الظليل قلت المخطاط
 بما يحفونه ويعرفونه وذلك لأن بلاد العرب في غاية الحرارة فكان اظل عديم من أعظم
 أسباب البرد واللاذة فهو كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اهـ خازن **قوله**
 ان الله يامرهم خطاب للكافرين فاطنة **قوله** ان تؤذوا الامانات منصوب بمحل
 اما على سقراط حرف الجر لان حذف يطرده مع أن وأن اذا أمن ليس بطولهما بالصلة
 واما لان أمر يغدي الى الثاني بنفسه نحو أمرتكم تلك الجنة وقوى الامانة والظاهر أن قولها
 أن تحلثوا معطوف على أن تؤذوا أي يأمرهم بتأدية الامانات والحكم بالعدل فيكون
 قد فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف وهي مسألة خلافية ذهب الفارسي الى
 منعها الا في الشعر وذهب غيره الى جوازها مطلقا ام سين وهذه الآية مناسبة ومرتبطة
 بقوله سابقا ألم تر الى الذين أو توأصبيا من الكتاب الخ وذلك أن اليهود كانوا يعرفون
 الحق وأوصاف النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في التوراة وهي امانة عندهم ومع
 ذلك كفوها وأنكروها وقالوا لاهل مكة أنتم أهدى سبيلا من محمد وأصحابه فلبسوا
 في هذه الامانة الخاصة أمر الله تعالى عموم المكلفين باداء جميع الامانات يقول الله
 يأمرهم الخ تأمل قوله ما وحق عليهم الحقوق أي حصل وقوع الاتقان عليه فعليه
 تأنيب الفاعل وقوله من الحقوق ببيان ما أي سواء كانت الحقوق لله أو لآدمي فعليه

بان تعاد الى حالها الأول غير
 مرقق أي فالمراد بتبدل
 الصفة فانها تبدل في ست
 مائة وعشرين مرة من غير
 ما دلتها نحو الماء الحار
 غيره اذا كان بارداً وعل
 هذا هو الحث في تبدل
 الجلود مع قدرته تعالى
 على عذاب الكافر من غير
 تبدل ومع عدم الضم اهـ
 كره **قوله** ليقاسوا شدة
 أي ليدوم ذلك عليهم
 والافهم فيه عبارة أبي
 السعود ليدوم وقوا
 العذاب أي ليدوم ذوقه
 ولا يقطع كقولك للعزير
 اغرقك الله اهـ **قوله**
 الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات ذكر للضد وهو
 رجع لقوله فمنهم من
 آمن به فحولف ونشر
 مشوش على حد قوله
 يوم تبيض وجوه وتسود
 وجوه على ما دلته
 تعالى من ذكر الوعيد
 مع انه عد وعلمه اهـ
قوله خالدين فيها
 أي فليس المراد بالجلود
 طول الملك **قوله** وكل
 قدر أي من سوء الخلق
 وهذا عطف عام على
 خاص **قوله** لا ينسخ
 شمس أي لعدم وجودها
 فالمعنى أنه دائم لا
 يقطع فان قلت اذا لم
 يكن في الجنة شمس
 يؤذي حرها فما الفائدة
 وصفها بالظل الظليل
 قلت المخطاط بما
 يحفونه ويعرفونه
 وذلك لأن بلاد العرب
 في غاية الحرارة فكان
 اظل عديم من أعظم
 أسباب البرد واللاذة
 فهو كقوله تعالى
 ولهم رزقهم فيها
 بكرة وعشيا اهـ
 خازن **قوله** ان الله
 يامرهم خطاب
 للكافرين فاطنة
قوله ان تؤذوا
 الامانات منصوب
 بمحل اما على
 سقراط حرف الجر
 لان حذف يطرده
 مع أن وأن اذا
 أمن ليس بطولهما
 بالصلة واما لان
 أمر يغدي الى
 الثاني بنفسه
 نحو أمرتكم تلك
 الجنة وقوى
 الامانة والظاهر
 أن قولها أن
 تحلثوا معطوف
 على أن تؤذوا
 أي يأمرهم
 بتأدية
 الامانات
 والحكم
 بالعدل
 فيكون
 قد فصل
 بين حرف
 العطف
 والمعطوف
 بالظرف
 وهي مسألة
 خلافية
 ذهب
 الفارسي
 الى منعها
 الا في
 الشعر
 وذهب
 غيره
 الى جوازها
 مطلقا
 ام سين
 وهذه
 الآية
 مناسبة
 ومرتبطة
 بقوله
 سابقا
 ألم تر
 الى
 الذين
 أو توأصبيا
 من الكتاب
 الخ وذلك
 أن اليهود
 كانوا
 يعرفون
 الحق
 وأوصاف
 النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 المذكورة
 في التوراة
 وهي
 امانة
 عندهم
 ومع ذلك
 كفوها
 وأنكروها
 وقالوا
 لاهل مكة
 أنتم أهدى
 سبيلا من
 محمد
 وأصحابه
 فلبسوا
 في هذه
 الامانة
 الخاصة
 أمر الله
 تعالى
 عموم
 المكلفين
 باداء
 جميع
 الامانات
 يقول
 الله
 يأمرهم
 الخ
 تأمل
 قوله
 ما وحق
 عليهم
 الحقوق
 أي حصل
 وقوع
 الاتقان
 عليه
 فعليه
 تأنيب
 الفاعل
 وقوله
 من
 الحقوق
 ببيان
 ما أي
 سواء
 كانت
 الحقوق
 لله
 أو لآدمي
 فعليه

أقولنه أو اعتقادية وسواء كانت حقوق الله واجبة أو صدوقية وسواء كانت حقوق
الآدمي مضمونة كالعبادة والمستأنم أو غير مضمونة كالوديعه أم شيخنا وفي الخازن
ما مضى وتفهم الامانات التي ثلاثة أقسام القسم الأول رعاية الامانة في عبادة الله عز وجل
وهو فعل المأمورات وترك الممنهيات قال ابن مسعود الامانة لازمة في كل شيء حتى
الوضوء والغسل من الجنابة والصلاة والزكاة والصوم وسائر أنواع العبادات
القسم الثاني رعاية الامانة مع نفسه وهو ما أنعم الله عليه من سائر أعضائه فامانة اللسان
حفظه من الكذب والبغية والفيعة ومخوذاً وامانة العين غضه عن المحارم وامانة
السمع ان لا يشغل بسماع شيء من اللهو والفحش والا كاذب ومخوذاً ثم سائر الأعضاء
على نحو ذلك القسم الثالث هو رعاية الامانة مع سائر عباد الله فيجب عليه رد الودائع
والعواري الى أربابها الذين أتموه عليها ولا يجوز فيها عن الى هريزة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك أخرجه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن غريب ويدخل في ذلك وقاء الكيل واليمن ان وصهم التطفيف فيها
وبدخل في ذلك عدل الأمرء والمالوك في الرعية ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشياء
من الامانات التي أمر الله عز وجل بإدائها الى أهلها وروى البغوي بسنده عن أنس قال
ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا يمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
ابن أبي رافع قال لما أخذ علي رضي الله عنه عبارة الخازن قال للبغوي نزلت في عثمان بن عفان
الحجبي من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة فلما دخل اليه صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
أطلق عثمان باب الكعبة وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقبل
به انه مع عثمان وطلب منه فأبى وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمتعه المفتاح فلو
صلى بن أبي طالب يده وأخذ المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح وان يحججه له بين السقاية و
السد انه فأنزل الله هذه الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ان يرد المفتاح
الى عثمان ويعتذر له ففعل ذلك فقال عثمان اكرهت وأذيت ثم حجت توفق فقال علي
لقد أنزل الله في شأنك قرآناً وقراً عليه الآية فقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله فأسلم فكان المفتاح معه الى ان مات فدفن في حجة شديدة فالمفتاح والسد ان
في أولادهم الى يوم القيامة انتهت **قول الحجبي** بسنه الحاجة التي هي خدمة الكعبة
لكن فيه تعيين للنسب ولو جاء على الأصل فقال الحجبي أو الحجبي وقوله سادتها أي
خادعها وفي المختار السدان خادم الكعبة وبيت الأصنام والجمعة سدنة مثل كافر وكفرة
وقد سدن من باب كتب ام وفي المصباح والسد انه بالكسر الخدمة والسدن الاستوزان
ومعناه وهو قوله فسار في المختار قسم على الأمر أكرهه عليه وقهره وباب يضرب وكذا انهم
ام **قولهم** لما قدم في رمضان وقوله صم الفقه وهو سنة عثمان **قولهم** فأمر صلى
الله عليه وسلم معطوف على أخذ وهذا الأمر مسبق بشوال العباس للنبي ان يعطيه
المفتاح ليكون خادماً لها فيجمع بين الخليفين السدان والسقاية انونه وقارهاك

الى أهلها نزلت لما أخذ
علي رضي الله عنه مفتاح الكعبة
من عثمان بن طلحة الحجبي
فما قدم اليه صلى الله عليه وسلم
عند سلم مكة ثم قال لعثمان
بن عفان لو علمت انه رسول الله
لما منعت فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بده اليه
وقال هاك خالدة زائدة

في هذه الحجة خالد فقال في مستمرة الى اخر الزمان نالدة أي قد بمة متناصرة فيكم
وهو في المعنى تعجيل فكان قال خذ مستمرة فيكم في مستقبل الزمان لانها لكم في
ماضيها شيعنا وفي المصباح ويقال التالذ الشديد والتلذذ بالفتح كل مال قد بيم
وخلافه الطارف والطريف اه **قوله** فوجب من ذلك اي وقال العلي اكرهت
واذيت ثم جئت لرفق الى اخر ما تقدم **قوله** فعموه معتبر بقية الحجج اشارة الى
المقرر في الاصول من ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو الاصح عندنا والسبب
الذي كور قال الواحدى اجمع المصنفين عليه نعم ان وجدت قرينة بخصوص وهو المعبر
كالهني عن قتل النساء فان سببه انه صلى الله عليه وسلم رأى امرأة حريته مقنونة في بعض
مغاربة وذلك يدل على اختصاصه بالحريات فلا يثبت للمزمنة وانما قتلت لجر من بدل
دينه فاقتلوه اه كرخي **قوله** واذا حكمته اذا معمول لمقدر على مذهب البصريين
من ان ما بعد ان المصدرية لا يعين فيما قبلها تقديرا وان تحكموا بالعدل اذا حكمتم بين
الناس او معمول للذكور على مذهب الكوفيين من اجازة عمل ما بعد ان فيما قبلها اه
شيعنا **قوله** بالعدل يجوز فيه ومجمل احداهم ان يتعلق بتحكموا فتكون الباء
للتعدي والثاني ان يتعلق بخذوف على انه حال من فاعل تحكموا فتكون النساء
المصاحبة أي ملتصقين بالعدل مصاحبين له المعيدان مثلا زمان ام سبن **قوله**
نعم بكسر النون ابتداء لكسرة العين واصد النون مفتوحة واصد العين مكسرة رخي
فاصد نعم على ان علم لكسرة النون ابتداء لكسرة العين اه شيعنا **قوله** ثم
أي بالجملة التي بعدها **قوله** تأدية الامانة اليه هذا هو المخصوص بالمدح
قال ابو البقاء ومجمل نعم اجازة اه كرخي **قوله** يا ايها الذين امنوا اني لما امر
الولاة بالعدل في الحكومات امر سائر الناس بضاعتهم لكن مطلقا بل في ضمن طاعة
الله ورسوله وفي الآية اشارة لادلة الفقه الاربعة فقوله اطيعوا الله اشارة للكتايب **قوله**
واطيعوا الرسول اشارة الى السنة وقوله اولى الامر اشارة للاجتماع وقوله فان تنازعتم
في شئ اشارة للقياس اه شيعنا **قوله** واولى الامر وهم امراء الحق وولاة العدل والحق
الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين اه ابو السعود وعبرة الكرخي أي اصراء
المسلمين في عهد الرسول وبعده ويندرج بهم الخلفاء والفقهاء وامراء السرايا وقيل
هم علماء الشرع لقوله ولورثوه الى الرسول الى اولى الامر منهم يعلم الذين يستنبطونهم
وبه قال جابر والحسن وعطاء وخازن مالك اه **قوله** منكم في محل نصب على
الحال من اولى الامر فتعلق بخذوف أي واولى الامر كما بين منكم ومن تبع بعضه
قوله فان تنازعتم في شئ الظاهر انه خطاب مستقل متناف مع وجه الجمع بين
ولا يصح ان يكون لا ولى الامر الاعلى طريق الالتفات وليس المراد فان تنازعتم أيها
الرايا مع اولى الامر المجتهدين لان المقلد ليس له ان ينازع المجتهد في حكمه اه ابو
السعود **قوله** في شئ أي غير منصوص بضررهما من الامور المختلف فيها
كذب الوتو وضمان العارية اه **قوله** والرسول مدة حياته أي بسؤاله وقوله

فوجب من ذلك فقوله على
الآية فاسلم وعطاء عند
مونة لاخية شيعية فيبقى له
والآية وان وردت على سبب
خاص فعموما معتبر بقية
الجميع واذا حكمتم بين
الناس يا ايها الذين
بالعدل ان الله فاعلم
فيه اذ عام منكم في التلذذ
الموصوفة أي نعم شيعنا
فيكم هو تأدية الامانة
والحكم بالعدل ان الله
كان سمعنا لما قال رسول
بما يقع رأيها الذين
اطيعوا الله واطيعوا
وامرأته يا ايها الذين
أي لولا تفرقكم الله و
أممكم بطاعة الله و
رسوله فان تنازعتم
اختلفتم في شئ فتروه
الى الله أي الى كتابه
والرسول مدة حياته
وبعدا الى سنة

وبعد إلى سنة أي جرحه عليها والمراد بسنة اتحادية للمفعولة عند **قوله** أي استنوا
عليه منها) وهذا الإتيان في القياس لأنه رد إليها بالتمثيل والبناء عليها أم كرمي
قوله أن كنتم تؤمنون شرط جوابه محذوف عند حمزة والمصريين ثقة بدلالة
المن كور عليه أي أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فزودة فإن الإيمان يوجب ذلك
كرمي **قوله** ذلك خبر جعله الشارح هم ففضل حيث قدر المفضل عليه بقوله من التنازع
والقول بالرأي وفيه أن المفضل عليه لا حرف فيه البتة وكذا يقال في قوله وأحسن تأويل
ولهذا قرره أبو السعود بأنه ليس على يابه فقال والمراد بيان انضافه في نفسه بالحجة
الكاملة والحسن الكامل في حد ذاته من غير اعتبار فضله على شيء يشترك في أصل الجزئية
والحسن كما ينبغي عنه التذبر السابق بقوله أن كنتم تؤمنون **قوله** صلا أي
فالتأويل هنا بمعنى المال والعاقبة لا بمعنى التفسير والتبيين فلهذا كان **قوله** قد
إلى كعب بن الأشرف أي فدعا المنافق أي طلب الخاتم إلى كعب بن الأشرف أي عنده
وقوله ودعا اليهودي أي طلب الخاتم إلى النبي أي عنده وعبرة الخازن قال ابن
عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودي خصومة فقال
اليهودي تنطلق إلى محمد وقال المنافق تنطلق إلى كعب بن الأشرف وهو الذي سماه الله
الطاغوت فأبى اليهودي أن يخاصه إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما أخرجهما من عنده لومة المنافق وقال نطلق بنا إلى عمر فأتيا عمر
فقال اليهودي اخضمت أنا وهذا إلى محمد أي عنده ففضي عليه فلم يرض بقضائه وزعم أنه
يخاضني إليك أي عندك فقال عمر للمنافق أكن لك فقال نعم فقال لهما عمر ويداخني
اليكم فدخل عمر البيت وأخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى برأ
مات وقال هكذا قضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فذلك هذا الآية وقال
جرير إن عمر فرق بين الحق والباطل فبني الفاروق أم حذوف **قوله** أم نتر
استفهام تعجب **قوله** وما أنزل من قبلك وهو التوراة **قوله** وهو كعب
ابن الأشرف بين المراد به لأن الطاغوت الكاهن والشيطان والصم وكل رأس في
الضلالة يكون واحدا وجاؤا وقد تكلمنا عليه في البقرة أم كرمي
قوله ويؤيد الشيطان عطف على يريدون داخل في حكم التعجب أم أبو السعود
قوله ضللا بعيدا ليس جاريا على بضلهم فيحتمل أن يكون جعل مكان الضلال
فوضعه أحد المصديرين موضع الآخر ويحتمل أن يكون مصدر المطاوع بضلهم أي فضلو
ضللا أم كرمي **قوله** إذا قيل لهم الخ تكلمة لمادة التعجب ببيان إعراضهم
صريحاً عن الخاتم إلى كتاب الله ورسوله أثرياً بيان إعراضهم عن ذلك في ضمن الخاتم إلى
الطاغوت أم أبو السعود **قوله** رأيت أي بصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون
في موضع الحال على القول بأن رأى بصيرة أما على القول بأنها علينية فهو في محل نصب
على المفعول الثاني لرأى وأما مفعول يصدون محذوف أي يصدون غيرهم وأظهار المنافق
في مقام الإضمار للتعجب عليهم بالتناقض وذهم به وأشعار بعلته الحكم أم كرمي

أي استنوا عليه منها
أن كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر الذي
المراد بهما رجس لكم من
التنازع والقول بالرأي
والحسن تأويل
وتأويل ما اخضمت يهودي
ومنافق فدعا إلى كعب
ابن الأشرف ليحكم بينهما
ودعا اليهودي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأتياه
ففضي لليهودي فلم يرض
بالمنافق وأتيا عمر فذكر
اليهودي ذلك فقال للمنافق
أكن لك فقال نعم فضله
رأى التوراة الذي أتوا
أنهم آمنوا بما أنزل إليك
وما أنزل من قبلك يريدون
أن يتخلفوا إلى الطائفتين
الكثير الطغيان هو سب
ابن الأشرف وقد أمر
أن يكتموا وأبى
يوأوه ويؤيد الشيطان
أن يضلهم ضللا
بعيدا عن الحق وروا
قتلهم تغاوا الحما
أنزل الله في القرآن
من الحكم (روا الرسول)
ليحكم بينكم رأيت
المنافقين يصدون

قولهم يعرضون) ثم تارة الى ان الصلة هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا الى
سنة وصرفه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وصدوا ما كانت تقبل من دون
الله فهو منقذ ولازم امر كرخي **قوله** صدودا أي عارضا بالكلية قد كذا المصدر للتأكيد
وباللفظ اه كرخي **قولهم** فكيف اذا أصابته مصيبة) يجوز في كيف وجهان أحدهما
انها في محل نصب وهو قول الزجاج قال نقد برة فكيف نراهم والثاني أنها في محل رفع
جزء مبتدأ محذوف أي فكيف صنعهم في وقت أصابة المصيبة إياهم واذا معمول لتلك
المقتدر بعد كيف والياء في بناء السببية وما يجوز ان تكون مصدرية واستينى العائد
محذوف امر مبدئ **قولهم** اذا أصابته أي يوم القيامة **قولهم** من الكفر
والمعاصي أي والاعراض عنك **قوله** فمجاؤك أي أهل المنافق معتذر
أو مطالبين بدمه وأما المنافق فمعتذر عما عرف فالمراد ان أهل المنافق مجاؤا +
يعتذرون عنه من حيث عدم رضاه بحكم رسول الله امر **قولهم** معطوف على يصدون
أي وما يلزمنا اعتراض وقدم عليه القاض ان عطف على أصابته امر كرخي وعليه يكون المراد
أصابتهم مصيبة في الدنيا امر **قوله** بالنقريب أي التناهل والتوسط وقوله دون
الحل على من الحق أي الذي هو عادتك من انك لا تستأهل أصلا امر **قوله** فاعرض
عنهم جواب شرط محذوف أي اذا كان حالهم كذلك فأعرض عن قبول عذرهم امر أي
السعود **قوله** وعظم أي أخرجهم عن التفاق والكيد وقل لهم في أنفسهم أي في حق
أنفسهم بخشة وقلوبهم المضطوية على الشر وانما يعلمها الله تعالى أو في أنفسهم حال
كونك خائبا بهم ليس منهم يعرضهم مسايا بالنصيحة لانها في السر لنقع قول بليلغا أي مؤثرا
وأصلا الى كذا المراد مطابقا لما سبق له من المقصود فالظرف على التقديرين متعلق
ببليغا على رأي من يجيز تقديم معولى الصفة على الموصوف أي قل لهم قول بليلغا في أنفسهم +
مؤثرا في قلوبهم يغنون به اعتمادا ويستشعرون منه خوف استتجارا وهو انشود بالقتل
والاستتصال والايذان بان ما في قلوبهم من مكنونات الشر المتفاق عبر خاف على الله تعالى
وان ذلك مستوجب لشد العقوبات امر أي السعود **قوله** من رسول من زائدة قوله
الابيطاع) هذا ملام كي والفعل بعد ما مضوب باضار ان وهذا استثناء مفرغ من المفعول
له والتقدير وما أرسلنا من رسول لشيء من الاشياء الا للطاعة وبإذن الله فيه ثلاث
أوجه أحدها متعلق بيطاع الباع لمسيبة واليه ذهب أبو البقاء قال وقيل هو مفعول
أي بسبب أمر الله الثاني ان يتعلق بأمر الله أي وما أرسلنا بأمر الله أي بشر يعته
الثالث ان يتعلق بمحذوف أي في حال من الضمير في طاعة به بدأ أبو البقاء وقال
وقال ابن عطية وعلى الغليقين أي ثقيل بيطاع أو بأمرنا فالحلام عام اللفظ خاص
المنع لاننا نقض ان الله تعالى قد أراد من بعضهم ان لا يطيعوه ولذلك تأول بعضهم الآخر
بالعلم وبعضهم بالارشاد قال البشير ولا يجتاز لك ذلك لان قوله عام اللفظ ممنوع وذلك ان
يطاع مبنى للمفعول فيقتضي ذلك ان يقع على المحذوف خاصا وتقديره الا يطيعه من أراد الله
طوا عيته امر مبدئ **قوله** فيما أمرهم ويحكمهم ايضا ح ان ارسل الرسول لما لم يكن

يعرضون (فك) الى غيرك
صدوا (ككيف) يصعدون
اذا أصابته مصيبة يعرضون
ربما قد كنت أبايهم من
الكل والمعاصي أي الكفر
على الإصرار والتمسار
منها لا رفق يأتون
معطوف على يصعدون
يخجلون بالله ان ما أروا
بالحاجة الى غيرك الا احسا
صلى وتوفيقا كالبقا
بين الخصم بالنقريب في
الحكم دون المحل على من الحق
أولئك الذين يجمعون
ما في قلوبهم من التفاق
وتدبر في عذرهم فاعرض
عنهم بالنصير وعظم
خوفهم الله وقول لهم في
أنفسهم قول بليلغا
مؤثرا في قلوبهم
عند أمرهم وما أرسلنا
من رسول الا بطاعة فيما
أمر به ويحكمه بإذن الله
بأمر الله اليهصو ويخالف

الاليطاء كان من غريبطه لو صرح بكلمة لم يقبل ومن كان كذلك كان كافر
يستوجب القتل اه كرخي **قول** اذ ظلموا فاستغفروا الله اي بالتوبة والاخر
والاصل ولو انهم جاؤا اذ ظلموا فاستغفروا الله ان يغفر لهم ما تقدم من ذنبهم اه كرخي **قول**
فيه التفات عن الخطاب اي الى الغيبة في قوله واستغفر لهم الرسول حيث لم يقل
واستغفرت لهم بل قال واستغفر لهم الرسول اه كرخي **قول** تفخيم الشان اي
حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته فهو على طريقتة حكما لا مريكن اسكان
حكمت بكذا اه كرخي ووجه التفخيم ان شان الرسول ان يستغفر لمن عظم ذنبه
قول لو جحد والله اي لعلوه فيكون توابا مغفورا تانيا لعلوه رجما بدل من توابا
حال من الضياع فيه ويجوز ان يكون صفة له اه كرخي **قول** فلا وربك لا يؤمنون في هذه
المسألة اربعة اقوال احدها وهو قول ابن جرير ان الاول رد كلام نقذها نقذ بسره
فلا يفعلون او ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما أنزل اليك تراستأنف فعلى هذا
يكون الوقف على لا تا ما الثاني ان لا الاول قد امت على القسم اهتما ما باللفظ ثم كررت
توكيدا وكان يصح اسقاط الاول ويبقى معنى اللفظ ولكن نقوت الدلالة على الاهتمام
المذكور وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن نقوت الدلالة على اللفظ فجمع
بينهما لذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم مغرض بين حرف اللفظ والمفنى وكان السبق
فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاول زائدة والثانية غير زائدة وهو اختيار المحققين فانه
قال لا مريضة لنا ليد معنى القسم كما زيدت في ذلك ليعلم تالكيد جوب العلم ولا يؤمنون
جواب القسم اه سمين **قول** حتى يحكموا الحق اي حتى يتصفوا ويتلبسوا بالاسرار
الثلاثة يحكموا عدم وجدان الحرج والقيل في السمين حتى غاية متعلقة بقوله
لا يؤمنون اي يتبين عنه الايمان الى هذه الغاية وهي تحكيمكم وعدم وجدانهم الحرج
وتسليمهم لامرهم ويدبرهم طرف منصوب بالشيء قوله ثم لا يجدوا معطوف على يحكموا
ويحتمل ان يكون المستغنى لاشين فيكون الاول حرجا والثاني الحارج به فيتعلق بمحذوف
وان يكون المستغنى لو احد فيجوز في انفسهم وجهان احدهما انه متعلق بجد وانما
الفضول والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال من حرجا لان صفة النكرة لما قدمت
عليها انتصبت حالا وقوله مما قضيت فيه وجهان احدهما انه متعلق بنفس حرجا لانك تقول
خرجت من كذا او الثاني انه متعلق بمحذوف فهو في محض ضبطه صفة لحرجا اه كرخي وفيه
قول احتياط اي اشكل البنس منه الشرح لانه من اعضانه بعضها في بعض اه
ابو السعود **قول** او شكلي يرجع الى الضيق لان من شك في شيء ضاق صدره منه حتى
يطهرن الى اليقين والحرج الائم ايضا ومنه قوله تعالى ليس على الاعي حرج اي ضيق بالاشتم
لذلك الجهاد **قول** مما قضيت ما اما موصولة وعليه جرى الشارح حيث تعدد العائد
ويجوز ان تكون مصدرية اه من السمين **قول** من غير معارضة اي يتفاد والحكمك
انقياد الاشبهة فيه بظاهرهم وباطنهم وهذا يناسب ان يكون المراد بالايان

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
فما لهم الى العاصون
جاؤا تائبين واستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول
فيه التفات عن الخطاب
تفخيم الشان لو جحد والله
توابا عليهم رجما
فلا وربك لا يؤمنون
بما تنجي انك لا تدري
لا يجدوا على انفسهم حرجا
هوذا اوسكارها قضيت
به وسيلوا رتباه
بحكمك رتباه

الكامل لان اصل الايمان المقابل للكفر لا يستلزم الانقياد الظاهري بل هو أمر باطني
قلبي ام كرخي **قوله** ولو انكيتنا عليهم (المعنى اننا قد خففنا عليهم حيث التفتنا منهم
في ثوبهم بخكمات والتسليم لحكمات ولو جعلنا ثوبهم كثوبة بنى اسرائيل لم ينوبوا ام
كرخي **قوله** مفسر في أي بمنزلة أي التفسيرية فكيتنا في معنى امرنا فالامر بالقتل
أو الخروج بنفسه للكتابة ويصح كونها مصدرية أي قتل أنفسهم وعليه فقتل الكشاف
كما لا يخفى ام كرخي وعلى هذا فكيتنا بمعنى الزمان **قوله** ان افتلوا أنفسهم (فرا
ابو عمر وكس بنون ان وضرو او او وكسهم اجرة وعاصروهم باقى السبعة واما ضم
النون وكس الواو فلم يقرأ به أحد فالكسر على أصل القاء الساكنين والضم للاتباع
لثالث اذ هو مضموم ضمة لازمة واما كرفق أبو عمر فلا الواو أخت الضمة ام سميت
قوله أي المكتوب عليهم) وهو احد الامرين اما القتل والخراب **قوله** على البدل
أي من او او وهو المختار لانه استثناء من كلام تام غير موجب قوله والنصب على الاستثناء
أي على المخرج من النصب بعد النفي **قوله** كان خيرا أي نفع لهم من غيره على
تقدير ان الغيرة فيه خير وهذا اذا كان على بابه ويحتمل انه بمعنى أصل الفعل أي حصل لهم
الدنيا والاخرة ام كرخي **قوله** تنبينا) عتير **قوله** رأى لو ثبتوا) هذا ليس تفسير
لاذ ابل هو إشارة الى تقدير لو بعد ما وقوله لا يتباهوا بها ثم رأيت في السمين ما نصه
واذا حرف جواب وجزاء وهي هنا ملغاة عن عمل النصب قال الزنجشري واذا جواب
لسؤال مقدر كانه قيل فماذا يكون لهم بعد التثبيت فيقول اذا وثقوا لا يتباهوا لان اذا
حرف جواب وجزاء ام واللام في الابتاه جواب لو المقدرة ام **قوله** صراطا
مستقيما) هو دين الاسلام **قوله** فيما أمر به) أي أمر بإيجاب او نداء وفي كلامه
الكتفاء أي وفيما نهى عنه حتى تحريم أو كراهة فالمراد بالطاعة الانقياد التام لجميع الأمر
والنواهي ام شينار **قوله** فأولئك) أي من يطع الله والرسول فيفهم رعاية فمعنى
من وقول من النبيين البيان للذين وفي الآية سلوك طريق الندي فان منزلة كل واحد
من الارصاف الاربعة أعلى من منزلة ما بعده ام شينار **قوله** لمبا لغنم الخ) علة
للتسمية صد يقين **قوله** والصالحين) أي القايين بحقوق الله وحقوق عباده واما
قال غير من ذكر الفصل المغيرة في العطف لان الاصناف الثلاثة تصالحون فالمراد بالصف
الرابع غيرهم من بقية الصالحين ام شينار **قوله** وحسن أولئك) أي كل واحد من
الاصناف الاربعة فلا اشكال في افراد رفيقا وجموع الاربعة ورفيق فيعمل يستوي فيه
الواحد وغيره وهو منصوب على التقيير الثاني هو الذي أشار اليه الجلال وعبدارة الحازن
وحسن أولئك وهم المشار اليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ووجه
معنى التعجب كانه قال وما أحسن أولئك رفيقا يعني في الجنة والرفيق الصالح رفيقا
لارتقا فلك به وبصحبته وانما واحد الرفيق وهو صفة جمع لان العرب تعبر عن الواحد بجمع
وقيل مضاه وحسن كل واحد من أولئك رفيقا انتقت والخصوص بالمدح عند تقديره
المذكورون أو الحمد وحسن لاحسن لها حكم نعم **قوله** ان تستمع الخ) تفسير للعبارة

(ولو انكيتنا عليهم)
مفسرة (افتلوا أنفسهم)
أو اخرجوا من دياركم)
بكم كيتنا على بني اسرائيل
(ما ففوه) أي المكتوب
عليهم (الاقبل) قالوا
على البدل والنصب
على الاستثناء منهم
أنهم فعلوا ما يوعدون
من طاعة الرسول كما
خيراهم وأشد تنبينا
تحقيقا لإيمانهم (واذا)
أي لو ثبتوا لا يتباهوا
من لدنا من عندنا
أجرا عظيما) هو الجنة
روهد يتباه صراطا
مستقيما) قال بعض
المصنفين للرسول صلى الله
عليه وسلم كيف تراك في
الجنة وأنت في الدنيا
العلم ونحن أسفرك
فانزل ومن يطع الله
والرسول فيما أمر به
زفأولئك مع الذين
أنعم الله عليهم من
الصديقين) أما قبل
أصحاب الانبياء لمبا
في الصدق والضيق
والشهداء القتل في
سبيل الله والصالحين
غير من ذكر وحسن أولئك
رفيقا رفقاء في الجنة
لا تستمع الخ) تفسير للعبارة

قاله في سبتم راجع لمن **قول** المحضور معهم أي هي السبتم حينما أرادوا قوله
وان كانوا أو الحال **قول** جزمه الفضل أي ومن الله متعلق بحذف وقع حاله
أي ذلك الذي ذكر الفضل كائن من الله أم أبو السعد وفي السبتم ذلك الفضل من
الله ذلك مبتدأ وفي الجزم جمان أحدهما أنه الفضل والجار في محل نصب على الحال
والعامل فيها معنى الإشارة والثاني أنه الجار والفضل صفة لا يسم الإشارة ويجوز
أن يكون الفضل الجار بعد خبرين لذلك على رأي من جزمه أم **قول** لا أنهم ناووه
بطاعتهم فيه أن كونهم مع من جزمه حظوظ الجنة ومنازلها فيكون بالعمل إلا أن
يقال ما ثبت من كون اقتسام منازل الجنة بالعمل أم ظاهره وهو في الحقيقة يحضر
الفضل فيكون من دخولها واقتسام منازلها يحض الفضل في نفس الأمر أم
شيتنار **قول** لا ينيك أي لا ينيك أحوال الدارين مثل خبر عالم وهو الله تعالى
من أبي السعد في سورة فاطر في الخازن هناك يعني الله تعالى بذلك نفسه لا ينيك
أحد مثلي لاني عالم بالأشياء أم **قول** خذوا خذوا (الخذوا) يعني واحد هو
مصدر وفي الكلام مبالغ كأنه جعل الخذ رتبة بقي بها نفسه قيل هو الخذ رتبة من السلك
والخذوا أم أبو السعد وعلى الثاني فهو اسم للدلالة نفسها وعليه فلا يجوز في استلزام الخذ
عليه **قول** فافترأ ثبات الفترأ فترأ اليه أي فترأ اليه وفي مضارع الفترأ
العين وكسرها وقيل يقال فترأ الرجل يفتري بالكسر فترأ بالضم فترأ بالياء
في المضارع وهذا الفترأ بركة قراءة الأعمش قاله في الفروا والفروا بالضم في الموضوعين
المصدر البقر والنفر والنفر الكفاة كالقوم والرهط أم سمين وفي المصدر فترأ من باب
ضرب في اللغة العالية وبها قرأ السبعة وفترأ من باب فترأ وفترأ مصدره في قوله
تعالى الففرأ والففرأ والففرأ والففرأ والففرأ والففرأ والففرأ والففرأ والففرأ
أبجاعة من الرجال فوق العشرة وقيل فوق الاثنين والسرية الكفاة لها مائة وعاشقها رتبة
ويدها المسمن أربع مائة والمثانة ويدها أكبش من ثمانية إلى أربعة آلاف ويدها
الحفد وهو ما زاد على ذلك أم شيتنار والظاهر أن الشاسع أراد بالسرية هيا مطوق
أبجاعة وإن لم تكن مائة دليل التعميم منها في التبة أم وفي القاموس والسرية من خمسة
أففس إلى ثلاثمائة أو أربع مائة أم وفي السبتم وثبات جمع ثبة ووزنها في الأصل
كحطنة وأما حذف لهما وعوض عنها ثاء التابيت وهل هو أو أو باء قولان حجة القول
الاول أنها مشتقة من ثبانه وكحلا وكحلا أي جمع حجة الثاني أنها مشتقة من ثبنت على
الرجل إذا ثبتت عليه كانت جمعت لها أسنة وجمع بالالف والتاء وبالواو والنون ويجوز
في فائها حين يجمع على ثنين الضم والكسر أم **قول** متفرقين وقوله (يجمعين) إشارة
أن ثبات جميعا مضويان على الحال من الصم في الفروا أي الفظين أي بادر وايقضا
ممكن أم كرخي **قول** وأن منكم الخطاب لعسكر رسول الله كلهم المؤمنين منهم
والمناقين والمبطون مناقبهم الذين تناقوا وتختلفوا عن الجهاد أم أبو السعد
قول ليتأخروا عن القتال فيه إشارة إلى أن بطأها لازم فهو جنة أبطأ أم شيتنار

والمحضور معهم وإن كان
مقتضى في الدارات العالية
بالنسبة إلى غيرهم ذلك
أي أنهم مع من ذكره
خبر الفضل من الله
تفضل به عليهم لأنهم
بطاعتهم وكفى بالله عابدا
ثواب الأخرة أي تنفوا
بما أقرهم به ولا ينيك مثل
خبرها الذي ينسوا
خبرها من غيرهم
وهو بعد أن لا يفتروا
جميعا يجمعون رواه
من ليطعن في ثبات
اقتبال لعبد الله بن أبي
بنها في أصحابه

يقال أبطا وبطاً بمعنى أي تأخر وتأخر في القتال والتلاقي منه من باب قرب وقد يستعمل ابطا وبطاً
 بالتشديد متعديين وعليه فالمعقول هنا محذور أي لبيطاً بغيره أي يبتطو بجيئة عن
 القتال **قوله** من حيث الظاهر أي والافهوف في نفس الأمر عدو لهم **قوله**
 واللام في الفعل للقسمة إشارة إلى أن اللام في لبيطاً جواب قسم محذوف أي للذي والله
 لبيطاً والجنتان من القسم وجواب صلة من والعاكس الضمير المستكن في لبيطاً إن جعلت
 موصولة وصفة لها إن جعلت موصولة موصوفة وبذلك علم أن الجملة القسمية مع جوابها جزئية
 مؤكدة بالقسم فلا يمتنع وقوعها صلة للموصول أو صفة للموصوف والانتائية إنما هي مجراد
 القسم أي القسم بالله كما ذكره الشيخ سعد الدين واللام في المن لام ابتداء دخلت على اسم
 ان لو فوع الجزف اصلاً **قوله** ولئن أصابكم فضل من الله نسبة إصابة الفضل
 إلى جانب الله تعالى دون إصابة المصيبة من العادات الشريفة التنزيلية كما في قوله تعالى
 وإذا أمرت فقد أوفيت فهو شيفين وتقدير الشريعة الأولى لما ان مضمونها المقصود هو وفق وأنت
 تقاوم فيها أظهر **قوله** بالياء والتاء أي قرأ ابن كثير وخص بقاء
 التاليف على لفظ المودة وقرأ الباقون بالياء لأن المودة والود بمعنى ولأنه قد فصل بينهما
قوله مودة أي حقيقته والافالمودة الظاهرة حاصلة بالفعل **قوله**
 وهذا أي وقوله كان لم يكن **قوله** راجع إلى قوله المحرر عنه من تعلقات الجملة الأولى
 في المعنى وأصل النظم قال قد أنعم الله على كان لم يكن المحرم ثم أخرت هذه الجملة واعترض بها
 بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة أم شيئاً **قوله** للشيخ أي لا للمبداء
 لدخولها على المحرف **قوله** فليقاتل في سبيل الله جواب شرط مقدراً أي ان يبطأ وتأخر
 هؤلاء عن القتال فينقش المخلصون البادلون أنفسهم في طلب الآخرة أو الذين
 يشترطوا ويختارونها على الآخرة وهم المبطون والمعنى حثهم على ترك ما حكي عنهم **قوله**
 ببضوي **قوله** الذين يشترط الحياة الدنيا فاعل بقوله فليقاتل ويشترط يحتمل
 وجهين أحدهما أن يكون بمعنى يشترطون فان قيل قد نفى أن الباء إنما تنصل على المتروك
 والظاهر هنا أنها دخلت على المأخوذ والجواب أن المراد بالذين يشترطون المناقضون
 المبطون عن الجهاد **قوله** أن يغيروا ما هم من العفاق ويخلصوا الأيمان بالله ورسوله
 ويجاهدوا في سبيل الله فلم تدخل الأصل المتروك لأن المناقضين تاركون للآخرة **قوله**
 للدنيا والثاني أن يشترط بمعنى يبيعون ويكون المراد بالذين يشترطون المؤمنين المخلفين
 الجهاد المؤثرين الآجلة على العاجلة ونظير هذه الآية في كون الشراء مضمناً للبيع
 باعتبارين **قوله** تعالى وشروه بغير محض وسيأتى وقد تقدمت لك شئ من هذا في قوله
 البقرة **قوله** من سبيل **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل
 فؤيته المحذورة **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل **قوله** فيقتل
 ولا يحظر باله القسم الثالث وهو محذور أخذ المال **قوله** أبو السعود **قوله** يستشهد
 أي يموت شهيداً **قوله** ويقلب المشهور **قوله** ويقلب المشهور **قوله** ويقلب المشهور
 والكسائي **قوله** وخلافه **قوله** وخلافه **قوله** وخلافه **قوله** وخلافه **قوله** وخلافه

وحمل منهم من جنت
 الظاهر واللام في الفعل
 للقسم فإن أصرتكم
 مصيبتكم تقتلوه
 وقال قد أنعم الله على
 آدم أن أعظم شهيداً
 حاضر فأصاب روثاً
 لام قسم راصلاً فصل
 من الله كمن وعده
 ريثقون ناد ما كان
 محضفة واسمها محذوف
 أي كان لم يكن بالياء
 والتاء ريثقكم وبينه
 مودة معروفة وصلة
 وهذا راجع إلى قوله
 قد أنعم الله على اعترض
 به بين القول وقوله
 وهو راجع للتبسيط
 كنت معهم فافوز فوزاً
 عظيمًا أخذ خطا وافرأته
 من العينة قال تعالى فليقاتل
 في سبيل الله لا صلا محذوف
 الذين يشترطون يبيعون
 الحياة الدنيا بالآخرة
 ومن يقاتل في سبيل الله
 فيقتل يستشهد أو يضرب
 يظفر بعده رصوف
 نوبته أجر عظيم ثواباً
 جزيلاً وما لكم لا تقاتلون
 استغفهم توبتهم أي لا مانع
 لهم من القتال في سبيل
 الله

استفهام ويراد به التخييض والامر بالجهاد وما يندوا لغيره أي أي شيء استفق لكم وحلته
قوله لا تقا تلون في سبيل الله فيها وجهان أظهرهما أنها في محل نصب على الحال أي
سألكم عنهما مقابلين أنكر عليهم أن يكونوا على غير هذه الحالة وقد صرح بالحال بعده هذا
التركيب قوله فما لكم عن التذكارة معرضين وقاوا في مثل هذه الحال انما حال لازمة
لان الكلام لا يتم بدونها وفيه نظر والعامل في هذه الحال الاستقرار المقدر كقوله ما لك
ضاحكا والوجه الثاني ان الاصل وما لكم في ان لا تقا تلون فحذفت في فنيق أن لا تقا تلون
فجرى فيها الخلاف المشهور فحذفت ان الناصبة فارتفع الفعل بعد ما كقولهم نسمة
بالمعدي جيز من أن تراه ام سمين **قوله** والمستضعفين معطوف على سبيل
الله على تقدير مضاف كما اشار لذلك الشارح ام شيننا وعبارة الكرخي قوله وفي
تحليص المستضعفين الخ أشار به الى أن قوله والمستضعفين معطوف على سبيل
الله لا على الجلالة وأن كانت اقرب على ما في تفسير الكواشي لان خلاص المستضعفين
من ايدي المشركين سبيل الله لا سبيلهم ام **قوله** والولدان جمع وليد
وهو انصبى الصغار خازن وفي السمين والولدان فيل جمع وليد وقيل جمع ولد والمراهم
الصبيان وقيل العبيد والاماء يقال للعبد وليد ولاءة وليدة فقلب المذكر على المؤنث
لان ذراجه فيه ام **قوله** الذين حبسهم الكفار أي بمكة وهذا صفة للمستضعفين
قوله كنت انا وامي منهم أي من المستضعفين فهو من الولدان واقعة من النساء
قوله الظالم اهلها صفة للقرية واهلها مرفوع به على الفاعلية وعمل في الظالم
موصولة بمعنى التي أي التي ظلم اهلها فالظالم جار على القرية لفظا وهولما بعد هلمن
خومرت برجل حسن علاقة قال الزمخشري فان قلت ذكر الظالم وموصوف مؤنث
قلت هو وصف للقرية الا انه اسند الى اهلها فاعطى اعراب القرية لانه صفتها وذكّر
لا سنده الى اهل كما تقول من هذه القرية التي ظلم اهلها ونوّنت فقيل (الظالم) لا
اهلها لجاز لان ثابت الموصوف بل لان اهل يذكّر ونوّنت فان قلت هل يجوز من هذه
القرية الظالمين اهلها قلت نعم كما تقول التي ظلموا اهلها على لغة من يقول اكلوني البراعث
ومنه واسر النجوى الذين ظلموا ام سمين **قوله** بالكفر يشير به الى أن الكفر ايضا
يسمى ظلمار **قوله** اجعل لنا من لدنك نصيرا قال ابن عباس أي ول علينا والبا
من المؤمنين يوالينا ويقوم بمصالحنا ويحفظ علينا ديننا وشرعنا ويصبرنا على اعدائنا
ابو السعد **قوله** فيسلب بعضهم الخ عبارة الخازن فاستجاب الله دعاءهم
وجعل لهم من لدن خيرتي وجزا ناصره هو محمد صلى الله عليه وسلم فتولى امرهم ونصرهم استنقذ
من ايدي المشركين يوم فتح مكة واستعمل عليهم عتاب بن اسيد وكان ابن ثمانية عشر سنة
فكان ينصر المظلومين على الظالمين ويأخذ للضعيف من القوى ام **قوله** عتاب
بن اسيد بفتح الهزنة وكسر السين **قوله** الذين آمنوا الخ كلام مستأنف
سبق للتعقيب المؤمنين في القتال ام ابو السعد **قوله** في سبيل الطاغوت أي فيما
يوصله الى الشيطان فلا ناصر لهم سواء **قوله** تغلبوهم في جواب الامر قوله

(و) في تحليص المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان
الذين حبسهم الكفار عن
الجهاد وآذوهم قال ابن
صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم
كنت انا وامي منهم الذين
يقولون داعين بارينا
خرجنا من هذه القرية
فكلمة الظالم اهلها بالكفر
ولجعل لنا من لدنك
وليلتي قول ام سمين
لنا من لدنك نصيرا
منهم وقيل استجاب الله
دعائهم فيسلب بعضهم
وقيل بعضهم الى أن تحت
مكة وولي صلى الله عليه وسلم
عتاب بن اسيد فانصف
مظلومهم من ظالمهم الذين
آمنوا فيكون في سبيل
الله والذين كفروا ايقا تلون
في سبيل الطاغوت الشيطان
وقا تلون اولياء الشيطان
انصار دينه تغلبوهم فتوكل
بالله

نقوتكم بالله أشار به الى أن قتلوا أولياء الشيطان من لازمه هذا الحذر وقوله تعالى
 أم كرمي **قوله** كان ضعيفا أي فلا يقاوم ضرا الله وتأيد وفي هذا غاية التوعيب
 في قتالهم وهذا اللينة الى كيد الله وأما عظم بيد النساء فاللينة ايذا على أنه من كلام
 العزيز أم كرمي والكيد السع في الفساد على جهة الإحتيال ويعني بكيد ما كان ديسه
 المؤمنين من تحريبه أولياء الكفار يوم بدر وكونه ضعيفا لأنه خذل أولياءه لما رأى
 الملائكة قد نزلت يوم بدر وكان البصر لأولياء الله وحوله على أولياء الشيطان حربة ادخال
 كان في قوله كان ضعيفا شكيد ضعف الشيطان أم خارت **قوله** أم خالت الذين
 تعجب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من إجماعهم عن القتال مع أنهم كانوا قبل ذلك راضين
 فيه حرصا عليه بحيث كانوا يباشره كما ينبغي عنه الأمر بلفظ لا يرى فان ذلك مشعر بكونهم
 نصد بسطها الى العدو وأما الأسود سعد بن أبي وقاص وقد أمته بن مطعون وحصاة
 الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود سعد بن أبي وقاص وقد أمته بن مطعون وحصاة
 كانوا يمكنه يلقون أذى كثيرا من المشركين فلقوه صلى الله عليه وسلم فيقولون لو أدت
 لنا في القتال فيقول لهم كفوا أيديكم فلما نزلت الآية بعد الحجرة وأمر بالقتال المشركين
 كرمي ذلك والذي كرهه أم مؤمن وثاب وأما من يئب أم بكري **قوله** فرض أي
 في السنة الثانية من الهجرة **قوله** إذا فارق منهم إذا هنا فاجائية وقد تقدم أن فيها
 ثلاثة مذاهب أحدها وهو الأصح أنها ظرف مكان والثاني أنها ظرف زمان والثالث
 أنها ظرف وقد قيل في إذا هذه أنها فاجائية مكانية وأنها جواب للسما في قوله فلما
 كتب عليهم القتال وعلى هذا فغيرها وجهان أحدهما أنها ظرف مقدم وفريق مبني
 مؤخر ومنهم صفة لفريق وكذلك يجشون ويجوز أن يكون يجشون حالا من فريق
 لاختصاصه بالوصف والتقدير ففي الحضره فريق كائن منهم خاشون أو خاشين والثاني
 أن يكون فريق مبتدأ ومنهم صفة وهو المستوع للابتداء ويجشون جملة خبرية وهو
 العامل في إذا أمسين **قوله** كخشيته الله معقول مطلق أي خشيته كخشيته الله وقوله
 أو أشد خشيته معطوف على كخشيته الله وأشد حال منه كما قال الشاعر على القاعدة
 من أن نعت الزكرة إذا تقدم عليها يعرب حالا لقوله على الحال أي من خشيته الذي بعده
 أم شيخنا **قوله** أي فأجلم الخشية في نسخة فلجأتم وفي هذا التقدير تنتم والاولى
 أن يقول فأجلم الخشية القتال عليهم خشيته له وذلك لأن المفاجأة بفتح الجيم أنها
 كتب القتال وفرض لا ذواتهم كما لا يخفى وفي المصباح وفجئت الرجل فجأوه فهو من
 باب تعب وفي لغة يفجئون فجئة نعتة والاسم الفجأة بالضم والمد وفي لغة وزان فجرة وفجئة
 الأم من بابي تعب ونفع أيضا وفجأة مفاجأة أي عاجله أم **قوله** وقاوارينا عطف
 على يجشون كما ذكر شيخ الإسلام في حواشي البيضاوي **قوله** جزع من الموت أي خوفا
 من الموت بمقتضى الجملة لا اعتراضا على حكمة تعالى لأنهم من جبار الصواب
 أم شيخنا وفي الكرمي قال الحسن البصري وهذا كان منهم لما في طبع البشر من
 المخافة لا لكرهتهم أم الله بالقتال أم وهو سؤال عن وجه الحركة في فرض

أن كيد الشيطان بالؤمنين
 كان ضعيفا وأهيا
 لا يقاوم كيد الله بالكافرين
 رآه في الذين قبل لهم
 سقوا أي يكمي الذي الكفار
 بطائفة من جماعة من الصحابة
 لهم وهم جماعة وأما
 رواقب الصلوة وأما
 الزكوة فليكتب في فرض
 عليهم القتال إذا فارق
 منهم يجشون أي خافوا
 بالناس أي الخشية
 بالقتل كخشيته
 عذاب الله أو أشد
 خشيته من خشيته له
 نصب أشد على الحال
 جواب لما دل عليه إذا وما
 بعدها أي فأجلم الخشية
 وقالوا فجزع من الموت

القتال عليهم لا غنى عن حكمة بدليل انهم لم يوجعوا على هذا السؤال بل جيبوا بقوله قتل
 متاع الدنيا ثم **قوله** لولا اخرتها أى هلا زدتنا في مدة الكف الى وقت آخر
 حذرنا من الموت ام **قوله** قل لهم أى تهديد الهم فيما يملونه بالعقود من المتاع
 الفانى و تزجيبا فيما يملونه بالقتال من النعيم الباقي ام أبو السعد **قوله** ما يقيم به
 فيها أو الاستمتاع بها أى فى المتاع اسم أقيم مقام الصدر ويطلق على العين وعلى ارتفاع
 بها وقد يقولون مصدر واسم مصدر فى الشيئين المتغيرين لفظا أحصهما للفعل الآخر
 دلالة التى يستعمل بها الفعل كالظهور والظهور والاكل والاكل فالظهور والمصدر
 والظهور اسم لما يتطهر به والاكل المصدر والاكل ما يؤكل قاله ابن الحاجب
 فى ما يله ام كرمى **قوله** آيل الى القضاء تعجيل لقوله قليل أى لانه آيل الى القضاء
 وما كان كذلك قليل بالنسبة الى الباقي وليس مرادة تفسير بقلة بالآيل الى القضاء ام
 شيخنا **قوله** ولا تظلمون عطف على مقدريدل عليه كلام أى تجزون فيها ولا تظلمون
 أى شئ ام أبو السعد **قوله** بالناء والياء أى فزاحمة والكساءى والى
 كثير بالغيبة اسناد للغائبين المستأذنين فى الجهاد ومناسبة لسابقه أى انتم زالى
 الذين قبلهم وباقي السبعة بناء لخطاب اسناد اليهم على الالتفات ام كرمى **قوله**
 قد رقترة النواة هذا سبق قلم كما سبق له والصواب كما تقدم ان يفسر القتل بالخيطة للشد
 فى النقطة التى فى بطن النواة وأما الذى قاله فهو تفسير للقطار والقطر النقطة الصغيرة التى
 فى ظهرها ومنها تنبت النخلة فى النواة أمور ثلاثة قتل وتغير وقطير ام شيخنا **قوله**
 نجاهدوا هذا يلحق الكلام السابق وليس خولا على ما بعده ام شيخنا **قوله**
 أيما تكونوا الخ كلام مبتدأ مسوق من قبله تعالى بطريق تلويح الخطاب وصرف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مخاطبين اعتناء بالزمام اثربيان حقارة الدنيا وعلو شأن
 الآخرة فالحل له من الأعراب هذا ويحتمل أنه فى محل نصب داخل تحت القول بالمأمور
 والمعنى قل لهم أيما تكونوا فى الحضر والسفر يدرى لكم الموت الذى تكرهون القتال
 لأجله زعمائكم أنه من مظانه وفى لفظ الإدراك اشتعار بأنهم فى الهرب من الموت وهو محتمل
 فى طلبهم ام أبو السعد وأين اسم شرط يجزم فعلين وما زائدة على سبيل الجواز مؤكدة
 لها وأين ظرف مكان وتكونوا مجزوم بها ويدرككم جوابه ام سمين **قوله** ولو كنتم
 فى بروج البروج فى كلام العرب الحصون والقلاع ام خازن وفى أبى السعد ولو كنتم
 فى بروج مشيدة أى فى حصون رفيعة أو قصور محصنة وقال السدى قنادة بروج
 السماء ويقال شاد البناء وأشادة وشيدة أى رفعة شد الفضل فعا وطلاة بالشيء هو
 الجسج جواب لو محذوف اعتناء دلالة ما قبله عليه ولو كنتم فى بروج مشيدة
 يدرككم الموت والجحيم معطوفة على أخرى مثلها أى لو لم تكونوا فى بروج مشيدة ولو كنتم
 الى آخره وقد اطرحت فيها دلالة المذكورة عليها دلالة واضحة وقوى مشيدة بكسر الباء
 وصفها بفعل فاعلها مجازا ام وفى المصباح الشيد الجحيم شدت البيت أم شيد
 من باب باع بنيت بالشيد فهو مشيد وشيدته لتحييد أطولته ورفعته ام **قوله** أى

رسى كما كتبت عليك القتل
 لولا اخرتها الى أجل
 قريب قل لهم متاع
 الدنيا ما يقيم به فيها و
 الاستمتاع بها زجيبا
 آيل الى القضاء والى
 أى الجحيم خسرنا نفق
 عقاب الله تترك معضبة
 ولا تظلمون بالناء والياء
 تنقصون من أعمالكم
 رقتكم قد رقترة النواة
 فجاهدوا أيما تكونوا
 يدرككم الموت ولو كنتم
 فى بروج حصون مشيدة
 صرافة فلا تخشوا القتال
 خوف الموت وإن تصبهم
 أى اليهود رحسنة
 نخصب وسفا

لحوالوا القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيقولون ما أصابك الآية فحاصله أنك إذا نظرت إلى
 الفاعل الحقيقي فالكل منه وإذا نظرت إلى الأسباب فما هي إلا من شئتم ذبت نفسك بوجه
 اليك بسببه مجازاة وعقوبة لا من محمد صلى الله عليه وسلم أم كرمي **قول** وأرسلناك
 للناس رسولا بيان لجلالة منصبه ومكانته عند الله بعد بيان بطلان زعمهم الفاسك حقه
 بناء على جهلهم بشأنه الجليل أم أبو السعود **قول** وكفى بالله شهيدا أي حيث
 نصب المخرجات التي من جملتها هذا النص الناطق والوحي الصادق أم أبو السعود **قول**
 من يطعم الرسول الخ بيان لأحكام رسالته اثريان تحقيقها وثبوتها أم أبو السعود
قول فقد أطاع الله أي لأن النبي مبلغ عنه **قول** فلا يحسبك يضم أوله كترانته
 من أهمل الأمر آخره أو فتح أوله ضم ثانين من هم وفي المصباح وأهمل الأمر بالالف فلفظ
 وهنق هاء من باب قتل مثله وهذا هو جواب الشرط والمذكور تعليل له **قول**
 ويقولون طاعة الخ شرع في بيان معاملتهم مع الرسول بعد بيان وجوب طاعته أم أبو
 السعود **قول** أمرنا طاعة أي أشار إلى أن قوله طاعة خبر مبتدأ أعوذ ولا يجوز إظهار
 هذا المبتدأ لأن الخبر مصدر يدل من اللفظ بفعله أي بفعل المصدر والمبدأ أنهم تلفظوا
 بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوذ ولا يجوز
 أن يكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف أي من طاعة أم كرمي **قول** بيت طاعة منهم
 وهم رؤسائهم وقوله أي أضمرت أي أضمت في أنفسها غير الذي تقول وهذا التفسير
 لا يناسب هنا لأن ما أضمرت في أنفسها من العصيان لا يرتفع على خبر ضم من عنده بل هو
 قائم بهم ولو كانوا في مجلس على حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصينا ولو فسر لتبيت بتدبير
 الأمر لئلا يكاد يصنع غيره كان أوضح وعبرة الخازن التبيين كل أمر يفعل بالليل يقال هذا
 أمر بيت إذا دب ليل وفصح ليل والمعنى أنهم قالوا وقد رآهم بالليل غير الذي أعطوك
 باله من الطاعة أم أي تكلموا فيما بينهم بعصيانك وتوافقوا عليه **قول** من طاعة
 بيان للذي تقول وقوله أي عصيانك بالنصب تفسير **قول** فلا يتدبرون القرآن
 انكار واستغفار لعدم تدبرهم القرآن واعراضهم عن التأمل فيما يؤمن من وجبات الإيمان
 وتدبر الشق تأمله والظفر في أدبارهم وما يؤول إليه في عاقبة وقتها فخر استعمل في كل فكر
 ونظر والفاء للعطف على مقدر رأى يعرضون عن القرآن فلا يتأملون فيه أم أبو السعود
قول ولو كان من عند غير الله أي كما يزعمون كما أشهد بقوله تعالى أم يقولون افتراه
 ويقولون ولقد علم أنهم يقولون اغرابيل بشر يقولون وإذا شئ عليهم آياتا بينات قال الذين
 لا يرجون لقاءنا **قول** تناقضا في معانيه بأن يكون بعض أخباره غير مطابق للواقع
 إذ لا علم بالأمور الغيبية لغيره تعالى وحيث كانت كلها مطابقة للواقع تعالى كونه من عنده
 أم أبو السعود وقوله وتبيننا في نظره بأن يكون بعضه ضيقا أليعا وبعضه مردودا ركيكا
 فلما كان كل على مناهج واحد في الفصاحة والبلاغة ثبت أنه من عند الله لأن هذا لا يقدر
 عليه إلا الله أم خازن وعبرة الكرمي قوله تناقضا في معانيه وتبيننا في نظره أي فليس
 المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف عن ذات القرآن وقد أشهد ذلك إلى

روارسلناك يا محمد
 للناس رسولا حال
 شركة روي باقية
 على رسالتك من يطعم
 الرسول فقد أطاع الله
 ومن تولى أي عن طاعة
 فلا يحسبك رعا أرسلناك
 عدم حقيقة ما فقط
 لأعمالهم بل تدبروا فيها
 أمرهم فجازهم وهذا
 قبل الأمر بالقتال روي
 يقولون أي المناقضة
 إذا جاءك أمرنا طاعة
 لك فإذا برزوا فخرجوا
 رمن من عندك بيت
 طاعة منهم بادق
 التاء في الطاء وترك
 أي أضمرت رعي الذي
 تقول لك في حضور
 من انظار أي عصيان
 رواله بكتب يأمر
 بكتب رأييتون
 في صحابهم ليحازوا
 عليه فاعرض عنهم
 بالصبر وتوكل على الله
 ثقة فانه كافي
 روتني بالله وكيفا
 مفوضا إليه رافلا
 يتدبرون يتأملون
 القرآن وما فيه من
 المعاني البديعة روي
 كان من عند غير الله
 لوحد وانه اختلاف
 كثير تناقضا في معانيه
 وتبيننا في

جواب عن سؤال قد يرد في هذه الآية هل يفهم منه على أن في القرآن اختلاف قليل والالهام كان
للقبيد بوصف الكثرة فائدة مع أنه لا اختلاف فيه أصلاً وحاصل الجواب أن المراد
بالاختلاف فيه ما قرره وأجيب أيضاً بأن التقييد بالكثرة للمبالغة في إثبات الملازمة
أي لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلاف كثيراً فضلاً عن القليل لكنه من عند الله ليس
فيه اختلاف كثيراً ولا قليل انتهت **قوله** وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا
وذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث البعوث والسرايا فإذا غلبوا أو غلبوا
بأمر المنافقون يستغيثون عزماً لهم ثم يشيعونه ويخذون به قبل أن يحدث به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيضعفون به قلوب المؤمنين فأنزل الله هذه الآية وإذا جاءهم
بعض المنافقين أمر من الأمن يعني جاءهم خبر فقه وغنيمة أو الخوف يعني القتل والهزيمة
إذا عاينوا أي أفتوا ذلك الخبر وأشاعوه بين الناس يقال أذاع الشئ وأذاع إذا اشاعه
وأظهر ولورده يعني الأمر المخبر ثوابه إلى الرسول يعني ولو أنهم لم يجدوا حتى يكون
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يحدث به ويظهره وإلى أولى الأمر منهم يعني ذوي
العقول والرأي والتبصير بالأمور منهم وهم كبار الصحابة كالنبي بكر وعمر وعثمان وعلي وقيل
هم أمراء السرايا والبعوث وأما قال منهم على حسب الظاهر لأن المنافقين كانوا يظهرون
الإيمان فلهم قال وإلى أولى الأمر منهم أم حازن **قوله** أمر عن سرايا النبي
أي خبر فالمراد بالامر الخبر قوله من الأمن أو الخوف بيان للام وقد أشار المفسر إلى هذا
بقوله ولورده أي الخبر **قول** بما حصل لهم في نسخة ما حصل لهم **قوله** إذا عاينوا
جواب إذا عاين إذا عاينوا لقولهم ذاع الشئ يذيع ويقال أذاع الشئ أيضاً يعني الخبر
ويكون منعاً بأنفسه وبالبناء عليه الآية الكريمة وقيل ضمن إذا عاينوا فعداه بعد بينه
أي تخبر ثوابه والأذاعة الإشاعة والضيعة في به يجوز أن يعود على الأمر أن يعود على
الأمن أو الخوف لأن العطف بأو والضمير في ولورده للأمر فقط أمسين **قوله** أو في
ضعفاء المؤمنين) هما قولان للمفسرين **قوله** فتضعف قلوب المؤمنين) هذا ظاهر
في إشاعته الخبر الهزيمة وأما إشاعته الخبر بالنصر والظفر فلا يظفر فيه الضعف وإنما يثبت أد
منه قرح المؤمنين وقوتهم وقد أشار أبو السعود إلى توجيه ما حصل لهم إذا أشاعوا الخبر
بالضم والظفر ربما بلغ ذلك لإدعاء فهمهم وحملهم على الخراب وإعادة الحرب فكان
مفسدة بهذا الاعتبار تأمل **قوله** منهم أي في الظاهر أن كانوا في نفس الأمر ليسوا
منهم وهذا التأويل يحتاج إليه على القول الأول فيقول فيكون الثاني أم شيعتهم
قوله حتى يخبروا به بالبناء للمفعول أي حتى يخبرهم النبي أو كبار الصحابة أو بالبناء
للمفاعل أي حتى يخبر النبي وكبار الصحابة به **قوله** هل هو مما ينبغي أن يذاع أولاً فاشارة
إلى أن قوله لعلم الذين الخ مضاف يعملو كيفية وصفة والأمر كانوا عالمين به من قبل فنفذ
هي كونه ينبغي أن يذاع أولاً **قوله** فيمنار **قوله** وهم الذين يعون) تقييد للذين يستنبطون
وحشيت في الكلام إظهار في مقام الإضمار والأصل لعلموه وقولهم متعلق بعلمه أي
لعلم المستنبطون من جهة الرسول وكبار الصحابة وفي الشهاب واستنباطهم إياه من الرسول

رواذا جاءهم من
سرايا النبي صلى الله عليه وسلم
بما حصل لهم من الأمن
بالنصر والخوف بالهزيمة
إذا عاينوا أي أفتوا ذلك الخبر
في جماعة من المنافقين كانوا
ضعفاء المؤمنين كانوا يظهرون
ذلك فتضعف قلوب المؤمنين
وتنادى النبي وإلى أولى
الخبر إلى الرسول وإلى أولى
الأمر منهم ترى ذوي الرأي
من كبار الصحابة أي لو استند
عنه حتى يخبروا به بالبناء
هل هو مما ينبغي أن يذاع
أولاً الذين يستنبطون
الذين يعون منهم
الرسول وأولى الأمر

وأولى الأمر تلقيهم ذلك من قبلهم فمن على هذا ابتداءً والظرف لغو متعلق يستنبطونهم
وعبارة أبي السعد وقيل كان ضعفاء المسلمين يسمعون من أفواه المتناقضين شيئاً من
عن السرايا مطمئناً غير معلوم الصحة فيكون فيعود ذلك وبالأعلى المؤمنين لوروده إلى
الرسول وإلى أولى الأمر قالوا نسكت حتى نسمع منهم ونعلم هل هو لما يذاع ولا يذاع لعلم
صحة هؤلاء الذين يعون وهم الذين يستنبطون من الرسول وإلى الأمر أي يتلقونه منهم
ويستخرجون علمه من جهتهم انتهى **قوله** ولو لا فضل الله عليكم بالاسلام الخ هكذا
سلك هذا التوزيع وهو غير متعين وعبارة البخاري ولو لا فضل الله عليكم ورحمته
بارسال الرسول وانزال الكتاب ام وعبارة الخازن ولو لا فضل الله عليكم ورحمته يعني
ولو لا فضل الله عليكم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن ورحمته بالتوفيق
والهداية ام ومن المعلوم ان لو احرف امتناع لوجود أي نذل على امتناع الجواب
لوجود الشرط فالمعنى هنا استثنى ابتداءً عنكم الشيطان لوجود فضل الله عليكم ورحمته **قوله**
الاقلية أي من اهتدى بعقله الصائب إلى معرفة الله وتوحيد كنهه بنسبته وورد
ابن توفيق بقية النبي وفي كلام الشيخ المصنف إشارة إلى جواب عن سؤال كيف استثنى
القليل بتقدير انتفاء الفضل والرحمة مع أنه لولاها لا يتبع الكل الشيطان وايضاً ذلك ان
الاستثناء راجع إلى قوله إذا عاوبه أو إلى قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم أي لعلم الذين
يستنبطونه منهم الا القليل قال القراء والمحدث القول الاول أولى لأن ما يعلم بالاستنباط فلا
يعلمه والاكثر يجهل أو إلى قوله لا تنفع الشيطان لكن بتفقد الفضل والرحمة بارسال
الرسول وانزال القرآن لا يقال مقتضاه عدم ابتداء أكثر الناس للشيطان والواقع خلافه
وفي الحديث الاسلام في الكفر كالشجرة البيضاء في النور الاسود لأن الخطاب في الآية
للمؤمنين ام كرخي وعبارة السمين قوله الاقلية فيه ستة أوجه أحدها أنه مستثنى
من قائل انتفع أي لا تنفع الشيطان الاقلية منكم فانه لم ينعف الشيطان على تقدير كون
فمن الله لم يات ويكون أراد بالفضل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل كقوله
ابن ساعدة الأديبي وعم بن نفيل وورقة بن نوفل فمن كان على دين المسيح عليه السلام
فمن بقة النبي صلى الله عليه وسلم النطق ان المراد من لم يبلغ التكليف وعلى هذا التاويل
فلا تستثناء منقطع لان المستثنى لم يدخل تحت الخطاب الثالث انه مستثنى من فاعل
إذا عاوب أي أظهر الأمر الأمن والخوف الاقلية الرابع انه مستثنى من فاعل لعلمه
أي لعلمه المستنبطون منهم الاقلية الخامس انه مستثنى من فاعل لوجود أي لوجوده
فيما هو من عند غير الله التناقض الاقلية منهم وهم من لم يعن النظر فظهر الباطل حقاً
والمتناقض متوافقاً السادس ان المخاطب بقوله لا تنفع جميع الناس على العموم
والمراد بالقليل أمّة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة انتهى **قوله** ففان في سبيل الله
جواب شرط مقلداً أي إذا كان الأمر كما حكم من عدم طاعة المتناقضين وكيدهم
وتقصير الآخرين في مراعاة أحكام الاسلام ففان أنت وحدك غير مكترث بما فعلوا
ام الوالسعود وفي السمين انه معطوف على قوله ففانوا أولياء الشيطان ١ هـ

ولو لا فضل الله عليكم
بالاسلام ورحمته
بالقرآن لا تتبعكم الشيطان
فيما يامركم به من القول
والاقلية ففان في سبيل الله

قول لا تكلف الا نفسك في هذه الجملة قولان أحدهما انها في كل نصيب على الحال
من قاعل فقاتل أي قاتل حال كونك غير مكلف الا نفسك وحدها والثاني انها مستثناة
أخره تعالى انه لا يكلف غير نفسه ام سمين وفي البيضاوي لا تكلف الا نفسك أي لا
فعل نفسك فلا يضركم فحالفهم وتقلدكم تقدم انت الى الجهاد وان لم يسيأ عدوك أحد
فان الله ناصر لك **قول** وحرص المؤمنين أي بذل البصيرة فانهم آتون بالغلف لما ان
القتال كان مفروضا عليهم اذ ذلك لما علمت ان فرضه في السنة الثانية وهذه القضية
في الرابعا شحنا والفرط الحث على الشئ قال الراغب كأنه في الاصل ازاله الحرص
والحرص في الاصل ما لا يعتد به ولا حيز فيه ولذلك يقال للمشرف على الهلاك حرص قال
تعالى حق تكون حرصا ام سمين **قول** والله أشد بأسا أي صولة ام خازن
وفي المصباح وهو ذو بأس أي شدة وقوة ام **قول** أشد تنكيلا التنكيل تفعيل
من النكل وهو القيد ثم استعمل في كل عذاب ام سمين وفي المصباح نكل به ينكل من
باب قتل بكلمة قبيحة أصابه بيازلة ونكل به بالتشديد مبالغة والام النكال ام **قول**
ولو وحدي انما قال ذلك لكون بعضهم توقف في الخروج مع لما ينظم بنعيم بن مسعود
الاشجعي كما تقدم في آل عمران عند قوله الذين استجابوا لله الآية **قول** فخرج سبعين
راكبا أي في السنة الرابعة وذلك لان احد اكانت في الثالثة ولما انصرف منها أبو
سفيان نادى بأعلى صوته يا محمد موعدك العام القابل في بدر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان شاء الله فلما جاء العام القابل طلب النبي المؤمنين للخروج فخرجوا معه وقد تقدم
بسط ذلك عند قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الآية ام شيخنا وقوله بسبعين
راكبا هذا قول ضعيف في السير الرجحما في المواهب ونصها فخرج عليه الصلاة والسلام
ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه وعشرة افراس واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة
فأقاموا على بدر ينظرون أبا سفيان حتى نزل مجئته من ناحية من الظهران ام **قول**
ومنع أبي سفيان مصدر مضاف لمفعوله أي ومنع الله أبا سفيان من الخروج من مكة
أو نقاعه أي ومنع أبي سفيان فخر يش من الخروج ام شيخنا **قول** من يشفع
شفاعة الخ جملة مستأنفة سيقف لبيان ان له عليه الصلاة والسلام في تحريض المؤمنين
خطا وافر فان الشفاعة هي التوسط بالقول في وصول شخص الى منفعة دينية أو دنيوية
أو الى خلاص من مضرة كذا لك من الشفع كان المشفوع له كان فرد الفجدة الشفيع شفعما
وأي منفعة أجل فما حصل للمؤمنين بتجريضهم على الجهاد ويندرج في الشفاعة الدعاء
للمسلم فانه شفاعة الى الله ام أبو السعد **قول** من الاجر أي من اجرها وقد يلز
النصيب في حديث من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك ولت
مثل ذلك فهذا ايبان لمقدار النصيب الموعود به ام أبو السعد والاولى ان المراد الاجرا
من حيث هو لان الشفيع لحظ من يجز من حيث هو وان لم يكن هو المرتب عليها ام
شيخنا **قول** ومن يشفع شفاعة سيئة الظاهر ان اطلاق الشفاعة هنا من قبيل
المشاكله لان حقيقتها الدعوية فتصفي بها لا تكون الا في الجحيم انتهى وفي الخازن

لا تكلف الا نفسك فلا يضركم
يتجلبهم عليك المصطفى قال
ولو وحدي فانك موعود
بالضار وحرص المؤمنين
حتم على القتال وحرصهم
رسول الله ان يكف بأسا
حرب الذين كفروا واشد
أشد بأسا منهم فقال
تنكيل تغديا منهم والذي
صلى الله عليه وسلم ولو
نفسي بيده لا يخرجني
وحدي فخرج بسبعين
راكبا الى بدر الصغرى
فكلف الله بأس الكفار
بانقاء العرب في قلوبهم
ومنع أبي سفيان عن
الخروج كما تقدم في آل
عمران ومن يشفع
الناس شفاعة حسن
موافقة للشريعة
نصيب من الاجر
بسببها ومن يشفع
شفاعة سيئة هي الفقة
التي لا تكلف نصيب
انور روي بسببها

يشتق شفاعته سيئة فيلحق القيمة ونقل الحديث لا يفتقر العداوة بين الناس وقيل
 أراد بالشفاعة السيئة دعاء اليهود على المسلمين وقيل معناه من يشتد كفره يقتال المؤمنين
 ام وقوله كف من في انصباح الكفل وزان حمل الضعف من الاجراء والاشم ام وفي القائل
 الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ وفيه ايضا ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاً
 واصنافه امثاله ام وفي السمين واستعمال الكفل في الشر أكثر من استعمال الضبيب
 فيه وان كان كل منهما قد يستعمل في الخير كما قال تعالى يؤتكم **كفلا**
 من رحمته ولقد استعمال الضبيب في الشر وكثرة استعمال الكفل فيه فإريدتهما في الآية
 البرية حيث أتى بالكفل مع السيئة وبالضبيب مع الحسنة **ام قول** مقتين في المختار
 أقات على الشئ اقتدر عليه وقال العلماء المقيت المقدر كالذي يعطى كل رجل قوة قال
 الله تعالى وكان الله على كل شئ مقتناً ومقتل المقيت الحافظ للشئ والشاهد له **ام قول**
 واذا حبيبت بنحية الخ ترعيب في فرد شائع من افراد الشفاعه الحسنة بعد الترغيب
 فيها اصل الاطلاق فان نحية الاسلام شفاعته من الله للمسلم عليه وأصل النحية
 الدعاء بالحياة وطولها ثم استعملت في كل دعاء وكانت العرب اذا التقي بعضهم بعضاً يقول
 جياك الله ثم استعملها الشرع في السلام ام أبو السعد وضعف واذا حبيبت أي اذا سلم
 عليكم ومعنى فحسبوا بأحسن من بارداً وعلى المسلم رد أحسن من ابتداء وفي السمين المقيت
 في الاصل الملك والبقاء ومنه النحيات لله ثم استعمل في السلام فجاء اقال الراغب وأصل
 النحية الدعاء بالحياة ثم جعل كل دعاء نحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة
 أو لكونه سبباً للحياة وأصل النحية أن يقول جياك الله ثم استعمل في عرف الشرع في دعاء
 مخصوص ام وإنما انفرد الشرع لفظ السلام على لفظ جياك الله لأنه أتم وأحسن وأكمل
 لأن معنى السلام المداومة من الآفات فإذا دعا الإنسان لاجه بطول الحياة كانت الحياة
 صادقة بأن تكون من مودة بخلاف الدعاء من الآفات فانها تستلزم طول الحياة الهيئته
 ولأن السلام من اسمائه تعالى فكان المسلم يقول اسم الله عليك بالحفظ والمعونة
ام شينخار قول بنحية أصلها نحية كنهية وتركيبه نقلت حركة الياء الاولى
 الى ما قبلها ثم أدغمت فيما بعدها **قول** فحسبوا بأحسن منها أي اذا سلم
 عليكم مسلم فأجابه بأحسن مما سلم فاذا قال السلام عليكم فيزيد الراي ورحمنا الله واذا
 قال ورحمة الله فيزيد الراي وبركاته روى أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
 عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال الآخر السلام عليك ورحمة الله فقال وعليك
 السلام ورحمة الله وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام
 ورحمة الله وبركاته فقال الرجل فقمتني الفضل على سلامي فأبى ما قال الله أي من الفضل
 وتلا الآية فقال صلى الله عليه وسلم لم تترك لي فضلاً فرددت عليك مثله لأن ذلك هو النهاية
 لاستجماعه أقنم المطالب هي السلامة من المضار وحصول المنافع وثباتها وظاهر الآية
 أنه نوره عليه باقل مما سلم عليه به أنه لا يكتفى وظاهر كلام الفقهاء أنه يكفي وتحمل الآية على
 أنه الأكمل انفق خطيب وقال العلاء بسبب من يتبدى بالسلام أن يقول السلام

روى الله على كل شئ
 مقتدر فيجازي كل أحد
 بما عمل وإذا جازي
 كل من لم يسلم عليكم
 فحسبوا بأحسن
 منها بأن تقولوا عليك
 السلام ورحمة الله وبركاته

م
 م
 م

عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بصير الجحيم وان كان المسلم عليه احدا ويقول الجيب وعلم
 السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم وروى أن رجلا سمع على ابن
 عباس فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا فقال ابن عباس ان السلام انتهى
 الى البركة ام خازن **را قوله** او قوله اي ردة وامثلها لان ردة عليها حال فحل والمضاف
 نحو ومساءل القرية وأصل جوب جيو اياء مشددة مكسورة ثم أخرى مضمومة ومن
 بوزن علموا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة قال في ساكنان الياء والواو فحذفت
 الياء وضم ما قبل الواو ام سمين **را قوله** الكافر اي اذا كان مسلما وكذا ما يعبر به
 وجملته اربعة الكافر والمبتدع والقاسق والمسلم على فاضى الحاجة ومن ذكرهم وتوابعه
 فلا يجب الرد عليهم اي على الاربعة المذكورين **را قوله** والاكل اي بالغفل اي الذي
 فيه مشغول بالفتنة بخلاف وقت خلوته منها فانه اذا سلم عليه حينئذ يجب عليه الرد **را قوله**
را قوله ويقال للكافر الخ وذلك لانه يقول في سلامه السلام عليك والسلام الموت
 فيقال له في الرد عليه عليك اي عليك ما قلت من الموت وهو يدعو على المسلم بالموت فيرد عليه
 المسلم الدعاء عليه بعين دعائه ام شيخنا **را قوله** ويقال للكافر وعليك اي على سبيل
 الوجوب كما في شهر الرطخ قيل نذبا كما ذكره ابن حجر **را قوله** الله متبدا ولا اله الا هو
 جبر وهذه الآية نزلت في منكري البعث ام خازن **را قوله** ليجمع عنكم جواب قسم
 محذوف اي الله ليحشرنكم من قبوركم والحكمة القبيحة اقامتة لثقة لا محل لها من
 الاصرار او جزان للبند او هي الجز ولا اله الا هو اعتراض ام ابو السعود **را قوله**
 في يوم القيامة أشار الى ان المعصية في او يضمن ليجمع عنكم ليحشرنكم فيتعدي بالمعصية
 كما اختاره القاضي كما اكتشف لان التوسع في الفعل اكثر من التوسع في الكفر كما قاله
 المحققون ام كرخي **را قوله** لا ريب فيه في وجهان أحدهما أنه في محل نصب على
 الحال من يوم فالضهير فيه يعود عليه والثاني أنه في محل نصب لغرضه فدل
 عليه ليجمع عنكم اي جمعا لا ريب فيه فالضهير يعود عليه والاول أظهر فحدثنا منصوب على
 اليقين ام سمين **را قوله** ولما رجع الناس اي من المنافقين وقول اختلف الناس اي
 الضميمة وقوله فقال فرقي اقتلهم يا رسول الله للإمارة الدالة على كفرهم وقال فرقي
 لا تقتلهم لنطقهم بالشهادتين والعتاب في الحقيقة للفريق الثاني القائل لاقتلهم ام شيخنا
 وفي القرطبي ولما رجع بالمنافقين هنا عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خذلوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم أحد ورجعوا ليسكنهم بعد ان خرجوا كما تقدم في ان عمران ١ هـ
را قوله فما لكم في المنافقين فئتين مامندا ولكم جزوه في المنافقين متعلق بفئتين
 وفئتين منصوب جزا للصدار المحذوف كما ذكره المفسرون وفي المسمين فما لكم مبتدأ وجزوه في
 المنافقين فيه ثلاثة أو جزا أحدها أنه متعلق بما يتعلق به الجز وهو لكم اي شيء كما أتت لكم
 أو مستقر لكم في ام المنافقين والثاني أنه متعلق بمعية فئتين فانه في قوة ما لكم يقتضون
 في أمور المنافقين فحذف المضاف أقيم المضاف اليه مقامه والثالث أنه متعلق بمحذوف
 على أنه حلل من فئتين لانه في الاصل صفة لها تقدير فئتين مفرقتين في المنافقين وصفتها

را بوزنوها بان تقولوا
 قال اي لو اجب أهلها
 والاول افضل لان الله
 كان على كل شيء حسيبا
 محاسبا فيجازي عليه
 رد السلام والمبتدع والقاسق
 الكافر والمبتدع فاضى الحاجة
 والمسلم على الاكل فلا
 ومن في الكفر او الكفر
 يجب الرد عليه بل كره
 في غير الخبر يقال للكافر
 وعليك لان الله لا اله الا هو
 والله ليحشرنكم من
 قبوركم الى في يوم
 القيامة لا ريب فيه
 فيه ومن عصى او عصى
 ردد من الله حد نيبا
 ردد من الله حد نيبا
 فلا ولما رجع فاسم قال
 اختلف الناس فيهم فقال
 فرقي اقتلهم قال فرقي
 لا تقتلهم قال فرقي
 فأنكم صرتم في المنافقين
 فئتين

الذكره اذا نقلت عليها انتصبت حالا وفي فتنها وجهان أحدهما أنها حال من الخاف
والميم في لكم والعامل فيها الاستقزار الذي تقابل به لكم مثله فسلم عن الذكره مع من
وقد تقدم ان هذه الحال لازمة لان الكلام لا يثبت وبها وهذا مذهب البصريين في بكل
ما جاء من هذا التركيب والثاني وهو مذهب الكوفيين أنه نصب على أنه خبر كان مضمرة
والنقد بما لكم في المناققين كمنه فلتين ام **قولهم** الله اركسهم حال من المناققين وهو
الظاهر ومستأنف والركس رد الشيء مقلوب يقال ركسهم بالشديد التحقير كما قرئ
بنذ لك ام أو السعود وفي المصباح وركست الشيء ركسا من ياب قتل قلبته وردت أوله
على آخره واركسته بالالف ردته على ركبته ام وفي السمين وعن الكسائي وغيره
الركس والتكسر قلب الشيء على رأسه او دأوله على آخره وقال الراغب معناه الرد و
التكسر بلم لان التكسر ما جعل أسفله أعلاه والركس ما جعل رجعا بعد أن كان طعاما
ام **قولهم** ما كسبو أي ذمهم عن القتال ومنعهم منه حرمنا لهم بسبب
ما كسبوا من الكفر والمعاصي هذا المعنى هو اللاحق بسبب الذول الذي ذكره وفي
الكرخي والله اركسهم أي رد على حكم الكفار من الذل الصغار والسبي والقتل
وهذا التفسير لينا سب ما ذكره الشارح في سبب الذول وانما يتأخر في آخره لا قول
التي ذكرها الخازن فليدبر **قولهم** الاستفهام في الموضوعين للانكار أي مع
التي أي لا ينبغي لكم ان تخفوا في قتلهم ولا ينبغي لكم ان تغدوهم في المهتدين التوسيع
المفرق في القائل للثني لا تستهين بي ينيي لكم ان تجعوا على قتلهم نظروا كثرهم ام شيئا
قولهم ومن يضلله الله ينفقه فيهم انهم انما كفروا في قوله ومن يلعن الله
وفي بعض النسخ عدم ذكر ضمير وهي ظاهرة ام **قولهم** لو تكفروا لو مصدرية أي
كفروا وفوله كما كفرا اغت لمصدر محذوف أي لو تكفروا كفروا مثل كفروا ام أبو
السعود **قولهم** فكلون سواي مفرد على تكفرون **قولهم** لا تغدوا ومنهم
أولياء جواب شرط محذوف أي اذا كان حالهم ما ذكر من ادة كفروا فلا توالوهم وجميع أولياء
المراعاة جمعية الخاطين فالمراد بالهجرة هنا الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يهاجروا في سبيل الله المراد بالهجرة هنا الهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقاتل في سبيل فخلصين صابرين محسبين قال عكرمة هي هجرة أخرى الهجرة على ثلاثة
أوجه هجرة للمؤمنين في أول الاسلام وهي قوله تعالى للفقراء المهاجرين وقوله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ونحوها من الايات وهجرة المناققين هي هجرة
الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محسبا لا غراض الدنيا وهي المرادة
ههنا وهجرة عن جميع المعاصي قال صلى الله عليه وسلم المهاجرون هم ما نهي الله عنه ام
خطيب **قولهم** فان تولوا أي عارضوا عن الهجرة في سبيل الله المراد بها القاتل مع
المسلمين مع الاخلاص النصح وقوله واقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن
غير صدق ونصح مع المسلمين تناقروا **قولهم** حيث وليد متوهم أي في حل وجرم فان
حكمهم حكم سائر المشركين قتلا وأساءا ام أبو السعود وهذا مشكل من حيث ان

والله اركسهم رد هم سببا
كسبو من الكفر والمعاصي
راثبوا من ان تغدواهم
من جهة المهتدين والاستفهام
في الموضوعين لا انكار
بفضل الله فان تجدد
سبيل طريقا الى الهدى
رودوا غداوا وتكفرون
كثروا واقتلون في الكفر
وهم سواي اولياء تولوهم
تجوزوا منهم اولياء حتى
وان اطروا اربابا حتى
تهاجروا في سبيل الله هجرة
مكتبة تحقيق ايمانهم فان
تولوا واقاموا على ما هم
عليه فخذوهم بالاسل
واقتلوهم حيث وليد متوهم
ولا تتخذوا منهم وليا تولوهم
ولا تضلوا تتنصرون
على عدوكم

المتأقين يقطعون بالشهادتين من نطق بهما لا يجوز اسره ولا قتل الا ان يحل هذا على قوم من المتأقين ارتدوا وصوروا بال كفر فليتامل وتؤيد هذا الحل قوله الا اني يستحبون
 اهلين الحرم الذي هو في قوم اظهر الاسلام لاجل ان يأمروا من القتل والاسره سيأتي
 انهم يقتلون ويؤسرون ان قاتلونا واقتلوا يقتلون ولا يؤسرون **قوله** الا الذين يصلون
 الى قوم) هذا مستثنى من الاخذ والقتل فقط واما المولاة فحرام مطلقا لا يجوز بحال
 ويشتر الى هذا صبيغ الشارح حيث قال لا تنقضوا اليهم باخذ ولا قتل حيث قصر مفاد
 الاستثناء على عدم التعرض لهم وعيارة كرخي قوله الا الذين استثناء من ضمير
 المفعول في قاتلوه لا من قوله ولا يتخذ منهم وليا وان كان اقرب المذكور لان المخاذ
 الولي منهم حرام بلا استثناء بخلاف قتلهم تحت **قوله** يلجأون اي يتنجسون و
 يستندان اليهم اي الا تقوم الدين استندوا الى الجاهل لعقد تم بهم الامان فلا تقتلوه لانهم صاروا
 في امانكم واسطة ام شينخا **قوله** الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وهم الاسميون كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت خروجه الى مكة قد ادعى هلال بن عويم الاسلمي على
 ان لا يعينه ولا يعين عليه وعلى ان من وصل الى هلال لجأ اليه فله من الجوار مثل الذي
 له لال وقيل هم بنو بكر بن زيد وقيل هم خزاعة امه ابو السدود والمعنى ان من دخل في عهد
 من كان دخلا في عهدكم فهم ايضا داخلون في عهدكم هو خازن **قوله** او جاءكم
 عطف على يصلون كما صرح الشارح اي والا الذين جاءكم تاركين للقتال والمستثنى من قتال
 فارق الجاهل الى المعاهدين وفارق ترك قتالنا مع قومه وقتل قومه هذا ام شينخا وعيارة
 السمين قوله او جاءكم فيه وجهان في اظهرهما انه عطف على الصلة كما في قول الا الذين
 جاءكم حصرت صدورهم فيكون المستثنى صنفين من الناس احدهما من وصل الى قوم
 معاهدين والاخر من جاءكم غير مقاتل للمسلمين ولا لقومه والثاني معطوف على صفة
 قوم وهي قوله بينكم وبينهم ميثاق فيكون المستثنى صنفاد احديهما يختلف باختلاف من يصل
 اليه من معاهد وكافرو واختار الاول الزمخشري وابن عطية قال زمخشري والوجه
 العطف على الصلة لقوله فان اغتر لوكم فلم تقاتلوكم والقول اليكم لسلام فما جعل الله لكم
 عليهم مبيلا بعد قوله فخذوهم واقتلوهم فظهر ان كفه عن القتال احد بنيتي استحقاقهم
 لنفي التعرض لهم وترك الايقاع بهم امر **قوله** وقد حصرت صدورهم وهم بنو مدلج
 جاء الرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين امه ابو السدود وشارح اشار الى ان هذه
 الجملة في موضع نصب على الحال وقد مقدرة وفيل لاحاجة الى تقديرها لا يتجدد جاء الماضي
 حالا بغيرها كثيرا فان لم تقدر قد فهو داء عليهم كما تقول لعن الله اكلها فخره كرخي وفي
 السمين واذا وقعت الحال فعلا ماضيا ففيه خلاف هل يحتاج الى اقتراذ فكم لا والوجه
 عدم الاحتياج لكثرة ما جاء منه فعلى هذا لا تقدر قد قبل حصرت امره في المصباح حصرا
 المصدر حصرا من باب تعجب ضاق وحصرا لقاري منه من القراءة فهو حضيض الحصور الذي
 لا يشتهي البناء وحصيرا لارض وجهها والحصير الجبس والحصير البادية وجميعها حصرا
 مثل يريد ويرد وتأنيتها بالهاء عامي امر قوله وهذا اي قوله الا الذين يصلون وقوله

والا الذين يصلون يلجأون
 الى قوم بينهم وبينهم
 ميثاق عهد بالامان
 ولمن وصل اليهم كما عاهد النبي
 صلى الله عليه وسلم هلال بن
 عويم الاسلمي (او الذين
 رجأوكم) وقد حصرت
 ضاقت صدورهم
 ان يقاتلوكم مع قومه
 ويقاتلوهم قومه
 اي مسكين عن قتالهم
 وقتالهم فلا تنقضوا
 اليهم عهدهم ولا تقتلوا
 هذا وما بعده منسوخ
 بآية السيف

ما ولا هم عن قتلهم فدخلت السين استعرايا الاستمرار قال السقاقتي الحق انقلا استقبال
 في الاستمرار لفعل لا في ابتداءه ام كرخي **رقوله** اخبرني اي قوما من المنافقين اخبرني
 غيرهم سبق وسيأتي أنهم أسد وعطفان كانوا مقيمين حول المدينة وهم من قبيل قوله
 تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الآية ام شيخنا وفي الحازن قال ابن عباس هم أسد
 وعطفان كانوا من حاضري المدينة فتكلموا بكلمة الاسلام رياء وهم غير مسلمين وكان
 الرجل منهم يقول له قومه بماذا آمنت فنقول آمنت بهذا الفرح والعقرب والخفشاء واذا
 لقوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انا على دينهم يريدون بذلك الام من
 الفريقين وفي رواية أخرى عن ابن عباس أنها نزلت في بني عبد الدار وكانوا بهذه الضفام
رقوله يريدون ان يأمونكم اي يأمونكم قتلهم باظهار الاسلام عنكم ام شراب
رقوله وقعوا أشد قوم عبارة الحازن رجوعا الى الشرك وصادوا اليه منكوسين على رؤسهم
 انتهت وهذا أنسب بتفسير الاركانس فيما سبق والداعي لهم الى الشرك قومه والموقع
 لهم فيه نفوسهم وشياطينهم فلا تكرر بين قوله ردوا واركنوا الان الدعوة الى الشئ
 غير العود اليه ام كرخي **رقوله** قلن لم يعترلوكم اي المنافقون الآخرون قوله
 ويلقوا اليكم السلم في جزأ النفي اي لم يتقادوا للصلم ولم يطبوه وقوله وليقوا أي يديهم
 في جزأ النفي أيضا ومفهوم هذين القيدان وهو ما لو لقوا السلم أي انقادوا للصلم وطلبوا
 ولم يتألموا أنه لا يتعرض لهم بأس ولا قتل وتقدم أن هذا المفهوم منسوخ لكن لا يصح
 القول بفسخ الا اذا انقادوا للصلم ولم يعقد لهم بالفعل ما لو عقل لهم فانه يجزى الكفر عنهم
 وعدم التعرض لهم رأسا **رقوله** حيث تحققوا في المصالحه ثقفت الشئ ثقفا من باب
 ثقب أخذته وثقفت الرجل في الحرب أم ركة وثقفة ظفرت يده وثقفت الحديث ففهمته
 بسبعة ام **رقوله** واولئك أي الموصوفون بما عده من الصفات القيمة ام أبو السعد
رقوله لعذرهم هذا هو البرهان في الحقيقة وعبرة البيضاوي سلطانا ليعيننا في الحق
 في التعرض لهم بالقتل والسبي لظهور عداوتهم ووضوح كفرهم وغدرهم أو سلطانا ظاهرا
 حيث اذنا لكم في أخذهم وقتلهم ام **رقوله** أي يلبس أي لا يلبس ولا يصح ام أبو
 السعد **رقوله** الاخطأ اي فانه ربما يقع لعدم دخول الاخترازة عنه بالكلية
 تحت الطاقة البشرية والاستثناء منقطع أي لكن ان قتله خطأ فحراؤه ما يذكرا ام
 أبو السعد **رقوله** الاخطأ مضروب على أنه مفعول مطلق أي على أنه صفة لمصدر
 فحذوف أي الاقتلا خطأ أو مضروب على الحال على أن المصدر يعني اسم الفاعل اشتراك
رقوله ومن قتل مؤمنا خطأ في حاصل ما ذكره في الخط ثلاثة أقسام لا ت
 المقتول بمؤمن أو كافرا معاهدا والاول اما ان تكون ورثة مسلمين أو حريين أو مؤمن
 الذي ورثة مسلمون فيه الدية والكفارة وكذا الكافر المؤمن اما المؤمن الذي ورثة كفار
 حريون ففيه الكفارة فقط ام شيخنا **رقوله** ان قصد ربي غيره في مرادة تأويل
 الخطأ في الآية بما يشمل شبه العن حتى يكون شبه العمد اخطأ في صريح هذه الآية من
 حيث الكفارة وجئت لأحاجة بالنسبة الى شبه العمد للقياس الاولوى الذي ذكره

ممن يدين ان
 اخبرني بدين ان
 باظهار الاسلام عنكم
 قومه بالكلية اذا رجعوا اليهم
 أسد وعطفان وكانوا مقيمين
 الفقة) دعوا الى الشرك ورجعوا
 فيها) وقعوا أشد قوم
 قتلهم) بذلك قتالهم و
 يلقوا اليكم السلم و) يديهم
 مديهم) عنكم فيخلفونهم
 روايتهم حيث تحققوا
 وجذبهم روايتهم حيث
 عليهم سلطانا مبينا برهاننا
 ظاهرا على قتلهم وسبيهم
 وما كان يؤمن ان قتل مؤمنا
 مري ما ينبغي ان يعذر فيه
 الاخطأ) فخطأ في قتل مؤمنا
 قصد ربي غيره في مرادة تأويل
 قصد ربي غيره في مرادة تأويل

ولو يحل ترك الرأس والرجلين فيه على ذكرهما في الوضوء اه كرخي **قول** توبة من الله
في نية ثلاثة أوجه أحدها أنه مقعول من أجل تقديره شرع ذلك توبة من الله قال
أو البقاء ولا يجوز أن يكون العامل فيه صيام الاعلى حذف مضاف أي لو قوع توبة
أو لحصول توبة يعني إنما احتجتم الى تقدير ذلك المضاف ولم يقل ان العامل هو الصيام لأنه
اختلف شرط من شرط نية لأن فاعل الصيام غير فاعل التوبة الثاني أنه منصوب على
المصدر أي رجوعاً منه الى التسهيل حيث تفككم من الانتقال الى الاخف أو توبة منه أي
قبولاً منه من تاب عليه اذا قيل توبة والتقدير تاب عليكم توبة الثالثة أنها منصوبة على
الحال ولكن على حذف مضاف تقديره فعليه كذا حال كونه صاحب توبة ولا يجوز ذلك
من غير تقدير هذا المضاف لذلك لو قلت فعليه صيام شهرين ناباً من الله لم يخفى اه سمين
قول منصوب بفعله المقدر أي فليتب أو فلتتاب الله عليه فيه أن الخطأ لا ذنب فيه
فما معنى التوبة منه الآن يقال انما جاز التوبة هنا جازاً حصل من القائل من نوع تقصير
وعلم امعان النظر حتى وان كان غير آثم اه شيخنا **قول** خالداً ايها المصوب على
الحال من حذف وفيه تقدير ان اجد بها ايها المصوب على حالها فان شئت جعلته حالاً من
الضير المصوب او المرفوع والثاني جازاً مبالغة فيها بليل و غضب الله عليه ولعن
فحفظ الماضي على فعله هذا حال من الضير المصوب لا يعز ولا يجوز أن تكون حالاً من
الضير في جزاءه لو جهن أحداهم أنه مضاف اليه محض الحال من المضاف اليه ضعيف
أو متمنع والثاني أنه يؤدي الى الفصل بين الحال وصاحبها بالجنس وهو جزر المبتدأ الذي
هو جهنم اه سمين **قول** غضب الله عليه معطوف على مقدر نكول صلياً شرطية
دلالة واضحة كأنه قيل حكم الله بأن جزاءه ذلك وغضب عليه اه شيخنا **قول**
أبعده من رحمة طرأ بذلك لأن كل صفة تستحيل حقيقةً على الله تفسر بدارها
اه كرخي **قول** وهذا مؤول بمن يستعمل أي محمول على من يستعمل القتل وهذا
جواب عن سؤال أبعده من غير من معظم المفسرين وحاصله أن صاحب البكرة لا يجازى
في النار فكيف الحكم عليه هنا بالخلود وأجاب عنه بثلاثة أجوبة الأولى والثالث ظاهران
واما الثاني فيغير صحيح اذ قوله أو بان هذا جزاءه ان جزى فيه تسليم أنه اذا جزى يجتلد
في النار وهذا غير صحيح وقد أبطل البيضاوي هذا الجواب بحجابه آخر وهو حمل الخلود على
الملكت الطويل ونصه هذا عندنا أما بخصوصه بالمستعمل له كما ذكره عكرمة وعجزة أو المراد
بالخلود الملكت الطويل فان الدلائل منتظرة على أن عصاة المسلمين لا يوم عناءهم اه
قول عن ابن عباس أنها على ظاهرها الخ عبارة الخطيب وما روى عن ابن عباس
انه قال لا تقتل توبة قاتل المؤمن عمد امارواه الشيخان أراد به التشديد كما قاله البيضاوي
اذ روى عنه خلافه رواه اليه يفي في سننه انقثت **قول** انها ناسخة لغيرها الأولى
مخصصة لغيرها وقوله من آيات المعقرة لقوله اني نفا من تاب **قول** يعفر ما دون ذلك
لمن يشاء وانظروا انه اراد التشديد والتخفيف والرجوع العظيم عن قتل المؤمن لا أنه اراد
بعدم قبول توبته عدم حقيقة اذ روى عن ابن عباس أن توبته مقبولة وظاهر أن الآية

توبة من الله مصدر
منصوب بفعله المقدر وكان
الله عليه بالخيار حكاه
فيما دبره بهم ومقتل
مؤمناً متعمداً بان يقصد
قتله بما يقتل عاباً عاباً
بأيمانه فخره عليه
فيها وغضب الله عليه
أبعده من رحمة وأعد
له عذاباً عظيماً في النار
وهذا مؤول من يستعمل
بأن هذا جزاءه ان جزى
ولا بدع في خلف الوعد
لقوله ويقتله دون عاص
لمن يشاء وعن ابن عباس
أنها على ظاهرها وآيات
ناسخة لغيرها من آيات
المعقرة وبذلك أتت
ان قاتل المؤمن يقتل به
ان عليه الدية ان عفى
عنه وسبق قدرها

من الحكم لانه لا يقيم الشئ الا في الامر والحق ولو بلفظ الخبر اما الخبر الذي ليس بمقتضى الطلب
فلا يدخله شئ ومنه ابو عبد الوعيد قاله الشئ المصنف في الانتقال وهذا أولى من
حمل كلامه على التناقض وأولى من دعوى انه قال بالشئ ثم رجع عنه ام كوفي **قول**
ابن ابي العبد والخطأ **الخطأ** يعني البينة انه أشبه كل من وجه وأنتار الشارح لوجه
الشئ بقوله بل يده بما بعد يعنى انه أشبه العمد في كون دينه كدينه في التثليث وأما
أشبه الخطأ في كون دينه مؤجدة وأما على العاقل ام شيخنا **قول** كالعن أى كدين
العمد في الصفة وهى التثليث **قول** والحمل أى تحمل العاقلة لها عن الجائر **قول**
وهو العمد أولى الخى مراده ان حكم كفارتها ثابت بالقياس الاولوى وقد علمت
انه لا يحتاج الى هذا بالنسبة لشئ العمد على تقريره السابق من ادراج في الخطأ حيث
شئ بقوله أو يضر به مما لا يقتل غالباً فيكون من كورا صريحاً لا مقيساً ام شيخنا **قول**
وتول ما من نفر بوجه الخى عبارة البخاري قال بن عباس نزلت في رجل من بني مرة ابن
عون يقال له هراس بن خيثك وكان من أهل فد لم يسلم من قومه غيره ففهموا اليه ربه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزيدهم وكان على الشربة رجل يقال له غالب بن فضالة الليثي ففهموا
منه وأقام ذلك الرجل المسلم فلما رأى الخيل خاف أن لا يكونوا مسلمين فالتجأ غنم الى
عاقول من الخيل وصعد هو الخيل فمات وقت الخيل معهم يكره ان يفرق عنهم من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه
اسامة بن زيد بسيفه فقتل واستاق غنمه فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه
الخى فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجداً شديداً وكان قد سبقهم
الخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوه ارادة مامعه ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اسامة بن زيد هذه الآية فقال اسامة استغفر لى يا رسول الله فقال
كيف أنت بزاله لا الله يقول لها ثلاث مرات قال اسامة فما زال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال أعنق رقبة وروى أبو ظبيان عن اسامة قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفاً
من السدح فقال أفردت فقتل عن قلبه حتى نعم أقالها خوفاً أم لا وفى رواية عن ابن عباس
قال مر رجل من بني سيلم على نوزن أصحاب رسول الله عليه وسلم ومع غنمه فسلم عليهم ثم قالوا
اقاسم عليكم لنتعود منكم فقاموا اليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأورس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأذن الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله بعن
سافرتكم الى الجهاد فقيموا من البيان يقال تبينت الامر اذا تبنت قبل الاقدام عليه وقوى فقتلوا
من التثليث وهو خلاف الجملة والمخ ففققوا وتبينوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر
وتعرفوا حقيقة الامر الذى اتدوا عليه انتهت **قول** يا أيها الذين آمنوا الخى
بما بين حكم القتل بقسميه وبين ان الذى يتصور صدوره من المؤمن هو الخطأ
في التحذير عما يؤدى اليه من قلة المبالاة في الامور امه ابو السعد **قول**
وفي قراءة بالمشقة أى فتشوا وقوله في الموضوعين هذا وقوله
الآتي فتثبتوا وبقي موضع آخر في القراءات

وسنت السنة ان يبين
والخطأ قد يسمى نسبة
العمد وهو ان يقتل بما لا
يقتل غالباً فلا قضاص
ففيه بل دينه الخى
والخطأ في التاجيل
وهو العمد أولى الخى
من الخطأ وفهموا
نفر من الصحابة بوجه
سليمه وهو سوقي غنم
فسا علىه فقاموا
عليها الاثنية فقتلوه
واستاقوا غنمها
الذين آمنوا اذا ضربتم
سافرتكم للجهاد وفى
سبيل الله فقيموا وفى
قراءة بالمشقة فى الموضوعين

يقول يا وجهين أيضا وهو قوله تعالى في الحج ات يا أيها الذين آمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
أم ينشئنا وفي السنين وتفعل على كذا القراءتين بمعنى استعمل الدال على الطلب أي اطلبوا
النبأ أو البيان أم **قول** لمن ألقى اليكم السلام (اللام للتبليغ هنا ومن موصولة
أو موصوفة وألقى هنا ماضى للفظ إلا أنه بمعنى المستقبل أي لمن يلقي لأن النفي لا يكون
معاقبة وانقضى والمضى إذا وقع صلة صلح المصطفى والاستقبال أم سمين **قول**
ودونها أي السلم بفتح السين واللام وقوله أي الخية لقوله بألف وقوله أو الانقياد
الحزب بفتح السين وقوله ودونها فهو لفظ ونشر مرتب وقد عرفت أنه في بيان السبب
اقتصر على قول وهذا أشار إلى قولين أم شيخنا وفي السمين وقرا فام و ابن عمر و حمزة
السلم بفتح السين واللام من غير ألف وباقي السبعة السلام بألف و روى عن عليم سلم
بكسر السين وسكون اللام فاما السلام فالظاهر أنه النجدة وقيل الاستسلام والانقياد
والسلم بفتح السين الانقياد فقط وكذا السلم بالكس والسكون أم **قول** قتلوه عطف
ولا تقولوا أي فلا تقتلوه وهذا هو المقصود بالتوبيخ والنفي أم **قول** تنفون الحج
حال من فاعل لا تقولوا لكن لأعلى أن يكون النفي رجعا للمقيد فقط كما في قولك لا تطلب
العلم تنبغي به الجاء بل على أنه راجع إليهما جميعا أي لا تقولوا له ذلك ولا تنفوا العرض
انفأ أي أم أبو السعد **قوله** فعند الله تعذيب للمنى المذكور أم أبو السعد
والمفاتيح جمع مغنم وهو يصلح المصدر والزمان والمكان ثم يطلق على ما يؤخذ من مال العدو
اطلاقا للمصدر على اسم المفعول نحو ضرب الأمير أم سمين **قول** من الغنمة وهي
غنم أم **قول** كذلك كنتم الحج أي كنتم مثل الرجل المذكور في جبادى الإسلام
لا يظهر منكم للناس غير ما ظهر منكم من نجدة الإسلام ونحوها فمن الله عليكم *
بان قبل منكم تلك المرتبة ولم يأم بالنقص عن سائر ثم أم أبو السعد فاسم الإشارة
راجع لمن في قوله لمن ألقى اليكم السلام **قول** فمن الله عليكم عطف على كنتم وقوله
بالاشتهار بالإيمان الحج عبارة الخازن فمن الله عليكم بمعنى بالإسلام والهداية وقيل معناه
من عليكم بإعلان الإسلام بعد الاختفاء وقيل من عليكم بالتوبة أم **قول** فتبينوا
تأكيد لفظي للأول وقيل ليس تأكيد الاختلاف متعلقيهما فان تقدير الأول فتبينوا
في أمر من تقتلونه وتقدير الثاني فتبينوا بفتح الله أو تثبتوا أيها والسياق يدل على ذلك
لأن الأصل عدم التأكيد أم سمين **قول** لا يستوى القاعدون الحج بيان لتفاوت
طبقات المؤمنين بحسب تفاوتهم في الجهاد بعد ما من الأمر والخير المؤمنين عليه
ليألف القاصد عنه ويتروغ بنفسه عن الخطأ يرتبته فيترك له رغبته في ارتقاء طبقة
أم أبو السعد **قول** من المؤمنين متعلق بمحذوف لأنه حال وفي صلحها وجهان
أحدهما أنه القاصدون فالعالم في الحال في الحقيقة ليستوى والثاني أنه الضمير
المستكن في القاعدون لأن كل معنى الذى أى الذين فقد وفى هذه الحال يجوز أن
تكون من للبيان أم سمين **قول** عني أولى الضمير قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة
وماصم عني بالرفع والياقون بالنصب والأعشى بالحج فالرفع على وجهين أحدهما أنه على

ولا تقولوا لمن ألقى اليكم
السلام بألف ودونها أي
النجدة أو الانقياد بقوله
التهادة القهى مارة على
السلام ليست مؤنثا
وانما قلت هذا نفي لتفعلون
وما لك تقتلوه وتنفون
تطلبون بذلك عرض
الحياة الدنيا متاعا من
الغنمة فعند الله مغنم
تنبهة فتبينوا عن قتل
مثل ما له كذا كنتم
نقص ماؤكم وموالم
يجب فتبينوا بالاشتهار
الله عليكم بالاستنفاة
بالإيمان والاستنفاة
فتبينوا أن تقتلوا مؤنثا
وافعلا بالداخل في الإسلام
كما فعل لكم أن الله كان
بما تعلمون خيرا فيجزيكم
ولا يستوى القاعدون
المؤمنين عند الجهاد عني
أو الضمير بالرفع صفة

البدل من القاعدون وانما كان هذا لانه لم يظهر له ان الكلام نفى والبدل معاً رجع لما قلنا في علم
 النحو والثاني انه رفع على الصفة للقاعدون ولا بد من تاويل ذلك لان غير لا تتعرف
 بالاضافة ولا يجوز اختلاف اللفظ والمنعوت تعريقاً وتيكةً وتاويله اما بان القاعدية
 ما لم يكنوا اناساً بايعانهم بل ايديهم كالحسن اشبهوا النكرة فوصفوا بها كما توصف واما بان
 غير قد تتعرف اذا وقعت بين ضلّين وهذا كما تقدم في اعراب غير المغضوب عليهم في كل
 الاوجه وهذا كل نحو وسع عن الاصول المقررة فلذلك اخترت الاول والنصب على احد
 اوجه ثلاثة الاول النصب على الاستثناء من القاعدون وهو الاظهر لانه المحدث عنه
 والثاني من المؤمنين وليس بواضح والثالث على الحال من القاعدون والبحر على الصفة
 للمؤمنين وتاويله كما تقدم في وجه الرفع على الصفة وقوله في سبيل الله باموالهم كل
 من المجارين متعلق بالمجاهدين ام سمين **قول من زمانه** بيان للضرر وهو
 الابتلاء والعاقبة وقوله او نحوه كالعجم وافره الضمير لان العطفاً **وقول فضل**
 المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين يعني درجة فضيلة في الآخرة قال ابن
 عباس اراد بالقاعدين هنا اولي الضرر اي فضل الله المجاهدين على اولي الضرر درجة لان
 المجاهد باشر الجهاد بنفسه وماله مع النية واوّل الضرر كانت له نية ولم يباشر الجهاد
 فلزوا عن المجاهدين درجة ولا يعنى من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى يعني
 الجنة بايمانهم وفضل الله المجاهدين يعني في سبيل الله على القاعدين يعني الذين لا عد لهم
 ولا ضرر اجرا عظيماً يعني ثواباً جزيلاً ثم فرض ذلك الاجر العظيم فقال درجات منية قال قتادة
 كان يقال للاسلام درجة وللجنة في الاسلام درجة وللجهاد في الهجرة درجة وللقتل
 في الجهاد درجة وقال ابن زيد الدرجات سبع وهي التي ذكر الله في سورة براءة حين
 قال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الى قوله ولا يقطعون وادبا الاكتب لهم وقال ابن
 حجر في الدرجات سبعون درجة ما بين كل درجتين سبع الف من الجهاد المضمي سبعون سنة
 روى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضى بالله رباً وبالله
 الاسلام وبينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فتعجب لها اوس سعيد فقال اعد لها يا رسول
 الله على قاعد ما عليه ثم قال واخرى برقع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله
 فان قلت قد ذكر لنا الله عز وجل في الآية الاولى درجة واحدة وذكر في الآية الثانية
 درجات فما وجه الحكمة في ذلك قلت اما الدرجة الاولى فلتفضيل المجاهدين على القاعد
 بوجود الضرر والعذر واما الثانية فلتفضيل المجاهدين على القاعد من غير ضرر ولا
 عذر ففضلوا عليهم بدرجات كثيرة وقيل يحتمل ان تكون الدرجة الاولى درجة
 المدح والتعظيم والدرجات درجات الجنة ومنازلها كما في الحديث والله اعلم اخارني
قول على القاعد غيري أي في الآية لف ونشر مشوش **قول فضيلة** اشكره
 الى ان درجة منسوب على المصدر من معنى تفضيل أي لوقوعها موقع المنة من
 التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة كقولك صرته سوطاً بمعنى صرته أو على الحال

والنصب استثناء من القاعدون
 او على نحوه والمجاهدين
 في سبيل الله باموالهم
 وانفسهم فضل الله المجاهدين
 باموالهم وانفسهم
 رضى الله عن المجاهدين
 الاستثناء من القاعدون
 المجاهدين بالمباشر

أى ذوى درجة أو على تقدير حرف الجر أى بدرجة أو على معنى الطرف أى فى درجة
والأول أولى أم كرخى **قول** كل مفعول أول لما يعقبه قدم عليه لإفادة القصر
تأكيد اللوعده أى كل واحد وقوله الحسن مفعول ثان والجسدة اعتراض جمعى بها تذكيراً
لما عسى يؤمده تفضيل أحد الفريقين على الآخر من جرمان المفضول أم كرخى **قول**
المختار أى لحسن عقيدتهم وخلص يندم وإنما التفاوت فى زيادة العمل المقصود لمن يريد
الثواب أم كرخى **قول** أجزا عظيمة فى نصيبه أربعة أوجه أحدها النصب على المصدر
من معنى الفعل الذى قبله لأن لفظة لأن معنى فضل الله أجزا ثانياً النصب على اسقاط
الحائض أى فضلهم بأجزا ثالثاً النصب على أنه مفعول ثان كأنه ضمن فضل معنى
أعطى أى أعطاهم أجزا تفضله الرابحة أجزا من درجات قال الزمخشري والنصب
أجزا على الحال من التركة التى هى درجات مقدّمة عليها وهو غير ظاهر لأنه لو تأخر عن درجات
لم يخرج أن يكون نعتاً لدرجات لعدم المطابقة لأن درجات جمع وأجزا مفرد كذلك رده بعضهم
وهو غفلة فإن أجزا مصدر والأصح فيه أن يوجد ويدكر مطلقاً أم سين **قول**
ويبدل منه أى أجزا درجات أى بدل كل من كل مبدل لكينة التفضيل كما أشار إليه
الشيخ المصنف فى التقري أم كرخى **قول** درجات قيل سبعة وقيل سبعون وقتل
سبعين ثم كل درجة كما بين السماء والأرض أم شيخنا والضيق منه للأجر أو لله تعالى
وقوله من الكرامة راجع لدرجات أى درجات من الثواب الذى أكرمهم الله به **قوله**
متصوبان بفعالهما المقدّر بمعنى وعظّم لهم مغفرة ورحمهم رحمة وجرى الساقطون
على أنها معطوفان على درجات أم كرخى **قول** غفورا لا وليا له لما عسى يفرط
منهم قال الرازى المغفرة والعتقان ستر الذنوب ومنه الغافر والغفور والعتقار لستره
ذنوب العباد وعيوبهم يقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى واحد فغفر له أى ستره
عليه وعفاه عنه أم وهذا هو المراد كما أشار إليه فى التقري أم كرخى **قول** ولم يحاش
أى مع أن الهجرة كانت ركناً أو شرطاً فى الإسلام ثم نسخ بعد الفتح فهم كفرة أو عصاة
أم شيخنا **قول** فقتلوا أى قتلتم الملائكة وفى الخازن لم يقبل الله الإسلام
من أحد بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم حتى يجاهل إليه ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة أم
وهذا يقتضى أن إيمانهم لم يصح وأنهم ما تواركوا الكفر الكونهم كانوا قادرين على الهجرة
قول أن الذين توفاهم يجوز أن يكون ماضياً وإفهاماً تلحق علامة التانيث
لفصل ولأن التانيث مجازى ويبدل على تونه فعلاً ماضياً قراءة توفاهم بناء التانيث
ويجوز أن يكون مضارعاً حدث منه إحدى التاءين والأصل توفاهم وظالمى حال من ضمير
توفاهم والأصناف غير لحضة إذاً الأصل ظالمين أنفسهم وفى جرات هذه ثلاثة أوجه
أحدها أنه محذوف تقديره أن الذين توفاهم الملائكة هلكوا ويكون قوله قانوناً كنتم
مبيناً لئلا الجملة المحذوفة التانيث إذ فاولئك مأواهم جهنم ودخلت القاء زائدة فى الجملة
تشيهاً للموصول باسم الشرط ولم تنع أن من ذلك والاختصاص يمنع على هذا فيكون قول قانوناً كنتم
لكنه أمافضة لظالمى أو محذوف من الملائكة وقد مقدرة عند من يشترط ذلك وعلى

روى كل من الفريقين
الله لحسن عقيدتهم
الله المجاهدان على القاعين
يعجز عن أجزا عظيمة
يبدل منه درجات من
سائر بعضها فوفى بعض
الكرامة ومغفرة ورحمة
متصوبان بفعالهما المقدّر
روى الله غفورا لا
لا وليا له (صلى) بأهل طاعة
ونزل فى جماعة أسدوا له
بهاجم واقتتلوا يوم بدر
مع الكفار أن الذين
توفاهم

القول بالصفة فالعالم محمد وف أي ظالمين أنفسهم قائل لهم الملائكة الثالثة أنهم قالوا
 فيم كنتم ولا يدين من تقدير العالم أيضا أي قالوا لهم كن أو فيم كنتم وهي الاستفهامية
 حدثت الفها حين جرت وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله فيم تقتلون أي بناء الله من قبل الخلق
 من قوله فيم كنتم في محل نصب بالقول وفي الأرض متعلق بمستضعفين ولا يجوز أن يكون
 في الأرض هو البحر مستضعفين جالا كما يجوز ذلك في نحو كان زيد قائما في الدار لعدم
 القابلة في هذا الجرام سميان **قول** الملائكة يعني ملك الموت وأعوانه وهم
 ستة ثلاثة منهم يكون قبض أرواح المؤمنين وثلاثة يكون قبض أرواح الكفار وقيل أراد به
 ملك الموت وحده وإنما ذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم كما يحتاج إليه بلفظ الجمع
 وفي التوفى هنا قولان أحدهما أنه قبض أرواحهم والثاني حشرهم إلى النار فعلى
 القول الثاني يكون المراد بالملائكة الزبانية الذين يكون تغذيب الكفار هم خازن
قول قالوا لهم موبخين ظاهر هذا أن القائل هو ملك الموت قبض أرواحهم قالوا
 لهم ذلك وقت قبض الروح صريحا لأجل التوبيخ والتقريع ولا بعد في ذلك كما هو شيقنا
قول أي في أي شيء كنتم قال أبو حيان أي في أي حالة كنتم بدليل الجواب
 أي في حالة قوة أو ضعف أم وفي القراطي وقول الملائكة فيم كنتم سؤال تقريظ وتوبيخ
 أي كنتم في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أم كنتم مشركين وقول هؤلاء كنتم مستضعفين
 في الأرض يعني مكة عند أربعماء حينما إذا كانوا يستطيعون الجحمة ويحتدون السبيل
 ثم أوقفهم الملائكة على دينهم بقولهم ألم تكن أرض الله واسعة ومفاد هذا السؤال
 والجواب أنهم ما كانوا مسلمين ظالمين لأنفسهم في تركهم الهجرة والافلو ما توأفقرت
 لم يقل لهم شيء من هذا ثم استثنى تعالى منهم من الصبر الذي هو الهاء والميم في أوامهم من
 كان مستضعفا حقيقة من رمى الرجال وضغفة النساء والولدان كعباس بن ربيعة سلمة
 بن هشام وغيرهما من الذين دعاهم الرسول عليه السلام قال ابن عباس كنت أنا وإبي من عفا
 الله عنه بهذه الآية وذلك أنه كان من الولدان إذ ذاك وأما هي أم الفضل بنت الحارث
 واسمها لبيبة وهي اخت ميمونة واختها الأخرى لبيبة الصغرى هن تسع أخوات قال النبي صلى
 الله عليه وسلم فيهن الأخوات ثمنات ومنهن سلمي وحفيدة والعصا ويقال في حفيدة
 أم حفيدة واسمها خزيمة وهن ست شقائق وثلاث لأم وهن سلمي سلاقة وأسماء بنت عميس
 الحثيمية امرأة جعفر بن أبي طالب ثم امرأة أبي بكر الصديق ثم امرأة علي بن أبي طالب رضي
 الله عنهم أجمعين **قول** قالوا معتذرين أي على وجه الكذب فلذلك كذبهم
 الله تعالى بقوله قالوا ألم تكن النحر **قول** فقهاجوا منصوب على جواب
 الاستفهام لا على جواب النفي لأن النفي صار إثباتا بالاستفهام والنصب بأن مضمرة
 قالوا واحد وفيه أن الله لم يرض بأسلام أهل مكة حتى يهاجروا أم كرمي **قول**
 هي أي جحد وأشار بذلك إلى أن المخصوص بالذم محمد وفي حماقة وإنما كان ذلك
 ما واهم لأعانتهم الكفار وفي الآية الكريمة إشارة إلى وجوب المهاجرة من موضع لا يمكن
 الرجل فيه من إقامة الدين يأتي سبب كان أم كرمي **قول** الاستضعفين في هذا

الملائكة ظالمين
 مع الكفار وترك
 لهم سبيل
 من أي شيء كنتم
 دينا قالوا معتذرين
 رينا مستضعفين
 عن إقامة الدين
 ثم جحدوا
 وتبين أن
 الله واسع
 فينا كما
 إلى بلد آخر
 قال تعالى فأولئك
 ما فاهم جحدوا
 مصيلا هو الاستضعاف

الاستثناء فلو ان احدهما متصل والمستثنى منه قوله فلو انك ما واهم جهنم والضمير يعود على المتوفين الطالبين انفسهم قل هذا القاتل كانه قيل فاولئك في جهنم الا المستضعفين فعلى هذا يكون استثناء متصلا والثاني وهو الصحيح ان المستثنى منه امثال كفار او عصاة بالتخلف على ما قال المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم للمستضعفين فكان منقطعا ام سمين **قول** (الاستضعفين) أى الذين صدقوا في استضعافهم **قول** (والدان) ان اريد بهم السمايك والمراهقون فظاهرهما وان اريد بهم الاطفال فلهيمنة في امر الهجرة واهم انما بحثوا استضعافها عن المكلفين لوجوب عيهم ولا شعاربها لا يحصى عنها البتة وان اقوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم متى امكنت ام ابو السعد **قول** (لا يستطيعون حيلة) في هذه الجملة اربعة اوجه احدها انها مستأنفة جواب لسؤال مقدركا انه قيل ما وجه استضعافهم فقيل كذا والثاني انها حال مبينة لمعنى الاستضعاف قلت كان ينبغي ان يشرح المعنى الذى قدمته في كونها جوابا لسؤال مقدركا والثالث انها مقسمة لنفس المستضعفين لان وجوه الاستضعاف كثيرة فحين ياخذ محملها كانه قيل الا الذين استضعفوا بشكهم عن كذا وكذا والرابع انها صفة للمستضعفين اولر حال ومن بعدهم ذكر الزحفى واعتذر عن وصف ما عرف بالالف واللام بالجمل التى هي في حكم التكرات بان المعنى لما لو يكن معينا جاز ذلك فيه كقوله ولقد امر على اليهم ليسبق ام سمين **قوله** (ولا يهتدون) عطف خاص لانه من جملة الجملة **قول** (فلولت عسى الله ان يعفو عنهم) أى عن خطر الهجرة بحيث يختار المعذرة الى العفو وفي البرهان وعسى يعلى وقوله الله ولجبتان وان كانتا رجاء وطمعا في كلام المخوفين لان المخوف هو الذى تغرزه الشكوك والظنون والبارى منزلة عن ذلك ام كرخى **قوله** (عفو وغفورا) أى مبالغا في المغفرة فيغفر لهم ما فرط منهم من الذنوب الى من جهة القعود عن الهجرة الى وقت الخروج ام ابو السعد **قول** (من يهاجر اليكم) هذا ترغيب في الهجرة وقوله في سبيل الله أى لاعلاء دينه **قول** (ما غنا) أى يتحول ليتقل اليه فهو اسم مكان فقوله الشارح يهاجر أى مكانا يهاجر اليه وعبر عنه بالمرغم للاستعارة بان المهاجر يرغم انفسه أى يذلهم والرمم الذل والهوان وأصله لصوف الالف بالرفع بفتح الراء وهو التراب ام ابو السعد وفي المصباح الرغام بالفتح التراب ورغم الله رنما من باب قتل كناية عن الذل كانه لصق بالرغام هو ان لو يتعدى بالالف فيقال ارغم الله الله الله وفعلته على رنم الله بالفتح والضم أى على كرمه وأرغمته غاضبه وهذا ترغيم له أى اذلال هذا من الامثال التى جوت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يراد اعيانها بل وضعوها للمعانى غير معانى الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحلقة خلف ظري يريدون الاهال وميم الاحتقال ام **قوله** (وسق في الرزق) أى واطهار الدين **قول** (من يهاجر من بينة لى) قالوا اكل هجرة في فريضة ديني من طلب علم أو حرم أو جهاد أو نحو ذلك من هجرة الى الله ورسوله أو ابو السعد

من الرجال النساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا قوة لهم على الفجر ولا يهتدون نفقة ولا يهتدون سبيل طريقا الى ارض الله الميعاد فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يهاجر اليه وسق في الرزق ومن يهاجر من بينة

قول (هاجرا) حال فاعل يخرج وقوله الى الله أي الى حيث أمر الله **قول** ثم
يدرك الموت) الجمهور على جزم يدرك عطف على الشئ طيلة جوابه فقد وقع وقرا الحسن
البصري بالنصب وقرا الفتح وطلحة بن مطرب رفع الحاف وخرجها ابن جني على ضمها ر.
ميتا أي ثم يدرك الموت فيعطف جملة اسمية على جملة فعلية وهي جملة الشئ طيلة المجر وم
وفاعله هم سين **قول** في الطريق أي قبل أن يصل الى القصد ان كان ذلكا غير ما به
كما ينبغي عنه ابتداء الخبر من بنية على المهاجرة وقوله كما وقع لجدد وذلك انه لما نزل قوله
تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الى آخر الايات يعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة فقلبت
على المسلمين الذين كانوا فيها اذ ذلك قسمها راجع من بني ليث شيعه مريض كيد يقال له جد
ابن منه فقل وقال والله ما أنا ممن استشفى الله عنهم حين فاني لا حيلة ولى من المال ما يبلغني
الى المدينة وأبعد منها والله لا أبيت الليلة بمكة اخر جوني فخر جوابه على سري برحق أو ايه
التعظيم فأدرك الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك أبايعك
على ما يبعك رسولك ثم مات فبلغ خبره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الوافي
المدينة لكان أتم وأوفى لبراه وضعت المشركون وقالوا ما أدراك ما طيلة فأنزل الله عز وجل
قوله ومن يخرج من بيته الآية اه خازن وقوله هذه لك الخ قال التقناز اني الظاهر ان
هذه اشارة لليمين وهذه التائبة اشارة للشمال لا على قصد استناد الحارخة الى الله بل على
سبيل التصوير وتمثيل مبايعة الله على الايمان والطاعة بمبايعة رسول الله اياه ام شها
قول فقد وقع امره على الله) يعنى فقد وجب جرحه على الله بما يجابه على نفسه محكم
الوعد والفضل والكرم لا وجوب استحقاق وتحقق قال بعض العلماء ويدخل في حكم الآية
من قصد فعل طاعة من الطاعات ثم عجز عن انماها فيكتب الله له ثواب تلك الطاعة كلها
وقال بعضهم انما يكتب له اجر ذلك القدر الذي عمل وأتى به انما تمام الامر فلا والقول الاول
أصح لان الآية انما نزلت في معرض الترغيب في الهجرة وان من قصد ها ولم يبلغها بل
مات دونها فقد حصل له ثواب الهجرة كاملا فكذلك كل من قصد فعل طاعة ولم يقدر
على انماها كتب الله له ثوابها كاملا اه خازن **قول** على الله أي عنده وفي غيره
قوله وكان الله غفورا رحيما أي باكمال ثواب هجرة **قوله** واذا صرتم في الارض
شروع في بيان كيفية الصلاة عند الصلوات من السفر وقاء العدو والممن والمطر وفيه
كما كيد لغزينة المهاجرة على الهجرة وترغيب له فيها لما فيه من تخفيف المؤنة أي اذا ما قرنت
اي مسافرة كانت ولذلك لم تقتد بما يقتديه المهاجرة أم أبو السعود **قوله** فليس
عليكم جناح أي وزر وحرج **قوله** ان تقصروا أي في ان تقصروا وأى في
القصر وهو حذف المذيقال قصرت الشئ أي جعلته قصيرا محذوف بعض اجزائه فمتعلق
بالقصر جملة الشئ لا جنة فان البعض متعلق المحذوف دون القصر فيجئ قول من الصلوة
ينبغي ان يكون مفعولا لقصر ا على زيادة من جها رآه الاخفش واما على رأي غيره من
عدم زيادتها في الانشآت فتجعل تبغيضه ويراد بالصلاة الجنس ليكون المقصور بعضها
منها وهو الربا عيات أم أبو السعود **قوله** بيان للواقع أي هذا الشرط وهو

هاجرا الى الله ورسوله
يدرك الموت في الطريق
كما وقع لجدد بن ضميرة
الذي رقت وقد كان الله
أجره على الله وكان الله
غفورا رحيما واذا صرتم
في الارض فليس
عليكم جناح في ان
تقصروا من الصلاة بان
تدوها من أربع الى اثنين
وان قصروا فليكن
بما يكبروه والذات
معهروا بيان للواقع
انما فلا مفعول

قوله وليأخذوا حذرهم لعل زيادة الأمر بالحذر في هذه المرة لكونها مظنة لوقوع الكثرة على كون الطائفة القائمة مع النبي صلى الله عليه وسلم في شغل شاعروا ما قبلها فربما يظنونهم قائمين للحرب وتكليف كل من الطائفتين بما ذكر كما أن الاشتغال بالصلاة مظنة لبقاء السلاح والأعراض عنه ومثمة لهم العدو كما ينطو به قوله تعالى واذ الذين كفروا هم فانه استئناف مسوق لتعليل الأمر المذكور اهـ أبو السعود وعبارة الخازن فان قلت لم ذكر أول الآية الاسلحة فقط وذكر هنا الحذر والاسلحة قلت كان العدو فلما ينسب للمسلمين في أول الصلاة بل يظنون كونهم قائمين في المحاربة والمقاتلة فاذا قاموا في الركعة الثانية ظهر للكفار أن المسلمين في الصلاة فيجئني تنهوا عن الفحشاء في الإقدام على المسلمين فلا جرم أن الله تعالى أمرهم في هذا الموضع بزيادة الحذر من الكفار مع أخذ الاسلحة انتهت **قوله** بطن نخل قد جعل الشارح هذه الآية على صلاة بطن نخل وجمعها بعض المفسرين على صلاة عسفان وجمعها بعض آخر منهم على صلاة ذات الرقاع تأكل ويطحن نخل موضع من نجد من أرض عطفان بينه وبين المدينة يومئذ وضابط الصلاة أن تكون كل فرقة تقاوم العدو وبأن يكون العدو ومثليها فيصليهم الإمام مرتين وتقع الثانية نافذة للإمام لأنها معادة وهي جائزة عندنا في الأمن من شدة عند غيرنا أما في الخوف فلا خلاف فيها اهـ شيخنا **قوله** لو تغفلوا أي غفلتم فلو مصدرية بمعنى أن **قوله** وأمتعكم يعني حوائجكم التي بها بلا عاكم في سفاركم فتسرك عنها اهـ خازن والمخاطب للفرقتين بطريق الالتفات اهـ **قوله** فيميلن عليكم أي فيشتدون عليكم شدة واحدة اهـ **قوله** وهذا أي قوله واذ الذين كفروا **قوله** ولا جناح عليكم أي لا حرج ولا وزر وقوله أن تضعوا أي في أن تضعوا **قوله** وهذا أي قوله ولا جناح عليكم وكذا ظاهر قوله وليأخذوا الحذر والحذلة أمر غثرائه أخذ من هذا تقيد ما سبق بما إذا لم يكن عند اهـ شيخنا **قوله** ورجع أي رجعة الشيطان فعل هذا إنما يأخذ إذا كان لا يشغله عن الصلاة ولا يؤذي من يجنبه فان كان تشغله حركته وثقله عن الصلاة كالجمبة والزرل الكبير أو يؤذي من يجنبه كالرجح فلا يأخذ كما تقرر في كتب الفقه اهـ كرخي وفي المصباح الجمبة للشاة في الجمع جواب مثل كلبة وكلا وجعبا أيضا مثل سجدة وسجرات اهـ **قوله** وخذوا حذركم أي فتقلبوا ويغلبوا فقل أن الله عز وجل لهذا المقدرفا لعداب المهين مغلوبية الكفار كما فسرد لك ليلتهم الكلام كما قاله الشهاب على البضاوي وعبارة أبي السعود أن الله عز وجل كما في غدا مهنا لتعليل الأمر بأخذ الحذر أي أعداءهم عذابا مهينا بأن يخذلهم وينصرهم عليهم فاهتموا بما من لهم ولا يهتموا في ضاشره الأسياكي يحل بهم عذابه بأيديكم اهـ وفي الخازن وخذوا حذركم يعني راغبوا حذرهم ولا تغفلوا عنه أمرهم الله بالتحفظ والتحذر والاعتناء فلا يخرجوا العدو وعليهم قال ابن عباس نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه غزا في حارب بني غار فزولوا ولا يرون من العدو أحدا فوضع الناس لسلهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة حتى قطع الوادي والسماء تنشق بالمطر فساءل الوادي فقال

ولياخذوا حذرهم واستغفروا
معهم إلى أن تقضوا الصلاة
وقد فعل بطن نخل واه الشيطان
كذلك الذين كفروا قالوا
روؤذ الذين كفروا إلى الصلاة رعن
إذا قمتم إلى الصلاة فاعلمون
استغفروا وأحذروا
عليكم صلاة فليأخذوا
بجمعهم عليهم فليأخذوا
وهذا علة الأمر عليكم
أولها جازي من الحذر
أن كان يهمل أن تضعوا
أو كنتهم مرضي أن تضعوا
استغفروا كما يجب عليكم
وهذا يفيد الجواب
عدم العذر وهي حد قولان
للسان فعي والثاني أنه صفة
ورجح رخصه وأحذركم
من العدو أي احذروا منه
ما استطعتم لأن الله عز وجل
ملككم فربنا حذركم
مهينا ذرا هاته

السليل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أصحابه فجلس تحت شجرة فصر به غوث بن
الحارث المخاري فقال قتلني الله ان لم أقتله ثم اخذ من الجبل ومعه السيف ولم يشع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على رأسه وقد سل سيفه من غده وقال يا محمد من
يمنعك مني لان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله نعم قال اللهم اكفني غوث بن
الحارث بما شئت فأهوى غوث بالسيف لينضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فأكبه
لوجه من راحة زحما فتدار السيف من يده فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
السيف ثم قال يا غوث من يمنعك مني الان فقال لا أحد فقال أشهد أن لا إله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فقال لا ولكن أشهد أن لا إله الا الله ولا أعين عليك عدوا فاحذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال غوث أنت خير مني فقال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم أنا أحق بذلك منك فرجع غوث الى أصحابه فقالوا له وبلك يا غوث ما منعك منه
فقال والله لقد أهوت اليه بالسيف لاضر به به فوالله ما أدري من رزحني بين كفتي ففوت
لوجهي وذكر له محاله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسكن الوادي فقطع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوادي الى أصحابه وأخبرهم الخبر وقرأ هذه الآية ولا جناح عليكم
ان كان بكم أذى الآية ١٥ والرحمة الدفقة وفي القاموس رزح بالرحم من رزح من باب
ضرب رزحه ١٥ **قوله** فاذا قضيت الصلاة أي صلاة الخوف أي أدبها على الوجه
المبين وفرغتم منها ١٥ أبو السعدي **قوله** فاذا ذكر الله الامر للندب لانه في الضائق
وقوله بالتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير كما في الخازن في كلامه هذا التفاء ١٥
قوله قياما حال وكذا ما بعده كما قدره بقوله مضطجعين **قوله** فاذا اطأتمتم
أي سكنت قلوبكم من الخوف وأنتم بعد ما وضعت الحرب أوزارها فأقيموا الصلوة
أي التي دخل وقتها حينئذ أي أدوها بعد ايل أركانها ومراعاة شرائطها ١٥ أبو السعدي
فقول الجلال لا تجزئها أي من الأركان والشروط والسنن ١٥ **قوله** كتابا موقفا
أي فرضا موقفا قال مجاهد وقته الله عليهم فلا بد من اقامتها في حالة الخوف
أيضا على الوجه المشرح وقيل مفرض مقدر في الحضرة أربع ركعات وفي السفر
ركعتين فلا بد أن تقضى في كل وقت حسبما قدر فيه ١٥ أبو السعدي وموقوتا صفة
لكتابا يعني محدد بآوقات فهو من وقت مخفيا مضروب من ضرب لم يقل موقوتا
بالتاء مراعاة لكتابا فانه في الأصل مصدا ١٥ سمين **قوله** لما بعث صلى الله عليه
وسلم الخ أي ما أمرهم بالخروج ولوعبره لكان أوسع وقوله طائفة هي جميع من حضر
أحد من المؤمنين الخاص وكانوا ستاثة وثلاثين وقوله لما رجوا أي أبو سفيان و
أصحابه أي نزلوا ببل وهو موضع قريب من المدينة وتشاوروا في العود الى المدينة ليشتا صلا
المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى في اليوم الثاني من وقعة أحد يخرج كل من كان
معنا بالأسلحة لا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى حمراء الأسد وتقدم بسط هذا
في الامران في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الخ وعبرة القرطبي نزلت في حرب
أحد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج في نار المشركين وكان بالمسلمين جواحا وكان

رفاذا قضيت الصلاة فرغتم
منها فاذكروا الله بالتهليل
والتسبيح قياما وقعودا
وعلى جنبيكم مضطجعين
وفي كل حال رفاذا اطأتمتم
أنتم رقاقموا الصلاة
مسدوها حتى تقاها على
الصلاة كما كنت على
المؤمنين كتابا موقوتا
مفرضاً موقوتا أي مقفلاً
وقتها فلا تقرب عنه وسلم
لما بعث صلى الله عليه وسلم
طائفة في طلب أبي سفيان
وأصحابه لما رجعت من
أحد فشكلوا الجراحات

أمر أن لا يخرج معه إلا من كان في الواقعة كما تقدم في آل عمران ١٥ **قوله** ولا تقنوا الجموع
على كسر الجاء والحسن على فتحها من وهن بالكسر في الماضي أو من وهن بالفتح وإنما
فتحت العين لكونها حلقية فهو نحو يديم وقرأ عبيد بن عمر أنها من الإصانة مبنيًا
للمفعول ومعناها لا تتقاطوا من الجبن والخور ما يكون سبباً في هانتكم بقوله لا تأكلوا
ههنا ١٥ سمين **قوله** في ابتغاء القوم أي قتال القوم كما أشار له بقوله لتقاتلنهم
قوله أن تكونوا ثالمين تعليل للنهي وتشجيع لهم أي ليس ما تقاسونه من الألام
مختصاً بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم ثم إنهم يصيرون على ذلك فما بالكم لا تصيرون
مع انكم أولى به منهم حيث ترجون من الله من اظهار دينكم على سائر الأديان ومن التواء
في الآخرة ما لا يخطر ببالهم ١٥ أبو السعود وفي المختار الألام الوجه وقد ألم من باب
طرب والثالم التوجع والأيلام الإيحاء ١٥ **قوله** ولا يجبنوا الأصواب يجبنون
الأن يكون حذف النون تخفيفاً ١٥ شيخنا **قوله** والثواب عليه أي لا يما نكم
بالبعث والحشر والجزاء بخلافهم ١٥ شيخنا **قوله** وسرق طعمة بتثنية الطاء والكس
أشهر وقوله ابن أبي رقيق بهز مضمومة فباء موحدة مفتوحة فتيحة ساكنة فراء مكسوة
فغاف كذا في المعنى ١٥ قارى فهو مصغراً بـق فهو ممنوع من الصرف وطعمة هذا
من الانصاف من بني ظفر سرق الدرع من دارجاره فتادة وكان في جراب فيه دقيق
أو نخالة وفيه خرق فصار الدقيق يتناثر منه فاتهم طعمة بها فخلفانه ما أخذها وماله
بها علم كاذباً وكان ودعها عند يهودي يقال له زيد بن السمين فقال أصحاب الدرع
نستبيع من الدقيق فتبعوه حتى وصلوا إلى دار اليهودي فأخبر أنه ودعه عند طعمة وشبهه
قوله فقال بنو ظفر قوم طعمة تذهب إلى رسل الله نشهد أن اليهودي هو السارق لئلا نفتضح
بل عزى مواعيل الخلف فذهب وشهدوا زوراً ولم يظهر له صلى الله عليه وسلم قادر فيهم فهم
يقطع اليهودي فأصله الله الحال بالوحى فهم أن يقض على طعمة فهرب إلى مكة وارتد
ونفذاً لئلا يسرق متاع أهله فوقع عليه فقتله فمات مرتداً ١٥ من الحطوب **قوله**
وخبأها أي الدرع لأن درع الحديد مؤنثة وأما درع المرأة فمذكراً أي قبيصها وخبأها
من باب قطع كما في المصباح وقوله عند يهودي أي دفعها له وديعة كما في الكازروني ١٥
شيخنا **قوله** فوجد عند أي بعد أن فتش عليها عند طعمة وحلف ما أخذها ١٥
شيخنا **قوله** أن يجادل عنه أي عن طعمة **قوله** بالحق في محل نصب على الحال
المؤكددة فيتعلق بمجدوف وصاحب الحال هو الكتاب أي أنزلناه ملتبساً بالحق والحق
متعلق بأنزلنا وأراد أنه متعدي لاثنين أحدهما العائد المحذوف والآخر كاف الخطاب في
جاء أراكم الله والاراء هنا يحول أن تكون من الرأي كقولك رأيت رأياً لشيء فاع أو من
المعرفة وعلى كلا التقديرين فالفعل قبل الفعل بالهزة متعل لواحد وبعد متعدي لاثنين
كما عرفت ١٥ سمين **قوله** بالحق أي الأمر والنهي والفضل بين الناس أو بالصدق
١٥ شيخنا **قوله** ولا تكن معطوف على أمر ينسحب إليه النظم الكريم كأنه قيل فاحكم
به ولا تكن الخ وقوله للمناشئين أي لا جملهم خبيها أي مخاصم للبرى أي لا تخاصم

ولا تقنوا (تضعفوا) راف
البتغاء طلب الرغبات
الكتفارتقاء التماسهم ران
تجذبون الم
بجراح رافهم بما لم يكن كما
تألمون أي مثلكم ولا
يجبنا عن قتالكم
روى جني أنتم من الله
من النصر والثواب عليه
وما لا يبيحكم من الله
من يدون عليهم بذل الخفيف
أن تكونوا أراضينهم فيه
روى الله عليه وسلم في
ركباً في صنعهم وسبق
ركباً بن أبي رقيق درعاً وخبأها
طعمة بن فوجت هذه
عند يهودي فحلف أنه
ففي طعمة بها وقوله النبي
ما سرقنا فمات فمات
صلى الله عليه وسلم أنه
عنه ويذكره قتال القرآن
أبيك الكتاب أنزل الحكم
رب الحق متعلق بأنزل الحكم
بين الناس بما أراكم الله
الله فيه ولا تكن

قوله ذلك أي لجلال والوكالة عنهم اه شيعنا **قوله** ومن يعمل سوا (حاشا طاعة
على التوبة ومع ذلك لم يثبت **قوله** يسبق به خير) دل على ما قدره وقوع أو يظلم
نفسه في مقابلته وهو تابع في ذلك للكشاف وهو أظهر ما قيل في الآية اه كرخ
قوله اليهودي) مفعول المصد **قوله** قاصر عليه) كايمن الكاذبة **قوله**
أي يثبت) أي يصدق في التوبة فليس المراد مجرد اللسان اه شيعنا وقيد بالتوبة
لأنه لا ينفع الاستغفار مع الإصرار وهذه الآية دلت على أن التوبة مقبولة من جميع الذنوب
سواء كانت كفرا أو قتلا عمدا أو غصبا للأموال لأن السوء وظلم النفس يعم الكل اه
كرخي **قوله** ومن يكسب انما اجمال بعد تفصيل **قوله** انما ذنبا) أي متعلقا
بنفسه أو بغير **قوله** تفرير به) أي بالخطيئة والاثم وتوحيد الضمير مع تعدد
المرجع لمكان أو وثلا كير لتغليب الاثم على الخطيئة كما أنه قيل تفرير بما حدها اه
أبو السعد وفي السمين قوله تفرير به في هذه الهاء قال أحد هاهنا نقود على الثا
والمتعاطفان بأو يحون أن يعود الضمير على المعطوف كمنه الآية وعلى المعطوف عليه
كقوله تعالى وإذا را أو تجارة أو طولا انقصوا اليها والثاني أنها تعود على الكسب
المدلول عليه بالفعل نحو ما عدلوا هو قرب أي العدل الثالث أنها تعود على أحد
المذكورين الدال عليه العطف بأوفانه في قوة تفرير بما أحد المذكورين الرابع أن
في الكلام حذف الأصل ومن يكسب خطيئة تفرير بها وهذا كما قيل في قوله والذين
يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها أي يكفرون الذهب ولا ينفقونه اه **قوله**
بنيتا) مفعول به أي شخص أي بيئته كاليهودي في واقعة طعمة اه أبو السعد **قوله**
بعتنا وانما مبينا) أي فله عقوبتان بخلاف ما سبق من قوله ومن يكسب انما
شيعنا **قوله** ولو فضل الله) في جواب لو وجهان أظهرهما أنه مذكور وهو قوله
لهمت والثاني أنه محذوف أي لأصلك شرا ستأنف جملة فقال لهمت أي لقد همت
واستشكل كقوله لهمت جوابا لأن اللفظ يقتضي انتفاء همهم بذلك لأن لو
تقتضي انتفاء جوابها لوجب شرطها والفرض أن الواقع كنهم هموا على ما يرى في العنة
والذي جملة المدح أو جاب عن ذلك بأحد وجهين أما بتخصيص الهم أي لهمت هما
يؤثر عندك وأما بتخصيص الاضلال أي يضلوك عن دينك وشريعتك وكلا هذين الوجهين
لم يقع وإن يضلوك على حذف الباء أي بأن يضلوك ففي محلها الخلا والمشهد لا سبيل
وفي الحقيقة المنقاة انما هو تفريرهم أي الذي هو به وهو اضلال والمعنى انتفضضلا
الذي هو ما به لوجوه فضل الله عليه بالعصمة والحفظ **قوله** بالعصمة) أي من الذنوب
صغائر ها وكباش ها وعبارة أبي السعد رحمة بأعلامك بما هم عليه بالوحى تنبيهك
على الحق وقيل بالنبوة والعصمة اه **قوله** طائفة منهم) أي من الناس مطلقا وقول
الشارد من قوم طعمة بيان للطائفة فالكاتبة جميع قوم طعمة وهم بعض الناس اه
وعبارة أبي السعد لهمت طائفة منهم أي من بني ظفر وهم الذابن عن طعمة وقد جرد
أن يكون المراد بالطائفة كلهم ويكون الضمير لاجبا إلى الناس اه **قوله** أن

ومن يعمل سوا (حاشا طاعة
يسبق به خير) دل على ما قدره وقوع أو يظلم
نفسه في مقابلته وهو تابع في ذلك للكشاف وهو أظهر ما قيل في الآية اه كرخ
قوله اليهودي) مفعول المصد **قوله** قاصر عليه) كايمن الكاذبة **قوله**
أي يثبت) أي يصدق في التوبة فليس المراد مجرد اللسان اه شيعنا وقيد بالتوبة
لأنه لا ينفع الاستغفار مع الإصرار وهذه الآية دلت على أن التوبة مقبولة من جميع الذنوب
سواء كانت كفرا أو قتلا عمدا أو غصبا للأموال لأن السوء وظلم النفس يعم الكل اه
كرخي **قوله** ومن يكسب انما اجمال بعد تفصيل **قوله** انما ذنبا) أي متعلقا
بنفسه أو بغير **قوله** تفرير به) أي بالخطيئة والاثم وتوحيد الضمير مع تعدد
المرجع لمكان أو وثلا كير لتغليب الاثم على الخطيئة كما أنه قيل تفرير بما حدها اه
أبو السعد وفي السمين قوله تفرير به في هذه الهاء قال أحد هاهنا نقود على الثا
والمتعاطفان بأو يحون أن يعود الضمير على المعطوف كمنه الآية وعلى المعطوف عليه
كقوله تعالى وإذا را أو تجارة أو طولا انقصوا اليها والثاني أنها تعود على الكسب
المدلول عليه بالفعل نحو ما عدلوا هو قرب أي العدل الثالث أنها تعود على أحد
المذكورين الدال عليه العطف بأوفانه في قوة تفرير بما أحد المذكورين الرابع أن
في الكلام حذف الأصل ومن يكسب خطيئة تفرير بها وهذا كما قيل في قوله والذين
يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها أي يكفرون الذهب ولا ينفقونه اه **قوله**
بنيتا) مفعول به أي شخص أي بيئته كاليهودي في واقعة طعمة اه أبو السعد **قوله**
بعتنا وانما مبينا) أي فله عقوبتان بخلاف ما سبق من قوله ومن يكسب انما
شيعنا **قوله** ولو فضل الله) في جواب لو وجهان أظهرهما أنه مذكور وهو قوله
لهمت والثاني أنه محذوف أي لأصلك شرا ستأنف جملة فقال لهمت أي لقد همت
واستشكل كقوله لهمت جوابا لأن اللفظ يقتضي انتفاء همهم بذلك لأن لو
تقتضي انتفاء جوابها لوجب شرطها والفرض أن الواقع كنهم هموا على ما يرى في العنة
والذي جملة المدح أو جاب عن ذلك بأحد وجهين أما بتخصيص الهم أي لهمت هما
يؤثر عندك وأما بتخصيص الاضلال أي يضلوك عن دينك وشريعتك وكلا هذين الوجهين
لم يقع وإن يضلوك على حذف الباء أي بأن يضلوك ففي محلها الخلا والمشهد لا سبيل
وفي الحقيقة المنقاة انما هو تفريرهم أي الذي هو به وهو اضلال والمعنى انتفضضلا
الذي هو ما به لوجوه فضل الله عليه بالعصمة والحفظ **قوله** بالعصمة) أي من الذنوب
صغائر ها وكباش ها وعبارة أبي السعد رحمة بأعلامك بما هم عليه بالوحى تنبيهك
على الحق وقيل بالنبوة والعصمة اه **قوله** طائفة منهم) أي من الناس مطلقا وقول
الشارد من قوم طعمة بيان للطائفة فالكاتبة جميع قوم طعمة وهم بعض الناس اه
وعبارة أبي السعد لهمت طائفة منهم أي من بني ظفر وهم الذابن عن طعمة وقد جرد
أن يكون المراد بالطائفة كلهم ويكون الضمير لاجبا إلى الناس اه **قوله** أن

يصله) أي بان يصله أي باصلا له **قوله** (ثالثة) أي في المفعول المطلق أي شيئا
 من الضم لا قليلا ولا كثيرا هـ شيخنا **قوله** (وأنزل الله) في معنى العلة لما قبله **قوله**
 ما لم تكن تعلم) انما جازمت تكن ولا تسلك لها على الفعل بعد فهو مضارع مرفوع
 وفيه ضمير مستتر يعرج على الرسول هو فاعله والجملة في محل نصب خبر تكن واسمها
 ضمير مستكن فيها **قوله** وكان فضل الله عليك عظيما) أي لانه لا فضل أعظم من
 النبوّة العامة والرسالة الثابتة **قوله** (أي الناس) أشار به الى أن الآية عامة في حق
 جميع الناس كما اختاره البغوي والكواشي كالواحد وقيل عائد الى قوم طعة
 المتقدمين في الذكراه كرخي **قوله** (أي ما يتناجى فيه) أي به وقوله ويتحدّثون
 تفسير والمعنى لا خير في كثير من كلامهم **قوله** (النجوى من أمر الخ) قدره ليفيد أن
 الاستثناء متصل على أن النجوى مصدر وفي الكلام حذف مضاف كما اختاره
 القاضى كالكشف وقيل الاستثناء منقطع لأن من لا شخاص وليس من جنس النساء
 فيكون بمعنى لكن من أمر بصدقة ففجواه الخبراه كرخي وفي السمين قوله الامن أمر
 في هذا الاستثناء قوله ان أحد ما أنه متصل والثاني أنه منقطع وهما مبنيان على
 أن النجوى يجوز أن يراد بها المصل كالدعوى فتكون بمعنى التناجى أي التحدث وأن يراد بها
 القوم المتناجى اطلاق المصدا على الواقع منه مجازا فعلى الاول يكون منقطعا لأن من
 أمر ليس مناجاة فكأنه قيل لكن من أمر بصدقة ففجواه الخبراه وان جعلنا النجوى بمعنى
 المتناجى كان متصلا وقدرت بما تقدم أن المنقطع منصوب أبدا في لغة الجواز وأما
 معنى تخيير مجزئه مجرى المتصل بشرط صحة توجه العامل اليه وأن الكلام اذا كان نغيا أو
 شبهه جاز في المستثنى الاتباع بـ لا وهو المختار والنصب على أصل الاستثناء فقوله الامن
 أمر أمّا منصوب على الاستثناء المنقطع ان جعلته منقطعا في لغة الجواز أو على أصل الاستثناء
 ان جعلته متصلا وأما مجزؤه على البدل من كثير ومن نجواهم أو صفة لاحدهما فتلخص
 ان فيه ثلاثة أوجه النصب على الانقطاع في لغة الجواز أو على أصل الاستثناء والنجوى على
 البدل من كثير أو من نجواهم أو على صفة لاحدهما ومن نجواهم متعلق بمحذوف لانه
 صفة لكثير فهو في محل جن والنجوى في الأصل مصل كما تقدم وقد تطلق على الأشخاص
 مجازا قال تعالى واذ هم نجوى ومعناها المسألة ولا تكون الابن اثنين فالكثروا والزجاء
 النجوى ما تقرّديه الاثنان فالكثروا كان أو ظاهرا وقيل النجوى جمع محي نقله انكرما في
 اه **قوله** (بصدقة) أي واجبة أو مندوبة **قوله** (ومعروف) هو كل ما يستحسنه
 الشرع ولا يكره العقل فينتظم فيه اصناف الجميل وفوق أعمال البر كالكلمة الطيبة
 واغاثة الملهف والقرض واحاذا المحتاج فهو حرم من الصدقة ويكنى قولها واصلاح
 عطف خاص على عام كما قاله أبو جيان وفيه أنه لا يكتفى بأواه شيخنا ولعل تخصيص
 هذه الثلاثة بالذکر أن عمل الخير المتعدّي للناس ما يصل منفعة أو دفع مضرة والمنفعة
 اما حسانية واليه الإشارة بقوله الامن أمر بصدقة واما روحانية واليه الإشارة بالامر
 بالمعروف ودفع الضمير شيرا اليه بقوله أو اصلاح بين الناس هـ أبو السعد **قوله**

روما يصلح الا أنفسهم وما
 يصرفون من ثالثة (شئ)
 لأن وبأصل صلوا عليهم
 رواه أن الله عليك الكتاب
 القدران (وليكتم) ما فيه
 من الاحكام زوطك ما لم تكن
 تعلم من الاحكام والغيب
 وكان فضلا لا خير في
 وفيه رخص لا خير في
 من نجواهم أي على الناس
 ما يتناجى فيه ويتحدّثون
 (النجوى من أمر مجزئ)
 ومعروف عمل بر

أو إصلاح بين الناس) أي عند وقوع المشاحة والمعاداة بينهم **قوله** ومن يفعل ذلك
 الإشارة أمّا لأمر بأحد المذكورات وأمّا لأحدهما بتفسيران وكلام الشارح محتال لأن
 إذا المذكور يخل أن يراد به الأمر بالأمر المذكورة وأن يراد به نفساً ١٥ شيئاً
 وفي الكرخي فإن قيل كيف قال الأمر بالأمر المذكورة ومن يفعل ذلك وكان الأصل
 ومن يأمر بذلك أحجباً أنه ذكر الأمر بالخير ليبدل به على فاعله لأن من أمر بالخير إذا
 دخل في رمة الخيرين كان الفاعل للخير أحرى أن يدخل في رمتهم ثم قال ومن يفعل ذلك
 فذكر فاعل الخير وعده بآيتاء الاجر العظيم إذا فعه ابتغاء مرضاة الله ووجه إن يراد
 ومن يأمر بذلك فعبر عن الأمر بالفعل لأن الأمر بالفعل أيضاً فعل من الأفعال **قوله** لا ضم
 من أمم الدنيا) أي لأن الأعمال بالنيات فإن من فعل خيراً لرب أو سمعة لم يستحق به
 من الله أجراً فالأمام النووي في شرح مسلم العمومات الواردة في فضل الجهاد أنما هم ملأ رآه
 لله تعالى بالخلصا وكذا الشاء على العلماء والمنفقين في وجه الخيرات كلها محمول على
 من فعل ذلك مخلصاً ١٥ كرخي **قوله** بالنق والياء) أي قرأ أبو عمرو وحمزة بمشاة تحتية
 مناسبة للغيب في قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله والياء) بنوا العظمة على
 سبيل الالتفات مناسبة لقوله الأتي قوله ونضله ١٥ كرخي **قوله** ومن يشاقق الرسول
 كطعة حيث ارتد لما أحكم عليه الرسول بالقطع وهرب إلى مكة والعبدة بعموم اللفظ ١٥
 شيئاً **قوله** ويتبع) عطف لازم **قوله** أي طريقهم) أي من اعتقاد وعمل **قوله**
 قوله ما تولى) قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة قوله ونضله بسكتا الهاء واختلس كسرة
 الهاء قالون وكشام وجمان الاختلاس كقولك والاشباع كبا في القرآن ١٥ خطيب
قوله لعله والياء) أي متولياً أي مباشراً لما هو فيه من الضلال ١٥ شهاب **قوله**
 لما تولى) أي اختاره **قوله** إن الله لا يغفرن بشره به) أي إذا مات على الشرك
 لقوله تعالى قل للذين كفروا الآية ١٥ كرخي **قوله** بعيد عن الحق) أي فإن الشرك
 أحظم أنواع الضلالة وأبعدها عن الصواب والاستقامة كما أنه افتراء وإثم عظيم
 ولذلك جعل الجزاء في هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثماً عظيماً حسبما
 يقتضيه سياق النظم الكريم وسبقه ١٥ أبو السعود وفي السمين وختمت الآية المتقدمة
 بقوله فقد افترى وهذه بقوله فقد ضل لأن الأولى في شأن أهل الكتاب هم عندهم علم بعينه
 نبوته وإن شريعتهم ناسخة لجميع البشر ثم ومع ذلك فقد كذبوا في ذلك وافتروا على الله
 وهذه في شأن قوم مشركين ليس لهم كتاب لا عندهم علم فناسب صغهم بالضلال وإيضاً فقد
 تقدم هنا ذكر الهدى وهو ضد الضلال ١٥ **قوله** أن يدعون من دونه الخ) هذه الجملة مع
 ما عطف عليها بمنزلة التعليل لما قبلها **قوله** أصناماً مؤنثة) أي لتأنيث أسماؤها **قوله**
 كاللتي) مأخوذ من الة والعزى من العزيز ومناة من المنان ١٥ شيئاً وعن الحسن
 أنه لم يكن من العرب حتى إذا كان لهم صنم يعبدونه ويسمونه ثم نثي بنى فلان وقيل لأنهم
 كانوا يقولون في أصنامهم هت بنات الله وقيل لأنهم كانوا يلبسونها أنواع الخلق ويزينونها
 على هيئة النساء ١٥ أبو السعود **قوله** وإن يدعون الشيطان) أي لأنه هو الذي

أو إصلاح بين الناس) أي عند وقوع المشاحة والمعاداة بينهم
 الإشارة أمّا لأمر بأحد المذكورات وأمّا لأحدهما بتفسيران وكلام الشارح محتال لأن
 إذا المذكور يخل أن يراد به الأمر بالأمر المذكورة وأن يراد به نفساً ١٥ شيئاً
 وفي الكرخي فإن قيل كيف قال الأمر بالأمر المذكورة ومن يفعل ذلك وكان الأصل
 ومن يأمر بذلك أحجباً أنه ذكر الأمر بالخير ليبدل به على فاعله لأن من أمر بالخير إذا
 دخل في رمة الخيرين كان الفاعل للخير أحرى أن يدخل في رمتهم ثم قال ومن يفعل ذلك
 فذكر فاعل الخير وعده بآيتاء الاجر العظيم إذا فعه ابتغاء مرضاة الله ووجه إن يراد
 ومن يأمر بذلك فعبر عن الأمر بالفعل لأن الأمر بالفعل أيضاً فعل من الأفعال **قوله** لا ضم
 من أمم الدنيا) أي لأن الأعمال بالنيات فإن من فعل خيراً لرب أو سمعة لم يستحق به
 من الله أجراً فالأمام النووي في شرح مسلم العمومات الواردة في فضل الجهاد أنما هم ملأ رآه
 لله تعالى بالخلصا وكذا الشاء على العلماء والمنفقين في وجه الخيرات كلها محمول على
 من فعل ذلك مخلصاً ١٥ كرخي **قوله** بالنق والياء) أي قرأ أبو عمرو وحمزة بمشاة تحتية
 مناسبة للغيب في قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله والياء) بنوا العظمة على
 سبيل الالتفات مناسبة لقوله الأتي قوله ونضله ١٥ كرخي **قوله** ومن يشاقق الرسول
 كطعة حيث ارتد لما أحكم عليه الرسول بالقطع وهرب إلى مكة والعبدة بعموم اللفظ ١٥
 شيئاً **قوله** ويتبع) عطف لازم **قوله** أي طريقهم) أي من اعتقاد وعمل **قوله**
 قوله ما تولى) قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة قوله ونضله بسكتا الهاء واختلس كسرة
 الهاء قالون وكشام وجمان الاختلاس كقولك والاشباع كبا في القرآن ١٥ خطيب
قوله لعله والياء) أي متولياً أي مباشراً لما هو فيه من الضلال ١٥ شهاب **قوله**
 لما تولى) أي اختاره **قوله** إن الله لا يغفرن بشره به) أي إذا مات على الشرك
 لقوله تعالى قل للذين كفروا الآية ١٥ كرخي **قوله** بعيد عن الحق) أي فإن الشرك
 أحظم أنواع الضلالة وأبعدها عن الصواب والاستقامة كما أنه افتراء وإثم عظيم
 ولذلك جعل الجزاء في هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثماً عظيماً حسبما
 يقتضيه سياق النظم الكريم وسبقه ١٥ أبو السعود وفي السمين وختمت الآية المتقدمة
 بقوله فقد افترى وهذه بقوله فقد ضل لأن الأولى في شأن أهل الكتاب هم عندهم علم بعينه
 نبوته وإن شريعتهم ناسخة لجميع البشر ثم ومع ذلك فقد كذبوا في ذلك وافتروا على الله
 وهذه في شأن قوم مشركين ليس لهم كتاب لا عندهم علم فناسب صغهم بالضلال وإيضاً فقد
 تقدم هنا ذكر الهدى وهو ضد الضلال ١٥ **قوله** أن يدعون من دونه الخ) هذه الجملة مع
 ما عطف عليها بمنزلة التعليل لما قبلها **قوله** أصناماً مؤنثة) أي لتأنيث أسماؤها **قوله**
 كاللتي) مأخوذ من الة والعزى من العزيز ومناة من المنان ١٥ شيئاً وعن الحسن
 أنه لم يكن من العرب حتى إذا كان لهم صنم يعبدونه ويسمونه ثم نثي بنى فلان وقيل لأنهم
 كانوا يقولون في أصنامهم هت بنات الله وقيل لأنهم كانوا يلبسونها أنواع الخلق ويزينونها
 على هيئة النساء ١٥ أبو السعود **قوله** وإن يدعون الشيطان) أي لأنه هو الذي

كما أشار إليه الشيخ المصنف اه كرخي **قوله** يعدهم ويعنيهم) أشار الشارح الى ان مفعوليهما
محدوفان والضميران لمن والجمع باعتبار معناها كما ان الافراد في يتخذ وخسر اعتبار
لفظها اه كرخي **قوله** ويعنيهم) عطف خاص للاهتمام اه **قوله** الاخر ورا) وهو
اظهار النفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد ما بالخاطر الفاسدة او بالسنة اوليائه وعدم
التعرض للتمنية لانها باب من الوعد اه أبو السعدي **قوله** باطلا) أشار به الى ان الغرض
هو ابرام النفع فيما فيه الضرر وفعل من أوزان المبالغة فمعناه انه كثيرا لغرور و
غش ورا يحتفل أن يكون مفعولا ثانيا وأن يكن مفعولا من أجله وأن يكون نعت مصدر
محذوف أي وعدا ذا غرور وأن يكون مصدرا لا على غير المصدر لان قوله يعدهم في قوة
يغفرهم بوجه اه كرخي **قوله** أولئك) إشارة لاولياء الشيطان بملاحاة معنى من
وهو مبتدأ اول وما وافهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثاني والجملة خبر الاول اه
ابو السعدي **قوله** محصا) في المختار خاص عنه عدل وحاد وبابه باع وجيها ومحصا
ومحصا ومحصا تأنيدها يقال ما عنه محص أي محيد ومهرب اه **قوله** والذين
منه) بيان لوعده الله للمؤمنين عقب بيان وعد الشيطان للكافرين اه شيخنا
قوله أي وعدهم الله ذلك وحقه حقا) أشار الى أن وعد الله منصوب على المصدر
المؤكد لان مضمون الجملة الاسمية التي قبله وعد وحقا منصوب بفعل محذوف
منضيه على الحال اه كرخي **قوله** قيدا أي قولا) فيه على ان القيل مصدر كالقول والقول
وقال بن السكيت القول والقييل اسمان لا مصدران ومنضيه على التمييز اه كرخي
قوله ونزل لما افتقر المسلمون الخ) أي فقال أهل الكتاب أي بعضهم كتابنا قبل
كتابكم ونبينا قبل نبيكم ففرض أي بالله أي بتوابعه منكم أي ففرض أفضل وقال
المسلمون نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على سائر الكتب نحن امانا بكتابكم وانتم لم تؤمنوا
بكتابنا ففرض أي بالله منكم اه شيخنا **قوله** وهذا الكتاب) أي اليهود والنصارى **قوله** ليس
الامر المراد بالامر الثواب الذي وعد الله به أي ليس ما وعد الله به من الثواب منوطا أي
مرتبطا بما نيككم وترتبا عليها ولا بما في أهل الكتاب بل هو منوط ومرتب بالاعمال
والعمل الصالح وفي السمين قوله ليس بما نيككم في ليس ضحية هو اسمها وفيه خلا فقتل يعنى
على مطلقه وقيل يعود على ما دل عليه اللفظ من الفعل قيل يدل عليه سبب الآية فاما
عنه على مفعول به فقتل هو الموعد المتقدم في قوله وعد الله وهذا ما اختاره الزمخشري
أوليس نبيل ما وعد الله من الثواب بما نيككم ولا بما في أهل الكتاب بل الخطاب للمسلمين
لانه لا يؤمن بوعده الله الا من آمن به وهذا وجه حسن وأما عوده على ما دل عليه اللفظ فقتل
هو الايمان المفهوم من قوله والذين آمنوا وهو قول الحسن وعنه ليس الايمان بالتمني فاما
عنه على ما يدل عليه السبب فليل يعود على محاورة المسلمين مع أهل الكتاب في ذلك ان
بعضهم قال لا نينا قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم ففرض أفضل منكم وقال المسلمون كتابنا
يقضى على كتابكم ونبينا خاتم الانبياء ففرض أفضل منكم وقيل يعود على الثواب للعقاب
أي ليس الثواب على الحسن ولا العقاب على السيئة بما نيككم وقيل قالت اليهود نحن

رعيه من أجل المال
روعيه من أجل الدنيا
في الدنيا وإن لا يفت ولا
خبره ولا يعيد من الشيطان
خبره ولا يغرور
بذلك ولا يغرور
راولئك من جنها محصا
ولا يحدون جنها محصا
معدلا والذين آمنوا
الصلوات سند حالهم
جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها هم
وعدهم الله وحقه حقا ومن
الله لا حد له صدق من
أي لا حد له أي هو لا
من الله قديم أي هو لا
ونزل لما افتقر المسلمون
الكتاب ليس بامر
منعوا عما نيككم ولا عما
أهل الكتاب بل بالعقل
الصالح

١٢٠٠ الله وأحياء ونحن أصحاب الجنة وكذلك الضاري وقالت كفار قرشي لا نبعث
 فنزلت أي ليس ما ادعى قوم يا كفار قرشي بأمانكم اه والاماني جمع أمنية مأخوذة
 من التمتع هو تقدير الشيء في النفس ارادته فلا أمنية ما يقدره الانسان في نفسه يصير
 فيها كان يتصور أنه يثاب أو يعاقب وأنه يفعل كذا وكذا فيقول المعنى الى انها نوع من الشهوة
 والجنة والارادة اه من الخازن **قوله** من يعمل سوءا أي من مؤمن وكافر ولذا لم يقيد
 هنا بخلافه فيما بعد والسوء شامل للكفر اه شيخنا **قوله** اما في الآخرة
 أي حتما في حق الكافر وعند عدم التوبة في حق المؤمن اه شيخنا **قوله** كما ورد
 في الحديث (أي المخرج في الترمذي وعنده ان أبا بكر لما نزلت قال يا رسول الله وأبنا
 لم يعمل سوءا وأنا لنخرج بكل سوء عملناه فقال صلى الله عليه وسلم أمّا أنت وأصحابك
 المؤمنون فتخرجون بذلك في الدنيا ختم تعلقوا الله وليس عليكم ذنوب وأمّا الآخرون
 فيجتمع لهم ذلك حتى يحجزوا به يوم القيامة اه كرخي وفي أبي السعدي لما نزلت هذه
 الآية قال أبو بكر رضي الله عنه فمن يجمع هذا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمّا ترض أو يصيبك الهلاك قال بلى يارسول الله قال هو ذلك اه **قوله** ولا يبد
 بالجزء لطفنا على محز **قوله** شيئا أشار به الى ان من تبعضية وذلك لانه لا يمكن
 أحد أن يعمل جميع الطاعات اه شيخنا **قوله** من ذكر أو أنسى من للبيان في
 موضع الحال من الضمير المستكن في يعمل اه أبو السعدي وفي السمين قوله من الصالحات
 من ذكر من الاولى للتبعض لان المكلف لا يطيق عمل كل الصالحات وقال الطبري هي
 ثلاثة عند قوم وهو ضعيف ومن الثانية للبيان وأجاز أبو البقاء أن تكون حالا وفي
 صاحبها وجهان أحدهما أنه الضمير المرفوع بعمل والثاني انه الصالحات أي الصالح
 حال كونها كائنة من ذكر أو أنسى اه **قوله** وهو من أي بخلاف ذلك
 من كافر **قوله** فأولئك إشارة الى من بعثوا انضاف بالايان والعمل الصالح
 والجمع باعتبار معناها كما ان الافراد فيما سبق باعتبار لفظها اه أبو السعدي
قوله بالبناء للمفعول أي فالجنة مفعول ثان لانه من أدخل وقوله وللفاعل
 أي فالجنة هو المفعول لانه من دخل **قوله** ولا يظلم أي الذين عملوا الصالحات
 واذا لم ينقص ثواب المطيع فلا بد لاي زاد عقابه العاصي أولى وأحرى كيفه والحمد
 أرحم الراحمين وهو السر في الاقتصار على ذكرهم عقيب الثواب اه أبو السعدي **قوله**
 أي لا أحد أي فهو استغناء عن انكاره وقوله دينا تميز محض عن انبتدأ وقوله ممن
 اسم متعلق بأحسن فهي من الجارة للمفضل والله متعلق باسمه اه سمين **قوله**
 من اسم وجهه أي نفسه وعبر بالوجه لانه أشرف الاعضاء وقوله وهو محسن
 حال من الضمير في اسم وقوله من هذا تفسير ابن عباس **قوله** واتبع ملة ابراهيم
 عطف على اسم فهو من الصلة وخصل ابراهيم للاتفاق على مدحه حتى من اليه والفضل
 أي فيجب عليكم حينئذ اتباع محمد وجملة واتخذ الخ عطف على ومن أحسن لا على
 اتبع خلقها من العائد والفساد المعنى وهو لبيان شرف هذا المتنوع اه شيخنا

ومن يعمل سوءا يجن به
 اما في الآخرة أو في الدنيا
 بالبناء والمحسن كما ورد
 في الحديث (ولا يظلم من
 في الحديث (أي خير روبا)
 دون الله (أي نصيبا) عنقه
 يحفظه (ولا نصيبا) ثيابه
 منه (ومن يعمل شيئا من
 الصالحات من ذكر أو أنسى
 فاولئك يبدلوا)
 وهو من فاعل والفاعل
 بالبناء للمفعول (تقدير)
 بالجنة ولا يظلم (ومن)
 قد رفرقة البقرة (ومن)
 أي لا أحد (أحسن دينا
 من اسم وجهه) أي انقاد
 من اسم وجهه (وهو
 واخص عمله (الله وهو
 محسن) موحد (واتبع ملة
 ابراهيم الخ) (فقه ملة
 الاسلام

قوله حنيفا حال أي من فاعل اتبع أو من إبراهيم أو من الملة لأنها بمعنى الشرع والدين
 وصح جعلها حالا من إبراهيم المضاف إليه لوجود شرطه قال بن مالك ولا تجز حالا من
 المضاف له + الخ اه شيننا **قوله** واتخذ الله ابنه خيلا في خيلا وجهان فإني
 عدلنا اتخذ اثنين كان مفعولا ثانيا والكان حالا وهذه الجملة عطف على الجملة الاستفهامية
 التي معناها الخبر بنعت على شرف المتنوع وأنه جدير بأن يتبع لاصطفاه الله له بالخذ
 ولا يجوز عطفها على ما قبلها لعدم صلاحيتها صلة للموصول وفائدة هذه الجملة تأكيد
 وجوب اتباع ملته لأن من بلغ من الزلفى عند الله أن اتخذ خيلا كان جديرا بأن يتبع
 ملته اه سمين **قوله** ابنه إبراهيم اظهار في مقام الاخبار للتفخيم شأنه والتشخيص على أنه متفوق
 على مدحه اه شيننا **قوله** والله ما في السموات الخ جملة مستأنفة لتقرير وجوب
 طاعة الله وقيل لبيان أن اتخاذ إبراهيم خيلا ليس لاحتياجه إلى ذلك كما هو شأن
 الأديين وقيل لبيان أن الخلة لا تخرج إبراهيم عن رتبة العبودية وقيل لبيان أن اصطفا
 الخلة بمن شينته تعالى اه أبو السعود **قوله** علما وقدره أفاد أن في قوله محيط
 وجهين أحدهما أن المراد منه الاحاطة في العلم والثاني الاحاطة بالقدره كقول
 وأخرى لم تقدر وأعلها قد أحاط الله بها اه كرخي **قوله** أي لم ينل متصفا بذلك
 أي فليست كان لا انقطاع بل للدوام والاستمرار اه شيننا **قوله** ويستفتونك
 أي جماعة من الصحابة وفي المصباح والفتوى بالواو فتفتي الفاء وبالياء فتضم وهي
 اسم من أفتى العالم اذ بين الحكم واستفتيته سألته أن يفتي وأجمع الفتاوى بكسر
 الواو على الأصل وقيل يفتح الفتح للتخفيف **قوله** وميراثن أي وبقية أحكامهم
 لعدم الأبناء لأن اللفظ عام وإن كان السبب خاصا وعبرة أبي السعود أي في
 حفظه على الإطلاق كما ينبغي عنه الأحكام الآتية لا في حق ميراثن خاصة اه **قوله**
 قل الله يفتيكم الخ المضاف معن الماضى لأنه قد أفتى وبين في الآيات المتقدمة في
 أو السورة تأمل **قوله** وما يتلى عليكم أسند الافتاء الذي هو تعيين المبدء وتوضيح
 المشكل إليه تعالى وإلى ما يتلى من الكتاب باعتبار أن اه أبو السعود وفي موضع ما
 ثلاثة أوجه لأن محلها إما رضى أو جرح والرفع على وجهين أحدهما أن يكون مرعوا
 عطفًا على الضمير المستكن في يفتيكم العائد على الله تعالى وجاز ذلك للفصل بالمفعول
 والجار والجر مع أن الفصل بأحدهما كاف والثاني أنه معطوف على لفظ الجلالة ففظ
 كذا ذكره أبو لبقاء وخبره والخ على أنه معطوف على الضمير المحرور يفتيكم فيجوز
 وفي ما يتلى وهذا منقول عن محمد بن أبي موسى قال افتاءهم الله فيما سألوا وفيما لم يسألوا
 اه سمين **قوله** من آية الميراث وهي قوله يوصيكم الله في أولادكم الخ والمراد بالآية الجنس
 لأنها آيات أو أن آية مفرغ مضاف لمعرفة فيعم **قوله** يفتيكم أيضا أي كما يفتيكم الله
 وأشار بهذا إلى أن وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة وعلى الضمير المستكن في يفتي
 وفي بعض النسخ إثبات واو وصورتها هكذا ويقتيكم أيضا وهذه النسخة خير ظاهرها
 قوله أيضا ولا وجه أن تكون دخولا على قوله في يتلى النساء لأنه بدل من قوله

رخيننا حال أي ما تلاعن
 الاديان كلها إلى الدين القيم
 واتخذ الله ابنه خيلا
 صغيا خالصا له ولله
 ما في السموات وما في الأرض
 ملكا وخلقا وصيلا وكان
 الله كل شيء محيطا
 وقدره أي لم ينل متصفا
 بذلك ويستفتونك يطيلك
 منك الفتوى رقى شأن النساء
 وميراثن رقى لهم الله
 يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
 في الكتاب القرآن من آية
 الميراث يفتيكم أيضا

فيه ثلاثة أوجه أحدها وهو الظاهر أنه معطوف على يتامى النساء أي ما يتلى عليكم في
يتامى النساء وفي المستضعفين والذي تلى عليهم فيه هو قوله بيحييكم الله في ولادكم وظاه
أنهم كانوا يقولون لا نحدث إلا من يحيى الحوذة ويذب عن الحرم فيهرق المرأة والصغير
فتذلت والثاني أنه في محل جن عطفاً على الضمير في فيهن وهذا رأي كوفي والثالث أنهم
منصوب عطفاً على موضع فيهن أي وبين حال المستضعفين قال أبو البقاء وهذا التقاء
يدخل في مذهب البصريين من غير كلفة يعني أنه خير من مذهب الكوفيين حيث يطف
على الضمير من غير عادة الجأزه سمين **قوله** وأن تقولوا فيه خمسة أوجه الثلاثة
المذكورة فيما قبله فيكون هو كذلك لعطفه على ما قبله والمتعلق عليهم في هذا المعنى
قوله ولاتأكلوا أموالكم إلى أموالكم ونحوه والرابع النصيب ضمير فعل قال
المنحصرى ويجوز أن يكون منصوباً بآمرهم يعني ويأمرهم أن تقولوا وهذا حكاه
للأئمة بأن ينظروا إليهم ويستوفوا حقوقهم الخامسة أنه مبتداء وخبر محذوف أي
وقيا مكم لليتامى بالقسط خير لكم والاول من الأوجه أوجهه سمين **قوله**
وما تغفلوا من خير أي ومن شره فيه الكفاء **قوله** فيما زكركم به في نسخة عليه
قوله وإن امرأة فاعل بفعل مضمر واجبة لآصار وهذا من باب الاشتغال ولا يجوز
رفعها بالابتداء لأن أداة الشرط لا يليها إلا الفعل عند جمهور البصريين خلافاً للمنحصر
والكوفيين والتقدير وإن خافت امرأة خافت ونحوه وإن أحد من المشركين استجرك
ومن جعلها يجوز أن يتعلق بخافت وهو الظاهر وأن يتعلق بمحذوف على أنه حال من شئت
أذهب في الأصل صفة نكرة فلما قدم عليها تقدّر جملة صفة فصبها لا وقوله فلا جناح
جواب لشرطه سمين **قوله** بترك مضاً جفتها أي أو ترك محادثتها ومجاورتها
وقوله والتقصير في نقتتها في نسخة والتقصير أي التضييق اه شينها **قوله** وطموح عيني
في الخبر طموح بصره إلى الشيء ارتفع وبابه خضع وطماحاً أيضاً بالكسر وكل مرتفع طامح
اه **قوله** فيه ادغام التاء في الأصل في الصاد أي فأصله يتصالحاً سكنت التاء قلبت
صاداً وأدغمت في الصاد وعلى هذا فصلها مفعول مطلق وهو اسم مصدر وعلى قراءة بصلها
فهي مطلق أيضاً أي ومفعول به على ثا ويل بصلها بيو فعاصلها وبينها حال من صلها
لأنه كان لغتاً له ونعت النكرة إذا تقدم عليها أعرب حلاً وفيه إشارة إلى أن الأولى لها
أن لا يطلع الناس على ذلك بل يكون سراً بينهما اه شينها **قوله** بأن تترك له شيئاً
أي من البيت أو النفقة أو منها ولو جيعهما بل ولو مع دفع شيء من مالها أو من صلها
اه شينها ونفى الجناح عن الزوج ظاهر لأنه يأخذ شيئاً من قبلها والأخذ مظنة الجناح وهذه
أن يكون من قبيل الرشوة المحرمة وأما نفى الجناح عنها مع أن الذي من قبلها هو الدفع
لا الأخذ فليتبين أن هذا الصلح ليس من قبيل الرشوة المحرمة للمعطى والأخذ اه من
أبي السعدي **قوله** والصلح خير سئل وخبر وهذا الجملة قال ابن المنذر في غيرها وفي التي
بعدها أنها اعتراض ولم يبين ذلك وكأنه يريد أن قوله وإن يتفرقا معطوف على
قوله فلا جناح عنها فجاءت الجملة بينهما اعتباراً هكذا قال الشيخ وفيه نظر فإن جعلها

(رو) بآمرهم أن تقولوا
للليتامى بالقسط (و) بالعدل
في الخبر أن الله كان بعباده
من خيراته (و) أن امرأة
فيما زكركم به (و) أن
من رفع كرم من بعلها كرم
نعتت (و) ترخا عليها كرم
رشتها (و) بالتقصير في
مضاجعتها وطموح عيني
نقتتها لنفسي (و) أعرضنا
إلى أجل منها (و) فإرجعنا
عنها بما جئنا
عليها من التاء في الأصل
في بادغام التاء في الصاد
في الصاد (و) بينهما صلحاً
من أصله والتفتحة من
في القسم والتفتحة من
تترك له شيئاً طلباً لبقاء
الصحة فإن رضى بغيرها
ولا فعل الزوج (و) أن
صلحاً أو بغيرها (و) أن
من التفتحة والتفتحة

جملها آخر فكان ينبغي ان يقول الزمخشري في الجميع انها اعتراض ولا يخص ولا يصلح خيرا وحسنا
 الانفس الشريفة بذلك وانما يريد الزمخشري بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وقوله
 وان تحسنوا فانما شرطان متعاطفان ويدل عليه تفسيره لما يفيد هذا المعنى والالف
 واللام في الصلح يحتمل ان تكون الجنس وان تكون للعهد لتقدم ذكره على فصوصه فخرجت الرسل
 وخير يحتمل ان يكون للتفضيل على بابه والمفضل عليه محذوف فقيل تقديره من الشؤ
 والاعراض وقيل خير من الفرقة والتقدير الاول اولي للدلالة اللفظية ويحتمل ان يكون
 صفة مجردة أي والصلح خير من الخيل كما ان الحصة شر من الشرور اه سمين **قوله**
 الشريفة مفعول ثان لاصحنت **قوله** فكانها حاضرتها أي كأنه في مكان وهي حاضرة
 عنده والاولى ان يقول فكأنه حاضرها لا يغيب عنها لأنه هو الذي لم يها
 وعبارة السمين قال الزمخشري ومعنى احضار الانفس الشريفة ان الشريفة جعل حاضرا
 لا يغيب عنها أبدا ولا ينفيك يعني بها مطبوعة عليه فاسند الحضور الى الشريفة وهو في الحقيقة
 منسوب الى الانفس اه **قوله** لا تكاد تشبه أي تجوز بنصيبها اه **قوله** اذا أحب
 غيرها أي أوكرها **قوله** وتفقوا الجود صليهن أي بالنشوة والاعراض وابست
 تعاضدت الاسماء الداعية اليها وتصاروا على ذلك مراعاة لحقوق الصحة ولم تضطر
 ومن الى بذل شيء من حقوقهن فان الله كان بما تعملون خيرا اه سمين **قوله** خيرا
 أي جليما بما تعملون مع النساء من خير وشر وقوله فيما زيك هذا هو محل جواب الشرط
 اه شيخنا **قوله** في المحبة أي مثلا فكذا في محاد شهن ومجا لستهن والنظر اليهن
 والجاء والتمتع اه شيخنا **قوله** ولو حرصتم على ذلك أي تمزيتهم وبالنشوة وفي المصباح
 حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا
 من باب ضرب أيضا وحرص حرصا من باب تعب لفة اذا رغب غبة مذمومة اه
قوله كل المليل نصب على المصدرية وقد تقرر ان كل مجبى تصاف ليل انضيفت
 الى مصدر كانت مصدرة أو الى ظرف أو غيره فكذلك اه سمين **قوله** الى التي
 تجونها متعلق بقبول **قوله** فتدروها فيه وسحان أحدهما انه منصوب
 باضمار أن في جواب النسخ والثاني انه مجزوم حطفا على الفعل قبله أي فلا تدروها
 في الأول نحو عن الجمع بينهما وفي الثاني نحو عن كل منها على حدته وهو بلغ الصبر
 في تدروها يوح عن المال عنها لدلالة السياق عليها اه سمين **قوله** كالمعلقة
 حال من الهاء في فتدروها فينقل بخذوف أي فتدروها مشابحة للمعلقة ويجوز
 عندي أن يكون مفعولا ثانيا لان قولك لا يدرب معنى يترك وترك يتعدى كاشين اذا كان
 بمعنى صباه سمين **قوله** لا هي أي هي التي لازوج لها والمراد المطلقة وذلك انها
 حينئذ كالمعلق بين السماء والارض فلا هو مستقر على الارض ولا هو في السماء بل هو في
 عقب اه شيخنا وفي المصباح الاما لعرب رجلا كان أو امرأة قال لصفا في سواد تزوج
 من قبل ولم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة أيم ويقال أيضا أمه لادني وام يميم مثل
 سبيسير الآية اسم منه وتأييم مكث زمانا لا يتزوج والحرجاية لان الرجال تنقل فيما قبلت

قال تعالى في بيان ما جلد
 عليه الانسان روق حضرت
 الانفس الشريفة شدة الجدل
 أي جلدت عليه فكأنها
 حاضرتها لا تغيب عنها
 ان المرأة لا تكاد تشبه
 بنصيبها من زوجها والجد
 لا يكاد يبيح عليها نفسها
 م محب خبيها رواق
 تحسنوا عشق النساء
 وتنفقوا الجود صليهن
 رفاق الله كان بما تعملون
 خيرا فيما زيكم يملون
 تستطيعون ان تعدلوا
 تستقوا رين النساء في
 تستقوا رين منهن على ذلك
 المحبة روق منهن الى التي
 رفاقا على كل المليل الى التي
 رفاقا في القسم والنقطة
 متبنيها أي تدروها
 رفاقا روقا كالمعلقة
 المال عنها روقا ولا تدروها
 الى لا هي أي لم تعدل
 رواقا تصليها بالجد
 في القسم وتنفقوا لها
 رفاقا الله كان غفلا لها
 في فليكون من المليل ريقا
 في فليكون ذلك

النساء بلا زواج ورجل ايمان مايت امرأة وامرأة أي مات زوجها واجمع فيها أي أي مثل
سكران وسكرى وسكاري ١ **قوله** (وان يتفرقا) مقابل قوله فلا جناح عليهما ان يضلحا
قوله بالطلاق أي منه مباشرة ومنها تسببا **قوله** بان ينزها الخ أي فهذا
الغنى بالبدل وكذا يعني كلا منهما عن صاحبه بالسلوان كان لاحدهما تعلق بالأخر
وعشقه له اه شيمتا **قوله** في الفضل متعلق بواسع واللام في الخلقه للتقوية أي
يسع فضله وغناه خلقه اه شيمتا **قوله** والله ما في السموات الخ في معنى العلة لقوله
واسعا **قوله** ولقد وصينا الذين الخ بيان لعصوم الامر بالتقوى الماء موبها في وان
تحسنوا وتتقوا وان تضلوا الخ أي فاذا كانت مأمورا بها في كل شرع سهلت عليكم اه
شيمتا **قوله** من قبلكم متعلق بأوتوا ومتعلق بوصينا **قوله** أي اليهود والنصارى
تفسير للموصول **قوله** واياكم عطف على الموصول أي ووصيناكم **قوله** أي بان
أشار به الى أن ان مصدرة في محل جر تقدير حرث الحر وهو ما جرى عليه الخليل والمغني
ووصيناكم واياكم بتقوى الله اه كرخي **قوله** (وان تكفروا) أشار الشارح الى انه مفعول
لحدوف مصروف على وصينا أي ولقد قلنا لهم الخ ويجه أن يكون جملة مستأنفة
اه شيمتا **قوله** فلا يضركم هذا هو جواب الشرط وقوله فان لله الخ علة له
قوله محذوف في صنعه بهم أي أو في ذاته حمده أو لم يجدوه أو مستحقا للمدح وان
كفركم وفي كلامه إشارة الى ان الحميد في صفاته تعالى بمعنى المحمود على كل حال اه كرخي
قوله والله ما في السموات وما في الارض كلام مبتدأ سبق للمخاطبين توطئة لما بعد
من الشرطية غير داخل تحت القول المحكي اه أبو السعدي **قوله** موجب للتقوى أي
سببها **قوله** شهيدا بان ما فيها له عبارة أبي السعدي وكفه بالله وكيد في تدبير
امور الكل وكل الامور فلا بد من ان يتوكل عليه لا على أحد سواه اه **قوله** ان يشأ
بنيهم أيها الناس أي يفنيكم ويبيدكم بالمرأة ويأت باخري يرى ويوجي ففة
مكانكم قوما آخرين من البشر أو خلقا آخرين مكان الاس ومفعول المشيئة محذوف
يدل عليه مضمون الجراء أي ان يشأ افناءكم واجاد آخرين يذنبكم الخ يعني ان ابتلاءكم
على انتم عليه من العصيان انما هو لنكمال غناه عن طاعتكم ولعدم تعلق مشيئته المبينة
على الحكم البالغة بافنائكم لا لعجزه سبحانه وقيل هو خطاب لمن حادى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العرب أي ان يشأ يمينكم ويأت ثا ناسا آخرين يولوا زه فمعه اه هو معنى
قوله تعالى وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ويروى انها لما نزلت ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على ظهر سنان وقال انهم قوم هذا يدي ببناء فارس اه
أبو السعدي **قوله** لمن اراده الضير المستكن في اراد يعود على من والضير البارز يعود
على ثواب الدنيا والآخرة وعبرة الكرخي قوله لمن اراده أشار بهذا الى انه لا بد في جملة
الجواب من ضمير يعود الى اسم الشرط وهذا كقديرا لمخشي قال والمعنى فعند الله ثواب
الدنيا والآخرة لان اراده حتى يتعلق الجراء بالشرط وأورده ابن الخطيب على وجه السؤال
فقال فان قيل كيف دخلت الفاء في جواب الشرط وعنده تعالى ثواب

روان يتقيا
أي الن وجان بالطلاق
يرغبني الله كلام
عن صاحبه
من سقته أي فضله بان ينزها
زوجا غير ويذنه فيها وكان
الله واسعا
خلقته في الفضل
رحيما فيما دبا لهم رولته
ما في السموات وما في الارض
وقد وصينا الذين الخ
وعطف على الموصول أي
بغض الكتاب من قبلكم أي
اليهود والنصارى (أن) أي بان
يا هذا القرآن (أن) أي بان
راقتوا الله (و) قلنا لهم ولكم
ان تكفروا بما وصيتم بان
الله ما في السموات وما في الارض
خلقكم وملاك وجيبكم فلا
يضركم كفركم
الله غنيا
وعبادهم (و) الله ما في
في صنعه بهم (و) الله ما في
السموات وما في الارض
كثرة ما كيد الله وكيد
التقوى (و) كفه بالله وكيد
شهيدا بان ما فيها له ان
بشأ يذنبكم أي بها لكم
وكان الله على

الدنيا والاخرة سواء حصلت هذه الازادة أولا قلنا تقدير الكلام فعند الله ثواب الدنيا
 والاخرة لان ارادة وعلى هذا التقدير يتعلق الجزاء بالشرط وجوزه أبو حيان وجعل الظاهر
 أن الجواب محذوف تقدير من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقتصر عليه وليطلب الثوابين
 فعند الله ثواب الدارين اه **قوله** فليطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله
 أحدهما منفصلة به والاخص نعت له **قوله** باخلاص له أى لله **قوله** وكان الله بهما
 أى لا قال بصيرا بالاعمال فيجازى عليها وهذا تدبيل بمعنى التقوية يعنى كيف يراى
 المرأى والحال ان الله تعالى متصف بما ذكره كرحى **قوله** بأعيان الذين امنوا كونوا
 قوامين بالقسط قال السدي ان غنيا وفقيرا اختصا الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وكان النبي يرى ان الفقير لا يظلم الغنى فأنزل الله هذه الآية وأمر بالقيام
 بالقسط مع الغنى والفقير وقيل ان هذه الآية متعلقة بقصة طعنة ابن ابيرق خطابا لقوم
 الذين جادلوا عنه وشهدوا له بالباطل فأمرهم الله تعالى ان يكونوا قائمين بالقسط شاهدا
 لله على كل حال ولو على أنفسهم وأقاربهم اه خازن **قوله** قائمين أى مدعين القيام
 ومن عدل مرة أو مرتين لا يكون في الحقيقة قوما اه كرحى فقوله الجلال قائمين تفسير
 لأصل المعنى لا تمامه فان هذا الأصل يتحقق بالقيام مرة أو مرتين **قوله** بالقسط
 في المصباح قسط قسطا من باب ضرب وقسطا جار وحدل أيضا فهذه الأضداد قاله
 ابن القطاع وأقسط بالألف عدل والاسم القسط بالكسرة **قوله** شهداء جمع شهد
 قياسا أو شاهدا على غير قياس اه شيعتنا وشهداء خبر بعد خبر وجوز فيه أبو البقاء
 أن يكون حالا من ضمير قوامين وضعف بأن فيه تقييدا للقيام بحال الشهادة وليس كذلك
 لأنهم مأمرون بالقيام بالقسط في حال الشهادة وغيرها قال شيعتنا ان اريد القيام بالقسط
 في جميع الامور فالضعيف ساقط اه كرحى **قوله** أى مخلصين لله **قوله** ولو كانت
 الشهادة على أنفسكم أى ففى الآية حذف كان واسمها وأشار بهذا الى ان لو على بابها
 وجوابها محذوف كما قد مر وان معوف شهادة الشخص على نفسه ان يقر بالترام الحق ولا
 يكتمه اه كرحى وعبارة السمين قوله ولو على أنفسكم لهذه يحتمل أن تكون على بابها من
 كونها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابها محذوف أى ولو كنتم شهداء على أنفسكم
 لوجب عليكم ان تشهدوا عليها وأجاز الشيخ ان تكون بمعنى ان الشريعة ويتعلق
 قوله على أنفسكم محذوف تقدير وان كنتم شهداء على أنفسكم فكوتوا شهداء لله هذا
 تقدير الكلام وحذف كان بعد لو كثير نقول ان تنفى بقرى ولو حشفا أى وان كان الأمر حشا
 فانتفى به انتهت **قوله** ان يكون المشهود عليه أى من الوالدين والاقرين وغيرهم
 وهم الاجانب سواء كان المشهود له أيضا غنيا أو فقيرا اه شيعتنا وجواب الشرط محذوف
 أى فلا تمتنعوا من الشهادة عليها طلبا لرضى الغنى أو ترحموا على الفقير فان الله أولى
 بحسبى لغنى والفقير المدبول عليهما بما ذكره ولو لأن الشهادة عليهما مصلحة لهما
 لما شرعها اه أبو السمع **قوله** فأن الله أولى بهما اذا عطفنا بأو كان الحكم في عود

فهم يطلب أحدهما الآخر
وهذا يطلب الآخر بأخا
له حيث كان مطلبه لا يجد
الأعداء وكان الله سبحانه
بصير بما بين أيديهم
فأمرهم أن يأتوا بالعدل
شاهداً بالحق على أنفسهم
والأقربين منكم
فأشهدوا على ما بين أيديهم
والأقربين منكم
فأشهدوا على ما بين أيديهم
والأقربين منكم

الضمير والاختيار وغيرهما للاحد الشيشين أو الاشيا ولا يجوز المطابقة تقول زيد أو عمرو
أكرمته ولو قلت أكرمتهما لم يجوز وعلى هذا يقال كيف شئ الضمير في الآية الكريمة والعطف
بأولها جزم ان النحويين اختلفوا في الجواب عن ذلك على ثلاثة اوجه أحدها ان الضمير
فيهما ليس عائدا على الغنى والفقر المذكورين اولا بل على جنس الغنى والفقر المذكورين
عليهما بالمدح كرين تقديره ان يكن المشهور عليه غنيا أو فقيرا فليشهد عليه فالله اول
بجنس الغنى والفقر ويدل على هذا قراءة أبي فالحه اولي بهم فجمع الاغنياء والفقراء
مراعاة للجنس على ما قرئت لك يكون قوله فالله اولي بهما ليس جوابا للشرط بل جوابا
مخبروف كما عرفت وهذا دل عليه الثاني ان أو بمعنى الواو ويعزى هذا للاختصاص كنت
قد مت اول البقرة انه قول الكوفيين وأنه ضعيف الثالث ان أو للتفصيل والتفصيل
ما أيم وقد أوضح ذلك أبو البقاء وذلك ان كل واحد من المشهور له والمشهور عليه يجوز
ان يكن غنيا وأن يكن فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين فلما كانت الاصل
عند التفصيل على ذلك ولم تذكر أني أو ولتدل على التفصيل فعلى هذا يكون الضمير في بهما
عائدا على المشهور له والمشهور عليه على أي وصف كانا عليه اه سمين **قوله** وأعلم بمصالحهما
أشار به الى تقدير مضاف **قوله** بأن يجابوا تصوير للمنفى لا للنفي وقوله لرضاه أي
ووفقا من سمعته اذ ربما واساه اه **قوله** تميلوا عن الحق أي فهو من العدول
عن الحق ولا مقدرة فيكون على المنفى أي هيئتكم لئلا تميلوا الخ ويصح أنه صلة للمنفى
هذه فلا تقدر لا حينئذ وهو أولى لقلة التكلف اه شيخنا وفي الكرخي قوله لا أن لا
تعدلوا أشار الى أن تعدلوا مفعول لاجله كما اختاره القاضي على أنه من العدول
لا من العدل وقيل كراهية ان تعدلوا على أنه من العدل وهو القسط وهذا ما اختاره
صاحب الكشاف اذ في الاول تكلف جحد لا اه **قوله** وان تلوا بوزن تقوا الا ان فيه
تلويح بوزن ضربون نقلت صفة الياء الى ما قبلها وهو الواو بعد سلب حركتها فسكنت
الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت نون الرفع المجازم لانه من الافعال
المحذوفة وهذه الياء التي حذفت هي لام الكلمة فصلا تلوا بوزن تقوا وعلى القراءة
الثانية فعل به ما تقدم ثم نقلت صفة هذه الواو التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها
وهو اللام التي هي فاء الكلمة فسكنت الواو ثم حذفت ففعلوا بوزن تقوا الا ان فيه
حينئذ اجماعا فبالكلمة اذ لم يبق منها الا فاؤها اه شيخنا **قوله** أو تعرضوا عن
أدائها إشارة الى أن المراد من التي همها أداء الشهادة على غير وجهها الذي تستحق الشهادة
أن تكلم عليه من الاعراض ان لا يقوم بها أصلا بوجه والحاصل ان اللفظين
باختلاف المتعلق وقيل ان التي مثل الاعراض في المعنى قال تعالى لو واروا رؤسهم
أي اعرضوا وأجاب أبو علي في الجحيم بأنه لا ينكر تكرير اللفظين بمعنى واحد كقوله
تعالى فبعد الملائكة كلمهم أجمعون اه كرخي **قوله** فان الله الخ دليل الجواب
الشرط المحذوف أي يعاقبكم الله تعالى لانه خير بما تعملون كما أشار له الجلال وفي
الكرخي قوله فيجازيكم به أي يجازي المطيع باحسانه والمسئى المعرض بأعراضه اه

واعلم عجايبها افلا
تنتعل على الصوي في شهادتها
من تعاطى الغنى والفقراء
أو الفقير رخص له الحق
أو الفقير تميلوا عن الحق
روان تلوا وفي قوله جحد
الشهادة وفي قوله جحد
الواو الاولى تخفيفا
تعرضوا عن أدائها فان
الله كان بما تعملون خبيرا
فيجازيكم به

فما عليه الضير من قوله معهم حتى يخوضوا كأنه قيل إذا سمعتم آيات الله يكفر بها المشركون ويستهمون بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره أي غير حديث الكفر والاستهزاء فعاد الضير من غيره على ما دل عليه المعنى وقيل الضير في غيره يجوز أن يعنى على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله يكفر بها ويستهمون بها وإنما أفرد الضير وإن كان المراد به شيئين لا أحداً من أمثال الكفر والاستهزاء شيئاً واحداً في المعنى وأما لأجواء الضير مجازي اسم الإشارة نحو عول بين ذلك وحتى غاية للنهي والمعنى أنه يجوز ما استم عند خوضهم في غير الكفر والاستهزاء أي سمين **قوله** أي الكافرين الخ أي المعلومين من يكفر ويستهم **قوله** غيره أي غير حديث الكفر والاستهزاء **قوله** أنكم إذا مثلهم جملة مستأنفة سبقت لتعليل النهي غير داخل تحت التذييل وإذا ملغاة عن العمل لوقوعها بين المبتدأ والخبر أي لا تقعدوا معهم في ذلك الوقت أنكم أن فطمتكم كنتم مثلهم في الكفر واستهزاء العذاب والجحيم على رفع اللام في مثلهم على خبر الابتداء وأفرد مثل هذا وإن أخبر به عن جمع ولم يطابق به كما طابق ما قبله في قوله ثم لا يكونوا أمثالكم وقوله وحده حين كمال اللؤلؤ قال أبو البقاء وغيره لأنه قصد به هذا المصداق وحده كما وحده في قوله أن تؤمن لبشرين مثلنا وتحير المعنى أن التقدير أن عصيانكم مثل عصيانهم إلا أن تقدير المصدية في قوله لبشرين مثلنا قلن أي سمين **قوله** أن الله جامع المنافقين الخ تعليل لكونهم مثلهم في الكفر ببيان ما يستلزمه من شركتهم لهم في العذاب أي بأوسع **قوله** بدل من الذين قبله أي قوله الذين يتخذون الكافرين وجعله بدلاً لأن الخطاب مع المؤمنين وعليه جرى القاصح كالكشاف أه كرخي وهذا مبني على جواز الابدال من البدل وقيل هو بدل من المنافقين أي شتم **قوله** يترصبون بكم في المصباح تراصبت الامر ترصبا انتظرت والرصة وزان غرقت اسم منه وتراصبت الامر بفلان انتظرت وقوعه به أي والخطاب في بكم للمؤمنين **قوله** الدوائر جمع دائرة كضوارب أي الامور التي تدور وتحدث في الزمن من النواصب والحوادث وفي كلام الشارح قصور حيث قيد بانتظار الدوائر وهي غما تكون في الشرع مع أنهم يترصبون وينتظرون كل ما يقع للمؤمنين من خير وشر بدليل التفصيل بقوله فإن كان لكم فتح الخ وجبارة الخازن والمعنى ينتظرون ما يحدث بكم من خير أو شر أي **قوله** فإن كان لكم فتح الخ سمي ظفر المسلمين فتحاً وظفر الكافرين نصيباً تعظيماً لشأن المسلمين وتحية لخط الكافرين لتفضن الاوّل نصرة دين الله واعلاء كلمته ولهذا اضاف الفتح اليه تعالى وحظ الكافرين في ظفرهم دينوي سريع الزوال أه كرخي **قوله** أنكم معكم استغفهم تقرير كالذي بعد أي للتقرير بما بعد النفي على حد الم نشرح لكم صدق أي كنا معكم واستخونا عليكم ومنعناكم أه **قوله** ألم استخوذ عليكم أي ألم نغذب عليكم ونتمكن من قتلكم وأسركم أه شيننا ونستخوذ واستخوذ مما شذ قياض وضمه استعمالاً لأن من حقه نقل حركة حرف حلة إلى الساكن قبلها وقبلها ألفاً استخافوا استبان وبابه والاستخاد التغلب على الشيء والاستيلاء عليه ومنه استخوذ

أي الكافرين والمنافقين
 رخصتني ضيقاً في حديث
 ضيره (أي الكفر) في حديث (أن
 معهم مثلهم) في حديث (أن
 الله جامع المنافقين والكافرين
 في جهنم جميعاً) على
 اجتماع في الدنيا قبل
 الكفر والاستهزاء (الذين
 بدل من الذين ينتظرون
 يترصبون) فإن كان
 رتبة الدوائر في زمن
 رتبة ظفرهم في جهنم
 كما في قوله (كم رآكم
 الله في الدين والجهاد
 معكم في الغيبة من
 معكم في الغيبة من
 في عطفكم من نصيبهم
 كان للمكافئين في العاقبة
 الظفر عليكم في العاقبة
 رآكم في العاقبة
 رآكم في العاقبة
 رآكم في العاقبة

عليه الشيطان يقال حاذوا حاذ بعفو والمصد الحرف اه سمين **قوله** فابقينا عليكم
 أي ربقينا لكم ورحمناكم وفي المختار وأبقى على فلان إذا رعى عليه ورحمه يقال لا أبقى الله
 عليه ان أبقيت على اه وفي القاموس وارعيت عليه أبقيت عليه ورحمته اه **قوله**
 ومنعكم أي منحكم من المؤمنين أي من قتالهم لكم والجزم على جزم منع عطفنا على
 ما قبله وقرا ابن أبي بصير العين وهي ظاهرة فانه على ضمنا أن بعدا لواء المقتضية
 للجمع في جواب الاستفهام اه سمين **قوله** ومراسلتكم أي مراسلتنا لكم
 بأخبارهم وأسرهم **قوله** فلنا عليكم المنية أي فأعطونا بما أصبتم فهم لا قصدتم
 إلا أخذ الأموال شرهم في الدنيا اه أبو السعد **قوله** ولن يجعل الله للكافرين على
 المؤمنين سبيلا في قولان أحدهما وهو قول علي بن أبي طالب ابن عباس ان المراد به
 في القيامة بدليل عطفه على قوله فالله يحكم بينكم يوم القيمة روى أن رجلا سأل علي
 بن أبي طالب عن هذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا كيف هذا
 وهم يقتلوننا فقال ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلا والقرآن
 الثاني ان هذا في الدنيا والمراد بالسبيل الحجة أي ليس لاحد من الكافرين أن يغلب المسلمين
 بالحجة وقيل معناه ان الله لم يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا بأن يحدو له المؤمنين
 بالكلية ويستبيحوا بيضتهم فلا يبقى أحد من المؤمنين وقيل معناه ان الله لا يجعل للكافرين
 على المؤمنين سبيلا بالشرع فان شريعة الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة وتفيهم على ذلك
 مسائل من احكام الفقه منها ان الكافر لا يرث من المسلم ومنها ان الكافر اذا استولى على
 مال المسلم لم يملكه بدليل هذه الآية ومنها ان الكافر ليس له ان يشتري عبدا مسلما ومنها
 ان المسلم لا يقتل بالدين بدليل هذه الآية اه خازن **قوله** على المؤمنين يجوز ان يتعلق
 بالجعل ويجوز ان يتعلق بحدوف لانه في الاصل صفة لسبيلا فلما تقدم عليه انتصب جاحظ
 اه سمين **قوله** طريقا بالاستئصال جواب عما يقال كيف هذا التفسير في الآية مع ان
 كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين وقد تقدم بسطه في عبارة الخازن **قوله**
 يخادعون الله أي رسوله كما يقتضيه قول الشارح باظهارهم الخ اذ هذا انما هو خلاص
 مع رسول الله مع الله لعلمه بكل شيء وقوله وهو خادعون أي الله نفسه كما يقتضيه
 قوله مجازيهم اه شيخنا وفي أبي السعد ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
 كلام مبتدأ مسوق لبيان ظرف الخ من قبا لعم أي يفعل ما يفعل المنافق من
 اظهار الاميمان وابطان نقيضه والله فاعل بهم ما يفعل الغالب في الخداع حيث تركهم
 في الدنيا مهرقين الدماء والاموال وأخذ لهم في الآخرة الدرك الاسفل من النار وقيل
 يعطون على الصراط نورا كما يعطى المؤمنون فيمضون بعدهم ثم يطعنونهم ويقتلهم
 المؤمنين فينادون المؤمنين انظرونا نقبض من نواكهم وسمى المنافق منافقا أخذ من
 نافق اليربوع وهو حجر فانه يجعله يابن يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر فكذلك
 المنافق يدخل مع المؤمنين بقوله انا مؤمن ويدخل مع الكفار بقوله انا كافر وهو اليربوع
 يسمى لنا قتله والسامياء والدامياء فالسامياء هو الحجر الذي تكد فيه لاني والدامياء هو الدماء

فابقينا عليكم أي ما منعكم
 من المؤمنين أن يقتلوا
 تخبر بهم ومراسلتكم
 بأخبارهم قلنا عليكم المنية
 قال تعالى فاقبلوا حكمنا
 وبينهم يوم القيامة
 بدلائل الجنة ودينهم
 النار ولن يجعل الله
 على المؤمنين سبيلا
 طريقا بالاستئصال ان
 المنافقين يخادعون
 الله باظهارهم خلاف
 ما يبلون من الكفر فيفعلون
 حكما مالدنيوية

الغراء التذكير شهر ومي لغة القرآن اه سمين **قوله** بينا اي فان مما لا تتم او نحو
أدلة التفاق **قوله** في ذلك الاسفل في المخار ودركات النار منازل اهلها وانما
دركات والجنة درجات والقر الاخير درك اه وقوله وهو قعرها أي لاها سبع طبقات
فأسمها يقال له دركة بالكاف فالدرك ما كان إلى سفلى والدرك ما كان إلى أعلى والنار
طبقات ودركات فالطبقة العليا حصاة المئمين وهي جهنم والثانية لظى للنصارى
والثالثة الحطة لليهود والرابعة السعير للصائبين والخامسة سقر للجوس والسادسة
الحجر لاهل الشر والسابعة الهاوية للمنافقين اه من الخازن في سورة الحجر وهذا علم
انهم أشد عذابا من الكفار المطهرين الكفر لاك هو لاء ضموا إلى كفرهم الاستهزاء بالآيات
ولعل هذا الاسفل هو محل فرعون الذي قال تعالى فيه ادخلوا ال فرعون أشد
العذاب اه شيخنا وفي السمين قر الكوفي بخلاف عن عاصم الدرك بسكون الراء
والباقي بفتحها وفي ذلك قولان أحدهما أن الدرك والدرك لغتان بمعنى واحد كالشتم
والشتم والغدر والغدر الثاني أن الدرك بالفتح جمع دركة على حد بقر وبقرة والدرك
ما خرج من المداركة وهي المتابعة وسميت طبقات النار دركات لأن بعضها مدارك
لبعض أي متابعه اه **قوله** من النار في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان أحدهما
أنه الدرك والعامل فيها الاستقرار والثاني أنه الضمير المستتر في الاسفل لأنه
صفة فمحل ضمير اه سمين **قوله** الا الذين تابوا فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه
منسوب على الاستثناء من قوله ان المنافقين الثاني أنه مستثنى من الضمير المجزور
فيهم الثالث أنه مبتدأ وخبر الجملة من قوله فأولئك مع المئمين قيل ودخلنا النار
في الخبر شبه المبتدأ باسم الشرط قال أبو البقاء ومكئ وخبرهما مع المئمين خبر أولئك
والجملة خبران الذين والتقدير فأولئك يكونون مع المئمين اه سمين **قوله** فأولئك
اشادة إلى الموصلي باعتبار انصافه بما في حيز الصلة وما فيه من معنى البعد الايزان بعد
المنزلة وعلق الطبقة مع المئمين أي المئمين المعصومين الذين لم يصد عنهم نفاق أصلا
منذ آمنوا والافهم أيضا مئمون أي معهم في المدرجات العالية من الجنة وقد بين ذلك
بقوله وسئل عن الله الخ اه أبو النعمان ورسم يؤت بدون ياء وهو مضارع من نوع في
يأثم ان ثبت لفظا وخطا الا انها حدثت في الاصل لا لتقاء الساكنين فخر الرسم تابعا
لفظ وله نظائر تقدم بعضها والقرآن يفتن عليه دون ياء ابتداء للخط الكريم الا يعقوب فإنه
يقف بالياء نظر إلى العمل وردى ذلك عن الكسائي وحزمة اه سمين **قوله** ما يفعل الله
بعذابكم في ما وجهان أحدهما أنها استعظامية فتكلم في محل نصب بفعل وانما قدّم
للكونه له صلة الكلام والباء على هذا سببينة متعلقة بفعل والاستفهام هنا معناه
النفى والمعنى ان الله لا يفعل عذابكم شيئا لأنه لا يجد لنفسه عذابا بكم تفعا ولا يدفع
عنا به ضرا فأي حاجة لم في عذابكم الثاني ان ما أتت فيه كأنه قيل لا يعذب بكم الله وعلى هذا
البناء زائدة ولا تتعلق بشئ وعندى ان هذين الوجهين في المعنى شئ واحد فينبغي ان
تلك سببينة في الموضعين أو زائدة فيها لأن الاستفهام بمعنى النفي فلا فرق والمصدر هنا

بين ما نأبينا صلينا فكم ان
المنافقين في ذلك المكان
الاسفل من النار وهو
قعرها ومن تجلبهم نصيب
مانعا من العذاب لا الذي
تابوا من النفاق وقيل
تابوا واحصوا
علمهم واحصوا دينهم
رب الله واخصلوا دينهم
من الباء رفا أولئك مع
المئمين فيما يأتونه ويؤتونه
يأت الله المئمين أمجا
يأت الله في الآخرة هو الجنة
عليها
ما يفعل الله بعذابكم
ان شكركم نعم

لمفعوله وقوله ان شكرتم جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه أى ان شكرتم وانتم فافعل
 بغذا بكم اه سعين **قوله** وانتم عطف مسبب ولذا تقدم الشكر لانه سبب الايمان
 اذ لا شأنا اذ رأى النعم وتفكر فيها حملته على الايمان وان كان الايمان لا بد من سبقه
 على الشكر اه **شئنا** **قوله** شاكر الاعمال المؤمنين أى ولوليت وسمى الجزاء
 شكرا على سبيل الاستعانة فالشكر من الله هو الرضى بالتقليل من عمل عباده واضعفا
 الثواب عليه والشكر من العبد الطاعة والامراء من كونه عيلما انه عالم بجميع الجزئيات
 فلا يقع له الغلط البتة فلا حرم بوصل الثواب الى الشاكر والعقاب الى المعرض واليه
 أشار فى التقدير اه كرخى **قوله** لا يحب الله الجهر أى رفع الصوت بالسؤال احوال
 الناس الملكوتية كغيبته ونجته فان العاقل من اشتغل بعيوبه والجهر ليس قبيح ابل
 مثله الاسرار بذلك وانما خص الجهر لانه الذى كان سببا للنزول فهو بيان للواقع فلا
 مفهوم له والسبيل رجل اضاف قولا فلم يحسن اضيافه فلما خرج تكلم فيهم جهورا
 أو خصه لانه أفضش اه من الحليب وفى الخازن نزلت هذه الآية فى أبي بكر الصديق
 وذلك أن رجلا نال منه والفق صلى الله عليه وسلم حاضر فسكت عنه أبو بكر مرارا ثم رد
 عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله شققتى فلم تقل شيئا حتى اذا
 رددت عليه قتت قال ان ملكا كان يحبب عنك فلما رددت عليه هب الملك وها الشيطان
 فقتت فزلت الآية اه **قوله** من أحد بيان لفاعل المصد الذى هو الجهر لانه مصدر
 فيعمل وان اقترن بال وبالسوق مفعول الجهر ومن القول حال من السوق وهو غير قبيح مثله
 الفعل وجاز حذف الفاعل لانه فاعل المصد والامن ظم استثناء من هذا الفاعل
 المحذوف أو يقدر مضاف أى لا جهر من ظم فالاستثناء متصل على هذين فمن فى
 محل نصب رفع على البدلية وهو المختار ولا يقال له استثناء مفرغ لان فاعل المصد
 لما كان حذفه جازا كان كأنه مذکور ومنا سبة هذا الآية لما قبلها ان ما تقدم فيه ذكر
 قبائح المنافقين وايدائهم للمؤمنين فالمن مذكور مطلقا فيجوز لهم ذكر سبقهم جهر
 وايضا تناسب قوله شأ كرا أى سواء كان سرا أو جهورا وهذا صده اه **شئنا** **قوله**
 أى بعاقبه أى فعدم المحبة منه تعالى كناية عن العقاب الذى هو غاية عدم المحبة
 لاستحالة المحبة التى هى الميل القلبي عليه تعالى اه **شئنا** **قوله** بان يحب عن ظم
 ظالمه بان يقول سرق مالى أو غضبه أو سبى أو قذفنى ويدعوه عليه عاء جائن أبان
 يكون بقدر ظلمه فلا يدعوه عليه بخراب دياره لاجل أخذ ماله منه ولا يسبها له وان كان
 هو فعل كذلك ولا يدعوه عليه لاجل ذلك بالهلاك بل يقول اللهم اخلص حقى منه أو اللهم
 جازه أو كافئه ولا يجوز ان يدعوه عليه بسوء الخاتمة أو الفتنة فى الدين فان بعضهم منعه
 مطلقا وهو الظاهر وأجازه بعضهم اذا كان ظالما متمردا وقوله الامن ظم أى مثلا فتعلم
 ما اذا اريد اجتماع على شخص فيجوز على من علم عيوبه بذل النصيحة له وان لم يستشعره
 لأن الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع به فان زاد حرم الزائد وهكذا بقية المستمة
 المنطوق فى قوله **لنحب مستفتى وفسق ظاهر** * * منظم ومعرف ومحمد ر

روا متهم به والاستغفار
 يعجز النفس أى لا يعجز
 وكان الله شاكر الأعمال
 المؤمن بالآثار عليه
 المؤمن بالله الجهر
 بخلفه من التقى من ظم
 بالسوق من التقى من ظم
 أى يعاقبه عليه الجهر بان
 فلا يقبل ظمه ولا يدعوه
 يحب عن ظم

فالدعاء

فالدعاء بغير قلة وما ظلم به حرام كالدرء بمسحيل عادة أو عقلا وقد يكره إذا كان في ما كره
قدره كجزرة اه شيننا **قوله** سميعا لما يقال أي من الظالم والمظلوم وكذا يسمع كل
فعل وقوله عليا بما يفعل أي وبما يقال من الظالم والمظلوم أيضا ففيه وعد وعيد اه
شيننا **قوله** ان تبدوا خيرا الخ قد ذكر في حيز الشرط ثلاثة أشياء وقوله فان الله كان
عفوًا قديرا انما يظهر كونه جزاء للثالث وقد أشار البيضاوي الى الجواب عن ذلك بما
حاصله ان المقصود هو الثالث والاوّلان ذكر اتوطئة له ونصه ان تبدوا خيرا طاعة وبرًا
أو تحضرا أي تفعلوا سرا أو تفعلوا عن سؤل لكم المؤاخذة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير
واختاره توطئة له ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوًا قديرا اه **قوله** أيضا
تبدوا خيرا الخ بيان لمعامله الخلق بعضهم مع بعض فانها امّا يجلب نفع وهو ابداء الخير
واختاره أو يدفع ضرر وهو لعفو عن السوء هكذا في النحر فيكون العطف مغايرًا ومن
قال انه عطف خاص فيرد عليه انه لا يكون بأوالا ان يقال انها بمعنى الواو اه شيننا **قوله**
فان الله كان عفوًا قديرا تعديل للجواب الشرط المحذوف تقديره ففعلوا العفو ولى
لهم من تركه فان الله الخ اه شيننا **قوله** عفوًا قديرا أي يكثر العفو عن العصاة مع
كمال قدرته على الانتقام فانتم أولى بذلك وهو محذوف للمظلوم على تهديد العفو بعد ما ذكر
له في الانتقام حتى على مكارم الاخلاق اه كرخي **قوله** ويريدون ان يتخذوا أي
يريدون بقولهم المذكور وقوله بين ذلك الكفر أي بالكل وقوله والايان أي بالكل
قوله طريقا يذهبون اليه أي يريدون ان يتخذوا لهم دينًا ومذهبًا واسطة بين
الايان والكفر وهو الايمان ببعض الرسل والكفر ببعضهم اه شيننا **قوله** حقا فيه
أوجه أحدها انه مصلد مؤكد لمضمون الجملة قبله فيجلب ضمرا عاملا وتأخير عن الجملة
المؤكدها والتقدير حق ذلك حقا وهكذا كل مصلد مؤكد لغيره أو لنفسه والثاني
انه حال من قوله هم الكافرون قالوا بالبقاء أي كافرون من خير شك وهذا يشبه
ان يكون تفسير المصلد المؤكد وقد طعن الواحد في هذا التوجيه فقال الكفر يكون
ضابجا من الوجه والجواب ان الحق هنا ليس يراد به ما يقابل الباطل بل المراد به انه
كائن لا محالة وان كفرهم مقطوع به الثالث انه نعت لمصلد محذوف أي الكافرون
كفرًا حقا وهو أيضا مصلد مؤكد ولكن الفرق بينه وبين الوجه الاول ان هذا عاملا
مذكور وهو اسم الفاعل وهذا عاملا محذوف كما تقدم اه سمين **قوله** وأعتدنا
أي أعدنا للكافرين أي لهم وانما اظهر في مقام الاصطاد ذمًا لهم وتذكيرا
لوصفهم أو المراد جميع الكافرين اه بالسعوى **قوله** والذين امنوا بالله ورسوله
مقابل قوله ان الذين يكفرون الخ وقوله ولم يفرقوا الخ مقابل قوله ويريدون الخ وقوله
ويقولون الخ وابتدأ قوله ويريدون ان يتخذوا الخ فلا دخل فيما قبله فقد تمت المقابلة
اه شيننا **قوله** بين أحد منهم أي في الايمان به وانما دخلت بين على أحد وهو
يقضيه متقددا للعموم أحسن حيث انه وقع في سياق النفي والمعنى ولم يفرقوا بين
أثنين منهم وبين جماعة منهم قاله في الكشف اه كرخي **قوله** سؤل نؤيتهم التصديق

روى عن الله سبحانه
لما يقال (عليه) بما يفعل
ان تبدوا (عليه) و (خيرا)
من اعمال البر أو تفعلوا
تفعلوا سرا أو تفعلوا عن
سؤل لكم فان الله كان
عفوًا قديرا الذي يكفرون
تبدوا خيرا ويريدون ان
بالله ورسوله ويريدون
غير قوا بين الله ورسوله
يقضيه متقددا و (يقولون)
يقضيه بعضهم من الرسل
نؤمن ببعضهم
روى عن بعضهم
روى يريدون ان يتخذوا
ذلك الكفر والايان
رسولك طريقا يذهبون
اليه وأعتدنا لهم
الوجه مصلد مؤكدا
حقا الجملة قبله فاحتمل
لمضمون الجملة خلافا
للكافرون عتدا بالبار
ذا حانة مؤكدا بالله ورسوله
والذين امنوا بالله ورسوله
كلامهم ولم يفرقوا بين
منهم والايان راجع
بالنفي والاعمالهم

بسوق لتأكيد الوعد والذكالة على أنه كائن لا محالة وان تراخي ١٥١ أبو السعدي **قوله**
 بسؤالك أهل الكتاب الخ) نزلت في أخبار اليهود حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان كنت نبيا فأتنا بكتاب من السماء حملا كما أتى به موسى وقيل كتابا محررا بخط سائرهم
 في ألواح كما نزلت التوراة أو كتابا بغاية حين يزل أو كتابا بالبيان باعينا بنا بذلك رسول
 الله وما كان مقصدهم بهذه العظيمة الا التحكم والتعنت قال الحسن ولو سألوه لكي يتبينوا الحق
 لأعطاهم ١٥٢ أبو السعدي **قوله** تعنتا أي لا استرشادا والالززال كما طلبوا فحقا بهم
 على هذا الوصف القائم بهم والتعنت طلبا لوقوع في العنت أي المشقة وفي المحذور والعنت
 بفحوتين الاثم وبابه طريق العنت أيضا الوقوع في اثر شاق وبابه أيضا طريق المتبذ
 طلبة للزلة وهو مقدره وفي المصباح وتعنته أدخل عليه الأذى وأحنته أو فقهه في العنت
 وفيما يشق عليه تحمله **قوله** فان استكبرت ذلك قد ره كالمختصر ليفيد ان قوله
 فقد سألوا جواب شرط مقدروا لا يخفى ان في هذه الفاء قولين أحدهما انها عاطفة
 على جملة محذوفه قد رهنا بن عطية فلا يقال يا محمد بسؤالهم وتشتيطهم فانها عاذمة
 فقد سألوا موسى كبر من ذلك والثاني انها جواب شرط مقدرة كما من قاله ان مختصري
 أي ان استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا الخ اه كرخي **قوله** أي اباؤهم وانما ونج
 الموجهون في زمنه صلى الله عليه وسلم لانهم لما رضوا بما وجد من اباؤهم كانوا كما هم
 هم السائلون اه شيخنا **قوله** فقالوا أرنا الله الخ الفاء تفسيرية مثل ترضانا فنصل
 وجهه الخ اه **قوله** عيانا أي معاينين له وفي الخازن والمعنى أرنا نزه جهرة
 وذلك ان سبعين من بني اسرائيل خرجوا مع موسى عليه السلام الى الجبل فقالوا
 ذلك اه وأشار الجلال بقوله عيانا الى ان جهرتهم مفعولا مطلقا لانها نوع من مطلق الرؤية
 فيلحق عامله في الفعل اه **قوله** ثم اتخذوا العجل ثم للترتيب في الاخبار أي ثم كان
 من أمرهم ان اتخذوا العجل اه كرخي **قوله** على وحدانية الله أي وعلى قدرته وعلى
 علمه وعلى قدمه وعلى كونه مخالفا للأجسام والاعراض وعلى صدق موسى اه كرخي
قوله فنصونا عن ذلك هذا استدعاء لهم الى التوبة كأنه قيل ان اولئك الذين أخرجوا
 قد تابوا فغفونا عنهم فتقبل انتم أيضا حتى يغفوا عنكم اه أبو السعدي **قوله** ولم
 نستأصلهم أي مع انهم احتفاء بالاستيصال اه **قوله** تسلطا أي فسلطانا
 مصدرا وفي الخناز والاسلاطة القهر يقال سلاط ككرم وسمع سلاطة وسلوطة بالضم وقد
 سلاطه الله تسليطا فتسلط عليهم والسلطان الوالي والسلطان أيضا الحق والبرهان ولا
 يشي ولا يحجم لان مجراه مجرى المصدا اه **قوله** فاطاعوا أي فقتل منهم سبعون الفا في يوم واحد
قوله ليخافوا وذلك انهم امتنعوا من قبول شريعة التوراة فرفع الله عليهم الطور
 فقبلوها اه أبو السعدي وقوله فيقبلوه أي ولا ينقضوا اه **قوله** وهو مظل عليهم
 أي مرفوع فوق رؤسهم ومخاضهم كما ظلة وهذا التقييد سبق قلم لان قصة فتح القرية
 كانت بعد خروجهم من التيه وقصة دم الجبل فوق رؤسهم كانت عقب نزول التوراة قبل
 دخولهم التيه وقوله بالقرية فيقول هي بيت المقدس وقيل أريحا والفق المذكي على سائر

روكان الله غفورا
 لا وليا له رجبيا
 طاعة ريبك
 راء هذا الكتاب
 ان نزل عليهم كتابا
 ان نزل سما استكبر
 السماه
 موسى
 ذلك فقد سألوا
 اباؤهم من ذلك فقالوا
 اعظم من ذلك فقالوا
 الله جهرتهم
 الصاعقة الموت عقابهم
 رظلمهم
 في السائل
 العجل
 ما جاءهم الله
 على وحدانية الله
 عن ذلك
 رواه انبيا
 تسلطوا بنبينا
 حيث امرهم
 ثابة فاطاعوا
 ففهم الطي
 رعتنا ففهم
 الميثاق عليهم
 فيقبلون
 مظل عليهم

موسى وعلى لسان يوشع كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل **قوله** سجد الخناء أى
مطاطين الرأس فهو سجد تواضع وخضوع فخالفوا ودخلوا زحفا على استأهم اه
شيخنا **قوله** لا تعدوا من عدا بعد وواصله تعد وواو الواو الى المضمة لام الكلمة
استثقلت الضمة عليها فخذت فالتقى سا كان فخذت الواو لا لتقاء الساكنين
فوزنه تقول اه شيخنا **قوله** أى لا تعدوا أى فهو من الاعتداء بدليل اجماع السبعة
على اعتدوا منكم في السبت وتصريفه على هذه القراءة انه نقلت فتحة التاء الى العين
الساكنة قبلها ثم قلبت التاء دالا وأعمت في الدال بعدها اه سمين **قوله** ميثاقا
غليظا أى مؤكدا وهو العهد الذى أخذ الله عليهم في التوراة قيل نعم اعطى الميثاق
على نعم ان صواب الرجوع عن الدين فالله يعذبهم باى أنواع العذاب اراد انتهى
ابو السعدي **قوله** أى لعناهم اخذ هذا التقدير بما جاء مصرحاً به في أول المائدة
فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وقدره الزمخشري فعلنا بهم ما فعلنا والاؤلأحسن لانه قد
صرح به في الآية اخرى كما تقدم اه كرخى **قوله** وكفرهم بايات الله أى بالقرآن
أو بكتابتهم اه أبو السعدي **قوله** بغير حق أى استحقاق عندهم كعبية **قوله** غلف
جمع اغلف كجرهم أجمع ويصح أن يكون جمع غلاف ككتاب وكتب وسكن لتخفيف
اه شيخنا **قوله** بل طبع الله عليها أى احدث عليها صورة ما نفع عن وصل الحق
اليها اه شيخنا وهذا اضرب عن الكلام المتقدم أى ليس لامر كما قالوا من قولهم
قلوبنا غلف واظهر لقراء لم بل في طبع الا لكسائى فادغم من غير خلاف وعن حمزة
خلاف والباء في بكفرهم يحتمل أن تكون للسببية وان تكون للدلالة كالباء في كتبت بالقلم
وقوله الا قليلا يحتمل النص على بقت مصدح محذوف أى الا ايماننا قليلا ويحتمل كونه نعتا
لزمان محذوف أى زمانا قليلا ولا يجوز أن يكون منصوبا على الاستثناء من فاعل يؤمنون
أى الا قليلا منهم فانهم يؤمنون لا الضمير في لا يؤمنون عا شد على المطبوع على قلوبهم ومن
طبع على قلبه بالكفر فلا يقع منه الايمان اه سمين وقد جرى السارش على هذا الوجه المعترض
بما ذكر وجوب عليه من كالبعضاوى ويمكن الجواب عنه بجعل الاستثناء من الهام
في عليها لا من الواو تأمل **قوله** وبكفرهم فيه وجهان أحدهما انه معطوف على ما في
قوله فيما نقضهم فيكون متعلقا بما تعلق به الاول الثاني انه معطوف على يكفرهم
الذى بعد طبع وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الايضاح واعترض وأجاب بحسن جواب
فقال فان قلت علام عطف قوله وبكفرهم قلت الوجه ان يعطف على فيما نقضهم ويجعل
قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلاما يتبع قوله وقالوا قلوبنا غلف على وجه الاستطراد
ويجوز عطف ما يليه من قوله بكفرهم لانه من أسباب الطبع ويجوز ان يعطف مجموع
هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله ويكن تكثيرا لكل لكفرنا بنا بنكره كقوله فأنهم كفروا
بعبسى ثم عجد عليه الصلاة والسلام فكأنه قيل بجمعهم بين نقض الميثاق والكفر
بايات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلف وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريم
وافتخارهم بقتل عيسى عليه السلام عاقبتنا هم هم وبل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم

باب
الاعتداء
روقتنا لهم
ونفخنا عليهم
وفينا دغام التاء في الاصل
وفي الدال أى لا تعدوا
وفي البسببية
الحديثان
غليظا
رفيا نقضهم
واباء للسببية متعلقة
بمحوذوف أى لعناهم
نقضهم ميثاقهم وكفرهم
بايات الله وقولهم
بغير حق وقولهم
صل على الله عليه وسلم راقبنا
غلف لا يقع كلامك ريد
طبع ختم الله عليها
بكفرهم فلا تقع
يق منقلا الا قليلا منهم
كعبس الله بن سلام وحقا به
روكفهم

فقالا للمسيح المحاربين أيكم يخرج ويقتل ويكن معي في الجنة فقال رجل أنا يا نبي الله فأتى
إليه مدرعة من صوف وعمامة من صوف وناولته عكازه وألقى الله عليه شبه عيسى
فخرج على يدهم فقتلوه وصلبوه وأما المسيح فكشاه الله الريش وألبسه النور وقطع عنه
لذة الطعام والمشرب فصاح مع الملائكة اه **قوله** المقتول والمصلوب يدل من الضمير
المستتر وقيل ناشئ لفاعله هو لهم وعبرة الكرخي قوله المقتول والمصلوب أشار به إلى
أن شبه مسند إلى ضمير المقتول لأن قولهم أنا قتلنا يدل عليه كأنه قيل ولكن شبه لهم من
قتلوه ولا يصح جعل مسند إلى المسيح لأنه مشبه به وليس بمشبه اه **قوله** وهو صاحبهم
أي واحد منهم كان ينافي مع عيسى فلما أرادوا قتله قال أنا أدرككم عليه فدخل بيت عيسى
فرقم عليه السلام وألقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون أنه عيسى اه
أبو السعد **قوله** بعيسى متعلق بشبه وقوله عليه أي على الصاحب قوله شبهه أي
شبه عيسى **قوله** قطنوا إياه ثم إنهم لما لم يجدوا صاحبهم ولا عيسى وقعوا في البحر فقالوا
إن كان هذا عيسى فإين صاحبنا وإن كان صاحبنا فإين عيسى اه **قوله** لفشل
منه في موضع جن صفة لشك أي لفي شك حادث من جهة قتله فكأن من لا يتبدل
الغاية ولا تتعلق بشك إذا يقال شككت منه وإن ادعى أن من يعنى في فليس مستقيم
عند البصريين قال أبو البقاء وفي الآية اشكالان أحدهما أن الظاهر من قوله تعالى
وقولهم أنا قتلنا المسيح الخ أن جميع اليهود على اعتقاد أنهم قتلوا عيسى وهذا القول أحقر
قوله وإن الذين اختلفوا فيه لعلهم على ما قسم القاضى يدل على أن بعضهم في التردد والثاني
أن الذين اختلفوا فيه بعضهم في التردد وبعضهم غير متردد بل جازم بقوله فكيف يصح إطلاق
الحكم بأن الذين اختلفوا فيه لعلهم على شك والجواب أن المراد بالشك ههنا ما يقابل العلم
وكلهم في شك يقتله في هذا المعنى إذ ليس لهم علم به وأما تردد بعضهم في قتله فمعناه
أنهم اعتقدوا واعتقدوا لا محالة في قتله فاختلف في قلوبهم الشبهة المذكورة اه **قوله** كرخي
فليس به أي فليس هذا المقتول به أي بعيسى أي ليس هو عيسى وفي بعض النسخه والتبس به
والأولى وأصح كما لا يخفى **قوله** ما لهم به من علم يجوز في علم وجهان أحدهما أنه فرم
بإلقاء عليه والعالم أحد الجارين أما لهم وأما به وإذا جعل أحدهما فاعاله تعلق
الأخر بما تعلق به الرافع من الاستقرار لمقدار ومن زائدة لوجود شرطى الزيادة
والوجه الثاني أن يكون مبتدأ زيت فيه من أيضا وفي الخبر احتمالا أن أحدهما أن
يكون لهم فيكون به أما حالا من الضمير المستكن وفي الخبر والعامل فيها الاستقرار لمقدار
حالا من علم وإن كان نكرة لتقدمها ولا عتماده على نفى والاحتمال الثاني أن يكون به هو الخبر
ولهم متعلق بالاستقرار كما تقدم وهذه الجملة المنفية تحتل ثلاثة أوجه أحدها الجواز
أنها صفة ثانية لشك أي غير معلوم الثاني الضمير على الحال من شك وجاز ذلك وإن كان
نكرة لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستثنا وذكره أبو البقاء وهو بعيد
قوله الاتباع الظن في هذا الاستثناء قولان أحدهما وهو الصحيح الذي لم يذكر
الجمهور فيه أنه منقطع لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم ولم يقرأ فيما علمت إلا بضم

المقتول والمصلوب وهو
صاحبهم بعيسى أي
الله عليه شبهه قطنوا إياه
روان الذين اختلفوا فيه
أي في عيسى قال بعضهم
من قتله حيث قالوا
لما رأوا المقتول العاجل
وجه عيسى به وقال
بجسده فليس به وقال
الخبرون بل هو عالم
به يقتله من علم الاتباع
الظن

اتباع على أصل الاستثناء المنقطع وهي لغة الحجاز والثاني قال ابن عطية انه متصل قال
 ابن العلم والظن يجمعها مطلق الادراك اه سمين **قوله** استثناء منقطع أى لان الظن
 واتباعه ليس من جنس العلم الذى هو اليقين اذا لظن الطرف الرابع اه شينخا **قوله**
 مؤكدة لنفي القتل والمفعلة انتفى قتلهم له انتقام يقينا أى انتفاؤه على سبيل المقطع
 وجوز أن يكون حالا من واو قتلوه أى ما فعلوا القتل متيقنين انه عيسى عليه السلام بل
 فعلوا شاكين فيه اه خطيب في السمين قوله يقينا فيه خمسة أوجه أحدها انه نعت مصداق
 محذوف أى قتلا يقينا الثاني انه مصدر من معنى العامل قبله كما تقدم مجاز لانه في
 معناه أى وما يتقنوه يقينا الثالث انه حال من فاعل قتلوه أى وما قتلوه متيقنين لقتله
 الرابع انه منصوب بفعل من لفظه حذف للدلالة عليه أى يتقنوه يقينا ويكون مؤكدا لمضمون الجملة
 المنفية قبله وقد رتبوا ببقاء العامل على هذا الوجه مثبتا فقال تقدير يتقنوه ذلك يقينا وفيه
 نظر الخاسر وينقل عن أبى بكر بن الانبارى انه منصوب بما بعد بل من قوله رفعه الله اليه
 وان في الكلام تقديرا وثا خيرا أى بل رفعه الله اليه يقينا وهذا قد نص للخليل فمن دونه على
 منعه لان بل لا يعمل ما بعد ما قبلها فينبغي ان لا يصح عنه وقوله بل رفعه الله اليه رد لما
 ادعوه من قتله وصلبه اه **قوله** حال مؤكدة أى فيلاحظ القيد بعد وجوه النفي أى
 انتفى القتل فهو من باب تيقن العدم لان عدم اليقين كما قالوا في سلب العموم وعموم
 السلب بالجملة هو نفى للقيد والمقيد معاً أى انه ظهر لهم بعد الشك الامر وتيقنوا عدم
 القتل لعدم وجوه صاحبهم أو المعنى قتلا يقينا وأما جعله متعلقا بما بعده فيرد ه ان ما بعد
 بل لا يعمل فيما قبلها كما تقدم اه شينخا **قوله** بل رفعه الله اليه أى الى موضع لا يرى
 فيه حكم خير الله تعالى نظير والى الله ترجع الامور كما في الفخر وهذا الموضع هو السماء
 الثالثة كما في حديث الجامع الصغير ادم في السماء الدنيا تعرض عليه اعمال ذرية ويوسف
 في السماء الثانية وابنا الخالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة الخ وفي بعض المعارج انه
 في السماء الثانية اه شينخا **قوله** عزيزا في ملكه حكما في صنعه أى فالمراد من العزة
 كما لا الله ومن الحكمة كمال العلم وبه هذا على أن رفع عيسى عليه السلام الى السموات
 وان كان كالمعتذر على البشر لكنه لا بعد فيه بالنسبة الى قدرة الله تعالى وحكمته كقوله
 تعالى سبحانه الذى أسرى بعبد ليله من المسجد الحرام فان الاسراء وان كان متعذرا بالنسبة
 الى القدرة محمدا لانه سهل بالنسبة الى قدرة الله تعالى اه كرخى **قوله** وان ما من أشأ
 الى أن ان هنانا فيه والمخبر عنه محذوف قامت صفة مقامه أى وما أحد من أهل
 الكتاب حذف أحد لانه ملحوظ في كل نفى يدخله الاستثناء نحو ما قام الا زيدا وقام
 أحد الا زيدا اه كرخى وفي السمين وان من أهل الكتاب ان هنا نافية بمعنى ما ومن أهل
 صفة لمبتدأ محذوف والخبر الجملة القسمية المحذوفة وجوابها والتقدير وما أحد من أهل
 الكتاب بل والله ليقن من به فهو كقوله وما منا الا له مقام معلوم أى ما منا أحد وكقوله
 وان منكم الا وادها أى ما أحد منكم الا وادها هذا هو الظاهر **قوله** الا ليقن من به
 أى عيسى قبل موته أى الكتابي نفسه ويقول في ايمانه انه عبد الله ورسوله وعن ابن

استثناء منقطع أى كمن
 يتبعون فيه الظن الذى
 تخيلوه وما قتلوه يقينا
 حال مؤكدة لنفي القتل
 ريد رفعه الله اليه وكان
 الله عز وجل فى ملكه حكما
 فى صنعه وان ما من
 أهل الكتاب به عيسى قبل
 موته

الطبيات التي كانت حلالا لهم ولمن تقدمهم من اسلافهم حقيرة لهم وكانوا مع ذلك يفترون
على الله سبحانه ويقولون لسنا بأول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على ابراهيم ونوح
ومن بعدهما حتى انتهى الامر لينا فكذبهم الله تعالى في مواضع كثيرة وبكتم بقوله كل الطعام
كان حلالا لبقى اسرئيل الا ما حرم اسرئيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قلوا يا ابونا
فا تلوه ان كنتم صادقين اى في ادعاءكم انه تحريم قديم اه ابو السعود **قوله**
وبصدهم الخ وقوله واخذهم الخ وقوله واكلهم الخ كله تفسير للظلم الذي تغاطف
فهم من عطف الخاص على العام وكذلك ما قبله من نقصهم الميثاق وما بعده اه فرط
قوله كثيرا فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اى بصدهم ناسا و فرقة او جمعا كثيرا
وقيل نصبة على المصدية اى صلا كثيرا وقيل على ظرفية الزمان اى زمانا كثيرا والاول
او لان المصادر بعد ناصبة لمعا عليها فيجرى الباب على سنن واحد وانما اعيد الباء
في قوله وبصدهم ولم تعد في قوله واخذهم وما بعده لانه قد فصل بين المعطوف والمعطوف
عليه بما ليس معمولا للمعطوف عليه بل بالاعمال فيه وهو حرمانا وما يتعلق به فلما بعد
المعطوف من المعطوف عليه بالفصل بما ليس معمولا للمعطوف عليه عييدا الباء لذلك
واما ما بعده فلم يفصل فيه الا بما هو معمولا للمعطوف عليه وهو الربا والجملة من قوله وقد
نعمل عنه في محل نصب لانها حالية وبالباطل يجوز ان يتعلق باكلهم على انها سببية او
مجردة وعلى انها حال من هم في اكلهم اى ملتبس بالباطل اه سمين **قوله**
بارشا في المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم به او يحمله
على ما يريد وجمعها رشا مثل سدره وسل والضم لفة وجمعها رشا بالضم ايضا ورشوة
رشوا من باقتل عطيته رشوة فارشنى اى اخذاه وفي القاموس الرشوة مشتقة
المجعل اه **قوله** واعتدنا معطوف على حرماننا **قوله** منهم وهم المصرون على الكفر
لا من تاب وامن من بينهم اه ابو السعود **قوله** لكن الراشدين في العلم الخ حتى هنا
يلكن لانها وقعت بين تقيضين وهما الكفار والمؤمنون والراشدين مبتدأ وفي خبر
احتمالان اظهرها انه يؤمنون والثاني انه الجملة من قوله اولئك سنوتهم وفي العلم
متعلق بالراشدين ومنهم متعلق بمجدوف لانه حال من الضمير المستكن في الراشدين
اه سمين وفي ابي السعود ما نضه لكن الراشدين في العلم منهم استدراك على قوله
تعالى واعتدنا للكافرين الخ وبيان كون بعضهم على خلاف حالهم عاجلا واجلا اى
لكن انما يتقى في العلم منهم المتفقون المستبصرين فيه خيرا لتابعين للظن كما اولئك
الجملة والمراد بهم عبد الله بن سلام واصحابه والمؤمنون منهم وصفوا بالايان بعدما
وصفوا بما يوجبهم الرسوخ في العلم بطريق العطف المبني على المغايرة بين المعطوفين تنزيلا
لاختلاف الاعيان منزلة الاختلاف الذاتي وقوله تعالى يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل
من قبلك حال من المؤمنين مبنية لكيفية ايمانهم وقيل عراض مؤكدا لما قبله وقوله
والقيمين الصلاة قيل نصيبا صار فعل تقديره واعني المقيمين الصلاة على ان الجملة مقيدة
بين المنغاطفات وقيل هو عطف على بما أنزل اليك على ان المراد بهم الانبياء عليهم الصلاة

روبو صمد م) الناس من
سبيل الله) دينه صدا رشيد
ومخذ م) وركض م) بالمشا
فالتعارة (الباطل) خذنا
الناس بالباطل) رواقم ايما
فلحكم كم خذا يا ايها
لكافون الذين يخفون
مؤامراتهم في العلم
الثابتون رفي السلام
كعبد الله بن سلام

والسلام أي يؤمنون بالكتب والأنبياء والملائكة وقال صلى الله عليه وآله وسلم
صفتهم إقامة الصلاة لقوله تعالى سبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل عطف على الكاف في اليد
أي يؤمنون بما أنزل اليك وإلى المقيمين الصلاة وهم الأنبياء وقيل عطف على الضمير المخبر
في منهم أي لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة وقرئ بالرفع على أنه معطوف
على المؤمنين بناء على ما مر من تنزيل التغيرات العنوا في منزلة التغيرات الداني وكذا الحال
فيما سيأتي من المعطوفين فان قوله والمؤمنون الزكاة عطف على المؤمنين مع اتحاد الكل
ذاتا وكذا الكلام في قوله والمؤمن بالله واليوم الآخر فان المراد بالكل مؤمنوا هل
الكتاب وصفوا ولا يكونهم راسخين في علم الكتاب ايذا بان ذلك موجب
للإيمان حقا وان من علمهم انما بقوا مصرين على الكفر لعدم رسوخهم في العلم ثم يكونهم
مؤمنين بجميع الكتب المنزلة صلى الله عليه وآله وسلم عليهم السلام ثم يكونهم عالمين بما فيها من
الشرع والأحكام واكتفى من بينها بذكر إقامة الصلاة وابتداء الزكاة المستتبعين
لأسرار العبادات البدنية والمالية ثم يكونهم مؤمنين بالمبدأ والمعاد تحقيقا لحيازة
الإيمان بقطريه واحاطتهم به من طريقه وتعرفوا بان من علمهم من أهل الكتاب ليسوا
بمؤمنين بواحد منها حقيقة فانهم بقولهم عزيزا بن الله مشركون بالله سبحانه وقولهم لن
نحسنا النار الا اياما معدودة كافرون باليوم الآخر وقوله ولئك اشارة اليهم باعتبار
انضافهم بما حد من الصفات المحمودة وما فيه من معنى البعد للاشعار ببعدهم وبعدهم من
في الفضل وهو مبتدأ وقوله سنؤتيهم اجرا عظيما خبره والجملة خبر للمبتدأ الذي هو الراسخون
وما عطف عليه والسين لتأكيد الواحد وتذكير الاجر للتخفيف وهذا الاحراب ان نسب
يتجاوز في الاستدراك حيث وعد الاولون بالعذاب الاليم ووعد الآخرون بالاجر
العظيم كما أنه قيل ان قوله وعندنا للكا في منهم عذابا أليما لكن المؤمنين منهم سنؤتيهم
اجرا عظيما وما ما جرحهم اليه الجمل من جعل قوله يؤمنون بما أنزل اليك الخبر للمبتدأ
ففيه كمال السداد غير انه غير متعرض لتقابل الطرفين اه بحروفه **قوله** المهاجرون
والانصار هذا أحد قولين في تفسير المؤمنين والقول الثاني ان المراد بهم المؤمنين
من أهل الكتاب عباداة الحازن وفي المراد بالمؤمنين هنا قولان أحدهما انهم أهل الكتاب
فيكون المعنى لكن الراسخين في العلم منهم وهم المؤمنين والقول الثاني انهم المهاجرون
والانصار من هذه الأمة فيكون قوله والمؤمنون ابتداء كلام مستأنف وقوله يؤمنون
بما أنزل اليك يعقونهم بصدقك بالقرآن الذي أنزل اليك يا محمد وما أنزل من قبلك
اه بحروفه **قوله** نصيب المجد هما ولي الا حاريب وهما هو عطف على ما أنزل اليك
المراد بهم الأنبياء كما تقدم اه شيخنا **قوله** وقرئ بالرفع عبارة السمين وقرأ جماعة
كثيرا والمقيمين بالواو منهم ابن جبر وأبو جرير وابن العلاء في رواية يونس وهارون
عنه ومالك بن دينار وحامم عن الامم بن عمر وابن عبيد والجلدي وصبي بن عمرو خلافتي
اه **قوله** انا أوحينا اليك قال ابن عباس قال مسكين وحدي بن زيد يا محمد ما نعلم
ان الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآيات وقيل هو جواب لاهل

رواها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والانصار روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنزل اليك وما أنزل من
قلبك من الكتب والسنن
الصلاة بالرفع والمؤمنون
وتعجب بالرفع والمؤمنون
الزكاة والجمع والياء
واليعلم بالرفع والياء
سننهم بالرفع والياء
ن جرحنا اليك

بنى اسرائيل خلفه ويقوم الناس خلف العلماء وتقوم الجن خلف الناس الشياطين خلف
 الجن وتحج الدواب الى في الجبال فيقيم بين يديه وتنفذ الطيور على رؤس الناس وهم
 يستمعون لقراءة داود ويتجملون منها قلنا قارف الذنوب الى عنه ذلك وقيل كان ذلك
 انفس الطاعة وهذا ذل المعصية اه خازن **قوله** بالفتح اسم الكتاب الموقى والضم مصد
 الخ هما قرأتان سبعيتان الضم حمزة والفتح لغيم وقوله مصدر رأى فهو اسم مفعول
 ففعل كالدخول والجلوس والقول قاله أبو البقاء وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعل
 بالضم يكون مصدرا لازم ولا يكون للمتعدي الا في الفاظ محفوظة نحو اللزوم والحق وزر
 كما ترى متعديا فيضعفه جعل الفعل مصدرا له اه سمين فالاولى انه جمع زين بالفتح
 مصدرا لن من بابي ضرب فيضرب معنى كتب ذلك مثل فليس فليس وجمع زين بالكسر
 مثل حمل وحمل وقد ورد في الشهاب وفي المختار والنزب بالكسر الكتاب في الجمع
 كقد وقد ورد منه قراءة بعضهم وابتداء داود زين اه **قوله** واسلنا رسلا اشار
 به الى ان رسلا سمعوا لمخذوف معطوف على اوجينا وهو الدال على هذا المخذوف بالالتزام
 فان الاجاء بين رسلا ارسال او يدل عليه رسلا اه شيننا **قوله** قد قصصنا هم عليك
 أى معينا هم لك في القرآن وعرفناك اخبارهم والى من بعثوا من الامم وما حصل لهم من
 قومهم وقوله لم نقصصهم عليك أى لم نسهم لك ولم نعرفك اخبارهم **قوله** بعد ثمانية
 الاف الظاهر ان معناه ارسل فيكون مقتضاه ان جملة الرسل هذا العدد المذكور وهو
 خلافا للمشهور ولذلك تهرأ اشارح من هذا القول اه شيننا **قوله** قاله الشيخ
 أى شيننا الجمال المحلى وقوله في سورة غافر أى في قوله تعالى ونسأرسلنا رسلا من قبلك
 اه شيننا **قوله** وكلم الله موسى أى أنال عنه الحجاب حتى سمع المعنى لقائم بذاته
 تعالى لانه أحدث ذلك لانه يتكلم بهذا اه شيننا **قوله** تكليما مصدرا مؤكدا لرفع لاضما
 الجاز قال القراء العرب يسمى ما وصل الى الانسان كلاما بأى طريق وصل ما لم يوقد
 بالمصد فان كد به لم يكن الحقيقة الكلام والجملة اما معطوفة على انا اوجينا اليك الخ
 عطف قصة على قصة واما حال بتقدير قد كما ينبى عنه تغيير الاسلوب بالالتفات
 والمعنى ان التكلم بغير واسطة منتهى مراتب لوحى خص به موسى من بينهم ولم يكن ذلك
 قادحا في نبوة سائر الانبياء فكيف يتوهم ان نزول النبوة جملة قادح في نبوة من انزل عليه
 الكتاب بفضلا اه أبو السعدي وفي الخازن قال بعض العلماء كما ان الله تعالى خص موسى عليه
 الصلاة والسلام بالتكليم وشرقه به ولم يكن ذلك قادحا في نبوة غير من الانبياء فكل
 انزال للنبوة عليه جملة واحدة لم يكن ذلك قادحا في نبوة من انزل عليه كتابه متفرقا
 الانبياء اه **قوله** يدك من رسلا أى رسلا الاول كما في السمين **قوله** لئلا يكون
 هذا اللام لام كى وتعلق بمنذرين على المختار عند البصريين وبمبشرين عند الكوفيين
 فان المسألة من باب التنازع ولو كان من اعمال الاول لا ضمير في الثاني من غير حذف فكما
 يقال لمبشرين ومنذرين لئلا يكون ولم يقل كذلك فدل على مذهب البصريين وله
 في القرآن نظائر تقدم منها جملة صالحة وقيل للام تعلق بمخذوف أى رسلا هم لان

بالفتح اسم الكتاب الموقى
 والضم مصدر رأى فهو اسم مفعول
 أى مكث بارواى رسلا رسلا
 قد قصصنا هم عليك
 قبل رسلا لئلا يكون
 عليك لئلا يكون
 بعث ثمانية الاف نبى
 أربعة الاف من سائر
 وأربعة الاف من سائر
 الناس قاله الشيخ
 غافر وكلم الله موسى
 واسطة واسطة
 من رسلا من
 بالفتح من لئلا
 بالفتح من لئلا

مقدرة أي من مفعول يهديم لا أن المراد بالهداية هدايتهم في الدنيا إلى طريق جهنم أي إلى
 ما يؤدى إلى الدخول فيها فهم في هذه الحالة غير خالدين فيها أه كرخي وقوله أ بدا
 تؤكد خالدين لئلا يحمل على طول الملك **قوله** وكان ذلك أي جعلهم خالدين
 في جهنم على الله لا يستحال أن يتعذر عليه شيء من مراد الله أه أبو السعود **قوله**
 يا أيها الناس الخ لما حكى الله لرسوله تعذر لليهود بالباطل وورد عليهم ذلك ببيان أن
 شأنه في أمر الوحي والارسل كشتون من يعتزفون بنبؤتهم وأكد ذلك بشهادته وشهاد
 الملائكة أمر المكلفين كافة بالإيمان أمر مشفوعاً بالوعيد والوعيد على الوتيرة
 على أن الحق قد لزم ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر في عدم القبول أه أبو السعود **قوله**
 أي هل مكة هذا ناظر للغالب من أن يا أيها الناس خطاب لاهل مكة ويا أيها الذين
 آمنوا خطاب لاهل المدينة إلا أن العبرة بمفعول اللفظ وهو عام أه شيخنا **قوله** قد
 جاءكم الرسول تذكير للشرادة وتقدير لحقيقة المشهود به ونهيهم لما بعد من الأمر
 بالإيمان أه أبو السعود **قوله** بالحق فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بخذوف
 والياء المحال أي جاءكم الرسول ملتبساً بالحق أو متكلماً به والثاني أنه متعلق
 بنفس جاءكم أي جاءكم بسبب إقامة الحق ومن ركبهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق
 بخذوف على أنه حال أيضاً من الحق والثاني أنه متعلق بجاء أي جاء من عند
 أي أنه مبعوث لا متقول أه سمين **قوله** فامنا به الفاء سببية **قوله** واقصدوا
 خيراً أشار إلى أن خيراً معمول لمخذوف إذا لا يحسن تسليط المنع عليه فيقدروا أو تقا
 أو افعلوا على حد علفتها تنبأ وما بارداً أو هو خير لكان المخذوف مع اسمها أي كبر
 خير لكم أو صفة مصلح مخذوف أي إيماناً خيراً لكم وهي صفة مؤكدة على حد أس
 الدابة يعود لأن الإيمان لا يكون إلا خيراً أه من السمين **قوله** بما أنتم فيه أي
 وهو كفر أي بتقدير أن فيه خيراً والافا لكفر لا حين فيه أصلاً أو أن ذلك من عمم كانه
 إذا اتصلت من بآ فعل التفضيل تعين أن يكون على يابه أه شيخنا **قوله** فلا يضركم
 أشار به إلى أن الجواب مخذوف وجمله فان لله الخ تعليل له أه شيخنا وعبرة الكرخي
 قوله فلا يضركم أي كانه غنى عنكم ونبه على غناه بقوله فان لله ما في السموات
 والأرض وهو يعلم ما اشتملتا عليه وما تركبنا منه أه **قوله** لا يخيل أي فالكتاب
 عام مراد به خاص وكذا أهل الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى فكل منها عام مراد به
 خاص كما في ابن جري ذلك لأن ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم الفريقان فعلى اليهود
 يتنقب من عيسى حيث قالوا إنه ابن زانية وعلى النصارى بالمبالغة في تعظيمه أه شيخنا
قوله إلا الحق هذا استثناء مفرغ وفي نصبه وجهان أحدهما أنه مفعول به كانه ضمن
 معنى القول نحو قلت خطبة والثاني أنه نعت مصدر مخذوف أي إلا القول الحق
 وهو قريب في المعنى من الأول أه سمين **قوله** إنما المسيح عيسى بن مريم المسيح مبتدأ
 وعيسى بدل منه أو عطف بيان وابن مريم صفة ورسول الله خبر لمبتدأ وكلمته عطف
 عليه وثالثها جملة ماضية في موضع الحال وقد معها مقدرة والعامل في الحال معفى

وإذا كان ذلك على الله يسيراً
 هينا يا أيها الناس أي
 أهل مكة وقد جاءكم
 الرسول يا أيها من ركبكم
 وسلم يا أيها من ركبكم
 فامنا به واقصدوا خيراً
 كما أنتم فيه رفاق الله
 كما به رفاق
 لله رفاق
 ما في السموات والأرض
 ما في السموات والأرض
 ملكاً كرم ركبكم
 بضركم ركبكم
 عليهما بخلافه ركبكم
 في ضمة ركبكم
 لا يخيل ركبكم
 الخذوف في ديكتة ركبكم
 على الله الخ الخ
 من تنزهه عن الشرك
 والولد إنما المسيح عليه
 ابن مريم

كون عيسى ولد له اه ١٥ بالسعود **قوله** وكفى بالله وكيلاً أى مستقلاً بغير خلقه فلا
 حاجة له الى ولد يعينه اه شيخنا **قوله** لن يستنكف المسيح استنشاف مقرر لما سبق
 من التنزيه والاستنكاف الانفة والترفع من تكف الدمع اذا تجددت عن وجهك
 بالاصبع أى لن يأنف ولن يترفع المسيح أن يكلمه عبد الله أى عن أن يكلمه عبد الله تعالى
 مستمراً على عبادته وطاعته حسبما هي وظيفة العبودية كيف وان ذلك أقصى مراتب
 الشرف اه ١٥ بالسعود وفى المصباح تكفت من الشئ تكفاً من باب تعب تكفت
 انكف من باب قتل لغة واستنكفت اذا امتنعت أنفة واستكباراه وفى
 البصائر والاستكبار دون الاستنكاف ولذا عطف عليه وانما يستعمل الاستنكاف
 حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق اه وفى الخازن لن يستنكف
 المسيح أن يكلمه عبد الله وذلك ان وفد لخزان قالوا يا محمد اذك تقيماً جناً فقولاً انه عبد
 فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه ليس بعار على عيسى أن يكلمه عبد الله فتركت لن يستنكف
 المسيح اه **قوله** لا يستنكف أن يكونوا عبداً أشار به الى أن خبراً ملائكة
 محذوف لا انه عطف على المسيح اذ يصح الاخبار عن الملائكة بعبد الا انه مفرغ اه شيخنا
 وعبارة الكرخى قوله أن يكونوا عبداً أى مع أنهم لا ب لهم ولا أم وقوتهم فوق
 قوة البشر فكيف بالاضعف الذى له أم اه **قوله** وهذا أى قوله ولا الملائكة من
 أحسن الاستطادى ومجده فى سورة الزخرف عند قوله وجعلوا له من عباده جزءاً
 وقوله الزاعمين ذلك أى ان عيسى بن الله أو له معه أو ثالث ثلاثة تأمل فى الكرخى
 قوله وهذا من أحسن الاستطادى لا يخفى أن الاستطادى الانتقال من معنى الى معنى آخر
 متصل به ولم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثانى وعليه قوله تعالى يا بنى آدم قد
 أنزلنا عليكم لباساً الالهية هذا أصله وقد يكون الثانى هو المقصود فيذكر الاول قبله
 ليتم من الية كما هنا فيكون من الاستطادى الحسن اه **قوله** ومن يستنكف عن عبادته
 الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدار كما يدل عليه عموم
 الجواب موقوله فيعشرون الخ اذا حشرهم للثقلين والكافرين وكما يدل عليه التفسير
 بقوله فاما الذين آمنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال اثني
 فى التفسير وعبارة ابي السعود فيعشرون اليه جميعاً أى المستنكفين ومقابلهم الملائكة
 عليهم بذكر عدم استنكاف المسيح والملائكة عليهم السلام وقد ترك ذكر أحد
 الفريقين فى الفصل تعويلاً على بناء الفصل عنه وثقة بظهور اقتضاء حشر أحدهما
 لحشر الآخر ضرورة عموم الحشر للاثنتين كما ترك ذكر أحد الفريقين فى التفسير
 عند قوله تعالى فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به مع عموم الخطاب لهما اعتماداً على ظهور
 اقتضاء اثنائهما أحدهما لعقاب الآخر ضرورة شمول الجزاء لكل وقوله فاما الذين آمنوا
 وعلى الصالحان بيان حال الفريق المطرى ذكره فى الاجمال قدّم على بيان حال ما يقابله
 اى اية لفصله ومسارعة الى بيان كونه حشره أيضاً مغتيراً فى الاجمال وايراد بعض الألفاظ
 والعمل الصالح لا يصف عدم الاستنكاف المناسب لما قبله وما بعده للتنبيه على أنه

وكفى بالله وكيلاً
 عطف على لن يستنكف
 ويأنف عن أن يكلمه
 ان الملائكة المقربين
 لله ولا يستنكفون
 عند الله لا يستنكفون
 بكونوا عبداً وهذا من
 أحسن الاستطادى
 الذى على من زعم انما
 أنبأ الله كما روي فى
 على النصارى انهم
 المقصود خطا بهم روي
 يستنكف عن عبادته
 ويستنكف

ختم السورة بذكر الاموال كما انه افتتحها بذلك لتصل المشاكلة بين المبتدأ والختام وجملة ما في هذه السورة من ايات الموارث ثلاث الاولي في بيان ارث الاصل والفروع والثاني في بيان ارث الن وجين والاخته والاخت من الام والثالثة وهي هذه في ارث الاخته والاختات الاشتقاء اولاب واما اولو الارحام فذكرون في اخر الانفال والمستغنى عن الكلاله هو جابن لما عادة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال يا رسول الله اني كل ما فكيما صنعت في مالي اه شيئا وفي الخازن روى الشيخان عن جابر بن عبد الله قال مررت فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم واب بكر يعودي ما شيئين فاعني على فترضا النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعب لي من وضوئه فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم ير علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتيك قل الله يفتيك في الكلاله وفي رواية للترمذي وكان لي سبع اخوات حتى نزلت اية الميراث يستفتيك قل الله يفتيك في الكلاله ولا بي ذر قال اشتكيت وعندى سبع اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففج في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله او صلي اخواتي بالثلثين قال ا حسن قال بالشطر قال ا حسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر ما اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد نزل قرانا بين لاختاتك فجعل لهن الثلثين قال فكان جابر يقول انزلت هذه الآية في يستفتيك قل الله يفتيك في الكلاله وروى الطبري عن قتادة ان الصحابة اهتمهم شأن الكلاله فسالوا عنها النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية **قوله** (في الكلاله) متعلق بيفتيكم على اعمال الثاني وهي اختا البصريين ولما عمل الاول لا ضم في الثاني وله نظام في القرآن هاؤم اقرؤا كتابه اتوني افرغ عليه قطرا واذا قيل لم تعالو يستغفر لكم رسول الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا وقد تقدم الكلام فيه بأربع من هذا في البقرة فليراجع اه سمين **قوله** ان امرؤ هلك) جملة مستأنفة في جواب سؤال اخذ من يستفتيك كأنه قيل وما الذي يفتي به وما الحكم في الوقف على الكلاله اه شيئا **قوله** مرفوع بفعل يفسره هلك) الظاهر انه من باب الاشتغال كما ما وانما لم يجعل امرؤ مبتدأ وهلك خبره من غير حذف لانه أداة الشرط موضوعة لتعلق فعل بفعل فهي مخضه بالجل الفعلية على الاصح اه كرخي **قوله** ليس له ولد) محله الرفع على الصفة أي ان هلك امرؤ غير ذي ولد لا النص على الحال كما قاله صاحب الكشاف لان ذال الحال بكرة غير موصوفة فان هلك مفسر للفعل المحذوف لاصفة قاله الجلببي وهو ظاهر وذلك لان اصل صاحب الحال التعريف لانه محكوم عليه بالحال وحق الحكم عليه ان يكون معر ف لان الحكم على المحل لا يقيد خاليا اه كرخي **قوله** (وهو) أي المالك الذي ليس له ولد ولا والد الكلاله الخ وهذا أحد ا قول تقدمت في أول السورة **قوله** (وهو) بضم واو جملته مستأنفة لا موضع لها وهي تدل على جواب قوله ان لم يكن لها ولد وضيد وهو بضم واو يعودي الى ما قبله لفظا لا معنى لان المالك لا يرث والحية لا تورث فهي من باب عندي درهم ونصفه ونظيره في القرآن

قوله الله يفتيك في الكلاله استأنفا مرفوع بفعل يفسره هلك) مات وهو ليس له ولد ولا والد من الكلاله روى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نكح ريثيا كذلك

شعائر الله ومناسبة افتتاح هذه السورة لما قبلها هي انه تعالى لما ذكر استغناء عم في الكلاله
 وفتا عم فيها وذكر انه بين لحم الاحكام كراهة الضلاله بين في هذه السورة احكاما كثيرة
 هي تفصيل لذلك الجمل اه من ابي حيان **قوله** (مدنية) أي نزلت بعد الهجرة وان
 نزل بعضها في مكة كما سيأتي وهذا هو الراي في تفسير المدني كما تقدم اه شيخنا
 وعبارة الخازن نزلت بالمدنية الا قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعد ذلك
 في حجة الوداع والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فقرأ ما انزل الله عليه وسلم
 في خطبته وقال فيها الناس ان سورة المائدة من اخر القرآن نزلت ولا فاخلوا حلها وحرامها
 بحرامها فان قلت لم يخص النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة من بين سائر القرآن بقوله
 فاخلوا حلها وحرامها وكل سائر القرآن يحل علينا أن نحل حلها وان لم يحرم
 قلت هو كذلك وانما خص هذه السورة لزيادة الاعتناء بها فهو كقوله تعالى ان عددة الشهور
 عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم فلا تظلموا فيها أنفسكم فان الظلم لا يحل في شيء
 من جميع أشهر السنة وانما أخرج هذه الأربعة الأشهر لزيادة الاعتناء بها وقيل إنما خص
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة لأن فيها ثمانية عشر حكما لم تنزل في غيرها من سائر
 القرآن وهي قوله والمتنفقة والموقوفة والمتزوجة والنطيخة وما اكل السبع الا ما ذكبت
 وما ذبح على النصب وان تسقوهوا بالادكهم وما علمتم من الجاحك مكبلين وطعنا الذين
 أوتوا الكتاب لعل لكم والحسن من الذين أوتوا الكتاب وتام بيان الظاهر في قوله اذا
 قمتم الى الصلاة والسارق والسارقة ولا تقبلوا الصيد أنتم عزم ما جعل الله من بحيرة
 ولا سائمة ولا وصيلة ولا حام وقوله شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت انتهت **قوله**
 (أيتم) أي تمير لشؤون **قوله** (أو فوا بالعقود) أي فاء القيام بموجب العقد وكذا الأيقات
 والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل وحقه والمرد بالعقد ما يقع جميع ما الرزق
 الله عباده عقده عليهم من التكليف والاحكام الدينية وما يعقدونه فيما
 بينهم من عقود الأمانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن ديناً بان يحل
 الامر على معنى يتم الوجه والندب أمر بذلك أو لا على وجه الاحمال ثم شرع في تفصيل الاحكام
 التي أمر بالايفاء بها وبما يتعلق بضمرها مع ما يشتمل على حلها اه بل السوء
 وفي القرطبي والعقود الربط واحدها عقد يقال عقدت العهد والحبل وعقدت
 الغل فهو يستعمل في المعاني والاجسام فامر سبحانه بالوفاء بالعقود قال الحسن
 يعني بذلك عقود الدين وهي ما عقده المرء على نفسه من بيع وشراء واجارة وكراء
 ومناكحة وطلاق وموادة ومصالحة وتعليك وتخيير وعقود وتدابير غير ذلك من الامور
 مما كان غير خارج عن الشريعة وكذلك ما عقده الشخص لله على نفسه من الطاعات كالصيام
 والصيام والاعتكاف والقيام والنذر وما أشبه ذلك من طاعات الاسلام وأما نذر
 المباح فلا يلزم باجماع من الأمة قاله ابن العربي ثم ان الآية نزلت في أهل الكتاب ليعلموا
 تعالى اذا ضل الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتموه قال ابن جرير هو
 خاص بأهل الكتاب وفيهم نزلت وقيل هي عامة وهي الصيغة فان لفظ المؤمنين مع المؤمنين

مدنية ما نزل وعشرون او
 ثمانون او ثلاث اية
 لرسم الله الرحمن الرحيم
 يا أيها الذين آمنوا
 بالعقود

الكتاب لا ينهم وبين الله عقد في أداء الامانة عما في كتابهم من امر محمد صلى الله عليه وسلم وهم من امته محمد صلى الله عليه وسلم فانهم ما ملوا من بذكر في قوله أو قوا بالعقد اه قوله المؤكدة) اخذه من لفظ العقود فان العقد في الاصل يشعر بالالتكيد والقوة اه شيخنا **قوله** بينكم وبين الله) وذلك التكليف والندور وقوله والناس ذلك المعاملة اه شيخنا **قوله** بهيمة الانعام) ايضا فته بيانية من اضافة الجنس الى اخص منه أو هي بمعنى من لان البهيمة اعم فاضيف الى اخص كقوب خرا اه كرخي وفي القامع من البهيمة كل ذات اربع قوائم ولون في الماء وكل حتى لا يميز اه **قوله** الابل الخ) تفسير للانعام **قوله** الا ما ينبت على علكم) وذلك عشرة اشياء اولها الميتة واخرها ما ذبح على النصب فقوله الشارح الآية أي الى قوله وما ذبح على النصب اه شيخنا **قوله** تحريمه) يشير به الى ان الاصل الآية تحريمه ثم حذف المضاف الذي هو الآية وأقيم المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف ثانياً وأقيم المضمحل لمجر ومقامه فان قلت الضمير المجر مرفوعاً واستقر في بيتي وحاده على ما وقدره الكشف وغير الاحرم ما يتلى عليكم أي اليها ثم المحرمة لقوله عز وجل حرمت عليكم الميتة وانما قدر ذلك لانه لا يثبت من المناسبة بين المستثنى والمستثنى منه في الاتصال فلا يستقيم استثناء الايات من البهيمة فيقدر ما ذكر اه كرخي **قوله** فلا يستثنى منقطع) وجه ذلك ان ما يتلى لفظ اذا التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة اه زكريا على البيضاء والاولى بسياق كلام الجلال اى وجه الانقطاع بان المستثنى منه حلال والمستثنى حرام بليل قوله ويجوز ان يكون متصلاً والتحريم لما مضى الخ أي فالمستثنى وهو المحرم ما يقطع النظر عما عرض له كالحنفى والتردية حلال فهو اخل في المستثنى منه هذا هو الذى يلتصق به وبعد ذلك يتوجه عليه نظراً وخلاً كل استثناء يخالف المستثنى منه في الحكم فانظر لهذا لكان كل استثناء منقطعاً مع ان المقرر في كتب العربية ان مدار الاتصال على دخول المستثنى في جنس المستثنى منه ومدار الانقطاع على عدم الدخول بقطع النظر عن الحكم **قوله** من الميت) أي بلا سبب ونحوه أي ما ذكر بقوله والمتحفة الخ اه شيخنا **قوله** غير محلى الصيد) أي مجوزين للاصطياد في الاحرام باعتقاد حله أو بفعله اه شيخنا وحسبارة أرى السعوى وموقوف عدم احلالهم تقرير حرمة عملوا واحتقاد او هو شائع في الكتاب لا السنة اه والصيد يحتمل المصداق والمفعول اه **قوله** وأنتم حرم) جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما أشار له الشارح بقوله أي محرمين وفي المختار ورجل حرام أي محرم والجمع حرم مثل قتل وقتل اه وفي المصباح يقال رجل محرم وجمعه محرمون وامرأة محرمة وجمعها محرمات ورجل حرام وامرأة حرام بمعنى محرم ومحرمة والجمع حرم كعناق وعناق اه والجملة حال من الضمير المستكن في محلى الصيد لانه جمع محل اسم فاعل وهو يتحمل الضمير وهذه الحال لم يتكلم عليها الشارح وقوله على الحال من ضمير لكم وقيل من الواو في أو قوا اه **قوله** على الحال من ضمير لكم) هو ما عليه كلام الجمهور وذهب اليه النجاشى وغيره ونعقب

والناس ذلك المعاملة
والناس را حلت لكم بهيمة
والانعام) الابل والابل
وهو من اكلها عليكم تحريمه
والا ما ينبت على علكم
في حرمت عليكم الميتة وحرم
فلا يستثنى منقطع
ان يكون متصلاً والتحريم
عرض من الميت ونحوه
على الصيد ونحوه
الجامع من ضميركم

بان مفهوم هذا مع تقييده بقوله وأنتم حرم أنه اذا انتفع عنهم عدم حل الصيد فيهم حرم
محرم عليهم بحمة الانعام وليس كذلك وأوجب بان المفهوم هنا متروك لدليل خارجي
في القرآن وغيره من المفهومات المتروكة لعراض وذلك اذا لم يظهر تخصيصا لمنطوق
بالذكر فائدة غير نفى حكم غيره وهذا فائدة وهي خروج محرم الغالب فلا مفهوم له كما
في قوله وربابكم الا في حجكم فمفهومنا ان ما كان منها صيدا فانه حلال في الاصل لا في
الحرام وما لم يكن صيدا فانه حلال في الحالين اه كرخي **قوله** ان الله يحكم ما يريد أي
فموجب الحكم والتكليف هو ارادته كما عراض عليه ولا معقب لحكمه كما يقول المعترض
من مراعاة المصالح اه أبو حيان **قوله** لا تحلوا شعائر الله **معنى** عدم احلالها
تقرير حرمة اعمال واعتقادات مثل ما تقدمت والشعائر قال ابن عباس هي المناسك وكان
المشركون يحجون ويحذون فأراد المسلمون ان يغيروا عليهم فنهاهم الله عن ذلك وقيل
الشعائر الهدايا المشعرة واشعارها ان يطعن في صحة سنن البعير بحديث حتى يسيل
دمه فيكون ذلك علامة على أنه هدي وهو سنة في الابل والبقر دون الغنم وعند أبي حنيفة
لا يجوز اشعار الهدى بل قال ابن عباس في معنى الآية لا تحلوا شعائر الله هي ان تصيد
وأنت محرر وقيل شعائر الله شرع الله ومعالم دينه والمعنى لا تحلوا شيئا من فرائض
التي فرضها عليكم ولا من نواهيه التي نهاكم عنها اه خازن قال أبو حيان والشعائر هي ما حرم
الله مطلقا سواء كان في الاحرام أو غير والمطهرات الاربعة بعد مندرجة في عموم قوله لا
تحلوا شعائر الله فكان ذلك تخصيصا بعد تعميمه اه **قوله** أي معالم دينه **جمع** معل وهو
العلامة وفي لقاموس ومعلم الشيء كمتعد مظنة وما يستدل به عليه كالعلامة اه **قوله**
ولا القلائد أي ولا الحيوانات ذوات القلائد ويجوز أن يكون المراد القلائد حقيقة
ويكفي فيه مبالغة في النهي عن التعرض للهدى المقلد فانه اذا نهى عن قلادة ان يتعرض
لها فبطريق الاول ان ينهي عن التعرض للهدى المقلد بها وهذا كما في قوله ولا يبدن زينة
لانه اذا نهى عن اظهار الزينة فبالك يوضعها من الاعضاء اه سمين وعبارة الخازن
ولا الهدى ولا القلائد الهدى ما يهدي الى البيت الله من بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك مما يتقرر
به الى الله تعالى والقلائد جمع قلادة وهي التي تشد في عنق البعير وغيره والمعنى ولا الهدايا
ذوات القلائد فعلى هذا القول انما عطف القلائد على الهدى مبالغة في التوصية بها لانها
من اشرف البدن المهداة والمعنى ولا تستحلوا الهدى خصوصا المقلدات منها وقيل
أراد أصحاب القلائد وذلك ان العرب في الجاهلية كانوا اذا أرادوا الخروج من الحرم
قلدوا أنفسهم وابلهم من لحاء شجر الحرم فكأنوا يأمنون بذلك
فلا يتعرض لهم أحد فنهى الله المؤمنين عن ذلك الفعل ونهاهم عن
استعمال نزع شيء من شجر الحرم انتهت **فالمعنى** على هذا لا تحلوا أخذ
من شجر الحرم وفي القرطبي والقلائد ما كان الناس يقلدونه امنة لهم فهو على
حذف مضاف أي ولا أصحاب القلائد وقيل أراد بالقلائد نفس القلائد فهو
نهي عن أخذ لحاء شجر الحرم حتى يقلد به طلبا للامن قاله مجاهد وعطاء
وغيرهما

من
ان الله يحكم ما يريد
التحليل وغيره لا اعتراض
عليه راي ابن الله
فيخلق شعائر الله
شعيرة أي ما حرم
بالصيد في الاحرام
الهدى ما اهدى الى
الهدى من انهم بالتعرض
حتم من القلائد
روا القلائد أي فلو
وهي من أي فلو
تعرض لها ولو لا صاحبها

المشهور والى هذا المعنى ذهب بن عباس وقتادة رضوان الله عنهما ومغناه عند أبي عبيد
والغناء كسب منه فلان جرمة أهله أى كما سيهم وعن الكسائي أيضا ان جرم واجرم
يعنى كسب على هذا فيعمل وجهين أحدهما انه متعد لواحد والثاني انه متعد لاثنيين
كما ان كسب كذلك وما فى الآية الكريمة فلا يكون الا متعديا لاثنيين أو لها ضمير الخطأ
والثاني ان تعدد أى لا يكسبكم بغضكم لقوم الاعتداء عليهم وقرأ عبد الله يحرمكم
بضم الياء من اجرم رباعيا فيقبل هو بمعنى جرم كما تقدم نقله عن الكسائي وقيل
اجرم منقول من جرم بضمزة التقديمية قال الزمخشري جرم يحرم على كسب في تقديره الى
مفعول واحد والى اثنين تقول جرم ذنبا نحو كسبه وجرمته ذنبا كسبته اياه ويقال
أجرمته ذنبا على نقل المتعدى الى مفعول بالهمزة الى المفعولين كقوله أكسبته
ذنبا وعليه قرأة عبدالله ولا يحرم منكم بضم الياء وم قول المفعولين على انقرأتين
ضمير المخاطبين والثاني ان تعدد والتحقى والنهج مسند فى اللفظ للشان وهو المعنى
للمخاطبين نحو لا أرى نكها هنا ولا قوت الا و انتم مسلمين قاله مكى اه سمين **قوله**
يكسبكم كسب الثلاثي يتعدى لمفعولين تارة ولأحد أخرى وم ما الرباعى فيقتضى
لاثنين دائما اه **قوله** شان قوم مضاف لمفعوله لا الى فا على كذا قيل
اه ا بولسعود مائة من شئ المتعدى كعلم يقال شئت الرجل شأه أى بغضته
وهذا المصداق سماعى فحذف للقياس من وجهين تعدى فعله وكسر عينه لانه لا ينقسم
الى فى مفتوحها اللازم كما قال فى الخلاصة وفعل اللازم مثل هذا الى ان قال والثاني
للمدى يقتضى تقلبا اه شيخنا وفى المصباح شئتة اشأه من باب تعشأ مثل
فلس وشأننا بفتح النون وسكونها أى بغضته والفاعل شأنى وشأنته فى الموثث
وشئت باللام اعترفت به اه **قوله** أن صدواكم علمه للشان أى يكسبكم
أولا يحلنكم بغضكم لقوم لاجل صدكم اياكم عن المسيء الحرام وهى قرأة واحدة
اقصر عليها الجلال وفى قرأة لابي عمرو وابن كثير بكسر الهجر على انها شرطية وجواب
الشرط دل عليه ما قبله وفيها اشكال من حيث ان الشرط يقتضى ان الامر بشرط لم يقع
مع ان الصدكان قد وقع لانه كان عام الحد بيئية وهى سنة ست والاية نزلت
عام الفحة سنة ثمان وكانت مكة حرام الفحة فى ايدي المسلمين فكيف يصدون عنها فاجب
بوجهين أو لها ان لا يسلم ان الصدكان قبلين والاية فان نزلها عام الفحة غير مجتم عليه
والثاني انه وان سلمنا ان الصدكان متقدم ما على نزلها فيكون المعنوان وقع صد مثل
ذلك الصلة الذى وقع عام الحد بيئية اه سمين **قوله** حرمت عليكم الميتة الحرام هذا
شروع فى بيان الجمل السابق وهو قوله الاما يتلى عليكم وحاصلها ذكر فى هذا البيان ا حد
عشر شيئا كلها من قبيل المطعوم الا الاخير وهو الاستقسام بالاذلام فالكل الذى قد
الشارح يتسلط على العشرة وهى ما عدا الاستقسام اه شيخنا **قوله** أى لمسعود
أى السائل وقوله كما فى الانعام أى سورة الانعام واحذر ذبيح عن الكبد والحال **قوله**
ولم يحترق أى الحذر بجميع اجزائه وانما خص كبد بالذكرة لانه معظم المقصود

يكسبكم لشان (نبتة)
الغنى وسكونها بغض لقوم
لاجل ان صدواكم عن
المسيء الحرام
عليهم بالفتحة
على التثنية
رواها
منه (رواها)
حذف احدى الثام
في الاصل (رواها)
المعاصى فى حدود
التعدى فى فواعله
رواها (رواها)
ان تليها (رواها)
الغنى (رواها)
عليكم الميتة (رواها)
رواها (رواها)
في الانعام (رواها)

منه اه شيخنا **قوله** وما اهل غير الله به الا هلال رفق الصلوك كما نوايد كرون
 اسماء الاصنام عند الذبح فيقولون باسم اللات والعزى والمذكي انما هو اسم غير الله
 الذبح ففعل للام بمعنى بقاء التقديس ولعل الباء بمعنى عند والمعبر وما اهل في رفق الصلوك
 عنده اي عند بجه غير الله اي باسم غير الله اه شيخنا **قوله** وما اهل غير الله به الى
 قوله وما اكل السبع هذه الامور الستة من اقسام الميتة وذكرها بعدها من قبيل
 ذكر الخاص بعد العام وانما ذكرت بجزءها للرجوع على اهل الجاهلية حيث كانوا ياكلون
 ويستحلونها وفي الحارثين وما اهل لغير الله به يعوم ما ذكر عند بجه خيرا اسم الله وذلك
 ان العرب في الجاهلية كانوا يذكرون اسماء اصنامهم عند الذبح فحرم الله ذلك بعده
 الآية ويقولون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه + والمنخفة قال ابن عباس كان
 اهل الجاهلية يخفون الشاة حتى اذا ماتت اكلوها فحرم الله ذلك والمنخفة من جنس
 الميتة + والموقظة يعنى المقتولة بالحشب وكانت العرب في الجاهلية يضربون الشاة بالعضا
 حتى تموت ويأكلونها فحرم الله ذلك * والمنزوية يعنى التي تتردى من مكان عال
 فتقتل او في ثر فتقتل والتردى هو السقوط من سطح او من جبل ونحوه * والنيطحة يعنى التي
 تنطجها شاة اخرى حتى تموت وكانت العرب في الجاهلية تأكل ذلك فحرم الله تعالى لانها
 في حكم الميتة * وما اكل السبع قال قتادة كان اهل الجاهلية اذا جرح السبع شيئا فقتلوه
 واكل منه اكلوا ما بقى منه فحرمه الله تعالى والسبع اسم يقع على كل حيوان له ناب ويعود
 على الناس والدواب فيقتل من بابه كالاسد والذئب والثمر والفهد ونحوه اه **قوله**
 الميتة خنقا بكسر اللين ويقال في فعله خنق بفتحها يخنق بضمها وهذا المصدر سماه
 اه شيخنا وفي المصباح خنقه يخنقه من باب قتل خنقا مثل كنف ويسكن التخفيف
 اذا عصر حلقه حتى يموت فهو خناق وخناق وفي المطاوع فاختنق واختنق وشاة
 خنيقة ومنخقة من ذلك والمنخفة بكسر الميم القلادة سميت بذلك لانها نظيف بالعتق
 وهو موضع الخنق اه **قوله** والموقظة في الحارثين وقده ضربه حتى استرخى واشرف على
 الموت وبابه وعد وشاة موقظة قتلت بالحشب **قوله** والنيطحة في المصباح نظير الكشر
 معروف وهو صد من بابي ضرب ينقع ومات الكشر من الشئ والاثني نيطحة اه وفي
 القاموس نظير كمنعه وضربه اصابه بقرنه اه **قوله** وما اكل السبع منه اي فمات
 وان كان من جوارح العبيد والمراد الباقي بعد اكله منه اذا ما اكل السبع عدم وتعذر اكله
 فلا يحسن تحريكه كرخي وعبارة الزمخشري وما اكل بعضه السبع اه وعبارة الحارثين
 وفي الآية محدوف تقديره وما اكل السبع منه لان ما اكله السبع قد فقد فلا حكم
 له انما الحكم لما بقى منه اه **قوله** اي ادر كنتم فيه الروح اي مع بقاء الحيوان المستقر
 حيث يقر له بالاختيار فان لم تكن فيه هذه القوة فلا يحل بتدكيته لان موته حينئذ
 محال على السبيل المتقدم على التدكيته من النطر والخنق وغيرها وعبارة الحارثين الاما
 لذكيم يعنى الاما ادر كنتموه وقد بقيت فيه حياة مستقرة من هذه الاشياء المذكورة
 والظاهر ان هذا الاستثناء يرجع الى جميع المحرمات في الآية من قوله والمنخفة الى قوله

وما اهل غير الله به
 على اسم خبير ر و المنخفة
 الميتة خنقا والموقظة
 الميتة ضربا والموقظة
 المنخفة من علو السفل
 الساقطة والنيطحة
 فماتت بها روما اكل
 بنطج اخرى له الاما ذكيري
 السبع منه الاما ذكيري
 اي ادر كنتم فيه الروح

وما اكل السبع وهذا قول علي بن أبي طالب ابن عباس والحسن وقتادة وقال ابن عباس
يقول الله تعالى ما ادر كنتم من هذا كله وفيه روح فاذا يحيا فهو حلال وقال الكلبي هذا
استثناء مما اكل السبع خاصة والقول هو الاول واما كيفية ادراكها فقال اهل العلم
من المفسرين ان ادر كنتم حيانه بان توجد له عين تطرف او ذنب يتحرك فاكله جائز وقال
ابن عباس اذا طرفت عينها او ركضت بوجهها او تحركت فاذا لم يجر فهو حلال وذنب بعض
اهل العلم الى ان السبع اذا جرح فخرج الحشوة او قطع الجوف قطعاً يوجب معه الحياة
فلا ذكاة وان كان به حركة ورق لانه قد صار الى حالة لا يقر فيها الذبح وهو مذهب
مالك رضي الله عنه واختاره النجاشي وابن الانباري لان معنى التذكية ان يلحقها وفيها
بقية تشب معها الاوداج وبضطرب اضطرب المذبح لو جرح الحياة فيه قبل ذلك والا
فهو كالميتة فاصل الذكاة في اللغة تمام الشيء فالمراد من التذكية تمام قطع الاوداج و
انها بالدم اه بحروفه **قوله** من هذه الاشياء اي الخمسة التي اولها المتخذة اه شيخنا
قوله وما ذبح على النصب اي ما قصد بذبحه النصب ويذكر اسمها عند ذبحه بل قصد
تطهيرها بذبحه فعلى معنى اللام فليس هذا مكراماً مع ما سبق اذ ذاك فيما ذكر عند ذبحه
اسم الصنم وهذا فيما قصد بذبحه تطهير الصنم من غير ذكره اه شيخنا **قوله** جمع نصاب
ككتبة كتابه سمي الصنم نصاباً لانه ينصب وينفع ليحيط به ويحيط به اه شيخنا
قوله تطلبوا القسم يكسر القاف على حذف مضاف اي تطلبوا معرفة القسم او بفهم
القاف على معنى تطلبوا يتميز ما تريدون الشروع فيه ويؤيد هذا قوله والحكم فكانها تقسم
لهم وتحكم بينهم **قوله** مع فتم اللام راجع لكل منهما وقوله قدح اي سهم **قوله**
وكانت سبعة عند سادن الكعبة عبارة الخازن وكانت ارامهم سبع قدح اح
مستقيمة مكتوب على واحد منها امر في ربي وعلى واحد منها نهي في ربي وعلى واحد
منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل وواحد خفل اي ليس
عليه شيء وكانت العرب في الجاهلية اذا ارادوا سفراً او تجارة او نكاحاً او اختلافوا
في نسب امر قتييل او تحمل عقل او غير ذلك من الامور العظام جاؤا الى هبل وكان اعظم
صنم لقريش بمكة وكان في الكعبة وجاءوا بمائة درهم واعطوها صاحب القدر حتى يحلها
لهم فان خرج امر في ربي فعلوا ذلك الامر وان خرج نهي في ربي لم يفعلوا واذا جالوا على
نسب فان خرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان خلفا فيهم وان خرج ملصق
كان على حاله وان اختلفوا في العقل وهو الدية فمن خرج عليه العقل تجده وان خرج الغنيل جالوا
ثانياً حتى يخرج المكتوب عليهم فمنها هم الله عن ذلك وحرمه وسماه فسقا انتهى **قوله**
عند سادن الكعبة اي خادماً وفي المصباح سدن الكعبة سدننا من باب قتل
خدمتها فالاحد سادن والجمع سدن مثلكافر وكفرة والسدن الخدمة والسدن الستر
وزنا ومغرة اه وفي القاموس سدن سدننا وسدن خدم الكعبة او بيت الصنم اه
قوله عليها اعلام اي كتابه **قوله** وكانوا يحكمونها في شئها يحلونها اي يديرونها
ويعيدونها وفي شئها يحبسوها اي يحبسونها **قوله** ذكرها اي الاستقسام

من هذه الاشياء فذكر جمع
روما ذبح على اسم النصب
جمع نصاب وجمع الاصنام
جمع نصاب وجمع الاصنام
روان تنقسمها
القسم والحكم باللام
جمع زلم يعني الناس وفيها
مع فتم اللام قدح
مع فتم اللام قدح
القاف وكانت اعلام
ولا نصل وكان عليها فان
سادن الكعبة من نفا فان
وكانوا يحكمونها فان
استقام انهم واوان خروج
انهم اذكم فسق
من الطاعة

بالألام خاصة فسق خروج عن الطاعة لانه وان أشبه القدره فهو خول في علم الغيب
 وذلك حرام لقوله تعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وقال لا يعلم من في السموات
 والأرض الغيب الا الله اه كرخي وفي السمين ذلكم فسق مبتدا وخبر واسم الاشارة راجع
 الى الاستقسام بالألام خاصة وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل الى جميع
 ما تقدم لاك معناه حرم عليكم تناول الميتة وهكذا فرجع اسم الاشارة الى هذا
 المقدرا **قوله** ونزل بعرفه الخ وعاش صلى الله عليه وسلم بعد يوم من ولها احدا وقام
 يوما ولم ينزل بعدها آية الا قوله تعالى واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله الآية وعاش
 بعدها أحد وعشرين يوما **قوله** شيننا اليوم بيئس الذين كفروا اليوم ظر فمضوا
 بيئس واللفظ اللام فيه للعهد المصطفى فاراد به يوم عرفه وهو يوم الجمعة عام حجة
 الوداع واليا سلفطاع الرجاء وهو ضده الطمع ومن دينكم متعلق بيئس ومعناها ابتداء
 الغاية وهو على حذف مضاف أي من ابطال أمر دينكم اه سمين **قوله** ان تردوا عنه
 أي ترجعوا **قوله** لما رواه متعلق بيئس **قوله** واخشوت بسقوط الياء وصاد
 ووقفا وبجلاف الآية في هذه السورة فانه يجوز في أيها الشبوت والحذف على الخلاف
 اه شيننا **قوله** احكامه وفراضه الخ اشارة الى جواب قول القائل اليوم اكملت
 لكم دينكم يقتضي انه كان ناقضا قبل ذلك وأنه ما كمل الا في اخر عمره و
 ايضا انه ان المراد بكماله عدم الاحتياج الى نزل شيء من الفرائض والاحكام وجواب
 القول بان الدين ما كان ناقضا أبدا الا أنه تعالى كان حالما في قول وقت البعث
 ما هو كمال في اليوم ليس بكمال في العدم لاجرم كان يشيخ بعد الشبوت وكان ينبد بعد العدم
 وأما في آخر الزمان فأنزل شريعة كاملة وحكم ببقائها الى يوم القيامة فالشرع كان أبدا قائما
 الا أن الأول كمال الى زمان مخصوص والثاني كمال الى يوم القيامة اه وقال ابن جرير
 الأول أن يتأول على أنه اكمل لهم دينهم بأنفرادهم بالبلد الحرام واجلاء المشركين منه
 حتى جمع المسلمون لا يخاطبهم المشركون كما أشار اليه الشيخ المصنف بعد وقوله عليكم
 متعلق بأقمت ولا يجوز تعلقه ببعثتي وان كان فعلا يتعدى بعلى نحو نعم الله عليه أنعمت
 عليه لان المصداق لا يتقدم عليه معمولا الا أن يتوب منابه اه كرخي وفي القسط لا في حلى
 البضاري لا يقال مقتضى هذه الآية أن الدين كان ناقضا قبل وان من مات من الصحابة
 كان ناقصا لايمان من حيث أن موته كان قبل نزل الفرائض وبعضها لاك الايمان لم
 ينل تاما والنقص بالنسبة الى الدين ما ينقل قبل نزل الفرائض من الصحابة صلى الله
 عليهم وآلام في رتبة الكمال من حيث المعنى وهذا يشبه قول القائل ان شرع محمد اكمل من شرع
 موسى وعيسى لاشتماله على ما لم يقع في الكتب السابقة من الاحكام ومع هذا شرع موسى
 في زمانه كان كاملا وتجدد في شرع عيسى بعد ما تجدد فلا كلفة أمر نسبي اه وبما مشه
 بخط الشيخ في العز العجى ماضيه قوله فلا كلفة أمر نسبي أي وانقص أمر نسبي لكن
 منه ما يتب عليه الدم ومنه ما لا يترب عليه الدم فالاول ما نقصه بالاختيار كمن
 علم وظائف الدين ثم تركها عمدا والثاني ما نقص بغیر اختيار كمن لم يعلم أو لم يكلف

ونزل بعرفه عام حجة الوداع
 في اليوم الذي نزل فيه
 من دينكم ان تردوا عنه
 بعد طهرهم في ذلك المأوا
 من قوته فأنشئهم
 وأنشئ اليوم اكملت
 دينكم ام حكما
 وفراضه

أولم يجدن يعمل فهذا لا يثبت بل يجد من جهة أنه كان قبله مطمئناً بالإيمان وأنه نوزيد
 لقبول ولو كلف لعمل وهذا شأن الصحابة الذين ما نوا قبل نزول القرآن قال القاضي أبو
 بكر بن العربي اه **قوله** فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام أي آية حلال أو حرام وهذا لا ينافي
 أنه نزل بعدها آية موعظة وهي قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ما ترجعون فيه إلى الله تأمل **قوله**
 ورضيت لكم الإسلام ديناً في رضى وجهان أحدهما أنه متعلق لواحد هو الإسلام
 وديننا على هذا حال والثاني أنه مضمن معنى صير وجعل فيتعدى لاثنتين أو كلها الإسلام
 والثاني ديننا ولكم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق برضى والثاني أنه متعلق بمحذوف
 لأنه حال من الإسلام لكنه قدّم عليه اه سمين وهذه الجملة مستأنفة لا معلقة على أمكنت
 والا كان مفهوماً ذلك أنه لم يرض لهم الإسلام ديناً قبل ذلك اليوم وليس كذلك لأن
 الإسلام لم ينزل حيناً من زماناً لله وللنبي وأصحابه منذ أرسله اه كرخي روى عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال إن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم
 تقرؤها لو علينا معشر اليهود نزلت لأخذنا ذلك اليوم عيداً قال آية قال اليوم أكملت لكم
 دينكم وأتممت عليكم نعمتي لآية قال عمر رضي الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي
 أنزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة بعد العصر شار رضي الله عنه
 إلى أن اليوم عيدنا وكذلك المكان وروى أنه لما نزلت هذه الآية بكى عمر رضي الله
 عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما يبكيك يا عمر قال أبكاني أن أكون في زيادة من ديننا
 فإذا قد كمل وأنه لا يكمل شيء إلا نقص فقال عليه الصلاة والسلام صدقت فكأن
 هذه الآية نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبث بعد ذلك إلا أحد أو ثمانين يوماً اه
 أبو السعد **قوله** فمن اضطرّ (الخ) وقعت هذه الآية هنا وفي البقرة والأنعام والنحل
 ولم يذكر جواب الشرط إلا في البقرة فيقدر في غيرها وهو فلا ثم عليه اه سميننا
 والخصصة المجاعة لأنها تخص لها البطن أي تضم وهي صفة مجوعة في النساء بقدر
 خصها وامرأة خصانة ومنه أخصم القدم لادقتها وغيره نصب على الحال والجمهور
 على متجانف بألف وتخفيف النون من تجانف وقرأ أبو عبد الرحمن البغوي بتخفيف
 بتشديد النون دون ألف قال ابن عطية وهو أعلم من تجانف اه سمين **قوله** فمن
 اضطرّ في محضه هذه الآية من مقام ما تقدم ذكره في المطاعم التي حرمها الله تعالى
 ومتصل بها والمعنى أن المحرمات كانت محرمة لأنها قد دخل في حاله الاضطرار إليها ومن
 قوله تعالى ذكره فسق إلى هنا اعتراض وقم بين الكلامين والغرض منه تأكيد ما تقدم
 ذكره في معنى التحريم لأن تحريم هذه الحيات من جملة الدين الكامل والنعمة الكاملة و
 الإسلام الذي هو المرضى عند الله ومعنى الآية فمن اضطرّ أي أبعد وأصعب الضر الذي
 لا يمكنه معه الامتناع من أكل الميتة وهو قوله تعالى في محضه يعنى في مجاعة والخصصة
 خط البطن من الغذاء عند الجوع غير متجانف لأنم يعنى غير ما نزل إلى ثم أو منحرف إليه
 والمعنى فمن اضطرّ إلى أكل الميتة أو إلى غيرها في المجاعة قليلاً كل غير متجانف لأنم وهو أن
 يأكل فوق الشبع وهو قول فقهاء العراق وقيل معناه غير متعرض لمعصية في مقصده وهو

فلم ينزل بعد ما حلال
 ولا حرام رواه أحمد بن حنبل
 نعمتكم (ب) كما له وقيل بغيره
 نعمتكم (ب) كما له وقيل بغيره
 مكة المنين رواه أحمد بن حنبل
 اخذت (ب) كما له وقيل بغيره
 فمن اضطرّ في محضه المجاعة
 إلى كل شيء مما تقدم عليه

قوله غير متجانف في المصباح جنف جنفا من باب تعب
 ظلم و جنف بالالف مثله وقوله غير متجانف لا ثم أي متماثل متعدد اه **قوله**
 كقاطع الطريق والباغي أي إذا كانا مسافرين أمّا إذا كانا معيقين فلهما الاكل عند
 الاضطرار كما تقدم بسطه في سورة البقرة تأمل **قوله** يسألونك أي المؤمنون وهذا
 ارتباط بقوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين لهم الحرام عليهم سألوه عن الحلال لهم
 سؤال الواقع منهم ماذا أحل لنا اه شيخنا وعبارة الخازن روى الطبري بسنده عن
 أبي رافع قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم له قد أذنالك يا رسول الله قال لم جل ولكن لا تدخل بيتا فيه كلب
 قال بورافع فأمرني أن أقتل كل كلب بالمدينة ففعلت حتى انتهيت إلى امرأة عندها
 كلب ينح عليها فتركت رحمة لها ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأمرني
 بقتله فوجئت إلى الكلب فقتلته فخا قال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما
 يجعل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل
 الله يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكبلين وروى
 عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي
 فدخل حاصم وسعد بن أبي خيثمة وعويم بن ساعدة على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 ماذا أحل لنا فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
 مكبلين قال ابن الجوزي وأخرج حديث أبي رافع الحاكم وصححه قال البغوي فلما نزلت
 هذه الآية أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينفع بها ونهي
 عن امساك ملائع فيها وروى الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من امسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراطا كلب حرث أو ماشية وسلم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض
 فإنه ينقص من أوجه كل يوم قيراطان ومعنى الآية يسألك أصحابك يا محمد ما الذي أحل
 لهم أكله من المطامع والمأكول كأنهم لما تلى عليهم من خبائث المأكول ما تلى سألوا عما أحل
 لهم انتهت **قوله** ماذا أحل لهم أي عما إذا أي عن أي شيء أحل لهم **قوله**
 المستلذات أي عند أصحاب المطامع السليمة وهذا مفيد بما لم يرد نص بجريمة من كتاب
 أو سنة أو إجماع ولا قياس كذلك اه شيخنا **قوله** وصيد ما علمتم أشار إلى أن وما
 علمتم معطوف على الطيبات وصيد بمعنى مصيد لأنه هو الذي أحل لهم والا فالجوارح
 لا تحل وإن كانت معللة وهذا من عطف الخاص على العام وفائدته دفع توهم أن مصيد
 الجارحة ليس من الطيبات وهو مني على أن ما موصولة فان جعلنا ما شرطية وجوابها فكل
 فلا حاجة إلى تقدير المضاف المذكور وقول الزمخشري أنه يحتاج إليه ردّة الشيخ سفيان
 المقتدر أني بأن المضاف إلى الاسم الحامل بمعنى الشرط في حكم المضاف إليه تقول غلام
 من نضرب اضرب كما تقول من نضرب اضرب اه كرخي **قوله** وما علمتم في ما
 هذه ثلاثة أوجه أحدها أنها موصولة بمعنى الذي والعاية محمد وفي أي ما علمتم

قوله غير متجانف
 ما قبل (الشيخ) معصية رافع
 الله غفيرا له ما أكل رافع
 به في رواية له بخلاف ما في
 لا ثم أي المتكسب به سقا طه
 الجوارح والباغي مثل ما في
 جعل له الأكل رافع
 يا محمد رافع قل أحل لكم
 الطعام والمستلذات
 صيد ما علمتم من
 الجوارح

أن يكون الجرح مؤثرا فيه في زهوق الروح اه **قوله** واذا ذكر واسم الله عليه أي
 ند باعندا ووجوب باعندا غيرنا وقوله عليه أي على ما أمسكن أو على ما صلتم والثاني أن
 بقوله الشارح عند إرساله ويحتاج إلى تقدير أي على مقتوله اه **قوله** وفي السمين قوله
 عليه في هذه الهاء ثلاثة أوجه أحدها أنها تعود على المصدا المقصود من الفعل وهو الأكل
 كما أنه قيل اذكر واسم الله على الأكل ويقيد ما في الحديث ستم الله وكل مما يليك والثاني
 أنها تعود على ما صلتم أي اذكر واسم الله على الجوارح عند إرسالها على الصيد وفي الحديث
 إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله الثالث أنها تعود على ما أمسكن أي اذكر واسم الله
 على ما أدركتم ذكاته مما أمسكن عليكم الجوارح اه **قوله** واذا ذكر واسم الله عليه قال ابن
 عباس يعني إذا أرسلت جارك فقل بسم الله وإذا نسيت فلا حرج ومنه قوله صلى الله
 عليه وسلم لعدي إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فعلى هذا يكون الضمير في عليه عائدا
 إلى ما علمتم من الجوارح أي سموا الله عليه عند إرساله وقيل الضمير عائدا إلى ما أمسكن عليكم
 والمعنى سموا الله إذا أدركتم ذكاته وقيل يحتمل أن يكون الضمير عائدا إلى الأكل يعني
 واذا ذكر واسم الله عليه عند الأكل فعلى هذا تكون التسمية شرطاً عند إرسال الجوارح
 وعند الذبح وعند الأكل وسيأتي بيان هذه المسألة في سورة الانعام عند قوله ولا
 تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اه **قوله** خازن **قوله** اليوم أحل لكم الطيبات (انما كن راحل
 الطيبات للتأكيد كما أنه قال اليوم أحل لكم الطيبات التي سألتم عنها ولحتمل أن يراد باليوم
 اليوم الذي أنزلت فيه هذه الآية أو اليوم الذي تقدم ذكره في قوله اليوم بشر الذين كفروا
 من دينكم اليوم أكملت لكم دينكم ويكون الغرض من ذكر هذا الحكم أنه تعالى قال اليوم
 أكملت لكم دينكم وأتممت وليكم فبني أن الله كما أكمل الدين وأتم النعمة فكذلك
 أتم النعمة بأحلل الطيبات وقيل ليس المراد باليوم يوماً معيناً اه **قوله** خازن وعبرة
 أبي السعد وقيل المراد بالأيام الثلاثة وقت واحد وانما كن للتأكيد ولا خلاف
 الأحداث الواقعة فيه حسن تكريره اه وعبرة القرطبي قوله تعالى اليوم أحل لكم
 الطيبات أي اليوم أكملت لكم دينكم واليوم أحل لكم الطيبات فأعاد ذكر اليوم تأكيداً
 وقيل أشار بذكر اليوم إلى وقت محمد كما تقدم هذه أيام فلان أي هذا وان ظنوا أن
 الإسلام فقد أكملت بهذا دينكم وأحللت لكم الطيبات اه **قوله** وطعام الذين أوتوا
 الكتاب أي بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والإنجيل كصنف إبراهيم فلا تحل ذبائحهم
 والحاصل أن حل الذبائح تابع لحل المناكحة على التفصيل المقرر في الفروع اه **قوله** شيننا
قوله وطعامكم أيامهم (حمل الشارح الطعام هنا على المصدا وعليه ينحل المعنى هكذا
 وأطعامكم أيامهم حل لهم وهذا المعنى محصله أن فعلنا حلل لهم وهذا لا يعقل فلفظ
 في الكلام حذفوا والتقدير حل لهم معقلقة أي المطعوم ولو حمل الشارح الطعام في المصغر
 على المطعوم لكان أولى وأنسب أهـ **قوله** شيننا وفي الخازن وطعامكم حل لهم وهذا
 يدل على أنهم مخاطبون بشريعنا وقال الزجاج معناه ويجل لكم أن تطعموهم من
 طعامكم فجعل الخطاب للمؤمنين على معنى أن التحليل يعني على طعامنا أيامهم لا عليهم لأنه

(واذا ذكر واسم الله عليه)
 عند إرساله وانفق الله
 الله سر يوم الحساب
 أحل لكم الطيبات
 المستلزمات (وطعام الذين
 أوتوا الكتاب أي ذبائحهم)
 أبعثوا النصراني (حل)
 خلال أيامهم
 رايهم حل لهم

الغاية وفيها جند خلاف فقل ان ما بعد ما لا يدخل فيها قبلها وقال يعكس ذلك وقائل
لا تعرض لها في دخول ولا عند وانما يدور الخروج والدخول على الدليل وعدمه وقائل ان كان
ما بعد ما من جنس ما قبلها دخل في الحكم والا فلا ويخزي لا في نباشه قائل ان كان
ما بعدها من غير جنس ما قبلها لم يدخل وان كان من جنسه فيحتمل الدخول وعدا وأول
هذا الاقوال هو الاصح عند الحاجة قال بعضهم وذلك انما حيث وجدنا قرينة مع الى فان
تلك القرينة تقتضي الاخراج بما قبلها فاذا ورد الكلام مجزئا عن القرائن فينبغي ان
يحمل على الامر القياسي الكثير وهو الاخراج وفرق هذا القائل بين الى وحتى فجعل حتى
تقتضي الادخال والى تقتضي الاخراج بما تقدم من الدليل وهذا الاقوال لا تلها في
غير هذا الكتاب وقد وضحتها في كتابي شرح السهيل والقول الثاني انها بمعنى مع أي مع
الموافق وقد تقدم الكلام في ذلك عند قوله الى امواكهم والموافق جمع مرافق اه سمين
الباء للصاق الخ هو مذهب يسوييه وقد اوضحه الشيخ المصنف في الآية اخذ من
قوله الزمخشري المراد الصاق المسح بالراس وما مسح بعضه اسه مستوعبه بالمسح كلاهما
ما سبق للمسح بل اسه انتهى لكن في شرح المذهب عن جماعة من اهل العربية ان الباء اذا
دخلت على متعددا كما في الآية تكون للتبعض او على غير متعددا كما في وليطوفوا بالبيت
تكون للصاق **تنبيه** اختلف العلماء في قدر الواجب في مسح الرأس فقال مالك
واحمد يحسم الجميع كما يحسم جميع الوجه في التيمم وقال ابو حنيفة يحسم راسه
وقال الشافعي قدر ما يبطق عليه اسم المسح اه كرمي **قوله** أي ألتصقوا المسح لعل
فيه مسامحة لان الظاهر ان الالتصاق ضم جسم الى جسم والمسح ليس جسما وقوله من غير
اسبالة ماء بيان حقيقة المسح لا ما يكفي في الوضوء اذا الفصل يكفي ايضا اه شيخنا
قوله وهو أي المسح الذي في ضمن الفعل وقوله فيكفي الخ يرد على هذه القائدة قوله
الاتي فافهموا اذ مقتضاها انه يكفي بطهارة بعض الاعضاء ويمكن الجواب بان طهارة
بعض اعضاء الجنب لا يصدق عليها انها طهارة ولذلك كانت الطهارات اربعا وضوء غسل
وتيمم وازالة نجاسته اه شيخنا **قوله** قل ما يصدق أي يحمل عليه وقوله وعليه أي
قوله فيكفي قل الخ **قوله** بالنصب أي لفظا وقوله والخ أي لفظا ايضا وان كان
منصوبا بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار وقوله على
الجوار أي لاجل لانها لم يجبرها عامل وانما سببها مجاورة الجوار اه شيخنا وفي السمين
قرأنا فم وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم ارجلكم بالنصب باقي السبعة وارجلكم
بالجاء فاما قراءة النص في غيرها فخرجهان احدى هاتين مقطوفة على ايديكم فان حكمها
بالفعل كالوجوه والايدي كانه قيل واغسلوا ارجلكم الا ان هذا التخيير افسده
بعضهم بانه يلزم منه الفصل بين المتعاطفين بحلة غير اعتراضية لانها مبينة حكما جدا
فليس فيها تأكيد للاقول والثاني انه منصوب عطفا على محل الجوار قبله كما تقدم تقريره
قبل ذلك واما قراءة الجرح فيها اربع تخاليف احدى هاتين منصوب في المعنى عطفا على ايدي
المغسولة وانما خفض على الجوار وهذا وان كان واردا الا ان التخيير عليه ضئيف لضعفه

رواه مسند ابوسلمة الباء
للاصاق أي ألتصقوا المسح
بها من ضمها لاسم ماء وهو
جنس فيكفي قل ما يصدق
عليه وهو من غير
وعليه الشافعي رواه الجماعة
والنصب عطفا على ايديكم
وبالجاء على الجوار

الجمل من حيث الجملة وايضا فان المنخفض على الجوار اذا وود في الفت لا في العطف وقد ورد
في التوكيد قليلا في ضرورة الشعر القرطبي الثاني انه معطوف على رؤسكم لفظا ومعنى
ثم نسخ ذلك بوجوب الفصل وهو حكم ياق وبه قال جماعة أو يجعل مسح الارجل على بعض
الاحوال وهو ليس بالحق ويعزى للشافعي رحمه الله القرطبي الثالث انها لقاجرت للتنبيه
على عدم الاسراف في استعمال الماء فيها لانها مظنة لصيب الماء كثيرا فطقت على المسح
والمراد غسلها كما تقدم واليه ذهب المصنف في المخرج الرابع انها مجزورة بحرف جودل
عليه المعنى ويتعلق هذا الحرف بفعل محذوف تقديره وافعلوا بارجلكم غسلا قال
ابو البقاء وحذف حرف الجر وابقاء الجر جائزا **قوله** (الثان) أي البارزان
وفي المصباح نأيتنا وتنا من بابي خضع وقطع خرج من موضعه وارتفع من غير ان
يبين ونشأ من القرحة ورمت ونشأ ثدي الجارية ارتفع والفاعل تاتي ولحق تخفيف
الفعل كما يحتقر فموات منقوص اه وهاتان العظمتان من الساق اه شيئا
قوله والفصل مبتدأ وقوله يفيد خبر وخبره من هذه العبارة تكميل لكان الوضوء
السننة اه شيئا **قوله** يفيد وجوب الترتيب أي الترتيب المراد في الوضوء باب
الاعضاء كلها والذي تقيد لاية انما هو بين الايدي والارجل كما يؤخذ من قوله والفصل
المجرى واما وجوب تقديم الوجه الذي هو من جملة الترتيب فلا يستفاد من الفصل كما لا يخفى
اه شيئا **قوله** وجوب النية فيه أي في طهارة هذه الاعضاء ولعل التذكير باعتبار
كاملها وضوء اه شيئا **قوله** وان كنت رجلا وقوله وان كنتم مرضى عطف على
المقدرا السابق والمقسم في الكل اذا قسمتم الى الصلاة اه شيئا وقال الشارح هذا المراد
بالجناية هي الحاصلة بدخول حشفة او من ولام في وهذا هي حقيقة الشرعية وانظر لم لم
يجعلها شاملة للبيض والقاسم مع انه أفيد اه **قوله** يضر الماء أي يضر صاحبه
قوله هو أحد اه أي فالجئ من الفاظ كناية عن عرفة عن الحديث لانه يلزم الفاظ
أي المكان المنخفض من الارض عرفا وخاصة على عادة العرب من ان الانسان منهم
اذا اولاد قضاء حاجته قصد مكانا منخفضا من الارض وقضى حاجته فيه **قوله** سبق مثله
أي تفسير مثله فيقال هذا المراد جامعهم أو جستم باليد اه **قوله** فلتجدوا ماء أي في
غير المرض وهو الثلاثة بعده واما المرض فيتم مع ولومع وجو الماء اه شيئا **قوله**
مع المرفقين اخذه من التقييد في الوضوء **قوله** بضرنتين أي نقلتين **قوله**
وبينت السنة الخ أشار به الى جواب ما يقال اذا كانت الباء للاصاق لم يلزم استيفاء
للوضوء بالمسح بالتراب اه كرمي **قوله** قد اشتملت هذه الآية على سبعة أمور كلها
مشق طهارة ان أصل و بدل والاصلان ثنان مستوعب غير مستوعب وخبر المستوعب
باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محذوف وغير محذوف وأن اليه مامام ومما
وموجهما حد اصغرا واكبر وان الميسم للعدول الى البدل لمرض أو سفر وان الموعودة
عليها تطهير الذنوب واتمام النعمة اه ايضا **قوله** يجعل عليكم من حرج يجعل
يحتمل انه يجوز لا يجاد والخلق فيتعدي لواحد وهو من حرج من خزيه فيه يتعلق عليكم

للمسح
الركعتين
معها كما بينت
العظمتان
رجل عند
والقدم
فلا يجعل
عليه مسح
الترتيب
الاعضاء
وخذ من
النية فيه
العبادات
فالله
كنتم مرضى
الماء أو
سافرنا
من الغائط
أو لا تستمسك
مثل في
منه في
ما بعد
افضل
طاهر
فأبد
بضرنتين
وبينت
استيفاء
سائر

الذين آمنوا قوامين بالقسط شهداء لله ولوعلى انفسكم وقوله ان الاولى نزلت
 في المشركين معناه ان ما في سورة النساء نزلت فيهم أى في العدل معهم والثانية نزلت فيهم
 العدل مع اليهود والقريبة على ذلك انه لما كان بعض قارب المؤمنين مشركين أمر الله
 المؤمنين برعاية العدل معهم ولما كان بعد هذه الآية التي في المائة حكاية اليهود ناسب
 أن تكون الآية لبيان حال اليهود اه كرخي **قوله** كونا قوامين قال ابن عباس يريد
 انهم يقومون لله بحقه ومعنى ذلك هو ان يقوموا لله بالحق في كل ما يلزمهم القيام به من العمل
 بطاعته واجتناب نواهيه اه خازن **قوله** شهداء خب تارة وقوله بالقسط أى فلا
 تشهدوا بأمر خلاف الواقع بل بما في نفس الامر وهو المراد بالعدل اه **قوله** يحملنكم
 ضمن بحر منكم معنى يحملنكم ومن شرعه به على اوكسبتكم وهما متقاربان ومن ثم
 عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم اه كرخي **قوله** شأن بفتح الشين وسكونها قرأتان
 سبعيتان مثلما تقدم اه شيخنا **قوله** أى الكفار أشار به الى انها مختصة
 بهم فانها نزلت في قریش لما صدر المسلمين عن المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشف
 وجرى غيرها على ان الخطاب عام لان العبر بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اه كرخي
قوله على أن لا تعدلوا أى على الجور فيهم بما لا يحل كقضاء عدهم وصدق قبول من أسلم
 منهم وقتل ذرارهم اه شيخنا **قوله** نتنا لوانهم أى مقصودكم من القتل واخذ
 المال وهذا منصوب في جواب النفي اه شيخنا **قوله** اعدلوا تصريح بوجوب
 العدل بعدما علم من النهي عن تركه التزاما وقوله في العدو أى عدوكم وهو الكفار
 والولى أى وليكم أى من توالونه وهو المؤمن أى لا تجعلوا عدلكم قاصرا على المؤمنين
 بل جعل فيهم وفي غيرهم وهذا تفسير وهناك تفسير اخر وهو ان المراد اعدلوا في العدو
 اذ السياق فيه ووجوب العدل في العدو ويستلزم وجوبه في الولي بالاولى اه شيخنا
قوله هوأى العدل أشار به الى أن الضمير يعود على المصدا المفهوم من قوله اعدلوا
 كقوله من كذب على كان شرا ففى كان ضمير يفهم من قوله كذبى الكذب اه كرخي
قوله ان الله خير بما تعلمون فيه وعدو وعيد فين الاول بقوله وعد الله الخ وبين
 الثاني بقوله والذين كفروا الخ شيخنا **قوله** وعدا حسنا الظاهر انه مفعول مطلق
 وعليه فالمفعول الثاني مقدر أو سد قوله لهم مغفرة مستداه وعلى الاول ليكن الوقف
 على قوله وعلوا الصالحات وعلى الثاني لا يوقف عليه اه شيخنا وفى الكرخي قوله وعدا
 حسنا أشار به الى أن المفعول الثاني لو عد محذوف وقد صرح في الآية الاخرى بأنه الجنة
 ولو قدره المصنف كان احسن فالجمله من قوله لهم مغفرة مفسر المحذوف تفسير
 السبب للمسبب لان الجنة مرتبة على العفوان وحصول الاجر في هذا موضع لها من
 الاعراب لا يخفى أن يكون مفعولا لوعدا لان وعد لا يعلق عن العدم كما تعلق ظن واخواتها
 ولم يقل وعمل السيئات مع ان المغفرة انما هي لنا جل السيئات لان كل واحد من ليس
 بمعصوم لا يخلو عن سيئات وان كان ممن يعمل الصالحات فالعفة ان من امن وعمل
 الحسنة فخير له سيئاته كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اه وفي السنين

معنى قوامين قاتمين لله
 بخلق شهداء بالقسط
 بالعدل ولا يحسنكم
 بخلقكم أى الكفار على ان
 لا تعدلوا قتالوا عدوكم
 وعدوهم أى عدوكم
 واولى زهوى موى العدل
 واولى التقوى وانما تعلمون
 ان الله خير بما تعلمون
 فبما يكتمه وعد الله الذين
 امنوا وتعلموا الصالحات
 وعدا حسنا لهم مغفرة
 ووجوبها ما يحسن

وعد يتعدى لاشين أو لها الموصول والثاني محذوف أي الجنة وقد صرح بهذا المعنى في غير
هذا الموضع ذكره الزمخشري وعلى هذا فالجمله من قوله لهم مغفرة لأجل ما لا يناسيها من ذلك
المحذوف تفسير السبب للسبب فان الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الاجر العظيم
والكلام قبلها تام بنفسه وذكر الزمخشري في الآية احتمالات أخر أحدها ان الجملة
من قوله لهم مغفرة بيان للوعد كأنه قال قدم لهم وعدا ففعل أي شيء وعده فقال لهم
مغفرة وأجر عظيم وعلى هذا فلا محل لها أيضا وهذا أولى من الأول لأن تفسير الملقوب به
أولى من ادعاء تفسير شيء محذوف الثاني ان الجملة منصوبة بقوله محذوف كأنه قيل وعدهم
وقال لهم مغفرة والثالث اجراء الوعد مجرى القول لانه ضرب منه ويجعل وعدا واقعيا على
الجملة التي هي قوله لهم مغفرة كما وقع تركنا على قوله سلام على نوح كأنه قيل وعدهم
هذا القول واذا وعدهم من لا يخلف الميعاد فقد وعدهم مطمئن المغفرة والاجر العظيم
وأجر الوعد مجرى القول مذهب كوفي **قوله** والذين كفروا الخ الذين كفروا مبتدأ
أول وأولئك مبتدأ ثان وأصحابا خبره والجملة خبر الأول وهذه الجملة مستأنفة أي بها
التمية دلالة على التثنية والاستقرار ولم يؤت بها في سياق الوعيد كما أتى بالجملة قبلها
في سياق الوعد حسما لرجائهم وهذه الآية تدل على ان الخلق في النار ليس الا للكفار لأن
قوله أولئك أصحاب الجحيم يقيد المحصر والمصاحبة تقتضي الملازمة كما يقال أصحاب الصبر
أي الملازمون لها اه كرخي **قوله** اذكروا نعمت الله الخ بيان لتذكيرهم بنعمة رفع
الضرر وما تقدم من قوله واذكروا نعمت الله عليكم تذكيرا للنعمة ايضا للخير لهم وهو
الاسلام **قوله** اذهم قوم ظرف لقوله نعمت الله لالقول اذكروا والنعمة
في الحقيقة هي قوله فكف أيديهم عنكم وذلك ما روى ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه بعسفان في غزوة ذي أنمار وهي غزوة ذات الرقاع وهي السابعة
من مغازيه عليه السلام قاموا الى الظهيرة فلما صلوا ندم المشركون ان لا كانوا قد اكبوا
عليهم فقالوا ان لهم بعدها صلاة هي حب اليهم من ابايهم وابنائهم يعنيون بها صلاة
العصر فسموا ان يقبوا بهم اذا قاموا اليها فرح الله تعالى كيدهم بأن أنزل صلاة الخوف وقيل
هو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني قريظة ومعهم الشيخان وعلى رضي الله
تعالى عنهم يستقرضهم دية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضمري خطأ يحسبهما مشركين
فقالوا نعم يا أبا القاسم اجلس حتى نطعمك ونعطيك ما سألت فأجلسوه في صفة وهموا
بالفلك به وعد عمرو بن حجاب بن الحارث الى رحي عتيمة يطرحها عليه فأمسك الله تعالى دينه ونزل
جبريل عليه السلام فأخبره فخرج عليه السلام وقيل هو ما روى انه صلى الله عليه وسلم نزل
منزلا وتفرق أصحابه في شجر العناء يستظلون بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه
بشجرة فجاء اعرابي فسله وأخذه وقال يا محمد من يمنعك مني فقال عليه السلام الله تعالى
فأسقطه جبريل من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل من يمنعك مني فقال لا
أحد شهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله اه أبو السعدي **قوله** ان يبسط
اليك يديهم يقال بسط اليه يده اذا بطشه وبسط اليه لسانه اذا شتمه وقوله فكف

روا الذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك هم المفلج
أي الذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك هم المفلج
أي الذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك هم المفلج

تسببها والتقدير وأخذنا من النضاري ميثاقا مثل ميثاق بني إسرائيل كقولنا أخذت من
زيد ميثاق عمرو أي ميثاقا مثل ميثاق عمرو وبهذا الوجه بهذا الرفع في أنه قال أخذنا من
النضاري ميثاق من ذكر قبلهم من قوم موسى مثل ميثاقهم من الإيمان بالله ورسوله
والخامس من الذين معطى على منهم من قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم
أي من اليهود والمعنى ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا أنا نضاري
ويكون قوله أخذنا ميثاقهم على هذا مستأنفا هم سفين إذا عرفت هذا عرفت أن كلام
الشارح جار على الوجه الأول من هذه الوجه الخمسة وإن قوله كما أخذنا على بني إسرائيل
اليهود أيضا لمعنى الكلام وليس من تمام الأعراب جملة قوله ومن الذين قالوا أنا نضاري
المع معطوفة على قوله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل أي ولقد أخذ الله الميثاق على
اليهود فنقصنا وأخذنا على النضاري فنقصنا تأمل **قوله** الذين قالوا أنا نضاري
أنما تسببتهم نضاري لأنفسهم دون أن يقال ومن النضاري يذنا يا نهم في قولهم
نحن أنضار الله في معزل من الصدق وإنما هو تقول محض منهم وليس من أنضار الله في
شيء وأظهر الكمال سوء صنيعهم ببيان التناقض بين قولهم وأضالهم فإن ادعاءهم
بفضله تعالى يستند على طاعته تعالى وملاحظة ميثاقه أم أبا السعدي وفي المختار
والنضاري الناصر وجمعه أنضار كشر يف وأشراف وجمع الناصر نضار كصاحب وصاحب
والنضاري جمع نضران ونضرانة كالتداعي جمع ندمان وندمانه ولم يستعمل نضران
إلا بألف النسب نضرة تنصير اجعله نضاريا وفي الحديث فأبواه يهودانه وينصرانه أم
وفي المسباح ورجل نضرائي بفتح النون وأمثلة نضرائية ويقال أنه نسبة القرية اسمها
نضري ولهذا قيل في الواحد نضري على القياس والنضاري جمعه مثل مهري ومهاري
ثم أطلق النضرائي على كل من تصد بهذا الدين **قوله** أو قضا أي على وجه
اللزوم وبعبارة البضاوي فأغربنا من غري بالشئ إذا ألتصق به أم وفي المصباح غري
بالشئ غري من باب تغرب أو لع به من حيث لا يصلح عليه حامل أو غريبة به غرا فأغري به
بالبنا للمفعول والاسم الغراء بالفتح والمد والغراء مثل كتاب يالصلق به معصا من الجرد
وقد يعمل من اسمك والغراء مثل الصالفة فيه وغرت الجلود غره من باب غر الغر
بالغراء وقوس مخزومة وأغريت بين القوم مثل أفسد وزنا ومعنى وغرت غروا من
باب قتل عجت ولا غرو لا عجب **قوله** بينهم فيه وجنان أحدهما أنه ظرف كغريب
والثاني أنه حال من العداوة فيتعلق بحذف ولا يجوز أن يكون ظرفا للعداوة لأن الأصل
لا يتقدم معوله عليه وإلى يوم القيامة أجاز فيه أبو البقاء أن يتعلق بأغربنا أو بالعدا
أو بالبضاء أي غربنا إلى يوم القيامة بينهم العداوة والبضاء أو أنهم يتعادون
إلى يوم القيامة أو يتباغضون إلى يوم القيامة وعلى ما قاله أبو البقاء تكون المسألة من باب
الأعمال هيكون قد وجب التنازع بين ثلاثة عوامل ويكون من أعمال الثالث للحذف
من الأول والثاني وتقدم تحرير ذلك فأغربنا من أغراه بكذا أي ألزمه إياه وأصله
من الغراء الذي يلصق به ولامه واو والأصل فأغرونا وإنما قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة

فأغربنا أو قضا
بينهم العداوة و
البضاء إلى يوم
القيامة

قولهم بيت مغر و اى معول بالفرع يقال غرى بكذا يغرى غرا فاذا اريد بقدره عدد
بالهزة فيقال اخريته بكذا ١٠ سمين **قوله** تفرقهم اى الى الفرق الثلاثة فضمير بينهم ملته
خاصة وقيل لهم وليلهم فالفرق اثنان يهود ونصارى اى اعرابا العداوة بين اليهود
والنصارى وعلى الا قول فالفرق الثلاثة هم السطورية والملكانية واليعقوبية راه شيت
قوله يا اهل الكتاب التفات الى خطاب لفرقيين على ان الكتاب جنس شامل للتوراة
والانجيل اذ بيان احوالها من الحيانة وقهرها من فنون القناع ودعوة لهم الى الايمان
بمسلي الله صلى الله عليه وسلم والقران وايرادهم بعنوان اهلية الكتاب لانتواء الكلام
المصدية على ما يتعلق بالكتاب وللمبالغة في التشيع عليهم فان اهلية الكتاب من موقفا
مراعاة والعمل بمقتضاه وبيان ما فيه من الاحكام وقد فعلوا من انكم والتعريف ما فعلوا
وهم يفعلون اه ابا السعوى **قوله** بين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب (يعنى ان
محمد صلى الله عليه وسلم يظهر كثيرا مما اخطأوا وكنتم من التوراه والانجيل وذلك انهم
انخفضوا اية الرجم وصنفه محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين ذلك واظهر وهذا مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يقرأ كتابهم ولم يعلم
ما فيه فكان اظهار ذلك مجزة له ويعفون عن كثير يعنى مما يكفى فلا يتعرض له ولا يؤخذ
به لانه لا حاجة الى اظهاره والفايدة في ذلك انهم يفعلون كون النبي صلى الله عليه وسلم
حالم بما يخفون ومن مجزة له ايضا فيكون ذلك داعيا الى الايمان به اه خازن وجمله
بين لكم في محل نصب على الحال من رسولنا اى في هذا الحالة وما متعلق بمحذوف لانه
صنفه كثيرا وما موصولة اسمية وتخفون صلتها والعائد محذوف اى من الذي كنتم تخفون
ومن الكتاب يتعلق بمحذوف على انه حال من العائد المحذوف اه سمين **قوله** كاية
الرجم هذا بالنسبة لكتهم اليهود واما بالنسبة لكتهم النصارى فلم يمثله الشارح ومثله
ابو السعوى ببشارة عيسى باسجد في الانجيل اه **قوله** ويعفون عن كثير اى لا يظهر كثيرا
مما تخفون اذ لم تدع اليه داعية دينية صيانة لكم عن زيادة الافتضاح كما يفصح
عنه التعبير عن عدم الاظهار بالعفو وفيه الحث على عدم الاخفاء ترغيبا وترهيبا والخطبة
معلوفة على جملة الحالية داخلة في حكمها وقيل يعفون عن كثير منكم ولا يؤخذ اه
ابو السعوى **قوله** قد جاءكم من الله الحق جملة مستأنفة مسوقة لبيان ان فائدة
الحق الرسل ليست مقتصرة فيما ذكر من بيان ما كانوا يخفون بل له منافع لا تحصى اه ابو
السعوى **قوله** من اقيم رضوانه اى من سبق في عمله انه يتبع والا فمن اتبع بالفعل
لا معنى له دايته اه شيخنا **قوله** طرق السلامة عبارة الخازن سبل السلام قال
ابن عباس يريد دين الاسلام لانه دين الله وهو الاسلام وسبيله دينه الذي شرعه
لعباده وبعث به رسلا ومرعياده باتباعه وقيل سبل السلام سبل ارا السلام فيكون
محذوف ايضا فاه **قوله** سبل السلام اى طرق السلامة من العذاب والنجاة من العقاب
وسبيل الله وهو شريعة التي شرعها للناس قيل هو مفعول فان يهدى والحق ان انقيادهم
لنزع الخافض على حد قوله واختار من هو قومه وانما يهدى الى الثاني بالى او باللام

تفرقهم واخلقوا
تفريقهم تفريقهم
روسلهم رسلهم
في الاخرة رجا
يعفون (فيما جازهم عليه)
يا اهل الكتاب (اليعقوبية)
لما اهل الكتاب (اليعقوبية)
والنصارى (قد جاءكم من الله)
والنصارى (كثرا من)
محمد رسلا (كثرا من)
كنتم تخفون (الانجيل)
الكتاب (الانجيل)
كاية الرجم (صنفه رسول الله)
عن كثير (من ذلك فلا يبينه)
اذ لم يكن (فيهم مصلحة الا)
افضل حكمهم (قد جاءكم من الله)
الله (على النبي صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم (روى اب)
عليه وسلم (بين ظاهر الحق)
رسول (ابن ظاهر الحق)
اي بالكتاب (ابن ظاهر الحق)
يعفون (ابن ظاهر الحق)
السلام (ابن ظاهر الحق)
روى (ابن ظاهر الحق)
السلام (ابن ظاهر الحق)
ابن ظاهر الحق (ابن ظاهر الحق)
السلام (ابن ظاهر الحق)

اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بثالث قال والرابع لا ادرى من هو اه **قوله**
اذ لم يكن بينه وبين عيسى الخ هذا هو الرابع ومقابله انه كان بينهما اربعة رسل كما تقدم
ثلاثة من بني اسرائيل والرابع من غيرهم وهو خالدين سنان الذي قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم نبى صبيغة قومه اه خازن **قوله** ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة
هكذا في بعض النسخ وفي اكثرها خمسمائة وستون سنة وكل من القولين منقول في الخازن
وغيره كما تقدم ومدة ما بين موسى وعيسى لف وسبع مائة سنة اه أبو السعدي **قوله**
واذكر اذ قال موسى الخ جملة مستأنفة لبيان ما فعلوا بعد اخذ الميثاق واذ نصب فعل مقدر
كما قال الشاعر خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم بطريق صرف الخطاب عن أهل الكنا
ليعدد عليه ما صدر عن بعضهم اى اذكر لهم وقت قول موسى وتوجيه الامر للذكر
الى الوقت دون ما وقع فيه من الحادث مع اننا المقصودة لان الوقت مشتمل على وقع
فيه تفصيلا فاذا استحضركان ما وقع بينهما صليلا كأنه مشاهد عيانا اه أبو السعدي
وقال الطبري هذا تعريف من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بما دى هو لا على الخ
وبعدهم عن الحق وسئ اختيارهم لانفسهم وشدة مخالفتهم لانبياهم مع كثرة نعم الله
عليهم وتتابع آياديه لديهم فسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك عما نزل به من الشرائع
التي حصلت له من مخالفة قومه وتقاصيرهم عليه اه خازن **قوله** اصحابهم قالوا
كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن من قبلهم خدام وروى عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا كان لخدمهم خادم وامرأة وادب
يكتب ملكا وقال السدي وجعلكم ملوكا اى احرارا غلظكم امرأ نفوسكم بعد ما كنتم
فى أيدي انقيط يستعبدونكم وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة فيها ميا جارية
ومن كان مسكنا واسعا وفيه نهج جارف هو ملك اه خطيب وفي المصباح الخدم جمع
خادم يقال للذكر والانثى والخشم خدام الرجل قال ابن السكيت هي كلمة فى معنى الجمع
ولا واحد من لفظها وفسرها بعضهم بالعيال والقرابة ومن يفضله اذا اصلمه امر
وخشم حشما من باب تعاضد اعضبك يتعدى بالانف فيقال احشمته وبالحركة ايضا
فيقال حشمتها من بارضرك عشم يحشم مثل نجل نجل وزنا ومعنى واحشمتها اغضب
واذا استخيا ايضا اه **قوله** من العالمين المراد بالعالمين الامم الخالية الى زمانهم
وقيل المراد بهم عالمو زمانهم اه أبو السعدي ولا حاجة لهذا التخصيص لان فلق البحر
وتظليل الغمام واما لهم ما لم يوجد في غيرهم اه كرخى حتى فى هذه الآية اه **قوله**
من المرن والسلوى فيه ان نزلوا كان فى النبي وهذا التذكير من موسى كان قبل النبي
كما هو صريح سوق الآية فليتا مثل اه **قوله** يا قوم ادخلوا الارض الخ لما
ذكرهم بنعمة الله عليهم امرهم بالخروج الى جهاد عدوهم فقال ادخلوا الارض المقدسة
يعنى المطهرة سميت مقدسة لانها ظهرت من الشرك وصارت مسكنا للانبيا والمؤمنين
وقيل المقدسة المباركة قال الكلبي صعد ابراهيم عليه السلام جبل لبنان فقيل له انظر فما
اذا رايت بصير فمروءة من ورسى سيرات الذرية والارض هي الطوى وماسى قيل ارييا فلسطين

اذ لم يكن بينه وبين عيسى الخ
رسول وسبع مائة سنة
وتسعون سنة
ان كانا من اربعة
خديهم كما جاء في
النسخ ولا بد من
تفسير قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله على كل شئ شهيد
اذا راى الله على كل شئ
ومنه تفصيلا
وقال الطبري هذا تعريف
من الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
بما دى هو لا على الخ
وبعدهم عن الحق وسئ اختيارهم
لانفسهم وشدة مخالفتهم لانبياهم
مع كثرة نعم الله عليهم وتتابع آياديه
لديهم فسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
بذلك عما نزل به من الشرائع
التي حصلت له من مخالفة قومه
وتقاصيرهم عليه اه خازن
قوله اصحابهم قالوا
كانوا اول من ملك الخدم
ولم يكن من قبلهم خدام
وروى عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان بنو اسرائيل اذا كان
لخدمهم خادم وامرأة وادب
يكتب ملكا وقال السدي
وجعلكم ملوكا اى احرارا
غلظكم امرأ نفوسكم بعد ما كنتم
فى أيدي انقيط يستعبدونكم
وقال الضحاك كانت منازلهم
واسعة فيها ميا جارية
ومن كان مسكنا واسعا
وفيه نهج جارف هو ملك
اه خطيب وفي المصباح
الخدم جمع خادم
يقال للذكر والانثى
والخشم خدام الرجل
قال ابن السكيت هي كلمة
فى معنى الجمع ولا واحد
من لفظها وفسرها بعضهم
بالعيال والقرابة ومن يفضله
اذا اصلمه امر وخشم حشما
من باب تعاضد اعضبك يتعدى
بالانف فيقال احشمته وبالحركة
ايضا فيقال حشمتها من بارضرك
عشم يحشم مثل نجل نجل وزنا
ومعنى واحشمتها اغضب
واذا استخيا ايضا اه
قوله من العالمين المراد
بالعالمين الامم الخالية الى
زمانهم وقيل المراد بهم
عالمو زمانهم اه أبو السعدي
ولا حاجة لهذا التخصيص
لان فلق البحر وتظليل
الغمام واما لهم ما لم يوجد
فى غيرهم اه كرخى حتى
فى هذه الآية اه
قوله من المرن والسلوى
فيه ان نزلوا كان فى النبي
وهذا التذكير من موسى كان
قبل النبي كما هو صريح
سوق الآية فليتا مثل اه
قوله يا قوم ادخلوا الارض
الخ لما ذكرهم بنعمة الله
عليهم امرهم بالخروج الى
جهاد عدوهم فقال ادخلوا
الارض المقدسة يعنى
المطهرة سميت مقدسة لانها
ظهرت من الشرك وصارت
مسكنا للانبيا والمؤمنين
وقيل المقدسة المباركة
قال الكلبي صعد ابراهيم
عليه السلام جبل لبنان
فقيل له انظر فما اذا رايت
بصير فمروءة من ورسى
سيرات الذرية والارض هي
الطوى وماسى قيل ارييا
فلسطين

وبعض الماردن وقيل دمشق وقيل هي الشام كلها اه خازن **قوله** امرهم بدخولها بهذا
ان دفع سؤال اوردته الخازن صودته كيف قال النقي كتب الله لكم وقال فانها محرمة عليهم
وكيف الجمع بينهما اه واجاب عنه بأجوبة عديدة ومحصل ما أشار اليه الشارح ان
المراد بكتبتها لهم امرهم بدخولها وهذا لا ينافي في تحريمها عليهم مدة الخلفتهم اه شيخنا
وجاب عنه الكرخي **قوله** امرهم بدخولها أي أو كتب اللوح المحفوظ انها لكم ان امنتم واطعوا
فلا ينافي فيه **قوله** فانها محرمة عليهم أربعين سنة لكان الوعد مشروط بقيد الطاعة فلما
لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط اه **قوله** ولا تتردوا أي تترجسوا الى مصر فانهم
لما سمعوا باخبار الجبارين يكلموا وقالوا يا ليتنا متنا بمصر فقلوا لجعل لنا ربك يا نصير
بنا الى مصر اه أبو السعدي **قوله** على أدياركم حال من فاعل تتردوا أي لا تتردوا من قبلين
وجوز أن يتعلق بنفسه فعل قبله **قوله** تستقبل فيه وجهان أظهرهما انه مجزوم عطفًا على
فعل النفي وخاسرين حال وقرأ ابن محيص هنا وفي جميع القرآن يا قوم مفصوم الميود وروى
قراءة عن ابن كثير ووجهها انه لغة في المضاف لياء المتكلم كقراءة قل رب احكم بالحق وقرأه
ابن السميقيم يا قومي ادخلوا بفتح الياء **قوله** فانادوا دخلوا أي فانادوا دخلوا الارض
خلف المفعول للدلالة عليه اه سمين **قوله** قال رجلان وصنفها بصفتين الاولى **قوله** من
الذين يخافون الثانية **قوله** انعم الله عليهما **قوله** وهما يمشعان أي ابن بنون وهو الذي
نبئ بعد موسى **قوله** وكالب أي ابن بنو فناء وهو بنو يثيم اللام وكسها اه **قوله** انعم الله
عليهما في هذه الجملة خمسة أوجه أظهرها انها صفة ثانية لفصلها الى فرع وجن هذا الفصل
الاستعمالين من كونه قدّم الوصف للجاء على الوصف بالجملة لقوله من المفرد الثاني انها
معتزلة وهو يضاف لظاهر الثالث انها حال الضمير في يخافون قاله مكي الرابع انها حال
من رجلان وجاءت الحال من المنكحة لتخصها بالوصف الخامس انها حال من
الضمير المستتر في الجاء والمجرور وهو من الذين لو قرع صفة لموصوف واذا جعلتها حالا
فلا بد من اضمار قدّم الماض على خلاف سلف في المسألة اه سمين **قوله** ادخلوا
عليهم الباب أي باغتهم وامنعهم من الخروج الى الصحراء لئلا يجدوا الحرب محال
بخلاف ما اذا دخلهم عليهم القرية بغتة فانهم لا يقدرّون فيها على الكفر والقراءة سيجنوا
قوله بلا قلب أي قوية **قوله** قال ذلك أي قولها فانكم ضالون **قوله** يتقنا أي
لانها كانا جازين بصدق موسى ونصرته واخاز وعده لما عهداه من صنع الله بموسى
صلّى الله عليه وسلم في قهر أعدائه اه كرخي **قوله** واخاز وعده أي المذكور في قوله
وقال الله اني معكم **قوله** وعلى الله فتوكلوا أي بعد ترتيب الاسباب لا تعتمدوا
عليها فانها غير مؤثرة اه أبو السعدي **قوله** ان كنتم مؤمنين أي بالله وبمحمد بن
موسى اه كرخي **قوله** ما داموا فيها ما مصدرية ظرفية ودلوا على دام التناقص
وخبرها الجار جدها وهذا الظرف بدل من أيلا وهو بدل بعض من كل لان الابدع هو
المستقبل كله ودوام الجبارين فيها بعضه وظاهر عبارة الزمخشري يحتمل أن يكون
بدل كل من كل أو عطف بيان والعطف قد يقع بين التكررين على خلاف فيه

الذين يخافون الثانية قوله انعم الله عليهما قوله وهما يمشعان أي ابن بنون وهو الذي نبئ بعد موسى قوله وكالب أي ابن بنو فناء وهو بنو يثيم اللام وكسها اه قوله انعم الله عليهما في هذه الجملة خمسة أوجه أظهرها انها صفة ثانية لفصلها الى فرع وجن هذا الفصل الاستعمالين من كونه قدّم الوصف للجاء على الوصف بالجملة لقوله من المفرد الثاني انها معتزلة وهو يضاف لظاهر الثالث انها حال الضمير في يخافون قاله مكي الرابع انها حال من رجلان وجاءت الحال من المنكحة لتخصها بالوصف الخامس انها حال من الضمير المستتر في الجاء والمجرور وهو من الذين لو قرع صفة لموصوف واذا جعلتها حالا فلا بد من اضمار قدّم الماض على خلاف سلف في المسألة اه سمين قوله ادخلوا عليهم الباب أي باغتهم وامنعهم من الخروج الى الصحراء لئلا يجدوا الحرب محال بخلاف ما اذا دخلهم عليهم القرية بغتة فانهم لا يقدرّون فيها على الكفر والقراءة سيجنوا قوله بلا قلب أي قوية قوله قال ذلك أي قولها فانكم ضالون قوله يتقنا أي لانها كانا جازين بصدق موسى ونصرته واخاز وعده لما عهداه من صنع الله بموسى صلّى الله عليه وسلم في قهر أعدائه اه كرخي قوله واخاز وعده أي المذكور في قوله وقال الله اني معكم قوله وعلى الله فتوكلوا أي بعد ترتيب الاسباب لا تعتمدوا عليها فانها غير مؤثرة اه أبو السعدي قوله ان كنتم مؤمنين أي بالله وبمحمد بن موسى اه كرخي قوله ما داموا فيها ما مصدرية ظرفية ودلوا على دام التناقص وخبرها الجار جدها وهذا الظرف بدل من أيلا وهو بدل بعض من كل لان الابدع هو المستقبل كله ودوام الجبارين فيها بعضه وظاهر عبارة الزمخشري يحتمل أن يكون بدل كل من كل أو عطف بيان والعطف قد يقع بين التكررين على خلاف فيه

تقدم اه سمين **قوله** اذهبك وربك انما قالوا هذه المقالة لان مذهب اليهود النعيم
فكانوا يحرقون الذهاب والحج على الله وقال بعضهم ان قالوا هذا على وجه الذهاب
من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوا على وجه الخلاف لامر الله فهم فسقة وقال بعضهم
انما ارادوا بقولهم اذهبك وربك اياهما لانه كان اكبر من موسى والاهما انهم
انما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه **قوله** تعالى وما قلدها الله حق قدره
اه خازن **قوله** وربك فيه أربعة اوجه احدها انه مرفوع عطفا على الفا على المستتر
واذهبك جاز ذلك للتأكيد بالضمير على حد **قوله**

وان على ضمير مرفوع متصل + عطفت فاضل بالضمير المنفصل

الثاني انه مرفوع بفعل محذوف أي وليذهب ربك ويكون من عطفا على الجمل وقد تقدم في
نقل هذا القول والرّد عليه ونحو لفظة نص سيبويه عند قوله تعالى اسكن أنت وزوجك
الجنة الثالث انه مبتدأ والخبر محذوف والواو للحال الرابع ان الواو للطف وما
بعد مبتدأ محذوف الخبر ايضا ولا محل لهذه الجملة من الاعراب لكونها دعاء والتقدير
وربك يعينك اه سمين **قوله** انا همنا قاعدون ارادوا بذلك عدم التقدم لاحد
التأخر فمضى بالسكون وهذا وجه هو الطرف المكاني الذي لا يتصرف الا بحزم عن اولى
وها قبله للتبني كسائر اسماء الاشارات وعامله قاعدون اه سمين **قوله**

وامضى أي لانه كان يطعمه وكان اكبر من موسى بسنة وانما قال هذا وان كان معه
في طاعته يوشع وكان لا بد ان يثق بما لهما وجوز ان يكونا متقبلين مع بني اسرائيل اه
خازن واخى فيه ستة اوجه اظهرها انه منصوب عطفا على نفسوا المعنى ولا ملك الا
مع ملك لنفسه دون غيرها الثاني انه منصوب عطفا على اسم ان وضع محذوف واللام
اللفظية عليه أي وان اخى لا يملك الانفسه الثالث انه مرفوع عطفا على هل اسم ان لانه

بعد استكمال الخبر على خلاف في ذلك وان كان بعضهم قد ادعى الاجماع على جوازه الرابع
انه مرفوع بالابتداء وخبر محذوف للدلالة على المتقدمة ويكون قد عطفت جملة خبر مثلك
على جملة مثلك بان الحاشية انه مرفوع عطفا على الضمير المستتر في املك والتقدير
ولا يملك اخى الانفسه وجاز ذلك للفصل بقوله الانفسى وقال بهذا الزمخشري ومكي وابن
عطية وابن ابي عمير السادس انه مجرور عطفا على الياء في نفسى أي الانفسى ونفسى خى وهو

ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المحذوف من خبر اعادة الجار وقد تقدم
ما فيه اه سمين **قوله** فاجبرهم أي الغير فقيه مراعاة معنى غير **قوله** فافترق
بيننا الخ أي احكم لنا بما نستحقه واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل ان كتبنا بيننا
وبينهم اه بوالسكون وقوله فافصل بينهم على بيان المراد من فافصل هذا لانه ووجه
للعان هنا منها قوله تعالى واذا فرقنا بكما اه كرخي **قوله** اربعين
سنة اظهره بقوله يتبين فيكون التريم على هذا خبر موقت بهذا المدة او هو ظرف للمرة
فيكون التريم مقيدا بهذا المدة والاول تفسير كثير من السلف وما الوجه الثاني فيدل

عليه ما روى ان موسى عليه الصلاة والسلام سار بعد من بقي منهم فقيه ارجاء اقام فيها

فادهم كنت وربك فقاموا
هم اننا همنا قاعدون
القتال قال موسى حين
رب اني لا املك الا نفسي
ولا املك
فما اخرجهم على الخاف
غير ما فاجبرهم
فافترق فافصل بيننا
القيم الفاسقين قال تعالى
رفا نأما انهم ان يدخلوها
مضى سنة عليهم ان يدخلوها
اربعين سنة يتبين

ما شاء الله ثم قبض اه كرخي **قوله** وهي تسعة فراسخ (م) عرصا في ثلاثين فرسخا طولا
 اه خازن **قوله** فلا تأس على القوم الفاسقين) وذلك ان موسى ندم على دصائه
 عليهم فقبل له لا تندم ولا تحزن فانتم احقاء بذلك نفسكم اه أبو السعد والاسي الحزن
 يقال لاسي بكسر العين اسي بفتحها ولام الكلمة يحتمل أن تكون من واو وهو الظاهر لقول
 رجل اسوان بن نذسكران اسي كثيرا الحزن وقالوا في تشيئة اسوان ويحتمل أن تكون
 من ياء فقد حكى رجل اسيان اسي كثيرا الحزن فتشبيها على هذا اسيان اه سمين وفي المصباح
 اسي اسي من باب تعجب حزن فهو اسي مثل حزين واسوت بين القوم اصيلت واسيته بنفسه
 بالمد سوتينه ويحزن ابدال الهمزة واوا في لغة اليمن فيقال واسيته اه وفي المختار وا
 على مصيبة من باب عدا اسي حزن وقد اسي لداي حزن له اه **قوله** قيل وكانوا سائمة
 الخ) فان قلت كيف يعقل بقاء هذا الحجم العظيم في هذا المقدار الصغير من الارض ريع
 سنة بحيث لم يخرج منه احد قلت هذا من باب خرق العادة وهو في زمن الانبياء غير
 مستبعد اه خازن **قوله** ومات هارون وموسى في النية) ومات موسى بعد هارون بسنة
 اه أبو السعد وفي القرطبي وقال الحسن وغيره ان موسى لم يميت في النية وانه فتح ارجيا
 وكان يشع على مقدمته فقاتل الجبارين من الذين كانوا بها ثم دخلها موسى بنى اسرائيل
 فاقام فيها ما شاء الله ان يقيم ثم قبضه الله تعالى اليه لا يعلم بقرم احد من الجن والانس وهم
 اصح الاقارب اه وعبدارة الخليل واختلاف اهل مات موسى وهارون في النية لا فقا
 البيضاء ولا كثرون انما كانا معهم في النية وانما ما نافي مات هارون قبل موسى
 وموسى بعد بسنة قال عمرو بن ميمون مات هارون قبل موسى وكانا خرجا الى بعض الكوش
 فمات هارون فدقنه موسى واضرف الى بني اسرائيل فقالوا قتلته بحسن اياه وكان محببا
 في بني اسرائيل فصرع موسى الى ربه فاوحى الله تعالى اليه ان اطلق بهم الى هارون
 فاني باعته فانطلق بهم الى قبره فناداه يا هارون فقام من قبره فيفضل الله له انما فلك
 قال لا ولكني مت قال فعد الى مضجعك واضرفوا وحاش موسى صلى الله عليه وسلم بعد
 سنة روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
 ملك الموت الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاحلم موسى عين ملك الموت ففقاها فقال ملك
 الموت يا رب انك امرتني اني عبد لا يبدا الموت وقد فقا عيني قال فترث الله تعالى عينه وقال
 له ارجع الى عبدك فقل له الحياة تد يد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثوب فما واد
 يدك من شعرم فانك تعيش بكل شعرة سنة قال ثم ماذا قال ثم موت قال فالان من قريب
 قال رب اني من الارض القطعة رمية حجر قال صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لاريتكم في
 الوجائب الطور عند الكتيب الاحمر قال وهب خرج موسى ليقضي حاجة فمر بها طمرا لا
 يحضرون قد ارم يربشا احسن منه ولا مثل ما فيه من الخضرة والفضة والذهب فقال لهم
 يا ملائكة الله لمن تخفون هذا القبر فقالوا لصديقهم على ربه فقال ان هذا العبد لم
 الله بمنزلة ما رأيت هكذا ليدم احسن منه مضجعا فقال له الملائكة يا صفي الله
 ان يكون لك قال ووددت قالوا فاسأل غاصطج فيه وتوجه الى ربك قال فاذن فاضطجع

(في الارض) وهي تسعة
 فلا تخزن رضى القوم
 ثاس) خزن روى انهم كانوا
 الفاسقين) روى انهم كانوا
 يسبون النبي في موضع
 اصبحوا اذا هم في موضع
 الذي اتبعوا منه وليسوا
 انوار كذا حتى انقضى
 كلهم الا من لم يبلغ العشرين
 قبل وكانوا سائمة اه
 ومات هارون وموسى
 في النية

فيه وتوجه الى ربه ثم تنفس أسهل نفس فقبض الله تعالى روحه ثم سوت عليه الملائكة وقيل
 ان ملك الموت أناه بتفاحه من الجنة فشمها فقبض الله روحه وكان عمر موسى مائة
 وعشرين سنة فلما مات عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث الله تعالى نوح
 عليه السلام نبيا فأخبرهم ان الله تعالى قد أمرهم بقتال الجبارين فصدقوه وبابيعه
 فتوجه بنو اسرائيل الى ريبما ومعه تابوت المشاق وأحاط بمدينة أريحا سنة أشهر و
 فتحها في الشهر السابع ودخلوها فقاتلوا الجبارين وهزموهم وهجملو عليهم يقتلونهم وكانت
 العصابة من بني اسرائيل مجتمعين على أن الرجل يضرب بها وكان القتال يوم الجمعة
 فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تغرب تدخل ليلة السبت فقال اللهم اردد الشمس
 وقال للشمس لك في طاعة الله وأنا في طاعة الله فساء الشمس ان تفت في القمري عليهم
 حتى ينتقم من عداء الله قبل دخول السبت فدرت عليه الشمس وزيد في النهار ساعة
 حتى قتلهم أجمعين وروى أحمد في مسنده حديثان الشمس لم تحبس على بشر الا نوح
 ليا الى سار الى بيت المقدس ثم تتبع ملوك الشام فاستباح منهم أحدا وثلاثين ملكا
 حتى غلب على جميع أرض الشام وصارت الشام كلها لبني اسرائيل وفرق عماله في نواحيها وجمع
 الغنائم فلم تنزل النار فأوحى الله تعالى الى نوح ان فيها غلبهم فلبيا يعقوب فبايعوه
 فالصقت يد رجل منهم بيده فقال لهم ما عندك فأنا وبرأس ثور من ذهب كل باليوافقة
 والجواهر وكان قد غلبه فجعل في القرى ان يجعل الرجل معه فجاءت النار فاكلت الرجل
 والقرى ان سمعت نوح ودفن في جبل براهيم وكان حمه مائة وستة وعشرين سنة وتذكر
 أمر بني اسرائيل بعد موسى سبعا وعشرين سنة فسبحان اليا في بعد فناء متلفه
 بحروفه **قوله** وكان رحمة لهما الخ عبارة الخارن وكان ذلك التبع عقوبه لبني
 اسرائيل ما خلا موسى هارون ويوشع وكا ان الله تعالى سهل عليهم وأعانهم عليهم
 كما سهل على ابراهيم النار وجعلها ردا وسلاما انتهت **قوله** وعذابا لا وليك الخ
 لا من كل الوجوه فانهم شكوا الى موسى حالهم الجوع والعري وغيرها فدعا الله تعالى فانزل
 عليهم المن والسلوى وأعطاهم من الكسوف ما يكفيهم وكان أحدهم يعطى كسوف على
 مقداره وهيئة وأتى موسى من جبل الطور فكان يضربه بعصاه فيخرج منه اثنا عشر
 عينا وأرسل عليهم الغمام فيلهم اده خازن ويطلع لهم بالليل عمود من نور يضي لهم
 ولا تطول شعورهم وإذا أراد لهم ولحق كان عليه ثوب كالظفر يطول بطوله ويتسع يقده
 أو أبو السعد **قوله** (ان يد تيم) أي يقرب به من الارض مقدسها أي ان يدقن بقر بها
 تكونها مطهرة مباركة ربي نوحى الارض في الارض المباركة بقر نبي أو ولي وأغا
 لم يسأل لدقن فيها خوفان ان يعرف قبر فيقتن به الناس له خازن **قوله** رمية بحجر
 أي قدر رمية بحجر **قوله** ونوح يوشع هما أحد الرجلين المتقدمين وقوله بعد الاربعين
 ومدة التيه وعبارة الخطيب لها ما موسى عليه السلام وانقضت الاربعون سنة بعث
 الله يوشع عليه السلام نبيا فأخبرهم ان الله تعالى قد أمرهم بقتال الجبارين فصدقوه
 وبابيعه الخ **قوله** عن نوح وهم أولادهم الذين لم يدخلوا احشرين سنة على ما تقدم من أمرهم

وكان رحمة لهما وعذابا
 لا وليك وسأل موسى ربه
 عند موته ان يدنيه من الأرض
 المقدسة رمية بحجر
 في الجليل ونوح يوشع
 الجبارين فقتلهم
 وقالتهم وكان يوم الجمعة
 ووقفت له الشمس ثمانية
 حتى وزع من قتلهم

انقضوا عليهم اه شيخنا **قوله** المحبس على بشرى أى قبل يوشع والا ففى حبست بعدا
لنبينا مرتين بل ولبعض الأولياء اه شيخنا وفى الخازن قال القاضى وقدر
ان نبينا تمها صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدا هما يوم الخندق
حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فحرها الله عليه حتى صلى العصر روى
ذلك الطحاوى وقال رواية ثقات والثانية صليحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث
اخباره وما عند غرب الشمس **قوله** ليلالى سائر الخ ظاهرة انها حبست مرارا ليس
مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة فى ليلالى السير فليالى السير طرف لحبسها وهذا لا يقف
حبسها أكثر من مرة اه شيخنا **قوله** واتل عليهم معطوف على الفعل المقدرا فى قوله
واذ قال موسى لقومه الخ يعنى اذكروا محمد لقولك وأخبرهم خبر ابني آدم وهما هابيل
وقايل فى قول جمهور المفسرين ونقل عن الحسن والضحاك ان ابني آدم اللذين قررا
القربان ما كانا ابني آدم لصلبة وانما كانا رجلين من بني اسرائيل ويدل عليه قوله تعالى
فى آخر القصة من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الآية
والصحيح ما ذهب اليه جمهور المفسرين لان الله تعالى قال فى آخر القصة فبعث الله غرابا
يبحث فى الارض لان القاتل جمل ما يصنع بالمقتول حتى تعلم من فعل الغراب
(ذكر قصة القران وسببه وقصه قتل قابيل لهابيل)

وروى ابن كثير فى مسنده
على ثبوت ان الشمس لم تحبس
سار الى بيت المقدس
رواه ابن كثير
على قولك

ذكر اهل العلم بالاخبار والسير ان حواء كانت تلد لآدم فى كل بطن غلاما وجارية الانثى
فانها وضعت مفترقا عن هابيل اسم هبة الله لان جبريل عليه السلام قال لحوا
لما ولدته هذا هبة الله لك بدلا من هابيل كان آدم يوم ولد شيث ابن مائة سنة
وثلاثين سنة وجملة اولاد آدم تسعة وثلاثون فى عشرين بطنا عشرون من الذكور وتسعة
عشر من الاناث اولهم قابيل وتوأمته اقليميا وآخرهم عبد المغيث وتوأمته ام المغيث غم
بارك الله فى نسل آدم قال ابن عباس لم يمض آدم حتى بلغ ولد له ولد وله أربعين ألفا وخلفوا
فى مولد قابيل هابيل فقال بعضهم غشى آدم حواء بعد مهبطهما الى الارض بمائة ستة
قودت له قابيل وتوأمته اقليميا فى بطن ثم قابيل وتوأمته لبودا فى بطن وقال محمد بن
استحسان بعض اهل العلم بالكتاب الاول ان آدم كان يغشى حواء فى الجنة قبل ان يصيب
الخطيئة فحملت بقايل وأخته فلم تجد عليهما وجها ولا وصفا ولا طلقا ولم ترد ما وقت
الولادة فلما هبطا الى الارض نفسا ما حملت بهما قابيل وتوأمته فوجدت عليهما الوح
والوصف والطق والدم وكان اذكرا واولادهما زوج غلام هذه البطن جارية البطن
الآخرى وكان الرجل منهم يتزوج أخت اخواته شاء غير توأمته التى ولدت معه لانه لم يكن
يومئذ نساء الا اخواتهم فلما كبر قابيل وأخوه هابيل وكان بينهما سندان فلما بلغوا
امر الله آدم ان يزوجه قابيل لبودا أخت هابيل ويزوجه هابيل أخت قابيل فكانت
اقليميا أحسن من لبودا فلما ذكر آدم ذلك لهما فرضى هابيل وسخط قابيل وقال هاتى
وانا أحق بها ونحن من اولاد الجنة وهما من اولاد الارض فقال أبو آدم انما لا تحمل لك
فأبى ان يقبل ذلك وقال ان الله لم يأمر بهذا وانما هو من رأيك فقال لهما آدم قبرا بالله

قرباناً فابكج تقبل قربانه فهو أحق بها وكانت القرايين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار
 ببضياء فأكلتها وان لم تكن مقبولة لم تنزل النار بل تأكلها الطيور والسباع فخرج آدم من عند
 آدم ليقرب القرايين وكان قابيل حصباً زرع فقرب صبرة من قمح رديء وقيل قرب حرمته من
 سنبل القمح واختارها من أردأ زرعه ثم انه وجد فيها سنبلة طيبة ففصرها وأكلها وأ
 ونفسه لا بأبى أن يتقبل أم لا لا يزوج أصل اختي غيري وكان هابيل حصباً حصباً فعمل الى
 أحسن كبش في غنمه وقيل قرب جملاً سميناً وأضمر في نفسه رضى الله فوضعا قربا بينهما
 على جبل ثم دعا آدم فنزلت النار من السماء فأكلت قربان هابيل وقيل بل دفع الى الجنة
 فلم ينزل يرمى فيها الى ان فدى به الذبيح عليه السلام قال سعيد بن جبيرة وغيره اه
 خازن مع بعض زيادات من القرطبي **(قول متعلق بآل)** يعني انه صفة لمصدر المخذول
 أى اتل تلاوة ملتبسة بالحق والصدق حسبما تقرر في كتب الأولين اه أبو السعوى
 وفي السمين قول بالحق فيه ثلاثة أوجه أحدها انه حال من فاعل اتل أى اتل ذلك
 حال كونك ملتبساً بالحق أى بالصدق والثالث انه حال من المفعول وهو بناء أى اتل
 بناهما ملتبسا بالحق والصدق موافقاً لما فكتب الأولين لتقوم عليهم الحجّة برسالتهم
 الثالث انه صفة لمصدر راتل أى اتل ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق وكان هذا اختصاراً
 الزمخشري لانه بدأ به وعلى كل من الواجب الثلاثة فالبناء للصاحبة وهي متعلقة بمحمد
 اه **(قول)** اذ قربا أى قرب كل منهما واذ ظرف للبناء أى اتل قصتهما وخبر هذا القول
 في ذلك الوقت اه أبو السعوى والقرايين فيه احتمالان أحدهما وبه قال الزمخشري انه
 اسم لما يتقرب به الى الله عز وجل من صدقة أو ذبيحة أو نسك أو غير ذلك بقا
 قرب صدق وتقرب به لان تقرب بطاوع قرب والاحتمال الثاني أن يكون مصداق
 الأصل ثم اطلق على الشئ المتقرب كقولهم نسج اليمن وضرب الامير وبؤيد ذلك انه لم يبد
 والموضع موضع تشية لان كلاما من قابيل وهابيل له قربان يخصه ولاصل اذ قربا قرباين وانما
 لم يثن لانه مصدر في الاصل للثاني لانه اسم لما يتقرب به لا مصدر أن يقول انما لم يثن لان
 المعنى كما قاله أبو علي الفارسي اذ قرب كل واحد منهما قرباً فاجل هم ثانياً جلالة أى كل واحد
 منهم ثانياً جلالة اه سمين **(قول)** وأضمر الحسد الى ان حج آدم حارة الخازن فأضمر الحسد
 الحسد الى ان آدم مسك لزيادة البيت وغاب عنهم فأنى قابيل هابيل هو في غنمه وقال له
 لا قتلنا فقال هابيل ولم تقتلني قال قابيل لان الله تقبل قربانك ورد قرباني وتريد
 أن تنكح اختي الحسناء وأنك اخذت الدميمة فيتحديث الناس بانك خير مني وبفتني
 ولدك على ولدي فقال هابيل وماذا بنى انما يتقبل الله من المتقين يعني ان حصل القبول
 شرط في قبول القرابين فلا ذلك كان أحد القرايين مقبولا دون الآخر ولا ان القوي من
 أعمال القلوب وكان قد أضمر في قلبه الحسد لاختيه على تقبل قربانه ولو علة بالقتل
 وقال انما أوتيت من قبل نفسك لانسلاخهما من لباس التقوى وانما يتقبل الله من المتقين
 فأجاب بحوايين مختصرين انتهت **(قول)** ما أنا بياسط لهم محتمل أن ذلك منه لعدم
 جوازهم الصائل اذ ذلك كما يؤخذ من قوله بعد انى اخاف الله رب العالمين اه شيخنا

ربنا خبر (انجا آده)
 هابيل قابيل (بالحق)
 متعلق بآل (اذ قربا قرباناً)
 الى الله وهو كبش لهابيل
 وزرع لقابيل (فقتل من)
 أصل هابيل وهو هابيل
 أن نزلت نار من السماء
 فأكلت قرباناً ولم يتقبل
 من (الخبز) وهو قابيل فغضب
 وأضمر الحسد في نفسه الى
 ان حج آدم (قال) له لا قتلنا
 (قال) لم قال لتقبل قربانك
 (قال) انما يتقبل الله
 دون (كبر) كبر
 من المتقين (مداد)
 رسلت (مداد)
 بآل لتقتلني ما أنا بياسط لهم
 بآل لتقتلني ما أنا بياسط لهم
 بآل لتقتلني ما أنا بياسط لهم

وفي الحازن انه كان في شهر آدم يحس على المظلوم الاستسلام ويحرم عليه الدفع عن نفسه
 اه وفي شهر عينا في مذهبنا ما في ليس للمظلوم الاستسلام الا اذا كان ظالمه مسلما
 محققا انهم فان كان كافرا ومهالدا او جعليه الدفع عن نفسه وهذه الجملة جزء القسم
 الحذوف وهذا على ما سطره المقررة من انه اذا اجتمع شرط وقسم واجب سا بقية
 الى في صورة تقدم التنبيه عليها اه **قوله** (اني اريد) تعجيل ثان وغام بعطف على
 التعجيل قبله تنبيها على مستغفائة كل منهما في العلية اه ابو السعود فان قلت ارادة
 المعصية من الغير لا تنوي فكيف يريد هاها بيل واجيب ان المراد ان هذه الارادة منه
 بغير من ان يكون قاتلا له وفي الزمخشري ليس ذلك بحقيقة الارادة لكنه لما علم انه يقتله
 لا يحال طلب الثواب فكيف صام يريد لقتله محازا وان لم يكن مراد حقيقة اه خازن
 وفي السمين قوله (اني اريد) اني اريد بانعمي اثمك فيه ثلاثة تاويلات احدها انه على حذف
 ههنا الاستفهام أي اريد وهو استفهام انكاري لان ارادة المعصية قبيحة ويؤيد هذا
 التأويل قراءة من قرأ اريد بفتح الراء وهي التي بمعنى كيف أي كيف اريد ذلك
 والثاني ان لا يحد وقد تقدم اني اريد ان لا تنوي بانمي كقوله تعالى يمين الله لكون تطلوا
 رواسي ان تميد كرمي ان تطلوا وان لا تميد وهي مستفيضة هذا ايضا فروايات
 الارادة له والثالث ان الارادة على جالها وهي ما ارادة مجازية او حقيقة على حسب
 احتداد أهل التفسير في ذلك وجازت ارادة ذلك به لمعان ذكروها من حملها انه ظمير
 نه وان تدل على قريب صدر ان اخاه كافر وارادة العقوبة بانك فمفسدة وقوله بانك
 فيمن يمتد على الحال من فاعل أي أي ترجع ما ملأ له ومذا بسأله اه **قوله** (لذي اريكم)
 من قبل كالحسد ومخالفة امر الله وعيارة الكرمي من قبل أي الذي كان من انعمي
 القتل قربانك وهو تنوع عن لا يقتله اه **قوله** (فقطعت له نفسي) يعني زنت له وسبيلت
 عليه القتل وذلك ان الانسان اذا تقرر ان قتل النفس من اكبر الكبائر صار ذلك
 بعد اقراره عن الضلالة والاراد عليه فاذا سهلت عليه نفسه هذا الفعل فعلة بعكفه اه
 خازن **قوله** (قتله) انما مراد ما قصد قاتل قتل هاها بيل لم يد ريف يقتله وقيل
 ليس وقد اخذ طبري في قوله (قتله) على ما مر من رخصه بجرا آخر وقيل بدله فعلة القتل
 فويضه قاتل اريكم هاها بيل وهو اسم صابر وقيل بل غالة وهي ثم قتله واختلف
 في موضع قتله فوالا ان عاتل على بيل بعد وقيل على عقبة حراء وقيل بالبحر عند مسجد
 الاظم وكان هم هاها بيل يوم ثمان وعشرين سنة وقال صاحب البشارة لما قال قاتل هاها بيل
 ثم كره بالبراء ولم يد وما يسم به لانه اول ميت من بني آدم على وجه الارض فقصة
 النساء لما كل تحمل قاتل هاها بيل عن ظهره في حراء اربعين يوما وقال ابن حبان سنة حق
 اروحوا لنن فان ادان الله ابري قاتل سنة في موتي بني آدم في الدنيا فبعث الله عزاب
 فاقبلا فقتل احدهما الاخر فمعه بمساره وجلب حقيقته ثم لقاء فيها وواراه بالز في قاتل
 بنظر ذلك قوله تعالى فبعث الله عزابا يمحط في الارض يعني يحفرها ويشترها بها ليس به
 كيف بلدى سئة اخيه يعقوب يرى الله اوليى العزاب قاتل كيف يوارى ويسترجفة

ت
 في شهر عينا في مذهبنا ما في ليس للمظلوم الاستسلام الا اذا كان ظالمه مسلما
 محققا انهم فان كان كافرا ومهالدا او جعليه الدفع عن نفسه وهذه الجملة جزء القسم
 الحذوف وهذا على ما سطره المقررة من انه اذا اجتمع شرط وقسم واجب سا بقية
 الى في صورة تقدم التنبيه عليها اه **قوله** (اني اريد) تعجيل ثان وغام بعطف على
 التعجيل قبله تنبيها على مستغفائة كل منهما في العلية اه ابو السعود فان قلت ارادة
 المعصية من الغير لا تنوي فكيف يريد هاها بيل واجيب ان المراد ان هذه الارادة منه
 بغير من ان يكون قاتلا له وفي الزمخشري ليس ذلك بحقيقة الارادة لكنه لما علم انه يقتله
 لا يحال طلب الثواب فكيف صام يريد لقتله محازا وان لم يكن مراد حقيقة اه خازن
 وفي السمين قوله (اني اريد) اني اريد بانعمي اثمك فيه ثلاثة تاويلات احدها انه على حذف
 ههنا الاستفهام أي اريد وهو استفهام انكاري لان ارادة المعصية قبيحة ويؤيد هذا
 التأويل قراءة من قرأ اريد بفتح الراء وهي التي بمعنى كيف أي كيف اريد ذلك
 والثاني ان لا يحد وقد تقدم اني اريد ان لا تنوي بانمي كقوله تعالى يمين الله لكون تطلوا
 رواسي ان تميد كرمي ان تطلوا وان لا تميد وهي مستفيضة هذا ايضا فروايات
 الارادة له والثالث ان الارادة على جالها وهي ما ارادة مجازية او حقيقة على حسب
 احتداد أهل التفسير في ذلك وجازت ارادة ذلك به لمعان ذكروها من حملها انه ظمير
 نه وان تدل على قريب صدر ان اخاه كافر وارادة العقوبة بانك فمفسدة وقوله بانك
 فيمن يمتد على الحال من فاعل أي أي ترجع ما ملأ له ومذا بسأله اه **قوله** (لذي اريكم)
 من قبل كالحسد ومخالفة امر الله وعيارة الكرمي من قبل أي الذي كان من انعمي
 القتل قربانك وهو تنوع عن لا يقتله اه **قوله** (فقطعت له نفسي) يعني زنت له وسبيلت
 عليه القتل وذلك ان الانسان اذا تقرر ان قتل النفس من اكبر الكبائر صار ذلك
 بعد اقراره عن الضلالة والاراد عليه فاذا سهلت عليه نفسه هذا الفعل فعلة بعكفه اه
 خازن **قوله** (قتله) انما مراد ما قصد قاتل قتل هاها بيل لم يد ريف يقتله وقيل
 ليس وقد اخذ طبري في قوله (قتله) على ما مر من رخصه بجرا آخر وقيل بدله فعلة القتل
 فويضه قاتل اريكم هاها بيل وهو اسم صابر وقيل بل غالة وهي ثم قتله واختلف
 في موضع قتله فوالا ان عاتل على بيل بعد وقيل على عقبة حراء وقيل بالبحر عند مسجد
 الاظم وكان هم هاها بيل يوم ثمان وعشرين سنة وقال صاحب البشارة لما قال قاتل هاها بيل
 ثم كره بالبراء ولم يد وما يسم به لانه اول ميت من بني آدم على وجه الارض فقصة
 النساء لما كل تحمل قاتل هاها بيل عن ظهره في حراء اربعين يوما وقال ابن حبان سنة حق
 اروحوا لنن فان ادان الله ابري قاتل سنة في موتي بني آدم في الدنيا فبعث الله عزاب
 فاقبلا فقتل احدهما الاخر فمعه بمساره وجلب حقيقته ثم لقاء فيها وواراه بالز في قاتل
 بنظر ذلك قوله تعالى فبعث الله عزابا يمحط في الارض يعني يحفرها ويشترها بها ليس به
 كيف بلدى سئة اخيه يعقوب يرى الله اوليى العزاب قاتل كيف يوارى ويسترجفة

أخيه فلما رأى ذلك قابيل من فعل الغراب قال يا ويلتا أي لئمة الويل وحضه وهي كلمة
تخسر تلفه وتستعمل عند وقوع الداهية وذلك أنه ما كان يعلم كيف يدفن المقتول فلما
علم ذلك من فعل الغراب علم أن الغراب أكثر علما منه وعلم أنه إنما قدم على قتل أخيه بسبب
جهله وعدم معرفته فعند ذلك تلفه وتخسر على ما فعل فقال يا ويلتا وفيه اعتراف
على نفسه باستحقاق الغراب إلى المظلمين عبد الله لما قتل ابن آدم أخاه رجعت الأرض
عن عليها سبعة أيام وشربت الأرض دم المقتول كما تشرب الماء فناداه الله تعالى يا قابيل
أين أخوك هابيل فقال ما أدري ما كنت عليه رقيقا فقال لله تعالى إن دم أخيك ليثا
من الأرض فلم قتلت أخاك فقال فأين دمه إن كنت قتلته فحرم الله على الأرض من يوشك
أن تشرب دما بعد أبينا ويرى عن ابن عباس قال لما قتل هابيل كان آدم بمكة
فاشتاك الشجر أي ظهر له شوك وتغيرت الأطعمة وحضت الفواكه فاعتبرت الأرض فقال
آدم قد حدثت في الأرض حدث فأني الهند فوجد قابيل قد قتل أخاه هابيل وقيل لما حج
آدم سأل قابيل عن أخيه فقال ما كنت عليه وكيدا فقال بل قتلته ولذلك استوجب
وقيل إن آدم مكث بعد قتل هابيل مائة سنة لا ينجح وأثره رثاه بشعر فقال

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغير قبيح

تغير كل ذي طعم ولون * وقل لبشاشة الوجه المليم

ويرى عن ابن عباس أنه قال من قال إن آدم قال شعر فقد كذب إن محمدا صلى الله عليه
وسلم والانبياء كلهم في النهي سواء ولكن لما قتل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال
آدم مرثية قال لئنيت يا بني أنت وصبي حفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم
يزل ينتقل حتى وصل إلى عرب بن فحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو قول من خط
العربية وكان يقول الشعر فظهر في المرثية فرج المقدم إلى المتأخر والحق سر إلى المقدم فزده
شعرا وأدغمه أمياتا منها

وما لي لأجود بسكب معي * وهابيل تصعدنا نخرج

أرى طول الحياة على خيما * فحل أنا من حياتي مستريح

قال ابن كثير يرى أنه رثاه بشعر وهو كذب بحت وعاء الشعر لا محلي ملون وقد صرح
أن الانبياء عليهم السلام معصومون من الشعر قال الإمام فخر الدين الرازي ولقد صدق
صاحب الكشاف فيما قال فإن ذلك الشعر في غاية الكفاية في يليق الأبا لحقاه من المتعلمين
والذين يستنبطون من جعل الله علمه حجة على ملائكة قال أصحابنا لا خيار فلم مضى من عمر
آدم مائة وثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمسين سنة ولدت له حواء شيئا ونفسا
هبة الله يعني أنه خلف من هابيل وحمل الله تعالى ساعات الليل والنهار ومله عبادة الخلق
كل واحد ما كان عليه خمسين ضعيفة وصار وصي آدم وولي عهده وأما قابيل فقيل أنه ذهب
لهربا شربا عن حمار عن باله من من تراه فاحض بيما خته فبينما وهرب بها إلى عدن من
أرض اليمن فاتاه إبليس وقال له إنما أكلت النار قربان هابيل لا نه كان يعبد النار فقال
أنت ناراً تكلمت لك ولعقبك فبنى بيت النار فهو قول من عباد الأروكان قابيل لا يتر به

أحد الأرماء بالحاق فاقبل ابن لقابيل أعمى معه ابنه فقال ابن الأعمى لأبيه هذا أبوك قابيل
فوما بجحادة قتله فقال ابن الأعمى لأبيه قتلت أباك قابيل فرمى الأعمى به ولطم
ابنه فأت فقال لا أعمى بل لي قتلت أبي برميتي وقتلت ابني ببطحة فلما مات قابيل عقلت
أحد رجله بفخذه وعلق بها فهو معلق بها إلى يوم القيامة ووجهه إلى الشمس حيث
دارت عليه فخطيرة من نار في الصيف وخطيرة من بخر في الشتاء فهو يعذب بذلك إلى
يوم القيامة قالوا واتخذ أولاد قابيل آلات اللهو من الطبول والزمى والعيان والطناوير
وانهم كانوا في اللهو وشرب الخمر وعبادت النار واللهوا وحش حتى أغرقهم الله تبارك وتعالى جميعا بالطوفان
في زمن نوح عليه السلام فلم يبق من ذرية قابيل أحد لله الحمد وأبقى الله ذرية شيث
ونسله إلى يوم القيامة اه خازن **قوله** ينبت التراب في المصراع نبشته نبشاً من باب
قتل استخراج من الأرض ونبشت الأرض نبشاً كشفتها ومنه نبش الرجل القبر والقاعل
نباش للمبالغة ونبشت السر فنبشت اه **قوله** ويشير على غرابه أي بعد أن نبش
الخبرة ووضع فيها اه **قوله** ليرى أتما متعلق ببعث فالضريح المستتر في الفعل الله أو سمع
فهو للغراب ويرى من أرى التي بمعنى عرف المتعدي به لمفعول فتتعدى بالهنة لاشئين
الأول الضمير البارز والثاني جملة كيف الخ وكيف في محل نصب على الحال من ليوارى اه شيخنا
وفي السمين قول ليرى كيف يوارى هذه اللام يجوز فيها وجهان أحدهما أنها متعلقة
ببعث أي ينبت وينبت التراب للأراءة الثاني أنها متعلقة ببعث وكيف معمول ليوارى
وجملة الاستفهام معلقة للرؤية البصرية فهي في محل المفعول الثاني سادة مسدلة لا يرى
البصرية قبل لقد يتبها بالهنة متعدية لواحد فاكشبت بالهنة آخره تقدم تطيرتها في قول
أرني كيف نجى الموق اه **قوله** جيفة أخيه يشير بهذا إلى أن المرح ليسوءة أخيه جسده
فانه مما يستقيه بعد موته ونخصت السوق بالذكر للاهتمام بها ولأن سترها أكد اه
كرخي **قوله** يا وبيسلة هي كلمة جزع وتخشع الألف بدل من ياء المتكلم والمفعول يا وبيسلة
أخضر فهذا أوانك والويل والويلية الهلكة اه أبو السعود وفي الكرخي قول يا وبيسلة
أي يا هلاك أي يقال فهو اعتراف على نفسه باستحقاق العقاب هي كلمة تستعمل عند
وقوع الداهية العظيمة ولفظها لفظ النداء كأن الويل خير حاضر عندك فناداه ليخضر
أي أيها الويل أخضر فهذا أوان حضورك وأصل النداء أن يكون لمن يعقل قد يتبادر
لأنه يعقل مجازاً اه **قوله** اعجزت تعجب من عدم اهتدائه إلى ما اهتدى إليه العرش
اه أبو السعود **قوله** من الناديين على جملة أي أو على غلام اهتدائه للدار الذي
تعلم من الغراب أو على فقد أخيه واستحق جسده وتبرأ منه أبواه فلا يقال هذا
يقضه ان قابيل كان نائماً والندم توبة لخير الندم توبة فلا يستحق النار لأن مجرد الندم
ليس بتوبة لأن التوبة إنما تحقق بالانقلاع وعزم أن لا يعود وتدارك ما يمكن تداركه
فلم يندم ندام النائين اه كرخي **قوله** من أجل ذلك يعني بسبب ذلك القتل المذكور
حصل كتبنا أي فرضنا وأجبنا على بني إسرائيل فان قلت من أجل ذلك معناه من
أجل ما من من قصته قابيل وما قبل كتبنا على بني إسرائيل في هذا المشكل لأنه لا مناسبة بين

(فنبش الله غراباً يبعث
في الأرض) ينبت التراب
ينفخه ويرجله ويثبته
على غرابه يبعث مفعول
على غرابه كيف يوارى
وارد اه ليرى كيف يوارى
يسند سواداً من
أخضر قال يا وبيسلة
أي يا هلاك أي يقال
عن أن يوارى سواداً
الغراب فإواري سواداً
فأصبح من الناديين
جملة وحضره واداره
من أجل ذلك الذي
فعله قابيل

واقعة قابيل وهابيل وبين وجوب القصاص على بني اسرائيل قلت قال بعضهم هو من تمام الكلام الذي قبله والمعنى فاصبح من النادمين من أجل ذلك يعني من أجل انه قتل هابيل ولم يوارده ويحيى عن نافر انه كان يقف على قوله من أجل ذلك ويجعله من تمام الكلام الاول فعلى هذا يزول الاشكال لكن جمهور المفسرين وأصحاب المعاني على ان قوله من أجل ذلك ابتداء كلام متعلق بكتبت فلا يوقف عليه فعلى هذا قال بعضهم ان قوله من أجل ذلك ليس اشارة الى قصة قابيل وهابيل بل هو اشارة الى ما مر ذكر في هذه القصة من أنواع المفاسد الحاصلة بسبب هذا القتل الحرام منها قوله تك فاصبح من الخاسرين وفيه اشارة الى انه حصلت له خسارة في الدين والدنيا والآخرة ومنها قوله فاصبح من النادمين وفيه اشارة الى أنه في أنواع من الندم والحسرة والحزن مع أنه لا مانع لذلك البتة فقوله من أجل ذلك كتبتا على بني اسرائيل أي من أجل ذلك الذي ذكرنا في اثناء القصة من أنواع المفاسد المتولدة من القتل العمد المحرم شرعا القصاص على القاتل فان قلت فعلى هذا تكون مشروعية القصاص حكما ثابتا في جميع الامم فما الفائدة في التخصيص ببني اسرائيل قلت ان وجوب القصاص وان كان علما في جميع الاديان والملل الا انه تكلف حكم في هذه الآية بان من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا ولا يشك ان المقصود منه المبالغة في عقاب قاتل النفس علنا وان اليه مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والرسل وذلك يدل على مساواة قلوبهم وبعدهم عن الله عز وجل لما كان الفرض من ذكر هذه القصة لتسليية النبي صلى الله عليه وسلم على ما قدم عليه اليهود من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه فتخصيص بني اسرائيل في هذه القصة بهذه المبالغة مناسب للكلام وتوكيد المقصود والله اعلم اه خازن وفي القرطبي وخص بني اسرائيل بالذكر قد تقدم أنهم قبلهم كان قتل النفس فيهم مخطورا لانهم أول أمة نزل الوعيد عليهم في قتل النفس مكنوا وكان قبل ذلك قولا مطلقا فعلا الأمر على بني اسرائيل في الكتاب بحسب طغيانهم وسفكهم الدماء اه وفي السبيل على الكشاف وخص بني اسرائيل مع ان الحكم عام لكثرة القتل فيهم حتى انهم قُتِلُوا على قتل الانبياء اه ولا اجل في الاصل مصدرا اجل شر اذا جناه استعمل في تقليل الجنايات كما في قولهم من جوارك فعلته أي من ان جرته أي جنبته ثم التسع فيه فاستعمل في كل تقليل قومي من اجل كبر الهنزة وهي لغة فيه وقومي من اجل جفاف الهنزة والقاء فتحها على النون ومن ابتداء الغاية متعلقة بقوله كتبتا على بني اسرائيل وتقدم بها عليه القصر أي من ذلك ابتداء المكتبة ومنه نشاء لا من شيء آخر اه أبو السعود (قوله قتلها) يشير بهذا الى تقدير مقتضى صرح به غيره وفي البصائر وبغير قتل نفس يوجب القصاص اه وفي السمين قوله بغير نفس فيه ويحتمل أحد هاتين متعلق بالفعل قبله والثاني أنه في محل الحال من ضمير الفاعل في قتل أي قتلها ظالمنا ذكره أبو البقاء اه (قوله أو بغير فساد) اشارة الى ما عليه الجمهور من أن أفضاء مجرم وعطفها على نفس المجرم باضافة غير اليها وقراء الحسن ينصبه باضمار فعل أي أو عمل فساد اه كرمي (قوله أو نحوه) أي المذكوره

كتبتا على بني اسرائيل انه
هو الثاني من قتل نفسا
بغير قصد (أو بغير فساد)
بغير قصد (أو بغير فساد)
أو بغير قصد (أو بغير فساد)
أو بغير قصد (أو بغير فساد)

من الامم الثلاثة **قوله** فكأنما قتل الناس جميعا ما في كأنما في الموضعين كأنما
مهيئة لوقوع الفعل بعدها وجميعا حال من الناس أو تأكيد ومناط التشبيه اشتراك
الفعلين في تلك حرمة الدماء والنجس على الله تعالى وتجهيز الناس على القتل وفي استنباط
العقوبات واستحلال غضبه تعالى وعذابه العظيم ومن أحياها أي تسبب لبقاء نفس
واحدة موصوفة بعدم ما ذكر من القتل والفساد في الارض أما ينهي قائلها عن قتلها أو
باستنقاذها من سائر أسباب الهلكة بوجه من الوجوه فكأنما أحيا الناس جميعا وجه
التشبيه ظاهر والمقتضى تقويل أمر القتل وتجهيز شأن الاحياء بنصوير كل منها بصورة لأشبه
به في إيجاب الرهبة من التعرض لها والرغبة في الحاميات عليها ولذلك صدر النظم الكريم
بضمير الشأن المنبئ عن كمال شهرته وبنائه وتباده الى الاذهان عند ذكر الضمير الموحى
لزيادة تقويس ما بعده في الذهن فان الضمير لا يقيم منه من الاول الا شأن مهم له خطر فيبقى
الذهن متقبلا لما بعده فيتمتع عند وروده فضل عظم كأنه قيل ان الشأن الخطر هذا
أبو السعد **قوله** من حيث انتهت محبتها أي حرمة النفس المقتولة يعقون من انتهك
حرمة نفس من انتهك حرمة جميع النفوس في النجس وهدم بناء الله والتشبيه من هذه
الحكمة لا يتأ في ان المشبه به أعظم حرما وقوله وصونها يعني ان من صان نفسا بأن اقتنع
من قتلها كمن صان جميع النفوس في مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبنائه الذي لا
يقدر عليه الا هو فالكلام من تيسير اللغة والنشر لم يرب اه شيخنا **قوله** لم يمسرف في خبر
واللام لام الابتداء زحمت النجس وكل من قوله بعد ذلك وقوله في الارض متعلق بمسرف في
وكون لام الابتداء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها محلا اذا كانت في محلها فان زحمت
الى الخبر عمل ما بعدها فيما قبلها اه شيخنا **قوله** ونزل في العريبيين جمع عري في
نسبة لعريته قبيلة من العرب كجهمي نسبة لجهمية وقوله فاذن لهم النبي أي بعد ان
أظهر الاسلام نفاقا وقوله واستأقوا الابل أي بعث النبي صلى الله عليه وآله في طلبهم
فجئ بهم فامرهم فسميت أعينهم وقطعت أيديهم وتركوا في الحرة وبعضهم يحجروا ويشتقون
فلا يستقون وسمي لاعين معناه انه أحمى مساير الحديد وكسحل بها أعينهم حتى ذهب
صنفاها وهذا وان كان من قبيل امثلة الحرة لكنه فعله بهم اما قبل تحريمها أو لانهم فعلوا
بالرعي مثل هذا الفعل وكانوا ثمانية مائة الابل خمسة عشر وكان الرعي مولى لوس
الله صلى الله عليه وآله وسلم واستأقوا الابل وكان السراية التي أرسلها في طلبهم عشرين
فأرسلهم بهم كرمين جابر بن جابر اه من المذهب **قوله** ان يحرجوا الى الابل
أي ابل الصدقة اه خازن **قوله** يحرجوا الله أي أولياء الله وأولياء رسوله وهم
المسلمون فالكلام على جهة تضاف كما أشار له المفسر بقوله يحجروا به المسلمين اه شيخنا
وعجالة الكرمي قوله يحجروا به المسلمين فيد إشارة الى أن ذكر الله تمهيد للرسول فانحاز به
المسلمين في حكم محاربة الرعي لأن ما ذكر فيهما من حكم قتل الرعي الطريق شامل القطاع على
المسلمين ولو بعد الرسول لكان لا يتم يحجروا به حيث يحجروا من هو على طهر بقتله
وأهل شر بقتله اه **قوله** ويحرقون الارض فسادا هذا هو معنى محاربة المسلمين

وكأنما قتل الناس جميعا
ومن أحياها أي تسبب لبقاء
قتلها فكأنما أحيا الناس
جميعا قال ابن عباس من
حيث أتاك خبر منها نبي
ولقد جاءهم من أحيائها
استأقوا الابل فسادا
المحجرات لثقل في الارض
منهم بعد ذلك في الارض
مسرف في القتل وغيره
والعريبيون في العريين فاذن
ونزل في العريبيين
لهم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ان يحرجوا الى الابل
ويحرجوا الله أي أولياء الله
والمسلمين فالكلام على جهة
تضاف كما أشار له المفسر
بأن يحجروا به المسلمين اه
شيخنا وعجالة الكرمي قوله
يحجروا به المسلمين فيد إشارة
الى أن ذكر الله تمهيد للرسول
فانحاز به المسلمين في حكم
محاربة الرعي لأن ما ذكر فيهما
من حكم قتل الرعي الطريق شامل
القطاع على المسلمين ولو بعد
الرسول لكان لا يتم يحجروا به
حيث يحجروا من هو على طهر بقتله
وأهل شر بقتله اه

وفي نصب فساد ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي يحاربون ويسعون
الفساد وشر النصب موحى والثاني أنه مصدر واقع موقع الحال أي ويسعون
في الأرض مفسدين أو ذوى فساد أو جعلوا نفس الفساد مبالغة والثالث أنه منصوب
على المصدر أي أنه نوع من العامل قبله لأن يسعون معناه في الحقيقة يفسدون فسادا
اسم مصدر قائم مقام الفساد والتقدير يفسدون في الأرض بسعيهم فسادا وفي الأرض
الظاهر أنه متعلق بالفعل قبله كقوله سعى في الأرض ليفسد فيها اه سمين **قوله**
يقتلوا الخ) التفصيل للتكثير وهو هنا باعتبار المتعلق أي ان يقتلوا واحدا بعد واحد
ام شيخنا **قوله من حيث** في محل نصب على الحال من أيديهم وأرجلهم أي تقطع
مختلفة بمعنوا ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى والنفي الطرد والارض المراد بها هاهنا
ما يريدون الإقامة فيها أو يراد من أرضهم فالعوض من المضاف اليه عند من يراه ام
سمين وفي الكرخي أو ينفون من الأرض الى مسافة قصر فما في قها لأن المقصود
النفي الوحشة والبعده عن الأهل والوطن فاذا عين الامام جهة فليس للمنفعة طلب غير
ولا يتعين الجسس كما سيأتي ام **قوله** أو لترتيب الاحوال المراد بالترتيب هنا التقسيم
والتنوع أي تقسيم حقوقهم تقيما من رعا على جالاتهم وجناتهم قال ابن جرير
أو في جميع القرآن للتخيير الا في هذه الآية قال الشافعي رضي الله عنه وبه أقواله كرخ
قوله وأخذ المال أي نصاب السرقة وقوله والقطم أي فظ من أخذ المال وقوله
قاله ابن عباس أي قال هذا التفسير اه **قوله** ان الصليب ثلاثا أي لا أقل وقوله بعد
القتل أي لا قبله فالاصح سلب على المسائلتين وقد شار للمقابل بقبله وقيل الخ اه شيخنا
لكنه لم يوف بجميع المقابل لأن مجموع الاقوال ثلاثة وعبارة المنهاج في باب
قاطع الطريق فان قتل وأخذ مالا قتل ثم صلب مكفنا معترضا على نحو خشية ثلاث
من الايام جديا لها وجوبا ثم يزدان لم يحف تغير قبلها والائتال وقت التغير وقيل يسوق
وجوبا حتى يتهرب ويسيل صديقه تغليظا عليه وفي قولنا صليبا قليلا ثم يزدان فيقتل
والمراد بالقليل ادنى زمن يترجبه غيره عرفاه مع بعض زيادات للمولى **قوله** ذلك
لهم خزي في الدنيا) ذلك اشارة الى الجزاء المتقدم وهو مبتداء وفي قوله لهم في الدنيا خزي
ثلاثة أوجه أحدها أن يكون لهم خبرا مقدما وخزي مبتدأ مؤخرا وفي الدنيا
صفة له فيتعلق بخذوف والثاني أن يكون خزي خبرا لذلك ولهم متعلق بخذوف
على أنه حال من خزي لانه في الأصل صفة له فلما قدم عليه انصب جلا والثالث أن يكون لهم
خبر لذلك وخزي فاعل ورفع الجار هنا الفاعل لما اعتمد على المبتدأ ام سمين **قوله**
ولهم في الآخرة الخ) استحقاق الآمرين انما هو الكافروا ثم المعلوم فانه اذا اقيم عليه
في الدنيا سقطت عنه عقوبة الآخرة فالآية محمولة على الكافر أو ان فيها تقديرا في قوله
ولهم في الآخرة الخ أي ان لم تقم عليه الحد المذكور في الدنيا ام شيخنا **قوله**
الا الذين نابوا فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الاستثناء من المحاربين والثاني
انه مرفوع بالابتداء والخبر قوله فان الله عفو رحيم والمانع بخذوف أي عفو له ذكره

ان تبتلى ويرجلهم
من خلاف
المنع من الجاهل
او ينفون من الارض
او يترتب الصليب
من قتل خطا
واخذ المال ولم يقتل
أخذ المال فاقطعوا
من انا فاقطعوا
وعليه الشافعي
ان الصليب قبله
انقل يا نفعي
وليجزى ما اشبهه
في التشكيل جند
في ذلك اه خري
وضم سائرهم
المدنيا ولهم في الآخرة
في الدنيا ولهم في الآخرة
انار الا الذين نابوا من
المحاربين

وفعل الطاعات المكرومة لها كلفة ومشقة عقب الامر بهما بقوله وجاهد في سبيله أي
 بجارية أحداثه البارزة والكامنة اه أبو السعد **قوله** ان الذين كفروا بالحق كلام
 مستأنف لتأكيد جواب الامتنال بالأوامر السابقة وترغيب للمؤمنين في المسارعة
 بتحصيل الوسيلة اليه وخبر أن الجملة الشرطية أي مجموع الشرط والجزاء اه أبو السعد **قوله**
 لو أن لهم قد تقدم الكلام على أن الواقعة بعد لو أن فيها مذهبين ولهم خبر لأن
 وما في الأرض اسمها وجميعا تأكيد له أو حال منه ومثله في نصبه وجهان أحدهما
 أنه محطوف على اسم أن وهو ما الموصولة والثاني أنه منصرف على المعية وهو أي
 النجاشي ومعه ظرف واقم موقع الحال واللام في ليفتدوا متعلقة بالاستقرار لأن
 تعلق به الخبر وهو لهم وبه ومن عذاب متعلقان بالافتداء والضمير في به عائذ على الموصولة
 وجي بالضمير مفرد وان تقدمه شيان وهما ما في الأرض ومثله ما التلازمها فها في حكم
 شيء واحد وما لأنه حذف من الثاني لدلالة ما في الأول عليه كقوله فاني وقيارها لعزيم
 أي لو أن لهم ما في الأرض ليفتدوا به ومثله مع ليفتدوا به وأما لاجراء الضمير مجرى اسم
 الإشارة بأن يؤول المرجع المتعدد بالمذكور وعذاب يعنى تعذيب باضافة الى يوم خرج
 يوم عن الظرفية وما نافية وهي جواب لوجاء على الأكثر من كون الجواب لمنفى بغير كلام
 والجملة الامتناعية في محل دفع خبر ان اه سمين **قوله** ما في الأرض أي من أصناف
 أمواتها وذخايرها وسائر منافعها قاطبة اه أبو السعد **قوله** ليفتدوا به أي
 ليحلوا كلامها قدية لانفسهم اه كرخي **قوله** يمين أي بقلوبهم **قوله** والسارق
 والسارقة الخ شروع في بيان حكم السرقة الصغرى بعد بيان أحكام الكبرى
 ولما كانت السرقة معروفة من النساء كالرجال صرح بالسارقة مع ان المعهود في الكتاب
 والسنة ادراج النساء في الاحكام الواردة في شأن الرجال وقدم السارق هنا والزانية
 في آية والزانية والزانية لان الرجال الى السرقة أميل والنساء الى الزنى أميل اه شيخنا
 وقرأ الجهم والسارق والسارقة بالرفع وفيها وجهان أحدهما وهو مذهب سيبويه
 والمشهور من أقوال البصريين ان السارق مبتدأ محذوف والخبر تقدير فيما يتلى عليكم
 أو فيما فرض لسارق والسارقة أي حكم السارق ويكون قوله فاقطعوا بيانا لذلك
 الحكم المقدر فما بعد الفاء مرتبط بما قبلها ولذلك أتى بها فيه لانه هو المقصود ولهم
 يؤت بالفاء لتعظيم انه أجنبي والكلام على هذا جملتان الاولى خبرية والثانية أمرية
 والثاني وهو مذهب الكوفيين ونقل عن الميرج وجماعة كثيرة انه مبتدأ أيضا والخبر الجملة الامر
 من قوله فاقطعوا وانما دخلت الفاء في الخبر لانه يشبه الشرط اذا لفظ واللام فيه موصولة
 بعينه الذي والى والصفة صلتهما في قوة قولك والذي يسرق والى سرق فاقطعوا
 واجاز النجاشي الوجهين اه سمين وهذا الثاني هو الذي ذكره المفسر **قوله**
 ويشبهه بالشرط أي في العموم وقوله دخلت الفاء الخ أي نص في قوة قولك من سرق
 فاقطعوه وهذه الفاء تمنع عملها بعد ما قبلها بالاتفاق فلا يكون الكلام من باب
 التفسير اه كرخي **قوله** أي عين كل منهما هذا مستفاد من القراءة المشادة

رأى الذين كفروا بالحق
 رأوا لهم ما في الأرض جميعا
 ومثله مع ليفتدوا به من
 عذاب بعم القية ما تقبل
 عذاب ولهم خطاب باليمين
 منهم ولهم خطاب باليمين
 تيمنا لان جملتها وهم
 وما هم بآيتين منها وقر
 خطاب متعديا دام مقوله
 والسارقة الخ في خبر
 دخلت الفاء في خبر
 رقا فخلصا من يد يمين
 وهما من

وهي والسارقون والسارقات فاقطعوا ايماهما وقوله من الكوم مستفاد من السنة اه
 شيخنا **قوله** ربع دينار أي عند الشافعي **قوله** من مفصل القدم) بفتح الميم
 بوزن مسجود واما مفصل بوزن منب فهو اللسان اه شيخنا **قوله** أي يغزر) أي
 بما يراه الامام **قوله** نص على المصدا أي والعامل فيه اما المذكور لملاقاة له في
 المعنى واما محذوف يلاقيه في اللفظ أي تجاوزها جزاء اه شيخنا وفي السمين وجزاء
 فيه أربعة أوجه أحدها انه منصوب على المصدا يفعل مقدرا أي جازوهما جزاء الثاني
 انه مصدا أيضا لكنه منصوب على معنى نوع المصدا لكان قولك فاقطعوا في قوة قولك
 جازوهما بقطع الايدي جزاء الثالث انه منصوب على الحال وهذه الحال يحتمل أن تكون
 من الفاعل أي مجازين لهما بالقطع وان تكون من المضاف اليه في أيديهما أي حال
 كونها مجازين وجازع في الحال من المضاف اليه لكان المضاف جزءا من عينا ما في
 صدورهم من غل اخوانا الرابع انه مفعول من أجله أي لأجل الجزاء وشروط النصيب
 موجدة اه **قوله** بما كسبا) ما مصلدية والباء سببية أي بسبب كسبها او معنى
 أي بسبب ما كسبها من السرقة التي تباشر بالأيدي اه أبو السعود **قوله** نكال
 منصوب كما نصب جزاء ولم يذكر الزمخشري فيهما غير المفعول من أجله قال الشيخ تبع في
 ذلك النجاشي ثم قال وليس بجيد الا ان كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق
 البدل واما اذا كانا متباينين فلا يجوز ذلك الا بواسطة حرف العطف قلت النكال
 نوع من الجزاء فهو بدل منه على ان الذي ينبغي أن يقال هنا ان جزاء مفعول من أجله و
 العامل فيه فاقطعوا فالجزاء علة للأمر بالقطع ونكال مفعول من أجله أيضا العامل فيه جزاء
 فالنكال علة للجزاء فتكون العلة معللة بشئ آخر فتكون كالحال المتداخلة كما تقول
 ضربته تأديبا له احسانا اليه فالتأديب علة للضرب والاحسان علة للتأديب اه سمين
 وفي المصباح نكل به يكل به يكل من باب قتل نكله قبيحه أصابه بنازلة وكل به بالتشديد
 مبالغة والاسم النكال اه **قوله** حكيم في خلقه) ومن حكمته شرع هذه الشرع
 والحدود المنطوية على الحكم والمصالح اه أبو السعود **قوله** رجع عن السرقة) أمثال
 به الى انه مصدا مضاف لفاعل أي من بعد ان ظلم غير اه كرخي **قوله** واصلي عليه
 ومن جملة الاصلاح رد ما سرقه أو بدله لصاحبه **قوله** في التعبير بهذا) أي في
 قوله فان الله يتوب عليه يعني دون ان يقول فلا تخذوه وقوله ما تقدم أعمن قوله
 ليفيد انه لا يسقط عنه توبته الاحد والله دون حقوق الادميين كما أشار لذلك بقوله
 فلا يسقط عنه توبته الخ اه شيخنا **قوله** ان عفا) أي المستحق وفي نسخة ان عفا
 عنه **قوله** لم يعلم) الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد وقوله المنقذير أي
 بما بعد الكيف **قوله** والله على كل شئ قدير) أي ونحن نفتقد ان المغفرة تأتبع
 للمشيئة في حق غير التائب فيدخل السارق في عموم قوله يغفر لمن يشاء وان لم يتب
 خلا فالمغفرة وانما قدم التقدير ليجل السياق للمعجيد ولما بين انه مالك الملك أم
 بنيه بتفويض الأمر اليه وعدم المبالاة بمكايده الاعداء فقال يأيتها الرسول الخ اه كرخي

وسببت السنة ان الذي
 يقطع فيه ربع دينار
 فصاعدا وانه اذا كان
 رجله اليسرى ثم الرجل
 ثم اليد اليسرى ثم اليد
 اليمنى وبعد ذلك المصدا
 ينصب عقبه
 رجزا كما لا يرى
 رجا كسبا كما لا يرى
 رجا من الله والله عز وجل
 يمازى به رجا كسبا
 غال الصالحين فان تاب
 في خلقه رجع عن السيئة
 في رجع عن الله تعالى
 ظلمه حله رجا كسبا
 رواه عن عفا رجا كسبا
 عليه ان الله عفا ما تقدم فلا
 في التصبر بهذا ما تقدم فلا
 في التصبر بهذا ما تقدم فلا
 يسقط توبته حتى إذا عفا
 من القطع ورد المال
 من السنة انه ان عفا عنه
 سببت السنة الى الامام سقط
 قبل الوقوع الى الامام سقط
 القطع وعليه الشافعي
 القطع والاستغفار في التوبة
 تعلم الاستغفار في التوبة
 لأن الله لم يملك الدنيا
 والارض بعد من يشاء
 تغد يد رزق الله على كل
 المغفرة له والله على كل
 شئ قدير والمغفرة

ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا وما ياتي
وبقيه خطابات بوصف لنبوة ا ه شيخنا **قوله** لا يخرجك قراءنا فعظم الياء وكسر
الزاي والباقي بفتح الياء وضم الزاي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر
للكثرة عن ان يخرجك لكنه في الحقيقة هي له عن التأثير من ذلك والمبالاة به على بلغ
وجه واكد فان النسخ عن سبب الشئ ومباديه هي عنه بالطريق اليها في وقطع لم
من أصله وقد يوجه النسخ الى المسبب ويراد به النسخ عن السبب كما في قوله لا أرينك هذا
يريد تخييع عن حصوله بين يديه اه أبو السعد **قوله** أي يظهره (هـ) على حذف مضاف
أي يظهره (هـ) أي آثاره أي الامور التي تقويه من الاقوال والافعال كالتهيؤ لقتال النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** اذا وجدوا فرصة (هـ) الفرصة بالضم الزمان المنتظر المترقب لفعل
المطلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تفرص القوم الماء القليل لكل منهم ثوبه
فيقال يا فلان جاءت فرصتك أي تفك ووقت الذي تسعى فيه يسارع له واستقر القوم
أي شملها بمبادر الجميع فرص مثل غرزة وغرف اه **قوله** متعلق بقولنا (هـ) أي لا بامنا
ان قولهم لم يجاوزوا قواهم وانما نطقوا به غير معتقدين له بقولهم اه سمين قولنا
ولم تن من قلوبهم حال **قوله** ومن الذين هادوا (هـ) خبر مقدم وسما على مبتدأ
مؤخر وهو في الحقيقة نعت مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغة معدة
عن سامعون وقوله سماعون لقوم الخ مبتدأ ثان أي وصف ثان للمبتدأ المقدر وهذا
الاعراب جرى عليه الشارح وعليه فاجله المذكورة مستأنفة والاولى والاحسن ان يكون
ومن الذين هادوا معطوفا على البيتا وهو قوله من الذين قالوا فيكون البيتا بشيئين
المنافقين واليهود وعلى صنيع الشارح يكون البيتا بشيئ واحد وهما المنافقون اه
شيخنا **قوله** سماعون للكذب (هـ) أي من أخبارهم كما في السمين جمع خبر بكسر
الهمزة فتحها وهو العالم واما المداد فهو بالكسر فقط اه شيخنا **قوله** سماعون لقوم
أي ان هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من أخبارهم ونقله الى عوامهم
وسماع الحق منك ونقله لأخبارهم ليخبروه وقوله لأجل قوم أي فيكونوا وسائط بينك
وبين قوم آخرين والوساطة هم قرينة القوم الآخرون هم يهود خيرة وقد اشار المفسر
الى هذا تأمل اه شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التقليل وحملها غير على انها
بمعنيين وعناية أبي السعد واللام بمعنى من والمعنى مبالغون في قبول كلام قوم
آخرون واما كونها لام التقليل بمعنى سماعون منه عليه السلام لأجل قوم آخرين
وجوههم حيوانا يلقونهم لما سمعوا منه عليه السلام وكونها متعلقة بالكذب على أن
سماعون الثاني في مكره للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يساخذ
النظم انكريا صلا اه **قوله** آخرين وقوله لم يأتوك وقوله يخرجون (هـ) صفات ثلاث
للقوم المستمع لأحلامه لا للقوم السامعين اه شيخنا **قوله** لم يأتوك أي لانهم
لبغضهم وتكبرهم لا يقرئون مجلسك ولا يحضرونه اه سمين **قوله** وهم أي للقوم
الآخرون **قوله** زني فيهم محصنان (هـ) أي شريفا فيهم أي زني شريف بشريفة

ربا يباي الرسل لا يجن زك
والذين يسارعون
صنع (هـ) أي يظهره (هـ)
فدعته (هـ) أي يظهره (هـ)
قالوا متعلق بقولنا (هـ)
بالسنة (هـ) أي يظهره (هـ)
روى من قلوبهم (هـ)
المنافقون (هـ) أي يظهره (هـ)
هادوا (هـ) أي يظهره (هـ)
للكذب (هـ) أي يظهره (هـ)
سماعون (هـ) أي يظهره (هـ)
سماعون (هـ) أي يظهره (هـ)
لاجل قوم (هـ) أي يظهره (هـ)
اليهود (هـ) أي يظهره (هـ)
خبر زني فيهم (هـ) أي يظهره (هـ)
فكذلك (هـ) أي يظهره (هـ)
قد نطقت (هـ) أي يظهره (هـ)
اللعن عليه وسلم (هـ) أي يظهره (هـ)
سبحون (هـ) أي يظهره (هـ)
في الشارة (هـ) أي يظهره (هـ)

وهي والسارقون والسارقات فاقطعوا ايماهما وقوله من الكوم مستفاد من السنة ١٥
شبهنا **قوله** ربع دينار أي عند الشافعي **قوله** من مفصل القدم) بفجر الميم
بوزن مسجود وأما مفصل بوزن منب فهو اللسان اه شبهنا **قوله** أي يغزر) أي
بما يراه الامام **قوله** نص على المصداق أي والعامل فيه أمّا المذكور لملاقاة له في
المعنى وأما محذوف بلاقيه في اللفظ أي فجازوها جزاء اه شبهنا وفي السمين وجزاء
فيه أربعة وجه أحدها انه منصوب على المصداق يفعل مقدراً أي جازوها جزاء الثاني
انه مصداق أيضاً لكنه منصوب على معنى نوع المصداق لأن قولك فاقطعوا في قوة قولك
جازوها بقطع الايدي جزاء الثالث انه منصوب على الحال وهذه الحال يحتمل أن تكون
من الفاعل أي مجازين لهما بالقطع وان تكون من المضاف اليه في أيديهما أي حال
كونهما مجازين وجازيئ الحال من المضاف اليه لأن المضاف جزء كقوله ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا الرابع انه مفعول من أجله أي لأجل الجزاء وشروط النصيب
موجودة اه **قوله** بما كسبنا ما مصلدية والباء سببية أي بسبب كسبها او مفعول
أي بسبب ما كسبناه من السرقة التي تباشر بالايدي اه أبو السعدي **قوله** نكالاً
منصوب كما نصب جزاء ولم يذكر الزمخشري فيها غير المفعول من أجله قال الشيخ تبع في
ذلك الزجاء ثم قال وليس يجيد الا ان كان الجزاء هو النكال فيكون ذلك على طريق
البدل وأما إذا كانا متباينين فلا يجوز ذلك الا بواسطة حرف العطف قلت النكال
نوع من الجزاء فهو بدل منه على ان الذي ينبغي أن يقال هنا ان جزاء مفعول من أجله و
العامل فيه فاقطعوا والجزاء علة للأمر بالقطع ونكالا مفعول من أجله أيضاً العامل في جزاء
فالنكال علة للجزاء فتكون العلة معللة بشئ آخر فتكون كالحال المتداخلة كما تقول
ضربته تأديباً له احساناً اليه فالتأديب علة للضرب والاحسان علة للتأديب اه سمين
وفي المصباح نكل به ينكل من باب قتل نكله فيجبهه م صابه بنازلة ونكل به بالتشديد
مبالغة والاسم النكال اه **قوله** حكيم في خلقه ومن حكمته شرع هذه الشرائع
والحدود المنطوية على الحكم والمصالح اه أبو السعدي **قوله** رجع عن السرقة) أشار
به الى انه مصداق مضاف لفاعله أي من بعد ان ظلم غير اه كرخي **قوله** واصلي عليه
ومن جملة الاصلاح رد ما سرقه أو بدله لصاحبه **قوله** في التعبير بهذا أي في
قوله فان الله يتوب عليه يعني دون ان يقول فلا تخذوه وطوله ما تقدم أي من قوله
ليفيد انه لا يسقط عنه توبته الاحل والله دون حقوق الاديين كما أشار لذلك بقوله
فلا يسقط عنه توبته الخ اه شبهنا **قوله** ان عفا أي المستحق وفي نسخة ان عفى
عنه **قوله** لم يعلم الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم أو لكل أحد وقوله للتقرير أي
بما بعد الكف **قوله** والله على كل شئ قدير أي ونحن نعتقد ان المغفرة تابعة
للمشيئة في حق خير التائب فيدخل السارق في عموم قوله يغفر لمن يشاء وان لم يتوب
خلافاً للمعتزلة وانما قدم التقدير لبيان السياق الموحيده ولما بين انه مالك الملك أم
بنية بتفويض الامر اليه وعدم المبالاة بمكايمة الاعداء فقال يأياها الرسول الخ اه كرخي

وبينت السنة ان الذي
يقطع فيه ربع دينار
فضاعداً وانه اذا خال قطع
رجله اليسرى ثم الرجل
ثم اليد اليسرى يعجز
اليمين وبعد ذلك يعجز
النصب على صدره
عقوبة
لجزاء نكالاً
أي كسبنا ما كسبنا
من الله والله عز وجل
بما كسبنا ما كسبنا
من الله عز وجل
في خلقه فمن تائب
رجع عن السيئة
فلا يرد عليه
في العمل فان الله
عليه ان الله غفور
عليه ان الله غفور
في التعبير بهذا ما تقدم
في التعبير بهذا ما تقدم
يسقط ورد المال
من القطع انه ان غفاه
بنيت السنة ان لا
قبل الوقوع الى الامام
القطع وعليه الشافعي
القطع والاستفهام فيه للتقرير
تعليم الاستفهام في السماء
لا ان الله لم يملك السموات
والارض بعد من يشاء
تعد بدو يعجز كل
المغفرة له والله على
شئ قدير ومنه التقدير
والمغفرة

ولم يخاطب النبي بوصف الرسالة في جميع القرآن الا في موضعين في هذه السورة هذا وما ياتي
وبقيه مخاطباته بوصف النبوة **قوله** لا يخزنك قراءنا فعظم الياء وكسر
الزاي والباقيون بفتح الياء وضم الزاي اه خطيب وهذا وان كان بحسب الظاهر
للكفر عن ان يخزنه لكنه في الحقيقة هي له عن التأثير من ذلك والمبالاة به على بلغ
وجهه واكد فان النسخ عن استبا الشيء ومباديه هي عنه بالطريق البرهاني وقطع له
من أصله وقد يوجه النسخ الى المسبب يراد به النسخ عن السبب كما في قوله لا اريدك هذا
يريد تخييع عن حصوله بين يديه اه أبو السعدي **قوله** أي يظهر ونه على حذف مضاف
أي يظهر ونه أي الامور المتتقوية من الاقوال والافعال كالتهيؤ لقتال النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** اذا وجدوا فرصة الفرصة بالضم الزمان المنتظر المترقب لفعل
المطلوب فيه وفي المصباح والفرصة اسم من تعارض القوم الماء القليل كل منهم توبة
فيقال يا فلان جاءت فرصتك أي توبتك ووقت الذي تسعى فيه يسارع له واستقر
أي شمرها مبادرا واجمع فرص مثل غرفة وغرفة اه **قوله** متعلق بقالوا أي لا يامنا بمط
ان قولهم لم يحاذوا قواهم وانما نطقوا به غير معتقدين له بقلوبهم اه سمين **قوله**
ولم تن من قلوبهم حال **قوله** ومن الذين هادوا خب مقدم وسما عن مبتدأ
مؤخر وهو في الحقيقة نعت مبتدأ محذوف كما قدره الشارح وهو صيغة مبالغة معدة
عن سامعون وقوله سماعون لقوم الخ مبتدأ ثان أي وصف ثان للمبتدأ المقدر وهذا
الاعراب جرى عليه لشارح وعليه فاجله المذكورة مستأنفة والاولى والاحسن ان يكون
ومن الذين هادوا معطوفا على الذين وهو قوله من الذين قالوا فيكون الينا بشيين
المنافقين واليهود وعلى صنيع الشارح يكون الينا بشي واحد وهو المنافقون اه
شيخنا **قوله** سماعون للكذب أي من اخبارهم كما في السمين جمع خبر بكسر
الهمزة ونحوها وهو العالم وامّا المداد فهو بالكسر فقط اه شيخنا **قوله** سماعون لقوم
أي ان هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من اخبارهم ونقله الى عوامهم
وسماع الحق منك ونقله لاحبارهم ليحرفوه وقوله لاجل قوم أي فيكونوا وساطة بينك
وبين قوم آخرين والوساطة هم قريظة والقوم الآخرون هم يهود خيبر وقد اشار المفسر
الى هذا تأمله شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التقليل وحماها عنده على انها
بعين من وعادة أبي السعد واللام بمعنى من والمعنى مبالغة في قبول كلام قوم
آخرين واما كونها لام التقليل بمعنى سماعون منه عليه السلام لاجل قوم آخرين
وجوهم حيونا يلقونهم لما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان
سماعون الثاني مكرر للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يسامعون
النظم اكره صلا اه **قوله** آخرين وقوله لم يأتوك وقوله بخرفين صفات ثلاث
للقوم المسموع لاجلهم لا للقوم السامعين اه شيخنا **قوله** لم يأتوك أي لا لهم
لبعضهم وتكرهم لا يقر بن مجلسك ولا يجزونه اه سمين **قوله** وهم أي على لقوم
الآخرون **قوله** زني فيهم محصنان أي شريفاً فيهم أي زني شريف بشريفة

رأيها السلي لا يخزنك
صنع (الذين يسارعون
في الكفر) يظهر ونه اذا وجدوا
أي يظهر ونه أي الامور المتتقوية من الاقوال والافعال كالتهيؤ لقتال النبي صلى
فرصة (من) يظهر ونه أي يظهر ونه على حذف مضاف
قالوا سماعون لقوم
أي يظهر ونه أي الامور المتتقوية من الاقوال والافعال كالتهيؤ لقتال النبي صلى
المنافقين واليهود وعلى صنيع الشارح يكون الينا بشي واحد وهو المنافقون اه
هادوا) الذين هادوا خب مقدم وسما عن مبتدأ
للكذب) أي من اخبارهم كما في السمين جمع خبر بكسر
اه سماعون للكذب أي من اخبارهم كما في السمين جمع خبر بكسر
رسماء قوم الخ خب مقدم وسما عن مبتدأ
لاجل قوم أي فيكونوا وساطة بينك
اليهود خيبر وقوله بخرفين صفات ثلاث
فكدهما رجما فيجوز
فدنة لست على النبي صلى
الله عليه وسلم عن كنهها
رسماء قوم الخ خب مقدم وسما عن مبتدأ
في القارة كآية

ان يكن لهم أو عليهم كما نه قيل لأجل الدين عامه وإما لا يذان بنفع الحكم عليه أيضا
باسقاط التبعة عنه وإما لا لشعار بكل رضا هم به وانقيادهم له كما نه أمرنا به لكل الفرق
ففيه تعرض بالحرفين وقيل التقدير للذين هادوا وعليهم فحذف ما حذف ولا لا ما ذكر
عليه وقيل هو متعلق بانزلنا وقيل هيكة ونور وفيه الفصل بين المصدق والمعنى وقيل متعلق
بمخدوف وقم صفة لهما أي هدى ونور كائنان للذين هادوا ١٥ أبو السعدي **قوله**
والربانيون والاحبار أي الزهاد والعلماء من ولد هارون عليه السلام الذين النزموا طرية
النبیین وجانبوا دين اليهود وعن ابن عباس الر بانيون الذين يسوسون الناس بالعلم ويربونهم
بصغاره قبل كباره والاحبار هم الفقهاء واحد حبس بالفقه والكسر والثاني أفصح وهو أي
الفرار ما خرج من التخيير والتحسين فانهم يحبونه وينبونه وهو عطف على النبیین أي هم
أيضا يحكمون بأحكامها وتوسيط الحكم لهم بين المعطوفين للاذان بأن الاصل في الحكم
بما وحمل الناس على ما فيها هم النبیین وانما الر بانيون والاحبار خلفاء وتوابعهم في ذلك
١٥ أبو السعدي **قوله** الفقهاء أي تعطفهم على الربانيون عطف خاص على عام وفي الحازن
وهل يفرق بين الربانيين والاحبار أم لا فيه خلاف فقيل لا فرق والربانيون والاحبار مع
واحد هم العلماء والفقهاء وقيل الربانيون أي على درجة من الاحبار لان الله تعالى قد رتبهم
في الذكر على الاحبار وقيل الربانيون هم الولاة والحكام والاحبا هم العلماء وقيل الربانيون
علماء النصارى والاحبار علماء اليهود ١٥ **قوله** بما استخفظوا من كتاب الله أي جاز فيه
أبوابه ثلثة أوجه أحدها أن يبادل من قوله بما بأعادة العامل طول الفصل قال
وهو جائز وان لم يطل أي يجوز إعادة العامل في لبدل وان لم يطل قلت وان لم يفضل أيضا
والثاني أن يكون متعلقا بفعل مخدوف أي يحكم الربانيون بما استخفظوا الثالث أنه
مفعول به أي يحكمون بالعادة بسبب استخفاظهم ذلك وهذا الوجه الأخير هو الذي نحاه
إليه الزمخشري فانه قال بما استخفظوا بما سألهم أن نبيا وهم حفظه من التوراة أي بسبب
سؤال أنبياءهم إياه أن يحفظوه من التبديل والتغيير وهذا على ان الضمير يعود على الربانيين
والاحبار دون النبیین فانه قد راعى الفاعل المخدوف النبیین أجاز أن يعود الضمير في استخفظوا
على النبیین والاحبار وقد راعى الفاعل المنوب عنه البارئ تعالى أي بما استخفظوا الله
يعني بما كلفهم حفظه وقوله من كتاب الله قال الزمخشري ومن كتاب الله للنبیین يعني انما
بيان الجسمل لهم في ما فان ما يجوز أن تكون موصولة اسمية بمعنى الذي والعائد مخدوف
أي بما استخفظوا وأن تكون مصدرية أي باستخفاظهم وجزا بأولها أن يكون حالا
من أحد شيئين إما من ما الموصولة أو من حائتها المخدوف فيه نظر من حيث المعنى وقوله
وكانوا في حيز أصلة أي ويكونهم شهداء عليه أي رقباء لئلا يبدل فعله متعلق بشهداء
والضمير في عليه يعود على كتاب الله وقيل على الرسل أي شهداء على نبوته ورسالته وقيل
على الحكم والأول هو الظاهر ١٥ **قوله** من كتاب الله من بيا نية لها وقوله ان يبدل
أي لفظا أو معنى وان مصدرة والتقدير استخفظوا من التبديل أو كراهة ان يبدل ١٥
قارئ **قوله** أي الربانيون أي الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الخطاب

والربانيون العلماء منهم
والاحبار الفقهاء (ربا)
أي بسبب الذي استخفظوا
استعداد على أي استخفظوا
الله إياه (من كتاب الله) أن
يبدل (وكانوا عليه شهداء)
أنه خفي فلا تخشوا الناس
أي باليهود في أظفار
ما خلفهم من نكت محكم
الله عليه وسلم فالرب

لهم اه خازن **قوله** في كتمانها) هكذا في بعض النسخ والضمير عائدة على ما وهذا ظاهر وفي بعض النسخ في كتمانها والضمير عائدة ايضا على ما وكان الثاني باعتبار معناها فانها وقعت على امر متعدي اه شيخنا **قوله** (باياتي) الباء داخل على المتروك اه **قوله** ومن لم يحكم بما أنزل الله) اختلف العلماء في هذه الآية ونظيرتها الايتين أي فيمن نزلت فقال جماعة نزلت الثلاثة في الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس في خصوص بني قريظة والضمير وقال ابن مسعود والحسن والفتح هذه الايات الثلاثة حادثة في اليهود وفي هذه الامة فكل من ارتشى وحكم بغير حكم الله فقد كفر وظلم وفسق اه من الخازن **قوله** فاولئك هم الكافرون) ذكر لكفر هنا مناسبا لانه جاء عقب قوله ولا تشركوا باياتي ثمنا قليلا وهذا كفر فتناسب كل كفر هنا اه ابو حيان وقال ابو السعود أي ومن لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقصا بيتا اه **قوله** وكتبنا عليهم فيها) معطوف على نزلنا والضمير في عليهم للذين هادوا وفي فيها للتقوية وان النفس لنفسان واسمها وخبر في محل نصب على المفعولية بكتبنا والتقدير وكتبنا عليهم اخذ النفس لنفسا وقيل الكسائي واليعين وما عطف عليها بالرفع وقرأ نافع وحاصم وخمزة بصد الجمع وقرأ ابو عمرو وابن عامر بالنصب كما عدا الجروح فانهم يرفعونها فاما قراءة الكسائي فوجهها ابو علي الفارسي بوجهين أحدهما أن تكون الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية فتعطف الجملة كما تعطف المفردات يعنى ان قوله واليعين مبتدأ واليعين خبر وكذا ما بعد والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية من قوله وكتبنا وعلى هذا فيكون ذلك ابتداء تشريع وبيان حكم جديد غير مندرج فيما كتب في التوراة قالوا وليست مشركة بالجملة مع قبلها لا في اللفظ ولا في المعنى الوجه الثاني من توجيهي الفارسي أن تكون الواو عاطفة جملة اسمية على الجملة من قوله ان النفس بالنفس لكن من حيث المعنى لا من حيث اللفظ فان معنى كتبنا عليهم ان النفس بالنفس قلنا لجم النفس بالنفس فالجمل مندرجة تحت المكتوب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ فاما قراءة نافع ومن معه فالنصب عطف على ان لفظا وهي النفس والجوار بعد خبر وقصاص خبر الجروح أي وان الجروح قصاص هذا ليس من عطف الجمل بل من عطف المفردات عطفنا الاسم على الاسم والخبر على الخبر كقولك ان زيدا قائم وعلم منطلق عطفتم عمل على زيد ومنطلقا على قائم ويكون الكتيب شاملا للجميع واه قراءة أبي عمرو ومن معه فالمنصوب كما تقدم في قراءة نافع لكنهم لم ينصبوا الجروح قطعا له عما قبله وفيه ثلاثة أوجه الوجهان المذكوران في قراءة الكسائي وقد تقدم أيضا جهما والوجه الثالث انه مبتدأ وخبر قصاص يعنى انه ابتداء تشريع وتعرف حكم جديد وقرأ نافع والاذن بالاذن سواء كان مفرا أو متثني يسكن الال والوهو تخفيف للمضوم كعنى في عنق والياقون بضمها وهو الاصل ولا بد من حذف نون في قوله والجروح قصاص ما من الاول واما من الثاني وسواء قرئ برفع أو نصبه تقديم وحكم الجروح قصاصا والجروح ذات قصاص القصاص المقاصاة وقد تقدم

واختصني في كتمانها
ولا تشركوا
بآياتي ثمنا قليلا
من الذين هادوا
فما فعلوه من
تحريف آيات الله
اقصا بيتا
اه
وهو تخفيف للمضوم
كعنى في عنق
والياقون بضمها
وهو الاصل
ولا بد من حذف
نون في قوله
والجروح
قصاص ما من
الاول واما
من الثاني
وسواء قرئ
برفع أو نصبه
تقديم وحكم
الجروح
قصاصا
والجروح
ذات قصاص
القصاص
المقاصاة
وقد تقدم

في الاخرة ولا يقال يعوضه الله عنه مثل ما تقدم لانه لم يسلم نفسه ثانيا تامل **قوله**
ومن لم يحكم بما انزل الله نزل الله هذه الآية حين اصطاحوا على أن لا يقتل الشريف
بالوفيع ولا الرجل بالمرأة اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من
قرية اذ والاهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذ والاهم الدية كما
غيروا حكم الذي انزل في التوراة قال ابن عباس نعم اهلهم مخالفون فيقتلون النفسين بالنفس و
بقضاء العيين **قوله** اه فاولئك هم الظالمون ذكر الظلم هنا مناسب لانه
جاء عقب أشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فتناسب ذكر الظلم المنافي للقصاص
وعدم الشريعة فيه واسارة الى ما كانوا اقرروه من عدم تساوي النضير وقريظة اه ابو
حيان **قوله** وقفينا على آياتهم الخ شمر في بيان احكام الانجيل اتر بيان احكام
التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة في قوله انا انزلنا التوراة اه ابو السعود وقد تقدم
معنى قفينا وانه من قفا يقفوا أي تبع ففاء أي ارسلناه عقبهم وقوله على آياتهم يعيسى
كل من جاز متعلق بقفينا على تفهيمه معنى بعثناه على آياتهم وأقفا فهم الضعيف
في قفينا ليس للتعدية لان قفا متعديا لو احدث قبل الضعيف قال تعالى ولا يقف ما ليس له
علم فما موصولة بمعنى الذي هي مفعولة ونقول العرب قفا فلان اتر فلان أي تبعه فلو كان
الضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفينا هم عيسى بن مريم فهو مفعول ثاب
وعيسى مفعول أول ولكن ضمن كما تقدم فلذلك تعدى بالباء اه سمين **قوله** على آياتهم
الظاهر اما للتبيين في قوله بحكمهم النبيون واما من كتب عليهم تلك الاحكام والاول اظهر
لقوله في موضع آخر برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية
وهي حال موكدة وكذلك قال في مصدقا الغائبه وهو ظاهر فان من لازم الرسول لا قبل
الذي هو كتاب الهى أن يكونا مصدقين ولهما متعلق به وقوله من التوراة بيان للموصول
اه سمين **قوله** واثناة مطوف على قفينا وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل
وهذا ما عليه لانه اعتمد بوقوعه حالا وعربه أبو البقاء مبتدأ وخبره الجملة حالا والاول
احسن لان الحال بالمفرد أولى والضايدل عليه عطف مصدقا المفرد عليه وعطف
المفرد على المفرد الصريح أولى من عطفه على الموصول اه كرخي **قوله** حال أي من
الانجيل ايضا هي موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها ببعض اه كرخي وقوله
من التوراة بيانته **قوله** وهذا وهو عطف جعله كله هدا بعد ما جحد مشتملا عليه
حين قيل فيه هدا للمبالغة اه ابو السعود **قوله** وقلنا ليحكمم وعلى هذا التقدير يكون
هذا الاخبار عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم مما تضمنته ثم حذف القول لان
ما قبله وكتبنا وقفنا يدل عليه وحذف القول كثيرا اه خازن **قوله** في قراءة أي
سبعة نصب تحم أي بأن مضرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي
وقوله عطف على مفعول اثناة اطراد المجهول قوله وهذا وهو عطف للمستقين وهذا بناء
على انها منصوبة على انهما مفعول ثم محذوف لصح العطف كانه قبل واثناة الانجيل
للمبالغة وهو عطف وحكم الهوى واما على نصبها على الحالية فيبعد عطف العلة على الحال فلاولى

ومن لم يحكم بما انزل الله نزل الله هذه الآية حين اصطاحوا على أن لا يقتل الشريف بالوفيع ولا الرجل بالمرأة اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قرية اذ والاهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذ والاهم الدية كما غيروا حكم الذي انزل في التوراة قال ابن عباس نعم اهلهم مخالفون فيقتلون النفسين بالنفس وبقضاء العيين قوله اه فاولئك هم الظالمون ذكر الظلم هنا مناسب لانه جاء عقب أشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فتناسب ذكر الظلم المنافي للقصاص وعدم الشريعة فيه واسارة الى ما كانوا اقرروه من عدم تساوي النضير وقريظة اه ابو حياان قوله وقفينا على آياتهم الخ شمر في بيان احكام الانجيل اتر بيان احكام التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة في قوله انا انزلنا التوراة اه ابو السعود وقد تقدم معنى قفينا وانه من قفا يقفوا أي تبع ففاء أي ارسلناه عقبهم وقوله على آياتهم يعيسى كل من جاز متعلق بقفينا على تفهيمه معنى بعثناه على آياتهم وأقفا فهم الضعيف في قفينا ليس للتعدية لان قفا متعديا لو احدث قبل الضعيف قال تعالى ولا يقف ما ليس له علم فما موصولة بمعنى الذي هي مفعولة ونقول العرب قفا فلان اتر فلان أي تبعه فلو كان الضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفينا هم عيسى بن مريم فهو مفعول ثاب وعيسى مفعول أول ولكن ضمن كما تقدم فلذلك تعدى بالباء اه سمين قوله على آياتهم الظاهر اما للتبيين في قوله بحكمهم النبيون واما من كتب عليهم تلك الاحكام والاول اظهر لقوله في موضع آخر برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية وهي حال موكدة وكذلك قال في مصدقا الغائبه وهو ظاهر فان من لازم الرسول لا قبل الذي هو كتاب الهى أن يكونا مصدقين ولهما متعلق به وقوله من التوراة بيان للموصول اه سمين قوله واثناة مطوف على قفينا وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل وهذا ما عليه لانه اعتمد بوقوعه حالا وعربه أبو البقاء مبتدأ وخبره الجملة حالا والاول احسن لان الحال بالمفرد أولى والضايدل عليه عطف مصدقا المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح أولى من عطفه على الموصول اه كرخي قوله حال أي من الانجيل ايضا هي موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها ببعض اه كرخي وقوله من التوراة بيانته قوله وهذا وهو عطف جعله كله هدا بعد ما جحد مشتملا عليه حين قيل فيه هدا للمبالغة اه ابو السعود قوله وقلنا ليحكمم وعلى هذا التقدير يكون هذا الاخبار عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم مما تضمنته ثم حذف القول لان ما قبله وكتبنا وقفنا يدل عليه وحذف القول كثيرا اه خازن قوله في قراءة أي سبعة نصب تحم أي بأن مضرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه أي التي هي لام كي وقوله عطف على مفعول اثناة اطراد المجهول قوله وهذا وهو عطف للمستقين وهذا بناء على انها منصوبة على انهما مفعول ثم محذوف لصح العطف كانه قبل واثناة الانجيل للمبالغة وهو عطف وحكم الهوى واما على نصبها على الحالية فيبعد عطف العلة على الحال فلاولى

عليه يكون معنى لمقدراى فأتيناها الابطحيل ليحكموا به اه شيتنا وفي السمين وقرء
 حجرة بكسر اللام وضد الفعل بعدها جعلها لام كي قضى الفعل بعدها باضماء ان على ما تقر
 غير مرة فعلى هذه القراءة يجوز أن تتعلق اللام بأتينا أو يقفينا ان جعلنا ههنا وموعدة
 منعك لهما أى قفينا للهدى والموعظة والحكمة أو أتينا ه الهدى والموعظة والحكمة وان
 جعلنا حين معطوفين على مصداق تعلق وليحكم فحذف دل عليه اللفظ كانه قيل
 والحكم اتينا ذلك اه قوله ان جعلنا هدى وموعظة مفعل لهما يتعين على هذا الجعل
 تقديره اى اخرى يعطف عليها وهدى وموعظة اذ يدون ذلك التقدير تصيرا الواو وضد
 لام وقع لها والتقدير واتينا ه الابطحيل اثباتا لنبوة وارشادا للخلق وههنا وموعظة أى
 لاجل الاثبات والارشاد والهدى والموعظة أشارا اليه الشهاب **قوله** فاولئك هم
 الفاسقون اذ كى الفسق هنا مجازا سبكا نه خروج عن أمر الله اذ تقلدته قوله وليحكم أهل
 الابطحيل وههنا كما قال تعالى اسجدوا لادم فسجدوا والا ابليس كان من الجن ففسق عن
 أمر ربه اى خرج عن طاعة اه أبو حيان **قوله** وانزلنا اليك معطوف على قوله انا
 انزلنا التوراة وما عطف عليه اه أبو السعوى **قوله** متعلق بأتينا لانا هذا التفسير
 فيه شح و ذلك لان هذا الجار والمجرور فى محل الحال من الكتاب أو من فاعل انزلنا أو من
 الكاف فى اليك وعلى كل فالباء للملابسة والمصاحبة كما قاله السمين ومن المعلوم ان
 الجار والمجرور اذا وقع حالا يكون متعلقا بالحدوث مأخوذ من معنى نبأ فعل مراده بالنبأ
 العمل فى متعلقه المحدث من حيث ان العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها تأمل **قوله**
 مصدقا لما بين يديه) حال من الكتاب أى حال كونه مصدقا لما تقدمه اما من حيث
 انه نازل حسبما نعت فيه أو من حيث انه موافق له فى التخصيص والمواعيد الدعوى الى الحق
 والعلم بين الناس النسخ عن المعاصى والقوامش وأما ما يترأى من مخالفة له فى بعض
 جزئيات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الاحصاء فليس بخالفة فى الحقيقة بل هو موافق لهما
 من حيث ان كلام من تلك الاحكام حق بالاضافة الى عصره متضمن للحكمة التى يدور عليها
 أمر الشريعة وليس فى المتقدم كلاله على ابدية احكامه المنسوخة حتى يخالف الناس
 المتأخرون اما يدل على مشروعيةها مطلقا من غير تعرض لبقائها وزوالها بل نقول هو اطلق
 بزوالها مع أن النسخ بصفة ما ينسخها تطو بنسخها وزوالها اه أبو السعوى **قوله**
 شاهدا) أى على الكتاب الحق قبله ومن هذا المعنى قوله حسان

روى لم يحكموا أنزل الله
 فاولئك هم الفاسقون فانزلنا
 اليك يا محمد (الكتاب)
 القرآن (الحق) متعلق بأتينا
 مصدقا لما بين يديه قوله
 من الكتاب مهيمن (شاهدا)
 وعليه والكتاب يعنى

ان الكتاب مهيمن لنبينا - والحق يعرفه ذو والالباب

ببداية شاهد ومصدق لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل المهيمن الامين وصفاً لابي السعوى
 ومهيما عليه أى رقيباً على سائر الكتب المحفوظة من التغيير لانه يشهد لها بالصحة والثبات
 ويقرها صحتها وما يتأبد من فروعها ويؤيد احكامها المنسوخة ببيان انتهاء
 مشروعيةها المستفادة من تلك الكتب وانقضاء وقت العمل بها انتهت وفي السمين الجمل
 على كسر الميم الثانية اسم فاعل وهو حال من الكتاب لا قول لعطية على الحال منه وهى
 مصدقا ونحوه فى مصداق ومهيما أن يكونا حالين من الكاف فى اليك والمهيمن

الرقيب والحافظ أيضا واختلوا فيه هل هو أصل بنفسه أي انه ليس صيد لا من شيء يقال
 همين يهمن فهو همين كيطير يبطر فهو مبطر وقيل ان هاءه مبدلة من همزة واناسم فاعل
 من آمن عنهم من الخوف والاصل مؤمن يهمنين ابدلت الثانية ياء تراهنه اجتماع همين
 فربدت الاولى هاء وهذا ضعيف اذ فيه تكلف لاحالة الهمزة ان لا نظائر يمكن الحاقه بها
 كيطر وأخوانه وأيضا فان همزة مؤمن اسم فاعل من آمن فاعدها حذف فليدعى
 فيها انها شئت فقرأت هاء وهذا مما لا نظير له وقرأ ابن محيصن ومجاهد وميمنا بقية الهم
 الثانية على انه اسم مفعول بمعنى انه حوفظ عليه من التغيير والتبديل والحافظ هو الله تعالى
 لقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا الحفظون **اهم** **قول** فاحكم بينهم القاء لترتيب الامور
 على ما قبلها فان كون القرآن العظيم حقا مصدقا لما قبله من الكتب المنزلة على الامم
 ومهمنا عليه موجبات الحكم المأمورة أي اذا كان شأن القرآن كما ذكرنا فاحكم
 بين أهل الكتاب عند شكاكم اليك بما أنزل الله أي بما أنزل اليك فانه مشتمل على
 جميع الاحكام الشرعية الباقية في الكتب الالهية وتقدير بينهم للاعتناء ببيان
 تقيم الحكم لهم ووضع الموصول موضع الضمير للتنبيه على علية ما في جيز الصدقة للحكم
 والاتفات باظهار الاسم الجليل لترتبة المهابة والاستعارة لعل الحكم اهملوا السعود
قول عادلا عما جاءك من الحق أشار بهذا الى ان الجار والمجرور في محل الحال من فاعل
 تتبع وهذا أحد فهمين ذكرهما السمين ونصه قوله عما جاءك فيه وجها واحدا وبه قال ابو
 البقاء انه حال أي عادلا عما جاءك وهذا فيه نظر من حيث ان عن حرف جر ناقص لا يقع
 جزا عن الجشة فكذا لا يقع حالها وحرف الجر ناقص انما يتعلق بكون مطلق
 لا يكون مقيد لان المقيد لا يجوز حذفه والثاني ان عن على بابها من المجاوزة لكت
 يتضمن نيت معني تترمزح وتخرق أي لا تخشع مستعاهم **قول** من الحق فيه
 وجها أحدهما انه حال من الضمير المرفوع في جاءك والثاني انه حال من نفس
 ما الموصولة فينعلق بمخذوف ويجوز ان تكون بيانية اهم سين **قول** لكل جعلنا
 منكم فريضة مستأنف جي به لكل أهل الكتابين من معاصيه عليه السلام على الانقياد بحكمه
 عليه السلام بما أنزل اليه من القرآن الكريم ببيان انه هو الذي كلفوا العمل به
 دون غيره من الكتابين وانما الذي كلف العمل بهما من مضي قبل نسخها من الاصل
 السالفة والمخطاب بطريق التلويح والاتفات للناس كافة لكن لا الموجودين خاصه بل
 للمباضين أيضا بطريق التغليب اللام متعلقة بجعلنا وهو ارجح عن جعل ماض لا انشأ
 وتقديرها عليه للتخصيص ومنكم متعلق بمخذوف وضع صفتا عوض عنه تنوين كل ولا
 بعد في توسيط جعلنا بين الصفة والموصوف كما في قوله اقالى غير الله اتخذ وليا فاطر
 السموات والارض الخ والمفعول كل أمة كائنه منكم أيها الامم الباقية والحالين جعلنا
 أي عينا ووصفنا شرعة ومنهاجا خاصين بتلك الامة لا اتحادا لامة تتخطى شرعتها التي هي
 لها فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث عيسى عليها السلام شرعهم التوراة
 والتي كانت من مبعث عيسى الى مبعث النبي عليها السلام شرعهم الانجيل واما انتم

ان حكم بينهم اي اهل
 الكتاب انزل الله اليك
 وما انزل الله اليك
 ولا تتبعكم اهل الكتاب
 وما جاءك من الحق
 لكل جعلنا منكم
 الاجم

ايها الموجودون من سائر المخلوقات فتمت عتكم القرآن ليس لافانوا به وآمنوا بما فيه
 أو السعود وعبارة الخازن لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الخطاب في منكم للاصم التلا
 أمم موسى وأمم عيسى وأمم محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين بدليل أن الله قال قيل
 هذه الآية أنا أنزلنا النوراة فيها هدى ونور ثم قال بعد ذلك وقفينا على آثارهم
 بعيسى بن مريم ثم قال وأنزلنا اليك الكتاب ثم جمع فقال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
 والشرعة الشريعة بمعنى لكل أمم شرعة فالنوراة شريعة والاشياع شريعة والقرآن
 شريعة والدين واحد هو التوحيد وأصل الشريعة من الشرع وهو البيان والأظهار
 من شرع أي بين وأوضح وقيل هو من الشروع في الشيء والشرعية في كلام العرب
 المشريعة التي يقصدها الناس فيشربون ويسقون منها وقيل الشريعة الطريق
 ثم استقصى ذلك للطريقة الإلهية المؤدية إلى الدين والتمتاج الطريق الواضحة قال بعضهم الشريعة
 والتمتاج عبارة عن معنى واحد والتكرير للتأكيد والمراد بهما الدين وقال آخرون بينهما
 فرق لطيف وهو أن الشريعة التي أمر الله بها عباده هي عبادته والتمتاج الطريق الواضحة
 المؤدية إلى الشريعة قال ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا سنة وسبيلا وقال قتادة
 سبيلا سنة فالتسليم خلفه للنوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل لله
 عز وجل فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء فيعلم من يطيعه ممن يعصيه الدين الذي لا يقبل العيش
 هو التوحيد والإخلاص لله والأمان بما جاء به جميع الرسل عليهم السلام وقال علي
 ابن أبي طالب الإيمان من ذيعت آدم عليه السلام شهادة أن لا إله إلا الله الأقران جاء
 من عند الله ولكل قوم شرعة ومنهاجا قال العلماء ووردت آيات دالة على عدم التناهي بين
 الأنبياء منها قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا إلى قوله أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا
 فيه ومنها قوله أولئك الذين هدى الله فبهم أقنوه ووردت آيات دالة على حصول
 التباين بينهما منها هذه الآية وهي قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وطريق الجمع
 بين هذه الآيات أن كل آية دلت على عدم التباين فهي محمولة على أصول الدين من الإيمان
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فكل ذلك جاء به الرسل من عند الله فلم
 يختلفوا فيه وأما الآيات الدالة على حصول التباين بينها فمحمولة على الفروع وما يتعلق
 بطواهر العبادات فها ترون أن يتبع الله عبادة في كل وقت بما يشاء فهذا هو طريق الجمع بين
 الآيات والله أعلم بأسرار كتابه واحتج بهذه من قال أن شرع من قبلنا لا يلزم إلا أن قوله لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يدل على أن كل رسول جاء بشرعة خاصة فلا يلزم أمم رسول
 الاقتداء بشرعة رسول آخر ثم قال **قوله** لكل التنوين عوض عن المضاف
 إليه تقديره لكل أمم أو لكل بقى وجعلنا يحتمل أن يكون متعديا لاثنين بمعنى حينئذ يكون
 لكل مفعولا ثانيا مقدما وشرعة مفعولا أولا مؤخرا وقول منكم متعلق بمحذوف أي أعفوا
 منكم ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لكل لانه يلزم منه الفصل بين الصفة
 والموصوف بقوله جعلنا وهي جملة اجنبية ليس فيها تأنيد وما شأنه ذلك لا يجوز الفصل
 أم سين **قوله** شرعة في المصباح الشرعة بالكسر الدين والشرع والشرعية فقله

شرعة الشريعة ومنهاجا
 طابقوا الخطاب في الدين
 بنحوه عليه

عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أن أحبار اليهود وأشرافهم وساداتهم وأنا انت
اتبعتك اتبعنا اليهود ولم يجي الفونان وان بيننا وبين قومنا خصوصية فنتيكم اليك فاقص
لنا عليهم يؤمن بك ونصدقك فإني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية وان الحكم
بينهم بما أنزل يعني أحكم بينهم يا محمد بالحكم الذي أنزل الله في كتابه لا تتبعهم أهواءهم يعني فيما
أمروا به أم حازن **قوله** عن بعض أنزل الله اليك أي أحذر ان يصير قولك عن
بعض ولو كان أقل قليل يتصور الباطل بصورة الحق أم أبو السعد **قوله** في بعض
بعض وبهم أي لا يجمعهم فله يعاقبهم في الدنيا الاعلى البعض كما عاقبهم بالقتل والسبي
والجلاء وما في الآخرة فيجازيهم على الجميع نأقال المفسر أم شينها وعبارة أمي السعد
بعض ذنوبهم أي بذنب توليهم عن حكم الله عز وجل إنما عر عنه بن لك أي نأبان لهم
ذنوباً كثيرة هذا مع كمال عظمه وأحد من جملتها وفي هذا الإيهام تعظيم للتولي أم **قوله**
أفحكم الجاهلية بيغون) الفاهل لعطف على مقدر دخلت عليه الهرة فيقتضيه المقام
أي أن تولون عن حكمكم فيغون حكم الجاهلية ولما دال الجاهلية قاطلة الجاهلية التي هي
متابعة الهوى الموجبة لليليل ولذا هنت في الأحكام وقد جرى المفسر على هذا وأما أهل
الجاهلية وحكمهم هو ما نأوا عليه من المفاضلة بين القتل من بني النضير وقريظة أم
من أمي السعد وفي الحازن قال مقاتل كانت بين بني النضير وقريظة دماء وهاجرات
اليهود وذلك قبل ان بيعت الله محمد صلى الله عليه وسلم فلما بيعت وهاجرات المدينة نأ
اليه فقال بنو قريظة هو النضير أخواننا أبونا واحد ديننا واحد وكتابتنا واحد فان قتل
بنو النضير هنا قتلنا أعطونا نأسيجين وسقام من تم وان قتلنا منهم قتلنا واحدة أمنا مائة
وأربعين وسقاماً ورشجر بختنا على النصف من حرامهم فاقض بيننا وبينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا أحكم ان دم انقري في كدم النضير ليس احد منكم فضل على الآخر في دم
ولا عقد ولا جراحة فغضب بنو النضير وقالوا لا رمى بحكمك فانك لنا عدو انك لم تقم
في وضعنا ونصيرنا فأنزل الله أفحكم الجاهلية بيغون أم **قوله** من المداخنة في المختار
المداخنة المصانعة أم وفي القاموس المداخنة اظهار خلاف ما في الضمير كالاداهات أم
وقيل في معناه انها بذل الدين لاجل الدنيا عكس المداخلة فانها بذل الدنيا لاصلاح الدين
قوله اخذوا منكم أي يبيغون ويطلبون وقت توليهم عنك أم **قوله**
ومن أحسن من الله حكماً أي أحكم حكمه أحسن من حكم الله تعالى أو مسأله
وان كان ظاهراً لسبب غير متقرر لنفي المساواة وانكارها أم أبو السعد وحكي ان
بني النضير أم سمين **قوله** يقوم يوقنون اللام عطف عند كما قال الشاعر متعلقة بأحسن
مفعول يوقنون فحذف كما قد رآه انشراح بقوله به أي بالله أو بحكمة الله عدل الأحكام
وبالفراغ احتمالات ثلاثة أبدالها السمين **قوله** يا أيها الذين آمنوا خطا بوجه حكم
كافة المؤمنين من المخالسين وغيرهم وقوله آمنوا أي ولو ظاهراً وان كان سبب نزوله
في غير المخالسين فقط وهم المنافقون كعباد الله بن أبي وأضرابه الذين كانوا يسارعون
في موالاتة اليهود ونضارى بخران وكانوا يقدرون الى المؤمنين بأنهم لا يؤمنون أن نصيبهم

عن بعض أنزل الله اليك
فان تولوا عن الحزم
المنزل أرادوا غيره علم
انما يريد الله أن يصيبهم
بالعقوبة في الدنيا ببعض
ذنوبهم التي أنوها
التولي ويجازيهم على
في الآخرة وان كتبوا
من الناس لفاستقون
في حكم الجاهلية بيغون
بالباء والتاء يطبق
من المداخنة والمبيل
إذا أتوا الاستفهام
انكارى رومن أي لا
احد أحسن من الله
حكم القوم عند قوم
يوقنون به خصوصاً
بأنهم الذين يندبون
عابها الذين آمنوا

صرح في الزمان كما قال تعالى يقولون نحشي الخ ام ابو السعود وفي الخازن اختلف
 المفسرون في سبب نزول هذه الآية وان كان حشرها عام لجميع المؤمنين لان خصوص
 السبب لا يمنع عموم الحكم فقال قوم نزلت هذه الآية في عبادة بن الصامت رضي الله عنه
 وعبد الله بن ابي بن سنول رأس المنافقين وذلك انهما اختصما فقال عبادة ان لي وليا
 من اليهود كثير اعد بهم بشدة يدة فتوكلتم واتي ابرأ الى الله والى رسول من ولادة اليهود
 ولا مولى لي الى الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي تكفى لابرأ من ولادة اليهود فاني اخاف
 الدوائر ولا بد لي منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما نقشت يد من لايه لليهود
 على عبادة بن الصامت فهو لك دونك فقال اذن اقبل فانزل الله هذه الآية وقال السدي
 لما كانت وقعتا حدثت الامم على طائفة من الناس مخوفوا ان يدال عليهم الكفار
 فقال رجل من المسلمين انا الحق بفلان اليهودى واخذ منه امانا الى اخاف ان يلال علينا
 اليهود وقال رجل آخر انا الحق بفلان النصراني من اهل الشام واخذ منه امانا فانزل الله
 هذه الآية يتهاهم عن موالاته اليهود والنصارى **قول لا تتخذوا اليهود النصارى**
 لا تتخذوا احد منكم اوليا وقول بعضهم الخ حجة مستأنفة مستوقفة لتعليق
 الهوى واليديد لاجاب الاحتياط عن الهوى عند اى بعض كل فريق من بينك الفريقين اوليا
 بعض آخر من فريق لامن الفريق الآخر لما هو معلوم من ان الفريقين بينهما غاية العداوة
 واستاءا وثرا لاجمال يقول على ظهور المراد لو ضوح انتفاء الموالاته بين الفريقين رأسا ام
 ام ابو السعود **قول بعضهم اوليا** وبعض ومن ضرورة موالاته بعضهم لبعض اجتماع
 الكل على مضاركم فكيف تصور بينكم وبينهم موالاته ام ابو السعود قوله فانه
 منهم اى فهو من اهل دينهم لانه لا يوالى احد احد الا وهو عند راض فاذا رضى عنه
 رضى دينه مضار من اهل ملته وهذا على سبيل المبالغة في الزجر ام من الخازن
ر قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين تعليل يكون من يواليهم منهم اى لا يهديهم الى
 الايمان بل ينجيهم وشأنهم فيفقدون في الكفر والضللال ام ابو السعود قوله فتدبر
 الذين في قلوبهم مرض بيان لكيفية موالاتهم وليد اولى بول الىهم هم والرواية
 بصحة فجملة يسارعون حال وقبل علمته في مفعول ثان والاول اسبب لظهور تفاقم
 وانما قيل في قلوبهم مبالغة في بيان رغبةهم فيها فهم مستغرقون في الموالاته وانما صار علم
 في التنقل من بعض مرادها الى بعض آخر منها ام ابو السعود وهذه الفتاة ام السببية
 المحضة اى سبب ان الله لا يهدي القوم الظالمين المنصفين بما ذكر ترى الذين الخ او
 للعطف على قوله ان الله لا يهدي الخ من حيث المعنى ام كفى ر قوله يقولون نحشوا الخ
 حال ضمير يسارعون والدائرة من الصفات الغالبة التي لا بد كوضعها موصوفها ام
 ابو السعود و الفرق الرابع بين الدائرة والدائرة لثبات الدائرة هي الخط المحيط بجميعها
 المحاذية وانما يقال في المكروه والدائرة في المحبوب ام ر قوله اوعيت اى غلبت
 الكفار على المؤمنين ر قوله فلا يبرأ اى الى اليهود والنصارى اى لا يعطون الميرة بكسبهم
 وهي الطعام ويقال ما رآه اذ اتاهم بالهبة واما هم كذلك والاولى فيهم اه تحت

لا تتخذوا اليهود والنصارى
 اوليا وقول بعضهم
 ر بعضهم اوليا
 باتخاذهم في الكفر
 يتوهم فانه
 من حيلة ان الله لا
 يهدي القوم الظالمين
 عداوة الكفار
 الذين في قلوبهم مرض
 عند اعتقاد كمال الله
 بن ابي المنافق يسارعون
 فيه في موالاتهم
 ر يقولون
 عنار تخشوا
 دائرة يدور بها
 الدهر علينا من حالنا
 غلبة ولا يتورأ من حالنا

قوله قال تعالى أي رد أعلمهم وقطع العلم لهم الباطلة وأطاعهم انقياداً وتبشيراً
 للمؤمنين بالظفر فان عسى منه تعالى وعد محتوم لا يتكلف أم أبو السعد **قول** فيصيحون
 أي المعلنون المتعللون بماض وهو عطف على يأتي داخل معه في خبر خبر عسى والـ
 يكن فيه ضمير يعود على اسمها فان فاع السببية مغنية عن ذلك لاها تحجب الجملتين بحملته
 واحدة أم أبو السعد **قول** بالرفع استئناف أي بيانياً وهو في جواب سؤال تشا
 لما سبق كأنه قيل فإذ يقول المؤمنون ألم أم أبو السعد **قول** يا وودوها
 مجموع القراءات ثلاثة فقراء معاصم وجماعة والكسائي بآيات الواو مع الرفع وقراء أخرى
 وابن عامر بخذ فها مع الرفع وقراء أخرى بآياتها مع النصب وتوجه بها أن الرفع مع الواو على
 طريق الاستئناف والرفع بدوها على أن الجملة مستأنفة استئنافاً بيانياً في جواب سؤال تشا
 من قوله فغسى الله أن يأتي بالفتح الخ كأنه قيل فإذ يقول المؤمنون حينئذ وإن النصب
 مع الواو بطريق العطف على أن يأتي أو على فيصيحون أم من السمين وفي أي السعد بالرفع
 عطفاً على يأتي كأنه قيل فغسى الله أن يأتي بالفتح ويقول الذين آمنوا والوجه عطفه
 على يصيحون لأن هذا القول إنما يصل عن المؤمنين عند ظهور نداء المُنَادِفين لا عند
 إتيان الفتح فقط والمعنى ويقول الذين آمنوا بعضهم لبعض كما قال الشاعر **قول**
 أهؤلاء الذين أقسموا الشهادة للاستفهام استعجيب أي يقول المؤمنون بعضهم لبعض
 مشيرين للمُنَادِفين متعجبين من حالهم حيث اغلُس مطلوبهم والماء للثنية أولاء اسم
 إشارة متند أو الموصول خبره وما بعده صيغة وقوله أنهم لمعكم جملة لا يخل بها من الأعراب
 لاها تقيس وحكاية لمعني أقسموا لكن لا بالقطر والاعتقلا أنا معكم وجد لايماناً غلظها
 وهو في الأصل مصدر وضع على الحال أي مجتهدين أو على المصدرية أي أقسموا أقسم
 اجتهدا إيمانهم أم أبو السعد وكلام الشاعر أو في آياتي **قول** قال تعالى حبطت
 أعمالهم أشار إلى أن آخر قول المؤمنين عن حال المُنَادِفين أنهم لمعكم وإن قول حبطت
 أعمالهم من قول الله تعالى وهو ما عليه جمهور المفسرين وقيل هو من قول المؤمنين
 واستنظروا أوجان واعلم أن عبارة الكشف هكذا حبطت أعمالهم من جملة قول المؤمنين
 أي بطلت أعمالهم التي كانوا مكلفين بها في عين الناس وفي معنى التحوكة قبل
 ما تحبط أعمالهم أو من قول الله عز وجل شهادة لهم يحبط أعمالهم قال السقزاني
 إنما قال في الأول فيه معنى التحجب إذ ليس للمؤمنين بذلك شهادة ولا فيه فائدة بخلافه
 كان من قول الله فانه شهادة بذلك وحكم وفيه تعجب للسامعين أم أم كرمي **قول**
 الصالحين أي بحسب الظاهر **قول** يا أيها الذين آمنوا الخ لما في فيما سلف عن موالة
 اليهود والنصارى وبين أنها مستعينة بالارتداد شرع في بيان حال المرتدين على الإطلاق
 أم أبو السعد **قول** من يرتد منكم من شريطة فقط لظهور أثرها وقور فسوقها
 وهي مبتدأة وفي خبرها الخلاف المشهور وبظاهرها يتسلسل من لا يشترط عود ضمير على اسم
 الشرط من جملة الجواب من التزم ذلك قدر ضمير الحق وفانقذ به من يات الله يقوم
 غيرهم فهم في غيرهم يعود على من باعتبار معناها أم السمين وقد رده الشاعر بقوله

قال تعالى فغسى الله أن
 يأتي بالفتح بالضم
 لاظهار خبر عسى
 عنده فغسى الله أن
 وافتتاحهم فغسى
 ما أسرى في أنفسهم
 الشك وموالة الرفع
 زاد من ويقول
 استئنافاً واوودوها
 وبالنصب عطفاً على
 راندين آمنوا بعضهم
 إذا حبطت أعمالهم
 أهؤلاء الذين أقسموا
 بالله عهداً إيمانهم
 اجتهدا فهم في آياتي
 لمعكم في الدين قال تعالى
 حبطت أعمالهم
 الصالحين فاصبحوا
 صاروا خاسرين
 ندباً بالفضيلة و
 الأخرى بالعقاب
 يا أيها الذين آمنوا
 يرتد

قوله بالفتك والادغام: اشار الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفتك اي بدل اللين مكسورة
فساكنة فحققتين على ارض وياق بالادغام تخفيفا وحقكت الثانية بالفتحة تخفيفا
وكلاهما في مضاحف المدينة والشتام اه كوني **قولهم** قد ارتد بجحفة الح عبا رة
الخازن وذو صا حيل الكشاف ان احدي عشرة فسرقة من العرب ارتدت ثلاث في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو مدكر ورئيسهم ذر الحارثي فقه به لانه كان له حمار
يأتمز يأمره وينتهي بهجده هو الاسود الغسي بفتح العين وسكون النون وكان كاهنا تينا
يا ليين واستنولى على بلادة وأخرج عمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى معاوية بن جندب وسادات اليمن فاهلك الله تعالى علي بن قيس وزالده
بنية وقتل فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ليلة قتله فسر المسلمون بذلك فقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزو الى حرقته في اربعين اول وبنو حنيفة وهم
قوم مسيلمة الكذاب تينا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله
اه ايعز فان الارض نصفها لي ونصفها لك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محم
رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعز فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والمنة
للمتقين وستأق قضة قتله بنو اسد وهم قوم طلحة بن خويلد تينا فبغت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقاتله فانهزم بعد ثقت له والشتام ثم اسلم بعز الله
حسن اسلامه وارتد سبع فراق في حرفة الى بكر الصديق وهم فرزة قوم عبيدة بن جراح
وغطقان قوم قرة بن سلمة القتيبي بنو سيم قوم الفجأة بن عيل ياليل وبنو يربوع قوم مالك
ابن بريدة اليربوعي وبعض قديم قوم سحابة بنت المذر المنتنة التي زوجت نفسها من
مسيلمة الكذاب كدة قوم الاشعث بن قيس الكندي ويتوبكون واثل قوم الخطمي بن
يزيد فبغت الله امهم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووفقة واحدة ارتدت في زمن
خلافة عمر بن الخطاب هم عسان قوم جيلة بن الهم فبغت الله امهم على يد عمر رضي الله
عنه انت **قولهم** اي يدل المتهدين فالضهور عاكس على من باعتبار معناه وشار
يعني التقدير الى الواطيين المستند الذي هو من وجرة وهذا لا يتنازع اليه الا على امر جرح
من البحر هو الجراء وحده واما على القولين الآخرين من انه الشراط وحده وهو الراح
أو المجموع فالواط موجود وهو الضهور المستند في يرد والبارز الجرح في قوله عن بيده
شتمت **قوله** يقوم بحجم هؤلاء القوم الاستعرون كما قال الشاعر وقيل هم وأبو بكر
وأصحابه الذين قاتلو أهل الردة وما نفي الزكاة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فطر
ارتد عامة العرب الا أهل المدينة وأهل اليمن من بني عبد القيس فانهم ثبتوا
وبصر الله بهم الدين ولما ارتد من ارتد من العرب منعو الزكاة هم أبو بكر بن الله فمكروا
ذلك الصحابة وقال بعضهم هم أهل الفتنة فنقل أبو بكر سيف وخرج وحده فلم يجد لدا
من الجرح على أثره فقال ابن مسعود كرهنا ذلك في الايتاء ثم حرمناه عليه في الايتاء
وقال بعض الصحابة ما ولد بعد النبيين افضل من أبي بكر لقد قام مقام نبي من الانبياء وقيل
اهل الردة وبعث أبو بكر خالد بن الوليد في جيش كثير الى بني حنيفة فاهلك الله مسلمة منهم

بالفتك والادغام
عن دنية الى الكفر اخبارا
علم الله تعالى فوهم قد ارتد
مباغة بعز موت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم رضى في ايات الله
بديهم يقوم

ال

على يد وحشي غلام مطعم بن عدي قاتل حمزة فكان يقول قتلتم جيز الناس في الجاهلية
وشر الناس في الاسلام أراد بذلك انه في حال الجاهلية قتلتم حمزة وهو شر الناس وفي حال
اسلامه قتلتم مسيلة الكذاب هو شر الناس ام من الخازن **قوله** يحجم في محل
جر صفة لقوم ويجبونه معطوف عليه فهو في محل جر أيضا فوصفهم بصفتين ووصفهم بكونه
تعالى يحجمهم ويكبونهم يحبونه وقد تمت لمحبة الله تعالى على محبتهم لشرها وسبقها اذ محبة
تعالى لهم عبارة عن المهامم الطاعة واثابة اياهم عليها اهرمين ومحبتهم لطاعتهم
لاوامر ونواهي عبارة ابي السعود يحجم أي يريد بهم جزي الدنيا والاخرة ويجبونه
أي يريدون طاعته ونيجرون عن معاصيه انتهت **قوله** اذلة جمع دليل لاجتماع
فان جمعة دل اهرابو السعود وقوله عاطفين فشاركوا في ان اذلة متضمن معنى عاطفين
لاجل تقديرته يعني وكان اصدا ان يتعدى باللام والمعز عاطفين على المؤمنين على وجه
لهم والتواضع وهذا مقبل من قوله تعالى وانخفض لها جناح الذن من الرحمة ولما
قال اذلة صلى المؤمنين اوههم اثم اذلاء محضون مهاون فدفع ذلك لاهم بقوله عز
على الكافرين أي متغلبين عليهم ووقع الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعيلة لان الفعل
يدل على التجدد والحديث وهو ما سبق ان محبتهم لله تعالى تجدد طاعته وعبادته كل وقت
ومحبة الله اياهم تجدد ثوابه وانعامه عليهم كل وقت ورفع الوقي جانب التواضع للمؤمنين
والغلظة على الكافرين بالاسم الدال على المبالغة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه
عريق فيهم والاسم يدل على الثبوت والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم على و
بأذلة وأغرة لانهما ناشكتان عن المحبتين وقدم وصفهم المتعلق بالمؤمنين على وصفهم
بالكافرين فانه اكد وألزم منه ولشرف المؤمن أيضا اهرمين **قوله** ولا يخافون لومة
لامم يعني لا يخافون عدل عاذل في نصرهم الدين وذلك ان المناققين كانوا يرايون
الكفار ويخافون لومهم فينب الله تعالى في هذه الآية ان كان قويا في الدين فانه
لا يخاف في نصره لدين الله بيده أو بلسانه لومة لائم وهذه صفة المؤمنين المتخلصين
إيمانهم لله تعالى اهرمين وفي المختار اليوم العدل بقوله لائمة على كذا من باب قال لومة أيضا
واللاعة الملاحة اهرمين **قوله** ولا يخافون لومة لائم عطفت على مجاهدون بمعنى أنهم
جامعون بين المجاهدة في سبيل الله وبين التصلية في الدين وفيه تفرغ للمنافقين
فانهم كانوا اذا خرجوا في جيش المسلمين خافوا أو لبسواهم اليهود فلا يكادون يمشون شيئا يلحقهم
فيه لوم من جريتهم وقيل هو حال من فاعل مجاهدون بمعنى أنهم مجاهدون رجالهم خلاف
حال منافقين اهرابو السعود **قوله** المذكور من الاوصاف هي الستة التي اولها
يحجم اثنان منها بطريق الافراد وأربعة بطريق الجملة اهرمين شيئا وعبارة الكرم
من الاوصاف أي التي وصف بها القوم من المحبة والدلالة والغرة الخ لان ذلك يشابه
افراد والمثني والجموع كما تقدم من زيادة في قوله تعالى عوان بين ذلك اهرمين **قوله** ثوبته
من يشاء جملة مستأنفة وجزئان لذلك اهرمين **قوله** ونزل لما قال ابن سلاّم
الخ) عبارة الخازن قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عيادة بن الصامت حين تراء

الله
يحجمهم ويجبونه
عليه وسلم هم قوم هذا
أشار إلى أبي موسى الأشعري
رواه البخاري في صحيحه
أذلة عاطفين على
أذلة عاطفين على
المؤمنين أغرة كثر
على الكافرين مجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم في سبيلهم
منافقون لوم الكفار
زاد الكفار المذكور من ثوبته
فضل الله بكونه من ثوبته
والله واسع عثر الفصل
علمهم عن هو كرهه
لما قال ابن سلاّم بالسر
الله لان قوما هجرت

من مودة قال تولى الله ورسوله المؤمنين يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال جابر بن عبد الله تزلت في عبد الله بن سلام وذلك انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان قومنا قريظة والنيضة قد هجمونا وارقونا واقتسموا من لا يبي السونا
فلزلت هذه الآية فقزأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضىنا
بالله ربنا ورسولنا بنينا وبالمؤمنين اولياء وقيل الآية عامة في حق جميع المؤمنين لان المؤمنين
بعضهم اولياء بعض فعلى هذا يكون قول الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكون صفة لكل مؤمن ويكون المراد بذلك هذه الصفات يمتثل المؤمنين عن المناقضة
لان المناقضة كانوا يدعون انهم مؤمنون الا انهم لم يكونوا يدعون على فعل الصلاة
والزكاة فوصف الله تعالى المؤمنين بانهم يقيمون الصلاة يعني بانهم ركعوا وسجدوا
في مواقيتها ويؤتون الزكاة يعني ويؤدون زكاة أموالهم اذا وجبت عليهم انتهت
قوله انما وليكم الله مبتدئ خير ورسوله والذين آمنوا عطف على الخبر قال الترمذي قد
ذكر في الجرحه فها قيل اولياءكم واجبايان الولاي بطريق الاصل الله تعالى ثم نظره في مسلك
اثباتها لله اثباتها لرسوله والمؤمنين ولو جري بها فقتل انما اولياءكم لم يكن في الكلام
وتبعهم سمين **قول** الذين يقيمون الصلاة قال الترمذي بدل من الذين آمنوا
او خرم من احد في أي هم الذين وانما يجعل صفة للذين آمنوا لان الوصف بالموصول
على خلاف الاصل لانه يؤول بالاشتقاق وليس مشتق وايضا لان الذين آمنوا وصف الوصف
لا يوصف الا اذا جرى الاسم كالمؤمنين مثلا بخلاف الذين آمنوا فانه في معنى الحديث
الا ترى انه جعل الذي يوصف صفة للخاص لان ليس في معنى الحديث انه من الكرم
والسبين **قول** وهم راكعون حال من فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكرهم هم عاشعون
متواضعون لله وهذا يناسب الاحتمال الاول في كل من الشارح واما على الثاني في كلامه
فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيعنا وعبادة أي السعود وهم راكعون حال من
فاعل الفعلين أي يعملون ما ذكر من اقامة الصلاة وابتاء الزكاة وهم عاشعون متواضعون
لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة بابتاء الزكاة والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان حال
رغبتهم في الاحسان ومساوعتهم اليه روى انها تزلت في علي رضي الله عنه حين سأل سائل
وهو راكع فطرح اليه خاتمة كان مرجا في خضرم غير محتال في احواله الى كيش على يودي
الى فساد الصلاة ونقطة الجمع لترغيب الناس في مثل فعله رضي الله عنه وقيل
دلالة على من صدقة التطوع تسمى زكاة انتهت وعبادة السمين قولهم راكعون في حال
الجملة ويحتمل اظهرها انها معطوفة على قبلها من الجملة فتكون صلة للموصول وجاء
بعده الجملة الاسمية دون ما قبلها فلم يقل وراكعون انهما ما لهذا الوصف لانه اظهر ان كان
الصلاة والثاني انها والحال وصاحبها الحال في يؤتون والمراد بالركوع الخضوع أي
يؤتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء الذين يتصدقون عليهم ويجوز ان يراد بالركوع
حقيقة كما روى عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه تصدق بغيره وهو راكع انتهت
قول من يتول الله الخ من شطيرة خواجها الخ فذره يقول فيعبدكم ويضربهم

انما وليكم الله ورسوله
والمؤمنين الذين آمنوا
وتؤتون الزكاة وهم راكعون
خاتمة عار من يتول الله
ورسوله والذين آمنوا
فيعبدكم ويضربهم

من آمن به خالفوه لكرهاتهم لعيسى وقوله بمن تؤمن أي بأئ رسول تؤمن وقوله من الرسل بيان لمن وقوله بالله متعلق بخذوف تقديره أو من بالله كما صرح به عنه من الشراح وكما هو صريح آية البقرة أم شيخنا وقوله الآية أي إلى قوله مسلمون **أمر** **قوله** فلماذا **أمر** عيسى الخ عبارة الخازن فلماذا ذكر عيسى حمداً بنوثة وقالوا والله لا تؤمن عن آمن به انتهت **قوله** هل تتقنون مثلاً قراءة الجمهور بكسر القاف وقراءة النحوي وابن أبي عمير وأبو جيرة بفتحها وأما تان القراءتان مفرعتان على الماضي وفي لغتان الضمهي هي التي حكاهما ثعلب في فضي تقم بفتح القاف ينقم بكسرها والآخرى ينقم بكسر القاف ينقم بفتحها وحكاها الكسائي ولم يقرأ قوله تعالى وما نقموا منهم إلا بالحق وقوله إلا أن آمنا مفعول لتقننوا بمعنى تكررهم وهو استثناء مفرغ وما متعلق به أي ما تكررهم من جهتنا إلا الإيمان وأصل تقم أن يتعدى يعني تقول تقمت عليه بكذا أو اتما على هذا بمن تضمنه معنى تكررهم وتذكرون أم سين **قوله** من أي من أوصافنا أو أوصافنا أو أوصافنا **قوله** ما أنزل من قبل أي من سائر الكتب **قوله** وإن أكثركم فاسقون قراءة الجمهور إن يفتح الهمزة وقراءة نعيم بكسرها على الاستئناف فلما قرأه الجمهور ففتحوا ن تكون أن في محل رفع أو نصب أو جر فالرفع من وجه واحد هو أن يكون مستند الخبر نحو وف قال الرخشى والخبر محذوف أي وفسقكم ثابت عندكم لأنكم علمتم أنا على الحق وأنتم على باطل لأن حب الرياسة جمع الأموال صملككم على العناد وأما النصب من ثلاثة أوجه أحدها أن يعطف على آمنا واستشكل هذا المخرج من حيث أنه يصير التقدير هل تكررهم الأيماننا وفسق أكثرهم وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهونه وعجاب عن ذلك الرخشى وغيره بأن المعنى وما تقننوا منا إلا الجمع بيننا وبينكم فادركم وخرجكم عن الإيمان كأنه قيل وما تذكرون منا إلا صفائكم حيث دخلنا في دين الإسلام وأنتم خارجون منه والثاني من وجه النصب أن يكون معطوفاً على أن آمنا أيضاً ولكن في الكلام مضاف محذوف لعمه المعنى تقديره واعتقاد أن أكثرهم فاسقون وهو معنى واضح فإن الكفار ينقمون اعتقاد المؤمنين أنهم فاسقون الثالث أنه منصوب على المبعنة وتكون أو أو بمعنى مع تقديره وما تقننوا منا إلا الإيمان مع أن أكثرهم فاسقون ذكر هذه الأوجه أبو القاسم الرخشى وأما الجمهور فمن وجهين أحدهما أنه محذوف على المؤمن به قال الرخشى أي وما تقننوا منا إلا الإيمان بالله وما أنزل وبأن أكثرهم فاسقون وهذا معنى واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم المعنى لأن إيمان المؤمنين بأن أهل الكتاب المستمزين على الكفر بحمل صلى الله عليه وسلم فسقة هو ما ينقمون الثاني يجوز عطفاً على محذوف تقديره ما تقننوا منا إلا الإيمان لقلة انصافكم وفسقكم واتباعكم شواكم أم من السمين **قوله** المعنى ما تذكرون الخ لما كان العطف مشكلاً من حيث أنه يقتضي استثناء فسقهم من صفاتنا إذا المستثنى منه صفات المؤمنين حيث قال منا وفسقكم ليس منا وحاصل الثاني بل إن فسقهم مستعمل في ملزومه هو عدم قبولهم للإيمان وهذا عدم مستعمل في لآزمه العرفي الشرعي وهو فحاشا لفتا لهم

فلم يذكر علي في قوله
دينا لنا من دينكم قل لا
آيات هل تتفقون وما
رضا إلا أن آمنوا بآياته
أنزل البنا وما أنزل من قبله
إلا بالنباء وأما الذين
فاسقون أعطت علمك
أما المعص ما تكروا
إله إيماننا

والتصاف بقبول الإيمان فيكون المجاز مبتدئين وإن كان المشار لم ينغرض للتأنيته انتهى
 شيخنا وعبارة الكرخي قول عطف على أي فعله النصيب ولها لم يصح عطفه عليه
 ظاهر لأن التقدير حينئذ هل تنكرون الأيمان أو فسق أكثركم لا يعترفون بذلك حتى
 تنكروا أشار إلى التحقيق حيث قال المعنى ما تنكرون الأيمان فالاستثناء مفرغ وقول
 وفي الفتكم أي في الفتكم أيكم في عدم قبول أي الإيمان المعبر عنه أي عن ههنا العدم
 بالاعتناق اللازم عنه أي هل تقفون من مجموع هذه الحالة من أن المؤمنين أو أنهم فاسقون
 ويمكن أن يحل الكلام على الحد فأي ما تنكرون من الأيمان أو تفسد يمينتان أكثركم
 فاسقون والمعنى يدل عليه **قول** في الفتكم معصدا مضافا لمفعول أي وفي الفتكم
 أيكم في عدم قبول أي الإيمان حيث اتصفوا بذلك العدم ونحن خالفناكم فيه قبلنا
 أي الإيمان فالتصاف بقبول لا يعود قبوله أم شيخنا **قول** ليس هذا منكم أي
 ليس المذكور من الأمرين المستبينين أو مراد بهذا بيان أن الاستصحاب الحارثي أم شيخنا
 ر قوله قل هل أتيتكم أي قلوب اليهود السائلين لله جوابا لقولهم لا يعلم ديننا من
 دينكم أي بين لهم الاستحقيقة فاتهم اخطأوا فيما أتيتهم خازن **قول** من أهل ذلك
 هذا يقتضي أن التفصيل في الذوات بل دليل قوله من لعنة الله الخ وقوله أولئك شر على
 هذا فيقدر في قولهم لا يعلم ديننا شر من دينكم أي لا تعلم أهل دين شر من أهل دينكم أم
 شيخنا ر قوله الذي تقفونوه وهو ديننا ر قوله منونة عيسى لشر والظاهر أنه من عيسى
 التسمية لا المفرد لأن الشر واقع على المشتق من المنونة هي الخراف فلا يقسم شرها وكان
 أصل التوكيد من فتم منونة أي جرائه أم شيخنا **قول** بمعنى خراف كان عليه أن يقول
 معنى عقوبة أذ هي المرادة هنا لا مطلق الخراف الصادق بها وبالخير والمنونة بمعنى الثواب أي
 فتمننه بالأحسان وقد استعملت هنا في العقوبة فكما على حد فبشرهم بعد أب الهم
 خازن ر قوله هو من لعنة الخ أشار به إلى أن في محل رفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال
 هل أتيتكم بشر من ذلك فكان قائلا قال من ذلك فقيل هو من لعنة الله ونظيره
 قوله تعالى قل إنا نبشركم بشر من ذلكم النار أي هو النار ويحتمل أن تكون من موصولة
 وهو الظاهر ونكرة موصوفة فعلى الأول لا محل للجملته التي بعدها وعلى الثاني لها
 محل بحسب ما يحكم به على من من أوجها لأعراب ويصح كون محلها الخراف على البديل
 بشر والنصب ضمير دل عليه أتيتكم أي أعزفكم من لعنة الله أم الكرخي **قول** من لعنة
 الله الخ ما صدق الصفاق المذكورة اليهود خاصة منهم موصوفون بما ذكره أم شيخنا
 ر قوله وجعل منهم الفرزة والخنازير قال ابن عباس إن المسوخين كلاهما أصحاب
 السبت فشباهم مسخو فرزة ومشايعهم خنازير وقيل إن مسخو الفرزة كان في أصحاب
 السبت من اليهود ومسخو الخنازير كان في الذين كفروا بعد نزول المائدة في زمن عيسى
 خازن وقد جرى الجدل فيه من الشرح على القول الثاني فيما سياتي في قوله تعالى لعن
 الذين كفروا من بني إسرائيل الآية أم شيخنا ر قوله بطاعته فكل من أطاع أحدا
 في معصية الله فقد عصى الله وذلك الأصل طاعوت أم خازن وفي المختار والطاعوت

وفيما انكم في عدم قبول
 المعبر عنه بالفسق اللازم
 وليس هذا منكم أي
 البتة كما الذي
 أهل ذلك الذي
 تقفونوه منونة
 عن خراف عبد الله
 هو من لعنة الله
 هو من لعنة الله
 فرزة من الفرزة
 عليه وجعل منهم
 والخنازير
 ر من عبد الطاغوت
 الشيطان بطاعته

الكاهن الشيطان وكل من رأس في الضلال ويكون واحدا كقول تعالى يريدون ان
 ينجا الكوا الى الطاغوت وقد أمر ان يكفروا به ويكون جمع كقول تعالى اولياؤهم
 الطاغوت يخرجونهم والجمع الطواغيت ام **قول** فيما قبله أي ما بعده وهو عبد
 على قراءة فعل ما ضياء ام **قول** هم اليهود أي الموصوفون بالصفات المذكورة هم
 اليهود وفي قولهم من عادة معنى من **قول** في قراءة أي سبعة وعدها فصلا
 الموصول ثلاثة وعلى الاولى اربعة وقول اسم جمع لعبد أي قياس جمع عبد كما قال ابن
 مالك لفعل اسماء عبدان فعل ام شئنا وجهلة القراءات في هذه الآية اربع
 وعشرون وقراءة ثلثان سبعين أو لاهما وعبد الطاغوت على ان عبد فعل ماض
 مبني للمفاعل وفيه ضمير يعود على من كما تقدم وهي قراءة جمهور السبعة سوى حمزة والشافعي
 وعبد الطاغوت بضم الباء وفيه الدال وخفض الطاغوت وهي قراءة حمزة وتوجهها قال
 الفارسي هو ان عبد واحد يراد به الكثرة مثل قول تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 وليس جمع عبد لانه ليس في ايته الجمع مثله اما القراءات الشاذة فقرأ أي وعبد او او
 الجمع ملأه معنى من وهي اضمي وقرأ الاعشى النخعي وعبد مبتدأ المفعول الى آخر
 ما ذكره السمين **قول** أولئك أي الموصوفون بما ذكره مكانا أولئك شريعتا واحد ومكانا
 نصب على التمييز ونسب الشئ للمكان وهو لاهل كناية عن نهايتهم في ذلك وشر هذا على يده
 من التفصيل والمفضل عليه في احتمال ان أحدهما انهم المؤمنون ويقال عليه كيف يقال ذلك
 والمؤمنون لا شر عندهم التثنية واجب بحوايين أحدهما ما ذكره النحاس وهو ان مكانهم
 في الآخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر يعني من
 الهوم الدنيوية والخاصة والاعسار وسماح الاذى والهم من جانبهم و
 والثاني من الحوايين انه على سبيل التنزل التسليم الخصم على زعمه الا ان البهجة كانت
 شر من مكانهم في زعمه فهو قريب من المقابلة في المعنى والثاني من الاحتمالين ان
 المفضل عليهم طائفة من الكفار أي أولئك الملعونون المغضوب عليهم المجمعون منهم القوة
 والختار العايدون الطاغوت شر مكانا من عندهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه
 الخصال الثلاثة ام سمين **قول** عيسى أي عيسى نسبة أي أولئك في مكانهم على حد
 قوله هو القائل المعنى الضل بفعلاء البيت والمراد بالمكان التارك كما أشار في الكلام
 في الجمل المعبر عنه فيما سبق بالثبوت فالمراد منها ومن المكان واحد ام شئنا قوله
 الوسط أي بين الطول والقصر **قول** ذكر ش أي الجور في قوله ليس والمر فوع
 في قوله أولئك شر مكانا وقوله في مقابلة الجور أي مشاكلة لقوله المذكور لكن
 المشاكلة في الشر ظاهرة وفي أضل من حيث ان قولهم المذكور في المعنى يريد الى قولهم
 لانهم ديننا أضل من دينكم لان الاشر أضل والاضل أش و غرض التنازع هذا جواب
 سؤال محض ان الصبح الثلاثة للتفصيل المقضي بالمشاركة وزيادة مع ان المفضل عليه
 وهو ديننا ونفس المسلمين لا شر فيه بالكلية وحصل الجواب ان هذا القبيح مشاكلة
 لغيرهم ام وفي الكرخي قوله وأضل في مقابلة قولهم الجور في إشارة الى ان اشر

وراعى في منعه من وفيما
 قبله لفظها وهم اليهود
 وفي قراءة بضم الباء إضافة
 الى ما بعده اسم جمع لعبد
 بالهذف على الفزة لا و
 شئ مكانا غير لان كاو
 النار واخضع عن سوء
 السبيل طوق الحف
 واصل السوء واخضع في مقابلة
 وكونت واخضع في مقابلة
 قولهم لانهم ديننا شر
 من دينكم

على بابه هتامن التفصيل والمفضل عليه المؤمنون ان سبته المؤمنين الى الشرا وان كانت
لا شئ عندهم التتة انما هو على سبيل التنازل والسليم للمخيم على ما زعمه الزاماله بالحقحة وفي
مقابلة قولهم أو لم اذ من صفتي التفصيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين
في الشرا والصدال أي لان المؤمنين لم يشاركوا الكفار في الشرا والصدال كما مر اهر قوله
واذا اجاؤكم هذا الصير في المعنى عاكف على من في قوله من لعنه الله الخ **لكن**
لا على ضرب من التجوز وذلك لان من اواقعة على اليهود الذين تقبذوا على النبي صلى الله
عليه وسلم والصدال عاكف على بعض اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم الذين هم
من ذرية اولئك ومن سلبهم والمعنى واذا اجاؤكم أي جاءكم ذريتهم وسلبهم عبارة
في السعور واذا اجاءوكم قالوا انما نزلت في اناس من اليهود كانوا يبدلون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظهر من ذلك الايمان نقا فالحطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجميع
للتعظيم او لمع من عنده من المسلمين فالجميع على حقيقته انتهى **قوله** قد خلوا الخ
وقوله وهم قد خرجوا الخ الخجنتان حالان من فاعل قايوا بالكفر وبه حالان من فاعل
دخلوا وخرجوا ثم شينخار **قوله** من التفاق أي وغرضهم من هذا التفاق المبالغة
في الجحد والاجتهاد في انكرا بالمسلمين واليكيد والبغض العداوة لهم اهر كوخى **قوله**
ونرى كثير نرى بصرته فقوله يسارعون حال من كثير أو بغت تان له أو عليه فالحجامة
المدكورة مفعول ثان والاول انسب لما فيه من الاشارة الى ظهور حالهم حتى صارت
تعاين بالصر المسارعة في الشئ المبادرة اليه بسرعة ولا تستعمل الا في الخير و
ضد ها العجدة فذكر المسارعة هنا لقائدة وهي الاشارة الى انهم كانوا يفترون على هذه
المنكرات كما هم يحفون فيها من أبي السعور والحازن **قوله** كالرشاش يضم
الراء وكسها متعا المفرد فكسورها لجمع رشوة بالكسر ومضمونها جميع رشوة بالضم
واما الرشاش بالكسر المد وهو الحيل الذي يستغنى به فقير وجمع رشاش ككساء واكسية
اه شينخار **قوله** بولايتهما الخ تخصيص توينم لعلمائهم وعبادهم عن تركهم
المنى عن المنكر واتى في توينم العلماء بقوله يصنعون الذي هو ابلغ مما قيل في حق
عواصمهم وذلك لان العمل لا يقال فيه صنع وصنعا الا اذا صار عادة فذمت علماءهم
بوجهم ابلغ من ذم عواصمهم وفيه ايضا ذم لعلماء المسلمين على توينمهم في المنى عن المنكرات
وذلك قال ابن عباس هذه أشد آية في القرآن يعني في حق العلماء وقال الضحاك ما في القرآن
آية أخوف عندي منها اهر من أبي السعور والحازن **قوله** الربانيون أي العباد
والاحبار أي العلماء اهر **قوله** وقالت اليهود الخ نزلت في فخاص اليهودي
ولما قال هذه المقالة الشنيعة ولم يفهم بقية اليهود ورضوا بقوله تسب القول الجلية
اه خازن **قوله** لما ضيق عليهم الخ أي ضيق عليهم الرزق قال ابن عباس ان الله
كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس أموالا وأخصيم نائحة فلما عصوا الله
تعالى في حق صلى الله عليه وسلم وكذبوا به كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعتد ذلك
قال فخاص يدي الله مغلولة يعني فحبوسه مقبوضة عن الرزق والبدل المعطاء فتنسبو

وإذا جازوا (أي من نفق اليهود)
قالوا انما قد خلوا (أي من نفق اليهود)
مثل سليمان (أي الكفر وهم)
من عندكم (أي من نفق اليهود)
ولم يؤمنوا (أي من نفق اليهود)
كانوا يكذبون (أي من نفق اليهود)
ونرى كثير نرى بصرته (أي من نفق اليهود)
يسارعون (أي من نفق اليهود)
في الآخرة (أي من نفق اليهود)
العلماء (أي من نفق اليهود)
كالرشاش (أي من نفق اليهود)
هذا (أي من نفق اليهود)
الربانيون (أي من نفق اليهود)
منهم عن قولهم (أي من نفق اليهود)
الكتاب (أي من نفق اليهود)
لئلا (أي من نفق اليهود)
تركهم (أي من نفق اليهود)
لما ضيق عليهم (أي من نفق اليهود)
النبي صلى الله عليه وسلم (أي من نفق اليهود)
بعد ان كانوا (أي من نفق اليهود)
ملا

الى الله الخلق والفيض تعالى الله عن ذلك اه جازن **قول** مقوضه اي فموسوت
قول علم عليهم معقول لقوله قال تعالى على انه مفعول من أحد ويصح رفعه خيار
 مبتدأ المحذوف وقوله ولعنوا من جملة الدعاء عليهم وهو عطف على الله الا قوله قول
 يعا قالوا سيئته **قول** بل يده مسبوظتان عطف على مقدر يقتضيه المقام اي ليس الامر
 كذلك بل هو في غاية الجود اه أبو السعود وعبرة الحازن بخلاف العلماء في معنى
 اليد على قولين أحدهما وهو مذهبي جمهور السلف وعلماء أهل السنة وبعض المتكلمين
 ان يده الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر والوجع فيجب علينا الايمان بها واتيانها
 له تعالى بلا كيف ولا تشبيه فقد نقل الفخر الرازي عن أبي الحسن الاشعري ان اليد
 صفة قائمة بذات الله وهي صفة سوى القدرة من شأنها التكوين على سبيل الاصطفا
 قال والذي يدل عليه انه تعالى جعل وقوه خلق آدم بيده على سبيل الكرامة لادم واصطف
 له فلو كانت اليد عبارة عن القدرة امتنع كون آدم مصطفى بذلك لان ذلك
 حاصل في جميع المخلوقات فلا يدل من اثبات صفة اخرى وراء القدرة يقع بها الخلق
 والتكوين على سبيل الاصطفاء والقول الثاني قول جمهور المتكلمين وأهل التأويل
 قائم قالوا اليد تدل في اللغة على جوه أحد هاتين الجارحة وهي معلومة ثابتهما اللغة قالها
 القدرة رابعها الملك يقال هذه اليد في يد فلان أي في ملكه أما الجارحة فمتنقبة
 عنه تعالى يشهدا العقل والنقل وأما المعاني الثلاثة الباقية فممكنة في حقه تعالى لان
 أكثر العلماء من استحسان ذهبوا الى ان اليد في حق الله تعالى عبارة عن القدرة وعن
 الملك وعن النعمة وههنا اشكالان أحدهما ان يقال اذا فسرت اليد في حق الله تعالى
 بالقدرة فقدرة الله تعالى واحدة فملوكة تنسب في الآية وأجيب عنه بان اليهود لما
 جعلوا قوله تعالى يده الله مغلول كناية عن الخلق أجيبوا على وفق كلامهم فقال بل
 يده مسبوظتان أي ليس الامر كما وصفوه من الخلق بل هو جواد كريم على سبيل التكميل
 فان من اعطى بيديه فقد اعطى على أكمل الوجوه الاشكال الثاني ان اليد اذا فسرت
 بالنعمة فنعم الله كثيرة لا تحصى ينص القرآن فداوجه التثنية هنا ويجب بان التثنية
 بحسب الجنس أي ان النعم جنسان مثل نعمة الدنيا ونعمة الدين ونعمة الظاهر ونعمة
 الباطن ونعمة المنع ونعمة الدفع فريد خل تحت كل واحد من الجنتين أنواع كثيرة لا نهاية
 لها فالمراد بالتثنية المبالغة في وصف النعمة اه ملخص وقوله أما الجارحة فمتنقبة عنه تعالى
 الخ هذا الامتناع اغما هو عند المؤمنين وأما اليهود فققدّم لهم بحسنة فيصير حمل اليد
 على الجارحة بحسب اعتقادهم القاسد **قول** مبالغ في أي هذا امبالغة في الوصف
 بالجود ر قوله يتفق كيف يشاء في هذه الجملة وجهان أحدهما وهو الظاهر
 ان لا محل لها من الاعراب لانها مستأنفة والثاني انها في محل رفع لانها خبر ثاب
 ليداه وكيف في مثل هذا التركيب شرطية نحو كيف تكون ككون ومفعول المستند
 محذوف وكذلك جواب هذا الشرط أيضا المحذوف ولول عليه بالفعل المتقدم على اليه
 والمعنى يتفق كيف يشاء ان يتفق ويتفق ويسقط كيف يشاء ان يسقط يسقط محذوف

يد الله مغلوله
 عن ادراك الخلق
 عن الخلق تعالى الله عن ذلك
 قال تعالى اعلت
 ريدهم عن فعل الجارات
 دعاء عليهم
 بل يده مسبوظتان
 مبالغ في الوصف الجود
 وثني اليد لانها كثيرة
 اذ غاية ما يقال السخرى
 من ماله ان يعطي بيديه
 ر يتفق كيف يشاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس من قية آدم وقال لفرأيت بها الناس فقد عصمى الله انتقته
قوله ان الله لا يهدي القوم الكافرين أي إلى ما يريدون بك وهذا تعجيل لما قيل
 اهر كخي وفي أي السعدون ان الله لا يهدي القوم الكافرين تعجيل لعصمة تعالى له عليه
 السلام أي لا يملكهم مما يريدون بك من الاضرار اهر **قوله** قل يا اهل الكتاب الحق قال
 ابن عباس جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن خازن وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف
 ورافع بن جرملة وقالوا يا محمد أنت لست تزعم انك على ملة ابراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة
 فقال بلى ولكنكم أحدثتم وحججتم ما فيها وكنتم منها ما أمرتم ان تسيقوا للناس فانا بؤى
 من احداثكم فقالوا فانا نأخذ بما في أيدينا فانا على الحق والهدى ولم تؤمنوا بك ولا تبتعت
 فأرسل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اهر خازن **قوله** معتد به أي حق يسمى شيئا
 لفساده وبطلانه كما نقول هذا ليس بشيء يزيد تحفته ونصغير شأنه اهر كخي **قوله**
 بما فيه أي المذكور من الامور الثلاثة **قوله** وليريدون كثيرا منهم التي جملة
 مستأنفة مبنية لشدة شكيكهم وغلوم في المكابزة والعداء وعدم افادة التبليغ نقفا
 وتصديروها بالقسم لتأنيدها وضوئها وتحقق مدلولها والمراد بالكثير المذكور علماء وهم
 رؤسائهم ونسبوا الا تزال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسبه فيما قرأهم للبناء
 عن السلام اهر خهم عن تلك النسبة اهر بوا السعدون **قوله** لا تسميهم أي لا تسميهم لا تستحقون
 العناية اهر كخي **قوله** ان الذين آمنوا أي ايماننا حقا لا نقاوا جزاء هذه المحذور
 تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور في قوله والذين هادوا وامنوا قالوا
 لعطف الجمل ولا استئناف وقوله الصابغون والضاري عطف على هذا المبتدأ وقوله
 فلا خوف عليهم اهر خهم عن هذه المبتدآت الثلاثة وقوله من آمن الى بدل كل من يبدل
 بعض فهو مخفوض فكأنه قال الذين آمنوا من اليهود ومن الضاري ومن الصابغين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالاحبار عن اليهود ومن يجرهم بما ذكر بشرط الايمان
 لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح في الاعراب وفي المقام وجه لتسقة أخرى
 ذكرها السمين وما مشى عليه الجلال اهر خهم وأظهر من كل منها تأكل **قوله** فرقة منهم
 أي من اليهود هذا قول المشهور في الفقه انهم فرقة من الضاري وقيل انهم طائفة اقل
 من الضاري كانوا يعبدون الكواكب السبعة وقيل كانوا يعبدون الملائكة اهر شيخنا
قوله ويبدل أي يبدل بعض منه أي من المبتدأ الذي هو الفرق الثلاثة اهر **قوله**
 من آمن بالله يجوز في من وجهان أحدهما انها شرطية وقوله فلا خوف اهر جواب
 الشرط وعلى هذا اقام من محل جزم بالشرط وقوله فلا خوف في محل جزم بكونه جواب
 والقاء لازمة والثاني أن تكون موصولة والجر فلا خوف عليهم ودخلت القاء لتسقة
 المبتدأ بالشرط اقام على هذا المحل لو قوع صلة وقوله فلا خوف محل الرفع لو قوعه
 جزاء القاء جائزة الدخول لو كان في غير القرآن وعلى هذا الوجهين محل من رفع
 بالابتداء ويجوز على كونها موصولة أن تكون في محل نصب لا من اسم ان وما عطف عليه
 أو تكون بدلا من المعطوف فقط وهذا على الخلاف في الذين آمنوا اهل المراد بهم

ان الله لا يهدي القوم الكافرين
 قل يا اهل الكتاب الحق
 من الذين يعتد به
 من التوراة والابجيل
 نقبو اليكم من ربكم
 وما أنزل اليكم من قبله
 بان تغفلوا بما فيه من
 الايمان بى وليريدون
 كثيرا منهم ما أنزل اليك
 من ربك من القدر
 طعنا بنا وتغيب
 به فلا تأمن
 على القوم الكافرين
 ان لم يؤمنوا بان
 أي لا تسميهم ان الذين
 آمنوا والذين هادوا
 هم اليهود مستأنف
 روا الصابغون فرقة
 منهم روا الضاري
 ويبدل من المبتدأ من
 آمن منهم رابطة
 واليوم الآخر عمل صالحا
 فلا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون في الآخرة
 جواب المبتدأ ودال على خبره
 ان

تفكرت في قلوبهم وقوله النصيب أي في قراءة المياقين متى ناصية أي لتكون أي محسب
على بابها من الشك وسد مسد مفعولي حسب على القراءتين ما اشتغل عليه الكلام من
المسد والمستد إليه كونه وحاصل استغفال ان انما ان وقعت بعد مادة العلم وما في
مضاه كاليفين تعين الرفع بعدها وتعين انما تحففة من الثقيلة وان وقعت بعدها مادة
غيره مما لا يحتمل كالشك والظن تعين النصيب بعدها وتعين انما المصدية وان وقعت
ما يحتمل العلم وغيره كالحسبان كما هنا خاز فيما بعدها الوجهان فالرفع على جعل الحسبان
معنى العلم والنصب على جعله معنى الظن وقول الشارح ظنوا ينتج عن الوجدان فعل
الرفع المراد بالظن العلم وعلى النصيب هو باق على حقيقة ام شيئا وعبارة الشبهان
والحاصل انه متى وقعت ان بعدهم وجب ان تكون المحففة واذا وقعت بعدهم ليس يعلم
ولاشك وجب ان تكون الناصية وان وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها الوجهان
باعتبارين ان جعلناه يقيناً جعلناها المحففة ورفعا ما بعدها وان جعلناه شكاً جعلناها
الناصية ونصينا ما بعدها والآلة الكريمة من هذا الباب كذلك قوله تعالى ا فلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا وقوله فحسب الناس ان يتركوا انك لم يفرأ في الاولى الا بالرفع
ولم يفرأ في الثانية الا بالنصب لان القراءة سنة متبعة وهذا الخبر العبارة فيها وعلى كلا
التقديرين اعني كونها المحففة او الناصية في سادة مسد مفعولين عند جهور البصريين
وسد الاول فقط والثاني محذوف عند أبي الحسن أي حسبوا عدم الفتنة كائنا أوحا حصل
وحكي بعض الخويعين انه ينبغي لمن رفع ان يفصل ان من لا في الكتاتبة لان هاء الضمير فاصلة
في المعنى ومن نصب لم يفصل لعدم الحائل بينهما قال ابو عبد الله هذا انما شاع في غير
المصحف اما المصحف فلم يرسم الا على الاتصال ام قلت وفي هذه العبارة تجوز اذ لفظ
الاتصال يشعربان نكتب فلا فتوصل ان بلادي الخط فينتج ان يقال لا يثبت لان صورة
او يثبت لها صورة منفصلة ام يحج في قوله أي تفكر بالنصب والرفع على القراءتين
وهذا التفسير لتكون متى تامة على القراءتين وفتنة فاعلها ام شيئا ر قوله فعموا
وصموا عطف على حسبوا والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها وهذا اشارة
الى المرة الاولى من مرتين افساد بني اسرائيل حين خالفوا أحكام النوراة وركبوا المحارم
وقتلوا شعبياء وقيل حسبوا ارمياء عليهم السلام وليس اشارة الى عبادتهم العجل كما قيل
فانها وان كانت معصية عظيمة ناشئة عن كل العبي والصموم كتمان في عصر موسى عليه
السلام ولا تعلق لها بما حكى عنهم مما فعلوا بالرسول الذين جاؤا اليهم بعدة عليه السلام ثم تاب
الله عليهم حين تابوا ورجعوا عما كانوا عليه من الفساد بعد ملكا نوابا بل دهر اطويلا
تحت قهر تحت نضرا ساري في غاية الذل والمهانة فوجه الله عز وجل ملكا عظيما من
ملوك فارس الى بيت المقدس يعمره ويحيا بقايا بني اسرائيل من اسرحت نصر بعد هلكهم وردهم
الى وطنهم وتراجع من تفرق منهم في الافاق فعبه ثلاثين سنة فكثروا وكانوا احسن
ما كانوا عليه ذلك قوله تعالى لم رد ذلكم الكزة عليهم وأما ما قيل من ان المراد قبول
توبتهم من عبادة العجل فقد عرفت ان ذلك لا يتعلق له بالمقام ثم عوا وصموا هو اشارة

الى تفكر فتنة غلاب
على كتاب الرسل وقوله
فعموا عن الحق في
بصير ووصلى عن
ثم تاب الله عليهم
تابوا ر ثم عوا وصموا

الى المنة الاخيرة من مرتي اقتصادهم وهو اجتراءهم على قتل زكريا ويحيى فقتله قتل
 عيسى عليه السلام وليس اشارة الى طليهم الرؤنة كما قيل لها عرفت سره فان قنوت
 الجنائيات الصادرة عنهم لا تتجدد تنهاهي خذلان انحصار ما حكى عنهم ههنا في المرتين
 توبته على حكاية ما فعلوا بالرسول عليهم السلام يقضي بان المراد ما ذكرناه والله عنده علم
 الكتاب اهـ ابو السعور قوله يدل من الضمير اى في الفعلين وبهذا الاعراض جئت الامة
 عن ان تكون على لغة اكلوني البراعيت لان التفرج على تلك اللغة هو ان يتجمل الواو
 اللاحقة للفعل ملامحهم الذكور وليست ضمرا ولا فاعلا ويجعل كثير هو الفاعل اهـ
 وفي الكرخي وهذا الابدال في غاية البلاغة فانه لما قال ثم عموا وصمواء وهم ذلك انكم
 صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم ان هذا الحكم حاصل لكثير منهم لا لكل وقوله فعموا
 وصمواء عطفا على قوله ثم عموا وصمواء عطفا ثم وهو معنى حسن ذلك انهم عطفوا
 الحسيان حصل لهم الععم والصمم من غير ترشح واستد الفاعلين اليهم بخلاف قوله فعموا
 واعني ابعارهم لان هذا يفهم لم تستبق لهداية واستد الفعل الحسن لنفسه في قوله ثم
 تاب الله عليهم وعطف قوله ثم تاب بحرف التراخي لانه على انهم قد عادوا في الضلال الى وقت
 التوبة اهـ ر قوله بما يعجلون اى بما عملوا وصيغ المصارع لحكاية الحال الماضية
 ولوعاية الفواصل اهـ ابو السعور **قوله** لقد كفر الذين قالوا وهم اليعقوبية من
 المضاري وهذا شتم ع في تفصيل قبائل اليهود فقالت هذه الطائفة انهم ولدوا لها
 ومعنى هذا عندهم ان الله تعالى حل في ذات عيسى المتحد بها اهـ ابو السعور **قوله**
 وقال المسيح) محملة حاله من الواو في قالوا رابطها لحد ف قد رة بقوله لهم اى ل حال
 انه قال لهم ما ذكر حين ارسله اليهم وهذا تنبيه على هو الحجة القاطعة على مشاققهم
 المذكور لانه لم يفرق بينه وبين غيره في العبودية اهـ من الحازن **قوله** انه من شريك
 بالله الحى هذا اما من تمام كلام عيسى اما من كلام الله تعالى احتملا ان اهـ ابو
 السعور **قوله** منع ان يدخلها اى فالحجج مستعمل في المنع بحال الافظ
 التكليف في الدار الآخرة اهـ شيخنا **قوله** ما للظلمين) فيه مراعاة معنى من بعد
 مراعاة لفظها وفيه الاظهار في مقام الاضمار للتسجيل عنهم بوصف الظلم اهـ ابو السعور
قوله يمنعونهم من عذاب الله) صيغة الجمع ههنا للاشتغال بان نصره الواحد امر غير
 محتاج الى التعرض لبقية لستة ظهوره وانما يتبع التعرض لنفى نصره الجمع والمراد
 بالظالمين ههنا المشركون بقرينة ما قبله اذ انظر الى ما من المسلمين لهم ناصر هو النبي
 صلى الله عليه وسلم لشقاوته لهم يوم القيامة اهـ كرخي **قوله** والآخرون عيسى اهـ هذا
 وجه في تفسير التثنية عندهم وههنا وجه آخر للمفسرين وهو ان المضاري يقولون ان
 الاله جوهز واحدهم من ثلاثة اقسام الاب والابن وروح القدس فهذه الثلاثة الاله
 واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص الشعاع والحارة وعنوانها بالان والبالان
 الكلمة اى كلام الله وبالروح الحياة وقالوا ان الكلمة التي هي كلام الله انحلت بحجة
 عيسى اختلاط الماء باللبن وزعموا ان الاب والابن الاله الروح الاله والكل الاله واحد

رتبهم بدل من الضمير
 والله يصيبكم بالقتل الذي
 فيجازيهم به القتل الذي
 قالوا ان الله هو المسيح
 ابن مريم سبق خبره
 لهم المسيح يا بني اسرائيل
 اعلم ان الله ربي وربكم
 فاني عبد ونسبت بالان
 من شريك الله في عبادة
 غيره فقد حرم الله عليه
 الخبث منع ان يدخلها
 وما واه النار وما
 للظلمين من زائدة افعال
 يمنعونهم من عذاب الله
 لقد كفر الذين قالوا ان
 الله ثالث الاله
 عيسى وآله

ام حازن ر قوله وهم فرق من الضاري) وهم الضورية وانما قوسية ام ر قوله
وامن الاله واحد من زائدة في المبتدأ قال الر فحشي من في قوله وامن الاله
لاستغراق وهي المقطرة مع لا التي لتفي الخ لجلس في قولك لا اله الا الله وحز المبتدأ محذوف
والأداة منصرفة لعل لها واحد واحد من الضير في الخ المحذوف والمعنى ما اله كائن
في الوجود الا اله واحد على وزان اعراب لا اله الا الله ولود هه اهب الى ان قوله الا اله
حز المبتدأ وتكون المسألة من باب الاستثناء المفعول كانه قيل ما اله الا اله منتصف بالواحد
ما ظهر له منع لكن لم أرهم قاه وفيه مجال للنظر ام من السمن وهذه الجملة من كلام
الله تعالى رد اعدهم ام **ر قوله** ليس (جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف
لدلالة هذا على التقدير وانما كان له منه هو اليمس وجاء هذا على القاعدة المقررة وهي
انه اذا اجتمع شرط وقسم فاجيب سابقهما ما لم يبيضاها وخرج فديجاب الشرط مطلقا
وقد تقدم ايضا ان فعل الشرط جند لا يكون الا ماضيا لفظا او معقولا لفظا لهد ك
الآية فان قيل السابق هذا الشرط او القسم مقدرا فيكون تقديره متاخرا عما جوابه
لوقصد تاخر القسم في التقدير لاجبب الشرط فلما اوجب القسم علم انه مقدرا للتقدير
وسئل بعضهم عن هذا فقال لام التوضيصة للقسم قد تحذف ويراعى حكمها كهذه الآية
اذ التقدير وان لم يصرح به في غير موضع كقوله لئن لم ينته المنافقون ونصر هذه
الآية قوله وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وان طعنتموهم انكم لمشركون
وتقدم ان هذا النوع من جواب القسم يجب ان يتلقى باللام وان يتصل بأحدى التوحيين
عند البصرين الا ما قد مت لك استثناءه ام سمين **ر قوله** اي تبتوا على كفر بيشير
ان من في قوله منهم للتبعيض لان كثيرا منهم تابوا من الضارية فالعريف على هذا
للعهد وقال ابو البقاء منهم في موضع الحال اما من الذين آمنوا من صبر الفاعل فيهم
وغير الر فحشي على انها بآية ام كرخي **ر قوله** افلا يتوبون الفاء للعطف على
مقدري قبضه المقام أي لا يتوبون عن تلك العقائد الباطلة فلا يتوبون الخ ام أبو
السعود **ر قوله** استغفار أي انكار أي انكار الواقع واستغاده لا انكار الواقع
ام أبو السعود **ر قوله** والله عفو رحيم الوال للحال ر قوله ما الميسر بن مريم
الارسل استئناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا يجد عنه وبيان حقيقة حاله عليه السلام
وحال أمه بالاشارة أو لا الى شرف ما لهما من غوث الكمال التي بها صار من جملة الكامل
افراد الجنس وآخرا الى الوصف المستزاد بينهما وبين جميع أفراد البشر أفراد الجنان
استنزل الاله بطريق التدرج من رتبة الاصرار على ما تقووا عليها وارشاد الاله
الى التوبة والاستغفار أي هو مقصور على الرسالة لا يكاد يتخطاها ام أبو السعود
ر قوله كيف بينين منصوب بينين بعده وتقدم ما فيه في قوله كيف تكفرون بالله ولا يجوز
ان يكون معولا لما قبله لان مصدر الكلام وهذه الجملة الاستغفار ممتدة في محل نصب
معمولة للفعل قبلها وكيف معلقة به عن العمل في اللفظ وقوله ثم انظر اني يكون كالجمله
فيتها أي بمعنى كيف ويؤفكون ناصبا لا يؤفكون بمعنى يصرفون وفي تكرير الامسا

وهو فرق من الضاري
وامن الاله واحد
وان لم ينتهوا عما يقولون
من التثنية ويوحى
لهم الذين كفروا
أي تبتوا على كفرهم
عذابكم مؤلما مما كنتم
تعملون الى الله و
رافلا يتوبون مما قالوه
لستغفروا لله
استغفارهم توبوا لله
عفوهم لمن تاب
واما الميسر بن مريم
قد خلت مضى
قبله الرسل فلهذا
مثله وليس بالمتكبر
والا لما مضى وانه قد
مبالغ في الصديق كانا
ما كان الطاهر
من الحيوانات ومن كان
كذلك لا يكون الهاتين
وضعه وما يشاء من
البلون والعاظم النظر
شعير الرفيف بين
لهم الآيات على خلت

بقوله انظر ثم انظر دلالة على الاهتمام بالنظر وايضا فقد اخلف متعلق النظر فان الاول
 أمر بالنظر في كيفية ايضا الله تعالى لهم الآيات وبما نجا حجت انه لا شك فيها ولا ريب
 وأمر الثاني بالنظر في كونهم صرفوا عن تدبرها والآيات بها أو يكونتم قلوبا عما أراد
 بهم قال الزمخشري فان قلت لمعنى التراخي في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين التمهيد يعني
 انه بين لهم الآيات بيانا عجيبا وان اعراضهم عنها أعجب منها أم يعني انه من باب التراخي
 في الرتبة لا في الأزمنة ونحوه ثم الذين كفروا ابرهم يعبدون كما سياتي ام سين **قول**
 قل تعبدون ان الخ أفره صلى الله عليه وسلم بالزمام وتبكتهم بعن تجمه من أحوالهم أم أبو
 السعود **قول** لا يملك لكم ضرا ولا فقرا يعني به عيسى عليه السلام واشار ما على من
 لتحقيق ما هو المراد من كونه يعجز عن الاوهنية رأسا ببيان انتظام عليه السلام
 في سلك الاشياء التي لا قدرة لها على شيء أصلا وهو عليه السلام وان كان ملك ذلك فليكن
 تعالى اياه لكنه لا يملك من دانه ولا يملك مثل ما يضر الله تعالى به من الملبا والمصائب
 وما ينفع به من الصحة والسفاهة أو السعود وما يجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي وأن تكون
 نكرة موصوفة والجملة بين هاتين فلا محل لها بوصفة فتحملها الضبط ام سين **قول** والله
 هو السميع العليم هو يجوز أن يكون مبتدأ ويجوز أن يكون بدلا وهذه الجملة الظاهر
 فيها أنها لا محل لها من الاعراب ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من فاعل تعبدون
 أي تعبدون عباد الله والحال ان الله هو المستحق للعبادة لأنه لسمع كل شيء ويعلمه
 واليه يخو كلام الزمخشري فانه قال والله هو السميع العليم متعلقا بتعبدون أي
 انشأ كون بالله ولا تخشونه وهو الذي يسمع ما تقولون وما تعتقدون تعبدون العاجز
 هو السميع العليم انتهى والرايط بين الحال صاحبها الواو وحجهايتين الصفتين
 بعد هذا الكلام في غاية المناسبة فان السميع يسمع ما يشكي اليه من الضر وطلب النفع
 ويعلم موافقها كيف يكونان ام سين **قول** غلوا عينا الحق أشار الى أن قوله غير
 الحق لغت لمصدر محذوف مؤلف من حيث لمعنى قاله السقا قسقي ويهم كونه حالا من
 ضمير الفاعل في غلوا أي غلوا عجاوز الحق ام كرخي **قول** بان بضعوا عيسى كما فعلت
 اليهود فقالوا فيه انه ابن زنا وقوله وترفعوه الخ كما فعلت المضاري فقالوا فيه انه
 الله ام شين **قول** أهواء قوم الأهواء جمع هوى هو ما تدعو شهوة النفس
 اليه قال الشيعي ما ذكر الله تعالى الهوى في القرآن الا ودمه وقال أبو عبيدة لم يجد
 الهوى يوضع الا موضع اشتراكه لا يقال فلان يهوى اليها الا انه يقال فلان يهوى اليها
 ويريد انهم حازن **قول** من قتل أي قتل مبعث النبوة وقوله يغلوهم أي في عيسى
 حيث وضعوه جلا أو رفعوه جلا وهذا الخلو صلا عن مقتضى العقل وقوله ضلوا
 عن سواء السبيل إشارة الى ضلالهم عما جاء به الشرح فحصلت المعاينة أم أبو السعود
 وفي الكرخي وفائدة قوله وضلوا عن سواء السبيل بعد قوله قد ضلوا من قبل أن المراد
 بالضلالات الأولى ضلالهم عن الأنجيل وباللثاني ضلالهم عن القرآن أم **قول** والسواء
 في الأصل الوسط أي والمراد به هذا الدين الحق **قول** لعن الذين كفروا أي

رشد انظر في كيف يقولون
 يصرون عن الحق من قيام
 البرهان وقد تغلبوا
 دون الله أي غيره والله
 ملك لكم ضرا ولا فقرا
 هو السميع العليم
 أم حوائكم والاشقياء
 لا تشار قول يا أهل الكتاب
 اليهود والنصارى لا تغلوا
 تجاوزوا الحد في تكلم
 غلوا عينا الحق بان بضعوا
 عيسى وترفعوه فوق قدر
 رولا تلتقوا أهواء قوم
 ضلوا من قبل يغلوهم
 وهم اسلافهم وضلوا
 كثيرا من الناس وطرق
 عن سواء السبيل
 الحق والسواء في الأصل
 الوسط لعن الذين
 كفروا

من اليهود والنصارى قال يهود لعنوا على لسان داود والنصارى لعنوا على لسان عيسى
والفرقيان من بني اسرائيل هم شيخنا **قول** من بني اسرائيل في محل نصيب على
الحال وصاحبها اما الذين كفروا واما الواو في كفروا وهذا عطف واحد **قول** على
لسان داود وعيسى بن مريم المراد باللسان الجارحة لا اللسان كذا اقال الشيخ يعني ان الناطق
بمعنى هؤلاء لسان هذين النبيين جاء **قول** على لسان افراد دو النية والجمع فلم يقل على
لسان على النية لقاعدة كناية وهي ان كل جزأ من مصاديها اذا اضيفا الى كليها
من غير تفريق جاز فيها ثلاثة اوجه لفظ الجمع هو المختار وتليد النية عند بعضهم وعند
بعضهم الافراد مقدم على النية فيقال قطعت رؤس الكهنة وان شئت قلت رأسي الكهنة
وان شئت قلت رأسي الكهنة ومنه فقد صفت قلوبكم وفي النفس من كون المراد باللسان
الجارحة شيء وتوיד ذلك ما قاله الزمخشري فانه قال نزل الله لعنهم في الزبور على لسان داود
وفي الانجيل على لسان عيسى وقوة هذا تأتي كونه للجارحة ثم اني رأيت الواحد
ذكر عن المفسرين قولين ورجح ما قلناه اه سمين وكان داود بعد موسى وقبل عيسى
قول يان دعا عليهم أي لما اعتذروا في السبت واصطادوا الحيتان فيه فقال
في دعائه عليهم اللهم العنهم واجعلهم قردة ففسخوا قرعة وستأق قضمهم في سورة الاعراف
وقوله في عيسى يان دعا عليهم أي لما اكلوا من المائدة واذا خروا ولم يؤمنوا فقال اللهم
العنهم واجعلهم قردة وخنازير ففسخوا قرعة وخنازير وستأق قضمهم في الشرح اهم من
الخازن **قول** وهم اصحاب المائدة وكانوا خمسة آلاف ليس فيهم امرأة ولا صبوة
ففسخوا اكلهم قردة وخنازير اهر أبو السعود **قول** ذلك بما عصوا مبتدا وخبر **قول**
وكانوا يعتقدون في هذه الحجة الناقصة وجهان اظهرهما ان تكون عطفا على صلة ما هو
عصوا أي ذلك بسبب عصيائهم وكونهم معتدين والثاني انها استثنائية أمجز الله عنهم
بذلك قال الشيخ ويقوى هذا ما جاء بعده كالشرح له وهو قوله كانوا لا يتناهون عن منكر
اه سمين **قول** عن منكر فعلاؤه بما وصف المنكر بكونهم فعلاؤه بالفعل اشكل الذي
عنه لان ما وقع بالفعل لا يمتنع عنه فرفع الشارح هذا الاشكال بتقدير المضارع
شيخنا وفي السمين قوله عن منكر فعلاؤه متعلق بمتناهون وفعلاؤه صفة منكر قال الزمخشري
ما معنى وصف المنكر بفعلاؤه ولا يكون الذي بعد الفعل قلت معناه لا يتناهون عن
معاودة منكر فعلاؤه وعن منكر فعلاؤه وعن منكر اراء وافعلوا وفي أبي السعود
وليس المراد بالتناهي ان يمتنع كل واحد منهم الآخر عما يفعل من المنكر كما هو المعنى
المشهور لصيغة التفاعل بل المراد محذور الذي من استثنائهم متعددة من غير اعتبار
ان يكون كل واحد منهم ناهيا ونهييا كما نراه والحدال اهر **قول** فعلهم هو المحذور
بالذم وقوله هذا أي المذكور وهو ترك النبي اهر **قول** ترى أي يتصور وقوله
كثير منهم أي اهل الكتاب قوله يقولون الذين كفروا أي يوالونهم ويصادقونهم
قول ليس ما قد مت ما هي الفاعل وقوله ان يخط الخ هو المخصوص بالذم على
المضارع أي موجه يخطه تعالى اهر أبو السعود والموجه هو عملهم المعبر عنه بما

من بني اسرائيل على لسان
داود وان دعا عليهم
قردة وهم
وعيسى بن مريم
عليهم ففسخوا انصار يرو
اعجاب المائدة ربا
عصوا وكانوا يعتقدون
كانوا لا يتناهون عن
لا يمتنع بعضهم بعض
رعد معاودة منكر
فعلوه لا يتناهون
فعلهم هذا ترى
رقتهم من يقولون الذين
كفروا من اهل الكتاب
رئيسا قلتمت لهم

فما كناية عن علمهم بالمخصوص بالذم والفاعل في العنشي واحد ويمكن تنزيل البشر
على هذا الاعراب فقوله من العمل بيان لما وقوله لمعادهم نعت للعمل وقوله الموحى
لهم نعت ثان له وقوله ان سخط معمول للنعت الثاني وهذا محل معنى لاجل اعرافه وقوله
للموجب لهم بوحدة عن محل الاعراب المضاف للمقدّر رأى موجب ان سخط اهل شيئا وفي
الكرخي وقوله الموحى لهم ان سخط الله عليهم اشارة الى ان المخصوص بالذم هو سبب
سخط الله وهو ما خذ من قول الكشف والمعنى موجب سخط الله اى فان نفس السخط
المضاف الى البارى سبحانه لا يقال فيه هو المخصوص بالذم قال الحلي واعرب ابن عطية
يدرا من ما ورده اوجبان بان البدل محل البدل منه وان سخط لا يكون فاعلا للشئ
ولا نعم ورد بان التواضع يغتفر في المتوعدات واعرب غيره من المبتدئين وف
اى هو ان سخط الله اى **قول من العمل** وهو ما لا تم لكفاركة **قول من**
الموجب لهم اى الذى اوجبتهم سخط الله عليهم **قول** وفي العن ادب هم
خالدون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهى من جملة المخصوص بالذم اى والتقدير
سخط الله عليهم وخلودهم في العذاب **قول** فما أنزل اليه اى من القذرات
قول ما اتخذوهم اولياء اى لم يتخذوهم اولياء وبيان الملازمة ان الايمان
بما ذكرناه عن قولهم قطعوا اهل ابوسعود **قول** ولكن كثيرا منهم فاسقون اما البعض منهم
فقط **قول** يتخذون اللام للقسم وهذا كلام مستأنف للتقرير بما قبله من قنبا
اليهود اى ابوسعود وقال ابن عطية اللام لا يتبدل وليس شئ يتبدل لانه لا يتلقى بها
القسم وأستدل الناس بمفعول اول عداوة بضيق التمييز ولذين متعلق به قرن باللام
لما كان فروع في العمل عن الفعل ولا يصح بوجهها مؤنثة بالتاء لانها مؤنثة عليها ويجوز ان يكون
الذين صفة لعداوة فيتعلق بجد وف واليهود مفعول ثان وقال ابو البقاء ويجوز ان
يكون اليهود هو الاول وأستدل هو الثاني وهذا هو الظاهر اذا المقصود ان يحجز الله تعالى
عن اليهود بانهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا وعن الضارى بانهم اقرب الناس وعدة لهم
وليس المراد ان يحجز عن أشد الناس اقربهم يكونهم من اليهود والضارى فان قيل متى
استنوا بقربة او تكبرا وجب تقديم المفعول الاول وتأخير الثاني كما يجب في المبتدأ والجد
هذا امر دال والجواب انه انما يجب في التحيث ليس اما اذا دل دليل على عدم اللبس
فينبغي التميز والتأخير **قول** لنضع كفهم **قول** لا تشد وفي نسخة
نضع كفهم **قول** ولنجذب اقربهم الخ فان قلت كفهم ارى أشد من كف
اليهود لان الضارى بنازعون في الالهية فينبغي عون الله ولذا واليهود انما بنازعون
في النبوة فيذكرون نبوة بعض الانبياء فلم ذم اليهود ومن الضارى قلت هذا امر
في مقابلة ذم وليس على اطلاق وايضا الكلام في عداوة المسلمين وقرب مودتهم
لا في شدة الكفر وضعف وقدره قال بعضهم مذهب اليهود انه يحجب عنهم ايصال النش والأذى
الى من خالفهم في الدين ومذهب الضارى ان الاذى حرام ففضل الفرق بين اليهود وال
الضارى وقيل ان اليهود مخصوصون بالحرم الشديد طلب الياسة ومن كان كذلك

من العمل لمعادهم الموحى لهم
ان سخط الله عليهم
وفي العن ادب هم
والتقدير ما اتخذوهم
اولياء اى لم يتخذوهم
اولياء وبيان الملازمة
ان الايمان بما ذكرناه
عن قولهم قطعوا اهل
ابوسعود **قول** ولكن
كثيرا منهم فاسقون
اما البعض منهم فقط
قول يتخذون اللام
للقسم وهذا كلام
مستأنف للتقرير
بما قبله من قنبا
اليهود اى ابوسعود
وقال ابن عطية اللام
لا يتبدل وليس شئ
يتبدل لانه لا يتلقى
بها القسم وأستدل
الناس بمفعول اول
عداوة بضيق التمييز
ولذين متعلق به قرن
باللام لما كان فروع
في العمل عن الفعل
ولا يصح بوجهها مؤنثة
بالتاء لانها مؤنثة
عليها ويجوز ان يكون
الذين صفة لعداوة
فيتعلق بجد وف
واليهود مفعول ثان
وقال ابو البقاء
يجوز ان يكون
اليهود هو الاول
وأستدل هو الثاني
وهذا هو الظاهر
اذا المقصود ان
يحجز الله تعالى
عن اليهود بانهم
أشد الناس عداوة
للذين آمنوا وعن
الضارى بانهم
اقرب الناس وعدة
لهم وليس المراد
ان يحجز عن أشد
الناس اقربهم
يكونهم من اليهود
والضارى فان قيل
متى استنوا بقربة
او تكبرا وجب
تقديم المفعول
الاول وتأخير
الثاني كما يجب
في المبتدأ والجد
هذا امر دال
والجواب انه
انما يجب في
التحيث ليس
اما اذا دل
دليل على عدم
اللبس فينبغي
التمييز والتأخير
قول لنضع
كفهم **قول**
ولا تشد وفي
نسخة نضع
كفهم **قول**
ولنجذب
اقربهم الخ
فان قلت
كفهم ارى
أشد من كف
اليهود لان
الضارى بنازعون
في الالهية
فينبغي عون
الله ولذا
واليهود انما
بنازعون في
النبوة فيذكرون
نبوة بعض
الانبياء فلم
ذم اليهود
ومن الضارى
قلت هذا امر
في مقابلة
ذم وليس على
اطلاق وايضا
الكلام في
عداوة المسلمين
وقرب مودتهم
لا في شدة
الكفر وضعف
وقدره قال
بعضهم مذهب
اليهود انه
يحجب عنهم
ايصال النش
والأذى الى
من خالفهم
في الدين
ومذهب الضارى
ان الاذى
حرام ففضل
الفرق بين
اليهود وال
الضارى وقيل
ان اليهود
مخصوصون
بالحرم
الشديد طلب
الياسة ومن
كان كذلك

كان شديد العداوة لغيره وأما النصارى فإن فيهم من هو معرض عن الدين وأولادها وتزل
 طلب الرئاسة ومن كان كذلك فإنه لا أحد أحد ولا يعا ديه بل يكون ألبس عريكة في طلب
 الحق فلهذا قال ذلك بأن منهم قسيسين الخ أم حازن ر قوله الذين قالوا أنا نصارى
 أي نصارى دين الله وموادون لأهل الحق أم أبو السعد **قوله** ذلك بأن منهم مبيتا
 وجرتهم جر أن وقسيسين اسمها وان واسمها وجرها في محل جر بالياء والياء وحجر وجرها
 جر ذلك وقسيسين جمع قسيس على قيسل وهو مثال مبالغة قصد في وهو هتار رئيس النصارى
 وعالمهم وأصل من تقس التثني إذا اتبع وتقلد بالليل يقال تقست أصواتهم أي تتبعتها
 بالليل ويقال لرئيس النصارى قس وقسيس لل دليل بالليل فسقاس وقسقتن فلهذا
 وقال غيره انفس فقه القاف تتبع التثني ومنه سمي عالم النصارى قسيسا لتبته العلم ويقال
 قس لا ترو قصه بالصاد أيضا ويقال قس وقس بفتح القاف وكسها وقسيس وزعم ابن
 عطية انه اعجمي مغرب وقال عروة بن الزيد صنعت النصارى الانجيل وما فيه وبقي منهم
 رجل يقال له قسيس يعني بقي على دينة لم يبدل فتن بقي على هديده دينة قيل له قسيس فعلم
 القس القسيس عبا اتفق فيه اللغات قلت وهذا يقوى قول ابن عطية ولم يتقل أهل اللغة
 في هذا اللفظ النفس بضم القاف لامصرا ولا وصفا فاما من بن ساعدة الأبادي فهو علم
 فيجوز أن يكون لما عثر عن طريق العلية ويكون أصل قس وقس بالفتح أو الكسر كما نقله ابن
 عطية وقس بن ساعدة كان أعلم أهل زمانه وهو الذي قال فيه عليه السلام بيعت أمه واحدا
 وقسيسون جمع قسيس صحيح كما في الآية الكرمة امسين **قوله** ذلك أي قوله ولجئ
 أقرهم مودة الخ كما قاله ابن عباس في قد التناهي الخ عبارة الخازن قال ابن عباس
 ويعنه من المفسرين في قوله تعالى ولجئ أقرهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا
 نصارى قالوا ان قريشا اشتهرت ان يفتنوا المؤمنين عن دينهم فوثب كل قبيلة على من
 آمن منهم فأدوهم وعدوهم فافتن من افتن منهم وعصم الله من شاء منهم ومنع الله سؤ
 صلى الله عليه وسلم بعنه أي طال بها رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل بأصحابها
 ولم يقد أن يمتنع من المشركين ولم يكن قد أمر بالجهاد أم أصحابها بالخروج إلى أرض
 الحبشة وقال ابن لها مكاحلا لا يظلم ولا يظلم عنده أحد فأخرجوا إليه حتى يجعل الله
 للمسلمين فرجا فخرج إليها أحد عشر رجلا وأربع سنوة سرامتهم عثمان بن عفان وزوجته
 رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد
 الرحمن بن عوف وأبو حذيفة بن عتبة وامرأة سهيلة بنت سهيل بن عمرو ومصعب بن عمير
 أي سلمة بن عبد الأسد زوجة أم سلمة بنت أمية وعثمان بن مظعون عامر بن ربيعة وامرأة
 ليلى بنت أبي خنثة وحاطب بن عمرو وسهيل بن بيضاء فخرجوا إلى الحبشة وأخذوا سفينة
 بنصف دينار إلى أرض الحبشة وذلك في رجب في السنة الخامسة من بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم وهذه هي الهجرة الأولى ثم خرج بعدهم جعفر بن أبي طالب وتتابع المسلمون
 فكان جميع من هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين اثنين وثلاثين رجلا سوى النساء
 والصبيان فلما كانت وقعت يدروقتل الله فيها أصنادا دين الكفار قال كهار قرشي ان ثارهم

الذين قالوا اننا نصارى ذلك
 اي قس بنودهم بلوى ضايف
 ريان سبب ان رهبانا
 قسيسين كرسيتك
 عباد اربابهم كرسيتك
 عن انشاء الحق كما يشبه
 اليهود في مثل كرسيتك
 في قول النجاشي القادسي
 عنهم من انجنته قس
 الله عليه وسلم عليهم سؤ
 بين فيكوا واسلموا

بارض الحبشة فأهدوه الى النجاشي وابتعثوا اليه رجلاين من ذوى رأيكم لعله يعطيكم من عنده
قتلتوهم عن قتل منكم بيد رفيعت كفار قرشي عمر بن العاصي وعبد الله بن ربيعة
يهدايا الى النجاشي ويطارقة ليردهم اليهم فدخل عمر بن العاصي وعبد الله بن ربيعة
فقالا لهما الملك انه قد خرج قتيلا رجل سفة عقول قرشي اهلها وزعم انه نبي وانه قد
بعث اليك برهط من صحابه ليعسده عليك قومك فاجبتا ان تأتياك ونجرتهم وان
قومنا يسألونك ان تردهم اليهم فقال حق نسألكم فامرهم فاحضروا فلما توأبا الى النجاشي
قالوا يستأذن أولياء الله فقال ائذ نوالهم فمر جلياء ولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال
الرهط من المشركين أيها الملك الانزى انا صدقناك انهم لم يحبواك بتجيتك التي حثاها فقال
لهم الملك ما منعكم ان تخونوني بتجيتي قالوا انا جيتناك بنجته اهل الحنة ونجته الملائكة فقال
لهم النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه فقال جعفر بن أبي طالب يقول هو عبد الله
ورسوله وكلته الله وروح منه لقاها الى مريم العذراء ويقول في مريم انها العذراء البتة
قال فأخذ النجاشي عودا من الارض وقال والله ما زاد صاحبكم علي قال عيسى قد ر هذا
العود فكلوه المشركون قوله وتغيرت وجوههم فقال هل ترقون شيئا عما أنزل على
صاحبكم قالوا نعم قال اقرءوا فقرأ جعفر سورة مريم وهناك قيسسوت ورهبانين وسائر
النصارى فعرّفوا ما فسر فأخبرت دموعهم ما عرفوا من الحق وأنزل الله فهم ذلك
بان منهم قيسسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الايتين فقال النجاشي يحضر اصحابكم
فانتم تأرضون أمون فرجع عمر وصاحبه حائشين واقام المسلمون عند النجاشي يحيد دار وجها
جوار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعلا أمره وهجر أعداءه
وذلك في سنة من الهجرة وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي على يد
عمر بن أمية الصمى ان يزوجه ام جيبية بنت أبي سفيان وكانت قد هاجرت مع زوجها
مات عنها فأرسل النجاشي جارية يقال لها ابرهة الى ام جيبية يحجزها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد خطبها فصرحت بذلك وأعطت الجارية وصاحبا كانت لها وأذنت لخالد
سعيد بن كحاشا فأتهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدق مبلغ أربعائة دينار وكان
الخطيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي فأرسل اليها بجميع الصداق على يد
جارية ابرهة فلما جاءها بالدينارين وهبتها لها فحينئذ ديارا فلم تأخذها وقالت ان الملك
أمرني ان لا أخذ منك شيئا وقالت انا صالحة ذهاب الملك وثيابه وقد صدقت محمد صلى الله
عليه وسلم وأمنت به حاجتي اليك متى ان تقرئني من السلام قالت نعم وقد أمر الملك
نشأه ان يبعثني اليك بما عندك من دهن و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحاصر خيبر قالت ام جيبية فخرجنا الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحجزهم من قدام
معي واخمنت بالمدينة حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فكان يسألني عن
النجاشي فقراة عليه السلام من ابرهة جارية الملك قد رسل الله صلى الله عليه وسلم عليها
السلام وأنزل الله عز وجل عسى الله ان يجعل بديكم وبين الذين هادنتم مودة بغير
سفيان وذلك بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جيبية ولما بلغ ابا سفيان ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة قال ذلك الفحل لا يجتمع ألفه وبعث النجاشي بعد خروج
 جعفر وأصحابه إلى النجاشي صلى الله عليه وسلم ابنه أزهى في ستين من أصحابه وكتب إليه يا
 رسول الله أفنى أشهرك رسول الله صادقاً مصداقاً وقد بايعتك وبايعت ابن عمك
 جعفر وأسلمت لله رب العالمين وقد بعثت إليك ابني أزهى وإن شئت أن آتيك بنفسى
 والسلام عليك يا رسول الله فركبوا في سفينة في أترجع حتى إذا كانوا في وسط البحر
 عرفوا ووافى جعفر وأصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجزئ ووافى مع جعفر
 سبعون رجلاً عليهم الثياب الصوفية اثنتان وستون رجلاً من الحبشة وثمانية من الشام
 فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس إلى آخرها فبكى القوم حين سمعوا القرآن
 وآمنوا وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام فأنزل الله هذه الآية فيهم
 وهي قوله تعالى ولنجذبهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى يعسى
 وقد النجاشي الذين قد مواسم جعفر وهم السبعون وكانوا من أصحاب الصوامع وقيل
 نزلت في ثمانين رجلاً أربعين من نصارى نجران من بني الحارث بن كعب اثنتين وثلاثين
 الحبشة وثمانية من الروم وقال قتادة نزلت في ناس من أهل الكتاب كانوا على شفاة
 من الحق فاجاء بها عيسى عليه السلام فلما بايعت محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به صلى الله
 وآله وسلم يقولون ولنجذبهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك كان
 منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون يعنى لا يتعظمون عن الإيمان والاذعان للحق
 انتهت مع بعض زيادة من القرطبي **قوله** إذا سمعوا النجاشي يفيضون
 مستأنف حيث قال قال تعالى ولذلك جعل بعضهم أول السبع قال أبو السعوى انه عطف
 على يستكبرون أى ذلك بسبب أنهم لا يستكبرون وأن أعينهم تفيض من الدمع عند
 القرآن اه شجنا وانما هو أن الضمير في سمعوا يعود على النجاشي المستقرين بعصمهم
 وقيل لما يعود لبعضهم وهو من جاء من الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عطية
 لأن كل النجاشي ليسوا كذلك امسين وفي الحارث قال ابن عباس يريد النجاشي
 وأصحابه لما قرأ عليهم جعفر بن أبي طالب سورة مريم قال فما زالوا يبكون حتى فرغ جعفر
 من القراءة اه **قوله** تفيض أى غتلى بالدمع ففيض أى نصب اه أبو السعوى د
 وفي السمين فان قلت ما معنى تفيض من الدمع قلت معناه غتلى من الدمع حتى تفيض لان
 الفيض أن غتلى الاناء حتى يطلع ما فيه من جوابه فوضع الفيض الذى ينشأ من الاضلاع
 موضع الامتلاء وهو من اقامة المسبب مقام السبب أو فصدت المبالغة في وصفهم بالبكاء
 فجعلت أعينهم كأنها تفيض بكاء أى تشبه أى تشبه من الدمع من أجل البكاء من توكيد ميت
 عينه دمعا ومن الدمع متعلق بفيض ويكون معنى من ابتداء الغاية والمغنى تفيض من
 كثرة الدمع اه **قوله** فما عرفوا من الحق من الأولى لا ابتداء الغاية وهى متعلقة
 بفيض والثانية يحتمل أن تكون لبيان المحس أى بينت الموصول قبلها ويحتمل أى
 تكون للتبويض وقد أوضح أبو القاسم هذا غاية الايضاح قال رحمه الله فان قلت أى فرق
 بين من ومن في قوله فما عرفوا من الحق وكان من أجله يسبب والثانية لبيان الموصول

وقالوا أشبه هذا بما
 كان ينزل على عيسى قال
 تعالى إنا إذا سمعوا ما
 نزل إلى رسول من
 القرآن نرى أعينهم
 تفيض من الدمع هل
 عرفوا من الحق

الذي هو ما عرفوا ويحتمل معنى التبويض على أنهم عرفوا بعض الحق فاشتد بكاءهم منه
فكيف اذا عرفوه كل وقوة والقرآن وأحاطوا بالسنة امهم سمين **قوله** يقولون
استثنا فمبنى على سؤال كانه قيل فماذا يقولون امهم ابو السعود وفي السمين يقولون
في هذه الجملة ثلاثة اوجه أحدها انها مستأنفة فلا محل لها اجزاء الله عنهم بهذه المقالة
الحسنة الثانية انها حال من الصير المحرور في أعينهم وجاز في الحال من المضاف اليه
لان المضاف جزؤه فهو كقول تعالى ما في صدقهم من قبل اخوانا الثالث انها حال
من فاعل عرفوا وهو الواو والعامل فيها عرفوا امهم **قوله** فمالنا جملة مستأنفة
كما اشار له وقوله لا تؤمن حال من الصير في لنا والعامل جافية من الاستغفار اراى اى اثر
حصل لنا غير المؤمنين على توجيه الانكار الى السيد المسيح جميعا على حد ما لا أعبر
الذي فطرني لا الى السيد فقط مع تحقق المسبب على حد فبالله لا يؤمنون امهم ابو
السعود وعبرة الكرخي قوله اى لا ما نعلم لنا من الايمان مع وجود مقتضيه بوجه
مذ ان ما في موضع رفع بالابتداء ولنا ولا تؤمن في موضع الحال وهي محل لقائدة وعلمها
ما يتعلق به المحرور اى شئ يستغفر لنا في انتقاء الايمان عنا امهم **قوله** وما جاءنا من
الحق في نحن ما وجهان أحدهما أنه في محل جرسقا على الجلالة اى بالله وبما جاءنا في حال
كونه من جلس الحق والاحتمال الآخر أن تكون من لا ابتداء الغاية والمراد بالحق الله تعالى
وتتعلق من جيلئذ يحيا ناكفولك جاءنا فلا من عند زيد والثاني ان محلها رفع
بالابتداء والمحرر قول من الحق والجملة في موضع الحال كذا قال ابو البقاء ويصير التقدير
ومالنا لا تؤمن بالله والحال ان الذي جاءنا كما كان من الحق والحق يجوز ان يراد به القرآن
فانه حق في نفسه ويجوز ان يراد به الباري تعالى كما تقدم والعامل فيها الاستغفار الذي
نقصه قول لنا امهم سمين **قوله** عطف على تؤمن اى لا على لا تؤمن كما وقع للتحقق
اذا العطف عليه يقتضي انكار علم الايمان وانكار الطمع وليس مراد ابل المراد انكار
عدم الطمع أيضا وجوز أبو حيان أن يكون معطوفا على تؤمن على أنه منفي كسفي
تؤمن التقدير ومالنا لا تؤمن ولا نطمع فيكون في ذلك الاتي بالانتفاء ايمانهم وانتفاء
طمعهم مع قدرتهم على تحصيل السبين الايمان والطمع في الدخول مع الصالحين امهم وذكر
ذلك ابو البقاء باحضار ولم يطمع عبد أبو حيان فيجئ وقال لزيد كراهة امهم كرخي **قوله**
الجنتي مقبول ثان **قوله** بما قالوا اى قولهم ربنا آمنا ورب التواب المذكور على
القول لانه قد سبق وصفه بما يدل على اخلاصهم فله القول اذا اقتزن بالاخلاص
فهو الايمان امهم خازن **قوله** والذين كفروا الحرام ما ذكر الله الوعد للمؤمنين أهل
الكتاب ذكر الوعيد لمن بقي منهم على الكفر امهم خازن وعطف التكذيب على الكفر مع
انه ضرب منه لان الفصل بيان حال المكذبين وذكرهم
في مقابلة المصدقين جمعوا بين الترغيب والترهيب
امهم ابو السعود **قوله** ونزل لما هم قوم الخ عبارة الخازن قال علماء
التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الناس يوما ووصف القافة فراق الناس بكوا

يقولون ربنا آمنا
نيلك وكناتك والسناب
الشاهدين المفسرين
نقص بينهما
جواب عن غيرهم
من اليهود والنصارى
بالله وما جاءنا من
القرآن اى ما نعلم
ولا الايمان مع وجود مقتضيه
في نظمهم عطف
في ان دخلنا ربنا
في اصل الحديث المؤمنين
في الجنة قال تعالى ربنا آمنا
الله بما قالوا خازن
في من شئنا الا انكار خازن
في فيها وذلك جازم
في سائر ما رواه الذين
في وكذا بواياتنا أو تلك
في وصحاح الجهم ونزل
في انهم قوم ارضعهم
في ان يلازموا ربنا
في واقفام ولا يفرق
في والطيب لا ياكل اللحم
ولا ينام على الفراش

فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمعي وهم أبو بكر وعلي بن أبي طالب
وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ابوزر العفاري وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد
ابن الاسود وسلمان الفارسي ومعتل بن مقرن وعثمان بن مظعون ونشاوروا وانفقوا على
أنهم يذهبون ويلبسون المسوح ويحيوا مذابحهم ويصوموا الدهر ويقوموا الليل ولا يناموا
على الفرش ولا يأكلوا اللحم والودك ولا يفرقوا النساء ولا الطيب وإن سيجوا في الأضراس
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتى دار عثمان بن مظعون فلم يصادف فقال لأمرأة
استحق ما بلغني عن زوجك وأصحابه فكرهت أن تكذب وكسرت أن تفتش سر
زوجها فقالت يا رسول الله إن كان قد أخرج عثمان فقد صدق فانصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما جاء عثمان أخبره بذلك فأتى هو أصحابه العشرة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبركم اتفقتم على كذا وكذا
فقالوا بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم أؤمر
بذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم إن لا فئسكم عليكم حقا فصوموا وانظروا وقوموا وناموا
فأتى إقام وأما الصوم وأطعموا كل اللحم والدم وآتى النساء فمن رغب عن سنن فليس
منى فجمع الناس خطبهم فقال ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام والطيب وشبهات
الدينا وإنى لست أمركم أن تكونوا قسيسين وريباناً فإنه ليس في ديني ترك اللحم النساء
ولا اتحاد الصوامع وإن سياخمتي وريبانيتهم الجهاد أعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
وحجوا واعتموا أو أميتوا الصلوة وآذوا الزكاة وصوموا رمضان واستغنوا يستقيم لكم فأما
هاتك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فقلت يقايهم في الديارات
والصوامع فأمر الله عز وجل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تخرجوا طيبات ما أحل الله
لكم **أمرهم قول** يا أيها الذين آمنوا لا تخرجوا طيبات ما أحل الله لكم أي ما طاب
ولله منه كانه لما تضمن ما سلف من مخرج المضاري على الترهيب ترغيب المؤمنين في كسر
النفس رفض الشهوات عقب ذلك النبي عن الإفراط في الباب أي لا تمتنعوها أنفسكم
كسب الحرّم أو لا تقولوا حرّمنا على أنفسنا ما بلغ منكم في الغرم على تركها ترهّد امتكم
وتقشفاهم أبو السعور قوله لا تخرجوا طيبات ما أحل الله لكم أي لا تعتقدوا تحريم
الطيبات المباحات فإن من اعتقد تحريم شيء أحل الله فقد كفر ما تركت لأن انت
الدينا وشبهاتها والانقطاع إلى الله والنهز في عبادته من غير إضرار بالنفس ولا تقويت
حق العيّن فضيلة لا يمنع فيها ما مورها وقوله ولا تعتدوا يعني ولا تتجاوزوا الحلال
إلى الحرم وقيل معناه ولا تحموا أنفسكم فشيء جيب المذاكير اعتداء وقيل معناه ولا تعتدوا
بالإسراف في الطيبات **أمرهم** خازن قوله وكلوا مما رزقكم الله أي لا تمتنعوا بأنواع
الوزق إنما خص الأكل لأنه أغلب الاستقاء بالرزق **أمرهم** شيقار قوله حلالاً فيه ثلاثة
أوجه أظهرها أنه مفعول أي كلوا شيئاً حلالاً وعلى هذا الوجه ففي الحجاز وهو قوله
ما رزقكم وجمان أحدهما أنه حال من حلالاً لأنه في الأصل صفة له **كسر**
فلما قدم عليها انتصب حلالاً والتالي أن من الابتداء العاية في الآية أي ابتدوا

ربنا الذين آمنوا لا تخرجوا
طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا
تجاوزوا أمر الله
الله لا يحل للمفسدين
ما رزقكم الله حلالاً طيباً
مفعول الجار والمجرور
حال متعلق به

أكلهم الحلال من الذي رزقه الله لهم **قوله** الثاني من الأوجه المتقدمة أنه سأل من
الموصول أو من عاتكة المحذوف أي رزقكمه فالعاطل فيه رزقكم الوجه الثالث أنه نقت
لمصدر المحذوف أي أكل الحلال وفيه تجوزاً هم سمين **قوله** لا يؤخذكم الله باللغو
في أيمانكم اللغو في بين الساقط الذي لا يتعلق به حكم وهو عندنا أن يحلف على
شيء يظن أنه كذب ذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا حلفوا على تحريم الطيبات
على ظن أنه قربة فلما نزل المتي قالوا كيف يا أيما ساقطت وعند الشافعي رحمه الله لا يبد
من المزمع من غير قصد كقول لا والله وبلا والله وهو قول عائشة رضي الله عنها أبو السعد
وفي معنى من كما قال القرطبي **قوله** يقول الإنسان أي من غير قصد الحلف فإن قصد به
الحلف انتقضت الإيمن أم يستحضر قوله وفي قراءة عاقلة والثلاثة سبعة فأمّا
التخفيف فهو الأصل وأما التشديد فيحتمل أحدها أنه لتكثير لأن المخاطب به
حيث أنه والثاني أنه بمعنى المحرم فيوافق القراءة الأولى نحوه قدر وقدّر والثالث أنه
يدل على توكيد الإيمن نحو والله الذي لا اله الا هو وأما عاقلة فيحتمل أن يكون بمعنى المحرم
فحجوا وزن الشيء وجوته وأن يكون على بابه واليه يشير صنيع الحلال حيث قال عليه وهذا
الذي قدره رابع لقراءة عاقلة والمعنى بما عاقلة على الإيمان فعدي على لثمة مع
عاقلة كما قال تعالى بما عاهد عليه الله فأتاهم فحدث نارا وأولا فاضل الضمير بالفعل
وضار بما عاقلة عوه الإيمان فحذف الضمير العاتل من الصلة إلى الموصول **قوله** سمين
وهذا أكله موقوف على أن ما موصول السمي ويحتمل أن تكون مصدرية على القراءات الثلاثة
وجرى عليه أبو السعد ونضه لكن **قوله** يؤخذكم بما عاقلة الإيمان أي تعقيدكم الإيمان
وتوثيقها عليه بالقصد والنية والمعنى ولكن يؤخذكم بما عاقلة عوه إذا مضى أو ينكس
ما عاقلة فحذف للعلمية **قوله** فكفارة طعام ميتا وحجر أو الضمير في كفارة
فيه أربعة وجه حلها أن يعود على الحنت الدال عليه سياق الكلام وإن لم يحمله ذكر
أي فكفارة الحنت الثاني أنه يعود على ما أن جعلناها موصولة اسمية وهو على حذف
مضاف أي فكفارة نكس كذا قدره المحدث في الثالث أنه يعود على الحنت لتقدم الفعل
الدال عليه الرابع أن يعود على الإيمان وإن كانت مؤنثة لا يمتنع الحلف قالهما أبو
البقاء وليس بإطاهرين وأطاهم مصدر مضاف لمفعوله وهو مقدر بحرف وفعل مبنى
للفاعل أي فكفارة أن يطعم الحانت عشرة وفاعل المصدر مجذوف كثر أو أهليكم مفعول
أول تطعمون والثاني محذوف أي تطعمونه أهليكم وأهليكم جميع سلامة وفقد من
المشروط كونه ليس على ولا صفة والذي حسن ذلك أنه كثر ما يستعمل استعما إلى مستحق
لكن في قولهم هو عمل لكن أي مستحق له فاشبه الصفات فجمع جمعها قال تعالى
شغللت أئسوا لنا وأهلونا فوا أنفسكم وأهليكم تارا هم سمين وقوله إن كانت مؤنثة لم فيه
قصور فقد صرح به كذا في نظري بأن الإيمن قد لا تؤنث في عشرة مسائل ولا يغير
كونهم من كفارة بل الحالف على المنهج **قوله** من أو وسط ما تصفون
أهليكم أي من غالب قوت بل الحالف أي محل الحنت أم إلى على الله

رواها الله الذي نتم به
مؤمنون لا يؤخذكم الله
باللغو الحان في أيكم
هو ما سبق إليه اللسان
من غير قصد الحلف بقوله
الإنسان لا والله وبلى الله
ولكن يؤخذكم بما عاقلة
بالتخفيف والتشديد وفي
قراءة عاقلة الإيمان عليه
بأن حلفكم عن قصد
فكفارة أي الإيمن في
ختمه غير أطعم عشرة
مسكين لكل مسكين قد
رون أو وسط ما تصفون
شبه أهليكم أي أقصد
في أهليكم علاه ولا أدناه

والتفت الذي به خراجا في الصبيحين ام **قوله** ما ذكر في حكم النين **قوله**
 اياته اي علام شريفه واحكامها ام او السعود **قوله** على ذلك اي التيسر
 وانه من اجل العجز **قوله** يا ايها الذين آمنوا لما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا تحرم
 نبيات ما فعل الله لكم نعم وقوله وكلوا مما رزقكم الله الخ وكانت الخ والميسر مما
 يستفاد عنده من بين الله في هذه الآية انهما يخرج اخلا في جملة الطيبات اي الحلال
 ياها من جنس المحرمات ام خازن **قوله** الذي يتحاشى العفول
 اي يستتره ويغبطه وان المتخذ من غير العفول
 ام شجيرة **قوله** القمار اي اللعب بالمال هي كالطاب والمثقل
 والطولة والقنار صدق فام يقال ايضا مقامه على قوله في لافعال الفاعل والمفاعلة
 وسمى القمار اي اللعب ميسرا لان فيه أخذ المال ليس ام شجيرة **قوله** والانصاب
 جمع نصب جبل او نصب لضيق سميت الاصنام بذلك لانها تنصب للعبادة ام شجيرة
قوله يمين جزع الاربع فلا حرق في الكلام وقوله مستقذر اي يعلو اصحاب
 العقول فيمن يبغي التباعد عنه ام شجيرة وفي السمين قال الزجاج الرحمن اسم كل ما
 استقذر من عمل فبحر يقال رحب رحب بكسر الجيم وفقرها برحس رحسا اذا عمل
 عملا قبيحا أو فسد من الرحس بفتح الراء وهو شدة صوت الرعد وفريق ابن دريد
 بين الرحس والرحز والرحس جعل الرحس الشر والرحز العذاب والرئيس العذرة
 والذنن ام وفي القاموس كفره وكوم اذا عمى تملأ فيمنه **قوله** مستقذر
 اي عند العقول **قوله** من عمل الشيطان في محل رفع صفة لرحس **قوله**
 الذي يزني اي من الامور التي يزنيها للنفس فليس المراد بعمل مما يعمل بين
 المجرى اي ان ي اطلق على هذه الامور وذلك لانه جزع عن كل منها فقد نهي عن كلها رحسا
قوله ان تفعله اي من الهاء **قوله** انما يريد الشيطان الخ سبب هذه الآية
 ان عمر قال اللهم بين لنا في الخمر بينا ناشافنا نزل يسأولونك عن الخمر والميسر فطلب النبي
 فقرائت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر والميسر بينا ناشافنا فقل يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
 الصلاة وانتم سكارى فقد اتيقن عمر فقرائت عليه فقال نهيتا يا رب ام خازن **قوله**
 ايضا انما يريد الشيطان الخ تقرير لبيان ما في الخمر والميسر من المقاسد الدينية
 وقوله ويصدكم الخ اشارة الى مقاسد ههنا الدينية ام او السعود فان قلت لم جمع الخمر
 والميسر مع الانصاب والازلام في الآية الاولى ثم افرد الخمر والميسر في هذه الآية قلت
 لان الخمر مع المؤمنين يدل على قوله يا ايها الذين آمنوا والمقصود تحريم عن شر الخمر
 واللعب بالقمار وانما ضم الانصاب والازلام للمعتم والميسر لتأنيدهم في الخمر والميسر
 فلما كان المقصود من الآية الاولى الهني عن الخمر والميسر افراد بالذكر اخر ام خازن
 واكد تحريمها في هذه الآية بتأنيدها كثيرة حيث صدرت الحمد بتأنيدها وقرنا
 بالانصاب والازلام وسميا رحسا من عمل الشيطان وامر بالاجتناب عن عبثه وجعل
 ذلك سبعا يرحي منه الفلاح ام او السعود **قوله** في الخمر الميسر اي بسببها

ما ذكر في حكم النين
 على ذلك اي التيسر
 يا ايها الذين آمنوا
 لما نزلت يا ايها الذين آمنوا
 لا تحرم نبيات ما فعل الله
 لكم نعم وقوله وكلوا مما
 رزقكم الله الخ وكانت الخ
 والميسر مما يستفاد عنده
 من بين الله في هذه الآية
 انهما يخرج اخلا في جملة
 الطيبات اي الحلال ياها
 من جنس المحرمات ام خازن
 الذي يتحاشى العفول اي
 يستتره ويغبطه وان
 المتخذ من غير العفول
 ام شجيرة **قوله** القمار
 اي اللعب بالمال هي كالطاب
 والمثقل والطولة والقنار
 صدق فام يقال ايضا
 مقامه على قوله في
 لافعال الفاعل والمفاعلة
 وسمى القمار اي اللعب
 ميسرا لان فيه أخذ
 المال ليس ام شجيرة
قوله والانصاب جمع
 نصب جبل او نصب
 لضيق سميت الاصنام
 بذلك لانها تنصب
 للعبادة ام شجيرة
قوله يمين جزع
 الاربع فلا حرق في
 الكلام وقوله مستقذر
 اي يعلو اصحاب العقول
 فيمن يبغي التباعد عنه
 ام شجيرة وفي السمين
 قال الزجاج الرحمن
 اسم كل ما استقذر من
 عمل فبحر يقال رحب
 رحب بكسر الجيم
 وفقرها برحس رحسا
 اذا عمل عملا قبيحا
 أو فسد من الرحس
 بفتح الراء وهو
 شدة صوت الرعد
 وفريق ابن دريد
 بين الرحس والرحز
 والرحس جعل
 الرحس الشر
 والرحز العذاب
 والرئيس العذرة
 والذنن ام وفي
 القاموس كفره
 وكوم اذا عمى
 تملأ فيمنه
قوله مستقذر
 اي عند العقول
قوله من عمل
 الشيطان في محل
 رفع صفة لرحس
قوله الذي يزني
 اي من الامور
 التي يزنيها
 للنفس فليس
 المراد بعمل
 مما يعمل بين
 المجرى اي ان
 ي اطلق على
 هذه الامور
 وذلك لانه
 جزع عن كل
 منها فقد
 نهي عن
 كلها رحسا
قوله ان
 تفعله اي
 من الهاء
قوله انما
 يريد
 الشيطان
 الخ سبب
 هذه
 الآية
 ان عمر
 قال
 اللهم
 بين
 لنا
 في
 الخمر
 بينا
 ناشافنا
 نزل
 يسأولونك
 عن
 الخمر
 والميسر
 فطلب
 النبي
 فقرائت
 عليه
 فقال
 اللهم
 بين
 لنا
 في
 الخمر
 والميسر
 بينا
 ناشافنا
 فقل
 يا
 ايها
 الذين
 آمنوا
 لا
 تقربوا
 الصلاة
 وانتم
 سكارى
 فقد
 اتيقن
 عمر
 فقرائت
 عليه
 فقال
 نهيتا
 يا
 رب
 ام
 خازن
قوله
 ايضا
 انما
 يريد
 الشيطان
 الخ
 تقرير
 لبيان
 ما
 في
 الخمر
 والميسر
 من
 المقاسد
 الدينية
 وقوله
 ويصدكم
 الخ
 اشارة
 الى
 مقاسد
 ههنا
 الدينية
 ام
 او
 السعود
 فان
 قلت
 لم
 جمع
 الخمر
 والميسر
 مع
 الانصاب
 والازلام
 في
 الآية
 الاولى
 ثم
 افرد
 الخمر
 والميسر
 في
 هذه
 الآية
 قلت
 لان
 الخمر
 مع
 المؤمنين
 يدل
 على
 قوله
 يا
 ايها
 الذين
 آمنوا
 والمقصود
 تحريم
 عن
 شر
 الخمر
 واللعب
 بالقمار
 وانما
 ضم
 الانصاب
 والازلام
 للمعتم
 والميسر
 لتأنيدهم
 في
 الخمر
 والميسر
 فلما
 كان
 المقصود
 من
 الآية
 الاولى
 الهني
 عن
 الخمر
 والميسر
 ففراد
 بالذكر
 اخر
 ام
 خازن
 واكد
 تحريمها
 في
 هذه
 الآية
 بتأنيدها
 كثيرة
 حيث
 صدرت
 الحمد
 بتأنيدها
 وقرنا
 بالانصاب
 والازلام
 وسميا
 رحسا
 من
 عمل
 الشيطان
 وامر
 بالاجتناب
 عن
 عبثه
 وجعل
 ذلك
 سبعا
 يرحي
 منه
 الفلاح
 ام
 او
 السعود
قوله
 في
 الخمر
 الميسر
 اي
 بسببها

قوله من الشراء الفتن لفقته شهت **قوله** خصه بالذكور أي مع دخولها في ذكر الله
قوله أي أنتهوا أشار إلى أن الاستفهام هنا بمعنى الأمر بل السخالات الاستفهام
عقب ذكر هذه المعاني أي لم ينل من الأمر بلزتها كأنه قيل قد بينت لكم المعاني فهل أنتم
تنتهون عنها أم لا أنته مقبون عليها كما نكم لم توطأوا أم كوني وقوله وأطيعوا
الله الخ معطوف على الاستفهام من حيث تضمنه الأمر كما قال الشارح **قوله**
فإن توليتم جواب الشرط المحذوف أي فجزأؤكم علينا كما أشار له الشارح لا على الرسول
لأنه ليس عليه إلا البلاغ المبين أم شجنا قولك ليس على الذين آمنوا الخ لما نزل تحريم
الخمر والميسر قالت الصحابة يا رسول الله فليكن باخواننا الذين ما تواتوا وهم يشربون
الخمر وفعلوه القدر فنزل ليس على الذين آمنوا الخ أم أبو السعود **قوله**
جناح أي أم قولك كلوا من الخمر والميسر أي تناولوا من الخمر شربا وتناولوا من
الميسر أخذ المال أي ليس عليهم جناح في شرب الخمر وأخذ المال في الميسر أي
القدر قبل الخمر أم شجنا قولك إذا ما اتقوا ظرف منصوب بما يفهم من الجملة
السابقة وهي ليس على الذين آمنوا وما في جزأها والنقد بلا مأعون ولا يؤخذون
وقت انقائهم ويجوز أن يكون ظرفا لخصا وأن يكون فيه معنى الشرط وجوابه محذوف
أو متقدم على ما مره سبيل **قوله** فيما طعموا أي مما لم يحرم عليهم لقوله إذا
ما اتقوا أو آمنوا وعلوا الصالحات أي اتقوا المحرم وثبتوا على الإيمان والأعمال الصالحات
ثم اتقوا ما حرم عليهم بعد كمال الخ والميسر آمنوا بيمينهم ثم اتقوا أي ثبتم واستمروا وثبتوا على
اتقاء المعاصي وأحسنوا وخروا الأعمال الجميلة واشتغلوا بها ولا يحتمل أن يكون هذا
التكرار باعتبار المراتب الثلاث البدأ في العموم الوسطية والمنتهى أو باعتبار ما يبقى فإنه
ينبغي أن يلزم المحرمات توقيا من العقاب والشبهات تحرزا للنفس عن الوقوع في الحرام
وبعض المباحات تحفظا للنفس عن الخسة وتهديبا لها عن حسن الطبيعة أو باعتبار الحال
الثلاث وهي استئصال الإنسان التقوى والإيمان وبينه وبين نفسه وبينه وبين الناس وبينه
وبين الله ولذلك بدل الإيمان بالاحسان في الآية الثانية إشارة إلى ما قاله عليه الصلاة
والسلام في تفسير الاحسان من قوله أن تعبد الله الخ من البضاي مع بعض
تصرف **قوله** ثم اتقوا واحسنوا أي ثم اتقوا الظلم مع ضم الاحسان إلى تقوى
الظلم فالمراد بالتقوى الأولى ترك المحرمات والثانية المداومة عليه بالثالثة اتقاء الظلم
أم خازن **قوله** ليس بولكم الله اللام لام قسم أي والله ليس بولكم الله أي ليخبر
طاعتكم من معصيتكم والمعنى بآمالككم معاملة المختار لجاهل بغاية الأمر الحقيقية
الاختيار لحالة عليه تعالى بشئ من الصيد يعني بصيد البر دون
البحر وقيل أراد الصيد في حالة الاحرام دون الاحلال والتقليل
والتحقير في شئ ليعلم أن الاصطبياد في حالة الاحرام ليس بنبذ
من الفتن العظام التي تزل فيها أقدام الثابتين ويكون التكليف فيها أصعبا
شافا كالابتلاء ببذل الأموال والأرواح وإنما هو ابتلاء سهل كما ابتلى أصحاب السبيل

من الشراء الفتن لوفقه شهت
بالاشتغال بها عن غير
الله وعن الصلاة
بالدقة نظما لها وفهم
أنتم تنتهون عن الله
أي أنتهوا واطيعوا
وأطيعوا الرسول وأطيعوا
المعاصي فإن توليتم
عن الطاعة فاعلموا
على رسولنا صلى الله عليه
وآله وسلم الذين
عليهم ليس على الذين
آمنوا وعلوا الصالحات
جناح فيما طعموا
من الخمر والميسر
انتم بمراد ما اتقوا
المحرمات ثم اتقوا
الصالحات ثم اتقوا
تنبوا على التقوى
ثم اتقوا واحسنوا
العمل والله يحب
الذين آمنوا ليس بولكم
ليخبركم الله بشئ
يرسل لكم

السمك فيه لكن الله عز وجل يفضل كرمه عظم امة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يصطادوا
شيئا في حالة الابتلاء ولم يعصم أصحاب السبت فاصطادوا واستنقوا فرده وخفازيهم ان
قول من الصيد من لبيان المجلس او بتعريضه اذ لا يحرم كل الصيد بل صيد الرخاصة
وصيد بعض مصيد لا يمنع المصيد لانه حدث والعين تناولها الايدي والرماح لا التحل اهر كرخي
رقوله تناول ايديكم ورماحكم على التوريع فالايدي للصغار والرماح للكبار كما قال
الشارح وفي الخازن تناول ايديكم يعني الفترخ واليضمن ما لا يقدر ان يفر من صغار الصيد
ورما حكمه يعني كبار الصيد مثل حم الوحش ونحوها **قول من كان ذلك** اي الابتلاء
بالحيوية في ستة ست وقوله هم لم يرمون اي بالعمرة **قول من كانت الوحش** اي
الوحش والوحش اسم جمع واحده وحشي وهو ما لا يستأمن من حيوان البر وقوله والطيور
فيل اسم جمع وقيل جمع طائر لصاحب صحبه ركب وركب قوله وتقتاهم اي تابتهم
في رحالهم بحيث يتمكنون من صيدها فخذ باليد وطعن بالرمح ام ابو السعود قوله
علم ظهور اي المخلق اي يظهر لكم من يخافه اي ليميز من يخافه من لا يخافه وفي
البيضاوي قد ذكر العلم واداد ووقع المعلوم وظهوره او يفاق العلم امر قوله حال اي
من فاعل يخافه اي يخاف الله حالة كونه غائبا عن الله ومعنى كون الجسد غائبا عن الله
انه لم ير الله تعالى فقوله لم يره تقيس للغيب او حال من المفعول اي من يخاف الله حال كونه
تعالى ملتبسا بالغيب عن العبد اي غير مرئي له وفرا فيجندب الصيد بالنصب في جواب النفي
اي بالرفع عطا على تخافه ام شيخان **قول من جندب الصيد** اشارة الى ان فائدة ايلوي
اظهار المطيع من العاصي والافضل اشارة الى ايلوي تتبع من الصيد اهر كرخي **قول من**
ذلك الذي عنه كان المراد بالذي هو ما يفهم من قوله ليسونكم الله الخ فان هذا يفهم
ان الاصطاد في الاحرام منق عنه وعبارة اي السعود فمن اعتدى بعبدة لك اي بعد بيان
ان ما وقع ابتلاء من جهته تعالى لما ذكر من الحكمة لا بعد محرمه او الذي عنه كما قال بعضهم
اذ الهني والمحرّم ليس ام احاد تان ترتيب عليه لشرطيته بالفاء ولا بعد الابتلاء كما اخذت اهر
آخرون لان نفس الابتلاء لا يصح مدار التشديد والعذاب بل ربما يفهم كونه عذرا مستوعبا
للتخفيف وانما الموجب للتشديد بيان كونه ابتلاء لان الاعتداد بعد ذلك مكابرة صريحة
وعلم بمبالاة بتدبير الله تعالى وخروج عن طاعته والخروج عن خوفه وخشيت الحكمة
اي لمن غرض للصيد بعد ما بيغا ان ما وقع من كثرة الصيد وعدم توحيته منهم ابتلاء
مؤد الى غيبي المطيع من المعاصي فله عذاب ايلوي لما ذكر من انه مكابرة او لان من لا يملك
زمام نفسه ولا يراعي حكم الله تعالى في امتثال هذه البلاغيا الهيئية يكاد يراعي في عظامه
المداحض والمراد بالعذاب الاليم عذاب الدارين اهر **قول فاصطاد** عطف
تفسيره سدي اهر **قول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد** شروع في بيان ما يتدارك
ثم الاعتداء التريبان ما يلحقه من العذاب النصريح بقوله لا تقتلوا الخ مع كونه معلوما
مما قبله لتأكيد الحرمة وتزيتب ما يعقنه عليه وآل في الصيد للعهد حسيبا سلف اهر
ابو السعود **قول** وانتم حرّم في فعل نضب على الحال من فاعل تقتلوا وحرّم جمع حوام

من الصيد تناول اي الصغار
من يدكم ورماحكم الكبار
منه وكان ذلك بالحيوية
وهم لم يرمون فكانت الوحش
والطيور تقتاهم في رحالهم
اي علم ظهور اي
مخافه بالغيب حال اي
فما تامل به فيجندب الصيد
رفن اعتدى بعد ذلك
الذي عنه فاصطاده فله
عذاب ايلوي الذين
آمنوا لا تقتلوا الصيد
منه حرّم

وحرام يقع على الحرم وان كان في الحال وعلى من في الحرم وان كان سراً لا وهو ما سألنا
في انه متى قتل الصيد اهرسين **قوله** يحرق او عمق أي أو بهما أو سطاقا (قوله)
ومن قتل منكم متعمداً ومقتول الحرم من الصيد ميتة وان ذبح بقطر من سلق
ومرئيه وذلك لان الحرم انواع من ذبح المعنى فيه كذب الجوس امر رخصي رخصي في محل
نصب على الحال من ذبح قتل أي كاشاً منكم وقوله متعمداً حال أيضاً من ذبح قتل على
أو من يجوز نقد الحال يجوز ذلك هذا ومن منع يقول ان من ذبح ليلياً جازاً لا تنقض
الحال ومن يجوز ان تكون شريطة وهو الظاهر وان تكون موصولة وان شاء لم ينقضها شرطية
ولا حاجة اليه سمين **قوله** متعمداً سياتي في الشرح ان المتعمد القتل العمد في
الكفارة المذكورة فالمتعمد لبيان الواقع حين نزول الآية لانها نزلت في أي البس
حيث قتل حماراً وحشاً هو قتل عمداً هو حمار **قوله** من النعم من شئ
أصفه له أو جرتان عن الميتة الذي قدرة الشايع بشره قوله يحرقه في موضع رفع صفة
لجزاء أو في موضع نصب على الحال من اهرسين **قوله** وفي قراءة أيضاً جرتان وقال
أواحد ولا ينبغي إضافة الجزاء الى الميتة لان جبراء المقتول لجزاء مثله فانه لجزاء
عليه ما يقتل وقال في ذلك بعرب القراءة بالاضافة عند جماعها لا تأخر جبراء مثل
الصيد المقتول قلت ولا التقات من هذا الاستبعاد فان أكثر الفراء عليها وقد جاهد الناس
عن ذلك بالجوته سرية منها ان جزاء مصل مضاف المقتول شقيقاً والاصل فغلبه
مثل ما قتل أي ان يحرق مثل ما قتل ثم أضيف كما تقول عجمت من ضرب زيداً ثم من ضرب زيد
ذكر ذلك الرخصي غيره ومنها ان مثل رائدة كقول تعالى ليس كمثله شيء وهذا
الاضافة بيانية اهرسين **قوله** ذوا عدل منكم أي أصحاب عدل وان شئنا طالعنا لان
ما جعلوه مداراً لما تدين الصيد النعم من ضرب مشككة ومضاهاة في بعض الاوصاف والحيث
مع تحقيق التباين بينهما في بقية الاحوال لما لا يعتدى اليه كبراً في الاجتهاد والارتياح
الأمويون بالقوة القدسية ألا ترى أن الامام الشافعي رضي الله عنه أوجب في قتل
الحمام شاة بناء على ما ثبت بينهما من المماثلة من حيث ان كلاهما يهدى مع أن النسبة بينهما
من سائر الحيثيات كما بين الغيث النون وجيش فلا يصح تقويض هذه المباحث الغويصة
الا الى رأى علي بن مناحد الناس اهر أبو السعود **قوله** وقسم ابن عباس الحرم
لما كانت النعم هي الابل والبقر والغنم مثل الشاة بثلاثة أمثلة لكل جنس مما مثال
قوله لانه يشربها الاظهر ان يقول لها تشبه وذلك لان المعاهدة مسندة في الآية
لجزاء لا للمقتول وان كانت في الواقع قاعمية قوله في العيب أي شرب الماء بلامض
ام شيخنا وفي المصالح عاب الرجل الماء عيا من يارب قتل شرب من غير نفسه وعاب الحرم
شرب من غير حصص كما تشرب الدواب في الدواب قاتها تحسوه جوعاً بعد جوع اهر
قوله حال من جزاء أي على كل من القراءتين فيه ومنصوب على المصدرية أي يهدى
أو منصوب على التتميم من السمين **قوله** بالغ الكعبة المراد بها جميع الحرم كما قال
الشاعر **قوله** فان لم يكن للصيد مثل الحرم كان الاول باخراً عن بقية فخصاله

فخرج من الحرم
قتله منكم متعمداً
بالنوب ورؤف ما يقتل
أي قتل خزانة
قتل من النعم أي شاة
في الخلق وفي قراءة أيضاً
جزاء يحكم به أي التمس
رحلان وذوا عدل
لها فطنة عباد الله
الاشياء وقوله حكم
عباس بن عيسى بن عمرو
بيدته وابن عباس
عبادة في قتل الوضغ
وحماره ببقرة وابن عمرو
ان خوف في الظن شاة
وحكم بها ابن عباس
عمر بن حسان في الحكم
لانه يشربها في العيب
رهدياً حال من جزاء
رائع الكعبة
به الحرم فبدل مسلية
متصدق به على مسلية
ولا يجوز ان يذبح
سكان وضغف الما فله
وان أضيف لان اضافة
لفظية لا تقيد بغيرها فان
لم يكن للصيد مثل الحرم
النعم كما اعتقدهوا وجاز
فعلية فيتمت

مثل وقوله فجلد قمند ای دشمنی بها طعاما یعطید لکرمسکین مذابوصوم عن کل قتلوه
فهو یحرم بنی آدمین قتلهم لاقتلهم وبنی ثلاثه قتلهم قول وان وجهه ای الجرائم
رقوله من غالب قوت الید ای مکت وقوله ما یساوی جرمه مبتد الحن وق ای هما
یساوی الجرم **قول** (هی البیان) ای بیان جنس الکفارة **قول** صیاما یعین
لعدول بقولک علی التمره مثلهما زید لان المعنی اوقدر ذلك صیاما ام کرمخی **قول**
وان وجهه ای الطعام **قول** وجب ذلك ای الجرائم المذکور باقسامه الثلاثه
وقوله لبدوق متعلق بذكر الحن وق الذي فآره الشارح ولوقال ووجه ذلك علیه
کان اولی لاق عبا فلو علم ان قول وجب جواب ان فی قوله ان وجهه مع انه لیس كذلك
وقوله وبالأمر المراد بامره قتل الصيد قوله الذي فعله هو قتل الصيد ام **قول**
وبال أمره یعني جرمه ذنبه والوبال فی اللغة الشئ الثقیل الذي یحذف ضربه یقال مرعی
وسیل اذا کان منه خافه وانما سئ الله ذلک وبالألآن احوال الجرمه تقبل علی النفس لما فيه
من تنقص المال وثقل الصوم فی النفس من حیث ان قبه انهما ذل البدن ام خازن
وفی السبعین قال الراغب الوابل المطر الثقیل الفطر ولماعة الشئ قبل لرام الذي یخاف
ضربه وبان قال تعالى فذا فواوبال امرهم ویقال طعام وسیل وكذا ویس یخاف وبان قال
تعالى فاضلناه اخذ او سبلا وقال غيره والوبال فی اللغة ثقیل الشئ فی المکروه یقال مرعی
وسیل اذا کان یستوخم وماء وسیل اذا کان لا یستتم أو استوبلت الارض کرهتها خوفا
من وبالها والذوق هنا استعارة بلیغة ام **قول** عقاب الله عما سلف ای لم یؤخذ به
وذلك لانه اذا ذلک کان مباحا ام شتیخا وفي الکرمخی قوله قبل تحريمه ای قبل هذا النهی
والتحريم ای قاعه وههنا المراد به حرم عدم المؤاخذه فلا یرد السؤال وهو ان العفو
فرع المعصية هی تخصیص لانه تعالی الجرم بالصيد بعد نزول آیه التحريم فلما معنی العقوبه
عن قتل الصيد قبل تحريمه ام **قول** ومن علم الیه ای الى قتل الصيد من يجوز ان
تكون شرطه فانهما ویلتزم جرمه مبتد الحن وق ای فهو یلتزم الله منه ولا يجوز
الجرم مع اتقاء التنبه ويجوز ان تكون موصولة ودخلت الفاء فی جزمه لانه لما اشبه
الشرط والفاء زائدة والجملة بعد حاجز ولا حاجه الى ضمها مبتد العن الفاء بخلاف
ما تقدم وقال ابو البقاء حسن دخول الفاء لكون فعل انشراط ماصيا لفظا ام سبیر
ار قوله فینتقم الله منه ای هم نزوم الکفارة وهذا الوعد لا یمنع ایجاب الجزاء فی المرة
الثانیة والثالثة فتکرر الجرائم ینکرر القتل وهذا قول الجمهور ام خازن **قول**
ذوانتقام الانتقام شدة العقوبة والمباقة فیها ام خازن **قول** فمادی ای
فی لزوم العدة وان کان الخطأ الاثمیه والعن فی الامم والمراد بالخطا هنا ما قابل العمل
فیستعمل الشیطان وحال الاعیاء وحالة النوم وحال الجنون تأمل **قول** صید البحر المذموم
جميع المیاه العذبة والامحیة بحیوان ان ونهر او عذیرا ام خازن وقوله ان تأکلوه
ای وان تصدقه **قول** کالسبک ای المعروف وکعبه مما لا یعیش الا فی البحر ولو کان
على صورة غیر المأثول من حیوان البر کالادی والکلب والتخزیر فهذا کله حلال عند

عنه علی سرقة الخی
الجرائم وان وجهه هی
مسائل من غالب قوت
البدن ما یساوی قوت
لکرمسکین مذابوصوم
باضافة لقارة لما بعده
وهی البیان ان وجهه
صدل قتل ذلک
الضعام صیاما یعین
عن کل من یوما وان وجهه
وجبه لک علی لبدوق
وبال تنقل جرمه رافعه
الذي فعله رافعه الله
عما سلف من قبل عاد
قل تخیر به روضه
الیه فینتقم الله منه
والله عز وجل قال
زدوا انتقام من عباد
وعلمی قتلهم من عباد
فیما ذکر الخطا الجرم
عنها الناس من الخطا
ع من غیر من صید البحر
ان تأکلوه وهو ما
یعیش الا فی کالسبک
بخلاف ما یعیش فی

الشافعي امة شيخنا **قول** ما للسلطان اي والصفحة والفتاح **قول** ما يقذفه
 ميتا اي ما يقذفه البحر من الحيوانات التي قد يؤخذ من هذا ان الصياد في طعامه عاكف على
 البحر **قوله** متاعا مفعول لاجل اي احل لكم صيد البحر طعاما غنيبا اي لاجل غنمكم
 وانقاعكم ويحرم ان يكون مفعولا مطلقا اي منعكم بما ذكرتم غنيبا امة شيخنا وعبارة
 الكرخي قوله غنيبا اشارة الى اصرحه بالكشاف وغيره من ان متاعا مفعول مطلق
 لانه مصدر والمادة مصدر الفعل المتعدي لا اللازم بمعنى احل لكم طعاما غنيبا
 ما يكونه طريا وليس بارثك يزودونه قد يدان كما تزود موسى عليه السلام الحوت في مسيره
 الى الخضراء **قول** لكم تاكونه الخطاب للحاضرين المقيمين **قول** وحرم عليكم
 صيد البر الخ اذ كره الله تحريم الصيد على الحرم في ثلاثة مواضع من هذه السورة احدها
 في اولها وهو قوله عز وجل ان تصيدوا ثم حرمت الا ان يقولوا يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد
 وانتم حرم الثالث هذه الآية وكل ذلك لتأنيد تحريم قتل الصيد على الحرم امة خازن
قول وهو ما يعيش فيه الاول ما لا يعيش الا فيه امة **قول** فلو صاده حلال اي
 لنفسه والحلال اخرا والحرم لكن من غير دلالة من الحرم على الصيد امة شيخنا **قول**
 كما بينت السنة عبارة الخازن وبديل عليه روى عن ابي قتادة الانصاري قال كنت جالسا
 مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم وذلك عام الحديبية فابصر احما وحشيا
 وانا مشغول اخصف الفعل فلو ما دوني واحبوا لوبصرته فالتفت فابصرته فقمت الى
 الفرس فاسرجته فركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناووهما الى فقالوا لا والله
 لا نعينك عليه فقضيت ونزلت فاخذتهما فركبت فشدت على الحمار فغفرت ثم جئت به
 وقد مات فوقعوا فيه ياكون ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وجات العصد
 فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال هل معكم شيء منه فقلت نعم
 فناولته العصد فاكل منها وهو قحيم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انما هي
 طعنة اطعمكموها الله وفي رواية هو حلال فكلوه وفي رواية قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هل منكم احد امر ان يحمل عليه وأشار اليه قالوا لا قال كلوا ما بقي من لحمه
 اخرجاه في الصحبين انقخت **قول** انقوا الله اي في صيد الحرم تحريمه في الاحرام
 وفي صيد البر ان تضادوه فيه او اتقوا الله في جميع الحائزات والمحرمات امة شيخنا
قول الذي اليه تحشرون اي لا الي غيره حتى يتوهم الخلاص من اخذه تعالى بالانحاء
 الى ذلك الغير فلا يبغي اليه بل الامر محصور فيه تعالى امة شيخنا **قول** جعل الله
 الكعبة فيه وجها واحدا انه بمعنى صير فتيعة لاثنتين او لهما الكعبة والثاني في
 والثاني ان يكون معنى خلق فتيعة لواحد وهو الكعبة قيا ما نصيب على الحال قال
 بعضهم ان جعل هنا معنى بين وجهته وهذا ينبغي ان يحمل على تفسير المعنى لا تفسير اللفظ اذ لم
 يتفل اهل العربية انها تكون بمعنى بين ولا حكم ولكن يلزم من جعل البيان واقفا البيت
 فانضابه على حد وجهين اما البذل واما عطف البيان وفائدة ذلك ان بعض الجاهلية

وفي البر ما للسلطان وطعامه
 ما يقذفه ميتا وقاتل غنيبا
 لكم تاكونه ولسيما
 المسافر منكم يذودونه
 وحرم عليكم صيد البر
 وهو ما يعيش فيه من اهل
 الى قول ان نصيده
 فادركهم حيا فلو صاده
 حلال فالجزم اكله
 نية السنة واتفقوا
 الذي اليه تحشرون
 جعل الله الكعبة البيت
 الحرام

ختم سمو البيت الكعبة اليماينة فحج بهذا البدل أو البيان تنبينا له من غيره وقال أنزله شري
البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح كما في الصفة كذلك
واعترض عليه الشيخ بأن شرط البيان الجود والجود لا يشعر بمدح وإنما يشعر به المشتق
ثم قال الآن يريد أنه لما وصف البيت بالحرام اقضى المجموع ذلك فيمكن والكعبة لغة كل
بيت مربع وسهيت الكعبة لغة لذلك وأصل استقاق ذلك من الكعب الذي هو أحد
اعضاء الأدي قال الراغب كعب الرجل الذي عند منتهى الساق والقدم والكعبة كل بيت
على هيئتها في التزيين وبها سميت الكعبة وذو الكعاب بيت كان في الجاهلية لبنى س
ربعة وامرأة كما عاب تكعب ثدياها أم سين **قوله** ديناهم بامن داخل الخ هذا
يقضي أن المراد بالبيت الحرام جميع الحرم وبه صرح الحازن حيث قال وأراد بالبيت
الحرام جميع الحرم أم **قوله** جى ثقات أى جمعها ونقلها كما في المختار **قوله** وفي
قراءة أى سبعة لأن عام قيمان وزن عنب وقوله غير محل أى غير مقبولة يأوه عن
وأول كسفى بانقلدها عنها فى أصل الذى هو قيلم بالالف فاقتصر وحذفت منه
الالف وابقيت الياء على مكانت عليه فهو غير محل من حيث النظر لحالة الآن وإن
كان أصل الذى بالالف معلا وكونه غير محل بالمعنى المذكور لا ينافى أنه مقصور على
فحذوف الالف فهو غير محل وهو مقصور أم شيخنا وعبارة الكرخى مصدر رأى
كشيع بفتح عينه غير محل يعنى ان القياس ان تضر واو كما صحت واو عوج
وعوض وخوها اذ من جعله معلا فاما هو بالمحل على قام اذ أصله قوم فقلت واو
ياء لانكسار ما قبلها وتقاء مت هذه القراءة فى أول سورة النساء وسألت فى آخر سورة
الانعام أم وعبارة البيضاء وقراء ابن عامر فاما على أنه مصدر على فعل كشيع اعلنت عينه
لأنه واوى فقلت واو واما بالناسبة الكسرة قبلها كما اعلنت فى فعله وهو قام اذ أصله
قوم انتهت مع زيادة الشين الاسلام عليه **قوله** الشهر الحرام والهدى والقلاش
عطف على الكعبة فالمفعول الثانى أو الحال محذوف لفهم المعنى أى جعل الله أيضا الشهر
الحرام والهدى والقلاش قياما أم سين **قوله** ثامنهم اقتال فيها وذلك ان
العرب كان يقتل بعضهم بعضا وغير بعضهم على بعض وكانوا اذا دخلت الاشهر الحرم
أمسكوا عن القتال والغارة فيها فكانوا يأمنون بالاشهر الحرم وكانت سببا لقيام مصدق
الناس أم حازن **قوله** القلاش أى القى كانوا يقتلون بها أنفسهم يأخذونها
من لحاء شجر الحرم اذا وجوا من مكة ليأمنوا على أنفسهم من العدو فانهم كانوا اذا راوا
شخصا جعل فى عنقتك القلاشة عرفوا أنه راجع من الحرم فلا يتقرضون له فعلى هذا
العطف للمفارقة اذا المراد بالهدى الحيوان الذى يهدى لمكة وبالقلاش الاشجار التى
يتقلدون يلجأ الحرم وفى الحازن وذلك انهم كانوا يأمنون يسوق الهدى الى البيت
الحرام على أنفسهم بذلك وكذلك كانوا يأمنون اذا قلوا أنفسهم من لحاء شجر الحرم فلا
يتقرضون منهم أحداهم وجعل أبو السعود عن عطف الخاص على العام حيث قال ولما بالهدى
ذوات القلاش وهى البدن خصت بالذكور لأن الثواب فيها أكثر وبجاء المحم بها أظهر أم

قيام الناس
بالحج والعمرة
وعدم التعرض
للبعض من
الاشهر الحرم
وبجاء المحم
بها أظهر أم
من التعرض له

فوزاء كطرقاء فاستنقلوا اجتماع هاتين يديهما ألف لاسية وقد سبق لها وقوعه وهي
البناء وتزدور وهذه اللفظة في لسانهم فقلبوا الكلمة بأن قلوا الفها وهي الهمزة الأولى على
قائها وهي الشين فقالوا أشياء فضاروزة لفعاء ومنع من الصرف لالف التانيث المندرجة
للهذه الثانية وانه قال القراء ان أشياء جمع لشيء فلهين والاصل في شيء على فيعل كلابن
تخففت الى شئ كما تخففوا الياء وهيناً وميتاً الى لين وهيناً حيث تم جمع بعض تخفيفه أصله
أشياء بهم نين يديهما ألف يعيداء بوزن أفعلاء فاجتمع ههنا تان لام الكلمة والتي للتانيث
والالف تنخب الهمزة والجمع تقبل فحققوا الكلمة بأن قلبوا الهمزة الأولى بياء لا نكسار
ما قبلها فاجتمع بياء بوزن أفعلاء مكسورة فخذوا بياء التي هي عين الكلمة تخفيفاً وطريقة
مكسرة الى طالب في تصريف هذا المذهب والمذهب الثالث وانه قال الاخفش ان أشياء جمع
شيء بوزن فليس أي ليس مخففاً من شيء كما يقول القراء بل جمع شيء وقال ان فاعلاً يجمع
على أفعلاء فصار أشياء بهم نين يعيداء ثم عمل فيه ما عمل في مذهب القراء * المذهب
الرابع وهو قول الكسائي والوحام ان جمع شيء كبيت وأبيات وصيف وأصناف وأغراض
الناس هذا القول بأنه يلزم منه منع من الصرف لغير علة اذ لو كان على افعال لا تصرف كإبيات
المذهب الخامس ان وزنه أفعلاء أيضاً لجمعوا الشيء بوزن ظريف وفعل يجمع على
أفعلاء لتضيق أفعلاء وصديق وأصدقائه ثم حدثت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة
وفتحت الياء لتعلم أنها تجمع فصار أشياء ووزنها بعد الحذف أفعلاء اه **قوله**
وان تسألوا عنها الضمير في عن كما يحتمل ان يعود على نوع الأشياء الممنوعة عنها لا عليها أنفسها
قال ابن عطية وتقدم الواسطي عن صاحب النظم ونظيره بقوله تعالى وقد خلقنا الانسان
من سلاله من طين يعني آدم ثم جعلناه نطفة قال يعني ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه
الأول قال ويحتمل ان يعود عليها أنفسها قال الرافعي عن معناه وقوله حين ينزل القرآن
في هذا الطرف احتمالان أحدهما وهو الذي يظهر ولم يذكر الرافعي غيره انه منصوب
بتسألوا قال الرافعي وان تسألوا عنها أي عن هذه الكايف الصيغة حين ينزل
القرآن في زمان الوحي وهو ما دام الرسول بين أظهرهم فحي اليه بتدبركم تلك الكايف التي
نسئلكم وتؤمنوا بها فتقرضوا أنفسكم لغضب الله لتقرضكم فيها ومن هنا قلت ان
الضمير في عنها عائد على الأشياء الأولى لا على نوعها والثاني ان الطرف منصوب بتدبركم
أي تظهر لكم تلك الأشياء حين نزول القرآن اه سمين بقوله المعنى اذا سألكم الحق
يشير الى ان في الآية تقدير بما تأخروا الشرطية الأولى مؤخرة في المعنى عن الثانية وثبت
فعل انتهى مؤخر في المعنى عنها فقول اذا سألكم الحق معنى الشرطية الثانية وقوله ومعنى
أبداها المعنى الشرطية الأولى اه شيخنا وعبارة الـ **كرخي** وقال القاضي
الحملة الشرطية وما عطف عليها صفتان لأشياء المعنى لا تسألوا
عن أشياء ان تظهر لكم **كم** **تغنمكم** وان تسألوا عنها
في زمان الوحي تظهر لكم **كم** **وهل** **لقد** **متين** **ينفجان** **ما** **يغني** **السؤال** **وهو** **انه**
صدايقهم والعاقلة لا يفعل ما يغنيها يعني انه علم من الكلام الأول ان الأول للعاقلة

فصار شيئاً بوزن فاعلاء وان تسألوا عنها الضمير ينزل
القرآن أي في زمن الوحي
صلى الله عليه وسلم تسألوا
المعنى اذا سألكم عن شيء
في زمان الوحي فان ينزل القرآن بآياتها

يشتغل بما بعده من الكلام الثاني أن المسئول عما يقعهم يحصل من هاتين المقتضيتين أن
 السؤال لا ينبغي للعاقل أن يشتغل به ويرد عليه أن المقتضية الأولى كافتت في المطلوب
 المذكور ولا يحتاج إلى الثانية والجواب أن الحاصل من المقتضية الأولى المنع من السؤال أن
 أشياء ان ظهرت كان ظهورها موجبا للعلم لكن لا يعلم من مجرد هان السؤال ههنا
 موجب للعلم وإنما يعلم بانضمام المقتضية الثانية ام وفي السنين ما نضه قال بعضهم في الكلام
 تقدم وتأخير لأن التقدير عن أشياء ان تسألوا عنها ابتدأ لكم حين نزول القرآن
 وان تبدل لكم نسوكم ولا شك أن المعنى على هذا الترتيب إلا أنه لا يقال في ذلك تقدم وتأخير
 فان ألوا ولا تقتضي ترتيبا ولا فرق ولكن انما تقدم هذا أولا على قوله وان تسألوا لفاكرة
 وهي الزجر عن السؤال فان قدم لهم أن سألوا عن أشياء متى ظهرت ساءت ثم قيل أن
 يجزهم بأنهم ان سألوا عنها بدت لهم لينزجروا وهو معنى لا نك في الحازن ما يقتضي
 أنه لا يحتاج إلى ملاحظة التقدم والتأخير بل النظم على ظاهره واطهر ونضه وان تسألوا
 عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم معناه ان صيرتم حين ينزل القرآن يحكم من فرض وأن
 وليس في ظاهره شرح ما يحتاجون إليه مست حاجتكم إليه فاذا سألتم عنه فحينئذ تبدل لكم
 ومثال هذا ان الله عز وجل لما بين عدة المطلقة والمتوفى عنها زوجها والحال
 ونزول في هذه هو لاء دليل على عدة التي ليست ذات قرء ولا حاملا فسادا وانما نزل الله
 عز وجل جوابهم في قوله تعالى واللاء يئسن من المحيض من سألنكم الآية اه وفي القرطبي ما
 نضه قوله وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم فيه غرض وذلك ان في أول الآية
 انتهى عن السؤال ثم قال ان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدل لكم فأباح لهم فقبل
 المعنى وأن تسألوا عن غيرهم أما مست الحاجة إليه فحذف المضاف ولا يصح حمله على
 غير المحذوف قال الجرجاني الكناية في عما ترجع إلى أشياء آخر كقوله تعالى وكفنا خلقنا
 الانسان من سلاله من طين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة أي ابن آدم لان آدم لم يجعل
 نطفة في قرار مكين لكن لما ذكر الانسان وهو آدم دل على الانسان مثله عرف ذلك بقربية
 الحال والمعنى وان تسألوا عن أشياء حين ينزل القرآن من تحييل أو تحرم أو مست حاجتكم
 إلى التفسير فاذا سألتم فحينئذ تبدل لكم فقد بأسر هذا النوع من السؤال قتال انه بين عدة
 المطلقة والمتوفى عنها زوجها وترك اللاء يئسن من المحيض فالتقيد انما هو لكي لا يكون لهم
 حاجة إلى السؤال عنه فاما مست الحاجة إليه فلا امر **قول عفا الله عنها** استئناف
 مسوق لبيان ان يهتد عنها لم يكن محرما صيانة عن المسألة لولاها في نفسها معصية مستتفة
 للمواخذة وقد عفا الله عنها أي عفا الله عن مسألتكم السابقة منكم حيث لم يفرض عليكم
 المحرم كل عام جزاء لمسألتكم وتجاوز عن عقوبتكم الاخرية كسائر مسألتكم ولا تعودوا
 إلى مثلها ام أو السعد وفي السنين قوله عفا الله عنها فبدل وجهان أحدهما انه في محل
 حرمة لصفة أخرى لا شيء والضير على هذا في عما يعود على أشياء ولا حاجة إلى ادعاء
 التقدم والتأخير في هذا كما قال بعضهم قال تقديره ولا تسألوا عن أشياء عفا الله عنها ان
 تبدل لكم إلى آخر الآية لان كلام من الجملتين الشرطيتين وهذه الجملة صفة لأشياء فمن إن

ومنى عبد الله سألتم
 تسألوا عنها قد عفا
 الله عنها عن مسألتكم

شفقوا اذ نهاو تركوها مع ابنها ترعى وتود الماء ولا تركه حتى للضعيف وهذا قول الجاهل
 جبر وقال بعضهم هي التي منع درهاى ليلها لاجل لطواغيت فلا يجعلها أحمل وقالوا
 شغب بن السبيك قيل هي التي تترك في المرعى بدراع قال ابن سيد الناس قيل اذ اولدت
 خمس اناث شفقا اذ نهاو تركوها وقيل غيره لك ووجه الجمع بين هذه الاقوال الكثيرة ان
 العرب كانت تختلف افعالها في الحبرة اهر سمين ر قوله لا سائبة قيل كان الرجل اذا
 قدم من سفر أو شقى من مرض يسبب بعيرا فلم يركب يفعل به ما تقدم في الحبرة وهذا قول
 الى عبدة وقيل هي الناقة تلحق عشرة اناث فلا تركب ولا يشرب ليلها الا ضعيفا ولا
 قال الفقهاء وقيل ترك لاهتهم فكان الرجل يبي يائشة فيتركها عندهم ويسبل ليلها وقيل هي
 الناقة تترك ليلها حجة ونقل ذلك عن الشافعي وقيل هو العبد يثق على ان لا يكون عليه
 ولاء ولا عقل ولا ميراث والسائبة هنا فيها قولان أحدهما انها اسم فاعل على باب من ساب
 بسبب أى من كسبت الماء وهو مطاوع سبته يقال سبته فسايك انساب والشافعية
 بمعنى مفعول نحو عيشته راضية وهي فاعل في مفعول قيل بعد انخوما دافى اهر سمين
قوله (لا وصيلة) الوصلة فعلية بمعنى فاعلة على ما سئل في تفسيرها واختلف أهل اللغة
 فيها هل من جلس العدة أو من جلس الابل ثم اختلفوا بعد ذلك أيضا فقال الفقهاء
 الشاة تلحق سبعة ابطن عناقين عقاقين فاذا اولدت في آخرها عنقا وجدا قيل وصلت خلفا
 فخرجت بحمل السائبة وقال الزجاج هي الشاة اذ اولدت ذكر كان لاهتهم واذا اولدت انثى
 كانت لهم وقال ابن عباس رضي الله عنه هي الشاة تلحق سبعة ابطن قال كان السليح انثى
 لم ينتقم النساء منها بشيء الا ان غوت فيما كملها الرجال والنساء وان كان ذكر اذ بحجوه
 واكلوه جميعا وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فيتركونها معه لا يذبح ولا ينتقم بها
 الا الرجال دون النساء وقالوا الصفة لذكورنا وحكم على اوز وبعثا وقيل هي انثاة تلحق
 عشر اناث متواليات في خمسة ابطن ثم ما اولدت بعد ذلك فلذلك ورد ان الاناث بعد قال
 ابن الصفاق وابو عبدة وقيل هي الشاة تلحق خمسة ابطن أو ثلاثة فان كان جديا ذبحوه وان
 كان انثى أبقوها وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها هذا كل عند من يحضرها يحسن
 العدة وما من قال انما من الابل فقال هي الناقة تلحق عشرة ابطن ثم تلحق بولادة انثى تولى
 ليس يذبحها ذكر فيتركونها لاهتهم ويقولون قد وصلت انثى بانثى ليس يذبحها ذكر اهر سمين
قوله (لا حامل) الحامل اسم فاعل من حمل أى منع واختلف فيه تفسير أهل اللغة
 فمنهم من قال ان الحمل يولد لولد ولده فيقولون قد حمل ظهره فلا يركب ولا يستعمل ولا يطرح
 عن مرعى ولا ماء ولا شجر وقال بعضهم هو الحمل ينتج من بين اولاده ذكورها واناثها
 عشر اناث روى ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو الحمل يولد من صلبه عشرة ابطن
 فيقولون قد حمل ظهره فيتركونه كالسائبة فيما تقدم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود
 واليه مال ابو عبدة والزجاج وروى عن الشافعي انه الحمل يضرب في مال صاحبه
 سمين وقال ابن دريد هو الحمل يلحق بسبع اناث متواليات فيحمي ظهره فيفعل به ما تقدم
 وقد عرفت من اختلاف أهل اللغة في هذه الاشياء وانما باعتبار اختلاف ما ذهب اليه العرب

ولا سائبة ولا وصيلة
 ولا حامل كان أحمل
 الجاهلية

وأراهم الفاسدة فيها أم سين **قول** يفعلونه أي يجعل المذكور **قول** قال
 الجيزية أي التي هي الناقة التي يبيع درها أي يبيعها للطواغيت أي الأصنام التي كانوا
 يعبدونها أي كانوا يقولون فلا يجعلها أحد أي غير خدام الطواغيت أم شيخنا وحلي
 من باب طلب فعلا ومصدرا وقد يخفف المصدر يخفف اللام **قول** والسائبة كانوا التي
 يسبيونها أي هي الناقة كانوا يسبيونها أي بالذل فكان أحدهم إذا مرض أو مرض
 له أحد يقول إن شئني الله أو شئني مريض سبيت ناقة فإذا حصل مقصوده سبها
 أم شيخنا **قول** في أول تنبيه الأبل قال في أول تنبيهها كان أو ضم أم شيخنا **قول**
 انضاب المعدد وهو عشر مؤات فكان إذا أحل الأنتى عشر مؤات تركوه للطواغيت
 إلى آخر ما في الشرح وتقدم عن السمين وروى عن الشافعي أنه الفحل يضرب في مال صاحبه
 عشر سنين أم **قول** ودعوه أي تركوه وقوله وأغفوه أي تركوه من المحمل
 فهو ميعته ما قبله **قول** ولكن الذين كفروا الخ أي عبادهم يفترسون أي حبيت
 يفعلون ما يفعلون ويقولون أمرنا الله بهذا وهذا شأن رؤسائهم وكبارهم وأكثرهم
 أي وهم أراد أنهم وغوامهم الذين يفتعونهم في معاصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يشهد به سياق التلم لا يعقلون أنه افتراء باطل حتى يخالفوه ويخندوا إلى الحق بأنفسهم
 فاستمر وفي أشد التقليد هذا بيان لقصور عقولهم وعجزهم عن الإعتناء بأنفسهم أم
 أو السعور **قول** في ذلك أي لجعل المذكور **قول** وإذا قيل لهم أي لعوامهم
 انم عنهم بالأكثري **قول** وأكثرهم لا يعقلون وقوله تعالى أو فعل أمرهني على حذف
 النون وأصله تعالى ولا تفت إلا لفت للنساء الساكنين والنون لبيان الفصل على حذفها
 أم شيخنا **قول** أي إلى الحجة إشارة لنقد يضاف في قوله وإلى الرسول أي إلى حكمه وقوله
 من تحليل الحريان كل من قوله ما أنزل الله ومن حكم الرسول أم شيخنا **قول**
 حسينا متدا وقوله ما وجدنا وأما وجدنا في البقرة ما ألقينا وقال هذا لا
 يعقلون وهناك لا يعقلون للفتن أي ارتكاب فنون وأساليب من التيسير وهذا
 ما استحسنه أبو حيان والسمين أم شيخنا **قول** أحسبهم ذلات ولولم الخ أغلبه إلى
 أن الواو في أو لولا وال حال دخلت عليها همة الانذار والتقدير أحسبهم ذنبا وأما عفو
 كما فيهم الخ أم كرجي وعبرة إلى السعي ولو كان أبائهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون
 قيل الواو وال حال دخلت عليها همة الانذار والتقدير أحسبهم ذنبا ولو كان أبائهم
 جهلة ضالين وقيل للعطف على شرطية أخرى مقدرة قبلها وهو الظاهر والتقدير أحسبهم
 ذلك أو يقولون هذا القول لو لم يكن أبائهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب
 ولو كانوا لا يعلمون الخ وكلتاها في موضع الحال أي أحسبهم ما وجدوا عليه أبائهم كإثباتي
 على كل حال مقرونة وقد حدثت الأولى في الباب من فاطر الدلالة الثانية على الدلالة
 وأضحت كيف وإن الشئ إذا تحقق عند المانع فلا ن يتحقق عند عدمه أولى كما في قوله
 أحسن إلى فلان وإن أساء إليك أي أحسن إليه أن لا يسوء إليك وإن أساء أي أحسن
 كما في كل مقرونة وقد حدثت الأولى للدلالة الثانية عليها دلالا على الظاهرة إذا أحسن

يقولونه روى البخاري عن
 سعيد بن المسيب قال سمعت
 النبي عيسى دنا للطلويقت
 فلا يجعلها أحد من الناس
 والسائبة كانوا لا يسبيو
 لأهلهم فلا يجعل عليها ثوبا
 والوصية الناقة البكر
 تنكر في أول تنبيه الأبل
 بانتي تم تنقي بعد باقي
 وكانوا يسبيونها أطوارهم
 إن وصلت أحد لها يترك
 ليس بدينها ذكر والحام
 فصل الأبل يضرب الضراب
 المعدد فإذا انقضى ضربه
 ودعوه للطواغيت
 وأغفوه من الحمل فلا
 يجعل عليه ثوبا وسمو
 الحامي ولكن الذين
 كفروا يفتنون على الله
 الكذب في ذلك ولستنة
 البير وأكثرهم لا يعقلون
 إن ذلك افتراء لأنهم
 قلنا أقيم أبائهم رواد
 قيل لهم تعالى إلى ما
 أنزل الله والوال السوء
 أي إلى حكم من
 تحليل لم حرم رقاوا
 حسينا كافينا ما وجدنا
 عليه آباءنا من الدين
 والله يفتن تعالى
 راء حسبهم ذلك لو
 كان أبائهم لا يعلمون
 شيئا ولا يهتدون
 إلى الحق

ان ينكر على المتكبر حسبما نفي به الطائفة قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكراً فاستطاع
 ان يعزله فليعزله بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه وقد روى ابن
 الصديق رضي الله عنه قال يوماً على المنبر يا ايها الناس انكم تفترون هذه الآية وتضعونها
 غير موضعها ولا تدرون ما هي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس
 اذ اراوا منكراً فلم يعزله عنهم الله بعقاب فامروا بالمعروف وانها عن المنكره لا تغفروا
 يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم فيقول احدكم على نفسي والله
 لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر اولست تعلم ان الله عليكم شراركم فيسومونكم سوء
 العذاب لتزليدعون خياركم فلا يستجاب لهم وعن صلى الله عليه وسلم ما من قوم عمل فيهم
 منكر وسن قيم فليعزله ولم يعزله الا وحى على الله ان يحرمهم بالعقوبة جميعاً
 فلا يستجاب لهم والآية تزل لما كان المؤمنون يتخشون على الكفرة وكانوا يفتنون ايمانهم
 وهم من الضلال بحيث لا يكادون يدعون عنه بالاموال والحق وقيل كان الرجل اذا اسلم
 لاموه وقالوا له سفهت اباؤك وصلبتهم اى سببتهم الى السفاهة والضلال فزلت تسليته
 بان ضلال اباؤك لا يضره ولا يشينه **قوله** اى ثقلته الخشني فبينه الى خشية قيله
 من العرب وفي المصالحه ورجل خشن قوى تشديد ويجتمع على خشن بصفتين مثل مزولن
 والاني خشنة وبضعها سمي حتى من العرب والشيعة اليه خشني يحذف الياء والها ومنه
 اى بونقلته الخشني **قوله** سألت عنها اى عن هذه الآية وقوله فقال اى في بيان
 معناها **قوله** شيئا مطاعاً الشئ نهاية النجم المطاع اى يطيع صاحبه وهو
 بالنفس اى ميل النفس الى القبح متبعاً اى يتبع صاحبه ديناً مؤثراً بالهوى ومنه اى
 يؤثروا صاحبها على الآخرة والعجاب كل ذى رأى اى سرور وفرح كل ذى رأى برأيه فلا
 يقبل بضيقه الغير **قوله** اى الى الله مرجعكم اى ايها المؤمنون وانظروا
 اى وارجعهم اى مرجع من ضل ففي الآية اكتماء على حد سبيل تقيكم الحر وفي هذا
 وعد ووعد للمزيفين وتذية على ان احد الاخوان يعمل غيره **قوله** اى شيئا
 يا ايها الذين آمنوا الخ استئناف مسوق لبيان الاحكام المتعلقة بامور دينهم
 اثبات الاخوان المتعلقة بامور دينهم **قوله** اى السعور **قوله** شهاة بينكم هذه
 الآية والبيان بعد ما من اسكل القرآن حكوا واعراباً ونقيسوا ليرى ان العلماء ليستشكلونها
 ويكلفون عنها حتى قال اى بنى الى طالب رحمه الله في كتابه المسمى بالكشف هذه الايات
 في قرااتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصب الى القرآن واشكل
 قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين ورقة او اكثر قال وقد ذكرنا هاهنا
 في كتاب مفرد وقال السخاوى ولم ارا احداً من العلماء تلخص كلامه فيها من اولها الى آخرها
 قلت وانا استعين الله تعالى في توجيه عرابها واشتقاق مفرداتها ونصنيف كلماتها وقرااتها
 ومعرفتها تأليفها واما بقية علوها فستألف الله العون في تقييده الى آخر ما في عبارة السخاوى
 فارجع اليه ان شئت اى واختلفوا في هذه الشهادة فقتل هي الشهادة المعروفة بالحق
 هي الاخبار بحق الجبر على الغير وقيل هي حضور وصية المختص بما ستألف الاشارة اليه

حدثني ابو ثعلبة الخشني
 عن ابن مسعود رضي الله عنه
 فقال اى ثقلته الخشني
 عن المتكبر حتى اذا رايت
 شيئا مطاعاً وهو متبعاً
 وديناً مؤثراً وعجاب
 ذى رأى برأيه فقبلت
 نفسك رواه البخاري
 غيره روى الله عز وجل
 جميعاً فليعزله عنهم
 فليعزله عنهم
 روى ابن مسعود
 عن ابن مسعود
 عن ابن مسعود

في البشر وعبارة الخطيب المعنى ان المختص اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد على اثنين من
 أهل دينه على وصيته أو ما توصى اليه احتياطاً فان لم يجد لها قاضين من غيرهم الى آخره
قول اثنان خير للبند الذي هو شهادة بدينكم على تقدير شهادة اثنين أو شهادة
 بدينكم اثنان واحتجوا الى هذا الحدف ليتطابق المبتدأ والخبر وذلك لان شهادة لا يكون
 هي الاثنان اذ الجنة لا تكون جزاء عن المصادف فاصح مصدر يكون جزاء عن مصدر وهذا
 ما اشار اليه الشيخ المصنف كالسفاقتين وعنه وجوز ان يحشروا ان يكون شهادة مبتدأ
 والخبر محذوف أى فيما فرض عليكم شهادة واثنان فاعل الشهادة أى يشهد اثنان وهذا
 ما جوى عليه ابن هشام وهو الاول لان الصريح ليس كخبره اه كخى **قوله** خبر عني
 الامر أى هذه الجملة وهى قوله شهادة بدينكم خبرية ومعناها الطيب وشهادته مبتدأ
 واثنان خبره وما بينهما اعتراض وقوله أى يشهد من أشهد الرباعى فيكون شهادته بدينكم
 مصدر انشأ عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما يأتى المحذوف يشهد المختص بالخبر
 ان يفزأهنا يشهد من شهد الثلاثى ويكون اثنان على هذا فاعلا بالمصدر اه شيفت
 ان قوله على الانشاء أى التخيول يعنى وحى الشهادة ان تصاف الى المشهود به كان يقال شهادة
 المحقق أى الشهادة بها فالسمع فيها وأصنفت الى البين أقابا اعتباراً بما فيها من
 أو با اعتباراً بغيرها بما يجرى بينهم من الخصومات اه أبو السعوى وفى الكرخى قوله على
 الانشاء أى فى الضرف وذلك لان الاضافة اليه أخرجة عن الظرفية وصية مفعولة على
 السعة ودينكم كتابه عن التنازع والتشاح وانما اضاف الشهادة الى التنازع لان الشهادة
 انما يحتاج اليهم عند التنازع والمراد من المسلمين اه قوله وأخوان من عكم عطف
 على اثنان تابع له فيما ذكر من الخيد والفاعلية اه أبو السعوى وقوله ان أنتم الخ قيد
 فى قوله وأخوان وفيه التقاطع من الغيبة الى الخطاب ولو جوى على لفظ اذا حضر أمحكم
 الموت كان التوكيد هكذا ان هو ضرب فى الارض فأصابته اه سمين **قوله** ان
 أنتم مرفوع مضمير بقرينة ما قبل تقديره ان ضربتم فلم يحذف الفعل انفصل الضمير
 فقوله ضربتم لا محل له من الاعراب لكونه مفسراً وقوله فأصابتمكم عطفت على الشرط
 والحواب فحذوف دلالة ما قبله عليه أى ان سافرتم فقاربكم الاجل جيد وما معكم من
 أهل الاسلام أحد فليشهد أخوان أى فاستشهدوا أخوين فالتشاهد ان أخوان اه أبو
 السعوى وفى القرطبي ما نصه المسألة الثامنة قوله تعالى ان أنتم ضربتم فى الارض
 الكلام حذف تقديره ان أنتم ضربتم فى الارض فأصابتمكم مصيبة الموت فأوصيتكم الى
 اثنين عدلين فى ظنكم دفعتموهما ما معكم من المال ثم تممتموهما ههنا اثنان الى ذلكم
 بالثالثة فارتابوا فى أمرهما وادعوا عليه أحيانه فلم يحكم ان تحبسوها من بعد الصلاة أى
 تشدوا منها اه قوله صفة أخوان أى قوله تحبسوها صفة لقوله أخوان والتقدير
 أو أخوان من عكم يحبسان وقوله ان أنتم ضربتم فى الارض فأصابتمكم مصيبة الموت
 مغرض واستفيد منه ان العدل الى أخوين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر
 وحضور الموت وشهادة أهل الذمة منسوخة عند أكثر العلماء بقوله واشهدوا

رجل الوصية اثنان واحد
 مسلم خبر عني
 تشهدوا شهادته
 على الاشياء وحسن يد
 شاد أو ظم من غير
 اخوان من عكم
 ان أنتم ضربتم
 فى الارض فأصابتمكم
 مصيبة الموت فحسبوا
 توقفوها صفة أخوان

منكم وجازت في أول الإسلام لقلة المسلمين ونقد الشهود ولا محل للمشرط وجوابه من
 الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا آخرين
 من غيركم ام كرمي قوله أي صلاة العصر وعدم بقية في الآية لتقيدها عندهم للتخلف
 بعدها لانه وقت اجتماع الناس تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع
 المثل يخطون هذا الوقت ويحجبون فيه الحلف الكاذب ام أبو السعود وقال الحسن
 صلاة الظهر وقيل أي صلاة كانت وقيل من بعد صلاتها على انها كما قرأنا في فوطي
قول ففهمنا ان الله يعطف على محسنين وجواب قوله ان ارتتم محذوف في الآية
 ما سبق من الحس والافتقار عليه الجملة التمهيلية مغرضة بين القسم وجوابه للتبني على
 اختصاص الحس والحلف بحال الارتياح أي ان ارتاب الوارث منكم بخيانته أو أخذ شيء
 من الزكاة فاجسوها وحلفوها من بعد الصلاة ام أبو السعود وجب ان الكرمي قوله
 فيفسها معطوف على محسنين وان ارتتم مغرض بين يقينها وجوابه وهو لا تشتري
 وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتتم فخلقها هذا ما جرى عليه الأكلزومشي السهم
 المصنف على التنازع الجرجاني وهو ان هنا قولاً مقدراً فقال ويقولان الحق أي فيقسمان
 بالله ويقولان هذا القول في إيمانها ام وفي السمين قوله ان ارتتم شرط وجوابه
 محذوف تقديره ان ارتتم فيها فخلقها وهذا الشرط وجوابه المقدر مغرض بين القسم
 وجوابه وليست هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم فأجيب سابقها وحذف جواب
 الآخر لانه جوابه عليه لا نيتك المسألة شرطها ان يكون جواب القسم صالحاً لان
 يكون جواب الشرط حتى يسلم مستجاب وخو الله ان تقم لكرمك لانك ان قدرت
 ان تقم لكرمك صح وهذا لا يقتضي جواب الشرط ما هو جواب القسم بل يقتضي جواب قسمها
 برأسه ألا ترى ان تقديره هنا ان ارتتم فخلقها ولو قدرته ان ارتتم فلا تشتري فلا
 يصح فقد اتفق هنا انه اجتمع شرط وقسم وقد أجيب سابقها وحذف جواب الآخر
 وليس من تلك القواعد وقال الجرجاني ان تم فلا محذوف تقديره يقسم بالله ويقولان
 هذا القول في إيمانها فالعرب تضم القول كثيراً كقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم ولا أدري ما حمل على اضمار هذا القول
 ام وعلى هذا فلا تلون جملة الشرط مغرضة **قول** لا تشتري به في هذه الآية ثلاثة
 أقوال أحدها انها تعود على الله تعالى الثاني انها تعود على القسم الثالث وهو
 قول أبي علي انها تعود على تحريف الشهادة وهذا أقوى من حيث المعنى وعلى القول بأحدها
 عائكة على الله فقد مضى فمحذوف أي لا تشتري يمين الله أو قسمه لان الذات المقدسة
 لا يقال فيها ذلك والاشتراء هنا هل هو باق على حقيقة أو يراد به البيع قولان أظهرهما
 الأول وبيان ذلك متفق على نصيب ثنائيه وهو مضروب على المفعولية ام سمين **قول**
 بان تخلف أو تشهد به الخ يشهد بهذا الى تفسيرين الآيتين في قوله الخ يشهد الخ فقول
 بان تخلف راجع لتأني الوجهين الآيتين وقوله أو تشهد راجع لا وهما وقوله كما ذاب كان
 الأول والظاهر ان يقول كذا بما في عبارة الخازن ام شيخنا **قول** لا جله أي

من بعد الصلاة
 العصر ففهمنا ان
 بالله ان ارتتم
 فيها ويقولان لا
 يشتري به
 بالله ركن عوضاً
 من الدنيا بان
 تخلف

العوض أم كرمي **قول** لو كان انقسم له هذا ناطر للقول الثاني فيما يلي و قوله أو
المشهود له ناطر للأول أم **شخص** **قول** ولا تكتب معطوف على لا تشرى داخل معه في
حكم انقسم أم أبو السعود **قول** التي أم تايها بيان لوجه إضافة الشهادة لله أم
شخص **قول** فان عثر مبنى للمفعول وانما مقام فاعل الحار بعده أي فان اطلع
على استحقاقهما الاثم يقال عثر الرجل يعثر عثورا اذا هجم على شيء لم يطلع عليه غيره
وأعثرته على كذا اطلعت عليه منه قوله تعالى أعثرنا عليهم أم سمين وفي المختار
وعثر عليه اطلع وبابه بضم دخل وأعثره عليه غيره أي اطلعه ومنه قوله تعالى
وكذلك أعثرنا عليهم **أمر** **قول** على أي الشاهدين أو الوصيين على الخلاف
في ان الاثنين وصيان أو شاهدان على الوصية **أمر** **قول** وكذب أو ما يخلو وقوله
في الشهادة أي المين **قول** مثل أي او عند شخص غيرهما باعاه له كسبياتي في القصة
أمر **شخص** **قول** انهما ابتاعاه من الميت هذا على قول في القصة وقوله أو وصى
لهما به هذا على قول آخر فيها وسيطع قول ثالث من قوله أو دفن في شخص زعماء الميت
أو وصى له به فنخلص ان فيما ادعياه أو الاكذابة قيل ادعياءهما اشترايا من الميت وقيل
ادعياءه وصى لهما به وقيل ادعياءه وصى لغيرهما به ففصل **قول** فآخران
يقومان مقامهما آخران مبتدأ وفي الجرح احتمالات أحدها قول من الذين استحق وجاز
الابتداء به لتخصيص الوصف وهو الجرح من يقومان والثاني ان الجرح يقومان من الذين
استحق صفة للبند ولا يضر الفصل بالجرح بين الصفة وموصوفها والمستوف أيضا للابتداء
اعتماده على فاء الجرح اء الثالث ان الجرح قوله الأوليان نقده أبو البقاء وقوله يقومان ومن
الذين استحق كلاما في محل رفع صفة لآخران ويجوز ان يكون أحدهما صفة والآخر
حالا وجاءت الحال من التركة لتخصيصها بالوصف وفي هذا الوجه ضعف من حيث
انه اذا اجتمع معرفة وتكررة جعلت المعرفة محدثا عنها والتكررة حديثا وعكس ذلك قبل
أو ضرورة أم سمين **قول** من الذين استحق عليهم جعل المباح نائب الفاعل لمحدوفا
فقدره بالوصية وكان المعنى عليهم من الذين استحق عليهم أي استحق لهم أي لأجلهم الوصية
أي الأوصياء بركة التركة اليهم وهم ورثة الميت أو ضم من هذا جعل نائب الفاعل
صديرا يود على الأثم كما صنع غيره من الشرائع وجازة البضلوى من الذين جنى عليهم وهم
الورثة انتهت حال التقار إلى تيسر إلى ان استحقاق الأثم عليهم كناية عن هذا المعنى
لان معنى استحقاق الشيء لاق به ان ينسب إليه الجاني للأثم للتركيب له يلقى ان ينسب
إليه الأثم فاستحقاق الأثم بغير تركاب فالذين استحق عليهم الأثم أي جنى عليهم اثناب
الذات بايقاس اليهم هو الورثة **أمر** **شخص** **الاسلام** **قول** ويبدل من آخوان **أمر** **قول**
فيه معنى عطف البيان **قول** الأوليان تشية أولى أي أقرب قلبت الأوليان على
حد قوله أو مقصور تنق اجدليا **أمر** **شخص** **قول** الأوليان أي الأقرنين لميت
وقوله جميع أول بمعنى اسبق والمراد هنا اسبق في القواب فيكون معنى اقرب وبمعنى أولى
قول فيقسمان عطف على يقومان وقوله على جناية الشاهدين هذا على القول بأن

ولو كان انقسم له أو
المشهود له ناطر للأول
منار ولا تكتب شهادة الله
التي أم تايها بيان لوجه
سكتا حار لمين الأثم
فان عثر اطلع عليه غيرها
على انها استحقاقا
فغلا ما يوجد من جاني
أو كذب في الشهادة
وجد عليها مثلا ما بينهما
و ادعياءهما ابتاعاه من
الميت أو وصى لهما به
آخران يقومان مقامهما
في توجه اليهم عليهم
من الذين استحق عليهم
الوصية وهم الورثة و
يبدل من آخران الأوليان
بالميت أي الأقرنين اليه
وفي قراءة الأوليان
جمع أول صفة أو بدل
من الذين رفقهم
بالله على جناية
الشاهدين

الاثنان شاهدان وكان عليه أن يقول أو الوصيين لأجل القول الآخر وقول ويقولان أي
 في حلفهما أم **قول عينا** أي فإلم إدا بالشهادة اليدين كما في قوله تعالى فشهدا دة
 أحدهم أربع شهادات بالله أنه شتمتار **قول** وما اعتدينا هذا من جملة عيبتهما
قول أنا إذا أي إذا اعتدينا **قول** المعنى كيشهد الخ أي معنى الأثنين ويتشبه
 بهذا إلى تفسيرين في الآلة وعبارة الخازن واختلفوا في هذين الاثنين فقبلهما الشاهد
 اللذان يشهدان على وصيته الموصي وقيل هما الوصيان لأن الآلة نزلت فيها ولأنه تعالى قال
 فيقسمان بالله والشاهد لا يلزمه بين وجعل الموصي اثنين وإن كان يحتمل أن يكون واحدا
 للنقوية والتأكيد على الثاني تكون الشهادة في الآلة بمعنى الحضور كقوله شهدت وصيته
 فلان بمعنى حضرتها انتهت فيكون المعنى على الثاني شهادة بينكم أي حضور الوصية
 الواقعة بينكم أي الذي يحضرها اثنان الخ أم شتمتار **قول** أو يوصي أي يدعها أي
 من توكلة إلى ورثته ويوصي هكذا في النسخ بثبوت الياء والصواب حذفها لأنه معطوف
 على الجرح ومبدم الامام شتمتار **قول** من أهل دين حال من اثنين أو من الضمير
 في قوله إليهما أو قوله يأخذ شئ أي وقد ادعىا انهما أشد بيا من الميت أو أنه وصي لهما به
 فتحت هذه الكلمة قولان من الأقوال الثلاثة المتقدمة وذكرنا الثالث يقول أو دفع
 إلى شخص الخ وقوله زعم أي الاثنان الخ اثنان **قول** إلى أخيه أي أخو المذكور في
 الآية الأولى وأخوها قوله من الاثنين **قول** ما فعله أي لما ادعى عليه ما من
 جانتها في التركة والمدافع ما ذكره سابقا بقوله ادعىا انهما ابتاعاه من الميت أو وصو
 لهما به أم شتمتار **قول** الحكم ثابت الخ الحكم هو التحليف بقوله للتقليظ وهو
 ستة لا واجب **قول** تخصيص الحلف في الآية باثنين أي مع أنه يصح من واحد ومن
 أكثر من اثنين **قول** هو رواه البخاري الخ عبارة مع شرح القسطلاني عن ابن
 عباس رضي الله عنه أنه قال خرج رجل من بنيهم هو نزيل بضم الموحدة وفتح الراء
 مصفرا اعتد ابن عساكر ولابن منده من طريق السدي عن الكلبي بدليل بن أبي راية يدل
 مهلة بدل الزاي وليس هو بدليل بن وزفاء فانه خراسي وهذا يمتنع وفي رواية ابن جرير أنه
 كان مسلما مع غنيم الداري الصحابي المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل أن يسلم وعمل
 ابن بناء من المدينة للحجارة إلى أرض الشام وعدي بن بداء بفتح الموحدة وتشديد الدال
 المهملة حمدا مصروف وكان عدى نصرانيا قال الذهبي لم يبلغنا إسلامه فمات نزيل
 السهمي بأرض ليس بها مسلم وكان لما استنجد وجع أو وصي إلى غنيم وعدى وأمرهما أن
 يدفعا متاعه إذا رجعا إلى أهل قلم فمات ما عدهم بنزلة فقد ابغى القاف جاما بفتح الجيم
 وتخفيف الميم قال في الفتح أي أنه ونعقتنا الطبق فقال هذا تفسير الخاص بالعادر وهو
 لا يجوز لأن الأداة أعظم من الجام والجام هو الحاسم والذى ذكره البغوي وغيره من
 المفسرين أنه أداة من فضة منقوش بالذهب فيه ثلثمائة مثقال وكذا في رواية ابن جرير
 عن عكرمة أنه من فضة مخصوص بذهب بضم الياء وفتح الخاء والواو المشددة أخوه صالحة
 أي خطوط طوال كالمحوص كانا أخذه من متاعه في رواية ابن جرير عن عكرمة أن

ويقولان (لشهادتهما)
 بميتنا (أحق) اصدق
 رمن شهادتهما عيبتهما
 روما اعتدينا شتمتار
 الحق في اليدين رانا اذ لن
 الظالمين المعنى ليس
 المحقق على وصيته
 اثنين أو وصي اليهم
 من أهل دينه أو غيرهم
 أن فقد هم ليس في
 ونحوه فان ارتار الولاية
 فيها فادعوا انهما
 خانا يأخذ شئ أو دفع
 إلى شخص زعم أن
 الميت أو وصي له به
 فليحلف إلى أخيه
 فان اطاع على مارة
 تكذبهما فأرجعا دفعا
 له حلف أقرب الورثة
 على كذبهما وصرف
 ما ادعوه وامكهم
 ثابت في الوصيين
 منسوخ في التنازل
 وكذا شهادة غير أهل
 الملة منسوخة واعتبار
 صلاة العصر للتقليظ
 وتخصيص الحلف
 في الآية باثنين
 من أقرب الورثة
 لمخصوص الواقعة
 التي نزلت وهي لما
 مارواه البخاري أن
 رجلا من بني سهم
 خرج مع غنيم الداري
 وعدي بن يدا

السهمي المذكور مرض فكيف وصيته بيده ثم وضعها في متاعه ثم أوصى اليها فلما مات
 فقامت متاعه ثم قدما على أهل هذه فدفعها اليهم ما أراد فقضى أهل متاعه فوجدوا الوصية
 وقد أشتت فيها الواحها عن الفخذ فرفعوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت هذه
 الآية إلى قوله لمن الآمين فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الحجام عكته فقالوا
 أي الذين وجد الحجام عندهم انتفعاه من قيمه وعدى فقام رجلان عمر بن العاص والمطلب
 ابن أبي وداعة من أولياءه أي من أولياء بزي السهمي فحلفا لشهادتهما أنهما
 يعنى عكتهما من قيمتها وأن الحجام لصاحبه فزلت هذه الآية بأبيها الذين آمنوا شهادتهما
 بيمينهم زاد أبو ذر إذا حضر أحدكم الموت انتهت بالحرف وعبارة الخطيب فدلوا الشام من
 بديل فدون مائة في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخرجها به وأوصى اليها بأن يدفع متاعه
 إلى أهل مات ففتشاه واجداه من متاعه فزنت ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب
 وكان بديل أراد به ملك الشام ثم قضيا حاجتهما وانصرفا إلى المدينة ودفعوا المتاع
 إلى أهل الميت ففتشوا فأصابوا الصحيفة فيها شتمه فكان معهما وأغنيا وعديا فقالوا أهل
 باع صلحنا شتمنا قالوا قالوا أهل الجرح بخارة قالوا قالوا أهل طاهره فاتفق على نفسه
 قالوا قالوا فأتا وجهنا في متاعه صحيفة فيها شتمه ما معه وانا فقد تأسرنا من فتنه فمقها
 بالذهب وزنت ثلثمائة مثقال من فتنه قالوا نرى إنما أوصى لنا بشي وأمرنا أن ندفعه لكم
 ودفعناه ومالت علم بالاناء فأحضروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر على الانكار
 وحلفا فأمر الله بأبيها الذين آمنوا فلما نزلت هذه الآية صلى الله عليه وسلم
 صلاة العصر وعائتها وعليها فاستخلفهما عند المنبر بالله الذي لا اله الا هو إنما لم شتمنا
 شيئا مما دفع اليهما فحلفا على ذلك وخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهما ثم وجد الاناء
 في أيديهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنها في ذلك فقال أنا كنا قد اشتريناه منه فقالوا لم نزرعما
 صاحبكم لم يبيع شيئا من متاعه قالوا لم يكن عندنا بيعة وكرهنا أن نترككم فلكم ذلك
 فرفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلات فان عمر بن العاص والمطلب
 ابن أبي وداعة السهميان فحلفا الخ انتهت (قوله هاتريان) وأما السهمي فكان
 مسلما **قوله** فبات السهمي الخ عطف على مقدمه من الرواية الأخيرة الآية انتهت
 أي فرض فأوصى اليها وأمرها أن يبلغا ما نزل إلى أهل فمات الخ أم شيخنا **قوله**
 فقد (أي الورثة نجما وقوله فحق صا بالذهب أي محجولا عليه بالذهب خطوطها إلى
 وفي بعض النسخ موهما وفي بعض العبارات منقوشا (قوله فزلت) أي هذه الآية وقوله
 فاحلفهما أي على أنهما ما اطلعوا على الحجام ولا كتمانهم من القوطي **قوله** فقال
 أي الرجل الملكي الذي وجد عنده الحجام وكان قد ابتاعه بالقر درهم أم شيخنا
قوله فقام رجلان سياتي تبين أحدهما في رواية الترمذي وقوله فحلفا
 أي ودفع النبي الحجام لهما أم شيخنا **قوله** وفي رواية الترمذي الخ نقلها لاشتم
 على تعيين أحد الرجلين وقوله وفي رواية مرفوعة الخ أي بالاشتغالها على أصل القصة ونصريها
 بأنه أوصى اليها أم شيخنا وقوله ورجل آخر منهم هو المطلب بن أبي وداعة

عمر بن العاص من أوصى اليها فلما مات
 بديل فدون مائة في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخرجها به
 إلى أهل مات ففتشاه واجداه من متاعه فزنت ثلثمائة مثقال منقوشا بالذهب
 وكان بديل أراد به ملك الشام ثم قضيا حاجتهما وانصرفا إلى المدينة ودفعوا المتاع
 إلى أهل الميت ففتشوا فأصابوا الصحيفة فيها شتمه فكان معهما وأغنيا وعديا فقالوا أهل
 باع صلحنا شتمنا قالوا قالوا أهل الجرح بخارة قالوا قالوا أهل طاهره فاتفق على نفسه
 قالوا قالوا فأتا وجهنا في متاعه صحيفة فيها شتمه ما معه وانا فقد تأسرنا من فتنه فمقها
 بالذهب وزنت ثلثمائة مثقال من فتنه قالوا نرى إنما أوصى لنا بشي وأمرنا أن ندفعه لكم
 ودفعناه ومالت علم بالاناء فأحضروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر على الانكار
 وحلفا فأمر الله بأبيها الذين آمنوا فلما نزلت هذه الآية صلى الله عليه وسلم
 صلاة العصر وعائتها وعليها فاستخلفهما عند المنبر بالله الذي لا اله الا هو إنما لم شتمنا
 شيئا مما دفع اليهما فحلفا على ذلك وخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهما ثم وجد الاناء
 في أيديهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنها في ذلك فقال أنا كنا قد اشتريناه منه فقالوا لم نزرعما
 صاحبكم لم يبيع شيئا من متاعه قالوا لم يكن عندنا بيعة وكرهنا أن نترككم فلكم ذلك
 فرفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلات فان عمر بن العاص والمطلب
 ابن أبي وداعة السهميان فحلفا الخ انتهت (قوله هاتريان) وأما السهمي فكان
 مسلما **قوله** فبات السهمي الخ عطف على مقدمه من الرواية الأخيرة الآية انتهت
 أي فرض فأوصى اليها وأمرها أن يبلغا ما نزل إلى أهل فمات الخ أم شيخنا **قوله**
 فقد (أي الورثة نجما وقوله فحق صا بالذهب أي محجولا عليه بالذهب خطوطها إلى
 وفي بعض النسخ موهما وفي بعض العبارات منقوشا (قوله فزلت) أي هذه الآية وقوله
 فاحلفهما أي على أنهما ما اطلعوا على الحجام ولا كتمانهم من القوطي **قوله** فقال
 أي الرجل الملكي الذي وجد عنده الحجام وكان قد ابتاعه بالقر درهم أم شيخنا
قوله فقام رجلان سياتي تبين أحدهما في رواية الترمذي وقوله فحلفا
 أي ودفع النبي الحجام لهما أم شيخنا **قوله** وفي رواية الترمذي الخ نقلها لاشتم
 على تعيين أحد الرجلين وقوله وفي رواية مرفوعة الخ أي بالاشتغالها على أصل القصة ونصريها
 بأنه أوصى اليها أم شيخنا وقوله ورجل آخر منهم هو المطلب بن أبي وداعة

كما تقدم في عبارة القسطاني ر قول ذلك الحكم المذكور من رد اليهين أي من شرع ردة
 يعني أن الشاهدين أو الوصيين إذا علموا أن الوصية قد اتوجه اليهين على الورثة فيحلفون
 وينتزعون من الشاهدين ما أخذه وتقيضون بظهور كذبهما ذلك على أحد أمرين
 أما الصدق في الشهادة والحلف من أول الأمر أما ترك الحلف الكاذب فينظر كذبهم ونكوتهم
 فيأخذ الأمرين يحصل المفضود لأنهم إذا صدقوا ولم يحنونا فالأمر ظاهر وإن خافوا
 وامتنعوا من الحلف خوفا من القضيحة حلف الورثة وانزعوا ما خاف به الشهود تأمل أم
 شيخنا **قوله** من رد اليهين أي توجه اليهين كما تقدم وليس الرخصة هنا على قاعدة اليهين
 المردة لعدم نكوتهم أو هو منها كما أشار إليه الخازن بقوله وأما ردت اليهين على
 أولياء الميت لأن الوصيين ادعيان الميت بأعما الاناء أي الحام وأكثر ورثة الميت لذلك
 ردت اليهين عليهم أم شيخنا وعبارة البضاوي وردت اليهين على الوارث مع أن حقتها
 أن تكون من الوصي لأنه مدعى عليه أما الظهور حياة الوصيين فان صدق الوصي باليهين
 انما كان لامانة وقد تبين خلافه وأما التغير الدعوى انتهت بايضاح وقوله وأما التغير
 الدعوى أي انقلابها بأن صار المدعى عليه الذي هو الوصي مدعى للملك والوارث مدعى
 عليه فلهذا الرخصة اليهين لا للمرد أم شهاب **قوله** أقرب إلى أن يأتوا أو قوله أو يخافوا
 المقام لتبينة الضمير وانما جزم لأن المراد ما يعي الشاهدين المذكورين وغيرهما من بقية
 الناس في الخازن أن يأتي الوصي وسائر الناس أم شيخنا ر قوله إلى أن يخافوا أشار
 إلى أن يخافوا مضروب بالعطف على يأتوا أو عجم الواو واختار السفاقي أن لا يصل
 الشككين أما ادعاء الشهادة صدقا أو الامتناع عن أدائها كذباً وهو الأوجه كخ ر قوله
 فلا يكن يولي أي فلا يأتوا باليهين الكاذبة أي فلا يحلفوا أو عبارة أبي السعود فلا يحلفوا
 على موجب شهادة تهم إن لم يأتوا بها على وجهها فينظر كذبهم ونكوتهم انتهت وفي الخازن
 نوعاً لا يحلفون كاذبين إذا خافوا أم **قوله** إلى سبيل الخ متعلق بهذا ر قوله يوم
 يحجم الله الرسل شرع في بيان ما جرى بينه تعالى وبين أهل على وجه الاحمال أم أبا
 السعود **قوله** فنقول لهم توبيننا لقومهم لما كان على كل من السؤال الجواب سؤال
 أما السؤال فلا نه تعالى علام البصوب فدا معة سؤاله فاجابوا بأنه نقض التوبة للقوم
 الجواب فلان الانبياء قد نقضوا العلم عن أنفسهم مع علمهم بما يجيبوا به فليزم الكذب عليهم
 فاجابوا عنه بوجه الأول أنه ليس في العلم بركنية عن اظهار الشك والالتماء إلى الله
 بتفويض الأمر كله إليه الثاني أنه في العلم في أول الأمر بذهولهم من الخوف ثم يجيبون
 في ثاني الحال وبعد رجوع الغفل وهو في حال شهادة تهم على الأمر فلا يكون قولهم لا علم لنا
 ما قبل ما أثبت الله تعالى لهم من الشهادة على أنفسهم أم شهاب **قوله**
 ماذا اجتمعت يعني يقول الله تبارك وتعالى للرسول إذا اجابكم الله الذي رد عليكم
 قومكم حين دعوتهم في دار الدنيا إلى توحيد وطاعتي وفائدة هذا السؤال توبيخ
 أم الانبياء الذين كذبوهم قالوا يعني الرسل لا علم لنا قال ابن عباس معناه لا علم لنا كعملكم

وفي رواية فخرنا فاصح
 اليها ومهما ان سلغنا
 ماتك فاصحنا
 ودفعنا إلى حلفنا
 الجحيم (الحكم المذكور)
 رد اليهين على الورثة
 ر إلى ر من يأتوا أو
 اقرب إلى ر والوصياء
 اليهودي على وجه
 بالشهادة على غير
 الذي فحلوها عليه غير
 ولا خيانة ر
 خفي من ر
 اقرب إلى ر بعد ما جزم
 ان تروى المدعي
 على الورثة المدعي
 فليحلف على خيانتهم
 فيقطعوا ويغرموا
 فليكن بوار وخيانة والكذب
 بذلك الخيانة والتوهم
 رواه سمعوا ما توهم
 به سماع قتل والله
 لا يجدى القوم الفاسقين
 الخاجين عن طاعتهم
 سبيل أخا ذكرا يوم
 الله الرسل هو يوم
 اقيامة ر فيقول لهم
 توبيننا لقومهم

لأنك تعلم ما أضمر أو ما أظهر أو ما نحن نعلم إلا ما أظهر وأفعلك فيهم أنفد من علمنا وأبلغ وعلى
هذا القول إنما هو العلم عن أنفسهم وإن كانوا علماء لأن علمهم صار كعلمهم بالنيضة لعلم
الله وقال جميع من المفسرين إن للقيامة فهو الأور لا زال نزول فيها القلوب عن مواضعها
فيقرعون من هولاء ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم إذا ثبت اليهم عقولهم يشهدون
على أنفسهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لأن الله تعالى قال في حق الأنبياء لا يحزنهم الفزع
الأكبر وذكر الأمام فخر الدين الرازي وجه آخر وهو أن الرسل عليهم السلام لما علموا أن الله
تعالى عالم لا يحهل محيلهم لا يسف وعلما لا يظلم علما أن قولهم لا يقيد خبرا ولا يدقم شرا
فرا وأن الأدب في السكوت وفي تقويض الأمر إلى علم الله تعالى وعدمه فقاوا العلم لتأمر
خازن ر قوله أي الذي أجتبى به فيه إشارة إلى أن ما اسم استقهاهم مبتدأ وذا جمع الذي
جزءها واجتمعت صلتها وقال أبو البقاء إن ما في موضع نصب فيجوز وحرف الجر فخذ وف
أي بماذا أجتبى وماذا أهنا مبتدأ اسم واحد قال يصف أن يجعل معنى الذي هنا لا ستر
لا عند هنا وحذف العائنه حرف الجر ضعيف قال أبو حيان وما ذكره أبو البقاء أضعف
لأنه لا يتقاسم حرف الجر إنما سمع ذلك في الفاظ مخصوصة ولعل التبيين المصنف
استار إلى ذلك أم كثر ر قوله قاوا العلم لنا صيغة الماضى للدلالة على التقرر والتحقيق
وهذا القول رد للام إلى علمه تعالى أم أبو السعود و قوله بذلك أي بالذي أجتبى به
ر قوله أنك أنت علام الغيوب يعني أنك تعلم ما غاب عنا من باطن الأمور ونحن
نعلم ما تشاهد لا تعلم ما في البواطن وفيه مغناه أنك لا ينبغي عليك ما عندنا من العلوم
وإن الذي سألنا عنه ليس يخاف عليك لأنك أنت علام الغيوب ومغناه العالم بأصناف
المعلومات على تقاونها ليس يخفى عليك خافيتهم خازن ر قوله ذهبت عنهم علم أي علم
ما أجبوا به وحينئذ قد بر كيف قاوا ذلك مع أنهم عالمون بماذا أجبوا به فليزم الجواب
بخلاف الواقع وقالوا يعني يقولوا لأن القول إنما هو يوم القيامة أم كثر **ر قوله**
لما يسكنون أي حين يسكنون أي يسكن قراهم وروهم أم ر قوله إذا قال الله الخ
الماضى هنا معنى المضارع لأن هذا القول يقع يوم القيامة مقدمة لقوله أنت قلت
للتناس اتخذوني وإني الهين من دون الله أم سمين ومثله الكرمي وما سلكه الناس من
تقد بر العامل أحد وجهين وعبارة البيضاوي إذا قال الله يدل من يوم يجتمع الله والماضى
معنى الآتى على حد وما دى مضارع الخ في أن الماضى أقبله مقام المضارع وفي أن إذا واقع
موقع إذا التحق للمستقبل للتحقق التوقع فكانه واقع أو نصب باضمار إذا كرا انتهت
ر قوله يا عيسى بن مريم تقدم الكلام في اشتقاق هذه المفردات ومعانيها وابن
لعيسى نصب لأنه مضاف وهذه قاعدة كلية مفيدة وذلك أن المتأدى المفرد
المعرفة الظاهر الفظة إذا وصف بآين أو آينة ووقع الابن أو الابنة بين عاين أو اسمين
متفقين في اللفظ ولم يفصل بين الابن وآين موصوفه
ثبوت له أحكامها أنه يجوز اتباع المتأدى
المضموم لحركة نون ابن فيفتح نحو يا زيد بن عمر ويا هذا بنت بكر فيفتح الدال من زيد بن هذا

ما إذا أي الذي راجع
بجانب دعوتهم إلى التوحيد
يقالوا لا علم لنا بذلك ترك
أنك علام الغيوب فاجاب
عن العبد صاب
لثلاثة هول يوم القيامة
وقد علمهم ثم يشهدون على
أهمهم لما يسكنون أو
إذا قال الله يا عيسى بن مريم

فلو كانت الصفة مقدرة مثل المحن فيه فان الصفة مقدرة على الف عيسى فهل يقدر بناؤه
على الفهم ابتداء كما في الصفة الظاهرة خلاف الجمهور على عدم جوازها اذ لا فائدة في
ذلك فانه انما كان للايتاء وهذا المعنى مفقود في الصفة المقدرة واجاز القسراء
ذلك اجراء للمقدرة على الظاهر ويتبعه بوالبقاء فانه قال يجوز ان تكون على الالف
من عيسى فتحت لانه قد وصف باني وهو بين علمين وان تكون فيها صفة وهو مثل قوله
يا زيد بن عمرو بن نفيع الدال وضما وهذا الذي قاله غير بعيد ام سمين **ر قوله عليك**
وعلى والدتك متعلق بنفس النعمة ان جعلت مصدرا أي اذكر انما هي عليك أو تحذف
ان جعلت اسما أي اذكر نعمتي كأنه عليك وليس المراد بامر بكروها بومئذ أي يوم
البقاة تكليف شكرها والقيام بواجبها اذ ليس هناك تكليف بل المراد **ر قوله**
الكفرة المختلفين في شأنه وشأنه افراطا ونقصا ام بوالسعود **ر قوله**
وعلى الدلتك أي من انما تعالى ابنه بابتا حسنا وطهرها واضطفاها على سبائك
العلمين ام خازن **ر قوله** اذ يد لك طرف للمعنى أي اذكر انما هي عليك وقت تأييد
لك أو حال منها أي اذكرها كأنه وقت تأييد لك والمعنى اذكر أي قوتك ام بوال
السعود فكان جبريل يسر مع حيث سار يعينه على الحوادث التي تقع وتليهم من
المعارف والعلوم ام شيتنا وفي السمين وفي اذ وجها انما منصوب بغيره
كأنه قيل اذكر اذ نعمت عليك وعلى أمك في وقت تأييد لك والثاني انه بدل
من نعمتي بدل اشتغال وكأنه في المعنى تفسير للنعمة ام وقد عرده عليهم من النعم سبعة
اذ ابدت لك واذا علمت واذا تحلى واذا تبرى واذا فخرهم الموق واذا كفت واذا وحيت ام
ر قوله في المهد كحل اذكر تكلم في حال الكهولة لبيان ان كلامه في تلك الحالين
كان على سنن واحد بديع صادر عن كمال العقل والتدبير ام بوالسعود وفي
البصاوي والمعنى الحاق حال في الطفولية بحال الكهول في كمال العقل **ر قوله**
وكهلا أي بعد نزوله الى الارض فانه ينزل هو في سن الكهولة وعبارة القرطبي وكلم
تهدى بالوحى والرسالة وقال ابو الجاسم كلهم في المهد حين برأ أمه وقال ابو عبد الله الآية
واما كلامه هو كهلا فاذ انزل الله انزل هو في صورة ابن ثلاث وثلاثين سنة وهو الكهول
فينقول لهم اني عبد الله بما قال في المهد فها تان بيتان وحجتان **ر قوله** كما سبق
في آل عمران الذي سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن
الكهولة فلا وجه لقوله هنا لانه رفع قبل الكهولة **ر قوله** اذ علمت معطوف على قوله
أبدت لك منصوب بما نصبه اكتاب الكتابية وهي الخط والحكمة الفهم والاطلاع على أسرار
العلوم ام من ابى السعد والحازن **ر قوله** واذا تحلى أي تصور **ر قوله** كهيئة
الطير تقدم له في آل عمران انه كان صور لهم صورة الحفاش وكان ذلك بطولهم فوجه
شئت **ر قوله** فتنم فيها البصير لكاف لانها صفة الهيئة التي كان يتخلفها عليه في
فيها أي هيئة مثل هيئة الطير ولا يرجع الضم الى الهيئة المضاعف اليها لان الثانية
شبه بها وهي من خلق الله بل الى الاولى المشبهة الدلول عليها بانها لا تها من يقدره

اذكر نعمتي عليك وعلى
والدتك لشكرها اذ
عبدت لك نعمتيك بروح
القدس جبريل تكلم
القدس حال من المعنى
الناس حال من المعنى
في ابدت لك في المهد
طفلا وروها يقيد
نزوله قبل الساعة لا في
قبل الكهولة كما سبق في
آل عمران واذا علمت
الكتاب الحكمة والنوارة
والا يميل واذا تحلى من
الطير كهيئة صورة
الطير والحق انهم
مثل فقول راذل
منفرد بها

ومن نقحة فالضيد عائد على الهيئة المقدرة لأعلى الملقب بها أم كرمي **قوله** فتكون
 طير أي خفاشاً بأذن **قوله** وتبرئ الأكبة أي الأعمى المطبوس البصر والبصر
 معروف أم خازن **قوله** وأذ تخبر الموتى عطف على أذ تخلق أعيد فيه أذ تكون
 إخراج الموتى من قبورهم معجزة بأهرة ونعمة جليلة حقيقة بتذكير وقتها صريحاً فيل
 أخبر سام بن نوح ورجلين وامرأة وجارية ونقدم للشام في آل عمران أن عيسى أحيى
 أربعة فراجع ان شئت وتكرر قوله بأذن في المواضع الأربعة للاعتناء بتحقيق الحق
 ببيان أن تلك الحوارق ليست من قتل عيسى أم أبو السعد مع زيادة وفي السهم وقال
 هتأ بأذن أربع مرات عقيب أربع جمل وفي آل عمران بأذن الله مرتين لأن هتأ هـ
 موضع إخبار فتناسب الإيجاز وهما مقام تذكير بالنعمة والامتنان فتناسب
 الأسهاب أم **قوله** وأذ كلفت بني إسرائيل يعني وأذ كرتني عليك أذ كلفت
 وصرفت عنك اليهود ومنعتك منهم حين أرادوا قتلك أذ جنتهم بالبينات يعنى
 بالآيات الواضحات بما أتى بهذه المعجزات الباهرة فصد الموتى قتلهم فخلصه الله منهم فخرج
 إلى السماء أم خازن **قوله** أذ جنتهم ظرف لكلفت لكن لا باعتبار الجاني بالبينات فقط بل
 باعتبار ما يغنيه ويثبت عليه من هدم بقتله فلذا قال المتأخر حين هموا بقتلك أذ
 جنتهم لهم من أبي السعد **قوله** الأسمر قرأ الأخوان هنا وفي هود والصف
 الأسمر اسم فاعل والباقون الأسمر مصدر في الجميع والرم يحتمل القراءة تين فاما قراءة
 الجماعة فيحتمل أن تكون الإشارة إلى إلقاء من البينات أي ما هذا الذي جاء به من
 الآيات الحوارق الأسمر فيل يحتمل أن تكون الإشارة إلى عيسى جعلوه نفس السحر مبالغة
 بخروجهم على وعلى أو على حذف مضاف وأما قراءة الأخوان فاسم فاعل والمشار
 إليه عيسى أم سمين **قوله** إلى الحواريين يعني المهتمين وقذفت في قلوبهم فهو وحى
 الهام بما أوحى إلى أم موسى وإلى النمل والحواريون هم أصحاب عيسى وخواصه أم خازن
قوله على لسانه المقام للخطاب فيه التفات منه إلى الغيبة وهذا جواب عما يقال أن
 الحواريين ليسوا بأنبياء فكيف يوحى إليهم فاجاب بأن الوحي إليهم بواسطة عيسى وعلى
 لسانه فالوحى في الحقيقة إنما هو له **قوله** أن آمنوا في أن وجهان أظهرهما أنها تفسيرية
 لأنها وردت بعدما هو معنى القول لا حرف والثاني أنها مصدرية بتأويل متكلف
 أي أوحيت إليهم الأمر بالإيمان وهذا قول آمنوا ولم يذكر المؤمن به وهناك آمنوا بالله
 فذكرهم والفراق أن هناك تقدم ذكر الله فقط فأعيد المؤمن به فقبل بالله وهذا ذكر
 شيان قبل ذلك وهما أن آمنوا ويروى فلم يذكر ليشتمل المدحورين وفيه نظر وهذا
 بآثا وهناك بآثا بالحذف وقد تقدم غير مرة أن هذا هو الأصل وإنما جئ هنا بالاصل
 لأن المؤمن به متقدم فتناسبه التأكيد أم سمين **قوله** أذ قال الحواريون كلام
 مستأنف مسوق لبيان بعض ما جرى بيده وبين قومه منقطع عما قبل كما بينى عنه الاظهار
 في موضع الإضمار أم أبو السعد **قوله** أي يفعل أي فالسؤال إنما هو عن الفعل
 دون القدرة عليه بخلافه أم أبو السعد وذلك لأنهم كانوا مؤمنين

فكون جباراً بأذن
 وتبرئ الأكبة
 وأذ تخبر الموتى
 بأذن وأذ تخبر الموتى
 من قبورهم أحياء
 وأذ كلفت بني إسرائيل
 حين هموا بقتلك
 بالبينات
 الذي تضمنه
 ما روي من
 في سحرهم
 ما روي من
 على لسانه
 من الوحي
 وقالوا آمنا
 ما كنا مسلمين
 في الحواريين
 في قول
 في قول

موقنين يفدرة الله على هذا الفعل والمعنى اذا سالت ربك هل ينزلها أو لا وقوله ونضب
 ما بعده وهو لفظ الرب على المفعولية لكن يتقد برمضاف أى أهل تستطيع سؤال ربك
 كما أشار له المفسر بقوله أى تقد ران نساله وعبارة السمين قوله هل يستطيع قرا الجم هو
 يستطيع بياء العينة ريك موقعا بالقاعلية والكساءى تستطيع بقاء الخطاب لعيسى
 وربك بالنصب على التعظيم وقاعدة انه يدغم لام هل فى أحرف منها هذا المكان بقراءة
 الكساءى قرأت عاشت وكانت تقول الحواريون أعرف بالله من أن يقولوا هل
 يستطيع ربك كما حارضى الله عنها نزهتهم عن هذه المقالة ان تنسب الهمم وها قد
 معاذ أيضا وعلى سوابن عباس سعيد بن جبير فى آخرين وحيد قد اختلفوا فى هذه
 القراءة هل تحتاج الى حذف مضاف أم لا فجهور المعربين يفدرون هل يستطيع سؤال
 ربك وقال الفارسي وقد يمكن أن يستغنى عن تقدير سؤال على أن يكون المعنى هل
 يستطيع أن ينزل ربك يد عاتك فيقول المعنى الى مقدريد عليه إذ كرم اللفظ قال
 الشيخ وما قال غير ظاهر لان فعله تعالى وان كان مسببا عن الدعاء فهو غير مفرد لعيسى
 واختار أبو عبيد هذه القراءة قال لان القراءة الأخرى تشبه أن يكون الحواريون سائلين
 وهذه لا توهم ذلك قلت وهذا بناء من الناس على أنهم كانوا مؤمنين وهذا هو الحق قال ابن
 الأثير لا يرى لا يجوز لاحد أن يوههم على الحواريين أنهم شكوا فى قدرة الله تعالى وبهذا يظهر
 أن قول الزمخشري أنهم ليسوا مؤمنين ليس محمدا وكان خارقا للجماعة قال ابن عطية
 ولا خلاف أحفظ في أنهم كانوا مؤمنين واما القراءة الأولى فلا تدل لان الناس
 أجابوا عن ذلك بأجوبة منها أن مضاه هل يسهل عليك أن تسأل ربك كقولك لاخو هل
 تستطيع أن تقوم وأنت تعلم استطاعته لذلك ومنها أنهم سألوه سؤال مستخدر هل
 ينزل أم لا فان كان ينزل فاسألنا ومنها أن المعنى هل يفعل ذلك وهل يقع منه إجابة
 لذلك أم **قول** أن ينزل علينا مأدعة المائدة الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام
 فليس بمائدة هذا هو المشهور رأينا أن الرابع قال المائدة الطبق الذى عليه الطعام وقال
 أيضا للطعام لأن هذا الخلف لما عليه المعظم وهذه المسألة لها نظائر فى اللغة لا يقال
 للخوان مائدة إلا وعليه الطعام والافهوخوان ولا يقال كاس لا وفيها خمر إلا هى قد
 ولا يقال ذئوب سيجل إلا وفيه ماء ولا فهو دلو ولا يقال جواب لا وهو مدبوغ والافهوخوان
 اهات لا يقال قلم إلا وهو مبرى والافهوخوان يتوهم اختلاف اللغويين فى اشتقاقها فقال
 الزجاج هو من ماء ويبيد من بارياع اذا فخرت ومنه قوله رواسى أن عنيدكم ومنه صيد النجا
 وهو ما يصيب راكبه فكأنها عتيد ما عليها من الطعام قال وهى فاعلة على الأصل قال أبو
 عبيد هى فاعلة بمعنى مفعولة مشتقة من مادة بمعنى أعطاه وامتادة
 بمعنى استعطاه هى بمعنى مفعولة كعيشة راضية وأصلها انها مبدىا صليها
 أى أعطىها والعرب تقول ما دنى فلان يعيدنى إذا احسن الى وأعطانى
 وقال أبو بكر بن الأثير سميت مائدة لأنها عتات وعطاة
 من قول العرب ما دفلان فلانا إذا احسن اليه اسمين وفى المصباح الخوان ما يؤكل

وفى قراءة بالفوقانية
 ونصب ما بعده أى تقد ران
 من نساله ان ينزل علينا
 مائدة من السماء

عليه عروب وفيه ثلاث لغات كسر الحاء وهي الأكثر وضمها حكاة ابن السكيت واخوانهم
مكتوبة حكاة ابن فارس وجمع الاولى في الكثرة خون والاصل يفتن من مثل كتاب وكتب
لكنه يمكن تحقفا وفي القلة أخوة وجمع الثانية اخوانهم وفيه أيضا مادة ميد
من باب اعطاه والمائدة مشتقة من ذلك وهي باعثة عن مفعول لان المالك
مادها للناس أي أعطاهم اياها وقيل مشتقة من ما يبيد اذا انخرط في اسم فاعل على السبيل
اه وفي القريظي مسألة جاء في حديث سلمان بيان المائدة وانها كانت سفرة لا مائدة
ذات قوائم والسفرة مائدة النبي صلى الله عليه وسلم وموائد العرب اه ثم قال فالحوان هو المرفوع
عن الارض بقوائم والمائدة مائدة وسيط من الثياب المتدايلة السفرة ما أسفر عدا في جوف
وذلك لانها مضمومة بعدا ليقها وعن الحسن قال الاكل على الحوان فكل الملوك وعلى المنزلة
فكل العجم وعلى السفر فكل العرب اه والسفرة في الاصل طعام يتخذ المسافر والغالب
حصل في جلد مستدير فقتل اسمه لذلك الجلد فسمى باسمه كما سميت المزة رواسي
ولان الجلد المذكور معا ليق تنضم وتنفر فلا تفراج سميت سفرة لانها اذا احلت متايقها
انفرت فأسفرت عما فيها اه من المتأوى على المثال **قول** قال انقوا الله
أي في أمثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين أي بكمال قدرته تعالى وبصحة نبوتى أو ان
صدقتم في ادعاء الايمان والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوى والاجتناب عن امثال هذه
الافتراءات وقيل امهم بالتقوى ليصير لك ذريعة لحصول المسؤل لقوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اه أو السعور **قول** في افتراء
الآيات أي في سؤال الآيات التي لم يسنق لها مثال في المصباح وافتروا ابتدعة من
عن سبق مثال اه **قول** قالوا ان زيد سؤلها التي بيان للسؤل الجاهل لهم على المسؤل أي
ليس سببه إزالة شبهة في قدرته تعالى على تنزيلها بل سيد سؤلنا انا نريد ان نرى شيئا
اه وليس غرضنا بالسؤل افتراء الآيات ولا الغت في سؤلها الا نأخذ من وموقو
بقدرة الله عليها ورسائله وفي أبي السعور قالوا نريد ان نأكل منها فمفيد عذرونا لما
دعاهم الى السؤل أي لستنا نريد بالسؤل اراحة شبهتنا في قدرته تعالى على تنزيلها أو
في صحة نبوتك حتى يفتح ذلك في الايمان والتقوى بل نريد ان نأكل منها أي نأكل تبارك
وقيل اكل حاجته وعتقه اه **قول** وتطعن قلوبنا أي لكمال قدرته تعالى ان نتأمن به
من قبل فان الضم علم المشاهدة الى العلم الاستدلال مما يوجب ازدياد الطمأنينة وقوة
اليقين اه أو السعور **قول** أي انك قد صدقتنا فيه انه اذا كانت محففة كان اسمها
صغيرا لينة كما قد روي عن الشارح فتقدر به صغر الخطاب على شدة من محبة صغر خطاب
صغير به او يقال ان هذا محمدا من معناه شتم اه **قول** من الشاهدين أي لشهركم
عند الذين لم يحضروها من بني اسرائيل ليزداد لكم من من يشهدا طمأنينة
وهيئنا وبؤ من بسببها كفاهم وعليها متعلق بالشاهدين ان جعلت اللام التعريف وبسبب
لما يشهدون عليه ان جعلت موصولة كأنه قيل على أي شيء شهدون فقبل عليها فان ما يتقون
بالصلة لا يتقدم على الموصول أو هو حال من اسم كان أو متعلق بمحذوف يفسره

انقوا الله في افتراء الآيات
ان كنتم مؤمنين قالوا
زيد سؤلها التي
ان نأكل منها ونطعن
تسكن قلوبنا بزيادة
اليقين ونعلم
علم انك قد صدقتنا
في ادعاء النبوة روي
عن علي بن ابي طالب

من الشاهدين ام ابو السعور **قوله** قال عيسى اي لما رأى ان لهم غرضاً صحيحاً في ذلك فقام واعتزل ليس للمعصية وصلى ركعتين فطأ رأسه غرض بصبره وقال اللهم ربنا اللهم ام ابو السعور **قوله** تكون لنا عيداً المعنى نتخذ يوم نزولها عيداً نغظه ونصلي فيه نحن ومن يحبى بعدنا فنزلت في يوم الاحد فالتخذه النصارى عيداً ام خازن والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة قاله ثعلب عن ابن الاعرابي وقال ابن الانباري النخويون يقولون يوم العيد لانه يعود بالفرح والسرور وعيد العرب لانه يعود بالفرح والخير وكل ما عاد اليك في وقت فهو عيد وقال الراغب العيد حالة تقاود الانسان العائدة كل نفع يرجع الى الانسان يتبع ومنه العود للبعيد المسكن اما المعاوذة السيرة والعمل فهو بمعنى فاعل اما المعاوذة السنين اياه ومروها عليه فهو بمعنى مفعول وصغروه على عيد وكسره على اعياد وكان القياس عود نزول الوحي قلب الواو ياء لاعتنا انما قبلت تسكوا بعد كسره لميزان وانما فعلوا ذلك فرقابلية وبين عود الخشب اسمين **قوله** لا اعلم احد في السنين غذا باسم مصدر بمعنى التقديب او مصدر على حذف الزوائد نحو عطى ونيات لا عطى انت وانشأه على المصدرية بالتقديرين فأتى أعد به تغريباً لا أعز به مثل التقديب احداً والمجدة في محل نصب صفة لتعديبا ام **قوله** من العالمين أي عالمي زمانهم أو العالمين مطلقاً فانهم مسلموا فردة وخنازير ولم يعذب بغير ذلك غيرهم قال عبد الله بن عمر ان أشد الناس عذاباً يوم القيامة المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون ام خازن **قوله** فنزلت الملائكة الخ روى انه لما دعا الله وأجبت نزلت سفرة حمراء مدورة وعليها منديل بين غمامتين غمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين أيديهم فيكي عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين ثم قال وتوصاً وصلى بكي ثم كشف المنديل وقال باسم الله خير الرازقين وقبل لم يكشفها هو بل قال ليقيم أحسنكم عملاً فيكشف عنها ويسمى الله فقام شمعون رئيس الحواريين فقال يا روح الله من طعام الذي تأكل ام من طعام الجنة فقال عيسى ليس من هذا ولا من هذا ولكنه تنقي اخترعه الله بقدرته فكلوا مما سألتهم فقالوا يا روح الله كن انت أول من أكل منها فقال معاذ الله أن أكل منها يأكل منها من سألها فحافوا أن يأكلوا منها فذبحها أهل الصفاة والمهزق والبصر والجذام والمفقرين فقال كلوا من رزق الله لكم هذا ولعلوا الملاء فاكلوا منها وهم ألف وثلاثة رجل وامرأة وفي رواية وهم سبعة آلاف وثلاثة فلما أكلوا كل طارف للمائدة وهم ينظرون حتى توارت عنهم ولم يأكل منهم ارضاً ومن أو مبتلى الأعوفى ولا فقيراً الاستغنى وندم من لم يأكل منها فكنيت تنزل ربيعاً صبا فاذ انزلت اجتمع اليها الاغنياء والفقراء والـ **كبار** والصغار والرجال والنساء يأكلون منها ام خازن وفي القرطبي فكما تنزل يومها ولا تنزل يوماً ثنائياً تنود ترمي يوماً وتشرب يوماً فمكثت اربعين يوماً تنزل ضحى ولا تزال هكذا حتى ينفى الفع من موضع فيأكل الناس منها ترمج الى السماء والناس ينظرون الى ظلها حتى تنوارى عنهم فلما تمت اربعين يوماً

قال عيسى اني في اليوم الذي انزل علينا المائدة من السماء تكون لنا أي يوم نزلها عيداً المعنى نغظه ونشغره ولا يكونا بدل من لنا باعادة الجار ورواها عن ابن عباس روى آية منك على ذلك ونبوتى رازقاً ياها روى آية خير الرازقين قال الله مستجيباً لراى منزلها بالتحقيق والتشديد عليكم فمن عذاباً لا أعز به احداً من العالمين

اوحى الله لعيسى عليه السلام يا عيسى اجعل ما لك في هذه الفقراء دون الاغنياء قناري
 الاغنياء في ذلك وعادوا الفقراء اهر قول عليه سبعة ارغفة الخ وفي رواية خمسة ارغفة
 وفي رواية رفيف واحد وفي رواية ان ذلك الخبز كان من شعير وعبارة ابي السعوي فلا تسلم
 مشوية بلا فلو س لا شوك تسيل دسما وعند راسها لم وعند ذنها خل وحولها من اصناف
 البقول ما خلا الكرات واذا خمسة ارغفة على احد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى
 الثالث من وعلى الرابع جبن وعسل الخامس قديد فقال شمعون رأس الحواريين يا روح
 امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكن شئ اخترعه الله تعالى بالقدرة
 العاليت وفي رواية عن لعب يظهرها الملائكة بين السماء والارض عليها كل الطعام الا اللحم
 وقال قتادة كان عليها ثم من ثمار الجنة وقال عطية العوفي نزلت سمكة من السماء فيها
 طعم كل شئ اهر **قول** منسوخ اي فسخر الله منهم ثلثمائة وثلاثين رجلا باؤا اليه ثم
 نسأهم ثم اصبحوا خايز ولما اصبحت الخنازير على بكيت وجعلت نظيف به وجعل
 يدعوهم باسمهم فيبشرون برؤسهم ولا يقدررون على الكلام فعاشوا ثلاثة ايام ثم هلكوا
 اهر خازن وفي القرطبي فعاشوا سبعة ايام وقيل اربعة ايام ثم دعا الله عيسى ان يقتض
 اهر واحم فاصبحوا الايدي هل الارض ابتلعهم او ما الله فاعل بهم اهر قوله اذ قال الله
 يا عيسى بن مريم معطوف على قال الحواريون منصوب بما رضى من المصطفى المطاطب به البقي
 صلى الله عليه وسلم وبمضمون مستقل معطوف على ذلك اي اذكر للناس وقت قوله عز وجل
 له عليه الصلاة والسلام في الآخرة توبين للكفرة وتبكتا لهم باقراره عليه السلام على
 رؤس الاشهاد بالعبودية وامر لهم عبادة عز وجل وصيغة الماضي لما من الدلالة
 على التحقيق والوقوع اهر ابو السعوي وقوله في الآخرة هذا أحد قولين وهو الصحيح
 وفي السمين وهل هذا القول وقع وانقضى او سيقع يوم القيامة قولان للناس فقال بعضهم
 لما رفع الله اليه قال له ذلك وعلى هذا فاذ وقال على موضوعها من المصطفى وهو الظاهر
 وقال بعضهم سيقول له ذلك يوم القيامة وعلى هذا فاذ يجمع اذا وقال بمعنى يقول كونها
 عضة اذا احون من قول ابي عبيد انها زائدة لان زيادة الاسماء ليست بالسهلة اهر قوله
 توبين القوم اشار به الى جواب سؤال صورته ما وجه سؤال الله لعيسى هذا السؤال
 مع علم عز وجل بأنه لم يقدر اهر كونه **قول** من دون الله متعلق بالاتحاد وحمله
 المنصب على أنه حال من فاعله اي متجاوزين الله أو يتجذوف هو صفة للهيئ اي كائنين من
 دونه تعالى وايا ما كان فالمراد اتحادها بطريق اشتراكهما مع سبحانه كما في قول تعالى من
 الناس من يتخذ من دون الله اندادا وقوله عز وجل ويعبدون من دون الله مالا يصرفهم
 ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الى قوله سبحانه وتعالى بما يشكون اذ به
 يتأتى التوبيخ والتفريع والتبكت ومن توهم ان ذلك بطريق الاستقلال ثم اعتزل رغبة
 البصاري يعتقدون ان المعجزات التي ظهرت على يد عيسى مريم لم تحلقها الله تعالى لهما
 خلقاها فخصهم اتم اتخذوها في حق بعض الاشياء الهيئ مستقلين ولم يتخذوه تعالى لها
 في حق ذلك البعض فقد اقبل عن الحق بمحل وأما من يفتق فقال ان عبادة تعالى مع

فذلت الملائكة ارغفة
 السماء عليها سبعة
 وسبعة اهر حوات قال ابن
 من اخفى شعير اذ نزلت
 عباس في حديث ابن
 الملائكة من السماء صبرا
 ولما قاموا ان لا يصحوا
 ولا يدخروا القلح فافوا
 ادخروا فاستخروا اهر
 خازير وفي اذكر اذ قال
 اي يقول الله لعيسى
 القيامة توبين القوم
 ربا عيسى بن مريم اهر
 قلت للناس اتخذوني
 وعبي الهين من دون الله

عبادة غيره كعبادة من عبده تعالى مع عبادتها كآله عبدها ولم يعده تعالى
فقد غفل عما يجيبه واشتغل بما لا يعنيه كذا من قبله فان توحيهم انما يحصل بما
يعتقدونه ويعتقدون به صريحا لا بما يلزمهم بضرب من التأويل ام ابو السعود ر قوله
وقد اعد قال ابو روق اذا سمع عيسى عليه السلام هذا الخطاب هو قوله ا أنت
قلت للناس اتخذوني واهلي الهين من دون الله ان قدرت مفاصله انفجرت من أصل كل شغل
من جسده عين من دم ام خازن **قوله** تنزيها لك التي أشار به الى ان اتخاذهما
الهيين تشريك لهما معك في الالهية لا افرادهما بل لك اذا لاشبهة في الوهينك وان كنت
عن الشريك فضلا ان يتخذ الالهان دونك على ما يشعر به ظاهر العبارة بنه عليه السلام
سعد الدين انتقادا في ام كرمي **قوله** ان اقول في فعل رفع لانه اسم يكون والتجاء
في الجار قبله اي ينبغي لي قوله لا يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة والجسمة
بعد هاصلة فلا فعل لها او صفة فتجملها النصيب فان منضوية بما قول نصيب المفعول به
لانها متضمنة للجهة فهو نظير قلت كلاما وعلى هذا فلا يحتاج الى ان يقول قول بضمه ادعي
او اذكر كما فعل ابو البقاء وفي ليس صير يعود على هو اسمها وفي جزها وجمان احدهما
انه لي اي ليس مستقرا في ثابت او متحقق على هذا فية ثلاثة اوجه ذكر ابو البقاء معهما
وجميين احدهما انه حال من الضمير في لي والثاني ان يكون مفعولا تقديرا ما ليس يثبت
لي بسبب حق الباء تتعلق بالفعل المحذوف لا بنفس الجار لان المعاني لا تعمل في
المفعول به والوجه الثاني في جز ليس انه متحقق وعلى هذا ففي لي ثلاثة اوجه احدها
انه يتبين كما في قوله سقيا لك اي متعلق بمحذوف تقديرا عني في الثاني انه حال من نحو
لانه لو تأخر كان صفة له والثالث انه متعلق بنفس حق لان الباء زائدة وحسب معنى
مستحق اي ما ليس مستحقا الى اسمين **قوله** ان كنت قلته كنت وان كانت قلته
في اللفظ في مستقبل في المعنى والنقد بران ظهر دعواي لما ذكر وقد رة الفارسي يقول
ان اكن الآن قلته فيما مضى لان الشرط والجزاء لا يقعان الا في المستقبل وقوله فقد
علمته اي فقد تبين وظهر علمك به كقوله فكنت وبوهم في التاراه سمين وقول تعلم
ما في نفسي هذه لا يجوز ان تكون عرفانية لان العرفان كما قد متته يستدعي سبق جهل
او يقتصر به على معرفة الذات دون احوالها حسبما قال الناس في المفعول الثاني محذوف
اي تعلم ما في نفسي كائناتا وموجودا على حقيقة لا يخفى عليك منه شيء واما ولا اعلم
ما في نفسك فهي وان كان يجوز فيها ان تكون عرفانية الا انها لما صار مقابلة لما قبلها
ينبغي ان تكون مثلها والمراد بالنفس هنا على ما قاله الزجاج انها تطلق ويراد بها حقيقة
الشيء والمعنى في قوله تعلم ما في نفسي واضح والمعنى تعلم ما اخفيته من سرى وعليت اي
ما كان ولم اظهره ولا اعلم ما تخفيه انت ولا نطلعنا عليه في النفس مقابلة وازدوا بهذا
متدبر من قول ابن عباس عليه السلام النفس هي فانه قال تعلم معلومي ولا اعلم معلومات
واني بقوله ما في نفسك على جهة المقابلة والمشاكلة لقوله ما في نفسي فهو كقوله ومكر
ومكر الله وكقوله انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ام سمين ر قوله انت انت

قال علي قد اعد ر سجا انك
تنزيها لك عما لا يليق بك من
الشريك وعينه ان يكون
ينبغي لي ان اقول ان ليس
بمتحقق خبر ليس في التشبيه
ان كنت قلته قلته قلته
ما في نفسي في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك اي ما تخفيه
من معلوماتك رايت انت
علام الغيوب

علام الغيوب يدل بمطوقه على انه تعالى يعلم الغيب فيكون مقرر القول بقوله ما في نفسي ويدل
 بمفهومة على انه لا يعلم الغيب غيره فيكون مقرر القول ولا أعلم ما في نفسي ودل بتقدير
 الجملة بان وتوسط هذا الفصل ببناء المبالغة والجمع المعروف باللام ان شيئا لا يعزب
 عن علمه البته كما هو مقرر في محلهم كرخي **قوله** الا ما أمرتني به هذا استثناء مفرغ
 فان ما منصوبة بالقول لا محذور ما في جزها في تأويله مفعول وقد رآه بوالبقاء القول
 بمعنى الذكر والتأدية وما يجوز ان تكون موصولة أو نكرة موصوفة كما هي **فائدة**
 حيث وقعت ما قبل ليس أو لم أو لا أو بعد الا في موصولة نحو ما ليس بحق ما لم يعلم
 ما لا تعلمون الا ما علمتنا وحيث وقعت بعد كاف التشبيه في مصدرية وحيث وقعت بعد
 الياء فانها احتملها نحو ما كانوا يظلمون وحيث وقعت بين فعلين سابقهما ما علم أو دبر
 أو نظر احتملت الموصولية والاستفهامية نحو أعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون ما أدرك
 ما يفعل بي ولا بكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد وحيث وقعت في القرآن قبل الا في نافية
 الا في ثلاثة عشر موضعا ما أتيتوهن الا ان يأتين ما لكم آباء وكم من النساء الا ما قد سلف
 وما أكل السبع الا ما ذكيت ولا أخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقد فصل الكرم
 ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه الا مضي هو من قوله تعالى خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض الا ما شاء ربك ففيه ما مصدرية فما مصدرية فذروه في سبيله الا قليلا
 يا كلن ما قدمت لهن الا قليلا فما تختصون واذا غنزلتوهم وما يعبدن الا الله ما خلقنا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق حيث كان قاله في الاقان ام كرخي ر قوله وهو
 ان اعبدوا الله اشارة الى ان الاستثناء مفرغ وان مصدرية فعلها رفع باضمار هو
 على انه تقسيم لما أمرتني به ويوافق قول القاصي ولا يجوز ان تكون ان مفسدة لان الامر
 مستد الى الله تعالى وهو لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم ام ونعقب بأنه يجوز ان
 عيسى نقل معنى كلام الله بهذه العبارة كانه قالها قلت لهم شيئا سوى قولك لي قل لهم ان
 اعبدوا الله ربي وربكم وضع القول موضع الامر نزولا على قضيتة الاولى الحسن كي لا يجعل
 نفسه ربه معا أمين ام كرخي ر قوله شهيدان وعلية متعلق به وما مصدرية
 ظرفية اي فقد رجع مصدر مضاف اليه زمان ودام صلتها ويجوز فيها التام التقصان فان
 كانت تامة كان معناها الاقامة ويكون فيهم متعلقا بها ويجوز ان يتعلق بحذف وعلى انه
 حال والمعنى وكنت عليهم شهيدا مدة اقامتي فيهم فلم يخرج هذا الى مصوب تكون حيث
 منصرفه وان كانت الناقصة لزمت لفظ المضيق ولم تكن فيم فمفعول فيهم في محل نصب
 جزاها والتقدير مدة دواي مستقر فيهم وقد تقدم انه يقال دام يد ام كخاف يحافم
 سين **قوله** قبضتني بالرفع الى السماء أي أخذني وايقنا بالرفع الى السماء والتوفي
 يستعمل في أخذ الشيء وايقنا أي كاملا والموت نوع منه قال تعالى الله يتوفى الانفس حين
 موتها والتي لم تمت في مناهها ام أبو السعود وهذا جواب عن سؤال هو ان عيسى حي
 في السماء فكيف قال قلنا توفيتني مع ان السؤال انما يتوجه على قول من يقول ان السؤال
 والجواب وحيد يوم رفع الى السماء واما من قال انهما يكونان يوم القيامة

ما قلت لهم الا ما أمرتني به
 وهو ان اعبدوا الله
 وريكم وكنت عليهم
 رقيبا ائتمهم مما يقولون
 فادمت فيهم فلما توفيتني
 قبضتني بالرفع الى السماء

وعليه جرى الشيخ المصنف رحمه الله فلا أشكال أم كرخي **قول** الحفيظ لأعمالهم
والمراتب لأحوالهم أم كرخي **قول** لا اعتراض عليك هذا إشارة إلى الجواب في نفس
الأمور قوله فانهم الخ لتبديل أم شيعتنا **قول** إلى من آمن منهم أي فلا يرد أن يقال
كيف جاز لعيسى عليه السلام أن يقول وإن تغفل لهم فتقرض هؤلاء للعفو عنهم مع علمه
تعالى قد حكم بأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة أم كرخي **قول** قال الله
مستأنف ختم به حواجة لما يقع يوم يجمع الله الرسل عليه السلام أم أبو السعود
قول يوم ينفع الجمهور على رفعه من غير تنوين ونافع على بضمة من غير تنوين ونقل
الرفع عن الأعمش يوم ما يصيد منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس الشافعي يوم
يرفعه منونا فهذه أربعة قراءات وأما قراءة الجمهور فواضحة على المبتدأ والخبر والجملة في محل
نصب بالقول جملة ينفع الصادقين في محل خبر بالاضافة وأما قراءة نافع فيقرأها أوجه
أحدها أن هذا مبتدأ ويوم خبره كالقراءة الأولى وانما في الطرف لاضافته إلى الجملة الفعلية
وان كانت معرّية وهذا من ذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة وأما البصرون
فلا يجيزون البناء إلا إذا صدرت الجملة المضاف إليها فعل ماض وخوفا هذه القراءة على
أن يوم منصوب على الظرف وهو متعلق في الحقيقة بخبر المبتدأ أي هذا واقع وينفع في يوم
ينفع وينفع في محل خفض بالاضافة وأما قراءة التنوين فرفع على الجزئية كقراءة الجماعة
ونصبه على الظرف كقراءة نافع إلا أن الجملة بعده في القراءتين في محل الوصف لما قبلها
والعائد محذوف فيكون محل هذه الجملة أمارفا أو نصبا أم سمين **قول** في الدنيا
كعيسى أراد به أنه في معنى الشهادة لصدق عيسى في قوله يوم القيامة سبحانه ما يكون لي
الآخر كما هو أبا عن قوله أنت قلت للناس الخ وفيه إشارة إلى أن المراد بالصدق
الصدق في الدنيا فان النافع مكان حال التكليف أم كرخي **قول** لا يوم الجزاء
أشار به إلى أن انتفاعهم به في الدنيا كالأنتفاع لقائها وأما صدق إبليس بقوله إن الله
وعدكم وعد الحق الخ فلا ينفق لكنه في الدنيا التي دار العمل أم كرخي **قول** لهم جنانا
استئناف مسوق لبيان النفع المذكور كأنه قيل ما لهم من البعير أم أبو السعود فهذا انتفع
لأنه يبلغهم أقصى أمانيهم وقال الرازي عن أبي العبد عن الله أنه لا يكره ما يجري به
قضاؤه ورضي الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره ومتعبا عن هيمه وقال الجندري
يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة والوصف حال يصيب العبد في الدنيا والآخرة
وليس محل عمل الخوف والرجاء والصبر لاشتقاق وسائر الأحوال التي تزول عن العبد
في الآخرة بل العبد يتنعم في الجنة بالرضا ويسأل الله تعالى حتى يقول لهم رضاي لحكمكم
داري أي رضاي عنكم وهل رضىة قال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضى واليقين
والرضى بأب الله الأعظم ومحل استرواح العابدين وسيأتي لهذا مزيد في سورة البقرة
أم كرخي **قول** بطاعة أي باقامته لهم في الطاعة فهو مضاعف للفاعل ويصح أن يكون
مضاعفا للمفعول أي بطاعتهم له أم شيعتنا **قول** لا ينفق الحاد بين الخ محترز **قول**
إصداقين في الدنيا الخ **قول** كالكفار أي وكابليس فإنه يتكلم يوم القيامة بكلام صاف

كنت أنت الرقيب عليهم
الحفيظ لأعمالهم
على كل شيء من قولي لهم
وقولهم بعدى وغير ذلك
رشد لهم على ما
نقد لهم من آياتهم على
الكفر منهم فأنهم عبادك
وأنت مالكهم تنفعهم
كيف شئت لا اعتراض
عليك وإن تغفل لهم
أي لمن آمن منهم
فأنت أنت العزيز الغالب
على صفة الحكماء في صفة
رأى الله هذا في يوم
القيامة يوم ينفع الصالحين
في الدنيا كعيسى رضي
لأنه يوم الجزاء لهم جنانا
يجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا رضي
الله عنهم بطاعة ربه
عن ثوابه ذلك الفوز
العظيم ولا ينفق الحاد بين
في الدنيا صدقهم فيه
كالكفار

ولا تنفعه كما قصه الله تعالى عنه بقوله وقال الشيطان لما خفى الأمرات الله وعلم
 وعد الحق الآية أم من الخازن **قوله** لما يؤمنون أي حين يؤمنون كما سيأتي في قوله
 تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الآية أم شيعتنا **قوله** ملك السما
 والارض الحق تحقيق للحق وتبينه على كذب المضاري وفساد ما زعموا في حق المسيح وأمه
 أي له تعالى خاصة ملك السماوات والارض وما بينهما من العقلاء وغيرهم يتصرف فيها
 كيف يشاء إيجادا أو ائلا ما وحياء وإمارة وأمر وعينا من غير أن يكون لشئ من الأشياء
 مدخل في ذلك أم أبو السعود **قوله** تغلبا لغير العاقل أي لم يأت بمن تغلبا للعاقل
 لأن غير العاقل هو الأكثر المناسبا لظهور العظمة والكبرياء وكون الكل في ملوئية
 وتحت قدرته لا يصلح شئ منها للالوهية سواه فيكون تبنيها على قصورهم عن رتبة الألوهية
 أم كرخي **قوله** ونخص العقلاء أنه الحق أشار إلى أن الله تعالى أن دخل في قول كل
 شئ فإنه شئ كما لا شيء فقد خص العقل ذاته فليس علمها بقادر على أن القدرة أنما تتعلق
 بالملكات لا بالواجبات ولا بالمستحيلات فلما دللنا على كل موجود على إيجاد أم كرخي
 تم الجزء الأول من حاشية تفسير الجلالين تاليف عدة المحققين الشجع

سليمان الجمل تعزله الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

بمنه وكرمه يتلوه الجزء الثاني من أول سورة الأنعام

قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد تم تحرير هذا الجزء

فواخر ذي الحجة ختام سنة ست وتسعين مائة

والله من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله افضل الصلوات والسلام

قد حصل الفراغ من انطباع الحاشية للجلالين

الموسوم بالجمل على يد الأرتضى خان في مطبع

أهم تضيوية الدهلوية في أواخر ربيع الأول

سنة أربع وثمانون ومائتان والفر من الهجرة

النبوت صلى الله عليه وسلم

لما يؤمنون عند رتبة
 العذاب لله ملك السما
 والارض الخازن المطر
 والنبات والرزق وغيرها
 وما فيها أي ما تغلب
 رومها من رومها على كل شئ
 لغير العاقل وهو على كل شئ
 قديم ومنه إثبات الصادق
 وتغذيب الكاذب فخص
 العقل ذاته فليس عليها
 بقادر

غُلَطْنَا الْجَزْأَ الْأَوَّلَ مِنْ شَاطِئَةِ الشَّيْخِ سَيِّدِنَا الْجَمَلِ عَلَى الْجَمَادِ لَيْنِ رَضٍ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٤٨	٢٢	الحافض	٣٤٨	١٥	يعبر به	٣٢٢	٣٨١	احلصه	٣٢٢	٣٨١	احلصه	٣٢٢	٣٨١	امنه	٣٢٢	٣٨١	امنه
٣٢٢	٣٨١	بقى	٣٢٢	١٨	الماء	٣٢٢	٣٨١	والقحير	٣٢٢	٣٨١	والقحير	٣٢٢	٣٨١	نزع	٣٢٢	٣٨١	نزع
٣٢٨	٣٨١	استشفا	٣٢٨	٢٢	حاصل	٣٢٨	٣٨١	الاختيار	٣٢٨	٣٨١	الاختيار	٣٢٨	٣٨١	والجمله	٣٢٨	٣٨١	والجمله
٣٢٩	٣٨١	المعائنه	٣٢٩	٢٣	عباده	٣٢٩	٣٨١	ليظهرهم	٣٢٩	٣٨١	ليظهرهم	٣٢٩	٣٨١	البروز	٣٢٩	٣٨١	البروز
٣٢٩	٣٨١	وزنه	٣٢٩	٢٤	يه	٣٢٩	٣٨١	أيدان	٣٢٩	٣٨١	أيدان	٣٢٩	٣٨١	اقتار	٣٢٩	٣٨١	اقتار
٣٢٩	٣٨١	بدوه	٣٢٩	٢٥	للطائفة	٣٢٩	٣٨١	مقدرة	٣٢٩	٣٨١	مقدرة	٣٢٩	٣٨١	ليث	٣٢٩	٣٨١	ليث
٣٢٩	٣٨١	قال	٣٢٩	٢٦	نيه	٣٢٩	٣٨١	تنصل	٣٢٩	٣٨١	تنصل	٣٢٩	٣٨١	أخذه	٣٢٩	٣٨١	أخذه
٣٢٩	٣٨١	أشد	٣٢٩	٢٧	الثنية	٣٢٩	٣٨١	يقول	٣٢٩	٣٨١	يقول	٣٢٩	٣٨١	حزنا	٣٢٩	٣٨١	حزنا
٣٢٩	٣٨١	وعظمت	٣٢٩	٢٨	تخصيص	٣٢٩	٣٨١	بقوله	٣٢٩	٣٨١	بقوله	٣٢٩	٣٨١	نقلت	٣٢٩	٣٨١	نقلت
٣٢٩	٣٨١	اعطيه	٣٢٩	٢٩	اي قراءة	٣٢٩	٣٨١	عظيمة	٣٢٩	٣٨١	عظيمة	٣٢٩	٣٨١	الاخير	٣٢٩	٣٨١	الاخير
٣٢٩	٣٨١	الغضب	٣٢٩	٣٠	سببها	٣٢٩	٣٨١	مدة	٣٢٩	٣٨١	مدة	٣٢٩	٣٨١	فيما	٣٢٩	٣٨١	فيما
٣٢٩	٣٨١	رفيرا	٣٢٩	٣١	الجنة	٣٢٩	٣٨١	بلعكم	٣٢٩	٣٨١	بلعكم	٣٢٩	٣٨١	ينبئ	٣٢٩	٣٨١	ينبئ
٣٢٩	٣٨١	وقفتا	٣٢٩	٣٢	عنه	٣٢٩	٣٨١	استثناء	٣٢٩	٣٨١	استثناء	٣٢٩	٣٨١	فيما	٣٢٩	٣٨١	فيما
٣٢٩	٣٨١	والرسم	٣٢٩	٣٣	السبعة	٣٢٩	٣٨١	وقالوا	٣٢٩	٣٨١	وقالوا	٣٢٩	٣٨١	مزينة	٣٢٩	٣٨١	مزينة
٣٢٩	٣٨١	جز	٣٢٩	٣٤	الحدوث	٣٢٩	٣٨١	بالنسبة	٣٢٩	٣٨١	بالنسبة	٣٢٩	٣٨١	الفاظا	٣٢٩	٣٨١	الفاظا
٣٢٩	٣٨١	بغيركم	٣٢٩	٣٥	حكمة	٣٢٩	٣٨١	نبئ	٣٢٩	٣٨١	نبئ	٣٢٩	٣٨١	التفرق	٣٢٩	٣٨١	التفرق
٣٢٩	٣٨١	عادة	٣٢٩	٣٦	منسوقة	٣٢٩	٣٨١	يوهنا	٣٢٩	٣٨١	يوهنا	٣٢٩	٣٨١	أمر	٣٢٩	٣٨١	أمر
٣٢٩	٣٨١	تبه	٣٢٩	٣٧	ترتب	٣٢٩	٣٨١	ديهم	٣٢٩	٣٨١	ديهم	٣٢٩	٣٨١	لستظهر	٣٢٩	٣٨١	لستظهر
٣٢٩	٣٨١	الاحال	٣٢٩	٣٨	وكان	٣٢٩	٣٨١	افتحام	٣٢٩	٣٨١	افتحام	٣٢٩	٣٨١	ياشر	٣٢٩	٣٨١	ياشر
٣٢٩	٣٨١	تلمأ	٣٢٩	٣٩	والكابة	٣٢٩	٣٨١	شائبة	٣٢٩	٣٨١	شائبة	٣٢٩	٣٨١	القين	٣٢٩	٣٨١	القين
٣٢٩	٣٨١	تقبول	٣٢٩	٤٠	المنفعول	٣٢٩	٣٨١	النض	٣٢٩	٣٨١	النض	٣٢٩	٣٨١	نقاء	٣٢٩	٣٨١	نقاء
٣٢٩	٣٨١	للقاعد	٣٢٩	٤١	غيرهم	٣٢٩	٣٨١	فقتل	٣٢٩	٣٨١	فقتل	٣٢٩	٣٨١	تحقق	٣٢٩	٣٨١	تحقق
٣٢٩	٣٨١	الشركون	٣٢٩	٤٢	أول	٣٢٩	٣٨١	ينلق	٣٢٩	٣٨١	ينلق	٣٢٩	٣٨١	التقاء	٣٢٩	٣٨١	التقاء
٣٢٩	٣٨١	يؤمئذ	٣٢٩	٤٣	المناوبة	٣٢٩	٣٨١	ومن	٣٢٩	٣٨١	ومن	٣٢٩	٣٨١	الحجة	٣٢٩	٣٨١	الحجة
٣٢٩	٣٨١	يتبعي	٣٢٩	٤٤	الايدى	٣٢٩	٣٨١	حسنة	٣٢٩	٣٨١	حسنة	٣٢٩	٣٨١	واثبت	٣٢٩	٣٨١	واثبت
٣٢٩	٣٨١	نظمت	٣٢٩	٤٥	ليتمز	٣٢٩	٣٨١	وفقدته	٣٢٩	٣٨١	وفقدته	٣٢٩	٣٨١	ياباه	٣٢٩	٣٨١	ياباه
٣٢٩	٣٨١	يعبر	٣٢٩	٤٦	المعلم	٣٢٩	٣٨١	فشلكم	٣٢٩	٣٨١	فشلكم	٣٢٩	٣٨١	بحدف	٣٢٩	٣٨١	بحدف
٣٢٩	٣٨١	الخروج	٣٢٩	٤٧	حاله	٣٢٩	٣٨١	بعضهم	٣٢٩	٣٨١	بعضهم	٣٢٩	٣٨١	بذكر	٣٢٩	٣٨١	بذكر
٣٢٩	٣٨١	المشهور	٣٢٩	٤٨	وفي الخازن	٣٢٩	٣٨١	نافية	٣٢٩	٣٨١	نافية	٣٢٩	٣٨١	ولا	٣٢٩	٣٨١	ولا
٣٢٩	٣٨١	الحين	٣٢٩	٤٩	المحض	٣٢٩	٣٨١	من يد	٣٢٩	٣٨١	من يد	٣٢٩	٣٨١	بعته	٣٢٩	٣٨١	بعته
٣٢٩	٣٨١	الغنية	٣٢٩	٥٠	التقية	٣٢٩	٣٨١	مزيد	٣٢٩	٣٨١	مزيد	٣٢٩	٣٨١	تحليلية	٣٢٩	٣٨١	تحليلية

[illegible]

٢٢٦	٢٠	مال من مال	٢٠	٢٥٠	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢	١٠٠٣	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٨	١٠٠٩	١٠١٠	١٠١١	١٠١٢	١٠١٣	١٠١٤	١٠١٥	١٠١٦	١٠١٧	١٠١٨	١٠١٩	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٢٣	١٠٢٤	١٠٢٥	١٠٢٦	١٠٢٧	١٠٢٨	١٠٢٩	١٠٣٠	١٠٣١	١٠٣٢	١٠٣٣	١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٦	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٩	١٠٤٠	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤٥	١٠٤٦	١٠٤٧	١٠٤٨	١٠٤٩	١٠٥٠	١٠٥١	١٠٥٢	١٠٥٣	١٠٥٤	١٠٥٥	١٠٥٦	١٠٥٧	١٠٥٨	١٠٥٩	١٠٦٠	١٠٦١	١٠٦٢	١٠٦٣	١٠٦٤	١٠٦٥	١٠٦٦	١٠٦٧	١٠٦٨	١٠٦٩	١٠٧٠	١٠٧١	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٧٤	١٠٧٥	١٠٧٦	١٠٧٧	١٠٧٨	١٠٧٩	١٠٨٠	١٠٨١	١٠٨٢	١٠٨٣	١٠٨٤	١٠٨٥	١٠٨٦	١٠٨٧	١٠٨٨	١٠٨٩	١٠٩٠	١٠٩١	١٠٩٢	١٠٩٣	١٠٩٤	١٠٩٥	١٠٩٦
-----	----	------------	----	-----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------

١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

[illegible]

غُلَّتْهَا مَعْجَلًا كَيْنَ

[illegible]

